

وإن تجد عيباً في التركيب والإعراب فكن مصلحاً بالتصويب

تفسير الجليلين

التفسير القرآن الكريم

Perpustakaan
Ubaidillah Arsyad

للإمامين الجليلين

جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحلى
وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

بالعنى على فائزين
قيّد العلم بالكتابة

MAKTABAH KITAB NUSANTARA

**DILARANG
MEMPERJUALBELIKAN PDF INI**

Perpustakaan Pribadi
Ubaidillah Arsyad

وإن تجد عيباً في التركيب والأعراب
فكن مصلحاً بالتصويب

تفسير القرآن العظيم

للإمامين الجليلين

جلال الدين محمد بن أحمد الحارثي و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
وبهما مشه

- ١ - لباب المنقول في أسباب النزول للمجلد السيوطي
- ٢ - مرفقة النسخ والنسخ للإمام أبي عبد الله محمد بن هزم
- ٣ - الفقه الإمام أبي زرعة العراقي في تفسير غريب ألفاظ القرآن . ويزيله
- ٤ - ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل للإمام أبي قاسم بن سلام

طبعة مرقمة الآيات القرآنية

توَجَّعَ وَصَحَّحَ بِاعْتِثَاءِ
صَدِّقِي مُحَمَّدٍ حَمِيلُ

قيد العلم بالكتابة

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي التفسير

مقدمة الناشر

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، اللهم اجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ويلفون رسالتك ويحشونك ولا يخشون أحداً سواك وكفى بالله حسيباً وبعد،

فإن القرآن العظيم كلام الله سبحانه وتعالى، أوحى به إلى أفضل خلقه، بلاغاً للناس ولينذروا به، وليعلموا أنما هو إله واحد، وأن الإسلام حق، وليذكر من كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد، وأودع الله تعالى فيه من العقائد والعبادات، وأصول الفضائل، والأخلاق، وأحكام المعاملات والتشريعات الحقوقية والعلاقات الدولية، والنظرة العلمية إلى الكون والحياة والانسان، والبناء السليم للمجتمعات الشريفة ما به قوام العزة ومعالم النهضة، فكان بحق أفضل الكتب السماوية وأجمعها، ومصداقاً لها، ومهيماً عليها، والباقي بين الناس على مدى الزمان والأيام دون تحريف أو تبديل فكان حجة الله على خلقه من لدن بعثته ﷺ إلى أن يرث الأرض ومن عليها، لا قبول للإيمان إلا به، ولا نجاة في الآخرة إلا باتباعه والانضواء تحت لوائه...

وقد ورد عن النبي ﷺ وعن أصحابه والتابعين حث المسلمين في كل من العصور أن يتلوه حق تلاوته ويتدبروا آياته، ويتخذوه في الحياة منهاجاً وإماماً ﴿كتاب أنزلناه إليك ليتدبروا آياته، وليتذكر أولو الألباب﴾.

وقد كان رسول الله ﷺ يقوم بشرح غامضه وبيان ما يجب بيانه لأصحابه وذلك بأقواله وسائر أفعاله ﷺ في حياته، فكانت السنة الشريفة شرحاً للقرآن الكريم وتوضيحاً لمراميه ومقاصده.

ولما انتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى قام أصحابه وخلفاؤه من بعده الذين استفوا من المعين الأصيل بالإجابة على ما استعصى على كثير من الناس فهمه من آي القرآن وأحكامه.

ونمضي الأيام وتمتد الفتوحات، وتضعف السلاطن، وتشتد الحاجة إلى فهم القرآن، فينهض التابعون وتابعوهم بهذا العبء ويؤدوا واجب افهام معاني القرآن للناس وبيان ما تدل عليه ألفاظه؛ وهكذا وجدت كتب التفسير، وكثرت وتنوعت، فبعض المفسرين أطلال وشرح وبعضهم اختصر، وظهرت ألوان كثيرة من التفسير يلتزم كل منها جانباً معيناً في بيان آي القرآن الكريم.

فمنهم من اختص في بيان وتفسير الأحكام.

ومنهم من تخصص في الكشف عن أصول العقائد.

ومنهم من اعتمد على بيان اللغة والمفردات والاعراب في شرح معاني القرآن.

وآخرون قصرُوا جهدهم على ما فيه من أساليب الإعجاز والتعبير البلاغي.

فمن اعتمد منهم على الرواية والسنة والأثر وأقوال السلف سمي التفسير بالمأثور.

ومن اعتمد على الثقافة والدراسة والبحث العلمي والعقل سمي التفسير بالرأي أو بالعقل.

وتكلم العلماء كثيراً في التفسير والتأويل ومعنى ودلالة كل منهما نتجاوز ذلك مخافة التطويل .
 بيد أن فريقاً من المفسرين لم يعتمدوا الأسلوب العلمي في التفسير وإنما اعتمدوا في شرحهم وفهمهم على ما فاضت به أحاسيسهم عند قراءة القرآن الكريم وهؤلاء مفسرو الصوفية .
 وفريقاً آخر من المفسرين لم يعتمد في تفسيره للعبارة القرآنية على حسب المتعارف عليه من أساليب العرب في كلامهم وخطابهم مبتعداً عن الرواية والأدلة العقلية واللغوية والشواهد التاريخية وتركوا الاستدلال بالسنة المبينة للقرآن وزعموا أن للقرآن ظاهراً وباطناً يعلمه من ورثه عن أهله المخصوصين وذلك كبعض تفاسير الباطنية .

ومن خيرة التفاسير اختصاراً والتزاماً بموضوعات التفسير الأساسية دون الإخلال بالمعاني ، والتي عمل أصحابها في سبيل شرح المعاني ونقلها إلى الناس بشكل دقيق ومختصر يؤدي الغاية دون أن يرهق الطالب وتفيد العالم الجهد كمادة رئيسة يدور حولها ، إذ يتناول المعنى المراد بسرعة ويغني عامة الناس لبساطته وسهولته وهو من التفسير بالرأي الممدوح والجائز :

تفسير القرآن العظيم

الذي قام به عالمان كبيران عرفا بحياتيهما بورعهما وغزارة علمهما وشهادة العلماء لهما وهما جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي .

أما جلال الدين المحلي : فهو العلامة محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم المحلي ، المصري ، الشافعي ، اشتهر بتبحره بالعلوم وبسعة اطلاعه وكثرة تأليفه وعمقها فكان مفسراً فقيهاً متكلماً أصولياً نحويّاً منطقياً .

ولد بالقاهرة عام ٧٩١ هـ الموافق لعام ١٣٨٩م وتوفي في مستهل عام ٨٦٤ هـ تاركاً تصانيف هامة في علوم مختلفة برع فيها وأجاد ومنها : تفسير القرآن العظيم الذي شرع بتفسيره وعاد بعدئذ وفتر فاتحة الكتاب ، وأراد البدء بسورة البقرة ، غير أن الله تعالى اختاره إليه دون أن يكمله .

وأما جلال الدين السيوطي : فهو عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد من سابق الدين بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر الخضير جلال الدين الأسبوطي المصري الشافعي ولد سنة ٨٤٩ هـ الموافقة لسنة ١٤٤٥م وتوفي في ٩ جمادى الأولى سنة ٩١١ هـ تاركاً سبباً طويلاً من المؤلفات في علوم شتى ، وهي تدل على عبقرية فذة ، واطلاع واسع ، وذكاء حاد ، وصبر على تلقي العلوم والغوص وراء الحقائق ، ومن أهم آثاره في التفسير وعلوم القرآن :

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور . - الإتيقان في علوم القرآن .

تفسير القرآن العظيم الذي بدأه المحلي ولم يكمله وجاء السيوطي فأكمله من أول سورة البقرة حتى نهاية سورة الإسراء محاولاً أن يكون عمله مطابقاً لعمل المحلي وشبيهاً في الطريقة والأسلوب ولذا دعي هذا التفسير : تفسير الجلالين نسبة إلى المؤلفين : جلال الدين محمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي .

وللميزات التي تميّز بها تفسير الجلالين جعلت الناس منذ تأليفه وحتى يومنا هذا مهتمين به ،

حريصين على اقتناؤه مهما اختلفت مستوياتهم وتفاوتت معارفهم، ونظراً لهذه المكانة التي اتسم بها فقد طبع طبعات متعددة، فطبع مرة لوحدة مجرداً، ومرة بحاشية المصحف، ومرة بحاشية المصحف مع أسباب النزول. وكتيبات أخرى لعلماء جهابذة، تباعد القارىء على فهم ألفاظ القرآن ومعانيها، كما تبين الناسخ والمنسوخ منها.

وكان موضع اهتمام الشارحين والدارسين فقام علماء بشرحه ووضع الحواشي عليه وأهم هذه الشروح:

- حاشية الصاوي على تفسير الجلالين الذي قامت دار الفكر بإعادة طبعه بإخراج جديد في ست مجلدات.

- الفتوحات الإلهية وهو حاشية الجمل على التفسير الجلالين وقامت دار الفكر بإعادة إخراجها وتنضيد حروفه وتنضيداً جديداً يليق بأهميته.

ولا بد من لفت النظر إلى أن التفسير لا يخلو من بعض الأمور الغريبة، ونقول كما قال مالك رضي الله عنه، «كل إنسان يؤخذ منه ويُرد عليه إلا صاحب هذا القبر، وأشار إلى قبر النبي ﷺ».

كما أن الجلالين رحمهما الله قد ضبطا بعض الألفاظ القرآنية على رواية تختلف عن رواية حفص المشهورة وهي روايات متواترة ومن الأحرف السبعة التي نزل فيها القرآن وقد أشارا إلى ذلك داخل الشرح.

ودار الفكر تقدم للقارىء والدارس هذا التفسير في حلة جديدة. وإخراج جديد.

ومن خصائص هذه الطبعة:

١ - صدرنا الكتاب بتفسير سورة الفاتحة وهي من شرح الإمام السيوطي رحمه الله الذي قام بتكملة التفسير من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الناس.

٢ - رقمنا الآيات القرآنية داخل الشرح وأبرزناها بين قوسين عزيزين وبحرف مميز عن حرف الشرح.

٣ - رقمنا الآيات في أسباب النزول الذي على هامش الشرح مع عزوها إلى سورها، وراعينا أن يساير أسباب نزول الآية على هامش الصفحة التي وردت فيها في الشرح.

٤ - أثبتنا ما ورد في القرآن من لغات قبائل العرب في ذيل الصفحات التي وردت فيها هذه الكلمة في الشرح مع رقم الآية والسورة.

٥ - أضفنا كتابي: الناسخ والمنسوخ لابن حزم وألفية الإمام أبي زرعة في تفسير غريب القرآن على هامش التفسير أيضاً. وقد ابتدأنا في ذكر كتاب الناسخ والمنسوخ المذكور على هامش الشرح اعتباراً من الصفحة ١٥٤ وجعلناه تحت كتاب؛ أسباب النزول مفصلاً بينهما بخط عرضي ومشيرين تحته بخط يسهم للمتابعة.

٦ - جعلنا كتابة بعض الآيات القرآنية الواردة في التفسير على قواعد الإملاء الحديث تسهيلاً للمقارئ، وهو جائز لأنه في غير المصحف، مع إيماننا بأنه يجب المحافظة على الرسم العثماني المنسوب إلى سيدنا عثمان رضي الله عنه. وقد سُئل مالك رضي الله عنه: هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء؟ فقال: لا إلا على الكتابة الأولى.

الناشر

ونسأل الله التوفيق لأقوم طريق والحمد لله رب العالمين.

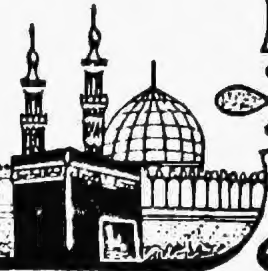
بيروت يوم السبت ٢ محرم ١٤١٢ هـ

الموافق ١٣/ تموز (يوليو) ١٩٩١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾

... القرآن ...



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ①

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل لكل شيء سبباً وأنزل على عبده كتاباً عجيباً فيه عن كل شيء حكمة ونبأ والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخلق عجباً وعرباً وأزكاهم حسباً ونسباً وعلى آله وأصحابه السادة النجباء.

(وبعد): فهذا كتاب سميت لباب القول في أسباب النزول لخصت من جوامع الحديث والأصول وحررت من تفاسير أهل القول والله أسأل النفع به فهو أكرم مسؤول وأعظم مأمول.

مقدمة

لمعرفة أسباب النزول فوائد، وأخطأ من قال لا فائدة له لجريانه مجرى التاريخ ومن فوائده: الوقوف على المعنى أو إزالة الإشكال قال الواحدي: لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قضاها وبيان سبب نزولها وقال ابن دقيق العيد: بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن. وقال ابن تيمية: معرفة سبب النزول يمين على فهم الآية، فإن العلم بالسبب يورث العلم بالسبب وقد أشكل على جماعة من السلف معاني آيات حتى وقفوا على أسباب نزولها فزال عنهم الإشكال وقد بسطت أمثلة ذلك في النوع التاسع من كتاب الإتيان في علوم

الحمد لله حمداً موافياً لنعمته، مكافئاً لمزيدة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وجنوده، وهذا ما اشتدت إليه حاجة الراغبين في تكملة تفسير القرآن الكريم الذي ألفه الإمام العلامة المحقق جلال الدين محمد بن أحمد المجلبي الشافعي رحمه الله وتتميم ما فاتته وهو من أول سورة البقرة إلى آخر الإسراء يتمه على نمطه من ذكر ما يفهم به كلام الله تعالى والاعتماد على أرجح الأقوال وإعراب ما يحتاج إليه وتبني على القراءات المختلفة المشهورة على وجه لطيف وتعبير وجيز، وترك التطويل بذكر أقوال غير مرضية وأعاريت محلها كتب العربية، والله أسأل النفع به في الدنيا وأحسن الجزاء عليه في العقبى بمتو وكرمه

سورة الفاتحة

[مكة سبع آيات بالسلمة إن كانت ثمانية والسابعة في آخرها]

وإن لم تكن ثمانية السابعة في غير المغضوب في آخرها ويقدر في أولها قولوا

ليكن مما قبل ﴿إياك نعبد﴾ فتناساً له بكونها من مقول العباد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الحمد لله﴾: جملة خبرية قصد بها الثناء على الله بمضمونها من أنه تعالى مالك لجميع الحمد من الخلق أو مستحق لأن يحمدوه والله أعلم على المعبود بحق ﴿رب العالمين﴾: أي مالك جميع الخلق من الإنس والجن والملائكة والذوات وغيرهم وكل منها مطلق عليه عالم يقال: عالم الإنس وعالم الجن إلى غير ذلك وغلب في جمعه بالياء والنون أولى بالعلم على غيرهم وهم من العلامة لأنه علامة على موجوده ﴿الرحمن الرحيم﴾: أي ذي الرحمة وهي إرادة الخير لأهله ﴿ملك يوم الدين﴾: أي الجزاء وهو يوم القيامة ويخص بالذكر لا يملك ظاهراً فيه إلا الله تعالى بذلك لمن الملك اليوم لله ومن قرأ: مالك فعمناه: عمالك الأمر كله في يوم القيامة أي هو صوبك بذلك دائماً كغافر الذنب فصيح وقوحه صفة لتعريفه ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾: أي نخضع بالعبادة من توحيد وغيره ونطلب المعونة على العبادة وغيرها ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾: أي أرشدنا إلى الصراط المستقيم الذي اتبعته الأنبياء والمرسلين وبذلك من الدين بصلته ﴿غير المغضوب عليهم﴾: وهم اليهود والنصارى وغيرهم ﴿وغير الضالين﴾: وهم الصابغون واليهود والنصارى وغيرهم ﴿وغير الضالين﴾: وهم الصابغون واليهود والنصارى وغيرهم ﴿وغير الضالين﴾: وهم الصابغون واليهود والنصارى وغيرهم

[٢] سورة البقرة

[مُدنية مائتان وست أو سبع وثمانون آية]

② حمزة حونيه

القرآن وذكرت له فوائد أخر من مباحث وتحقيقات لا يحتملها هذا الكتاب. قال الواحدي: ولا يحل القول في أسباب نزول الكتاب إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الأسباب وبخثوا عن علمها. وقد قال محمد بن سيرين: سألت عبيدة عن آية من القرآن فقال: اتق الله وقل سداداً ذهب الذين يعلمون فيه أنزل القرآن، وقال غيره: معرفة سبب النزول أمر يحصل للصحابة بقرائن تحفي بالقضايا وربما لم يجزم بعضهم فقال: أحب هذه الآية نزل في كذا كما قال الزبير في قوله تعالى: ﴿فلا وربك فلا يؤمنون﴾ الآية وقال الحاكم في علوم الحديث: إذا أخبر الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا فإنه حديث مستد ومضى على هذا ابن الصلاح وغيره ومثله بما أخرجه مسلم عن جابر قال: كانت اليهود تقول: من أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول فأنزل الله: ﴿وسأؤكم حرث لكم﴾ الآية وقال ابن تيمية: قولهم نزلت الآية في كذا يراد به نارة أنها سبب النزول ويراد به نارة أن ذلك داخل في الآية وإن لم يكن السبب كما تقول عن هذه الآية كذا. وقد تنازع العلماء في قول الصحابي نزلت هذه الآية في كذا هل يجري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿الْم﴾ ١: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِذَلِكَ: ﴿ذَلِكَ﴾: أَي هَذَا الْكِتَابُ: الَّذِي يَقْرُؤُهُ مُحَمَّدٌ ﷺ لَا رَيْبَ: شَكٌّ فِيهِ: أَنَّهُ فَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَجَهْلَةُ النَّفْيِ خَيْرُ مَجْدُودَةٍ ذَلِكَ وَالْإِشَارَةُ بِهِ لِلْعَظِيمِ: هُدًى: خَيْرٌ ثَانٍ أَي هَادٍ لِلْمُتَّقِينَ: الصَّائِرِينَ إِلَى التَّقْوَى بِامْتِثَالِ الْأَوَامِرِ وَاجْتِنَابِ النَّوَاهِي لَا يَقْنَنُ بِذَلِكَ النَّارُ: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ: يَصْدُقُونَ بِالْغَيْبِ: بِمَا غَابَ عَنْهُمْ مِنَ الْبَعْثِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ: وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ: أَي يَأْتُونَ بِهَا بِحَقِّهَا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ: أَعْطَيْنَاهُمْ: يَنْفَقُونَ: ٢: فِي طَاعَةِ اللَّهِ: وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ: أَي الْقُرْآنَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ: أَي التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَغَيْرَهُمَا: وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ: ٣: يَعْلَمُونَ أُولَئِكَ: الْمُؤَصِّفُونَ بِمَا ذَكَرَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: ٤: الْفَائِزُونَ بِالْجَنَّةِ النَّاجُونَ مِنَ النَّارِ: إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا: كَأَنِّي جَهْلٌ وَابِي لَهَبٍ وَنَحْوَهُمَا: شَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ: بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ وَابِدَالِ الْكَاثِمَةِ الْفَاءَ وَتَسْهِيلِهَا وَإِدْخَالَ أَلْفٍ بَيْنَ الْمُسْهَلَةِ وَالْأُخْرَى وَتَرْكُهُ: أَمْ لَمْ تَنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ: ٥: لَعَلَّ اللَّهَ مِنْهُمْ ذَلِكَ فَلَا تَطْمَعُ فِي إِيْمَانِهِمْ وَالْإِنْذَارُ بَعْلَامٌ مَعَ تَحْوِيفٍ: خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ: طَبَعَ عَلَيْهَا وَاسْتَوَتْ فَلَا يَدْخُلُهَا خَيْرٌ: وَعَلَى سَمْعِهِمْ: أَي مُوْأَصِعِهِمْ فَلَا يَسْمَعُونَ بِمَا يَسْمَعُونَهُ مِنَ الْحَقِّ: وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ: غَطَاءٌ فَلَا يَبْصُرُونَ الْحَقَّ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ: ٦: قَوِي دَائِمٌ وَنَزَلَ فِي الْمُنَافِقِينَ: وَمَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ: أَي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَنَّهُ أَخَّرَ الْأَيَّامَ: وَمَنْ هُمْ بِمُؤْمِنِينَ: ٧: رُوِيَ فِيهِ مَعْنَى مَنْ وَفَى ضَمِيرُهُمْ بِقَوْلِهِمْ لَفْظُهَا: يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا: بِإِظْهَارِ خِلَافِ مَا أَطْنُوهُ مِنَ الْكُفْرِ لِيَدْفَعُوا عَنْهُمْ أَحْكَامَهُ الدُّنْيَوِيَّةَ: وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ: ٨: لِأَنَّ بَيَانَ خِدَاعِهِمْ جَرَّاعَ إِلَيْهِمْ فَيَقْتَضِحُونَ فِي الدُّنْيَا بِإِطْلَاعِ اللَّهِ نَبِيَّهُ عَلَى مَا أَطْنُوهُ وَيَعْقِبُونَ فِي الْآخِرَةِ: وَمَا يَشْعُرُونَ: ٩: يَعْلَمُونَ أَنَّ خِدَاعَهُمْ لَا أَنْفُسَهُمْ وَالْمُخَادَعَةُ هُنَا مَنْ وَاحِدٌ كَمَا قَبِلَ اللَّصُّ وَذَكَرَ اللَّهُ فِيهَا تَحْسِينَ وَفِي قِرَاءَةٍ: وَمَا يُخَادِعُونَ: فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: شَكٌّ وَنِفَاقٌ فَهُوَ مَرَضٌ قُلُوبِهِمْ أَي يُضْعِفُهَا: فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا: بِمَا أُنْزِلَ مِنْ الْقُرْآنِ لِكُفْرِهِمْ بِهِ: وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: ١٠: مُؤْلَمٌ: بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ: ١١: بِالتَّشْدِيدِ أَي نَبِيُّ اللَّهِ

وفي معنى آخر

⑤ نور منافقين

مجري المسند كما لو ذكر
السبب الذي أنزلت لاجله أو
يجري مجرى التفسير منه
الذي ليس بمسند فالبخاري
يدخله في المسند وغيره لا
يدخله فيه وأكثر المسانيد
على هذا الاصطلاح كمسند
أحمد وغيره بخلاف ما إذا
ذكر سبب نزلت عنه فإنهم
كلهم يدخلون مثل هذا في
المسند انتهى وقال
الزركشي في البرهان: قد
عرف من عادة الصحابة
والتابعين أن أحدهم إذا قال
نزلت هذه الآية في كذا فإنه
يريد بذلك أنها تضمن هذا
الحكم، لأن هذا كان السبب
في نزولها، فهو من جنس
الاستدلال على الحكم بالآية،
لا من جنس النقل لما وقع.

(قلت): والذي يتحرر

في سبب النزول أنه ما نزلت
الآية أيام وقوعه ليخرج ما
ذكره الواحد في سورة
القليل من أن سببها قصة
قدوم الحبشة فإن ذلك ليس
من أسباب النزول في شيء.
بل هو من باب الإخبار عن
الوقائع الماضية كذكر قصة
قوم نوح وعاد وثمود وبناء
البيت ونحو ذلك وكذلك
ذكره في قوله: «واتخذ الله
إبراهيم خليلًا» سبب اتخاذ
خليلًا فليس ذلك من أسباب
نزول القرآن كما لا يخفى.

(تنبيهات): الأول ما

جعلناه من قبيل المسند من
الصحابي إذا وقع من تابعي
فهو مرفوع أيضاً لكنه مرسل
فقد يقبل إذا صح السند إليه
وكان من أئمة التفسير
الآخذين عن الصحابة
كمجاهد وعكرمة وسعيد بن
جبير أو اعتمد بمرسل آخر
ونحو ذلك.

(الثاني): كثيراً ما يذكر

المفسرون لنزول الآية أسباباً
متعددة وطريق الاعتماد في

وبالتخفيف أي في قولهم آمنا «وإذا قيل لهم: أي لهؤلاء؟ لا تفسدوا في الأرض»: بالكفر
والتعويق عن الإيمان «قالوا إنما نحن مفسدون» ١١: «وليس مما نحن فيه فساد» قال تعالى ردأ
عليهم: «الآن» ١٢: «لأنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون» ١٣: «بذلك» «وإذا قيل لهم: آمنا»
كما آمن الناس: «أصحاب النبي» «قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء»: الجهال أي لا نفعل كفعالهم
قال تعالى ردأ عليهم: «الآن» ١٤: «لأنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون» ١٥: «ذلك» «وإذا لقوا»
حذفت الضمة للاستفهام ثم الباء لالتقاء ساكنة مع الواو «الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا»
منهم ورجعوا «إلى شياطينهم» ١٦: «روايتهم» «قالوا إنما معكم زنا» في الدين «إنما نحن
مستغترون» ١٧: «بهم» يظهر الإيمان «الله يستهزي بهم»: يجازيهم باستهزائهم «ويعمدهم»
يجهلهم «في طغيانهم»: يتجاوزهم الحد بالكفر «يعمدون»: يترددون تحييراً أحوال «أولئك
الذين أشترؤا الضلالة بالهدى»: أي استبدلوا به «فما ربحوا تجارتهم»: أي ما ربحوا فيها بل
خسر والمضمر هم إلى النار المؤبدة عليهم «وما كانوا مهتدين» ١٨: «فيما فعلوا» «مثلهم»: صفتهم
في نفاقهم «كمثل الذي استوقد»: أوقد «ناراً»: في ظلمة «فلما أضاعت»: أنارت «ما
حوله»: فأبصر واستدفا وأمن من يخافه «ذهب الله بنورهم»: أطفأه وجمع الضمير مراعاة
المعنى الذي «وتركهم في ظلمات لا يبصرون» ١٩: «ما حولهم» متحجرين عن الطريق «خائفين»
فكذلك هؤلاء آمنوا يظهر كلمة الإيمان فإذا آمنوا أجهأهم الخوف والعذاب هم «ضم»: عن الحق
فلا يسمعون سماع قول «يحكم»: خرس عن الخير فلا يقولونه «عني»: عن طريق الهدى فلا
يرونه «فهم لا يرجعون» ٢٠: «عن الضلالة» «أو»: مثلهم «كصيب»: أي كاصحاب مطر وأصله
صَيَّبَ مِنْ صَبَابٍ يَصُوبُ أَي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ: السحاب «فيه»: أي السحاب «ظلمات»:
مكاثفة «ورعد»: هو الملك الموكل بدوقيل صوته «ويبرق»: كعمان صوته الذي يزجره به
«يجعلون»: أي أصحاب الصيب «أصابهم»: أي أناملها «في آذانهم من»: أجل
«الصواعق»: شدة صوت الرعد لئلا يسمعوها «حذر»: خوف «الموت»: من سماعها كذلك
هؤلاء إذا نزل القرآن وفيه ذكر الكفر المشبه بالظلمات والوعيد عليه المشبه بالرعد والحجج البينة
المشبهة بالبرق يستدون آذانهم لئلا يسمعوها فيسبوا إلى الإيمان وترك دينهم وهو عندهم موت «والله

• هذه رسالة جلية تتضمن ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل للإمام أبي القاسم بن سلام حسبما نقل عنه صاحب الإتيان
• بسم الله الرحمن الرحيم •

الحمد لله حق حمده وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه وجنده أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ النبيه شرف الدين أبو الحسن
علي بن الفضل بن علي المقدسي رحمه الله إجازة قال: أخبرنا الشيخان الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني
وشهاب الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف القزويني عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الخطاب عن أبي محمد إسماعيل عن
أبي عمر بن إسماعيل المقرئ بن عبيد عن الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبيان القرشي عن أبي جعفر محمد بن أيوب عن
عبد الملك بن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الله عز وجل: «بلسان عربي مبين» قال: بلسان قريش ولو كان
غير عربي ما فهموه وما أنزل الله كتاباً من السماء إلا بالعربية وكان جبريل عليه السلام يترجم لكل نبي بلسان قومه وذلك معنى قوله
تعالى: «وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم» فليس ما وقع من ألسنة الأمم أوسع من لسان العرب في القرآن ليس فيه لغة
إلا لغة العرب وربما وافقت بعض اللغات بعضاً فاما الأصل والجنس فعرابي لا يخالفه شيء.
قوله تعالى: «أنؤمن كما آمن السفهاء» ١٣/٢: «السفيه: الجاهل بلفظة كناية.

ذلك أن تنظر إلى العبارة الواقعة فإن عبر أحدهم بقوله: نزلت في كذا والآخر نزلت في كذا وذكر أمراً آخر فقد تقدم أن هذا يراد به التفسير لا ذكر سبب النزول فلا منافاة بين قولهما إذا كان اللفظ يتناولهما كما يثبت في كتب الإتيان وحجته فحق مثل هذا أن لا يورد في تصانيف أسباب النزول وإنما يذكر في تصانيف أحكام القرآن وإن عبر واحد بقوله: نزلت في كذا وصرح الآخر بذكر سبب خلافه فهو المعتمد كما قال ابن عمر في قوله: «نساؤكم حرث لكم» أنها نزلت مخصصة في وطء النساء في أدبارهم وصرح جابر بذكر سبب خلافه فاعتمد حديث جابر وإن ذكر واحد شيئاً وآخر شيئاً غيره فقد تكون نزلت عقب تلك الأسباب كما سيأتي في آية اللعان وقد تكون نزلت مرتين كما سيأتي في آية الروح وفي خواتيم النحل وفي قوله: «ما كان للنبي والذين آمنوا» الآية. ومما يعتمد في الترجيح النظر إلى الإسناد وكون راوي أحد السبعين حاضر القصة أو من علماء التفسير كابن عباس وابن مسعود وربما كان في إحدى القصةين قلاً فوهم الراوي فقال: نزلت كما سيأتي في سورة الزمر (الثالث): أشهر كتاب في هذا الفن الآن كتاب الواحدي وكتابه هذا يتميز عليه بأسره:

(أحدها): الاختصار.

(ثانيها): الجمع الكثير فقد حوى زيادات كثيرة على ما ذكر الواحدي وقد ميزتها بصورة كدمراً عليها.

(ثالثاً): عزوه كل حديث إلى من خرج من أصحاب

مُحِطٌ بِالْكَافِرِينَ ١٩: عَلِمًا وَقَدْرَةً فَلَا يَقُونُونَهُ ﴿بِكَادُ﴾: يَقْرُبُ ﴿الرُّزْقُ يُخْطَفُ أَبْصَارُهُمْ﴾: يَأْخُذُهَا بِسُرْعَةٍ ﴿كَلِمًا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَاوِيَهُ﴾: أَيِ فِي ضَوْئِهِ ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾: وَقَفُوا تَمَثُّلًا لِإِعْجَاجِ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ الْحُجَجِ قُلُوبُهُمْ وَتَصَدِّقُهُمْ لِمَا سَمِعُوا فِيهِ مِمَّا يُحْتَوْنَ وَوَقُوفُهُمْ عَمَّا يَكْرَهُونَ ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾: بِمَعْنَى أَسْمَاعِهِمْ ﴿وَأَبْصَارَهُمْ﴾: الظَّاهِرَةُ كَمَا ذَهَبَ تِلْكَ الْبَاطِنَةُ ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: ٢٠: وَمِنْ آيَاتِهِ مَا ذَكَرَ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾: أَيِ أَهْلِ مَكَّةَ ﴿اعْبُدُوا﴾: وَخُذُوا ﴿رَبُّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾: أَنْشَأَكُمْ وَلَمْ تَكُنْ شَيْئًا ﴿وَو﴾: خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَتَلَكُنَّ تَتَّقُونَ ٢١: بِعِبَادَتِهِ عَقَابَهُ لِمَعْلُومٍ فِي الْأَصْلِ لِلتَّرْجِيهِ وَفِي كَلَامِهِ تَعَالَى لِلتَّحْقِيقِ ﴿الَّذِي جَعَلَ﴾: خَلَقَ ﴿لَكُمْ الْأَرْضَ فَرَاشًا﴾: فَحَالًا بِطَبَاطُا يَفْتَرِشُ لِإِغْيَابِهِ فِي الصَّلَابَةِ أَوِ اللَّيُونَةِ فَلَا يُمْكِنُ الِاسْتِقْرَارُ عَلَيْهَا ﴿وَالسَّمَاءَ كِنَازًا﴾: سَقْفًا ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَآخَرَ بِهِ مِنْ﴾: أَنْوَاعِ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ: تَأْكُلُونَهُ وَتَعْلِفُونَ بِهِ دَوَابَّكُمْ ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾: شُرَكَاءَ فِي الْعِبَادَةِ ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: ٢٢: أَنَّهُ الْخَالِقُ وَلَا يَخْلُقُونَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا هُوَ يَخْلُقُ ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنْ شَيْءٍ﴾: مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا: بِمُحَمَّدٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴿فَاتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾: أَيِ الْمَنْزِلِ وَمِنْ اللَّيْلِ أَيْ هِيَ مِثْلُهُ فِي الْبَلَاغَةِ وَحُسْنِ النِّظْمِ وَالْإِخْبَارِ عَنِ الْغَيْبِ وَالسُّورَةُ قِطْعَةٌ لَهَا أَوَّلٌ وَآخِرٌ وَأَمَّا ثَلَاثُ آيَاتٍ ﴿وَأَذْعُوا شُهَدَاءَكُمْ﴾: أَلْفَتَكُمْ الَّتِي تَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ: أَيِ غَيْرِهِ لِتَعْبُدَكُمْ ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: ٢٣: فِي أَنْ مُحَمَّدًا قَالَهُ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ فافْعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّكُمْ عَرَبِيُونَ فَصَحَاءُ مِثْلُهُ وَلَكِنَّا عَجَزْنَا عَنْ ذَلِكَ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾: مَا ذَكَرَ لِعَجْزِكُمْ ﴿وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾: ذَلِكَ أَبَدًا لِيُظْهِرَ إِعْجَازَهُ عَنْهُ ﴿فَاتَّقُوا﴾: بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْبَشَرِ ﴿النَّارُ الَّتِي تَرْتَدُّ عَلَى النَّاسِ﴾: الْكُفَّارُ ﴿وَالْحَجَّارَةُ﴾: كَأَصْنَامِهِمْ مِنْهَا يَعْنِي أَنَّهَا تُقَرِّطُ الْحَرَارَةَ تَقْدُّ بِمَا ذَكَرَ لَا كَنَارِ الدُّنْيَا تَقْدُّ بِالْحَطِّ وَنَحْوِهِ ﴿أَعَدَّتْ﴾: هَيَّئَتْ لِلْكَافِرِينَ ٢٤: يَعْدُبُونَ بِهَا جَمْلَةً مُسْتَأْنِفَةً أَوْ حَالًا لِأَزْمَةٍ ﴿وَبَشِّرْ﴾: أَخْبِرِ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾: صَدَّقُوا بِاللَّهِ ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: مِنْ الْفُرُوضِ وَالنَّوَافِلِ ﴿إِنْ﴾: أَيِ بَأْسٍ لَهُمْ جَنَاتٌ: حَدَائِقُ ذَاتِ شَجَرٍ وَمَسَاكِنَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا: أَيِ تَحْتَ أَشْجَارِهَا وَقُصُورِهَا ﴿الْأَنْهَارُ﴾: أَيِ الْمِيَاهِ فِيهَا نَهْرٌ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْغَاءِلَانِ الْمَاءُ فَيَنْهَرُ أَيْ يَحْفَرُهُ وَاسْتَدَّ الْجَرَى إِلَيْهِ فَجَارَ ﴿كَلِمًا رِزْقًا مِنْهَا﴾: أَطْعَمُوا مِنْ تِلْكَ الْجَنَاتِ مِنْ نَمْرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي: أَيِ مِثْلِ مَا رِزَقْنَا مِنْ قَبْلُ: أَيِ قَبْلِهِ فِي الْجَنَّةِ لِشَبَاهِ ثَمَارِهَا بِقَرِينَةِ وَأَتُوا بِهِ: أَيِ جِئُوا بِالرُّزْقِ ﴿مِثْلَانِهَا﴾: يُشَبِّهُ بَعْضُهُ لَكُنَا وَيَخْتَلِفُ طَعْمُهُ وَلَهُمْ فِيهَا زُجَاجٌ: مِنَ الْحُجُورِ وَغَيْرِهَا مُطَهَّرَةٌ: مِنَ الْحَيْضِ وَكُلِّ قَذَرٍ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٢٥: مَا كُنْتُمْ أَبَدًا لَا يَفْنَوْنَ وَلَا يَخْرُجُونَ. وَنَزَلَ رُؤْدُ الْقَوْلِ الْيَهُودَ لَمَّا ضَرَبَ اللَّهُ الْمَثَلَ بِالذَّبَابِ فِي قَوْلِهِ وَأَنْ يَسْلُبَهُمُ الذَّبَابُ شَيْئًا وَالْعَنْكَبُوتُ فِي قَوْلِهِ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ مِمَّا رَزَقَ اللَّهُ بِذِكْرِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْخَسِيسَةِ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ أَنْ يُضْرَبَ﴾: بِجَعْلٍ ﴿مِثْلًا﴾: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ ﴿مَا﴾: تَنْكِرَةٌ مُوصُوفَةٌ بِمَا بَعْدَهَا مَفْعُولٌ ثَانٍ أَيْ، أَيِ مِثْلِ مَا كَانَ أَوَّلُهَا تَكْوِينُ الْجَسَدِ ثُمَّ بَعْدَهَا الْمَفْعُولُ الثَّانِي ﴿بِعَوْضَةٍ﴾: بِمَقْرَدِ الْبَعُوضِ مِمَّا هُوَ ضَعِيفٌ النَّقْصُ ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾: أَيِ أَكْبَرَ مِنْهَا أَيْ لَا يَتْرُكُ مِثْلَانَهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْحُكْمِ ﴿قُلْ الَّذِينَ آمَنُوا﴾

فَقِيلَ لَهُمْ أَنَّهُ: أَيُّ الْمَثَلِ **«الْحَقُّ»**: الثابت الواقِعُ مُوقِعُهُ **«مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ**
«هَذَا إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا»: تمييز أي بهذا المَثَلِ ومَثَلُ اسْتِهَامٍ إنكار مُبْتَدَأٍ وَمَعْنَى الذي بصلته خبره
«أَيُّ فَايِدَةٍ فِيهِ قَالَ تَعَالَى فِي جَوَابِهِمْ: «يُضِلُّ بِهِ»: أي بهذا المَثَلِ **«كثيرًا»**: عن الحق والكفر
«بِهِ وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا»: من المؤمنين لتصديقهم به **«وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ»**: ٢٦: الخارجين عن
«طَاعَتِهِ الَّذِينَ»: نعت **«يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ»**: ما عهده إليهم في الكتب من الإيمان بمحمد **«وَمِنْ**
«بَعْدَ مِيثَاقِهِ»: توكيده عليهم **«وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ»**: من الإيمان بالنبي والرحم
«وَعَبَّرَ ذَلِكَ وَكَانَ بُدْلَ مَنْ ضَمِيرُهُ» **«وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ»**: بالمعاصي والتعويق عن الإيمان
«أُولَئِكَ»: الموصوفون بما ذكر **«هُمْ الْخَاسِرُونَ»**: ٢٧: لمصيرهم إلى النار المؤتدة عليهم **«كَيْفَ**
«تَكْفُرُونَ»: يا أهل مكة **«يَا اللَّهَ وَ»**: قد **«كُتِبَ أَمْرَاتُكُمْ»**: نطفًا في الأصلاب **«فَأَخْيَاكُمْ»**: في
«الْأَرْحَامِ وَالْدُنْيَا يَنْفُخُ الرُّوحَ فِيكُمْ وَالْإِسْتِهَامُ لِلتَّعْجِيبِ مِنْ كُفْرِهِمْ مَعَ قِيَامِ الزَّهْرَانِ أَوَّلُ التَّوْبِخِ» **«ثُمَّ**
«يَمِيتُكُمْ»: ثم عند انتهاء آجالكم **«ثُمَّ يَحْيِيكُمْ»**: بالبعث **«ثُمَّ إِلَهُ تَرْجِعُونَ»**: ٢٨: تردون بعد البعث
«فَيُجَازِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ»: وقال كليلًا على البعث لَمَّا أَنْكَرُوا **«هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ»**:
«أَيُّ الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا «جَمِيعًا»: لتتفقوا به وتعتبروا **«ثُمَّ أَسْتَوِي»**: بعد خلق الأرض أي قصد
«إِلَى السَّمَاءِ فَنُصَوِّمُكُمْ إِلَى السَّمَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ الْإِبِلَةُ إِلَهُ أَيُّ صَبْرٍ هَا كَمَا
«فِي آيَةِ أُخْرَى يُقَضَّاهُنَّ شَيْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ يَكُلُ شَيْءٌ عَالِيمٌ»: ٢٩: محملاً ومفصلاً أفلا تعتبرون أن
«الْقَادِرَ عَلَى خَلْقِ ذَلِكَ ابْتِدَاءً وَهُوَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ قَادِرٌ عَلَى إِعَادَتِكُمْ وَ»: اذكر يا محمد **«إِذْ قَالَ رَبُّكَ**
«لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً»: يخلفني في تنفيذ أحكامي فيها **«وَهُوَ آدَمُ»** **«قَالُوا أَتَجْعَلُ**
«فِيهَا مَنْ يَفْسِدُ فِيهَا»: بالمعاصي **«وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ»**: يريقها بالقتل كما فعل بنو الجان وكانوا فيها
«فَلَمَّا أَسْكَدُوا أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ فَنَزَّلُوهُمْ إِلَى الْجِبَالِ وَنَحْنُ نُسَّخُ»: بتبليغ
«بِحَمْدِكَ»: أي نقول سبحان الله وبحمده **«وَنَقْدُسُ لَكَ»**: ننزهك عما لا يليق بك **«فَلَمَّا زَاوَدَ**
«وَالْجَمْلَةَ حَالَ أَيُّ فَتَحْنُ أَحَقُّ بِالْإِسْتِخْلَافِ» **«قَالَ»**: تعالى **«إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»**: ٣٠: من
«الْمُضْلِحَةِ فِي اسْتِخْلَافِ آدَمَ وَأَنْ ذَرَيْتُهُ فِيهِمُ الْمَطْبِعَ وَالْعَاصِي فَيُظْهِرُ الْعَدْلَ بَيْنَهُمْ فَقَالُوا: كُنْ يَخْلُقُ
«رَبَّنَا خَلَقًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مَنَا وَلَا أَعْلَمُ لَطِيفَتَا لَهُ وَرَوَيْتَنَا مَا لَمْ يَرَهُ فَخَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ أَيُّ
«وَجْهًا بَانَ قَبْضُ مِنْهَا قَبْضَةً مِنْ جَمِيعِ الْوَأَنَاءِ وَعَجِبَتْ بِالْمَيَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ وَسَوَاءٌ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ فَصَارَ
«حَيَوَانًا حَسَّاسًا بَعْدَ أَنْ كَانَ عِمَادًا» **«وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ»**: أي أسماء المسميات **«كُلُّهَا»**: حتى
«الْقُبْصَةِ وَالْقُصْبَةِ وَالْفُسُوءِ وَالْفُسْبَةِ وَالْمَغْرَقَةِ بَانَ الْقَيْنُ فِي قَلْبِهِ عَلِمَهَا» **«ثُمَّ عَرَّضَهُمْ»**: أي
«الْمُسْمَيَاتِ وَفِيهِ مَغْلِبُ الْعَقْلَاءِ» **«عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ»**: لهم تَبَكُّبًا **«إِنِّي أَنُوبِي»**: أخبروني
«بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ»: **«الْمُسْمَيَاتِ»** **«إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ»**: ٣١: في أي لا أخلق أعلم منكم أو أنكم أحق
«بِالْخَلْقَةِ وَجَوَابُ الشَّرْطِ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ» **«قَالُوا سُبْحَانَكَ»**: تنزهنا لك عن الاعتراض عليك **«لَا**
«عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا»: أي **«إِنَّكَ أَنْتَ»**: بتأكيد للكاف **«الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ»**: ٣٢: الذي لا يخرج
«شَيْءٌ عَنْ عِلْمِهِ وَحُكْمِهِ» **«قَالَ»**: تعالى **«يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ»**: أي الملائكة **«بِأَسْمَائِهِمْ»**:
«بِأَسْمَائِهِمْ»: بتبليغ

الكتب المعبرة كالكتب
 الستة والمستدرك وصحيح
 ابن حبان وسنن البيهقي
 والدارقطني ومسانيد أحمد
 واليزار وأبي يعلى ومعجم
 الطبراني وتفسير ابن جرير
 وابن أبي حاتم وابن مردويه
 وأبي الشيخ وابن حبان
 والفرابي وعبد الرزاق وابن
 المنذر وغيرهم. وأما
 الواحدي فتارة يورد الحديث
 بإسناده وفيه مع التطويل
 عدم العلم بمخرج الحديث
 فلا شك أن عزوه إلى أحد
 الكتب المذكورة أولى من
 عزوه إلى تخرج الواحدي
 لشهرتها واعتمادها وركون
 الأنفس إليها. وتارة يورده
 مقطوعاً فلا يدري هل له
 إسناده أو لا.

(ورابعها): تمييز
 الصحيح من غيره والمقبول
 من المردود.
 (خامسها): الجمع بين
 الروايات المتعارضة.

(سادسها): تنحية ما
 ليس من أسباب النزول وهذا
 آخر المقدمة ومن هنا نشرع
 في المقصود بعون الملك
 المعبود.

باب سورة البقرة

أخرج الفريابي وابن
 جرير عن مجاهد قال: أربع
 آيات من أول البقرة نزلت
 في المؤمنين وآيات في
 الكافرين وثلاث عشرة آية
 في المنافقين. ك وأخرج
 ابن جرير من طريق ابن
 اسحاق عن محمد بن أبي
 عكرمة عن سعيد بن جبور
 عن ابن عباس في قوله:
 «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا» الآية
 أنها نزلت في يهود المدينة.
 ك وأخرج عن الربيع بن
 أنس قال: آيات نزلت في
 قتال الأحزاب: «إِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ» إلى

م: بني اسرائيل

يستحي ان يضرب مثلاً
إلى قوله: «من
الخالسون» وأخرج
الواحد من طريق
عبد الغني بن سعيد التقي
عن موسى بن عبد الرحمن
عن ابن جريج عن عطاء عن
ابن عباس قال: إن الله ذكر
آلهة المشركين فقال: «وان
بسلهم الذباب شيئاً» وذكر
كيد الآلهة فجعله كيد
المنكوت فقالوا: أرايت
حيث ذكر الله الذباب
والمنكوت فيما أنزل من
القرآن على محمد أي شيء
كان يصنع بهذا فانزل الله
هذه الآية. عبد الغني واه
جدا وقال عبد الرزاق في
تفسيره: أخبرنا معمر عن
قناة لما ذكر الله المنكوت
والذباب قال المشركون: ما
بال منكوت والذباب
يذكران فانزل الله هذه الآية
وأخرج ابن أبي حاتم عن
الحسن قال لما نزلت:
«يا أيها الناس» ضرب مثل
قال المشركون ما هذا من
الأمثال فيضرب أو ما يشبه
هذه الأمثال فانزل الله: «إن
الله لا يستحي أن يضرب
مثلاً» الآية. قلت: القول
الأول أصح إسناداً وأنب
بما تقدم أول السورة وذكر
المشركين لا يلائم كون
الآية مدنية وما أوردناه عن
قناة والحسن حكاه عنهما
الواحد بلا إسناد بلفظ
قالت اليهود وهو أنب
(قوله تعالى): [٤٤/٢]
«اتأمروا الناس بالبر»
أخرج الواحد والشملي من
طريق الكلبي عن أبي صالح
عن ابن عباس قال: نزلت
هذه الآية في يهود أهل
المدينة كان الرجل منهم
يقول لصهره ولذوي قرابة
ولمن بين وبينهم رضاع من
المسلمين آتيت على الدين
الذي أنت عليه وما يأمرك به
هذا الرجل فإن أمره حق

لَتَعْتَذِرُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ الْعَجَلِ وَسَمِعْتُمْ كَلَامَهُ يَا مُوسَى لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً:
عَاجِلًا فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ: الصَّاعِقَةُ فَيَنْتُمْ: وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ: مَا حَلَّ بِكُمْ: ثُمَّ يَنْتَظِرُكُمْ:
أَحْيَانَكُمْ: مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَتُكَلِّمَنَّكُمْ تَشْكُرُونَ: نَعْمَتًا بِذَلِكَ: وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ: سَتَرْنَاكُمْ
بِالسَّحَابِ الرَّفِيقِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ فِي النَّبَةِ: وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ: فِيهِ: الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى: هَمَّاهُ
الْتَرْتَجِينَ وَالطَّيْرَ السَّمَانِيَّ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَالْقَصْرِ وَقُلْنَا: كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ: وَلَا
تَذَخَّرُوا فَكُفِّرُوا بِنِعْمَةٍ وَأَخْرَجُوا فَقَطَّعَ عَنْهُمْ: وَمَا ظَلَمُونَا: بِذَلِكَ: وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
يُظَلِّمُونَ: ٥٧: لَعَلَّ أَنْ يَبَالَهُ عَلَيْهِمْ: وَإِذْ قُلْنَا: لَهُمْ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنَ النَّبَةِ: أَذْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ:
بَيْتَ الْمُقَدَّسِ أَوْ أَرِيحَا: فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا: وَأَسْعَا لَا حِجْرَ فِيهِ: وَأَدْخُلُوا الْبَابَ:
أَي بَابَهَا: سَجْدًا: مُنْجِبِينَ: وَقُولُوا: مَسَالَتًا: خُطَّة: أَي أَنْ تَحُطَّ عَنْهَا خَطَايَاكُمْ: نَغْفِرُ: وَفِي
قِرَاءَةِ الْبَاءِ وَالْتَاءِ مَثَبًا لِلْمَفْعُولِ فِيهَا: لَكُمُ خَطَايَاكُمْ وَسَيَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ: بِالطَّاعَةِ ثَوَابًا: فَبَدَّلَ
الَّذِينَ ظَلَمُوا: مِنْهُمْ: قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ: فَقَالُوا لِمَ حَبَسَ فِي شِعْرَةٍ فَدَخَلُوا
يُزَجِّفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمُ: فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا: فِيهِ وَضَعَ الظَّاهِرُ مَوْضِعَ الْمَضْمَرِ مُطَابَعَةً فِي
تَقْيِيسِ شَأْنِهِمْ: رَجَزًا: عَذَابًا طَاعُونًا: مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ: ٥٩: بِسَبَبِ فَسْقِهِمْ أَيْ
خُرُوجِهِمْ عَنِ الطَّاعَةِ فَهَلَكَ مِنْهُمْ فِي سَاعَةٍ يَسْعُونَ تَلْفًا أَوْ أَقَلَّ: ٦٠: أَذْكَرُ: إِذْ أَسْتَسْقَى مُوسَى:
أَي طَلَبَ السَّقْيَا: لِقَوْمِهِ: وَقَدْ عَطَشُوا فِي النَّبَةِ: فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ: بِمِثَرٍ الَّذِي فِيهِ
شَوْبُهُ خَفِيفٌ مُرْتَعٍ كَرَأْسِ الرَّجُلِ رَحَامٌ أَوْ كَذَلِكَ فَضْرَبَهُ: فَانْفَجَرَتْ: أَنْشَقَتْ وَسَالَتْ: مِنْهُ نَائِلَتَا
عَشْرَةَ عَيْنًا: تَبَعْدُ الْأَشْبَاطُ: قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ: مَسْطَرٌّ مِنْهُمْ: مُشْرَبُهُمْ: مَوْضِعُ شَرْبِهِمْ فَلَا
يَسْرُكُهُمْ فِيهِ غَيْرُهُمْ وَقُلْنَا لَهُمْ: كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَتَغَوَّافِي الْأَرْضَ مُفْسِدِينَ: ٦١: بِزُخَالِ
مُؤَكِّدَةٍ لِإِمَامِلِهَا مِنْ عَيْنٍ بِكسر المثلثة أفسد: وَإِذْ قُلْنَا يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ: أَي نَوْعٍ مِنْهُ
وَأَجِدْ: وَهُوَ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى: فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِخُرُوجِنَا: شَيْئًا: مِمَّا نَتَّبِعُ الْأَرْضَ مِنْ: طَلْسَانِ
بِقُلُوبِهَا وَقَائِلِهَا وَفُومِهَا: حِطَّتْهَا: وَعَدَسُهَا وَبَصْلُهَا قَالَ: لَهُمْ مُوسَى: أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ
أَدْنَى: أَحْسَنَ: بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ: أَشْرَفُ أَيْ أَتَأْخُذُونَ بِذَلِكَ وَالْهَجْرَةَ لِإِنْكَارِ قَائِلِ أَنْ يَرْجِعُوا فَدَعَا
اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ تَعَالَى: أَهْبَطُوا: أَنْزَلُوا: مُضْطَرًا: مِنَ الْأَمْصَارِ: فَإِنْ لَكُمْ: فِيهِ: مَا
سَأَلْتُمْ: مِنَ النَّبَاتِ وَضُرْبَتِ: جَعَلَتْ: عَلَيْهِمُ الذَّلَّةَ: الذَّلُّ وَالْهَوَانُ: وَالْمُسْكِنَةَ: أَي أَلْوَى
الْفَقِيرَ مِنَ السَّكُونِ وَالْخِزْيَ فِيهِ لَزِمَهُ لَهُمْ وَإِنْ كَانُوا أَغْنِيَاءَ لِرُؤْمِ الدَّرْهِمِ الْمَضْرُوبِ لِلْسَكْنَةِ
وَبَاءُوا: رَجَعُوا: بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ: أَي الضَّرْبُ وَالْغَضَبُ: بِيَانُهُمْ: أَي بِسَبَبِ أَنَّهُمْ
كَانُوا يُكْفَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ: كَزَكَرِيَّا وَيُحْيَى: بِغَيْرِ الْحَقِّ: أَي ظُلْمًا: ذَلِكَ ثَمَامُ
عَصَا: وَكَانُوا يَعْتَدُونَ: ٦١: يَتَجَاوَزُونَ الْحَدَّ فِي الْمَعَاصِي وَكَرَّهَ التَّلَاكُيدَ: إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا:
بِالْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلُ: وَالَّذِينَ هَادُوا: بِهَمِّ الْيَهُودِ: وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ: طَائِفَةٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ

الصَّاعِقَةُ: ٥٥/٢: المَوْتَةُ بِلَفْظِ عَمَامٍ: (رجز: ٥٩/٢): يَعْنِي الْمَذَابَ بِلَفْظِ طِيء.

فَبَاءُوا بِغَضَبٍ: ٦١/٢: يَعْنِي اسْتَوْجِبُوا بِلَفْظِ جَوْهَرٍ.

النصارى ﴿مَنْ آمَنَ﴾: مِنْهُمْ ﴿بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾: فِي زَمَنِ نَبِيِّنا ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾: يَشْرِيْعَتِه
﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾: أَي ثَوَابُ أَعْمَالِهِمْ ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: ٦٢ رُوْعِي
فِي ضَمِيرِ آمَنَ وَعَمِلَ لَفْظَ مَنْ وَفِيْمَا تَعْلِيْهِ مَعْنَاهَا ﴿و﴾: اذْكُرْ ﴿إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾: عَهْدَكُمْ بِالْعَمَلِ
بِمَا فِي التَّوْرَةِ ﴿و﴾: قَدْ رَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ: الْجَبَلَ ائْتَلَعْنَاهُ مِنْ أَصْلِهِ عَلَيْكُمْ لَمَّا أَتَيْتُمْ قُبُورَهَا
وَقُلْنَا ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾: بِجِدِّ وَاجْتِهَادٍ ﴿وَاذْكُرُوا أَمْرِي﴾: بِالْعَمَلِ بِهِ ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: ٦٣
التَّارَ أَوِ الْمَعَاصِي ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾: أَعْرَضْتُمْ ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾: الْمِيثَاقَ عَنِ الطَّاعَةِ ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾: لَكُنْ بِالْتَّوْبَةِ أَوْ تَأْخِيرِ الْعَذَابِ ﴿لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾: ٦٤: الْهَالِكِينَ ﴿وَلَقَدْ﴾:
﴿لَمْ نَسْأَلْكُمْ﴾: عَرَفْتُمْ ﴿الَّذِينَ اعْتَدَوْا﴾: تَجَاوَزُوا الْخُتَّةَ ﴿مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ﴾: بِصَبْدِ
السَّكِّ وَقَدْ نَهَيْنَاهُمْ عَنْهُ وَهُمْ أَهْلُ آيَةٍ ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾: ٦٥: مُتَعَذِّبِينَ فَيَكُونُوا
وَهَلَكُوا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴿فَجَعَلْنَاهَا﴾: أَي تِلْكَ الْعُقُوبَةَ ﴿نَكَالًا﴾: عَذْرَةً مَانِعَةً مِنْ أَنْ يَكْتَابَ مِثْلَ مَا
عَمِلُوا ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾: أَي لِلْأَمْرِ الَّتِي فِي زَمَانِهَا وَبَعْدَهَا ﴿وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾: ٦٦: اللَّهُ
وَحُصِّنُوا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُمُ الْمُتَنَفِّعُونَ بِهَا بِخِلَافِ غَيْرِهِمْ ﴿و﴾: اذْكُرْ ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾: وَقَدْ قُتِلَ
لَهُمْ قَتِيلٌ لَا يَدْرِي قَاتِلُهُ وَسَأَلُوهُ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُنْصِتَ لَهُمْ فَدَعَاهُ ﴿إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا﴾:
اتَّخَذْنَا هَيْزُلًا ﴿مَهْرًا﴾: إِنَّا نَحْبُثُ بِمِثْلِ ذَلِكَ ﴿قَالَ أَعُوذُ﴾: أَسْتَعِيْذُ ﴿بِاللهِ﴾: مِنْ ﴿أَنْ أَكُونَ
مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾: ٦٧: الْمُسْتَهْزِئِينَ فَلَمَّا عَلِمُوا أَنَّهُ عَزَمَ ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ﴾: أَي مَا
هِيَ ﴿قَالَ﴾: مُوسَى ﴿إِنَّهُ﴾: أَي اللَّهُ ﴿يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضَ﴾: سَيْتَةٌ ﴿وَلَا يَكُرُّ﴾: صَغِيرَةٌ
﴿عَوَّانٌ﴾: نَصَفٌ ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾: الْمَذْكُورِ مِنَ السَّيِّئِ ﴿فَأَفْعَلُوا مَا يُؤْمَرُونَ﴾: ٦٨: بِهِ مِنْ ذَنْبِهَا
﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْ تَوَلَّيْنَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾: شَدِيدُ الصُّفْرِ ﴿تَسِرُّ
الْناظِرِينَ﴾: ٦٩: إِلَيْهَا يُحْشِنُهَا أَي تَعَجُّبُهُمْ ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ﴾: أَسَائِمَةُ أَمْ عَامِلَةٌ
﴿إِنْ الْبَقَرَةُ﴾: أَي حِشْنَةُ الْمَنْعُوتِ بِمَا ذَكَرَ ﴿نَشَابِهٌ عَلَيْنَا﴾: لِكُنْزِهِ فَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى الْمَقْصُودِ ﴿وَأَنَا أَنْ
شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾: ٧٠: إِلَيْهَا فِي الْحَدِيثِ لَوْلَمْ يَسْتَوِ الثَّابِتُ لَهُمْ آخِرُ الْأَبَدِ ﴿قَالَ أَنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا
بَقَرَةٌ لَا ذُلُّ لَهَا﴾: غَيْرُ مَذْلُومَةٍ بِالْعَمَلِ ﴿تُبْرِئُ الْأَرْضَ﴾: تَقْلِبُهَا لِلزَّرْعَةِ وَالْجَمَلَةِ صِفَةً ذَلُولٍ دَاخِلَةٍ فِي
النَّفْيِ ﴿وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾: الْأَرْضَ الْمُهَيَّأَةَ لِلزَّرْعَةِ ﴿مُسْلِمَةً﴾: مِنْ الْعُرْبِ وَأَثَارِ الْعَمَلِ
﴿لَاشِيَةً﴾: لَوْنٌ ﴿فِيهَا﴾: غَيْرُ لَوْنِهَا ﴿قَالُوا لَا نَنْجِيكَ مِنَ الْحَقِّ﴾: نَطَقْتُ بِالْبَيِّنَاتِ التَّامَةِ فَطَلَسُوهَا
فَوَجَدُوهَا عِنْدَ الْفَتَى الْبَارِكِيَّةِ فَاشْتَرَوْهَا بِمَلٍّ وَمَسَكِيَّةٍ ذَهَبًا ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾: ٧١: لَعَلَّاهُ
نُفْسُهَا وَفِي الْحَدِيثِ لَوْ ذَبَحُوا أَي بَقَرَةً كَانَتْ لِأَجْرَانِهِمْ وَلَكِنْ شَدَّوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
﴿وَإِذْ قُلْتُمْ نَفْسًا فَاذْكُرُوا﴾: فِيهِ إِغْمَامُ النَّاءِ فِي الْأَصْلِ فِي الدَّالِ أَي تَخَاصُّمٌ وَتَدَافُعٌ ﴿فِيهَا وَاللَّهُ
مُخْرِجٌ﴾: مُظْهِرٌ ﴿مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾: ٧٢: مِمَّنْ أَمْرُهَا وَهَذَا عِتْرَاضٌ وَهَذِهِ أَوَّلُ الْقِصَّةِ ﴿فَقُلْنَا
أَصْرَبُوه﴾: أَي الْقَتِيلَ ﴿بِبَعْضِهَا﴾: فَضْرَبَ بِلِسَانِهَا أَوْ غَضِبَ دَنْبَهَا فَجَبَّيْ وَقَالَ: قَتَلَنِي فَلَانٌ وَفَلَانٌ
لَا بَنِي عَمِّي وَمَاتَ فِكْرًا الْمِيزَانَ وَقَتْلًا قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ﴾: الْأَحْيَاءُ ﴿يُخَيِّبُ اللَّهُ الْعَمَى﴾
ترجمت لوديه انا ولا يناع لوروت فاما ع

وكانوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه.
(قوله تعالى): [٦٢/٢]
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ أخرج ابن أبي حاتم والعدي في مسنده من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد قال: قال سلمان: سألت النبي ﷺ عن أهل دين كنت معهم فذكرت من صلاتهم وعبادتهم فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ الآية. وأخرج الواحدي من طريق عبد الله بن كثير عن مجاهد قال: لما قص سلمان على رسول الله قصة أصحابه قال: وهم في النار قال سلمان: فأظلمت علي الأرض فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ إلى قوله: ﴿يَحْزَنُونَ﴾ قال: فكأنما كشف عني جبل وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال: نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي.
(قوله تعالى): [٧١/٢]
﴿وَإِذَا لَقُوا﴾ الآية أخرج ابن جرير عن مجاهد قال: قام النبي عليه الصلاة والسلام يوم قريظة تحت حصونهم فقال: ويا إخوان القردة ويا إخوان الخنازير ويا عبدة الطاغوت، فقالوا: من أخير بهذا محمدا ما أخرج هذا إلا منكم اتحدونهم بما فتح الله عليكم ليكون لهم حجة عليكم فنزلت الآية. وأخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: كانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا: آنا إن صاحبكم رسول الله ولكنه إليكم خاصة وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا: أيجد العرب بهذا فإنكم كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم فأنزل الله ﴿وَإِذَا لَقُوا﴾ الآية. وأخرج عن السدي قال: نزلت في ناس

من اليهود آمنوا ثم ناقوا وكانوا ياتون المؤمنين من العرب بما تحدثوا به فقال بعضهم لبعض: اتحدونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليقولوا: نحن أحب إلى الله منكم وأكرم على الله منكم.

(قوله تعالى: [٧٩/٢])
«فويل للمذين يكتبون الكتاب بأيديهم» أخرج النسائي عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في أهل الكتاب وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: نزلت في أجار اليهود وجندوا صفة النبي ﷺ مكتوبة في التوراة أكحل أعين ربعة جعد الشعر حسن الوجه فصحوه حداً وغبياً وقالوا: نجده طويلاً أزرقي سبط الشعر.

(قوله تعالى: [٨٠/٢])
«وقالوا لن نسا النار» الآية أخرج الطبراني في الكبير وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قدم رسول الله المدينة ويهود تقول: إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وإنما يعذب الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يوماً واحداً في النار من أيام الآخرة فإنما هي سبعة أيام ثم ينقطع العذاب فانزل الله في ذلك وقالوا: «لن نسا النار» إلى قوله: «فيها خالدون» وأخرج ابن جرير من طريق الفضلك عن ابن عباس أن اليهود قالوا: لن ندخل النار إلا نحلة القسم الأيام التي عبدنا فيها المجل أربعين ليلة فإذا انقضت انقطع عنا العذاب فنزلت الآية. وأخرج عن عكرمة وغيره.

(قوله تعالى: [٨٩/٢])

وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ: دلائل قُدْرَتِهِ «لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» ٧٣: تَتَذَكَّرُونَ فَتَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَادِرَ عَلَى إِحْيَاءِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ قَادِرٌ عَلَى إِحْيَاءِ نَفْسٍ كَثِيرَةٍ فَنُفِصِلُ عَنْ قُلُوبِكُمْ: أيها اليهود صكبت عن قبول الحق من بعد ذلك: المذكورين إحياء القتل وما قبله من الآيات «فهي كالحجارة» في القسوة «أو أشد قسوة»: منها «وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق» فيه إرغام الماء في الأصل في الشين «فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط»: ينزل من علو إلى أسفل «من خشية الله»: قلوبكم لا تتأثر ولا تلبس ولا تخشع «وما الله بغافل عما تعملون» ٧٤: وإنما يُوَخِّرُكُمْ لِقَوتِكُمْ وفي قراءة بالتحانية وفيه التفات عن الخطاب «افطمعون»: أيها المؤمنون «أن يؤمنوا»: أي اليهود «لكنهم وقد كان فريق»: طائفة «منهم»: أجزأهم «يشمعون كلام الله»: في التوراة «ثم يخرفونه»: يغيرونه «من بعد ما عقلوه»: فهموه «وهم يعلمون» ٧٥: أنهم مفترون والهيمزة للإنكار أي لا تطمعوا فلهم متابعة في الكفر «وإذا لقوا»: أي منافقوا اليهود «الذين آمنوا قالوا آمنا»: بأن محمداً أتى بهو المبرهنة في كتابنا «وإذا خلا»: رجع «بعضهم إلى بعض قالوا»: أي رؤسائهم الذين لم ينافقوا لمن نافق «اتحدونهم»: أي المؤمنين «بما فتح الله عليكم»: أي عرفكم في التوراة من نعت محمداً «فيحاجوكم»: ليخاصموكم واللام للضرورة «به عند ربكم»: في الآخرة ويقيموا عليكم الحجة في ترك اتباعه مع علمكم بصدقه «أفلا تعقلون» ٧٦: أنهم يحاجونكم إذا حدثتموهم ففتنوا قال تعالى: «أفلا يعلمون»: الاستفهام للتقريب والواو الداحل عليها للتعطف «أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون» ٧٧: ما يحفون وما يظهر من ذلك وغيره فيرغوا عن ذلك «ومنهم»: أي اليهود «أميون»: عوام «لا يعلمون الكتاب»: التوراة «إلا»: لكن «أما»: أكاذيب تلقوها من رؤسائهم فاعتمدوها «وإن بها لهم» في جحد نية النبي وغيره مما يخلفونه «إلا يظنون» ٧٨: غظناً ولا علم لهم «فويل» شدة عذاب «للمذين يكتبون الكتاب بأيديهم»: أي مختلفاً من عندهم «ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً»: يؤمن الدنيا وهم اليهود غيراً صفة النبي في التوراة وآية الرجم وغيرهما «وكتبوها على خلاف ما أنزل» «فويل لهم مما كتبت بأيديهم»: من المختلف «وويل لهم مما يكسبون» ٧٩: لما وعدهم النبي النار «لن تمسنا»: نصيبنا «إلا أياماً معدودة»: قليلة أربعين سنة عباداً آياتهم العجل ثم تزول «قل»: لهم يا محمد «اتخذتم»: أخذت منه همزة الوصل «استغناء بهمة الاستفهام» «عند الله عهداً»: ميثاقاً منه بذلك «فلن يخلف الله عهده»: به لا «أم»: بل «تقولون على الله ما لا تعلمون بلى» ٨٠: تمسكم وتخلدون فيها «من كسب شيئا»: شركاً «وأحاطت به خطيئته»: بالأفراد والجمع أي استولت عليه وأخذت به من كل جانب بأن مات شركاً «فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» ٨١: روعي فيه معنى من «والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون» ٨٢: اذكر «وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل»: في التوراة «قلنا لا تعبدون»: بالباء والياء «إلا الله»: خبر بمعنى النهي وقري «لا تعبدوا» «و»: أحسنوا «بالوالذين أحسنوا»: برأ «وذي القربى»: القراءة عطف على الوالذين

﴿وكانوا من قبل
يستفحون﴾ الآية. أخرج
الحاكم في المستدرک
والبيهقي في الدلائل بسند
ضعيف عن ابن عباس قال:
كانت يهود خيبر تقتل
غطفان فكلما التقوا هزموا
يهود فعادت يهود بهذا
الدعاء: اللهم إنا نسألك
بحق محمد النبي الأمي
الذي وعدتنا أن تخرجه لنا
في آخر الزمان إلا نصرتنا
عليهم فكانوا إذا التقوا دعوا
بهذا فيهمزون غطفان فلما
بعث النبي عليه الصلاة
والسلام كفروا به فأنزل الله
﴿وكانوا من قبل
يستفحون﴾ بك يا محمد
على الكافرين. وأخرج ابن
أبي حاتم عن طريق سعيد أو
عكرمة عن ابن عباس أن
يهود كانوا يستفحون
على الأوس والخزرج
برسول الله ﷺ قبل بعثته
فلما بعثه الله من العرب
كفروا به وحجدهوا ما كانوا
يقولون فيه فقال لهم معاذ بن
جبل وبشر بن البراء
وداود بن سلمة: يا معشر
اليهود اتقوا الله وأسلموا فقد
كنتم تستفحون علينا
بمحمد ونحن أهل شرك
وتخبروتنا بأنه جبعوث
وتصفونه بصفته فقال
سلام بن مشكم أحد بني
النضير: ما جأنا بشيء
نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر
لكم فأنزل الله: ﴿ولما
جاءهم كتاب من عند الله﴾
الآية.

(قوله تعالى): [٩٤/٢]

﴿قل إن كانت لكم الدار
الآخرة﴾ الآية. أخرج ابن
جرير عن أبي العالية قال:
﴿قالت اليهود: لن يدخل
الجنة إلا من كان هوداً﴾
فأنزل الله: ﴿قل إن كانت
لكم الدار الآخرة عند الله
خالصة﴾ الآية.

في معاني

(قولہ تعالیٰ): [۹۷/۲]

«قل من كان عدواً لجبريل» الآية. روى البخاري عن انس قال: سمع عبد الله بن سلام مقدم رسول الله ﷺ وهو في أرض يثرب فأتى النبي ﷺ فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول أشرار الساعة؟ وما أول ضمام أهل الجنة؟ وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه؟ فقال: «والخبرني بهن جبريل» أنفاً قال: جبريل؟ قال: «نعم» قال: ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية: «قل من كان عدواً لجبريل» قال شيخ الإسلام ابن حجر في فتح الباري ظاهر السياق: «إن النبي ﷺ قرأ الآية رداً على اليهود ولا يستلزم ذلك نزولها حيث قال: وهذا هو المعتد فقد صح في سبب نزول الآية قصة غير قصة عبد الله بن سلام فأخرج أحمد والترمذي والنسائي من طريق بكر بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أتيت يهود إلى رسول الله فقالوا: يا أبا القاسم إنا نسالك عن خمسة أشياء فإن أباتنا بهن عرفنا أنك نبي فذكر الحديث وفيه: أنهم سالوه عما حرم إسرائيل على نفسه وعن علامة النبي وعن الرد وصوته وكيف تذكر المرأة وتؤثث وعن يأتيه بخبر السماء إلى أن قالوا: فأخبرنا من صاحبك قال: «جبريل» قالوا: جبريل ذاك ينزل بالحرب والقتال والعذاب فعندنا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان خيراً فنزلت. وأخرج إسحاق بن راهويه في مسنده ابن جرير من طريق الشامي أن عمر كان يأتي اليهود يسبهم من التوراة فيتعجب

[illegible]

عَلَى قَلْبِكَ يَٰذَاكَ: بِأَمْرِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ: قَبْلَهُ مِنَ الْكِتَابِ وَهُدًى: مِنَ الصَّلَاةِ
وَبَشْرَى: بِالْجَنَّةِ لِلْمُؤْمِنِينَ ١٧ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ: بِكُفْرِ الْجِيمِ
وَفَتْحَهَا بِلا هَمْزٍ وَبِه بِيَاءٍ وَدُونَهَا: وَمِيكَالَ: عَطَفَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ عَطْفِ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِ
وَفِي قِرَاءَةِ مِيكَائِيلَ بِهِمْزٍ وَبِيَاءٍ وَفِي أُخْرَى بِلا بِيَاءٍ: فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ١٨: أَوْفَعَهُ مَوْقِعَ لَهْمٍ عَيَانًا
لِحَالِهِمْ: وَلَقَدْ أَتَيْنَا الْبَيْتَ: بِأَمْرٍ مُّحَمَّدٍ: آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ: أَيِ وَاضِحَاتٍ حَالًا رَدِّ الْقَوْلِ ابْنِ صَوْرِيَا
لِلنَّبِيِّ بِمَا جَسَّأَ بَشْرَى: وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَلَسْفُونَ ١٩: كَفَرُوا بِهَا: وَكَلَّمَا عَاهَدُوا: اللَّهُ
عَهْدًا: عَلَى الْإِيمَانِ بِالنَّبِيِّ إِنْ خَرَجَ أَوْ النَّبِيِّ أَنْ لَا يُعَاوَنُوا عَلَيْهِ الْمَشْرُوكِينَ: نَبَذَهُ: طَرَحَهُ
فَرِيقٌ مِنْهُمْ: بِنَقْضِهِ جَوَابٍ كُلِّهَا وَمَوْجَلِ الْإِسْتِهَامِ الْإِنْكَارِيِّ: بَلْ: لِلانْتِقَالِ: أَكْثَرُهُمْ لَا
يُؤْمِنُونَ ٢٠ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: مُحَمَّدٌ ﷺ: مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ: نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ: أَيِ التَّوْرَةِ: وَرَأَى ظُهُورَهُمْ: أَيِ لَمْ يَعْمَلُوا بِمَا فِيهَا مِنَ الْإِيمَانِ
بِالرَّسُولِ وَغَيْرِهِ: كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٢١: مَا فِيهَا مِنْ أَنَّهُ نَبِيٌّ حَقٌّ أَوْ أَنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ: وَآمَنُوا:
عَطَفَ عَلَى نَبَذَ: مَا تَتْلُوا: أَيِ تَلَّتْ: الشَّيَاطِينُ عَلَى: عَهْدِ: مُلْكِ سُلَيْمَانَ: مِنَ السَّحَرِ
وَكَانَتْ دَفْنَتْهُ تَحْتَ كُرْسِيِّهِ لَمَّا نَزَعَ مُلْكُهُ أَوْ كَانَتْ تَسْتَرْقِي السَّمْعَ وَتُضْهِمُ إِلَيْهِ أَكَاذِبُ وَيُلْقِيهِ إِلَى الْكَهَنَةِ
فَيُدُونُونَهُ وَفَسَادُ ذَلِكَ وَشَاعَ أَنَّ الْجِنَّ تَعْلَمُ الْغَيْبَ فَجَمَعَ سُلَيْمَانَ الْكُتُبَ وَدَفَنَهَا فَلَمَّا مَاتَ دَلَّتْ
الشَّيَاطِينُ عَلَيْهَا النَّاسَ فَاسْتَخَرُوا جُزْأَهَا فَوُجِدَ فِيهَا السَّحَرَةُ فَقَالُوا: إِنَّمَا مُلْكُكُمْ بِهَذَا فَعَلِمُوهُ وَرَفَضُوا
كِتَابَ أَنْبِيَائِهِمْ قَالَ تَعَالَى تَبَرُّكَ سُلَيْمَانَ وَرَدَّ عَلَى الْيَهُودِ فِي قَوْلِهِمْ أَنْظَرُوا إِلَى مُحَمَّدٍ يُدْكَرُ سُلَيْمَانَ
فِي الْأَنْبِيَاءِ وَمَا كَانَ إِلَّا سَاحِرًا: وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ: أَيِ لَمْ يَعْمَلِ السَّحَرَةَ لِأَنَّهُ كَفَرَ: وَلَكِنْ:
بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ: الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرُ: الْجُمْلَةُ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ كَفَرُوا
و: يَعْلَمُونَهُمْ: مَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ: أَيِ الْهَمَاءِ مِنَ السَّحَرِ وَقَرَأَ بِكُفْرِ اللَّامِ الْكَائِنِينَ
بِإِبْلِيسَ: بَلَدًا فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ: هَارُوتَ وَمَارُوتَ: تَبَدَّلَ أَوْ عَطَفَ بَيَانٌ لِلْمَلَائِكَةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:
هَمَّا سَاحِرَانِ كَانَا يُعَلِّمَانِ السَّحَرُ وَقِيلَ: فَمَلَكَانِ أَنْزَلَ تَعْلِيمَهُمَا ابْتِلَاءً مِنَ اللَّهِ لِلنَّاسِ وَمَا يُعَلِّمَانِ
مِنْ: نَزَائِدُهُ: أَحَدٌ حَتَّى يَقُولَا: لَهُ نَصِيحًا: إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ: بَلِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ لِلنَّاسِ لِيَمْتَحِنَهُمْ
بِتَعْلِيمِهِمْ فَمَنْ تَعْلَمَهُ كَفَرَ وَمَنْ تَرَكَهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ: فَلَا تَكْفُرُ: بِتَعْلِيمِهِ فَإِنَّ أَبِي إِلَّا التَّعْلِيمَ عِلْمَهُمَا
فَيَتَعْلَمُونَ مِنْهُمَا مَا يَفْقَهُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَرْءَ وَزَوْجَهُ: بَانَ يُغِيضُ كَلَامًا إِلَى الْآخَرِ: وَمَا هُمْ: أَيِ
السَّحَرَةِ: يُضَارِبِينَ بِهِ: بِالسَّحَرِ: مِنْ: زَائِدَةُ: أَحَدٌ إِلَّا يَٰذَاكَ اللَّهُ: بِإِرَادَتِهِ: وَيَتَعْلَمُونَ مَا
يُضَرُّهُمْ: فِي الْآخِرَةِ: وَلَا يَفْقَهُهُمْ: هُمُ السَّحَرَةُ: وَلَقَدْ: فَلَامٌ قَسَمَ: عَلِمُوا: أَيِ الْيَهُودِ
لَمَنْ: فَلَامٌ ابْتِدَاءٌ مُعَلِّقَةٌ لِمَا قَبْلُهَا وَمِنْ مَوْصُولَةٍ: اشْتَرَاهُ: اخْتَارَهُ أَوْ اسْتَدْلَكَ بِكِتَابِ اللَّهِ: وَمَا لَهُ
فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ: نَصَبَ فِي الْجَنَّةِ: وَلَيْسَ: مَا: شَيْئًا: شَرُوا: بَاعُوا: بِهِ أَنْفُسَهُمْ:
أَيِ السَّارِقِينَ أَيْ حَظَّاهُمْ مِنَ الْآخِرَةِ لَنْ تَعْلَمُوهُ حَيْثُ أَوْجَبَ لَهُمُ النَّارُ: لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ: حَقِيقَةُ
مَا يَصِيرُونَ: إِلَيْهِ مِنَ الْعَذَابِ مَا تَعْلَمُوهُ: وَلَوْ أَنَّهُمْ: أَيِ الْيَهُودِ: آمَنُوا: بِالنَّبِيِّ وَالْقُرْآنِ
وَأَتَقُوا: عَقَاتِ اللَّهِ بَرَكْهُ مُعَاصِيهِ كَالسَّحَرِ وَجَوَابٌ لَوْ مَحْذُوفٌ أَيْ لِأَنْبِيَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَتَقْوَاهُ:
وَأَتَقُوا: عَقَاتِ اللَّهِ بَرَكْهُ مُعَاصِيهِ كَالسَّحَرِ وَجَوَابٌ لَوْ مَحْذُوفٌ أَيْ لِأَنْبِيَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَتَقْوَاهُ:

كيف تصدق ما في القرآن
قال: فمر بهم النبي ﷺ
فقلت: تشدركم بالله
اتعلمون أنه رسول الله؟
فقال عالمهم: نعم تعلم أنه
رسول الله قلت: فلم لا
تتبعونه؟ قالوا: سألناه من
بأنه نبوته فقال: عدونا
جبريل لانه ينزل بالغلظة
والشدة والحرب والهلاك.
قلت: فمن رسلكم من
الملائكة؟ قالوا: ميكائيل
ينزل بالقطر والرحمة قلت:
وكيف منزلتهما من ربهما؟
قالوا: أحدهما عن يمينه
والآخر عن الجانب الآخر
قلت: فإنه لا يحل لجبريل
أن يعادي ميكائيل ولا يحل
لميكائيل أن يسلم عدو
جبريل وإني أشهد أنهما
وربهما سلم لمن سالما
وحرب لمن حاربوا ثم أتيت
النبي ﷺ وأنا أريد أن أخبره
فلما لقينته قال: وألا أخبرك
بآيات أنزلت علي؟ فقلت:
بلى يا رسول الله فقرا: «من
كان عدوا لجبريل» حتى
بلغ «للكافرين» قلت:
يا رسول الله والله ما قمت
من عند اليهود إلا إليك
لأخبرك بما قالوا لي وقلت
لهم فوجدت الله قد سقني
واسناده صحيح إلى الشامي
لكنه لم يدرك عمر وقد
أخرجه ابن أبي شيبة وابن
أبي حاتم من طريق آخر عن
الشامي وأخرجه ابن جرير
عن طريق السدي عن عمر
ومن طريق قتادة عن عمر
وهما أيضا متفقمان.
وأخرج ابن أبي حاتم من
طريق آخر عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى أن
يهوديا لقي عمر بن الخطاب
فقال: إن جبريل الذي يذكر
صاحبكم عدونا فقال عمر:
من كان عدوا لله وملائكته
ورسله وجبريل وميكائيل فإن
الله عدوه قال: فنزلت على
لسان عمر فهذه طرق يقوي

بعضها بعضاً وقد نقل ابن جبريل الإجماع على أن سب نزول الآية ذلك.

(قوله تعالى): [٩٩/٢] «ولقد أنزلنا إليك الآيتين أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال: قال ابن ضوريا للنبي ﷺ: يا محمد ما جئت بشيء نعرفه وما أنزل الله عليك من آية بينة فأنزل الله في ذلك: «ولقد أنزلنا إليك آيات بينات» الآية. وقال مالك بن الصنف حين بعث رسول الله وذكر ما أخذ عليهم من الميثاق وما عهد إليهم في محمد والله ما عهد إلينا في محمد ولا أخذ علينا ميثاقاً فأنزل الله تعالى «أو كلما عاهدوا» الآية.

(قوله تعالى): [١٠٢/٢] «واتبعوا ما تنزلوا» الآية. أخرج ابن جبريل عن شهر بن حوشب قال: قالت اليهود: انتظروا إلى محمد يخطئ الحق بالباطل يذكر سليمان مع الأنبياء أمّا كان ساحراً يركب الريح فأنزل الله تعالى: «واتبعوا ما تنزلوا الشياطين» الآية. وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية أن اليهود سألو النبي ﷺ زماناً من أمور من التوراة لا يسألونه عن شيء من ذلك إلا أنزل الله عليه ما سألو عنه فيخصمهم فلما رأوا ذلك قالوا: هذا أعلم بما أنزل إلينا منا وأنهم سألوه عن السحر وخاصموه به فأنزل الله «واتبعوا ما تنزلوا الشياطين».

(قوله تعالى): [١٠٤/٢] «يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا» أخرج ابن السكيت عن السدي قال: كان رجلاً من اليهود مالك بن الصنف

ثواب وهو مبتدأ واللام فيه للقسمة «من عند الله خير» خبره مما شروا به أنفسهم «لو كانوا يعلمون» ١٠٣: أنه خير لما أنزله عليه «يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا» للنبي «راعنا» وكانوا يقولون له ذلك وهي لغة اليهود شبة من الرعونة فسروا بذلك وخاطبوا بها النبي فنهى المؤمنين عنها «وقولوا» بدلاً «انظرونا» أي انظر إلينا «واسمعوا» ما توهمون به «سمعاً قبول» وللكافرين عذاب اليم ١٠٤: مؤلم هو النار «ما يؤذ الذين كفروا» من أهل الكتاب «ولا المشركين» من العرب عطف على أهل الكتاب «من اللبيان» أن ينزل عليكم من «زائدة خير» وحي «من ربكم» حسداً لكم «والله يختص برحمته» نبيه «من يشاء» والله ذو الفضل العظيم ١٠٥: ولما طعن الكفار في النسخ وقالوا: إن محمداً غيّر ما أنزل أصحابه اليوم بأمر وينهى عنه غد أنزل «ما» شرطية «نسخ من آية» أي نزل حكمها إمام مع لفظها أولاً وفي قراءة بضم التو من أنسخ أي نازك أو جبريل بنسخها «أو نساها» نؤخرها فلا نزل حكمها ويرفع تلاوتها أو نؤخرها في اللوح المحفوظ وفي قراءة بلا همز من النسيان أي ننسخها أي نضعها من قلبك وجواب الشرط «نات بخير منها» أنفع للعباد في السهولة أو كثرة الأجر «أو مثلاً» في التكليف والثواب «الم تعلم أن الله على كل شيء قدير» ١٠٦: ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير «الم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض» يفعل فيهما ما يشاء «وما لكم من دون الله» أي غيره «من» زائدة «ولي» يحفظكم «ولا نصير» ١٠٧: يمتع عذابه عنكم إن أناكم. ونزل لما سأل أهل مكة أن يوسعها ويجعل الضحاً ذهناً «أم» بل «تريدون أن تسألوا رسولكم كما سأل موسى» أي سأل قومه «من قبل» من قولهم أرنا الله جهرق وغير ذلك «ومن غيبدل الكفر بالإيمان» أي يأخذه بجلده بقرئ النظر في الآيات البينات واقتراح غيرها «فقد ضل سواء السبيل» ١٠٨: أخطأ الطريق الحق والسواء في الأصل الأوسط «ودعوا من أهل الكتاب» من نصيرية «يردوكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً» بمفعول له كائناً «من عند أنفسهم» أي حكمتهم عليه أنفسهم الخبيثة «من بعد ما تبين لهم» في التوراة «الحق» في شأن النبي «فأغفوا» عنهم أي أتركوهم «وأصفحوا» أعرضوا فلا تجازوهم «حتى يأتي الله بأمره» فيهم من القتال «إن الله على كل شيء قدير» ١٠٩: واقبوا الصلوة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير: طاعة كصلة وصدقة «تجدوه» أي ثوابه «عند الله إن الله بما تعملون بصير» فيجازيكم به «وقالوا: لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً» جمع هائد «أو نصارى» قال ذلك يهود المدينة ونصارى نجران لما تناظروا بين يدي النبي ﷺ أي قال اليهود: لن يدخلها إلا اليهود وقال النصارى: لن يدخلها إلا النصارى «ذلك» القولة «أما بينهم» شهواتهم الباطلة «قل» لهم «هاتوا برهانكم» خججكم على ذلك «إن كنتم صادقين» فيه «بلى» يدخل الجنة غيرهم «من أسلم وجهه لله» أي أنقاد لامره وخضع للوجه لأنه أشرف الأعضاء فغيره أولى «وهو محسن» مؤجد «فله أجره عند ربه» أي ثواب عمله الجنة «ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» ذلك أمانيهم ١١١/٢: يعني أباطيلهم بلغة قريش.

ورفاعه بن زيد إذا لقيا النبي ﷺ قالوا له وهما يكلمانه: راعنا سمعك واسمع غير سميع فظن المسلمون أن هذا شيء كان أهل الكتاب يعظمون به أنبياءهم فقالوا للنبي ﷺ ذلك فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعُنَا وَقُولُوا نَحْنُ سَمِعْنَا وَاسْمَعُوا﴾ وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: راعنا بلسان اليهود السب القبيح فلما سمعوا أصحابه يقولونه أعلنوا بها له فكانوا يقولون ذلك ويضحكون فيما بينهم فنزلت فيسمعها منهم سعد بن معاذ فقال لليهود: يا أعداء الله لئن سمعنا من رجل منكم بعد هذا المجلس لأضربن عنقه. وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال: كان الرجل يقول: ارعني سمعك فنزلت الآية. وأخرج عن عطية قال: كان أناس من اليهود يقولون: ارعنا سمعك حتى قالها أناس من المسلمين فأنكره الله لهم ذلك فنزلت. وأخرج عن قتادة قال: كانوا يقولون راعنا سمعك فكان اليهود يأتون فيقولون مثل ذلك فنزلت. وأخرج عن عطية قال: كانت لغة الأنصار في الجاهلية فنزلت. وأخرج عن أبي العالية قال: إن العرب كانوا إذا حدث بعضهم يقول أحدهم لصاحبه: ارعني سمعك فنهوا عن ذلك.

(قوله نسمالى):

[١٠٦/٢] ﴿مَا نَسَخَ﴾

الآية. أخرج ابن أبي حاتم

عن طريق عكرمة عن ابن

عباس قال: كان ربما ينزل

على النبي ﷺ الوحي بالليل

﴿يُخْرِجُونَ﴾ ١١٢: ﴿فِي الْآخِرَةِ﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ: لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ: مُعْتَدِبَةٌ وَكَفَرَتْ بِعِيسَى
 ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ﴾: مُعْتَدِبَةٌ وَكَفَرَتْ بِمُوسَى ﴿وَهُمْ﴾: أَيِ الْفَرِيقَانِ
 ﴿يَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾: الْمُنْزَلَ عَلَيْهِمْ وَفِي كِتَابِ الْيَهُودِ تَصْدِيقُ عِيسَى وَفِي كِتَابِ النَّصَارَى تَصْدِيقُ
 مُوسَى وَالْجُمْلَةُ عَمَّا: كَذَلِكَ: كَمَا قَالَ هَؤُلَاءِ: ﴿قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾: أَيِ الْمُشْرِكِينَ مِنَ
 الْعَرَبِ وَغَيْرِهِمْ ﴿مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾: بَيَانُ الْمَعْنَى ذَلِكَ أَيِ قَالُوا لِكُلِّ دِينٍ لِكُنُوزٍ عَلَى شَيْءٍ ﴿قَالَ﴾
 غِيْظُكُمْ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ١١٣: ﴿مَنْ أَمَرَ الَّذِينَ الْبَاطِلِ فِي الْبَيْتِ﴾
 النَّارِ وَمَنْ أَظْلَمُ: أَيِ لَا أَحَدٌ أَظْلَمُ ﴿مَنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾: بِالصَّلَاةِ
 وَالسَّبِيحِ ﴿وَسُمِّيَ فِي خَرَابِهَا﴾: بِالْهَدْمِ أَوْ التَّغْطِيلِ نَزَلَتْ لِإِخْبَارِ عَنِ الرُّومِ الَّذِينَ خَرَّبُوا بَيْتَ
 الْمَقْدِسِ أَوْ فِي الْمَشْرُوكِينَ لَمَّا صَدَّوْا النَّبِيَّ ﷺ عَامَ الْحَدِيثِ عَنِ الْبَيْتِ ﴿أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ
 يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ﴾: خَيْرٌ مَعْنَى الْأَمْرِ أَيِ أَخْبِرَهُمْ بِالْجَهَادِ فَلَا يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا
 خِزْيٌ﴾: هُوَ الْبَقْلُ وَالسَّيِّئُ وَالْجَزِيَّةُ ﴿وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ١١٤: ﴿بِهِ هُوَ النَّارُ﴾ وَنَزَلَ لَمَّا
 طَعَنَ الْيَهُودُ فِي سَبْحِ الْقِبْلَةِ أَوْ فِي صَلَاةِ النَّافِلَةِ عَلَى الرَّجُلَةِ فِي السَّفَرِ تَحِيَّاتُ تَوَجَّهَتْ ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ
 وَالْمَغْرِبُ﴾: أَيِ الْأَرْضُ كُلُّهَا لِأَنَّهُمَا نَاجِيَتَاهَا ﴿فَأَيُّمَا تَوَلَّوْا﴾: وَجُوهَكُمْ فِي الصَّلَاةِ بِأَمْرِهِ
 ﴿فَسَمِعَ﴾: هُنَاكَ ﴿وَوَجَّهَ اللَّهُ﴾: قِبَلَتَهُ الَّتِي رَضِيَهَا ﴿إِنْ اللَّهُ تَوَّاسِعٌ﴾: يَسْمَعُ فَضْلَهُ كُلِّ شَيْءٍ
 ﴿عَلِيمٌ﴾ ١١٥: ﴿تَبْدِيرُ خَلْقِهِ﴾ وَقَالُوا: ﴿بَوَّأُوهُنَا أَيِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ مُنَاثَرَاتُ
 اللَّهِ﴾: آتَاكَ اللَّهُ وَلَدًا: قَالَ تَعَالَى ﴿سُبْحَانَهُ﴾: تَنْزِيهَا لَهُ عَنْهُ ﴿بَلْ لَمْ يَلَمْ يَلَمْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:
 مُلْكًا وَخَلْقًا وَعَبِيدًا وَالْمَلَائِكَةُ تَتَنَافَى الْوِلَادَةُ وَغَيْرُهَا تَغْيِيْرًا لَمَّا لَا يُعْقِلُ ﴿كُلُّ عَلَيْهِ قَانِتُونَ﴾ ١١٦:
 ﴿مُطِيعُونَ كُلٌّ بِمَا يُرَادُّ مِنْهُ وَفِيهِ خَلِقْتُ الْعَاقِلَ﴾: بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: مُوجِدُهُمَا لَا عَلَى مِثَالِ
 سَبْقٍ ﴿وَإِذَا قُضِيَ﴾: أَرَادَ ﴿أَمْرًا﴾: أَيِ إِجْرَاءِهِ ﴿فَأَيُّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ١١٧: ﴿أَيِ فَهَوِيٍّ يَكُونُ
 وَفِي قِرَاءَةِ النَّصْبِ جَوَابًا لِلْأَمْرِ﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ: ﴿أَيِ كَفَّارٍ مَكَّةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ﴾: هَلَا
 ﴿يُكَلِّمُنَا اللَّهُ﴾: أَنْكَ رَشْمُكَ ﴿أَوْ تَاتِينَا آيَةً﴾: مِمَّا اقْتَرَحْنَاهُ عَلَى صَدِّيقِكَ ﴿كَذَلِكَ﴾: كَمَا قَالَ هَؤُلَاءِ
 ﴿قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: مِنْ كَفَّارِ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ لِأَنْبِيَائِهِمْ ﴿مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾: بِمَنْ التَّعْتُّ وَطَلَبَ
 الْآيَاتِ ﴿تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ ١١٨: ﴿فِي الْكُفْرِ وَالْعِنَادِ فِي تَحْلِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ﴾: قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
 يُوقِنُونَ: يَعْلَمُونَ أَنَّهَا آيَاتٌ فَيُؤْمِنُونَ بِمَا اقْتَرَحَ آيَةً مَعَهَا تَعْتُّ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾: يَا مُحَمَّدُ
 ﴿بِالْحَقِّ﴾: بِالْهُدَى ﴿بَشِيرًا﴾: مَنْ أَحْبَبَ إِلَيْهِ بِالْجَنَّةِ ﴿وَنَذِيرًا﴾: مَنْ لَمْ يَجِبْ إِلَيْهِ بِالنَّارِ ﴿وَلَا
 تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ ١١٩: ﴿النَّارِ أَيِ الْكُفْرِ بِمَا لَمْ يُؤْمِنُوا إِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَفِي قِرَاءَةِ بَجْزٍ
 تُسْأَلُ نَجْمًا﴾ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَسْجُدَ لِمَنْ تَدِينُ: دِينَهُمْ ﴿قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ﴾:
 أَيِ الْإِسْلَامِ ﴿هُوَ الْهُدَى﴾: وَمَا عِدَاهُ ضَلَالٌ ﴿وَلَنْ﴾: غَلَامٌ قَسَمَ ﴿أَتَبْتَ اتِّفَاقَهُمْ﴾: الَّتِي
 يَدْعُونَكَ إِلَيْهَا فَرَضًا ﴿بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾: الْوَحْيِ مِنَ اللَّهِ ﴿مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ﴾:
 بِحِفْظِكَ ﴿وَلَا نَصِيرَ﴾ ١٢٠: ﴿يَمْنَعُكَ مِنْهُ﴾: الَّذِينَ اتَّبَعُوا الْكِتَابَ: مُبْتَدَأٌ ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَةٍ﴾:
 أَيِ يَقْرَؤُونَهُ كَمَا أُنْزِلَ وَالْجُمْلَةُ عَمَّا وَحْيٌ نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالْخَبَرُ ﴿أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾: نَزَلَتْ

ونسبه بالنهار فانزل الله: ﴿ما نسخ﴾ الآية.
(قوله تعالى):
[١٠٨/٢] ﴿ام تريدون﴾ الآية. اخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد او حكوة عن ابن عباس قال: قال واقع بن حريصة ووهب بن زيد لرسول الله ﷺ يا محمد اثنا بكتاب تنزله علينا من السماء نفروه او فجر لنا انهارا تتبعك ونصدقك فانزل الله في ذلك: ﴿ام تريدون ان تسالوا رسولكم﴾ الى قوله: ﴿سواء السبل﴾ وكان حي بن اخطب وابو يسير بن اخطب من اشد اليهود حدا للرب اذ خصهم الله برسوله وكانا جاهدين في رد الناس عن الاسلام ما استطاعا فانزل الله فيهما: ﴿ود كثير من اهل الكتاب﴾ الآية. واخرج ابن جرير عن مجاهد قال: سالت قريش محمدا ﷺ ان يجعل لهم الصفا ذبا فقال: نعم وهو لكم كالمائدة لبي اسرائيل ان كفرتم بابوا ورجعوا فانزل الله: ﴿ام تريدون ان تسالوا رسولكم﴾ الآية. واخرج عن السدي قال: سالت العرب محمدا ﷺ ان ياتيهم بالله فيروه جهرة فنزلت. واخرج عن ابي العالية قال: قال رجل: يا رسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بني اسرائيل فقال النبي ﷺ: وما اعطاكم الله خير كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابها وكفارتها فلان كفرها كانت له خيرا في الدنيا وان لم يكفرها كانت له خيرا في الآخرة وقد اعطاكم الله خيرا من ذلك قال تعالى: ﴿ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه﴾ الآية والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن فانزل

في جماعة قد هموا من الحسنة واسلموا ﴿ومن يكفر به﴾: اي بالكتاب الموتى بان يحرفه ﴿فانزلنا﴾ فيهم الخاسرون ﴿١٢١﴾ بل يصبرهم الى النار المؤبدة عليهم ﴿يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين﴾ ﴿١٢٢﴾ تقدم مثله ﴿واتقوا﴾: خافوا ﴿يومئذ لا تخزي﴾: لا تخزي ﴿نفس عن نفس﴾: فيه ﴿شيئا ولا يقبل منها غلذ﴾: فداء ﴿ولا تنفخها شفاعا ولا هم يصرون﴾ ﴿١٢٣﴾ يكفون من عذاب الله ﴿و﴾: اذكر ﴿اذ ابتلى﴾: اختبر ﴿ابراهيم﴾: وفي قراءة ابراهيم ﴿ربه بكلمات﴾: يا ابراهيم وناه كلفه بها قيل هي مناسك الحج وقيل المصنعة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وفرق الرأس وقلم الاظفار وتفت الانط وحلق العانة والختان والاستنجاء فاتهمه: اذ هم تأمات ﴿قال﴾: تعالى له ﴿اني جاعلك للناس اماما﴾: قدوة في الدين ﴿قال ومن ذريتي﴾: اولادي اجعل اثمة ﴿قال﴾: تعالى ﴿علا ينال عهدي﴾: بالامامة ﴿الظالمين﴾ ﴿١٢٤﴾ الكافرين منهم دل على انه عمال غير الظالم ﴿واذ جعلنا البيت﴾: الكعبة ﴿مناية للناس﴾: مرجعا يتوبون اليه من كل جانب ﴿وامنا﴾: ما مآل لهم من الظلم والاغارات الواقعة في غير مكان الرجل يلقى قاتل ابيه فلا يهتج ﴿واتخذوا﴾: ايها الناس ﴿من مقام ابراهيم﴾: هو الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت ﴿مضلى﴾: مكان صلاة بان تصلوا خلفه ركعتي الطواف وفي قراءة بفتح الخاء خبر وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل: امرناهما ﴿ان﴾: اي بان ﴿طهرا بيتي﴾: من الاوثان ﴿للطائفين والعاكفين﴾: المقيمين فيه ﴿والركع السجود﴾: ﴿١٢٥﴾ فجمع مراكم وساجد المصلين ﴿واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا﴾: المكان ﴿بلدا آمنا﴾: ذا امن وقد اجاب الله دعاءه فجعله حرم لا يسفك فيه دم انساني ولا يظلم فيه احد ولا يصاد فيه ولا يختل خلقه ﴿وارزق اهلك من الثمرات﴾: وقد فعل بنقل الطائف من الشام اليه وكان اقفر لا زرع فيه ولا ماء ﴿من آمن منهم بالله واليوم الآخر﴾: بديل من اهله وخصهم بالدعاء لهم موافقة لقوله لا ينال عهدي الظالمين ﴿قال﴾: تعالى ﴿و﴾: ارزق ﴿من كفر فامتنع﴾: بالتشديد والتخفيف في الدنيا بالرزق ﴿قليل﴾: مدة حياته ﴿ثم اضطره﴾: الجنة في الآخرة ﴿الى عذاب النار﴾: فلا يجد عنها مخلصا ﴿وبش المصير﴾ ﴿١٢٦﴾ المرجع هي ﴿و﴾: اذكر ﴿اذ يرفع ابراهيم القواعد﴾: الاسس او الجدران ﴿من البيت﴾: ينيه متعلق برفع ﴿واسماعيل﴾: فخطف على ابراهيم بقولان ﴿ربنا تقبل منا﴾: ربنا ﴿بناء﴾: انك انت السميع ﴿اللقول﴾: العلم ﴿١٢٧﴾ بالفعل ﴿ربنا واجعلنا مسلمين﴾: مقادير ﴿لك و﴾: اجعل ﴿من ذريتنا﴾: اولادنا ﴿امة﴾: جماعة ﴿مسلمة لك﴾: ومن غلبت بعض واني به على تقدم قوله له لا ينال عهدي الظالمين ﴿وارنا﴾: علمنا ﴿مناسكنا﴾: شرائع عبادتنا او حجتنا ﴿وتب علينا انك انت التواب الرحيم﴾ ﴿١٢٨﴾ سالا التوبة مع عظمتهما تواضعا وتعلما لذرئتهما ﴿ربنا وابعث فيهم﴾: اي اهل البيت ﴿رسولا منهم﴾: من انفسهم وقد اجاب الله دعاءه بمحمد ﷺ ﴿يتلوا عليهم آياتك﴾: القرآن ﴿ويعلمهم الكتاب﴾: القرآن ﴿والحكمة﴾: اي ما فيه من الاحكام ﴿ويزيهم﴾: يطهرهم من الشرك ﴿انك انت العزيز﴾: الغالب ﴿الحكيم﴾: ﴿١٢٩﴾ في صنعه ﴿ومن﴾: اي لا ﴿يرغب عن ملة ابراهيم﴾: فتركها ﴿الا من سفة نفسه﴾: جهل انها ﴿الا من سفة نفسه﴾: ١٣٠/٢: يعني خسر بلغة طي.

الله: «ام تريدون ان تسالوا رسولكم» الآية.

(قول تعالى):

«١١٣/٢» «وقالت اليهود»

الآية. اخرج ابن ابي حاتم

من طريق سعيد او عكرمة

عن ابن عباس قال: لما قدم

اهل نجران من النصارى

على رسول الله ﷺ اتهم

اجار يهود فتازعوا فقال

رافع بن خزيمة: ما انتم

على شيء وكفر بعيسى

والانجيل فقال رجل من اهل

نجران لليهود: ما انتم على

شيء وجدد نبوة موسى

وكفر بالثورة فانزل الله في

ذلك «وقالت اليهود: ليست

النصارى على شيء»

الآية.

(قول تعالى):

«١١٤/٢» «ومن اظلم»

الآية. واخرج ابن ابي حاتم

من الطريق المذكور ان

فرشاً منعوا النبي ﷺ

الصلاة عند الكعبة في

المسجد الحرام فانزل الله:

«ومن اظلم ممن منع

مساجد الله» الآية. واخرج

ابن جرير عن ابن زيد قال:

نزلت في المشركين حين

صدوا رسول الله عن مكة

يوم الحديبية.

(قول تعالى):

«١١٥/٢» «وله المشرق

والمغرب». اخرج مسلم

والترمذي والنسائي عن ابن

عمر قال: كان النبي ﷺ

يصل على راحته تطوعاً

ايضا توجهت به وهو اب من

مكة الى المدينة ثم قرأ ابن

عمر: «وله المشرق

والمغرب» وقال: في هذا

نزلت هذه الآية. واخرج

الحاكم عنه قال: انزلت

«فاينما تولوا فثم وجه الله»

ان تصلي حيشا توجهت بك

راحتك في الطوع وقال:

صحح على شرط مسلم

هذا اصح ما ورد في الآية

مُخْلَقَةٌ لِّلّهِ يَجِبُ عَلَيْهَا عِبَادَتُهُ أَوْ اسْتَحْفَ بِهَا وَامْتَنَعَهَا ﴿وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ﴾: اخْتَرْنَاهُ ﴿فِي الدُّنْيَا﴾: بالرسالة والخلة ﴿وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَكُنَّ الصَّالِحِينَ﴾: ١٣٠ ﴿وَالَّذِينَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ وَادْكُرُوا﴾: اذْكَالَ لَهُ زَبَهُ اسلم: انقلدله واخلى له دينك ﴿قَالَ﴾: اسلمت كُرب العالمين ١٣١ ﴿وَوَصَّى﴾: وفي قراءة لَوْصَى ﴿بِهَا﴾: كالبيلة ﴿إِبْرَاهِيمَ بَيْنَهُ وَيَعْقُوبَ﴾: بنيه قال: ١٣٢ ﴿يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ﴾: دين الاسلام ﴿فَلَا تَمُونَنَّ إِلَّا وَانْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾: ١٣٣ ﴿ثُمَّ نَهَىٰ عَنْ تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَأَمَرَ بِالثَّبَاتِ عَلَيْهِ إِلَىٰ مَضَاقِقِ الْمَوْتِ وَلَمَّا قَالَ الْيَهُودُ لِلنَّبِيِّ: أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ يَعْقُوبَ يَوْمَ مَاتَ أَوْصَىٰ بَنِيهِ بِالْيَهُودِيَّةِ نَزَلَ﴾: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ: حُضُوراً ﴿إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ﴾: بَدَّلَ مِنْ إِذْ قَبْلِهِ ﴿قَالَ لَبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي﴾: تَبَعْدُ مَوْتِي ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾: جَدَّ إِسْمَاعِيلَ مِنْ الْأَبَاءِ تَغْلِبُ وَلَٰنَ الْعَمِّ يُنْمِلُ الْأَبَ ﴿وَالْهَٰذَا وَاحِدًا﴾: بَدَّلَ مِنْ إِلَهِكَ ﴿وَتَخَنُّ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾: ١٣٤ ﴿حَرَامٌ لِّمَعْنَىٰ هَمْزَةِ الْإِنْكَارِ أَيْ لَمْ تَحْضُرْ وَهِيَ مَوْتُهُ فَكَيْفَ تَسْبِيحُونَ إِلَيْهِ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ﴾: ﴿يَمْلِكُ﴾: فَمَعْتَدًا وَالْإِشَارَةُ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَيَعْقُوبَ وَبَيْنَهُمَا وَأَنْتَ ثَلَاثُ خَبَرٍ: أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ: سَلَّمَتْ ﴿لِلْهَيْبَةِ﴾: كُنْتُمْ: مَنْ الْعَمَلِ أَيْ جَزَاءَهُ اسْتِنَافٌ ﴿وَلَكُمُ﴾: الْخُطَابُ لِلْيَهُودِ ﴿فَمَا كُنْتُمْ وَلَا تَسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: ١٣٥ ﴿كَمَا لَا يَسْأَلُونَ عَنْ عَمَلِكُمْ وَالْجَمْلَةُ تَأْكِدُ لَمَّا قَبْلَهَا﴾: وَقَالُوا كُونُوا يَهُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا: أَوْ لَتَفْصِلُ وَقَالَ الْأَوَّلُ يَهُودُ الْمَدِينَةِ وَالثَّانِي نَصَارَىٰ نَجْرَانَ ﴿قُلْ﴾: لَهُمْ ﴿بَل﴾: نَسَخَ ﴿بِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾: فَحَالَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ مَثَالًا عَنِ الْأَدْيَانِ كُلِّهَا إِلَى الدِّينِ الْقِيمِ ﴿وَمَا كَانَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ﴾: ١٣٦ ﴿قُولُوا﴾: فِي خُطَابِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾: مِنْ الْقُرْآنِ ﴿وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾: مِنْ الصُّحُفِ الْعَشْرِ ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ﴾: أَوْلَادِهِ ﴿وَمَا أَوْثَىٰ مُوسَى﴾: مِنَ التَّوْرَةِ ﴿وَعِيسَى﴾: مِنْ الْإِنْجِيلِ ﴿وَمَا أَوْثَى النَّبِيُّونَ مِنْ رِبِّهِمْ﴾: مِنْ الْكُتُبِ وَالْآيَاتِ ﴿لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾: فَزَوْجٍ يَبْعُضُ وَنَكْفَرُ بَعْضُ كَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ ﴿وَتَخَنُّ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾: ١٣٧ ﴿فَإِنْ آمَنُوا﴾: أَيْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ ﴿بِمِثْلِ﴾: نَزَلَ رَائِدٌ ﴿مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ أُفْتَدُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: عَنْ الْإِيمَانِ بِهِ ﴿فَأَنْتُمْ فِي شِقَاقٍ﴾: خِلَافَ مَعَكُمْ ﴿فَسَيُكَفِّكُمُ اللَّهُ﴾: يَا مُحَمَّدُ شِقَاقَهُمْ ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾: لَا أَوَّلَ لَهُمُ ﴿الْعَلِيمُ﴾: ١٣٨ ﴿بَاخُوا لَهُمْ وَقَدْ كَفَاهُ إِيَّاهُمْ حِفْظُ قَرِيبَةٍ وَنَفَىٰ النَّصِيرِ وَضَرْبَ الْجَزَاءِ عَلَيْهِمْ﴾: صِبْغَةَ اللَّهِ: مُصَدِّرٌ مُؤَكِّدٌ لَأَمَّا وَنَصْبُهُ فَعَلٌ مُّقَدَّرٌ أَيْ صَبَّغَنَا اللَّهُ وَالْمَرَادُ بِهَٰذِهِ النَّاسِ عَلَيْهِمْ ظُهُورُ آثَرِهِ عَلَى صَاحِبِهِ كَالصَّبْغِ فِي الثَّوْبِ ﴿وَمَنْ﴾: أَيْ لَا أَحَدٌ ﴿أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً﴾: تَمَيِّزٌ ﴿وَتَخَنُّ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾: ١٣٩ ﴿قَالَ الْيَهُودُ لِلْمُسْلِمِينَ خُجِّنْ غَاثُ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَبَلِّغْنَا أَقْدَمَ وَلَمْ تَكُنِ الْأَنْبِيَاءُ مِنَ الْعَرَبِ وَلَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ نَبِيًّا لَكَانَ مِمَّا نَزَلَ﴾: قُلْ: لَهُمْ ﴿أَتَحَاجُّونَنَا﴾: تَخَاصُّمُونَا ﴿فِي اللَّهِ﴾: أَنْ اصْطَفَىٰ نَبِيًّا مِنَ الْعَرَبِ ﴿وَهُوَ عَرَبُنَا وَرَبُّكُمْ﴾: فَلَهُ مِنْ نَصِطْفِي مِنْ عِبَادِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴿وَلَنَا أَعْمَالُنَا﴾: نَجَازِي بِهَا ﴿وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾: تَجَازُونَ بِهَا فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ فِي أَعْمَالِنَا مَا نَسْتَحِقُّ بِهِ الْإِكْرَامَ ﴿وَتَخَنُّ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾: ١٤٠ ﴿الدِّينَ وَالْعَمَلَ دُونَكُمْ فَتَكُنْ أَوَّلِي بِالْأَصْطَفَاءِ وَالْهَمْزَةُ لِلْإِنْكَارِ وَالْجَمْلُ الثَّلَاثُ أَحْوَالُ﴾: أَمْ: بَلْ أَوْ تَقُولُونَ: بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ ﴿إِنْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا يَهُودًا أَوْ نَصَارَىٰ قُلْ﴾: لَهُمْ ﴿الْأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ﴾

إستاداً وقد اعتمد جماعة لكنه ليس فيه تصريح بذكر السب بل قال: أنزلت في كذا وقد تقدم ما فيه وقد ورد التصريح بسب نزولها. فأنخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهراً وكان يحب قبلة إبراهيم وكان يدعو الله وينظر إلى السماء فأنزل الله: ﴿فولوا وجوهكم شرقاً﴾ فارتأى في ذلك اليهود قالوا: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فأنزل الله: ﴿قل لا المشرق والمغرب﴾ وقال: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ إسناده قوي والمعنى أيضاً يساعده فليتمد. وفي الآية روايات أخر ضعيفة فأنخرج الترمذي وابن ماجه والدارقطني من طريق أشعث السمان عن عاصم بن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة فصلى كل رجل منا على خياله فلما أصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فأنزلت: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ قال الترمذي: غريب وأشعث يهذف في الحديث. وأنخرج المداقطني وابن مردويه من طريق العزمي عن عطاء عن جابر قال: بعث رسول الله ﷺ سرية كنت فيها فأصابنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا: قد عرفنا القبلة هي هنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطأً وقال بعضنا: القبلة هنا قبل الجنوب فصلوا وخطوا خطأً فلما أصبحوا وظلمت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة

الله: أي الله أعلم وقد برأ منهما إبراهيم بقوله ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً والمذكورون معه
 نفع له ومن ظلم ممن كنتم: أخفى الناس شهادة عنده: بجهالة من الله: أي لا أخذ أظلم
 منه وهم اليهود كشهادة الله في التوراة لإبراهيم بالحنفية: وملا الله خافلاً عما تعملون: ١٤
 نهايد لهم: تلك أمة قد خلت لها مثل كسبت ولكم بما كسبتهم ولا تسألون عما كانوا يعملون: ١٥
 تقدم مثله: يسبق قول الشفهاء: الجهال من الناس: اليهود والمشركين: وماؤلاهم: أي
 في عصر النبي صلى الله عليه وآله والمؤمنين: عن قبلتهم التي كانوا عليها: على استقبالها في الصلاة وهي
 بيت المقدس والإيمان بالدالة على الاستقبال عن الأخبار بالعيد: قل الله المشرق
 والمغرب: أي الجهات كلها فإمبر بالتوجه إلى أي جهة شاء لا اعتراض عليه: يهدي من يشاء: ١٦
 هدايته: إلى صراط: طريق مستقيم: ١٧: دين الإسلام أي ومنهم أنتم دل على هذا
 وكذلك: كما هديناكم إليه: جعلناكم: يا أمة محمد: أمة وسطاً: حياراً عدولاً: لتكونوا
 شهاداً على الناس: يوم القيامة أن رسلكم بلغتهم: ويكون الرسول عليكم شهيداً: أنه
 بلغكم: وما جعلنا: صرنا: القبلة: لك الآن الجهة: التي كنت عليها: أولاً وهي الكعبة
 وكان يصلي إليها فلما هاجر أمر باستقبال بيت المقدس تألفاً لليهود فصل في آية ثمة أو سبعة عشر
 شهراً ثم حول: إلا لعلم: لمعلم ظهور: من يتبع الرسول: فيصطفه: ممن ينقلب على
 عقبيه: أي يرجع إلى الكفر شكاً في الدين عوطناً أن النبي صلى الله عليه وآله في حيرة من أمره وقد ارتد لذلك
 جماعة: وإن: مخفية من الثقلة وأسمها محذوف أي وإنها كانت: أي التولية إليها
 لكبرة: شاقة على الناس: إلا على الذين هدى الله: منهم: وما كان الله ليضيع إيمانكم: ١٨
 أي صلاتكم إلى بيت المقدس بل يشيكم عليه لأن سبب نزولها السؤال عن مات قبل التحويل: وإن
 الله بالناس: المؤمنين: لرؤوف رحيم: ١٩: في عدم إضاعة أعمالهم والرافة شدة الرحمة وتقدم
 لأبلغ للفاصلة: قد: للتحقيق: نرى نقلب: نصرف: وجهك في: جهة: السماء: ٢٠
 نطلعاً إلى الوحي ومشتوقاً للامر باستقبال الكعبة وكان يهود ذلك لأنها قبله إبراهيم ولأنه عادى إلى
 سلام العرب: فلو نلتك: نحولك: قبلة ترضاها: نحبها: فول وجهك: استقبال في
 لصلاة: شطر: نحو: المسجد الحرام: أي الكعبة: ونحب ما كنتم: خطاب للامة
 فولوا وجوهكم: في الصلاة: شطره وإن الذين أوتوا الكتاب يعلمون أنه: أي التولي إلى
 لكعبة: الحق: الثابت: من ربهم: لما في كتبهم من نعت النبي صلى الله عليه وآله من أنه يتحول إليها: وما
 الله يخافل عما تعملون: ٢١: بالناء أيها المؤمنون بين امثال أمره وبالباء أي اليهود من إنكار أمر
 لقبلة: ولئن: فلام قسم: أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية: على صدقك في أمر القبلة: وما
 يعوا: أي يتبعون: قبلك: عناداً: وما أنت بتابع قبلتهم: قطع لطمعه في إسلامهم
 رطمهم في عوده إليها: وما بعضهم بتابع قبلة بعض: أي اليهود قبلة النصارى وبالعكس: ولئن
 كفيهم من الذين بالبين مع قبلة لا الذين وعلمون ببيع ونبيه: اورانوت
 وسطاً: ١٤٣/٢: يعني عدلاً بلغة قرش وكذلك في نون والقلم. وكذلك في سورة القلم قوله: (قال أوسطهم ٢٨/٦٨):

(شطر المجد الحرام- ١٤٤/٢): يعني تلقاء والتقاء النحو بلغة كناية.

اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ : التي يدعونك إليها من بعد ما جاءك من العلم : الوحي (إِنَّكَ إِذَا) : إن
 اتَّبَعْتَهُمْ فَرَضًا : لكن الظالمين : الذين آمنوا ثم كفروا : أي محمداً : كما يعرفون
 أنباءهم : بنعتهم في كتبهم قال ابن سلام : لقد عرفته حين رأته كما أعرف ابنى ومعرفتي بالمحمد
 أشد : وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق : نعتهم يعلمون : بهذا الذي أنبت عليه
 الحق : فكانت من ذلك فلا تكونن من المعتزين : ١٤٧ : الشاكين فيه أي من هذا النسخ فهو أبلغ
 من لا تمتز : ولكل : من الأمم : (مخجفة) : قبلة : هو موليا : وجهه في صلاته وفي قراءته
 موليا : فاستقوا الخيرات : يادروا إلى الطاعات وقبولها : أين تكونوا غاياتكم الله جيعا :
 يجمعكم يوم القيامة فيجازيكم بأعمالكم : إن الله على كل شيء قدير ١٤٨ : ومن حيث خرجت :
 لسفر : فوالله حشر المسجد الحرام وإنه للحق من ربك وفان الله يغافل عما تعملون : ١٤٩ :
 بالناء والباء تقدم مثله وكرره لبيان تساوي حكم السفر وغيره : ومن حيث خرجت قول وتجهك شطرك
 المسجد الحرام : وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرة : كرهه للتاكيد : لئلا يكون للناس :
 اليهود والمشركون : عليكم نخبة : أي مجادلة إلى التولي إلى غيري لكتفي مجادلهم لكم من
 قول اليهود يتجحد ديننا ونسبح قبلتنا وقول المشركون يدعي ملة إبراهيم ويخالف قبلته : إلا الذين
 ظلموا منهم : بالعناد فإنهم يقولون ما نحول إليها إلا ميلا إلى دين آبائهم والإسistance متصل والمعنى
 فلا يكون لأحد عليكم كلام إلا كلام هؤلاء : فلا تخشوهم : تخافوا تحذالهم في التولي إليها
 وأخشوني : بامثال أمري : ولأنهم : غطف على لئلا يكون : يعني عليكم : بالهداية إلى
 معالم دينكم : ولعلكم تهتدون : ١٥٠ : إلى الحق : كما أرسلنا : متعلق بأنهم أي إتماما كإتمامها
 بإرسالنا : فيكم رسولا منكم : محمد : يتلوا عليكم آياتنا : القرآن : ويذكركم : يظهركم
 من الشرك : ويعلمكم الكتاب : القرآن : والحكمة : ما فيه من الأحكام : وما يعلمكم مما لم
 تكونوا تعلمون : ١٥١ : فاذكروني : بالصلاة والتسبيح ونحوه : أذكركم : قيل : معناه أجازيكم عوفي
 الحديث عن الله : من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خسر من
 ملك : وأشكروا لي : تعني بالطاعة : ولا تكفروا : ١٥٢ : بالمعصية : يا أيها الذين آمنوا
 استموا : على الآخرة : بالصبر : على الطاعة والبلاء : (والصلاة) : خصها بالذكر لتكررها
 وعظمها : إن الله مع الصابرين : ١٥٣ : بالعون : ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله : وهم أموات
 بل : هم أحياء : أرواحهم في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت لحديث
 بذلك : ولكن لا تشعرون : ١٥٤ : تعلمون ما هم فيه : ولتولنكم بشيء من الخوف : للعدو
 والجوع : القحط : ونقص من الأموال : بالهلاك : والانفس : بالقتل والموت
 والأمراض : والشرات : كالجوائح أي لختبركم فتتظن أنصرون أم لا : (والصابرين) : ١٥٥ :
 على البلاء بالجنة هم : الذين إذا أصابتهم مصيبة : بلاء : قالوا : ان الله : ملكا وعيدا بفعل عبادهما
 يشاء : وأنا إليه راجعون : ١٥٦ : في الآخرة فيجازينا في الحديث من فاسترجع عند المصيبة آخره الله
 فيها وأخلف عليه خيرا : وفيه أن يصباح النبي : فاسترجع فقالت عائشة : إنا هذا مصباح فقال :
 عليه وسلم : من أيع ما قال بالرسول المصطفى

فلما قلنا من سفرنا سالنا
 النبي ﷺ فكت وأنزل
 الله : (وهو المشرق
 والمغرب) الآية. وأخرج
 ابن مردويه من طريق الكلبي
 عن أبي صالح عن ابن
 عباس أن رسول الله ﷺ
 بكت سرية فخلعتهم ضباة
 فلم يهتدوا إلى القبلة ففصلوا
 ثم استبان لهم بعدما طلعت
 الشمس أنهم صلوا لغير
 القبلة فلما جاءوا إلى
 رسول الله حدثوه فانزل الله
 هذه الآية : (وهو المشرق
 والمغرب) الآية. وأخرج
 ابن جرير عن قتادة أن
 النبي ﷺ قال : إن أخطاكم
 قد مات - يعني النجاشي -
 فصلوا عليه قالوا : نصلي
 على رجل ليس بمسلم
 فنزلت : (وان من أهل
 الكتاب لمن يؤمن بالله
 الآية) قالوا : فإنه كان لا
 يصلي إلى القبلة فانزل الله :
 (وهو المشرق والمغرب)
 الآية. غريب جدا وهو
 مرسل أو معضل. وأخرج
 ابن جرير عن مجاهد قال :
 لما نزلت : (أدعوني
 استجب لكم) قالوا : إلى
 أين فنزلت : (فأبنا تولوا
 ثم وجه الله) :
 (قوله تعالى) :
 [١١٨/٢] (وقال الذين لا
 يعلمون) الآية. أخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم من
 طريق سعيد أو عكرمة عن
 ابن عباس قال : قال رافع بن
 خزيمة لرسول الله : إن كنت
 رسولا من الله كما تقول فقل
 لله فليكلنا حتى نسبح
 كلامه فانزل الله في ذلك :
 (وقال الذين لا يعلمون)
 الآية.
 (قوله تعالى) :
 [١١٩/٢] (إنا أرسلناك
 الآية. قال عبد الزاق :
 أنبأنا الثوري عن موسى بن
 عبيدة عن محمد بن كعب

والفرطى قال: قال رسول الله ﷺ: وليت شعري ما فعل أبوي، فنزلت: «إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسال عن أصحاب الجحيم» فما ذكرهما حتى توفاه الله جبريل وإسرايل ابن جبريل ابنه بطريق ابن جبريل قال: أخبرني دلود بن أبي عاصم أن النبي ﷺ قال ذات يوم: «أين أبوي؟» فنزلت: مرسل

(قوله تعالى): [١٢٠/٢] «ولن ترضى» الآية. أخرج الثعلبي عن ابن عباس قال: إن يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون أن يعطي النبي ﷺ إلى قبلمهم فلما شق ذلك عليهم وأبوا أن يوافقهم على دينهم فأنزل الله: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى» الآية.

(قوله تعالى): [١٢٥/٢] «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى» روى البخاري وغيره عن عمر قال: وافقت ربي في ثلاث قلت: يا رسول الله لو أخذت من مقام إبراهيم مصلى فنزلت: «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى» وقلت: يا رسول الله إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن أن يجعلن فنزلت آية الحجاب واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة فقلت لهن: عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت: كذلك له طرق كثيرة منها ما أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر قال: لما طاف النبي ﷺ قال له عمر: هذا مقام أينما إبراهيم؟ قال: «نعم» قال: أفلا تتخذ مصلى؟ فأنزل

كل ما ساء المؤمن فهو مصيبة، رواه أبو داود في مسأله «أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة» نعمة «وأولئك هم المفلحون» ١٥٧: إلى الصواب «إن الصفا والبروة» جلال ثمكة «من شعائر الله»: أعلام دينه جمع شعيرة «فمن حج البيت أو اعتمر»: أي تلبس بالحج أو العمرة وأصلهما القصد والزياره «فلا جناح» ١٥٨: إنهم «عليه أن يطوف» فيه إرغام التاء في الأصل في الطاء «بهما»: بأن يسعى بينهما شيئا نزلت لتأكيدها للمسلمون ذلك لأن أهل الجاهلية كانوا يطوفون بهما وعليهما صخرتان بمسحونهما وعن ابن عباس: أن السعي غير فرض لما أفاده رفع الإثم من التخيير وقال الشافعي وغيره «ركن» فرضيته بقول: «إن الله كتب عليكم السعي» رواه البيهقي وغيره. وقال: «أبدأ بما بدأ الله به» يعني: الضحار وأه مستظم «ومن تطوع» وفي قراءة بالتحنية وتشديد الطاء كحزوما وفيه إرغام التاء فيها «خير» أي بخير أي عمل ما لم يجب عليه من طواف وغيره «فإن الله شاكر» لعمله بالإثابة عليه «عليهم» ١٥٩: نه ونزل في اليهود «إن الذين يكتُمون»: الناس «ما أنزلنا من البينات والهدى»: كآية الرجم ونعت محمد ﷺ «من بعد ما بيناه للناس في الكتاب»: التوراة «أولئك يلعنهم الله» ١٦٠: يلعنهم من رحمة «ويلعنهم اللاعنون»: الملائكة والمؤمنون أو كل شيء بالدعاء عليهم باللعنة «إلا الذين تابوا»: رجعوا عن ذلك «واصلحوا»: عملهم «ويؤتوا»: ما كُتِبُوا «فأولئك يتوب عليهم»: أقبل توبتهم «وأنا أنزلنا التوراة» ١٦١: بالمؤمنين «إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار»: نحال «أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» ١٦٢: أي هم مستحقون ذلك في الدنيا والآخرة والناس قبل عام وقيل المؤمنون «خالدين فيها»: أي اللعنة أو النار المدلول بها عليها «لا يخفف عنهم العذاب» ١٦٣: طرفة عين «ولا هم ينظرون» ١٦٤: يمهلون كتوبة أو معذرة. ونزل لما قالوا: صف لنا ربك «وأنت لهم»: المستحق للعبادة منكم «إله واحد»: لا نظير له في ذاته ولا في صفاته «لا إله إلا هو» ١٦٥: «الشرحم الرحيم» ١٦٦: وطلبوا آية على ذلك فنزل «إن في خلق السموات والأرض»: وما فيهما من العجائب «وأختلاف الليل والنهار»: بالذهب والمجيء والزيادة والنقصان «والفلك»: السفن «التي تجري في البحر»: ولا ترسب موقرة «بما ينفع الناس»: من التجارات والحمل «وما أنزل الله من السماء من ماء»: مطر «فأخابه الأرض»: بالنات «بعد موتها»: يسها «وبت»: فرق ونشر به «فيها من كل دابة»: لأنهم يمتنون بالخضب الكائن عنه «وتصرف الرياح»: ثقلها جنوبا وشمالا حرارة وباردة «والسحاب»: الغيم «المسخر»: المذلل بأمر الله تعالى يسير إلى حيث شاء الله «بين السماء والأرض»: بلا علاقة «آيات»: دالات على وحدانيته تعالى «لقوم يعقلون» ١٦٧: يتدبرون «ومن الناس من يتخذ من دون الله»: أي غيره «اندادا»: أصناما «يجبونهم»: بالتعظيم والخضوع «كحب الله»: أي كحبه له «والذين آمنوا أشد حبا لله»: من حبههم للانداد لأنهم لا يعدلون عنه بحال ما والكفار يعدلون في الشدة إلى الله «ولو ترى»: تبصر يا محمد «الذين ظلموا»: باتخاذ الأنداد «إذا يرون»: بالبناء للفاعل والمفعول يصيرون «العذاب» ١٦٨: رأيت أمرا عظيما وإذا بمعنى إذا

﴿أَنْ﴾: أي لأن ﴿الْقُوَّةَ﴾: القدرة والغلبة ﴿لِللَّهِ جَمِيعًا﴾: حال ﴿وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾: وفي قراءه يَرْكِي بالتحتانية والفاعل ضمير السامع وقيل: فالذين ظلموا فيهم يعني: يعلمون وما بعدوا غمدت مسد المفعولين وجواب كونه محذوف والمعنى: علموا في الدنيا شدة عذاب الله وأن القدرة لله وحده وقت معانيتهم له وهو يوم القيامة ﴿لَمَّا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آندَادًا﴾: إذ: عبدل من إذ قبله ﴿تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾: أي الرؤساء ﴿مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾: أي أنكروا ضلالهم ﴿وَقَدْ رَأَوْا الْعَذَابَ﴾: وتقطعت: عطف على تبرأ ﴿بِهِمْ﴾: عنهم ﴿الْأَسْبَابَ﴾: ١٦٦: الوصل التي كانت بينهم في الدنيا من الأرحام والمودة ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا لَنَا كُفْرَةٌ﴾: رجعة إلى الدنيا ﴿فَتَبَرَأْنَا مِنْهُمْ﴾: أي المتبوعين ﴿كَمَا تَبَرَأُوا مِنَّا﴾: اليوم وكما للشيء وتبرأ جوابه ﴿كَذَلِكَ﴾: أي كما أراهم شدة عذابه وتبرأ بعضهم من بعض ﴿يُرِيهِمْ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ﴾: السينة ﴿حُشْرَاتٍ﴾: حال ندامات ﴿عَلَيْهِمْ وَمَقَامُهُمْ﴾: بخارجين من النار ١٦٧: بعد دخولها. ونزل فمن حرم الثواب ونحوها ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا﴾: حال ﴿طَيِّبًا﴾: صفة مؤكدة أي مستلذا ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ﴾: طرق ﴿الشَّيْطَانِ﴾: أي تزينه ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾: ١٦٨: بين العداوة ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ﴾: الإثم ﴿وَالْفَحْشَاءِ﴾: القبيح شرعاً ﴿وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: ١٦٩: من تحريم ما لم يحرم وغيره ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ﴾: أي الكفار ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾: من التوحيد وتحليل الطيبات ﴿قَالُوا﴾: لا ﴿بَلْ نَتَّبِعُ مَا الْقَبَلِيُّ﴾: وجدنا ﴿عَلَيْهِ آيَاتُنَا﴾: من عبادة الأصنام وتحريم السوائب والمباحث قال تعالى: ﴿إِن﴾: ١٧٠: يتبعونهم ﴿وَلَوْ كُنَّا إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَغْلِبُونَ شَيْئًا﴾: من أمر الدين ﴿وَلَا يَهْتَدُونَ﴾: ١٧١: إلى حق والهزيمة ظلانكار ﴿وَمَثَلُ﴾: صفة ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: ومن يذعنهم إلى الهدى ﴿كَمَثَلِ الَّذِي يَنْفِقُ﴾: يَصُوت ﴿بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ﴾: أي صوتاً ولا يفهم معناه أي هم في سماع الموعظة وعدم تدبرها تلك الهائم تسمع صوت راعيتها ولا تفهمهم ﴿فَنَسِيَ نَكْمَ عَمِّي﴾: ١٧٢: الموعظة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ﴾: حلالات ﴿مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا﴾: أي شكرهم ﴿لِللَّهِ فِيهِ﴾: على ما أحل لكم ﴿إِن كُنتُمْ آيَةً تَعْبُدُونَ﴾: ١٧٣: إنما حرم عليكم الميتة: أي كل ما لا يذبح فيه وكذا ما بعد ما وهي ما لم يذبح شرعاً والحق بها بالسنة فما أئين من حي وحسن منها اللحم والجراذ والدم: أي المفسوخ كما في الأنعام ﴿وَلَحْمُ الْخِزْيِرِ﴾: لحض اللحم لأنه عظم المقصود من غير نبع له ﴿وَمَا أَهْلُ الْبَيْتِ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ﴾: أي دبح على اسم غيره والكلال رفع الصوت وكانوا يرفعونه عند الذبح لآلهتهم ﴿فَمِنْ غَضَضٍ﴾: أي الحائض الضرورة إلى أكل شيء مما ذكر فأكله ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾: خارج على المستلزمين ﴿وَلَا عَادٍ﴾: متعد عليهم بقطع الطريق ﴿فَلَا تُثْمِرْ عَلَيْهِ﴾: في أكله ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾: لأوليائه ﴿رَحِيمٌ﴾: ١٧٤: بأهل طاعته حيث وسع لهم في ذلك وخرج الشاغي والعادي ويُلحق بهما كل خاص بسفره كالآبق والمكاس فلا يحل لهم أكل شيء من ذلك ما لم يتوبوا وعليه الشافعي ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ﴾: المشتمل على نعت محمد وهم اليهود ﴿وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: من الدنيا يأخذونه غلظه من سفلتهم فلا يظهره غلظه خوفاً قوته عليهم ﴿أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ﴾: غلظها ما لهم ﴿وَلَا يَكْلَمُهُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: كمثل الذي ينق ١٧١/٢: يعني يصيح بلفظ طي يصيح بلفظ طي

الله: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى﴾: وأخرج ابن مردويه عن طريق عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب أنه مر من مقام إبراهيم فقال: يا رسول الله اليس تقوم مقام خليل ربنا؟ قال: ﴿وبلى﴾ قال: أفلا تتخذة مصلًى؟ فلم نلبث إلا يسيراً حتى نزلت: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى﴾ وظاهر هذا وما قبله أن الآية نزلت في حجة الوداع (قول تعالى): [١٣٠/٢] ﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم﴾ الآية. قال ابن عيينة: روي أن عبد الله بن سلام دعا ابني أخيه سلمة ومهاجراً إلى الإسلام فقال لهما: قد علمتما أن الله تعالى قال في التوراة: (إني باعث من ولد إسماعيل نبياً اسمه أحمد فمن آمن به فقد اهتدى ورشد ومن لم يؤمن به فهو ملعون) فاسلم سلمة وأبى مهاجر فنزلت فيه الآية (قول تعالى): [١٣٥/٢] ﴿وقالوا كونوا هوداً﴾ الآية أخرج ابن أبي حاتم عن طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال: قال ابن صوريا للنبى ﷺ: ما الهدى إلا ما نحن عليه فأتبعنا يا محمد تهتد وقالت النصارى مثل ذلك فانزل الله فيهم ﴿وقالوا: كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا﴾ (قول تعالى): [١٤٢/٢] ﴿سيقول السفهاء من الناس﴾ الآية. قال ابن إسحاق: حدثني إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن البراء قال: كان رسول الله ﷺ يصلي نحو بيت المقدس ويكثر النظر إلى السماء ينتظر أمر الله فانزل الله: ﴿قد نرى نقبل وجهك في السماء﴾ (٤) كلمة معظم

فلنؤتيك قبله قرصاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فقل رجل من المسلمين: وقدنا لو علمنا علم من مات منا قبل أن نصرف إلى القبلة وكيف بصلاتنا قبل بيت المقدس فانزل الله: ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾ وقال السفهاء من الناس: ما ولاهم من قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله: ﴿سيقول السفهاء من الناس: إلى آخر الآية. له طرق بنحوه وفي الصحيحين عن البراء مات على القبلة قبل أن تحول رجال وقتلوا فلم تدر ما تقول فيهم؟ فانزل الله: ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾. ولخرج ابن جبر من طريق السدي بلسانيد قال: لما صرف النبي ﷺ نحو الكعبة بعد صلاته إلى بيت المقدس قال المشركون من أهل مكة تحير على محمد دين فوجه بقلبك إليكم وعلم انكم اهتديت سبلا ويعشك أن يدخل في دينكم فانزل الله: ﴿لولا يكون للناس عليكم حجة﴾ الآية.

(سورة تسمى): [١٥٨/٢] ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في الأذى. اخرج ابن منه في الصحابة من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: قتل تميم بن الحمام بدمه وفي غيره نزلت: ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله آموات﴾ الآية. قال أبو نعيم: اتفقوا على أنه صبر بن الحمام وأن السدي مخطئ.

(سورة تسمى): [١٥٨/٢] ﴿إن الصفا والمروة﴾ الآية. اخرج الشيخان وغيرهما من مروة عن عائشة قال: قلت:

غضباً عليهم ﴿ولا يزكهم﴾: يطهرهم من دنس الذنوب ﴿ولهم عذاب أليم﴾: مؤلم هو النار ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾: أخذوا ما هدوا في الدنيا ﴿والعذاب بالمغفرة﴾: المعذرة لهم في الآخرة لو لم يكتموا ﴿فلم اضربهم على النار﴾: أي فلا أضربهم ضربهم وهو تعجيل للمؤمنين من ارتكابهم موبقاتها من غير مثابة وإلا فلاي ضربهم ﴿ذلك﴾: الذي ذكر من أكلهم النار وما بعده ﴿يان﴾: بسبب أن ﴿الله ينزل الكتاب بالحق﴾: في متعلق ينزل فاختلوا فيه حيث آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه بكتبه ﴿وإن الذين اختلفوا في الكتاب﴾: بذلك وهم اليهود وقيل المشركون في القرآن حيث قال بعضهم شجر وبعضهم شجر وبعضهم شجر وبعضهم شجر ﴿فلي شقاق﴾: خلاف ﴿يعبد﴾: عن الحق ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم﴾: في الصلاة ﴿قبل المشرق والمغرب﴾: نزل رداً على اليهود والنصارى حيث زعموا ذلك ﴿ولكن البر﴾: أي ذا البر وقرى بفتح الباء أي البر ﴿من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب﴾: أي الكتب ﴿والنبيين وآتى المال على﴾: مع ﴿حبه﴾: له ﴿ذوي القربى﴾: القرابة ﴿واليتامى والمساكين وآتى السبل﴾: المسافرين ﴿والسائلين﴾: الطالبين ﴿وفي﴾: فك ﴿الرقاب﴾: المكاتبين والأسرى ﴿وأقام الصلوة وآتى الزكوة﴾: المفروضة وما قبله في التطوع ﴿والموفون بعهدهم إذا عاهدوا﴾: الله أو الناس ﴿والصابرين﴾: نصَّب على المدح ﴿في النساء﴾: شدة الفقر ﴿والضراء﴾: المرضى ﴿وجين الباس﴾: شدة القتال في سبيل الله ﴿أولئك﴾: الموصوفون بما ذكر ﴿الذين صدقوا﴾: في إيمانهم أو ادعاء البر ﴿وأولئك هم المتقون﴾: ١٧٧ ﴿الله﴾: بآياتها الذين آمنوا كتب: فرض ﴿عليكم﴾: القصاص: المماثلة ﴿في القتلى﴾: وصفاً وفعلًا ﴿الحرق﴾: يقتل ﴿بالحر﴾: ولا يقتل بالعدو ﴿والمعد بالعدو والأنتى بالأنتى﴾: وبينت الشبهة أن الذكر يقتل بها وإنه تعتبر المماثلة في الدين فلا يقتل بمسلم ولو عبد أتكافروا حرًا ﴿فمن عفي له﴾: من القاتلين ﴿من﴾: دم ﴿أخيه﴾: المقتول ﴿فشيء﴾: بأن ترك القصاص منه وتكبير شيء يعقيد سقوط القصاص بالعفو عن بعضه ومن بعض الورثة وفي ذكر أخيه تعكف داع إلى العفو وإذ أن القتل لا يقطع أخوة الإيمان ومن مبتدأ شرطية أو موصولة والخبر ﴿فاتباع﴾: أي فعلى العافي إتيان القاتل ﴿بالمعروف﴾: بأن يطالبه بالدية بلا عنف وترتيب الإتيان على العفو فيجد أن الواجب أحدهما وهو أحد قول الشافعي والثنائي الواجب القصاص والدية بدل عنه فلو عفا ولم يسئها فلا شيء ورَجَّح ﴿و﴾: على القاتل ﴿أداء﴾: للدية ﴿إليه﴾: أي العافي وهو الوارث ﴿باحسان﴾: بلا مظل ولا بخس ﴿ذلك﴾: الحكم المذكور من جواز القصاص والعفو عنه على الدية ﴿تخفيف﴾: تسهيل ﴿من ربكم﴾: عليكم ﴿ورحمة﴾: بكم حيث وسَّع في ذلك ولم يحتم واحدًا منهما كما حتم على اليهود القصاص وعلى النصارى الدية ﴿فمن أعتدى﴾: ظلم القاتل بأن قتله ﴿بعد ذلك﴾: أي العفو ﴿فله عذاب أليم﴾: ١٧٨ مؤلم في الآخرة بالنار أو في الدنيا بالقتل ﴿ولكن في القصاص حجة﴾: أي بقاء عظم ﴿يا أولي الألباب﴾: ذوي العقول لأن القاتل إذا علم أنه يقتل ارتدع فأحيا نفسه ومن أراد قتله فشرع ﴿لعلكم

تَقُونَ ١٧٩: القتل مخافة القود ﴿كُتِبَ﴾: فرض ﴿عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ﴾: أي أسبابه
 ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾: مالا ﴿الْوَصِيَّةُ﴾: بغير قود مكتوب ومتعلق إذا إن كانت ظرفية ودال على جوابها إن
 كانت شرطية وجواب إن أي فليوص ﴿لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ﴾: بالعدل بأن لا يزيد على
 الثلث ولا يفضل الغني ﴿حَقًّا﴾: بمصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله ﴿عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ ١٨٠: الله
 وهذا منسوخ بآية الميراث وبحديث: ﴿لَا وَصِيَّةَ لِلزَّوْرَةِ﴾ رواه الترمذي ﴿فَمَنْ عَدَلْهُ﴾: أي الإيضاء
 من شاهد ووصي ﴿بَعْدَ مَا سَمِعَهُ﴾: علمه ﴿فَاتَّبَعُوا أَمْرَهُ﴾: أي الإيضاء المسدل ﴿عَلَى الَّذِينَ﴾
 يَدُلُّونَهُ: فيه إجماع الظاهر مقام المضر ﴿إِنْ اللَّهُ تَجَمَّعَ﴾: ليقول الموصي ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ١٨١: يفعل
 الوصي فتمحاز عليه ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ﴾: مخفقا ومثقلا ﴿جَنَفًا﴾: ميلا عن الحق خطأ ﴿أَوْ﴾
 إِثْمًا: بأن تعمد ذلك بالزيادة على الثلث أو تخصيص غني مثلا ﴿فَاصْلَحْ بَيْنَهُمْ﴾: بين الموصي
 والموصي له بالأمر بالعدل ﴿فَلَا ائْتُمْ عَلَيْهِ﴾: في ذلك ﴿إِنْ اللَّهُ غَفَرَ رَجِيمٌ﴾ ١٨٢: بآيها الذين آمنوا
 كُتِبَ: فيريض ﴿عَلَيْكُمْ أَنْصِتُمْ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾: من الأمم ﴿كَلْعَلَكُمْ﴾
 تَقُونَ ١٨٣: المعاصي فإنه يكسر الشهوة التي هي مبدوها ﴿أَيَّامًا﴾: فنصت بالصيام أو يصوموا
 كقدر ما مقدودات: أي قلائل أي مؤقتات بعدد معلوم وهي رمضان كما سيأتي وقلة تسجيلا على
 المكلفين ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ﴾: حين شهوده ﴿مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾: أي مسافرا أشرف القصر
 وأجهد الصوم في الحالين فأفطر ﴿فَعِدَّةٌ﴾: فعليه عدة ما أفطر ﴿مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾: يصومها بعد ذلك
 ﴿وَعَلَى الَّذِينَ﴾: لا يطبقونه ﴿ظُلُمَ أَوْ مَرَضٌ﴾ لا يرجح بوزنه ﴿فِدْيَةٌ﴾: فهي ﴿تِلْكَ أَلْفُ شِئْءٍ﴾
 أي قدر ما يأكله في يومه وهو مد من غالب قوت البلد لكل يوم وفي قراءة بزيادة فدية وهي للبيان وقيل
 لا غير مقدرة وكانوا مخيرين في صدر الإسلام بين الصوم والفدية ثم نسخ بتعيين الصوم بقوله:
 ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ قال ابن عباس: إلا الحامل والمرضع إذا أفطرا خوفا على الولد
 فإنها عاقبة بلا نسخ في حقهما ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرٌ﴾: بالزيادة على القدر المذكور في الفدية
 ﴿فَهُوَ﴾: أي التطوع ﴿خَيْرٌ لَهُ وَلَنْ تُصَوِّمُوا﴾: بمبدأ أخيره ﴿خَيْرَ لَكُمْ﴾: من الإفطار والفدية ﴿إِنْ﴾
 كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ١٨٤: أنه خير لكم فافعلوه تلك الأيام ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾: من
 اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر منه ﴿هُدًى﴾: نحال هاديا من الضلالة ﴿لِلنَّاسِ﴾
 وَبَيِّنَاتٍ: آيات واضحة ﴿مِنْ الْهُدَى﴾: بما يهدي إلى الحق من الأحكام ﴿وَكُلٌّ﴾: من
 ﴿الْقُرْآنِ﴾: مما يفرق بين الحق والباطل ﴿فَمَنْ شَهِدَ﴾: حضر ﴿مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ﴾
 مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ: تقدم مثله وكرر لئلا يتوهم نسخه بتعميم من شهد ﴿يُرِيدُ﴾
 اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ: ولذا أباح لكم الفطر في المرض والسفر ويكون ذلك في
 معنى العلة أيضا للأمر بالصوم محطف عليه ﴿وَلِتُكْمِلُوا﴾: بالتخفيف والتشديد ﴿الْعِدَّةَ﴾: أي عدة
 صوم رمضان ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ﴾: بعند إكمالها ﴿عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾: أرشدكم لمعالم دينه ﴿وَلَعَلَّكُمْ﴾
 تَتَّقُونَ ﴿٣﴾ أولها دين سالكين على ﴿٤﴾ ما تقرر في الآيات

﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ ١٨٠/٢: المال بلفظ جرم وفي سورة النور: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ ٢٤/٢٣: أي لهم مالا.
 وقوله: ﴿مَا مَكْنِي فِيهِ رَيْبٌ خَيْرٌ﴾ ١٨٠/٩٥: يعني المال.
 ﴿جَنَفًا﴾ ١٨٢/٢: يعني تمعدا للجنف بلفظ قرش وفي المائدة: ﴿مُتَجَانِفًا لِإِثْمٍ﴾ ٢/٢: أي متمعد له.

تَشْكُرُونَ ١٨٥: الله على ذلك. وسأل جماعة النبي ﷺ أَقْرَبَ رَبَّنَا فَنُجَاهَهُ أَمْ بَعِيدٌ فَتُجَاهَهُ فَنُزْلُ
وَأِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ١٨٦: منهم يعلمي فأخبرهم بذلك. أَجِبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا
دَعَاكَ ١٨٧: بآياته مَا سَأَلَ ١٨٨: فليستجيبوا لي. دَعَائِي بِالطَّاعَةِ ١٨٩: يَدَاوِمُوا عَلَى الْإِيمَانِ
يُؤَيِّدُكُمْ بِرُشْدُونَ ١٩٠: يَهْتَدُونَ ١٩١: أَحْلَلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثَ ١٩٢: بمعنى الإفشاء ١٩٣: إِلَى
نِسَائِكُمْ ١٩٤: بالجماع نَزَلَ نَسْخًا لِمَا كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ مِنْ تَحْرِيمِهِ وَتَحْرِيمِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ يُعَدُّ
الْعِشَاءُ ١٩٥: هُنَّ لَيْلَاتِي لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِي لَيْلَاتِي ١٩٦: غَنَاءٌ عَنْ تَعَانُقِهِمَا أَوْ احْتِجَاجِ كُلِّ مَنِهَا إِلَى صَاحِبِهِ
عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ ١٩٧: تَخُونُونَ ١٩٨: أَنْفُسَكُمْ ١٩٩: بِالْجَمَاعِ لَيْلَةَ الصَّيَامِ وَقَدْ كُنْتُمْ لَعَمْرُؤَ غَيْرِهِ
وَعُذِّرُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ٢٠٠: فَتَابَ عَلَيْهِمْ ٢٠١: هَلْ تَوَيْتُمْ ٢٠٢: وَعَفَا عَنْكُمْ فَلَاآنَ ٢٠٣: إِذَا أَحْلَلَ لَكُمْ
بِأَشْرَؤُهَا ٢٠٤: جَامِعُهُمْ ٢٠٥: وَأَبْتَوْا ٢٠٦: أَطْلَبُوا ٢٠٧: مَا كُتِبَ اللَّهُ لَكُمْ ٢٠٨: أَيِ أَبَاحَهُ مِنَ الْجَمَاعِ أَوْ قَدَرَهُ
مِنَ الْوَلَدِ ٢٠٩: وَكُلُوا وَأَشْرَبُوا ٢١٠: اللَّيْلُ كُلُّهَا ٢١١: حَتَّى يَتَبَيَّنَ ٢١٢: لَكُمْ الْخِطُّ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخِطِّ
الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ٢١٣: أَيِ الصَّادِقِ نَيَّانٍ لِلْخِطِّ الْأَبْيَضِ وَيَكُنِ الْأَسْوَدُ مَحْذُوفٌ أَيْ مِنَ اللَّيْلِ شِبْهُ مَا
يَكُونُ مِنَ الْبَيَاضِ وَمَا يَمْتَدُّ مَعَهُ مِنَ الْغَيْشِ بِخِطِّينِ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدٍ فِي الْإِمْتِدَادِ ٢١٤: ثُمَّ أَتَمُّوا الصَّيَامَ ٢١٥: مِنْ
الْفَجْرِ ٢١٦: إِلَى اللَّيْلِ ٢١٧: أَيِ إِلَى دُخُولِهِ بِغُرُوبِ الشَّمْسِ ٢١٨: وَلَا تَبَاشَرُوا ٢١٩: أَيِ نِسَاءَكُمْ ٢٢٠: وَأَنْتُمْ
غَائِفُونَ ٢٢١: مُقِيمُونَ بَنِي الْعَتَاكِفِ ٢٢٢: فِي الْمَسَاجِدِ ٢٢٣: غَمْتَلِقُ بِمَا كُفِرْتُمْ بِهِ لَمْ يَكُنْ كَانَ يَخْرُجُ وَهُوَ
مُعْتَكِفٌ فِيحَاجُّهُ امْرَأَتُهُ وَيَعُودُ ٢٢٤: إِلَيْكَ ٢٢٥: الْأَحْكَامُ الْمَذْكُورَةُ ٢٢٦: حُذُّوا اللَّهَ ٢٢٧: حَذَّاهَا لِعِبَادِهِ لِيُقْفُوا
عَنْهَا ٢٢٨: فَلَا تَقْرُبُوهَا ٢٢٩: فَلَا تَقْرُبُوهَا الْمَعْبُورَةَ فِي آيَةٍ أُخْرَى ٢٣٠: كَمَا بَيَّنَّ لَكُمْ مَا ذَكَرَ
بَيْنَ اللَّهِ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ٢٣١: وَلَا تَاكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ ٢٣٢: أَيِ لَا يَأْكُلُ
بَعْضُكُمْ مَالَ بَعْضٍ ٢٣٣: بِالْبَاطِلِ ٢٣٤: الْحَرَامِ شُرْعًا كَالسَّرِقَةِ وَالْغُصْبِ ٢٣٥: لَا تَذَلُّوا ٢٣٦: تَلْقُوا
بِهَا ٢٣٧: أَيِ بِحُكْمِهَا أَوْ بِالْأَمْوَالِ رُشُوهَ ٢٣٨: إِلَى الْحُكَّامِ لَتَأْكُلُوا ٢٣٩: بِالتَّحَاكُمِ ٢٤٠: فَرِيقًا ٢٤١: طَائِفَةٌ مِنْ
أَمْوَالِ النَّاسِ ٢٤٢: مُلْتَسِئِينَ ٢٤٣: بِالْأَنَامِ ٢٤٤: وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٢٤٥: أَنْكُمْ مُطْبَلُونَ ٢٤٦: يَسْأَلُونَكَ ٢٤٧: يَا مُحَمَّدُ
عَنِ الْأَهْلِ ٢٤٨: فَجَمْعُ هَلَالٍ لَمْ يَبْدُ دَقِيقَةً ثُمَّ تَزِيدُ حَتَّى تَمْتَلِئَ نَوْرًا ثُمَّ تَعُودُ كَمَا بَدَتْ وَلَا تَكُونُ
عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ كَالشَّمْسِ ٢٤٩: قُلْ ٢٥٠: لَهُمْ هِيَ مَوَاقِيتُ ٢٥١: فَجَمْعُ مِيقَاتٍ ٢٥٢: لِلنَّاسِ ٢٥٣: يَعْمَلُونَ بِهَا
أَوْقَاتَ زَرْعِهِمْ وَمَتَاجِرِهِمْ وَعِدَّةَ نِسَائِهِمْ وَصِيَامِهِمْ وَأَفْطَارِهِمْ ٢٥٤: وَالْحَجَّ ٢٥٥: عَظَفَ عَلَى النَّاسِ أَيْ
يَعْلَمُ بِهَا قَتْلَهُ فَلَوْ اسْتَمَرَّتْ عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَعْرِفْ ذَلِكَ ٢٥٦: وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ٢٥٧:
فِي الْإِحْرَامِ بَلْ تَنْفُوا فِيهَا نَقْبًا تَدْخُلُونَ مِنْهُ وَتَخْرُجُونَ وَتَرْكُوا الْبَابَ وَكَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَبِزَعْمِهِ
بِرًّا ٢٥٨: وَلَكِنَّ الْبِرَّ ٢٥٩: أَيِ ذَا الْبِرِّ ٢٦٠: هُنَّ آتَقَى ٢٦١: اللَّهُ بَرَكَ مُخَالَفَتَهُ ٢٦٢: وَأَتَاوُا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ٢٦٣: فِي
الْإِحْرَامِ كَغَيْرِهِ ٢٦٤: وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ ٢٦٥: تَفُوزُونَ ٢٦٦: وَلَمَّا صَدَّكَ ٢٦٧: عَنِ الْبَيْتِ عَامَ الْحَدِيثِ
وَصَالِحُ الْكَفَّارِ عَلَى أَنْ يَعُودَ الْعَامَ الْقَابِلَ وَخَلَا لِيَوْمِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَجَهَّزْ لِعُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَخَافُوا أَنْ لَا
تَقِيَّ فَرِيشَ وَيَقَاتِلُوهُمْ وَكَرِهَ الْمُسْلِمُونَ قِتَالَهُمْ فِي الْحَرَمِ وَالْإِحْرَامِ وَالشَّهْرِ الْحَرَامِ نَزَلَ ٢٦٨: وَقَاتِلُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ٢٦٩: أَيِ لِإِعْلَاءِ دِينِهِ ٢٧٠: الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ ٢٧١: مِنَ الْكُفَّارِ ٢٧٢: وَلَا تَعْتَدُوا ٢٧٣: عَلَيْهِمْ بِالْإِبْتِدَاءِ
بِالْقِتَالِ ٢٧٤: إِنْ اللَّهُ لَا يَجِبُ الْمُعْتَدِينَ ٢٧٥: الْمُتَجَاوِزِينَ مَا حُدِّ لَكُمْ وَهَذَا مَنَسُوخٌ بِأَيِّ بَرَاءَةٍ أَوْ بِقَوْلِهِ ٢٧٦:

يخبروهم فانزل الله فيهم: إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى الآية.

(قوله تعالى): [١٦٤/٢] «إِنْ فِي عِلْقِ السَّمَوَاتِ الْآيَةِ الْخَرَجِ سَعِيدِينَ مَتَّصِينَ فِي سَنَةِ وَالْفَرِيشَةِ فِي عَصِيرِهِ وَالْبَيْتِ فِي شَجَرِ الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي الصَّخْرِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: «وَالْهَيْكَلُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» تَعَجَّبَ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا: إِلَهًا وَاحِدًا لَكِنْ كَانَ صَدَقًا فَلَيَاتُنَا بَايَةٌ فَانْزِلْ اللَّهُ: «إِنْ فِي عِلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» إِلَى قَوْلِهِ: «لَقَوْمٌ يَقُولُونَ». (قُلْتُ): هَذَا مَعْضَلٌ لَكِنْ لَهُ شَاهِدٌ الْخَرَجُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ فِي كِتَابِ الْمُطَلَّةِ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ: «وَالْهَيْكَلُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» فَقَالَ كَفَّارُ قُرَيْشٍ بِسُكَّةٍ كَيْفَ يَسْبَحُ النَّاسُ إِلَهُ وَاحِدًا فَانْزَلَ اللَّهُ: «إِنْ فِي عِلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» إِلَى قَوْلِهِ: «لَقَوْمٌ يَقُولُونَ» وَالْخَرَجُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ مَرْجُوهٍ مِنْ طَرِيقٍ جَدِيدٍ مَوْصُولٌ مِنْ ابْنِ حَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا الصَّفَا ذَهَبًا نَتَقَرَّى بِهِ عَلَى عِدْلُونَا فَاوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي مُعْطِيهِمْ وَلَكِنْ إِنْ كَفَرُوا بَعْدَ ذَلِكَ حَلَبْتَهُمْ عَذَابًا لَا أَطْلُبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَقَالَ: رَبِّ دَعْنِي وَقَوْمِي فَادْعُوهُمْ يَوْمًا يَوْمَ فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْآيَةَ: «إِنْ فِي عِلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» وَخِطِّ الْبَيْتِ وَالنَّهَارِ وَكَيْفَ يَسْأَلُونَكَ الصَّفَا وَهُمْ يَكُونُونَ مِنَ الْآيَاتِ مَا هُوَ أَعْظَمُ.

(قوله تعالى): [١٧٠/٢] «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا» الْآيَةَ الْخَرَجُ ابْنُ

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ: وَجَدْتُمْ: وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ: أَي مَكَّةَ وَقَدْ فَعِلَ بِهِمْ ذَلِكَ عَامَ الْفَتْحِ: وَالْفَتْحَةُ: الشَّرْكَ مِنْهُمْ: أَشَدُّ: أَعْظَمُ: مِنَ الْقَتْلِ: لَهُمْ فِي الْحَرَمِ أَوْ الْأَحْرَامِ الَّذِي اسْتَغْنَمْتُمُوهُ: وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ: أَي فِي الْحَرَمِ: حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ: فِيهِ: فَاقْتُلُوهُمْ: فِيهِ: فِي قِرَاءَةِ بِلَا أَلْفٍ فِي الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ: كَذَلِكَ: الْقَتْلُ وَالْأَحْرَاجُ: جَزَاءُ الْكَافِرِينَ: فَإِنْ أَنْتَهَوْا: عَنِ الْكُفْرِ وَأَسْلَمُوا: فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ: لَهُمْ: رَحِيمٌ: ١٩٢: بِهِمْ: وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ: تَوْجِدَ: فِتْنَةً: شُرْكَ: وَيَكُونَ الَّذِينَ: الْعِبَادَةُ: كَرَّحَهُ لَا يَبْعِدُ شَوَاهِدًا: فَإِنْ أَنْتَهَوْا: عَنِ الشَّرْكَ فَلَا تَعْتَدُوا عَلَيْهِمْ دَلَّ عَلَى هَذَا: فَلَا عُدْوَانَ: اعْتَدَاءٌ بِقَتْلِ أَوْ غَيْرِهِ: إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ: ١٩٣: بِرَمْنٍ: أُنْتَهَى فَلَيْسَ بِظَالِمٍ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيْهِ: الشَّهْرُ الْحَرَامُ: الْحَرَمُ مُقَابِلُ: الشَّهْرِ الْحَرَامِ: فَكَمَا قَاتَلُوكُمْ فِيهِ فَاقْتُلُوهُمْ فِي مِثْلِهِ: لَا اسْتَغْنَامَ الْمُسْلِمِينَ ذَلِكَ: وَالْحَرَامَاتُ: جَمْعُ حَرَمَةٍ مَا يَجِبُ إِحْرَامُهُ: قَصَاصُ: أَي يُقْتَصُ بِمِثْلِهَا إِذَا أَتَتْكَ: فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ: بِالْقِتَالِ فِي الْحَرَمِ أَوْ الْأَحْرَامِ أَوْ الشَّهْرِ الْحَرَامِ: فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ: سُمِّيَ مُقَابِلَتُهُ اعْتِدَاءً لِمِثْلِهَا بِالْمُقَابِلِ فِيهِ: وَالصُّورَةُ: وَأَنْتَقُوا اللَّهَ: فِي الْإِنْتِصَارِ وَتَرَكَ الْإِعْتِدَاءَ: وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ: ١٩٤: بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ: وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ: طَاعَتِهِ بِالْجِهَادِ وَغَيْرِهِ: وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ: أَي أَنْفُسَكُمْ: وَالْبَاءُ غَزَائِدَةٌ: إِلَى التَّهْلُكَةِ: الْهَلَاكِ بِالْإِمْرَاطِكَ عَنِ النَّفَقَةِ فِيهِ الْجِهَادُ أَوْ تَرْكِهُ لِأَنَّهُ يَغْنَوِي الْعَدُوَّ عَلَيْكُمْ: وَأَحْسِنُوا: بِالنَّفَقَةِ وَغَيْرِهَا: ١٩٥: إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ: أَي يُبِيهِمْ: وَأَتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ: أَتَمُّهُمْ بِحَقِّقِهَا: فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ: مُنْعَمٌ عَنْ إِمَامَتِهِمَا بَعْدَ: فَمَا اسْتَسْرَ: تَسَرُّ: مِنْ الْهَدْيِ: عَلَيْكُمْ وَهُوَ شَاةٌ وَلَا تَحْلِلُوا رُؤُوسَكُمْ: أَي لَا تَحْلِلُوا: حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ: الْمَذْكُورُ: مَحَلَّةً: حَيْثُ يَحِلُّ ذَبْحُهُ وَهُوَ مَكَانُ: الْإِحْصَارِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ عَمْدٌ فِيهِ بَنِيهِ التَّحْلِيلُ وَيُفْرَقُ عَلَى مَسَاكِينِهِ وَتُحْلَقُ بِهِ: يَحْضُلُ التَّحْلِيلُ: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آذَى مِنْ رَأْسِهِ: قَتَلَ: وَصَدَّاعٌ فَحَلَقَ فِي الْأَحْرَامِ: فَفَذِيَّةً: عَلَيْهِ: مِنْ صِيَامٍ: ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: أَوْ صَدَقَةً: ثَلَاثَةَ أَصْعَافٍ مِنْ غَالِبِ قُوَّةِ الْبَلَدِ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ: أَوْ نَسْكَ: أَي ذَبْحَ شَاةٍ وَأَوْ تَلْتَحْيِيرَ: وَالْحَقُّ بِهِ مِنْ حَلْقٍ لَغِيظٍ عَذْرًا لِأَنَّهُ أَوَّلَى بِالْكَفَّارَةِ وَكَذَلِكَ اسْتَمَعَ بَغِيرَ الْحَلْقِ كَالطَّبِيبِ وَاللَّبَّاسِ وَالْذَّهْنِ وَالْعُدْرَةِ أَوْ غَيْرِهِ: فَإِذَا اسْتَمَعَ: الْعُدْوَانُ بَانَ ذَهَبٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ: فَمَنْ تَمَتَّعَ: اسْتَمَعَ: كَالْعُمْرَةِ: أَي بِسَبَبِ فُرَاغِهِ مِنْهَا بِمَحْظُورَاتِ الْأَحْرَامِ: إِلَى الْحَجِّ: أَي إِلَى الْأَحْرَامِ بِهِ بَانَ يَكُونُ أَحْرَمَ بِهَا فِي أَشْهُرِهِ: فَمَا اسْتَسْرَ: تَسَرُّ: مِنْ الْهَدْيِ: عَلَيْهِ وَهُوَ شَاةٌ يَذْبَحُهَا بَعْدَ الْأَحْرَامِ بِهِ وَالْأَفْضَلُ يَوْمَ النَّحْرِ: فَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ: الْهَدْيُ: فَالْفَذْيَةُ أَوْ فَقْدُ ثَمَرِهِ: فَصِيَامٌ: أَي فَعَلِيهِ صِيَامٌ: ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ: أَي فِي حَالِ الْأَحْرَامِ بِهِ لِيَجِبَ حَيْثُ أَنْ يَحْرَمَ قَبْلَ السَّابِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَالْأَفْضَلُ قَبْلَ السَّادِسِ لِكَرَاهَةِ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ وَلَا يَجُوزُ صَوْمُهَا أَيَّامَ الشَّرِيقِ عَلَى أَصَحِّ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ: وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ: إِلَى وَطَنِكُمْ مَكَّةَ أَوْ غَيْرِهَا وَقِيلَ إِذَا فَرَعْتُمْ مِنَ أَعْمَالِ الْحَجِّ وَفِيهِ التَّغَاتُ مِنَ الْغِيَةِ: تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ: تَجْمَلَةٌ تَأْكِيدٌ لِمَا قَبْلُهَا: ذَلِكَ: الْحَكْمُ الْمَذْكُورُ مِنْ وَجُوبِ الْهَدْيِ أَوْ الصِّيَامِ عَلَى مَنْ تَمَتَّعَ: لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ

أبي حاتم من طريق سعيد أو
عكرمة عن ابن عباس قال:
دعا رسول الله ﷺ اليهود
إلى الإسلام ورجعهم فيه
وحذرهم عذاب الله ونقمته
فقال رافع بن حرملة
ومالك بن عوف بل تنبع
يا محمد ما وجدنا عليه آباءنا
فهم كانوا أعلم وخبراً منا
فأنزل الله في ذلك: وإذا
قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله
الآية.

(قوله تعالى):
[١٧٤/٢] «إِنَّ الَّذِينَ
يَكْتُمُونَ» الآية. أخرج ابن
جرير عن عكرمة في قوله:
«إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ» والتي في
آل عمران «إِنَّ الَّذِينَ
يَشْتَرُونَ بِعَدْلِ اللَّهِ» نزلنا
جميعاً في يهود. وأخرج
التعليق من طريق الكلبي
عن أبي صالح عن ابن
عباس قال نزلت هذه الآية
في رؤساء اليهود وعلماتهم
كانوا يصيرون من سفلتهم
الهدايا والفضل وكانوا
يرجون أن يكون النبي
المبعوث منهم فلما بعث
محمد ﷺ من غيرهم خافوا
ذهاب ما كلتهم وزوال
رياستهم فعمدوا إلى صفة
محمد ﷺ فغيروها ثم
أخرجوها إليهم وقالوا: هذا
نعت النبي الذي يخرج في
آخر الزمان لا يشبه نعت هذا
النبي فأنزل الله: «إِنَّ الَّذِينَ
يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ
الْكِتَابِ» الآية.

(قوله تعالى):
[١٧٧/٢] «لَيْسَ الْبِرُّ
الْآيَةَ. قال عبد الرزاق:
أبنا معاير عن قتادة قال:
كانت اليهود تصلي قبل
المغرب والنصاري قبل
المشرق فنزلت: «لَيْسَ الْبِرُّ
أَنْ تَوَلَّوْا وَجُوهَكُمْ» الآية.
وأخرج ابن أبي حاتم عن
أبي العالية مثله وأخرج ابن

جرير وابن المنذر عن قتادة قال: ذكر لنا أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن البر فأنزل الله هذه الآية: «ليس البر أن تولوا» فذبح الرجل ففلاها عليه وكان قبل الفرائض إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ثم مات على ذلك يرجى له ويطلع له في غير فأنزل الله: «ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق» والمغرب وكانت اليهود توجهت قبل المغرب والنصارى قبل المشرق.

(قوله تعالى): [١٧٨/٢] «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الفحص» الآية. أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: إن حين من العرب اقتلوا في الجاهلية قبل الإسلام بقليل وكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى أسلموا فكان أحد الحين يطاول على الآخر في العدد والأموال فحلفوا أن لا يرضوا حتى يقتل بالعبد من الحر منهم والمرأة من الرجل منهم فقتل فيهم: «الحر بالحر والعبد بالعبد والأثني بالأثني».

(قوله تعالى): [١٨٤/٢] «وعلى الذين يطبقونه» الآية. أخرج ابن سعد في طبقاته عن مجاهد قال: هذه الآية نزلت في مولاي قيس بن السائب «وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين» فأنظر وأطعم لكل يوم مسكيناً.

(قوله تعالى): [١٨٦/٢] «وإذا سالك عبادي عنى فإني قريب» الآية. أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو الشيخ وغيرهم عن طرق عن

الْحَرَامُ: بَأَن لَمْ يَكُونُوا عَلَى دُونِ مَرْحَلَتَيْنِ مِنَ الْحَرَمِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ فَإِنْ كَانَ فَلَا دَمَ عَلَيْهِ وَلَا صِيَامَ وَإِنْ تَمَتَّعَ وَفِي ذِكْرِ الْأَهْلِ أَشْعَارُ بِأَشْرَاطِ الْأَسْطِطَانِ فَلَوْ أَقَامَ قَبْلَ أَشْهُرِ الْحَجِّ وَلَمْ يَسْتَطِعْ وَتَمَتَّعَ فَعَلَيْهِ ذَلِكَ وَهُوَ أَخَذَ وَجْهَيْنِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَالثَّانِي لَا وَالْأَهْلُ كِتَابِيَّةٌ عَنِ النَّفْسِ وَالْحَقُّ الْمَتَمَتِّعُ فِيمَا ذَكَرَ بِالسَّنَةِ الْفَارِغَةِ وَهُوَ مِنْ أَحْرَمِ بِالْعَمْرَةِ وَالْحَجِّ مَعًا أَوْ يَدْخُلُ الْحَجَّ عَلَيْهَا قَبْلَ الطَّوَافِ «وَاتَّقُوا اللَّهَ: فِيمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ وَيَنْهَاكُمْ عَنْهُ» وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ: ١٩٦: لَمَنْ خَالَفَهُ «الْحَجَّ» وَفِيهِ «أَشْهُرُ مَعْلُومَاتٍ»: بِشَوَالٍ وَدُوِ الْقَعْدَةِ وَعِشْرَ لِيَالٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَقِيلَ كُلُّهُ «فَمَنْ فَرَضَ»: عَلَى نَفْسِهِ «فِيهِنِ الْحَجَّ»: بِالْإِحْرَامِ بِهِ «فَلَا رَفْتٌ»: جَمَاعٌ فِيهِ «وَلَا نُسُوقٌ»: مَعَاصٍ «وَلَا حِدَالٌ»: خَصَامٌ «فِي الْحَجَّ»: وَفِي قِرَاءَةِ بَيْتِ الْأَوَّلِينَ وَالْمِرَادُ فِي الثَّلَاثَةِ النَّهْيُ «وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ»: كَصَدَقَةٍ «يَعْلَمُهُ اللَّهُ»: فَيَجَازِيكُمْ بِهِ وَيُزِيلُ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ وَكَانُوا يَحْجُونَ بِلَا زَادٍ فَيَكُونُونَ كَلَّا عَلَى النَّاسِ «وَنَزِدُوا»: مَا يَلْفِكُمْ لَسْفَرِكُمْ «فَإِنْ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى»: مَا يَتَّقِي بِهِ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَغَيْرَهُ «وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ»: ذَوِي الْعُقُولِ «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ»: فِي «أَنْ تَتَّقُوا»: تَطْلُبُوا «فَضْلًا»: رِزْقًا «مِنْ رَبِّكُمْ»: بِالتَّجَارَةِ فِي الْحَجِّ نَزَلَ رَدُّ لِكِرَاهَتِهِمْ ذَلِكَ «فَإِذَا أَقَضْتُمْ»: دَفَعْتُمْ «مِنْ عَرَفَاتٍ»: بَعْدَ الْوُقُوفِ بِهَا «فَاذْكُرُوا اللَّهَ»: بَعْدَ الْمَيْتِ بِمَزْدَلِفَةَ بِالتَّلْبِيَةِ وَالتَّهْلِيلِ وَالدَّعَاءِ «عِنْدَ الْمَشْرِقِ الْحَرَامِ»: بِمَوْجِلٍ فِي آخِرِ الْمَزْدَلِفَةِ يُقَالُ لَهُ: فَرَحٌ وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ وَقَفَ بِهِ يَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعُو حَتَّى أَسْفَرَ حُجَّاءُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ «وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَذَا كُمْ»: لِمَعَالِمِ دِينِهِ وَمَنَاسِكَ حَجِّهِ وَالْكَفَالِ لِلتَّعْلِيلِ «وَإِنْ»: تَخَفْتُمْ «كُتِمَ مِنْ قِبَلِهِ»: قَبْلَ هَذَا «لَكِنْ الضَّالِّينَ ١٩٨» ثُمَّ أَفْضُوا: يَا قُرَيْشُ «مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ»: أَيِ مَنْ عَرَفَهُ بَأَن تَقَفُوا بِهَا مَعَهُمْ وَكَانُوا يَحْفَقُونَ بِالْمَزْدَلِفَةِ تَرْفَعًا عَنِ الْوُقُوفِ مَعَهُمْ وَتَمَّ التَّرْتِيبُ فِي الذِّكْرِ «وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ»: مِنْ ذُنُوبِكُمْ «إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ»: لِلْمُؤْمِنِينَ «رَجِيمٌ»: ١٩٩: بِهِمْ «فَإِذَا قَضَيْتُمْ»: أَدَيْتُمْ «مَنَاسِكَكُمْ»: عِبَادَاتِ حَجِّكُمْ بَأَن رَمَيْتُمْ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَطَفَيْتُمْ وَاسْتَقَرَّ تَمَّ بَعْنَى «فَاذْكُرُوا اللَّهَ»: بِالتَّكْبِيرِ وَالنَّشَاءِ «كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ»: كَمَا كُتِمَ تَذْكُرُونَهُمْ عِنْدَ فَرَاغِ حَجِّكُمْ بِالمَفَاجِرَةِ «أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا»: مِنْ ذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ وَنَصِبَ أَشَدَّ عَلَى الْحَالِ مِنْ ذِكْرِ الْمَنْصُوبِ بِأَذْكُرُوا لَوْ تَأَخَّرَ عَنْهُ لَكَانَ ضَعْفًا لَهُ «فَمَنْ النَّاسُ مِنْهُمْ» يَقُولُ رَبُّنَا آتِنَا: نُنْصِتْنَا «فِي الدُّنْيَا»: فَيُؤْتَاهُ فِيهَا «وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ»: نَصِيبٌ «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبُّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً»: نِعْمَةٌ «وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ»: هِيَ الْجَنَّةُ «وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ»: ٢٠٠: بِعَدَمِ دُخُولِهَا وَهَذَا ثَبَاتٌ لِمَا كَانَ عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ وَالْحَالُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْقَصْدُ بِهِ الْحَثُّ عَلَى طَلَبِ خَيْرِي الدَّارَيْنِ كَمَا وَعَدَ بِالثَّوَابِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ»: ثَوَابٌ «مِنْ»: أَجَلٍ «مَا كَسَبُوا»: عَمَلُوا مِنْ الْحَجِّ وَالدَّعَاءِ «وَاللَّهُ غَرِيبُ الْحِسَابِ»: ٢٠١: بِحَاسِبِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ فِي قَدْرِ نِصْفِ نَهَارٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا لِحَدِيثِ ذَلِكَ «وَأَذْكُرُوا اللَّهَ»: بِالتَّكْبِيرِ عِنْدَ رَمِي الْجُمُرَاتِ «فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ»: أَيِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ الثَّلَاثَةِ «فَمَنْ تَعَجَّلَ»: أَيِ اسْتَعْجَلَ بِالنَّفَرِ مِنْ مَنَى «فِي يَوْمَيْنِ»: أَيِ فِي ثَانِيِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ بَعْدَ رَمِي جَمَارِهِ «فَلَا إِنْ عَلَيْهِ»: بِالتَّعَجُّلِ «وَمَنْ تَخَلَّاهُمْ» فَفَضَّلَ فَيُؤْتِيهِمْ دُنْيَا تَشْرِيقٍ ⑤ ذَكَرَى

(٤) ثم كلفوا رواسيها لكون

(٥) كانت بن اسرائيل امة

جبريل بن عبد الحميد عن

عبد المجتبي عن

الصلت بن حكيم بن

معاوية بن جعدة عن ابيه عن

جده قال: جاء اعرابي الى

النبي فقال: اقرب ربنا

نكاحه ام بعيد فتأديه؟

نسكت عنه فانزل الله:

«واذا سالك عبادي عني

فاني قريب» الآية. واخرج

عبد الرزاق عن الحسن

قال: سال اصحاب

رسول الله النبي:

اين ربنا؟ فانزل الله: «واذا

سالك عبادي عني فاني

قريب» الآية. مرسل وله

طرق اخرى واخرج ابن

عساکر عن علي قال: قال

رسول الله: «ولا تعجزوا

عن الدعاء فان الله انزل

علي «ادعوني استجب

لكم» فقال رجل:

يا رسول الله ربنا يسمع

الدعاء ام كيف ذلك؟ فانزل

الله: «واذا سالك عبادي

عني» الآية. واخرج ابن

جبريل عن عطاء بن ابي رباح

انه بلغه لما نزلت «وقال

ربكم ادعوني استجب

لكم» قالوا: لا نعلم اي

ساعة ندعو فزلت: «واذا

سالك عبادي عني» الى

قوله: «يرشدون».

(قول تمللي):

[١٨٧/٢] «احل لكم ليلة

الصيام» الآية. وروى احمد

وابو داود والحاكم من طريق

عبد الرحمن بن ابي ليلى

عن معاذ بن جبل قال: كانوا

ياكلون ويشربون ويأتون

النساء ما لم يناموا فاذا ناموا

امتصوا ثم ان رجلا من

الانصار يقال له قيس بن

صرمة صلى المشاء ثم نام

فلم ياكل ولم يشرب حتى

اصبح فاصبح مجهدا وكان

عمر قد اصاب من النساء

بعد ما نام فأتى النبي

فذكر ذلك له فانزل الله:

«احل لكم ليلة الصيام

تاخر: بها حتى بات ليلة الثالث ورمى جماره: فلا اثم عليه: بذلك اي هم مخبرون في ذلك

ونفي الاثم: لمن اتقى: الله في حجه لانه الحاج في الحقيقة: واتقوا الله واعلموا انكم اليه

تتحشرون: في الآخرة فيجازيكم باعمالكم: ومن الناس من يفتحك قوله في الحياة

الدنيا: ولا تفتحك في الآخرة لمخالفته لا اعتقاده: ويشهد الله على ما في قلبه: انه موافق

لقوله: وهو الذ الخصام: شديد الخصومة لك ولا تباكل لعنايته لك وهو الاخسر بن

شريق كان منافقا حلوا الكلام للنبي: يختلف انه مؤمن به ومحت له فيدني مجلسه فاكذبه الله في

ذلك ومزج وحمل بعض المسلمين فأحرقه وعقرها كئلا كما قال تعالى: «واذا تولى: انصرف

عك: مسمى: في الأرض يفسد فيها ويهلك الحرث والنسل: من جملة الفساد

والله لا يحب الفساد: أي لا يرضى به: «واذا قيل له اتق الله: ففي فعلك: اخذته المزة:

حملته الأنفقا الحجة على العمل: بالاثم: الذي أمر باتقائه: فحسبه: كافيه: عجنهم وليس

المهاد: الفرائش هي: ومن الناس من يشري: بيع: نفسه: أي يبدلها في طاعة الله

عن آتقاء: طلب: مرضاة الله: رضاه وهو صفت كما آذاه الكثر كونها جاز إلى المدينة وترك لهم

مثاله: والله غرور بالعباد: حيث أرشدهم لما فيه رضاه: ونزل في عبد الله بن سلام

وأصحابه كما عظموا الشنت وكرهوا الأبل بعد الإسلام: يا أيها الذين آمنوا أدخلوا في السلم:

بفتح السين وكسرهما الإسلام: بكافة: فحال من السلم أي في جميع شرائعه: «ولا تشعروا

خطوات: طرق: الشيطان: أي تزيينه بالتفريق: انه لكم عدو مبين: بين العداوة: فان

زلتم: ملتم عن الدخول في جميعه: من بعد ما جاءكم البينات: الحجج الظاهرة على أنه

حق: فاعلموا ان الله عزيز: لا يعجزه شيء عن انتقامه منكم: حكيم: في صنعه: هل:

ما ينظرون: ينتظر التاركون الدخول فيه: الا ان يأتيهم الله: أي أمره كقوله أو يأتي أمر ربك

أي عذابه: في ظل: تجمع ظلة: من الغمام: السحاب: والملائكة وقضي الأمر: تم أمر

هلاكهم: وإلى الله ترجع الأمور: بالبناء للمفعول والفاعل في الآخرة فيجازي: سل:

يا محمد: بني اسرائيل: تبيكنا: كم آتيناكم: حكم استهامة معلقة سل عن المفعول الثاني

همي غثائي مفعولي آتينا ومميزها: من آية بيته: ظاهرة كفلق البحر وانزال المن والسلوى فكلوها

كفرا: ومن عيذل نعمة الله: أي ما أنعم به عليه من الآيات لانها شئت الهداية: من بعد ما

جاءته: كفرا: فان الله شديد العقاب: له: زين للذين كفروا: من أهل مكة: الحيو:

الدنيا: بالثبوتية فاجسوها: هم: ينسخرون من الذين آمنوا: بالفقرهم كلال وعمار

وصهب أي يستهزؤون بهم ويتعالون بالمال: والذين اتقوا: الشرك هم هؤلاء فوقهم يوم

القيامة: الله يوزق من يشاء بغير حساب: أي رزقا واسعا في الآخرة أو الدنيا بأن يملك

المسخور منهم أموال السآخرين ورقابهم: كان الناس أمة واحدة: على الإيمان فاختلوا بأن آمن

بعض وكفر بعض: فبعت الله السنين: إليهم: مبشرين: من آمن بالجنة: ومنذرين: من كفر

بالنار: وانزل منهم الكتاب: بمعنى الكتب: بالحق: غمطيق بانزل: ليحكم: به: بين

نَزَلَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾: فَأَرْقُوا أَوْطَانَهُمْ ﴿وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: لِإِعْلَاءِ دِينِهِ
 ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾: لِنُورِهِ ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾: لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿رَجِيمٌ﴾: ٢١٨: ﴿يَسْأَلُونَكَ
 عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾: الْقِمَارِ مَا حَكَمَهُمَا ﴿قُلْ﴾: لَهُمْ ﴿فِيهِمَا﴾: أَي فِي تَعَابُطِهِمَا ﴿إِنَّهُم
 كَبِيرٌ﴾: عَظِيمٌ وَفِي قِرَاءَةِ بِالْمَثَلَةِ لَعْنًا يَحْصُلُ بِسَبِيلِهِمَا مِنَ الْمَخَاصِصِ وَالْمَشَامَةِ وَقَوْلِ الْفَخْشِ
 ﴿وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾: بِاللَّذَةِ وَالْفَرْحِ فِي الْخَمْرِ وَاصَابَةِ الْمَالِ بِلا كَدٍ فِي الْمَيْسِرِ ﴿وَأَنَّهُمَا﴾: أَي مَا
 يَنْشَأُ عَنْهُمَا مِنَ الْمَفَاسِدِ ﴿أَكْبَرُ﴾: أَعْظَمُ ﴿مِنَ نَّفْعِهِمَا﴾: وَلَمَّا نَزَلَتْ شَرِبَهَا قَوْمٌ وَامْتَنَعَ آخَرُونَ إِلَى
 أَنْ خَرَمَتْهَا آيَةُ الْمَائِدَةِ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾: أَي مَا خُذَرَهُ ﴿قُلْ﴾: أَنفَقُوا ﴿أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ
 الْفَاضِلُ عَنِ الْحَاجَةِ وَلَا تَنْفَقُوا مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَتَضَيِّعُوا أَنْفُسَكُمْ فِي قِرَاءَةِ بِالرَّفْعِ بِتَقْدِيرِهِ
 كَذَلِكَ﴾: أَي كَمَا بَيَّنَّ لَكُمْ مَا ذَكَرَ ﴿يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ ٢١٩: ﴿فِي﴾: أَمْرٍ ﴿الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ﴾: فَتَأْخُذُونَ بِالْأَصْلَحِ لَكُمْ فِيهِمَا ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى﴾: وَمَا يَلْقَوْنَهُ مِنَ الْحَرْجِ فِي
 شَأْنِهِمْ فَإِنْ أَكَلُوهُم غَيْرَ عَمَلٍ وَإِنْ عَزَلُوا مَا لَهُمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَصَنَعُوا لَهُمْ طَعَامًا وَخَدَمَهُمْ فَخَرَجَ ﴿قُلْ
 لِيُخْلَصُوا لَكُمْ﴾: فِي أَمْوَالِهِمْ بِتَنْمِئَتِهَا وَمَدَاخِلَتِكُمْ خَيْرٌ: مِنْ تَرْكِ ذَلِكَ ﴿وَأَنْ تَخَالِطُوهُمْ﴾: أَي
 تَخْلُطُوا نَفْسَكُمْ بِنَفْسِهِمْ ﴿فَإِخْوَانُكُمْ﴾: أَي فِيمَنْ إِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمِنْ شَأْنِ الْإِخْوَانِ أَنْ يَخَالِطَ أَخَاهُ
 أَيْ فَلَكُمْ قَوْلُكَ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ﴾: لِأَمْوَالِهِمْ بِمَخَالَطَتِهِ ﴿مِنَ الْمُصْلِحِ﴾: بِهَا فَيَجَازِي كَلَامَ
 مِنْهُمَا ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَتْكُمْ﴾: لَضَيْقِ عَلَيْكُمْ بِتَحْرِيمِ الْمَخَالَطَةِ ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾: نِغَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ
 ﴿حَكِيمٌ﴾: ٢٢٠: ﴿فَبِمَا صُنِعَ﴾: وَلَا تَنْكَحُوا: تَتَزَوَّجُوا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ﴿الْمُشْرِكَاتِ﴾: أَي
 الْكَافِرَاتِ ﴿حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَإِمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ﴾: حَرَّةٌ لِأَنَّ سَبَبَ نَزْوِلِهَا الْعَيْثُ عَلَى مَنْ تَزَوَّجَ
 أُمَةً وَتَرْغِيبُهُ فِي نِكَاحِ حَرَّةٍ مُشْرِكَةٍ ﴿وَلَوْ أَغْنَيْتُكُمْ﴾: لَجَمَالِهَا وَمَالِهَا وَهَذَا خُصُوصٌ بِغَيْرِ الْكِتَابِيَّاتِ
 بَابَةِ وَالْمُحْصَنَاتِ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ ﴿وَلَا تَنْكَحُوا﴾: تَتَزَوَّجُوا ﴿الْمُشْرِكِينَ﴾: أَي الْكَافِرَ
 الْمُؤْمِنَاتِ ﴿حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَلَّكُمْ تَخْشَوْنَ غَيْرَ مِنْكُمْ خَيْرٌ مِنْكُمْ﴾: لِعَمَالِهِ وَجَمَالِهِ ﴿أُولَئِكَ﴾: أَي
 أَهْلُ الشَّرِكِ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ بِكَذْبَانِهِمْ إِلَى الْقَمَلِ الْمَوْجِبِ لَهَا فَلَا تَلِيقَ مُنَاجَاةُهُمْ ﴿وَاللَّهُ
 يَعْلَمُ﴾: عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﴿إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ﴾: أَي الْعَمَلِ الْمَوْجِبِ لَهُمَا ﴿بِإِذْنِهِ﴾: بِإِرادته
 فَتَجِبُ إِجَابَتُهُ بِتَزْوِيجِ أَوْلِيَائِهِ ﴿وَيَبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾: ٢٢١: يَتَعَطَّوْنَ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ
 الْمَحْجُوزِ﴾: أَي الْحَبِيزِ أَوْ مَكَانِهِ مَاذَا يَفْعَلُ بِالنِّسَاءِ فِيهِ ﴿قُلْ هُوَ أَفْضَى﴾: قَدَرٌ أَوْ مَحَلَّةٌ ﴿فَاغْتَرَلُوا
 النِّسَاءَ﴾: اِتْرَكُوا وَطَانَهُمْ ﴿فِي الْمَحْجُوزِ﴾: أَي فِي وَقْتِهِ أَوْ مَكَانِهِ ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُمْ﴾: بِالْجَمَاعِ
 ﴿حَتَّى يَظْهَرْنَ﴾: بِسُكُونِ الطَّاءِ وَتَشَدِيدِهَا وَالْهَاءِ وَفِيهِ إِعْرَافُ النَّاءِ فِي الْأَصْلِ فِي الطَّاءِ أَيْ يَغْتَسِلْنَ
 بَعْدَ انْقِطَاعِهِ ﴿فَإِذَا تَظْهَرْنَ فَاتُوهُنَّ﴾: بِالْجَمَاعِ ﴿مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾: بِتَجَنُّبِهِ فِي الْحَبِيزِ هُوَ
 عَالِقُ الْقَبْلِ وَلَا تَعْدُوهُ إِلَى غَيْرِهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ﴾: يُبْسِبُ وَيَكْرَهُ ﴿التَّوَّابِينَ﴾: مِنَ الذُّنُوبِ ﴿وَيُحِبُّ
 الْمُتَطَهِّرِينَ﴾: ٢٢٢: مِنَ الْإِقْدَارِ ﴿يَسْأَلُكُمْ عَنْ حَرْثِ لَكُمْ﴾: أَي مَحَلِّ زَرْعِكُمُ التَّوَلَّدِ ﴿فَاتُوا
 حَرْثَكُمْ﴾: أَي مَحَلَّهُ وَهُوَ الْقَبْلُ ﴿أَتَى﴾: بِكَفٍّ ﴿ثُمَّ﴾: مِنْ قِيَامِ وَقْعُودِ وَاضْطِجَاعِ وَإِقْبَالِ وَإِدْبَارِ
 عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ

روى البخاري عن سهل بن
 سعيد قال: أنزلت ﴿كلوا
 واشربوا حتى يتبين لكم
 الخيط الأبيض من الخيط
 الأسود﴾ ولم ينزل من الفجر
 فكان رجال إذا أرادوا الصوم
 ربط أحدهم في رجله
 الخيط الأبيض والخيط
 الأسود فلا يزال يأكل
 ويشرب حتى يتبين له
 رؤيتهما فأنزل الله بعد:
 ﴿من الفجر﴾ فعملوا إنما
 يعني الليل والنهار.

(قوله تعالى):
 [١٨٧/٢] ﴿ولا
 تباشروهن﴾. الآية أخرجه
 ابن جرير عن قتادة قال:
 كان الرجل إذا اعتكف
 فخرج من المسجد جامع إن
 شاء فترت: ﴿ولا تباشروهن
 وأنتم عاكفون﴾ في
 المساجد.

(قوله تعالى):
 [١٨٨/٢] ﴿ولا تأكلوا﴾
 الآية. أخرجه ابن أبي حاتم
 عن سعيد بن جبير قال: إن
 أسرا القيس بن عابس
 وجدان بن أشوع الحضرمي
 اختصما في أرض وأراد امرؤ
 القيس أن يحلف فيه
 نزلت: ﴿ولا تأكلوا أموالكم
 بينكم بالباطل﴾.

(قوله تعالى):
 [١٨٩/٢] ﴿يسألونك عن
 الألهة﴾. أخرجه ابن أبي
 حاتم عن طريق الموفى عن
 ابن عباس قال: سأل الناس
 رسول الله ﷺ عن الألهة
 فنزلت هذه الآية. وأخرج
 ابن أبي حاتم عن أبي
 العالية قال: بلغنا أنهم
 قالوا: يا رسول الله لم
 خلقت الألهة؟ فأنزل الله:
 ﴿يسألونك عن الألهة﴾.
 وأخرج أبو نعيم وابن عساکر
 في تاريخ دمشق عن طريق
 السدي الصغير عن الكلبي
 عن أبي صالح عن ابن

عباس أن معاذ بن جبل
ونعيلة بن غنمة قالا:
يا رسول الله ما بال الهلال
يبدأ ويطلع دقيقاً مثل الخط
ثم يزيد حتى يعظم ويستوي
ويستدير ثم لا يزال يتقص
ويقل حتى يعود كما كان لا
يكون على حال واحد
فنزلت: «يسألونك عن
الاهلة».

(قوله تعالى):

[١٨٩/٢] «وليس البر»
الآية. روى البخاري عن
البراء قال: كانوا إذا أحرموا
في الجاهلية أتوا البيت من
ظهروه فانزل الله: «وليس
البر بأن تأتوا البيوت من
ظهورها» الآية. وأخرج
ابن أبي حاتم والحاكم
وصححه عن جابر قال:
كانت قريش تدعي الحرس
وكانوا يدخلون من الأبواب
في الإحرام وكانت الأنصار
وسائر العرب لا يدخلون من
باب في الإحرام فينما
رسول الله ﷺ في بستان إذ
خرج من بابه وخرج معه
قطعة من عامر الأنصاري
فقالوا: يا رسول الله إن
قطعة من عامر رجل فاجر
ولأنه خرج معك من الباب
فقال له: وما حملك على ما
فعلت؟ قال: رأيتك ففعلت
ففعلت كما فعلت قال:
«إني رجل أحسي» قال له:
«فإن ديني دينك فانزل الله:
«وليس البر بأن تأتوا البيوت
من ظهورها» الآية. وأخرج
ابن جرير عن طريق المعرفي
عن ابن عباس نحوه.
وأخرج الطيالسي في مسنده
عن البراء قال: كانت
الأنصار إذا قدموا من سفر لم
يدخل الرجل من قبل بابه
فنزلت هذه الآية. وأخرج
جد بن حميد عن قيس بن
حبر التهملي قال: كانوا إذا
أحرموا لم يأتوا بيتاً من قبل
بابه وكانت الحرس بخلاف
ذلك فدخل رسول الله ﷺ

نَزَلَ رَدًّا لِقَوْلِ الْيَهُودِ مِنْ أَتَى أَمْرَاتِهِ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ جِهَةِ ذِكْرِهَا تَجَاءُ الْوَلَدِ أَحْوَلُ وَقَدَّمُوا أَنْفُسَهُمْ:
العمل الصالح كالتسمية عند الجماع «وَاتَّقُوا اللَّهَ» في أمره ونهيته «وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَلَائِقَةُ اللَّهِ»
بِالْبَيْتِ فَيُحَازِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ «وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ» الَّذِينَ اتَّقَوْهُ بِالْجَنَّةِ «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ»
الْحَلْفَ بِهِ «عَرَضَةً» عِلَّةً مَانِعَةً «لَا يَتَّكِنُكُمْ» أَي نَصَاباً لَهَا بَأَن تَكْثُرُوا الْحَلْفَ بِهِ «أَنْ يَجْعَلَ»
«تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا» فَتُكْفَرُ الْيَمِينُ عَلَى ذَلِكَ وَيُسْنُ فِيهِ الْخُثُّ وَيَكْفَرُ بِخُلَافِهَا عَلَى فِعْلِ الْبَرِّ وَنَحْوِهِ
فَهِيَ طَاعَةٌ «وَتَصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ» الَّتِي لَا تَمْتَنِعُوا مِنْ فِعْلِ مَا ذَكَرَ مِنَ الْبَرِّ وَنَحْوِهِ إِذَا حَكَمْتُمْ
عَلَيْهِ بَلْ أَثَرُهُ وَكَفَرُوا لَأَن سَبَبَ نَزُولِهَا لَامْتِنَاعٍ مِنْ ذَلِكَ «وَاللَّهُ سَمِيعٌ» لَا تَقُولُكُمْ «عَلِيمٌ»
بِأَحْوَالِكُمْ «لَا يُوَاخِذُكُمْ اللَّهُ بِاللُّغْوِ» الْكَائِنِ «فِي أَيْمَانِكُمْ» وَهُوَ مَا يَسْبِقُ إِلَيْهِ اللَّشَّانُ مِنْ غَيْرِ
قَصْدِ الْحَلْفِ نَحْوًا وَاللَّهُ وَبَلَى وَاللَّهُ فَلَائِمٌ وَلَا كِفَارَةٌ «وَلَكِنْ يُوَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ» أَي
قَصْدُهُ مِنَ الْإِيمَانِ إِذَا حَشَمَ «وَاللَّهُ غَفُورٌ» لَمَّا كَانَ مِنَ اللَّغْوِ «حَلِيمٌ» بِتَأْخِيرِ الْعُقُوبَةِ عَنْ
مُسْتَحَقِّهَا «لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ» أَي يَحْلِفُونَ أَن لَا يَجَامِعُوهُنَّ «تَرَبُّصٌ» أَنْتَظَارٌ «أَرْبَعَةَ
أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا» رَجَعُوا فِيهَا أَوْ بَعْدَهَا عَنْ الْيَمِينِ إِلَى الْوَطْءِ «فَإِنْ اللَّهُ غَفُورٌ» لَهُمْ مَا أَثَرَهُ مِنْ
ضُرَرِ الْمَرْأَةِ بِالْحَلْفِ «رَجِيمٌ» بِهِمْ «وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ» أَي عَلَيْهِ بَأَن لَمْ يَفِيثُوا فَلْيُوقِعُوهُ
«فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ» لِقَوْلِهِمْ «عَلِيمٌ» بِغُرُوبِهِمْ الْمَعْنَى فَلَيْسَ لَهُمْ بَعْدَ تَرَبُّصٍ مَا ذَكَرَ إِلَّا الْفَيْتَةُ أَوْ
الطَّلَاقُ «وَالْمُطْلَقَاتُ يَرْتَضِينَ» أَي لِيَسْتَظُنَّ «بِأَنْفُسِهِنَّ» عَنِ النِّكَاحِ «ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ» تَمْضِي
مِنْ حَيْثُ الطَّلَاقُ جَمْعُ قُرْءٍ يَفْتَحُ الْقَافَ وَهُوَ الطَّهْرُ أَوْ الْحَيْضُ قَوْلَانِ وَهَذَا فِي الْمَدْخُولِ بَيْنَهُمَا
غَيْرُ مَنْ عَمِلَ أَعْدَةً عَلَيْهِنَّ لِقَوْلِهِ: فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عَدُوٍّ فِي غَيْرِ الْأَيْسَةِ وَالصَّغِيرَةِ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةٌ
أَشْهُرٌ وَالْحَوَامِلُ فَعِدَّتُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ كَمَا فِي سُورَةِ الطَّلَاقِ وَالْإِمَاءُ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ
«وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ» مِنْ الْوَلَدِ أَوْ الْحَيْضِ «إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَغْوِيَهُنَّ» أَرْوَاجُهُنَّ «أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ» بِمَرَاغَبَتِهِنَّ وَلَوْ أَبَيْنَّ «فِي ذَلِكَ» أَي فِي
زَمَنِ التَّرَبُّصِ «إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا» بَيْنَهُمَا لَا إِضْرَارَ الْمَرْأَةِ وَهِيَ تَحْرِيطُ عَلَى قَصْدِهِ لَا شَرْطَ لِحْوَازِ
الرَّجْعَةِ وَهَذَا فِي الطَّلَاقِ الرَّجْعِيِّ وَالْحَقُّ لَا تَفْضِيلَ فِيهِ إِذَا لَحِقَ لَغْوُهُمْ فِي نِكَاحِهِمْ فِي الْعِدَّةِ
«وَلَهُنَّ» عَلَى الْأَزْوَاجِ «مِثْلُ الَّذِي» لَهُمْ «عَلَيْهِنَّ» مِنَ الْحَقِّ «بِالْمَعْرُوفِ» شَرْعاً مِنْ
حَسَنِ الْعُسْرَةِ وَتَرَكَ الضَّرَّارَ وَنَحْوَ ذَلِكَ «وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ فَرَجَةٌ» فَضِيلَةٌ فِي الْحَقِّ مِنْ وَجوبِ
طَاعَتِهِنَّ لَهُمْ لِمَا سَأَقَوْهُ مِنَ الْمَهْرِ وَالْإِنْفَاقِ «وَاللَّهُ عَزِيزٌ» فِي مُلْكِهِ «حَكِيمٌ» فِيمَا ذَكَرَهُ لِحُلْفِهِ
«الطَّلَاقَ» أَي التَّطْلِيقَ الَّذِي يَرْجِعُ بَعْدَهُ «مَرَّتَانٍ» أَي اثْنَانِ «فَإِنْ سَاكَ» أَي فَعَلَيْكُمْ
إِنْ سَاكَهُنَّ بَعْدَهُ بَأَن تَرَاغَبُوهُنَّ «بِمَعْرُوفٍ» مِنْ غَيْرِ إِضْرَارٍ «أَوْ تَسْرِيحٍ» أَي إِسْرَالٍ لَهُنَّ
«بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ» أَيَا الْأَزْوَاجِ «أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ» مِنَ الْمَهْرِ «شَيْئاً» إِذَا
طَلَقْتُمُوهُنَّ «إِلَّا أَنْ يَخَافَا» أَي الزَّوْجَانِ «أَنْ لَا يَقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ» أَي لَا يَأْتِيَا بِمَا حَدَّ لَهُمَا مِنْ
الْحَقِّ وَفِي قِرَاءَةِ يَخَافَا بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ فَإِنْ لَا يَقِيمَا بِذَلِكَ اشْتِمَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِيهِ وَفِيهِ بِالْفَوْقَانِ
«عَزَمُوا الطَّلَاقَ» ٢٢٧/٢: حَقَّقُوا بَلْغَةَ هَذِيلِ.

في الفعلين **فَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ**: نفسها من المال
 لا يطلّقها أي لا حرج على الزوج في أخذه ولا الزوجة في بكّله **فَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ**
 الله فلا تعتدوها ومن اعتد حُدُودَ اللَّهِ فَلَئِنَّكُمْ مِنْ الظَّالِمِينَ ٢٢٩ **فَإِنْ طَلَّقَهَا**: الزوج بعد الثنتين **فَلَا**
 تجعل له من بعد: بعد الطلقة الثالثة **حَتَّى تَنْكِحَ**: تزوّج **زَوْجًا غَيْرَهَا**: وبطأها كما في
 الحديث رواه الشيخان **فَإِنْ طَلَّقَهَا**: أي الزوج الثاني **فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا**: أي الزوجة
 والزوج الأول **أَنْ يَتَرَاجَعَا**: إلى النكاح بعد انقضاء العدة **إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ**:
 المذكورات **حُدُودَ اللَّهِ بَيْنَهُمَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** ٢٣٠: يتدبرون **وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ أَجَلُهُنَّ**
 قَارِبِينَ انْقِضَاءَ عَدَّتِهِنَّ **فَإِنْ كُنَّ حَائِضَاتٍ فَلْيُغْنِيَنَّ عَنْهُنَّ أَجَلُهُنَّ** **فَإِنْ كُنَّ حَائِضَاتٍ فَلْيُغْنِيَنَّ عَنْهُنَّ أَجَلُهُنَّ**
بِمَعْرِوْفٍ: أتركونهن حتى تنقضي عدتهن **وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ**: بالرجعة **ضُرَّارًا**: بمفعول له
لِتَعْتَدُوا: عليهم بالإلجاء إلى الافتداء والتطليق وتطويل الحس **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ**
 نفسه: بتعريضها إلى عذاب الله **وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا**: مهزأ بها بخالفاتها **وَأَذْكُرُوا**
وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ: القرآن **وَالْحِكْمَةِ**: ما فيه من الأحكام **يُعْظِمُ بِهِ**: بأن
 تشكروها بالعمل به **وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** ٢٣١: لا يخفى عليه شيء
وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ أَجَلُهُنَّ: انقضت عدتهن **فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ**: تحطّبا للآلئاء أي
 تمنعن من **أَنْ يَنْكِحْنَ أَرْوَاجَهُنَّ**: المطلقات لهن لأن سبب تزويجهن أخت معقل بن يسار
 محطها زوجها فأراد أن يتراجعها فمعتل بن يسار كما رواه الحاكم **إِذَا تَرَاضَوْا**: أي الأزواج
 والنساء **بِالْمَعْرِوْفِ**: شرعا **تِلْكَ**: النهي عن العصل **يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ**
 واليوم الآخر: لأنه المستمع به **ذَلِكَ**: أي ترك العصل **أَرْزُقِي**: خير **لَكُمْ وَاطْهَرِي**: لكم
 ولهم لما يخشى على الزوجين من الريه بسبب العلاقة بينهما **وَاللَّهُ يَعْلَمُ**: ما فيه المصلحة
وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٢٣٢: ذلك فاتبعوا أمرة **وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ**: أي ليرضعن **أَوْلَادَهُنَّ**
 حُرَّتَيْنِ: عامتين **كَامِلَتَيْنِ**: بحسب موكدة ذلك **لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْضَاعَهُ**: ولا زيادة عليه
وَعَلَى الْمَوْلُودِ ذَلِكَ: أي الأب **وَرِزْقُهُنَّ**: إلهام الوالدات **وَكُسُوْنَهُنَّ**: على الإرضاع إذا
 كن مطلقات **بِالْمَعْرِوْفِ**: بقدر طاقته **لَا تَكْلِفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا**: طاقتها **لَا تَضَارُّوْا وَلَدًا**
بَوْلَدًا: بسببه بأن تكره على إرضاعه إذا امتنع **وَلَا**: يضار **مَوْلُودًا لَهُ بَوْلَدًا**: أي بسببه
 بأن يكلف فوق طاقته وإضافة الولد إلى كل منهما في الموضعين للاستعفاف **وَعَلَى الْوَارِثِ**:
 أي واثق الأب وهو الصبي أي على وليه في ماله **مِثْلَ ذَلِكَ**: الذي على الأب للوالدة من الرزق
 والكسوة **فَإِنْ أَرَادَا**: أي الوالدان **فَبِضَالَةٍ**: فطاماً له قبل الحولين صغاراً **عَنْ تَرَاضٍ**:
 اتفاق **مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ**: بينهما كظهر مصلحة الصبي فيه **فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا**: في ذلك **وَإِنْ**
أَرَدْتُمْ: بخطط للآباء **أَنْ تَسْرِضُوا أَوْلَادَكُمْ**: مراضع غير الوالدات **فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ**:
 فيه **إِذَا سَلَّمْتُمْ**: اليهن **مَا آتَيْتُمْ**: أي أردتم إتياء لهن من الأجرة **بِالْمَعْرِوْفِ**: بالجميل
 ما سألتهن **مِنْ أَرْوَاحٍ** ٢٣٣: ما سألتهن **مِنْ أَرْوَاحٍ** ٢٣٣: ما سألتهن **مِنْ أَرْوَاحٍ** ٢٣٣: ما سألتهن

حائطاً ثم خرج من بابه
 فاتبعه رجل يقال له رفاعه بن
 ثابت ولم يكن من الحس
 فقالوا: يا رسول الله نافع
 رفاعه فقال: وما حملك
 على ما صنعت؟ قال:
 تبعك قال: إني من
 الحس قال: فإن ديتنا واحد
 فنزلت: **وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ**
تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا:
 (قوله تعالى):
 [١٩٠/٢] **وَقَاتِلُوا فِي**
 سبيل الله **أَخْرَجَ الْوَاحِدِي**
 من طريق الكلبي عن أبي
 صالح عن ابن عباس قال:
 نزلت هذه الآية في صلح
 الحديبية وذلك أن
 رسول الله ﷺ لما صد عن
 البيت الحرام ثم صالحه
 المشركون على أن يرجع
 عامه القابل فلما كان العام
 القابل تجهز هو وأصحابه
 لعمرة القضاء وخافوا أن لا
 تفي قريش بذلك وأن
 يصدوهم عن المسجد
 الحرام ويقاتلوهم وكره
 أصحابه قتالهم في الشهر
 الحرام فأنزل الله ذلك
 وأخرج ابن جرير عن قتادة
 قال: أقبل نبي الله ﷺ
 وأصحابه معتمرين في ذي
 القعدة ومعهم الهدى حتى
 إذا كانوا بالحديبية صدمهم
 المشركون وصالحهم
 النبي ﷺ على أن يرجع من
 عامه ذلك ثم يرجع من العام
 المقبل فلما كان العام
 المقبل أقبل وأصحابه حتى
 دخلوا مكة معتمرين في ذي
 القعدة فاقام بها ثلاث ليال
 وكان المشركون قد فحروا
 عليه حين رده فأنصه الله
 منهم فدخله مكة في ذلك
 الشهر الذي كانوا رده فيه
 فأنزل الله: **وَالشَّهْرُ**
الْحَرَامُ وَالْحَرَامَاتُ
 (قوله تعالى):
 [١٩٥/٢] **وَأَنْفَقُوا**
 في سبيل الله ولا تلقوا

بأيديكم إلى التهلكة) روى البخاري عن حذيفة قال: نزلت هذه الآية في النفقة. وأخرج أبو داود والترمذي وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهم عن أبي أيوب الأنصاري قال: نزلت هذه الآية فينا مشر الأنصار لما أضر الله الإسلام وكثر ناصروه قال بعضا لبعض سرا: إن أموالنا قد ضاعت وإن الله قد أضر الإسلام فلو اقتضا في أموالنا فاصلحنا ما ضاع منها فأنزل الله يرد علينا ما قلنا: «وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» فكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها وتركها الغزو. وأخرج الطبراني بسند صحيح عن أبي جيرة بن الضحاك قال: كانت الأنصار يصدقون ويمطون ما شاء الله فاصابهم سنة فلكسوا فأنزل الله: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» الآية. وخرج أيضا بسند صحيح عن الثعلبان بن بشر قال: كان الرجل يذنب الذنب فيقول: لا يغفر لي فأنزل الله: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» وله شاهد من البراء أخرجه الحاكم.

(سورة تسمى): [١٩٦/٢] «وأنصوا الحج والعمرة لله». أخرج ابن أبي حاتم عن صفوان بن أمية قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ مشتمخا بالزعفران عليه جبة فقال: كيف تأمرني يا رسول الله في عمري؟ فأنزل الله: «وأنصوا الحج والعمرة لله» فقال: «وأنصوا» وأين السائل من العمرة؟ قال: «ها أنذا فقال له: والي عنك ثيابك ثم اغتسل واستنشق ما استطعت ثم ما كنت صائما في حجبك فاصنع في عمرتك».

كُتِبَ النَّفْسِ «وَأَنْفِقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» ٢٣٣: لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهُ (وَالَّذِينَ يَتَفَوَّنُونَ): يَمُوتُونَ «مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ»: يَتْرَكُونَ «أَزْوَاجًا يَتَرَبِّصْنَ»: أَي لَيْسَ بَيْنَهُنَّ «بِائْتِسَابٍ»: شُعْبَهُمْ عَنِ النِّكَاحِ «أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»: مِنَ اللَّيَالِي وَهَذَا فِي غَيْرِ الْحَوَائِلِ فَعِدَّتُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ بِأَيِّ الطَّلَاقِ وَالْأَمَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ بِالسَّتَةِ «فَإِذَا بَلَغَ أَجْلُهُنَّ»: انْقَضَتْ عِدَّةُ تَرَبُّصِهِنَّ «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ»: أَيِهَا الْوَلِيَاءُ «فِيمَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِنَّ»: مِنَ التَّرْزِينِ وَالتَّعْرِضِ لِلْخَطَابِ «بِالْمَعْرُوفِ»: سُرْعًا «وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ» ٢٣٤: «عَالِمٌ بِبَاطِنِهِ كَظَاهِرِهِ» «وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضَتْمْ»: لَوْحَتُمْ «بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ»: الْمَتَوَفَّى عَنْهُنَّ أَزْوَاجَهُنَّ فِي الْعِدَّةِ كَقَوْلِ الْإِنْسَانِ مَثَلًا إِنَّكَ لِحِمْلَةٍ مِنْ تَحِيدٍ مِثْلِكَ وَزَيْتٌ رَاقِبٌ فَيْكَ «أَوْ أَكُنْتُمْ»: أَضْمَرْتُمْ «فِي أَنْفُسِكُمْ»: مِنْ قَصْدِ نِكَاحِهِنَّ «عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ تَسْذَكِرُونَهُنَّ»: بِالْحِطَّةِ وَلَا تَضَرُّونَ عَنْهُنَّ فَأَبَاحَ لَكُمْ التَّعْرِيزَ «وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا»: أَي نِكَاحًا «إِلَّا»: لَكِنْ «أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا»: أَي مَا عَرَفَ شُرْعًا مِنَ التَّعْرِيزِ فَلَكُمْ ذَلِكَ «وَلَا تَعْرِمُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ»: أَي عَلَى عَقْدِهِ «حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابَ»: أَي الْمَكْتُوبِ مِنَ الْعِدَّةِ «أَجَلَهُ»: بَانَ يَتَبَيَّنُ «وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ»: مِنَ الْعَزْمِ وَغَيْرِهِ «فَاخْذَرُوهُ»: أَنْ يُعَاقِبَكُمْ إِذَا عَرَضْتُمْ «وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ»: لِمَنْ يَحْذَرُهُ «حَلِيمٌ» ٢٣٥: «بِتَأْخِيرِ الْعَقُودَةِ عَنْ مُسْتَحَقِّهَا» «لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ نَمْسُوهنَّ»: وَفِي قِرَاءَةِ: تَمَسَّوهُنَّ أَيْ تَجَامَعُوهُنَّ «أَوْ»: لَمْ «تَقْرُضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً»: مَهْرًا وَهِيَ عَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ أَيْ لَا تَبْعَةٌ عَلَيْكُمْ فِي الطَّلَاقِ زَمَنَ عَدَمِ الْمَسِيئِ وَالْفَرِيضُ بَائِمٌ وَلَا مَهْرٌ فَلَظُهُنَّ «وَمَتَّعُوهُنَّ»: أَعْطَوْهُنَّ مَتًّا يَتِمَتُّنَ بِهِ «عَلَى الْمَوْسِعِ»: الْغَنِيِّ مِنْكُمْ «قَدْرَهُ وَعَلَى الْمَقْمَرِ»: الضَّيْقِ الرِّزْقِ «قَدْرَهُ»: كَيْفَ أَنَّهُ لَا نَظَرَ إِلَى قَدْرِ الزَّوْجَةِ «مَتَاعًا»: تَمَتُّعًا «بِالْمَعْرُوفِ»: بِشُرْعٍ صِفَةُ مَتَاعًا «حَقًّا»: بِصِفَةِ ثَانِيَةٍ أَوْ مُصَدَّرٌ مُؤَكَّدٌ «عَلَى الْمُحْسِنِينَ» ٢٣٦: «الْمُطَبِّعِينَ» «وَأِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنَضِفْ مَا فَرَضْتُمْ»: نَحْبِ لِهِنَّ وَتُرْجِعْ لَكُمْ النِّصْفَ «إِلَّا»: لَكِنْ «أَنْ يَغْفُونَ»: أَيِ الزَّوْجَاتِ فَيَتَرَكْنَ «أَوْ يَغْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ»: هُوَ الزَّوْجُ فَيَتْرَكُ لَهَا الْكُلَّ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْوَلِيُّ إِذَا كَانَتْ مُحْجَرَةً فَلَا حَرَجَ فِي ذَلِكَ «وَأَنْ يَغْفُوا»: مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ «أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ»: أَيِ أَنْ يَفْضَلَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ «إِنْ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» ٢٣٧: «فِي جَزَائِكُمْ بِهِ» «تَحَافَظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ»: الْخَمْسُ بِأَدَائِهَا فِي أَوْقَاتِهَا «وَالصَّلَاةُ الْوُسْطَى»: مِنْ الْعَصْرِ أَوْ الصُّبْحِ أَوْ الظُّهْرِ أَوْ غَيْرِهَا أَقْوَالٌ وَأَفْرَدَهَا بِالذِّكْرِ لِأَفْضَلِهَا «وَقُومُوا لِلَّهِ»: فِي الصَّلَاةِ «قَانِتِينَ» ٢٣٨: «قِيلَ مُطَبِّعِينَ لِقَوْلِهِ ﷺ: كُلُّ قُوتٍ فِي الْقُرْآنِ نَهْوَ طَاعَةٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ. وَقِيلَ: سَأَكُنَّ لِحَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَنْزِلَ فَأَمَرْنَا بِالسَّكُوتِ وَنَهَيْنَا عَنْ الْكَلَامِ رَوَاهُ الشَّيْخَانُ «فَإِنْ خِفْتُمْ»: مِنْ عَدُوٍّ أَوْ سَيْلٍ أَوْ سَبْعٍ «فَرَجُلًا»: فَجَمْعُ رَجُلٍ أَيْ مِثْلُهُ صَلُّوا «أَوْ كُنَّا نَأْتِي»: فَجَمْعُ رَاكِبٍ أَيْ كَيْفَ أَمَكُنْ مُسْتَقْبَلِي الْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرِهَا وَيَوْمِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ «فَإِذَا أَمِيتُمْ»: مِنَ الْخَوْفِ «فَاذْكُرُوا اللَّهَ»: أَيِ صَلُّوا «كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْمَلُونَ» ٢٣٩: «قِيلَ تَعْلِيمُهُ مِنْ فَرَائِضِهَا وَحَقُوقِهَا وَالْكَافُ جَمْعُهُ مِثْلُ وَحَا

مُصَدِّرَةٌ أَوْ مَوْصُولَةٌ ۖ وَلِلَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ۖ فَلْيُوصُوا ۖ وَصِيَّةٌ ۖ وَفِي قِرَاءَةِ
بِالرَّفْعِ أَيْ عَلَيْهِمْ ۖ لِأَزْوَاجِهِمْ ۖ وَيُعْطَوْنَ ۖ مَتَاعًا ۖ مَا يَتَمَتَّعُونَ بِهِ مِنَ النِّفْقَةِ وَالْكِسْفَةِ ۖ إِلَى ۖ
تَمَامِ ۖ الْحَوْلِ ۖ مِنْ مَوْتِهِمُ الْوَاجِبِ عَلَيْهِمْ تَرْكِصِهِ ۖ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۖ خَالَ أَيِ غَيْرِ مَخْرَجَاتٍ مِنْ
مَسْكَنِهِمْ ۖ فَإِنْ خَرَجْنَ ۖ بَأَنْفُسِهِنَّ ۖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ۖ يَا أَوْلِيَاءَ الْمَيْتِ ۖ لِيَمَّا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ
مِنْ مَعْرُوفٍ ۖ شَرْعًا كَالْتَزِينَ وَتَرَكَ الْإِحْدَادَ وَقَطَعَ النِّفْقَةَ عَنْهَا ۖ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ۖ فِي مُلْكِهِ
حَكِيمٌ ۖ فِي صُنْعِهِ وَالْوَصِيَّةُ الْمَذْكُورَةُ مَسْخُوحَةٌ بِآيَةِ الْمِيرَاثِ وَتَرْكِصُ الْحَوْلِ غَايَةُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ
وَعَشْرًا ۖ الْفَالِقَةُ الْمُنَاجَرَةُ فِي الزُّوْلِ وَالسَّكَنَى ثَابِتَةٌ لَهَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ۖ وَلِلْمُطْلَقَاتِ
مَتَاعٌ ۖ يَقْطِنُهُنَّ ۖ بِالْمَعْرُوفِ ۖ بِقَدْرِ الْإِمْكَانِ ۖ حَقًّا ۖ فَنُصِبَ بِفَعْلِهِ الْمَقْدَرُ ۖ عَلَى
الْمُتَّقِينَ ۖ اللَّهُ تَعَالَى كَرَّرَهُ لِيَعْلَمَ الْمُتَمَسِّسَةُ أَيْضًا إِذْ الْآيَةُ السَّابِقَةُ فِي غَيْرِهَا ۖ كَذَلِكَ ۖ كَمَا
يَبَيِّنُ لَكُمْ مَا ذَكَرَ ۖ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۖ تَذَكَّرُوا ۖ أَلَمْ تَرَ ۖ فَاسْتَفْهَمَ تَعَجِبَ
وَتَشْوِيْقٌ إِلَى اسْتِمَاعِ مَا يُعْجِدُ أَيْ يَتَعَبَّدُ عِلْمُكَ ۖ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ۖ أَرْبَعَةٌ أَوْ
ثَمَانِيَةٌ أَوْ عَشْرَةٌ أَوْ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ أَوْ سَعُونَ أَلْفًا ۖ حَذَرَ الْمَوْتِ ۖ بِمَعْنَى قَوْلِهِمْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَقَعَ الطَّاعُونَ بِلَادَهُمْ فَقَرَأُوا ۖ فَقَالَ لَهُمْ اللَّهُ مَوْتُوا ۖ فَمَاتُوا ۖ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ۖ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ
أَوْ أَكْثَرَ بِدَعَاءِ نَبِيِّهِمْ حَزَقِيلَ بِكُسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَالْقَافِ وَسُكُونِ الزَّايِ فَعَاثَرُوا أَهْلَهُمْ عَلَيْهِمُ أَرْبَعَةَ مَوْتٍ لَا
يَلْسُونَ ثَوْبًا إِلَّا عَادَ كَالْكَفْرِ وَاسْتَمَرَّتْ فِي أَسْبَاطِهِمْ ۖ إِنْ اللَّهُ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ ۖ وَمَنْهَ إِحْيَاءِ
هَؤُلَاءِ ۖ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ ۖ هُمْ الْكَفَّارُ ۖ لَا يَشْكُرُونَ ۖ وَالْقَصْدُ مِنْ ذِكْرِ خَيْرِ هَؤُلَاءِ تَشْجِيعُ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ وَلِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ ۖ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ أَيْ لِإِعْلَاءِ دِينِهِ ۖ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
خَبِيرٌ ۖ لَا قُوَّةَ لَكُمْ ۖ عَلَيْهِمْ ۖ بِأَحْوَالِكُمْ فَمَجَازِيكُمْ ۖ مِنْ ذَا الَّذِي يُفْرَضُ اللَّهُ ۖ بِإِنْفَاقِ مَالِهِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ قَرْضًا حَسَنًا ۖ بَانَ يَنْفَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ طَيْبِ قَلْبٍ ۖ فَبُضَاعَةً ۖ وَفِي قِرَاءَةِ
فَضْعَافًا بِالتَّشْدِيدِ ۖ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةٌ ۖ مِنْ عَشْرِ إِلَى أَكْثَرٍ مِنْ سَبْعِمِائَةٍ كَمَا سَيَأْتِي ۖ وَاللَّهُ يَقْضِي ۖ
يَمْسِكُ الرِّزْقَ عَنْ مَنْ يَشَاءُ أَتْلَاءً ۖ وَيُسِطُ ۖ يُوسِعُهُ لِمَنْ يَشَاءُ مَتَحَانًا ۖ وَإِلَيْهِ تَرْجَعُونَ ۖ فِي
الْآخِرَةِ تَالِيعُثُ فَيَجَازِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ ۖ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْفِتْلَةِ ۖ الْجَمَاعَةِ ۖ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ ۖ
مُوسَى ۖ أَيْ إِلَى قِصَّتِهِمْ وَخَبَرِهِمْ ۖ إِذْ قَالُوا لِلنَّبِيِّ لَهُمْ ۖ هُوَ شَوْشَوْلُ ۖ أَبْعَثْ ۖ أَقِمْ ۖ لَنَا
مَلِكًا يُقَاتِلُ ۖ مَعَهُ ۖ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ تَنْتَظِمُ بِهِ كَلِمَتَنَا وَنَرْجِعُ إِلَيْهِ ۖ قَالَ ۖ النَّبِيُّ لَهُمْ ۖ هَلْ
عَسَيْتُمْ ۖ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ۖ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ إِنْ لَا تَقَاتِلُوا ۖ فَخَبِرَ عَسَى ۖ وَالْإِسْتِفْهَامُ لِتَقْرِيرِ
التَّرْقُعِ بِهَا ۖ قَالُوا وَمَا لَنَا إِنْ لَا نَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَانِنَا ۖ بِسِيْهِمْ وَقَتْلِهِمْ
وَقَدْ فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ قَوْمٌ جَالَتْ أَيْ لَا مَانِعَ لَنَا مِنْهُ مَعَ وَجُودِ مَقْتَضِيهِ قَالَ تَعَالَى ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمْ
الْقِتَالُ تَوَلَّوْا ۖ عَنْهُ وَجَبُوا ۖ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ۖ وَهُمْ الَّذِينَ عَرَوْا النَّهْرَ مَعَ طَالُوتَ كَمَا سَيَأْتِي ۖ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ۖ فَمَجَازِيَهُمْ وَسَلَّ النَّبِيِّ رَبَّهُ إِسْرَافًا مُلْكًا فَاجَاهَهُ إِلَى إِسْرَافِ طَالُوتَ ۖ وَقَالَ
لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنْ اللَّهُ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مُلْكًا قَالُوا أَوَإِذَا ۖ كَيْفَ ۖ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ
بِالْمُلْكِ مِنْهُ ۖ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ سِبْطِ الْمَمْلُوكَةِ وَلَا الشُّوْءِ وَكَانَ دُبَاغًا أَوْ رَاعِيًا ۖ وَلَمْ يُوْتِ شَيْئًا مِنْ
دُونِ رَأْيِهِمْ وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ ۖ هُنَا كُنَّا بَيِّنَاتٍ ۖ تَوَلَّى بِجَهْدِهِ لِيُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ مِمَّا يَشَاءُ ۖ وَلَمَّا خَلَّ

(قوله تعالى):
[١٩٦/٢] «فمن كان منكم مريضاً» الآية. روى البخاري عن كعب بن عجرة أنه سئل عن قوله: «فقدية» من صيام قال: حملت إلى النبي ﷺ والقمل يتأثر على وجهي فقال: وما كنت أرى أن الجهد بلغ بك هذا أما تجد شاة؟ قلت: لا قال: وصم ثلاثة أيام وأطعم ستة ساكنين لكل ساكن نصف صاع من طعام واحلق رأسك فزلت في خاصة وهي لكم عامة وأخرج أحمد عن كعب قال: كنا مع النبي ﷺ بالحديبية ونحن محرمون وقد حاصرنا المشركون وكانت لي وفرة فجعلت اليوم ناقط على وجهي فمر بي النبي ﷺ فقال: «يا أبا ذؤيب هوام رأسك؟» فأمره أن يحلق فقال: ونزلت هذه الآية: «فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه فليقله من صيام أو صدقة أو نسك» وأخرج الواحدي من طريق عطية عن ابن عباس قال: لما نزلنا الحديبية جاء كعب بن عجرة تنثر هوام رأسه على وجهه فقال: يا رسول الله هذا القمل قد أكلني فانزل الله في ذلك الموقف: «فمن كان منكم مريضاً» الآية.

(قوله تعالى):
[١٩٧/٢] «وتزودوا» الآية. روى البخاري وغيره عن ابن عباس قال: كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون: نحن مشركون فانزل الله: «وتزودوا فإن خير الزاد التقوى».

(قوله تعالى):
[١٩٨/٢] «ليس عليكم جناح» الآية. روى البخاري عن ابن عباس

⑥ أي من شمويل
⑦ الجاهليين

(قوله تعالى):
[٢١٤/٢] ﴿إِمْ حِمْ إِنْ
تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ الآية. قال
① اعمل من سائرهم

ملءاً - ٢٦٨/٢ : نقياً بلغة هذيل.

وبين السلت من سائيت لغة ... مع استراحة لغة

ألمس لا شيء عليه ﴿لَا يَقْدِرُونَ﴾: استئناف لبيان مثل المناق المنفق رثاء الناس وجمع الضمير
غابتار معنى الذي ﴿عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا﴾: عملوا أي لا يجدون له ثواباً في الآخرة كما لا يوجد
على الصفوان شيء من التراب الذي كان عليه لإذهاب المطر له ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾
ومثل: نفقات ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بَاهْتِغَاءً﴾: طلب مرضات الله وثبتاً من أنفسهم: أي
تحقيقاً للثواب عليه بخلاف المنافقين الذين لا يرجونه لإنكارهم له من غابتار مكنه
بستان ﴿بِرَبْوَةٍ﴾: بضم الراء وفتحها مكان مرتفع مستور أصابها وابل قات: أعطت أكلها: بضم
بضم الكاف وسكونها ثمرها ﴿ضَعِيفِينَ﴾: مثلى ما يثمر غيرهما ﴿فَإِنْ لَمْ يَصْبُهَا أَبِلٌ فُطِلَ﴾: مطر
خفيف يصبها ويكفيها لا ارتفاعها المعنى تثمر وتزكو كثر المطر أم قل فكذلك نفقات من ذكر ترك
عند الله كثر تام قلت ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: فيجازيكم به ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْخُرُوجَ﴾: الخرج
تكون غلة بستان بستان من نخيل وأغاب تجري من تحتها الأنهار له فيها ثمر من كل
الشجرات و: قد أصابه الكثير: فضعت من الكبر عن الكسب وله ثمرية ضعفاء: أولاد
صغار لا يقدرون عليه فإصابها أعضار: ربح شديدة فيه غار فاخترت: فقدما أخوج ما كان
إليها وبقي فهو أولاد عجرة متحيزين لا حيلة لهم وهذا تمثيل لطيفة المرائي والمأن في ذهابها وعدم
نفعها أخوج ما يكون إليها في الآخرة والإستفهام بمعنى النفي وعن ابن عباس هو كرجل عمل
بالطاعات ثم بعث له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أحرق أعماله كذلك: كما بين ما ذكر
﴿يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾: فتفكرون بإيها الذين آمنوا انفقوا: أي زكوا
﴿مِنْ طَيِّبَاتٍ﴾: جياذ ما كسبتم: من المال ومن: طيبات ما أخرجنالك من الأرض: من
من الحبوب والثمار ولا تهمموا: تقصدوا الخبث: الرديء منه: أي من المذكور
﴿تَنْفِقُونَ﴾: في الزكاة حال من ضمير تهمموا ولستم بما خذيه: أي الخبث لو أعطيتموه في
حقوقكم إلا أن تنفصوا فيه: بالتسائل وعض البصر فكيف تزدون منه حق الله وأعلموا أن الله
غني: عن نفقاتكم حميد: محمود على كل حال الشيطان يبعثكم الفقر: يحوكم به
إن تصدقتم فتمسكوا وبأمركم بالفحشاء: البخل ومنع الزكاة والله يبعثكم: على الإنفاق
﴿مَغْفِرَةٌ مِنْهُ﴾: بالذنوبكم وفضلاً: رزقاً خلفاً منه والله واسع: فضله عليهم: ٢٦٨ بالمنفق
﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ﴾: أي العلم النافع المؤدي إلى العمل من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً
كثيراً ﴿بِالْمَصِيرَةِ إِلَى السَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ﴾ وما يذكر: فيه إرغام التاء في الأصل في الدال بتعطيل الال
أولوا الألباب: ٢٦٩ أصحاب العقول وما أنفقتم من نفقة: أدبتم من زكاة أو صدقة أو نذرتم
من نذر: فوفيتهم به فإن الله يعلمه: فيجازيكم عليه وما للظالمين: بمنع الزكاة والنذر أو
يوضع الإنفاق في غير محله من معاصي الله ﴿مِنْ أَنْصَارٍ﴾: مانعين لهم من عذابه إن تبدوا: بغير
تظهروا الصدقات: أي النوافل فيعماهي: أي نعم شيئاً بداوها وإن نخفوها: تسروها
﴿وَنُوتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾: من إيدائها وإيتائها الأغنياء أما صدقة الفرض فلا فضل لإظهارها
ليقتدي به ولئلا يتهم ويتأوها الفقراء متعين: بالكفر وبالباء والنون محزوماً بالعطف على محل
النفقة

يأتي حديثها في سورة
المائدة [٢١٩/٢]
(قوله تعالى):
[٢١٩/٢] ﴿وَسَالُواكَ مَاذَا
يُنْفِقُونَ﴾. يأتي حديثها في
سورة المائدة.

أخرج ابن أبي حاتم
من طريق سعيد أو عكرمة من
ابن عباس أن نقرأ من
الصحابة حين أمروا بالنفقة
في سبيل الله أتوا النبي ﷺ
فقالوا: إنا لا نلدي ما هذه
النفقة التي أمرنا بها في
أموالنا فما تنفق منها؟ فأنزل
الله: ﴿وَسَالُواكَ مَاذَا
يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾. وأخرج
أيضا عن يحيى أنه بلغه أن
معاذ بن جبل وشعبة أتيا
رسول الله ﷺ فقالا:
يا رسول الله إنا لنا أرقاء
وأهلين فما تنفق من أموالنا؟
فأنزل الله هذه الآية.

(قوله تعالى):
[٢٢٠/٢] ﴿وَسَالُواكَ عَنِ
الْيَتَامَى﴾. أخرج أبو داود
والنسائي والحاكم وغيرهم
عن ابن عباس قال: لما
نزلت: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ
الْيَتَامَى إِلَّا بِالْبَيِّنَاتِ﴾
وإن الذين ياكلون أموال
اليتامى الآية. انطلق من كان
عنده يقيم فعزل طعامه من
طعامه وشرا به من شرا به
فجعل يفضل له الشيء من
طعامه فيجس له حتى يأكله
أو يفسد فاشتد ذلك عليهم
فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ
فأنزل الله: ﴿وَسَالُواكَ عَنِ
الْيَتَامَى﴾ الآية.

(قوله تعالى): ﴿وَلَا
تَنكَحُوا الْمُشْرَكَاتِ حَتَّى
يُؤْمِنَ﴾. أخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم والواحدي
عن مقاتل قال: نزلت هذه
الآية في ابن أبي نمرود
الفتري استأذن النبي ﷺ في
عناق أن يتزوجها وهي
مشركة وكانت ذات حظ
وجمال فتزل.

فَهُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ﴿عَنْكُمْ مِنْ﴾: بعض ﴿سَيَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ ٢٧١: عالم
بما طنه كظاهرة لا يخفى عليه شيء منه ولما منع ﷺ من التصديق على المشركين ليسلموا نزل ﴿لَيْسَ
عَلَيْكَ لَهُمْ﴾: أي الناس إلى الدخول في الإسلام إنما عليك البلاغ ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ
يَشَاءُ﴾: هدايته إلى الدخول فيه ﴿وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ﴾: مال ﴿فَلَا تُنْفِكُمْ﴾: لأن ثوابه لها ﴿وَمَا
تَنْفِقُونَ إِلَّا أَنْفِقَاءً وَخِهُ اللَّهِ﴾: أي ثوابه لا غيره من أعراض الدنيا خيرا بمعنى النهي ﴿وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ
خَيْرٍ يَوْفُ إِلَيْكُمْ﴾: جزاؤه ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَظْلُمُونَ﴾ ٢٧٢: تنقصون منه شيئا والكلمتان تأكيد للأولى
للفقراء: خبر مبتدأ محذوف أي الصدقات ﴿الَّذِينَ أَحْصَوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: أي حسوا
أنفسهم على الجهاد نزلت في أهل الصفة وهم أربعمائة من المهاجرين أرصدوا لتعلم القرآن
والخروج مع السرايا ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا﴾: سفرا ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: للتجارة والمعاش لشغلهم
عنه بالجهاد ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ﴾: بحالهم ﴿أَغْنَاءُ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾: أي لتعففهم عن السؤال وتركه
﴿تَعْرِفُهُمْ﴾: يا مخاطب ﴿بِسِمَائِهِمْ﴾: علامتهم من التواضع وأثر الجهد ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ﴾:
شيئا فيلحقون ﴿الْحَافَا﴾: أي لا سؤال لهم أصلا فلا يقع منهم الخاف وهو الإلحاح ﴿وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ
خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ ٢٧٣: فمجاز عليه ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾
أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٢٧٤: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾: أي يأخذونه وهو
غالب زيادة في المعاملة بالنقد والمطعمات في القدر أو الأجل ﴿لَا يَقُومُونَ﴾: من قبورهم ﴿الْأَلَا﴾:
قبما ﴿كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ﴾: يصرعه ﴿الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾: الجنون بهم متعلق بيقومون
﴿ذَلِكَ﴾: الذي نزل بهم ﴿بِأَنَّهُمْ﴾: بسبب أنهم ﴿قَالُوا﴾: إنما البيع مثل الربوا: في الحواز وهذا
من عكس التشبيه مما لعله فقال تعالى ردا عليهم ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مِنْكُمْ﴾: بلغه
﴿مَوْعِظَةٌ﴾: وعظة ﴿مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى﴾: عن أكله ﴿فَلَهُ مِمَّا سَلَفَ﴾: فقبل النهي أي لا يسترد منها
﴿وَأَمْرُهُ﴾: في العفو عنه ﴿إِلَّا اللَّهُ مِنْ عَادٍ﴾: إلى أكله مشبهًا له بالبيع في الحل ﴿فَأُولَئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ٢٧٥: يمحى الله الربوا: بنقصه ويذهب بتركته ﴿وَيُورِي
الصَّدَقَاتِ﴾: بزيدها وبمنها ويضاعف ثوابها ﴿وَاللَّهُ لَا يَجِبُ كُلَّ كَفَّارٍ﴾: بتحليل الربا
﴿إِيمٍ﴾ ٢٧٦: فأجر بأكمله أي يعاقبه ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا
الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ٢٧٧: بآياتها الذين آمنوا اتقوا الله
﴿وَذَرُوا﴾: أتركوا ﴿مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ٢٧٨: صادقين في إيمانكم فإن من شأن
المؤمن امتثال أمر الله تعالى نزلت لما طالب بعض الصحابة بعد النهي بربا كان له قبل ﴿فَإِنْ لَمْ
تَفْعَلُوا﴾: ما أمرتم به ﴿فَإِنَّكُمْ﴾: إعلموا ﴿بِخَرَبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: لكم فيه تهديد شديد لهم
﴿وَلَمَّا نَزَلَتْ قَالُوا﴾: لا بد لنا بحربه ﴿وَإِنْ تَبِمَ﴾: رجعت عنه ﴿فَلَكُمْ رُؤُوسٌ﴾: أصول ﴿أَمْوَالُكُمْ لَا
تَظْلُمُونَ﴾: بزيادة ﴿وَلَا تَظْلُمُونَ﴾ ٢٧٩: بنقص ﴿وَإِنْ كَانَ﴾: وقع غريم ﴿ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ لَهُ﴾:
أي عليكم تأخيرها ﴿إِلَى مِيسرة﴾: بفتح السين وضمها أي وقت يسر ﴿وَإِنْ تَصَدَّقُوا﴾: بالتشديد
على إدغام التاء في الأصل في الصاد والتخفيف على حذفها أي تصدقوا على المغسر بالإبراء
٣) أورد دينا فوريه باليشال من ٤) على بارك أوتاج

خَيْرَ لَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ اَنَّهُ خَيْرٌ فَاَفْعَلُوهُ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ اَنْظَرَ مَعْسِرًا اَوْ وَضَعَ عَنْهُ اَظْلَهُ
 الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رواه مسلم . وَاَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ : بَالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ تَرْجُونَ
 وللفاعل تَسِيرُونَ ﴿فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ : هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿ثُمَّ تَوَفَّى﴾ : فِيهِ ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾ : حِزَاءُ ﴿مَا
 كَسَبَتْ﴾ : عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَفَمَ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ : بِنَفْصِ حَسَنَةٍ اَوْ زِيَادَةِ سَيِّئَةٍ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا اِذَا تَدَايَيْتُمْ﴾ : تَعَامَلْتُمْ ﴿بَيْنَ يَدَيْنِ﴾ : كَسَلُمْ وَقَرْضُ ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ : مَعْلُومٌ ﴿فَاَكْتَبُوهُ﴾ :
 اسْتَشَارُوا وَدَفَعُوا لِلتَّرَاعِ ﴿وَلْيَكْتُبْ﴾ : كَتَبَ الَّذِينَ ﴿بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ : بِالْحَقِّ فِي كِتَابَتِهِ لَا يَزِيدُ
 فِي الْمَالِ وَالْأَجْلِ وَلَا يَنْقُصُ ﴿وَلَا يَأْتِ﴾ : يَمْتَنِعُ ﴿كَاتِبٌ﴾ : مَنْ ﴿أَنْ يَكْتُبَ﴾ : إِذَا دَعَى إِلَيْهَا ﴿كَمَا
 عَلَّمَهُ اللَّهُ﴾ : أَي فَضْلَهُ بِالْكِتَابَةِ فَلَا يَبْخُلُ بِهَا وَالْكَافُ مُتَعَلِّقَةٌ بِأَبٍ ﴿فَلْيَكْتُبْ﴾ : بِتَأْكِدٍ ﴿وَلْيُمْلَأْ﴾ :
 يُمْلَأَ الْكِتَابُ ﴿الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾ : الَّذِينَ لِأَنَّهُ الْمَشْهُودُ عَلَيْهِ فَيُفْرَضُ لِيَعْلَمَ عَلَيْهِ ﴿وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ :
 فِي أَمْلَانِهِ ﴿وَلَا يَخْسُ﴾ : يَنْقُصُ ﴿مِنْهُ﴾ : أَي الْحَقِّ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ خَفِيًّا
 مُبْذَرًا ﴿أَوْ ضَعِيفًا﴾ : عَنِ الْإِعْلَامِ لِصِغَرِ أَوْ كِبَرٍ ﴿أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلَأَ مِنْهُ﴾ : خَالَخَرٌ أَوْ جَهْلٌ بِاللُّغَةِ
 أَوْ بِجَوْدَةِ كِتَابَتِهِ ﴿فَلْيُمْلَأْ مِنْهُ﴾ : مَتَوَكِّلٌ أَمْرُهُ مِنَ الْإِدْوِ وَصِيٍّ وَكَيْفٍ وَمُتَرَجِّمٍ ﴿بِالْعَدْلِ كَوَاسِطُهُمْ﴾ :
 أَشْهَدُوا عَلَى الَّذِينَ ﴿شَاهِدِينَ﴾ : شَاهِدِينَ مِنْ رِجَالِكُمْ : أَي بِالْغِيَةِ الْمُسْلِمِينَ الْأَحْرَارَ ﴿فَإِنْ لَمْ
 يَكُونُوا﴾ : أَي الشَّهِيدَانِ ﴿رَجُلَيْنِ فَرَجُلٍ وَآمَرَانِ﴾ : مُشْهِدُونَ ﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾ :
 وَلِدِينِهِ وَعَدَالَتِهِ وَتَعَدُّدِ الشَّيْءِ لِأَجْلِ ﴿أَنْ تَقْضَى﴾ : تَنْتَهَى ﴿إِحْدَاهُمَا﴾ : الشَّهَادَةُ لِنَقْصِ عَقْلِهِنَّ
 وَضَبْطِهِنَّ ﴿فَتَذَكَّرْ﴾ : بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ﴿إِحْدَاهُمَا﴾ : الذَّاكِرَةُ ﴿الْآخَرَى﴾ : النَّاسِيَةُ وَجُمْلَةُ
 الْأَذْكَارِ مَحَلُّ الْعِلَّةِ أَي لِتَذَكَّرَ أَنْ ضَلَّتْ وَدَخَلَتْ عَلَى الضَّلَالَةِ لِأَنَّهُ تَحْسِبُهُ وَفِي قِرَاءَةِ بَكْسَرٍ أَنْ شَرْطِيَّةَ
 وَرَفَعَ تَذَكَّرَ اسْتَنْافَ جَوَابَهُ ﴿وَلَا يَأْتِ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا﴾ : زَائِدَةٌ دَعْوَا : إِلَى تَحْمِلِ الشَّهَادَةِ
 وَأَدَانِهَا ﴿وَلَا تَسْأَلُوا﴾ : تَسْأَلُوا مِنْ ﴿أَنْ تَكْتُبُوهُ﴾ : أَي مَا شَهِدْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ لِكثْرَةِ وَقُوعِ ذَلِكَ
 صَغِيرًا : كَانَ ﴿أَوْ كَبِيرًا﴾ : قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا ﴿إِلَى أَجَلِهِ﴾ : وَقْتُ حُلُولِهِ خَالَ مِنْ الْهَاءِ فِي تَكْتُبُوهُ
 ذَلِكَكُمْ : أَي الْكُتُبُ أَقْطُ : أَعْدَلُ ﴿عِنْدَ اللَّهِ وَاقُومُوا لِلشَّهَادَةِ﴾ : أَي أَعُوذْ عَلَى إِقَامَتِهَا لِأَنَّهُ
 يَذْكُرُهَا ﴿وَأَدْنَى﴾ : أَقْرَبُ إِلَى ﴿أَنْ لَا تَرْتَابُوا﴾ : تَشْكُرُوا فِي قَدْرِ الْحَقِّ وَالْأَجْلِ ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونُوا﴾ :
 تَقَعُ ﴿بِتَجَارَةٍ حَاضِرَةٍ﴾ : وَفِي قِرَاءَةِ : بِالنَّصَبِ فَتَكُونُ نَاقِصَةً وَاسْمُهَا ضَمِيرُ التَّجَارَةِ ﴿تَذَكَّرُوا﴾ : تَذَكَّرُوا
 يَنْتَهَى : أَي تَقْبِضُونَهَا وَلَا أَجَلَ فِيهَا ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ : فِي ﴿أَنْ لَا تَكْتُبُوهَا﴾ : وَالْمُرَادُ بِهَا
 الْمَتَجَرِّ فِيهَا ﴿وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ : عَلَيْهِ فَإِنَّهُ أَدْفَعُ لِلْإِخْتِلَافِ وَهَذَا وَمَا قَبْلَهُ أَمْرٌ نَذْبٌ ﴿وَلَا يَضَارُ
 كَاتِبُ وَلَا شَهِيدٌ﴾ : ضَاحِكُ الْحَقِّ وَمَنْ عَلَيْهِ بِتَحْرِيفٍ أَوْ امْتِنَاعٍ مِنَ الشَّهَادَةِ أَوْ الْكِتَابَةِ وَلَا يَضُرُّهُمَا
 لِمَا حَبَّ الْحَقُّ بِتَكْلِيفِهِمَا مَّا لَا يَلِيقُ فِي الْكِتَابَةِ وَالشَّهَادَةِ ﴿وَأَنْ تَقْضُوا﴾ : مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ ﴿فِيهِ﴾ :
 فُسُوقٌ : خُرُوجٌ عَنِ الطَّاعَةِ لِأَحَقَّ ﴿بِكُمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ﴾ : فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ : مُصَاحِحٌ
 أُمُورَكُمْ فَعَالٌ مُقَدِّرٌ أَوْ مُسْتَنْفٍ ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ : وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ : أَي مُسَافِرِينَ
 وَتَدَايَيْتُمْ ﴿وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرَمَيْنِ﴾ : وَفِي قِرَاءَةِ فَرَمَيْنِ جَمْعُ رَهْنٍ ﴿مَقْبُوضَةٌ﴾ : تَسْتَوْثِقُونَ بِهَا
 وَبَيْنَ الثَّنَةِ جَوَازُ الرَّهْنِ فِي الْحَضَرِ وَجُودُ الْكَاتِبِ قَالَتِ الْقِدِّ بِمَا ذَكَرْنَا لِأَنَّ التَّوْبِيقَ فِيهِ أَشَدُّ وَأَفَادَ قَوْلُهُ
 حَرْفُ الْوَاوِ هَدَيْتُ وَأَتَى مَعْدُودًا

(قوله تعالى):
 [٢٢٠/٢] «ولامة مؤمنة»
 الآية. اخرج الواحدي من
 طريق السدي عن أبي مالك
 عن ابن عباس قال: نزلت
 هذه الآية في عبد الله بن
 رواحة كانت له أمة سوداء
 وأنه غصب عليها فلطمها ثم
 أنه فرغ فأتى النبي ﷺ
 فأخبره وقال: لا اعتقنها
 ولا تزوجنها ففعل فطمع عليه
 ناس وقالوا: ينكح أمة فانزل
 الله هذه الآية. وأخرجه ابن
 جرير عن السدي مقطوعاً.
 (قوله تعالى):
 [٢٢٢/٢] «ويسألونك عن
 المحيض» الآية. روى
 مسلم والترمذي عن أنس أن
 اليهود كانوا إذا حاضت
 المرأة منهم لم يواكلوها ولم
 يجامعوها في البيوت فسال
 أصحاب النبي ﷺ فانزل
 الله: «ويسألونك عن
 المحيض» الآية. فقال:
 «واصنعوا كل شيء إلا
 النكاح». وأخرج البارودي
 في الصحابة من طريق ابن
 إسحاق عن محمد بن أبي
 محمد عن عكرمة أو سعيد
 عن ابن عباس أن ثابت بن
 الدحاح سأل النبي ﷺ
 فنزلت: «ويسألونك عن
 المحيض» الآية. وأخرج
 ابن جرير عن السدي نحوه.
 (قوله تعالى):
 [٢٢٣/٢] «نساؤكم حرث
 لكم» الآية. روى الشيخان:
 وأبو داود والترمذي عن جابر
 قال: كانت اليهود تقول إذا
 جامعها من ورائها جاء الولد
 أحول فنزلت: «نساؤكم
 حرث لكم فاتوا حرثكم أنى
 شئتم». وأخرج أحمد
 والترمذي عن ابن عباس
 قال: جاء عمر إلى
 رسول الله ﷺ فقال:
 يا رسول الله هلكت قال:
 «وما أهلكك؟» قال: حولت
 رحلي الليلة فلم يرد عليه

الضلالة للناس: من تبعهما وعبّر فيهما بأنزل وفي القرآن بمنزلة المقتضى للتكرير لأنهما أنزلا دفعة واحدة بخلافه وأنزل الفرقان: بمعنى الكتب الفارقة بين الحق والباطل وذكره بعد ذكر الثلاثة ليعلم ما عداها إن الذين كفروا بآيات الله: القرآن وغيره لهم عذاب شديد والله عزيز: غالت على أمره فلا يمنعه شيء من إنجاز وعده ووعدته ذو انتقام: عقوبة شديدة ممن عصاه لا يقدر على مثلها أحد إن الله لا يخفى عليه شيء: كائن في الأرض ولا في السماء: يعلم بما يقع في العالم من كل جزئي وخصمه بالذكر لأن الحسن لا يتجاوزهما هو الذي يصوركم في الآزحام كفت يشاء: من ذكره وأتونه وبياض وسواد وغير ذلك لا إله إلا هو العزيز: في ملكه الحكيم: في صنعه هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات: واضحة الدلالة من أم الكتاب: أصله المعتمد عليه في الأحكام والآيات متشابهات: لا تفهم مقاييسها كأوائل السور وجعله كله محكما في قوله أحكمت آياته بمعنى أنه ليس فيه عيب ومتشابهات في قوله كتابا متشابهات بمعنى أنه يشبه نفسه بعضا في الحسن والصدق فاما الذين في قلوبهم زيغ: ميل عن الحق فيبتغون ما تشابه منه ابتغاء: طلب الفتنة: لجهالهم بوقوعهم في الشبهات والكسب: وأتبعه تأويله: تفسيره وما يعلم تأويله: تفسيره إلا الله: يحجده الراشعون: الثابتون المتمكنون في العلم: بمبدأ آخره يقولون آمنا به: أي بالمتشابهة أنه من عند الله ولا نعلم متعناه كل: من المحكم والمتشابهة من عند ربنا وما يذكر: بادغام التاء في الأصل في الدال أي يتعظ ألا أولوا الآيات: أصحاب العقول ويقولون أيضا إذا رأوا من تبعه ربنا لا ترغ قلوبنا: بملها عن الحق بابتغاء تأويله الذي لا يليق بنا كما أزعجت قلوب أولئك بعد إذ هديتنا: أرشدتنا إليه وهب لنا من لدنك: من عندك رحمة: تيسر إنك أنت الوهاب: يا ربنا إنك عجامع الناس: تجمعهم ليوم: في يوم لا ريب: شك فيه: به يوم القيامة فتجازيهم بأعمالهم كما وعدت بذلك إن الله لا يخلف الميعاد: موعدة بالبعث فيه الصفات عن الخطأ ويحتمل أن يكون من كلامه تعالى والغرض من الدعاء بذلك بيان أن همهم أمر الآخرة ولذلك سألوا الثبات على الهداية ليتألفوا ثوابها روى الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات: إلى آخرها وقال: فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم: وروى الطبراني في الكبير عن أبي موسى الأشعري أنه سمع النبي ﷺ يقول: وما أخاف على أمتي إلا ثلاث خلال وذكر منها أن يفتح لهم الكتاب فيأخذ المؤمنون بآياتي تأويله وليس يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الآيات الحديث: إن الذين كفروا لن تغني: تدفع عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله: أي عذابه شيئا وأولئك هم وقود النار: بفتح الواو ما توقد به دوابهم كذاب: كعادة آل فرعون والذين من قبلهم: من الأمم كعاد وثمود كذبوا بآياتنا فآخذهم الله: أهلهم

حزبكم أني شتم: أي مقبلات ومديبرات ومستليقات يعني بذلك موضع الولد قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري: السب الذي ذكره ابن عمر في نزول الآية مشهور وكان حديث أبي سعيد لم يبلغ ابن عباس وبلغه حديث ابن عمر فوقعه فيه: (قوله تعالى): [٢٢٤/٢] «ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم» الآية. أخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال: حدث أن قوله: «ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم» الآية. نزلت في أبي بكر في شأن سطح: (قوله تعالى): [٢٢٨/٢] «والمطلقات يتربصن» الآية. أخرج أبو داود وابن أبي حاتم عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية قالت: طلق علي عهد رسول الله ﷺ ولم يكن للمطلقة عدة فانزل الله العدة للطلاق والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء: وذكر الشعبي وعبدة الله بن سلامة في النسخ عن الكلبي ومقاتل أن إسماعيل بن عبد الله الغفاري طلق امرأته قتيبة على عهد رسول الله ﷺ ولم يعلم بحملها ثم علم فراجعها فولدت فماتت ومات ولدها فنزلت: «والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء»: (قوله تعالى): [٢٢٩/٢] «الطلاق مرتان» الآية. أخرج الترمذي والحاكم وغيرهما عن عائشة قالت: كان الرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها وهي امرأته إذا ارتجعها وهي العدة وإن طلقها مائة مرة وأكثر حتى قال رجل

لامراته: والله لا اطلقك
فنيبي مني ولا أوليك أبداً
قلت: وكيف ذلك؟ قال:
اطلقك فكلامهت عدتلك أن
تنقضي واجعتك فذهبت
المرأة فاحبرت النبي
فكت حتى نزل القرآن
الطلاق مرتان فإمسك
بمعروف أو تسريح
ياحسان.

(قوله تعالى):

[٢٢٩/٢] «ولا يحل لكم»
الآية. اخرج أبو داود في
النسخ والنسخ عن ابن
عباس قال: كان الرجل يأكل
مال امراته من نحلته الذي
نحلها وغيره لا يرى أن عليه
جناحاً فأنزل الله: «ولا
يحل لكم أن تأخذوا ما
أتيتهم شيئا». اخرج
ابن جرير عن ابن جريج
قال: نزلت هذه الآية في
نابت بن قيس وفي حبيبة
وكانت اشكت إلى
رسول الله ﷺ فقال: أتدين
عليه حليقة؟ قالت: نعم
فدعه فذكر ذلك له قال:
وتطبل لي بذلك؟ قال: نعم
قال: قد فعلت فزلت:
«ولا يحل لكم أن تأخذوا
ما أتيتهم شيئا إلا أن
يتخافا» الآية.

(قوله تعالى):

[٢٣٠/٢] «فإن طلقها»
الآية. اخرج ابن المنذر عن
مقاتل بن حبان قال: نزلت
هذه الآية في عائشة بنت
عبد الرحمن بن عتيك
كانت عند رقاعة بن وهب بن
عتيك وهو ابن عمها فطلقها
طلاقاً بائناً فتزوجت بعده
عبد الرحمن بن الزبير
الفرطي فطلقها فأتت
النبي ﷺ فقالت: إنه طلقني
قبل أن يسمي فأرجع إلى
الأول؟ قال: لا حتى يمس
ونزل فيها: «فإن طلقها فلا
تحل له من بعد حتى تنكح
زوجاً غيره» فيجاءها فإن

﴿يَذُنُّوهُمْ﴾: والجملة مفسرة لما قبلها ﴿وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: ١١: ونزل لما أمر النبي ﷺ اليهود
بالإسلام مخرجهم من بذر فقالوا له: لا يعرفك إن قتلنا نقرأ من قرآنهم أعماراً لا يعرفون القتال
﴿قُلْ﴾: يا محمد ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: من اليهود ﴿سُتَغْلِبُونَ﴾: بالثناء والباء في الدنيا بالقتل والأشر
وضرب الحربة وقد وقع ذلك ﴿وَتُخْشَرُونَ﴾: بالوجهين في الآخرة ﴿إِلَى جَهَنَّمَ﴾: فتدخلونها
﴿وَبَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ﴾: ١٢: ﴿الْفِرَاشَ﴾: أي ﴿فَكَانَ لَكُمْ نَائِبَةً﴾: عترة وذكر الفعل للفعل ﴿فِي فِتْنَةٍ﴾:
﴿فَرَقْتَيْنِ﴾: ﴿التَّقَاتِ﴾: يوم بدر للقتال ﴿فَفِتَّةٌ تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: أي طاعتهم وهم النبي وأصحابه وكانوا
ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معهم فرسان وست أدرع وثمانية سيوف وأكثرهم رجالة ﴿وَأُخْرَى كَافِرَةٌ﴾
﴿يَرَوْنَهُمْ﴾: أي الكفار ﴿مِثْلِهِمْ﴾: أي المسلمين أي أكثر منهم وكانوا نحو ألف ﴿رَأَى الْعَيْنُ﴾:
أي رؤية ظاهرة معينة وقد نصرهم الله مع قتلهم ﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ﴾: يُقْوِي ﴿بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ﴾: نصره
﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾: المذكور ﴿لَعِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾: ١٣: لذوي البصائر أفلا تعبرون بذلك فتؤمنون
﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ نَجْبُ الشَّهَوَاتِ﴾: أي تشبهه النفس وتدعو إليه زينها الله ابتلاء أو الشيطان ﴿مِنَ﴾
النساء والنين والقناطير: الأموال الكثيرة ﴿الْمُقَنْطَرَةُ﴾: المجمععة ﴿مِنَ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ﴾
والخيل المسومة: الحسان ﴿وَالْأَنْعَامِ﴾: أي الإبل والبقر والغنم ﴿وَالْحَرْثِ﴾: الزرع
﴿ذَلِكَ﴾: المذكور ﴿مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: يتمتع به فيها ثم يقضي ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ خَيْرُ الْمَالِ﴾: ١٤:
المرجع وهو الجنة فينبغي الرغبة فيه دون غيره ﴿قُلْ﴾: يا محمد لقومك ﴿أَوْسِنُكُمْ﴾: أخبركم
﴿بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكَ﴾: المذكور من الشهوات استفهام تقرير ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا﴾: الشرك ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾:
﴿خَيْرٌ مِّمَّا يَكْتُمُونَ﴾: ﴿مِنَ النَّارِ﴾: أي مقدرين الخلود فيها: إذا دخلوها
﴿وَأَزْوَاجٌ مَّطَهَّرَةٌ﴾: من الحيض وغيره مما يستقذر ﴿وَرِضْوَانٌ﴾: بكسر أوله وضمه لغتان أي رضا
كثير ﴿مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾: عالم ﴿بِالْعَمَادِ﴾: ١٥: فيجازي كلا منهم بعمله ﴿الَّذِينَ﴾: نعمت أوبكذل
من الذين قبله ﴿يَقُولُونَ﴾: يا ربنا إننا آمنّا: صدقنا بك وبرسولك ﴿فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ﴾
النار ﴿الصَّابِرِينَ﴾: على الطاعة وعن المعصية نعت ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾: في الإيمان ﴿وَالْقَانِتِينَ﴾:
المطيعين لله ﴿وَالْمُنْفِقِينَ﴾: المتصدين ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ﴾: الله بأن يقولوا اللهم اغفر لنا
﴿بِالْأَشْحَارِ﴾: ١٦: أواخر الليل خصص بالذكر لأنها وقت الغفلة ولذة النوم ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾: بين لخالقه
بالدلائل والآيات ﴿أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: أي لا معبود في الوجود بحق إلا هو ﴿وَشَهِدَ بِذَلِكَ﴾
﴿الْمَلَائِكَةُ﴾: بالإقرار ﴿وَأُولُوا الْعِلْمِ﴾: من الأنبياء والمؤمنين بالاعتقاد واللفظ ﴿قَائِمَاتٍ﴾:
بتدبير مصنوعاته وتبصير على الحال والعامل فيها معنى الجملة أي تفرد بالقسط: بالعدل ﴿لَا إِلَهَ﴾
﴿إِلَّا هُوَ﴾: كرر تأكيداً ﴿الْعَزِيزُ﴾: في ملكه ﴿الْحَكِيمُ﴾: ١٨: في صنعه ﴿إِنَّ الدِّينَ﴾: المرضي
﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: هو الإسلام: أي الشرع المبعوث به الرسل المبني على التوحيد وفي قراءة بفتح
أَن يَدُلَّ مِنْ أَنَّهُ الْخَبْرُ بَدَلِ اسْتِمَالٍ ﴿وَمَا أَخْلَفَ الدِّينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ﴾: اليهود والنصارى في الدين بأن
توحد بعضهم وكفر بعضهم إلا من بعد ما جاءهم العلم: بالتوحيد بغياً: من الكافرين بينهم
ومن يكفر بآيات الله فإن الله سميع عليم ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ﴾: خاصمك

الكفار يا محمد في الدين **﴿قُلْ﴾** لهم **﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾** : انقذت له أنا **﴿وَمَنْ آتَبَعَنِي﴾** :
 وحُصِّ الوجْه بالذِكْر لشرفه فخره **﴿أُولَى﴾** **﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾** : اليهود والنصارى
﴿وَالْأَمِينِ﴾ : مشركي العرب **﴿أَسْلَمْتُمْ﴾** : أي أسلموا **﴿فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا﴾** : من الضلال
﴿وَأِنْ تَوَلَّوْا﴾ : عن الإسلام **﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ﴾** : التبليغ للرسالة **﴿وَاللَّهُ يَصِيرُ بِالْعِبَادِ﴾** :
 عفيجازهم بأعمالهم وهذه قبل الأمر بالقتال **﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ﴾** : وفي قراءة
 يقتلون **﴿النَّبِيْنَ يَغِيْرُ حَتَّى وَيَقْتُلُوْنَ الَّذِينَ يَأْمُرُوْنَ بِالْقِسْطِ﴾** : بالعدل **﴿مِنْ النَّاسِ﴾** : وهم اليهود
 روي أنهم قتلوا ثلاثة وأربعين نبياً فنهأهم مائة وسبعون من عبادهم فقتلوه من يومهم **﴿فَبَشِّرْهُمْ﴾** :
 أعلمهم **﴿بِعَذَابِ اللَّهِ﴾** : مؤلم وذكر البشارة بهم ودخلت القاء في خبر إن لشبه اسمها
 الموصول بالشرط **﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ﴾** : بطلت **﴿أَعْمَالُهُمْ﴾** : ما عملوا من خير كصدقة وصلته
 رحم **﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾** : فلا اعتداد بها لعدم شرطها **﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾** : مانعين من
 العذاب **﴿الضَّرِّ﴾** : تنظر **﴿إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْحَةً﴾** : حظاً **﴿مِنْ الْكِتَابِ﴾** : التوراة **﴿يُذْعَوْنَ﴾** :
 تحال **﴿إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فُرْقَانُ يَنْهَى﴾** : عن قبول محكمه نزل
 في اليهود زنى منهم اثنتان فتحاكما إلى النبي **﴿فَحُكْمٌ عَلَيْهِمَا بِالرَّحْمَنِ فَأُجِبَ﴾** : بالتزوة فوجد
 فيها فرجاً فغضبوا **﴿ذَلِكَ﴾** : التولي والإعراض **﴿بِأَنَّهُمْ قَالُوا﴾** : أي بسبب قولهم **﴿لَنْ نَمْسَا النَّارَ﴾**
 إلا أباماً مغدودات **﴿أَرْبَعِينَ يَوْمًا مُدَّةَ عِبَادَةِ آبَائِهِمْ الْعَجَلِ ثُمَّ تَزُولُ عَنْهُمْ﴾** : وغرهم في دينهم
 محتعلق بقوله **﴿فَمَا كَانُوا يَفْقَهُوْنَ﴾** : من قولهم ذلك **﴿فَكَيْفَ﴾** : حالهم **﴿إِذَا جُمِعْتُمْ لِيَوْمِ﴾** :
 أي في يوم **﴿لَا رَيْبَ﴾** : شك **﴿فِيهِ﴾** : به يوم القيامة **﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ﴾** : من أهل الكتاب
 وغيرهم جزاء **﴿مَا كَسَبَتْ﴾** : عملت من خير وشر **﴿وَهُمْ﴾** : أي الناس **﴿لَا يَظْلُمُونَ﴾** : ينقص
 حسنة أو زيادة سيئة **﴿وَنَزِلَتْ لَهَا وَعِدَ﴾** : أمته ملك قارص والروم فقال المنافقون هيهات **﴿قُلْ﴾**
﴿اللَّهُمَّ﴾ : يا الله **﴿يَا مَالِكُ الْمَلِكِ تَوَتَّى﴾** : تعطي **﴿الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ﴾** : من خلقك **﴿وَتَنْزِعُ الْمَلِكُ﴾**
﴿مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾ : بآياته **﴿وَتُدَلُّ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾** : بنزعه منه **﴿بِيَدِكَ﴾** : بقدرتك **﴿الْخَيْرِ﴾** :
 أي والشر **﴿إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾** : تدخل **﴿اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتَوَلِّجُ النَّهَارَ﴾** : تدخله
﴿فِي اللَّيْلِ﴾ : فيزيد كل منهما بما نقص من الآخر **﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾** : كالإنسان
 والطائر من النطفة والبيضة **﴿وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ﴾** : كالنطفة والبيضة **﴿مِنْ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مِمَّنْ تَشَاءُ يَغِيْرُ﴾**
﴿حِسَابٍ﴾ : أي رزقاً واسعاً **﴿لَا يَتَخَذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾** : يوالونهم **﴿مِنْ دُونِ﴾** : أي
 غير **﴿الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾** : أي يوالهم **﴿فَلَيْسَ مِنْ﴾** : دين **﴿اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ﴾**
﴿نَفَاةً﴾ : بمصدر تقيته أي تخافوا مخافة فلكم موالانهم باللسان دون القلب وهذا قبل عزة الإسلام
 ويجري فيمن هو في بلد ليس قوياً فيها **﴿وَيُحَذِّرُكُمْ﴾** : يخوئكم **﴿اللَّهُ نَفْسُهُ﴾** : أن بغضب عليكم
 إن والتموهم **﴿وَالِىَ اللَّهُ الْمُصِيْرَ﴾** : المرجع فيجازيكم **﴿قُلْ﴾** : لهم **﴿إِنْ تَخْشَوْا مَا فِي﴾**
﴿صُدُورِكُمْ﴾ : قلوبكم من موالائهم **﴿أَوْ يُبْدُوهُ﴾** : تظهره **﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَهُوَ﴾** : هو **﴿يَعْلَمُ مَا فِي﴾**
 السموات وما في الأرض **﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾** : ومنه تعقب من والاهم **﴿أَذْكُرُ﴾** : يوم تجد

طلقها بعدما جامعها **﴿فَلَا﴾**
 جناح عليهما أن يترابعا **﴿قوله تعالى﴾** :
 [٢٣١/٢] **﴿وَإِذَا طَلَقْتِ﴾**
 النساء فبلغن أجلهن
 فامسكوهن بمعروف **﴿الآية﴾** : أخرج ابن جرير من
 طريق العوفي عن ابن عباس
 قال : كان الرجل يطلق
 امرأته ثم يراجعها قبل
 انقضاء عدتها ثم يطلقها
 يفعل ذلك يضارها ومعضلها
 فانزل الله هذه الآية
 وأخرج عن السدي قال :
 نزلت في رجل من الأنصار
 يدعى ثابت بن يسار طلق
 امرأته حتى إذا انقضت
 عدتها إلا يومين أو ثلاثة
 راجعها ثم طلقها مضارة
 فانزل الله : **﴿وَلَا تَسْكُوْنُ﴾**
 حكرراً لتعتدوا **﴿قوله تعالى﴾** : **﴿وَلَا﴾**
 تتخذوا آيات الله هزواً
 أخرج ابن أبي عمر في
 مسنده وابن مردويه عن أبي
 الدرداء قال : كان الرجل
 يطلق ثم يقول : لعبت وبعثت
 ثم يقول : لعبت فانزل الله :
﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ﴾
 هزواً **﴿وأخرج ابن المنذر﴾**
 عن عبادة بن الصامت نحوه
 وأخرج ابن مردويه نحوه عن
 ابن عباس وأخرج ابن جرير
 نحوه من مرسل الحسن **﴿قوله تعالى﴾** :
 [٢٣٢/٢] **﴿وَإِذَا طَلَقْتِ﴾**
 النساء **﴿الآية﴾** : روى
 البخاري وأبو داود والترمذي
 وغيرهم عن معقل بن يسار
 أنه زوج أخته رجلاً من
 المسلمين فكانت عنده ثم
 طلقها تطليقة ولم يراجعها
 حتى انقضت العدة فهويها
 وهوت فخطبها مع الخطاب
 فقال له : بالك أكرمتك بها
 وزوجتك فطلقها والله لا
 ترجع إليك أبداً فعلم الله
 حاجت إليها وحاجتها إليه
 فانزل الله : **﴿وَإِذَا طَلَقْتِ﴾**

النساء فيلن) إلى قوله: «وأنتم لا تعلمون» فلما سمعها معقل قال: سمع لربي وطاعة ثم دعاه وقال: أزورك وأكرمك وأخرجه ابن مردويه من طرق كثيرة. ثم أخرج عن السدي قال: نزلت في جابر بن عبد الله الأنصاري وكانت له ابنة عم فطلقها زوجها تطليقة فانقضت عدتها ثم رجع يريد رجعتها فأبى جابر فقال: طلقت ابنة عمنا ثم نريد أن تنكحها الثانية وكانت المرأة تريد زوجها قد راضت فنزلت هذه الآية. والاول أصح وهو أقوى. (قوله تعالى): [٢٣٨/٢] «حافظوا على الصلوات» الآية. أخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود والبيهقي وابن جرير عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ كان يصلي الظهر بالهجرة وكانت أثقل الصلاة على أصحابه فنزلت: «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى». أخرج أحمد والنسائي وابن جرير عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ كان يصلي الظهر بالهجرة فلا يكون وراءه إلا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم فانزل الله: «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى». وأخرج الأئمة الستة وغيرهم عن زيد بن أرقم قال: كنا نتكلم على عهد رسول الله ﷺ في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه وهو إلى جنب في الصلاة حتى نزلت: «وقوموا لله قانتين» فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام. وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال: كانوا يتكلمون في الصلاة وكان الرجل يأمر أخاه بالحاجة فانزل الله: «وقوموا لله قانتين».

كل نفس مما عملت» «من خير مخضر أو ما عملت» «من سوء» «مبدأ آخره» «تودلوا أن ينهيا» «وبينة أمداً بعيداً» «غاية في نهاية العبد فلا يصل إليها» «ويحذركم الله نفسه» «كرراً للتأكيد» «والله عز وجل بالعباد» «ونزل لما قالوا: ما نعبد الأصنام إلا آلهة لا نفعلهم» «لهم يا محمد» «إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» «بمعنى أنه يشكم» «ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور» «لكن اتقوا ما سلف منه قبل ذلك» «رجيم» «به» «قل» «لهم» «اطيعوا الله والرسول» «فيما يأمركم به من التوحيد» «فإن تولوا» «أعرضوا عن الطاعة» «فإن الله لا يحب الكافرين» «فيه إقامة الظاهر مقام المضمر أي لا يحجبهم بمعنى أنه يعاقبهم» «إن الله أظفى» «اختار» «آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران» «بمعنى أنفسهما» «على العالمين» «يحمل الأنبياء من نسلهم» «ذرية بقضائهم» «ولد» «بعض» «منهم» «والله سميع عليم» «اذكر» «إذ قالت امرأة عمران: لئن أسنت ولدتنا فذاتنا» «وأحسنت بالحمل يا رب اني نذرت» «أن أحمل» «لك ثمناً في بطني محرراً» «عتيقاً خالصاً من شواغل الدنيا لخدمة بيتك المقدس» «فتقبل مني إنك أنت السميع» «للدعاء» «العليم» «باليات» «وهلك عمران وهي حامل» «فلما وضعتها» «ولدتها بخارية وكانت ترجو أن يكون غلاماً إذ لم يكن يحظر إلا الغلمان» «فالت» «بمعنيتها» «يا رب اني وضعتها أنثى والله أعلم» «أي عالم» «بما وضعت» «فجملة اعتراض من كلامه تعالى وفي قراءة بضم التاء» «وليس الذكر» «الذي طلبت» «كالأنثى» «التي وهنت» «لأنه يقصد للخدمة وهي لا تصلح لها الضعفها وعورتها وما يعتريها من الحيض ونحوه» «وإني سميتها مريم وإني أعيدها بك وذريتها» «أولادها» «من الشيطان الرجيم» «المطرود في الحديث» «مريم مولود يولد إلا أمته الشيطان حين يولد فستهل صارخاً إلا مريم وأبنا رواه الشيخان» «فتقبلها ربها» «أي قبل مريم من أمها» «بقبول» «حسن وانتهاباً أحسن» «أنشأها بخلق حسن فكانت تنبت في اليوم كما ينبت المولود في العام وأتت بها أمها إلى حارة مكة بيت المقدس» «فقال: دونكم هذه النذرة فتأنسوا فيها لأنها بنت إمامهم فقال زكريا: لها حق بها لأن خالتها عندي فقالوا: لا حتى نقتري فانطلقوا وهم تسعة وعشرون إلى نهر الأردن وألقوا أقلامهم على أن من ثبت قلمه في الماء وصعد فهو أولى بهم فثبت قلم زكريا فأخذها وبني لها عرفة في المسجد بسلم لا يصعد إليها غيره وكان يحياها بأكلها وشربها وكفنها فوجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف كما قال تعالى: «وكفلها زكريا» «ضمها إليه وفي قراءة بالشديد ونصب زكريا معبوداً ومقصوراً والفاعل الله» «كلماً دخل عليها زكريا المحراب» «الغرفة وهي أشرف المجالس» «وجد عندها رزقاً قال: يا مريم اني» «من أين» «لك هذا قالت: هي صغيرة» «هو من عند الله» «يأتيني به من الجنة» «إن الله يرزق من يشاء بغير حساب» «رزقاً واسعاً بلا تبعة» «هنالك» «أي كما رأى زكريا ذلك وعلم أن القادر على الإتيان بالشيء في غير حيلة قادر على الإتيان بالولد على الكبر وكان أهل بيته أنقرضوا» «دعاً زكريا ربه» «لما دخل المحراب للصلاة تجوف الليل» «قال: رب هب لي من لدنك» «من عندك» «ذرية طيبة» «ولداً صالحاً» «إنك

سَمِيعٌ: ^١مَجِيبٌ ^٢الَّذِي يَسْمَعُ ^٣فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ: ^٤أَي جِبْرِيلُ ^٥وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ: ^٦أَي الْمَسْجِدِ ^٧إِنْ: ^٨أَي بَانَ وَفِي قِرَاءَةِ بِالْكَسْرِ بِتَقْدِيرِ الْقَوْلِ ^٩اللَّهُ تَشْرُكُ: ^{١٠}مُثْقَلًا وَمُخَفَّفًا ^{١١}يَخْبِي مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ: ^{١٢}كَائِنَةً ^{١٣}مِنْ اللَّهِ: ^{١٤}أَي بَعِثَ أَنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَسَمِيَ كَلِمَةً لِأَنَّهُ خَلَقَ بِكَلِمَةٍ ^{١٥}كُنْ ^{١٦}وَسَيِّدًا ^{١٧}مُتَوَكِّفًا ^{١٨}وَحَصُورًا: ^{١٩}مُنْعًا مِنَ النِّسَاءِ ^{٢٠}وَنِكَاحٍ مِنَ الصَّالِحِينَ: ^{٢١}رَوَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَلْقِيَّةً وَلَمْ يَهْمُ بِهِمَا ^{٢٢}قَالَ: ^{٢٣}رَبِّ أُنَى: ^{٢٤}كَيْفَ ^{٢٥}يَكُونُ لِي غُلَامٌ: ^{٢٦}وَلَدٌ ^{٢٧}وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ: ^{٢٨}أَي بَلَغَتْ نَهَابَ السِّنِّ مِائَةً وَعَشْرِينَ سَنَةً ^{٢٩}أَمْرًا نِيَّ عَاقِرًا: ^{٣٠}بَلَغَتْ ثَمَانِيَةَ وَتِسْعِينَ سَنَةً ^{٣١}قَالَ: ^{٣٢}الْأَمْرُ كَذَلِكَ: ^{٣٣}يَا مَنْ خَلَقَ اللَّهُ غُلَامًا مِنْكُمْ ^{٣٤}اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ: ^{٣٥}لَا يَعْجِزُهُ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يَظْهَرُ هَذِهِ الْقُدْرَةُ الْعَظِيمَةُ إِلَّا هُمَا السُّؤَالُ لِجَبَابِهَا وَلِمَا تَأْتَتْ نَفْسَهُ إِلَى سُرْعَةِ الْمَشْرِئِ ^{٣٦}قَالَ: ^{٣٧}رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً: ^{٣٨}أَي عِلَامَةً عَلَى حِمْلٍ أَمْرًا نِيَّ ^{٣٩}قَالَ أُنَى: ^{٤٠}عَلَيْهِ ^{٤١}إِنْ لَا تَكَلِّمُ النَّاسَ: ^{٤٢}أَي تَمْتَنِعُ مِنْ كَلَامِهِمْ بِخِلَافِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ^{٤٣}ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: ^{٤٤}أَي لِبَلَالِيهَا ^{٤٥}الْأَرْمَازُ: ^{٤٦}إِشَارَةٌ ^{٤٧}وَأَذْكُرُ رَبِّكَ كَثِيرًا ^{٤٨}وَسَبِّحْ: ^{٤٩}صَلِّ ^{٥٠}بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْكَارِ: ^{٥١}أَوِ اخْرُجْ النَّهَارَ وَأَوَّلَهُ ^{٥٢}وَو: ^{٥٣}أَذْكُرْ ^{٥٤}إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: ^{٥٥}أَي جِبْرِيلُ ^{٥٦}يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ: ^{٥٧}اخْتَارَكَ ^{٥٨}وَوَطَّهَرَكَ: ^{٥٩}مِنْ مَسِيئِ الرِّجَالِ ^{٦٠}وَأَصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: ^{٦١}أَي أَهْلَ زَمَانِكَ ^{٦٢}يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ: ^{٦٣}أَطِيعِي ^{٦٤}وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ: ^{٦٥}أَي صَلِّتِي مَعَ الْمُصَلِّينَ ^{٦٦}ذَلِكَ: ^{٦٧}الْمَذْكُورُ مِنْ أَمْرِ زَكْرِيَّا وَمَرْيَمَ ^{٦٨}فَإِنْ أَنْبَأَ الْغَيْبَ: ^{٦٩}أَخْبَارَ مَا غَابَ عَنْكَ ^{٧٠}نُوحِيهِ إِلَيْكَ: ^{٧١}يَا مُحَمَّدُ ^{٧٢}وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفْلَاحُ: ^{٧٣}فِي الْمَاءِ يَقْرَعُونَ لِظَهْرِ لَحْمٍ ^{٧٤}لَهُمْ ^{٧٥}لَهُمْ ^{٧٦}يُؤْتِي مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ: ^{٧٧}فِي كَفَالَتِهَا فَتَعْرِفُ ذَلِكَ فَتُخْبِرُ بِهِ وَإِنَّمَا عَرَفْتَهُ مِنْ جِهَةِ الرُّوحِ ^{٧٨}أَذْكُرْ ^{٧٩}إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: ^{٨٠}أَي جِبْرِيلُ ^{٨١}يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ: ^{٨٢}أَي وَلَدٍ ^{٨٣}أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ: ^{٨٤}خَاطَبَهَا بِسَبْتِهِ إِلَيْهَا نُسِيهَا عَلَى أَنْبَاءِ تِلْكَ بِلَا أَسْبَابٍ إِذْ عَادَ الرِّجَالُ نُسْتَهُمْ إِلَى آبَائِهِمْ ^{٨٥}وَجِئَا: ^{٨٦}ذَا جَاءَ ^{٨٧}فِي الدُّنْيَا: ^{٨٨}بِالنَّبُوَّةِ ^{٨٩}وَالْآخِرَةِ: ^{٩٠}بِالشَّفَاعَةِ وَالدرجات الْعُلَا ^{٩١}وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ: ^{٩٢}عِنْدَ اللَّهِ ^{٩٣}وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ: ^{٩٤}أَي خَلْفًا قَبْلَ وَقْتِ الْكَلَامِ ^{٩٥}وَكَهْلًا مِنَ الصَّالِحِينَ ^{٩٦}قَالَ: ^{٩٧}رَبِّ أُنَى: ^{٩٨}كَيْفَ ^{٩٩}يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ: ^{١٠٠}بِتَزْوِجٍ وَلَا غَيْرِهِ ^{١٠١}قَالَ: ^{١٠٢}بِالْأَمْرِ ^{١٠٣}كَذَلِكَ: ^{١٠٤}مِنْ خَلْقٍ وَلَدٌ مِنْكَ ^{١٠٥}بِلَا أَسْبَابٍ ^{١٠٦}اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا: ^{١٠٧}أَرَادَ خَلْقَهُ ^{١٠٨}فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ: ^{١٠٩}أَي فَهُوَ يَكُونُ ^{١١٠}وَيُعَلِّمُهُ: ^{١١١}بِالنُّونِ وَالْبَاءِ ^{١١٢}الْكِتَابِ: ^{١١٣}الْخَطِّ ^{١١٤}وَالْحِكْمَةِ ^{١١٥}وَالْتَّوْرَةِ ^{١١٦}وَالْإِنْجِيلِ ^{١١٧}وَو: ^{١١٨}نَجْعَلُهُ ^{١١٩}رُسُلًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ: ^{١٢٠}فِي الصَّبَا أَوْ بَعْدَ الْبُلُوغِ فَتَفْخِجُ جِبْرِيلُ فِي جَيْبِ دِرْعِهَا فَحَمَلَتْ وَكَانَ مِنْ أَمْرِهَا تَذَكُّرُ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَتْ لَهُمْ: ^{١٢١}إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ^{١٢٢}إِنِّي: ^{١٢٣}أَي بَانِي ^{١٢٤}قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ: ^{١٢٥}عِلَامَةٍ عَلَى صَدْقٍ ^{١٢٦}مِنْ رَبِّكُمْ: ^{١٢٧}جِئْتُ ^{١٢٨}إِنِّي: ^{١٢٩}وَفِي قِرَاءَةِ بِالْكَسْرِ اسْتِثْنَاءً ^{١٣٠}أَخْلَقَ: ^{١٣١}أَصَوَّرَ ^{١٣٢}لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ: ^{١٣٣}مَحْمَلٌ صَوْرَتِهِ فَالْكَافُ اسْمُ مَفْعُولٍ ^{١٣٤}فَانْفَخَ فِيهِ: ^{١٣٥}الْمُضْمِرُ لِلْكَافِ ^{١٣٦}يَكُونُ طَيْرًا: ^{١٣٧}وَفِي قِرَاءَةِ طَائِرًا ^{١٣٨}يَا ذِي اللَّهِ: ^{١٣٩}يَا رَادُّهُ فَخَلَقَ لَهُمُ الْخَفَاشَ لِأَنَّهُ أَكْمَلَ الطَّيْرِ فَخَلَقَ فَكَانَ طَيْرٌ وَهُوَ يَنْظُرُ وَهُوَ إِذَا غَابَ عَنْ أَعْيُنِهِمْ سَقَطَ مَبْنًى ^{١٤٠}وَأُبْرِيءُ: ^{١٤١}لَوْ بَدَأَ مَعَهُ مَانُوكَ ^{١٤٢}جَابُورٌ ^{١٤٣}نَبَالٌ ^{١٤٤}مَعَهُ ^{١٤٥}مَارَسَاتُ

(قوله تعالى):
[٢٤٠/٢] «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً» الآية. أخرج إسحاق بن راهويه في تفسيره عن مقاتل بن حبان أن رجلاً من أهل الطائف قدم العائنة وله أولاد رجال ونساء ومعه أبواه وامراته فمات بالمدينة فرغم ذلك إلى النبي ﷺ فأعطى الوالدين وأعطى أولاده بالمعروف ولم يعط امرأته شيئاً غير أنهم أمروا أن يتفقوا عليها من تركه زوجها إلى الحول وفيه نزلت: «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً» الآية.

(قوله تعالى):
[٢٤١/٢] «والملفوظات» الآية. أخرج ابن جرير عن ابن زيد قال: لما نزلت: «ومنعوهم على الموسع قدره وعلى المقتر قدره» متاعاً بالمعروف حقاً على المحسنين قال رجل: إن أحسنت فقلت وإن لم أرد ذلك لم أفعل فأنزل الله: «والملفوظات» متاعاً بالمعروف حقاً على المتقين.

(قوله تعالى):
[٢٤٥/٢] «من ذا الذي يقرض الله» الآية. روى ابن حبان في صحيحه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال: لما نزلت: «مثل الذين يتفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة» إلى آخرها قال رسول الله ﷺ: «درب زد أمشي» فنزلت: «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة».

(قوله تعالى):
[٢٥٦/٢] «لا إكراه في الدين» روى أبو داود والنسائي وابن حبان عن ابن عباس قال: كانت المرأة مقلاة فتجعل على نفسها إن

(قوله تعالى): ﴿وَاللَّذِينَ آمَنُوا﴾ أخرج ابن جرير عن عبد بن أبي لبيدة في قوله: ﴿وَاللَّذِينَ آمَنُوا﴾ قال: هم الذين كانوا آمنوا بعمى فلما جاءهم محمد ﷺ آمنوا به وأنزل فيهم هذه الآية. وأخرج عن مجاهد قال: كان قوم آمنوا بعمى وقوم كفروا به فلما بعث محمد ﷺ آمن به الذين كفروا بعمى وكفروا به الذين آمنوا بعمى فأنزل الله هذه الآية.

(قوله تعالى):
[٢٦٧/٢] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ
تَقَاتِهِ كَمَا ظَهَرَ
رُبُّكُمْ﴾ الآية. روى
الحاكم والترمذي وابن ماجه
وغيرهم عن البراء قال:
نزلت هذه الآية فينا معشر
الانصار كنا اصحاب نخل
وكان الرجل يأتي من نخله
على قدر كثرت وقته وكان
ناس ممن لا يرغب في
الخبر يأتي الرجل بالقنوه
الصبر والحشف والقنوه قد
انكسر فيعلقه فأنزل الله:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
حَقَّ تَقَاتِهِ كَمَا ظَهَرَ
رُبُّكُمْ﴾ الآية. وروى
ابو داود والنسائي
والحاكم عن سهل بن حنيف
قال: كان الناس يتيمنون
شر ثمارهم يخرجونها في

أَشْفَى **﴿الْأَكْمَةَ﴾** : الَّذِي وَلَدَ أَعْمَى **﴿وَالْأَنْزَمَ﴾** : وَخَصَّ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُمَا دَا أَعْيَاءُ وَكَانَ نَبْعُهُ فِي زَمَنِ الطَّبِ قَابِرٍ أَثْنَى يَوْمٍ خَمْسِينَ لَفًا بِالْدَّعَاءِ بِشَرِّطِ الْإِيمَانِ **﴿وَإِجْبَى الْمُؤْمِنِي يُذِنَ اللَّهُ﴾** : كَرَّهَ لِنَفْسِي تَوَهُمَ الْإِزْمَةِ فِيهِ فَأَحْبَبْتُ عَزَّزْتُ صُدِّقًا لَهُ وَابْنَ الْعَجُوزِ وَابْنَةَ الْعَالِيَةِ فَعَاشَتْهُمَا وَوَلَدَ لَهُمَا وَبَشَّامُ بْنُ نَجَّحٍ وَوَمَاتَ فِي الْحَالِ **﴿وَأَنْتُمْ كَمَا تَكُونُونَ وَمَا تَذْخَرُونَ﴾** : تَجَبُّونَ **﴿فِي يَوْمِكُمْ﴾** : مِمَّا لَكُمْ أَعَابِيهِ فَكَانَ يُجَبِّرُ الشَّخْصَ بِمَا كَلَّ بِمَا يَأْكُلُ بَعْدَ **﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾** : الْمَذْكُورُ **﴿لَا يَلَاةَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾** : **﴿وَلَكُمْ حُشْكُمُ﴾** **﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ﴾** : قَبْلِي **﴿مِنْ التَّوْرَةِ وَلاَ حِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾** : فِيهَا فَاحِلَ لَهُمْ مِنَ السَّمِيكِ وَالظَّيْرِ مَا لَا يَصْنَعُهُ الْوَقِيلُ **﴿فَاحِلَ الْجَمْعِ بَعْضُ جَمْعِي كُلِّ﴾** **﴿وَوَجَّهْتُمْ بَايَةَ مِنْ رَبِّكُمْ﴾** : كَرَّهَ تَأْكِيدًا وَلَيْسَنِي عَلَيْهِ **﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ﴾** : فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ **﴿إِنْ اللَّهُ غَرِبِي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا﴾** : الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ **﴿صِرَاطُ﴾** : طَرِيقُ **﴿مُسْتَقِيمُ﴾** : كَذَّبُوهُ وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ **﴿فَلَمَّا أَحَسَّ﴾** : عَلِمَ **﴿عَيْسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ﴾** : وَأَرَادُوا قَتْلَهُ **﴿فَقَالَ مِنْ نَصَارَى﴾** : أَعُوَانِي تَخْذَاهُمْ **﴿إِلَى اللَّهِ﴾** : لَأَنْصُرَ دِينَهُ **﴿قَالَ الْخَوَارِثِيُّونَ﴾** : تَخْرُجُ أَنْصَارُ اللَّهِ : أَعُوَانُ بَيْنَهُ وَهُمْ أَصْفِيَاءُ عَيْسَى أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِثِ وَهُوَ الْبَيَاضُ الْخَالِصُ وَقِيلَ : بَانُوا قَضَارِينَ يَخْرُجُونَ الْبَيَاضَ أَيِ يَبْصُرُونَهَا **﴿آمَنَّا﴾** : صَدَقْنَا **﴿بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ﴾** : يَا عَيْسَى **﴿بِأَنَّا سَلَمُونَ﴾** : رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ : بِأَمَنِ الْإِنْجِيلِ **﴿وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ﴾** : عَيْسَى **﴿فَاكْتَنَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾** : لَكَ بِالرُّخْذَانِيَةِ وَلِرَسُولِكَ بِالصِّدِّيقِ قَالَ تَعَالَى : **﴿وَمَكْرَؤًا﴾** : أَيِ مَكْرَؤُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَيْسَى إِذْ وَكَلُوا بِهِ مَنْ يَقْتُلُهُ عَيْلَةً **﴿وَمَكْرَؤًا﴾** : بِهِمْ بِأَنْ أَلْقَى شِبْهَ عَيْسَى عَلَى مَنْ قَصَدَ قَتْلَهُ فَقَتَلُوهُ رَفَعَ عَيْسَى إِلَى السَّمَاءِ **﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾** : أَعْلَمُهُمْ **﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ﴾** : يَا عَيْسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ : قَابِضُكَ **﴿وَرَأَيْتُكَ إِلَيَّ﴾** : مِنَ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ **﴿وَمُطَهَّرُكَ﴾** : مَتَعِدُكَ **﴿مِنْ الدُّنْيَا وَفَرَّوْا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ﴾** : صَدَقُوا بِنُبُونِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصَارَى **﴿فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾** : ثَمَّ وَهُمْ الْيَهُودُ يَقُولُونَهُمْ بِالْحُجَّةِ وَالسَّبَبِ **﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾** : مِنْ أَمْرِ الدِّينِ **﴿فَلَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَاعْزِبْهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا﴾** : بِالْقَتْلِ لَسْتُمْ وَالْحِزْبَةُ **﴿وَالْآخِرَةُ﴾** : بِالنَّارِ **﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾** : مَا نَعِيَ مِنْهُمْ **﴿وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ﴾** : بِالْبَاءِ وَالنُّونِ **﴿أُخْرَاهُمْ وَاللَّهُ لَا يَجِبُ الظَّالِمِينَ﴾** : أَيِ يُعَاقِبُهُمْ وَيُؤَيِّدُ أَنْ اللَّهُ تَعَالَى أَرْسَلَ إِلَيْهِ شَخْصًا فَرَّقَتْهُ فَتَعَلَّقَتْ بِهِ أُمَّهُ وَبَكَتْ فَقَالَ لَهَا : إِنْ الْقِيَامَةُ تَجْمَعُنَا وَكَانَ لَكَ لَيْلَةُ الْقَدَرِ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَلَهُ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً وَعَاشَتْ أُمُّهُ بَعْدَهُ سِتِّ سِنِينَ وَرَوَى الشَّيْخَانُ حَدِيثٌ أَنَّهُ مَيَّزَ قُرْبَ السَّاعَةِ وَيَحْكُمُ بِشَرْعَةِ نَبِينَا وَيَقْتُلُ الدَّجَالَ وَالْخَزِيرَ وَيَكْسِرُ الصَّلْبَ وَيَضَعُ الْحِزْبَةَ وَفِي حَدِيثٍ مُسْلِمٍ أَنَّهُ يَمُكُّ شَبْعَ سِنِينَ وَفِي حَدِيثٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ الطَّبَالِسِيِّ أَنَّ بَعْضَ ثَمَنَةِ مِائَةِ تَتَوَفَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ فَيَحْتَمِلُ أَنْ التَّوْرَةَ مَجْمُوعٌ كَتَبَهُ فِي الْأَرْضِ قَبْلَ الرَّفْعِ وَتُعَدُّ **﴿فَإِنَّ ذَلِكَ﴾** : الْمَذْكُورُ مِنْ أَمْرِ عَيْسَى **﴿تَلَوَهُ﴾** : نَقَضَهُ **﴿عَلَيْكَ﴾** : يَا مُحَمَّدُ **﴿مِنْ الْآيَاتِ﴾** : فِي حَالٍ مِنَ الْهَاءِ فِي تَلَوِهِ عَامِلُهُ مَا فِي ذَلِكَ مِنْ مَعْنَى الْإِشَارَةِ **﴿وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ﴾** : الْمُحْكَمُ أَيِ الْقُرْآنِ **﴿وَإِنْ مَثَلُ عَيْسَى﴾** : شَأْنُ الْغَرِيبِ **﴿عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾** : كَشَانُهُ فِي خَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ آبٍ وَهُوَ مَنْ تَشْبِيهِ الْغَرِيبِ

دراهم فاتفق بالليل درهما
وبالنهار درهما وسرا درهما
وعلاية درهما. وأخرج ابن
المنذر عن ابن المسيب
قال: الآية نزلت في
عبد الرحمن بن عوف
وعثمان بن عفان في نفقتهم
في جيش العسرة.

(قوله تعالى):

[٢٧٨/٢] «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفَرُوا
الْأَيَةَ. أَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى فِي
سَنَدِهِ وَابْنُ مَنْدَةَ مِنْ طَرِيقِ
الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ
هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي بَنِي
عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنْ تَقِيفٍ
وَفِي بَنِي الْمُصْغِرَةِ وَكَانَتْ بَنُو
الْمُصْغِرَةِ يُورِثُونَ لَتَقِيفٍ فَلَمَّا
أَخْبَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ عَلَى مَكَّةَ
وَضَعَ يَوْمَئِذٍ الرِّبَا كُلَّهُ فَاتَى
بَنُو عَمْرِو وَبَنُو الْمُصْغِرَةِ إِلَى
عَتَابِ بْنِ أَبِيَدٍ وَهُوَ عَلَى
مَكَّةَ فَقَالَ بَنُو الْمُصْغِرَةِ: أَمَا
جَعَلْنَا أَشَقَى النَّاسِ الرِّبَا
وَوَضَعَ عَنْ النَّاسِ غَيْرَنَا فَقَالَ
بَنُو عَمْرِو: صَوْلَعْنَا أَنْ لَنَا
رِمَانًا فَكَبَّ عَتَابُ فِي ذَلِكَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ وَالتَّتِي بَعْدَهَا.
وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ عِكْرَمَةَ
قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي
تَقِيفٍ مِنْهُمْ: مَعْدُودٌ وَحَبِيبٌ
وَرَبِيعَةُ وَجَدَّ يَالِيلُ بْنُ عَمْرِو
وَبَنُو عَمْرِو.

(قوله تعالى):

[٢٨٥/٢] «أَمَّا
الرَّسُولُ» رَوَى أَحْمَدُ
وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ:
«وَأَنْ تَدْعُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ
لَوْ تَخَفَوْهُ بِحِسَابِكُمْ بِهِ اللَّهُ»
أَشَدَّ ذَلِكَ عَلَى الصَّحَابَةِ
فَاتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ جَنُّوا
عَلَى الرِّكَبِ فَقَالُوا: قَدْ أَنْزَلَ
عَلَيْكَ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا نَطْلِقُهَا
فَقَالَ: وَاتَّزِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا

طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ: الْيَهُودُ لِبَعْضِهِمْ «آمَنُوا بِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا»: أَيِ الْقُرْآنِ
«وَجَهَ النَّهَارِ»: أَوَّلُهُ «وَكَفَرُوا»: بِهِ «آخِرُهُ لَعَلَّهُمْ»: أَيِ الْمُؤْمِنِينَ «يُرْجَعُونَ»: عَنْ دِينِهِمْ
«وَيَقُولُونَ مَا رَجِعْ فَمَوْلَا عَنْهُ بَعْدَ دُخُولِهِمْ فِيهِ وَهُمْ أَوْلُو عِلْمٍ إِلَّا لَعَلَّهُمْ بَطْلَانُهُ وَقَالُوا أَيْضًا: «وَلَا
تُؤْمِنُوا»: تَصَدَّقُوا «إِلَّا لِمَنْ»: الْإِسْلَامُ زَائِدٌ «تَبِعَ»: وَافَقَ «كَيْفَ تَكُنْ»: قَالَ تَعَالَى: «قُلْ»: لَهُمْ
يَا مُحَمَّدُ «إِنَّ الْهَدْيَ هَدْيُ اللَّهِ»: الَّذِي هُوَ الْإِسْلَامُ وَمَا عَدَاهُ ضَلَالٌ وَالْجَهْلَةُ عَرَضٌ «أَنْ»: أَيِ
بَانَ «يُؤْتِي أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيَتْ»: مِنْ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ وَالْفَضَائِلِ وَأَنْ مَغْفُولٌ تَوَمَّنُوا وَالْمُسْتَشْنَى لَمَنْ
عَاجِدٌ قَدِمَ عَلَيْهِ الْمُسْتَشْنَى الْمَعْنَى لَا تَقْرَأُوا بَانَ أَحَدٌ يُؤْتِي ذَلِكَ إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ كَيْفَ تَكُنْ «أَوْ»: بَانَ
«يُخَاجُوكُمْ»: أَيِ الْمُؤْمِنِينَ يَغْلِبُوكُمْ «عِنْدَ رَبِّكُمْ»: يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ دِينٍ وَفِي قِرَاءَةِ أَنْ
بِهِمْ التَّوْبِخُ أَيِ الْبَيِّنَاتِ أَحَدٌ مِثْلَهُ يَقْرَأُونَ بِهِ قَالَ تَعَالَى: «قُلْ إِنْ أَلْفُ نَفْسٍ شَاءَ: لَمَنْ
أَتَيْنَ لَكُمْ أَنْ لَا يُؤْتِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيَتْ «وَاللَّهُ تَوَاسِعَ»: كَثِيرُ الْفَضْلِ «عَلِيمٌ»: بِمَنْ هُوَ عَلَيْهِ
«يَخْتَصِرُ بِرَحْمَةٍ مِنْ شَاءَ»: «وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِقَطْرَةٍ
أَيِ بِمَالٍ كَثِيرٍ «يُؤَدُّ إِلَيْكَ»: لِأَمَانَتِهِ كَعَمَدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ أَوْ دَعَا رَجُلٌ أَلْفًا وَمِائَتِي أَوْيَةً دَعَا فَاذَاهَا إِلَيْهِ
«وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّ إِلَيْكَ»: بِخَلْائِفَتِهِ «إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا»: لَا تَفَارِقُهُ فَمَتَى
فَارَقَتْهُ أَنْ كَرِهَ كَكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ اسْتَدْعَاهُ فَرُشِي ذُبَّارًا فَجَحَدَهُ «ذَلِكَ»: أَيِ تَرْكِ الْأَدَاءِ «بِأَنَّهُمْ
دَقَالُوا»: بِسَبَبِ قَوْلِهِمْ «لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأَمِينِ»: أَيِ الْعَرَبِ «سَيَّلَ»: أَيِ إِثْمٍ لَا سَحْلًا لَهُمْ ظَلَمَ
مَنْ خَافَ دِينَهُمْ وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ تَعَالَى قَالَ تَعَالَى: «وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ»: فِي نَسْبِهِ ذَلِكَ إِلَيْهِ
«وَهُمْ يَعْلَمُونَ»: أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ «بَلَى»: عَلَيْهِمْ فِيهِمْ تَكْبِيلُ «مَنْ أَوْفَى بَعْدَهُ»: الَّذِي عَاهَدَ
اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْ بَعْدَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ عَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَغَيْرِهِ «وَأَتَقَى»: اللَّهُ بَرَكِ الْمَعَاصِي وَعَمَلِ الطَّاعَاتِ «فَإِنْ
اللَّهُ يَجِبُ الْمُتَّقِينَ»: فِيهِ وَضَعُ الظَّاهِرِ مُوَضَعُ الْمُضْمَرِ أَيِ يَجِبُهُمْ بِمَعْنَى يُشِيرُهُمْ وَنَزَلَ فِي الْيَهُودِ
كَمَا بَدَّلُوا نَعْتَ النَّبِيِّ وَعَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فِي التَّوْرَةِ وَفِيهِمْ حَلْفٌ كَاذِبًا فِي دَعْوَى أَوْ فِي بَيْعٍ سِلْعَةٍ «إِنْ
الَّذِينَ يَشْتَرُونَ»: يَسْتَدْلُونَ «بِعَهْدِ اللَّهِ»: إِلَيْهِمْ فِي الْإِيمَانِ بِالنَّبِيِّ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ «وَأَيْمَانِهِمْ»:
حَلْفِهِمْ بِهِ تَعَالَى كَاذِبِينَ «ثُمَّ قَلِيلًا»: مِنَ الدُّنْيَا «أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ»: نَصِيبٌ «لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا
يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ»: غَضَبًا عَلَيْهِمْ «وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ»: بِرَحْمَتِهِمْ «يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرَكِّبُهُمْ»: يَطْهَرُهُمْ
«وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»: مُزِلٌّ «وَأِنْ مِنْهُمْ»: أَيِ أَهْلِ الْكِتَابِ «لَقَرِيفًا»: طَائِفَةٌ كَكَعْبِ بْنِ
الْأَشْرَفِ «يَلُودُونَ السِّتْنَهُم بِالْكِتَابِ»: أَيِ يَعْطِفُونَهَا بِقِرَاءَتِهِ عَنِ الْمَنْزِلِ إِلَى مَا حَرَفُوهُ مِنْ نَعْتِ النَّبِيِّ
وَنَحْوِهِ «لَتَحْسِبُوهُ»: أَيِ الْمَحْرَفِ «مِنْ الْكِتَابِ»: الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ «وَقَالُوا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ
هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَقَالُوا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ»: أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ. وَنَزَلَ
كَمَا قَالَ نَصَارَى نَجْرَانُ أَنْ عِيسَى أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَّخِذُوهُ رَبًّا وَلَمَّا طَلَبَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ الشَّجُودَ لَهُ ﷺ
«مَا كَانَ»: يَنْبَغِي «لِإِسْرَائِيلَ أَنْ يُؤْتِيَ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ»: أَيِ الْفَهْمِ لِلشَّرِيعَةِ «وَالنَّبُوءَةُ ثُمَّ يَقُولُ
لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ»: يَقُولُ: «كُونُوا رَبَّانِيِّينَ»: عُلَمَاءُ عَامِلِينَ مُسْتَرْبِينَ إِلَى
بَشَرٍ

«لَا خَلَاقَ - ٧٧/٣»: لَا نَصِيبَ بِلُغَةِ كَنَانَةٍ. «كُونُوا رَبَّانِيِّينَ - ٧٩/٣»: بِمَعْنَى عُلَمَاءٍ وَافَقَتْ لُغَةَ السَّرْبَانَةِ.

وروي عن
تعلّمون تعلّمون
تعلّمون

كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا: ﴿سمعنا وأطعنا﴾ غفرانك ربنا وإليك المصير ﴿فلما اقترأها القوم وذللّت بها السجدة انزل الله في أثرها: ﴿آمن الرسول﴾ الآية. فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل: ﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها﴾ إلى آخرها. وروى مسلم وغيره عن ابن عباس نحوه.

سورة آل عمران

أخرج ابن أبي حاتم عن الربيع أن النصارى أتوا إلى النبي ﷺ فخاصموه في عيسى فانزل الله: ﴿الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ إلى بضع وثمانين آية منها وقال ابن إسحاق: حدثني محمد بن سهل بن أبي أمامة قال: لما قدم أهل نجران على رسول الله ﷺ يسألونه عن عيسى ابن مريم نزلت فيهم فاتحة آل عمران إلى رأس الثمانين منها أخرجه البيهقي في الدلائل.

(قوله تعالى: (١٢/٣)) ﴿قل للذين كفروا ستغلبون﴾. روى أبو داود في سننه والبيهقي في الدلائل من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن سعيد أو عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما أصاب من أهل بدر ما أصاب ورجع إلى المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع وقال: يا معشر يهود أسلموا وقبل أن يعيكم الله بما أصاب قريشاً فقالوا: يا محمد لا يغرك من نفسك أن قتلت نقرأ من قريش كانوا أعماراً لا يعرفون القتال إنك والله لو قاتلتنا لعرفت أننا نحن الناس وإنك لم تلق مثلنا فانزل الله: ﴿قل للذين كفروا

الرب بزيادة ألف ونون وخمسين مائة﴾ ﴿يَا كُفَّارُ تَعْلَمُونَ﴾: بالتخفيف والتشديد ﴿الْكِتَابَ﴾ ﴿وَمَا كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: أي بسبب ذلك فإن فائدته أن تعملوا ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾: بالرفع واستثناء أي الله والنصب عطف على يقول أي البشر ﴿أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا﴾: كما اتخذت الصابئة الملائكة واليهود عزيزاً والنصارى عيسى ﴿يَا كُفَّارُ تَعْلَمُونَ﴾: لا ينبغي له هذا ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾: عهدهم ﴿لَمَّا﴾: بفتح اللام لابتداء وتوكيد معنى القسم الذي في أخذ الميثاق وكسرها متعلقة بأخذهم ومؤولة على الوجهين أي للذي ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾: أي يأمرهم وفي قراءة آياتهم ﴿مَنْ كَتَبَ وَحُكِّمَ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ﴾: من الكتاب والحكمة وهو محمد ﷺ ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾: فجواب القسم إن أذركموه وأمهم تبع لهم في ذلك ﴿قَالَ﴾: تعالى لهم ﴿إِذْ أَقْرَأْتُمْ﴾: بذلك ﴿وَأَخَذْتُمْ﴾: قبلتم ﴿عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾: عهدي ﴿قَالُوا﴾: أقرأنا قال: فاشهدوا: على أنفسكم وأتباعكم بذلك ﴿وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾: عليكم وعليهم ﴿فَمَنْ تَتَوَلَّوْا﴾: أعرض ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾: الميثاق ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾: أفقر دين الله يتفون: بالياء أي المتولون والتاء: ﴿وَلَهُ اسْتَلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا﴾: بلا إياء ﴿وَكَرْهًا﴾: بالسيف ومعاينة ما يلجى إليه ﴿وَالَّذِينَ يَرْجِعُونَ﴾: بالياء والياء والهجرة للانكار ﴿قُلْ﴾: لهم يا محمد ﴿أَنَا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ﴾: أولاده ﴿وَمَا أُوْتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾: بالتصديق والتكذيب ﴿وَنُحْيِي لَهُمْ مِثْلَ مَا عَمِلُوا﴾: مخلصون في العبادة ونزل فيمن ارتد ولحق بالكفار ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾: لمصيره إلى النار المؤبدة عليه ﴿كَيْفَ﴾: أي لا ﴿يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا﴾: أي وشاهدتهم ﴿أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَهُوَ﴾: قد ﴿جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾: الحجج الظاهرات على صدق النبي ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: أي الكافرين ﴿أُولَٰئِكَ جَزَاءُ مَا كَفَرُوا﴾: أي الكفار ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾: أي اللعنة أو النار المدلول بها عليها ﴿لَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾: ينهلون ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا﴾: عملهم ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: بهم. ونزل في اليهود: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: بعيسى ﴿بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾: بموسى ﴿ثُمَّ أَزَادُوا كُفْرًا﴾: بمحمد ﴿لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾: إذا غرغروا أو ماتوا كفاراً ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ﴾: إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحد منهم مقل إلا أرض: مقدار ما يملؤها ذقبت ولو أفندى به: أدخل الفاء في خبر أن لشبه الذين بالشرط وإيداناً بتسبب عدم القبول عن الموت على الكفر ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: مؤلم ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾: مانعين منه ﴿لَنْ تَنَالُوا اللَّهَ﴾: أي نواته وهو الجنة ﴿حَتَّىٰ تَنْفُقُوا﴾: تصدقوا ﴿مِمَّا تَحِبُّونَ﴾: من أموالكم ﴿وَمَا تَنْفُقُوا مِنْ شَيْءٍ﴾: فإن الله به عليم ﴿فَنَجَازِي عَلَيْهِ وَنَزَلُ﴾: كما قال اليهود إنك تزعم أنك على ملة إبراهيم وكان لا يأكل لحوم الإبل والبانها ﴿كُلَّ الطَّعَامِ﴾: كان

تَحْلًا: ﴿لَبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ﴾: يُعْقِبُ ﴿عَلَى نَفْسِهِ﴾: ﴿مِنْهُ الْإِبِلَ لَمَّا حَصَلَ
لَهُ عَرَقُ النَّسَاءِ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ فَذَرَّ أَنْ شَقِيَ لَا يَأْكُلُهَا فَجُرِّمَ عَلَيْهِمْ﴾: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْزِلَ التَّوْرَةُ﴾:
﴿وَمَكَرَ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ تَكُنْ عَلَى عَهْدِهِ حَرْمًا كَمَا زَعَمُوا﴾: ﴿قُلْ﴾: ﴿لَهُمْ﴾: ﴿فَاتَوَّابُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلَوْهَا﴾:
﴿لَنْ يَشْفِيَ عَدُوَّ قَوْلِكُمْ﴾: ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُعَادِقِينَ﴾: ﴿فِيهِ فَهَتَرُوا وَلَمْ يَأْتُوا بِهَا قَالِ تَعَالَى﴾: ﴿فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى
اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾: ﴿أَيُّ ظُهُورِ الْحُجَّةِ بَانَ التَّحْرِيمَ﴾: ﴿إِنَّمَا كَانَ مِنْ جَهَّةٍ يَعْقِبُ لَا عَلَى عَهْدِ
إِبْرَاهِيمَ﴾: ﴿فَقَوْلُكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾: ﴿الْمُتَجَاوِزُونَ الْحَقَّ إِلَى الْبَاطِلِ﴾: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾: ﴿فِي هَذَا
كَجَمِيعِ مَا أَخْبَرَهُ﴾: ﴿فَاتَّبِعُوا مَثَلَهُ إِبْرَاهِيمَ﴾: ﴿الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا﴾: ﴿حَنِيفًا﴾: ﴿كَانَ لَا عَنْ كُلِّ دِينٍ إِلَى الْإِسْلَامِ
﴿وَمَا كَانَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ﴾: ﴿وَنَزَلَ لِمَا قَالُوا﴾: ﴿تَهْتَكُنَّ قَبْلَكُمْ﴾: ﴿إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ﴾: ﴿مُتَعَدِّ
﴿لِلنَّاسِ﴾: ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: ﴿لِلَّذِي بَكَتْ﴾: ﴿بِاللَّغَةِ فِي مَكَّةَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَبَكَ أَعْيَانُ الْحُجَّارِ
أَيُّ تَذَقُّهَا بَنَاءُ الْمَلَائِكَةِ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ وَوَضَعَ بَعْدَهُ الْإِقْصَى وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ تَهْتَةً كَمَا فِي حَدِيثِ
الصَّحِيحِينَ وَفِي حَدِيثٍ: ﴿أَنَّهُ أَوَّلَ مَا ظَهَرَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ عِنْدَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ زَيْدَةٌ بَيضاء
فَدُجِبَتِ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهِ﴾: ﴿مِثْلًا﴾: ﴿فَحَالَ مِنْ الَّذِي أَيُّ ذَا بَرَكَةٍ﴾: ﴿وَهَذِي لِلْعَالَمِينَ﴾: ﴿ظَلَّاهُ
قَبْلَتَهُمْ﴾: ﴿فِي آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾: ﴿مِنْهَا﴾: ﴿مِثْلًا إِبْرَاهِيمَ﴾: ﴿أَيُّ الْحَجَرِ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ عِنْدَ بَنَاءِ الْبَيْتِ قَائِمٌ
قَدَّمَاهُ فِيهِ وَبَقِيَ إِلَى الْآنَ مَعَ تَطَوُّلِ الزَّمَانِ وَتَدَاوُلِ الْأَيْدِي عَلَيْهِ وَمِنْهَا تَصْغِيرُ الْحِسْتَاتِ فِيهِ وَأَنَّ الطُّبَّ
فَلَا يَعْلُوهُ﴾: ﴿وَمِنْ دَخَلِهِ كَانَ أَمْنًا﴾: ﴿لَا يَتَعَرَّضُ إِلَيْهِ بِقَتْلٍ أَوْ ظَلَمٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ﴾: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ
الْبَيْتِ﴾: ﴿وَاجِبٌ بِكسرِ الحاءِ وَفَتْحِها كَفَتْهُ فِي مَصْدَرٍ حَجٌّ بِمعْنَى قَصْدٍ وَبَدَلٍ مِنَ النَّاسِ﴾: ﴿مَنْ
أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾: ﴿طَرِيقًا فَسَرَّهُ﴾: ﴿بِالزَّادِ وَالرَّاحِلَةِ رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَغَيْرُهُ﴾: ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾: ﴿بِاللَّهِ أَوْ بِمَا
فُضِّحَ مِنَ الْحَجِّ﴾: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾: ﴿الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْمَلَائِكَةِ وَعَنِ عِبَادَتِهِمْ﴾: ﴿قُلْ يَاهُلَ
الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: ﴿الْقُرْآنِ﴾: ﴿وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ﴾: ﴿١٨﴾: ﴿فَيَجْازِيكُمْ عَلَيْهِمْ﴾: ﴿قُلْ
يَاهُلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ﴾: ﴿نَصْرُ قَوْمٍ﴾: ﴿عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: ﴿أَيُّ دِينِهِ﴾: ﴿مَنْ آمَنَ﴾: ﴿بِتَكْذِيبِكُمُ النَّبِيَّ
وَكَيْفَ نَعْتُهُ﴾: ﴿تُبْغُونَهَا﴾: ﴿أَيُّ تَطْلُبُونَ السَّبِيلَ﴾: ﴿عَوَجًا﴾: ﴿بِمَصْدَرٍ بِمعْنَى مُعْجَظَةٍ أَيْ مَائِلَةٍ عَنِ الْحَقِّ
﴿وَلَنْتُمْ شُهَدَاءُ﴾: ﴿عَالِمُونَ بِأَنَّ الدِّينَ الْمَرْضِيُّ الْقِيَمُ دِينُ الْإِسْلَامِ كَمَا فِي كِتَابِكُمْ﴾: ﴿وَمَنْ أَغْفُلُ
عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾: ﴿١٩﴾: ﴿مِنَ الْكُفْرِ وَالتَّكْذِيبِ وَإِنَّمَا يُؤْخِرُكُمْ إِلَى وَقْتِكُمْ لِيَجْازِيَكُمْ﴾: ﴿وَنَزَلَ لِمَا مَرَّ بَعْضُ
الْيَهُودِ عَلَى الْأَوْسِ وَالْخَزْزَجِ فَيَظَاهِرُ تَأْلُفَهُمْ فَذَكَرَهُمْ بِمَا كَانُوا مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْفِتَنِ فَتَشَاخَرُوا
وَكَادُوا يَقْتُلُونَ﴾: ﴿بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطْبَعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ
مُكَافِرِينَ﴾: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾: ﴿بِمَا اسْتَفْهَمْتُمْ تَعْجِيبَ وَتَوْبِيخَ﴾: ﴿وَأَنْتُمْ تَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ
مَنْ يَعْتَصِمْ﴾: ﴿بِمَتْنِ اللَّهِ فَقَدْ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: ﴿بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ
تَقَاتِهِ﴾: ﴿بِأَنْ يَطَاعَ فَلَا يُعْصَى وَشُكِرَ فَلَا يُكْفَرُ وَتُذَكَّرُ فَلَا يُنْسَى فَقَالُوا﴾: ﴿يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَقْوَى عَلَى
هَذَا فَنُسخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى﴾: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾: ﴿وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾: ﴿٢٠﴾: ﴿مُوجِدُونَ
﴿وَأَعْتَصِمُوا﴾: ﴿بِمَتْنِ اللَّهِ﴾: ﴿أَيُّ دِينِهِ﴾: ﴿جَمِيعًا وَلَا تَفْرُقُوا﴾: ﴿بَعْدَ الْإِسْلَامِ﴾: ﴿وَأَذْكُرُوا
نِعْمَتَ اللَّهِ﴾: ﴿أَنْعَامَةً عَلَيْكُمْ﴾: ﴿يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ وَالْخَزْزَجِ﴾: ﴿إِذْ كُنْتُمْ﴾: ﴿قَبْلَ الْإِسْلَامِ﴾: ﴿أَعْدَاءُ
مُؤْمِنِينَ أَوْ بَنِي خَاوِلَةٍ﴾: ﴿يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ وَالْخَزْزَجِ﴾: ﴿إِذْ كُنْتُمْ﴾: ﴿قَبْلَ الْإِسْلَامِ﴾: ﴿أَعْدَاءُ

ستقبلون إلى قوله: ﴿لَبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ﴾: ﴿عَلَى نَفْسِهِ﴾: ﴿مِنْهُ الْإِبِلَ لَمَّا حَصَلَ لَهُ عَرَقُ النَّسَاءِ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ فَذَرَّ أَنْ شَقِيَ لَا يَأْكُلُهَا فَجُرِّمَ عَلَيْهِمْ﴾: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْزِلَ التَّوْرَةُ﴾: ﴿وَمَكَرَ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ تَكُنْ عَلَى عَهْدِهِ حَرْمًا كَمَا زَعَمُوا﴾: ﴿قُلْ﴾: ﴿لَهُمْ﴾: ﴿فَاتَوَّابُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلَوْهَا﴾: ﴿لَنْ يَشْفِيَ عَدُوَّ قَوْلِكُمْ﴾: ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُعَادِقِينَ﴾: ﴿فِيهِ فَهَتَرُوا وَلَمْ يَأْتُوا بِهَا قَالِ تَعَالَى﴾: ﴿فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾: ﴿أَيُّ ظُهُورِ الْحُجَّةِ بَانَ التَّحْرِيمَ﴾: ﴿إِنَّمَا كَانَ مِنْ جَهَّةٍ يَعْقِبُ لَا عَلَى عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ﴾: ﴿فَقَوْلُكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾: ﴿الْمُتَجَاوِزُونَ الْحَقَّ إِلَى الْبَاطِلِ﴾: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾: ﴿فِي هَذَا كَجَمِيعِ مَا أَخْبَرَهُ﴾: ﴿فَاتَّبِعُوا مَثَلَهُ إِبْرَاهِيمَ﴾: ﴿الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا﴾: ﴿حَنِيفًا﴾: ﴿كَانَ لَا عَنْ كُلِّ دِينٍ إِلَى الْإِسْلَامِ﴾: ﴿وَمَا كَانَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ﴾: ﴿وَنَزَلَ لِمَا قَالُوا﴾: ﴿تَهْتَكُنَّ قَبْلَكُمْ﴾: ﴿إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ﴾: ﴿مُتَعَدِّ﴾: ﴿لِلنَّاسِ﴾: ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: ﴿لِلَّذِي بَكَتْ﴾: ﴿بِاللَّغَةِ فِي مَكَّةَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَبَكَ أَعْيَانُ الْحُجَّارِ أَيُّ تَذَقُّهَا بَنَاءُ الْمَلَائِكَةِ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ وَوَضَعَ بَعْدَهُ الْإِقْصَى وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ تَهْتَةً كَمَا فِي حَدِيثِ الصَّحِيحِينَ وَفِي حَدِيثٍ: ﴿أَنَّهُ أَوَّلَ مَا ظَهَرَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ عِنْدَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ زَيْدَةٌ بَيضاء فَدُجِبَتِ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهِ﴾: ﴿مِثْلًا﴾: ﴿فَحَالَ مِنْ الَّذِي أَيُّ ذَا بَرَكَةٍ﴾: ﴿وَهَذِي لِلْعَالَمِينَ﴾: ﴿ظَلَّاهُ قَبْلَتَهُمْ﴾: ﴿فِي آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾: ﴿مِنْهَا﴾: ﴿مِثْلًا إِبْرَاهِيمَ﴾: ﴿أَيُّ الْحَجَرِ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ عِنْدَ بَنَاءِ الْبَيْتِ قَائِمٌ قَدَّمَاهُ فِيهِ وَبَقِيَ إِلَى الْآنَ مَعَ تَطَوُّلِ الزَّمَانِ وَتَدَاوُلِ الْأَيْدِي عَلَيْهِ وَمِنْهَا تَصْغِيرُ الْحِسْتَاتِ فِيهِ وَأَنَّ الطُّبَّ فَلَا يَعْلُوهُ﴾: ﴿وَمِنْ دَخَلِهِ كَانَ أَمْنًا﴾: ﴿لَا يَتَعَرَّضُ إِلَيْهِ بِقَتْلٍ أَوْ ظَلَمٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ﴾: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ﴾: ﴿وَاجِبٌ بِكسرِ الحاءِ وَفَتْحِها كَفَتْهُ فِي مَصْدَرٍ حَجٌّ بِمعْنَى قَصْدٍ وَبَدَلٍ مِنَ النَّاسِ﴾: ﴿مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾: ﴿طَرِيقًا فَسَرَّهُ﴾: ﴿بِالزَّادِ وَالرَّاحِلَةِ رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَغَيْرُهُ﴾: ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾: ﴿بِاللَّهِ أَوْ بِمَا فُضِّحَ مِنَ الْحَجِّ﴾: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾: ﴿الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْمَلَائِكَةِ وَعَنِ عِبَادَتِهِمْ﴾: ﴿قُلْ يَاهُلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: ﴿الْقُرْآنِ﴾: ﴿وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ﴾: ﴿١٨﴾: ﴿فَيَجْازِيكُمْ عَلَيْهِمْ﴾: ﴿قُلْ يَاهُلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ﴾: ﴿نَصْرُ قَوْمٍ﴾: ﴿عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: ﴿أَيُّ دِينِهِ﴾: ﴿مَنْ آمَنَ﴾: ﴿بِتَكْذِيبِكُمُ النَّبِيَّ وَكَيْفَ نَعْتُهُ﴾: ﴿تُبْغُونَهَا﴾: ﴿أَيُّ تَطْلُبُونَ السَّبِيلَ﴾: ﴿عَوَجًا﴾: ﴿بِمَصْدَرٍ بِمعْنَى مُعْجَظَةٍ أَيْ مَائِلَةٍ عَنِ الْحَقِّ﴾: ﴿وَلَنْتُمْ شُهَدَاءُ﴾: ﴿عَالِمُونَ بِأَنَّ الدِّينَ الْمَرْضِيُّ الْقِيَمُ دِينُ الْإِسْلَامِ كَمَا فِي كِتَابِكُمْ﴾: ﴿وَمَنْ أَغْفُلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾: ﴿١٩﴾: ﴿مِنَ الْكُفْرِ وَالتَّكْذِيبِ وَإِنَّمَا يُؤْخِرُكُمْ إِلَى وَقْتِكُمْ لِيَجْازِيَكُمْ﴾: ﴿وَنَزَلَ لِمَا مَرَّ بَعْضُ الْيَهُودِ عَلَى الْأَوْسِ وَالْخَزْزَجِ فَيَظَاهِرُ تَأْلُفَهُمْ فَذَكَرَهُمْ بِمَا كَانُوا مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْفِتَنِ فَتَشَاخَرُوا وَكَادُوا يَقْتُلُونَ﴾: ﴿بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطْبَعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ مُكَافِرِينَ﴾: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾: ﴿بِمَا اسْتَفْهَمْتُمْ تَعْجِيبَ وَتَوْبِيخَ﴾: ﴿وَأَنْتُمْ تَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ مَنْ يَعْتَصِمْ﴾: ﴿بِمَتْنِ اللَّهِ فَقَدْ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: ﴿بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾: ﴿بِأَنْ يَطَاعَ فَلَا يُعْصَى وَشُكِرَ فَلَا يُكْفَرُ وَتُذَكَّرُ فَلَا يُنْسَى فَقَالُوا﴾: ﴿يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَقْوَى عَلَى هَذَا فَنُسخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى﴾: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾: ﴿وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾: ﴿٢٠﴾: ﴿مُوجِدُونَ﴾: ﴿وَأَعْتَصِمُوا﴾: ﴿بِمَتْنِ اللَّهِ﴾: ﴿أَيُّ دِينِهِ﴾: ﴿جَمِيعًا وَلَا تَفْرُقُوا﴾: ﴿بَعْدَ الْإِسْلَامِ﴾: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾: ﴿أَنْعَامَةً عَلَيْكُمْ﴾: ﴿يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ وَالْخَزْزَجِ﴾: ﴿إِذْ كُنْتُمْ﴾: ﴿قَبْلَ الْإِسْلَامِ﴾: ﴿أَعْدَاءُ مُؤْمِنِينَ أَوْ بَنِي خَاوِلَةٍ﴾: ﴿يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ وَالْخَزْزَجِ﴾: ﴿إِذْ كُنْتُمْ﴾: ﴿قَبْلَ الْإِسْلَامِ﴾: ﴿أَعْدَاءُ

وفيه فيثروا إليه شرحيل بن وداعة الهمداني وعبد الله بن شرحيل الأصبحي وجبارا الحارثي فانطلقوا فأتوه فساء لهم وساءلوه فلم يزل به وبهم المسألة حتى قالوا: ما تقول في عيسى؟ قال: ما عندي فيه شيء يومي هذا فأتيتهم حتى أخبرهم فأصبح الغد وقد أنزل الله هذه الآيات: «إن مثل عيسى عند الله» إلى قوله: «فنجعل لعنة الله على الكاذبين». وأخرج ابن سعد في الطبقات عن الأزرق بن قيس قال قدم على النبي ﷺ أسقف نجران والعاقب فعرض عليهما الإسلام فقالا: إنا كنا مسلمين قبلك قال: كذبنا إنه منع منكم الإسلام ثلاث. قولكم: اتخذ الله ولداً وأكلكم لحماً الخنزير وسجودكم للصنم فلا فمن أبو عيسى؟ فما درى رسول الله ما يرد عليهما حتى أنزل الله: «إن مثل عيسى عند الله» إلى قوله: «وإن الله لهم العزيز الحكيم». فدعاهما إلى الملاعة فأيا وأقرأ بالجزية ورجما.

(قوله تعالى): [٦٥/٣] «يا أهل الكتاب لم تحاجون» الآية. روى ابن إسحاق بسنده المتكرر إلى ابن عباس قال: اجتمعت نصارى نجران وأخبار يهود عند رسول الله فتنازعوا عنده فقالت الأخبار: ما كان إبراهيم إلا يهودياً وقالت النصارى: ما كان إبراهيم إلا نصرانياً فانزل الله: «يا أهل الكتاب لم تحاجون» الآية. أخرجه البيهقي في الدلائل.

(قوله تعالى): [٧٢/٣]

عذابه **«شنيئاً»**: وخصه بالذكر لأن الإنسان يدفع عن نفسه تارة بفداء المال وتارة بالاستعانة بالأولاد **«وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون»** **«أهل»**: صفة **«ما يتفقون»**: أي الكفار **«في»** هذه **«الحياة الدنيا»**: في عداوة النبي أو صدقة ونحوها **«كمثل ربح فيها صر»**: حراً أو برد شديد **«أصابته حر»**: رزق **«فأولئك ظلموا أنفسهم»**: بالكفر والمعصية **«فأهلكته»**: فلم يتفقوا به فذلك **«نفاقهم»** غداً لا يتفع بها **«وما ظلمهم الله»**: بضياع نفاقهم **«ولكن أنفسهم يظلمون»**: بالكفر الموجب لضباعها **«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة»** أصفاء تطلعونهم على سرركم **«من دونكم»**: أي غيركم من اليهود والنصارى والمنافقين **«لا يالونكم خيالا»** ونصب بزع الخافض أي لا يقصرون لكم في الفساد ودوا **«تمتوا ما عتبت»**: أي عتبتكم وهو شدة الضرر **«قد بذت»**: ظهرت **«البغضاء»**: العداوة لكم **«من إخوانهم»**: بالوقعة فيكم وإطلاع المشركين على سرركم **«وما تخفي صدورهم»**: من العداوة **«أكبر قد بينا لكم الآيات»** على عداوتهم **«إن كنتم تعقلون»**: ذلك فلا تروهم **«ها»**: حلفتهم **«أنتم»**: يا أولاء المؤمنين **«تحيونهم»**: تظفرتهم منكم وصدقتهم **«ولا يحيونكم»**: لمخالفتهم لكم في الدين **«وتؤمنون بالكتاب كله»**: أي بالكذب كلها ولا يؤمنون بكتابكم **«وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل»**: أطراف الأصابع **«من الغبط»**: شدة الغضب لما يرون من اختلافكم ويعتبر عن شدة الغضب بعض الأنامل عجزاً وإن لم يكن ثم غض **«قل موتوا بغيظكم»**: أي ابقوا عليه إلى الموت فلن تروا **«ما يسركم»** **«إن الله يعلم بذات الصدور»**: بما في القلوب ومنه مكر يضمره هؤلاء **«إن تمسكتكم»**: نصبتكم **«حسنة»**: نعمة كنصر وغنيمة **«تسؤهم»**: تحزنهم **«وإن نصبتكم سيئة»**: كهزيمة وجذب **«يفرحوا بها»**: وجعله الشرط فمتصلة بالشرط قبل وما بينهما فاعتراض والمعنى غانهم فمتناهون في عداوتكم فلم توالوهم؟ فاجتنبوهم **«وإن نصبروا»**: على أذاهم **«وتتقوا»**: الله في مواليتهم وغيرها **«لا يضركم»**: بكسر الضاد وسكون الراء وضمها وتشديد هاء **«كذبهم شنيئاً إن الله بما يعملون»**: بالياء والتاء **«محط»**: عالم فيجازيهم به **«و»**: اذكر يا محمد **«أدعوت من أهلك»**: من المدينة **«تسوي»**: تنزل **«المؤمنين»** **«مقاعد»**: مراكز يقفون فيها **«للقاتل والله سميع»**: لا قوالكم **«عليهم»**: بأحوالكم وهو يوم أخذ خرج النبي ﷺ بألف أو ألا خمسين رجلاً والمشركون ثلاثة آلاف ونزل بالشعب يوم السبت سابع شوال سنة ثلاث من الهجرة وجعل ظهره وعسكره إلى أحد وسوى صفوفهم وأجلس جيشاً من الرماة وأمر عليهم عبد الله بن جبير بسفح الجبل وقال: **«انضحوا عنا بالبل لا يأتونا من ورائنا ولا ترحوا علينا أو نصرنا»** **«إذ»**: بعدل من إذ قتل **«همت طائفتان منكم»**: بنو سلمة وبنو حارثة جناحاً العسكر **«أن تفشلا»**: تجنبا عن القتال وترجياً لما رجع عبد الله بن أبي المنافق وأصحابه وقال: **«علام نفقت أولادنا»** وقال لابي جابر السلمي القائل له: **«أنشدكم الله في نيتكم وأنفسكم لو نعلم قتالا لا تبغناكم فبشتم الله»** ولم ينصرفا **«والله وليهما»**: ناصرهما **«وعلى الله فليتوكل»**

⑥ عاد البريش

«لا يالونكم خيالا» - ١١٨/٣: يعني غيا بلفة عمان. «نفشلا» - ١١٢/٣: نجينا بلفة حمير

الْمُؤْمِنُونَ ١٢٢: لِيَقْبُوا بِهِ دُونَ غَيْرِهِ. وَنَزَلَ لِمَا هُزِمُوا تَذْكِيراً لَهُمْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ **وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ**
بِذُرٍّ ١٢٣: غَمُوضٍ شَيْنٍ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ **وَأَنْتُمْ قَاذِلَةٌ** ١٢٤: بِقِلَّةِ الْعُدَدِ وَالسَّلَاحِ **فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ**
تَشْكُرُونَ ١٢٥: نِعْمَةً **إِذْ** ١٢٦: ظَرَفَ لِنَصْرِكُمْ **تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ** ١٢٧: تَوْعَدُهُمْ تَطْمِئِنًا **إِنَّ يَكْفِيكُمْ**
أَنْ يُمَدِّكُمْ ١٢٨: يُعِينَكُمْ **رَبُّكُمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ** ١٢٩: بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ
بَلَى ١٣٠: يَكْفِيكُمْ ذَلِكَ فِي الْأَنْفَالِ **لَأَنَّهُ أَمَدُهُمْ أَوَّلًا بِهَاتِمٍ صَارَتْ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ صَارَتْ خَمْسَةٌ** ١٣١: كَمَا
قَالَ تَعَالَى ١٣٢: **إِنْ تَصْبِرُوا** ١٣٣: عَلَى لِقَاءِ الْعَدُوِّ **وَتَتَّقُوا** ١٣٤: اللَّهَ فِي الْمَخَالِفَةِ **وَيَأْتُواكُمْ** ١٣٥: أَيِ
الْمُشْرِكُونَ ١٣٦: مِنْ فُورِهِمْ ١٣٧: وَقْتِهِمْ **هَذَا يُمَكِّدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ**
مُسَوِّمِينَ ١٣٨: بِكُسرِ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا أَيِ مُعْطَمِينَ وَقَدْ صَبَرُوا وَأَنْجَزَ اللَّهُ وَعْدَهُمْ بِأَنْ قَاتَلَتْ مَعَهُمْ
الْمَلَائِكَةُ عَلَى خَيْلٍ بَلَقَ عَلَيْهِمْ عَمَّائِمَ صُفْرًا أَوْ بَيْضًا أَرْسَلُوهُمَا بَيْنَ أَكْتَافِهِمْ ١٣٩: **وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ** ١٤٠: أَيِ
الْإِمْدَادِ ١٤١: **الْإِبْشَرِ لَكُمْ** ١٤٢: **بِالنَّصْرِ** ١٤٣: **وَلِتَطْمَئِنَّ** ١٤٤: **فُلُوبُكُمْ بِهِ** ١٤٥: فَلَا تَجْزَعُ مِنْ كَثْرَةِ الْعَدُوِّ
وَلَكُمْ ١٤٦: **وَحَرِّ النَّصْرِ** ١٤٧: **إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ** ١٤٨: **بُؤْتِهِ مَنْ يَشَاءُ** ١٤٩: **وَلَيْسَ بِكُثْرَةِ الْجُنْدِ**
لِيَقْطَعَ ١٥٠: **بِمَتَلَقٍ بِنَصْرِكُمْ أَيِ لِهَيْلِكَ** ١٥١: **ظَرْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا** ١٥٢: **بِالْقِتْلِ وَالْأَسْرِ** ١٥٣: **أَوْ يَكْتُمَهُمْ** ١٥٤:
يَذَلُّهُمْ بِالْهَزِيمَةِ ١٥٥: **فَيَنْقَلِبُوا** ١٥٦: **يَرْجِعُوا** ١٥٧: **خَائِبِينَ** ١٥٨: **لَمْ يَسْأَلُوا مَا رَامُوهُ** ١٥٩: **وَنَزَلَتْ لِمَا كَسِرَتْ**
رِجَالُهُمْ ١٦٠: **وَسَخَّ وَجْهَهُ يَوْمَ أَحَدٍ** ١٦١: **وَقَالَ بِي** ١٦٢: **كَيْفَ يَمْلِكُ قَوْمٌ خَصُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ بِالْأَمْرِ** ١٦٣: **لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ**
الْأَمْرِ شَيْءٌ ١٦٤: **بَلِ الْأَمْرُ لِلَّهِ فَاصْبِرْ** ١٦٥: **أَوْ** ١٦٦: **بِمَعْنَى إِلَى أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ** ١٦٧: **بِالْإِسْلَامِ** ١٦٨: **أَوْ يَعَذِّبَهُمْ**
فَإِنَّهُمْ غَظَالِبُونَ ١٦٩: **بِالْكَفْرِ** ١٧٠: **وَلِلَّهِ عِزُّ السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ** ١٧١: **مَلَكًا وَخَلْقًا وَعِبَادًا** ١٧٢: **يَغْفِرُ**
لِمَنْ يَشَاءُ ١٧٣: **الْمَغْفِرَةَ لَهُ** ١٧٤: **وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ** ١٧٥: **تَعَذِّبُهُ** ١٧٦: **وَلِلَّهِ غَفُورٌ** ١٧٧: **بِأَلْوَالِيهِ** ١٧٨: **رَحِيمٌ** ١٧٩:
بِأَهْلِ طَاعَتِهِ ١٨٠: **بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً** ١٨١: **بِأَلْفٍ وَدُونِهَا بَأَنْ تَرْذِلُوا فِي الْمَالِ**
عِنْدَ حُلُولِ الْأَجْلِ وَتُخْرِجُوا الطَّلَبَ ١٨٢: **وَاتَّقُوا اللَّهَ** ١٨٣: **بِتَرْكِ** ١٨٤: **لِعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ** ١٨٥: **تَفُوزُونَ** ١٨٦: **وَاتَّقُوا**
النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ١٨٧: **أَنْ تَعَذِّبُوا بِهَا** ١٨٨: **وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تَرْضَحُونَ** ١٨٩:
وَسَارِعُوا ١٩٠: **بِأَوْ دُونِهَا** ١٩١: **إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَحَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ** ١٩٢: **أَيِ كَعْرَضِهِمَا**
لَوْ وَصَلْتَ إِحْدَاهُمَا بِالْآخَرَى ١٩٣: **وَالْعَرْضُ خَالِصَةٌ** ١٩٤: **أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ** ١٩٥: **اللَّهُ يَعْمَلُ الطَّاعَاتِ وَتَرْكُ**
الْمَعَاصِي ١٩٦: **الَّذِينَ يَنْفَقُونَ** ١٩٧: **فِي طَاعَةِ اللَّهِ** ١٩٨: **فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ** ١٩٩: **السُّرِّ وَالْعُسْرِ** ٢٠٠: **وَالْكَافِئِينَ**
عَلَيْهِمْ ٢٠١: **الْكَافِينَ عَنْ إِمْضَائِهِ مَعَ الْقُدْرَةِ** ٢٠٢: **وَالْعَاقِبِينَ عَنِ النَّاسِ** ٢٠٣: **مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ أَيُّ التَّارِكِينَ**
عَقُوبَتِهِ ٢٠٤: **وَلِلَّهِ حِجْبُ الْمُحْسِنِينَ** ٢٠٥: **بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ أَيِ سَيِّئِهِمْ** ٢٠٦: **وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً** ٢٠٧: **ذَنبًا**
نَسِيًا كَالزَّنَا أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ٢٠٨: **بِمَا دُونِهِ كَالْقِلَّةِ** ٢٠٩: **تَذَكَّرُوا اللَّهَ** ٢١٠: **أَيِ وَعِيدِهِ** ٢١١: **فَاسْتَغْفِرُوا**
لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ ٢١٢: **أَيِ لَا** ٢١٣: **يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يَصِرُوا** ٢١٤: **يَدْعُوا** ٢١٥: **عَلَى مَا فَعَلُوا** ٢١٦: **بَلِ أَقْلَعُوا**
عَنْهُ ٢١٧: **وَمَنْ يَعْلَمُونَ** ٢١٨: **أَنْ الَّذِي أَنُوهُ مُعْتَصِبَةٌ** ٢١٩: **أُولَئِكَ تَجَرَّأَوْهُمْ مَغْفِرَةً مِنْ رَبِّهِمْ وَجَحَّتْ بُحْرَى**
مِنْ تَحْتِهَا ٢٢٠: **لَأَنَّهَا خَالِدَتَيْنِ فِيهَا** ٢٢١: **حَالٌ مَقْدَرَتَيْنِ الْخُلُودِ فِيهَا إِذَا دَخَلُوهَا** ٢٢٢: **وَنِعْمَ أَجْرُ**
الْعَامِلِينَ ٢٢٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٢٢٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٢٢٥: **فَدَخَلَتْ** ٢٢٦: **مَضَتْ** ٢٢٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٢٢٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٢٢٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٢٣٠: **فَدَخَلَتْ** ٢٣١: **مَضَتْ** ٢٣٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٢٣٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٢٣٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٢٣٥: **فَدَخَلَتْ** ٢٣٦: **مَضَتْ** ٢٣٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٢٣٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٢٣٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٢٤٠: **فَدَخَلَتْ** ٢٤١: **مَضَتْ** ٢٤٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٢٤٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٢٤٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٢٤٥: **فَدَخَلَتْ** ٢٤٦: **مَضَتْ** ٢٤٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٢٤٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٢٤٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٢٥٠: **فَدَخَلَتْ** ٢٥١: **مَضَتْ** ٢٥٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٢٥٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٢٥٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٢٥٥: **فَدَخَلَتْ** ٢٥٦: **مَضَتْ** ٢٥٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٢٥٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٢٥٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٢٦٠: **فَدَخَلَتْ** ٢٦١: **مَضَتْ** ٢٦٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٢٦٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٢٦٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٢٦٥: **فَدَخَلَتْ** ٢٦٦: **مَضَتْ** ٢٦٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٢٦٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٢٦٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٢٧٠: **فَدَخَلَتْ** ٢٧١: **مَضَتْ** ٢٧٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٢٧٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٢٧٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٢٧٥: **فَدَخَلَتْ** ٢٧٦: **مَضَتْ** ٢٧٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٢٧٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٢٧٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٢٨٠: **فَدَخَلَتْ** ٢٨١: **مَضَتْ** ٢٨٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٢٨٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٢٨٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٢٨٥: **فَدَخَلَتْ** ٢٨٦: **مَضَتْ** ٢٨٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٢٨٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٢٨٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٢٩٠: **فَدَخَلَتْ** ٢٩١: **مَضَتْ** ٢٩٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٢٩٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٢٩٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٢٩٥: **فَدَخَلَتْ** ٢٩٦: **مَضَتْ** ٢٩٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٢٩٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٢٩٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٣٠٠: **فَدَخَلَتْ** ٣٠١: **مَضَتْ** ٣٠٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٣٠٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٣٠٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٣٠٥: **فَدَخَلَتْ** ٣٠٦: **مَضَتْ** ٣٠٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٣٠٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٣٠٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٣١٠: **فَدَخَلَتْ** ٣١١: **مَضَتْ** ٣١٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٣١٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٣١٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٣١٥: **فَدَخَلَتْ** ٣١٦: **مَضَتْ** ٣١٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٣١٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٣١٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٣٢٠: **فَدَخَلَتْ** ٣٢١: **مَضَتْ** ٣٢٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٣٢٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٣٢٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٣٢٥: **فَدَخَلَتْ** ٣٢٦: **مَضَتْ** ٣٢٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٣٢٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٣٢٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٣٣٠: **فَدَخَلَتْ** ٣٣١: **مَضَتْ** ٣٣٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٣٣٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٣٣٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٣٣٥: **فَدَخَلَتْ** ٣٣٦: **مَضَتْ** ٣٣٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٣٣٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٣٣٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٣٤٠: **فَدَخَلَتْ** ٣٤١: **مَضَتْ** ٣٤٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٣٤٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٣٤٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٣٤٥: **فَدَخَلَتْ** ٣٤٦: **مَضَتْ** ٣٤٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٣٤٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٣٤٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٣٥٠: **فَدَخَلَتْ** ٣٥١: **مَضَتْ** ٣٥٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٣٥٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٣٥٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٣٥٥: **فَدَخَلَتْ** ٣٥٦: **مَضَتْ** ٣٥٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٣٥٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٣٥٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٣٦٠: **فَدَخَلَتْ** ٣٦١: **مَضَتْ** ٣٦٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٣٦٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٣٦٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٣٦٥: **فَدَخَلَتْ** ٣٦٦: **مَضَتْ** ٣٦٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٣٦٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٣٦٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٣٧٠: **فَدَخَلَتْ** ٣٧١: **مَضَتْ** ٣٧٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٣٧٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٣٧٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٣٧٥: **فَدَخَلَتْ** ٣٧٦: **مَضَتْ** ٣٧٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٣٧٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٣٧٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٣٨٠: **فَدَخَلَتْ** ٣٨١: **مَضَتْ** ٣٨٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٣٨٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٣٨٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٣٨٥: **فَدَخَلَتْ** ٣٨٦: **مَضَتْ** ٣٨٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٣٨٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٣٨٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٣٩٠: **فَدَخَلَتْ** ٣٩١: **مَضَتْ** ٣٩٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٣٩٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٣٩٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٣٩٥: **فَدَخَلَتْ** ٣٩٦: **مَضَتْ** ٣٩٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٣٩٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٣٩٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٤٠٠: **فَدَخَلَتْ** ٤٠١: **مَضَتْ** ٤٠٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٤٠٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٤٠٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٤٠٥: **فَدَخَلَتْ** ٤٠٦: **مَضَتْ** ٤٠٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٤٠٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٤٠٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٤١٠: **فَدَخَلَتْ** ٤١١: **مَضَتْ** ٤١٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٤١٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٤١٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٤١٥: **فَدَخَلَتْ** ٤١٦: **مَضَتْ** ٤١٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٤١٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٤١٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٤٢٠: **فَدَخَلَتْ** ٤٢١: **مَضَتْ** ٤٢٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٤٢٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٤٢٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٤٢٥: **فَدَخَلَتْ** ٤٢٦: **مَضَتْ** ٤٢٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٤٢٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٤٢٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٤٣٠: **فَدَخَلَتْ** ٤٣١: **مَضَتْ** ٤٣٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٤٣٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٤٣٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٤٣٥: **فَدَخَلَتْ** ٤٣٦: **مَضَتْ** ٤٣٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٤٣٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٤٣٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٤٤٠: **فَدَخَلَتْ** ٤٤١: **مَضَتْ** ٤٤٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٤٤٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٤٤٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٤٤٥: **فَدَخَلَتْ** ٤٤٦: **مَضَتْ** ٤٤٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٤٤٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٤٤٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٤٥٠: **فَدَخَلَتْ** ٤٥١: **مَضَتْ** ٤٥٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٤٥٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٤٥٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٤٥٥: **فَدَخَلَتْ** ٤٥٦: **مَضَتْ** ٤٥٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٤٥٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٤٥٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٤٦٠: **فَدَخَلَتْ** ٤٦١: **مَضَتْ** ٤٦٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٤٦٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٤٦٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٤٦٥: **فَدَخَلَتْ** ٤٦٦: **مَضَتْ** ٤٦٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٤٦٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٤٦٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٤٧٠: **فَدَخَلَتْ** ٤٧١: **مَضَتْ** ٤٧٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٤٧٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٤٧٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٤٧٥: **فَدَخَلَتْ** ٤٧٦: **مَضَتْ** ٤٧٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٤٧٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٤٧٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٤٨٠: **فَدَخَلَتْ** ٤٨١: **مَضَتْ** ٤٨٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٤٨٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٤٨٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٤٨٥: **فَدَخَلَتْ** ٤٨٦: **مَضَتْ** ٤٨٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٤٨٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٤٨٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٤٩٠: **فَدَخَلَتْ** ٤٩١: **مَضَتْ** ٤٩٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٤٩٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٤٩٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٤٩٥: **فَدَخَلَتْ** ٤٩٦: **مَضَتْ** ٤٩٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٤٩٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٤٩٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٥٠٠: **فَدَخَلَتْ** ٥٠١: **مَضَتْ** ٥٠٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٥٠٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٥٠٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٥٠٥: **فَدَخَلَتْ** ٥٠٦: **مَضَتْ** ٥٠٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٥٠٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٥٠٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٥١٠: **فَدَخَلَتْ** ٥١١: **مَضَتْ** ٥١٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٥١٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٥١٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٥١٥: **فَدَخَلَتْ** ٥١٦: **مَضَتْ** ٥١٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٥١٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٥١٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٥٢٠: **فَدَخَلَتْ** ٥٢١: **مَضَتْ** ٥٢٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٥٢٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٥٢٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٥٢٥: **فَدَخَلَتْ** ٥٢٦: **مَضَتْ** ٥٢٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٥٢٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٥٢٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٥٣٠: **فَدَخَلَتْ** ٥٣١: **مَضَتْ** ٥٣٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٥٣٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٥٣٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٥٣٥: **فَدَخَلَتْ** ٥٣٦: **مَضَتْ** ٥٣٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٥٣٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٥٣٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٥٤٠: **فَدَخَلَتْ** ٥٤١: **مَضَتْ** ٥٤٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٥٤٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٥٤٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٥٤٥: **فَدَخَلَتْ** ٥٤٦: **مَضَتْ** ٥٤٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٥٤٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٥٤٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٥٥٠: **فَدَخَلَتْ** ٥٥١: **مَضَتْ** ٥٥٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٥٥٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٥٥٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٥٥٥: **فَدَخَلَتْ** ٥٥٦: **مَضَتْ** ٥٥٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٥٥٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٥٥٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٥٦٠: **فَدَخَلَتْ** ٥٦١: **مَضَتْ** ٥٦٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٥٦٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٥٦٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٥٦٥: **فَدَخَلَتْ** ٥٦٦: **مَضَتْ** ٥٦٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٥٦٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٥٦٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٥٧٠: **فَدَخَلَتْ** ٥٧١: **مَضَتْ** ٥٧٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٥٧٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٥٧٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٥٧٥: **فَدَخَلَتْ** ٥٧٦: **مَضَتْ** ٥٧٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٥٧٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٥٧٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٥٨٠: **فَدَخَلَتْ** ٥٨١: **مَضَتْ** ٥٨٢: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٥٨٣: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٥٨٤: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ** ٥٨٥: **فَدَخَلَتْ** ٥٨٦: **مَضَتْ** ٥٨٧: **مِنْ قَبْلِكُمْ**
الْعَامِلِينَ ٥٨٨: **بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ** ٥٨٩: **وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٍ**

سُنُّنٌ: طرائق في الكفار بامهالهم ثم اخذتم ففسروا: ايها المؤمنون في الارض فانظروا
 تخيف كان عاقبة المتكذبين: ١٣٧: الرسول اي آخر امهم من الهلاك فلا تحزنوا الغلبهم فانه امهالهم
 لوقتهم: هذا: القرآن: ثمان للناس: كلهم: وهدي: من الضلالة: وموعظة
 للمؤمنين: ١٣٨: منهم: ولا تنهوا: تضعفوا عن قتال الكفار: ولا تحزنوا: على ما اصابكم
 باحد: وانتم الاعلون: بالقلبة عليهم: ان كنتم مؤمنين: ١٣٩: حقا وجوابه قول عليه مجموع ما
 قبله: ان يمسكنكم: يصكم باحد: ففرح: بفتح القاف وضما جهدا من جرح ونحوه: ولقد
 من القوم: الكفار: فرح مثله: بغير: وتلك الايام نداولها: نصرفها: بين الناس: يوما
 لفرقة ويوما لاخري لينظروا: وليعلم الله: علم ظهور: الذين آمنوا: اخلصوا في ايمانهم من
 غيرهم: ويتخذ منكم شهداء: يكرمهم بالشهادة: والله لا يحب الظالمين: الكافرين اي
 يعاقبهم وما ينعم به عليهم استدرأج: وليمحص الله الذين آمنوا: يظهرهم من الذنوب بما
 يصيبهم: ويمنحون: يهلك: الكافرين ام: بل احييتهم ان تدخلوا الجنة ولما: لم
 يعلم الله الذين جاهدوا منكم: علم ظهور: الصابرين: في الشدائد: ولقد كنتم
 متمون: فيه حذف إحدى التائين في الأصل: الموت من قبل ان تلقوه: حيث قلتم لئن كنا
 يوما كيوم بدر لننال ثنا ل شهادته: فقد رايتموه: اي سببه الخرب: وانتم تنظرون: اي
 بضراء تاملون الحال كيف هي فلم انهزمتم ونزل في هزيمتهم لما اشيع ان النبي قتل وقال لهم
 المنافقون ان كان قتل فارجعوا الى دينكم: وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
 او قتل: كفيه: انقلبت على اعقابكم: رجعتكم الى الكفر والجملة الأخيرة تحمل الاستفهام
 الانكاري اي ما كان معمودا فترجعوا: ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا: وانما يضر نفسه
 وسيجزي الله الشاكرين: ١٤١: نعمه بالنيات: وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله: بقضائه
 كتابا: مضد اي كتب الله ذلك: مؤجلا: مؤقلا لا يتقدم ولا يتأخر فلم انهزمتم والهمزة لا
 تدفع الموت والنيات لا يقطع الحياة: ومن يرد: بعمله: ثواب الدنيا: اي جزاء منها: ثوبه
 منها: ما قسم له ولا حظ له في الآخرة: ومن يرد ثواب الآخرة ثوبه منها: اي من ثوابها
 وسيجزي الشاكرين: وكان: كم: من نبي قتل: وفي قراءة قاتل والفاعل ضميره
 معه: خبر مبتدؤه: ربيون كثير: جمع كثيرة: فما وهنوا: جنوا: لما اصابهم في سبيل
 الله: من الجراح وقتل انبيائهم واصحابهم: وما ضعفوا: عن الجهاد: وما استكانوا:
 خضعوا للعدوهم كما فعلتم حين قتل النبي: والله يحب الصابرين: ١٤١: على البلاء اي يشيهم
 وما كان قولهم: فعند قتل نبيهم مع ثباتهم وصبرهم: الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا
 واسرفنا: تجاوزنا الحد: في امرنا: باذنانا بان ما اصابهم سوء فعلهم وهضمنا لانفسهم
 ونبت اقدامنا: بالقوة على الجهاد: وانصرنا على القوم الكافرين: فانهم الله ثواب

اعطى وكعب بن الاشرف
 وغيرهما من اليهود الذين
 كتموا ما انزل الله في التوراة
 وبدلوه وحلقوا أنه من عند
 الله قال الحافظ ابن حجر
 الآية محتملة لكن الممثلة
 في ذلك ما ثبت في
 الصحيح.
 قوله تعالى: [٧٩/٣]
 ما كان لبشر ان
 احسان واليهي عن ابن
 عباس قال: قال ابو رافع
 الفرطى حين اجتمعت
 الاحبار من اليهود والنصارى
 من اجل نجران عند
 رسول الله ﷺ ودعاهم الى
 الاسلام: ليريد يا محمد ان
 نميلك كما تعبد النصارى
 عيسى؟ قال ﷺ: ومعاذ الله
 فانزل الله في ذلك: ما
 كان لبشر الى قوله: بعد
 اذ انتم مسلمون. واخرج
 عبد الرزاق في تفسيره عن
 الحسن قال: بلغني ان رجلا
 قال: يا رسول الله سلم
 عليك كما يسلم بعضنا على
 بعض افلا تسجد لك؟ قال:
 لا، ولكن اكرموا نبيكم
 واعرفوا الحق لانه فانه لا
 ينبي ان يسجد لاحد من
 دون الله فانزل الله: ما
 كان لبشر الى قوله: بعد
 اذ انتم مسلمون.
 قوله تعالى: [٨٦/٣]
 كيف يهدي الله قوما
 الايات. روى السائي وابن
 حبان والحاكم عن ابن
 عباس قال: كان رجل من
 الانصار اسلم ثم ندم.
 فارسل الى قومه: ارسلوا
 الى رسول الله ﷺ هل لي
 من توبة؟ فنزلت: كيف
 يهدي الله قوما كفروا الى
 قوله: فان الله غفور
 رحيم. فارسل اليه قومه
 فاسلم. واخرج مسدد في
 مسنده وعبد الرزاق عن

⑤ تنهوا - ١٣٩/٣: تضعفوا بلغة قريش وكثافة وكذلك في سورة محمد ﷺ: فلا تنهوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون.
 ⑥ ربيون - ١٤٥/٣: رجال بلغة حضرموت.
 ⑦ فرح - ١٤٥/٣: بالفتح لغة الحجاز وبالضم لغة نعيم.
 ⑧ ٢٥/١٧

الدُّنْيَا: النَّصْرَ وَالْغَنِمَةَ ﴿وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾: أَيِ الْجَنَّةِ وَحَسَنَ التَّفَضُّلِ فَوْقَ الْإِسْتِحْقَاقِ
 ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ١٤٨: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا: فِيمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِمْ فَيُرْذَلُكُمْ
 عَلَى أَعْقَابِكُمْ: إِلَى الْكُفْرِ فَتَقْبَلُوا خَاسِرِينَ ١٤٩: بَلِ اللَّهُ يُؤْتِيكُمُ الْغَنَى: وَهُوَ خَيْرٌ
 النَّاصِرِينَ ١٥٠: فَاطِيعُوا دُونَهُمْ: سَلِّقُوا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ: بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا
 الْخَوْفِ وَقَدْ عَزَمُوا بُعْدَ ارْتِحَالِهِمْ مِنْ أَخْذِ عَلَى الْعُودِ وَاسْتِصْلَالِ الْمُسْلِمِينَ فَرَعَبُوا وَلَمْ يَرْجِعُوا ﴿يَا
 أَشْرَكُوا﴾: بِسَبَبِ إِشْرَاكِهِمْ ﴿يَا اللَّهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾: حُجَّةٌ عَلَى عِبَادَتِهِ وَهُوَ الْأَصْنَامُ
 وَمَاؤِيَهُمْ النَّارُ وَبَشَرُ مَوْتِي: مَاؤِي الظَّالِمِينَ ١٥١: الْكَافِرِينَ هِيَ: وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ
 وَعْدَهُ: إِيَّاكُمْ بِالْغَنَى: إِذْ تَحْسُونَهُمْ: تَقْتُلُونَهُمْ ﴿يَا ذِيهِ﴾: بِإِرَادَتِهِ ﴿حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ﴾: جَبْتُمْ
 عَنِ الْقِتَالِ ﴿وَتَنَازَعْتُمْ﴾: اخْتَلَفْتُمْ ﴿فِي الْأَمْرِ﴾: أَيِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَقَامِ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ لِلرَّمْيِ
 فَقَالَ بَعْضُكُمْ: نَذَبَ فَقَدْ نَصَرَ أَصْحَابَنَا وَبَعْضُكُمْ لَا تَخَالِفْ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَعَصَيْتُمْ﴾: أَمْرَهُ
 فَتَرَكْتُمُ الْمَرْكَزَ لَطَلَبِ الْغَنِمَةِ ﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ﴾: اللَّهُ ﴿مَا تَجِبُونَ﴾: بِأَمْنِ النَّصْرِ وَجَوَابِ إِذْ قِيلَ
 عَلَيْهِ مَا قِيلَ أَيِ مُنْعِكُمْ نَصْرَهُ ﴿مِنْكُمْ مَنْ يَرِيدُ الدُّنْيَا﴾: فَتَرَكَ الْمَرْكَزَ لِلْغَنِمَةِ ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يَرِيدُ
 الْآخِرَةَ﴾: فَبَيَّنَّ بِهِ حَتَّى قَتَلَ كَعْبُ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ وَأَصْحَابَهُ ﴿ثُمَّ صَرَفَكُمْ﴾: نَزَعَتْ عَلَى جَوَابِ إِذَا
 الْمَقْدَرُ رَذَكُمْ لِلْهَزِيمَةِ ﴿عَنْهُمْ﴾: أَيِ الْكُفَرِ لِيُتْلِيَكُمْ ﴿بِالْمُتَحَنِّكِمْ فَظَهَرَ الْمُخْلَصُونَ مِنْ غَيْرِهِ
 وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ﴾: مَا أَرْتَكِمُوهُ ﴿وَاللَّهُ يُؤْضِلُ فَوْقَ فُضْلِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ ١٥٢: بِالْعَفْوِ أَذْكُرُوا: إِذَا
 تَضَعُودُونَ: تَبْعُدُونَ عَنِ الْأَرْضِ خَلَاءَ بَيْنٍ ﴿وَلَا تَلُودُونَ﴾: تَعْرِجُونَ ﴿عَلَى أَحَدٍ مِنَ الرُّسُلِ يَدْعُوكُمْ
 فِي آخِرِكُمْ﴾: أَيِ مَنْ وَرَائِكُمْ يَقُولُ: إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ ﴿فَأَنَابَكُمْ﴾: فَجَازَاكُمْ عَمَّا
 بِالْهَزِيمَةِ ﴿بِعَمٍّ﴾: بِسَبَبِ عَمَلِكُمْ لِلرُّسُلِ بِالْمُخَالَفَةِ وَقِيلَ الْبَاءُ بِمَعْنَى عَلَى أَيِ مَضَاعِفًا عَلَى عَمٍّ
 قُوتِ الْغَنِمَةِ ﴿لِكَيْلَا﴾: فَمَتَّلَقَ بَعْدًا أَوْ بَنَانَكُمْ فَلَا زَائِدَةَ ﴿تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾: بِأَمْنِ الْغَنِمَةِ
 ﴿وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾: بِأَمْنِ الْقَتْلِ وَالْهَزِيمَةِ ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا يَحْكُمُونَ﴾ ١٥٣: ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ
 أَمْنًا: أَمْنًا ﴿نَعَاسًا﴾: غَبْدَلٌ ﴿بِغَشْيٍ﴾: بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ ﴿طَائِفَةٌ مِنْكُمْ﴾: وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ فَكَانُوا
 ضَمِيمُونَ تَحْتَ الْحَجَفِ وَتَسْقُطُ السُّيُوفُ مِنْهُمْ ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾: أَيِ حَمَلَتْهُمْ عَلَى
 الْهَمِّ فَلَا رَغْبَةَ لَهُمْ إِلَّا نَجَاتِهَا دُونَ النَّبِيِّ وَأَصْحَابِهِ فَلَمْ يَنَامُوا وَهُمْ الْمُنَافِقُونَ ﴿يُظَنُّونَ بِاللَّهِ﴾: غُظْنًا
 ﴿غَيْرِ﴾: الظَّنُّ ﴿الْحَقُّ ظَنُّ﴾: أَيِ كُظْنٍ ﴿الْجَاهِلِيَّةِ﴾: حَيْثُ اعْتَقَدُوا أَنَّ النَّبِيَّ قَتَلَ أَوْ لَا يُنْصَرُ
 كَمَا يَقُولُونَ هَلْ: مَا ﴿لَنَا مِنَ الْأَمْرِ﴾: أَيِ النَّصْرِ الَّذِي وَعَدْنَاهُ ﴿مِنْ﴾: فَزَائِدَةُ ﴿شَيْءٍ قُلْ﴾: لَهُمْ
 ﴿إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ﴾: بِالنَّصْبِ توكيداً والرفعُ مُبْتَدَأُ آخِرِهِ ﴿لِلَّهِ﴾: أَيِ الْقَضَاءِ لَهُ يَقُولُ مَا يَشَاءُ ﴿يَخْفُونَ
 فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَتَذَوْنُ﴾: يُظْهِرُونَ ﴿لَكَ يَقُولُونَ﴾: بَيَانٌ كَمَا قِيلَ ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا
 قُتِلْنَا هُنَا﴾: أَيِ لَوْ كَانَ الْاِخْتِيَارُ لِلنَّاسِ نَخَرَجَ فَلَمْ نَقْتُلْ لَكِنْ أَخْرَجْنَا كَرَاهًا ﴿قُلْ﴾: لَهُمْ ﴿لَوْ كُنْتُمْ
 فِي بَيْتِكُمْ﴾: وَفِيكُمْ مِنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْقِتْلَ ﴿لَبُرَزٌ﴾: خَرَجَ ﴿الَّذِينَ كَتَبَ﴾: قُضِيَ عَلَيْهِمْ
 الْقِتْلَ: مِنْكُمْ ﴿إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾: مَضَارِعُهُمْ فَيَقْتُلُوا وَلَمْ يَجْهَرُوا قَوْلُهُمْ لِأَنَّ قَضَاءَ تَعَالَى فَكَانُوا لَا
 مَحَالَةَ ﴿وَوُفِّي مَا فَعَلَ بِأَحَدٍ﴾: لِيُتْلَى: يَخْتَبِرُ ﴿اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾: فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْإِخْلَاصِ
 وَالنِّفَاقِ ﴿وَلِيُصْحَبَ﴾: يُخَيَّرُ ﴿مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ١٥٤: بِمَا فِي الْقُلُوبِ لَا

مجاهد قال: قال جاء
 الحارث بن سويد فاسلم مع
 النبي ﷺ ثم كفر فرجع إلى
 قومه فأنزل الله فيه القرآن:
 ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا
 كَفَرُوا﴾ إلى قوله: ﴿وَعَفْوُ
 رَجِيمٍ﴾ فحملها إليه رجل
 من قومه فقراها عليه فقال
 الحارث: إنك والله ما
 علمت لصديق وإن
 رسول الله ﷺ لأصدق منك
 وإن الله لأصدق الثلاثة
 فرجع فاسلم وحن
 إسلامه.

(قوله تعالى: [٩٧/٣])
 ﴿ومن كفر فإن الله غني﴾
 الآية. أخرج سعيد بن
 منصور عن عكرمة قال: لما
 نزلت: ﴿ومن يبخ غير
 الإسلام ديناً﴾ الآية. قالت
 اليهود: فنحن مسلمون.
 فقال لهم النبي ﷺ: وإن الله
 فرض على المسلمين حج
 البيت فقالوا: لم يكتب
 علينا وأبوا أن يحجوا فأنزل
 الله: ﴿ومن كفر فإن الله
 غني عن العالمين﴾.

(قوله تعالى: [١٠٠/٣])
 ﴿يا أيها الذين
 آمنوا إن تطيعوا﴾ الآية
 أخرج الفريابي وابن أبي
 حاتم عن ابن عباس قال:
 كانت الأوس والخزرج في
 الجاهلية بينهم شرف فيما هم
 جلوس ذكروا ما بينهم حتى
 غضبوا وقام بعضهم إلى
 بعض بالسلاح فنزلت:
 ﴿وكيف تكفرون﴾ الآية
 والابتان بعدها وأخرج ابن
 إسحاق وأبو الشيخ عن
 زيد بن أسلم قال: صر
 شاس بن فيس وكان يهودياً
 على نصر من الأوس
 والخزرج يتحدثون فغاضه ما
 رأى من تألفهم بعد العداوة
 فأمر شاباً معه من يهود أن
 يجلس بينهم فيذكرهم يوم

بعث ففعل فتنازعوا
وتفاحروا حتى وثب رجلان
أوس بن قطي من الأوس
وجابر بن صخر من الخزرج
فتقالا وغضب الغريضان
وتواثبا للقتال فبلغ ذلك
رسول الله ﷺ فجاء حتى
وعظهم وأصلح بينهم
فسموا أطاعوا فأنزل الله
في أوس وجابر ومن كان
معهما: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِنْ تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ الآية. وفي
شعر بن قيس: ﴿يَا أَهْلَ
الْكِتَابِ لِمَ تَصْلُونَ﴾ الآية.

[١١٣/٣] ﴿لِیَسَاءَ﴾
 الآية. أخرج ابن أبي حاتم
 والطبرانی وابن منذة في
 الصحابة عن ابن عباس
 قال: لما أسلم عبدالله بن
 سلام وثعلبة بن سعة
 وأبیدین سعة وأسد بن
 عبد ومن أسلم من یهود
 معهم فأمنوا وصدقوا ورغبوا
 في الإسلام قالت أحوار
 اليهود وأهل الكفر منهم:
 آمن بمحمد واتبعه إلا
 شرارنا ولو كانوا خيارنا ما
 تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى
 غيره فأنزل الله في ذلك:
 ﴿لِیَسَاءَ﴾ من أهل
 الكتاب ﴿الآية﴾. وأخرج
 أحمد وغيره عن ابن مسعود
 قال: أخر رسول الله ﷺ
 صلاة العشاء ثم خرج إلى
 المسجد فإذا الناس یستظرون
 الصلاة فقال: وأما إنه لیس
 من أهل هذه الأديان أحد
 یذكر الله هذه الساعة غیركم،
 وأنزلت هذه الآية: ﴿لِیَسَاءَ﴾
 سواء من أهل الكتاب أمة
 قائمة ﴿حتى بلغ﴾: ﴿وَالله
 علیم بالمتقین﴾.

[١١٨/٣] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

بِأَحَدٍ يُقْتَلُ سَبْعِينَ مِنْكُمْ **﴿قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا﴾** : يُبْدِرُ يَقْتُلُ سَبْعِينَ وَأَسْرُسَعِينَ مِنْهُمْ **﴿قُلْتُمْ﴾** :
 كَتَمْتَحِينَ **﴿أَنْتِي﴾** : مِنْ أَنْ لَنَا **﴿هَذَا﴾** : لِلْجِدْلَانِ وَنَحْنُ مُسْلِمُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ غَنِيًّا وَالْجَمْلَةُ الْآخِرَةُ
 مَحَلُّ الْإِسْتِفْهَامِ الْإِنْكَارِي **﴿قُل﴾** : لَهُمْ **﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾** : لَأَنْكُمْ تَرَكْتُمْ الْمُرْكَزَ فَخَذَلْتُمْ **﴿إِنْ﴾**
 اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **﴿١٦٥﴾** : وَمِنْهُ النَّصْرُ وَمِنْعُهُ وَقَدْ جَازَاكُمْ بِخِلَافِكُمْ **﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى﴾**
 الْحِمْيَانُ **﴿بِأَحَدٍ﴾** : فَنَادَى اللَّهُ **﴿بِإِرَادَتِهِ﴾** : وَلِيَعْلَمَ **﴿اللَّهُ عَظِيمٌ﴾** : ظَهَرَ **﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾** **﴿١٦٦﴾** : حَقًّا
﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا﴾ : الَّذِينَ **﴿قِيلَ لَهُمْ﴾** : لِمَا أَنْصَرَفُوا عَنِ الْقِتَالِ وَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي
 وَأَصْحَابُهُ **﴿تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾** : أَعْدَاءَهُ **﴿أَوْ أَذْعَوْا﴾** : عَنِ الْقَوْمِ بِتَكْثِيرِ سَوَادِكُمْ إِنْ لَمْ
 تَقَاتِلُوا **﴿قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ﴾** : نَحْسِنُ **﴿قِتَالًا لَا تَنْفَعُنَا﴾** : قَالَ تَعَالَى تَكْذِيبًا لَهُمْ **﴿هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمٌ﴾**
 أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ **﴿بِمَا أَظْهَرُوا مِنْ خِدَالِهِمْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَكَانُوا قَبْلَ تَقَرُّبِ الْإِيمَانِ مِنْ حَيْثُ﴾**
 الظَّاهِرُ **﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾** : وَلَوْ عَلِمُوا قِتَالًا لَمْ يَتَّبِعُوا **﴿وَاللَّهُ عَظِيمٌ﴾** : بِمَا
 يَكْتُمُونَ **﴿١٦٧﴾** : مِنَ النِّفَاقِ **﴿الَّذِينَ﴾** : يُبَدِّلُ مِنَ الَّذِينَ قَبْلَهُ أَوْ نَعَتْ **﴿قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ﴾** : فِي الدِّينِ
﴿و﴾ : قَدْ قَعَدُوا **﴿عَنِ الْجِهَادِ﴾** : لَوْ أَطَاعُونَا **﴿أَيُّ شُهَدَاءٍ أَحَدٌ أَوْ إِخْوَانُنَا فِي الْقَعْدِ﴾** : مَا قُتِلُوا
 قُل **﴿لَهُمْ﴾** : فَادْرُؤُوا **﴿أَدْفَعُوا﴾** : عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ **﴿١٦٨﴾** : فِي أَنْ الْقَعْدُ يُجْزِي
 مِنْهُ : وَنَزَلَ فِي الشُّهَدَاءِ **﴿وَلَا تَحْسِنُ﴾** : الَّذِينَ قُتِلُوا **﴿بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ﴾** : فِي سَبِيلِ اللَّهِ **﴿أَيُّ﴾**
 لِأَجْلِ دِينِهِ **﴿أَمْثَلُ بَلٍ﴾** : لَهُمْ **﴿أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾** : بِأَرْوَاحِهِمْ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خَضِرٍ تَسْرَحُ فِي
 الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ **﴿يُزَوِّقُونَ﴾** **﴿١٦٩﴾** : بِأَكُلُونَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ **﴿فَرَحِحِينَ﴾** : بِحَالِ
 مِنْ ضَمِيرِ يُزَوِّقُونَ **﴿بِمَا آتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَهُمْ﴾** : هُمْ **﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾** : بِفَرَحُونَ **﴿بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا﴾**
 بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ **﴿مِنْ إِخْوَانِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ وَيُبَدِّلُ مِنَ الَّذِينَ﴾** : إِنْ **﴿أَيُّ بَأْسٍ﴾** : لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ **﴿أَيُّ﴾**
 الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ **﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾** **﴿١٧٠﴾** : فِي الْآخِرَةِ الْمَعْنَى يَفْرَحُونَ بِأَمْنِهِمْ وَفَرَحَهُمْ
﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ﴾ : ثَوَابٍ **﴿مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾** : زِيَادَةً عَلَيْهِ **﴿وَأَنْ﴾** : بِالْفَتْحِ عَطْفًا عَلَى نِعْمَةٍ
 وَالْكَسْرِ اسْتِنْفَافًا **﴿اللَّهُ لَا يَضِيعُ أَجْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾** **﴿١٧١﴾** : بَلْ يَجْزِيهِمُ **﴿الَّذِينَ﴾** : تَحْتَبَدُّ **﴿أَسْتَجَابُوا لِلَّهِ﴾**
 وَالرُّسُولِ **﴿دَعَاكَ بِالْخُرُوجِ لِلْقِتَالِ لَمَّا أَرَادَ أَبُو سَفْيَانَ وَأَصْحَابُهُ الْعُقُودُ وَتَوَاعَدُوا مَعَ النَّبِيِّ﴾**
 وَأَصْحَابُهُ شَوَقٌ يَذَرُ الْعَامَّ الْمُقْبِلَ مِنْ يَوْمٍ أَحَدٍ **﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْعُ﴾** : بِتَأْخُذٍ وَخَبَرٍ الْمُبْتَدَأُ
﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ﴾ : بِطَاعَتِهِ **﴿وَأَتَقُوا﴾** : مَخَالَفَتَهُ **﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾** **﴿١٧٢﴾** : بِهَرَمِ الْجَنَّةِ **﴿الَّذِينَ﴾** :
 يُبَدِّلُ مِنَ الَّذِينَ قَبْلَهُ أَوْ نَعَتْ **﴿قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾** : أَيُّ نَعِيمٍ بِنِ مَسْعُودِ الْأَشْجَعِيِّ **﴿إِنْ النَّاسُ﴾** : أَبَا
 سَفْيَانَ وَأَصْحَابُهُ **﴿قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾** : الْجَمْعُ **﴿لِاسْتِصْلَاحِكُمْ﴾** : فَاخْشَوْهُمْ **﴿وَلَا تَأْتَوْهُمْ﴾**
﴿فَرَادَهُمْ﴾ : ذَلِكَ الْقَوْلُ **﴿إِيمَانًا﴾** : تَصْدِيقًا بِاللَّهِ وَبِقِيَّتِهِ **﴿وَقَالُوا احْسَبْنَا اللَّهَ﴾** : كَافِيَا أَمْرَهُمْ
﴿وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ **﴿١٧٣﴾** : الْمَفْهُوضُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ وَخَرَجُوا مَعَ النَّبِيِّ **﴿فَوَاتُوا شَوْقَ بَدْرِ وَالْقِيَّ﴾** : اللَّهُ
 الرَّعِيَّةُ فِي قَلْبِ أَبِي سَفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ فَلَمْ يَأْتُوا وَكَانَ مَعَهُمْ تِجَارَاتُ فَاعُوا وَرَبُّحُوا قَالَ تَعَالَى
﴿فَانْقَلَبُوا﴾ : رَجَعُوا مِنْ بَدْرِ **﴿بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾** : بِسَلَامَةٍ وَرَبِحَ **﴿لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾** : مِنْ
 قَتْلِ أَوْ جَرَحٍ **﴿وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ﴾** : بِطَاعَتِهِ وَرَسُولِهِ فِي الْخُرُوجِ **﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾** **﴿١٧٤﴾** :
 عَلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ **﴿إِنَّمَا ذَلِكَكُمْ﴾** : أَيُّ الْقَاتِلِ لَكُمْ إِنْ النَّاسُ الْخُ **﴿الشَّيْطَانُ يَخُوفُ﴾** : نَكَمَ

آمَنُوا لَا تَخْذَلُوا **﴿أَخْرَجَ ابْنُ جُرَيْرٍ وَابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوَاسِلُونَ رِجَالًا مِنْ يَهُودٍ لَمَّا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْجَوَارِ وَالْحَلْفِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ يَنْهَاهُمْ عَنْ مِبَاطَنَتِهِمْ تَخُوفَ الْفِتْنَةِ عَلَيْهِمْ﴾** **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْذَلُوا بِطَانَةَ مِنْ دُونِكُمْ﴾** **﴿الآيَةُ﴾** : **﴿قَوْلُهُ تَعَالَى﴾** : **﴿وَإِذَا غَدَوْتُ﴾** **﴿١٧١﴾** : أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو يَعْلَى عَنِ السُّوَرِيِّ مَخْرُومَةً قَالَ: قَتَلَ لَعْبُدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَنِي عَنْ قِصَّتِكُمْ يَوْمَ أَحَدٍ فَقَالَ: اقْرَأُوا بَعْدَ الْعَشْرِينَ وَمَا مِنْ آلِ عِمْرَانَ تَجِدُ قِصَّتَنَا **﴿وَإِذَا غَدَوْتُ مِنْ أَهْلِكَ تَبَوَّءُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾** : إِلَى قَوْلِهِ: **﴿إِذَا هُمُ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾** : قَالَ: هُمُ الَّذِينَ طَلَبُوا الْأَمَانَ مِنَ الْمَشْرِكِينَ إِلَى قَوْلِهِ: **﴿وَلَقَدْ كُتِمَ تَعْمُونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾** : قَالَ: هُوَ تَعْنِي الْمُؤْمِنِينَ لِقَاءَ الْعَدُوِّ إِلَى قَوْلِهِ: **﴿أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ﴾** : قَالَ: هُوَ صِيَاحُ الشَّيْطَانِ يَوْمَ أَحَدٍ قَتَلَ مُحَمَّدٌ إِلَى قَوْلِهِ: **﴿هَئِنَا نَعَسًا﴾** : قَالَ: الْقِيَّ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: فِينَا نَزَلَتْ فِي بَنِي سُلَيْمَةَ وَبَنِي حَارِثَةَ: **﴿إِذَا هُمُ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾** : وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْمَصْنَفِ أَنَّ كُرَيْزَ بْنَ جَابِرٍ الْمُحَارِبِيَّ يَمْدُ الْمَشْرِكِينَ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَانْزَلَ اللَّهُ: **﴿وَالَّذِينَ يَكْفِيكُمْ أَنْ يَمْدُكُمْ رَبُّكُمْ﴾** : إِلَى قَوْلِهِ: **﴿مُسَوِّينَ﴾** : فَلَفَتْ كُرْزَا الْهَزِيمَةَ فَلَمْ يَمْدُ الْمَشْرِكِينَ

ولم يمد المسلمون بالخمسة. (قوله تعالى): [١٧٨/٣] ليس لك من الأمر شيء. الآية روى أحمد ومسلم عن أنس أن النبي ﷺ كسرت رباعته يوم أحد وشج في وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال: كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم فانزل الله: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ الآية. وروى أحمد والبخاري عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: واللهم العن فلانا اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن سهل بن عمرو اللهم العن صفوان بن أمية فنزلت هذه الآية: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ إلى آخرها فنب عليهم كلهم. وروى البخاري عن أبي هريرة نحوه قال الحافظ ابن حجر: طريق الجمع بين الحديثين أنه ﷺ دعا على المذكورين في صلته بعدما وقع له من الأمر المذكور يوم أحد فنزلت الآية في الأمرين معا فبما وقع له وفيما نشأت من الدعا عليهم قال: لكن يشكل على ذلك ما وقع في مسلم من حديث أبي هريرة أنه ﷺ كان يقول في الفجر: واللهم العن رجلا وذكوان وعصبة حتى أنزل الله عليه: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ ووجه الإشكال أن الآية نزلت في قصة أحد وقصة رعل وذكوان بعدها ثم ظهرت لي حلة الخبر وأن فيه إدراجا فإن قوله: حتى أنزل الله مقطوع من رواية الزمري عن بلغة بين ذلك مسلم وهذا البلاغ لا يصح فيما ذكر به - قال: ويحتمل أن

﴿أُولَئِكَ﴾: الْكُفَّارُ ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُون﴾: فِي تَرْكِ أَمْرِي ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: ١٧٥ ﴿حَقًّا﴾ وَلَا يُخَنِّتُكَ: بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الزَّيِّ وَبِفَتْحِهَا وَضَمُّ الزَّيِّ مِنْ خَزَنَةٍ لَغَةً فِي آخِرَتِهِ ﴿الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾: يَقَعُونَ فِيهِ سَرِيعًا بِنَصْرَتِهِ وَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ أَوْ الْمَنَافِقُونَ أَيْ لَا تَهْتِمُ بِكُفْرِهِمْ ﴿إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا﴾: بِمَعْلَمِهِمْ وَإِنَّمَا يَضُرُّونَ أَنْفُسَهُمْ ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ خِطَاءً﴾: نَصَبًا ﴿فِي الْآخِرَةِ﴾: أَيْ الْجَنَّةِ فَلِذَلِكَ خَذَلَهُمْ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: ١٧٦ ﴿فِي النَّارِ﴾: أَيْ الَّذِينَ أَشْتَرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ: أَيْ أَخَذُوهُ كَذِبًا ﴿لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ﴾: بِكُفْرِهِمْ ﴿شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: ١٧٧ ﴿مُؤْلِمٌ﴾: وَلَا يَحْسِبَنَّ: بِالْيَاءِ وَالْتَاءِ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: أَيْ إِمْلَأْنَا ﴿لَهُمْ﴾: بِتَطْوِيلِ الْأَعْمَارِ وَتَأْخِيرِهِمْ ﴿خَيْرٌ لَّأَنْفُسِهِمْ﴾: وَإِنْ وَمَعْمُولَاهَا تَحْدِثُ مُشَدَّ الْمَفْعُولِينَ فِي قِرَاءَةِ التَّحْنَاتِ وَمُشَدَّ الثَّانِي فِي الْآخِرِ ﴿إِنَّمَا نَعْلَمُ﴾: نَعْلَمُ ﴿لَهُمْ لِيُزَادُوا فِي آثَامِهِمْ﴾: بِكَثْرَةِ الْمَعَاصِي ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾: ١٧٨ ﴿ذَوَاهِي فِي الْآخِرَةِ﴾: مَا كَانَ اللَّهُ يُذَكِّرُ: لِتَرْكِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا لَكُمْ: أَيْهَا النَّاسُ ﴿عَلَيْهِ﴾: مِنْ اخْتِلَاطِ الْمَخْلُصِ بغيره ﴿حَتَّى تَمِيزَ﴾: بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ بِفَصْلِ الْخَيْثِ: مِنَ الْمَنَافِقِ: الْمُؤْمِنِ بِالتَّكَالُفِ الشَّاقَةِ الْمُبْتَنَةِ لِكُلِّ ذَلِكَ فَعَلَّ ذَلِكَ يَوْمَ أُحُدٍ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾: فَتَعْرِفُوا الْمَنَافِقَ مِنْ غَيْرِهِ قَبْلَ التَّمِيزِ ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُخَيِّبُ﴾: يُخَيِّتَارُ ﴿مَنْ رُسُلَهُ مِنْ بَشَاءٍ﴾: فَيُطْلَعُ عَلَى غَيْبِهِ كَمَا أَطْلَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى حَالِ الْمَنَافِقِينَ ﴿فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا﴾: النِّفَاقُ ﴿فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾: ١٧٩ ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ﴾: بِالْيَاءِ وَالْتَاءِ ﴿الَّذِينَ يَتَخَلَّوْنَ بَيْنَا أَنفَاهُمْ﴾: مِنْ فَضِيلِهِ: أَيْ بَرَكَاتِهِ ﴿هُوَ﴾: أَيْ بِخَلْقِهِمْ ﴿خَيْرٌ أَلَهُمْ﴾: مُمَفْعُولُ ثَانٍ وَالضَّمِيرُ لِلْفَصْلِ وَالْأَوَّلُ بِخَلْقِهِمْ مَقْدَرًا قَبْلَ الْمُصُولِ عَلَى الْفَوَاقِيَةِ وَقَبْلَ الضَّمِيرِ عَلَى التَّحْنَاتِ ﴿بَلْ هُمْ شَرُّ لَكُمْ سَيِّئُونَ﴾: مَا يَخْلُوا بِهِ: أَيْ بَرَكَاتِهِ مِنَ الْمَالِ ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: بَلْ يَجْعَلُ خَيْرًا فِي عَقْفِهِ كُنْهَهُ كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: يَرْثُهُمَا بَعْدَ فَنَاءِ أَهْلِهِمَا ﴿وَلِلَّهِ يَمَّا يَعْمَلُونَ﴾: بِالْيَاءِ وَالْتَاءِ ﴿خَيْرٌ﴾: ١٨٠ ﴿فَيَجَازِيكُمْ بِهِ﴾: لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ: وَهُمْ الْيَهُودُ قَالُوهُ لَمَّا نَزَلَ مِنْ ذَاغْدِي يَقْرُضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا وَقَالُوا: لَوْ كَانَ غَنِيًّا مَا اسْتَقْرَضْنَا ﴿سَنَكْتُبُ﴾: نَأْمُرُ بِكُتْبِهِ مَا قَالُوا: فِي صَحَائِفِ أَعْمَالِهِمْ لِيَجَازُوا عَلَيْهِ وَفِي قِرَاءَةِ الْبَاءِ مُبْنِيًا لِلْمَفْعُولِ ﴿وَوَكُنْتُ﴾: نَكْتُبُ ﴿قَتَلَهُمْ﴾: بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ ﴿الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ﴾: بِالنُّونِ وَالْيَاءِ أَيْ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَلَى لِسَانِ الْمَلَائِكَةِ ﴿ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾: ١٨١ ﴿النَّارُ يُقَالُ لَهُمْ إِذَا أَلْقَوْا فِيهَا﴾: عَذَابُهَا ﴿فَمَا قَدَّمْتُ يَدَيَّكُمْ﴾: عَزَّ بِهَا عَنِ الْإِنْسَانِ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَفْعَالِ تَرْكَاؤُهَا ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي قَوْمًا ظَالِمًا﴾: أَيْ يَهْدِي ظُلْمًا ﴿لِلْعَبِيدِ﴾: ١٨٢ ﴿فَيُعَذِّبُهُمْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ﴾: بِمَنْعَتِ لِلَّذِينَ قَبْلَهُ ﴿قَالُوا﴾: لِلْمُحَمَّدِ ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾: نَقَدَ ﴿عَهْدَ الْبِنَاءِ﴾: فِي التَّوْرَةِ ﴿أَنْ لَا تُؤْمِنَ لِرُسُولٍ﴾: نَصَدَقَهُ ﴿حَتَّى يَأْتِيَنا بِقُرْآنٍ تَاكُلُهُ النَّارُ﴾: فَلَا تُؤْمِنُ لَكَ حَتَّى تَأْتِيَنا بِهِ وَهُوَ مَا يَقْرُبُ بِحَقِّهِ إِلَى اللَّهِ مِنْ نِعَمٍ وَغَيْرِهَا فَإِنَّ قَبْلَ مَجَاءِ النَّارِ بَيَاضَ مِنَ السَّمَاءِ فَاحْرَقَتْهُ وَالْأَمْعَى مَكَانَهُ وَعَهْدُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمَسِيحِ وَمُحَمَّدٍ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ﴾: لَهُمْ تَوْبِيخًا ﴿قَدْ خَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بِالْمُعْجَزَاتِ ﴿وَبِالَّذِي قُلْتُمْ﴾: كَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى فَقَتَلْتُمُوهُمَا وَالْخُطَابُ لِمَنْ فِي زَمَنِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنْ كَانَ الْقَعْلُ لَا جِدَادَهُمْ ظَرْفًا بِهِمْ ﴿يَلَمْ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: ١٨٣ ﴿فِي أَنْكُمْ تُؤْمِنُونَ عُنْدَ﴾

الآيات به ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ فَجَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ﴾: المعجزات ﴿وَالزُّبُرُ﴾: كصحف إبراهيم ﴿وَالْكِتَابُ﴾: وفي قراءة بإثبات الباء فيهما ﴿الْمُنِيرُ﴾: ١٨٤: الواضح هو التوراة والإنجيل فاصبر كما صبروا ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أجوركم﴾: جزاء أعمالكم ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ تَخَرَّجَ﴾: بعد ﴿عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾: نال نهاية مطلوبه ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾: أي العيش فيها ﴿إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ﴾: ١٨٥: الباطل يتمتع بغيره قليلا ثم يفنى ﴿لَتَلَوْنُ﴾: حُدِفَ مِنْهُ نَوْنُ الرَّفْعِ لِتَوَالِي النُّونِ وَالْوَاوُ ضَمِيرُ الْجَمْعِ لِلتَّلَاءِ السَّاكِنِينَ لِتُخْتَرَنَ ﴿فِي أَمْوَالِكُمْ﴾: بالفرائض فيها والجوائح ﴿وَانفُسِكُمْ﴾: بالعبادات والبلاء ﴿وَلتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾: اليهود والنصارى ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾: من العرب ﴿أَذَى كَثِيرًا﴾: من السب والطعن والتشيب بنسائكم ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا﴾: على ذلك ﴿وَتَتَّقُوا﴾: الله ﴿فَإِنْ ذَلِكَ مِنْكُمْ عَزَمَ الْأَمْرُ﴾: أي من معزوماتها التي يعزم عليها لوجوبها ﴿وَ﴾: اذكر ﴿إِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾: أي العهد عليهم في التوراة ﴿لَيَسْئَلَنَّهُ﴾: أي الكتاب ﴿لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ﴾: أي الكتاب بالياء والتاء في الفعلين ﴿فَتَبَدُّوهُ﴾: طرحوا الميثاق ﴿وَرَأَوْا ظُهُورَهُمْ﴾: فلم يعملوا به ﴿وَاشْتَرَوْا بِهِ﴾: أخذوا بدلته ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: من الدنيا من سفلتهم برياستهم في العلم فكتموا عن خوف فوته عليهم ﴿فَنَسُوا كَافِرُونَ﴾: ١٨٧: شراؤكم هذا ﴿لَا تَحْسِنُ﴾: بالتاء والياء ﴿الَّذِينَ يُفَرِّحُونَ بِمَا أُنْتِزَ﴾: فعلوا من إضلال الناس ﴿وَيُحِبُّونَ أَنْ يُمَجِّدُوا مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾: بمن التمسك بالحق وهم على ضلال ﴿فَلَا تَحْسِنُ لَهُمْ﴾: بالوجهين تأكيد ﴿مُفَارَاةٍ﴾: بمكان ينجون فيه ﴿مِنْ الْعَذَابِ﴾: في الآخرة بل هم في مكان يعذبون فيه وهو جهنم ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: ١٨٨: مؤلم فيها ومفعولا بحسب الأولى يدل عليهما مفعولا الثانية على قراءة التحتانية وعلى الفوقانية حذف الثاني فقط ﴿وَلِلَّهِ عِلْمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: خزائن المطر والرزق والنبات وغيرها ﴿وَلِلَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حُدُودٌ﴾: ١٨٩: ومنه تعذيب الكافرين وإنجاء المؤمنين ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: وما فيها من العجائب ﴿وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: بالمجيء والذهاب والزيادة والنقصان ﴿لَايَاتٍ﴾: دلالات على قدرته تعالى ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: لذوي العقول ﴿الَّذِينَ﴾: جنعت كما قبله أو بكلف ﴿يُذَكِّرُونَ اللَّهَ عِظَمًا وَقَعْدًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾: مضطجعين أي في كل حال وعن ابن عباس يصلون كذلك حث الطاقة ويتفكرون في خلق السموات والأرض ﴿لَيْسْتَ لُوَاهُ﴾: على قدرة صانعهما يقولون ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا﴾: الخلق الذي نراه ﴿بِاطِلًا﴾: نحال غشا بل دليلا على كمال قدرتك ﴿سُبْحَانَكَ﴾: بعتزيتها لك عن البعث ﴿فَقَنَا عَذَابُ النَّارِ﴾: ربنا إنك من عذخل النار في الخلود فيها ﴿فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ﴾: أمتته ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ﴾: الكافرين فيه وضع الظاهر موضع المضمر إشعاراً بتخصيص الجزى بهم ﴿مِنْ﴾: نازلة ﴿أَنْصَارٍ﴾: يمنعونهم من عذاب الله تعالى ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَمْسَمْنَا مَنَادًا يَدْعُو﴾: يدعو الناس ﴿لِلْإِيمَانِ﴾: أي إليه وهو محمد أو القرآن ﴿أَنْ﴾: أي بأن ﴿آمَنُوا بِرَبِّكُمْ فَأَمَّا﴾: به ﴿رَبَّنَا فَاعْفُ رَنَا ذُنُوبَنَا وَكُفِّرْ﴾: عطف ﴿عَنَّا سَيِّئَاتِنَا﴾: فلا تظهرها بالعقاب عليها ﴿وَتُوفَّنَا﴾: أقبض أرواحنا ﴿مَعَ﴾: في جملة ﴿الْأَنْبِيَاءِ﴾: الأنبياء والصالحين ﴿رَبَّنَا وَآتِنَا﴾: أعطنا ﴿ثَمَنًا وَعَدَّتَنَا﴾: به ﴿عَلَى﴾: السنة ﴿رَسْلِكَ﴾: من الرحمة

يقال إن قصتهم كانت عقب ذلك وتأخر نزول الآية عن سبها قليلا ثم نزلت في جميع ذلك قلت: ورد في سب نزولها أيضا ما أخرجه البخاري في تاريخه وابن إسحاق عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: جاء رجل من فريش إلى النبي ﷺ فقال: إنك تنهى عن السب ثم تحول فحول فقاء إلى النبي ﷺ وكشف استه فلعته ودعا عليه فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ الآية. ثم أسلم الرجل فحسن إسلامه، مرسل غريب.

﴿قوله تعالى﴾: [١٣٠/٣] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أخرج القرطبي عن مجاهد قال: كانوا يتبايعون إلى الأجل فإذا حل الأجل زادوا عليهم وزادوا في الأجل فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ وأخرج أيضا عن عطية قال: كانت ثقيف تداين بني النضير في الجاهلية فإذا جاء الأجل قالوا: نريكم وتزخرون عنا فنزلت: ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾.

﴿قوله تعالى﴾: [١٤٠/٣] ﴿وَيَتَذَكَّرْ مِنْكُمْ﴾ شهداء، أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: لما أبطل على النساء الخبر خرجن لينتخبن فإذا رجلا مقلان على بعير فقالت امرأة: ما فعل رسول الله ﷺ؟ فلا: حي قالت: فلا أبالي يتخذ الله من عباده الشهداء ونزل القرآن على ما قالت: ﴿وَيَتَذَكَّرْ مِنْكُمْ﴾ شهداء.

(قوله تعالى):
[١٤٣/٣] «ولقد كنتم

أخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس أن رجلاً من الصحابة كانوا يقولون: لبنا نقتل كما قتل أصحاب بدر أو لبنا يوماً كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبلى فيه خيراً أو نلتبس الشهادة والجنة أو الحياة والرزق فأنهدهم الله أحداً فلم يلبثوا إلا من شاء الله منهم فأنزل الله: «ولقد كنتم تمنون الموت» الآية.

(قوله تعالى):
[١٤٤/٣] «وما محمد إلا

رسول» الآية. أخرج ابن المنذر عن عمر قال: نقرنا عن رسول الله ﷺ يوم أحد فصعدت الجبل فسمعت يهود تقول: قتل محمد فقلت: لا أسمع أحداً يقول: قتل محمد إلا ضربت عنقه فنظرت فإذا رسول الله ﷺ والناس يتراجعون فنزلت: «وما محمد إلا رسول» الآية. وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال: لما أصابهم يوم أحد ما أصابهم من القرح وتداعوا نبي الله ﷺ قالوا قتل فقال أناس: لو كان نبياً ما قتل وقال أناس: قاتلوا على ما قاتل عليه نبيكم حتى يفتح الله عليكم أو تلحقوا به

والفضل وسؤالهم ذلك وإن كان وعدة تعالى لا يخلف سؤال أن يجعلهم من مستحقه لأنهم علم
تسألوا استحقاقهم له وتكرير ربنا صالحة في التصريح «ولا تخزننا يوم القيامة إنك لا تخلف
العهود» ١٩٤: الوعد بالبعث والجزاء «فاستجاب لهم ربهم» كعادهم «إني»: أي باني «ولا
أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم»: فكان من بعض: أي المذكور من الإنثى
وبالعكس والجملة مؤكدة لما قبلها أي هم سواء في المجازاة بالأعمال وترك تضييعها نزلت لما قالت
أم سلمة يا رسول الله إني لا أسمع ذكر النساء في الهجرة بشيء «فألدن هاجروا»: من مكة إلى
المدينة «وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي»: ديني «وقاتلوا»: الكفار «وقتلوا»:
بالتخفيف والتشديد وفي قراءة: «لا كفرن عنهم فسيئاتهم»: أسأرها بالمغفرة «ولا دخلنهم
جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً»: بمصدر من معنى لا كفرن مؤكدة له «من عند الله»: فيه
المنافع عن التكلم «والله يحسن الثواب» ١٩٥: الجزء. ونزل لما قال المسلمون أعداء الله
فيما نرى من الخير ونحن في الجهد «لا يفرنك ثقل الذين كفروا»: نصرهم «في البلاد» ١٩٦:
بالتجارة والكسب هو «متاع قليل»: يتمنعون به يستأروا في الدنيا وينفقون «ثم ما واهم جهنم وبئس
المهاد» ١٩٧: الفراش هي «لكن الذين هانقوا ربهم» لهم جنات تجري من تحتها الأنهار
لخالدين: أي مقدرين الخلود «فيها أزواج مطهرة» وهو عما يعد للصفى ونصبه على الحال من جنات
والعامل فيها معنى الظرف «من عند الله وما عند الله»: من الثواب «خير للآبرار» ١٩٨: من متاع
الدنيا «وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله»: كعبد الله بن سلام وأصحابه والنجاشي «وما أنزل
إليك»: أي القرآن «وما أنزل إليهم»: أي التوراة والإنجيل «خاشعين»: حال من ضمير يؤمن
مراعى فيه معنى من أي متواضعين «لأنهم لا يشترطون بآيات الله»: التي عندهم في التوراة والإنجيل
من بعث النبي «ثمناً قليلاً»: من الدنيا بأن يكتفوا بخوفاً على الرياسة كفعل غيرهم من اليهود
«ولذلك لهم أجرهم»: ثواب أعمالهم «عند ربهم»: يؤتونه مرتين كما في القصص «إن الله
شرع الحساب» ١٩٩: يحاسب الخلق في قدر نصف نهار من أيام الدنيا «بآياتهم الذين آمنوا
أصبروا»: على الطاعات والمصائب وعن المعاصي «وصابروا»: الكفار فلا يكونوا أشد صبراً
منكم «ورابطوا»: أقموا على الجهاد «وأتقوا الله»: في جميع أحوالكم «ولعلكم
تفلحون» ٢٠٠: تفوزون بالجنة وتنجون من النار.

[٤] سورة النساء

[مُدْنِيَةٌ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ أَوْ سِتُّ أَوْ سَبْعُونَ آيَةً]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾: أي أهل مكة ﴿اتَّقُوا رَبَّكُم﴾: أي عقابَهُ بِأَن تَطِيعُوهُ ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: آدم ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾: حواء بالبدن من ضلع من أضلاعه اليسرى ﴿وَبَثَّ فِيهِمَا وَنَشَأَ مِنْهُمَا﴾: من آدم وحواء ﴿رَجُلًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾: بكثيرة ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ﴾: فيه إِرْغَامُ النَّارِ فِي الْأَصْلِ فِي السِّنِّ وَفِي قِرَاءَةِ: بالتخفيف بحذفها أي تَسَاءَلُونَ ﴿بِهِ﴾: فِيمَا بَيْنَكُمْ حَيْث يَقُولُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ: أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ وَأُنْشِدُكَ بِاللَّهِ ﴿وَو﴾: اتَّقُوا ﴿الْأَرْحَامَ﴾: أَن تَقْطَعُوهَا وَفِي قِرَاءَةِ بِالْجَرِّ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ فِي بِهِ وَكَانُوا يَتَنَاشَدُونَ بِالرَّحْمَنِ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ مَرْقِبًا﴾: حَافِظًا لَا عَمَلَكُمْ فَيَجَازِيكُمْ بِهَا أَيْ لَمْ يَزَلْ يَخْتَصِفُ بِذَلِكَ. وَنَزَلَ فِي يَتِيمٍ طَلَبَ مِنْ وَلِيهِ قَالَهُ فَمَنْعَهُ ﴿وَأَتَوْكُمْ عَلَى نَفْسِكُمْ﴾: الصَّغَارَ الَّذِينَ لَا أَبَ لَهُمْ ﴿أَمْوَالَهُمْ﴾: إِذَا بَلَغُوا ﴿وَلَا تَبْدِلُوا الْوَصِيَّةَ﴾: الْحَرَامَ ﴿بِالطَّبَعِ﴾: الْحَلَالِ أَيْ تَأْخُذُوهُ بِذَلِكَ كَمَا تَفْعَلُونَ مِنْ أَخْذِ الْحَدِّ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ وَجَعَلَ الرَّدِيءَ مِنْ مَالِكُمْ مِمَّا كَانَ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ﴾: مَضْمُونَةً ﴿إِلَى أَمْوَالِكُمْ أَنَّهُ﴾: أَيْ أَكْلُهَا كَانَ حَقًّا: ذَنْبًا كَبِيرًا ﴿عَظِيمًا﴾ وَلَمَّا نَزَلَتْ تَحَرَّجُوا مِنْ وَلَايَةِ الْيَتَامَى وَكَانَ فِيهِمْ مِنْ تَحْتِ الْعُسْرِ أَوْ الثَّمَانِ مِنْ الْأَزْوَاجِ فَلَا يَبْدِلُ يُنْهِنُ فَنَزَلَ ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسُطُوا﴾: تَعَدَّلُوا ﴿فِي الْيَتَامَى﴾: فَتَحَرَّجْتُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ فَخَافُوا أَيْ لَا تَعَدَّلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا يَكْتُمُهُنَّ ﴿فَانْكِحُوا﴾: تَزَوَّجُوا ﴿مَا﴾: بِمَعْنَى مَنْ ﴿طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنِي وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ﴾: أَيْ اثْنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثًا وَرُبْعًا أَرْبَعًا وَلَا تَزِدُّوا عَلَى ذَلِكَ ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾: فِيهِنَّ بِالْفَقْهِ وَالْقِسْمِ ﴿فَوَاحِدَةً﴾: أَنْكِحُوا ﴿أَوْ﴾: اقْتَصِرُوا عَلَى ﴿مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: بِمَنْ لَأَمَاءَ إِذْ كَيْسَ لَهُنَّ مِنَ الْحَقِّ مَالٌ لِلزَّوْجَاتِ ﴿ذَلِكَ﴾: أَيْ نِكَاحُ الْأَرْبَعِ فَقَطْ أَوْ الْوَاحِدَةِ أَوْ التَّسْرِي ﴿إِذْنِي﴾: أَقْرَبُ إِلَيَّ ﴿أَلَّا تَعْدِلُوا﴾: تَجُوزُوا ﴿وَأَتُوا﴾: أَعْطُوا ﴿النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ﴾: جُمْعُ صَدَقَةٍ مَهْرٍ مِنْ نِكَاحَةٍ: مَصْدَرٌ عَطِيَّةٌ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ ﴿فَإِنْ طَبَّ عَلَيْكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسِيًّا﴾: تَمَيِّزٌ مَحْوَلٌ عَنِ الْفَاعِلِ أَيْ طَابَتْ أَنْفُسُهُنَّ بِكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الصَّدَاقِ فَوَهَبَتْ لَكُمْ ﴿فَكُلُوهُ مِسْكًا﴾: طَيِّبًا ﴿مَرِيئًا﴾: مَحْمُودًا الْعَاقِبَةُ لَا ضَرَرَ فِيهِ عَلَيْكُمْ فِي الْآخِرَةِ نَزَلَتْ هَذِهِ عَلَى مَنْ كَرِهَ ذَلِكَ ﴿وَلَا تَوْتُوا﴾: أَيُّهَا الْأَوْلِيَاءُ ﴿السَّقَاءَ﴾: الْمُبْذِرِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ﴿أَمْوَالِكُمْ﴾: أَيْ أَمْوَالَهُمُ الَّتِي فِي أَيْدِيكُمْ ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾: مَصْدَرٌ قَامَ أَيْ تَقُومُ بِمَعَاشِكُمْ وَصَلَحَ أَوْ كُمْ فَيَضَعُوهَا فِي غَيْرِ وَجْهٍ وَفِي قِرَاءَةِ قِيمًا جُمْعُ قِيمَةٍ مَا تَقُومُ بِهِ الْأُمْتَةُ ﴿وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا﴾: أَطْعِمُوهُمْ مِنْهَا وَكُسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا: عَذْرَاهُمْ عَمَلَةٌ جَمِيلَةٌ بِإِعْطَانِهِمْ أَمْوَالَهُمْ إِذَا ارْتَدُّوا ﴿وَابْتَلُوا﴾: اخْتَبَرُوا ﴿الْيَتَامَى﴾: تَقْبِلُ الْبُلُوغَ فِي دِينِهِمْ وَنَصَرَهُمْ فِي أَحْوَالِهِمْ ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾: أَيْ صَارُوا أَهْلًا لَهُ بِالْإِحْتِلَامِ أَوْ السِّنِّ وَهُوَ

فَانزِلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ الآية وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي نجيح أن رجلاً من المهاجرين مر على رجل من الأنصار وهو يتشطح في دمه فقال: اشمت أن محمداً قد قتل؟ فقال: إن كان محمد قد قتل فقد بلغ: فقاتلوا عن دينكم فنزلت. وأخرج ابن رَاهُوِيَه في مسنده عن الزهري أن الشيطان صاح يوم أحد أن محمداً قد قتل قال كعب بن مالك: أنا أول من عرف رسول الله ﷺ رأيت عينه من تحت المخفر فناديت بأعلى صوتي: هذا رسول الله ﷺ فانزل الله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ الآية.

(قوله تعالى): [١٥٤/٣] عليكم ﴿النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ﴾ الآية أخرجه ابن رَاهُوِيَه عن الزبير قال: لقد رأيتني يوم أحد حتى اشتد علينا الخوف وأرسل علينا النوم فمنا أحد إلا دته في صدره فوالله إني لاسمع كالحلم قول معتب بن قشير: لو أن لنا من الأمر شيء ما قتلنا هنا فحفظتها فانزل الله في ذلك ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنًا﴾ قاله: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾.

(قوله تعالى): [١٦١/٣] ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَتْلُوهُ﴾ الآية. أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه عن ابن عباس قال: نزلت هذه

(تولوا - ٤/١): تملوا بلفظ جرهم

الاية في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض الناس: لعل رسول الله ﷺ اخذها فانزل الله: «وما كان لشي ان يغفل» إلى آخر الآية. وأخرج الطبراني في الكبير بسند رجال نفث. عن ابن عباس قال: بعث النبي ﷺ جيشا فردت رايته ثم بعث فردت ثم بعث فردت بغلول رأس غزال من ذهب فزلت: «وما كان لشي ان يغفل».

(قوله تعالى): [١٦٥/٣] «اولما اصابكم مصيبة» الآية. أخرج ابن أبي حاتم عن عزمين الخطاب قال: عوقبوا يوم احد بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفر أصحاب النبي ﷺ وكسرت ربابته ومشت البيضة على رأسه وسال الدم على وجهه فانزل الله: «اولما اصابكم مصيبة» الآية.

(قوله تعالى): [١٦٩/٣] «ولا تحسبن» الآية. روى احمد وابو داود والحاكم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما اصاب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاتي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشر بهم وحسن مفيلهم قالوا: يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله لنا لئلا يزهدوا في الجهاد ولا يتكلموا من الحرب» فقال الله هذه الآية: «ولا تحسبن الذين قتلوا» الآية وما

استكمال حسن عشرة سنة عند الشافعي «فان اتستم»: أبصرتم «منهم رشدا»: صلاحا في دينهم ومالهم «فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها»: أيها الأولياء «استرافا»: بغير حق محال «وبكدارا»: أي مبادرين إلى إنفاقها مخافة «ان تكبروا»: رشدا فيلزمكم تسليمها اليهم «ومن كان من الأولياء غنيا فليستغفف»: أي يعف عن مال التيمم ويمتنع من أكله «ومن كان فقيرا فليأكل»: منه «بالمعروف»: بقدر أجره عمله «فاذا دفعتم اليهم»: أي إلى التامى «اموالهم فاشهدوا عليهم»: أنهم تسلموها وبرئتم لئلا يقع اختلاف فترجعوا إلى البيعة وهذا أمر إرشاد «وكفى بالله»: الباء خزائنه «حسيلا»: حافظا لأعمال خلقه ومحاسبهم. ونزل ردا لما كان فعله الجاهلية من عدم توريث النساء والصغار «للرجال»: الأولاد والأقرباء «نصيب»: حظ «مما ترك الأولادان والأقربون»: المتوفون «وللنساء نصيب مما ترك الأولادان والأقربون مما قل منه»: أي المال «أو أكثر»: جعله الله نصيبا مفرضا: مقطوعا بتسليمه اليهم «وإذا حضر القسمة»: للامرات «أولوا القربى»: ذوي القرابة عن لا يرث «والنساء والمساكين فازروهم منه»: شيئا قبل القسمة «وقولوا»: أيها الأولياء «لهم»: إذا كان الورثة صغارا «قولا معروفا»: حميلا بأن تعذروا اليهم أنكم لا تملكونه وإنه صغار وهذا قيل أنه منسوخ وقيل لا ولكن نهاون الناس في تركه وعليه فهو نذبة وعن ابن عباس واجب «وليخش»: أي ليخف على التامى «الذين لو تركوا»: أي قاربوا أن يتركوا «من خلفهم»: أي بعد موتهم «درية ضعافا»: أولاد صغارا «خافوا عليهم»: الضعاف «فليبقوا الله»: في أمر التامى وليأتوا اليهم ما يحبون أن يفعل بذريتهم من بعدهم «وليقولوا»: لمن حضرته الوفاة «قولا سديدا»: صوابا بأن يأمروه أن يتصدق بدون ثلثه ويدع الباقي لذريته ولا يتركهم حالة «إن الذين يأكلون أموال التامى ظلما»: بغير حق «إنما يأكلون في بطونهم»: أي ملاها «نارا»: لأنه يؤول إليها «وسصلون»: بالبناء للفاعل والمفعول يدخلون «سعييرا»: نارا شديدة يحترقون فيها «يوصيكم»: يأمركم «الله في»: شأن «أولادكم»: بما يذكر «للكبر»: منهم «مثل حظ»: نصيب «الأنثى»: إذا اجتمعتا معه فله نصف المال ولهما النصف فإن كان معهما واحدة فلهما الثلث وله الثلثان وإن انفردت حاز المال «فإن كن»: أي الأولاد «نساء»: فقط «فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك»: الميت وكذا الأنثى «لأنه» فلاختين بقوله: «فلهما الثلثان مما ترك» فهما أولى ولأن البنت تستحق الثلث مع الذكر فمع الأنثى أولى وفوق قيل صلة وقيل لرفع توهم زيادة النصيب بزيادة العدد كما فهم التحقيق الثلثين فمن جعل الثلث للواحدة مع الذكر «وإن كانت»: المولودة «واحدة»: وفي قراءة: بالرفع فكان تأمة «فلهما النصف ولا بنية»: أي الميت ويبدل منهما «لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولذ»: ذكر أو أنثى ونكتة البدل إفادة أنه لا يشتركان فيه والحق بالولد ولذا ابن وبالاب الجدة «فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه»: فقط أو مع زوج «فلاية»: بضم الهمزة وكسرها فرار من الانتقال من ضمة إلى كسرة لثقله في الموضعين «الثلث»: أي ثلث المال أي ما يبقى بعد الزوج والباقي للاب «فإن كان له أخوة»: أي اثنان فصاعدا ذكور أو إناث «فلاية السدس»: والباقي للاب ولا شيء

لِأَخَوَةٍ وَأَرْثُ مَنْ ذَكَرَ مَا ذَكَرَ مَنْ بَعْدَ: تَنْفِذُ: وَصِيَّةٌ يُوصِي: بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ﴿بِهَا﴾
 أَوْ: قِضَاءُ ﴿دِينٍ﴾: عَلَيْهِ وَتَقْدِيمُ الْوَصِيَّةِ عَلَى الْمَدِينِ وَإِنْ كَانَتْ مُؤَخَّرَةً عَنْهُ فِي الْوَفَاءِ لِكُلِّاهُمَا بِهَا
 ﴿لِبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾: مَبْتَدَأُ خَبَرِهِ: لَا تَذَرُونَ لَهُمْ أَقْرَبَ لَكُمْ نَفْعًا: فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَطَّانَ أَنْ
 ابْنَهُ نَافِعٌ لَهُ فَيُطْعِمُهُ الْخَيْرَاتُ فَيَكُونُ الْآبَاءُ نَافِعًا وَبِالْعَكْسِ وَإِنَّمَا الْعَالَمُ بِذَلِكَ اللَّهُ فَفَرَضَ لَكُمْ الْخَيْرَاتِ
 ﴿فَرِيضَةً مِنْ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا﴾: بِخَلْقِهِ ﴿حَكِيمًا﴾: ١١: فِيمَا ذَكَرَهُ لَهُمْ أَيْ لَمْ يَزَلْ مُتَصِفًا بِذَلِكَ
 وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَوْ أَحْكَمَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ: مِنْكُمْ أَوْ مِنْ غَيْرِكُمْ: فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ
 الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّينَ بِهَا أَوْ دِينَ: وَالْحَقُّ بِالْوَلَدِ فِي ذَلِكَ وَلَدُ الْإِبْنِ بِالْإِجْمَاعِ
 وَلَهُنَّ: أَيْ الزَّوْجَاتُ تَعْدَدُنَّ أُولَا: الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ: مِنْهُنَّ أَوْ مِنْ غَيْرِهِنَّ
 فَلَهُنَّ الثُّلُثُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوَصِّونَ بِهَا أَوْ دِينَ: وَلَوْلَا الْإِبْنُ فِي ذَلِكَ لَكَالْوَلَدِ إِجْمَاعًا
 وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ: بِنِصْفِهِ وَالْخَيْرُ كِلَاةً: أَيْ لَا وَالِدَ لَهُ وَلَا وَلَدَ: أَوْ أُمْرَأَةٌ: تُوْرَثُ كِلَاةً وَلَهُ: أَيْ لِلْمُورَثِ كِلَاةً: أَوْ أُخْتُ: أَيْ مِنْ أُمِّ وَفَرَاةِ ابْنِ مُسْعُودٍ
 وَغَيْرِهِ: فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ: مِمَّا تَرَكَ: فَإِنْ كَانُوا: أَيْ الْأَخَوَةُ وَالْأَخَوَاتُ مِنَ الْأُمِّ: أَكْثَرُ
 مِنْ ذَلِكَ: أَيْ مِنْ وَاحِدٍ: فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَثِ: يَسْتَوِي فِيهِ ذَكَرُهُمْ وَأُنْثَاهُمْ: مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ
 يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ غَيْرِ مُضَارٍ: نَحَالٍ مِنْ ضَمِيرِ يُوصِي أَيْ غَيْرِ مُدْخِلِ الضَّرَرِ عَلَى الْوَرِثَةِ بَأَنْ يُوصِي
 بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّلَثِ: وَصِيَّةٌ: مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ لِيُوصِيَكُمْ: مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ: بِمَا ذَكَرَهُ لِيُخْلَقَ بِهِ
 الْفَرَائِضُ ﴿حَلِيمٌ﴾: ١٢: بِتَأْخِيرِ الْعُقُوبَةِ عَنْ خَالِفِهِ وَخَصَّتِ السَّيِّئَةَ تَوْرِثُ مَنْ ذَكَرَ مِنْ لَيْسَ فِيهِ مَانِعٌ
 مِنْ قَتْلِهِ أَوْ اخْتِلَافِ دِينِ أَوْ رِقٍّ: ﴿بَلْ﴾: الْأَحْكَامُ الْمَذْكُورَةُ مِنْ أَمْرِ الْيَتَامَى وَمَا بَعْدَهُ: ﴿حُدُودُ اللَّهِ﴾: شَرِيعَةُ اللَّهِ
 الَّتِي كَتَبَهَا لِعِبَادِهِ لِيَعْمَلُوا بِهَا وَلَا يَعْثُدُوا: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: فِيمَا أَحْكَمَ بِهِ
 يَدْخُلْهُ: بِالْبَاءِ وَالنُّونِ الْتِفَاتًا ﴿حَنَافٍ﴾: تَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَتِلْكَ الْفُوزُ
 الْعَظِيمُ: ١٣: مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ: بِالْوَجْهِينَ نَارَ الْخَالِدِ فِيهَا وَلَهُ: فِيهَا
 عَذَابٌ مُهِينٌ: ١٤: ذَوَاهُ أَوْ رُوعِي فِي الضَّمَاثِرِ فِي الْآيَاتِ لَفْظٌ مِنْ وَفَى خَالِدِينَ فِيهَا: وَالْآيَاتُ
 بَيِّنَاتُ الْفَاحِشَةِ: الزَّنا: مِنْ نِسَاءكُمْ فَاشْهَدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ: أَيْ مِنْ رَجَالِكُمُ الْمُسْلِمِينَ
 فَإِنْ شَهِدُوا: عَلَيْهِنَّ بِهَا: فَامْسُكُوهُنَّ: أَخِصُّوهُنَّ: فِي الْبُيُوتِ: وَامْنَعُوهُنَّ مِنْ مَخَالَطَةِ
 النَّاسِ: حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ: أَيْ مَلَائِكَةُ: ﴿أَوْ﴾: إِلَى أَنْ: يُجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا: ١٥: طَرِيقًا
 إِلَى الْخُرُوجِ مِنْهَا أَوْ بِذَلِكَ أَوَّلُ الْإِسْلَامِ ثُمَّ جَعَلَ لَهُنَّ سَبِيلًا بِجِلْدِ الْكَرْمَانِ وَتَغْرِيبِهَا عَامًا وَرَجْمِ
 الْمُحْصَنَةِ وَفِي الْحَدِيثِ كَمَا بَيَّنَّ الْمُخَدَّعُ قَالَ: وَخَذُوا عَنِّي خَذُوا عَنِّي قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا: رَوَاهُ
 مُسْلِمٌ: ﴿وَاللَّذَانِ﴾: بِتَخْفِيفِ النَّوْنِ وَتَشْدِيدِهَا: ﴿بَيَاتَانِهَا﴾: أَيْ الْفَاحِشَةُ الزَّنا أَوْ اللَّوَاظِ
 مِنْكُمْ: أَيْ الرِّجَالُ: فَادْخُلُوهَا: بِالسَّيِّئَةِ وَالضَّرْبِ بِالنَّعَالِ: فَإِنْ تَابَا: مِنْهَا: وَاصْلَحَا: الْعَمَلُ
 فَاعْرِضُوا عَنْهُمَا: وَلَا تَذَرُوهُمَا: إِنْ اللَّهُ كَانَ تَوَّابًا: عَلَيَّ مِنْ تَابَ: رَجِيمًا: ١٦: هَذَا
 وَمِنْهُنَّ مَنْ يَزْنِي: إِنْ أَرِيدَ بِهَا الزَّنا وَكَذَا إِنْ أَرِيدَ بِهَا اللَّوَاظِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ لَكِنْ الْمَفْعُولُ بِهِ لَا يُرْجَمُ
 وَهَذَا مُنْسَوخٌ بِالْحَدِّ إِنْ أَرِيدَ بِهَا الزَّنا وَكَذَا إِنْ أَرِيدَ بِهَا اللَّوَاظِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ لَكِنْ الْمَفْعُولُ بِهِ لَا يُرْجَمُ

بعدها. وروى الترمذي عن جابر نحوه.

(قول تعالى):

[١٧٢/٣] ﴿الَّذِينَ

استجابوا﴾ أخرج ابن جرير

من طريق العوفي عن ابن

عباس قال: إن الله قذف

الرب في قلب أبي سفيان

يوم أحد بعد الذي كان به

فرجع إلى مكة فقال

النبي ﷺ: إن أبا سفيان قد

أصاب منكم طرفًا وقد رجع

وقذف الله في قلبه الرب

وكانت وقعة أحد في شوال

وكان التجار يقدمون المدينة

في ذي القعدة فيزولون بيد

الصغرى وأنهم قدما بعد

وقعة أحد وكان أصاب

المؤمنين القرح واشتكوا

ذلك فندب النبي ﷺ الناس

لينتلقوا معه فجاء الشيطان

فخوف أولياءه فقال: إن

الناس قد جمعوا لكم فإني

عليه الناس أن يتبعوه فقال:

إني ذاهب وإن لم يتخني

أحد فالتدب معه أبو بكر

وعمر وعثمان وعلي والزبير

وسعد وطلحة

وعبد الرحمن بن عوف

وعبد الله بن مسعود

وحذيفة بن اليمان وأبو

عبدة بن الجراح في سبعين

رجلاً فساروا في طلب أبي

سفيان فطلبوه حتى بلغوا

الصفراء فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ

استجابوا لله والرسول﴾

الآية. وأخرج الطبراني

بسند صحيح عن ابن عباس

قال: لما رجع المشركون

من أحد قالوا: لا محمداً

قتلتم ولا الكواكب أردتم

بشما صنعتم ارجعوا لسمع

رسول الله فندب المسلمين

فالتدبوا حتى بلغ حمراء

الأسد أو بئر أبي عتبة فأنزل

الله: ﴿الَّذِينَ استجابوا لله

والرسول﴾ الآية. وقد كان

أبو سفيان قال للتي: موعذك موسم يدور حيث قتلتم أصحابنا فاما الجبان فرجع واما الشجاع فاخذ امة القتال والتجارة فأتوه فلم يجدوا به احدا وتسرفوا فانزل الله: فانقلبوا بنعمة من الله الآية. وأخرج ابن مردويه عن أبي رافع أن النبي وجه عليا في نفر معه في طلب أبي سفيان فلقبهم أعرابي من خزاعة فقال: إن القوم قد جمعوا لكم قالوا: حبنا الله ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الآية.

(قوله تعالى): [١٨١/٣] لقد سمع الله الآية. أخرج ابن اسحاق وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: دخل أبو بكر بيت المدراس فوجد يهود قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له: فتخاصم فقال له: والله يا أبا بكر ما بنا إلى الله من فقر وإننا لفقير ولو كان غنيا عما استقرض منا كما يزعم صاحبكم فنضب أبو بكر فغضب وجهه فذهب فتخاصم إلى رسول الله فقال: وبما سمعت انظر ما صنع صاحبك بي فقال: يا أبا بكر ما حملك على ما صنعت قال: يا رسول الله قال قولا عظيما أن الله فقير وإنهم غنياء فجحد فتخاصم فانزل الله: لقد سمع الله قول الذين قالوا الآية. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: أتت اليهود النبي حين أنزل الله: من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فقالوا: يا محمد انقر ربك يسأل عباده؟ فانزل الله: لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير الآية.

عنده وإن كان محصنا بل يجلد ويغرت وإرادة اللواط أظهر بدليل تشية الضمير والأول قال: أراد الزاني والزانية ويورده بينهما من المتصلة بضمير الرجال واشتراكهما في الأذى والتوبة والإعراض هو محصوص بالرجال لما تقدم في النساء من الجنس إنما التوبة على الله: أي التي كتب على نفسه قبولها بفضله للذين يفعلون الشؤء: المعصية بجهالة: بحال أي جاهلين إذا غصوا ربهم ثم يتوبون من: زمن قريب: قبل أن يغربوا فأولئك يشرب الله عليهم: يقبل توبتهم وكان الله عليما: بخلقهم حكيمًا: في صنعه بهم وليس التوبة للذين يفعلون السيئات: الذنوب حتى إذا حضر أحدهم الموت: وأخذ في الزرع قال: ما عند مشاهدة ما هو فيه إني نبت الآن: فلا ينفعه ذلك ولا يقبل منه ولا الذين يعمنون وهم كفار: إذا تابوا في الآخرة عند معاتنة العذاب لا يقبل منهم أولئك أعندنا: أعدنا لهم عذابا أليما: مؤلما بآيها الذين آمنوا لا يجز لكم أن تترثوا النساء: أي ذاتهن كرها: بالفتح والضم لثمن أي مكرمين على ذلك كانوا في الجاهلية يترثون نساء أقرباتهم فإن شاؤوا وترجوها بلا صداق أو زوجها وأخذوا صداقها أو عضلوهما حتى تفقدى بما ورثته أو تموت فيرثوها فلهذا عن ذلك ولا: أي أن تغضلوهم: أي تمنعوا أزواجكم عن نكاح غيركم بامساكهن ولا رغبة لكم فيهن ضرارا لئلهن ما أتيتموهن: أي من المهر إلا أن يأتين بفاحشة مبينة: بفتح الباء وكسرها أي تبين أوهي عينة أي زنا أو نشوز فلكم أن تضاروهن حتى يفدين منكم ويختلقن: وعاشروهن بالمعروف: أي بالأحسان في القول والنفقة والمبيت فإن كرهتموهن: فاصبروا فنعسى فإن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا: ولعله يجعل فيهن ذلك بأن يزقنكم منهن ولدا صالحا وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج: أي أخذها بدلها بأن طلقتموها و: قد أتيتم أحداهن: أي الزوجات فنفطارا: مالا كثيرا صداقا فلا تأخذوا منه شيئا تأخذونه كفنانا: ظلما وإنما مكننا: شيئا ونصيهما على الحال والاستفهام للتوبيخ ولإنكار في تأخذونه: أي بأي وجه وقد أفضى: وصل بفضلكم إلى بغض: بالجماع المقرز للمهر وأخذن منكم ميثاقا: عهدا غليظا: شديدا وهو ما أمر الله به من إمساكهن بمعروف أو تبريجهن بإحسان ولا تنكحوا مائتا: بمعنى من نكح أبائكم من النساء إلا: لكن ما قد سلف: من فعلكم ذلك فإنه معفو عنه إنه: أي نكاحهن مكان فاحشة: قبيحا وميثاقا: سببا للمقت من الله وهو أشد البغض وساء: بسئلا: طريقا فلكم حرمت عليكم أمهاتكم: أن تنكحوهن وشملت الجدات من قبل الأب أو الأم وبناتكم: وشملت بنات الأولاد وإن سفلن وأخواتكم: من جهة الأب أو الأم وعماتكم: أي أخوات آبائكم وأجدادكم وخالاتكم: أي أخوات أمهاتكم وجداتكم وبنات الأخ وبنات الإخت: ويدخل فيهن أولادهم وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم: قبل استكمال الحولين خمس رضعات كما بينه الحديث وأخواتكم من الرضاعة: ويلحق بذلك بالسنة الثبات منها ومن أرضعنهن

موطأته والعمات والخالات وبنات الأخ وبنات الأخت منها الحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من
النسب رواه البخاري ومسلم ﴿وَأَهْلُهَا نِسَائِكُمْ وَأَهْلُكُمْ﴾: مجموع زبكية وهي بنت الزوجة من غيره
﴿اللاتي في حُجُورِكُمْ﴾: تربونها صفة مرافقة للغالب فلا مفهوم لها ﴿مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ اللاتي دخلتم
بهن: أي جامعتهن ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُنُوا فِي حُجُورِكُمْ﴾: في نكاح بناتهن إذا
فارقتوهن ﴿وَحَلَائِلُ﴾: أزواج إبنائكم الذين من أصلابكم: بخلاف من نسيتهن فلم
نكاح حلائلهم ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ﴾: من نسب أو رضاع بالنكاح ويلحق بهما بالنسبة
الجمع بينهما وبين عمتها أو خالتها ويجوز نكاح كل واحدة على الأفراد وفلكهما معاً ويطأ واحدة
﴿إِلَّا﴾: لكن ﴿مَا قَدْ سَلَفَ﴾: في الجاهلية من نكاحهم بعض ما ذكر فلا جناح عليكم فيه ﴿إِنْ اللَّهُ
كَانَ غَفُورًا﴾: لما سلف منكم قبل النهي ﴿رَجِيمًا﴾: بكم في ذلك ﴿وَوَدَّ اللَّهُ﴾: حرمت عليكم
﴿الْمُحْصَنَاتُ﴾: أي ذوات الأزواج من النساء: فإن تنكحوهن قبل مفارقة أزواجهن حرائر
مسلمات كن أولاً ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: من الإماء بالسني فلكم وظنن وإن كان ظهن أزواج في
دار الحرب بعد الاستيلاء ﴿كَتَابَ اللَّهِ﴾: فنصب على المصدر أي كتب ذلك ﴿عَلَيْكُمْ وَأَحِلَّ﴾:
بالبناء للفاعل والمفعول ﴿لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾: أي ما سوى ما تحرم عليكم من النساء ﴿وَأَنْ
تَبْتَغُوا﴾: تطلبوا النساء ﴿بِأَمْوَالِكُمْ﴾: بصدق أو ثمن ﴿مُحْصَنِينَ﴾: متزوجين ﴿غَيْرِ
مُسَافِحِينَ﴾: بخزانين ﴿فَمَا﴾: فمن ﴿أَسْتَمْتُمْ﴾: تمتعتم ﴿بِهِمْ﴾: من تزوجتم بالوطء
﴿فَاتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾: مهرهن التي فرضتم لهن ﴿فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاوَعْتُمْ﴾: أنتم
وهن ﴿بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾: من خطبها أو بعضها أو زيادة عليها ﴿إِنْ اللَّهُ كَانَ غَفُورًا﴾: بخلفه
﴿حَكِيمًا﴾: فيما ذكره لهم ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا﴾: أي غنى له ﴿أَنْ يَنْكِحَ
الْمُحْصَنَاتِ﴾: الحرائر ﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾: مخرجي على الغالب فلا مفهوم له ﴿فَمَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ﴾: ينكح من نسياتكم المؤمنات والله أعلم بإيمانكم: فاكفوا بظاهرها وكلوا السرائر إليهن
فإنه العالم بتفصيلها ورب أمه أفضل الحرمة فيه وهذا تناسل بنكاح الإماء بتمسككم من بعض: أي
أنتم ومن نسوة في الدين فلا تستنكفوا من نكاحهن ﴿فَإِنْ كُنَّ مِنْ بَنَاتِ أَهْلِيكُمْ﴾: مواليهن
﴿وَأَتَوْهُنَّ﴾: أعطوهن ﴿أَجُورَهُنَّ﴾: مهرهن ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: من غير مظل ونقص
﴿مُحْصَنَاتٍ﴾: عفائف عبال غير مسافحات: زانيات جبراً ﴿وَلَا مُتَّخَذَاتِ أَخْدَانٍ﴾: أخلاء
يزنون بهن سرّاً ﴿فَإِذَا أَحْبَبْنَ﴾: زوجن وفي قراءة بالبناء للفاعل تزوجن ﴿فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ﴾: زناً
﴿فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ﴾: الحرائر الإبارك إذا زنتن ﴿مِنْ الْعَذَابِ﴾: الحد فيجلدن
خمسين كغيرهن نصف سنة ويقاس عليهن العبد ولم يجعل الإحصان شرطاً لوجوب الحد بل لا فائدة
بأنه لا رجم عليهن أصلاً ﴿ذَلِكَ﴾: أي نكاح المملوكات عند عدم الطول ﴿لِمَنْ خَشِيَ﴾: خاف
﴿الْعَنَتَ﴾: الرنا وأصله العنة المسمى به الرنا لأنه عسيها بالحد في الدنيا والعقوبة في الآخرة
﴿بِكُمْ﴾: بخلاف من لا يخافه من الأحرار فلا يحل له نكاحها وكذلك من استطاع طول حرة وعليه
بيدته في تزويجها وروى عن ابن عباس في قوله ﴿فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ﴾: أي كبريات نكاح

(قوله تعالى):
[١٨٦/٣] ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ﴾:
روى ابن أبي حاتم وابن
المنذر بسند حسن عن ابن
عباس أنها نزلت فيما كان
بين أبي بكر وفجاس من
قوله: إن الله فقير ونحن
أغنياء وذكر عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري عن
عبد الرحمن بن كعب بن
مالك أنها نزلت في كعب بن
الاشرف فيما كان يهجو به
النبي ﷺ وأصحابه من
الشعر
(قوله تعالى):
[١٨٨/٣] ﴿لَا تَحْسِنَ﴾:
الذين يفرحون الآية.
روى الشيخان وغيرهما من
طريق حميد بن
عبد الرحمن بن عوف أن
مروان قال لبوابه: اذهب
يارافع إلى ابن عباس فقل:
لئن كان كل امرئ ما فرح
بما أتى وأحب أن يحمدا بما
لم يفعل معذباً لتعذب
أجمعون فقال ابن عباس:
ما لكم وهذه؟ إنما نزلت
هذه الآية في أهل الكتاب
سألهم النبي ﷺ عن شيء
فكتموه إياه وأخبروه بغيره
فخرجوا وقد أروه أنهم قد
أخبروه بما سألهم عنه
واستحمدوا بذلك إليه
وفرحوا بما أتوا من كتمان ما
سألهم عنه. وأخرج
الشيخان عن أبي سعيد
الخدري أن رجلاً من
المسافقين كانوا إذا خرج
الرسول ﷺ إلى الفزو
تخلفوا عنه وفرحوا بمقدمهم
خلاف رسول الله ﷺ فإذا
قدم اعتذروا إليه وحلفوا
وأجروا أن يحمدا بما لم
يفعلوا فنزلت: ﴿لَا تَحْسِنَ﴾:
الذين يفرحون بما أتوا
الآية. أخرجه عبد في تفسيره
عن زيد بن أسلم أن

الشافعي وخرج بقوله: **مَنْ قَاتَلَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ الْكَافِرَاتُ فَلَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحٌ وَلَمْ يَحِلَّ لَهُ نِكَاحٌ** **وَأَنْ تَضُرُّوا** : عن نكاح المملوكات **خَيْرٌ لَكُمْ** : لئلا يصير الولد رقياً **وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** :
بِالتَّوْبَةِ فِي ذَلِكَ **يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَجْمَعًا وَيُطَهِّرَ الصَّالِحِينَ** : شُرَائِكُمْ دِينَكُمْ وَمَصَالِحَ أَمْوَالِكُمْ **وَيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَجْمَعًا** :
طَرِيقُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ : من الأنبياء في التحليل والتحريم **فَتُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ** **وَيُتَوَبُّ عَلَيْهِمْ** : يرجع
بِكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهَا إِلَى طَاعَتِهِ **وَاللَّهُ عَلِيمٌ** : بكم **حَكِيمٌ** : فيما ذُكِرَ لكم
وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ : كَرَّهَ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَجْمَعًا **وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ** : اليهود
وَالنَّصَارَى أَوْ الْمَجُوسِ أَوْ الرِّزَّاقِ **أَنْ تَعْمِلُوا فِتْنَةً عَظِيمًا** : تعذبوا عن الحق بارتكاب ما حُرِّمَ
عَلَيْكُمْ فَتَكُونُوا كَمَثَلِ الْفَخْرِصَةِ **يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَخَفِّفَ عَنْكُمْ** : يُسَهِّلَ عَلَيْكُمْ أَحْكَامَ الشَّرْعِ **وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ**
ضَعِيفًا : لا يصبر عن النساء والشهوات **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَاكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ** :
بِالْحَرَامِ فِي الشَّرْعِ كَالرِّبَا وَالغُصْبِ **إِلَّا** : لكن **أَنْ تَكُونَ** : تقع **تَبَارَةً** : وفي قراءة
بِالنَّصْبِ أي تكون الأموال أمثال تجارة صادرة **عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ** : وطيب نفس فلكم **أَنْ تَأْكُلُوا**
وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ : بارتكاب ما يؤدي إلى هلاكها **أَيَّا كَانَ فِي الدُّنْيَا أَوِ الْآخِرَةِ** **بِقَرِينَةٍ** **إِنْ اللَّهُ كَانَ**
بِكُمْ رَحِيمًا : في منعه لكم من ذلك **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ** : أي ما يهي عنه **عَذَابًا** : تجاوزاً
لِلْحَلَالِ حَالٍ **وَوَظْلَمًا** : بتأكيد **فَسَوْفَ نُصَلِّهِ** : ندخله **نَارًا** : يحترق فيها **وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى**
اللَّهِ عَسِيرًا : هَيَّأَ **إِنْ تَجْتَبُوا عَذَابَ مَا تَبْهَتُونَ عَنْهُ** : بهي ما ورد عليها وعيد كالقتل والزنا
وَالسَّرْفِ وعن ابن عباس هي إلى السبعمائة **عَاقَرَتْ** **نَكَفَرَتْ عَنْكُمْ** **شَيْئَاتِكُمْ** : الصغائر بالطاعات
وَنَذَخَلَكُمْ مَخَدَّيْنِ : بضم الميم وفتحها أي إدخالاً أو موضعاً **كُرِيماً** : بهو الجنة **وَلَا**
تَتَمَنَّوْا فُضْلَ اللَّهِ بِهِ **بِعُضِّكُمْ عَلَى بَعْضٍ** : من جهة الدنيا أو الدين لئلا يؤدي إلى التحاسد
وَالْتَبَاغِضِ **لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ** : ثواب **مِمَّا اكْتَسَبُوا** : بسبب ما عملوا من الجهاد وغيره
وَاللِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ : بمن طاعة أزواجهن وحفظ فروجهن **نَزَلَتْ لِمَا قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِبَنَاتِهَا**
إِذَا كُنَّا رِجَالًا فَجَاهِدْنَا **وَكَانَ لَنَا مِثْلُ حَرْبِ الرِّجَالِ** **وَأَسْأَلُوا** : بهمة ودونها **اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ** : ما
اِخْتَجْتُمْ إِلَيْهِ **يُعْطِيكُمْ** **إِنْ اللَّهُ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا** : ومنه من أجل الفضل وسؤالكم **وَلِكُلٍّ** :
مِنْ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ **جَعَلْنَا مَوَالِيَكُمْ** : عَصَةَ يَعْطُونَ **مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ** : لهم من
الْمَالِ **وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ** : باللف ودونها **أَيْتَانَكُمْ** : جميع بين معنى القسم أو البدأ أي الخلفاء
الَّذِينَ عَاهَدْتُمْوهُمْ فِي الْجَاهِلِيَةِ عَلَى النِّصْرَةِ وَالْإِثْرِ **فَاتَوْهُمْ** : الآن **نَصِيحَتِهِمْ** : حظوظهم
مِنَ الْمِيرَاثِ وَهُوَ السُّدُسُ **إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا** : مطلعاً ومنه حالكم وهذا منسوخ
بقوله وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ **الرِّجَالُ قَوَّامُونَ** : مُسَلِّطُونَ **عَلَى النِّسَاءِ** : يؤدبونهن
وَيَأْخُذُونَ عَلَى أَيْدِيهِنَّ **بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ** : أي بتفضيله لهم عليهن بالعلم والعقل
وَالْوَلَايَةِ وغير ذلك **وَبِمَا انْفَقُوا** : عليهن **مِنَ أَمْوَالِهِمْ** **فَالصَّالِحَاتُ** : منهن **قَاتِنَاتٌ** :
مُطِيعَاتٌ لِأَزْوَاجِهِنَّ **حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ** : أي لفرجهن وغيرها في غيبة أزواجهن **بِمَا حَفِظَ** : لمن
تَعْمَلُوا مِثْلًا عَظِيمًا : ٢٧/٤ : تخطؤون خطأ يبا بلفه سا.
مَوَالِي - ٣٤/٤ : عصة بلفه قريش وكذلك في سورة مريم : **وَأَنْ خَفَتِ الْمَوَالِي - ٥/١٩**.

رافع بن خديج وزيد بن ثابت كانا عند مروان فقال مروان : يا رافع في أي شيء نزلت هذه الآية : لا تحسبن الذين يفرون بما أتوا قال رافع : أنزلت في أناس من المنافقين كانوا إذا خرج النبي ﷺ اعتذروا وقالوا : ما حبسنا عنكم إلا شغل فلقد دنا أنا كنا معكم فانزل الله فيهم هذه الآية وكان مروان أنكرو ذلك فجزع رافع من ذلك فقال لزيد بن ثابت : أنتشك بالله هل تعلم ما أقول؟ قال : نعم قال الحافظ ابن حجر يجمع بين هذا وبين قول ابن عباس بأنه يمكن أن تكون نزلت في الفريقين معاً قال : وحكى الفراء أنها نزلت في قول اليهود نحن أهل الكتاب الأول والصلاة والطاعة ومع ذلك لا يقرون بمحمد ودوى ابن أبي حاتم من طرق عن جماعة من التابعين نحو ذلك ووجه ابن جرير ولا مانع أن تكون نزلت في كل ذلك انتهى (قوله تعالى) : **إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** أخرجه الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : أنت قريش اليهود فقالوا : بما جاءكم موسى من الآيات؟ قالوا : عصاه ويد بيضاء للناظرين وأتوا النصارى فقالوا : كيف كان عيسى؟ قالوا : كان يرى الأكمة والأبرص ويحيي الموتى فأتوا النبي ﷺ فقالوا : ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً فدعا ربه فنزلت هذه الآية : **إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** واختلاف الليل والنهار لايات لأولي الألباب فليفتكروا فيها.

﴿الله﴾ : حيث أوصى عليهن الأزواج **﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾** : عسيانتهن لكم بأن ظهرت
 أمرته **﴿فَعُظُّوهُنَّ﴾** : فحذروهن من الله **﴿وَأَهْجِرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾** : اعتزلوا إلى فراش آخر إن
 أظهرن الشوز **﴿وَأَضْرِبُوهُنَّ﴾** : ضرباً غير مبرح إن لم يزوجن بالهجران **﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ﴾** : فيما
 يروا منهن **﴿فَلَا تَبْغُوا﴾** : تطلبوا **﴿عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾** : طريقاً إلى ضربهن ظلماً **﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً
 كَبِيرًا﴾** : فاحذروه أن يعاقبكم إن ظلمتموهن **﴿وَإِنْ خِفْتُمْ﴾** : علمتم **﴿شِقَاقَ﴾** : خلاف
﴿بَيْنَهُمَا﴾ : بين الزوجين والإضافة كالتساع أي شقاقاً بينهما **﴿فَانْبِسُوا﴾** : إليهما برضاهما
﴿حِكْمًا﴾ : رجلاً عدلاً **﴿مِنْ أَهْلِهِ﴾** : أقاربه **﴿وَحُكْمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾** : ويترك الزوجه حكمه في طلاق
 وقبول عويض عليه ويترك في حكمها في الاختلاع فيجتهدان ويأمران الظالم بالرجوع أو يقرقان إن
 راياه قال تعالى : **﴿إِنْ يَرِيدَا﴾** : أي الحكمان **﴿إِصْلَاحًا يَتُوقَى اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾** : بين الزوجين أي
 يقدرهما على ما هو بالطاعة من إصلاح أو فراق **﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً﴾** : بكل شيء **﴿خَيْرًا﴾** :
 بالواطن كالظواهر **﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ﴾** : وحذوه **﴿وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ﴾** : أحسنوا **﴿بِالْوَالِدَيْنِ
 إِحْسَانًا﴾** : بآبائكم **﴿وَلَكِن جَانِبَ﴾** : وبذي القربى **﴿وَالْقُرْبَى﴾** : القرابة **﴿وَالْيَتَامَى﴾** : اليتامى **﴿وَالْمَسَاكِينَ﴾** : المساكين **﴿وَالْجَارِ ذِي
 الْقُرْبَى﴾** : القريب منك في الجوار أو النسب **﴿وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾** : الجيد عنك في الجوار أو النسب
﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ : الرفيق في سفر أو صناعة وقيل الزوجة **﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾** : المنقطع في
 سفره **﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾** : من الأرقاء **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَجِبُ مِنْ كَانَ مُخْتَالًا﴾** : متكرراً
﴿فَخُورًا﴾ : على الناس بما أوتي **﴿الَّذِينَ﴾** : مبتدأ **﴿يَتَخَلَّوْنَ﴾** : بما يجب عليهم **﴿وَيَأْمُرُونَ
 النَّاسَ بِالْبَخْلِ﴾** : به **﴿وَيَكْتُمُونَ مَا أَنَا لَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾** : من العلم والمال وهم اليهود وخبر
 المبتدأ لهم عهد شديد **﴿وَأَعِظْنَا لِلْكَافِرِينَ﴾** : بذلك وبغيره **﴿عَذَابًا مُّهِينًا﴾** : ذا إهانة
﴿وَالَّذِينَ﴾ : عطف على الذين قبله **﴿يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ طِرَاءً النَّاسِ﴾** : مرائين لهم **﴿وَلَا يُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾** : كالمناققين وأهل مكة **﴿وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا﴾** : صاحباً يعمل
 بأمره كهؤلاء **﴿فَسَاءَ﴾** : بش **﴿قَرِينًا﴾** : وهو **﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا
 رَزَقَهُمُ اللَّهُ﴾** : أي أي ضرر عليهم في ذلك والاستفهام للإنكار ولو مصدرية أي لا ضرر فيه وإنما
 الضرر فيضاهم عليه **﴿وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا﴾** : فيجازيهم بما عملوا **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ﴾** : أحداً
﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ : وزن **﴿ذَرَّةٍ﴾** : أصغر نملة بأن ينقصها من حسناته أو يزيد لها في سيئاته **﴿وَإِنْ تَكُ
 الذَّرَّةُ﴾** : محسنة : من مؤمن وفي قراءة بالرفع فكان ثمانية **﴿يَضَاعِفُهَا﴾** : من عشر إلى أكثر من سبعمائة
 وفي قراءة ينقصها بالتشديد **﴿وَيُؤْتِي مِنَ لَّدُنْهِ﴾** : من عنده مع المضاعفة **﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾** : لا
 يقدره أحد **﴿فَكَيْفَ﴾** : حال الكفار **﴿إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾** : يشهد عليها بعملها وهو فيها
﴿وَجِئْنَاكَ﴾ : يا محمد **﴿عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾** : يوم القيامة **﴿يَوْمَ تَكْفِي﴾** : يوم الكفر والكفر وأعضوا
 الرُّسُولَ تَكْفِي : أي أن تتسوى **﴿بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلِ﴾** مع حذف إحدى التاءين في الأصل ومع
 إدغامها في السين أي تتسوى **﴿بِهِمُ الْأَرْضُ﴾** : بأن يكونوا تراباً مثلهما العظيم هؤلاء كما في آية أخرى :
﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ : ولا يكتُمون الله حديثاً **﴿عَمَّا عَمِلُوا فِي وَقْتِ آخِرٍ﴾** :

(قوله تعالى):
 [١٩٥/٣] **﴿فَانْبِسُوا﴾** : فاستجاب
 لهم الآية. أخرج
 عبد الرزاق ومبيد بن
 منصور والترمذي والحاكم
 وابن أبي حاتم عن أم سلمة
 أنها قالت : يا رسول الله لا
 اسمع الله ذكر النساء في
 الهجرة بشيء فانزل الله :
**﴿فَانْتَجِبْ لَهُمْ رِبِّهِمْ أَتَى
 لَا أَضِيعَ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ
 مِنْ ذَكَرْ أَوْ نَشَى﴾** إلى آخر
 الآية.

(قوله تعالى):
 [١٩٩/٣] **﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ﴾** الآية. روى
 النائي عن أنس قال : لما
 جاء نبي التجاشي قال
 رسول الله ﷺ : وصلوا
 عليه قالوا : يا رسول الله
 نصلي على عبد حبشي؟
 فانزل الله : **﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾**
 وروى ابن جرير نحوه عن
 جابر وفي المستدرک عن
 عبد الله بن الزبير قال :
 نزلت في التجاشي **﴿وَإِنْ
 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ
 بِاللَّهِ﴾** الآية.

سورة النساء

(قوله تعالى): [٤/٤]
﴿وَأَتُوا النَّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ﴾
 نحلة. أخرج ابن أبي
 حاتم من أبي صالح قال :
 كان الرجل إذا زوج ابنة
 اخذ صداقها دونها فنهاهم
 الله عن ذلك فانزل : **﴿وَأَتُوا
 النَّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نَحْلَةً﴾**.

(قوله تعالى): [٧/٤]
﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾. أخرج
 أبو الشيخ وابن جابر في
 كتاب الفرائض من طريق
 الكلبي عن أبي صالح عن
 ابن عباس قال : كان أهل
 الجاهلية لا يورثون البنات

ولا الصغار من الذكور حتى يدركوا فمات رجل من الانصار يقال له اوس بن ثابت وترك ابنتين وابناً صغيراً فجاء ابنا عمه خالد وعرفطة وهما عصبة فاخذوا ميراثه كله فالت امراته رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك فقال: وما ادري ما اقول؟ فزلت: للرجال نصيب مما ترك الوالدان الآية. (قوله تعالى): (١١/٤) ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾. اخرج الائمة الستة عن جابر بن عبد الله قال: عادي رسول الله ﷺ وابو بكر في بني سلمة ماشين فوجدني النبي ﷺ لا اعقل شيئاً فدعا بماء فتوضا ثم رش علي فافقت فقلت: ما تافرنني ان اصنع في مالي؟ فزلت: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾ في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. واخرج احمد وابو داود والترمذي والحاكم عن جابر قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما معك في أحد شهيداً وإن عنهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا تنكحان إلا ولهما مال فقال: ويضي الله في ذلك فزلت آية الميراث. قال الحافظ ابن حجر: تمسك بهذا من قال إن الآية نزلت في قصة ابني سعد ولم تنزل في قصة جابر خصوصاً ان جابراً لم يكن له يومئذ ولد قال: والجواب انها نزلت في الامرين معا ويحتمل ان يكون نزول اولها في قصة البنتين وآخرها وهو قوله: ﴿وإن كان رجل يورث كلالة﴾ في قصة جابر ويكون مراد جابر

يكنونه ويقولون: والله ربنا ما كنا مشركين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ﴾: أي لا تصلوا وانتم مسكاري: من الشراب لان سبب نزولها صلاة جماعة في حال السكر حتى تعلموا ما تقولون: بأن تصحوا ﴿وَلَا يَجْنَبُوا﴾: بإيلاج أو انزال ونصبه على الحال وهو يطلق على المفرد وغيره ﴿إِلَّا عَابِرِي﴾: محتازي ﴿سَبِيلٍ﴾: طريق أي مسافرين ﴿حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾: فلكم ان تصلوا استثناء المسافر لان له حكماً آخر سيأتي وقيل المراد النهي عن قربان مواضع الصلاة أي المتواجد إلا عبورها من غير مكث ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾: مريضاً بضره الماء ﴿أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾: أي مسافرين وانتم محضت أو مخذون ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمُ مِنَ الْغَائِطِ﴾: هو المكان المعد لقضاء الحاجة أي أخذت أو لا تستم النساء: وفي قراءة بلا ألف وكلاهما بمعنى اللبس وهو الجنس باليد قاله ابن عمر وعليه الشافعي والحق به الجنس بباقي البشرية وعن ابن عباس هو الجماعة ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً﴾: تطهرون به للصلاة بعد الطيب والتفتيش وهو راجع إلى ما عدا المرضي ﴿فَتَيْمِمُوا﴾: أقصدوا بعد دخول الوقت ﴿صَعِيداً طَيِّباً﴾: تراباً طاهراً فاضربوا به ضربتين ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾: مع المرفقين منه ومسح ينعدي بنفسه وبالحرف ﴿إِنْ كَانَ عَفْوَ غُفُوراً﴾: ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب: وهم اليهود يشرون الضلالة: بالهدى ويريدون ان تصلوا السبيل: تخطئوا الطريق الحق لتكونوا محتملهم ﴿وَاللَّهُ عَالِمٌ بِأَعْدَائِكُمْ﴾: منكم فيخبركم بهم ليتخبرهم ﴿وَكُفِيَ بِاللَّهِ وَلِيّاً﴾: حافظاً لكم منهم ﴿وَكُفِيَ بِاللَّهِ نَصِيراً﴾: مانعاً لكم من كيدهم ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾: قوم يعرّفون: يغيرون ﴿الكَلِمَ﴾: الذي أنزل الله في التوراة من نعت محمد ﷺ ﴿عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾: التي وضع عليها ويقولون: للنبي ﷺ إذا أمرهم بشيء ﴿سَمِعْنَا﴾: قولك ﴿وَعَصَيْنَا﴾: أمرتك ﴿وَأَسْمِعْ تَخَوُّسُ﴾: حال بمعنى الدعاء أي لا سمعت ﴿وَقَدْ نَهَى﴾: وقدر نهى عن خطابه بها وهي كلمة سب بلغتهم ﴿لَبّاً﴾: تحريفاً بالاستهتار وطعناً: قدحا في الدين: الإسلام ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾: بطلد وعصينا ﴿وَأَسْمِعْ﴾: فقط ﴿وَأَنْظُرْنَا﴾: انظر إلينا بدل راعنا ﴿لَنَكُنَّ خَيْراً لَّهُمْ﴾: مما قالوه ﴿وَأَقُومْ﴾: أعذل منه ﴿وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾: أنعدهم عن رحمته ﴿بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾: منهم كعبد الله بن سلام وأصحابه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا﴾: من القرآن ﴿مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ﴾: من التوراة ﴿مِن قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ﴾: نَحْوُ مَا فِيهَا مِنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ وَالْحَاجِبِ ﴿فَنَرُوهَا عَلَى أَدْبَارِهَا﴾: فنجعلها كالأقفاء لوحاً واحداً ﴿أَوْ نَلْعَنَهُمْ﴾: نمنسحهم قردة ﴿كَمَا لَعْنَا﴾: منسحاً أصحاب السبت: منهم ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ﴾: قضاؤه ﴿مَفْعُولاً﴾: ولما نزلت أَسْلَمَ عَلَيْهِمُ اللَّهُ بْنُ سَلَامٍ فَقِيلَ كَانَ وَعْدُكَ بِشَرْطٍ فَلَمَّا أَسْلَمَ بَعْضُهُمْ رَفَعَ وَقِيلَ: يَكُونُ طَمْسٌ وَمَسْحٌ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ﴾: أي الاسراك به ويغفر ما دون: سوى ذلك: من الذنوب ﴿لِمَنْ يَشَاءُ﴾: المغفرة له بأن يدخله الجنة بلا عذاب ومن شاء عذبه من المؤمنين بذنوبه ثم يدخله الجنة ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْماً﴾: ذنباً عظيماً ﴿كَبِيراً﴾: ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم: همهم اليهود حيث قالوا: نحن قائلنا الله وأحبوا أي ليس الأمر بتركهم أنفسهم

﴿بَلِّغْ أَلَّهَ نَبِيَّزَكِي﴾ : يُطَهِّرُ **﴿مَنْ يَشَاءُ﴾** : بالإيمان **﴿وَلَا يَظْلَمُونَ﴾** : يُنْقِصُونَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ **﴿فَتِيلًا﴾** : بِقَدَرِ قَشْرَةِ النَّوْءِ **﴿أَنْظُرْ﴾** : مُتَعَمِّدًا **﴿كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾** : بِذَلِكَ **﴿وَكُفَىٰ بِهِ إِتْمَانًا مِثْلًا﴾** : بِنَا. وَنَزَلَ فِي كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَنَحْبِهِ مِنْ عُلَمَاءِ الْيَهُودِ لَمَّا قَدِمُوا مَكَّةَ وَشَاهَدُوا قَتْلَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَحَرَضُوا الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْأَخْذِ بِثَارِهِمْ وَمُكَارَبَةِ النَّبِيِّ **﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾** : صُغْتَانِ لَقْرِيشَ **﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾** : زَيْبِي سَفِيانِ وَأَصْحَابِهِ حِينَ قَالُوا لَهُمْ : **﴿أَنْجِزْ أَمْرَهُدِي سَكْبًا وَلَا تَحْزَنْ وَلَا تَسْقِ الْحَجَّاجَ وَنَقِرِي الضَّيْفَ وَنَفِكِ الْعَانِي وَنَفْعِلْ أَمْرًا حَمِيدًا﴾** وَقَدْ خَالَفَ دِينَ آبَائِهِ وَقَطَعَ الرَّحِمَ وَفَارَقَ الْحَرَمَ **﴿هَؤُلَاءِ﴾** : أَيِ أَنْتُمْ **﴿أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾** : **﴿أَقْرَبُ طَرِيقًا﴾** **﴿أَوَلَيْكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنُ﴾** : **﴿اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾** : **﴿مَنْعًا مِنْ عَذَابِهِ﴾** **﴿أَمْ﴾** : بَلْ **﴿لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ﴾** : أَيِ لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنْهُ وَلَوْ كَانَ **﴿فَإِذَا لَا يَأْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾** : **﴿أَيِ شَيْءٍ تَأْتِيهِمْ فَذَرِ الْفَقْرَةَ فِي ظَهْرِ النَّوْءِ لَفَرَطُ بَخْلِهِمْ﴾** **﴿أَمْ﴾** : بَلْ **﴿يَخْشَوْنَ النَّاسَ﴾** : أَيِ النَّبِيِّ **﴿عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾** : مِنْ النِّبْوَةِ وَكَثْرَةِ النَّسَاءِ أَيِ يَتَمَتَّعُونَ زَوَالَه عَنْهُ وَيَقُولُونَ لَوْ كَانَ نَبِيًّا لَأَسْتَغْلَ عَنْ النَّسَاءِ **﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾** : حُدَّةَ كَمُوسَى وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ **﴿الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾** : وَالنِّبْوَةَ **﴿وَأَتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾** : **﴿فَكَانَ دَاوُدَ يُسَمَّعُ وَتَسْمَعُونَ امْرَأَةً وَلِسُلَيْمَانَ أَلِفَتْ مَا بَيْنَ حَرِّهِ وَسَبْرِهِ﴾** **﴿فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ﴾** : بِمُحَمَّدٍ **﴿وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ﴾** : **﴿أَعْرَضَ﴾** **﴿عَنْهُ﴾** : فَلَمْ يُؤْمِنْ **﴿وَكُفَىٰ لِبَعْضِهِمْ سَعِيرًا﴾** : **﴿عَذَابًا لِمَنْ لَا يُؤْمِنُ﴾** **﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا عِوَفٌ نَصْلِبُهُمْ﴾** : **﴿نَدْخَلُهُمْ﴾** **﴿نَارًا﴾** : يَحْتَرِقُونَ فِيهَا **﴿كَلِمًا نَضِجَتْ﴾** : احْتَرَقَتْ **﴿جَلُودُهُمْ جِلْدَانَهُمْ جِلْدًا غَيْرَهَا﴾** : بَانَ تَفَادً إِلَىٰ حَالِهَا الْأَوَّلِ فَخَيْرٌ مُحْتَرَقَةٌ **﴿يَلْدُرُقُوا الْعَذَابَ﴾** : لِيَقَاسُوا شِدَّتَهُ **﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا﴾** : لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ **﴿حَكِيمًا﴾** : فِي خَلْقِهِ **﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾** : مِنْ الْحَبِضِ وَكُلِّ قَدْرٍ **﴿وَنَدْخَلُهُمْ ظِلًّا ظِلِيلًا﴾** : كَمَا تَأْتِي لَا تَنْسَحُ شَمْسٌ وَهِيَ ظِلُّ الْجَنَّةِ **﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ﴾** : أَيِ مَا آتَيْنَ تَحْلِيلُهُ مِنَ الْحَقُوقِ **﴿إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾** : نَزَلَتْ لَمَّا أَخَذَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ مَطْلِحَةَ الْحَكْبِيِّ سَادِنَهَا قَهْرًا لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ **﴿مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَمَنْعَهُ وَقَالَ﴾** : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ أَمْنَعُهُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ **﴿بِرَدِّهِ إِلَيْهِ وَقَالَ﴾** : هَآكَا **﴿حَالِدَةً نَالِدَةً فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ فَقَرَأَ لَهُ عَلَىٰ آيَةِ فَاسَلَمْ﴾** وَأَعْطَاهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لِأَخِيهِ شَيْئًا يَفِيُّ فِي وَلَدِهِ **﴿وَالْآيَةُ﴾** : وَأَنْ وَرَدَتْ عَلَىٰ سَبَبٍ خَاصٍ فَعَمَّوْهُمَا مَعْتَبَرٌ بِقُرْبَةِ الْجَمْعِ **﴿وَإِذَا حُكِمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ﴾** : تَبَايَرَكُم **﴿أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾** : **﴿إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي﴾** : فِيهِ إِعْطَاؤُهُ مِمَّنْ نَعِمَ فِي مَا أَلْكَرَهُ الْمُؤَكَّفَةُ أَيِ نَعِمَ شَيْئًا **﴿يُعْظَمُكُمْ بِهِ﴾** : تَأْدِيَةُ الْأَمَانَةِ وَالْحُكْمِ بِالْعَدْلِ **﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا﴾** : لَمَّا يَقَالُ **﴿بَصِيرًا﴾** : **﴿بِمَا تَفْعَلُونَ﴾** **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ﴾** : أَيِ الْوَلَاةِ **﴿مِنْكُمْ﴾** : إِذَا أَمَرُوكُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ **﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ﴾** : أَيِ إِلَىٰ كِتَابِهِ **﴿وَالرُّسُولِ﴾** : مُدَّةَ حَيَاتِهِ وَبَعْدَهُ **﴿إِلَىٰ سُنَّةِ أَيِّ اكشَفُوا عَلَيْهِ مِنْهُمَا﴾** **﴿إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾** : **﴿أَيِ الرَّدِّ إِلَيْهِمَا﴾** : **﴿خَيْرٌ﴾** : لَكُمْ مِنَ التَّنَازُعِ وَالْقَوْلِ بِالرَّأْيِ **﴿وَإِحْسِنُوا﴾**

بقوله فتزلت: «يرضاكم الله في أولادكم» أي ذكر الكلاله المتصل بهذه الآية انتهى. وقد ورد سبب ثالث أخرجه ابن جرير عن السدي قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون الجواري ولا يورثون الغلمان لا يورث الرجل من ولده إلا من أطلق القتال فمات عبد الرحمن أخو حسان الشاعر وترك امرأة يقال لها: أم كحة وخمس بنات فجاء الورثة يأخذون ماله فشكت أم كحة ذلك إلى النبي ﷺ فانزل الله هذه الآية: «فإن كن نساء فوق اثنين فلهن ثلثا ما ترك» ثم قال في أم كحة: «ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثلث» وقد ورد في قصة سعد بن الربيع وجه آخر فأخرج القاضي إسماعيل في أحكام القرآن من طريق عبد الملك بن محمد بن حزم أن عمرة بنت حزم كانت تحت سعد بن الربيع فقتل عنها بأحد وكان له منها ابنة فأتى النبي ﷺ تطلب ميراث ابنتها فففيها نزلت: «يستفنونك في النساء» الآية.

(قوله تعالى): [١٩/٤] «يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها» روى البخاري وأبو داود والنسائي عن ابن عباس قال: كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاءوا زوجها فهم أحق بها من أهلها فترثت هذه الآية. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم بسند حسن عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: لما توفي أبو قيس بن الأسلت أراد ابنه أن يتزوج

تأويله ١٠: مالا. ونزل لما اختصم يهودي ومنافق فدعا إلى كعب بن الأشرف ليحكم بينهما ودعا
اليهودي إلى النبي ﷺ فأتياه فقضى لليهودي فلم يرض المنافق وأتياه عمر فذكر له اليهودي ذلك فقال
للمنافق أذلك فقال: نعم فقتله ﷺ ثم أتى إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من
قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت: الكبر الطغيان وهو كعب بن الأشرف وقد أمروا أن
يكفروا به: ولا يؤاؤوه ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا ١١: عن الحق وإذا قيل لهم
تعالوا إلى ما أنزل الله: في القرآن من الحكم وإلى الرسول: ليحكم بينكم رأيتم
المنافقين يصدون: يعرضون عنك: إلى غيرك صدودا فكيف: يصنعون إذا
أصابتهم مضية: عقوبة بما قدمت أيديهم: من الكفر والمعاصي أي يقدر على
الإعراض والفرار منها لا ثم جاؤوك جمعطوف على يصدون يخلفون بالله إن: ما أردنا:
بالمحاكمة إلى غيرك إلا احسانا: صلحا وتوفيقا ١٢: تألفا بين الخصمين بالتقريب في
الحكم دون الحمل على مزا الحق أو لك الذين يعلم الله ما في قلوبهم: من النفاق وكذبهم في
عذرهم فاغرض عنهم: بالصفح وعظمهم: خوفهم الله وقل لهم في: شأن أنفسهم
نقول لا يبلغا ١٣: مؤثرا فيهم أي ازجرهم ليرجعوا عن كفرهم وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع
فيما يأمر به ويحكم بإذن الله: بأمره لا لبعضي وبخالف ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم:
بتحاكمهم إلى الطاغوت جاؤوك بخائئين فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول: فيه التماس
عن الخطاب تفخيما لشانه لوجدوا الله توابا: عليهم رجما ١٤: بهم فلا وربك: لا
غزاة لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر: اختلط بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا:
ضيقا أو شكيا مما قضيت: به ويسلموا: ينقادوا لحكمك تسليما ١٥: من غير معارضة
ولو أناة كتبنا عليهم أن: مفسرة أقتلوا أنفسكم أو أخرجوا من دياركم: كما كتبنا على بني
إسرائيل فافعلوه: أي المكتوب عليهم الإقبال: بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء
منهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به: من طاعة الرسول لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا ١٦:
تحقيقا لإيمانهم وإذا: أي لو ثبتوا لا يتناهم من لدنا: من عندنا أجرا عظيما ١٧: هو
الجنة ولهديناهم صراطا مستقيما ١٨: قال بعض الصحابة للنبي ﷺ: عاكف نراك في الجنة
وأنت في الدرجات العليا ونحن أسفل منك فنزل: ومن يطع الله والرسول: فيما أمرا به
فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين: أفاضل أصحاب الأنبياء والمؤمنين
في الصدق والتصديق والشهداء: القتل في سبيل الله والصالحين: غير من ذكر وذكر وحسن
أولئك زلفا ١٩: زلفاء في الجنة بأن يستمتع فيها برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم وإن كان
مقرهم نبي الدرجات العالية بالنسبة إلى غيرهم ذلك: أي كونه مع من ذكر مبتدأ خبره الفضل
من الله: تفضل به عليهم لا أنهم نالوه بظاعتهم وكفى بالله عليم ٢٠: ثواب الآخرة أي فاقوا
بما أخبركم به ولا يثبتك مثل خير بابها الذين آمنوا أخذوا بخذركم: من عدوكم أي احتزوا منهم
وتبغضوا له فانفروا: انفصلا إلى قتاله ثبات: متفرقين شريكة بعد أخرى أو انفروا
فردا ينفروا

امراته وكان لهم ذلك في
الجاهلية فانزل الله: لا
يجل لكم أن تروا النساء
كرها وله شاهد عن عكرمة
عن ابن جوير. وأخرج ابن
أبي حاتم والفرساي
والطبراني عن عدي بن ثابت
عن رجل من الأنصار قال:
توفي أبو قيس بن الأسلم
وكان من صالحى الأنصار
فخطب ابنه قيس امراته
فقلت: إنما أمك ولدا
وأنت من صالحى قومك
فأتى النبي ﷺ فأنجزته
فقال: أرجعي إلى بيتك
فنزلت هذه الآية: ولا
تكنوا ما تكح أبواكم من
النساء إلا ما قد سلف.
وأخرج ابن سعد عن
محمد بن كعب القرظي
قال: كان الرجل إذا توفي
عن امراته كان ابنه أحق بها
أن ينكحها إن شاء إن لم
تكن له أو ينكحها من شاء
فلما مات أبو قيس بن
الأسلم قام ابنه محسن
فورث نكاح امراته ولم
يورثها من المال شيئا فأتى
النبي ﷺ فذكرت ذلك له
فقال: وأرجعي لعل الله ينزل
فيك شيئا فنزلت هذه
الآية: ولا تنكحوا ما نكح
أباؤكم من النساء. ونزلت:
ولا يجز لكم أن تروا
النساء كرها الآية. وأخرج
أيضا عن الزهري قال:
نزلت هذه الآية في ناس من
الأنصار كان إذا مات الرجل
منهم كان أمك الناس بأمراة
وله فيسكها حتى تموت.
وأخرج ابن جوير عن ابن
جريج قال: قلت لعطاء
«رحللت إبتاكم الذين من
أصلاكم» قال: كنا
تحدث أنها نزلت في
محمد ﷺ حين نكح امرأة
زيد بن حارثة قال المشركون

وَفِي آخِرِهَا بِالْ

الْقَوْلِ وَمَقُولُهُ وَكَهْوِ

عَلَّاهُ جَوْعَى إِبْرَاهِيمَ

في ذلك فنزلت: «وَحَلَائِلُ
إِسْنَانِكُمُ الَّذِينَ مِنْ
أَصْلَابِكُمْ» ونزلت: «وَمَا
جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ»
ونزلت: «مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا
أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ».

(قوله تعالى): [٢٤/٤]
«وَالْمَحْصَنَاتُ» الآية.
روى مسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي عن أبي
سعيد الخدري قال: أصبا
سبايا من سبي أوطاس لهن
أزواج فكرهن أن تقع عليهن
ولهن أزواج فسالنا النبي ﷺ
فنزلت: «وَالْمَحْصَنَاتُ مِنْ
النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ
إِمَانُكُمْ» يقول: إلا ما آفاه
الله عليكم فاستحلكت بها
فروجهن. وأخرج الطبراني
عن ابن عباس قال: نزلت
يوم حنين لما فتح الله حنيئا
أصاب المسلمون نساء من
نساء أهل الكتاب لهن أزواج
وكان الرجل إذا أراد أن يأتي
المرأة قالت: إن لي زوجا
فنهى عن ذلك، فأنزل
الله «وَالْمَحْصَنَاتُ مِنْ
النِّسَاءِ» الآية.

(قوله تعالى): [٢٤/٤]
«وَلَا جُنَاحَ» أخرجه ابن
جرير عن معمر بن سليمان
عن أبيه قال: زعم حضرمي
أن رجلا كانوا يفرضون
المهر ثم عسى أن تدرك
أحدهم العمرة فنزلت:
«وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا
تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ
الْفَرِيقَةِ».

(قوله تعالى): [٣٢/٤]
«وَلَا تَتَّبِعُوا» روى
الترمذي والحاكم عن أم
سلمة أنها قالت: يغزو
الرجال ولا يغزو النساء وإنما
لنا نصف الميراث فأنزل
الله: «وَلَا تَتَّبِعُوا مَا فَعَلَ
اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»

جَمِيعًا ٧١: «وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُطْغَنَ»: لَيَتَأَخَّرَنَّ عَنِ الْقِتَالِ كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُنَافِقِ
وَأَصْحَابِهِ وَجَعَلَهُ مِنْهُمْ مَنْ حَيْثُ الظَّاهِرُ وَالْإِلَامُ فِي الْفِعْلِ لِلْقَسَمِ «فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ»: كَقَتْلِ
وَهَزِيمَةٍ «قَالَ: قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا» ٧٢: «حَاضِرًا فَأَصَابَتْ وَلَئِنْ»: عَلَامُ قَسَمٍ
«أَصَابَكُمْ فَضَّلَ مِنْ اللَّهِ»: كَفَتْحِ وَغَنِمَةٍ «يَقُولُونَ»: نَادِمًا «كَانَ»: عَمِيقَةً وَأَسْمَى فَحَذَوْفُ أَيِ
كَانَهُ «لَمْ يَكُنْ»: بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ «يُنْكِرُ وَيُنْكَرُ مَوْدَةً»: مَعْرِفَةً وَصِدَاقَةً وَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى قَوْلِهِ: قَدْ أَنْعَمَ
اللَّهُ عَلَيَّ أَعْتَرَضَ بِهِ بَنِي الْقَوْلِ وَمَقُولُهُ وَهُوَ: «لَيُطْغَنَ» لِلتَّيْبَةِ «لَيُنْكِرُ» لِلتَّيْبَةِ «لَيُنْكِرُ» لِلتَّيْبَةِ
عَظِيمًا ٧٣: «أَخَذَ حَظًّا وَافٍ مِنَ الْغَنِمَةِ قَالَ تَعَالَى»: فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: لِإِعْلَاءِ دِينِهِ «الَّذِينَ
يُشْرُونَ»: يَبِيعُونَ «الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ»: بِسِتْشَهِدٍ «أَوْ
يَغْلِبْ»: يُظْفَرُ بَعْدَهُ «فَتُفَوِّتُ نَفْسُهُ أَجْرًا عَظِيمًا» ٧٤: «ثَوَابًا جَزِيلًا» وَ«يُقَاتِلُونَ»: بِسِتْشَهِدٍ
لَا اسْتِفْهَامَ تَوْيِجٍ أَيِ لَا مَانِعَ لَكُمْ مِنَ الْقِتَالِ «فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ»: فِي تَخْلِيصِ «الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ»: الَّذِينَ خَسَهُمُ الْكُفْرُ عَنِ الْهَجْرَةِ وَأَذَوْهُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنْهُمْ «الَّذِينَ يَقُولُونَ»: بِحُجَّاعِينَ يَا «رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ»: مَكَّةَ
«الظَّالِمِ أَهْلِهَا»: بِالْكَفْرِ «وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ»: مِنْ عِنْدِكَ «وَلِيًّا»: يَتَوَلَّى أَمُورَنَا «وَأَجْعَلْ لَنَا
مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا» ٧٥: «يَمْنَعُنَا مِنْهُمْ» وَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُمْ فَيَسِّرَ لِبَعْضِهِمُ الْخُرُوجَ وَبَقِيَ بَعْضُهُمْ
إِلَى أَنْ فَتَحَتْ مَكَّةَ وَوَلَّى عَنَابَ بْنِ أُسَيْدٍ فَأَنْصَفَ مَظْلُومَهُمْ مِنْ ظَالِمِهِمْ «الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ»: الشَّيْطَانِ «فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ»:
أَنْصَارَ دِينِهِ تَغْلِبُوهُمْ لِقَوَّكُمْ بِاللَّهِ «إِنْ كُنَّ الشَّيْطَانُ»: بِالْمُؤْمِنِينَ «كَانَ ضَعِيفًا» ٧٦: «وَأَهْلًا لَا يَقَاومُ
كَيْدَ اللَّهِ بِالْكَافِرِينَ» أَلَمْ نَرِ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنْ عَنَابِ اللَّهِ فَلَمَّا ظَلَمُوا بِمَكَّةَ لَأَدَى
الْكُفْرَ لَهُمْ وَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ»: فَرَضَ «عَلَيْهِمْ
الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ»: يَخَافُونَ «النَّاسَ»: الْكُفْرَ أَيِ عَذَابِهِمْ بِالْقِتَالِ «كَخَشَيْتُمْ» هَمَّ
عَذَابِ «اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً»: مِنْ خَشْيَتِهِمْ لَهُ وَنَصَبُ أَشَدَّ عَلَى الْحَالِ وَجَوَابُ لِقَائِهِ عَلَيْهِ إِذَا وَجَّهَ
بَعْدَهَا أَيِ فَاحْتَأَيْتُمْ الْخَشْيَةَ «وَقَالُوا»: أَيِ حُزْرًا مِنَ الْمَوْتِ «رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا»:
مَلَأَ «أَخْرَجْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ»: لَهُمْ «مَتَاعُ الدُّنْيَا»: مَا يَتَمَتَّعُونَ بِهَا فِيهَا أَوْ الِاسْتِمْتَاعُ بِهَا
«قَلِيلٌ» ٧٧: «إِلَى الْفَنَاءِ» وَ«الْآخِرَةِ»: أَيِ الْجَنَّةِ «خَيْرٌ لِمَنْ أَنْفَى»: عَقَابَ اللَّهِ بِتَرْكِ مَعْصِيَتِهِ
«وَلَا تَظْلُمُونَ»: بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ تَقْصُرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ «لَقِيلَ» ٧٨: «قَدْ فَشَرْنَا النَّوَاةَ فَجَاهِدُوا» «إِنَّمَا
تَكُونُوا أَنْذَرُكُمْ الْمَوْتِ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بَرُوجٍ»: حُصُونٍ «مُشِيدَةً»: مَرْتَفَعَةً فَلَا تَخْشَوُ الْقِتَالَ خَوْفَ
الْمَوْتِ «وَإِنْ تَصِبْهُمْ»: أَيِ الْيَهُودِ «حَسَنَةً»: خَضَتْ وَسَعَةً «يَقُولُوا»: هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ
تَصِبْهُمْ شَيْئًا»: حَدَّثَ وَبَلَّأَ كَمَا حَصَلَ لَهُمْ عِنْدَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ «يَقُولُوا»: هَذِهِ مِنْ
عِنْدِكَ: يَا مُحَمَّدُ أَيِ بَشُؤْمِكَ «قُلْ»: لَهُمْ «كُلٌّ»: مِنَ الْحَسَنَةِ وَالسَّيِّئَةِ «مِنْ عِنْدِ اللَّهِ»: مِنْ قِبَلِهِ
«فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ»: أَيِ لَا يَقَارِبُونَ أَنْ يَفْقَهُوا «حَدِيثًا» ٧٨: «يَلْقَى لِنَبِيِّهِمْ
وَمَا اسْتَفْهَامَ تَعْجِيبٍ مِنْ فَرْطِ جَهْلِهِمْ وَنَفْيِ مُقَارَبَةِ الْفِعْلِ أَشَدَّ مِنْ نَفْيِ «مَا أَصَابَكُمْ»: أَيِهَا الْإِنْسَانُ

كَمِنْ حَسَنَةٍ: خَيْرٌ فَمِنْ اللَّهِ: أَنْتَ فَضْلًا مِنْهُ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ: بَلِيَّةٌ فَمِنْ نَفْسِكَ: أَنْتَ كَيْفَ ارْتَكَبْتَ مَا يَسْتَجِيبُهَا مِنَ الذُّنُوبِ وَأَرْسَلْنَاكَ: يَا مُحَمَّدُ لِلنَّاسِ سُرُوسًا: نَحَالُ مُؤَكَّدَةٌ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا: عَلَى رِسَالَتِكَ مَنْ يَطِيعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى: أَعْرَضَ عَنْ طَاعَتِهِ فَلَا يَهْتَمُّ بِكَ فَمَلَّ أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا: حَافِظًا لِأَعْمَالِهِمْ بَلْ يُنْذِرُ وَإِلَيْنَا أَمْرُهُمْ فَنَجَازِيهِمْ وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ وَيَقُولُونَ: أَيُّ الْمَنَافِقِينَ إِذَا جَاؤُوكَ أَمَرْنَا بِطَاعَةٍ: لَكَ فَإِذَا بَرَزُوا: خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ بِمِثِّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ: بِإِدْعَامِ النَّسَاءِ فِي الطَّاءِ وَتَرْكِهِ أَيْ أَصْمَرْتُ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ: لَكَ فِي حُضُورِكَ مِنَ الطَّاعَةِ أَيْ عِصْيَانِكَ وَاللَّهُ يَكْتُبُ: بِأَمْرِ يَكْتُبُ مَا يَسْتَوْفِيهِمْ: فِي صِحَافِهِمْ لِيَجَازُوا عَلَيْهِمْ: فَاعْرَضَ عَنْهُمْ: بِالصَّفْحِ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ: ثِقْ بِهِ فَإِنَّهُ عَاقِبَتُكَ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا: مَفُوضًا إِلَيْهِ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ: يَتَأَمَّلُونَ الْقُرْآنَ: وَمَا فِيهِ مِنَ الْمَعَانِي الْبَدِيعَةِ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا: تَنَافَضًا فِي مَعَانِيهِ وَتَبَاطُؤًا فِي نَظْمِهِ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ: عَنِ سِرِّيَا النَّبِيِّ عَلَيْهِ سَلَامٌ بِمَا حَصَلَ لَهُمْ مِنْ الْأَمْنِ: بِالنَّصْرِ أَوْ الْخَوْفِ: بِالْهَزِيمَةِ إِذَا دُعُوا بِهِ: أَفْسَوْهُ نَزَلَ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَنَافِقِينَ أَوْ فِي ضَعْفَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فَتَضَعُ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَيَتَذَكَّرُ النَّبِيُّ وَلَوْ رَدُّوهُ: أَيُّ الْخَيْرِ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أَوْلِيَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ: أَيُّ ذِي الرَّأْيِ مِنْ أَكْبَارِ الصَّحَابَةِ أَيْ لَوْ سَكَنُوا عَنْهُ حَتَّى يَخْبَرُوا بِهِ لَعَلَّمَهُ: هَلْ هُوَ مَا يَبْتَغِي أَنْ يَدَّعَى أَوْ لَا؟ الَّذِينَ يَسْتَنْطُونَهُ: يَسْتَعُونَهُ وَيَطْلُبُونَ عِلْمَهُ وَهُمْ الْمَذْبُوعُونَ مِنْهُمْ: مِنَ الرَّسُولِ وَأَوْلِيَ الْأَمْرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ: بِالْإِسْلَامِ وَرَحْمَتِهِ: لَكُم بِالْقُرْآنِ لَا تَعْتَمِدُ السُّلْطَانُ: فِيمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ مِنَ الْفَوَاحِشِ إِلَّا قَلِيلًا فَقَاتِلْ: يَا مُحَمَّدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكْلِفُ اللَّهُ الْإِنْفُسَ: فَلَا تَهْتِمُ بِتَخْلُفِهِمْ عَنْكَ الْمَعْنَى: قَاتِلْ وَلَوْ جَدَدَكَ فَإِنَّكَ تَعُودُ بِالنَّصْرِ وَخَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ: جَهَنَّمَ عَلَى الْقِتَالِ وَرَغَّبَهُمْ فِيهِ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِيَ بَابًا: حَرْبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَاسًا: مِنْهُمْ وَأَشَدُّ تَنكِيلًا: تَعَذُّبًا مِنْهُمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَالَّذِي تَهْتَمُّ بِشِدَّةٍ لَا خَرَجَ وَلَوْ وَخِذِي» فَخَرَجَ بِسَبْعِينَ زَكَاةً إِلَى بَدْرِ الصَّغَرَى فَكَفَى اللَّهُ بِأَمْنِ الْكَافِرِ بِالْقَاءِ الرَّعْبِ فِي قُلُوبِهِمْ وَمَنْعَ أَبِي سَفْيَانَ عَنِ الْخُرُوجِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي آلِ عِمْرَانَ: مَنْ يَشْفَعُ: ثَبِّينَ النَّاسَ شَفَاعَةَ حَسَنَةٍ: مُوَافَقَةً لِلشَّرْعِ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ: مِنَ الْأَجْرِ مِنْهَا: بِسَبِّهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةَ سَيِّئَةٍ: مُخَالَفَةً لَهُ يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ: نَصِيبٌ مِنَ الْوِزْرِ مِنْهَا: بِسَبِّهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا: مُقْتَدِرًا فَيَجَازِي كُلَّ أَحَدٍ بِمَا عَمِلَ وَإِذَا حِثْمٌ تَجِيءُ: كَانَ فِيلٌ لَكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَجِئُوا: بِالْمَحْيَى بِأَحْسَنِ مِنْهَا: بِأَنْ تَقُولُوا لَهُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ: بِأَنْ تَقُولُوا لَهُ كَمَا قَالَ أَيْ الْمَوَاجِبُ أَحَدُهُمَا وَالْأَوَّلُ أَفْضَلُ: إِنْ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَاسِبًا: مُحَاسِبًا فَيَجَازِي عَلَيْهِ وَمِنْهُ رَمِ السَّلَامِ وَخَصَّتِ السُّنَّةُ الْكَافِرَ وَالْمُتَدَعِّ وَالْفَاسِقَ وَالْمُسْلِمَ عَلَى قَاضِي الْحَاجَةِ وَمَنْ فِي الْحِمَامِ وَالْأَكْلِ فَلَا يَجِبُ الرُّكُوعُ عَلَيْهِمْ بَلْ يُكْرَهُ فِي غَيْرِ الْآخِرِ وَيُقَالُ لِلْكَافِرِ وَعَلَيْكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: وَاللَّهُ لِيَجْمَعَنَّكُمْ: مِنْ قُبُورِكُمْ إِلَى: فِي يَوْمٍ

وانزل فيها: إن المسلمين والمسلمات. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: أتت امرأة النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله ﷺ مثل حظ الأنثيين وشهادة امرأتين برجل أفمن في العمل هكذا؟ إن عملت المرأة حصة كتبت لها نصف حصة فأنزل الله: ولا تمنوا الآية. (قوله تعالى: [٣٣/٤]) والذين عاقدت إيمانكم الآية. أخرج أبو داود في سننه من طريق ابن إسحاق عن داود بن الحصين قال: كنت أقرأ على أم سعد ابنة الربيع وكانت مقبلة في حجر أبي بكر فقرأت: والذين عاقدت إيمانكم ﷺ فقالت: لا ولكن والذين عاقدت وإنما نزلت في أبي بكر وابت حين أبي الإسلام فحلف أبو بكر أن لا يورثه فلما أسلم أمره أن يؤتية نصيبه. (قوله تعالى: [٣٤/٤]) الرجال قوامون. أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تستعدي على زوجها أنه لطمها فقال رسول الله ﷺ: والقصاص، فأنزل الله: الرجال قوامون على النساء الآية. فرجعت بغير قصاص وأخرج ابن جريج عن طريق عن الحسن وفي بعضها أن رجلاً من الأنصار لطم امرأته فجاءت تلتمس القصاص فجعل النبي ﷺ بينهما القصاص فنزلت: ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليك وجيه. ونزلت: الرجال قوامون على النساء. وأخرج نحوه عن ابن جريج

الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ: شَكٌّ فِيهِ وَمَنْ: أَي لَا أَحَدٌ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ٨٧: قَوْلًا. وَلَمَّا رَجَعَ نَاسٌ
 مِنْ أَحَدٍ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِمْ فَقَالَ فَرِيقٌ أَقْتَلْتُمْ وَقَالَ فَرِيقٌ لَا. فَتَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ: «فَمَا لَكُمْ»: أَي خَرَجْنَا نَكْمُ
 صِرْتُمْ «فِي الْمُنَافِقِينَ خَتْنَيْنِ»: فَرِيقَيْنِ «وَاللَّهُ عَارِضُهُمْ»: رَدَّهُمْ «بِمَا كَسَبُوا»: بِمِنْ الْكُفْرِ
 وَالْمَعَاصِي «أَتَرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ»: اللَّهُ: أَي تَعُدُّوهُمْ مِنْ جَمْلَةِ الْمُهْتَدِينَ وَالْإِسْتِفْهَامِ
 فِي الْمُرْضِعِينَ لِلْإِنكَارِ «وَمَنْ يَضِلْ»: اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ٨٨: طَرِيقًا إِلَى الْهَدْيِ «وَدُوا»: ^١
 تَمَتُّوا «لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ»: أَنْتُمْ وَهُمْ «شَوَاءٌ»: فِي الْكُفْرِ «فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ
 تَوَلِيًّا»: تَوَلَّوْهُمْ «وَأَنْ أَظْهَرُوا الْإِيمَانَ»: حَتَّى يَهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ: هِجْرَةً صَحِيحَةً تَحْقِيقَ
 إِيْمَانِهِمْ «فَإِنْ تَوَلَّوْا»: وَأَقَامُوا عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ «فَتُخَذُوا مِنْهُمْ»: بِالْأَسْرِ «وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
 وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ تَوَلِيًّا»: تَرَاكُونَهُ «وَلَا نَصْرَ أَلَيْكُمْ»: تَنْصُرُونَ بِهِ عَلَى عَدُوِّكُمْ «الَّذِينَ
 الَّذِينَ يَصْلُونَ»: يَلْجِزُونَ «إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ»: عَهْدٌ بِالْأَمَانِ لَهُمْ وَلَمَنْ وَصَلَ إِلَيْهِمْ
 كَمَا عَاهَدَ النَّبِيُّ ﷺ هَلَالُ بْنُ عَوْسٍ الْأَسْلَمِيُّ «أَوْ»: الَّذِينَ «جَاؤُكُمْ»: وَقَدْ «حَصَرْتُ»: ضَاقَتْ
 ضَاقَتْ «صُدُورُهُمْ»: عَنْ «أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ»: مَعَ قَوْمِهِمْ «أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ»: مَعَكُمْ أَيْ مُنْصَكِينَ
 عَنْ قِتَالِكُمْ وَقِتَالَهُمْ فَلَا تَتَعَرَّضُوا إِلَيْهِمْ بِأَحَدٍ وَلَا قَتْلٍ وَهَذَا وَمَا بَعْدَهُ مَسْنُوخٌ بِآيَةِ السِّيفِ «وَلَوْ
 شَاءَ اللَّهُ»: تَسْلِطُكُمْ عَلَيْكُمْ «لَسَلَّطْنَاهُمْ عَلَيْكُمْ»: بِأَنْ يَقْوَى قُلُوبُهُمْ «لَتَقَاتَلُوكُمْ»: وَلَكِنَّهُ لَمْ يَشَأْ
 نَاقِي فِي قُلُوبِهِمُ الرِّعْبَ «فَإِنْ أَغْرَزْتُكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ»: الصَّلَاحُ أَيْ ابْتِغَاءُ
 «فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا»: طَرِيقًا بِالْأَخْذِ وَالْقَتْلِ «سَتَجِدُونَ أَخْرَيْنَ يَرِيدُونَ أَنْ
 يَأْمَنُوكُمْ»: بِإِظْهَارِ الْإِيمَانِ عِنْدَكُمْ «وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ»: بِالْكَفْرِ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ وَهُمْ أَشَدُّ وَغْطَفَانِ
 «كَلِمًا رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ»: دَعَا إِلَى الشُّرْكِ «أَرْكَبُوا فِيهَا»: وَقَعُوا أَشَدَّ وَقَرَعَ «فَإِنْ لَمْ
 يَغْتَرِزْ لَكُمْ»: بِتَرْكِ قِتَالِكُمْ «وَلَمْ يَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَ»: لَمْ «يَكْفُوا إِلَيْدَهُمْ»: عِنْدَكُمْ
 «فَتُخَذُوا مِنْهُمْ»: بِالْأَسْرِ «وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ»: وَجَدْتُمُوهُمْ «وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ
 سُلْطَانًا مَبْنًى»: بِنُزُولِنَا بَيِّنَاتٍ ظَاهِرَةً عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَيِّئُهُمْ لِغَدْرِهِمْ «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ
 مُؤْمِنًا: أَي مَا يَنْبَغِي أَنْ يَصْدُرَ مِنْهُ قَتْلُ لَه «إِلَّا خَطَا»: مُخْطِئًا فِي قَتْلِهِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ «وَمَنْ قَتَلَ
 مُؤْمِنًا خَطَاً»: بِأَنْ قَصَدَ رَمِي غَيْرَهُ كَصِيدٍ أَوْ شَجَرَةً فَأَصَابَهُ أَوْ ضَرْبَةً بَمَا لَا يَقْتُلُ غَالِبًا «فَتَحْرِيرُ»: ^٢
 عَتَقُ «رَقَبَةٍ»: نَسَخَ «مُؤْمِنَةً»: عَلَيْهِ «وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ»: مُؤَدَاةٌ «إِلَى أَهْلِهَا»: أَي وَرَثَةِ الْمَقْتُولِ
 «إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا»: يَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ بِهَا بِأَنْ يَغْفِرَ عَنْهَا وَبَيْتُ السَّنَةِ أَنَهَا ثَمَانَةٌ مِنَ الْإِبِلِ عَشْرُونَ بَيْتًا
 مَخَاضٌ وَكَذَا امْتِنَاتٌ لِكُونِ وَبَنُو لُبُونٍ وَحِقَاقٌ وَجَذَاعٌ وَأَنهَا عَلَى عَاقِلَةٍ الْقَاتِلِ وَهُمْ غَضَبَةٌ إِلَّا الْأَصْلُ
 وَالْفَرْعُ مَوْزَعَةٌ عَلَيْهِمْ عَلَى ثَلَاثِ سِنِينَ عَلَى الْغَنِيِّ مِنْهُمْ فَصَبْتُ دِينَارًا وَالتُّوسُطُ رُبْعُ كُلِّ سَنَةٍ فَإِنْ لَمْ
 يَفُوا فَمِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَإِنْ تَعَذَّرَ فَعَلَى الْجَانِي «فَإِنْ كَانَ»: الْمَقْتُولُ «مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ»: حَرْبٍ «لَكُمْ»
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ: تَعَلَّى قَاتِلُهُ كَفَّارَةً وَلَا دِيَّةَ تُسَلَّمُ إِلَى أَهْلِ لِحَارِبَتِهِمْ «وَإِنْ كَانَ»:
 الْمَقْتُولُ «مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ»: عَهْدٌ كَاهِلِ الذِّمَّةِ «وَدِيَّةٌ»: لَهُ «مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهَا»: ^٣
 تَحْمِلُ دَيْنَ مَاتَيْنِ قَوْمٍ قَوْمٍ جَانِي جَانِي أَهْلُ الْفِرْدَوْسِ وَاجِبًا... كَيْفَ دَيْنَ مَاتِهَا حَتَّى تَكُونَ

والسدي وأخرج ابن
 مردويه عن علي قال: أتى
 النبي رجل من الأنصار
 بامرأة له فقالت:
 يا رسول الله إنه ضربني فأثر
 في وجهي فقال
 رسول الله ﷺ: ليس له
 ذلك فأنزل الله: «الرجال
 قوامون على النساء» الآية.
 فهذه شواهد يقوي بعضها
 بعضا.

[٣٦/٤] (قوله تعالى): «الذي يخلون» الآية.
 أخرج ابن أبي حاتم عن
 سعيد بن جبير قال: كان
 علماء بني إسرائيل يخلون
 بما عندهم من العلم فأنزل
 الله: «الذين يخلون»
 ويأمرون الناس بالبخل»
 الآية. وأخرج ابن جرير من
 طريق ابن إسحاق عن
 محمد بن أبي محمد عن ابن
 عكرمة أو سعيد عن ابن
 عباس قال: كان كردم بن
 زيد حليف كعب بن
 الأشرف وأسامة بن حبيب
 ونافع بن أبي نافع
 ويحري بن عمرو وحبي بن
 أعطب ورفاعة بن زيد بن
 الثابت يأتون رجلاً من
 الأنصار يتصحبون لهم
 فيقولون: لا تنفقوا أموالكم
 فإننا نخشى عليكم الفقر في
 ذهابها ولا تاروا في النفقة
 فإنكم لا تدرون ما يكون
 فأنزل الله فيهم: «الذين
 يخلون ويأمرون الناس
 بالبخل» إلى قوله: «وكان
 الله بهم عليماً».

(قوله تعالى): [٤٢/٤]
 «يا أيها الذين آمنوا لا
 تقربوا» الآية. روى أبو
 داود والترمذي والنسائي
 والحاكم عن علي قال:
 صنع لنا عبد الرحمن بن
 عوف طعاماً فدعانا وسقانا

وهي ثلث دية المؤمن إن كان يهودياً أو نصرانياً وثلاثاً عشرها إن كان مجوسياً وتحرير رقبة مؤمنة: علي قاتله فمن ظن بحد: الحرقه بان قتلها وما يحصلها به فصيام شهرين متتابعين: عليه كفارة ولم يذكر الله تعالى الانتقال إلى الطعام كالظهار وبه أخذ الشافعي في أصح قوله: **تؤم من الله**: مصدر منصوب بفعله المقدر **وكان الله عليماً**: بخلفه **حكيماً**: فيما دبره لهم **ومن يقتل مؤمناً متعمداً**: بأن يقصد قتله بما يقتل عالماً بإيمانه **فجزاؤه** مجزئته **مخالداً فيها** وغضب الله عليه ولعنه: أبغده من رحمته **وأعد له عذاباً عظيماً**: في النار وهذا مؤول بمن يستحله أو بان هذا جزاؤه إن جوزي ولا بدع في خلف الوعد لقوله: **ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء** وعن ابن عباس: أنها ظاهرة وأنها خاسرة لغيرها من آيات المغفرة وبنت آية البقرة أن قاتل العمد يقتل به وأن عليه الدية إن غفي عنه وتسبق قدرها وبنت السنة أن بين العمد والخطأ قتلاً يسمى شبه العمد وهو أن يقتله بما لا يقتل عالماً فلا قصاص فيه بل دية كالعمد في الصفة والخطأ في التأجيل والحمل وهو العمد تأويل بالكفارة من الخطأ ونزل لما مر من الصحابة برجل من بني سليم وهو ضيق عنما فسلم عليهم فقالوا: ما سلم علينا إلا نقيفة فقتلوه واستاقوا غنمه **يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم**: سافرتم للجهاد **في سبيل الله فقتلوا**: وفي قراءة بالمثلثة في الموضعين **ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام**: بألف ودونها أي التحية أو الانقياد بقوله كلمة الشهادة التي هي أمانة على الإسلام **لست مؤمناً**: وإنما قلت هذه ثقة لنفسك ومالك فقتلوه **تبتغون**: تطلبون بذلك **عرض الحياة الدنيا**: متاعها من الغنيمة **فبعد الله مغائماً كثيرة**: تغنيكم عن قتل مثله لئلا يله **كذلك كتم من قبل**: تعصم دناؤكم وأموالكم بمجرد قولكم الشهادة **فمن الله عليكم**: بالاشتجار بالإيمان والاستقامة **فتبينوا**: فإن تقتلوا مؤمناً وافعلوا بالداخل في الإسلام كما فعل بكم **إن الله كان بما تعملون خبيراً**: فيجازيكم به **لا يستوي القاعدون من المؤمنين**: عن الجهاد **غير أولي الضرر**: بالرفع صفة والنصب استثناء من زكاة أو عمى أو نحوه **والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدتين**: درجة **درجته**: فضيلة لاستوائهما في النية وزيادة المجاهدين بالمباشرة وكلا: من الفريقين **وعد الله الحسنی**: الجنة **وفضل الله المجاهدين على القاعدتين**: بغير ضرر **أخيراً عظيماً**: ويدل منه **درجات منه**: منازل بعضها فوق بعض من الكرامة **ومغفرة ورحمة**: منصوبان بفعلهما المقدر **وكان الله غفوراً**: بالأولياء **رحيماً**: بأهل طاعته. ونزل في جماعة أسلموا ولم يهاجروا فقتلوا يوم بدر مع الكفار **إن الذين توفاهم الملائكة** ظالمين أنفسهم: بالمقام مع الكفار وترك الهجرة **قالوا**: لهم مؤمنين **فيس كتم**: أي في أي شيء كتم في أمر دينكم **قالوا**: معذرين **كنا مستضعفين**: عاجزين عن إقامة الدين **في الأرض**: أرض مكة **قالوا**: لهم تؤيخا **الم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها**: من أرض الكفر إلى بلد آخر كما فعل غيركم قال الله تعالى: **قل أولئك هم جنهم وساءت نصيباً**: أي **إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان**: الذين لا يستطيعون

من الخمر فأخذت الخمر ما وحضرت الصلاة فقدموني فصرات: قتل يابها الكافرون لا أريد ما تبدون ونحن نعد ما تبدون فأنزل الله: **يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون**. وأخرج القرطبي وابن أبي حاتم وابن المنذر عن علي قال: نزلت هذه الآية قوله: **ولا جنبا** في الصلوة نصيبه الجنابة فيتميم وصلى وأخرج ابن مردويه عن الأسلم بن شريك قال: كنت أرحل ناقه رسول الله **فأصابني جنابة في ليلة باردة فخشيت أن أغسل بالماء البارد فلموت أو امرض فذكرت ذلك لرسول الله** فأنزل الله: **لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى** الآية كلها. وأخرج الطبراني عن الأسلم قال: كنت أخدم النبي **ولرحل له فقال لي ذات يوم: يا أسلم قم فارحله فقلت: يا رسول الله أصابني جنابة فكنت رسول الله **واته جبريل بأية الصيد فقال رسول الله: وقم يا أسلم فنيصم فأراني النيص ضرباً للوجه وضرباً للدين إلى العرقين ففكت فنيصمت ثم رحلت له**. وأخرج ابن جرير عن يزيد بن أبي حبيب أن رجلاً من الأنصار كانت أبوابهم في المسجد فكانت نصيبهم جنابة ولا ماء عندهم فيريدون الماء ولا يجلدون مسراً إلا في المسجد فأنزل الله قوله: **ولا جنبا إلا عابري سبيل**. وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال: نزلت هذه الآية في رجل من**

حَبْلَةٍ: لا قوة لهم على الهجرة ولا نفقة: «وَلَا يَهْدُونَ سَبِيلًا»: طريقاً إلى أرض الهجرة
 «فَقَالُوا لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا»: ومن يهاجر في سبيل الله فيجذب في الأرض
 «مُرَاغِمًا»: مهاجراً «كثيراً وسعة»: في الرزق «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم
 يذكره الموت»: في الطريق كما وقع لجندع بن ضمرة الليثي «فقد وقع»: ثبت «أجره على الله
 وكان الله غفوراً رحيمًا»: وإذا ضربتم: «في الأرض فليس عليكم جناح»: في «أن
 تقصروا من الصلوة»: بأن تركوها من أربع إلى اثنتين «إن خفتن أن يقتلكم بمكروه
 أو الذنن كفروا»: غيابة للواقع إذ ذاك فلا مفهوم له وبينت السنة أن المراد بالسفر الطويل وهو أربعة
 برد: وهي من حلتان ويؤخذ من قوله: «فليس عليكم جناح»: أنه رخصة لا واجب وعليه الشافعي «إن
 الكافرين فكانوا لكم عدواً مبيناً»: بين العداوة «وإذا كنت»: يا محمد حاضرأ «فيهم»:
 وأنتم تخافون العدو «فاقت لهم الصلوة»: وهذا جرى على عادة القرآن في الخطاب فلا مفهوم
 له «فلتقم طائفة منهم معك»: وتاخز طائفة «ولياخذوا»: أي الطائفة التي قامت معك
 «أسلحتهم»: معهم «فإذا سجدوا»: أي صلوا «فليكونوا»: أي الطائفة الأخرى «ومن
 وراءكم»: يخرجون إلى أن تقصوا الصلاة وتذهب هذه الطائفة تحرس «ولتات طائفة أخرى كم
 يضلوا فليصلوا معك وليأخذوا بصدركم وأسليحتهم»: معهم إلى أن تقصوا الصلاة وقد فعل
 كذلك بطن نخل رواء الشيخان «والذين كفروا لو تغفلون»: إذا قمت إلى الصلاة «عن
 أسلحتكم وامتعتكم فيكون عليكم ثلثة واحدة»: بأن يحملوا عليكم فباخذكم وهذا غلة الأمر
 بأخذ السلاح «ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم»:
 فلا تحملوها وهذا مفيد إيجاب حملها عند عدم العدو وهو أحد قولين للشافعي والثاني أنه سنة
 ورجح «وخذوا بصدركم»: من العدو أي احزروا منه ما استطعتم «إن الله عذّب اللكافرين عذاباً
 مبيناً»: ذا إهانة «فإذا قضيت الصلوة»: فرغتم منها «فادكروا الله»: بالتهليل والتسبيح
 «وإذا وقعوا على جنوبكم»: مضطجعين أي في كل حال «فإذا أطمأننتم»: أتمتم «فأقيموا
 الصلوة»: أدومها بحقوقها «إن الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً»: مكتوباً أي مفروضاً
 «موقوتاً»: أي مقدراً وقتها فلا تؤخر عنه. ونزل لما بعث ﷺ طائفة في طلب أبي سفيان
 وأصحابه لما رجعوا من أحد فشكوا الجراحات «ولا تنهوا»: تضعفوا «في ابتغاء»: طلب
 «القوم»: الكفار لقتالهم «إن تكونوا تالمون»: تجدون ألم الجراح «فإنهم يالمون كما
 تالمون»: أي مثلكم ولا يجنون عن قتالكم «وترجون»: أنتم «من الله»: بمن النصر والثواب
 عليه «ما لا ترجون»: هم ما أنتم تزيدون عليهم بذلك فينبغي أن تكونوا أرغب منهم فيه «وكان الله
 عليماً»: بكل شيء «حكيمًا»: في صنعه. وسرق طعنة بن أبيرق دزغاً وخيماً عند يهودي
 فوجدت عنده فرماه طعنة بها وحلف أنه سرقها فسأل قوم النبي ﷺ أن يجادل عنه ونزله فترك
 «إننا نزلنا إليك الكتاب»: القرآن «بالحق»: متعلق بأنزل «لتحكم بين الناس بما أراك»:
 نزلنا من عند ربك

الانصار كان مريضاً فلم
 يستطع أن يقوم فترضا ولم
 يكن له خادم يناوله فذكر
 ذلك لرسول الله ﷺ فانزل
 الله: «وإن كنتم مرضى»
 الآية. وأخرج ابن جرير عن
 إبراهيم النخعي قال: نال
 أصحاب النبي ﷺ جراحة
 فقتل فيهم ثم ابتلوا
 بالجناية فشكوا ذلك إلى
 النبي ﷺ فزلت: «وإن
 كنتم مرضى» الآية كلها.
 (قوله تعالى: [٩٨/٤])
 «الم تر» الآية. أخرج ابن
 إسحاق عن ابن عباس قال:
 كان رفاعة بن زيد بن
 الثابت من عظماء اليهود
 وإذا كلم رسول الله ﷺ لوى
 لسانه وقال: أرعنا سمعك
 يا محمد حتى نفقهك ثم
 طعن في الإسلام دعابة
 فانزل الله فيه: «الم تر إلى
 الذين أوتوا نصيباً من
 الكتاب يشترون الضلالة».
 (قوله تعالى: [٩٧/٤])
 «بأيها الذين أوتوا الكتاب»
 الآية. أخرج ابن إسحاق
 عن ابن عباس قال: كلم
 رسول الله ﷺ رؤساء من
 أحبار اليهود منهم
 عبد الله بن صوريا وكعب بن
 أسيد فقال لهم: يا مشرك
 يهود اتقوا الله واسلموا فوالله
 إنكم لتعلمون أن الذي
 جئكم به الحق فقالوا: ما
 نعرف ذلك يا محمد فانزل
 الله فيهم: «بأيها الذين أوتوا
 الكتاب آمنوا بما نزلنا»
 الآية.
 (قوله تعالى: [٩٨/٤])
 «إن الله لا يفرق أن يشرك
 به» أخرج ابن أبي حاتم
 والطبراني عن أبي أيوب
 الأنصاري قال: جاء رجل
 إلى النبي ﷺ فقال: إن لي
 ابن أخ لا ينتهي عن الحرام

قال: «وما دينه؟» قال: يعلي ويوحى الله قال: واستوب منه دينه فان ابي فابته منه فطلب الرجل ذلك منه فابى عليه فأتى النبي ﷺ فابخره فقال: وجدته شجاعا على دينه فنزلت: «ان الله لا يغير ان يشرك به ويغير ما دون ذلك لمن يشاء».

(قوله تعالى): [٤٩/٤]

«الم تر الى الذين يزكون الآية. اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال: كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم ويقرسون قربانهم ويزعمون انهم لا خطايا لهم ولا ذنوب فانزل الله: «الم تر الى الذين يزكون انفسهم». واخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ومجاهد وايي مالك وغيرهم.

(قوله تعالى): [٥١/٤]

«الم تر الى الذين اوتوا الآية. اخرج احمد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال: لما قدم كعب بن الاشرف مكة قالت قريش: لا ترى هذا النصر المبشر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجج واهل السداة واهل السقاية؟ قال: انتم خير فنزلت فيهم: «ان شانتك هو الاثر» ونزلت: «الم تر الى الذين اوتوا نصيا من الكتاب» الى «نصيرا». واخرج ابن اسحاق عن ابن عباس قال: كان الذين حزبوا الاحزاب من قريش وغطفان وبني قريظة حبي بن اخطاب وسلام بن ابي الحقيق وابو رافع والربيع بن ابي الحقيق وابو عمارة وهوف بن قيس وكان سائرهم من بني النضير

أَعْلَمَكَ اللَّهُ: فيه «وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِثِينَ»: كَطَعْمَةٍ «خَصِيصًا»: ١٠٠: مَخَاصِبًا عَنْهُمْ «وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ»: مما هَمَمْتُ بِهِ «إِنْ أَتَى اللَّهَ فَغُفِرَ أَرْحَمًا»: وَلَا تَخَادُلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ: يَخُونُونَهَا بِالْمَعَاصِي «لَأَنْ وَبَالَ خِيَانَتِهِمْ عَلَيْهِمْ»: إِنْ أَتَى اللَّهَ لَا يَجِبُ مِنْ كَانَ فُخْوَانًا: كَثِيرَ الْخِيَانَةِ «إِنَّمَا»: أَيُّ يُعَاقِبُهُ «يَسْتَخْفُونَ»: أَيُّ طَعْمَةٍ وَقَوْمُهُ غِيَاءٌ «مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ مَعَهُمْ»: يَعْلَمُهُ «إِذْ يَتَوَكَّلُونَ»: يُضْمِرُونَ «مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ»: مِنْ عَزَمَهُمْ عَلَى الْحَلْفِ عَلَى نَفْسِ التَّرَفَةِ وَرَمَى الْيَهُودِي بِهَا «وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا»: ١٠٨: عِلْمًا «مَا أَنْتُمْ»: يَا هَؤُلَاءِ: تَوَخَّطَ لِقَوْمِ طَعْمَةٍ «جَادَلْتُمْ»: خَاصَمْتُمْ «عَنْهُمْ»: أَيُّ عَنْ طَعْمَةٍ وَذَوِيهِ وَفَرَى عَنْهُ «فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»: إِذَا عَذِبَهُمْ «أَمْ مِنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ مَوَازِينٌ»: ١٠٩: يَتَوَكَّلُ أَمْرَهُمْ وَيَذُبُّ عَنْهُمْ أَيْ لَا أَخَذَ يَفْعَلُ ذَلِكَ «وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا»: ذَنْبًا يُسَوِّدُ لَهُ غَيْرَهُ كَرَمِي طَعْمَةٍ الْيَهُودِي «أَوْ يُظَلِّمْ نَفْسَهُ»: يَعْمَلُ ذَنْبًا قَاصِرًا عَلَيْهِ «ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ»: مِنْهُ أَيْ يَتُوبُ «يُعْجِزُ اللَّهُ غُفُورًا»: لَهُ «أَرْحَمًا»: ١١٠: «وَمَنْ يَكْسِبْ اثْمًا»: ذَنْبًا «فَإِنَّمَا يَكْسِبْهُ عَلَى نَفْسِهِ»: لِأَنْ وَبَالَ عَلَيْهِ وَلَا يَضُرُّ غَيْرَهُ «وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا»: ١١١: فِي ضَعْفِهِ «وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً»: ذَنْبًا صَغِيرًا «أَوْ إِنَّمَا»: ذَنْبًا كَبِيرًا «ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا»: مِنْهُ «فَقَدْ أَحْتَمَلَ»: تَحْمَلُ «بُهْتَانًا»: بِرَمِيهِ «وَإِنَّمَا مِثْلًا»: مِثْلًا بِكَيْسِهِ «وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ»: يَا مُحَمَّدُ «وَرَحْمَتُهُ»: بِالْعَصْمَةِ «لَهَمَّتْ»: أَضْمُرَتْ «ظَائِفَةٌ مِنْهُمْ»: مِنْ قَوْمِ طَعْمَةٍ «إِنْ يَضْلُوكَ»: عَنْ الْقَضَاءِ بِالْحَقِّ بَتَلِيسِهِمْ عَلَيْكَ «وَمَا يَضْلُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّوكَ مِنْ»: زَائِدَةٌ «شَيْءٌ»: لِأَنْ وَبَالَ اضْطِلَالِهِمْ عَلَيْهِمْ «وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ»: الْقُرْآنَ «وَالْحِكْمَةَ»: مَا فِيهِ مِنَ الْأَحْكَامِ «وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ»: بِمِنَ الْأَحْكَامِ وَالْعَبَثِ «وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ»: بِذَلِكَ وَغَيْرِهِ «عَظِيمًا»: ١١٢: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ: أَيُّ النَّاسِ أَيْ مَا يَتَنَاجَوْنَ فِيهِ وَيَتَحَدَّثُونَ «إِلَّا يَنْجُوا مِنْ أَمْرِ بِضَاقَةٍ أَوْ مَغْرُوفٍ»: عَمَلٌ بِرٍ «أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ»: الْمَذْكُورُ «أَبْتَعًا»: طَلَبَ «مَرْضَاتِ اللَّهِ»: لَا غَيْرَهُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا «فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ»: بِالنَّوْنِ وَالْيَاءِ أَيْ اللَّهُ «أَجْرًا عَظِيمًا»: ١١٣: وَمَنْ يُخَاسِقْ: يُخَالِفُ «الرَّسُولَ»: فِيمَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْحَقِّ «مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى»: ظَهَرَ لَهُ الْحَقُّ بِالْمَعْجَزَاتِ «وَيُبَيْعَ»: طَرِيقًا «غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ»: أَيُّ طَرِيقَهُمُ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ بَانَ يَكْفُرُ «نُؤْلَهُ مَا تَوَلَّى»: نَجَعْلُهُ وَالتَّاءُ لَهَا تَوَلَّى مِنَ الضَّلَالِ بَانَ نَحْلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِي الدُّنْيَا «وَنُضِلُّهُ»: نُدْخِلُهُ فِي الْآخِرَةِ «جَهَنَّمَ»: فَيَحْتَرِقُ فِيهَا «وَسَاءَتْ مَصِيرًا»: ١١٥: مَرْجَعًا هِيَ «إِنْ أَتَى اللَّهَ لَا يَغْفِرَ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرَ مَا دُونُ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا»: ١١٦: عَنْ الْحَقِّ «إِنْ»: مَا «يَدْعُونَ»: يَعْبُدُ الْمُشْرِكُونَ «مِنْ دُونِهِ»: أَيُّ اللَّهُ أَيْ غَيْرَهُ «إِلَهَاتًا»: أَصْنَامًا مُؤَنَّةً كَاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ «وَأَنْ»: مَا «يَدْعُونَ»: يَعْبُدُونَ بِعِبَادَتِهَا «إِلَّا سَيِّئَاتًا مَرِيدًا»: ١١٧: خَارِجًا عَنِ الطَّاعَةِ طَاعَتِهِمْ لَهُ فِيهَا وَهُوَ بِلَيْسَ «لَعْنَةُ اللَّهِ»: أَبْعَدَهُ عَنْ رَحْمَتِهِ «وَقَالَ»: أَيُّ الشَّيْطَانِ «لَا تَخْذَنْ»: لِأَجْعَلَكَ لِي «مِنْ عِبَادِكَ نَفْسِيًا»: حَظًّا «مَفْرُوضًا»: ١١٨: مَقْطُوعًا أَدْعُوهُمْ إِلَى طَاعَتِي «وَلَا ضَلَّتْهُمْ»: عَنْ الْحَقِّ بِالْوَسْوَاسَةِ «وَلَا مَنَعَهُمْ»: الْقِيَّ فِي قُلُوبِهِمْ

مفتاح الكعبة فدخل به البيت يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية فعدا عثمان فناولته المفتاح قال: وقال عمر بن الخطاب لما خرج رسول الله من الكعبة وهو يتلو هذه الآية: فداء أبي وأمي ما سمعت يتلوها قبل ذلك قلت: ظاهر هذا أنها نزلت في جوف الكعبة.

(قوله تعالى): [٥٩/٤] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِّيعُوا أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ الآية. روى البخاري وغيره عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في عبد الله بن حذافة بن قيس إذ بعث النبي ﷺ في سرية كذا أخرجه مختصراً وقال الدودي: هذه وهم يعني الاقتراء على ابن عباس فإن عبد الله بن حذافة خرج على جيش فغضب فأوقد نارا وقال: اتحموا فامتح بعض وهم بعض أن يفعل قال: فإن كانت الآية نزلت قبل: فكيف يخص عبد الله بن حذافة بالطاعة دون غيره وإن كانت نزلت بعد فإنما قيل لهم: إنما الطاعة في المعروف وما قيل لهم لم لم تطيعوه. وأجاب الحافظ ابن حجر بأن المقصود في قصة فإن تنازعتم في شئ فمنهم تنازعوا في امتثال الأمر بالطاعة والتوقف فراراً من النار فتاب أن ينزل في ذلك ما يوصلهم إلى ما يفعلونه عند التنازع وهو الرد إلى الله والرسول وقد أخرج ابن جرير أنها نزلت في قصة جرت لعمار بن ياسر مع خالد بن الوليد وكان خالد أميراً فأجار عمار رجلاً بغير أمره فخاصما فنزلت.

(قوله تعالى): [٦٠/٤]

تَسْتَطْعُوا أَنْ تَعْدِلُوا: تَسَوُّوا ﴿بَيْنَ النِّسَاءِ﴾: فِي الْمَحَبَّةِ ﴿وَلَوْ حَرَضْتُمْ﴾: عَلَى ذَلِكَ ﴿فَلَا تَمِيلُوا حَلَّ الْمَيْلِ﴾: إِلَى الَّتِي تُحِبُّونَهَا فِي الْقِسْمِ وَالنَّفَقَةِ ﴿فَقَدَرُوهَا﴾: أَي تَرَكُّوا الْمَمَالِ عَنْهَا كَالْمُعْتَلَقَةِ: الَّتِي لَا هِيَ أَيْمٌ وَلَا ذَاتُ بَغْلٍ ﴿وَإِنْ تَضَلَّحُوا﴾: بِالْعَدْلِ بِالْقِسْمِ ﴿وَتَتَّقُوا﴾: الْجَوْرَ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا﴾: لَكُمْ فِي قُلُوبِكُمْ مِنَ الْمَيْلِ ﴿رَحِيمًا﴾: ١٢٩ ﴿بِكُمْ فِي ذَلِكَ﴾: ﴿وَإِنْ يَفْرَقَا﴾: أَي الزَّوْجَانِ بِالطَّلَاقِ ﴿يُفْنِ اللَّهُ كَلَامَهُ﴾: عَنْ صَاحِبِهِ ﴿مِنْ سَعَتِهِ﴾: أَي فَضْلِهِ بِأَنْ يَرْزُقَهَا زَوْجًا غَيْرَهُ وَيَرْزُقَهُ غَيْرَهَا ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا﴾: لِحَلْفِهِ فِي الْفَضْلِ ﴿حَكِيمًا﴾: ١٣٠ ﴿فِيمَا ذَبَّرَهُ لَهُمْ﴾: وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ: بِمَعْنَى الْكِتَابِ ﴿مِنْ قُلُوبِكُمْ﴾: أَي الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ﴿وَإِيَّاكُمْ﴾: يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ ﴿إِنْ﴾: أَي بَأَنَّ ﴿آتَقُوا اللَّهَ﴾: خَافُوا عِقَابَهُ بِأَنْ تَطِيعُوهُ ﴿وَلَقَدْ﴾: قُلْنَا لَهُمْ وَلَكِنْ ﴿إِنْ تَكْفُرُوا﴾: بِمَا وَصَّيْتُمْ بِهِ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: خَلَقًا وَمَلَكًا وَعِبِيدًا فَلَا يَضُرُّهُ كُفْرُكُمْ ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفِيرًا﴾: عَنْ خَلْقِهِ وَعِبَادَتِهِمْ ﴿حَمِيدًا﴾: ١٣١ ﴿مَحْمُودًا فِي صُنْعِهِ بِهِمْ﴾: وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴿كَرَّةٌ تَأْكِيدُ الْقُرْآنِ﴾: مَوْجِبُ التَّفَرُّقِ ﴿وَكُفِّي بَالَهُ وَكَيْلًا﴾: ١٣٢ ﴿شَهِيدًا بِأَنْ مَا فِيهِمَا لَهُ﴾: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾: يَا أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ﴿بِذَلِكَ﴾: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا﴾: ١٣٣ ﴿مَنْ كَانَ يَرْيِدْ﴾: بِعَمَلِهِ ﴿ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾: لِمَنْ أَرَادَهُ لَا عِنْدَ غَيْرِهِ فَلَمْ يُطْلَبْ أَخْلَاصُهُمَا الْأَخْسَ وَهَلَا طُلِبَ الْأَعْلَى بِإِخْلَاصِهِ لَهُ؟ حَيْثُ كَانَ مُطْلَبُهُ لَا يُوجِبُ إِلَّا عِنْدَهُ ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾: ١٣٤ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ﴾: قَائِمِينَ ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بِالْعَدْلِ ﴿شُهَدَاءَ﴾: بِالْحَقِّ ﴿لِلَّهِ وَلُؤْلُؤًا﴾: كَانَتْ الشَّهَادَةُ ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾: فَاشْهَدُوا عَلَيْهَا بِأَنْ تَقْرُوا بِالْحَقِّ وَلَا تَكْتُمُوهُ ﴿أَوْ﴾: عَلَى ﴿أَوْلِيَاءِ الَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ﴾: الْمَشْهُودُ عَلَيْهِ ﴿غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَآلُ اللَّهِ أَوْلَى بِهِمَا﴾: مِنْكُمْ وَأَعْلَمُ بِمَصَالِحِهِمَا ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى﴾: فِي شَهَادَتِكُمْ بِأَنْ تَحَابُّوا الْغَنِيَّ عَلَى رِضَا أَوْ الْفَقِيرَ رَحْمَةً ﴿إِنْ﴾: لَا ﴿تَعْدِلُوا﴾: تَمِيلُوا عَنْ الْحَقِّ ﴿وَإِنْ تَلَوُّوا﴾: تَحَرَّوْا الشَّهَادَةَ وَفِي قِرَاءَةِ بِحَذْفِ الْوَاوِ الْأُولَى تَخْفِيفًا ﴿أَوْ تَرْضَوْا﴾: عَنْ أَدَائِهَا ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾: ١٣٥ ﴿فِي جَازِيكُمْ بِهِ﴾: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا: دَاوَمُوا عَلَى الْإِيمَانِ ﴿بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ﴾: مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿وَالْقُرْآنِ﴾: الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ: عَلَى الرُّسُلِ بِمَعْنَى الْكِتَابِ وَفِي قِرَاءَةِ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ فِي الْفَعْلَيْنِ ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾: ١٣٦ ﴿عَنِ الْحَقِّ﴾: إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا: بِمُؤَسَى وَهَمَّ الْيَهُودَ ﴿ثُمَّ كَفَرُوا﴾: بِعِبَادَةِ الْعَجَلِ ﴿ثُمَّ آمَنُوا﴾: بَعْدَهُ ﴿ثُمَّ كَفَرُوا﴾: بِعِيسَى ﴿ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا﴾: بِمُحَمَّدٍ ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يُلْفِزْ لَهُمْ﴾: مَا أَقَامُوا عَلَيْهِ ﴿وَلَا يُلْهِدُهُمْ سَبِيلًا﴾: ١٣٧ طَرِيقًا إِلَى الْحَقِّ ﴿بَشِّرْ﴾: أَخْبَرِ يَا مُحَمَّدُ ﴿الْمُنَافِقِينَ﴾: بِأَنْ لَهُمْ عَذَابُ الْيَمِّ ١٣٨ ﴿مُؤَلَّاهُ عَذَابِ النَّارِ﴾: الَّذِينَ: الْعَدْلُ أَوْ نَعَتْ لِلْمُنَافِقِينَ ﴿يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: عَالِمًا بِتَوَهُّمِهِمْ فِيهِمْ مِنَ الْقُوَّةِ ﴿يَسْتَفْتُونَ﴾: يَطْلُبُونَ ﴿عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ﴾: اسْتِفْهَامَ انْكَارٍ أَيْ لَا يَجِدُوهَا عِنْدَهُمْ ﴿فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾: ١٣٩ ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا يَبَالُهَا إِلَّا الْوَلِيُّ﴾: وَفَقَدْ نَزَلَ: بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ﴿عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾: الْقُرْآنِ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ ﴿إِنْ﴾: بِمُخَفِّفَةٍ وَاسْمُهَا مُحْذُوفٌ أَيْ أَنَّهُ ﴿إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ﴾: الْقُرْآنَ ﴿يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَعْقُدُوا مَعَهُمْ﴾: أَي الْكَافِرِينَ وَالْمُسْتَهْزِئِينَ

وَحَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مَنِاعٍ لِلْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ۝ كَمَا اجْتَمَعُوا فِي الدُّنْيَا عَلَى الْكُفْرِ وَالْإِسْتِهْزَاءِ بِالَّذِينَ هُمْ يُبَدِّلُ مِنَ الدِّينِ قَبْلَهُ يَتَرَبَّصُونَ ۝ يَنْتَظِرُونَ ۝ بِكُمْ ۝ الدَّوَابُّ ۝ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ تَخْوَعٌ ۝ لَكُمْ ۝ أَنْ تَنْتَظِرُوا ۝ فِي الدِّينِ وَالْجِهَادِ فَأَعْطُوا مِنَ الْغَنِيمَةِ ۝ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ ۝ مِنَ الظَّفَرِ عَلَيْكُمْ ۝ قَالُوا ۝ لَهُمْ ۝ أَلَمْ نَسْتَحِذْكُمْ ۝ نَسْتَوْلِ عَلَيْكُمْ ۝ وَنَقْذِرْ عَلَى أَحَدِكُمْ وَقَتْلَكُمْ فَأَبْقَيْنَا عَلَيْكُمْ ۝ أَلَمْ ۝ نَنْفَعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ أَنْ يَنْظُرُوا بِكُمْ بِتَخْذِلِهِمْ وَمُرَاسِلَتِكُمْ بِأَخْبَارِهِمْ فَلِنَا عَلَيْكُمْ الْيَمَّةُ قَالَ تَعَالَى ۝ قَالَهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۝ وَبَيْنَهُمْ ۝ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۝ بَأَنْ يَدْخُلَكُمْ الْجَنَّةُ وَيَدْخُلَهُمُ النَّارُ ۝ وَلَنْ يُجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ۝ ١١ ۝ طَرِيقًا بِالْإِسْتِصْلَالِ ۝ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ ۝ يَظَاهَرُهُمْ خِلَافَ مَا بَاطِنُهُ مِنَ الْكُفْرِ لِيُفْعَوْا عَنْهُمْ أَصْحَابُ الْأَحْكَامِ الدُّنْيَا ۝ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ۝ مُجَازِيهِمْ عَلَى خِدَائِهِمْ ۝ فَيَقْضِيصُونَ فِي الدُّنْيَا بِاطْلَاعِ اللَّهِ نَيْتَهُ عَلَى مَا بَاطِنُهُ وَيُعَاقِبُونَ فِي الْآخِرَةِ ۝ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ ۝ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ قَامُوا كَسَالَى ۝ يُسْتَأْذِنُونَ مِنَ النَّاسِ ۝ بِصَلَاتِهِمْ ۝ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ ۝ يَصَلُّونَ ۝ إِلَّا قَلِيلًا ۝ ١٢ ۝ نَارِيَاءَ ۝ مُلْجَذِينَ ۝ مُتَرَدِّدِينَ ۝ بَيْنَ ذَلِكَ ۝ الْكُفْرَ وَالْإِيمَانَ ۝ لَا ۝ مَسْئُومِينَ ۝ إِلَى هَؤُلَاءِ ۝ أَيُّ الْكُفَرِ ۝ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ ۝ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَمَنْ يُضِلَّهُ ۝ ه ۝ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ۝ ١٣ ۝ طَرِيقًا إِلَى الْهُدَى ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرٌ يَتَذَكَّرُ ۝ أَنْ تَجْعَلُوا اللَّهَ عَلَيْكُمْ ۝ بِمَوَالِيهِمْ ۝ سُلْطَانًا مُبِينًا ۝ ١٤ ۝ بَرَهَانًا بَيْنًا عَلَى نِفَاقِهِمْ ۝ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْجَةِ ۝ الْمَكَانِ ۝ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ۝ وَهُوَ قَعْرُهَا ۝ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ۝ ١٥ ۝ مَانِعًا مِنَ الْعَذَابِ ۝ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا ۝ مِنَ النِّفَاقِ ۝ وَأَصْلَحُوا ۝ عَمَلُهُمْ وَأَعْتَصَمُوا ۝ وَتَقَرَّبُوا بِاللَّهِ وَاخْلَصُوا دِينَهُمْ ۝ مِنَ الرِّيَاءِ ۝ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ فِيمَا يُؤْتُوهُ ۝ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۝ ١٦ ۝ فِي الْآخِرَةِ هِيَ الْجَنَّةُ ۝ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ ۝ نِعْمَةً ۝ وَرَأَيْتُمْ ۝ بِهِ ۝ وَالْإِسْتِفْهَامُ بِمَعْنَى النِّفْيِ ۝ أَيُّ لَا يُعَذِّبُكُمْ ۝ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا ۝ لِأَعْمَالِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِيمَانِ ۝ عَلَيْهِمَا ۝ ١٧ ۝ بِخَلْقِهِ ۝ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ ۝ مِنْ أَخْفَى ۝ أَيُّ يُعَاقِبُهُ عَلَيْهِ ۝ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ۝ فَلَا يُؤَاخِذُهُ بِالْجَهْرِ ۝ بَأَنْ يُخْبِرَ عَنْ ظُلْمِ ظَالِمِهِ وَيَدْعُو عَلَيْهِ ۝ وَكَانَ اللَّهُ غَفِيرًا ۝ لَمَّا يَقَالُ ۝ عَلَيْهِمَا ۝ ١٨ ۝ بِمَا يَفْعَلُ ۝ إِنْ تَدَاوَى ۝ تَظَاهَرُوا ۝ خَيْرًا ۝ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ ۝ أَوْ تَخْفَوْهُ ۝ تَعَمَّلُوهُ سِرًّا ۝ أَوْ تَغْفُوا عَنْ سُوءِهِ ۝ ظَلَمَ ۝ فَإِنَّ اللَّهَ عَاقِبُوا قَدِيرًا ۝ ١٩ ۝ إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۝ وَيَرِيدُونَ أَنْ يُغْفَرُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۝ بِأَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ دُونَهُمْ ۝ وَيَقُولُونَ تَوْفِئْ بَعْضُ ۝ مِنَ الرُّسُلِ ۝ وَنُكْفِرْ بِبَعْضٍ ۝ مِنْهُمْ ۝ وَيَرِيدُونَ أَنْ يُتَّخَذُوا بَيْنَ ذَلِكَ ۝ الْكُفْرَ وَالْإِيمَانَ ۝ سَبِيلًا ۝ ٢٠ ۝ طَرِيقًا يَذْمُونَ إِلَيْهِ ۝ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ۝ مُصَدَّرٌ مُؤَكَّدٌ لِمُضْمَرِ الْجُمْلَةِ قَبْلَهُ ۝ وَاعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُبِينًا ۝ ٢١ ۝ إِذَا هَانَتْ هِيَ عَذَابُ النَّارِ ۝ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۝ كَلِمَةً ۝ وَلَمْ يُغْفَرُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ ۝ بِالنُّونِ ۝ وَالْبَاءِ ۝ أَجْرًا ۝ مِنْ ثَوَابِ أَعْمَالِهِمْ ۝ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا ۝ رَحِيمًا ۝ ٢٢ ۝ بِأَمَلِ طَاعَتِهِ ۝ بِسَالِكٍ ۝ يَا مُحَمَّدُ ۝ أَهْلُ

الْكِتَابَ: الْيَهُودَ ﴿١٥٣﴾ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ: حَمَلَةٌ كَمَا أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى تَعْتَنَّا فَيَنْ
 اسْتَكْبَرَتْ ذَلِكَ: فَقَدْ سَأَلُوا: أَيَّ آيَاتِهِمْ ﴿مُوسَى أَكْبَرُ﴾: أَعْظَمُ كَيْفَ بَعَثْنَا كِتَابًا لَكَ
 الْحَجَرَةَ: عَيْنًا ﴿فَاخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةُ﴾: الْمَوْتُ عِقَابًا لَهُمْ ﴿بِظُلْمِهِمْ﴾: حَيْثُ تَعْتَنَّا فِي السَّوَالِ
 ﴿ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ﴾: إِلَهًا ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾: الْمَعْجَزَاتُ عَلَى وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ ﴿فَعَفَوْنَا
 عَنْ ذَلِكَ﴾: وَلَمْ نَسْتَاصِلْهُمْ ﴿وَاتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا﴾: ١٥٤: سُلْطَانًا بَيِّنًا ظَاهِرًا عَلَيْهِمْ حَيْثُ
 أَمَرَهُمْ بِقَتْلِ أَنْفُسِهِمْ تَوْبَةً فَاطَاعُوهُ ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ﴾: الْجَبَلَ ﴿بِمِثْقَالِهِمْ﴾: سَبَبُ اخْذِ
 الْمِثْقَالِ عَلَيْهِمْ لِيَخَافُوا فَيَقْبَلُوهُ ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ﴾: مَرُّوْهُمْ عَمَلُ عَلَيْهِمْ ﴿أَدْخُلُوا الْبَابَ﴾: بَابُ الْقُرْيَةِ
 ﴿سُجَّدًا﴾: سُجُودُ انْحِنَاءٍ ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا﴾: فِي قِرَاءَةِ بَفْتَحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ وَفِي إِعْرَافِ
 النَّاءِ فِي الْأَصْلِ فِي الدَّالِ أَيْ لَا تَعْدُوا ﴿فِي السَّبْتِ﴾: بِاصْطِيَادِ الْبَيْتَانِ فِيهِ ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُمُ مِثْقَالَ
 غَلِيظًا﴾: ١٥٥: عَلَى ذَلِكَ فَتَفَضُّوهُ ﴿فِيمَا نَقَضْتُمْ﴾: مَازَانِدَةُ الْبَاءِ وَالسَّيِّئَةِ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ أَيْ
 لَعْنَتِهِمْ سَبَبُ نَقْضِهِمْ ﴿بِمِثْقَالِهِمْ وَكَفَرْتُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ﴾: لِلنَّبِيِّ ﷺ
 ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾: لَا تَعْنِي كَلَامُكَ ﴿بَلْ طَبَعَ﴾: خَتَمَ ﴿اللَّهُ عَلَيْهَا بِكَفَرِهِمْ﴾: فَلَا تَعْنِي وَغَطَّا ﴿فَلَا
 يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾: ١٥٦: مِنْهُمْ كَعْبِدَ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَأَصْحَابُهُ ﴿وَبِكَفَرِهِمْ﴾: ثَانِيًا بِعَيْسَى وَكَرَّرَ الْبَاءَ
 لِلْفَضْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا عُطِفَ عَلَيْهِ ﴿وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بَهْتَانًا عَظِيمًا﴾: ١٥٧: حَيْثُ رَمَوْهَا بِالزَّنَا
 ﴿وَقَوْلِهِمْ﴾: جَمْعُ تَخْرِيمٍ ﴿أَنَّهُ قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ﴾: فِي زَعْمِهِمْ أَيْ بِمَجْمُوعِ
 ذَلِكَ عَذَابُهُمْ قَالَ تَعَالَى: ﴿تَكْذِبُوا لَهُمْ﴾: فِي قَتْلِهِ ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾: الْقَتْلُ
 وَالْمَصْلُوبُ وَهُوَ صَاحِبُهُمْ بَعِيسَى أَيْ الْقَتْلُ عَلَيْهِ شُبِّهَ فَطَرَهُ آيَاهُ ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾: أَيْ
 فِي عِيسَى ﴿لَقِيَ شَكَّ مِنْهُ﴾: مَنْ قَتَلَهُ حَيْثُ قَالَ بَعْضُهُمْ لَمَّا رَأَوْا الْمَقْتُولَ الرَّجُلَ وَجْهَ عِيسَى وَالْجَسَدُ
 لَيْسَ بِجَسَدِهِ فَلَيْسَ بِهِ وَقَالَ آخَرُونَ بَلْ هُوَ هُوَ ﴿مَا لَهُمْ بِهِ﴾: يَقْتُلُهُ ﴿مَنْ عِلْمُ الْإِتِّبَاعِ الظَّنَّ﴾: ١٥٨
 فَاسْتِثْنَاءٌ مُقْطَعٌ أَيْ لَكِنْ يَتَّبِعُونَ فِيهِ الظَّنَّ الَّذِي تَحْتَكَوهُ ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾: ١٥٩: بِحَالٍ مُؤَكَّدَةٍ لَقِيَ الْقَتْلَ
 ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا﴾: فِي مَلِكِهِ ﴿حَكِيمًا﴾: ١٦٠: فِي ضَمْنِهِ ﴿وَأَنَّ﴾: مَا مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ: أَحَدٌ ﴿إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾: بَعِيسَى ﴿قَبْلَ مَوْتِهِ﴾: أَيْ الْكِتَابِيُّ حِينَ يُعَايِنُ مَلَائِكَةَ الْمَوْتِ
 فَلَا يَنْفَعُهُ إِيمَانُهُ أَوْ قَبْلَ مَوْتِ عِيسَى لَمَّا يَنْزِلُ قَرَبَ السَّاعَةِ كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
 يَكُونُ﴾: عِيسَى ﴿عَلَيْهِمْ شَهِدًا﴾: ١٦١: بِمَا فَعَلُوهُ لَمَّا بُعِثَ إِلَيْهِمْ ﴿فَيُظْلَمُ﴾: أَيْ فَيَسَبُّ ظُلْمَ
 ﴿مِنْ الَّذِينَ هَادُوا﴾: هَمَّ الْيَهُودَ ﴿حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيْبَاتٍ أَهْلَتْ لَهُمْ﴾: هِيَ الَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ١١
 ﴿حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾: الْآيَةُ: ﴿وَيُضْطَرُّهُمُ﴾: النَّاسُ ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: دِينُهُ صَدَأٌ كَثِيرًا ١١
 وَأَخَذَهُمُ الرُّبُوعَ وَقَدْ نَهَوْا عَنْهُ: فِي التَّوْرَةِ ﴿وَأَكَلْتُمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾: بِالرَّشَاءِ فِي الْحُكْمِ
 ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾: ١١: مَوْلَانَا ﴿لَكِنَّ الرَّاكِبِينَ﴾: الْكَاسِبِينَ ﴿فِي الْعِلْمِ
 مِنْهُمْ﴾: كَعْبِدَ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَالْمُؤْمِنُونَ: الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ﴿يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا
 أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾: مِنَ الْكِتَابِ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ: نَصَبٌ عَلَى الْمَدْحِ وَقُرْءٍ بِالرَّفْعِ
 وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ: بِالنَّوْنِ وَالْبَاءِ ﴿أَجْرًا
 وَكَانَ أَوَّلُهُ﴾: وَكَانَ نَادِيًا

واستوعب للزير حقه وكان
 اشار عليهما بالمر لهما فيه
 سعة قال الزير: فما احب
 هذه الايات الا نزلت في
 ذلك: ﴿فلا وربك لا
 يؤمنون حتى يحكموك فيما
 شجر بينهم﴾ واخرج
 الطبراني في الكبير
 والحميدي في مسنده عن ام
 سلمة قالت: خاصم الزير
 رجلا الى رسول الله ﷺ
 فقص للزير فقال الرجل:
 إنما قضى له لأنه ابن عم
 فزلت: ﴿فلا وربك لا
 يؤمنون حتى يحكموك﴾
 الآية. واخرج ابن ابي حاتم
 عن سعد بن السب في
 قوله: ﴿فلا وربك﴾ الآية.
 قال: أنزلت في الزيرين
 العوام وحاطب بن ابي بلتمه
 اختصا في ماء فقصى
 النبي ﷺ ان يبقى الاعلى
 ثم الاسفل. واخرج ابن ابي
 حاتم وابن مردويه عن ابي
 الاسود قال: اختصم رجلان
 الى رسول الله ﷺ فقصى
 بينهما فقال الذي قضى
 عليه: ردنا الى عمر بن
 الخطاب فأتيا إليه فقال
 الرجل: قضى لي
 رسول الله ﷺ على هذا
 فقال: ردنا الى عمر فقال:
 أكذا؟ قال: نعم فقال
 عمر: مكانكما حتى اخرج
 إليكما فانضي بينكما فخرج
 إليهما منه على سيفه
 فضرب الذي قال: ردنا الى
 عمر فقتله فانزل الله: ﴿فلا
 وربك لا يؤمنون﴾ الآية.
 مرسل غريب في إسناده ابن
 لهيعة وله شاهد اخرج
 رجم في تفسيره من طريق
 عتبة بن ضرة عن ابيه.
 واخرج ابن جرير عن
 السدي قال: لما نزلت:
 ﴿ولو انا كتبنا عليهم ان
 اقتلوا انفسكم او اخرجوا من

﴿وَمَنْ يَسْتَكْفِرْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرْهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾ ١٧٢: فِي الْآخِرَةِ ﴿قُلْ لِّلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُيُوفُهُمْ حُجُورُهُمْ﴾: ثَوَابُ أَعْمَالِهِمْ ﴿وَيُزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾: مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ شَيْءٍ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاسْتَكْفَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا﴾: عَنْ عِبَادَتِهِ ﴿فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾: مُؤَلِّمًا هُوَ عَذَابُ النَّارِ ﴿وَلَا يُحْذِرُونَ لَهُمْ مِنْ ذُنُوبِ اللَّهِ﴾: أَيِ غَيْرِهِ ﴿وَلَكِنَّهُمْ﴾: بِدَفْعِهِ عَنْهُمْ ﴿وَلَا نَصِيرًا﴾ ١٧٣: ﴿يَنْتَعِبُهُمْ مِنْهُ﴾: بِأَيَّامِهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمْ بُرْهَانٌ: حُجَّةٌ ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾: عَلَيْكُمْ وَهُوَ النَّبِيُّ ﷺ ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾ ١٧٤: ﴿يُبَيِّنُ وَهُوَ الْقُرْآنُ﴾: قُلْ لِّلَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسُخِّدْلَهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا: طَرِيقًا ﴿مُسْتَقِيمًا﴾ ١٧٥: ﴿هُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ﴾: يَسْتَفْتُونَكَ: فِي الْكَلَالَةِ ﴿قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾: إِنْ أَمَرُوا: فَعَرَفُوا بِفَعْلٍ يُفَسِّرُهُ ﴿مَلِكٌ﴾: مَاتَ ﴿لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ﴾: أَيِ وَلَا وَالِدٌ وَهُوَ الْكَلَالَةُ ﴿وَلَهُ أُخْتٌ﴾: مِنْ أَبَوَيْنِ أَوْ آبٍ ﴿فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ﴾: أَيِ الْإِخْ كَذَلِكَ ﴿يَرْتَبُّهَا﴾: جَمِيعُ مَا تَرَكَ ﴿إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ﴾: فَإِنْ كَانَ لَهَا وَلَدٌ ذَكَرٌ فَلَا شَيْءَ لَهُ أَوْ أَنْثَى فَلَهُ مِمَّا فَضَّلَ عَنْ نِصْبِهَا وَلَوْ كَانَتْ الْأَخْتُ أَوْ الْإِخْ مِنْ أُمِّ فَفَرَضَهُ الشَّدَسُ كَمَا تَقَدَّمَ أَوَّلُ السُّورَةِ ﴿فَإِنْ كَانَتْ﴾: أَيِ الْأَخْتَانِ ﴿أَنْثَتَيْنِ﴾: أَيِ فَصَاعِدًا لِأَنَّهُمَا نَزَلَتْ فِي بَجَائِرٍ ١) وَقَدْ مَاتَ عَنْ أَخَوَاتٍ ﴿فَلَهُمَا الثَّلَاثَانُ مِمَّا تَرَكَ﴾: الْإِخْ ﴿وَإِنْ كَانُوا﴾: أَيِ الْوَرَثَةِ ﴿إِخْوَةً رَجُلًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ﴾: مِنْهُمْ ﴿مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَتَيْنِ﴾: شَرَاءُ دِينِكُمْ لَكُنَّ: لَكُنَّ: لَا تَضَلُّوا وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ١٧٦: وَمِنَ الْبَيِّنَاتِ رَوَى الشَّيْخَانُ عَنْ الْبَرَاءِ أَنَّهُ أَخْرَجَ آيَةَ نَزَلَتْ أَيِ مِنْ الْفَرَائِضِ ٢٠٠ بِالْحَيَاءِ مَسْكُونٌ ٣: أَنْزَلَهُمُ وَالْحَيَاءُ مَسْكُونٌ

(قوله تعالى: [١٧٧/٤])
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كَفَرُوا أَيُّدِيكُمْ﴾: الْآيَةُ: أَخْرَجَ النَّسَائِيَّ وَالْحَاكِمَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَاصْحَابًا لَهُ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ كُنَّا فِي عَزٍّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ فَلَمَّا آمَنَّا صَرْنَا أَذْلَةً قَالَ: وَهِيَ أَمْرُتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تَقَاتِلُوا الْقَوْمَ فَلَمَّا حَوْلَهُ اللهُ إِلَى الْمَدِينَةِ أَمَرَ بِالْقِتَالِ فَكَفُوا فَانْزَلَ اللهُ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كَفَرُوا أَيُّدِيكُمْ﴾: الْآيَةَ.

(قوله تعالى: [٨٣/٤])
﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ﴾: الْآيَةُ: رَوَى سَلَمٌ عَنْ عَصْرٍ مِنَ الْخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا اعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ دَخَلَتْ السَّجْدَ فَإِذَا النَّاسُ يَتَكُونُونَ بِالْحَصَى وَيَقُولُونَ: طَلَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نِسَاءَهُ فَقَمْتُ عَلَى بَابِ السَّجْدِ فَتَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: لَمْ يَطْلُقْ نِسَاءَهُ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَبْطِنُ مِنْهُمْ﴾: فَكُنْتُ أَنَا اسْتَبْطَنُ ذَلِكَ الْأَمْرَ.

(قوله تعالى: [٨٧/٤])
﴿فَسَالِكُمْ فِي الْمَنَافِقِينَ﴾: الْآيَةُ: رَوَى الشَّيْخَانُ وَغَيْرُهُمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى أَحَدِ فُرَجٍ بِأَسْ خَرَجُوا مَعَهُ فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهِمْ فَرَقَتَيْنِ فَرَقَةٌ يَقُولُ: نَقْطُهُمْ وَفَرَقَةٌ يَقُولُ لَا فَانْزَلَ اللهُ: ﴿فَسَالِكُمْ فِي الْمَنَافِقِينَ﴾: وَخَرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ قَالَ: خُطِبَ

[٥] سورة المائدة

[مَدِينَةُ مَائَةٍ وَعِشْرُونَ أَوْ ثِنْتَانِ أَوْ ثَلَاثَ آيَةٍ]

بِأَعْلَى يَافَ الْوَجْهِ فَكُوْرَهُ الْوَرْدُ تَلَوْنِ آيَةٍ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾: الْعَهْدُ الْمَوْكَّدَةُ الَّتِي تُبَيِّنُكُمْ وَبَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾: الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ أَكْلًا تَعْدُ ذَنْبٌ ﴿إِلَّا مَا بَيَّنَّا عَلَيْكُمْ﴾: تَحْرِيمُهُ فِي: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ﴾: الْآيَةُ: فَلَا اسْتِثْنَاءَ مِمَّا قَطَعَ وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلًا وَالتَّحْرِيمُ لَمَّا عَرَضَ مِنْ الْمَوْتِ وَنَحْوِهِ ﴿غَيْرُ مَحْلِي الصَّيْدِ وَانْتَهَى حُرْمٌ﴾: أَيِ مُخْرَمُونَ وَنُصِبَ غَيْرُهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ لَكُمْ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾: بِأَمْرِ التَّحْلِيلِ وَغَيْرِهِ لَا اعْتِرَاضَ عَلَيْهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللهِ﴾: فَجَمْعُ شَعِيرَةٍ أَيِ مَعَالِمِ دِينِهِ بِالصَّيْدِ فِي الْإِحْرَامِ ﴿وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾: بِالْقِتَالِ فِيهِ ﴿وَلَا الْهَيْئَةَ﴾: مَا أَهْدَى إِلَى الْحَرَمِ مِنَ النِّعَمِ بِالتَّعَرُّضِ لَهُ ﴿وَلَا الْفُلَانَةَ﴾: فَجَمْعُ فَلَادَةٍ هِيَ عَمَّا كَانَ يُقَالُ لَهَا مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ لِأَمْنِ أَيِ فَلَا تَعَرَّضُوا لَهَا وَلَا لِأَصْحَابِهَا ﴿وَلَا﴾: تَحْلُوا ﴿آمِنِينَ﴾: قَاصِدِينَ

﴿الْكَلَالَةُ - ١٧٦/٤﴾: الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ بُلْغَةُ قُرَيْشٍ. ٥) جِيَوَانُ تَعْدِ دِينِ الْهَلَوَيْنِ
﴿إِنْ تَضَلُّوا - ١٧٦/٤﴾: بِعَنِي أَنْ لَا تَضَلُّوا بُلْغَةُ قُرَيْشٍ.
قوله تعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ - ١/٥﴾: بِعَنِي: بِالْعَهْدِ بُلْغَةُ بَنِي حَنِيفَةَ.

(۵) جالوؤ عتیم ناسرا اعلیٰ۔

رسول الله ﷺ الناس فقال:
 ومن لي بمن يؤذيني ويجمع
 في بيته من يؤذيني؟ فقال
 سعد بن معاذ: إن كان من
 الأوس قتلناه وإن كان من
 إخواننا من الخزرج - أمرنا
 فأطعناك فقام سعد بن عبادة
 فقال: ما بك يا ابن مفاذ
 طاعة رسول الله ﷺ ولقد
 عرفت ما هو منك - فقام
 أسيد بن حضير فقال: إنك
 يا ابن عبادة منافق وتحب
 المنافقين فقام محمد بن
 مسلمة فقال: اسكتوا يا أيها
 الناس فإن فينا رسول الله ﷺ
 وهو يأمرنا فنتفخ أمره فانزل
 الله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي
 الْمُنَافِقِينَ قَتْلٍ﴾ الآية.

(قوله تعالى): [٩٠/٤]

﴿إِلَّا الَّذِينَ يَعْلَمُونَ﴾ الآية .
أخرج ابن أبي حاتم وابن
مردويه عن الحسن أن
سراقه بن مالك المدلجي
حدثهم قال : لما ظهر
النبي ﷺ على أهل بدر
واحد وأسلم من حولهم قال
سراقه : بلغني أنه يريد أن
يبيث خالد بن الوليد إلى
قومي بني مدلج فأتيته
فقلت : أشدك النعمة بلغني

الْبَيْتُ الْحَرَامُ : بَانَ تَقَاتِلُوهُمْ **يَتَغَوَّنَ فَضْلًا** : رَزَقًا **مِنْ رَبِّهِمْ** : بِالتَّجَارَةِ **وَرِضْوَانًا** :
 مِنْهُ بِقَصْدِهِ بَرَّعَهُمُ الْفَاسِدَ وَهَذَا مَسْنُوخٌ بِآيَةِ بَرَاءَةِ **وَإِذَا حَلَلْتُمْ** : مِنَ الْإِحْرَامِ **فَاضْطَافُوا** : غَامَرُوا
إِبَاحَةً **وَلَا يَحْرَمَنَّكُمْ** : يَكْسِبَنَّكُمْ **شَنَانٌ** : يَفْتَحُ النَّوْنُ وَسُكُونُهَا بَغْضٌ **قَوْمٌ** : لِحَاجِلٍ **وَأَنْ**
صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْبُدُوا : عَلَيْهِمُ بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ** : فَعَلَ مَا
أَمَرْتُمْ بِهِ **وَالْتَقَوْا** : بَتَرَكْ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ **وَلَا تَعَاوَنُوا** : فِيهِ حَذَفُ إِحْدَى التَّائِيْنِ فِي الْأَصْلِ
عَلَى الْإِيمِ : الْمَعَاصِي **وَالْعُدْوَانِ** : التَّعَدِّي فِي حُدُودِ اللَّهِ **وَاتَّقُوا اللَّهَ** : خَافُوا عِقَابَهُ بَانَ
تَطِيعُوهُ **إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** : نَبَلَمِنْ خَالَفَهُ **حُرِّمَتْ عَلَيْكَ الْفَيْتَةُ** : أَيِ أَكْلِهَا **وَالْدَمُّ** : أَيِ
 الْكُفْرِ كَمَا فِي الْأَنْعَامِ **وَلَنْجُمُ الْخَزِيرِ وَمَا أَمِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ** : بَانَ ذُبِخَ عَلَى اسْمِ غَيْرِهِ
وَالْمُنْحَقَّةُ : الْمَيْتَةُ خَنْقًا **وَالْمَوْقُوذَةُ** : الْمَقْتُولَةُ ضَرْبًا **وَالْمُتَرَدِّدَةُ** : السَّاقِطَةُ مِنْ غُلُوِّ إِلَى
 أَسْفَلِ فَمَاتَتْ **وَالنَّطْبِيخَةُ** : الْمَقْتُولَةُ يُنْطَخُ أُخْرَى لَهَا **وَمَا أَكَلَ الشَّعْبُ** : مِنْهُ **إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ** :
 أَيِ أَذْرَكْتُمْ فِيهِ الرُّوحَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَلَذَبَحْتُمُوهُ **وَمَا ذُبِخَ عَلَيْ** : اسْمُ **النَّصَبِ** : تَجْمَعُ نَصَابٌ
 هِيَ **فَالْأَصْنَامُ** **وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا** : تَطْلُبُوا الْقِسْمَ وَالْحُكْمَ **بِالْأَزْلَامِ** : تَجْمَعُ زَلَمٌ يَفْتَحُ الزَّاي
 وَضُمُّهَا مَعَ فَتْحِ اللَّامِ **قَدْحٌ** بِكسر القاف صَغِيرٌ لَا رِيشَ لَهُ وَلَا نِصْلَ وَكَانَتْ شَبْعَةٌ مَحْدُودَةٌ سَادَنُ الْكَعْبَةِ
 عَلَيْهَا أَعْلَامٌ وَكَانُوا يُحْكِمُونَهَا فَإِنْ أَمَرْتُمْ **اِئْتَمَرُوا** وَإِنْ نَهَيْتُمْ **انْتَهَوْا** **ذَلِكُمْ فَسُقٌ** : خُرُوجٌ عَنْ
 الطَّاعَةِ . وَنَزَلَ يَوْمَ عَرَفَةَ غَامٌ حَجَّةُ الْوُدَّاعِ **الْيَوْمَ يَسُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ** : أَنْ تَبَدُّوا عَنْهُ يُعَدُّ
 طَمَعُهُمْ فِي ذَلِكَ لَيْعًا رَأَوْا مِنْ قُوَّتِهِ **فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** : أَحْكَامُهُ
 وَفَرَأَضُهُ فَلَمْ يَنْزَلْ بَعْدَهَا حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ **وَاتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي** : بِإِكْمَالِهِ وَقِيلَ بَدْخُولِ مَكَّةَ
أَمْسَيْتُمْ **وَرَضِيتُمْ** : أَيِ اخْتَرْتُمْ **لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ** : مَخَاجَعَةٍ إِلَى أَكْلِ
 شَيْءٍ مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِ فَأَكَلَهُ **غَيْرُ مُتَجَانِفٍ** : مَائِلٍ **لَا إِمَّ** : مُعْصِيَةٍ **فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ** : لَهُ مَا أَكَلَ
رَجِيمٌ : بِهِ فِي إِبَاحَتِهِ لَهُ بِخِلَافِ الْغَائِلِ لَا إِمَّ أَيِ الْمَلْتَسِ بِهِ كَقَاطِعِ الطَّرِيقِ وَالْبَاغِي مُثْلًا فَلَا
 يَحِلُّ لَهُ الْأَكْلُ **يَسْأَلُونَكَ** : يَا مُحَمَّدٌ **مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ** : مِنَ الطَّعَامِ **قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ** :
 الْمُسْتَلَذَاتُ **وَوَيْ** : صَيْدٌ **مَا عَلَّمْتُكُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ** : الْكُرَاسِبُ مِنَ الْكِلَابِ وَالسَّبَاعُ وَالطَّيْرِ
مُكَلِّبِينَ : مُحَالٌ مِنْ كَلَبَتِ الْكَلْبُ بِالتَّشْدِيدِ أَيِ أَرْسَلَتْهُ عَلَى الصَّيْدِ **تَعَلَّمُونَهُنَّ** : فَحَالٌ مِنْ
 ضَمِيرٍ مُكَلِّبِينَ أَيِ تَزِدُّبُونَهُنَّ **مِمَّا عَلَّمْتُكُمْ اللَّهُ** : مِنْ آدَابِ الصَّيْدِ **فَكُلُوا مِمَّا امْسَكْتُمْ مِنْهُ** :
 وَإِنْ قَتَلْتُمْ بَانَ لَمْ يَأْكُلْنَ مِنْهُ بِخِلَافِ غَيْرِ الْمَعْلُومَةِ فَلَا يَحِلُّ صَيْدُهَا وَهَلَامْتُهُ أَنْ تَسْتَرْسِلَ إِذَا أَرْسَلْتَ
 وَتَنْزَجِرَ إِذَا زَجَرْتَ وَتَمْسِكُ الصَّيْدَ وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ وَقُلْ مَا يَعْرِفُ مَا ذَلِكَ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ فَإِنْ أَكَلْتَ مِنْهُ
 فَلَيْسَ بِمِمَّا امْسَكْتَ عَلَى صَاحِبِهَا فَلَا يَحِلُّ بِأَكْلِهِ كَمَا فِي حَدِيثِ الصَّحِيحِينَ وَفِيهِ : أَنْ صَيْدَ السَّهْمِ إِذَا
 أُرْسِلَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَصَيْدِ الْمُتَعَلِّمِ مِنَ الْجَوَارِحِ **وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ** : شُعْنُ إِرسَالِهِ
وَاتَّقُوا اللَّهَ **إِنَّ اللَّهَ شَرِيعُ الْحِسَابِ** **الْيَوْمَ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ** : الْمُسْتَلَذَاتُ **وَالطَّعَامُ الَّذِينَ أَوْتُوا**
الْكِتَابَ : أَيِ ذِبَائِحِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى **خُلٌّ** : حَلَالٌ **لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ** : آيَاهُمْ **خُلٌّ لَهُمْ**

انك تريد ان تبعث الى قومي
وانا اريد ان توادهم فان
اسلم قومك اسلموا ودخلوا
في الاسلام وان لم يسلموا
لم يحسن تغليب قومك
عليهم فاعذ رسول الله
بيد خالد فقال: واذبح معه
فافعل ما يريد ففصلهم
خالد على ان لا يعينوا على
رسول الله وان اسلمت
فريش اسلموا معهم وانزل
الله: «الا الذين يصلون الى
قوم بينكم وبينهم ميثاق»
فكان من وصل اليهم كان
معه على عهدهم. واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال: نزلت: «الا الذين
يصلون الى قوم بينكم
وبينهم ميثاق» في هلال بن
عويمر الاسلمي وسراقة بن
مالك المدلجي وفي بني
جذيمة بن عاصم بن
عبد مناف. واخرج ايضا
عن مجاهد انها نزلت في
هلال بن عويمر الاسلمي
وكان يته وبن المسلمين
عهد وقصد ناس من قومه
فكره ان يقتل المسلمين
وكره ان يقتل قومه.
(قوله تعالى): [٩٢/٤]
«وما كان لمؤمن» الآية:
اخرج ابن جرير عن عكرمة
قال: كان الحارث بن يزيد
من بني عامر بن لؤي يعذب
عياش بن ابي ربيعة مع ابي
جهل ثم خرج الحارث
مهاجرا الى النبي فلقب
عياش بالحرمة فعلاه بالسيف
وهو حبيب انه كافر ثم جاء
الى النبي فاشهره
فنزلت: «وما كان لمؤمن ان
يقتل مؤمنا الا خطأ» الآية
واخرج نحوه عن مجاهد
والسدي. واخرج ابن
اسحاق وابو يعلى
والحارث بن ابي اسامة وابو
سلم الكعبي عن

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ: الْحَارِثُ: مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ: نَزَلَ
لَكُمْ اَنْ تَنْكِحُوهُنَّ اِذَا اتَيْنَهُنَّ احْبَابُهُنَّ: مَهْرُهُنَّ مُحْصَيْنٌ: مَتْرُوجِينَ: غَيْرِ
مُسَافِحِينَ: مُغْلِبِينَ بِالزَّانَا بَيْنَ: وَلَا تَخْذِي اِحْدَانَهُنَّ: مِنْهُنَّ تَسْرُونَ بِالزَّانَا بَيْنَ: وَمَنْ يَكْفُرْ
بِالْإِيمَانِ: أَي تَزْنِ: فَيَقْطَعُ حَبْطَ عَمَلِهِ: الصَّالِحِ قَبْلَ ذَلِكَ فَلَا يَعْتَدِبُهُ وَلَا يَنْتَابُ عَلَيْهِ: وَهُوَ فِي
الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ: إِذَا مَاتَ عَلَيْهِ: بَيَّأَهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُتِلَتْ: أَي أَرَدْتُمْ الْقِيَامَ: إِلَى
الصَّلَاةِ: حَوَاتِمُ مُحَدِّثُونَ: فَافْغَلُوا وَجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ: أَي مَعَهَا كَمَا بَيَّنَّتْ
السَّنَةُ: وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ: الْبَاءُ لِلِإِلْصَاقِ أَي الصَّقَا الْمَسْحَ بِهَا مِنْ غَيْرِ إِسَالَةِ مَاءٍ وَهُوَ اسْمُ
جَنْسٍ فَيَكْفِي أَقْلَ مَا يَصْدُقُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَسْحُ بَعْضِ شَعْرَةِ وَعَلِيهِ الشَّافِعِيُّ «وَأَرْجُلَكُمْ»: بِالنَّصْبِ
عُطْفًا عَلَى أَيْدِيكُمْ وَبِالْجَرِّ عَلَى الْحَوَارِ: إِلَى الْكُفْيَيْنِ: أَي مَعَهَا كَمَا بَيَّنَّتْ السَّنَةُ وَهِيَ الْعِظَامَانِ
الْيَتَانِ فِي كُلِّ رَجُلٍ عِنْدَ مَفْصَلِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ وَالْفُضْلِ بَيْنَ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ الْمَغْسُولَةِ بِالرَّأْسِ
الْمَسْمُوحِ يَفِيدُ وَجِبَ التَّرْتِيبِ فِي طَهَارَةِ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ وَعَلِيهِ الشَّافِعِيُّ وَيُؤْخَذُ مِنَ السَّنَةِ وَجِبَ النِّبَةِ
فِيهِ كُفْرُهُ مِنَ الْعِبَادَاتِ: وَإِنْ كُتِمَ خُبْرًا فَطَهَّرُوا: فَافْتَغَسُوا: وَإِنْ كُتِمَ نَوْصِي: مَرَضًا يَضْرِبُ
الْمَاءَ: أَوْ عَلَى سَفَرٍ: أَي مُسَافِرِينَ: أَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْغَائِطِ: أَي أَحَدُكُمْ: أَوْ لَا مُسْتَمِ
النِّسَاءِ: سَبَقَ مَثَلُهُ فِي آيَةِ النِّسَاءِ: فَلَمْ تَحْدُوا مَاءً: بَعْدَ طَلَبِهِ: فَتَمِيمُوا: اقْبِصُوا: صَغِيرًا
طَيِّبًا: تَرَابًا طَاهِرًا: فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ: مَعَ الْمَرْفُوقِينَ: مِنْهُ: بَضْرَتَيْنِ وَالْبَاءُ
لِلِإِلْصَاقِ وَبَيَّنَّتِ السَّنَةُ أَنَّ الْمُرَادَ اسْتِعَابَ الْعُضْوَيْنِ بِالْمَسْحِ: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ
خَرَجٍ: ضَيْقٍ بِمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْوُضُوءِ أَوْ الْغُسْلِ وَالتَّيَمُّمِ: وَلَكِنْ يَرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ: مِنْ
الْأَحْدَاثِ وَالذَّنُوبِ: وَلَيْسَتْ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ: بِالْإِسْلَامِ بَيَانِ شَرَائِعِ الَّذِينَ: لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: ١
نِعْمَةً: وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ: بِالْإِسْلَامِ: وَمِثْلَهُ: عَهْدُهُ: الَّذِي وَافَقَكُمْ بِهِ: عَاهِدَكُمْ
عَلَيْهِ: إِذْ قُلْتُمْ: لِلنَّبِيِّ ﷺ حِينَ بَايَعْتُمُوهُ: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا: فِي كُلِّ مَا تَأْمُرُ بِهِ وَتَنْهَى عَنْهُ
وَتَكْرَهُ: وَاتَّقُوا اللَّهَ: فِي مِثْلِهِ أَنْ تَنْفُسُوهُ: إِنْ اللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: بِمَا فِي الْقُلُوبِ فَبَعَثَهُ
أَوَّلِي: بَيَّأَهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ: قَائِمِينَ: بِحَقْوِهِ: شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ: بِالْعَدْلِ
وَلَا يَخْرُجُ مِنْكُمْ: يَحْمِلُكُمْ: شُرَكَاءُ: بَغْضُ: قَوْمٍ: أَي الْكُفَّارِ: عَلَى الْأَعْدَاءِ: فَتَنَالُوا
مِنْهُمْ لَعْدَاؤَهُمْ: أَعْدَلُوا: فِي الْعَدُوِّ وَالْوَلِيِّ: أَي الْعَدْلُ: اقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ اللَّهَ
خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ: فَيَجَازِيكُمْ بِهِ: وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: وَعَدًّا حَسَنًا
لَهُمْ مَغْفِرَةً وَاجْرَ عَظِيمٍ: ١: هُوَ الْجَنَّةُ: وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْحَرِيمِ: ١
بَيَّأَهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَدْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ: بِهَمٍّ قَرِيشٍ: أَنْ يَسْطُوا: يَمْدُوا: إِلَيْكُمْ
أَيْدِيَهُمْ: فَالْفَتْكُوا بِكُمْ: فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ: وَعَصَمَكُمْ مِمَّا ارْتَدَّوْا بِكُمْ: وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ١: وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ: بِمَا يَذْكُرُ بَعْدَ: وَمِثْلَهُ: فِيهِ الْفَتْحُ عَنْ
الْغِيَةِ أَقَمْنَا: مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَفِيقًا: مِنْ كُلِّ سَبْطٍ نَفِيقًا يَكُونُ كَفِيلًا عَلَى قَوْمِهِ بِالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ تَوْفَقًا
وَأَمَّا غَاثُ الْأَجْنَالِ مَنْ لَمْ يَفْعَلْ: فَدَوَّكُوهُمْ سَبْطًا: فَفَارَضُوا: سَبْطًا: جَاءَ مِنْ رَوَانَدِلِ

عليهم ﴿وَقَالَ﴾: لَهُمْ ﴿اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ﴾: بِالْعَوْنِ وَالنَصْرَةِ ﴿لَنْ﴾: لَأَمْ نَسْمَ ﴿أَقِمُّمُ الصَّلَاةَ﴾
وَأَتِمُّمُ الزَّكَاةَ وَآمِنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ ﴿وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾: بِالْإِنْفَاقِ
فِي سَبِيلِهِ ﴿لَا كُفْرَنَ عَنْكُمْ شَيْئًا تَكُنَّ مِنْ نَحْبِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ﴾
ذَلِكَ: الْمِيثَاقِ ﴿مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: أَخْطَأَ طَرِيقَ الْحَقِّ وَالسَّوَاءِ فِي الْأَصْلِ وَالْوَسْطِ
فَنَقَضُوا الْمِيثَاقَ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَا تَقْضِيهِمْ﴾: مَرَأَائِدُهُ ﴿مِثْقَاهُمْ لَعْنَاهُمْ﴾: أَبْعَدْنَاهُمْ عَنْ رَحْمَتِنَا
﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾: لَا تَلْبِسُ لِقَبُولِ الْإِيمَانِ ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ﴾: الَّذِي فِي التَّوْرَةِ مِنْ نَعْتِ
مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ ﴿عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾: الَّتِي وَضَعَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا أَيْ يَبْدِلُونَهُ ﴿وَنَسُوا﴾: تَرَكُوا ﴿حُطًّا﴾: نَصِيحًا
﴿مِمَّا ذُكِّرُوا﴾: أَمَرُوا بِهِ: فِي التَّوْرَةِ مِنْ اتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ ﴿وَلَا تَزَالُ﴾: تَخْطُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ
﴿تَطْلُعُ﴾: تَطْهَرُ ﴿عَلَى خَائِنَةٍ﴾: أَيْ خِيَانَةٍ ﴿مِنْهُمْ﴾: بِنَقْضِ الْعَهْدِ وَغَيْرِهِ ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾: مِمَّنْ
أَسْلَمَ ﴿فَاغْفِرْ لَهُمْ وَاصْفَحْ﴾: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ: وَهَذَا مُنْخَسَخٌ بِأَيِّ السِّيفِ ﴿وَمِنَ الَّذِينَ﴾
قَالُوا أَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ: فَمَتَّعَهُمْ بِقَوْلِهِ ﴿أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ﴾: كَمَا أَخَذْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ الْيَهُودَ ﴿فَنَسُوا﴾
حُطًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ: فِي الْإِنْجِيلِ مِنَ الْإِيمَانِ وَغَيْرِهِ وَنَقَضُوا الْمِيثَاقَ ﴿فَاغْرِبْنَا﴾: أَوْعَيْنَا ﴿بَيْنَهُمْ﴾
الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: بِتَفَرُّقِهِمْ وَاخْتِلَافِ أُمُورِهِمْ كُلَّ فَرْقَةٍ تَكْفُرُ الْآخَرَى ﴿وَسَوْفَ﴾
يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ: فِي الْآخِرَةِ ﴿بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾: نَحْزَابُهُمْ عَلَيْهِ ﴿يَا بَلَّالُ الْكِتَابِ﴾: الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى ﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا﴾: مُحَمَّدٌ ﴿بَيْنَ لَكُمْ كَثِيرٌ مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ﴾: تَكْتُمُونَ ﴿وَمِنَ﴾
الْكِتَابِ: التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ كَايَةَ الرَّجْمِ وَصِفَتِهِ ﴿وَيُغْفَوْنَ كَثِيرٌ﴾: مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَنْبَغُ إِذَا لَمْ يَكُنْ
فِيهِ مَصْلَحَةٌ إِلَّا اقْتِصَاحُكُمْ ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ﴾: هُوَ النَّبِيُّ ﷺ ﴿وَكِتَابٌ﴾: قُرْآنٌ
﴿مُبِينٌ﴾: بَيِّنٌ ظَاهِرٌ يُهْدِي بِهِ: أَيْ بِالْكِتَابِ ﴿اللَّهُ مِنْ أَنْتُمْ وَهُوَ أَنَّهُ﴾: بَانَ أَمِنْ سَبِيلِ
الْإِسْلَامِ: طَرُقَ السَّلَامَةَ ﴿وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ﴾: الْكُفْرِ ﴿إِلَى النُّورِ﴾: الْإِيمَانِ ﴿يَا ذِينَ﴾:
يَا رَادَّةِ ﴿وَيُهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: دِينِ الْإِسْلَامِ ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ﴾
ابْنُ مَرْيَمَ: حَيْثُ جَعَلُوهُ إِلَهًا وَهُمْ بِالْمَقْوِيَةِ فَرَقَهُ مِنَ النَّصَارَى ﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ﴾: أَيْ يَدْفَعُ
﴿مِنْ﴾: عَذَابَ ﴿اللَّهُ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾: أَيْ
لَا أَحَدٌ يَمْلِكُ ذَلِكَ وَلَوْ كَانَ الْمَسِيحُ إِلَهًا لَقَدَّرَ عَلَيْهِ ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ﴾
مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَاعِدٌ ﴿قَدِيرٌ﴾: قَادِرٌ ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى﴾: أَيْ تَأْكُلُ مِنْهُمَا ﴿مِنْ﴾
أَبْنَاءِ اللَّهِ: أَيْ كَانَتِهِ فِي الْقُرْبِ وَالْمَنْزِلَةِ وَهُوَ كَانِيًا فِي الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ ﴿وَأَحِبَّاهُ قُلْ﴾: لَهُمْ
يَا مُحَمَّدٌ ﴿فَلِمَ تُعَذِّبُهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾: إِنْ صَدَقْتُمْ فِي ذَلِكَ وَلَا تُعَذِّبُ الْأَبْ وَلَدَهُ وَلَا الْحَيَّ حَيَّةً
وَقَدْ عَذِّبْتُمْ قُلُوبَكُمْ كَاذِبُونَ ﴿بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ﴾: مِنْ جَمَلَةٍ مِّنْ ﴿خَلْقٍ﴾: مِنَ الْبَشَرِ لَكُمْ مِثْلُ لَكُمْ
وَعَلَيْكُمْ مِثْلُ عَلَيْهِمْ ﴿يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾: الْمَغْفِرَةُ لَهُ ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾: تَعَذِّبُهُ لَا اعْتِرَاضَ عَلَيْهِ
﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾: الْمَرْجِعُ ﴿يَا بَلَّالُ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ﴾
رَسُولُنَا: مُحَمَّدٌ ﴿بَيْنَ لَكُمْ﴾: شَرَائِعَ الدِّينِ ﴿عَلَى فَرَقَةٍ﴾: انْقِطَاعِ ﴿مِنَ الرُّسُلِ﴾: إِذْ لَمْ يَكُنْ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِيسَى رَسُولٍ وَهَذِهِ ذَلِكَ خَمْسِمِائَةٍ وَتِسْعٌ وَتِسْتُونَ سَنَةً ﴿أَنْ﴾: لَا ﴿تَقُولُوا﴾: إِذَا عَذَّبْتُمْ
بَشَرًا

القاسم بن محمد نحوه
وأخرج ابن أبي حاتم من
طريق سعيد بن جبير عن ابن
عباس نحوه.
(قوله تعالى): [٩٣/٤]
﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾.
أخرج ابن جرير من طريق
ابن جريج عن عكرمة أن
رجلاً من الأنصار قتل انسا
مقيس بن صبابه فاعطاه
النبي ﷺ الدية قبلها ثم
وثب على قاتل أخيه فقتله.
فقال النبي ﷺ: ولا أؤتم
في حل ولا حرم فقتل يوم
الفتح قال ابن جريج وفيه
نزلت هذه الآية: ﴿ومن
يقتل مؤمناً متعمداً﴾ الآية.
(قوله تعالى): [٩٤/٤]
﴿يا أيها الذين آمنوا إذا
ضربتم﴾ الآية. روى
البخاري والترمذي والحاكم
وغیره عن ابن عباس قال:
مر رجل من بني سليم بفر
من أصحاب النبي ﷺ وهو
يسرق غنماً له فسلم عليهم
فقالوا: ما سلم علينا إلا
ليتموه منا فعمدوا إليه فقتلوه
وأتوا بفضه النبي ﷺ
فزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا
إذا ضربتم﴾ الآية. وأخرج
البخاري عن ابن عباس قال: بعث
رسول الله ﷺ سرية فيها
المقداد فلما أتوا القوم
وجدهم قد نفرقوا وبقي
رجل له مال كثير فقال:
اشهد أن لا إله إلا الله فقتله
المقداد فقال له النبي ﷺ:
وكيف لك بلا إله إلا الله
غداً وأنزل الله هذه الآية.
وأخرج أحمد والطبراني
وغیرهما عن عبد الله بن أبي
حدرد الأسلمي قال: بعثنا
رسول الله ﷺ في نفر من
المسلمين فيهم أبو قتادة
ومسلم بن جثامة فمر بنا
عائز بن الأصط الاشجعي

١٩ جبرية / روى قوم / سرافيل ٢٠ جبرية ٢١ جبرية ٢٢ جبرية ٢٣ جبرية ٢٤ جبرية ٢٥ جبرية ٢٦ جبرية ٢٧ جبرية ٢٨ جبرية

﴿ مَا خَافَ نَارَ اللَّهِ ﴾ ١٩: ﴿بَشِيرٌ وَلَا نَذِيرٌ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ﴾: فلا عذر لكم إذا ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ٢٠: ﴿وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْإِيمَانِ فَإِنَّ إيمانه لم يفسد عقله﴾: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ فِيكُمْ﴾: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ٢١: ﴿وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْإِيمَانِ فَإِنَّ إيمانه لم يفسد عقله﴾: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ فِيكُمْ﴾: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ٢٢: ﴿وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْإِيمَانِ فَإِنَّ إيمانه لم يفسد عقله﴾: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ فِيكُمْ﴾: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ٢٣: ﴿وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْإِيمَانِ فَإِنَّ إيمانه لم يفسد عقله﴾: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ فِيكُمْ﴾: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ٢٤: ﴿وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْإِيمَانِ فَإِنَّ إيمانه لم يفسد عقله﴾: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ فِيكُمْ﴾: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ٢٥: ﴿وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْإِيمَانِ فَإِنَّ إيمانه لم يفسد عقله﴾: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ فِيكُمْ﴾: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ٢٦: ﴿وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْإِيمَانِ فَإِنَّ إيمانه لم يفسد عقله﴾: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ فِيكُمْ﴾: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ٢٧: ﴿وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْإِيمَانِ فَإِنَّ إيمانه لم يفسد عقله﴾: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ فِيكُمْ﴾: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ٢٨: ﴿وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْإِيمَانِ فَإِنَّ إيمانه لم يفسد عقله﴾: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ فِيكُمْ﴾: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

فسلم علينا فحمل علي
محلم فقتله فلما قدما على
النبي ﷺ وأخبرناه الخبر نزل
فينا القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية. والمخرج ابن جبرير من حديث ابن عمر نحوه. والمخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن اسم المقتول مرداس بن تهيك من أهل فلك وأن اسم القاتل أسامة بن زيد وأن اسم امير السرية غالب بن فضالة اللبني وأن قوم مرداس لما انهزموا بقي هو وحده وكان الجاهل عنه بجبل فلما لحقوه قال: لا إله إلا الله محمد رسول الله السلام عليكم فقتله أسامة بن زيد فلما رجعوا نزلت الآية. والمخرج ابن جبرير من طريق السدي رجلا من طريق قتادة نحوه. والمخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال: أنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ آتَى إِلَيْكُمُ السَّلَامُ﴾ في مرداس وهو شاهد حسن. والمخرج ابن منه من جزء بن الحدرجلان قال: وفد أخو مقداد إلى النبي ﷺ من اليمن فلقبه سرية النبي ﷺ فقال لهم: أنا مؤمن فلم يقبلوا ثم وقتلوه فبلغني ذلك فخرجت إلى رسول الله ﷺ فقلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ فبطلاني النبي ﷺ دية أخي. (قوله تعالى: [٩٥/٤]) ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِلُونَ﴾ الآية روى البخاري عن البراء قال: لما نزلت: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِلُونَ﴾ من المؤمنين قال النبي ﷺ:

﴿وجعلكم ملوكا - ٢٠/٥﴾: يعني أحرارا بلغة هليل وكثانة. ﴿٢١/٥﴾: تعزّن بلغة قريش. ﴿٢٢/٥﴾: فافض بلغة مدين.

فَقَتَلْنَاكَ فَأَكُونُ مِنْهُمْ قَالِ تَعَالَى: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ ٢٩ ﴿فَطَوَّعَتْ﴾: زينت ﴿لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾
 فَقَتَلَهُ فَاصْبَحَ: ﴿فَصَارَ﴾ مِنْ الْخَاسِرِينَ ٣٠: بقتله ولم يدر ما يصنع به لأنه أول ميت على وجه
 الأرض من بني آدم فحمله على ظهره ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾: ينشئ التراب بفنقاره
 ويرجلكه ويشيره على غرات ميت معه حتى وازاه ﴿يُخْبِرُهُ كَيْفَ يَوَارِي﴾: يستتر ﴿سَوَاءٌ﴾: خيفة
 ﴿أَخِيهِ قَالَ: يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ﴾: عجز ﴿أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأَوَارِي سَوَاءَ أَخِي﴾ فاصبح من
 النادمين ٣١: على حمله وحفره له ووازه ﴿مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ﴾: الذي فعله قاتل ﴿كُنَّا عَلَى بَنِي﴾
 إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ: أي الشأن ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾: قتلها ﴿أَوْ﴾: بغير ﴿فَسَادَ﴾: أتاه ﴿فِي﴾
 الْأَرْضِ: من كفر أو زنا أو قطع طريق أو نحوه ﴿فَكَانَمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾: بأن
 امتنع من قتلها ﴿فَكَانَمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾: قال ابن عباس من حيث انتهاك حرمتها وصورها
 ﴿وَلَقَدْ خَافُوا تَعْلَمُ﴾: أي بني إسرائيل ﴿رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾: المعجزات ﴿ثُمَّ إِنْ كَثُرَ مِنْهُمْ بِغَدَ ذَلِكَ﴾
 فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ٣٢: مجاوزون الحد بالكفر والقتل وغير ذلك. ونزل في العرينيين لما قدموا
 الْمَدِينَةَ وَهُمْ مُرَضًى فَادَّٰنَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى الْأَيْلِ وَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا فَلَمَّا صَحُوا
 قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأْفُوا الْأَيْلَ ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: بمحاربة
 الْمُسْلِمِينَ ﴿وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾: بقطع الطريق ﴿أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يَبْلُغُوا أَوْ تَقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ﴾
 وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ: أي أَيْدِيهِمْ الْيَمْنَى وَأَرْجُلُهُمْ الْشَّرَى ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾: لولترتيب
 الْأَحْوَالِ مَا قَتَلَ لَمَنْ قَتَلَ فَقَطَّعَ وَالصَّلْبَ لَمَنْ قَتَلَ وَأَخَذَ الْمَالَ وَالْقَطْعَ لَمَنْ أَخَذَ الْمَالَ وَلَمْ يَقْتُلْ وَالنِّفْيَ
 لَمَنْ أَخَافَ فَقَطَّعَ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ وَأَصَحُّ قَوْلُهُ أَنَّ الصَّلْبَ ثَلَاثًا بَعْدَ الْقَتْلِ وَقِيلَ قَبْلَهُ قَتْلًا
 وَيَلْحَقُ بِالْفِي مِمَّا أَشْبَهَ فِي التَّكْلِيفِ مِنَ الْحَبْسِ وَغَيْرِهِ ﴿ذَلِكَ﴾: الجزاء المذكور ﴿لَهُمْ جُزَاءٌ﴾:
 دَلَّ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٣: هو عذاب النار ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾: من
 الْمُحَارِبِينَ وَالْقَطَّاعَ: من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفورٌ ﴿لَهُمْ مَا أَنَا بِهِ رَحِيمٌ﴾ ٣٤:
 بِهِمْ عَرَبٌ بَدَلُكَ دُونَ: فلا تجذوهم، علفيد أنه لا يسقط عنه توبته إلا حدود الله دون حقوق الأدميين كذا
 ظَهَرَ لِي وَلَمْ أَرِ مَنْ تَعَرَّضَ لَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَإِذَا قَتَلَ وَأَخَذَ الْمَالَ يَقْتُلُ وَيَقْطَعُ وَلَا يَصْلُحُ وَهُوَ أَصَحُّ قَوْلِي
 الشَّافِعِيُّ وَلَا تَفِيدُ تَوْبَتَهُ تَعَدُّ الْقُدْرَةَ عَلَيْهِ شَيْئًا وَهُوَ أَصَحُّ قَوْلُهُ أَيْضًا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾:
 خَافُوا عِقَابَهُ بَانَ تَطِيعُوا ﴿وَاتَّقُوا﴾: اطلبوا ﴿إِلَى الْوَسِيلَةِ﴾: ما يقرّبكم إليه من طاعته ﴿وَجَاهِدُوا﴾
 فِي سَبِيلِهِ: لإعلاء دينه ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾ ٣٥: تفوزون ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: ثبت ﴿أَنْ لَهُمْ مَا﴾
 فِي الْأَرْضِ كُلِّجَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعْلُوفٌ قَدْ دُوِيَ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تَقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٣٦
 يُرِيدُونَ يَتَمَتَّعُونَ ﴿أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَقَرُّهُمْ يُخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾ ٣٧: دائم
 وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ: كل فيهما مؤصولة مبتدأ والشبهه بالشرط دخلت الفاء في خبره وهو
 ﴿فَانْقَطِعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾: على يمين كل منهما من الكوع وبنت الشنة أن الذي يقطع فيه ربع دينار
 فَصَاعِدًا وَأَنَّهُ إِذَا غَاذَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ الْيَمْنَى مِنْ مَفْصِلِ الْقَدَمِ ثُمَّ الْيَدُ الْيَمْنَى ثُمَّ الرَّجُلُ الْيَمْنَى وَبَعْدَ
 ذَلِكَ يُعْزَرُ ﴿جَزَاءً﴾: نضب على المضدر ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾: عقوبة لهما ﴿مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ﴾:
 ٧٧

وإدع فلاناً فجاء معه البداة
 واللوح والكف فقال:
 «اكتب لا يستوي
 القاعدون من المؤمنين
 والمجاهدون في سبيل
 الله» وخلف النبي ﷺ ابن
 أم مكتوم فقال: يا رسول الله
 أنا ضير فتزل مكانها:
 «لا يستوي القاعدون من
 المؤمنين غير أولي
 الضرر». وروى البخاري
 وغيره من حديث زيد بن
 ثابت والطبراني من حديث
 الفلتان بن عامر نحوه.
 وروى الترمذي نحوه من
 حديث ابن عباس وفيه قال
 عبد الله بن جحش وابن أم
 مكتوم إنا أعميان وقد
 سقطت أحماسهم في
 ترجمان القرآن. وعند ابن
 جبر من طرق كثيرة مرسله
 نحو ذلك.

(قوله تعالى): (٩٧/٤)

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ﴾ الآية.
 روى البخاري عن ابن
 عباس أن أناساً من
 المسلمين كانوا مع
 المشركين يكترون سواد
 المشركين على
 رسول الله ﷺ فيأتي السهم
 يومئذ به نصيب أحدهم
 فيقتله أو يضرب فيقتل فانزل
 الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ﴾
 الملائكة ظالمي أنفسهم.
 وأخرجه ابن مردويه وسفي
 منهم في روايته فبس بن
 الوليد بن المغيرة وأبا
 نيس بن الفاكهة بن المغيرة
 والوليد بن عتبة بن ربيعة
 وعسرو بن أمية بن سفيان
 وعلي بن أمية بن خلف وذكر
 في شأنهم أنهم خرجوا إلى
 بدر فلما راوا قلة المسلمين
 دخلهم شك وقالوا: غر
 هؤلاء دينهم فقتلوا بيدر.
 وأخرجه ابن أبي حاتم وزاد
 منهم الحارث بن زمة بن

الأسود والعاص بن منه بن
الحجاج. وأخرج الطبراني
عن ابن عباس قال: كان قوم
بمكة قد أسلموا فلما هاجر
رسول الله ﷺ كرهوا أن
يهاجروا وخافوا فأنزل الله:
﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ
ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ إلى قوله:
﴿إِلَّا الْمُسْتَغْفِرِينَ﴾.
وأخرج ابن المنذر وابن
جرير عن ابن عباس قال:
كان قوم من أهل مكة قد
أسلموا وكانوا يخشون
الإسلام فأخرجهم
للمشركون معهم يوم بدر
فأصاب بعضهم قتال
للمسلمين: هؤلاء كانوا
مسلمين فأكروها فاستغفروا
فهم فزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ
تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ الآية.
فكتبوا بها إلى من بقي بمكة
فنهى وأنه لا عذر لهم
فأخرجوا فلقى بهم
للمشركون فقتلهم فرجعوا
فزلت: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن
يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي
اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ
اللَّهِ﴾ فكتب إليهم
المسلمون بذلك فتحزنوا
فزلت: ﴿ثُمَّ إِنَّ رِبَّكَ لِلَّذِينَ
هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا﴾
الآية. فكتبوا إليهم بذلك
فأخرجوا فلقوهم فجا من
نجا وقتل من قتل. وأخرج
ابن جرير من طرق كثيرة
نحوه.

١٠٠/٤) ومن يخرج من بيته الآية. أخرج ابن أبي حاتم وأبو يعلى بسند جيد عن ابن عباس قال: خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجراً فقال لأهله: احملوني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ فمات في الطريق قبل أن يصل إلى

تَقَطَّعَ ^١ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ ^٢ : تَقَطَّعَ ^٣ بِالسِّنِّ : وفي قراءة بالرفع في الأربعة ^٤ **وَالْجُرُوحَ** :
 بالوجهين ^٥ **فِقْصَاصُ** : أي يقتص فيها إذا أمكن كاليد والرجل والذكر ونحو ذلك وما لا يمكن فيه
 الحكمة وهذا الحكم وإن كتب عليهم فهو مقرَّر في شرعنا ^٦ **فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ** : أي بالقصاص بأن
 مكن من نفسه ^٧ **فَهُوَ كِفَارَةٌ لَهُ** : لما أتاه ^٨ **وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ** : في القصاص وغيره
فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ^٩ : **وَقَتِينَا** : **عَلَى آثَارِهِمْ** : أي النيين ^{١٠} **بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ**
مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ^{١١} : **قِيلَ** : **مِنَ التَّوْرَةِ** ^{١٢} **وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى** : من الضلالة ^{١٣} **وَنُورٌ** : **نُجْيَانٌ**
لِلْأَحْكَامِ ^{١٤} **وَمُصَدِّقًا** : محال ^{١٥} **لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ** : لما فيها من الأحكام ^{١٦} **وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ**
لِلْمُتَّقِينَ ^{١٧} : قلنا ^{١٨} **فَنَحْكُمُ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ** : من الأحكام وفي قراءة بكتيب
 يحكم وكسر لامه عطفًا على معمول آتيته ^{١٩} **وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ** ^{٢٠}
وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ : يا محمد ^{٢١} **الْكِتَابَ** : القرآن ^{٢٢} **بِالْحَقِّ** : متمثلًا بأنزلنا ^{٢٣} **مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ** :
 قبله ^{٢٤} **مِنَ الْكِتَابِ وَمُهِمَّنَا** : يشاهد ^{٢٥} **عَلَيْهِ** : والكتاب بمعنى الكتب ^{٢٦} **فَأَحْكُم بَيْنَهُم** : بين
 أهل الكتاب إذا ترافعوا إليك ^{٢٧} **بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ** : إليك ^{٢٨} **وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ** : عَادِلًا ^{٢٩} **عَمَّا جَاءَكَ مِنْ**
الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا بَيْنَكُمْ : أيها الأمم ^{٣٠} **شُرْعَةً** : شريعة ^{٣١} **وَمِنْهَا جَاءَ** : طريقًا واضحًا في الدين
 يمشون عليه ^{٣٢} **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً** : على شريعة واحدة ^{٣٣} **وَلَكِنْ** : فَرَّقَكُمْ ^{٣٤} **فَرَقًا**
لِيَلْزَمَكُمْ : ليختبركم ^{٣٥} **فِيمَا آتَاكُمْ** : من الشرائع المختلفة لينظر المطيع منكم والعاصي
فَاسْتَفِقُوا الْحِزَابَ : سارعوا إليها ^{٣٦} **إِلَى اللَّهِ تَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا** : باليَمِّ ^{٣٧} **فَيُنْشِئُكُمْ** ^{٣٨} **بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ**
تَخْتَلِفُونَ ^{٣٩} : من أمر الدين ويجزي كلاً منكم بعمله ^{٤٠} **وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ**
أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْزَرَهُمْ : كَأن ^{٤١} **لَا يَفْتَنُوكَ** : يضلوك ^{٤٢} **عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ**
تَوَلَّوْا : عن الحكم المنزل وأرادوا غيره ^{٤٣} **فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ** : بالعقوبة في الدنيا
بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ : التي أتوها ومنها التولي ^{٤٤} **وَيُجَازِيهِمْ عَلَى جَمِيعِهَا فِي الْآخِرَى** ^{٤٥} **وَإِنْ كَثُرَ مِنْ**
النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ^{٤٦} **أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ** : بالياء والتاء يطلبون من المذاهنة والميل إذا تولوا
 استفهام إنكار ^{٤٧} **وَمَنْ** : أي لا أحد ^{٤٨} **أَخْسِنَ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ** : عند قوم ^{٤٩} **يُوقُونَ** : به
 خصوصاً بالذكر لأنهم الذين يتدبرونه ^{٥٠} **بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ**
تَوَالِيهِمْ وَتُؤَدُّونَهُمْ ^{٥١} **بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ** : لاتحادهم في الكفر ^{٥٢} **وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاِنَّهُ**
مِنْهُمْ : من جملتهم ^{٥٣} **إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** : بمواليتهم الكفار ^{٥٤} **فَتَرَى الَّذِينَ فِي**
قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ : وضعف اعتقاد كعبد الله بن أبي المنافق ^{٥٥} **يَسَارِعُونَ فِيهِمْ** : في مواليتهم
يَقُولُونَ : معتذرين عنها ^{٥٦} **نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ** : يدور بها الدهر علينا من جدب أو غلبة ولا
 يتم أمر محمد فلا يبرونا قال تعالى ^{٥٧} **فَنَفْسِي اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ** : بالنصر النسب بإظهار دينه ^{٥٨} **أَوْ**
أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ : بهتك ستر المنافقين وانفضاحهم ^{٥٩} **فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ** : من
 الشك وموالاة الكفار ^{٦٠} **يَادْبِينَ** : ويقول ^{٦١} **بِالرَّفْعِ** ^{٦٢} **اِسْتِشْنَاءً** ^{٦٣} **لِأُولَادِهَا** ^{٦٤} **وَبِالنِّسْبِ** ^{٦٥} **عُطْفًا** ^{٦٦} **عَلَى مَا بَأْتِي**
الَّذِينَ آمَنُوا : ببعضهم إذا هتك سترهم تعجباً ^{٦٧} **أَهْوَاءَ الَّذِينَ اقْتَسَمُوا بِآلِهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ** : غاية

النبي ﷺ فنزل الوحي :
 «ومن يخرج من بيته مهاجراً الآية. وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير عن أبي حمزة الزرقى وكان بكفة فلما نزلت : «إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة» فقال : إني لغني وإني لدو حيلة فتجهز يريد النبي ﷺ فأدركه الموت بالتعميم فنزلت هذه الآية : «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله» . وأخرج ابن جرير نحو ذلك من طرق عن سعيد بن جبير وعكرمة وقتادة والسدي والضحاك وغيرهم وسمى في بعضها ضمرة بن العيص أو العيص بن ضمرة وفي بعضها جندب بن ضمرة الجندعي وفي بعضها الضمري وفي بعضها رجل من بني ضمرة وفي بعضها رجل من بني خزاعة وفي بعضها رجل من بني ليث وفي بعضها من بني كنانة وفي بعضها من بني بكر . وأخرج ابن سعد في الطبقات عن يزيد بن عبد الله بن قسط أن جندب بن ضمرة الضمري كان بكفة فمرض فقال لبيته : أخرجوني من مكة فقد قتلتني غمها فقالوا : إلى أين ؟ فأوما بيده نحو المدينة يريد الهجرة فخرجوا به فلما بلغوا أضاة بني غفار مات فانزل الله فيه : «ومن يخرج من بيته مهاجراً الآية . وأخرج ابن أبي حاتم وابن سدة والبارودي في الصحابة عن هشام بن عروة عن أبيه أن الزبير بن العوام قال : هاجر خالد بن حرام إلى أرض الحبشة فنهت حبة في الطريق فمات فنزلت

فيه: «ومن يخرج من بيته مهاجرا» الآية. وأخرج الأموي في مغازيه عن عبد الملك بن عمير قال: لما بلغ أكرم بن صفي مخرج النبي ﷺ أراد أن يأتيه فأبى فومه أن يدعوه قال: «فليت من يبلغه عني ويلغني عنه» فانتدب له رجلا فأتيا النبي ﷺ فقالا: نحن رسل أكرم بن صفي وهو يالك: من أنت؟ وما أنت؟ ومن جئت؟ قال: أنا محمد بن عبد الله وأنا عبد الله ورسوله ثم تلا عليهم: «إن الله يامر بالعدل والاحسان» الآية. فأتيا أكرم فقالا له ذلك قال: أي قوم إنه يامر بمكارم الأخلاق ويمنع عن ملامتها فكونوا في هذا الأمر رؤساء ولا تكونوا فيه أذنابا فركب بعيره متوجها إلى المدينة فمات في الطريق فتركت فيه: «ومن يخرج من بيته مهاجرا» الآية مرسل إسناده ضعيف. وأخرج حاتم في كتب المصريين من طريقين عن ابن عباس أنه سئل عن هذه الآية فقال: نزلت في أكرم بن صفي قيل: فابن اللبي قال: هذا قبل اللبي؟ بزمان وهي خاصة عامة.

(قول تعالى) (١٠١/٤) «وإذا ضربتم الأرض» أخرجه ابن جرير عن علي قال: سألت قوم من بني النجار رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنا نضرب في الأرض فكيف نصلي؟ فأنزل الله: «وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة» ثم انقطع الوحي فلما كان بعد ذلك يقول غزا النبي ﷺ صلى الظهر فقال

اجتهدتم فيها «أنهم لمعكم»: في الدين قال تعالى: «حَبِطَتْ»: بطلت «أعمالهم»: الصالحة «فأصبحوا»: صاروا «خاسرين»: الدنيا بالفضيحة والآخرة بالعقاب «يأتيا الذين آمنوا من يزد»: بالفلك والإدغام يرجع «منكم عن دينه»: إلى الكفر إخبارا بما علم الله تعالى وقوعه وقد ارتد جماعة بعد موت النبي ﷺ «فسوف يأتي الله»: بتدليلهم «بقوم يحبهم ويحبونه»: قال ﷺ: «هم قوم هذا» وأشار إلى أبي موسى الأشعري رواه البخاري في صحيحه «أذله»: عاطفين «على المؤمنين أعزدة»: أشداء «على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم»: فيه كما يخاف المنافقون لومة الكفار «ذلك»: المذكور من الأوصاف «فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع»: كثير الفضل «عليم»: بمن هو غاهله ونزل لما قال ابن سلام يا رسول الله إن قوما هجرونا «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم تراكمون»: حاشعون أو يصلون صلاة التطوع «ومن يقول الله ورسوله والذين آمنوا»: فيعينهم وينصرهم «فإن حزب الله هم الغالبون»: لنصره إياهم أوقعه متوقع فإنهم طيئارا لأنهم من حزب أي أتباعه «يأتيا الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا»: مهزوا أي «ولعبا من»: للليان «الذين أتوا الكتاب من قبلكم والكفار»: المشركين بالجر والنصب «أولياء واتقوا الله»: بترك مولائهم «إن كنتم مؤمنين»: صادقين في إيمانكم «و»: الذين «إذا ناديتهم»: دعوتهم «إلى الصلاة»: بالأذان «اتخذوها»: أي الصلاة «هزوا ولعبا»: بأن يستهزئوا بها ويتضحكوا «ذلك»: الاتخاذ «بأنهم»: أي بسبب أنهم «قوم لا يعقلون»: ونزل لما قال اليهودي للنبي ﷺ: «بمن تؤمن من الرسل فقال يا الله وما أنزل إلينا الآية فلما ذكر عيسى قالوا: لا نعلم دينا شرا من دينكم قل يا أهل الكتاب هل تنقمون»: تشكرون «منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل»: إلى الأنبياء «وإن أكثركم فاسقون»: عطف على أن المعنى ما تنكرون إلا إيماننا ومخالفتكم في عدم قبوله المعبر عنه بالفسق اللازم عنه وليس هذا مما ينكر «قل هل أنتم»: أخبركم «بشر من»: أهل «ذلك»: الذي تنقمونه «مؤثقة»: ثوابا بمعنى جزاء «عند الله»: هو «من لعنه الله»: أعداه من رحمته «وغيظ عليه وجعل منهم القردة والخنازير»: بالمنسخ «و»: من «عبد الطاغوت»: الشيطان بطاغته، وراعى في منهم معنى من وفيما قبله لفظها وهم اليهود وفي قراءة بعضهم باء تحذف وإضافته إلى ما بعده اسم جمع لعنه ونصبه بالعطف على القردة «أولئك شر مكانا»: تمييز لأن ماوهم النار «واضل عن سواء السبيل»: طريق الحق وأصل السواء الوسط وذكر شر وأصل في مقابلة قولهم: «لا نعلم دينا شرا من دينكم» «وإذا جاؤكم»: أي منافقو اليهود «قالوا آمنا وقد دخلوا»: إليكم متلبسين «بالكفر وهم قد خرجوا»: من عندكم متلبسين «به» ولم يؤمنوا «والله أعلم بما كانوا يكتمون»: أي من النفاق «وتري كثيرا منهم»: أي اليهود «يسارعون»: يقعون سريعا «في الآثم»: الكذب «والعدوان»: الظلم «وأكلهم السحت»: الحرام كالرشا «لبن ما كانوا يفعلون»: عملهم هذا «لولا»: هلا «بيناهم الربايون والأخبار»: منهم «عن قولهم الإنم»: الكذب «وأكلهم السحت لبس ما كانوا

يَضَعُونَهُ ٦٣ **وَقَالَتِ الْيَهُودُ: لَمَّا ضَنَّ عَلَيْهِمْ تَكْذِيبُهُمُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ أَنْ كَانُوا**
أَكْثَرُ النَّاسِ مِمَّا لَا يَدَّاهُ مَغْلُوبَةً: مقبوضة عن إدرار الرزق علينا كغوايه عن البخل، تعالى الله عن
 ذلك قال تعالى: **«عَلَّتْ: أَمْسَكَتْ»** **«أَيَّدِيَهُمْ»:** عن فعل الخبرات دعاء عليهم **«وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا**
بَلْ يَدَّاهُ مَسْطُوطَانِ: مثالعة في الوصف بالجود وثني اليد لا فادة الكثرة إذ غايه ما يبدله الشخص من
 ماله أن يعطي يديه **«يَتَفَقَّ كَيْفَ يَشَاءُ»:** من توسيع وتضييق لا اعتراض عليه **«وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ**
مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ: من القرآن **«طُفْيَانًا وَكُفْرًا»:** لكفرهم به **«وَالْقِسْبَ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ**
وَالنِّغْصَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: فكل فرقة منهم تخالف الأخرى **«كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ:** أي
 لحرب النبي ﷺ **«أُظْفِئَهَا اللَّهُ»:** أي كلما أرادوه زُدَّهم **«وَيَسْمَعُونَ فِي الْأَرْضِ فُسَادًا»:** أي
 مفسدين بالمعاصي **«وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ»:** ٦٤ **«وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ**
آمَنُوا: بمحمد ﷺ **«وَاتَّقَوْا»:** الكفر **«لَكُفِّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دُخْلَانَا جَنَّاتِ النَّعِيمِ»** ٦٥ **«وَلَوْ**
أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ: بالعمل بما فيها ومنه الإيمان بالنبي ﷺ **«وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ»:** من
 الكتب **«مِنْ رَبِّهِمْ لَا كُلُّوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ»:** بأن يوسع عليهم الرزق ويفيض من كل
 جهة **«مِنْهُمْ أُمَّةٌ»:** جماعة **«مُقْتَصِدَةٌ»:** تعمل بدمهم من آمن بالنبي ﷺ كعبد الله بن سلام
 وأصحابه **«وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ شَاءَ»:** بشئ **«مَا»:** شيء **«يَفْعَلُونَهُ»** ٦٦ **«يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ: جَمِيعَ**
«مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ»: ولا تكتف شيئا منه خوفا أن تنال بمكره **«وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ»:** أي لم تبلغ
 جميع ما أنزل إليك **«فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ»:** بالافراد والجمع **«لأن كتمان بعضها كتمان كلها»** **«وَاللَّهُ**
يُعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ»: أن يقتلوك وكان ﷺ يجرس حتى نزلت فقال: **«انصرفوا فقد عصمني الله»**
«رَوَاهُ الْحَاكِمُ»: إن الله لا يهدي القوم الكافرين ٦٧ **«قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ»:** من الدين
 معتد به **«حَتَّى تَقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ»:** بأن تعملوا بما فيه ومنه الإيمان
 بي **«وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ»:** من القرآن **«طُفْيَانًا وَكُفْرًا»:** لكفرهم به **«فَلَا**
تَأْسَ»: تحزن **«عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ»** ٦٨ **«إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِكَ أَيُّ لَا تَهْتَبْ بِهِمْ»:** إن الذين آمنوا
 والذين هادوا **«بِهِمْ»:** اليهود مبتدأ **«وَالصَّابِقُونَ»:** فرقة منهم **«وَالنَّصَارَى»:** وبطل من المبتدأ
«مَنْ آمَنَ»: منهم **«بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»** ٦٩ **«فِي**
الْآخِرَةِ خَيْرٌ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَدَالٍ عَلَى خَيْرِ أَنْ» **«لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ»:** على الإيمان بالله ورسله
«وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ»: منهم **«بِمَا لَا تَهْوَى أُنْفُسُهُمْ»:** من الحق تكذبوه
«فَرِيقًا»: منهم **«كَذَّبُوا وَفَرِيقًا»:** منهم **«يَقْتُلُونَ»** ٧٠ **«كِرْكَرِيَا وَيَجْعَلِي وَالتَّعْبِيرُ بِهِ دُونَ قَتْلُوا**
مُحَاكَاةً لِلْحَالِ الْمَاضِيَةِ لِلْفَاصِلَةِ «وَحَسْبُوا»: ظنوا **«أَنْ لَا تَكُونُ»:** بالرفع كان مخففة والنصب
 فهي ناصبة أي تقع **«ثَبَّتْ»:** عذاب بهم على تكذيب الرسل وقتلهم **«فَعَمُوا»:** عن الحق فلم
 يسموه **«وَصَمُّوا»:** عن استماعه **«ثُمَّ نَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ»:** لما تابوا **«ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا»:** ثانيا
«كَثِيرٌ مِنْهُمْ»: بعدل من الضمير **«وَاللَّهُ يَبْصُرُ بِمَا يَفْعَلُونَ»** ٧١ **«فَجَازَبَهُمْ بِهِ»** **«لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا**
إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ»: سبق مثله **«وَقَالَ»:** لهم **«الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي**

المشركون: لقد أمكنكم محمد وأصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم؟ فقال قائل منهم: إن لهم أخرى مثلها في إثرها فأنزل الله بين الصلوتين: **«إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتَنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا»** إلى قوله: **«عَذَابًا مِهْنًا»** فنزلت صلاة الخوف وأخرج أحمد والحاكم وصححه البيهقي في الدلائل عن ابن عباس رسول الله بعثان فاستبنا المشركون عليهم خالد بن الوليد وهم يتنا وبين القبلة فصلى بنا النبي ﷺ الظهر فقالوا: قد كانوا على حال لو أصاب غرتهم ثم قالوا: يأتي عليهم الآن صلاة هي أحب إليهم من أبنائهم وأنفسهم فنزل جبريل عليه السلام بهذه الآيات بين الظهر والعصر: **«وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ»** الحديث. وروى الترمذي نحوه عن أبي هريرة وابن جبرير نحوه عن جابر بن عبد الله وابن عباس.

(قوله تعالى):
 [١٠٢/٤] **«وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ»**. أخرج البخاري عن ابن عباس قال: نزلت: **«إِنْ كَانَ بِكُمْ أذى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُتِمَ مَرَضٌ»** في عبد الرحمن بن عوف كان جريحاً.

(قوله تعالى):
 [١٠٥/٤] **«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ»**. روى الترمذي والحاكم وغيرهما عن قتادة بن النعمان قال: كان أهل بيت منا يقال لهم: بني أبيرق بشر وبشير وبشر وكان بشر رجلاً منافقاً يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول الله.

وَرَبُّكُمْ: فَإِنِّي عَبْدٌ وَلِسْتُ بَابِهِ ﴿أَبْتَعْنِ بِشْرِكَ بِالله﴾: فِي الْعِبَادَةِ غَيْرِهِ ﴿فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾: مِنْهُ أَنْ يَدْخُلَهَا ﴿وَأَوَاةَ النَّارِ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ﴾: خَزَائِدِ ﴿انصَارَ﴾: ٧٢: يَمْنَعُونَهُمْ مِنْ عَذَابِ اللهِ ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ ثَالِثٌ﴾: آلِهَةٍ ﴿ثَلَاثَةٌ﴾: أَي أَخَذَهَا وَالْآخِرَ إِنْ نَعِشَى وَأَمَهُ وَهُمْ يَفِرُّونَ مِنَ النَّصَارَى ﴿وَمَنْ مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ﴾: مِنْ التَّثْلِيثِ وَيُؤْخَذُوا ﴿لِنَعْسِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: أَي بُتُوا عَلَى الْكُفْرِ ﴿مِنْهُمْ عَذَابُ الْيَمِّ﴾: مُؤَلِّمٌ وَهُوَ النَّارُ ﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ﴾: مِمَّا قَالُوهُ اسْتِفْهَامٌ تَوْبِيخٌ ﴿وَاللهُ غَفُورٌ﴾: لِمَنْ تَابَ ﴿رَحِيمٌ﴾: ٧٤: بِهِ ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ﴾: مَضَتْ ﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾: الرُّسُلُ ﴿فَإِنْ يَوْمَ يُنْفِثُ مِثْلَهُمْ وَلَيْسَ إِلَهُهُ كَمَا زَعَمُوا وَإِلَهُكُمْ مُضَى﴾: وَآمَهُ ضِدْفَةٌ: مُثَالِفَةٌ فِي الصَّدَقِ ﴿كَمَا يَكْلَانِ الطَّعَامُ﴾: كَفَرَهُمَا مِنَ النَّاسِ وَمَنْ كَانَ عَذَابُكَ لَا يَكُونُ إِلَهًُا لِرَبِّكَ وَضَعْفُهُ وَمَا يَنْشَأُ مِنْهُ مِنَ الْبَوْلِ وَالْغَائِطِ ﴿أَنْظُرْ﴾: مُتَعَجِّبًا ﴿كَيْفَ نَبِّئُ لَهُمُ الْآيَاتِ﴾: عَلَى وَحْدَانِيَّتِنَا ﴿نَمْ أَنْظُرْ أَنِي﴾: كَيْفَ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾: يَصْرِفُونَ عَنِ الْحَقِّ مَعَ قِيَامِ الزَّهَانِ ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ﴾: أَي غَيْرِهِ ﴿مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللهُ هُوَ السَّمِيعُ﴾: لَا أَقُولُ لَكُمْ ﴿الْعَلِيمُ﴾: ٧٦: بِأَحْوَالِكُمْ وَالْإِسْتِفْهَامُ الْإِنْكَارُ ﴿قُلْ يَاهُلَ الْكِتَابِ﴾: الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ﴿لَا تَغْلُوا﴾: تَجَاوَزُوا الْحَدَّ ﴿فِي دِينِكُمْ﴾: غُلُوا ﴿غَيْرَ الْحَقِّ﴾: بَأَنْ تَضَعُوا عَيْسَى أَوْ تَرْفَعُوهُ فَوْقَ حَقِّهِ ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ﴾: يَغْلُوهُمْ وَهُمْ أَشْلَاهُمْ ﴿وَأَضَلُّوا كَثِيرًا﴾: مِنَ النَّاسِ ﴿وَصَلُّوا عَنْ سِوَاءِ السَّبِيلِ﴾: ٧٧: طَرِيقِ الْحَقِّ وَالسَّوَاءِ فِي الْأَصْلِ الْوَسْطِ ﴿لِئِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ﴾: بَأَنْ دَعَا عَلَيْهِمْ فَمَسَّحُوا قِرْدَةً وَهُمْ أَصْحَابُ آلِهَةٍ ﴿وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾: بَأَنْ دَعَا عَلَيْهِمْ فَمَسَّحُوا خَنَازِيرَ وَهُمْ أَصْحَابُ الْمَائِدَةِ ﴿ذَلِكَ﴾: اللَّعْنُ ﴿ثُمَّ خَصَّصُوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾: ٧٨: كَانُوا لَا يَتَّهَوْنَ: أَي لَا يَنْهَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ﴿عَنْ﴾: مَعَاوَدَةِ ﴿مَنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾: ٧٩: نَعْلَاهُمْ هَذَا ﴿تَرَى﴾: يَا مُحَمَّدُ ﴿كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَّبِعُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ بَعْضًا لَكَ ﴿لَبِئْسَمَا قَدِمْتَ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾: مِنْ الْعَمَلِ لِمَعَادِهِمُ الْمَوْجِبَ لَهُمْ ﴿وَمَا أَنْزَلُ إِلَيْهِ مَا آتَخَذُوا مِنْهُمُ﴾: أَي الْكُفَارَ ﴿أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾: ٨١: خَارِجُونَ عَنِ الْإِيمَانِ ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾: مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لَتَضَاعِفَ كُفْرَهُمْ وَجَهْلُهُمْ وَأَهْمَاكُهُمْ فِي اتِّبَاعِ الْهَوَىٰ ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ﴾: أَي قَرَبَ مَوَدَّتِهِمْ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿بِشَانِ﴾: بِسَبَبِ أَنْ ﴿مِنْهُمْ قَبْسِينَ﴾: عُلَمَاءُ ﴿وَرَهْبَانًا﴾: عِبَادًا ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَسْتَكْبِرُونَ﴾: ٨٢: عَنْ اتِّبَاعِ الْحَقِّ كَمَا يَسْتَكْبِرُ الْيَهُودُ وَأَهْلُ مَكَّةَ نَزَلَتْ فِي وَفْدِ النَّجَاشِيِّ الْقَادِمِينَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَبْشَةِ قَرَأَ ۞ شُورَةَ بَسْ فَبُكَوْا وَأَسْلَمُوا وَقَالُوا مَا أَشْبَهَ هَٰذَا بِمَا كَانُوا يَنْزِلُ عَلَىٰ عِيسَى قَالَ نَعَالِي: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَى الرَّسُولِ﴾: مِنْ الْقُرْآنِ ﴿يَهْرَىٰ عَنْهُمْ نَقِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا﴾: صَدَقْنَا بِنَبِيِّكَ وَكِتَابِكَ ﴿فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾: ٨٣: الْمُقَرَّبِينَ تَصْدِيقُهُمَا ﴿و﴾: قَالُوا فِي جَوَابِ مَنْ عَرَفَهُمْ بِالْإِسْلَامِ مِنَ الْيَهُودِ ﴿فَلَمَّا لَاحَظُوا مِنْ بَالِهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ﴾: الْقُرْآنِ أَي لَا مَانِعَ لَنَا مِنَ الْإِيمَانِ مَعَ وجودِ مُقْتَضِيهِ ﴿وَنُطْمَعُ﴾: عَطَفُ عَلَى نَوْمٍ ﴿إِنْ

ثم ينحله بعض العرب
يقول: قال فلان كذا وكانوا
أهل بيت حاجة وفاقه في
الجاهلية والإسلام وكان
الناس إنما طعامهم بالمدينة
التحر والشعر فابتاع عمي
رفاعة بن زيد حملا من
الدرك فجعله في مشربة له
فيها سلاح ودور وسيف
فعدى عليه من تحت فتفت
المشربة وأخذ الطعام
والسلاح فلما أصبح أتاني
عمي رفاعة فقال: يا ابن
أخي إنه قد عدى علينا في
ليلتنا هذه فتفت مشرتنا
وذهب بطعامنا وسلاحنا
فتجسنا في الدار وسألنا
فقيل لنا: قد رأينا بني أبيرق
استوقدوا في هذه الليلة ولا
نرى فيما نرى إلا على بعض
طعامكم فقال بنو أبيرق
ونحن نسأل في الدار: والله
ما نرى صاحبكم إلا ليد بن
سهل رجل منا له صلاح
وإسلام فلما سمع ليد
اختلط سيفه وقال: أنا أسرق
والله ليخاطبكم هذا السيف
أو لئنين هذه السرة قالوا:
إليك عنا أيها الرجل فما
أنت بصاحبها فسألنا في
الدار حتى لم نشك أنهم
أصحابها فقال له عمي:
يا ابن أخي لو أتيت
رسول الله ﷺ فذكرت ذلك
له فأتيت فقلت: أهل بيت منا
أهل جفاء عملوا إلى عمي
فتفجروا مشربة له وأخذوا
سلاحه وطعامه فلدروا علينا
سلاحنا وأما الطعام فلا
حاجة لنا فيه فقال
رسول الله ﷺ: سأنظر في
ذلك فلما سمع بنو أبيرق
أنوا رجلا منهم يقال له
أسير بن عروة فكلموه في
ذلك فاجتمع في ذلك أناس
من أهل الدار فقالوا:
بارسول الله إن قتادة بن

يُذْخِلْنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ^{٨٤}: المؤمنون الجنة قال تعالى: ﴿فَأَنبَأَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ^{٨٥}﴾. بِالْإِيمَانِ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْحَرِيمِ^{٨٦}﴾. وَنَزَلَ لَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الصَّاحِبَةِ أَنْ يَلْزَمُوا الصُّومَ وَالْقِيَامَ وَلَا يَقْرِبُوا النِّسَاءَ وَالطِّيبَ وَلَا يَأْكُلُوا اللَّحْمَ وَلَا يَنَامُوا عَلَى الْفَرَاشِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا﴾: تتجاوزوا أمر الله ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَجِبُ الْمُعْتَدِينَ^{٨٧}﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا: بمفعول والجار والمجرور قبله حال متعلق به ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ^{٨٨}﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْفُغْوَ: الكائن ﴿فِي أَيْمَانِكُمْ﴾: هو ما يسبق إليه اللسان من غير قصد الخلف كقول الإنسان لَا وَاللَّهِ وَبَلَى وَاللَّهُ ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدْتُمْ﴾: بالتخفيف والتشديد وفي قراءة عَقَّدْتُمْ ﴿الْأَيْمَانَ﴾: عليه بأن حلفتُم عن قصير ﴿فَكَفَّارَتُهُ﴾: أي اليمين إذا حنثتم فيه ﴿إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ﴾: لكل مسكين مَدٌّ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ: منه ﴿أَمْلِكُمْ﴾: أي أفضده وأغله لا أعلاه ولا أدناه ﴿أَوْ كَسَوْتَهُمْ﴾: بما يَسْتَحْي كِسْوَةُ كَقَمِيصٍ وَعِمَامَةٍ وَإِزَارٍ وَلَا يَكْفِي مَذْكَرٌ إِلَى مَسْكِينٍ وَاحِدٍ وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ ﴿أَوْ تَحْرِيْرٌ﴾: عتق ﴿رَقَبَةٍ﴾: أي مؤمنة كما في كفارة القتل والظهار حملًا للمطلق على المقيد ﴿فَمَنْ ظَنَّ بَحْدًا﴾: واحدًا مما ذكر ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾: كفارته وظاهره أنه لا يشترط التتابع وعليه الشافعي ﴿ذَلِكَ﴾: المذكور ﴿كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾: وحشتم ﴿وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾: أن تنكثوها مالم تكن على فعل بر أو إصلاح بين الناس كما في سورة البقرة ﴿كَذَلِكَ﴾: أي مثل ما بين لكم مما ذكر ﴿يُفِيْسُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ^{٨٩}﴾ عَلَى ذَلِكَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ﴾: المسكِر الذي يَخْمِرُ الْعَقْلَ ﴿وَالْمَيْسِرُ﴾: القمار ﴿وَالْأَنْصَابُ﴾: الأصنام ﴿وَالْأَزْلَامُ﴾: قِدَاحُ الاستقسام ﴿رَجَسٌ﴾: حيثُ مُسْتَقْدَرٌ ﴿مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾: الذي يَزِينُهُ ﴿فَاجْتَنِبُوهُ﴾: أي اجتنبوا المعصية عن هذه الأشياء أن تفعلوه ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ^{٩٠}﴾ إِنَّمَا يَرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ: إذا اتيموهما لما يَحْصُلُ فِيهِمَا مِنَ الشَّرِّ وَالْفِتَنِ ﴿وَيُبْذِرْكُمْ﴾: بالاشتغال بهما ﴿عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ﴾: خصصها بالذكر تعظيمًا لها ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مَعْتَدُونَ^{٩١}﴾: عن إتيانها أي انتهوا ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا﴾: المعاصي ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾: عن الطاعة ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ^{٩٢}﴾: الإيلاج البين وحزواكم علينا ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾: أكلوا من الخمر والميسر قبل التحريم ﴿إِذَا مَا اتَّقَوْا﴾: المحرمات ﴿وَأَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا﴾: ثبوا على التقوى والإيمان ﴿ثُمَّ اتَّقَوْا وَاحْسِنُوا﴾: العمل ﴿وَاللَّهُ يَجِبُ الْمُحْسِنِينَ^{٩٣}﴾: بمعنى أنه يشيهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَلْبِسْكُمْ﴾: ليختبركم ﴿اللَّهُ بَشِيرٌ﴾: يرسله لكم ﴿مِنْ الصِّدْقِ تَنَالُهُ﴾: أي الصغار منه ﴿أَيْدِيَكُمْ وَرِمَاحَكُمْ﴾: الكبار منه وكان ذلك بِالْحَدِيثِ وَهُمْ مُخْرَمُونَ فَكَانَتْ الْوَحْشُ وَالطَّيْرُ تَغْشَاهُمْ فِي رِحَالِهِمْ ﴿لِيَعْلَمَ اللَّهُ﴾: لعلم ظهور ﴿مَنْ يَخَافُ بِالْغَيْثِ﴾: بحال أي غائبًا لم يره فيجذب الصيد ﴿فَمَنْ مَأْعَذِي بَعْدَ ذَلِكَ﴾: النبي عنه فاصطاده ﴿فَلَهُ عَذَابُ أَلِيمٌ^{٩٤}﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصِّيدَ أَنْتُمْ حَرَمٌ: مخرمون بحج وعمرة ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَّدًا

النعمان وعنه عمدا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة: فأنيت رسول الله ﷺ فقال: عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة على غير نيت وبينه؟ فرجعت فأخبرت عني فقال: الله المستعان فلم نلت أن نزل القرآن: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِثِينَ خَصِيْمًا﴾ بني أبيرق ﴿وَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ﴾ أي مما قلت لقتادة إلى قوله: ﴿عَظِيمًا﴾ فلما نزل القرآن أتى رسول الله ﷺ بالسلاح فردّه إلى رفاعه ولحق بشير بالمسكين فنزل على سلافة بنت سعد فأنزل الله: ﴿وَمَنْ يَشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ قال الحاكم صحيح على شرط مسلم. وأخرج ابن سعد في الطبقات بسنده عن محمود بن لبيد قال: عدا بشير بن الحارث على علة رفاعه بن زيد عم قتادة بن النعمان فقها من ظهرها وأخذ طعاماً له ودرعين بادتهما فأتى قتادة النبي ﷺ فأخبره بذلك فدعا بشيراً فسأله فانكر ورمي بذلك لبيد بن سهل رجلاً من أهل الدار ذا حسب ونسب فنزل القرآن بتكذيب بشير وبراءة لبيد: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾ الآيات فلما نزل القرآن في بشير وعثر عليه هرب إلى مكة مرتدًا فنزل على سلافة بنت سعد فجعل يقع في النبي ﷺ وفي المسلمين فنزل فيه: ﴿وَمَنْ يَشَاقِقِ الرَّسُولَ﴾ الآية.

سَأَلَهَا: أَي الْأَشْيَاءِ «قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ»: أَنْبَاءَهُمْ فَأَجِيبُوا بِبَيَانِ أَحْكَامِهَا «ثُمَّ أَصْبَحُوا»: صَارُوا
بِهَا كَافِرِينَ ١٠٢: بَنَزَّهِمُ الْعَمَلَ بِهَا «مَا جَعَلَ»: شَرَعَ «اللَّهُ مِنْ بَجْرَةٍ وَلَا سَائَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا
حَامٍ»: كَمَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَهُ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُنْمَعُ
ذَرْهَا لِلطَّوْغِيتِ فَلَا يَحْمِلُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالسَّائَةِ الَّتِي كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِأَلِهَتِهِمْ فَلَا يَحْمِلُ عَلَيْهَا
شَيْءٌ مِنَ الْوَصِيلَةِ النَّافَةِ الْبَكْرُ تَكْرُفِي أَوَّلُ بِنَاجِ الْإِبِلِ بَأْنَى ثُمَّ بُنِيَ بَعِيدُ بَأْنَى وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهَا
لَطَوَاغِتِهِمْ إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِأُخْرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذِكْرُ الْحَامِ فَخَلَّ الْإِبِلُ يَضْرِبُ الضَّرَبَاتِ الْمُعْدُودِ
فَإِذَا قَضَى ضَرْبَاهُ وَدَعَا لِلطَّوْغِيتِ وَأَعْفَوْهُ مِنَ الْحَمْلِ عَلَيْهِ فَلَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَسَمُوهُ الْحَامِي
وَلَكِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ: فِي ذَلِكَ وَفِي نَسَبِهِ إِلَيْهِ «وَأَكْثَرُهُمْ لَا
يَعْقِلُونَ» ١٠٣: أَنْ ذَلِكَ أَفْتَرَاءُ لَا نَهْمُ قَلْدُوا فِيهِ أَبَاءُكُمْ «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى
الرَّسُولِ»: أَيِ إِلَى حُكْمِهِ مِنْ تَحْلِيلِ مَا حَرَّمَكُمْ «قَالُوا احْسِنَا»: كَانِيَا «فَمَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا»: مِنْ
الْدِينِ وَالشَّرِيعَةِ قَالَ تَعَالَى «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُخَلَّيْتُمْ وَلَوْ كُنَّا آبَاءَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَتَدَّبَّرُونَ» ١٠٤
إِلَى الْحَقِّ وَالْإِسْتِفْهَامِ لِلْإِنْكَارِ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ»: أَيِ احْفَظُوا هَؤُلَاءِ وَقَوْمُوا بِصِلَاحِهَا
«لَا يَضُرَّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ»: قِيلَ الْمُرَادُ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَقِيلَ الْمُرَادُ
غَيْرُهُمْ لِحَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَثَنِيِّ سَأَلَتْ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اتَّبِعُوا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنَاهَوْا عَنِ
الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمْ شَحًّا مُطَاعًا وَهَوًى مُتَّبَعًا وَدُنْيَا مُؤْتَرَةً وَأَعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ فَعَلِكُمْ أَنْفُسَكُمْ»
رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَغَيْرُهُ «إِلَى اللَّهِ مُرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنْصَبُ عَلَيْكُمْ نَبِيُّكُمْ» ١٠٥: فَيُجَازِيكُمْ «يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا مَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ»: أَيِ أَسَانِهِ «خَبْرُ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُو عَدْلٍ
مِنْكُمْ»: خَبْرٌ بِمَعْنَى الْأَمْرِ أَيْ لِشَهِدٍ وَاضْفَافُ شَهَادَةِ كَيْفَ عَلَى الْإِتِّسَاعِ وَحِينَ يَبْدُلُ مِنْ إِذَا أَوْ طَرَفُ
الْحَضَرِ «أَوْ أَخْرَاجُ مَنْ غَيْرِكُمْ»: أَيِ غَيْرِ مِلَّتِكُمْ «إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ»: سَافَرْتُمْ «فِي الْأَرْضِ
فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَخْسَرْتُمَا»: تَوْفُوقُهُمَا خُصْفَةُ أَخْرَاجٍ «مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ»: أَيِ صَلَاةِ
العَصْرِ «فَيُقْسَمَانِ»: يَخْلِفَانِ «بِاللَّهِ إِنْ أَرْتُمَا»: شَكَّكْتُمْ فِيهَا وَيَقُولَانِ «لَا نَشْرِي بِهِ»: بِاللَّهِ
«ثَمَنًا»: عَوْضًا نَأْخُذُهُ بِذَلِكَ مِنَ الدُّنْيَا بَانَ نَحْلَفُ بِهِ أَوْ نَشْهَدُ كَذِبًا لِأَجَلِهِ «وَلَوْ كُنَّا»: بِالْمَقْسَمِ ثَلَاثُ أَوْ
الْمَشْهُودِ «فَمَا قُرْبَى»: قَرَابَتُهُ مِنْهُ «وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ» الَّتِي أَمْرُنَا بِهَا «إِنَّا إِذَا»: إِنْ كُتِمْنَا هَا
«لَمِنَ الْآيَمِينَ» ١٠٦: فَإِنْ عَثَرَ: أَظْلَعَ بَعْدَ حَلْفِهِمَا «عَلَى أَنْهَمَا اشْتَقَقْنَا ثَمَنًا»: أَيِ فَعَلَ مَا يُوجِبُهُ مِنْ
خِيَانَةٍ أَوْ كَذِبٍ فِي الشَّهَادَةِ بَانَ وَجَدْتُمَا مِثْلًا مَا أَنْهَمَا بِاتِّبَاعِهِ مِنَ الْمَيْتِ أَوْ وَصِيِّ
لَهُمَا بِهِ «فَأَخْرَجْنِ يَقَوْمَانِ مَقَامَهُمَا»: فِي تَوَجُّهِ الْيَمِينِ عَلَيْهِمَا «مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمَا»:
الْوَصِيَّةُ وَهِيَ الْوَرِثَةُ وَيُبْدَلُ مِنْ أَخْرَاجِ «الْأَوَّلَانِ»: بِالْمَيْتِ أَيْ الْأَقْرَبَانِ إِلَيْهِ وَفِي قِرَاءَةِ الْأَوَّلَيْنِ جَمْعُ
أَوَّلِ صِفَةٍ أَوْ بَدَلُ مِنَ الدِّينِ «فَيُقْسَمَانِ بِاللَّهِ»: عَلَى خِيَانَةِ الشَّاهِدَيْنِ وَيَقُولَانِ «لَشَهِدْنَا»: بِمِثْلِنَا
«إِنْ أَصْدَقَ»: مِنْ شَهَادَتِهِمَا: بِمِثْلِنَا «وَمَا أَغْتَدِينَا»: تَجَاوَزْنَا الْحَقَّ فِي الْيَمِينِ «إِنَّا إِذَا
لَمِنَ الظَّالِمِينَ» ١٠٧: بِالمَعْنَى لِشَهِدِ الْمُتَحَضَّرِ عَلَى وَصِيَّتِهِ اثْنَيْنِ أَوْ يُوصِي إِلَيْهِمَا مِنْ أَهْلِ دِينِهِ أَوْ

حاتم عن السدي كان لجابر بنت عم ديمية ولها مال ورثه عن أبيها وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا يتكلمها خشية أن يذهب الزوج بمالها فقال النبي ﷺ عن ذلك فتركت. (توبه تعالى): [١٢٨/٤] «وإن امرأة» الآية. روى أبو داود والحاكم عن عائشة قالت: فرقت سودة أن يفارقها رسول الله ﷺ حين است فقالت: يومي لعائشة فانزل الله: «وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً» الآية. وروى الترمذي مثله عن ابن عباس. وأخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب أن ابنة محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج ففكر منها امرأة إما كبراً أو غيره فأراد طلاقها فقالت: لا تطلقني واقسم لي ما يدا لك فانزل الله: «وإن امرأة خافت» الآية وله شاهد موصول أخرجه الحاكم من طريق ابن المسيب عن رافع بن خديج. أخرج الحاكم عن عائشة قالت: نزلت هذه الآية «والصلح خير» في رجل كانت نchte امرأة قد ولدت منه أولاداً فأراد أن يستبدل بها فراضته على أن تفر عنه ولا يقسم لها. وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال: جاءت امرأة حين نزلت هذه الآية «وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً» قالت: إني أريد أن أقسم لي من نفقتك وقد كانت رضىت أن يذهبها فلا يطلقها ولا يأتها فانزل الله: «وأخضرت الأنقر الشح».

رجل = قسوس

(قوله تعالى):
[١٣٥/٤] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ﴾ الآية.
أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال: لما نزلت هذه الآية في النبي ﷺ اختصم إليه رجلان غني وفقير وكان ﷺ مع الفقير يرى أن الفقير لا يظلم الغني فأبى الله إلا أن يقوم بالقسط في الغني والفقير.

(قوله تعالى):
[١٤٨/٤] ﴿لَا يَحِبُّ إِلَٰهَ إِلَّا أَن يَتَّبِعْهُ أَهْلُ عِلْمِهِ﴾ الآية. أخرج عن ابن أبي حاتم عن الزهد عن مجاهد قال: أنزلت: ﴿لَا يَحِبُّ إِلَٰهَ إِلَّا أَن يَتَّبِعْهُ أَهْلُ عِلْمِهِ﴾ من القول إلا من ظلم في رجل أضاف رجلاً بالمدينة فأساء فراه فتحول عنه فجعل يثني عليه بما أولاه فرخص له أن يثني عليه بما أولاه.

(قوله تعالى):
[١٥٣/٤] ﴿يَسْئَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ الآية أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال: جاء ناس من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إن موسى جاءنا بالألواح من عند الله فاتنا بالألواح حتى تصدق فأنزل الله: ﴿يَسْئَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ إلى قوله: ﴿يَهْتَنَانِ﴾ عظيمًا فجاء رجل من اليهود فقال: ما أنزل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا على أحد شئنا فأنزل الله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ الآية.

(قوله تعالى):
[١٦٣/٤] ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ الآية. روى ابن إسحاق عن ابن عباس قال: قال عدي بن زيد: ما نعلم

غيرهم إن فقدهم السفر ونحوه فإن أرتب الورثة فيها فادعوا أنهما خانا بأخذ شيء أو دفعه إلى شخص زعم أن الميت أوصى له به فليحلفا إلى آخره، فإن أطلع على أماره تكذيبها فادعيا دافعا له حلف أقرب الورثة على كذبهما وصدق ما ادعوه والحكم ثابت في الوصيين مشوخ في الشاهدين وكذا شهادة غير أهل الملة منسوخة واعتبار صلاة العصر للتغليظ وتخصيص الحلف في الآية ب اثنين من أقرب الورثة لخصوص الواقعة التي نزلت لها وهي ما رواه البخاري أن رجلا من بني سهم فخرج مع تميم الداري وعدي بن بذاة أي وهما نصرانيان فمات السهمي بأرض ليس فيها مسلم فلما قدما بتزكيتهم فقدوا جاميا من فضة مخصوصا بالذهب فرفعا إلى النبي ﷺ فنزلت فاحلفهما ثم وجد الخاتم فقالوا: ابتعناه من تميم وعدي فنزلت الآية الثانية فقام رجلان من أولياء السهمي فحلفا وفي رواية الترمذي فقام عمرو بن العاص ورجل آخر منهم فحلفا وكان أقرب إليه وفي رواية فمريض فأوصى إليهما وأمرهما أن يلبغا ما ترك أهله فلما مات أخذا الخاتم ودفعا إلى أهله ما بقي ذلك: الحكم المذكور من رد اليمين على الورثة «أذني»: أقرب إلى «أن يأتوا»: أي الشهود أو الأوصياء «بالشهادة على وجهها»: الذي تحملوها عليه من غير تحريف ولا خيانة «أو»: أقرب إلى أن يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم: على الورثة المدعين فيحلفون على خيانتهم وكذبهم فيفتضحون ويغرمون فلا يكذبوا «وأتقوا الله»: بترك الخيانة والكذب «وأسمعوا»: ما تؤمرون به سماع قبول «والله لا يهدي القوم الفاسقين»: الخارجين عن طاعته إلى سبيل الخير. أذكر: يوم يجمع الله الرسل: هو يوم القيامة «فيقول»: لهم توبوا لقلوبهم «مآذا»: أي الذي «أجبت»: به تحين دعوتكم إلى التوحيد «قالوا لا علم لنا»: بذلك «إنا كنا كنا الغيوب»: ما غاب عن العباد وذهب عنهم علمه الشدة هول يوم القيامة وفزعهم ثم يشهدون على أنفسهم لما يسكنون. أذكر: «إذ قال الله يا عيسى ابن مريم أذكر نعمتي عليك وعلى والدتك»: أشكرها «إذ أبدتك»: قرنتك «بروح القدس»: جبريل «تكلم الناس»: حال من الكاف في أبدتك «في المهد»: أي حلقا «وكنهلا»: يفيد نزوله قبل الساعة لأنه رُفِعَ قبل الكهولة كما سبق في آل عمران «وإذ علمتكم الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وإذ تخلق من الطين كهيئة: كصورة «الطير»: والكاف «اسم بمعنى مثل مفعول «بأذني فتفتح فيها فتكون طيرا بأذني»: بإرادتي «وتريء الأكمة والأبرص بأذني وإذ تخرج الموتى»: من قبورهم أحياء «بأذني وإذ كفت بني إسرائيل عنك»: حين هموا بقتلك «إذ جنتهم بالبينات»: المعجزات «فقال الذين كفروا منهم إن: ما هذا: الذي جئت به «إلا سحر مبين»: وفي قراءة سحر أي عيسى «وإذ أوحيت إلى الخواريين»: أمرتهم على لسانه «أن: أي بأن «أموا بي وبرسولي»: عيسى «قالوا آمنا»: بهما «وأشهد بأننا مسلمون»: أذكر: «إذ قال الخواريون يا عيسى ابن مريم هل نستطيع: أي بفعل «دربك»: وفي قراءة: بالقوافية ونصب ما بعده أي تقدّر أن تسأله «أن ينزل علينا مائدة من السماء قال: لهم عيسى «أتقوا الله»: في اقتراح الآيات «إن كنتم مؤمنين»: قالوا: نريد: سؤالها من أجل «أن نأكل منها ونطمئن»: تسكن «قلوبنا»: بزيادة اليقين «ونعلم»: نزاد علمكم

ان الله انزل على بشر من
شيء من بعد موسى فانزل
الله الآية.
(قوله تعالى):
[١٦٦/٤] «لكن الله
يشهد» الآية. روى ابن
إسحاق عن ابن عباس قال:
دخل جماعة من اليهود على
رسول الله ﷺ فقال لهم:
«إني والله أعلم أنكم
تعلمون أني رسول الله»
فقالوا: ما تعلم ذلك فانزل
الله: «لكن الله يشهد».
(قوله تعالى):
[١٧٦/٤] «يستفتونك قل
الله يفتيك في الكلالة»
الآية. روى النسائي من
طريق أبي الزبير عن جابر
قال: اشتكت فدخل علي
رسول الله ﷺ فقلت:
يا رسول الله أوصي لأخوتي
بالتكلم قال: «أحسن» قلت:
بالشر قال: «وأحسن» ثم
خرج ثم دخل علي قال: لا
أراك تغوت في وجعك هذا
إن الله أنزل: «وبين ما
لأخواتك وهو اللثام» فكان
جابر يقول: نزلت هذه الآية
في «يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة» قال
الحافظ ابن حجر: هذه
قصة أخرى لجابر غير التي
تقدمت في أول السورة.
وأخرج ابن مردويه عن عمر
أنه سأل النبي ﷺ: كيف
يورث الكلالة؟ فانزل الله:
«يستفتونك قل الله يفتيك
في الكلالة» إلى آخرها.
(تنبيه): إذا تلمت ما
أوردناه من أسباب نزول
آيات هذه السورة عرفت الرد
على من قال بأنها مكية.

﴿أَنْ: حُخِّفَتْ أَيْ أَنْكَ﴾ قَدْ صَدَقْنَا: فِي إِدْعَاءِ النُّبُوَّةِ وَنُكُونِ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ١١٣ قَالَ
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا: أَيْ يَوْمَ نَزْوِلُهَا «عَيْدًا»:
نِعْمَتُهُ وَنَشْرُهُ «وَلَا وَلِنَا»: يَبْدُلُ مِنْ لَنَا بِإِعَادَةِ الْحَارِ «وَأَخْرَانَا»: مِمَّنْ يَأْتِي بَعْدَنَا «وَأَيَّةَ مِنْكَ»:
عَلَى قُدْرَتِكَ وَبُيُوتِي «وَأَرْزُقْنَا»: بِبَنِيهَا «وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ» ١١٤ قَالَ اللَّهُ: «مُسْتَجِيبًا لِهَ إِتِي
مُنْزِلُهَا»: بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ «عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ»: أَيْ بَعْدَ نَزْوِلِهَا «مِنْكُمْ فَأَنِّي بِأَعْذَابِهِ عَذَابٌ
لَا أَعْذِبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ» ١١٥: فَتَزَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ بِهَا مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهَا مَتَبَعَةٌ أَرْغَفَةٌ وَسِعَةُ أَخَوَاتِ
فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَفِي حَدِيثٍ أَنْزَلَتْ الْمَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ خُبْرًا وَلَحْمًا فَأَمَرُوا أَنْ لَا
يُخَوِّنُوا وَلَا يَذْخِرُوا وَلَا يَغْلِفُوا فَخَانُوا وَادْخَرُوا فَصَبَّحُوا قَرَّةً وَخَزَائِرَ «و»: أَذْكَرُ «إِذْ قَالَ»: أَيْ يَقُولُ
«لَعِيسَى فِي الْقِيَامَةِ تَوْبِيخًا لِقَوْمِهِ «يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ إِنَّكَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي
الْهَيْنَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالِ»: عِيسَى وَقَدْ أَرَعَدَ «سُبْحَانَكَ»: تَنْزِيهَا لَكَ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِكَ مِنَ الشَّرِّكَ
وغيره «مَا يَكُونُ»: مَا يَنْبَغِي «لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ»: تَخْبِيرُ لَيْسَ لِي لِلنَّبِيِّينَ «إِنْ كُنْتَ قُلْتَ
فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا»: أَخْفَهُ «فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ»: أَيْ مَا تَخْفِيهِ مِنْ مَعْلُومَاتِكَ «إِنَّكَ
أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ» ١١٦ مَا قُلْتَ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ: وَهُوَ «أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ
شُهَدَاءَ»: رَفِيقًا أَمْنَعُهُمْ مِمَّا يَقُولُونَ «مَا دَمْتُ فِيهِمْ قَلَمًا تَوْفِيقِي»: فَضَضْتِي بِالرَّفْعِ إِلَى السَّمَاءِ
«كُنْتَ أَنْتَ عَالِمُ رَيْبِ عَلَيْهِمْ»: الْحَفِظُ لِأَعْمَالِهِمْ «وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ»: مِنْ قَوْلِي لَهُمْ وَقَوْلِهِمْ
بَعْدِي وَغَيْرَ ذَلِكَ «شَهِيدٌ» ١١٧: مُطَّلِعٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ «إِنْ تَعَذَّبْتُمْ»: أَيْ مِنْ أَقَامَ عَلَى الْكُفْرِ مِنْهُمْ
«فَأَنَّهُمْ عِبَادُكَ»: وَأَنْتَ مَا لَكُمُ تَصَرَّفَ فِيهِمْ كَيْفَ شِئْتَ لَا اعْتَاضَ عَلَيْكَ «وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ»: أَيْ
لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ «فَأِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ»: الْعَالِمُ عَلَى أَمْرِهِ «الْحَكِيمُ» ١١٨: فِي ضَنْعِهِ «قَالَ اللَّهُ
هَذَا»: أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ «يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ»: فِي الدُّنْيَا كَعِيسَى «صَدَقْتُمْ»: لِأَنَّهُ يَوْمَ الْحِزَاءِ
«لَهُمْ جَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ»: بِطَاعَتِهِ «وَرَضُوا
عَنْهُ»: بِتَوَابِهِ «كُلِّكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» ١١٩: وَلَا يَنْفَعُ الْكَافِرِينَ فِي الدُّنْيَا صَدَقْتُمْ فِيهِ كَالْكَافِرِ لَمَّا
يُؤْمِنُونَ عِنْدَ رُؤْيَا الْعَذَابِ «لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»: خَزَائِنُ الْمَطَرِ وَالنَّبَاتِ وَالرِّزْقِ وَغَيْرِهَا
«وَمَا فِيهِمْ»: أَنِّي بِمَا تُغْلِبُوا لَغَيْرِ الْعَاقِلِ «وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ١٢٠: وَمِنْهُ إِثْرُ الصَّادِقِ
وَتَعْدِيلُ الْكَافِرِ

سُورَةُ الْأَنْعَامِ [٦]
مَكِّيَّةٌ إِلَّا وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ الْآيَاتِ الثَّلَاثَ وَالْأَقْلَ تَعَالَوْا الْآيَاتِ
الْثَّلَاثَ وَهِيَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ آيَةً

سورة المائدة
(قوله تعالى): [٢/٥]
«لا تحلوا شعائر الله»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
١ «الْحَمْدُ»: هُوَ الْوَصْفُ بِالْجَمِيلِ ثَابِتٌ لِلَّهِ: وَهَلِ الْمَرَادُ الْإِعْلَامُ بِذَلِكَ لِلْإِيمَانِ بِهِ أَوْ
الشَّاءُ بِهِ أَوْ تَهَمُّمَا أَحْتِمَالَاتِ ٢ أَنْزَلَهَا الثَّلَاثُ قَالَهُ الشَّيْخُ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ «الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ»: خَصَّصَهُمَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُمَا عَظَمُ الْمَخْلُوقَاتِ لِلنَّاطِرِينَ «وَجَعَلَ»: خَلَقَ «الظُّلُمَاتِ»:
الْغُيُوبِ

وَالنُّورَ: أَي كُلِّ ظَلَمَةٍ وَنُورٍ وَجَمَعَهَا دُونَهُ لِكثْرَةِ أَسْبَابِهَا وَهَذَا مِنْ دَلَائِلِ وَحْدَانِيَّتِهِ ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: مَعَ قِيَامِ هَذَا الدَّلِيلِ ﴿بِرَبِّهِمْ يُعَذِّبُونَ﴾: يَسُوءُونَ عِزَّهُ فِي الْعِبَادَةِ ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ﴾: بَخَلَقِ أَيْكُمْ أَدَمَ مِنْهُ ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا﴾: لَكُمْ تَمُوتُونَ عِنْدَ انْتِهَائِهِ ﴿وَأَجَلَ مُّسَمًّى﴾: مُضَرَّوٓتٍ ﴿عِنْدَهُ﴾: لِيُعَذِّبَكُمْ ﴿ثُمَّ أَمَرَ﴾: أَيْهَا الْكَافِرَ أَنْ تَمُوتُوا: تَشْكُرُونَ فِي الْعَبَثِ بَعْدَ عِلْمِكُمْ أَنَّهُ ابْتَدَأَ خَلْقَكُمْ مِنْ قَدَرٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ فَهُوَ عَلَى الْإِعَادَةِ أَقْدَرُ ﴿وَهُوَ اللَّهُ﴾: مُسْتَحَقُّ الْعِبَادَةِ ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾: مَا تَسْرُونَ وَمَا تَجْهَرُونَ بِهِ بَيْنَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ: تَعْمَلُونَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ﴿وَمَا تَاتِيهِمْ﴾: أَي أَهْلُ مَكَّةَ ﴿مِنْ﴾: تَزَائِدَةُ ﴿آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ﴾: مِنَ الْقُرْآنِ ﴿إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ: بِالْقُرْآنِ ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبَاءٌ﴾: عَوَاقِبُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ أَلَمْ يَرَوْا: فِي أَسْفَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ وَغَيْرِهَا ﴿لَكُمْ﴾: تَخْبِيرِيَّةٌ بِمَعْنَى كَثِيرًا ﴿أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قُرُونٍ﴾: أُمَمٌ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ ﴿مَكَانَهُمْ﴾: أَعْطَيْنَاهُمْ مَكَانًا ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: بِالْقُوَّةِ وَالسَّعَةِ ﴿فَالَمْ يَمْنِكُوا﴾: نَعَطُ ﴿لَكُمْ﴾: فِيهِ الْفِتَنَاتُ عَنْ الْغَيْبَةِ ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ﴾: الْمَطَرَ ﴿عَلَيْهِمْ عَذْرَآءَ﴾: مُتَتَابِعًا ﴿وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَنْجَرِي مِنْ تَحْتِهِمْ﴾: تَحْتَ مَسَاكِينِهِمْ ﴿فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾: بِتَكْذِيبِهِمُ الْآيَاتِ وَأَنْشَانَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا: مَكْتُوبًا ﴿فِي قُرْطَاسٍ﴾: وَزَقَّ كَمَا اقْتَرَحُوهُ ﴿فَلَمَسُوهُ بِلُحْيِهِمْ﴾: أَلْبَسَ مِنْ عَابِئِهِمْ أَنْفَى لِلشَّكِّ ﴿لَقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ: مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾: تَعْتَصِمُوا وَعِنَادًا ﴿وَقَالُوا لَوْلَا: هَذَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ﴾: عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿مَلَكٌ﴾: يُصَدِّقُهُ ﴿وَلَوْ أَنْزَلْنَا مُلْكًا﴾: كَمَا اقْتَرَحُوا فَلَمْ يُؤْمِنُوا ﴿لِقَضَى الْأَمْرُ﴾: بِهَلَاكِهِمْ ﴿ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ﴾: يُعْهَلُونَ لَتُوبَةٍ أَوْ مَعْذَرَةٍ كَعَادَةِ اللَّهِ فِيمَنْ قَبْلِهِمْ مِنْ إِهْلَاكِهِمْ عِنْدَ وَجُودِ مُقْتَرَحِهِمْ إِذَا لَمْ يُؤْمِنُوا ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ﴾: أَي الْمَلَكُ الْمُنَزَّلُ إِلَيْهِمْ ﴿مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ﴾: أَي الْمَلَكُ رَجُلًا: أَي عَلَى صُورَتِهِ لِيَتِمَّ كُنْهًا مِنْ رُؤْيَاهُ إِذَا لَا قُوَّةَ لِلشَّرِّ عَلَى رُؤْيَةِ الْمَلِكِ ﴿وَوَلَوْ أَنْزَلْنَاهُ وَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا لِلنَّاسِ﴾: شَيْئًا ﴿عَلَيْهِمْ مَا يَلْسُونُ﴾: عَلَى أَنْفُسِهِمْ بَأَن يَقُولُوا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾: فِيهِ تَسْلِيَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ ﴿فَنَحَاقَ﴾: نَزَلَ ﴿بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: هُوَ الْعَذَابُ فَكَيْدًا يَحْقِيقُ بِمَنْ اسْتَهْزَأَ بِكَ ﴿قُلْ﴾: لَهُمْ ﴿سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾: الرُّسُلُ مِنْ هَلَاكِهِمْ بِالْعَذَابِ لِيَعْتَرَوْا ﴿قُلْ لِمَنْ مَرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لَّهِ﴾: إِنْ لَمْ يَقُولُوا لَا جَوَابَ غَيْرَ كِتَابٍ: قَضَى عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ: فَضْلًا مِنْهُ وَفِيهِ مَلُطٌ فِي دَعَائِهِمْ إِلَى الْإِيمَانِ ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾: لِيُجَازِيَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ ﴿لَا رَبَّ﴾: شَيْءَ فِيهِ لِلَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ: بِتَعْرِيفِهَا لِلْعَذَابِ مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ ﴿لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ وَلَهُ: تَعَالَى ﴿مَا سَكُنَ﴾: حُلَّ ﴿فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: أَي كُلِّ شَيْءٍ يَهْوِي رُؤْيَاهُ وَمَالِكُهُ ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾: لِمَا يَقَالُ ﴿الْعَلِيمُ﴾: بِمَا يَفْعَلُ ﴿قُلْ﴾: لَهُمْ ﴿أَغْنِ اللَّهُ اتَّخَذَ وَلِيًّا﴾: أَعْدَهُ ﴿فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: مُبْدِعُهُمَا ﴿وَهُوَ يَطْعُمُ﴾: يَرْزُقُ ﴿وَلَا يَطْعُمُ﴾: يَرْزُقُ لَا ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ نَذِيرًا﴾: نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ

الآية. أخرج ابن جرير عن
عكرمة قال: قدم الحطم بن
هند البكري المدينة في غير
له يحمل طعاماً فباعه ثم
دخل على النبي ﷺ فبايعه
واسلم. فلما ولي خارجاً
نظر إليه فقال لمن عنده:
لقد دخل علي بوجه فاجر
وولي بقلع غادر فلما قدم
الجمعة ارتد عن الإسلام
وأخرج في غير له يحمل
الطعام في ذي القعدة يريد
مكة فلما سمع به أصحاب
النبي ﷺ تهيأ للخروج إليه
ففر من المهاجرين والأنصار
ليقتلوه في غير فأنزل الله:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا
شَعَائِرَهُ﴾ الآية. فانتفى
القوم وأخرج عن السدي
نحوه.

(قوله تعالى): [٢/٥]

﴿ولا يجزئكم﴾ الآية.
أخرج ابن أبي حاتم عن
زيد بن أسلم قال: كان
رسول الله ﷺ بالحديّة
وأصحابه حين عدّهم
المشركون عن البيت وقد
اشتد ذلك عليهم فمر بهم
أناس من المشركين من أهل
المشرق يريدون العمرة فقال
أصحاب النبي ﷺ: نصد
هؤلاء كما صدوا أصحابنا
فأنزل الله: ﴿ولا يجزئكم﴾
الآية

(قولہ تعالیٰ): [۳/۵]

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ﴾
الآية. أخرج ابن مندة في
كتاب الصحابة عن طريق
عبد الله بن جبلة بن
حبان بن حجر عن أبيه عن
جله حبان قال: كنا مع
رسول الله ﷺ وأنا أوقد
نحت قدر فيها لحم ميتة
فأنزل تحريم الميتة فأفكأت
القدر.

أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ. ^{بالحق} بالله من هذه الأمة ^{التي} «و»: قيل لي «لَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» ^{الذين} ١٤: به «قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي»: بعبادة غيره «عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ» ^{الذي} ١٥: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ^{التي} «مَنْ يُضَرْفُ»: بالبناء للمفعول أي العذاب وللفاعل أي الله والعائد محذوف «وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ» ^{التي} ١٦: «عَنْ يَوْمَئِذٍ فَذَرْنَاهُ»: تعالى أي أراد له الخير «وَفَلْكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ» ^{التي} ١٧: «النَّجَاةُ الظَّاهِرَةُ» ^{التي} «وَأَنْ يَمْسُكَ اللَّهُ بِضُرٍّ»: بلاء كمرض وفقر «فَلَا كَاشِفٌ»: رافع «لَهُ الْإِقْمُ وَأَنْ يَمْسُكَ بِخَيْرٍ»: كصحة وغنى «فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ^{التي} ١٨: «وَمَنْ مَسَّكَ بِهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى رَدِّهِ عَنْكَ غَيْرُهُ» ^{التي} «وَهُوَ الْقَاهِرُ»: القادر الذي لا يعجزه شيء مستعلياً «فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ»: في خلقه «الْخَيْرُ» ^{التي} ١٩: «بِبَوَاطِنِهِمْ كَظَاهِرِهِمْ وَنَزَلَ لَمَّا قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ أَتَيْنَا بِمَنْ يَشْهَدُ لَكَ بِالنَّبُوَّةِ فَإِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ أَنْكَرُوكَ «قُلْ»: لهم «أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً»: تمييز محوّل عن المبتدأ «قُلْ اللَّهُ»: إن لم يقولوه لا جواب غيره «وَشَهِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ»: على صدقي «وَأَوْجِي إِلَى هَذَا الْقُرْآنِ لَا تَذَرُكُمْ»: أخوفكم بأهل مكة «بِهِ وَمَنْ بَلَغَ عَطْفٌ عَلَى ضَمِيرٍ أَنْذَرَكُمْ أَي بَلَغَ الْقُرْآنُ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ أَتَيْنَاكُمْ لَتَشْهَدُوا أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهٌ آخَرُ»: استنهام إنكار «قُلْ»: لهم «لَا أَشْهَدُ» ^{التي} «بِذَلِكَ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَابْنِي غَيْرِي وَمَا تَشْرِكُونَ» ^{التي} ٢٠: «مَعَهُ مِنْ الْأَصْنَامِ» ^{التي} «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَغْفِرُونَ»: أي محمداً بنعته في كتابهم «كَمَا يَغْفِرُونَ أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ»: منهم «فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ» ^{التي} ٢١: به «وَمَنْ»: أي لا أحد «أَظْلَمُ مِنْ أَقْرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا»: بنسبة الشريك إليه «أَوْ كَذَبَ بَيِّنَاتِهِ»: القرآن «إِنَّهُ»: أي الشأن «لَا يَفْلَحُ الظَّالِمُونَ» ^{التي} ٢٢: «بِذَلِكَ «و»: اذكر «يَوْمَ نَخْشِرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا: تَوْبِيحًا «أَيْنَ شُرَكَائُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ» ^{التي} ٢٣: «أَنَّهُمْ شُرَكَاءُ اللَّهِ» ^{التي} «ثُمَّ لَمْ تَكُنْ بِالْبَاءِ وَالْيَاءِ فَتَنَّهُمْ»: بالنصب والرفع أي معذرتهم «إِلَّا أَنْ قَالُوا: أَي قَوْلِهِمْ «وَاللَّهُ رَبُّنَا»: بالجزة نعت والنصب نداء «مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ» ^{التي} ٢٤: «قَالَ تَعَالَى: «أَنْظُرْ»: يا محمد «كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ»: بنفي الشرك عنهم «وَضَلَّ»: غاب «عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ» ^{التي} ٢٥: «عَلَى اللَّهِ مِنَ الشُّرَكَاءِ «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ»: إذا قرأت «وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً»: أغطيناهم «لِكِنْ لَا يَفْقَهُوهُ»: يفهموا القرآن «وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا»: صمماً فلا يسمعون سماع قبول «وَأَنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُخَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ: ما «هَذَا»: القرآن «لَا أُسَاطِيرَ»: أكاذيب «الْأُولِينَ» ^{التي} ٢٦: «كَالْأَصْحَابِ وَالْأَعْيَابِ جَمْعُ أُسْطُورَةٍ بِالضَّمِّ «وَمِنْ يَنْهَوْنَ»: الناس «عَنْهُ»: عن اتباع النبي ﷺ «وَيَنَادُونَ «عَنْهُ»: فلا يؤمنون به وقيل نزلت في أبي طالب كان ينهي عن أذاه ولا يؤمن به «وَأَنْ: ما «يَهْلِكُونَ»: بالثاني عنه «إِلَّا أَنْفُسَهُمْ»: لأن ضرره عليهم «وَمَا يَشْعُرُونَ» ^{التي} ٢٧: «بِذَلِكَ «وَلَوْ تَرَى»: يا محمد «إِذْ وَقَفُوا: عَرَضُوا «عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا: لِلنَّبِيِّ «لَيْتَا نَرُدَّ»: إلى الدنيا «وَلَا نَكْذِبَ بَيِّنَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ^{التي} ٢٨: «بِرَفْعِ الْفَعْلَيْنِ اسْتِثْنَاءً وَنَصْبُهُمَا فِي جَوَابِ التَّمْنِي وَرَفْعُ الْأَوَّلِ وَنَصْبُ الثَّانِي وَجَوَابُ لَوْ رَأَيْتَ أَمْرًا عَظِيمًا قَالَ تَعَالَى: «بَلْ»: للإضراب عن إرادة الإيمان المفهوم من التمني «بَدَأَ»: ظهر «لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلِ»: يكتُمون بقولهم والله ربنا ما كنا مشركين بشهادة جوارحهم

(قوله تعالى: [١٤/٥])
«يسألونك ماذا أجل لهم»
الآية. روى الطبراني
والحاكم والبيهقي وغيرهم
عن أبي رافع قال: جاء
جبريل إلى النبي ﷺ
فاستأذن عليه فأذن له فأبطل
فأخذ رداءه فخرج إليه وهو
قائم بالباب فقال: قد أذننا
لك قال: أجل ولكن لا
ندخل بيتاً فيه صورة ولا
كلب فنظروا فإذا في بعض
بيوتهم جرو فأمر أبا رافع لا
تدع كلباً بالمدينة إلا قتلت
فأتاه ناس فقالوا:
يا رسول الله ماذا يحل لنا من
هذه الأمة التي أمرت بقتلها
ماذا
أجل لهم. الآية. وروى
ابن جرير عن عكرمة أن
رسول الله ﷺ بعث أبا رافع
في قتل الكلاب حتى بلغ
الموالي فدخل عاصم بن
عدي وسعد بن حشمة
وعومير بن ساعدة فقالوا:
ماذا أجل لنا يا رسول الله؟
فترت: «يسألونك ماذا
أجل لهم. الآية. وأخرج
عن محمد بن كعب القرظي
قال: لما أمر النبي ﷺ بقتل
الكلاب قالوا: يا رسول الله
ماذا يحل لنا من هذه الأمة
فترت. وأخرج من طريق
الشعبي أن عدي بن حاتم
الطائي قال: أتى رجل
رسول الله ﷺ يسأله عن
صيد الكلاب فلم يدر ما
يقول له حتى نزلت هذه
الآية: «تَعْلَمُونَهُنَّ مِمَّا
عَلَّمَكُمْ اللَّهُ». وأخرج ابن
أبي حاتم عن سعيد بن جبير
أن عدي بن حاتم وزيد بن
المهلهل الطائفي سألا
رسول الله ﷺ فقالا:
يا رسول الله إنا قوم نصيد
بالكلاب والبيزة وإن كلاب
آل ذريح تصيد البقر والحمر
والقطا وقد حرم الله الميتة
فماذا يحل لنا منها؟ فترت:

الذين كفروا

﴿يَا لَوْ أَنَّكَ مَاذَا أَحَلَّ لَكُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ﴾ (قوله تعالى: [٦/٥])
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ روى البخاري من طريق عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: سقطت قلادة لي بسليداه ونحن داخلون المدينة فأنافخ رسول الله ﷺ وتزل فتني رأسه في حجره راقداً وأقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال: حبت الناس في قلادة ثم إن النبي ﷺ استيقظ وحضرت الصبح فالتبس الماء فلم يوجد فتزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ إلى قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ فقال أسيد بن حضير: لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر هذوي الطبراني من طريق عبد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت: لما كان من أمر عقدي ما كان وقال أهل الإفك ما قالوا خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة أخرى فسقط أيضاً عقدي حتى حبس الناس على النساء فقال لي أبو بكر: بنية في كل سفر تكونين عنه وبلاء على الناس فأنزل الله الرخصة في التيمم فقال أبو بكر: إنك لمباركة

(تبيينه): الأول ساق البخاري هذا الحديث من رواية عمرو بن الحارث وفيه التصريح بأن آية التيمم المذكورة في رواية غيره هي آية المائدة وأكثر الرواة قالوا فنزلت آية التيمم ولم يبينوها وقد قال ابن عبد البر: هذه معضلة ما وجدت لدائها دواء لانا لا نعلم أي الآيتين

فَتَمَسَّوْا ذَلِكَ ﴿وَلَوْ رُدُّوْا﴾: إلى الدنيا فرصاً ﴿لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾: من الشرك ﴿وَأَنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ٢٨: ﴿فِي كُفْرِهِمْ بِالْإِيمَانِ﴾ وَقَالُوا: ﴿أَيُّ مَنكِرَ الْبَعْثِ﴾: أي منكر البعث ﴿أَنْ﴾: ما ﴿هِيَ﴾: أي الحياة ﴿إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَتَّ نَحْنُ بِمُتَعَمَّرِينَ﴾ ٢٩: وَلَوْ تَرَى إِذْ يَقُولُ: ﴿عَرَضُوا﴾: على ربهم: ﴿طَرَأَتْ أَمْرًا عَظِيماً﴾ ٣٠: قَالُوا: ﴿لَهُمْ عَلَى لِسَانِ الْمَلَائِكَةِ تَوْبِيخًا﴾: التوبيخ ﴿الَّذِينَ هَذَا﴾: البعث والحساب ﴿بِالْحَقِّ قَالُوا﴾ ٣١: ﴿لَيْ وَرَيْنَا﴾: إنه كحَقِّ ﴿قَالَ﴾: فَذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ٣٢: ﴿بِهِ فِي الدُّنْيَا﴾: قد خسر الذين كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ ٣٣: ﴿بِالْبَعْثِ﴾: حتى: ﴿عَٰغَايَةً لِلتَّكْذِيبِ﴾: إذا جاءتهم السَّاعَةُ: القيامة ﴿بِقَعَّةٍ﴾: فجأة ﴿قَالُوا﴾: يَا حَسْرَتُنَا: هي شدة التاليم ونذاهة محار أي هذا أو أنك فاحضري ﴿عَلَى مَا فَرَطْنَا﴾: فصرنا ﴿فِيهَا﴾: أي الدنيا ﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ﴾: على ظهورهم ﴿بِأَن تَأْتِيَهُمْ عِنْدَ الْبَعْثِ فِي أَقْبَحِ شَيْءٍ صُورَةٍ وَأَنَّهُمْ رِيحًا فَرَكِبَهُمْ﴾: الأساء ﴿نَسْ﴾: ما يزرعون ٣٤: ﴿يَحْمِلُونَهُ حَمْلَهُمْ﴾: ذلك ﴿وَمِنَ الْحَبِوَةِ الدُّنْيَا﴾: أي الاشتغال بها ﴿إِلَّا لَعِبَ وَلَهْوٍ﴾: وأما الطاعة وما يعين عليها ففمن أمور الآخرة ﴿وَلِلذَّارِ الْآخِرَةِ﴾: وفي قراءة ولذار الآخرة أي الجنة ﴿خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾: ٣٥: ﴿الشِّرْكَ﴾: أفلا يعقلون ٣٦: ﴿بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ ذَلِكَ فَيُؤْمِنُونَ﴾: قد: ﴿لِلتَّحْقِيقِ﴾: نعلم أنه: أي الشأن ﴿لِيُخْزِنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾: لك من التكذيب ﴿فَأَنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ﴾: في السر لعلهم أنك صادق وفي قراءة بالتخفيف أي لا ينسبونك إلى الكذب ﴿وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ﴾: وضعه موضع المضمَر ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: القرآن ﴿يُخْجِدُونَ﴾ ٣٧: ﴿يَكْذِبُونَ﴾: ولقد كذبت رُسُل من قبلك: ﴿فِيهِ تَسْلِيَةٌ لِلنَّبِيِّ﴾ ٣٨: ﴿فَصَبْرًا وَعَلَى مَا كَذَبُوا وَأَوْذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا﴾: يا هلاك قومهم فاصبر حتى يأتبك النصر يا هلاك قومك ﴿وَلَا مِثْلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾: مواعيده ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَا الْمُرْسَلِينَ﴾ ٣٩: ﴿مَا يَسْكُنُ بِهِ قُلُوبُكَ﴾: وإن كان كبر: ﴿عَظَمَ﴾: عليك أغراضهم: ﴿عَنِ الْإِسْلَامِ لِحَرْصِكَ عَلَيْهِمْ﴾: فإن استطعت أن تبني نفقا: ﴿سَرَبًا﴾: في الأرض أو سلما: ﴿مُضْعِدًا﴾: في السماء فتأتيهم بآية: ﴿مِمَّا اقْتَرَحُوا فَاغْفِلْ﴾: لا تستطيع ذلك فاصبر حتى يحكم الله ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ﴾: بمدادهم ﴿لَجَمَعْتَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ﴾: ولكن لم يشأ ذلك فلم يؤمنوا ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ ٤٠: ﴿بِذَلِكَ﴾: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ﴾: دعاءك إلى الإيمان ﴿الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾: سماع تفهم واعتبار ﴿وَالْمُؤْمِنِ﴾: أي الكفار شبههم بهم في عدم السماع ﴿يَتَّبِعُهُمُ اللَّهُ﴾: في الآخرة ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يَرْجَعُونَ﴾ ٤١: ﴿رُدُّونَ فَيُجَازِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ﴾: وَقَالُوا: ﴿أَيُّ كَفَارٍ مَكَّةَ﴾: ﴿لَوْلَا﴾: هلا ﴿نَزَّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾: كالناقة والعصا والمائدة ﴿قُلْ﴾: ﴿لَهُمْ﴾: إن الله قادر على أن ينزل: ﴿بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ﴾: آية: ﴿مِمَّا اقْتَرَحُوا﴾: ولكن أكثرهم لا يعلمون ٤٢: ﴿أَنْ نَزَّلَهَا بِلَاءَ عَلَيْهِمُ الْوُجُوبِ﴾: هلاكهم إن جحدوها ﴿وَمَا مِنْ﴾: فزائدة ﴿ذَابَةٍ﴾: تمشي ﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ بِطِيرٍ﴾: في الهواء ﴿بِجَنَاحِهِ﴾: إلا أنه أمثالكم: ﴿فِي تَدْبِيرِ خَلْقِهَا وَرِزْقِهَا وَأَحْوَالِهَا﴾: ما فرطنا: ﴿فِي الْكِتَابِ﴾: اللوح المحفوظ ﴿مِنْ﴾: فزائدة ﴿شَيْءٍ﴾: فلم نكتبه ﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يَخْشَوْنَ﴾ ٤٣: ﴿فَيَقْضِي بَيْنَهُمْ وَيَقْضَى لِلْجَمْعِ﴾: من القرآن ثم يقول لهم: ﴿كَوْنُوا تَرَابًا﴾: والذين كذبوا بآياتنا: ﴿الْقُرْآنِ﴾: ﴿صَمَّ﴾: عن سماعها

سَمَاعٌ قَبُولٌ وَيُكْمٌ: عَنِ النَّطْقِ بِالْحَقِّ فِي الظُّلُمَاتِ: الْكَفَرِ مَنْ تَبَيَّنَ اللَّهُ: أَصْلَاهُ
يُضِلُّهُ وَمَنْ تَبَيَّنَ: هُدَايَتُهُ يَجْعَلُهُ عَلَى صِرَاطٍ: طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ: ٣٩: دِينَ الْإِسْلَامِ
قُلْ: يَا مُحَمَّدُ لِأَهْلِ مَكَّةَ «أَرَأَيْتُمْ»: أَخْبِرُونِي «إِنْ أَنَا كُنتُمْ عَذَابُ اللَّهِ»: فِي الدُّنْيَا «أَوْ أَتُكْمُ
السَّاعَةِ»: الْقِيَامَةُ الْمَشْتَمَلَةُ عَلَيْهِ بَعْدَتُهُ «أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ»: لَا «إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ»: ٤٠: فِي أَنْ
الْأَصْنَامَ تَتَفَعَّلُكُمْ فَادْعُوهُمْ «بِلِأْيَاهُ»: لَا غَيْرَهُ «تَدْعُونَ»: فِي التَّضَائِدِ «فَيُكْشِفُ مَا تَدْعُونَ
إِلَيْهِ»: أَنْ يَكْشِفَ عَنْكُمْ مِنَ الضَّرِّ وَنَجْوِهِ «إِنْ شَاءَ»: كَشَفَهُ «وَتَنْسَوْنَ»: تَتْرَكُونَ «مَا
تَشْرِكُونَ»: ٤١: مَعَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ فَلَا تَدْعُونَهُ «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ»: زُرَّادَةٍ «قَبْلِكَ»: رُسُلًا
فَكَذَّبُوهُمْ «فَأَخَذْنَا مِنْهُمُ الْبِئْسَاءَ»: شِدَّةَ الْفَقْرِ «وَالضَّرَاءَ»: الْمَرَضَ «لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ»: ٤٢:
يَتَذَلُّونَ فَيُؤْمِنُونَ «قُلُوبًا»: فَيَلَا «إِذَا جَاءَهُمْ نَاسُنَا»: عَذَابُنَا «تَضَرَّعُوا»: أَي لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ مَعَ
قِيَامِ الْمُقْتَضَى لَهُ «وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ»: فَلَمْ يَلْنِ لِلْإِيمَانِ «وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ»: ٤٣: مِنَ الْمَعَاصِي فَأَصْرَوْا عَلَيْهَا «فَلَمَّا نَسُوا»: تَرَكُوا «مَا ذُكِّرُوا»: وَعَظُّوا وَخَفُوا
«بِهِ»: مِنَ الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَاءِ فَلَمْ يَتَضَرَّعُوا «فَتَحْنًا»: بِالْخَفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ «عَلَيْهِمْ أَبْوَابُ كُلِّ
شَيْءٍ»: مِنَ النَّعْمِ اسْتَدْرَجَ أَلَهُمْ «حَتَّى إِذَا فَرَّحُوا بِمَا أُوتُوا»: فَرَحَ بَطَرٍ «أَخَذْنَا مِنْهُمُ»: بِالْعَذَابِ
«بَغْتَةً»: فَجَاءَهُمْ «فَإِذَا هُمْ مَيْلُونَ»: ٤٤: آيُونَ مِنْ كُلِّ حِزْبٍ «فَقَطَّعَ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا»: ٤٥:
أَي أَخْرَجَهُمْ بِأَنْ اسْتَوْصَلُوا «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»: ٤٦: عَلَى نَصْرِ الرُّسُلِ وَاهْلَاكِ الْكَافِرِينَ
قُلْ: لِأَهْلِ مَكَّةَ «أَرَأَيْتُمْ»: أَخْبِرُونِي «إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ»: أَصَمَّكُمْ «وَأَبْصَارَكُمْ»: ٤٧:
أَعْمَاكُمْ «وَحَنَمَ»: طَبَعَ «عَلَى قُلُوبِكُمْ»: فَلَا تَعْرِفُونَ شَيْئًا «مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ»: بِمَا
أَخَذَهُ مِنْكُمْ بِزَعْمِكُمْ «أَنْظِرْ كَيْفَ نَصْرُفَ»: نَبِيْنِ «الْآيَاتِ»: الدَّلَالَاتِ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ «ثُمَّ هُمْ
يُضِلُّونَ»: ٤٨: يُعْرَضُونَ عَنْهَا فَلَا يُؤْمِنُونَ «قُلْ: لَهُمْ «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنَا كُنتُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْدَتُهُ أَوْ
جَهَنَّمَ»: لَيْلًا أَوْ نَهَارًا «هَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ»: ٤٩: الْكَافِرُونَ أَي مَا يَهْلِكُ إِلَّا هُمْ «وَمَا
نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ»: مَنْ آمَنَ بِالْجَنَّةِ «وَمُنْذِرِينَ»: مَنْ كَفَرَ بِالنَّارِ «فَمَنْ تَأْمَنَ»: بِهِمْ
«وَأَصْلَحَ»: عَمَلَهُ «فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»: ٥٠: فِي الْآخِرَةِ «وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
يُعَذِّبُهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ»: ٥١: يَخْرُجُونَ عَنِ الطَّاعَةِ «قُلْ: لَهُمْ «لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي
خَزَائِنُ اللَّهِ»: الَّتِي مِنْهَا يَرْزُقُ «وَلَا»: إِنِّي «أَعْلَمُ الْغَيْبِ»: مَا غَابَ عَنِّي وَلَمْ يُوْحِ إِلَيَّ «وَلَا أَقُولُ
لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ»: مِنَ الْمَلَائِكَةِ «إِنْ»: مَا «اتَّبَعِ إِلَّا مَا يُوْحِي إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى»: الْكَافِرُ
«وَالْبَصِيرُ»: الْمُؤْمِنُ لَا «أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ»: ٥٢: فِي ذَلِكَ فَيُؤْمِنُونَ «وَأَنْذِرْ»: خَوْفَ «بِهِ»: أَي
بِالْقُرْآنِ «الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ»: أَي غَيْرُهُ «وَلِي»: يَنْصَرُّهُمْ
«وَلَا شَفِيعَ»: يَشْفَعُ لَهُمْ وَبِحِمْلَةِ النَّفْسِ حَالٍ مِنْ ضَمِيرٍ يُخْشَرُوا هِيَ مَحَلُّ الْخَوْفِ وَالْمَرَادُ بِهِمُ
الْمُتَّصِلُونَ «لِيُحْلِلَهُمْ يَتَّقُونَ»: ٥٣: اللَّهُ بِأَقْلَاعِهِمْ عَمَّا هُمْ فِيهِ وَعَمِلَ الطَّاعَاتِ «وَلَا تَطْرُدُ الَّذِينَ يَدْعُونَ
رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ»: بِعِبَادَتِهِمْ «وَجْهَهُ»: تَعَالَى لَا شَيْئًا مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا وَهُمْ
يُحْشَرُونَ «وَأَنْذِرْ»: خَوْفَ «بِهِ»: أَي غَيْرُهُ «وَلِي»: يَنْصَرُّهُمْ

عنت عائشة وقد قال ابن بطال: هي آية النساء ووجهه بأن آية المائدة تسمى آية الوضوء وآية النساء لا ذكر للوضوء بها فينتجه تخصيصها بآية التيمم وأورد الواحدي هذا الحديث في أسباب النزول عند ذكر آية النساء أيضاً ولا شك أن الذي مال إليه البخاري من أنها آية المائدة هو الصواب للتصريح بها في الطريق المذكور.

(الثاني): دل الحديث على أن الوضوء كان واجباً عليهم قبل نزول الآية ولهذا استعظموا نزولهم على غير ماء ووقع من أبي بكر في حق عائشة ما وقع. قال ابن عبد البر: معلوم عند جميع أهل المغازي أنه لم يصل منذ فرضت عليه الصلاة إلا بوضوء ولا يدفع ذلك إلا جاهد أو معاند قال: والحكمة في نزول آية الوضوء مع تقديم العمل به ليكون فرضه متلوّاً بالتزليل وقال غيره: يحتمل أن يكون أول الآية نزل مقدماً مع فرض الوضوء ثم نزل بقرنتها وهو ذكر التيمم في هذه القصة.

(قلت): الأول أصوب فإن فرض الوضوء كان مع فرض الصلاة بمكة والآية مدنية.

(قوله تعالى): [١٧/٥] «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ الْآيَةَ: أَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ عَنْ عُرْوَةَ وَزَيْدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ وَاللَّفْظُ لَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ حَتَّى دَخَلُوا عَلَى بَعْثِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَيَهُودَ بَنِي النَّضِيرِ يَسْتَعِينُهُمْ فِي عَقْلِ أَصَابِهِ فَقَالُوا: نَعَمْ اجْلِسْ حَتَّى

«مَيْلُونَ - ٤٦/٦»: آيُونَ بِلُغَةِ كَنَانَةَ. (٧) فَايَكُونُونَ دِينَ كَرَسَالٍ فَيُحْرَمُونَ

«مَيْلُونَ - ٤٦/٦»: يَعْزُونَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَصَلَفَ عَنْهَا - ١٧٥/٦»: أَعْرَضَ.

نظمتك ونعطيك الذي
تسالنا فجلس فقال حيي بن
أخطب لأصحابه لا ترونه
أقرب من الآن: اطرحوا
عليه حجارة فاقبلوه ولا ترون
شراً أبداً فجاوزوا إلى رحى
عظيمة ليطرحوها عليه
فأسك الله عنها أيديهم
حتى جاءه جبريل فأقامه من
ثمة فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
إِذْ هُمْ قَوْمٌ بِالْآيَةِ. وَأَخْرَجَ
نَحْوَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ وَعَاصِمُ بْنُ عَمِيرٍ
فَتَلَاةٌ وَمُجَاهِدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
كَثِيرٍ وَأَبِي مَالِكٍ وَأَخْرَجَ عَنْ
فَتَلَاةٍ قَالَ: ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ
الْآيَةَ أَنْزَلَتْ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَطْنُ
نَحْلًا فِي الْغَزْوَةِ السَّابِعَةِ
فَارَادَ بَنُو ثَعْلَبَةَ وَبَنُو مَحَارِبَ
أَنْ يَفْتَكُوا بِاللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلُوا
إِلَيْهِ الْأَعْرَابِيَّ بَعْنِي الَّذِي
جَاءَهُ وَهُوَ تَائِمٌ فِي بَعْضِ
الْمَنَازِلِ فَأَخَذَ سِلَاحَهُ وَقَالَ:
مَنْ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَقَالَ:
اللَّهُ فَشَمَّ السِّيفَ وَلَمْ يَبْقَاهُ
وَأَخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ فِي دَلَالَتِ
النَّبِيِّ مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا
مِنْ مَحَارِبَ يَقَالُ لَهُ
خُورْتُ بِنَ الْحَارِثِ قَالَ
لِقَوْمِهِ: أَقْتُلْ لَكُمْ مُحَمَّدًا
فَاقْبَلْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
جَلَسَ وَسِيفُهُ فِي حِجْرِهِ
فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْظِرْ إِلَى
سَيْفِكَ هَذَا قَالَ: نَعَمْ فَأَخَذَهُ
فَأَسْلَمَهُ وَجَعَلَ يَهْزُهُ وَيَهْمُ بِهِ
فَبَكَتْهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ:
يَا مُحَمَّدُ أَمَا تَخَافُنِي؟ قَالَ:
لَا قَالَ: أَمَا تَخَافُنِي وَالسِّيفُ
فِي يَدِي؟ قَالَ: لَا يَمْنَعُنِي
اللَّهُ مِنْكَ ثُمَّ أَفْعَدَ السِّيفَ
وَرَدَّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْزَلَ
اللَّهُ الْآيَةَ.

الْفُقَرَاءُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ طَعَنُوا فِيهِمْ وَطَلَبُوا أَنْ يَطْرُدَهُمْ لِيَجَالِسُوهُ وَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ طُعْمًا فِي
إِسْلَامِهِمْ ﴿مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾: عَزَائِدَةُ ﴿شَيْءٍ﴾: إِنْ كَانَ بَاطِنُهُمْ غَيْرَ مَرْضِيٍّ ﴿وَمَا مِنْ
حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ﴾: جَوَابُ النَّبِيِّ ﷺ ﴿فَتَكُونُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾: إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ
﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا﴾: ابْتَلَيْنَا ﴿بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾: أَيِ الشَّرِيفِ بِالرُّضِيعِ وَالْفَنِيِّ بِالْفَقِيرِ بِأَنْ قَدَّمَ نَهْ
بِالسُّبْقِ إِلَى الْإِيمَانِ ﴿لِيَقُولُوا﴾: أَيِ الشَّرَفَاءِ وَالْأَغْنِيَاءِ مُنْكَرُثِينَ ﴿أَهْلُ الْوَلَاءِ﴾: الْفُقَرَاءُ ﴿مَنْ لَهِ
عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا﴾: بِالْهَدَايَةِ أَيْ لَوْ كَانَ مَا هُمْ عَلَيْهِ هَدًى مَا سَقَوْا إِلَيْهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى
بِالشَّكَّارِينَ﴾: لَمْ يَهْدِهِمْ بَلَى ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ﴾: لَهُمْ ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
كُتِبَ﴾: قُضِيَ ﴿رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ إِنَّهُ﴾: أَيِ الشَّأْنِ وَفِي قِرَاءَةِ: بِالْفَتْحِ قَبْلُ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴿مَنْ
فَعَلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ﴾: مِنْهُ حَيْثُ ارْتَكَبَهُ ﴿ثُمَّ تَابَ﴾: رَجَعَ ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾: بَعْدَ عَمَلِهِ عَلَيْهِ
﴿وَأَصْلَحَ﴾: عَمَلُهُ ﴿فَإِنَّهُ﴾: أَيْ اللَّهُ ﴿غَفُورٌ﴾: لَمْ يَرْجُمْ ﴿بِهِ وَفِي قِرَاءَةِ بِالْفَتْحِ أَيْ فَالْمَغْفِرَةُ
﴿وَكَذَلِكَ﴾: كَمَا بَيْنَا مَا ذَكَرَ ﴿نَفْصَلُ﴾: نَبِيْنُ ﴿الْآيَاتِ﴾: الْقُرْآنُ لِيُظْهِرَ الْحَقَّ فَيَعْمَلَ بِهِ
﴿وَلِتَسْتبين﴾: تَظْهَرُ ﴿سَبِيلُ﴾: طَرِيقُ ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾: فَتُجْتَنَّبَ وَفِي قِرَاءَةِ بِالتَّحْنُتِ وَفِي
أُخْرَى بِالْقَوَانِيَةِ وَنَصَّ سَبِيلَ سَخَطَاتٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ ﴿قُلْ إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أُعْبَدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ﴾: تَعْبُدُونَ
﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا اتَّبِعْ أَهْوَاءَكُمْ﴾: فِي عِبَادَتِهَا ﴿قَدْ ضَلَلْتَ إِذَا﴾: إِنْ اتَّبَعْتَهَا ﴿وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُهْتَدِينَ﴾: قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ: بَيِّنَاتٌ مِنْ رَبِّي وَ﴿قَدْ كَذَبْتُمْ بِهِ﴾: بِرَبِّي حَيْثُ أَشْرَكْتُمْ ﴿مَا
عِنْدِي مَلْ تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾: مِنَ الْعَذَابِ ﴿إِنْ﴾: مَا ﴿الْحُكْمُ﴾: فِي ذَلِكَ وَغَيْرِهِ ﴿إِلَّا اللَّهُ يَقْضِي﴾:
الْقَضَاءُ ﴿الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾: الْحَاكِمِينَ وَفِي قِرَاءَةِ يَقْضَى أَيْ يَقُولُ ﴿قُلْ﴾: لَهُمْ ﴿لَوْ أَنَّ
عِنْدِي مَلْ تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقَضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾: بَانَ أَعْجَلَهُ لَكُمْ وَأَسْتَرِخَ وَلَكِنَّهُ عِنْدَ اللَّهِ ﴿وَاللَّهُ
تَعَالَى بِالظَّالِمِينَ﴾: مَتَى يُعَاقِبُهُمْ ﴿وَعِنْدَهُ﴾: تَعَالَى ﴿مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ﴾: خَزَائِنُ أَوْ الطَّرِيقِ
الْمَوْصِلَةُ إِلَى عِلْمِهِ ﴿لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾: وَهِيَ الْخُمْسَةُ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ الْآيَةُ
كَمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾: يَحْدُثُ ﴿فِي الْبَرِّ﴾: الْفَقَارُ ﴿وَالْبَحْرِ﴾: الْفَقْرُ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ
﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ﴾: نَزَائِدَةُ ﴿وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ﴾:
تُغَطَّى عَلَى وَرَقَةٍ ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: بِهَوِّهِ لَوْرُحِ الْمَحْفُوظِ وَالْإِسْتِثْنَاءُ مُجْمَلٌ أَسْمَالٌ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ
قَبْلَهُ ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ﴾: يَقْبِضُ أَرْوَاحَكُمْ عِنْدَ النَّوْمِ ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم﴾: كَسَبْتُمْ
﴿بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾: أَيِ النَّهَارِ بَرْدًا أَرْوَاحَكُمْ ﴿لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى﴾: هُوَ أَجَلُ الْحَيَاةِ ﴿ثُمَّ
إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾: بِالْبَعْثِ ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ يَوْمَ كُتِبَتْ تَعْمَلُونَ﴾: فَيَجْازِيكُمْ بِهِ ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ﴾:
مُسْتَعْلَبٌ ﴿فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾: مَلَائِكَةُ تَحْصِي أَعْمَالِكُمْ ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ
الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ﴾: وَفِي قِرَاءَةِ تَوَفَّاهُ ﴿رُسُلُنَا﴾: الْمَلَائِكَةُ الْمَوْكُولُونَ بِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ ﴿وَهُمْ لَا
يُفْرِطُونَ﴾: يَقْصُرُونَ فِيمَا يُؤْمَرُونَ بِهِ ﴿ثُمَّ رُدُّوا﴾: إِلَى الْخَلْقِ ﴿إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ﴾: مَالِكُهُمْ
﴿الْحَقُّ﴾: الشَّابِتُ الْعَدْلُ لِيَجْزِيَهُمْ ﴿إِلَّا لَهُ الْحُكْمُ﴾: الْقَضَاءُ النَّافِذُ فِيهِمْ ﴿وَهُوَ أَسْرَعُ
الْحَاسِبِينَ﴾: يَحْكُمُ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ فِي قَدَرِ نِصْفِ نَهَارٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا لِحَدِيثِ ذَلِكَ ﴿قُلْ﴾:
﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكُمْ كِبَرُكُمْ شَيْئًا وَلا هُمْ يَرْجِعُونَ﴾

يَا مُحَمَّدُ أَهْلُ مَكَّةَ ^١ **مَنْ يُنَجِّحْكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ** : ^٢ **أَمْوَالُهُمَا فِيْ سَفَارِكُمْ حِينَ تَدْعُوْنَ**
^٣ **تَضَرَّعًا** : ^٤ **عَلَانِيَةً وَخَفِيَّةً** : ^٥ **يُسْمِعُوا تَقْوَلُونَ** : ^٦ **لَنْ** : ^٧ **لَا مَقْصِدَ** : ^٨ **أَنْجَحْتُمْ** : ^٩ **وَفِي قِرَاءَةِ أَنْجَحْنَا أَيْ اللَّهُ**
^{١٠} **مِنْ هَذِهِ** : ^{١١} **الظُّلُمَاتِ وَالشَّدَائِدِ** : ^{١٢} **لَنْ كُونُوا مِنْ الشَّاكِرِينَ** : ^{١٣} **الْمُؤْمِنِينَ** : ^{١٤} **قُلْ** : ^{١٥} **لَهُمْ** : ^{١٦} **اللَّهُ**
^{١٧} **يُنَجِّحْكُمْ** : ^{١٨} **بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ** : ^{١٩} **مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ** : ^{٢٠} **عَمَّ سِوَاهَا** : ^{٢١} **ثُمَّ أَنْتُمْ تَشْرِكُونَ** : ^{٢٢} **بِهِ**
^{٢٣} **قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ** : ^{٢٤} **مِنْ السَّمَاءِ كَالْحِجَارَةِ**
^{٢٥} **وَالصَّيْحَةِ** : ^{٢٦} **أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ** : ^{٢٧} **كَالْخَسْفِ** : ^{٢٨} **أَوْ يَلْسَنُكُمْ** : ^{٢٩} **يُخَلِّطُكُمْ** : ^{٣٠} **شَيْعًا**
^{٣١} **فِرْقًا مَخْتَلَفَةً فِي الْهَوَاءِ** : ^{٣٢} **وَيَذِيقُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا** : ^{٣٣} **بِالْقِتَالِ** ^{٣٤} **قَالَ** : ^{٣٥} **لَمَّا نَزَلَتْ** : ^{٣٦} **هَذِهِ أَمْوَالُكُمْ وَأَيْسَرُ**
^{٣٧} **وَمَا نَزَلَ مَا قَبْلَهُ** : ^{٣٨} **وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ** : ^{٣٩} **رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ** : ^{٤٠} **وَرَوَى مُسْلِمٌ حَدِيثٌ** : ^{٤١} **وَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَجْعَلَ بَيْنِي**
^{٤٢} **وَأَمِّي بَيْنَهُمْ فَمَنْعَتَهُمَا** : ^{٤٣} **وَفِي حَدِيثٍ** : ^{٤٤} **لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ أَنَا إِنَّمَا عَائِدَةٌ وَلَمْ يَأْتِ بِأَرْجُلِهَا بَعْدُ** : ^{٤٥} **أَنْظُرْ كَيْفَ**
^{٤٦} **نُصْرَفُ** : ^{٤٧} **يَنْبَغِي لَهُمْ** : ^{٤٨} **الْآيَاتُ** : ^{٤٩} **الدَّلَالَاتُ عَلَى قُدْرَتِنَا** : ^{٥٠} **لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ** : ^{٥١} **يَعْلَمُونَ أَنَّ مَا هُمْ**
^{٥٢} **عَلَيْهِ بِظَالٍ** : ^{٥٣} **وَكَذَبَ بِهِ** : ^{٥٤} **بِالْقُرْآنِ** : ^{٥٥} **قَوْلُكَ وَهُوَ الْحَقُّ** : ^{٥٦} **الصِّدْقُ** : ^{٥٧} **قُلْ** : ^{٥٨} **لَهُمْ** : ^{٥٩} **لَسْتُ عَلَيْكُمْ**
^{٦٠} **بِوَكِيلٍ** : ^{٦١} **فَأَجَازِيكُمْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَلَكُمْ مَرْكَبٌ إِلَى اللَّهِ** : ^{٦٢} **وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ** : ^{٦٣} **لِكُلِّ نَكْرَةٍ** : ^{٦٤} **خَبَرٌ**
^{٦٥} **مُسْتَقَرٌّ** : ^{٦٦} **وَقَدْ يَقَعُ فِيهِ وَيَسْتَقِرُّ وَمِنْهُ عَذَابُكُمْ** : ^{٦٧} **وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ** : ^{٦٨} **تَهْدِيدٌ لَهُمْ** : ^{٦٩} **وَإِذَا رَأَيْتَ**
^{٧٠} **الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا** : ^{٧١} **الْقُرْآنَ بِالْاِسْتِهْزَاءِ** : ^{٧٢} **فَاغْرُضْ عَنْهُمْ** : ^{٧٣} **وَلَا تَجَالِسْهُمْ** : ^{٧٤} **حَتَّى يَخُوضُوا**
^{٧٥} **فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَأَمَّا** : ^{٧٦} **فِيهِ إِغْرَامٌ** : ^{٧٧} **نُونَ** : ^{٧٨} **أَنَّ الشَّرْطِيَّةَ فِي مَا الْمَزِيدَةُ** : ^{٧٩} **يَنْسَبُكَ** : ^{٨٠} **بِسُكُونِ النُّونِ**
^{٨١} **وَالْتَّخْفِيفِ وَفَتْحِهَا وَالتَّشْدِيدِ** : ^{٨٢} **الشَّيْطَانُ** : ^{٨٣} **فَقَعَدْتَ مَعَهُمْ** : ^{٨٤} **فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ** : ^{٨٥} **أَي تَذْكِرُهُ**
^{٨٦} **مَنْعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** : ^{٨٧} **فِيهِ وَضِعَ الظَّاهِرُ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ** : ^{٨٨} **إِنْ قَمْنَا كُلَّمَا خَاضُوا**
^{٨٩} **لَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نَجْلِسَ فِي الْمَسْجِدِ وَأَنْ نَطُوفَ فَنَزَلَ** : ^{٩٠} **وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَقُولُونَ** : ^{٩١} **اللَّهُ** : ^{٩٢} **مِنْ حِسَابِهِمْ**
^{٩٣} **أَي الْخَائِضِينَ** : ^{٩٤} **مِنْ** : ^{٩٥} **زَائِدَةٌ** : ^{٩٦} **شَيْءٌ** : ^{٩٧} **إِذَا جَالَسُوهُمْ** : ^{٩٨} **وَلَكِنْ** : ^{٩٩} **عَلَيْهِمْ** : ^{١٠٠} **تَذْكِرَةٌ لَهُمْ**
^{١٠١} **وَمَوْعِظَةٌ** : ^{١٠٢} **لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ** : ^{١٠٣} **الْخَاضِ** : ^{١٠٤} **وَذَرُ** : ^{١٠٥} **الَّذِينَ أَخَذُوا دِينَهُمْ** : ^{١٠٦} **الَّذِي كَلَّفُوهُ**
^{١٠٧} **لَعْنًا وَلَهْوًا** : ^{١٠٨} **بِاسْتِهْزَائِهِمْ بِهِ** : ^{١٠٩} **وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا** : ^{١١٠} **فَلَا تَتَعَرَّضْ لَهُمْ وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ**
^{١١١} **وَذَكَرَ** : ^{١١٢} **عِظَ** : ^{١١٣} **بِهِ** : ^{١١٤} **بِالْقُرْآنِ النَّاسَ** : ^{١١٥} **لَا** : ^{١١٦} **يُسَلِّ نَفْسًا** : ^{١١٧} **تَسْلُمُ إِلَى الْهَلَاكِ** : ^{١١٨} **بِمَا**
^{١١٩} **كَسَبَتْ** : ^{١٢٠} **عَمِلَتْ** : ^{١٢١} **لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ** : ^{١٢٢} **أَي غَيْرِهِ** : ^{١٢٣} **وَلِيٌّ** : ^{١٢٤} **نَاصِرٌ** : ^{١٢٥} **وَلَا شَفِيعٌ** : ^{١٢٦} **يَمْنَعُ عَنْهَا**
^{١٢٧} **الْعَذَابَ** : ^{١٢٨} **وَأَنْ تَعْدَلَ كُلَّ عَدْلٍ** : ^{١٢٩} **تَقْدُ كُلَّ فِدَاءٍ** : ^{١٣٠} **لَا يُوَافِقُهَا** : ^{١٣١} **مَا تَقْدِي بِهَا** : ^{١٣٢} **أُولَئِكَ الَّذِينَ**
^{١٣٣} **أَسْأَلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابًا مِنْ حَمِيمٍ** : ^{١٣٤} **مَاءٍ يَالِغٍ نَهَابَةِ الْخَرَاةِ** : ^{١٣٥} **وَعَذَابُ الْيَمِّ** : ^{١٣٦} **مُؤْلِمٌ** : ^{١٣٧} **بِمَا**
^{١٣٨} **كَانُوا يَكْفُرُونَ** : ^{١٣٩} **بِكُفْرِهِمْ** : ^{١٤٠} **قُلْ** : ^{١٤١} **أَنْدَعُوا** : ^{١٤٢} **أَنْعَبُ** : ^{١٤٣} **مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا** : ^{١٤٤} **بِعِبَادَتِهِ** : ^{١٤٥} **وَلَا**
^{١٤٦} **يُضْرِنَا** : ^{١٤٧} **يُزَكِّيهِمْ** : ^{١٤٨} **وَالْأَصْنَامُ** : ^{١٤٩} **وَنَزِدَ عَلَى أَغْقَابِنَا** : ^{١٥٠} **نَرْجِعُ مُشْرِكِينَ** : ^{١٥١} **بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ** : ^{١٥٢} **إِلَى**
^{١٥٣} **الْإِسْلَامِ** : ^{١٥٤} **كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ** : ^{١٥٥} **أَصْلَتُهُ** : ^{١٥٦} **الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ** : ^{١٥٧} **مُتَجِيرًا لَا يَدْرِي أَيْنَ**
^{١٥٨} **يَذْهَبُ خَالٌ مِنْ الْهَاءِ** : ^{١٥٩} **لَهُ أَصْحَابٌ** : ^{١٦٠} **رَفِيقَةٌ** : ^{١٦١} **يَدْعُوْنَهُ إِلَى الْهُدَى** : ^{١٦٢} **أَي يَهْدُوهُ الطَّرِيقَ يَقُولُونَ لَهُ**
^{١٦٣} **أَنْتَ** : ^{١٦٤} **فَلَا يُجِيبُهُمْ فِيهِلِكَ** : ^{١٦٥} **الْإِسْتِفْهَامُ** : ^{١٦٦} **لِلْإِنْكَارِ وَجْهَلَةِ الشَّيْئَةِ تَحَالٍ** : ^{١٦٧} **مِنْ ضَمِيرِ نَزْدٍ** : ^{١٦٨} **قُلْ** : ^{١٦٩} **إِنْ هَدَى**
^{١٧٠} **اللَّهُ** : ^{١٧١} **الَّذِي هُوَ الْإِسْلَامُ** : ^{١٧٢} **هُوَ الْهُدَى** : ^{١٧٣} **وَمَنْ عَادَهُ ضَلَالٌ** : ^{١٧٤} **وَأَمَّا نَا لِنَسْلِمَ** : ^{١٧٥} **أَي بَانَ نَسْلِمَ** : ^{١٧٦} **لِرَبِّ**

(قوله تعالى): [١٥/٥]
يا اهل مكة
رسولنا الآية اخرج ابن
جرير عن عكرمة قال: ان
نبي الله ﷺ اتاه اليهود
يسألونه عن الرجم فقال:
وايكم اعلم؟ فاشيروا الى
صوريا فاشده بالذي انزل
التوراة على موسى والذي
رفع الطور والمواثيق التي
اخذت عليهم حتى اخذه
افكل فقال: انه لما كثر فينا
جلدنا مائة وحلقنا الرؤوس
فحكم عليهم بالرجم فانزل
الله: (يا اهل الكتاب) الى
قوله: (صراط مستقيم).
(قوله تعالى): [١٨/٥]
(وقالت اليهود) الآيات.
روى ابن اسحاق عن ابن
عباس قال: اتى
رسول الله ﷺ نعمان بن
قصي وبحرين عمر
وشاش بن عدي فكلسوه
وكلمهم ودعاهم الى الله
وحذرهم نقتة فقالوا: ما
تخوفنا يا محمد نحن والله
ابناء الله واجازه كقول
النصارى فانزل الله فيهم:
(وقالت اليهود والنصارى)
الآية. وروى عنه قال: دعا
رسول الله ﷺ يهود الى
الاسلام ورجعهم فيه فابوا
عليه فقال لهم معاذ بن جبل
وسعد بن عباد: يا معشر
يهود اتقوا الله فوالله انكم
لتعلمون انه رسول الله لقد
كتبتم تذكرونه لنا قبل مبته
وتصفونه لنا بصفته فقال
رافع بن حريملة ووهب بن
يهودا: ما قلنا لكم هذا وما
انزل الله من كتاب من بعد
موسى ولا ارسل بشيرا ولا
نذيرا بعده فانزل الله:
(يا اهل الكتاب) قد جاءكم
رسولنا بين لكم الآية.

(قوله تعالى: [٣٣/٥])

﴿انما جزاء الذين يحاربون﴾ الآية. اخرج ابن جرير عن يزيد بن ابي حبيب ان عبد الملك بن مروان كتب الى انس يسأله عن هذه الآية: ﴿انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾ فكتب اليه انس يخبره ان هذه الآية نزلت في الغرنيين ارتدوا عن الاسلام وقتلوا الراعي واستافوا اهل الحديث. ثم اخرج عن جرير مثله واخرج عبد الرزاق نحوه عن ابي هريرة.

(قوله تعالى: [٣٨/٥])

﴿والسارق والسارقة﴾ الآية. اخرج احمد وغيره عن عبد الله بن عمرو ان امرأة سرقَت على عهد رسول الله ﷺ فقطعت يدها اليسرى فقالت: هل لي من توبة يا رسول الله؟ فانزل الله في سورة المائدة ﴿فمن تاب من بعد ظلمه واصلاح﴾ الآية.

(قوله تعالى: [٤١/٥])

﴿يا ايها الرسول﴾ الآية. روى احمد وابو داود عن ابن عباس قال: انزلها الله في طائفتين من اليهود فهزت احدهما الاخرى في الجاهلية حتى ارتضوا فاصطلموا على ان كل قتل تلك العزيرة من الذللة فدينه خمسون وسقا وكل قتل تلك الذللة من العزيرة فدينه مائة وسبق فكانوا على ذلك حتى قدم الرسول ﷺ فقتلت الذللة من العزيرة ان ابعوا اليها بمائة وسق فقالت الذللة: وهل كان ذلك في حين قط دينهما واحد ونسبهما واحدة ويملحها

الْعَالَمِينَ ٧١ وَأَنْ: أَي بَأْسٌ ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾: تَعَالَى ﴿وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ٧٢: تَجْمَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْحِسَابِ ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾: أَي مَحَقًّا ﴿وَهُوَ الَّذِي يَوْمَ يَقُولُ: لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ﴾: هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لِلْخَلْقِ قُمْوْا فَيَقُومُوا ﴿قَوْلُهُ بِالْحَقِّ﴾: الصِّدْقُ الْوَاقِعُ لَا مَحَالَةَ ﴿قَوْلُهُ الْمَلِكُ يَوْمَ يَفْخُ فِي الصُّورِ﴾: الْقُرْآنُ النَّفْخَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ إِسْرَافِيلَ لَا مَلِكَ فِيهِ لغيره لَمَنْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ اللَّهُ ﴿عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾: مَا غَابَ وَمَا شُهِدَ ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ﴾: فِي خَلْقِهِ ﴿الْخَيْرُ﴾ ٧٣: بَيَّاطُنَ الْأَشْيَاءِ كَظَاهِرِهَا ﴿وَهُوَ الَّذِي قَالَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَأَبِيهِ أَرِني أَعْزَابَكَ فَأُوذِيَ﴾: تَعْبُدُهَا أَصْنَامًا آلِهَةً ﴿إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ﴾: بَاتَّخَذَهَا ﴿فِي ضَلَالٍ﴾: عَنِ الْحَقِّ ﴿مُبِينٍ﴾ ٧٤: كَمَا أَرَيْنَاهُ إِضْطِلَالَ أَبِيهِ وَقَوْمِهِ ﴿نَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ﴾: مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿لَيْسْتَ تَدُلُّ بِهِ عَلَيَّ وَخَدَانِيَّتَا﴾: وَلْيَكُنْ مِنْ الْمَوْفِقِينَ ٧٥: بِهَا وَجْهَةٌ وَكَذَلِكَ وَمَا بَعْدَهَا اعْتِرَاضٌ وَعُطْفٌ عَلَى قَالَ ﴿فَلَمَّا جَنَّ﴾: أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى مَعُوكَةً ﴿قِيلَ هِيَ الزَّهْرَةُ﴾: قَالَ: لِقَوْمِهِ وَكَانُوا نَجْمَانِ ﴿هَذَا رَبِّي﴾: فِي زَعْمِكُمْ ﴿فَلَمَّا أَفَلَ﴾: غَابَ ﴿قَالَ: لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ ٧٦: أَنْ اتَّخَذَهُمْ أَرْثَابًا لِأَنَّ الرِّثْءَ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ التَّغْيِيرُ وَالْإِنْتِقَالُ لِأَنَّهُمَا مِنْ شَأْنِ الْحَوَادِثِ فَلَمْ يَنْجَعْ فِيهِمْ ذَلِكَ ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا﴾: طَالَعًا ﴿قَالَ: لَهُمْ﴾: هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي: بِشَتَّى عَلَى الْهَدَى ﴿لَا كُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ ٧٧: تَعْرِضُ لِقَوْمِهِ بِأَنَّهُمْ عَلَى ضَلَالٍ فَلَمْ يَنْجَعْ فِيهِمْ ذَلِكَ ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً﴾: قَالَتْ: هَذَا: ذَكَرَهُ لِتَذْكِيرِ خَيْرِهِ ﴿رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ﴾: مِنَ الْكُوكَبِ وَالْقَمَرِ ﴿فَلَمَّا أَفَلَتْ﴾: وَقَوَّيْتُ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةَ وَلَمْ يَرْجِعُوا ﴿قَالَ: يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ ٧٨: بِاللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْإِجْرَامِ الْمُحْدَثَةِ الْمُحْتَاجَةِ إِلَى مُحْدَثٍ فَقَالُوا لَهُ: مَا تَعْبُدُ قَالَ: ﴿إِنِّي وَجْهَتُ وَجْهِي﴾: قَصِدْتُ بَعَادَتِي لِلَّذِي فَطَرَ: خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ: أَي اللَّهَ ﴿حَنِيفًا﴾: مُمِئِّلًا إِلَى الدِّينِ الْقَيِّمِ ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ٧٩: بِهِ ﴿وَحَاجَةٌ قَوْمُهُ﴾: حَادِلُهُ فِي دِينِهِ وَهَدَوُهُ بِالْأَصْنَامِ أَنْ تَصِيْبَهُ بَسْوَةٌ إِنْ تَرَكَهَا ﴿قَالَ: اتَّحَاجُونِي﴾: بِتَشْدِيدِ النَّوْنِ وَتَخْفِيفِهَا بِحَذْفِ إِحْدَى النَّوْنَيْنِ وَهُوَ نَوْنُ الرَّفْعِ عِنْدَ النِّجَاحِ وَنَوْنُ الْوَقَايَةِ عِنْدَ الْفَرَاءِ أَتَجَادِلُونَنِي ﴿فِي﴾: وَخَدَانِيَّةِ اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ: تَعَالَى إِلَيْهَا ﴿وَلَا أَخَافُ مَنَّا تُشْرِكُونَ﴾ ٨٠: مِنَ الْأَصْنَامِ أَنْ تَصِيْبَنِي بَسْوَةٌ لَعَلَّكُمْ قَدَّرْتَهَا عَلَى شَيْءٍ ﴿إِلَّا﴾: لَكِنْ ﴿إِنْ يَشَاءُ رَبِّي شَيْئًا﴾: مِنَ الْمَكْرُوهِ يَصِيْبَنِي فَيَكُونُ ﴿وَمِمَّنْ رَأَى كَلِمَتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: أَي وَسِعَ عِلْمُهُ كُلَّ شَيْءٍ ﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ ٨١: هَذَا قَوْمٌ يُؤْمِنُونَ ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ﴾: بِاللَّهِ وَهِيَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ﴿وَلَا تَخَافُونَ﴾: أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ ﴿أَنْتُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ﴾: فِي الْعِبَادَةِ ﴿مَا لَمْ يَنْزَلْ بِهِ﴾: بِبَعَادَتِهِ ﴿عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾: حُجَّةٌ وَبَرَهَانٌ وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾: الْفَرِيقُ الَّذِي آمَنَ أَوْ لَمْ يَلْسُوا: يَخْلُطُوا ﴿إِبْرَاهِيمَ يَظْلِمُ﴾: أَي شَرُّكَ كَمَا فَتَرَ بِذَلِكَ فِي حَدِيثِ الصَّحِيحِينَ ﴿أَمْ لَكَ لَهُمُ الْأَمْنُ﴾: مِنَ الْعَذَابِ ﴿وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ ٨٢: وَبِذَلِكَ: بِمَبْدَأٍ وَيُنْدِلُ مِنْهُ ﴿حُجَّتَانِ﴾: الَّتِي احْتَجَّ بِهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَخَدَانِيَّةِ اللَّهِ مِنْ أَقْوَالِ الْكُوكَبِ وَمَا بَعْدَهُ وَالْخَيْرُ ﴿أَتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ﴾: أَرْشَدْنَاهُ لَهَا حُجَّةً

زنى رجل من أهل فلك
فكتب أهل فلك إلى ناس
من اليهود بالمدينة أن اسألوا
محمدا عن ذلك فإن أمر
بالجلد فخذوه عنه وإن
أمركم بالرجم فلا تأخذوه
عنه فسألوه عن ذلك فذكر
نحو ما تقدم فأمر به فرجم
فتزلت: «فإن جازوك
فاحكم بينهم» الآية.
والخرج البيهقي في الدلائل
من حديث أبي هريرة نحوه.
(قوله تعالى: [٩١/٥])
«وإن احكم بينهم بما أنزل
الله». روى ابن إسحاق
عن ابن عباس قال: قال
كعب بن أسيد وعبد الله بن
صوريا وشاش بن قيس
أذهبوا بنا إلى محمد لعنا
فتت من دية فجاوزوه
فقالوا: يا محمد إنك قد
عرفت أنا أجبار يهود
وأشرافهم وساداتهم وإننا إن
أبيناك أتبعنا يهود ولم
يخالفونا وإن يتنا وبين قوما
خصومة فنحكمهم إليك
فتضي لنا عليهم ونؤمن بك
فأبى ذلك وأنزل الله فيهم
«وإن احكم بينهم بما أنزل
الله» إلى قوله: «لقوم
يوقنون».

وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْكِبُونَ ﴿٩٣﴾ تَكْفُرُونَ عَنِ الْإِيمَانِ بِهَا وَحَوَابِ لَوْ لَرَأَيْتَ أَمْرًا فَظِلْمًا ﴿٩٤﴾
يَقَالُ لَهُمْ إِذَا بَعَثُوا لَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى: ﴿٩٥﴾ مُنْفَرِدِينَ عَنِ الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ
مَرَّةٍ: ﴿٩٦﴾ أَيْ خُفَاةً عَرَاةً غُرْلًا وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ: ﴿٩٧﴾ أَعْطَيْنَاكُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ وَرَأَى ظُهُورَكُمْ: ﴿٩٨﴾ فِي
الدُّنْيَا بَغِيرِ اخْتِيَارِكُمْ ﴿٩٩﴾ يَقَالُ لَهُمْ تَوْبِيخًا مَا نَرَى مَعَكُمْ شَفْعَاءَكُمْ: ﴿١٠٠﴾ الْأَصْنَامُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
أَنَّهُمْ فِيكُمْ: ﴿١٠١﴾ أَيْ فِي اسْتِحْقَاقِ عِبَادَتِكُمْ شُرَكَاءَ: ﴿١٠٢﴾ لِلَّهِ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ: ﴿١٠٣﴾ وَضَلَّكُمْ أَيْ نَشَبَتْ
جَمْعُكُمْ وَفِي قِرَاءَةٍ: بِالنَّصْبِ ظَرَفَ أَيْ وَضَلَّكُمْ تَبْيِيحًا: ﴿١٠٤﴾ وَضَلَّ: ذَهَبَ عَنْكُمْ مَتَا كُنتُمْ
تُتْرَعَمُونَ: ﴿١٠٥﴾ فِي الدُّنْيَا مِنْ شَفَاعَتِهَا إِنْ اللَّهَ فَالِقَ: ﴿١٠٦﴾ شَاقَّ: ﴿١٠٧﴾ الْحَبَّ: ﴿١٠٨﴾ عَنِ النَّبَاتِ وَالنَّوَى: ﴿١٠٩﴾
عَنِ النَّخْلِ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ: ﴿١١٠﴾ كَالْإِنْسَانِ وَالطَّائِرِ مِنَ النَّطْفَةِ وَالْبَيْضَةِ وَمَخْرَجُ الْمَيِّتِ: ﴿١١١﴾
النَّطْفَةِ وَالْبَيْضَةِ مِنَ الْحَيِّ فَلَئِنْ: ﴿١١٢﴾ الْفَالِقُ الْمَخْرُجُ: ﴿١١٣﴾ اللَّهُ فَأَنْتَ تُؤَفِّكُونَ: ﴿١١٤﴾ بِتَكْفِيْفٍ تَصْرِفُونَ عَنْ
الْإِيمَانِ مَعَ قِيَامِ الْبَرَّهَانِ فَالِقُ الْأَصْبَاحِ: ﴿١١٥﴾ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الصُّبْحِ أَيْ شَاقَّ غَمُودَ الصُّبْحِ وَهُوَ أَوَّلُ مَا
يَبْدُو مِنْ نُورِ النَّهَارِ عَنْ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكْنًا: ﴿١١٦﴾ تَسْكُنُ فِيهِ الْخَلْقُ مِنَ النَّعْبِ
وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ: ﴿١١٧﴾ بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ اللَّيْلِ حُسْبَانًا: ﴿١١٨﴾ حُسْبَانًا لِلْأَوَاقَاتِ أَوِ الْهَاءُ مُحذُوفَةٌ
وَهُوَ خَالٍ مِنْ مُقَدَّرٍ أَيْ يَجْرِي بِأَنْ تَحْسُبَانِ كَمَا فِي آيَةِ الرَّحْمَنِ: ﴿١١٩﴾ ذَلِكَ: ﴿١٢٠﴾ الْمَذْكُورُ: ﴿١٢١﴾ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ: ﴿١٢٢﴾
فِي مُلْكِهِ الْعَلِيمِ: ﴿١٢٣﴾ بَخْلَقِهِ: ﴿١٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ
وَالنَّجْمِ: ﴿١٢٥﴾ فِي الْأَسْفَارِ قَدْ فَضَّلْنَا: ﴿١٢٦﴾ بَيَّنَّا: ﴿١٢٧﴾ الْآيَاتِ: ﴿١٢٨﴾ الدَّلَالَاتِ عَلَى قُدْرَتِنَا: ﴿١٢٩﴾ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ: ﴿١٣٠﴾ يَتَذَكَّرُونَ: ﴿١٣١﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ: ﴿١٣٢﴾ خَلَقَكُمْ: ﴿١٣٣﴾ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ: ﴿١٣٤﴾ هِيَ آدَمُ
فَمُسْتَقَرٌّ: ﴿١٣٥﴾ مِنْكُمْ فِي الرَّحْمِ: ﴿١٣٦﴾ وَمُسْتَوْدَعٌ: ﴿١٣٧﴾ مِنْكُمْ فِي الصُّلْبِ وَفِي قِرَاءَةٍ بَفَتْحِ الْقَافِ أَيْ مَكَانٌ
قَرَّارٌ لَكُمْ قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ: ﴿١٣٨﴾ مَا يَقَالُ لَهُمْ: ﴿١٣٩﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَأَخْرَجْنَا: ﴿١٤٠﴾ فِيهِ الثَّمَرَاتُ عَنِ الْغَيْبَةِ: ﴿١٤١﴾ بِالْمَاءِ: ﴿١٤٢﴾ نَبَاتٌ كُلُّ شَيْءٍ: ﴿١٤٣﴾ يَنْبُتُ: ﴿١٤٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ: ﴿١٤٥﴾ أَيْ
النَّبَاتَ شَيْئًا: ﴿١٤٦﴾ خَضِرًا: ﴿١٤٧﴾ بِمَعْنَى أَخْضَرَ: ﴿١٤٨﴾ نَخْرُجُ مِنْهُ: ﴿١٤٩﴾ مِنَ الْخَضِرِ: ﴿١٥٠﴾ خُجَّاتٍ أَيْ بَرَكٍ بَعْضُهُ
بَعْضًا كَسَائِلِ الْحِظَّةِ وَنَحْوَهَا: ﴿١٥١﴾ وَمِنْ النَّخْلِ: ﴿١٥٢﴾ خَبْرٌ وَيَنْبُتُ مِنْهُ: ﴿١٥٣﴾ مِنْ طَلْمِهَا: ﴿١٥٤﴾ أَوْ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا
وَالْمَبْدَأُ: ﴿١٥٥﴾ قِنَوان: ﴿١٥٦﴾ عَرَاجِين: ﴿١٥٧﴾ دَانِيَةً: ﴿١٥٨﴾ قَرِيبَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ: ﴿١٥٩﴾ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ: ﴿١٦٠﴾ جَنَاتٍ: ﴿١٦١﴾
بَسَاتِينٍ: ﴿١٦٢﴾ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونِ وَالرَّمَّانِ مُشْتَبِهًا: ﴿١٦٣﴾ وَزَرْقَمًا خَالًا: ﴿١٦٤﴾ وَغَيْرِ مُتَشَابِهٍ: ﴿١٦٥﴾ تَمَرَهُمَا
أَنْظُرُوا: ﴿١٦٦﴾ يَا مَخَاطِبُونَ نَظَرُ اعْتِبَارٍ: ﴿١٦٧﴾ إِلَى ثَمَرِهِ: ﴿١٦٨﴾ بَفَتْحِ الثَّاءِ وَالْمِيمِ وَبِضْمِهِمَا وَهُوَ جَمْعُ ثَمَرَةٍ
كَشَجَرَةٍ وَشَجَرٍ وَخَشَبٍ وَخَشَبٍ: ﴿١٦٩﴾ إِذَا انْمَرَّ: ﴿١٧٠﴾ أَوَّلُ مَا يَبْدُو كَيْفَ هُوَ: ﴿١٧١﴾ إِلَى: ﴿١٧٢﴾ يَنْبَعِهِ: ﴿١٧٣﴾ نَضِجُهُ إِذَا
أَدْرَكَ كَيْفَ يَعُودُ: ﴿١٧٤﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ: ﴿١٧٥﴾ دَلَالَاتٌ عَلَى قُدْرَتِهِ تَعَالَى عَلَى الْبَعْثِ وَغَيْرِهِ: ﴿١٧٦﴾ لِقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ: ﴿١٧٧﴾ خُصُّوا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُمْ الْمُتَفَعِّلُونَ بِهَا فِي الْإِيمَانِ بِخِلَافِ الْكَافِرِينَ: ﴿١٧٨﴾ وَجَعَلُوا اللَّهَ: ﴿١٧٩﴾
مُفْعُولًا: ﴿١٨٠﴾ شُرَكَاءَ: ﴿١٨١﴾ مُفْعُولٌ أَوَّلٌ وَيَنْبُذُ مِنْهُ: ﴿١٨٢﴾ الْجَنِّ: ﴿١٨٣﴾ حَيْثُ أَطَاعُوهُمْ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ: ﴿١٨٤﴾ وَوَجَعَلُوا
قَدْ: ﴿١٨٥﴾ خَلَقَهُمْ: ﴿١٨٦﴾ فَكَيْفَ يَكُونُونَ شُرَكَاءَ: ﴿١٨٧﴾ وَخَرَقُوا: ﴿١٨٨﴾ بِالْتَخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ أَيْ اخْتَلَفُوا: ﴿١٨٩﴾ لَهُ بَيْنٌ
وَبَيْنَ: ﴿١٩٠﴾ بَغِيرِ عِلْمٍ: ﴿١٩١﴾ حَيْثُ قَالَوا عَزِيزُ اللَّهِ وَالْمَلَأْنِكةُ ثَبَاتُ اللَّهِ: ﴿١٩٢﴾ سُبْحَانَهُ: ﴿١٩٣﴾ تَنْزِيهِهَا لَهُ: ﴿١٩٤﴾ وَتَعَالَى

لهم من عبد الله بن أبي
فحالفهم إلى رسول الله ﷺ
ونبرا من حلف الكفار
وولايهم قال: ففيه وفي
عبد الله بن أبي نزلت القصة
في المائدة: «يا أيها الذين
آمنوا لا تتخذوا اليهود
والنصارى أولياء» الآية.

(قوله تعالى): [٥٥/٥]

«إنما وليكم الله» الآية.
أخرج الطبراني في الأوسط
بسند فيه مجاهد عن
عمار بن ياسر قال: وقف
علي بن أبي طالب
سائل وهو رافع في تطوع
فزع خاتمه فأعطاه السائل
فنزله: «إنما وليكم الله
ورسوله» الآية وله شاهد
قال عبد الرزاق: حدثنا
عبد الوهاب بن مجاهد عن
أبيه عن ابن عباس في قوله:
«إنما وليكم الله ورسوله»
الآية قال: نزلت في علي بن
أبي طالب وروى ابن
مردويه من وجه آخر عن ابن
عباس مثله وأخرج أيضا عن
علي مثله وأخرج ابن جبر
عن مجاهد وابن أبي حاتم
عن سلمة بن كهيل مثله
فهذه شواهد بقوي بعضها
بعضا.

(قوله تعالى): [٥٧/٥]

«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
الذين اتخذوا دينكم»
الآية. روى أبو الشيخ وابن
حبان عن ابن عباس قال:
كان رفاعة بن زيد بن
التابوت وسويد بن الحارث
قد أظهر الإسلام وناقضا
وكان رجل من المسلمين
يودهما فانزل الله: «يا أيها
الذين آمنوا لا تتخذوا الذين
اتخذوا دينكم» إلى قوله:
«بما كانوا يكتمون» وبه
قال: أتى النبي ﷺ نفر من

عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَأَنَّ لَهُ وَلَدًا هُوَ بِدْعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿١٠١﴾ مَبْدُعُهُمَا مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ سَبَقَ
أَنِّي ﴿١٠٢﴾ جَافِكُفَ ﴿١٠٣﴾ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ ﴿١٠٤﴾ زَوْجَةٌ ﴿١٠٥﴾ وَخُلِقَ كُلُّ شَيْءٍ ﴿١٠٦﴾ مِنْ شَأْنِهِ أَنِّي يَخْلُقُ
﴿١٠٧﴾ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠٨﴾ إِنْ لَكُمْ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ ﴿١٠٩﴾ وَخُدُّوهُ ﴿١١٠﴾ وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١١١﴾ حَفِظْتُ ﴿١١٢﴾ لَا تَذْكُرُكَ إِلَّا بَصَرًا ﴿١١٣﴾ أَي لَا تَرَاهُ وَهَذَا مَخْصُوصُ الرُّبُوبَةِ
الْمُؤْمِنِينَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿١١٤﴾ وَجْهٌ يُؤْمِنُ مُنْذَرًا نَصْرًا إِلَى رَبِّهَا نَاطِرًا ﴿١١٥﴾ وَحَدِيثُ الشَّيْخِينَ: «أَنْتُمْ تُسْتَرُونَ
رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ» وَقِيلَ بِالْمُرَادِ لَا يَحِيطُ بِهِ ﴿١١٦﴾ وَهُوَ يَذْكُرُكَ إِلَّا بَصَرًا ﴿١١٧﴾ أَي يَرَاهَا وَلَا تَرَاهُ
وَلَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ أَنْ يَذْكُرَكَ إِلَّا بِبَصَرٍ وَهُوَ لَا يَذْكُرُكَ إِلَّا بِبَصَرٍ أَوْ يَحِيطُ بِهِ عِلْمًا ﴿١١٨﴾ وَهُوَ اللَّطِيفُ ﴿١١٩﴾ بِأَوَّلِيَّائِهِ
﴿١٢٠﴾ الْخَيْرِ ﴿١٢١﴾ بِهِمْ قُلْ يَا مُحَمَّدٌ لَهُمْ ﴿١٢٢﴾ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ ﴿١٢٣﴾ حُجُجٌ ﴿١٢٤﴾ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ ﴿١٢٥﴾ هَا
فَأَمِنْ ﴿١٢٦﴾ فَلِنَفْسِهِ ﴿١٢٧﴾ أَبْصَرَ لَأَنْ ثَوَابَ إِبْصَارِهِ لَهُ ﴿١٢٨﴾ وَمَنْ عَمِيَ ﴿١٢٩﴾ عَنْهَا فَضَلَّ ﴿١٣٠﴾ فَعَلِيَّاهَا ﴿١٣١﴾ وَبِأَنَّ إِضْلَالَه
﴿١٣٢﴾ وَأَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِظٍ ﴿١٣٣﴾ رَبِّيبٌ لَأَعْمَالِكُمْ إِنَّمَا أَنَا بَذِيرٌ ﴿١٣٤﴾ وَكَذَلِكَ ﴿١٣٥﴾ كَمَا بَيَّنَّا مَا ذَكَرَ
نُصْرَفُ ﴿١٣٦﴾ نَبِيِّنَا ﴿١٣٧﴾ الْآيَاتِ ﴿١٣٨﴾ لِيَعْتَبَرُوا ﴿١٣٩﴾ وَلِيَقُولُوا ﴿١٤٠﴾ أَي الْكَافِرُ فِي عَاقِبَةِ الْأَمْرِ ﴿١٤١﴾ ذَارِسْتِ ﴿١٤٢﴾
ذَاكَرْتُ أَهْلَ الْكِتَابِ وَفِي قِرَاءَةٍ: دَرَسْتُ أَي كَتَبَ الْمَاضِينَ وَجِئْتُ بِهَذَا مِنْهَا ﴿١٤٣﴾ وَلَنَبِيْنِهِ لِقَوْمٌ
يَعْلَمُونَ ﴿١٤٤﴾ أَتَبِعَ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴿١٤٥﴾ أَي الْقُرْآنَ ﴿١٤٦﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤٧﴾
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ﴿١٤٨﴾ رَقِيبًا فَتَجَازِيَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ ﴿١٤٩﴾ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ
بِيُوكِيلٍ ﴿١٥٠﴾ فَتَجْتَرِئُ عَلَى الْإِيمَانِ وَهَذَا قَبْلُ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِمْ ﴿١٥٢﴾ مِنْ
دُونِ اللَّهِ ﴿١٥٣﴾ أَي الْأَصْنَامَ ﴿١٥٤﴾ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا ﴿١٥٥﴾ بِإِعْتِدَاءٍ وَظُلْمًا ﴿١٥٦﴾ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴿١٥٧﴾ أَي جَهْلًا مِنْهُمْ بِاللَّهِ
﴿١٥٨﴾ كَذَلِكَ ﴿١٥٩﴾ كَمَا زَيْنَّا لَهُمْ مَا هُمْ عَلَيْهِ ﴿١٦٠﴾ زَيْنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ﴿١٦١﴾ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَاثَوَهُ ﴿١٦٢﴾ ثُمَّ إِلَى
رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ ﴿١٦٣﴾ فِي الْآخِرَةِ ﴿١٦٤﴾ فَيُنْشِئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٥﴾ فَيَجَازِيَهُمْ بِهِ ﴿١٦٦﴾ وَاقْسَمُوا ﴿١٦٧﴾ أَي
كَفَارَ مَكَّةَ ﴿١٦٨﴾ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴿١٦٩﴾ أَي غَايَةَ اجْتِهَادِهِمْ فِيهَا ﴿١٧٠﴾ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ ﴿١٧١﴾ مِمَّا اقْتَرَحُوا لَلْيُؤْمِنُوا
بِهَا قُلْ ﴿١٧٢﴾ لَهُمْ ﴿١٧٣﴾ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ ﴿١٧٤﴾ يُنْزِلُهَا كَمَا يَشَاءُ وَإِنَّمَا أَنَا بَذِيرٌ ﴿١٧٥﴾ وَمَا يَشْعُرُكُمْ ﴿١٧٦﴾ يَذْكُرُكُمْ
بِأَيْمَانِهِمْ إِذَا جَاءَتْ أَي أَنْتُمْ لَا تَذَرُونَ ذَلِكَ ﴿١٧٧﴾ إِنَّمَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧٨﴾ لَمَّا سَبَقَ فِي عِلْمِي
وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْأَلْفِ خَطَابًا لِلْكَافِرِ وَفِي أُخْرَى بَفَتْحٍ أَنَّ بِمَعْنَى كَعْلٍ أَوْ مَعْمُولَةٍ لَمَّا قَبِلَهَا ﴿١٧٩﴾ وَنُقِلَ
أَفْتَدَيْتُمْ ﴿١٨٠﴾ نَحُولُ قُلُوبِهِمْ عَنِ الْحَقِّ فَلَا يَفْهَمُونَهُ ﴿١٨١﴾ وَأَبْصَارُهُمْ ﴿١٨٢﴾ عَنْهُ فَلَا يَبْصُرُونَهُ فَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٣﴾ كَمَا
لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ ﴿١٨٤﴾ أَي بِمَا أَنْزَلَ مِنَ الْآيَاتِ ﴿١٨٥﴾ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَذَرُهُمْ ﴿١٨٦﴾ تَرْكُهُمْ ﴿١٨٧﴾ فِي طُغْيَانِهِمْ ﴿١٨٨﴾ ضَلَالِهِمْ
﴿١٨٩﴾ يَتَرَدَّدُونَ مَتَحَيَّرِينَ ﴿١٩٠﴾ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى ﴿١٩١﴾ كَمَا اقْتَرَحُوا
﴿١٩٢﴾ وَخَشَرْنَا ﴿١٩٣﴾ جَمَعْنَا ﴿١٩٤﴾ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبِلًا ﴿١٩٥﴾ بِضَمِّينِ جَمْعٌ قَبِيلٌ أَي فَوْجًا فَوْجًا وَيَكْسِرُ الْقَافَ
وَفَتْحَ الْبَاءَ أَي مُعَايَنَةً فَشَهِدُوا بِصِدْقِكَ ﴿١٩٦﴾ مَا كَانُوا يُؤْمِنُونَ ﴿١٩٧﴾ لَمَّا سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ ﴿١٩٨﴾ إِلَّا ﴿١٩٩﴾ لَكِنْ ﴿٢٠٠﴾ أَنَّ
يَشَاءُ اللَّهُ ﴿٢٠١﴾ إِيْمَانُهُمْ فَيُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿٢٠٣﴾ ذَلِكَ ﴿٢٠٤﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ
عَدُوًّا ﴿٢٠٥﴾ كَمَا جَعَلْنَا هَؤُلَاءَ أَعْدَاءَكَ وَتَبَدَّلَ مِنْهُ ﴿٢٠٦﴾ شَيْطَانِينَ ﴿٢٠٧﴾ مَرْدَةً ﴿٢٠٨﴾ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوْحِي ﴿٢٠٩﴾
يُؤَسِّرُ ﴿٢١٠﴾ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يَزَخِرُ الْقَوْلُ ﴿٢١١﴾ مَمْلُوءٌ مِنَ الْبَاطِلِ ﴿٢١٢﴾ غُرُورًا ﴿٢١٣﴾ أَي لِيُغَرِّبَهُمْ ﴿٢١٤﴾ وَلَوْ
غُرِبُوا

(قَبْلًا - ١١١/٦): هَانَا بِالضَّمِّ لَفَةٌ تَعْيِيرٌ وَبِالْكَسْرِ لَفَةٌ كِتَابَةٌ.

شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ: أي الإيحاء المذكور ﴿فَذَرَهُمْ﴾: دَعَا الْكُفَّارَ ﴿وَمَا يَقْتَرُونَ﴾: ١١٢: من الكفر
وغيره مما رزق لهم وهذا قبل الأمر بالقتال ﴿وَلِتَضَعِي﴾: عَطَفَتْ عَلَى غُرُورِ أَي تَمِيلُ إِلَيْهِ: أي
الزخرف ﴿أَفْتَدَهُ﴾: قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا: يَكْتَسِبُوا مَا هُمْ
مُقْتَرِفُونَ: ١١٣: من الذنوب فَعَاقَبُوا عَلَيْهِ. وَنَزَلَ لِمَا طَلَبُوا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ حُكْمًا
قُلْ ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي﴾: أَطْلُبُ ﴿حُكْمًا﴾: قَاضِيًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ﴾:
الْقُرْآنَ ﴿مُفَصَّلًا﴾: مُبَيَّنًا فِيهِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ ﴿وَالَّذِينَ آمَنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾: التَّوْرَةَ كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سَلَامٍ وَأَصْحَابِهِ ﴿يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ﴾: بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ﴿مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنْ
الْمُفْتَرِينَ﴾: ١١٤: الشَّاكِكِينَ فِيهِ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ التَّغْيِيرُ لِلْكَفَّارِ أَنَّهُ حَقٌّ ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾:
بِالْأَحْكَامِ وَالْمَوَاعِيدِ ﴿صَبِيحًا وَعَشِيرًا﴾: تَمَيِّزٌ ﴿لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾: بِنَقْصِ أَوْ خَلْفِ ﴿وَهُوَ
السَّمِيعُ﴾: لَمَّا يُقَالُ ﴿الْعَلِيمُ﴾: ١١٥: بِمَا يَفْعَلُ ﴿وَإِنْ تَطَّعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ﴾: أَي الْكُفَّارِ
﴿يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: دِينِهِ ﴿إِنْ﴾: مَا يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ: فِي مَجَادَلَتِهِمْ لَكَ فِي أَمْرِ الْمَيْتَةِ
إِذْ قَالُوا مَا قَتَلَ اللَّهُ أَحَدًا أَنْ تَأْكُلُوهُ مِمَّا قَتَلْتُمْ ﴿وَإِنْ﴾: مَا يَتَّبِعُونَ إِلَّا الْخَرَصَ: يَكْذِبُونَ فِي ذَلِكَ
﴿إِنْ رَبُّكَ هُوَ الْعَلِيمُ﴾: أَي عَالِمٌ ﴿مَنْ يَضِلْ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾: ١١٧: فَيُجَازِي كُلًّا
مِنْهُمْ ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾: أَي ذَبَحَ عَلَى اسْمِهِ ﴿إِنْ كُنتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾: ١١٨: وَمَا لَكُمْ أَنْ
لَا تَأْكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مِنَ الذَّبَائِحِ ﴿وَقَدْ فَصَّلَ﴾: بِالْبَيَانِ لِلْمَفْعُولِ وَلِلْفَاعِلِ فِي الْفَعْلَيْنِ
﴿لَكُمْ نَهْيٌ غَرَمَ عَلَيْكُمْ﴾: فِي آيَةِ حُرْمَتِ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةِ ﴿إِلَّا مَا أَضْطَرَّكُمْ إِلَيْهِ﴾: مِنْهُ فَهُوَ أَيْضًا خِلَالِ
لَكُمْ الْمَعْنَى: فَلَا مَانِعَ لَكُمْ مِنْ أَكْلِ مَا ذَكَرْتُمْ وَقَدْ بَيَّنَّ لَكُمْ الْمَحْرُومَ تَأْكُلُهُ وَهَذَا غَيْرُ مَنَعٍ ﴿وَإِنْ كَثُرَ
غُلْظُلُونُ﴾: بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّهَا ﴿بِأَهْوَانِهِمْ﴾: بِمَا تَهَوَّاهُ أَنْفُسُهُمْ مِنْ تَحْلِيلِ الْمَيْتَةِ وَغَيْرِهَا بِغَيْرِ
عِلْمٍ: يَعْتَمِدُونَهُ فِي ذَلِكَ ﴿إِنْ رَبُّكَ هُوَ الْعَلِيمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾: ١١٩: الْمُتَحَاوِزِينَ الْحِلَالَ إِلَى الْحَرَامِ
﴿وَذَرُوا﴾: أَتْرَكُوا ﴿ظَاهِرَ الْأَنْثَى وَبَاطِنَهُ﴾: عِلَانِيَتَهُ وَسِرَّتَهُ وَالْأَنْثَى قِيلَ: لِلزَّوْنِ وَقِيلَ: كُلُّ نَعْصِيَّةٍ ﴿إِنْ
الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْأَنْثَى سَجَزُونَ﴾: فِي الْآخِرَةِ ﴿بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾: ١٢٠: يَكْتَسِبُونَ وَلَا تَأْكُلُوا
مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ: بِأَنْ مَاتَ أَوْ ذَبَحَ عَلَى اسْمِ غَيْرِهِ وَالْأَهْمَاءُ ذَبَحَ الْمُسْلِمَ وَلَمْ يُسَمِّ فِيهِ
عُمْدًا أَوْ نَسِيَانًا فَهَذَا خِلَالُ قَوْلِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ ﴿وَإِنَّهُ﴾: أَي الْأَكْلَ مِنْهُ ﴿لَفَسْقٌ﴾: خُرُوجٌ
عَمَّا يَحِلُّ ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَبُوحُونَ﴾: يُوسُوسُونَ ﴿إِلَى أَوْحَانِهِمْ﴾: الْكُفَّارِ ﴿لِيُجَادِلُوكُمْ﴾: فِي
تَحْلِيلِ الْمَيْتَةِ ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ﴾: فِيهِ ﴿إِنْكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾: ١٢١: وَنَزَلَ فِي أَبِي جَهْلٍ وَغَيْرِهِ ﴿أَوْ مِنْ
كَانَ مَيْتًا﴾: بِالْكَفْرِ ﴿فَإَحْيَاهُ﴾: بِالْهُدَى ﴿وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾: يَتَضَرَّعُ بِهِ الْحَقُّ
مِنْ غَيْرِهِ وَهُوَ الْإِيمَانُ ﴿كَمَنْ مِثْلُهُ﴾: مِثْلُ زَائِدَةٍ أَيْ كَمَنْ هُوَ ﴿فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾:
هَذِهِ الْكَافِرُ لَا ﴿كَذَلِكَ﴾: كَمَا زَيْنَ لِلْمُؤْمِنِينَ الْإِيمَانَ زَيْنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ: ١٢٢: بِمَنْ
الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي ﴿وَكَذَلِكَ﴾: كَمَا جَعَلْنَا فَسَاقَ مَكَّةَ أَكْبَرَهَا ﴿جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ مُجْرِمَهَا﴾
لِيَعْمُرُوا فِيهَا: بِالصِّدْقِ عَنِ الْإِيمَانِ ﴿وَمَا يَكْفُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ﴾: لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا
يَشْعُرُونَ: ١٢٣: بِذَلِكَ ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ﴾: أَي أَهْلُ مَكَّةَ ﴿آيَةٌ﴾: عَلَى صِدْقِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿قَالُوا﴾: لَنْ

يهود فيهم أبو ياسر بن
أخطب ونافع بن أبي نافع
وغاري بن عمر فسألوهم عن
يؤمن به من الرسل قال:
أؤمن بالله وما أنزل إلينا وما
أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل
واسحاق ويعقوب والاسباط
وما أوتي موسى وعيسى وما
أوتي النبيون من ربهم لا
نفرق بين أحد منهم ونحن
له مسلمون الآية فلما
ذكر عيسى جعلوا نبوته
وقالوا: لا تؤمن بعيسى ولا
بمن آمن به فأنزل الله فيهم:
﴿قُلْ يَاهُلَ الْكِتَابِ هَلْ
تَتَّقُونَ مَا فِي الْآيَةِ﴾.

(قوله تعالى): [٦٤/٥]
﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾ الآية.
أخرج الطبراني عن ابن
عجل قال: قال رجل من
اليهود يقال له النباش بن
قيس: إن ربك بخيل لا
يفق فأنزل الله: ﴿وَقَالَتِ
اليهود يد الله مغلولة﴾.
الآية. وأخرج أبو الشيخ من
وجه آخر عنه قال: نزلت:
﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ
مَغْلُولَةٌ فِي فِتْنَةِ رَأْسِ
يَهُودَ قَيْقَاقٍ﴾.

(قوله تعالى): [٦٧/٥]
﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ﴾ الآية.
أخرج أبو الشيخ عن الحسن
أن رسول الله ﷺ قال: إن
الله بعثني برسالة ففقت بها
ذرعًا وعرفت أن الناس
مكذبي فوعدني لأبلغن أو
ليعذبني فأنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا
الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ
مِنْ رَبِّكَ﴾. وأخرج ابن أبي
حاتم عن مجاهد قال: لما
نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ
مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾
قال: ويارب كيف أصنع
وأنا وحدي يجتمعون علي؟
نزلت: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا

تُؤْمِنُ : به ﴿ حَتَّى نُؤْتِي مَثَلًا مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ﴾ : من الرِّسَالَةِ والوَحْيِ الْبَيِّنَاتِ أَكْثَرَ تَمْلَاً وَأَكْبَرُ سُبْحَانَا
قَالَ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ ﴾ : بِالْجَمْعِ وَالْإِفْرَادِ وَحَيْثُ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ دَلَّ عَلَيْهِ
أَعْلَمَ أَي يَعْلَمُ الْمَوْضِعَ الصَّالِحَ لَوَضْعِهَا فِيهِ فَبَصُرَهَا وَمَوْلَاءُ فَلَسُوا أَهْلًا لَهَا ﴿ سَيَصِيبُ الَّذِينَ
أَجْرُمُوا ﴾ : بِقَوْلِهِمْ ذَلِكَ ﴿ ضَعْفًا ﴾ : ذَلِيلٌ ﴿ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴾ : أَي
بِسَبَبِ مَكْرِهُمْ ﴿ فَغَيْرُ اللَّهِ أَنْ يُهْدِيَهُ يَشْرَخُ صُدْرُهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ : بَأَن يَقْدِفَ فِي قَلْبِهِ نُوْرًا فَيَنْفَسِحَ لَهُ
وَيَقْبِلَهُ كَمَا وَزَعَ فِي حَدِيثٍ : ﴿ وَنَزَلَ مِنْهُ ﴾ : أَنَّ يَضِلُّهُ يَجْعَلُ صُدْرُهُ ضَيْقًا : بِالتَّخْفِيفِ
وَالشَّدِيدِ عَنْ قِبُولِهِ ﴿ خَرْجًا ﴾ : شَدِيدُ الضَّرْبِ بِكَثْرَةِ الرَّاءِ صَفَةً وَفَتْحِهَا مُصَدَّرٌ وَصَفٌ بِهِ مِثَالُهَا
﴿ كَانَمَا يَصْعَدُ ﴾ : وَفِي قِرَاءَةٍ : يَصْعَدُ عَذْوٌ وَفِيهَا إِعْرَامُ النَّاءِ فِي الْأَصْلِ فِي الصَّادِ وَفِي آخِرَى بِسُكُونِهَا
﴿ فِي السَّمَاءِ ﴾ : إِذَا كَلَّفَ الْإِيمَانَ مِثْلَ شِدَّتِهِ عَلَيْهِ ﴿ كَذَلِكَ ﴾ : الْجَعْلُ ﴿ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ ﴾ : الْعَذَابُ
أَو الشَّيْطَانَ أَي يَسْلُطُهُ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ١٥ ﴿ وَهَذَا ﴾ : الَّذِي أُنْتُهِتَ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ مُحْكَمٍ ﴿ ضَرَّاطٌ ﴾ :
طَرِيقٌ ﴿ رَبُّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾ : لَا عَوْجَ فِيهِ وَتَهْنِئَةٌ عَلَى الْحَالِ الْمُؤَكَّدِ لِلْجُمْلَةِ وَالْعَامِلِ فِيهَا مَعْنَى الْإِشَارَةِ
﴿ قَدْ فَصَّلْنَا ﴾ : بَيْنَنَا ﴿ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ ﴾ : ١٦ : فِيهِ إِعْرَامُ النَّاءِ فِي الْأَصْلِ فِي الدَّالِ أَي يَتَعَطَّوْنَ
وَخَصُّوا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُمُ الْمُتَعَفُّونَ ﴿ لَهُمْ ثَوْرُ السَّلَامِ ﴾ : أَي السَّلَامَةُ وَهِيَ غَالِجَةٌ ﴿ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُمْ
وَلَهُمْ بِمَا كَانُوا يَجْعَلُونَ ١٧ ﴾ : أَذْكَرُ ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ﴾ : بِالنُّونِ وَالْيَاءِ أَي اللَّهُ الْخَلْقَ جَمِيعًا وَيُقَالُ
لَهُمْ : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ قَدْ اسْتَكَثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ ﴾ : بِأَغْوَاثِكُمْ ﴿ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ ﴾ : الَّذِينَ أَطَاعُوهُمْ
﴿ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْنِعْ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ﴾ : انْتَفِعْ الْإِنْسُ بِتَرْزِينِ الْجِنَّ لَهُمُ الشَّهَوَاتُ وَالْجِنَّ بِطَاعَةِ
الْإِنْسِ لَهُمْ ﴿ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْنَا لَنَا ﴾ : وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَهَذَا تَحْشُرُهُمْ ﴿ قَالَ ﴾ : تَعَالَى لَهُمْ
عَلَى لِسَانِ الْمَلَائِكَةِ ﴿ النَّارُ مَثْوَاكُمْ ﴾ : مَا وَاكُمُ ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ : مِنَ الْأَوْقَاتِ الَّتِي
يَخْرَجُونَ فِيهَا لِشَرْبِ الْحَمِيمِ فَإِنَّهَا تُخَارِجُهَا كَمَا قَالَ ثُمَّ إِنْ مَرَجَعَهُمْ إِلَى الْحَجِيمِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ
فِيهِمْ عَلِيمٌ اللَّهُ أَنَّهُمْ يَوْمُونَ فِيهَا بِمَعْنَى مَنْ ﴿ إِنْ رَبُّكَ حَكِيمٌ ﴾ : فِي صُنْعِهِ ﴿ عَلِيمٌ ﴾ : ١٢٨ : بِخَلْقِهِ
﴿ وَكَذَلِكَ ﴾ : كَمَا مَنَعْنَا عَصَاهُ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ بَعْضُهُمْ بَعْضٌ ﴿ نُوَلِّي ﴾ : مِنَ الْوَلَايَةِ ﴿ بَعْضُ
الظَّالِمِينَ بَعْضًا ﴾ : أَي عَلَى بَعْضٍ ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ : مِنَ الْمَعَاصِي ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ
أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ ﴾ : أَي مِنْ جَمْعِهِمْ أَي بَعْضُهُمْ بِالْإِنْسِ أَوْ رُسُلُ الْجِنَّ يَذْكُرُهُمْ
الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ الرُّسُلِ فَيَلْبِغُونَ قَوْمَهُمْ ﴿ يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيَنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا
شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا ﴾ : أُنْ قَدْ بَلَّغْنَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ : فَلَمْ يُؤْمِنُوا ﴿ وَسُوءُوا
عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ١٣٠ ﴾ : ذَلِكَ ﴾ : أَي إِرسَالُ الرُّسُلِ ﴿ إِنْ ﴾ : الْإِلَهَامُ مُقَدَّرَةٌ وَهِيَ مُخَفَّفَةٌ أَي
لأنَّهُ ﴿ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْفَرَى بِظُلْمٍ ﴾ : مِنْهَا ﴿ وَلَقَدْ أَخْلَا غَائِلُونَ ١٣١ ﴾ : لَمْ يُرْسَلِ إِلَيْهِمْ رَسُولٌ
يُنِيرُ لَهُمْ ﴿ وَلِكُلٍّ ﴾ : مِنَ الْعَامِلِينَ ﴿ دَرَجَاتٌ ﴾ : حَزَاءٌ ﴿ مِمَّا عَمِلُوا ﴾ : مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ﴿ وَهَارِ رَبُّكَ
بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ١٣٢ ﴾ : بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ ﴿ وَرَبُّكَ الْغَفِيُّ ﴾ : عَنْ خَلْقِهِ وَعِبَادَتِهِمْ ﴿ ذُو الرِّحْمَةِ إِنَّ يَشَاءُ
يُذْهِبُكُمْ ﴾ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ بِالْإِهْلَاكِ ﴿ وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ ﴾ : بِمَنْ الْخَلْقُ ﴿ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ

بلغت رسالتك. وأخرج الحاكم والترمذي عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يحرس حتى نزلت هذه الآية: ﴿والله يعصمك من الناس﴾ فأخرج رأسه من القبة فقال: يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله في هذا الحديث على أنها (أي الآية) ليلية نزلت ليلاً فراثية. (والرسول في فرائث) وأخرج الطبراني عن أبي سعيد الخدري قال: كان العباس عم رسول الله ﷺ فيمن يحرسه فلما نزلت: ﴿والله يعصمك من الناس﴾ ترك الحرس. وأخرج أيضاً عن عصمة بن مالك الخطمي قال: كنا نحرس رسول الله ﷺ بالليل حتى نزلت: ﴿والله يعصمك من الناس﴾ فترك الحرس. وأخرج ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة قال: كنا إذا أصبحنا ورسول الله ﷺ في سفر تركناه أعظم شجرة وأظلمها فينزل تحتها فنزل ذات يوم تحت شجرة وعلق سيفه فيها فجاء رجل فأخذه وقال: يا محمد من يملك مني؟ فقال رسول الله ﷺ: والله يضمني منك ضع السيف فوضعه فنزلت: ﴿والله يعصمك من الناس﴾. وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال: لما غزا رسول الله ﷺ بني أنمار نزل ذات الرقيع بأعلى نخل فبنا هو جالس على رأس بئر قد أدلى رجله فقال الوارث من بني النجار: لاقتن محمداً فقال له أصحابه: كيف تقتله؟ قال: أقول له أعطني سيفك فإذا أعطانيه قتله فأتاه فقال له: يا محمد أعطني سيفك

كفار/مشركون

اشبه فاعطاه إياه فرعدت
يده فقال رسول الله
وحال الله بينك وبين ما تريد
فأنزل الله: يا أيها الرسول
بلغ الآية. ومن غريب ما
ورد في سبب نزولها ما
أخبره ابن مردويه والطبراني
عن ابن عباس قال: كان
النبي ﷺ يحرس وكان
يرسل معه أبو طالب كل يوم
رجلاً من بني هاشم
يحرسونه حتى نزلت هذه
الآية: والله يصمكم من
الناس. فلما أن يرسل معه
من يحرسه فقال: ويأمر إن
الله عصمني من الجن
والإنس. وأخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله نحوه
وهذا يقتضي أن الآية مكية
والظاهر خلافه.

(قوله تعالى): [٦٨/٥]

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
الآية. وروى ابن أبي حاتم
عن ابن عباس قال: جاء
رافع وسلام بن مشكم
ومالك بن الصنف فقالوا:
يا محمد أنت تزعم أنك
على ملة إبراهيم ودينه وتؤمن
بما عندنا؟ قال: بلى
ولكنكم أحدثتم وجحدتم
بما فيها وكتمتم ما أمروا أن
تنبهوا للناس، قالوا: فإنا
ناخذ بما في أيدينا فإنا على
الهدى والحق فأنزل الله:
﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُ
عَلَى شَيْءٍ﴾ الآية.

(قوله تعالى): [٨٢/٥]

﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ
الآية. أخرج ابن أبي حاتم
عن سعيد بن المسيب وأبي
بكر بن عبد الرحمن
وعروة بن الزبير قالوا: بعث
رسول الله ﷺ عمرو بن أمية
الضمرى وكتب معه كتاباً
إلى الجاهلي فقدم على

ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ ١٣٣: أَذْهَبَهُمْ وَلَكِنْ بَاقِيكُمْ رُحْمَةً لَكُمْ ١٣٤: إِنَّمَا تَوْعَدُونَ ١٣٥: مِنَ السَّاعَةِ وَالْعَذَابِ
الآية. وروى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: جاء رافع وسلام بن مشكم ومالك بن الصنف فقالوا: يا محمد أنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه وتؤمن بما عندنا؟ قال: بلى ولكنكم أحدثتم وجحدتم بما فيها وكتمتم ما أمروا أن تنبهوا للناس، قالوا: فإنا ناخذ بما في أيدينا فإنا على الهدى والحق فأنزل الله: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ﴾ الآية.
﴿لَا مَكَّالَةَ ١٣٦: وَمَتَّاعٌ لَّكُمْ فِي الدُّنْيَا ١٣٧: فَالَّذِينَ كَفَرُوا ١٣٨: قُلْ لَكُمْ ١٣٩: يَا قَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَى
مَكَانَتِكُمْ ١٤٠: جَالِيتُكُمْ ١٤١: إِنِّي عَامِلٌ ١٤٢: عَلَى حَالِي ١٤٣: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ١٤٤: مِنْ ١٤٥: مَوْصُولَةٌ مَفْعُولٌ الْعِلْمُ
تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ١٤٦: أَيِ الْعَاقِبَةِ الْمَحْمُودَةِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ ١٤٧: أَمْ أَنْتُمْ ١٤٨: إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ ١٤٩: مِنْ
بَسَمَكِ ١٥٠: الظَّالِمُونَ ١٥١: الكَافِرُونَ ١٥٢: وَجَعَلُوا ١٥٣: أَيِ كَفَارٍ مَكَّةَ ١٥٤: اللَّهُ بِمَا ذُرَّا ١٥٥: خَلَقَ ١٥٦: مِنْ
الْحَرْثِ ١٥٧: الزَّرْعِ ١٥٨: وَالْأَنْعَامِ نَصِيًّا ١٥٩: يَصْرِفُونَهُ إِلَى الصُّفْيَانِ وَالْمَسَاكِينِ وَلِشُرَكَائِهِمْ نَصِيًّا
يَصْرِفُونَهُ إِلَى سَدَنَتِهَا ١٦٠: فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ ١٦١: بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ١٦٢: وَهَذَا لِلشُّرَكَائِنَا ١٦٣: فَكَانُوا إِذَا سَقَطَ
فِي نَصِيبِ اللَّهِ شَيْءٌ مِنْ نَصِيبِهَا تَقَطَّرَ أَوْ فِي نَصِيبِهَا شَيْءٌ مِنْ نَصِيبِ تَرْكُوهُ وَقَالُوا: إِنْ اللَّهُ غَنِيَ عَنْ
هَذَا كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿يَمَّا كَانَ لِلشُّرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ ١٦٤: أَيِ الْجِهَةِ ١٦٥: وَمَا كَانَ اللَّهُ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى
شُرَكَائِهِمْ سَاءَ ١٦٦: بَشَرٍ ١٦٧: مَا يَخْكُمُونَ ١٦٨: عَجْكَهُمْ هَذَا ١٦٩: وَكَذَلِكَ ١٧٠: كَمَا زَيْنَ لَهُمْ مَا ذَكَرَ زَيْنَ
لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ ١٧١: بِالرَّوَادِ ١٧٢: شُرَكَائِهِمْ ١٧٣: مِنَ الْجِنِّ بِالرَّفْعِ فَاعِلٌ زَيْنَ سَوَفِي قِرَاءَةُ
بَيْنَهُ لِلْمَفْعُولِ وَرَفَعَ قَتَلَ وَنَصَبَ الْأَوْلَادَ بِهِ وَجَزَّ شُرَكَائِهِمْ بِإِصْفَائِهِ وَفِيهِ الْفَصْلُ بَيْنَ الْمُضَافِ
وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالْمَفْعُولِ وَلَا يَضُرُّ وَإِصْفَاءُ الْقَتْلِ إِلَى الشُّرَكَاءَ لِأَمْرِهِمْ بِهِ ١٧٤: لِكَثِيرٍ ١٧٥: يَهْلِكُهُمْ
وَلْيَلْسُوا ١٧٦: يَخْلُطُوا ١٧٧: عَلَيْهِمْ دِينُهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ١٧٨: وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامُ
وَحَرْثٌ حَجَرٌ ١٧٩: حَرَامٌ ١٨٠: لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ ١٨١: بِخِدْمَةِ الْأَوْتَانِ وَغَيْرِهِمْ ١٨٢: بِزَعْمِهِمْ ١٨٣: أَيِ لَا
حُجَّةَ لَهُمْ فِيهِ ١٨٤: وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ١٨٥: فَلَا تَرَكُ السَّوَابِ وَالْحَوَامِي ١٨٦: وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ
اللَّهِ عَلَيْهَا ١٨٧: عِنْدَ ذُبْحِهَا يَلْ يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ أَصْنَامِهِمْ وَنَسُوا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ ١٨٨: أَفْتَرَاءٌ عَلَيْهِمْ سَيَجْزِيَهُمْ بِمَا
كَانُوا يَفْتَرُونَ ١٨٩: عَلَيْهِ ١٩٠: وَقَالُوا لِمَ فِي بَطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ ١٩١: الْمُحَرَّمَةِ وَهِيَ السَّوَابِ وَالْحِجَارُ
الْخَالِصَةِ ١٩٢: حَلَالٌ ١٩٣: لَذَكُّرُنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا ١٩٤: أَيِ النِّسَاءِ ١٩٥: وَإِنْ تَكُنْ مَيِّتَةً ١٩٦: بِالرَّفْعِ
وَالنَّصْبِ مَعَ تَأْنِيثِ الْفِعْلِ وَتَذْكِرِهِ ١٩٧: لَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيَهُمْ ١٩٨: اللَّهُ ١٩٩: وَصَفَهُمْ ٢٠٠: ذَلِكَ بِالتَّحْلِيلِ
وَالْتَحْرِيمِ أَيِ جَزَاءُ ٢٠١: إِنَّهُ عَجِيمٌ ٢٠٢: فِي صُنْعِهِ ٢٠٣: عَلَيْهِمْ ٢٠٤: بَخْلَقَهُ ٢٠٥: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا ٢٠٦:
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ٢٠٧: أَوْلَادَهُمْ ٢٠٨: بِالرَّوَادِ ٢٠٩: شَفْهُا ٢١٠: طَهْلًا ٢١١: بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ ٢١٢:
مِمَّا ذَكَرَ ٢١٣: أَفْتَرَاءٌ عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا عَمَّاتِينَ ٢١٤: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ ٢١٥: خَلَقَ ٢١٦: جَنَاتٍ ٢١٧:
بَشَاتِينَ ٢١٨: مَغْرُوشَاتٍ ٢١٩: مَسْطُوطَاتٍ عَلَى الْأَرْضِ كَالطَّيْحِ ٢٢٠: وَغَيْرِ مَغْرُوشَاتٍ ٢٢١: بَانَ ارْتَفَعَتْ عَلَى
سَاقٍ كَالنَّخْلِ ٢٢٢: وَ ٢٢٣: أَنْشَأَ ٢٢٤: النَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا نُكْلُهُ ٢٢٥: ثَمَرُهُ وَخَشَهُ فِي الْهَيْئَةِ وَالطَّعْمِ
وَالزُّيُونِ وَالرَّمَانِ مُتَشَابِهًا ٢٢٦: وَرَفْهُمَا حَالٌ ٢٢٧: وَغَيْرِ مُتَشَابِهٍ ٢٢٨: طَعْمُهُمَا ٢٢٩: كَلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا
أَتَمُّوا ٢٣٠: بِقَبْلِ النَّضِجِ ٢٣١: وَأَتَوَاخَفُ يَوْمَ حَصَادِهِ ٢٣٢: بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مِنَ الْعَشْرِ أَوْ نَصْفِهِ ٢٣٣: وَلَا تَسْرِفُوا ٢٣٤:
بِإِعْطَاءِ كُلِّهِ فَلَا يَبْقَى لِعِبَالِكُمْ شَيْءٌ ٢٣٥: إِنَّهُ لَا يَجِبُ الْمُسْرِفِينَ ٢٣٦: الْمُتَجَاوِزِينَ مَا حُدِّدَ لَهُمْ ٢٣٧: وَ ٢٣٨:
أَنْشَأَ ٢٣٩: مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً ٢٤٠: صَالِحَةً لِلْحَمْلِ عَلَيْهَا كَالْإِبِلِ الْكِبَارِ ٢٤١: وَفَرْشًا ٢٤٢: لَا تَصْلُحُ لَهُ كَالْإِبِلِ
الصَّغِيرِ وَالْغَنَمِ سَمِيَتْ فَرْشًا لِأَنَّهُمَا كَالْفَرْشِ لِلْأَرْضِ لِدُنُوها مِنْهَا ٢٤٣: كَلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا
خُطُواتِ الشَّيْطَانِ ٢٤٤: طَرِيقَهُ فِي التَّحْرِيمِ وَالتَّحْلِيلِ ٢٤٥: إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ٢٤٦: بَيْنَ الْعِدَاةِ ٢٤٧: ثَمَانِيَةٌ

أَزْوَاجٍ: أَصْنَافٍ بَدَلٌ مِنْ حُمُولَةٍ وَفُرْشًا: مِنَ الضَّأْنِ: زَوْجَيْنِ: اثْنَيْنِ: ذَكَرُواثْنِي: وَمِنْ
 الْمَعَزِ: بِالْفَتْحِ وَالسَّكُونِ: اثْنَيْنِ قُلْ: يَا مُحَمَّدٌ لِمَنْ حَرَّمَ ذِكْرَ الْأَنْعَامِ تَارَةً وَإِنَّا هِيَ أُخْرَى وَنَسَبَ
 ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ: الذَّكَرَيْنِ: مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ: حَرَّمَ: اللَّهُ عَلَيْكُمْ: أَمِ الْأَثْنَيْنِ: مِنْهُمَا: أَمَا
 أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَثْنَيْنِ: عَذْرَا كَانَ أَوْ اثْنِي: نَشْنُوْنِي بِعِلْمٍ: عَنْ كَيْفِيَّةِ تَحْرِيمِ ذَلِكَ: إِنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ: فِيهِ الْمَعْنَى مِنْ أَيْنِ جَاءَ التَّحْرِيمُ فَإِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الذِّكْوَرَةِ فَجَمِيعُ الذِّكْوَرِ حَرَامٌ
 أَوِ الْأُنثَى فَجَمِيعُ الْإِنَاثِ أَوْ اشْتِمَالُ الرَّحِمِ كَالزَّوْجَانِ فَمِنْ أَيْنِ التَّخْصِيصُ وَالْإِسْتِفْهَامُ لِلْإِنْكَارِ: وَمِنْ
 الْإِبِلِ: اثْنَيْنِ وَمِنْ الْبَقَرِ: اثْنَيْنِ قُلْ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأَثْنَيْنِ: أَمَا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَثْنَيْنِ أَمْ:
 بَلْ: كُنْتُمْ شُهَدَاءَ: حُضُورًا: إِذْ وَصَّيْتُكُمْ بِالْهَذَا: التَّحْرِيمِ فَاعْتَمَدْتُمْ ذَلِكَ لِأَبْلِ أَنْتُمْ كَذِبُونَ
 فِيهِ: فَمَنْ: أَيْ لَا أَحَدٌ: أَظْلَمُ مِنْ أَتْرَفِي عَلَى اللَّهِ كَذِبًا: بِذَلِكَ: لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنْ
 اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: قُلْ لَا أَحَدٌ فِيمَا أَوْحَى إِلَيَّ: شَيْئًا: مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعُمُهُ إِلَّا
 أَنْ يَكُونَ: بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ: مَتْنَةً: بِالنَّصْبِ وَفِي قِرَاءَةِ بِالرَّفْعِ مَعَ التَّحْنُوتِ: أَوْ ذَمًّا مَسْفُوحًا:
 سَائِلًا بِخِلَافِ غَيْرِهِ كَالْبَكِيدِ وَالطَّحَالِ: أَوْ لَكُمْ خَيْرٌ فَإِنَّهُ رَجَسٌ: حَرَامٌ: أَوْ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 نَذْرًا أَوْ لَكُمْ خَيْرٌ: أَيْ ذَبْحٌ عَلَى اسْمِ غَيْرِهِ: بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ: إِلَى شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرَ فَأَكَلَهُ: غَيْرُ
 بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ: لَهُ مَا أَكَلَ: رَجِيمٌ: بِهِ وَيُلْحِقُ بِمَا ذَكَرَ بِالسُّنَةِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنْ
 السَّيَاحِ وَمِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ: وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا: أَيْ الْيَهُودَ: حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظْفَرٍ: وَهُوَ مَا لَمْ
 تَفَرِّقْ أَضْبَاعَهُ كَالْإِبِلِ وَالنَّعَامِ: وَمِنْ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شَحْوِمَهُمَا: الشَّرْبُ وَشَحْمُ
 الْكَلْبِ: إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا: أَيْ مَا عُلِقَ بِهَا مِنْ: أَوْ: حَمَلَتِ: الْخَوَاطِي: الْأَمْعَاءُ تَجْمَعُ
 حَاوِيَاءَ أَوْ حَاوِيَةً: أَوْ مَا أَخْطَلَتْ بِعَظْمٍ: مِنْهُ وَهُوَ شَحْمُ الْأَلْيَةِ فَإِنَّهُ أَحَلَّ لَهُمْ: ذَلِكَ: التَّحْرِيمُ
 جَزَيْنَاهُمْ: بِهِ: يَغْنِيهِمْ: بِسَبَبِ ظُلْمِهِمْ بِمَا سَبَقَ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ: وَأَنَا لَصَادِقُونَ: فِي
 أَخْبَارِنَا وَمَوَاعِيدِنَا: فَإِنْ كَذِبُوا: فِيمَا حُتَّ بِهِ: قُلْ: لَهُمْ: رَجِيمٌ: ذَوْرُ حِمَّةٍ وَاسِعَةٍ: حَيْثُ
 لَمْ يُعَاجِلْكُمْ بِالْعُقُوبَةِ وَفِيهِ تَلَطُّفٌ بِذَعَائِهِمْ إِلَى الْإِيمَانِ: وَلَا يَرُدُّ بَاشَةً: عَذَابُهُ إِذَا جَاءَ: عَنِ الْقَوْمِ
 الْمُجْرِمِينَ: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا: نَحْنُ: وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ
 شَيْءٍ: فَاسْرِكْنَا وَتَحَرَّمْنَا بِمُشِيئَتِهِ فَهَرَّاضٌ بِهِ قَالَ تَعَالَى: كَذَلِكَ: كَمَا كَذَبَ هَؤُلَاءِ: كَذِبُ
 الَّذِينَ مِنْ قُلُوبِهِمْ: زَسَلَهُمْ: حَتَّى ذَاقُوا بَاسَنَا: عَذَابُنَا: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ: بَانَ اللَّهُ
 رَاضٍ بِذَلِكَ: فَخَرَجُوا لَنَا: أَيْ لَا عِلْمَ عِنْدَكُمْ: إِنْ: مَا: تَسْعُونَ: فِي ذَلِكَ: إِلَّا الظَّنُّ
 وَإِنْ: مَا: أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ: تَكْذِبُونَ فِيهِ: قُلْ: إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ حُجَّةٌ: فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ
 الْبَالِغَةُ: النَّامَةُ: فَلَوْ شَاءَ: هَدَايَتَكُمْ: لَهَذَاكُمْ أَجْمَعِينَ: قُلْ هَلْ مِنْكُمْ: أَحْضَرُوا: شُهَدَاءَكُمْ
 الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا: الَّذِي حَرَّمْتُمُوهُ: فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ
 الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ يَرْغَبُونَ بَعْدِلُونِ: يُشْرِكُونَ: قُلْ تَعَالَوْا أَنِ
 مَا حَرَّمَ رَبِّي كُنْ عَلَيْنَا: مَفْصُورَةٌ: لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا: أَحْسِنُوا: بِاللَّذِينَ أَحْسَنَآ وَلَا تَقْتُلُوا
 أَوْلَادَكُمْ: بِالْوَادِ: مِنْ: أَجْلِ: إِمْلَاقٍ: فَقَرِّبُوا نَفْسَهُمْ: نَزَرْتُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا
 إِمْلَاقَ: ١٥١/٦: الْجَوْعَ بِلَفْظِ لَحْمٍ.

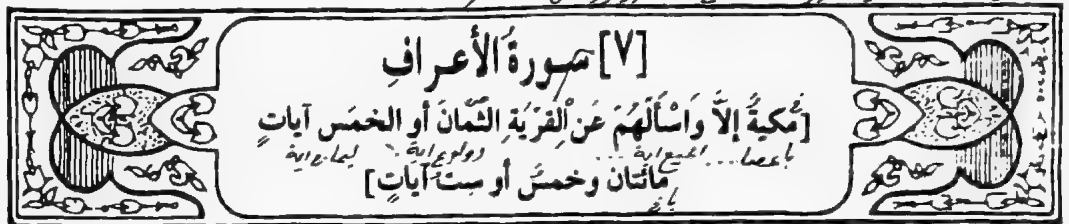
ما/ شَيْئًا/ مُحَرَّمًا
 النجاشي فقرا كتاب
 رسول الله ﷺ ثم دعا
 جعفر بن أبي طالب
 والمهاجرين معه وأرسل إلى
 الرهبان والقسيس ثم أمر
 جعفر بن أبي طالب فقرا
 عليهم سورة مريم فأمضوا
 بالقرآن وقاضت أعينهم من
 الدمع فهم الذين أنزل الله
 فيهم: «ولنجدن أقربهم
 مودة» إلى قوله: «فأكتبنا
 مع الشاهدين». وروى ابن
 أبي حاتم عن سعيد بن جبیر
 قال: بعث النجاشي ثلاثين
 رجلاً من خيار أصحابه إلى
 رسول الله ﷺ فقرا عليهم
 سورة يس فبكوا فترلت فيهم
 الآية. وأخرج النسائي عن
 عبد الله بن الزبير قال:
 نزلت هذه الآية في النجاشي
 وأصحابه: «وإذا سمعوا ما
 أنزل إلى الرسول ترى
 أعينهم تفيض من الدمع»
 وروى الطبراني عن ابن
 عباس نحوه أبسط منه.
 (قوله تعالى: [٨٧/٥])
 «يأيها الذين آمنوا لا
 تحرموا» الآية. روى
 الترمذي وغيره عن ابن
 عباس أن رجلاً أتى
 النسبي فقال:
 يا رسول الله إني إذا أصبت
 اللحم انتشرت للنساء
 وأخذتني شهوتي فحرمت
 علي اللحم فأنزل الله:
 «يأيها الذين آمنوا لا تحرموا
 طيبات ما أحل الله لكم»
 الآية. وأخرج ابن جرير من
 طريق العوفي عن ابن عباس
 أن رجلاً من الصحابة منهم
 عثمان بن مظعون حرموا
 النساء واللحم على أنفسهم
 وأخذوا الشغار ليقطعوا
 مذاكيرهم لكي تنقطع
 الشهوة عنهم ويضربوا
 للمعادة فترلت. وأخرج نحو

ذلك من مرسل عكرمة وأبي
قلاية ومجاهد وأبي مالك
والنخعي والسدي وغيرهم
وفي رواية السدي أنهم كانوا
عشرة منهم: ابن مظعون
وعلي بن أبي طالب وفي
رواية عكرمة منهم ابن
مظعون وعلي وابن مسعود
والمقداد بن الأسود وسالم
مولى أبي حذيفة وفي رواية
مجاهد منهم ابن مظعون
وعبد الله بن عمر وأخرج
ابن عساکر في تاريخه من
طريق السدي الصغير عن
الكلبي عن أبي صالح عن
ابن عباس قال: نزلت هذه
الآية في رطل من الصحابة
منهم أبو بكر وعمر وعلي
وابن مسعود وعثمان بن
مظعون والمقداد بن الأسود
وسالم مولى أبي حذيفة
توافقوا أن يجوبوا أنفسهم
وعتزلوا النساء ولا ياكلوا
لحماً ولا دماً ويلبوا
السوح ولا ياكلوا من
الطعام إلا قوتاً وأن يسبحوا
في الأرض كهيئة الزهبان
فنزلت. وروى ابن أبي
حاتم عن زيد بن أسلم أن
عبد الله بن رواحة أضافه
ضيف من أهله وهو عند
النبي ﷺ ثم رجع إلى أهله
فوجدهم لم يطعموا ضيفه
انظروا له فقال لامرات:
حبت ضيفي من أجلي هو
حرام علي فقالت امرأته هو
علي حرام، فقال الضيف:
هو علي حرام فلما رأى ذلك
وضع يده وقال: كلوا
بسم الله ثم ذهب إلى
النبي ﷺ فذكر الذي كان
منهم ثم أنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَبِيعَ
مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾.

(قوله تعالى): [٩٠/٥]
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا

الْفَوَاحِشُ﴾: الكبائر كالزنا ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾: أي علانياتها وسرها ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي
حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾: كالقود وحيد الردة ورجم المخضن ﴿ذَلِكُمْ﴾: المذكور ﴿وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ﴾: ١٥١: تتدبرون ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي﴾: أي بالخضلة التي ﴿هِيَ غَاسِقٌ﴾:
وهي غما فيه صلاحه ﴿حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾: بأن يحتلم ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل
وترك البخس ﴿لَا تَكْلَفْ نَفْسًا وَلَا سَمْعًا﴾: طاعتها في ذلك فإن أخطأ في الكيل والوزن والله يعلم
صحة نيته فلا مؤاخذه عليه كما ورد في حديث ﴿وإذا قلتم: ﴿فِي حَكْمٍ أَوْ غَيْرِهِ﴾ فَأَعْدِلُوا﴾:
بالصدق ﴿وَلَوْ كَانَ﴾: المقول له أو عليه ﴿ذَا قُرْبَى﴾: قرابة ﴿وَيَعْبُدِ اللَّهَ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾: ١٥٢: بالتشديد تتعظون والسكون ﴿وَأَن﴾: الفتح فعلى تقدير السلام والكسر
استئنافاً ﴿هَذَا﴾: الذي وصيتكم به ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾: صحال ﴿فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾:
الطرق المخالفة له ﴿تَفْتَرِقُ﴾: فيه حذف إحدى التاءين تميل ﴿بِكُمْ عَنْ سُبُلِهِ﴾: دينة ﴿ذَلِكُمْ﴾:
وصاكم به لعلكم تتقون ١٥٣ ثم آتينا موسى الكتاب: التوراة ثم لترتيب الأخبار ﴿تَعَامًا﴾: للنعمة
﴿عَلَى الَّذِينَ أَحْسَنَ﴾: بالقيام به ﴿وَنَفْصِلًا﴾: بياناً ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ﴾: يحتاج إليه في الدين
﴿وَهَدَى وَرَحْمَةً لَّعَلَّكُمْ﴾: أي بني إسرائيل ﴿يُلْقِيَهُمْ﴾: بالبعث ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: وهذا:
القرآن ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبْرُوكًا فَاتَّبِعُوهُ﴾: يا أهل مكة بالعمل بما فيه ﴿وَأَتَّقُوا﴾: الكفر ﴿لَعَلَّكُمْ
تَرْحَمُونَ﴾: ١٥٤: أنزلناه لكم ﴿لَن﴾: لا ﴿تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ﴾: اليهود والنصارى
﴿مِن قَبْلِنَا وَإِن﴾: مخففة واسمها مخذوف أي أنا ﴿كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ﴾: قراءتهم ﴿لِفَافِلِينَ﴾: ١٥٥:
لعدم معرفتنا لها إذ ليست بلفظنا ﴿أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَتُكْفَرُوا بِهِ﴾: على الجدة
أذهانتا ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ﴾: بيان ﴿مِن رَّبِّكُمْ وَهَدَى وَرَحْمَةً﴾: لمن أتبعه ﴿فَمَن﴾: أي لا أحد
﴿أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بَيَّاتٍ اللَّهِ وَصَدَفَ﴾: أعرض ﴿عَنْهَا سَنَجَزِي الَّذِينَ يَصْدَفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ
الْعَذَابِ﴾: أي أشده ﴿بِمَا كَانُوا يَصْدَفُونَ﴾: ١٥٦ هل ينظرون: ما ينتظر المكذبون ﴿إِلَّا أَن﴾:
تأتيهم: بالناء والياء ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾: لقصص أرواحهم ﴿أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ﴾: أي أمره بمعنى عذابه ﴿أَوْ
يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾: أي علاماته الدالة على الساعة ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾: وهي طلوع
الشمس من مغربها كما في حديث الصحيحين ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامِنًا مِّن قَبْلُ﴾:
الجملة ضفة نفس ﴿أَوْ﴾: نفساً لم تكن ﴿كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾: طاعة أي لا تنفعها توحيها كما
في الحديث ﴿قُلْ أَنْتَظِرُوا﴾: أخذ هذه الأشياء ﴿إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾: ١٥٨: ذلك ﴿إِن الَّذِينَ فَرَّقُوا
دِينَهُمْ﴾: باختلافهم فيه فأخذوا بعضه وتركوا بعضه ﴿وَكَانُوا شُعْبًا﴾: فرقاً في ذلك وفي قراءة
فازقوا أي تركوا دينهم الذي أمروا به وهم اليهود والنصارى ﴿لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾: أي فلا تتعرض
لهم ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ﴾: يتولاها ﴿ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ﴾: في الآخرة ﴿بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾: ١٥٩: فيجازيهم
به وهذا منسوخ بآية السيف ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾: أي لا إله إلا الله ﴿فَلَهُ عَشْرُ أمثالها﴾: أي جزاء
عشر حسنات ﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يَجْزِي إِلَّا مِثْلُهَا﴾: أي جزاءه ﴿وَمَن يَظْلِمُونَ﴾: ١٦٠:
يَفْضَحُونَ مِنْ جَزَائِهِمْ شَيْئًا ﴿قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: ويبدل من محله ﴿وَدِينًا

فِيمَا: مستقيماً. ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين ١٦١ قل إن صلاتي ونسكي عبادتي
من حج وغيره ومخياي: حياتي ومماتي: موتي. لله رب العالمين ١٦٢ لا شريك له: في
ذلك وبذلك: أي التوحيد. أمرت وأنا وأول المسلمين ١٦٣ من هذه الأمة: قل أغير الله أيعني
رباً: إلهاً أي لا أطلب غيره. وهو عز: مالك كل شيء ولا تكسب كل نفس: ذنباً. الأ
عليها ولا تزور: تحمل نفس. وأوزرة: أثمة. وزر: نفس. أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم
فنبشركم بما كنتم فيه تختلفون ١٦٤ هو الذي جعلكم خلائف الأرض: جمع خليفة أي يخلف
بعضكم بعضاً فيها. ورفع بعضكم فوق بعض درجات: بالمال والجاه وغير ذلك. ليلوكم: ليختبركم
فيما آتاكم: أعطاكم على قدر الطمع منكم والعاصي: إن ربك سريع العقاب: لمن
عصاه. وأنه غفور: غلب المؤمنين. راجع: بهم.



بسم الله الرحمن الرحيم

المص: ١. الله أعلم بمراده بذلك هذا: كتاب أنزل إليك: خطاب للنبي ﷺ. فلا يكن
في صدرك حرج: ضيق. منه: أن تبلغه مخافة أن تكذب. لتندبر: تمتدح. أي لا تذار
به وذكرى: تذكرة. للمؤمنين: به قل لهم: أتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم: أي القرآن
ولا تتعوا: تتخذوا. من دونه: أي الله أي غيره. أولياء: تطيعونه في معصيته تعالى
قليل ما تذكرون: ٢. بالباء والياء تعظون وفيه إغرام التاء في الأصل في الذلال وفي قراءة يسكونها
وما زائدة لتأكيد القلة. وكنم: ضحية مفعول. من قرية: أريد أهلها. أهلكتهم: أهلكناهم: أزدنا
إهلكناهم: فجاءهم بأسنا: عذابنا. ثباتا: قليلاً. أوزهم فقاتلون: نائمون بالظهرة والقبولة
استراحة نصف النهار وإن لم يكن نفعها نوم أي مرة جاءها لثلاً ومرة نهراً. فما كان نعوأهم: ما
قولهم: إذا جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين. فلنسالن الذين أرسل إليهم: أي الأمم عن
إجابتهم الرسل وعملهم فيما بلغهم. ولنسالن المرسلين: عن الإبلان. فلنقصن عليهم
يعلم: لنخبرهم عن علم بما فعلوه. وما كنا غائبين: عن إبلاغ الرسل والأمم الخالية فيما
عملوا. والوزن: علا عمل أو لصحاتها بميزان له كسبان وكفتان كما ورد في حديث كائن
يومئذ: أي يوم السؤال المذكور وهو يوم القيامة. الحق: العدل صفة الوزن. فمن ثقلت
موازينه: بالحسنات. قوتك هم المفلحون: الفائزون. ومن خفت موازينه: بالسيئات
فلوئك الذين خيروا أنفسهم: بتبصيرها إلى النار. بما كانوا باياتنا يظلمون: يخحدون
ولقد مكناكم: يا بني آدم. في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش: بالياء أسباباً تعيشون بها.

الخمير الآية روى أحد
عن أبي هريرة قال: قدم
رسول الله المدينة وهم
يشربون الخمر ويأكلون
الميسر فأسألو رسول الله
عنهما فأنزل الله:
«يشربون الخمر
والميسر» الآية فقال الناس:
«ما حرم علينا إنما قال: إثم
كبير وكانوا يشربون الخمر
حتى كان يوم من الأيام
صلى رجل من المهاجرين
أم أصحابه في المغرب
فخطب في قراءته فأنزل الله
آية أشد منها: «يا أيها الذين
آمنا لا تقربوا الصلاة وأنتم
سكارى حتى تعلموا ما
تقولون» ثم نزلت آية أشد
من ذلك: «يا أيها الذين
آمنا إنما الخمر والميسر
إلى قوله: «فهل أنتم
متبهون» قالوا: انتهينا ربنا
فقال الناس: يا رسول الله
ناس قتلوا في سبيل الله
وماتوا على سرفهم وكانوا
يشربون الخمر ويأكلون
الميسر وقد جعله الله رجماً
من عمل الشيطان فأنزل
الله: «ليس على الذين
آمنا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا» إلى آخر
الآية. وروى النسائي
والبيهقي عن ابن عباس
قال: إنما نزل تحريم الخمر
في قبيلتين من قبائل الأنصار
شربوا فلما أن نزل القوم
عثر بعضهم ببعض فلما
صحوا جعل الرجل يرى
الأثر في وجهه ورايه ولحيته
فيقول: صنع بي هذا أخي
فكانوا إذا شربوا في
قلوبهم ضغائن فيقول: والله
لو كان بي رؤوفاً رجماً ما
صنع بي هذا حتى وقعت
الضغائن في قلوبهم فأنزل
الله هذه الآية: «يا أيها الذين
آمنا إنما الخمر والميسر»

لَكُمْ **يُؤَارِي** : يَسْتَرْ **سَوَاتِكُمْ وَرَيْشًا** : هُوَ مَا يُتَجَمَّلُ بِهِ مِنَ الثِّيَابِ **وَلِبَاسِ الثَّقَوَى** :
 العمل الصالح والسمت الحسن بالنصب عطف على لباسا والرفع مبتدأ خبره جملة **ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ**
 مِنْ آيَاتِ اللَّهِ : دلائل قدرته **لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ** : فيؤمنون فيه التفات عن الخطاب **يَا بَنِي آدَمَ**
لَا يَفْتَنِكُمْ : يضلنكم **الشَّيْطَانُ** : أي لا تشعروا فتفتنوا **كَمَا أَخْرَجَ ابْنُكُمْ** : بفتنته **مِنْ**
الْجَنَّةِ يَتَرَفَعُ : يحال **عَنْهُمْ لِبَاسُهُمَا لِيَرَاهُمَا تَوَاتُهُمَا إِنَّهُ** : أي الشيطان **يُرَاكُمُ هُوَ وَقَبِيلُهُ**
جَنُودُهُ : مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ : للطاقة أجسادهم أو عدم الرأبهم **إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ**
أَعْوَانًا وَفِرَاءَ : للذين لا يؤمنون **وَإِذَا فَعَلُوا فَاحْشَةً** : كالشرك وطوافهم بالبيت عزاء قائلين لا
 نطوف في ثياب عصينا الله فيها فنهوا عنها **قَالُوا** : وَجَدْنَا عَلَيْهِ آيَاتِنَا : فافتدنا بهم **وَاللَّهُ أَمَرَنَا**
بِهَا : أيضًا **قُلْ** : لَهُمْ **إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ مَا لَا تَعْلَمُونَ** : ٢٨ : أَنَّهُ قَالَ
اسْتَغْفِرُكُمْ : قُلْ أَمْرِي بِالْقِسْطِ : العدل **وَأَقِيمُوا** : معطوف على معنى القسط أي قال :
أَقِسطُوا وَأَقِيمُوا : أَوْ قَتَلَهُ فَاتَّقُوا مَقْدَرًا **وَجُوهَكُمْ** : لله **عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ** : أي أخلصوا له
سُجُودَكُمْ : وَأَذْعُوهُ : أعبدوه **مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ** : من الشرك **كَمَا بَدَأَكُمْ** : خَلَقَكُمْ وَلَمْ
تَكُنُوا شَيْئًا : تَعْبُدُونَ : أي تعبدكم أحياء يوم القيامة **فَرِيقًا** : مِنْكُمْ **هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ**
عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ : أي غيره **وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ**
يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ : مَا يَسْتُرُ عَوْرَتَكُمْ **عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ** : تَعْبُدُوا الصَّلَاةَ وَالطَّوْفَ **وَكُلُوا**
وَأَشْرَبُوا : مَا شِئْتُمْ **وَلَا تَسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** : قُلْ : **إِنْكَارًا عَلَيْهِمْ** : مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ
الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ : مِنْ اللِّبَاسِ **وَالطَّيِّبَاتِ** : الْمُسْتَلَذَاتِ **مِنْ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي**
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا : بِالْإِسْتِحْقَاقِ وَإِنْ شَارَكُكُمْ فِيهَا غَيْرُهُمْ **خَالِصَةٌ** : خَاصَّةٌ بِهِمْ بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ
حَالٌ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ فَفَصَّلَ **الْآيَاتِ** : نَسَبَهَا مِثْلَ ذَلِكَ التَّفْصِيلِ **لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** : ٢٢ : يَتَذَكَّرُونَ
فَإِنَّهُمْ الْمُتَفَعِّلُونَ بِهَا : قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ : الْكَبَائِرَ كَالرَّنَا **مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ** : أي
جَهْرًا وَسِرًّا : **وَالْأَنفَ** : الْمَعْصِيَةِ **وَالْبَغْيَ** : عَلَى النَّاسِ **بِغْيَرِ الْحَقِّ** : هُوَ الظُّلْمُ **وَأَنْ**
تَشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ : بِأَشْرَاكِهِ **سُلْطَانًا** : حُجَّةً **وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ** : ٢٣ :
مِنْ تَحْرِيمِ مَا لَمْ يَحْرَمْ وَغَيْرِهِ : وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ : مَدَّةٌ **فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَخْرُونَ** : عَنْهُ
سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ : ٢٤ : عَلَيْهِ **يَا بَنِي آدَمَ إِنَّا** : فِيهِ إِغْرَامٌ نَوْنُ أَنْ الشَّرْطِيَّةَ فِي مَا الْمَزِيدَةَ
يَا بَنِيكُمْ أَسَلْ مِنْكُمْ بَقْصُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنْ نَاقَى : الشَّرْكَ **وَأَصْلَحَ** : عَمَلُهُ **فَلَا خَوْفٌ**
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ : ٢٥ : فِي الْآخِرَةِ **وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا** : تَكَبَّرُوا **عَنْهَا** :
فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهَا : **أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** : ٢٦ : فَمَنْ : أَي لَا أَحَدٌ **أَظْلَمُ مِنْ أَفْتَرَى**
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا : بِنَسْبَةِ الشَّرِكِ وَالْوَلَدِ إِلَيْهِ **أَوْ كَذَّبَ بآيَاتِهِ** : الْقُرْآنَ **أُولَئِكَ يَنْالُهُمْ** : يُصِيبُهُمْ
نَصِيبُهُمْ : مِنْ الْكُتَابِ : مِمَّا كَتَبَ لَهُمْ فِي اللُّوحِ الْمُحْفَظِ مِنَ الرِّزْقِ وَالْأَجَلِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ : حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا : أَي الْمَلَائِكَةُ **يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا** : لَهُمْ تَبَكُّيًّا **أَيْنَ مَكَرْتُمْ**
تَدْعُونَ : تَعْبُدُونَ **مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا** : غَابُوا **عَنْهَا** : فَلَمْ نَرَهُمْ **وَشَهِدُوا عَلَى**

بارسول الله في كل عام؟
 قال: ولا ولو قلت نعم
 لوحته فانزل الله: فلا
 نسالوا عن اشياء ان تبد لكم
 تسؤكم: وأخرج ابن جرير
 مثله من حديث أبي هريرة
 وأبي امامة وابن عباس قال
 الحافظ ابن حجر: لا مانع
 ان تكون نزلت في الامرين
 وحديث ابن عباس في ذلك
 اصح اسنادا.

(قوله تعالى):
 [١٠٦/٥] **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ**
آمَنُوا شَهِادَةُ بَيْنَكُمْ : الآية.
 روى الترمذي وضعفه وغيره
 عن ابن عباس عن نعيم
 الداري في هذه الآية:
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهِادَةُ
بَيْنَكُمْ إذا حضر أحدكم
 الموت: قال: برىء الناس
 منها غيري وغير علي بن
 بدءا وكانا نصرانيين يختلفان
 إلى الشام قبل الإسلام فأثابا
 الشام لتجارتهما وقدم
 عليهما مولى لبني سهم يقال
 له بدليل بن أبي مريم بتجارة
 ومعه جام من فضة فعرض
 فأوصى إليهما وأمرهما ان
 يبلغا ما ترك أهله قال تميم:
 فلما مات أخذنا ذلك الجاه
 فبعناه بألف درهم ثم
 اقتسمناه أنا وعدي بن بدءا
 فلما قدمنا إلى أهله دفعنا
 إليهم ما كان معنا وفقدوا
 الجاه فسالونا عنه فقلنا ما
 ترك غير هذا وما دفع إلينا
 غيره فلما أسلمت تأثمت من
 ذلك فأتيت أهله فخبرتهم
 الخبر ودفعت إليهم
 خمسمائة درهم وأخبرتهم ان
 عند صاحبي مثلها فأتوا به
 رسول الله ﷺ فسالهم البينة
 فلم يجدوا فأمرهم ان
 يستحلفوه فحلف فانزل الله:
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهِادَةُ
بَيْنَكُمْ : إلى قوله: **وَأَنْ تَرُدَّ**

ايمان بعد ايمانهم فقام عمرو بن العاص ورجل آخر فحلوا فتزعت الخصامة درهم من عدي بن بده.

(تتبعه): جزم الذهبي بان نبيما النازل فيه غير تميم الداري وعزاه لمقاتل بن حبان قال الحافظ ابن حجر: وليس بجيد للتصريح في هذا الحديث بان الداري.

سورة الأنعام

(قوله تعالى): [١٩/٦]
 «قل أي شيء أكبر شهادة»
 الآية. أخرج ابن إسحاق وابن جرير من طريق سعيد لو حكوة عن ابن عباس قال: جاء النحام بن زيد وقروم بن كعب ويحري بن عمرو فقالوا: يا محمد ما نعلم مع الله إلها غيره فقال: لا إله إلا الله بذلك يثبت وإلى ذلك أدهر فأنزل الله في قولهم: «قل أي شيء أكبر شهادة» الآية.

(قوله تعالى): [٢٦/٦]
 «وهم ينهون عنه وينأون»
 الآية. روى الحاكم وغيره عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في أبي طالب كان ينهى المشركين أن يؤفوا رسول الله ﷺ ويتابعوا ما جاء به. وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي حلال قال: نزلت في عسومة النبي ﷺ وكانوا عشرة فكانوا أشد الناس منه في العلاتية وأشد الناس عليه في السر.

(قوله تعالى): [٣٣/٦]
 «قد نعلم أنه لجنك»
 الآية. روى الترمذي والحاكم عن علي بن أبي جهل قال للنبي ﷺ: إنا لا

أنفسهم: «عند الموت» أنهم كانوا كافرين ٣٧ قال: تعالى لهم يوم القيامة «أدخلوا في»: جملة
 «أمم قد دخلت من قبلكم من الجن والإنس في النار»: متعلق بأدخلوا «كلما دخلت أمة»: النار
 «لعلنا نخلفتها» التي قتلها لضلالها بها «حتى إذا أداركوا»: تلاحقوا «فيها جميعا قالت
 «آخرهم»: وهم الأتباع «ولا أولهم»: أي لا جلائهم وهم المتويعون «ربنا هؤلاء أضلونا فآتينهم
 عذابا ضعفا»: مضعفا «من النار قال»: تعالى «لكل»: منكم ومنهم «ضعف»: عذاب
 مضعف «ولكن لا يعلمون» ٣٨: بالباء والتاء ما لكل فريق «وقالت أولاهم لا آخراهم فما كان لكم
 علينا من فضل»: لأنكم تكفرون بسبينا فنحن وأنتم سواء قال تعالى لهم: «فدوقوا العذاب بما
 كنتم تكسبون» ٣٩ إن الذين كذبوا بآياتنا وأستكبروا: تكبروا «عنها»: فلم يؤمنوا بها «لا تفتح
 لهم أبواب السماء»: إذا عرج بأرواحهم إليها بعد الموت فيعطى بها إلى سجين بخلاف المؤمنين
 فتفتح له ويصعد برؤحه إلى السماء السابعة كما ورد في حديث: «ولا يدخلون الجنة حتى يلج
 الجمل»: يدخل الجمل «في سم الجياط»: ثقت الإبرة وهو غير ممكن فكذا دخولهم
 «وكذلك»: الجزاء «نجزى المجرمين»: بالكفر «لهم من جهنم مهاد»: فراش «ومن
 فوقهم غواش»: أعطيتهم من النار جمع غاشية وتبينه غشا من الباء المحذوفة «وكذلك نجزي
 الظالمين» ٤٠ والذين آمنوا وعملوا الصالحات: مبتدأ وقوله: «لا نكلف نفسا إلا وسعها»:
 طاقها من العمل اعتراض بينه وبين خبره وهو «أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون» ٤١ ونزعنا ما
 في صدورهم من غل: «خقد كان بينهم في الدنيا» تجري من تحتهم «تحت قصورهم
 الأنهار وقالوا»: «الحمد لله الذي هدانا لهذا»: العمل الذي هذا
 نجزاه «وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله»: تحذف جواب لولا دلالة ما قبله عليه «لقد جاءت رسل
 ربنا بالحق ونودوا أن: «مخفية أي أنه أرمسية في المواضع الخمسة» «لكم الجنة أورشتموها بما
 كنتم تعملون» ٤٢ ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار: «تقربا وتبكيتا» «أن قد وجدنا ما وعدنا
 ربنا: من الثواب» «حقا فهل وجدتم ما وعد: كم» «ربكم»: من العذاب «حقا قالوا: نعم
 فاذن مؤذن»: نادى مناد «بينهم»: بين الفريقين أسمعهم «أن ننة الله على الظالمين» ٤٣ الذين
 يصدون: الناس «عن سبل الله»: دينه «ويغفونها»: أي يطلبون السبل «عوجا»: مغوجة
 «وهم بالآخرة كافرون» ٤٤ وبينهما: أي أصحاب الجنة والنار «جباب»: حاجز قيل هو سور
 الأعراف «وعلى الأعراف»: وهو سور الجنة «رجال»: استوت حسنتهم وسيناتهم كما في
 الحديث «يعرفون كلا»: من أهل الجنة والنار «بسماتهم»: بعلامتهم وهي بياض الوجوه
 للمؤمنين وسوادها للكافرين لرويتهم لهم إذا موضعهم «وعنادا أصحاب الجنة أن سلام
 عليكم»: قال تعالى «لن يدخلوها»: أي أصحاب الأعراف الجنة «وهم يطمعون» ٤٥: في
 دخولها قال الحسن لم يطمعهم إلا لكرامة يريد بها بهم وروى الحاكم عن تحذيفة قال: «سماهم
 كذلك إذا طلع عليهم ربك فقال: قوموا أدخلوا الجنة فقد غفرت لكم «وإذا صرفت أبصارهم»:
 أي أصحاب الأعراف «تلقاء»: جهة «أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا»: في النار «مع القوم

الظالمين^{٤٧} ونادى أصحاب الأعراف رجالاً: من أصحاب النار (يعرفونهم بسيماهم) قالوا ما اغني عنكم من النار (جمعكم) المال أو كثرتمكم (وما كنتم تستكبرون) أي واستكباركم عن الإيمان ويقولون لهم مشركين إلى ضعفاء المسلمين (أهل الأديان الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة) قد قيل لهم (أدخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون) (٤٨) وقرئ (أدخلوا بالبناء للمفعول ودخلوا فجعله النبي حال أي مقولاً لهم) (ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله) من الطعام (قالوا: إن الله حرمهما) منعهما (على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً وغرثهم الحياة الدنيا فاليوم ننسأهم) نتركهم في النار (كما نسوا لقاء يومهم هذا) بتركهم العمل له (وما كانوا بآياتنا ينجحون) أي وكما جحدوا (ولقد جئناهم) أي أهل مكة (بكتاب) قرآن (فصلناه) بآياتنا (بالأخبار والوعيد والوعيد) على علم (فحال أي عالمين بما فصل فيه) (هذي) فحال من الهاء (ورحمة لقوم يؤمنون) (٤٩) به (هل ينظرون) ما ينتظرون (الا تأويله) عاقبة ما فيه (يوم يأتي تأويله) يوم يوم القيامة (يقول الذين نسوه من قبل) تركوا الإيمان به (قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو) هل (نرد) إلى الدنيا (نفعل غير الذي كنا نفعل) (نؤخذ الله ونترك الشرك فيقال لهم لا قال تعالى) (قد خسروا أنفسهم) إذ صاروا إلى الهلاك (ووصل) ذهب (عنهم) ما كانوا يفترون (٥٠) من دعوى الشرك (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام) من أيام الدنيا أي في قدرها لأنه لم يكن ثم شمس ولو شاء خلقهم في لحظة لم يجدوا له (تعالى) خلقه (ثم استوى على العرش) بهو في اللغة شرب (المملك استواء يليق به) يغشي الليل النهار (تخففاً ومشدداً أي يغطي كلا منهما بالآخر يطليه) (٥١) يطلب كل منهما الآخر طلباً (حشياً) سريعا (والشمس والقمر والنجوم) بالنصب عطفاً على السموات والرفع حمداً خبره (مسخرات) كمدلات (بأمره) بقدرته (الا له الخلق) جميعاً (والأمر) كله (تبارك) تعظم (الله رب) مالك (العالمين) ادعوا ربكم تضرعاً (حال تذكراً وخفية) سرّاً (أنه لا يجب المعتدين) في الدعاء بالتشويق ورفع الصوت (ولا تفسدوا في الأرض) بالشرك والمعاصي (بعد إصلاحها) يبعث الرسل (وآذعوه خوفاً) من عقابه (وطمأناً) في رحمته (إن رحمة الله قريب من المحسنين) (٥٢) المطيعين وتذكير قريش المخبر به عن رحمة فلاصاقها إلى الله (وهو الذي يرسل الرياح تشرأبين يذري رحمته) أي كحرفة قدام المطر وفي قراءة: يسكون الشين تخفيفاً وفي أخرى: يسكونها وفتح النون مضطراً وفي أخرى: يسكونها وضم المخدة بدل النون أي كشر أو ضرراً الأولي نشور كرسول (والأخيرة تبشير) حتى إذا قلت: حملت الرياح (سحاباً ثقالاً) بالمطر (شفقة) أي السحاب وفيه التفات عن الغيبة (لئلا تميت) لا نبات به أي لا حياتها (فانزلنا به) بالبلد (الماء فاخرجنا به) بالماء (من كل الثمرات كذا ذلك) الإخراج (نخرج الموتى) من قبورهم بالإحياء (لئلا تذكرون) (٥٣) فتؤمنون (والبلد الطيب) العذبة التراب (يخرج نباته) حسناً (يأذن

نكذبك ولكن تكذب بما جئت به فانزل الله: (فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون). (قوله تعالى: (٥٢/٦) «ولا تطرد» الآية. روى ابن حبان والحاكم عن سعد بن أبي وقاص قال: لقد نزلت هذه الآية في ست أنا وعبد الله بن مسعود وأربعة قالوا لرسول الله ﷺ: اطردهم فلما نسحي أن نكون تبعاً لك كهؤلاء فوقع في نفس النبي ﷺ ما شاء الله فانزل الله: «ولا تطرد الذين يدعون ربهم» إلى قوله: «ليس الله باعلم بالشاكرين». وروى أحمد والطبراني وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: مر الملا من قريش على رسول الله ﷺ وعنده خباب بن الارت وصهيب وبلال وعمار فقالوا: يا محمد أرضيت بهؤلاء؟ وهؤلاء من الله عليهم من ينالوا طرد هؤلاء لا تبعناك فانزل الله فيهم القرآن: «وانذر به الذين يخافون أن يحشروا» إلى قوله: «سبل المجرمين». وأخرج ابن جبر عن عكرمة قال: جاء عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدي والحارث بن نوفل في أشراف بني عبد مناف من أهل الكفر إلى أبي طالب فقالوا: لو أن ابن أخيك يطرد عنه هؤلاء الأعداء كان أعظم في صدورنا وأطوع له عندنا وأدنى لاتباعنا إياه فكلّم أبو طالب النبي ﷺ فقال عمر بن الخطاب: لو فعلت ذلك حتى نظر ما الذي يريدون فانزل الله: «وانذر به الذين يخافون»

إلى قوله: «إليس الله باعلم بالشاكرين» وكانوا بلايا وعصارين ياسر رسالاً مولى أبي حذيفة وصالحاً مولى أسيد وابن سمعود والمقداد بن عبد الله وواقدين عبد الله الحنظلي وأشباههم فأقبل عمر فاعتذر من صفاته فنزل: «وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا الآية» وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهما عن خباب قال: جاء الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن فوجدا رسول الله ﷺ مع صهيب وبلال وعمار وخباب فاعدا في ناس من الضعفاء من المؤمنين فلما رأوهم حول النبي ﷺ حفرهم فأتوه فخلوا به فقالوا: إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا به العرب فضلنا فإن وفود العرب تأتيك فتسعي أن تراها العرب مع هذه الأعباء فإذا نحن جنتك فأمهم عنا فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت قال: ونعمه فنزلت: «ولا تطرد الذين يدعون ربهم» الآية. ثم ذكر الأقرع وصاحبه فقال: «وكذلك فتا بعضهم ببعض» الآية وكان رسول الله ﷺ يجلس معنا فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا فنزل: «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم» الآية. قال ابن كثير: هذا حديث غريب. فإن الآية مكة والأقرع وعيينة إنما أسلما بعد الهجرة بدهر. وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن ماهان قال: جاء ناس إلى النبي ﷺ فقالوا: إنا أصبنا ذنوباً عظيمة فما رد عليهم شيئاً فانزل الله: «وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا الآية»

رَبِّهِ: «هَذَا مِثْلُ الْمُؤْمِنِ يَسْمَعُ الْمَوْعِظَةَ فَيَسْتَفِيعُ بِهَا» وَالَّذِي خَبَتْ: تَرَاهُ «لَا يَخْرُجُ»: ثَبَاتُهُ «إِلَّا نَكَدًا»: غَيْرَ أَنْ يَنْشَقُّ وَهَذِهِ مِثْلُ الْكَافِرِ «كَذَلِكَ»: كَمَا شِئْنَا مَا ذَكَرْ «نَصْرَفُ»: نَبِيْنُ «الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ»: اللَّهُ فَيُؤْمِنُونَ «لَقَدْ»: خُجُوبَاتٍ قَسَمَ مَحْذُوفٌ «أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ: يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ»: بِالْجَرِّ ضَمَّةٌ لِأَلِ الْوَاوِ وَالرَّفْعُ بِكُلِّ مَنْ فِي حِلِّهِ «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ»: إِنْ عَذَبْتُمْ غَيْرَهُ «عَذَابٌ يَوْمٌ عَظِيمٌ»: يَوْمَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ «قَالَ الْمَلَأُ»: الْأَشْرَافُ «مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ»: بَيِّنُ «قَالَ: يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ»: هِيَ غَايَةُ مِنَ الضَّلَالِ «خَفِيفًا أَوْ ثَقِيلًا مِنْ نَفْيِهِ» وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ «أَتْلِفُكُمْ»: بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ «رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ»: أَرِيدُ الْخَيْرَ «لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ»: كَذَبْتُمْ «وَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ»: مَوْعِظَةٌ «مِّنْ رَبِّكُمْ عَلَى»: لِسَانِ «رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ»: الْعَذَابَ إِنْ كُمْ تُؤْمِنُونَ «وَلِتَقْوَا»: اللَّهُ «وَلَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ»: بِهَا «فَكَذَّبُوهُ فَانْتَبَهْ» وَالَّذِينَ مَعَهُ: مِنَ الْغُرُقِ «فِي الْفُلِّ»: السَّفِينَةِ «وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا»: بِالطُّوفَانِ «إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ»: عَنْ الْحَقِّ «وَو»: أَرْسَلْنَا «إِلَى عَادٍ»: الْأُولَى «أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ: يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ: وَحَدِّثُوا لَكُمْ مِنْ آلِهِ غَيْرَهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ»: تَخَافُونَهُ فَتُؤْمِنُونَ «قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ»: جَهَالَةٍ «وَأِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ»: فِي رِسَالَتِكَ «قَالَ: يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ»: أَتْلِفُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ «مَأْمُونٌ عَلَى الرِّسَالَةِ»: أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَلَى: لِسَانِ «رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ: فِي الْأَرْضِ «مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً»: قُوَّةً وَطَوْلًا وَكَانَ طَوْلُهُمْ مِّائَةَ ذِرَاعٍ وَفَصَّيْرُهُمْ غَسَّيْنِ «فَأَذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ»: نِعْمَةً «لَّعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ»: تَفُوزُونَ «قَالُوا اجْتَنِبْنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ: نَتْرَكَ «مَا كَانَ يُعْبَدُ آبَاؤُنَا قَاتِنًا مَّا نَعْبُدُنَا»: بَعْدَ مِنَ الْعَذَابِ «إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ»: فِي قَوْلِكَ «قَالَ قَدْ وَقَعَ»: وَجِبَ «عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ نَجَسٌ»: عَذَابٌ «وَوَغَضِبَ اتَّحَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمِعْتُمُوهَا»: أَيْ سَمِعْتُمْ بِهَا «أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ»: أَصْنَامًا تَعْبُدُونَهَا «مَا نَزَلَ اللَّهُ بِهَا»: أَيْ بِعِبَادَتِهَا «مِنْ سُلْطَانٍ»: حُجَّةٌ وَبِرْهَانٌ «فَانْتَظِرُوا»: الْعَذَابَ «إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ»: ذَلِكَ بِتَكْذِيبِكُمْ لِي فَأَرْسَلْتُ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ «فَانْتَبَهْ»: أَيْ هُودًا «وَالَّذِينَ مَعَهُ»: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ «بِرُوحَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ: الْقَوْمِ «الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا»: أَيْ اسْتَأْصَلْنَاهُمْ «وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ»: عَطَفَ عَلَى كَذِبِهَا «وَو»: أَرْسَلْنَا «إِلَى ثَمُودَ»: بِتَرَكِ الصَّرَفِ مُرَادًا بِهِ الْقَبِيلَةَ «أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ: يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ»: مَعْجَزَةٌ «مِّنْ رَبِّكُمْ»: عَلَى صِدْقِي «هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ»: خَالٌ عَمَلُهَا تُعْنِي الْإِشَارَةَ وَكَانُوا يُشَالُوهُ أَنْ يُخْرِجَهَا لَهُمْ مِنْ صَخْرَةٍ عَنِيْهَا «فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ»: يَعْقُرُوا ضَرْبٌ «فِي أَخَذَكُمْ عَذَابَ الْيَمِّ»: وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ: فِي الْأَرْضِ «مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَنُوحًا»: أَسْكَنْكُمْ «فِي الْأَرْضِ» تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا: تَسْكُنُونَهَا فِي الصَّيْفِ

﴿وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾: تَسْكُنُونَهَا فِي الشَّاءِ وَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ الْمَقْدَرَةِ ﴿فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْمُوا فِي الْأَرْضِ مُمْسِدِينَ﴾ ٧٤ قَالَ الْفُلَا الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ: ﴿تَكْبَرُوا عَنِ الْإِيمَانِ بِهِ﴾ لِلَّذِينَ اسْتَغْبِقُوا الْعَنَ آمَنَ مِنْهُمْ: ﴿أَي مِنْ قَوْمِهِ تَدُلُّ مِمَّا قَبْلَهُ بِإِعَادَةِ الْحَاكِرِ﴾ اتَّعَمَلُونَ أَنْ صَالِحًا مُرْسِلٍ مِنْ رَبِّهِ: ﴿إِلَيْكُمْ﴾ قَالُوا: ﴿نَعَمْ﴾ إِنْ بِنَا أَرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ٧٥ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنْ بَالِذِي آمَنْتُمْ بِهِ فَكَايِرُونَ ٧٦ وَكَانَتْ الْتَاقَةُ لَهَا فِي الْمَاءِ وَلَهُمْ يَوْمَ نَمِلُوا ذَلِكَ ﴿فَعَقَرُوا الْتَاقَةَ﴾: عَقَرَهَا قَدْ أَرَى بَأْسَ رَبِّهِمْ بِأَن قَتَلَهَا بِالسَّيْفِ ﴿وَعَتَا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ أَتِنَا بِمَا تَعِدُنَا﴾: بِمَنْ الْعَذَابِ عَلَى قَتْلِهَا ﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسِلِينَ﴾ ٧٧ فَاخْذَتْهُمْ الرِّجْفَةُ: الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَالصَّيْحَةُ مِنَ السَّمَاءِ فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ نَحَامِينَ ٧٨ بَارَكِنَ عَلَى الرُّكْبِ مَتَيْنَ: قَتُولَى: أَعْرَضَ صَالِحٌ عَنْهُمْ وَقَالَ: يَا قَوْمُ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا مِنْ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تَحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ٧٩ وَ: أَذْكَرُ لَوْطًا: وَيَسَدُّ مِنْهُ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّا نَتَوْنُ الْفَاحِشَةَ: أَي أَدْبَارَ الرِّجَالِ ﴿مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾: الْإِنْسِ وَالْجِنِّ أَتُنْكُمُ: بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ وَتَسْهِيلِ اللَّامَةِ وَإِدْخَالِ الْأَلِفِ بَيْنَهُمَا عَلَى الْوَجْهِينِ لِنَاتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ٨١ مَتَجَاوَزُونَ الْحِلَالَ إِلَى الْحَرَامِ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ: أَي لَوْطًا وَأَتْبَاعَهُ ﴿مِنْ قَرْنِكُمْ إِنَّهُمْ فَأَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ ٨٢ مِنْ أَدْبَارِ الرِّجَالِ فَانْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَايِبِينَ ٨٣ الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ وَامْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا: هُوَ حَجَارَةُ السَّجِيلِ فَأَهْلَكْتَهُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ٨٤ وَ: أَرْسَلْنَا إِلَى مُدْيِنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ: يَا قَوْمُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ: مُعْجَزَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ: عَلَى صِدْقِي ﴿فَاوْقُوا﴾: ائْتُمُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَخْصُوا: تَقْصُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ: بِالْكَفْرِ وَالْمَعَاصِي ﴿بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾: بَعَثَ الرَّسُلَ ﴿إِلَيْكُمْ﴾: الْمَذْكُورُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ٨٥ مُرِيدِي الْإِيمَانَ فَاذْكُرُوا إِلَهُ: وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ: طَرِيقٍ تَتَوَعَّدُونَ: تَخْشَوْنَ النَّاسَ بِأَخْذِ ثِيَابِهِمْ أَوْ الْمَكْسِ مِنْهُمْ وَتَصُدُّونَ: تَضْرِفُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: دِينَهُ ﴿مِنْ آمَنَ بِهِ﴾: بِتَوْعِيدِكُمْ إِيَّاهُ بِالْقَتْلِ وَتَتَّبِعُونَهَا: تَطْلُبُونَ الطَّرِيقَ ﴿عُوجًا﴾: مُعْوَجَةً ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ ٨٦ قَبْلَكُمْ بِتَكْذِيبِهِمْ رَسُولَهُمْ أَي أَخْرَجَ أَرْهَمَهُ مِنَ الْهَلَاكِ ﴿وَإِنْ كَانَ رِطَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أَرْسَلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا﴾: بِهِ ﴿فَاصْبِرُوا﴾: اَنْظُرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا: وَبَيْنَكُمْ بِإِنْجَاءِ الْمُحِقِّ وَإِهْلَاكِ الْمُبْطِلِ ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ ٨٧ أَعْدَلَهُمْ قَالَ الْفُلَا الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ: عَنْ الْإِيمَانِ لِنَخْرَجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْنِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ: تَرْجِعُنَّ فِي مِلَّتِنَا: دِينَنَا وَعَلَى الْخَطِّ الْخَطِّ الْجَمْعِ عَلَى الْوَاحِدِ لِأَن شُعَيْبًا لَمْ يَكُنْ فِي مِلَّتِهِمْ قَطُّ وَعَلَى نَحْوِهِ أَجَابَ ﴿قَالَ﴾ اْتَعُودُ فِيهَا ﴿وَلَوْ كُنَّا كَارِمِينَ﴾ ٨٨ لَهَا اسْتِفْهَامُ انْكَارٍ قَدْ أَفْرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ: يَنْبَغِي لِأَنَّا إِنْ تَعُودُ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبَّنَا: بِذَلِكَ فَارْجِعْنَا ﴿وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾: أَي وَسِعَ عِلْمُهُ كُلَّ شَيْءٍ وَمِنْهُ حَالِي

(قوله تعالى): [٦٥/٦] ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾: الْآيَاتِ. وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ دُونِ هَذَا﴾: قَالَ: تَوَقَّعْتُكُمْ: الْآيَةَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ بِالسَّيْفِ» قَالُوا: وَنَحْنُ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُنَا بَعْضًا وَنَحْنُ مُسْلِمُونَ فَنَزَلَتْ: ﴿انْظُرْ كَيْفَ نَصَرَفَ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَنْ يَسْفُرَ عَلَيْكُمْ بُكُورٌ لِكُلِّ نَبِيٍّ مَسْفُورٌ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾.

(قوله تعالى): [٨٢/٦] ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾: الْآيَةَ. أَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَعْرٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ قَالَ: حَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَتَلَ رَجُلًا ثُمَّ حَمَلَ فَقَتَلَ آخَرَ ثُمَّ حَمَلَ فَقَتَلَ آخَرَ ثُمَّ قَالَ: أَيْتَعْنِي الْإِسْلَامَ بَعْدَ هَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ» فَضَرَبَ قَرْنَهُ فَدَخَلَ فِيهِمْ ثُمَّ حَمَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَتَلَ رَجُلًا ثُمَّ آخَرَ ثُمَّ قَتَلَ قَالَ: فَيُرُونَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾: الْآيَةَ.

(قوله تعالى): [٩١/٦] ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ﴾: الْآيَةَ. أَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يَقَالُ لَهُ: مَالِكُ بْنُ الصَّبَفِ فَخَاصِمُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنْشُدْكَ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى هَلْ تَجِدُ فِي

وَجَالِكُمْ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا أَفْتَحْ: أَحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ٨٩:

الْحَاكِمِينَ وَقَالَ الْمَلَأَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ: أَي قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَئِنْ: فَلَمْ يَأْتِ شَيْءٌ سَأَلُوا مِنْهُ خُفْيَةً لَأَنَّا نَسْمَعُ: فَأَخَذَتْهُمْ الرَّجْفَةُ: الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ: فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ نَجَائِمِينَ ٩٠: بَارَكِينَ عَلَى الرِّكَبِ مُمْتِنِينَ: الَّذِينَ كَذَبُوا شَعْيًا: حَسِبْتُمْ أَنَّهُ خَبَرُهُ: كَانَ: مُخَفَّفَةً وَاسْمُهَا مَحْذُوفٌ أَيْ كَانَهُمْ لَمْ يَغْنَوْا: يَقِيمُوا فِيهَا: فِي دِيَارِهِمْ: الَّذِينَ كَذَبُوا شَعْيًا كَانُوا هُمْ: الْخَاسِرِينَ ٩١: التَّكَايُفُ بِإِعَادَةِ الْمَوْصُولِ وَغَيْرِهِ لِلرَّدِّ عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِمُ السَّابِقِ: قَتُولِي: أَعْرَضَ عَنْهُمْ وَقَالَ: يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ: فَلَمْ تَوْتِنُوا: فَكَيْفَ أَسَى: أَحْزَنَ: عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ٩٢: فَاسْتَفْهَمَ بِمَعْنَى النِّفْيِ: وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ: فَكَذَّبُوهُ: إِلَّا أَخَذْنَا: عَاقِبَتَا أَهْلَهَا بِالسَّاءِ: شِدَّةَ الْفَقْرِ: وَالضَّرَاءِ: الْمَرَضِ: لَعَلَّهُمْ يَضُرُّعُونَ ٩٣: يَتَذَلَّلُونَ يَوْمُنَ: نَمَّ بَدَلْنَا: أَعْطَيْنَاهُمْ: مَتَّكَانَ السَّيِّئَةِ: الْعَذَابِ: الْحَسَنَةِ: الْغَنَى وَالصَّحَّةَ: حَتَّى عَفَوْا: كَثُرُوا: وَقَالُوا: كَفَرْنَا لِنِعْمَةِ: قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ: كَمَا مَسَّنَا وَهَذِهِ غَادَةُ الدَّهْرِ وَلَيْسَتْ بِعَقُوبَةٍ مِنَ اللَّهِ فَكُنُوا عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ قَالَ تَعَالَى: فَأَخَذْنَاهُمْ: بِالْعَذَابِ: جَفَنَةً: فَجَاءَهُمْ: وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ٩٤: يَوْمَ تَحُشُّونَهُمْ فِي الْعُتْرَةِ: أَلْقَرَى: الْمَكْذِبِينَ: آمَنُوا: بِاللَّهِ وَرُسُلِهِمْ: وَأَتَقُوا: الْكُفْرَ وَالْمَعَاصِيَ: لَقَتْنَا: بِالْخَفِيفِ وَالشَّدِيدِ: عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٌ مِنَ السَّمَاءِ: بِالْمَطَرِ: وَالْأَرْضِ: بِالنَّبَاتِ: وَلَكِنْ كَذَّبُوا: الرُّسُلَ: فَأَخَذْنَاهُمْ: عَاقِبَتَاهُمْ: يَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ٩٥: أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى: الْمَكْذِبُونَ: إِنْ يَأْتِيهِمْ بَأْسًا: عَذَابُنَا: بَيِّنَاتٌ: لَيْلًا: وَهُمْ نَائِمُونَ ٩٦: غَافِلُونَ عَنْهُ: أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى: أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسًا ضَرِيحًا: نَهَارًا: وَهُمْ يَلْعَنُونَ ٩٧: أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ: اسْتَدْرَاجَهُ إِيَّاكُمْ بِالنِّعْمَةِ وَأَخَذَهُمْ كَفْتَهُ: فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ٩٨: أَوْ لَمْ يَهْدِ: يَتَّبِعِينَ: لِلَّذِينَ يَرْثُونَ الْأَرْضَ: بِالسَّكْنَى: مِنْ بَعْدِ: هَلَاكِ أَهْلِهَا: أَنْ: فَعَاغَلَ مُخَفَّفَةً وَاسْمُهَا مَحْذُوفٌ أَيْ أَنَّهُ لَوْ نَشَاءُ: أَصْبَانَاهُمْ: بِالْعَذَابِ: يَذْنُوبُهُمْ: كَمَا أَصْبَنَّا مِنْ قَبْلِهِمْ: وَالْهَمْزَةُ فِي الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ لِلتَّوْبِخِ وَالْهَفَاءِ وَالْوَاوُ الدَّخَالَةُ عَلَيْهِمَا لِلْمُطَفِّ وَفِي قِرَاءَةِ بَسْكَوْنِ الْوَاوِ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ حُطْفًا بَاوُ: وَ: نَحْنُ: نَطْبَعُ: نَحْمُ: عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ٩٩: الْمَوْعِظَةُ سَمَاعٌ تَدِيرُ: بَلْكَ الْقُرَى: الَّتِي مَرَّ ذِكْرُهَا: نَقَضَ عَلَيْكَ: يَا مُحَمَّدُ: مِنْ أَتْبَائِهَا: أَخْبَارُ أَهْلِهَا: وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمُ بِالْبَيِّنَاتِ: الْمَعْجَزَاتُ الظَّاهِرَاتُ: فَمَا كَانُوا يُؤْمِنُونَ: عِنْدَ مَجِيئِهِمْ: يَمَا كَذَّبُوا: كَفَرُوا بِهِ: مِنْ قَبْلِ: قَبْلَ مَجِيئِهِمْ بَلْ اسْتَمَرُّوا عَلَى الْكُفْرِ: كَذَلِكَ: الطَّبَعُ: يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ١٠٠: وَمَا وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ: أَيْ النَّاسِ: مِنْ عَهْدٍ: أَيْ وَفَاءً بَعْدَهُمْ يَوْمَ أَخَذَ الْمُثَاقَ: وَإِنْ: مُخَفَّفَةً: وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ١٠١: ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ: أَيْ الرُّسُلَ الْمَذْكُورِينَ: مُوسَى بِآيَاتِنَا: التَّشْيِيعُ: إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلِكِهِ: قَوْمِهِ: فَظَلَمُوا: كَفَرُوا: بِهَا فَانْظُرْ

التوراة أن الله يفضي الخبر
السمن؟ وكان حبراً سميناً
فغضب وقال: ما أنزل الله
على بشر من شيء فقال له
أصحابه: ويحك ولا على
موسى؟ فأنزل الله: وما
قدروا الله حق قدره الآية.
مرسل وأخرج ابن جرير
نحوه عن عكرمة وتقدم
حديث آخر في سورة
النساء. وأخرج ابن جرير
من طريق ابن أبي طلحة عن
ابن عباس قال: قالت
اليهود: والله ما أنزل الله من
السماء كتاباً فأنزلت.

(قوله تعالى): [٩٣/٦]
«ومن أظلم» الآية. أخرج
ابن جرير عن عكرمة في
قوله: «ومن أظلم ممن
انترى على الله كذباً أو قال
أوحى إلي ولم يوح إليه
شيء» قال: نزلت في
سبله «ومن قال: سأنزل
مثل ما أنزل الله» قال:
نزلت في عبد الله بن
سعد بن أبي سرح كان
يكذب للنبي ﷺ فيملي عليه
عزير حكيم فيكتب غفورا
رجيم ثم يقرأ عليه فيقول:
نعم سواء فرجع عن الإسلام
ولحق بقرش وأخرج عن
السدي نحوه وزاد قال: إن
كان محمد يوحى إليه فقد
أوحى إلي وإن كان الله ينزل
فقد أنزلت مثل ما أنزل الله
قال محمد: «سبعاً علماء»
فقلت أنا: «علماً حكماً».

(قوله تعالى): [٩٤/٦]
«ولقد جئتمونا فردى»
الآية. أخرج ابن جرير
وغيره عن عكرمة قال: قال
النضرب الحارث: سوف
تشفع لي اللات والعزى
فترتل هذه الآية: «ولقد

«كان لم يغنوا فيها - ٩٢/٧»: وقوله في سورة يونس عليه السلام: «كانك حفي عنها - ٧/١٨٧»: «كان لم تغن بالأس -

٢٤/١٠»: يتحموا بلغة جرهم.

«آسى - ٩٣/٧»: أحزن بلغة قريش.

بِكَلَامِهِ آيَاهُ ﴿١﴾ أَرْبَعِينَ ﴿٢﴾ حَالٌ كَلِيلَةٌ ﴿٣﴾ تَمِيمٌ ﴿٤﴾ وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ ﴿٥﴾ عِنْدَ ذَاهِبِهِ إِلَى الْجَبَلِ
لِلْمَنَاجَاةِ ﴿٦﴾ أَخْلَفْنِي ﴿٧﴾ كُنْ خَلِيفَتِي ﴿٨﴾ فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ ﴿٩﴾ امْتَرِمْ ﴿١٠﴾ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ
الْمُفْسِدِينَ ﴿١١﴾ بِمُؤَافَقَتِهِمْ عَلَى الْمَعَاصِي ﴿١٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا ﴿١٣﴾ آيَ الْوَقْتِ الَّذِي وَعَدْنَاهُ
بِالْكَلَامِ فِيهِ ﴿١٤﴾ وَكَلِمَةُ رَبِّهِ ﴿١٥﴾ بَلَا وَاسْطَةً كَلَامًا سَمِعَهُ مِنْ كُلِّ جَهَةٍ ﴿١٦﴾ قَالَ: رَبِّ ارْنِي ﴿١٧﴾ نَفْسِكَ ﴿١٨﴾ أَنْظُرْ
إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي ﴿١٩﴾ أَيْ لَا تَقْدِرُ عَلَى رُؤْيِي وَالتَّعْيِيرُ بِهِ دُونَ كُنْ أَرَى تَحْفِيزًا إِمَّا كَانَ رُؤْيَاهُ تَعَالَى
وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ ﴿٢٠﴾ الَّذِي هُوَ أَقْوَى مِنْكَ ﴿٢١﴾ فَإِنْ اسْتَفْرَغَ ﴿٢٢﴾ نَبْتُ ﴿٢٣﴾ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ﴿٢٤﴾
أَيْ تَبَيَّنَ لِرُؤْيِي وَإِلَّا فَلَا طَاقَةَ لَكَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا تَحَلَّى رَبُّهُ ﴿٢٦﴾ أَيْ ظَهَرَ مِنْ نُورِهِ فَلَمْ يَنْصَفْ أَنْجَلَةَ الْخَفِيفِ كَمَا
فِي حَدِيثِ صَحْحِهِ الْحَاكِمُ ﴿٢٧﴾ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ ذَكَاءً ﴿٢٨﴾ بِالْقَضْرِ وَالْمَدَى مَدُوكَا مَشْتَوِيًا بِالْأَرْضِ ﴿٢٩﴾ وَخَرَّ
مُوسَى صَبَقًا ﴿٣٠﴾ مَغْشَا عَلَيْهِ لَهْلُوهٌ مَا رَأَى ﴿٣١﴾ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ ﴿٣٢﴾ تَزَيَّيْتُ لَكَ ﴿٣٣﴾ نَبْتُ إِلَيْكَ ﴿٣٤﴾
مِنْ سُؤَالٍ مَا لَمْ أَوْمَرْ بِهِ ﴿٣٥﴾ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٦﴾ ١٢٢: فِي زَمَانِي ﴿٣٧﴾ قَالَ: تَعَالَى لَهُ ﴿٣٨﴾ يَا مُوسَى إِنِّي
نَاصِطُفَيْتُكَ ﴿٣٩﴾ اخْتَرْتُكَ ﴿٤٠﴾ عَلَى النَّاسِ ﴿٤١﴾ أَهْلَ زَمَانِكَ ﴿٤٢﴾ بِرِسَالَاتِي ﴿٤٣﴾ بِالْجَمْعِ وَالْإِفْرَادِ
وَبِكَلَامِي ﴿٤٤﴾ أَيْ تَكَلَّمِي بِكَلَامِكَ ﴿٤٥﴾ فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ ﴿٤٦﴾ مِنَ الْفَضْلِ ﴿٤٧﴾ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٤٨﴾ ١٢٣:
عَلَانِيَةً ﴿٤٩﴾ وَكُنْ بَالِيَةً فِي الْأَلْوَابِ ﴿٥٠﴾ أَيْ الْأَوْبَاقِ التَّوْرَةِ وَكَانَتْ مِنْ سِدْرِ الْجَنَّةِ أَوْ زَبْرَجَدٍ أَوْ زَمْرُودٍ شَبْعَةٍ أَوْ
عَشْرَةٍ ﴿٥١﴾ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴿٥٢﴾ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الدِّينِ ﴿٥٣﴾ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا ﴿٥٤﴾ نَبِيًّا ﴿٥٥﴾ لِكُلِّ شَيْءٍ ﴿٥٦﴾ بَدَلٌ مِنْ
الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ قَبْلَهُ ﴿٥٧﴾ فَخُذْهَا ﴿٥٨﴾ قَبْلَهُ فَلَمَّا مَقْدَرًا ﴿٥٩﴾ بِقُوَّةٍ ﴿٦٠﴾ بِجَدٍّ وَاجْتِهَادٍ ﴿٦١﴾ وَأَمْرٌ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا
بِأَحْسَنِهَا سَأَرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦٢﴾ ١٢٤: فَرَعُونَ وَاتَّبَاعُهُ وَهُوَ يُضْطَرُّ لِيَتَّبِعُوا بِهَيْمٍ ﴿٦٣﴾ سَاصِرُفٌ عَنْ
آيَاتِي ﴿٦٤﴾ دَلَائِلُ قُدْرَتِي مِنَ الْمَضْمُونَاتِ وَغَيْرِهَا ﴿٦٥﴾ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴿٦٦﴾ بَانَ
أَخَذْلَهُمْ فَلَا يَتَكَبَّرُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَيِّئًا ﴿٦٨﴾ طَرِيقَ الرُّشْدِ ﴿٦٩﴾ الْهَدْيِ
الَّذِي جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ﴿٧٠﴾ سَبْلُوكُهُ ﴿٧١﴾ وَإِنْ يَرَوْا سَيِّئًا ﴿٧٢﴾ الْفِي: الضَّلَالِ ﴿٧٣﴾ يَتَّخِذُوهُ
سَبِيلًا ﴿٧٤﴾ الصَّرْفُ ﴿٧٥﴾ فَإِنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿٧٦﴾ تَقْدَمُ مِثْلُهُ ﴿٧٧﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَلِقَاءَ الْآخِرَةِ ﴿٧٨﴾ الْبَعْثُ وَغَيْرِهِ ﴿٧٩﴾ حَبِلَتْ ﴿٨٠﴾ بَطَلَتْ ﴿٨١﴾ أَعْمَالُهُمْ ﴿٨٢﴾ مَا عَمِلُوهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ خَيْرٍ
كَصِلَةِ رَحِمٍ وَصَدَقَةٍ فَلَا ثَوَابَ لَهُمْ لَعَلَّكُمْ شَرْطُهُ ﴿٨٣﴾ هَلْ ﴿٨٤﴾ مَا ﴿٨٥﴾ يَجْزُونَ إِلَّا ﴿٨٦﴾ جَزَاءٌ ﴿٨٧﴾ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ ١٢٥: مِنَ التَّكْذِيبِ وَالْمَعَاصِي ﴿٨٩﴾ وَأَتَّخِذُ قَوْمَ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ ﴿٩٠﴾ أَيْ بَعْدَ ذَهَابِهِ إِلَى
الْمَنَاجَاةِ ﴿٩١﴾ مِنْ خَلِيفَتِهِمْ ﴿٩٢﴾ الَّذِي اسْتَعَارُوهُ مِنْ قَوْمِ فَرَعُونَ بَعْلَةً عَرَسَ فَبَقِيَ عَنْدهُمْ ﴿٩٣﴾ عَجَلًا ﴿٩٤﴾ صَاحَةً
لَهُمْ مِنْهُ السَّامِرِيُّ ﴿٩٥﴾ جَسَدًا ﴿٩٦﴾ فَبَدَلَ لَحْمًا وَدَمًا ﴿٩٧﴾ لَهُ خَوَارٌ ﴿٩٨﴾ أَيْ صَوْتٌ يُسْمَعُ انْقِلَابُ كَذَلِكَ بَوْضَعُ
الْتَرَابِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْ حَاقِرِ قَرَسٍ جَبْرَيْلُ فِي فِعْمِهِ فَإِنَّ أَثَرَهُ الْحَيَاةَ فِيمَا يَوْضَعُ فِيمَ وَهُوَ مَعْمُولٌ اتَّخَذَ الثَّانِي
مُحْدُوفَ أَيْ الْهَاءِ ﴿٩٩﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يَكْلَمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ﴿١٠٠﴾ كَيْفَ يَتَّخِذُ الْهَاءُ ﴿١٠١﴾ اتَّخَذُوهُ ﴿١٠٢﴾ إِلَهًا
وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٠٣﴾ ١٢٦: بِاتَّخَاذِهِ ﴿١٠٤﴾ وَلَمَّا سَلِقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴿١٠٥﴾ أَيْ نَدَمُوا عَلَى عِبَادَتِهِ ﴿١٠٦﴾ وَوَرَاوًا ﴿١٠٧﴾
عَلِمُوا ﴿١٠٨﴾ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا ﴿١٠٩﴾ بِهَا وَذَلِكَ بِعَدْرِ جُوعِ مُوسَى ﴿١١٠﴾ قَالُوا لَنْ نَمُوتَ بِرَحْمَتِكَ وَنُغْفِرَ لَنَا ﴿١١١﴾ بِالْيَأْيِ
وَالنَّاءِ فِيهِمَا ﴿١١٢﴾ لِنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١١٣﴾ ١٢٧: إِلَهُمَّ ﴿١١٤﴾ بِسْمَا ﴿١١٥﴾ أَيْ بِسْمِ خَلْقِهِ ﴿١١٦﴾ خَلَقْتُمُونِي ﴿١١٧﴾ هَا ﴿١١٨﴾ مِنْ
أَسْفَا ﴿١١٩﴾ شَدِيدُ الْحَزَنِ ﴿١٢٠﴾ قَالَ: إِلَهُمَّ ﴿١٢١﴾ بِسْمَا ﴿١٢٢﴾ أَيْ بِسْمِ خَلْقِهِ ﴿١٢٣﴾ خَلَقْتُمُونِي ﴿١٢٤﴾ هَا ﴿١٢٥﴾ مِنْ

قال: كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول: اليوم يدو بعضه أو كله. وما بدامت فلا حله فنزلت: «خذوا زيتكم عند كل مسجد» ونزلت: «قل من حرم زينة الله» الآية. (قوله تعالى): [١٨٤/٧] «أو لم يتفكروا» الآية. أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال: ذكر لنا أن النبي ﷺ قام على الصفا فدعا قريشاً فجعل يدعوهم فخذوا فخذاً يا بني فلان يا بني فلان يحذوهم بأس الله ووقائمه فقال قائلهم: إن صاحبكم هذا لمجنون بات يهوت إلى الصباح فانزل الله: «أولم يتفكروا ما يصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين» (قوله تعالى): [١٨٧/٧] «يستلونك عن الساعة» الخ. أخرج ابن جرير وغيره عن ابن عباس قال: قال خنبل بن أبي قشير وسمرال بن زيد لرسول الله ﷺ: أخبرنا متى الساعة إن كنت نبياً كما تقول فلما تعلم ما هي فانزل الله: «يستلونك عن الساعة» آيات مرصها الآية. وأخرج أيضاً عن قتادة قال: قالت قريش فذكر نحوه. (قوله تعالى): [٢٠٤/٧] «وإذا فرى القرآن» الآية أخرج ابن أبي حاتم وغيره عن أبي هريرة قال: نزلت: «وإذا فرى القرآن فاستمعوا له وأنصتوا» في رفع الأصوات في الصلاة خلف النبي ﷺ وأخرج عت أيضاً قال: كانوا يتكلمون في الصلاة فنزلت: «وإذا فرى القرآن» الآية. وأخرج عن عبد الله بن مغفل نحوه وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله.

وأخرج عن الزهري قال: نزلت هذه الآية في قتي من الأنصار كان رسول الله ﷺ كلما قرأ شيئاً فراه وقال سعيد بن منصور في سنه: حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال: كانوا يتلقون من رسول الله ﷺ إذا قرأ شيئاً قرأوا معه حتى نزلت هذه الآية التي في الأعراف: «وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا».

سورة الأنفال

روى أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «من قتل قتيلاً فله كذا وكذا ومن أسر أسيراً فله كذا وكذا» فأما المشيخة فتتوا تحت الرايات وأما الشبان فصاروا إلى القتل والغنائم فقالت المشيخة للشبان: «أشركونا معكم فإننا كنا لكم رداً ولو كان منكم شيء للجهنم إيتنا فاختصموا إلى النبي ﷺ فنزلت: ١ - «يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول» وروى أحمد عن سعيد بن أبي وقاص قال: لما كان يوم بدر قتل أخي عمير فقتلت به سعيد بن العاص وأخذت سيفه فأتيت به النبي ﷺ فقال: «أذهب فأطرحه في القبر» فرجعت وبى ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي وأخذ سلمي فما جاوزت إلا يسيراً حتى نزلت سورة الأنفال فقال النبي ﷺ: «أذهب فخذ سيفك» وروى أبو داود والترمذي والنسائي عن سعد قال: لما كان يوم بدر جثت بسيف فقلت: يا رسول الله إن الله قد شفى صدري من

بغدي: «خلافتكم هذه حيث أشركتم» «أعجلتم أم تركبكم واللقى الألواح»: الألواح التوراة غضباً لربته فتكسرت «وأخذ برأس أخيه»: أي بشعره يمينه ولحيته بشماله «يخذه إليه»: غضباً وقال: «يا ابن أم»: بكسر الميم وفتحها أراد أمي وذكرها أعطف لقلبه «إن القوم استضعفوني وكادوا»: قاربوا «بمقتلونني فلا تشمت»: تفرح «ببي الأعداء»: باهانتك إيتني «ولا تجعلني مع القوم الظالمين»: بعبادة العجل في المواخذة «قال رب أغفر لي»: ما صنعت بأخي «ولا أخى»: أشركه في الدعاء إرضاء له ودفعاً للشكامة به «وآدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين»: قال تعالى: «إن الذين اتخذوا العجل»: إلهاً «شئناهم غضب»: عذاب «من ربهم وذلة في الحياة الدنيا»: فعذبوا بالأمر يقتل أنفسهم وضربت عليهم الذلة إلى يوم القيامة «وكذلك»: كما جزيناهم «نجزى المقترين»: عن الله بالإشراك وغيره «والذين عملوا الشيثان ثم تابوا»: رجعوا عنها «من بعدها وأمنوا»: بالله «إن ربك من بعدها»: أي التوبة «لغفور»: لهم «رجيم»: بهم «ولما سكنت»: سكن «عن موسى الغضب أخذ الألواح»: التي ألقاها «وفي نسخها»: أي ما نسخ فيها أي كتبت «هدي»: من الضلالة «ورحمة للذين هم لربهم قريبون»: يخافون وأدخل اللام على المفعول لتقدمه «وأختر موسى قومه»: أي من قومه «سبعين رجلاً»: ممن لم يعبد العجل بأمره تعالى «لمقاتلة»: أي للوقت الذي وعدناه بإتيانهم ليعتدروا من عبادة أصحابهم العجل فخرج بهم «فلما أخذتهم الرجفة»: الزلزلة الشديدة قال ابن عباس «لأنهم لم يزالوا قومهم حين عبدوا العجل قال وهم غير الذين سألو الرزية وأخذتهم الصاعقة» قال: «موسى» «رب لو شئت أهلكتهم من قبل»: أي قبل خروجي بهم ليغايروا إسرائيل ذلك ولا يشعروني «وإياي أهلكنا بما فعل السفهاء منا»: فاستفهام استعطاف أي لا تعذبنا بذنب غير هذا «إن»: ما «هي»: أي الفتنة التي وقعت فيها السفهاء «إلا فتتك»: ابتلاؤك «تضل بها من تشاء»: إضلاله «وتهدي من تشاء»: تهديته «أنت حولنا»: متولي أمورنا «فاغفر لنا وآرحمنا وأنت خير الغافرين»: وأكتب: أوجت «لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة»: حسنة «إننا فذنا»: نسا «إليك قال»: تعالى «عذابي أصيب به منن أشاء»: تعذيبه «ورحمتي وسعت»: عمت «كل شيء»: في الدنيا «فساكنها»: في الآخرة «للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون»: الذين يتبعون الرسول النبي الأمي محمد ﷺ «الذي يحذونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل»: باسمه وصفته «بأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات»: مما حرم في شرعهم «ويحرم عليهم الخبائث»: من الميتة ونحوها «ويضع عنهم إصرهم»: ثقلهم «والأغلال»: الشدائد «التي كانت عليهم»: كقتل النفس في التوبة وقطع أثر النجاسة «والذين آمنوا به»: منهم «وعزروه ووقروه»: ونصروه وأتبعوا النور الذي أنزل معه: أي القرآن «أولئك هم المفلحون»: قل: «خطاب للنبي ﷺ»: «يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو»

(٥) عرّفوا الله

بقريته الفاء المشعرة بترتيب ما بعدها على ما قبلها من الميل إلى الدنيا وإتباع الهوى وبقرينة قوله **ذَلِكَ**: المثل **مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصِصْ الْقِصَصَ**: على اليهود **لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** ١٧٦: يتدبرون فيها فيؤمنون **سَاءَ**: شئ **مَثَلُ الْقَوْمِ**: أي مثل القوم **الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ** ١٧٧: بالكذب **مَنْ يَبْذُوقِ الْعَذَابَ** **وَمَنْ يَنْصِلْ قَوْمَ لَيْكْ هُمْ** **الْخَاسِرُونَ** ١٧٨: ولقد زنا **خَلَقْنَا لِيَجْهَنَّمَ كَثِيرٌ مِنَ الْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا**: الحق **وَلَهُمْ أَغْنِ لَا يَصِيرُونَ بِهَا**: دلائل قدرة الله بصر اعتبار **وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا**: الآيات والمواعظ **تَذَكَّرُوا وَاتَّعَظُوا** **أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ**: في عدم الفقه والبصر والاستماع **بَلْ هُمْ غَافِلُونَ** ١٧٩: من الأنعام لأنها تطلب منافعها وتهرب من مضارها وهؤلاء يقدمون على التارك المعاندة **أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ** ١٨٠: **وَاللَّهُ اسْمَاءُ الْحَسَنِ**: التسعة والتسعون الواردة بها الحديث والحسنى **مَوْتٌ أَحْسَنُ فَادْعُوهُ**: سَمُوهُ **بِهَا وَذَرُوا**: أتركوا **الَّذِينَ يَلْعَدُونَ**: من ألحد ولحد **يَمِيلُونَ عَنِ الْحَقِّ فِيْ أَسْمَائِهِ**: حيث اشتقوا منها أسماء لأهلهم كاللات من الله والعزى من العزيز ومناة من المنان **سَيَجْزُونَ**: في الآخرة جزاء **مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ١٨١: وهذا قبل الأمر بالقتال **وَيَمِيزُ خَلْقَنَا أَنَّهُ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَيَبْغِدُونَ** ١٨٢: هم عامة محمد **كَمَا فِي حَدِيثٍ**: **وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا**: القرآن من أهل مكة **تَسْتَفْزِجُهُمْ**: نأخذهم قليلاً قليلاً **مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ** ١٨٣: وأملئ لهم **أَهْلَهُمْ**: إن كذبني فمتين **شَدِيدٌ لَا يَطَاقُ** **أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا**: **فَتَعْلَمُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ**: محمد **بَيْنَ جَنَّةٍ**: جنون **إِنْ**: ما **هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ** ١٨٤: **بَيْنَ الْإِنذَارِ** **أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ**: ملك **السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** **وَفِي**: ما خلقنا الله من شيء **فِي بَيَانٍ لِّمَا قَسَدُوا بِمَعْنَى قُدْرَةِ صَاحِبِهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ** **وَفِي**: أي أنه **عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَقْرَبَ**: قرب **أَخْلَعْنَاهُمْ**: فموتوا كفاراً فيصيرون إلى النار فيبادروا إلى الإيمان **فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ**: أي القرآن **يُؤْمِنُونَ** ١٨٥: من يضل الله فلا هادي له ويذرهم **بِالْبَيَاءِ وَالنُّونِ** مع الرفع اشتقاقاً والجزم عطفاً على محل ما بعد الفاء **فِي طَغْيَانِهِمْ بِعَمَلِهِمْ** ١٨٦: يترددون تحيراً **يَسْأَلُونَكَ**: أي أهل مكة **عَنِ السَّاعَةِ**: القيامة **أَيَّانَ**: طمئي **مَرْسَاهَا قُلْ**: لهم **أَيَّانَ عِلْمُهَا**: متى تكون **عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا**: يظهرها **لَوْ قُتِلَتْ**: اللام بمعنى في **إِلَّا هُوَ** **نَقَلْتُ**: عظمت **فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**: على أهلها لظهورها **لَا تَأْتِيَكُمُ إِلَّا بَغْتَةً**: فجأة **يَسْأَلُونَكَ كَانَتْ حَقًّا**: مبالغ في السؤال **عَنْهَا**: حتى علمتها **قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ**: وتأكيده **وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ** ١٨٧: أن علمها عنده تعالى **قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي عِصْيَانًا**: أحله **وَلَا ضَرًّا**: أدفعه **إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ الْغَيْبَ**: ما غاب عني **لَا اسْتَكَثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسْنِيَ السُّوءَ**: بمن فقر وغيره لا احترازي عنه باجتناب المضار **إِنْ**: ما **أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ**: بالنار للكافرين **وَبَشِيرٌ**: بالجنة **لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** ١٨٨: أي الله **الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ**

كانه صوت حصاة وقعت في طست ورمى رسول الله ﷺ بذلك الحصاة فانهزمتا فذلك قوله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾ الآية. وأخرج أبو الشيخ نحوه عن جابر وابن عباس وابن جبر من وجه آخر مرسلًا نحوه.

(قوله تعالى: [١٩/٨])
﴿إِنْ تَسْتَفْهِمُوا﴾ الآية.

روى الحاكم عن عبد الله بن ثعلبة بن صغير قال: كان المستفتح أبو جهل فإنه قال حين التقى القوم: اللهم إنا كان أقطع للرحم وأتى بما لا يعرف فأحنه الغداة وكان ذلك استفتاحاً فأنزل الله: ﴿إِنْ تَسْتَفْهِمُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾. أخرج ابن أبي حاتم عن عطية قال: قال أبو جهل: اللهم انصر أعز الفتيين وأكرم الفرقتين فنزلت.

(قوله تعالى: [٢٧/٨])

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ﴾ الآية. روى سعيد بن منصور وغيره عن عبد الله بن أبي قتادة قال: نزلت هذه الآية: ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ في أبي لبابة بن عبد المنذر سألته بنو قريظة يوم قريظة ما هذا الأمر؟ فأشار إلى حلقه يقول: الذبح فنزلت. قال أبو لبابة: ما زالت قدماي حتى علمت أني خنت الله ورسوله.

وروى ابن جبر وغيره عن جابر بن عبد الله أن أبا سفيان خرج من مكة فأتى جبريل النبي ﷺ فقال: إن أبا سفيان بمكان كذا وكذا فقال رسول الله ﷺ: وإن أبا سفيان في مكان كذا وكذا فأخرجوا إليه واكتنوا فكتب رجل من المنافقين إلى أبي سفيان أن محمداً يريدكم فخذلوا حذرهم فأنزل الله: ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾

﴿نَقَلْتُ - ١٨٧/٧﴾: خفيت بلغة فريش.

﴿حَقْنِ عَنْهَا - ١٨٧/٧﴾: عالم بها وكذا حنيا بمرم. ﴿حَفَا - ١٨٧/١٩﴾.

﴿وَمَا مَسْنِيَ السُّوءَ - ١٨٨/٧﴾: وفي هود ﴿بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ - ٥٤/١١﴾ يعني الجنون بلغة هذيل.

الآية. غريب جداً في سنده وسبقة نظر وأخرج ابن جرير عن السدي قال: كانوا يسمعون من النبي الحديث فيشبهونه حتى يبلغ المشركين فزلت.

(قوله تعالى: [٣٠/٨])
«وإذ يصرخون» الآية. أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن قرأ من قرش ومن أشرف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل فلما رأوه قالوا: من أنت؟ قال: شيخ من أهل نجد سمعت بما اجتمعتم له فامرت أن احضركم ولئن يعلمكم مني رأي ونصح قالوا: أجل فدخل فدخل معهم فقال: انظروا في شأن هذا الرجل؛ فقال قائل: أجبه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء زهير والنابغة وإنما هو كاحدهم فقال عدواه الشيخ النجدي: لا والله ما هذا لكم براء والله ليخرجن رائد من محبة إلى أصحابه فليوشكن أن يشوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم ثم يمتصوه منكم فما آمن عليكم أن يخرجوك من بلادكم فانظروا غير هذا الراي فقال قائل: أخرجه من بين أظهركم واستريحوا منه فإنه إذا خرج لن يضركم ما صنع فقال الشيخ النجدي: والله ما هذا لكم براء ألم تروا حلالة قوله وطلاقة لسانه وأخذه للقلب بما يستمع من حديثه والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب ليجتمعن عليه ثم ليسرن إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم قالوا: صدق والله فانظروا رأيا غير هذا فقال أبو جهل: والله لأشرون عليكم براء ما أراكم أبصرتموه بعد

نفس واجدة: أي آدم وجعل: خلق منها زوجها: حواء ليسكن إليها: وبالفاء فلما تفشاهما: جامعها حملت حملاً خفيفاً: هو النطفة فمرت به: ذهبت وجاءت ليخفته فلما أثقلت: كبر الولد في بطنها وأشفق أن يكون مبهمه: دعوا الله ربهما لئن آتينا: ولداً صالحاً: سيواً لنكونن من الشاكرين: لك عليه: فلما آتاهما: ولداً صالحاً حملاً: له شركاء: وفي قراءة بكسر الشين والتثوين أي شريكاً فيما آتاهما: بتسميته عبد الحارث ولا ينبغي أن يكون عبداً إلا لله وليس بإشراك في العبودية لعصمة آدم وروى سفيان عن النبي ﷺ قال: «لما ولدت حواء طاف بها إبليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميت عبد الحارث فإنه يعيش فسمته فعاش فكان ذلك من وحي الشيطان وأمره» روى الحاكم وقال صحيح والترمذي وقال تحسن غريباً فتعالى الله عما يشركون: أي أهل مكة به من الأصنام والجملة مشبهة عطف على خلقكم وما بينهما اعتراضاً: أي يشركون: به في العبادات: ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون: ولا يستطيعون لهم: أي لعابديهم نصر أو لا أنفسهم ينصرون: بمنعها ممن أراد بهم سوء آمن كسر أو غيره والاستفهام للتوبيخ: وإن تدعوه: أي الأصنام إلى الهدى لا يتبعوكم: بالتخفيف والتشديد: سواء عليكم تدعونهم: إليه أم أنتم عصامتون: عن دعائهم لا يتبعوه لعدم سماعهم: إن الذين تدعون: تعبدون من دون الله عباد: مملوكة أمثالكم فادعوه: فليستجيبوا لكم: دعاءكم: إن كنتم صادقين: في أنها آلهة ثم بين غاية عجزهم وفصل عابديهم عليهم فقال: اللهم أرجل ينشون بها أم: بل ألهم أيد: فجمع يد يبطشون بها أم: بل ألهم أعين يبصرون بها أم: بل ألهم آذان يسمعون بها: استفهام إنكار أي ليس لهم شيء من ذلك مما هو لكم فكيف تعبدونهم وأنتم أتم حلالاً منهم قل: اللهم يا محمد ادعوا شركاءكم: إلى هلاكي ثم كيذون فلا تنظرون: تمهلون فاني لا أبالي بكم: إن وليي الله: متولي أموري الذي نزل الكتاب: القرآن وهو يتولى الصالحين: يحفظه والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون: فكيف أبالي بهم: وإن تدعوه: أي الأصنام إلى الهدى لا يسمعون وأمرهم: أي الأصنام يا محمد ينظرون إليك: أي يقابلونك كالناظر وهم لا يبصرون: خذ العقوب: الشكر من أخلاق الناس ولا تبحث عنها: وأمر بالمعروف: المعروف: وأعرض عن الجاهل: فلا تقابلهم بسفههم وأما: فيه إصغام نون أن الشرطية في ما المزيدة: ينزغك من الشيطان نزغ: أي إن يضررك عما أمرت به ضارفاً: فاستعذ بالله: بجواب الشرط وجواب الأمر محذوف أي يدفعه عنك فإنه قبيح: للقول عليهم: بالفعل: إن الذين اتقوا إذا مسهم: أصابهم طيف: وفي قراءة: طائف أي شيء ألم بهم من الشيطان تذكروا: عقاب الله وثوابه: فإذا هم ينصرون: الحق من غير فيرجعون: وإخوانهم: أي إخوان الشياطين من الكفار يمدونهم: أي الشياطين في أي شيء هم: لا يقصرون: يكفون عنه بالتصريح كما تبصرون المتقون: وإذا لم تاتهم: أي أهل مكة بآية: مما اقترحوا: قالوا لولا: هلا

١٠٠ **﴿أَجَبْتَهَا﴾** : أنشأتها من قبل نفسك **﴿قُلْ﴾** : لهم **﴿إِنَّمَا اتَّبَعَ مَا يَوْحِي إِلَيَّ مِنْ رَبِّي﴾** : وليس لي أن
 أتت من عند نفسي شيء **﴿هَذَا﴾** : القرآن **﴿بَصَائِرُ﴾** : حُجَج **﴿مِنْ رَبِّكُمْ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾** **﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾** : عن الكلام **﴿لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾** **﴿٢٠﴾** : نزلت
 في ترك الكلام في الخطبة وعثر عنها بالقرآن لاشتمالها عليه وقيل في قراءة القرآن مطلقا **﴿وَأَذْكُرْ
 رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ﴾** : أي سرًا **﴿تَضَرَّعًا﴾** : تذللًا **﴿وَجِيفَةً﴾** : خوفًا منه **﴿و﴾** : فوق السر **﴿دُونَ
 الْخَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾** : أي قصدًا بينهما **﴿بِالْفَعْدِ وَالْأَصَالِ﴾** : أوائل النهار وأواخره **﴿وَلَا تَكُنْ مِنَ
 الْغَافِلِينَ﴾** **﴿٢١﴾** : عن ذكر الله **﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾** : أي الملائكة **﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾** : يتكبرون
﴿عَنْ عَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ﴾ : يمتزونه عما لا يليق به **﴿وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾** **﴿٢٢﴾** : أي يخضونه بالخشوع
 والعبادة فكانوا يحملهم

[مَدْنِيَّةٌ أَوْ إِلَّا وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الْآيَاتُ السَّعْيِ فَمَكِيَّةٌ
بِأَنَّهَا مَدْنِيَّةٌ تَمْرُوزُ السَّعْيِ بِأَنَّهَا مَدْنِيَّةٌ
فَخَسَنَ أَوْ سَتَ أَوْ سَنَعَ وَسَبْعُونَ نَبَاةً]

لما اختلف المسلمون في غنائم بدر فقال الشبان: هي لنا لاننا ناضرنا القتال. وقال الشيوخ: كنا نردءا لكم تحت الرايات ولو انكشفتم انقسم لنا فلا تستأثروا بها. ففزل: يا محمد: عن الانفال: الغنائم لمن هي: قل: لهم: الانفال لله والرسول: يجعلها حيث شاءا فقسما بينهم على السواء رواه الحاكم في المستدرک فانقوا الله واصلحوا ذات بينكم: أي حقيقة ما بينكم ترك النزاع واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين: حقا: انما المؤمنون: الكاملون الايمان: الذين اذا ذكر الله: أي وعده: وجلت: خافت: قلوبهم واذا نلت عليهم آياته عزادتهم ايمانا: تصديقا وعلى ربهم يتكولون: به يثقون لا بغيره: الذين يقيمون الصلوة: يأتون بها بحقوقها ومما رزقناهم: اعطيناهم: ينفقون: في طاعة الله: اولئك: الموصوفون بما ذكرهم المؤمنون حقا: صدقا بلا شك: لهم درجات: منازل في الجنة: عند ربهم ومغفرة ورزق كريم: في الجنة: كما اخرجك ربك من بيتك بالحق: متعلقا باخرج: وان فريقا من المؤمنين لكارهون: الخروج والجملة محال من كاف اخرجك فكمما خبز مبتدأ محذوف أي هذه الحال في كراهتهم لها مثل اخرجك في حال كراهتهم وقد كان خيرا لهم فكذاك ايضا وذلك ان ابا سفيان تقدم بعير من الشام فخرج النبي واصحابه ليغنموها فعملت قريش فخرج ابو جهل ومقاتلو مكة ليدبوا غنم النضير واخذ ابو سفيان بالبعير طريق الساحل فنجت فقيل لابي جهل ارجع فابي وسار الى بدر فشاؤا واصحابه

﴿اجتنبها - ٢٠٣/٧﴾: أتيتها بلفظ ثقيف.

(قوله تعالى): [١٧/٨]

﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ الآية. أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال: لما خرجت قريش من مكة إلى بدر خرجوا بالقيان والدفوف فانزل الله: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِطَرَاةٍ﴾ الآية.

(قوله تعالى): [١٩/٨]

﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ﴾ الآية. روى الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن أبي هريرة قال: لما أنزل الله على نبيه بمكة: ﴿سَيَهْمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدِّبْرَ﴾ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله أي جمع؟ وذلك قبل بدر فلما كان يوم بدر وانهرت قريش نظرت إلى رسول الله ﷺ في آثارهم مصلتاً بالسيف يقول: ﴿سَيَهْمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدِّبْرَ﴾ فكانت ليوم بدر فانزل الله فيهم: ﴿حَتَّى إِذَا اخْتَفَا سَمَرُفِهِمْ بِالْعَذَابِ﴾ الآية. وأنزل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا رَمَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَوْصَتَهُمْ الرِّمَةَ وَمَلَاتُ أَهْبَهُمْ وَافْقَاهَهُمْ حَتَّى إِذَا الرُّجُلُ لِيَقْتُلَ وَهُوَ يَقْذِي عَيْنَهُ وَفَاءً فَانْزَلُ اللَّهُ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ وأنزل في الجيس: ﴿فَلَمَّا تَرَأَتِ الْقَتَانَ نَكَصَ عَلَى عَقَبِهِ﴾ الآية وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر: ﴿غَرَّ هَؤُلَاءَ دِينَهُمْ﴾ فانزل الله: ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءَ دِينَهُمْ﴾

(قوله تعالى): [٥٥/٨]

﴿إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية. أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال: نزلت: ﴿إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وهم لا يؤمنون في ستة

يَقْتُلُوكَ: ﴿كُلُّهُمْ قَتْلَةُ رَجُلٍ وَاحِدٍ﴾ أو يُخْرِجُوكَ: ﴿مِنْ مَكَّةَ﴾ وَيَمْكُرُونَ: ﴿بِكَ﴾ وَيَمْكُرُ: ﴿بِهِمْ﴾ بِتَدْبِيرِ أَمْرِكَ بَانَ أَوْحَى إِلَيْكَ شِمَا دَبْرُوهُ وَكَأَمْرُكَ بِالْخُرُوجِ: ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ أَعْلَمَهُمْ بِهِ: ﴿وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾: القرآن ﴿قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا﴾: قاله النضر بن الحنظل لأنه كان يأتى الجيزة يتخو فيستري كسب أخبار الأعاجم ويحدث بها أهل مكة: ﴿إِنْ﴾: ما هذا: ﴿الْقُرْآنُ﴾: الإلا أساطير: ﴿أَكَاذِبُ﴾: الأولين: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا: ﴿الَّذِي يَقْرُؤُهُ مُحَمَّدٌ﴾: ﴿هُوَ الْحَقُّ﴾: ﴿مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ أو اثنتا بعداد اليم: ﴿مُؤْلِمٌ عَلَى إِنْكَارِهِ قَالَهُ النَّضْرُ وَغَيْرُهُ اسْتَهْزَأُوا بِهِمَا أَنَّهُ مُعَلًى بِصِيْرَةٍ وَجَزْمٍ بِطَلَانِهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾: بما سأله: ﴿وَلَوْ أَنَّ الْعَذَابَ﴾: إذا نزل لعمم ولم تعذب أمة إلا بعد خروج نبيها والمؤمنين منها: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ﴾: يستغفرون: ﴿حَيْثُ يَقُولُونَ فِي طَوَافِهِمْ غُفْرَانُكَ غُفْرَانُكَ وَقِيلَ لَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ الْمُسْتَغْفِرُونَ﴾: ﴿فِيهِمْ﴾ كما قال تعالى: ﴿لَوْ تَرَى إِلَى لَعَذَابُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: ﴿وَمَا لَهُمْ﴾: لا يعذبهم الله: ﴿بِالسَّيْفِ بَعْدَ خُرُوجِكَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ وَعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ هِيَ نَاسِخَةٌ لِمَا قَبْلُهَا وَقَدْ عَذَّبَهُمُ اللَّهُ لِيُبْدِرَ وَغَيْرِهِ﴾: ﴿وَهُمْ يَصْذُونَ﴾: يمعنون النبي ﷺ والمسلمين: ﴿عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: أن يطوفوا به: ﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ﴾: كما زعموا: ﴿إِنْ﴾: ما: ﴿أَوَّلِيَاءَهُ﴾: لا المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون: ﴿أَنْ لَا وَلاَ إِلَهَ لَهُمْ عَلَيْهِ﴾: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً﴾: صغيراً: ﴿وَتَصَدِيَةً﴾: تصفوا أي جعلوا ذلك موضع صلاتهم التي أمروا بها: ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾: يبدرون: ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾: إن الذين كفروا ويفقون أموالهم: ﴿فِي حَرْبِ النَّبِيِّ ﷺ﴾: ليصدوا عن سبيل الله فيسفقونها ثم تكون: ﴿فِي عَاقِبَةِ الْأَمْرِ﴾: عليهم عسرة: ﴿نَدَامَةً لِقَرَاتِهَا وَفَوَاتٍ مَا قَصَدُوهُ﴾: ثم يغلبون: ﴿فِي الدُّنْيَا﴾: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾: منهم: ﴿إِلَى جَهَنَّمَ﴾: ﴿فِي الْآخِرَةِ﴾: يحشرون: ﴿يَسَاقُونَ﴾: يميز: ﴿مَتَّعَلِقٌ بِتَكُونٍ بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ﴾ أي يفصل: ﴿اللَّهُ الْخَبِيثُ﴾: الكافر: ﴿مِنْ الطَّيِّبِ﴾: المؤمن: ﴿وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا﴾: يجمعه متركماً كما بعضه على بعض: ﴿فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ لَوْلَاكَ هُمْ خَالِخَاسِرُونَ﴾: قل للذين كفروا: ﴿كَايَ سَفِيَانٍ وَأَصْحَابِهِ﴾: ﴿إِنْ يَسْتَهْوُوا﴾: عن الكفر وقال النبي ﷺ: ﴿يُغْفَرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾: من أعمالهم: ﴿وَإِنْ يَغُودُوا﴾: إلى قتاله: ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾: أي سننهم بالهلاك فكذا يفعل بهم: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ﴾: توجد فتنة: ﴿شِرْكٌ﴾: ويكون الذين كذبوا الله: ﴿وَحْدَهُ وَلَا يُعْبِدُ غَيْرَهُ﴾: ﴿فَإِنْ أَنْتَهُوا﴾: عن الكفر: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَفْعَلُونَ بَصِيرٌ﴾: فيجازيهم به: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: عن الإيمان: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَمَلُكُمْ﴾: ناصركم ومتولي أموركم: ﴿بِنِعْمِ الْمُؤَلَّى﴾: هو: ﴿وَبِنِعْمِ النَّصِيرِ﴾: أي الناصر لكم: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾: أخذتم من الكفار قهراً: ﴿مِنْ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ خُمُسُهُ﴾: يأمر فيه بما

أساطير الأولين - ٣١/٨: كلام الأولين بلغة جهم. وفيه امر (٤) وكلامهم أن لا يعذبهم الله

مكاه وتصدية - ٣٥/٨: المكاه الصخر والتصدية التصفيق بلغة قريش.

فيركمه - ٣٧/٨: فيجمعه بلغة قريش.

الرجلين فانزل الله: ان يكن منكم مشرون صابرون يظلبوا ماتين الى آخر الآية.

(قوله تعالى: [٦٧/٨])
«ما كان لنبي» الآية. روى احمد وغيره عن انس قال: استشار النبي الناس في الاسارى يوم بدر فقال: ان الله قد امكنكم منهم فقام صرير الخطاب فقال: يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عت مقام ابو بكر فقال: نرى ان تغزوهم وان تقبل منهم الفداء فقام منهم وقبل منهم الفداء فأنزل الله: «لولا كتاب من الله سبق» الآية. وروى احمد والترمذي والحاكم وابن مسعود قال: لما كان يوم بدر وجيء بالاسارى قال رسول الله: «وما تقولون في هؤلاء الاسارى» الحديث. وفيه نزل القرآن بقول عمر: «ما كان لنبي ان يكون له اسرى» الى آخر الآيات. ولخرج الترمذي عن ابي هريرة عن النبي قال: «لم تحل الغنائم لم تحل لاحد سود الرؤوس من قبلكم كانت نزل نار من السماء فتاكلها فلما كان يوم بدر وقوا في الغنائم قبل ان تحل لهم» فانزل الله: «لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخلتم حذاب عظيم».

(قوله تعالى: [٧٠/٨])
«يا ايها النبي قل لمن في ايديكم». روى الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال: قال العباس في والله نزلت حين اخبر رسول الله بسلامي وسانه ان يحاسبني بالعشرين اوقية التي وجدت معي فاعطاني بها عشرين عبدا كلهم تاجر بمالي في يده مع ما ارجو من مغفرة الله.

عقبه: «بحاربا» وقال: «لما قالوا له اتخذلنا على هذا الحال» اني نرى منكم: من حواركم «اني نرى ما لا ترون»: «من الملائكة» اني اخاف الله: «ان يهلكني» والله شديد العقاب: «اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض: ضعف اعتقادهم بوجوب سبلهم المسلمين» «دينهم»: «اذ خرجوا مع قتلهم يقاتلون الجمع الكثير» توهموا انهم ينصرون بسببه قال تعالى في جوابهم: «ومن يتوكل على الله»: «يتق به يغلب» فان الله عزيز: «غالب على امره» «بحكيم»: «في صنعه» «ولو ترى»: «يا محمد» «اذ يتوفى»: «بالباء والتاء» «الذين كفروا» «الملائكة يضربون»: «نحال» «وجوههم» «ادبارهم»: «بمقامع من حديد» «و»: «يقولون لهم» «ذوقوا عذاب الخريق»: «اي النار» «جواب لو ظنرأت امرا عظيما» «مهلك»: «التعذيب بما قدمت ايديكم»: «غير بها دون غيرها» لان اكبر الافعال نزول بها «وان الله غليظ العقاب»: «اي بذي ظلم» «يلمجد»: «فيعذبهم بغير ذنب» «اب هوذا» «كذاب»: «كعادة آل فرعون» «والذين من قبلهم كفروا بايات الله فاخذهم الله»: «بالعقاب» «يدنوهم»: «جملة كفروا وما بعدها مفسرة لما قبلها» «ان الله قوي»: «علي ما يريد» «شديد العقاب»: «ذلك»: «اي تعذيب الكفرة» «بان»: «اي بسبب ان» «الله علم بك مغيرا» «نعمه انعمها على قوم»: «مكيدا لها بالنعمه» «حتى يغيروا ما بانفسهم»: «يدلوا نعمتهم كفرا» «كفارمكة اطعمهم من جوع» «وانهم من خوف وبعث النبي»: «اليهم بالكفر والصد عن سبيل الله وقاتل المؤمنين» «وان الله سميع عليم» «كذاب آل فرعون» «والذين من قبلهم كفروا بايات ربهم فاهلكناهم» «يدنوهم واغرقنا آل فرعون»: «قومه معه» «وكل»: «من الأمم» «المكذبة» «كانوا نظاليمين»: «ونزل في فريضة» «ان شر الدواب عند الله» «الذين كفروا» «لا يؤمنون» «الذين عاهدت منهم»: «ان لا يعينوا المشركين» «ثم ينقضون عهدهم في كل مرة»: «عاهدوا فيها» «وهم لا يتقون»: «الله في عذرهم» «فاما»: «فيه امرام نون ان الشرطه في ما المزيده» «تقفنهم»: «تجدنهم» «في الحرب» «فشد»: «فرق» «بهم من خلفهم»: «من المحاربين بالتمكيل بهم والعقوبة» «لعلهم»: «اي الذين خلفهم» «قدكرون»: «يتظنون بهم» «واما تخافن من قوم»: «عاهدوك» «خيانة»: «في عهد بآماره تلوح لك» «فانذ»: «اطرخ عهدهم» «اليهم على سواء»: «نحال اي مستويا» «انتم وهم في العلم بنقض العهد بان تعلمهم به لئلا يتهموك بالفدر» «ان الله لا يحب الخائنين»: «ونزل فيمن اقلت يوم بدر» «ولا تحسبن»: «يا محمد» «الذين كفروا سيقوا»: «الله اي قاتوه» «انهم لا يعجزون»: «لا يفوتونه وفي قراءة بالتحانية فالكهفول الاول» «محذوف اي انفسهم وفي أخرى بفتح اى على تقدير اللام» «واعدوا لهم»: «لقتالهم» «ما استطعتم» «من قوة»: «قال الله» «رمي الرمي» «رواه مسلم» «ومن رباط الخيل»: «ومصدر بمعنى حبسها في سبيل الله» «ترهبون»: «تخفون» «به عذو الله وعدوكم»: «اي كفار مكة» «واخرين من دونهم»: «اي غيرهم» «وهم المنافقون او اليهود» «لا تعلمونهم» «الله يعلمهم وما تفقوا من شيء في سبيل الله»

«فشد بهم» - ٥٧/٨: فكل بهم بلغة جرهم. (٧) بيما يخافون من الله سبحانه.
«لا تحسبن» - ٥٩/٨: بكسر السين لغة وهي لغة النبي وفتح السين لغة جرهم.

(قوله تعالى): [٧٣/٨]
«وَالَّذِينَ كَفَرُوا» الآية.
أخرج ابن جرير وأبو الشيخ
عن السدي عن أبي مالك
قال: قال رجل: نزلت
أرحامنا المشركين فزلت:
«وَالَّذِينَ كَفَرُوا» بعضهم
أولياء بعض.

(قوله تعالى): [٧٥/٨]
«وَأُولُوا الْأَرْحَامِ» الآية.
أخرج ابن جرير عن ابن
الزبير قال: كان الرجل
يعاقد الرجل ترثني وأهلك
فزلت: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ»
بعضهم أولى ببعض في
كتاب الله الآية وأخرج ابن
سعد من طريق هشام بن
عروة عن أبيه قال: أخى
رسول الله بين الزبيرين
العوام وبين كعب بن مالك
قال الزبير: لقد رأيت كعباً
أصاب الجراحة بأحد
فقلت: لو مات فانقطع عن
الدنيا وأهلها لورثته فزلت
هذه الآية: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ»
بعضهم أولى ببعض في
كتاب الله فصارت
الموارث بعد للأرحام
والقربات وانقطعت تلك
الموارث في المؤاخاة.

سورة براءة (التوبة)

(قوله تعالى): [١٤/٩]
«فَاتْلُوهُمْ بِعَذَابِ اللَّهِ»
الآية. أخرج أبو الشيخ عن
قتادة قال: ذكر لنا أن هذه
الآية نزلت في خزاعة حين
جعلوا يقتلون بني بكر
بمكة. وأخرج عن عكرمة
قال: نزلت هذه الآية في
خزاعة. وأخرج عن السدي
«ويشتف صدور قوم
مؤمنين» قال: هم خزاعة
حلفاء النبي بشف
صدورهم من بني بكر.

(قوله تعالى): [١٧/٩]
«مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ»
الآيات. أخرج ابن أبي

يُوفِّ الْيُكْمَ: خِزَاؤُهُ: «وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ» ٦٠: تَنْقُصُونَ مِنْهُ شَيْئاً «وَأَنْ جَنْحُوا»: مَالُوا
«بِالسَّلَامِ»: بِكسر السين وفتحها الصلح «فَأَخْرَجَ لَهَا»: وَعَاهَدَهُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذَا
مَنْسُوخٌ بِآيَةِ السِّيفِ وَجَاءَهُمْ خُصُوصٌ بِأَهْلِ الْكِتَابِ إِذْ نَزَلَتْ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ «وَتَوَكَّلْ عَلَى
اللَّهِ: رَقِّ بِهِ «إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ»: لِلْقَوْلِ «الْعَلِيمُ»: ٦١: بِالْفِعْلِ «وَأَنْ يَرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ»:
بِالصَّلْحِ لِيَسْتَعْدُوا لَكَ «فَإِنْ خَسِبَكَ»: كَافِكَ «اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِنُصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ
وَالْفِ: جَمَعَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ»: تَبَعْدَ الْإِخْنِ «لَوْ انْفَقَتْ نِهَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا لَفَتْ بَيْنَ
قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَالَفُ بَيْنَهُمْ»: بِقُدْرَتِهِ «إِنَّهُ عَزِيزٌ»: غَالَتْ عَلَى أَمْرِهِ «حَكِيمٌ»: ٦٢: لَا يَخْرُجُ
شَيْءٌ عَنْ حِكْمَتِهِ «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ خَسِبَكَ اللَّهُ وَخَسِبَكَ»: مَنْ أَمْعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
خُزْ»: حَثَّ «الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ»: لِلْكَفَّارِ «إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا
مِائَتِينَ»: مِنْهُمْ «وَأَنْ يَكُنْ»: بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ «مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ»:
أَيَّ سَبَبٍ أَنَّهُمْ «قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ»: ٦٣: وَهَذَا أَخْبَرَ بِسَعْيِ الْأَمْرِ أَيَّ لِقَائِلِ الْعَشْرُونَ مِنْكُمْ
الْمِائَتِينَ وَالْمِائَةَ أَلْفًا وَشَتَّاءَ لَهُمْ ثُمَّ نَسِخَ لَمَّا كُتِبُوا بِقَوْلِهِ «وَأَلَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ
ضَعْفًا»: بِضَمِّ الضَّادِ وَفَتْحِهَا عَنْ قِتَالِ عَشْرَةِ أَمْثَالِكُمْ «فَإِنْ يَكُنْ»: بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ «مِنْكُمْ مِائَةٌ
صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ»: مِنْهُمْ «وَأَنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ»: بِإِرَادَتِهِ وَهُوَ خَيْرٌ
بِمَعْنَى الْأَمْرِ أَيَّ عِلَاقَاتِلُوا مِثْلَكُمْ وَشَتَّاءَ لَهُمْ «وَأَلَّا مَعَ الصَّابِرِينَ»: ٦٤: بِعَوْنِهِ: وَنَزَلَ لَمَّا أَخَذُوا
الْفِدَاءَ مِنْ أَسْرَى بَدْرٍ «مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُبْكَوْنَ»: بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ «لَهُ أَشْرَى حَتَّى يَشْخَبَ فِي
الْأَرْضِ»: يُبَالِغُ فِي قِتْلِ الْكَفَّارِ «تُرِيدُونَ»: أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ «عَرَضَ الدُّنْيَا»: حِطَّاءُهَا بِأَخْذِ
الْفِدَاءِ «وَأَلَّا تُبْرِدَ»: لَكُمْ «الْآخِرَةُ»: أَيُّ نَوَابِهَا بِقِتْلِهِمْ «وَأَلَّا عَزِيزٌ حَكِيمٌ»: ٦٥: وَهَذَا مَنْسُوخٌ
بِقَوْلِهِ «فَمَا مَتَّعْنَاهُمَا إِلَّا قَلِيلًا» «وَأَلَّا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانُ»: بِإِحْلَالِ الْغَنَائِمِ وَالْأَسْرَى لَكُمْ
«لَمْ يَكُنْ فِيمَا أَخَذْتُمْ»: مِنْ الْفِدَاءِ «عَذَابٌ عَظِيمٌ»: فَكَلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى»: وَفِي قِرَاءَةِ الْأَسْرَى «إِنْ
يَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا»: إِيْمَانًا وَاخْلَاصًا «يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ»: مِنْ الْفِدَاءِ بَأَنْ
يُضَعِّفَهُ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَيُشْكِبَكُمْ فِي الْآخِرَةِ «وَيَغْفِرْ لَكُمْ»: ذُنُوبَكُمْ «وَأَلَّا غَفُورٌ رَحِيمٌ»: ٦٦: «وَأَنْ
يَرِيدُوا»: أَيُّ الْأَسْرَى «خِيَانَتِكَ»: بِمَا أَظْهَرُوا مِنْ الْقَوْلِ «فَقَدْ خَافُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ»: قَبْلُ بَدْرٍ
بِالْكَفْرِ «فَأَمَّا كُنْ مِنْهُمْ»: يُبَدِّرُ قِتْلًا وَأَسْرًا فَلْيَتَوَقَّعُوا مِثْلَ ذَلِكَ إِنْ عَادُوا «وَأَلَّا عَزِيزٌ حَكِيمٌ»: بِخَلْقِهِ
«حَكِيمٌ»: ٦٧: فِي صُنْعِهِ «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ: وَهُمْ فِي الْمَهَاجِرُونَ «وَالَّذِينَ آمَنُوا»: النَّبِيُّ ﷺ «وَنَصَرُوا»: مَرَمُ الْإِنصَارِ «وَأَمَّا لَكُمْ
بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٌ»: فِي النَّصْرَةِ وَالْإِثْرِ «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَهَاجَرُوا» مَا لَكُمْ مِنْ
وَلَا يَنْتَهُمُ: بِكسر الواو وفتحها «مِنْ شَيْءٍ»: فَلَا إِثْرَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ وَلَا نَصِيبَ لَهُمْ فِي
الْغَنِيمَةِ «حَتَّى يَهَاجَرُوا»: وَهَذَا مَنْسُوخٌ بِآخِرِ السُّورَةِ «وَأَنْ أَسْتَنْصِرُكُمْ فِي الَّذِينَ فَعَلْتُمْ

النَّصْرُ: لهم على الكفار ﴿إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾: عَهْدٌ فَلَا تَنْصَرُوهُمْ عَلَيْهِمْ
وَتَقْضُوا عَنْهُمْ ﴿وَأَنَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ مَبْصُورٌ ٧٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ أُولَئِكَ بَعْضُ: فِي
النَّصْرَةِ وَالْإِثْرُ فَلَا أَثْرَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ ﴿إِلَّا تَفْعَلُوا﴾: أَي تَوَلَّى الْمُسْلِمِينَ وَقَضَى الْكُفْرَ نَكْرًا
يَقْتَنِي فِي الْأَرْضِ وَفُسَادٌ كَبِيرٌ ٧٣: بِقُوَّةِ الْكُفْرِ وَصِغَفَ الْإِسْلَامَ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ
كَرِيمٌ ٧٤﴾: فِي الْجَنَّةِ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ﴾: أَي بَعْدَ السَّابِقِينَ إِلَى الْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ
﴿وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ بَيْنَكُمْ﴾: أَيِهَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ﴿وَأُولَئِكَ الْأَرْحَامُ﴾:
ذَوُو الْقُرَابَاتِ ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾: فِي الْإِثْرِ مِنَ التَّوَارِثِ بِالْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي
الآيَةِ السَّابِقَةِ ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾: اللُّوحُ الْمَحْفُوظُ ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٧٥﴾: وَمِنْهُ حِكْمَةُ
الْمِيرَاثِ.

حاتم من طريق علي بن أبي
طلحة عن ابن عباس قال:
قال العباس حين أسر يوم
بدر إن: كتم سبقتونا
بالإسلام والهجرة والجهاد
لقد كنا نعلم المسجد
الحرام ونسقي الحاج ونفك
الغاني فانزل الله: ﴿اجعلتم
سقاية الحاج﴾ الآية.
وأخرج مسلم وابن حبان
وأبو داود عن الثمان بن
بشر قال: كنت عند منير
رسول الله ﷺ في نفر من
أصحابه فقال رجل منهم: ما
أبالي أن لا أعمل في عملاً
بعد الإسلام إلا أن أسقي
الحاج وقال آخر: بل عمارة
المسجد الحرام وقال آخر:
بل الجهاد في سبيل الله خير
ما قلتم فزجرهم عمر
وقال: لا ترفعوا أصواتكم
عند منير رسول الله ﷺ
وذلك يوم الجمعة ولكن إذا
صليت الجمعة دخلت على
رسول الله ﷺ فاستنيت فيما
اختلفتم فيه فانزل الله:
﴿اجعلتم سقاية الحاج﴾
إلى قوله: ﴿لا يهدي القوم
الضالين﴾. وأخرج
الفرابي عن ابن سيرين
قال: قدم علي بن أبي
طالب مكة فقال العباس:
أي عم ألا تهجر ألا تلحق
برسول الله ﷺ فقال أقم
المسجد وأحب البيت
فانزل الله: ﴿اجعلتم سقاية
الحاج﴾ الآية. وقال لقوم
سأهم: ألا تهجروا ألا
تلحقوا برسول الله ﷺ
فقالوا: نعم مع إخواننا
وعشائرنا ومساكننا فانزل
الله: ﴿قل إن كان آباؤكم
الآية كلها. وأخرج
عبد الرزاق عن الشعبي
نحوه. وأخرج ابن جرير عن
محمد بن كعب القرظي
قال: اختر طلحة بن شبة
والعباس وعلي بن أبي
طالب فقال طلحة: أنا
صاحب البيت معي مفتاحه
وقال العباس: أنا صاحب

[٩] سُورَةُ التَّوْبَةِ

[مُدْنِيَّةٌ أَوْ إِلَّا الْآيَتَيْنِ آخِرَاهَا مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ أَوْ إِلَّا آيَةً]

سورة التوبة مائة وثلاثون أو ثلاثون أو آية

لَمْ تَكُتْ فِيهَا السَّمْلَةُ لِأَنَّهُ ﷺ لَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ حَدِيثِ رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَأَخْرَجَ فِي
مَعْنَاهُ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ السَّمْلَةَ أَمَانٌ وَهِيَ مَزَلَتْ لِرَفْعِ الْأَمْنِ بِالسَّيْفِ وَعَنْ حَذِيفَةَ: إِنَّكُمْ تَسْمُونَهَا سُورَةَ
التَّوْبَةِ وَهِيَ سُورَةُ الْعَذَابِ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ الْبَرَاءِ أَنَّهُ آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ. هَذِهِ ﴿بَرَاءَةٌ مِنْ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ﴾: وَاصِلَةٌ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ١: عَهْدٌ مُطْلَقًا أَوْ دُونَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ
فَوْقَهَا وَنُصِّصَ الْعَهْدُ بِمَا يَذْكُرُ فِي قَوْلِهِ ﴿فَسَبِّحُوا﴾: سَبَّحُوا آمَنِينَ أَيِهَا الْمُشْرِكُونَ ﴿فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ
أَشْهُرٍ﴾: أَوْلَاهَا سُؤَالُ بَدِيلٍ مَا سَيَأْتِي وَلَا أَمَانَ لَكُمْ بَعْدَهَا ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَكُمْ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾: أَيِ
فَاتِي عَذَابِهِ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُعْجِزُ الْكَافِرِينَ﴾ ٢: مَذْلُومٌ فِي الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ وَالْأَخْرِجَ بِالنَّارِ ﴿وَإِذَا نَ
إِعْلَامٌ﴾: مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ: يَوْمَ النَّجْرِ ﴿أَنْ﴾: أَيِ بَانَ ﴿اللَّهُ بُرْءٌ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ﴾: وَعَهْدُهُمْ ﴿وَرَسُولُهُ﴾: بُرْءٌ أَيْضًا وَقَدْ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا مِنَ السَّنَةِ وَهِيَ سَنَةُ
تِسْعٍ فَاذْنِ يَوْمَ النَّجْرِ بِمَعْنَى هَذِهِ الْآيَاتِ وَأَنْ لَا يَحْجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عَرَبِيًّا رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ ﴿فَإِنْ تَبَيَّنَ﴾: مِنَ الْكُفْرِ ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾: عَنْ الْإِيمَانِ ﴿فَاعْلَمُوا أَنَكُمْ مُعْجِزِي
مُعْجِزِي اللَّهِ وَبُشْرٍ﴾: أَخْبَرُ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَهْدِهِمْ﴾: مُؤَلِّمٌ هُوَ الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ فِي الدُّنْيَا وَالنَّارُ
فِي الْآخِرَةِ ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوا شَيْئًا﴾: مِنْ شُرُوطِ الْعَهْدِ ﴿وَلَمْ
يُظَاهَرُوا﴾: يَعْاوَنُوا ﴿عَلَيْكُمْ أَحَدًا﴾: مِنَ الْكُفْرِ ﴿فَاتَمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدُهُمْ إِلَى﴾: انْقِضَاءِ
﴿مَدِينِهِمْ﴾: الَّتِي عَاهَدْتُمْ عَلَيْهَا ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ ٤: بِاتِّمَامِ الْعَهْدِ ﴿فَإِذَا أَنْسَلَخَ﴾: خَرَجَ
مَاعِصَاتِ الَّذِينَ

الْأَشْهُرُ الْحَرَامُ: ① وهي آخر مدة التاجيل ② فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم: ③ في حل أو حرم ④ وخذوهم: ⑤ بالأسر ⑥ وأخضروهم: ⑦ في القلاع والحصون حتى يضطروا إلى القتل أو الإسلام ⑧ وأقعدوا لهم كل مرصد: ⑨ طريق يسلكونه ونصب كل على نزع الحافض ⑩ فإن تابوا: ⑪ من الكفر ⑫ وأقاموا الصلوة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم: ⑬ لا تعرضوا لهم ⑭ إن الله غفور رحيم: ⑮ لمن تاب ⑯ وإن أخذ من المشركين: ⑰ مرفوع بفعل يفتره ⑱ استجارك: ⑲ استأمنك من القتل ⑳ فأجزة: ㉑ أمته ㉒ حتى يسمع كلام الله: ㉓ القرآن ㉔ ثم أبلغه أمته: ㉕ أي موضع أمته وهو دار قومه إن لم يؤمن لينظر في أمره ㉖ ذلك: ㉗ المذكور ㉘ بأنهم قوم لا يعلمون: ㉙ دين الله فلا بد لهم من سماع القرآن ليعلموا كيف: ㉚ أي لا يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله: ㉛ وهم كفارون بهما عاديون ㉜ إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام: ㉝ يوم الحديبية وهم قريش المستنون من قبل ㉞ فما استقاموا لكم: ㉟ أقاموا على العهد ولم ينقضوه ㊱ فاستقيموا لهم: ㊲ على الوفاء به وما شرطية ㊳ إن الله يحب المتقين: ㊴ وقد استقام ㊵ على عهدهم حتى نقضوا بإعانة بني بكر على خراعة ㊶ كيف: ㊷ يكون لهم عهد ㊸ وإن يظهروا عليكم: ㊹ يظفروا بكم ㊺ لا يرقبوا: ㊻ يرأعوا ㊼ فيكم إلا: ㊽ قرابة ㊾ ولا ذمة: ㊿ عهداً بل يؤذوك ما استطاعوا وجعلوا الشرط حال يرضونكم بأفواههم: ① بكلامهم الحسن ② وتابى قلوبهم: ③ الوفاء به ④ وأكثرهم فاسقون: ⑤ ناقضون للعهد ⑥ أكثر وأيات الله: ⑦ القرآن ⑧ ثمناً قليلاً: ⑨ من الدنيا أي تركوا اتباعاً للشهوات والهوى ⑩ فصدوا عن سبيله: ⑪ دينه ⑫ إنهم شاء: ⑬ بشئ ⑭ ما كانوا يعملون: ⑮ عملهم هذا ⑯ لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون ⑰ فإن تابوا وأقاموا الصلوة وآتوا الزكاة فاخلأناكم: ⑱ أي هم إخوانكم ⑲ في الدين ونفصل: ⑳ نبين ㉑ الآيات ليقوم يعلمون: ㉒ ١٠: ㉓ يندبرون ㉔ وإن نكثوا: ㉕ نقضوا ㉖ إيمانهم: ㉗ موافقتهم ㉘ من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم: ㉙ عابوه ㉚ فقاتلوا أشدة الكفر: ㉛ رؤساءه فيه وضع الظاهر موضع المصمر ㉜ إنهم لا إيمان: ㉝ عهود لهم: ㉞ وفي قراءة بالكسر ㉟ لعلمهم يتبهون ㊱ ١١: ㊲ عن الكفر ㊳ إلا: ㊴ غلظت حصى ㊵ تقاتلون قوماً نكثوا: ㊶ نقضوا ㊷ إيمانهم: ㊸ عهودهم ㊹ وهو إياهم أخرج الرسول: ㊺ من مكة لمتاً تشاوروا فيه بدار الندوة ㊻ فقاتلوا ㊼ أول مرة: ㊽ بالقتال ㊾ حيث قاتلوا خراعة خلفاءكم مع بني بكر فقاتلهم أن تقاتلهم ㊿ اتخشونهم: ㊽ اتخافونهم ㊾ فأتاه نأحق أن تخشوه: ㊿ في ترك قتالهم ㊽ إن كنتم مؤمنين ١٣ فأتوهم بمذنبهم الله: ㊽ يقتلهم ㊾ بأيديكم ويخزهم: ㊿ يذلهم بالأسر والقهر ㊽ وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين: ㊽ بما فعل بهم من خراعة ㊾ ويذهب غيظ قلوبهم: ㊿ كذبها ㊽ ويتوب الله على من شاء: ㊾ بالرجوع إلى الإسلام كأي سفیان ㊿ وأما عليهم حكيماً: ㊽ أمة ㊾ جميعهم همزة الإنكار ㊽ حسيتم أن تركوا ولما: ㊿ لم يعلم الله: ㊽ علم ظهور ㊾ الذين جاهدوا عنكم: ㊽ بإخلاص ㊾ ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة: ㊽ بطانة وولياء للمعنى ولم يظهروا المخلصون وهم الموصوفون بما ذكر من غيرهم ㊾ والله خير بما تعملون ١٦ ما كان

السقاية والقائم عليها فقال علي: لقد صليت إلى القبة قبل الناس وأنا صاحب الجهاد فانزل الله: ① أجملت سقاية الحاج ② الآية كلها. (قوله تعالى): [٢٥/٩] ③ (يوم حنين) الآية. أخرج البيهقي في الدلائل عن الربيع بن أنس أن رجلاً قال يوم حنين: لن تغلب من قلة وكانوا اثني عشر ألفاً فتق ذلك على رسول الله ﷺ فانزل الله: ④ (يوم حنين إذ أعجبكم كثرتمكم) الآية. (قوله تعالى): [٢٨/٩] ⑤ (وإن خفتم عيلة) الآية أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: كان المشركون يجيئون إلى البيت ويحيثون معهم بالطعام يتجرون فيه فلما نهوا عن أن يأتوا البيت قال المسلمون: من أين لنا الطعام؟ فانزل الله: ⑥ (وإن خفتم عيلة فوف بيمينكم) الله من فضله ⑦ وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت: ⑧ (إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) شق ذلك على المسلمين وقالوا: من يأتينا بالطعام والمناج؟ فانزل الله: ⑨ (وإن خفتم عيلة فوف بيمينكم) الله من فضله ⑩ وأخرج مثله عن عكرمة وعطية العوفي (قوله تعالى): [٣٠/٩] ⑪ (وقالت اليهود) الآية. أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: أنس رسول الله ﷺ سلام بن مشكم ونعمان بن أوفى ومحمد بن دحية وشاس بن قيس ومالك بن الصيف فقالوا: كيف تبعل وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن عزيراً ابن الله فانزل الله في ذلك: ⑫ (وقالت اليهود) الآية.

مشركون كفار

① (ولا نذ - ٨/٩): يعني قرابة بلفظ قريش.

② (ولجة - ١٦/٩): بطانة بلفظ هذيل.

(قوله تعالى): [٣٧/٩] ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾
 أخرج ابن جرير عن أبي مالك قال: كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً فيجعلون المحرم صفراً فيستحلون فيه المحرمات فانزل الله: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾.
 (قوله تعالى): [٣٨/٩] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ﴾ الآية. أخرج ابن جرير عن مجاهد في هذه الآية قال: هذا حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحين أمرهم بالتغير في الصيف حين طابت الثمار واشتهوا الظلال وبقوا عليهم المخرج فانزل الله: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾.
 (قوله تعالى): [٣٩/٩] ﴿إِنَّمَا تَتَفَرَّغُونَ﴾ الآية. أخرج ابن أبي حاتم عن نجدة بن نضيع قال: سألت ابن عباس عن هذه الآية فقال: استفر رسول الله ﷺ أحياء من العرب فتأقلا عت فانزل الله: ﴿إِنَّمَا تَتَفَرَّغُونَ يَعْذِبُكُمُ اللَّهُ﴾ فانزل عذاباً أليماً فأمسك عنهم المطر فكان عذابهم.
 (قوله تعالى): [٤١/٩] ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ الآية. أخرج ابن جرير عن حضرمي أنه ذكر له أن أناساً كانوا عسى أن يكون أحدهم حليلاً أو كبيراً فيقول: إني أتم فانزل الله: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾.
 (قوله تعالى): [٤٣/٩] ﴿عفا الله عنك﴾ الآية. أخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون الأزدي قال: انتشان فعملهما رسول الله ﷺ لم يؤمر بهما بشيء إذنه للشافعين وأخذه الفداء من الأسارى فانزل الله: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم﴾.
 (قوله تعالى): [٤٩/٩] ﴿وَمَنْهُمْ مِّنْ يَقُولُ الْذَّنَّ لِي﴾ الآية. أخرج الطبراني وأبو

للمشركين أن يعمرُوا ومساجد الله: بالإفراد والجمع بدخوله والقعود فيه شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت: بطلت أعمالهم: في لعدم سبوطها وفي النار هم خالدون ١٧ إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلوة وآتى الزكاة ولم يخش: أحداً إلا الله فمضى أولئك من يكونوا من المهتدين ١٨ جعلتم شقافة الحجاج وعمارة المسجد الحرام: أي أهل ذلك كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله: في الفضل والله لا يهدي القوم الظالمين ١٩: الكافرين. نزلت رداً على من قال ذلك وهو العباس أو غيره الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة: رتبة عند الله: من غيرهم وأولئك هم الفانون ٢٠: الظالمون بالخير يشركهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم ٢١: دائم خالدين: حال مقدرة فيها أبداً إن الله عنده أجر عظيم ٢٢: ونزل فيمن ترك الهجرة لأجل أهله وتجارته يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وأخوانكم أولياء إن استحووا: اختاروا الكفر على الإيمان ومن يتولهم فويلهم من قولك هم الظالمون ٢٣ قل إن كان آباؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم: أقرباؤكم وفي قراءة: عشيرتكم وأموال أقرنتموها: اكتسبتموها وتجارة تخشون كتمانها: عدم نفاذها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله: فقعدتم لأجله عن الهجرة والجهاد فترصوا: انتظروا حتى يأتي الله بأمره: تهديد لهم والله لا يهدي القوم الفاسقين ٢٤ لقد نصركم الله في موطن: للحرب كثيرة: كبدز وقرظة والنضير: وذكر يوم حنين: غزوات بين مكة والطائف أي يوم قتلكم فيه هوازن وذلك في شوال سنة ثمان: إذ: عدل من يوم: أفضحتكم كثرتم: فقلتم لن يغلب اليوم من قتلوا كانوا اثني عشر ألفاً والكفار أربعة آلاف فلم تغن عنكم شيئاً وضاعت عليكم الأرض بما رحبت: مكر مصدرية أي مع رخبها أي سعتها فلم تجدوا مكاناً تطمثون إليه من شدة ما لحقكم من الخوف ثم ولستم مذبذبين: منهنز من وثبت النبي ﷺ على بعلته البيضاء وليس معه غير العباس وأبو سفيان تأخذ بركابه ثم أنزل الله سكتته: طمأننته على رسوله وعلى المؤمنين: فردوا إلى النبي ﷺ لما ناداهم العباس بإذنه وقاتلوا وأنزل جنوداً لم تروها: ملائكة وعذت الذين كفروا: بالقتل والأسر وفكركم جزاء الكافرين ٢٦ ثم يوب الله من بعد ذلك على من يشاء: منهم بالإسلام والله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس: قدر لحيث باطنهم فلا تقربوا المسجد الحرام: أي لا يدخلوا الحرم بعد عامهم هذا عام يشع من الهجرة وإن خفتم عيلة: فقراً بانقطاع تجارتهم عنكم فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء: وقد أغناهم بالفتوح والجزية إن الله عليم حكيم ٢٨ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر: والإعلاموا بالنبي ﷺ ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله: كالخمر ولا يدينون دين الحق: الثابت الناسخ لغيره من الأديان وهو دين الإسلام من: فيبان للذين الذين أوتوا الكتاب: أي اليهود والنصارى حتى يعطوا يشركهم - ٢١/٩: بالتخفيف لغة كثافة وبالتشديد لغة تميم وإن خفتم عيلة - ٢٨/٩: يعني فاقة بلغة هذيل.

رسول الله ﷺ يقسم قسماً إذ جاءه ذو القعدة فقال: اعدل فقال: وويلك من يعدل إذا لم اعدل؟ فزلزل: «وممن من يلزمك في الصدقات» الآية. وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بنحوه.

(قوله تعالى): [٦١/٩] «وممن الذين يؤمنون النبي» الآية أخرج ابن أبي حاتم عن ابن جابر قال: كان نبيل بن الحارث يأتي رسول الله ﷺ فيجلس إليه فيسمع منه ويقل حديثه إلى المتأخرين فأنزل الله: «وممن الذين يؤمنون النبي» الآية.

(قوله تعالى): [٦٥/٩] «ولئن سألتهم» الآية. أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال: قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوماً ما رأينا مثل قرآن هؤلاء ولا نوجب بطوناً ولا أكثب السنة ولا لجن عند اللقاء منهم فقال له رجل: كذبت ولكنك متلف لا خبرن رسول الله ﷺ فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ونزل القرآن قال ابن عمر: فانا رأيت متلفاً بحسب رسول الله ﷺ والحجارة تنكبه وهو يقول: يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب ورسول الله ﷺ يقول: «أباه وأباه ورسوله كتم نستهنون» ثم أخرج من وجه آخر عن ابن عمر نحوه وسمى الرجل عبد الله بن أبي وأخرج من كتب بن مالك قال مخشي بن حمير: لوددت أني أقاضي على أن يضرب كل رجل منكم مائة مائة على أن تنجو من أن ينزل فينا قرآن فبلغ النبي ﷺ فجأوا ويعتدون فانزل الله: «لا تعتدوا» الآية. فكان الذي عفا الله عنه خشي بن حمير فسمى عبد الرحمن

مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي: حَسْبُ مَتَاعٍ ﴿الْآخِرَةُ أَكْبَرُ مِنْ الْأُولَى﴾: بِإِدْغَامِ لَا فِي تَوْنِ أَنْ الشَّرْطِيَّةِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ﴿تَتَفَرَّوْا﴾: تَخْرُجُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لِلجَّهَادِ ﴿يَغْذِبُكُمْ مُنْجِزًا﴾: مَوْلًى وَبِاسْتِبْدَالِ قَوْمًا غَيْرَكُمْ: أَي يَأْتِ بِكُمْ بِبَدَلِكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ: أَي اللَّهُ أَوْ النَّبِيُّ ﷺ ﴿شَيْئًا﴾: بَتَرَكْ نَصْرَهُ فَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُ دِينِهِ ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: وَمِنْهُ تَضَرُّعُ دِينِهِ وَبَيْتِهِ ﴿الْأَنْتَصَرُوهُ﴾: أَي النَّبِيُّ ﷺ ﴿فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ﴾: حِينَ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا: مِنْ مَكَّةَ أَي الْحِزْبُ إِلَى الْخُرُوجِ لَمَّا أَرَادُوا قَتْلَهُ أَوْ حَسَبَهُ أَوْ نَفِيَهُ لِمَذَارِ النَّذْوَةِ ﴿ثَانِيًا أَتَيْنِ﴾: مُحَالٌ أَي أَحَدُ اثْنَيْنِ وَالْآخَرُ تَابُو بِكَ الْمَعْنَى نَصْرَهُ اللَّهُ فِي مِثْلِ تِلْكَ الْحَالَةِ فَلَا يَخْذُلُهُ فِي غَيْرِهَا ﴿إِذْ﴾: بِبَدَلِ مَنْ إِذْ قَبْلَهُ ﴿مَهْمَا فِي الْغَارِ﴾: نَفَقٌ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ ﴿إِذْ﴾: بِبَدَلِ ثَانٍ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: أَبِي بَكْرٍ وَقَدْ قَالَ لَهْ لَمَّا رَأَى أَقْدَامَ الْمُشْرِكِينَ لَوْ نَظَرْنَا أَحَدَهُمْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرْنَا ﴿لَا تَحْزَنْ إِنْ اللَّهُ مَعَنَا﴾: بِنَصْرِهِ ﴿فَانْزِلْ اللَّهُ سَكِينَةً﴾: طَمَآنِينَتُهُ عَلَيْهِ: قِيلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقِيلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ﴿وَابْذَرُوا﴾: أَي النَّبِيُّ ﷺ ﴿يَجْنُوهُمْ لَمْ تَرَوْهَا﴾: مَلَائِكَةُ فِي الْغَارِ وَمَوَاطِنُ قِتَالِهِ ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: أَي دَعْوَةَ الشُّرْكَ ﴿السُّفْلَى﴾: الْمَغْلُوبَةُ ﴿وَكَلِمَةَ اللَّهِ﴾: أَي كَلِمَةَ الشَّهَادَةِ ﴿هِيَ الْعُلْيَا﴾: الظَّاهِرَةُ ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ﴾: فِي مَلِكِهِ ﴿حَكِيمٌ﴾: فِي صُنْعِهِ ﴿أَتَفَرَّوْا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾: بِخَفَافٍ وَغَيْرِ شَاطِئٍ وَقِيلَ أَقْرَبَاءُ وَضِعْفَاءُ أَوْ أَغْنَاءُ وَفُقَرَاءُ وَهِيَ مَنَسُوخَةٌ بَابٍ لَيْسَ عَلَى الضَّعْفَاءِ ﴿وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ لَكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُعْلَمُونَ﴾: أَنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ فَلَا تَتَأَلَّفُوا وَتَزَلْ فِي الْمُتَأَلِّفِينَ الَّذِي تَخْلَفُوا ﴿لَوْ كَانَ﴾: مِمَّا دَعَوْتُهُمْ إِلَيْهِ ﴿عَرَضًا﴾: مَتَاعًا مِنَ الدُّنْيَا ﴿قَرِيبًا﴾: سَهْلًا الْمَأْخُذِ ﴿وَسَفَرًا قَاصِدًا﴾: وَسَطًا ﴿لَا تَبْغُوا﴾: طَلَبًا لِلغَنَمَةِ وَلَكِنْ بَعْدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ: الْمَسَاقَةُ فَتَخْلَفُوا ﴿وَسَيُخْلَفُونَ بِاللَّهِ﴾: إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ﴿لَوْ اسْتَطَعْنَا﴾: الْخُرُوجَ ﴿لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾: بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾: فِي قَوْلِهِمْ ذَلِكَ وَكَانَ أَذِنَ لِحِمَاةٍ فِي التَّخَلُّفِ بِاجْتِهَادٍ مِنْهُ فَزَلَّ عَتَاتًا لَهُ وَقَدَّمَ الْعَفْوَ تَطَهُّنًا لِقَلْبِهِ ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لَمَ أَذْنُ لَهُمْ﴾: فِي التَّخَلُّفِ وَهَلَا تَرَكْتَهُمْ ﴿حَتَّى يَشِينَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾: فِي الْعَذْرِ ﴿وَتَعْلَمُ الْكَاذِبِينَ﴾: فِيهِ ﴿لَا يَسْتَاذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾: فِي التَّخَلُّفِ عَنْ أَنْ يَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ بِالْمُتَّقِينَ ﴿إِنَّمَا يَسْتَاذِنُكَ﴾: فِي التَّخَلُّفِ ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآرَتَانِ﴾: شَكَّتْ قُلُوبُهُمْ: فِي الدِّينِ ﴿فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾: يَتَحَيَّرُونَ ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ﴾: مَعَكَ ﴿لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾: أَمَّةً مِنَ الْآلَةِ وَالزَّادِ ﴿وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ﴾: أَي لَمْ يَرْضَ خُرُوجَهُمْ ﴿فَتَبَطَّوْهُمْ﴾: كَسَلَهُمْ ﴿وَقِيلَ لَهُمْ﴾: أَعْدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ: الْمُزْرَعِيُّ وَالنَّسَاءُ وَالصَّيَّانُ أَي قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾: فِسَادًا بِتَخْذِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾: أَي أَسْرَعُوا بَيْنَكُمْ بِالْمَشِيِّ بِالنَّمِيمَةِ ﴿يَبْغُواكُمْ﴾: يَطْلُبُونَ لَكُمْ ﴿الْفِتْنَةَ﴾: بِالْفِتَاءِ الْعِدَاوَةَ ﴿وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ﴾: مَا يَقُولُونَ سَمَاعٌ قَبُولٌ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾: لَكَ ﴿الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلِ﴾: أَوَّلُ مَا قَدِمَتْ الْمَدِينَةُ ﴿وَقُلُوبُكَ لِلْأُمُورِ﴾: أَي أَجَالُوا الْفِكْرَ فِي كَيْدِكَ وَإِسْطَالِ دِينِكَ ﴿تَتَفَرَّوْا﴾: كَذَا ﴿تَتَفَرَّوْا﴾: ٨١/٩: اغْزُوا بِلُغَةِ هَذِيلِ

﴿حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ﴾: النصر ﴿وَوُظِّهَر﴾: عز ﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾: دينه ﴿وَمَنْ كَارَهُونَ﴾: له فدخلوا فيه ظاهراً ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَتَذُنْ لِي﴾: في التخلف ﴿وَلَا تَقْنِي﴾: وهو العجل بن قيس قال له النبي ﷺ: ﴿هَلَا نَعْلَمُكَ فِي جَلَادِ بَنِي الْأَصْفَرِ﴾ فقال: إني مغرم بالنساء وأحسب أن رأيت نساء بني الأصفر أن لا أصبر عنهن فافتن قال تعالى: ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾: بالتخلف وقرئ سقط ﴿وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾: لا محيص لهم عنها ﴿إِنْ تَصِبْكَ حَسَنَةٌ﴾: كنصر وغنيمة ﴿تَشَوْهُمْ﴾: وإن تصيبك مصيبة ﴿يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا﴾: بالحزم حين تخلفنا ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: قبل هذه المصيبة ﴿وَيَقُولُوا وَمَنْ فَرَحُونَ﴾: بما أصابك ﴿قُلْ﴾: لهم ﴿لَنْ يَصْبِيحَ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾: إصابتنا ﴿هُوَ مَوْلَانَا﴾: ناصبرنا ومُتَوَلِّي أمورنا ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾: قل هل تَرَبِّصُونَ: فيه خوف إحدى التأتين من الأصل أي تنتظرون أن يقع ﴿بَيْنَا أَلَّا إِحْدَى﴾: العاقبتين ﴿الْحَسَنِينَ﴾: فتنتية حسنى تأتيت أحسن النصر أو الشهادة ﴿وَمَنْ فَرَبَّصْ﴾: تنتظر ﴿بِكُمْ﴾: أن يصيبكم الله بعداذاب من عنده: بقارعة من السماء ﴿أَوْ بَأْسٍ دُونَ﴾: بأن يؤذّن لنا في قتالكم ﴿فَتَرَبَّصُوا﴾: بنا ذلك ﴿إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾: عاقبتكم ﴿قُلْ أَتَنْفِقُونَ﴾: في طاعة الله طوعاً أو كرهاً لَنْ يَقْبَلَ مِنْكُمْ: ما أنفقتموه ﴿أَنْتُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾: والأمر هنا بمعنى الخير ﴿وَمَا مِنْهُمْ مَنْ يَقْبَلُ﴾: بالياء والتاء ﴿مِنْهُمْ تَنْفِقَاتِهِمْ إِلَّا أَنْتُمْ﴾: فاعل وأن تقبل مفعول ﴿كُفِّرُوا بِلَّهِ﴾: وبرسوله ولا يأتون الصلوة إلا وهم عكسالي ﴿مُتَاقِلُونَ﴾: ولا ينفقون إلا وهم كارهون ﴿النَّفَقَةُ﴾: لأنهم يعذّبونها مغرمين ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾: أي لا تستحسن نفعا عليهم فهي استدراك ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾: أي أن يعذبهم ﴿بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: بما يلقون في جمعها من المشقة وفيها من المصائب ﴿وَتَزَقُّقٍ﴾: تخرج ﴿أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾: يعذبهم في الآخرة أشد العذاب ﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللهِ إِنَّهُمْ لَمُنْكَم﴾: أي مؤمنون ﴿وَمِنْهُمْ خِيَانَةٌ وَلَكِنْهُمْ نَقُومُ يَفْرُقُونَ﴾: يخافون أن تفعلوا بهم كالمشركين فيحلفون بنية لا يجدون ملجأ: يلجؤون إليه ﴿أَوْ مَغَارَاتٍ﴾: سراديب ﴿أَوْ مَدْخَلًا﴾: موضعاً يدخلونه ﴿لِنُؤَلِّقُوا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾: ينسرعون في دخوله والانصراف عنكم إسرعاً لا يرده شيء كالفرس الجمرج ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ﴾: يعبك ﴿فِي﴾: قسم ﴿الْصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَاهُمْ تُسَخِّطُونَ﴾: ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله: من الغنائم ونحوها ﴿وَقَالُوا احْسِبْنَا﴾: كأننا ﴿اللهُ سُبُّنَا وَاللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ﴾: من غنيمة أخرى ما يكفيني ﴿إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾: أن يغفينا وجواب لو لمكان خيراً لهم ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ﴾: الزكوات مصروفة ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾: الذين لا يجدون ما يقع موقعاً من كفائهم ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: الذين لا يجدون ما يكفهم ﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾: أي الصدقات بمن جاب وقاسم وكاتب وحاشر ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ﴾: ليسلوا أو يشتروا إسلامهم أو يسلموا نظرهم أو يذبوا عن المسلمين: أقسام الأول والأخير لا يعطيان اليوم عند الشافعي رضي الله تعالى عنه لغز الإسلام بخلاف الآخرين فيعطيان على الأصح ﴿وَفِي﴾: فك ﴿الرِّقَابِ﴾: أي المكائين ﴿وَالْغَارِمِينَ﴾: أهل الدين إن استدناؤهم لغير معصية أو تابوا وليس عليهم

ورسال الله أن يقتل شهيداً لا يعلم بمقتله فقتل يوم البصرة لا يعلم مقتله إلا من قتله. وأخرج ابن جرير عن قتادة أن ناساً من المنافقين قالوا في غزوة تبوك: يرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحمونها بهت فاطلع الله نبيه ﷺ على ذلك فأتاهم فقال: وقتلتم كذا وكذا؟ قالوا: إنما كنا نخوض ونعلب فنزلت. (قوله تعالى: [٧٤/٩]) يحلفون بالله ما قالوا الآية. أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وقال: لئن كان هذا الرجل صادقاً لنحن شر من الحمير فرجع عمير بن سعيد ذلك إلى رسول الله ﷺ فحلف بالله ما قلت فأنزل الله: يحلفون بالله ما قالوا الآية. قرعوا أنه تاب وحسن توبته. ثم أخرج عن كعب بن مالك نحوه وأخرج ابن سعد في الطبقات نحوه عن عروة. وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك قال: سمع زيد بن أرقم رجلاً من المنافقين يقول والنبي ﷺ يخطب: إن كان هذا صادقاً لنحن شر من الحمير فرجع ذلك إلى النبي ﷺ فحمد القائل فأنزل الله: يحلفون بالله ما قالوا الآية. وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ جالساً في ظل شجرة فقال: إنه سيأتكم إنسان ينظر بعيني شيطانه فطلع رجل أزرق فدعاه رسول الله ﷺ فقال: وعلام تشمتني وأنت وأصحابك؟ فانطلق الرجل فحمله أصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم فأنزل الله تعالى: يحلفون

بالله ما قالوا الآية. وأخرج
عن قتادة قال: إن رجلين
اقتلا أحدهما من جهة
والآخر من غفار وكانت
جهة حلفاء الأنصار وظهر
الفقاري على الجهني فقال
عبد الله بن أبي لأوس:
انصروا أحاكم فوالله ما ملنا
ومثل محمد إلا كما قال
القاتل: سمن كلك ياكلك
لئن رجعنا إلى المدينة
ليخرجن الأعر من الأذل
فسي رجل من المسلمين
إلى رسول الله ﷺ فأسل
إليه فسأله فجعل يحلف بالله
ما قال فأنزل الله تعالى:
﴿يحلِفون بالله ما قالوا﴾
الآية. وأخرج الطبراني عن
ابن عباس قال: هم رجل
يقال له الأسود بقتل
النبي ﷺ فنزلت: ﴿ومما
بما لم ينالوا﴾ وأخرج ابن
جرير وأبو الشيخ عن عكرمة
أن مولى بني عدي بن كعب
قتل رجلا من الأنصار فقتل
النبي ﷺ بالدية اثني عشر
الفا وفيه نزلت: ﴿وما نقموا
إلا أن اغتنام الله ورسوله
من فضلهم﴾.

(قوله تعالى): [٧٥/٩]
﴿ومنهم من عاهد الله﴾
الآية. أخرج الطبراني وابن
مردويه وابن أبي حاتم
والبيهقي في الدلائل بسند
ضعيف عن أبي أمامة أن
ثعلبة بن حاطب قال:
يا رسول الله ادع الله أن
يرزقني مالا قال: ويحك
يا ثعلبة قليل تؤذي شجرة
خير من كثير لا تطيقه قال:
والله لئن آتاني الله مالا
لاؤتين كل ذي حق حقه
فدعا له فاتخذ غنما فنت
حتى ضاقت عليه أزقة
المدينة فتشى بها وكان
يشهد الصلاة ثم يخرج إليها
ثم نمت حتى تملرت عليه
مراعي المدينة فتشى بها
فكان يشهد الجمعة ثم
يخرج إليها ثم نمت فتشى

وَقَاءُ أَوْ لَا صَلَاحَ ذَاتِ السِّنِّ وَلَوْ أَغْنِيَاءُ ﴿٥٩﴾ وَأَنْتَ السَّيْلُ ﴿٦٠﴾: الْمُنْقَطِعُ فِي سَفَرِهِ ﴿فَرِيضَةٌ﴾: غَضَبٌ
بِفِعْلِهِ الْمُقَدَّرُ ﴿مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾: بِخَلْقِهِ ﴿حَكِيمٌ﴾: ٦٠: فِي صُنْعِهِ فَلَا يَجُوزُ صَرْفُهَا لِغَيْرِ هَؤُلَاءِ وَلَا
مَنْعُ صَنْفٍ مِنْهُمْ إِذَا وَجَدَ فَيَقْسِمُهَا الْإِمَامُ عَلَيْهِمْ عَلَى السَّوَاءِ وَلَهُ تَفْضِيلٌ بَعْضُ أَحَادِ الصَّنْفِ عَلَى
بَعْضٍ وَأَفَادَتِ اللَّامُ وَجُوبَ اسْتِغْرَاقِ أَفْرَادِهِ لَكِنْ لَا يَحْتَثُ عَلَى صَاحِبِ الْمَالِ إِذَا قَسَمَ لِعُسْرِهِ بَلْ
يَكْفِي إِعْطَاءُ ثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ صَنْفٍ وَلَا يَكْفِي كَوْنُهَا كَمَا أَفَادَتْهُ صِيغَةُ الْجَمْعِ وَيَنْتِ السَّنَةُ أَنْ شَرَطَ
لِلْإِعْطَايِ مِنْهَا الْإِسْلَامَ وَأَنْ لَا يَكُونَ هَاشِمِيًّا وَلَا مُطَّلِبِيًّا ﴿وَمِنْهُمْ﴾: أَيِ الْمُنَافِقِينَ ﴿الَّذِينَ يُؤْذُونَ
النَّبِيَّ﴾: بِنَعْيِهِ وَبِنَقْلِ حَدِيثِهِ ﴿وَيَقُولُونَ﴾: إِذَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ لَثَلَا يَلْعَنَهُ ﴿هُوَ أَذْنٌ﴾: أَيِ يَسْمَعُ كُلَّ
قِيلٍ وَيَقِيلُهُ فَإِذَا حَلَفْنَا لَهُ إِنَّا لَمْ نَقُلْ صَدَقْنَا ﴿قُلْ﴾: هُوَ أَذْنٌ: مُسْتَمِعٌ ﴿خَيْرَ لَكُمْ﴾: لَا مَسْتَمِعَ شَرِّ
﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ﴾: يُصَدِّقُ ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: فِيمَا أَخْبَرُوهُ بِهِ لَا لغيرهم وَاللَّامُ زَائِدَةٌ لِلْفَرْقِ بَيْنِ
إِحْتِمَالِ التَّسْلِيمِ وَغَيْرِهِ ﴿وَرَحْمَةً﴾: بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى أَذْنٍ وَالْجَزْعُ عَطْفًا عَلَى خَيْرِ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ: أَيِهَا الْمُؤْمِنُونَ فِيمَا بَلَغَكُمْ عَنْهُمْ
مِنْ أَدَى الرَّسُولِ أَنَّهُمْ مَا أَتَوْهُ ﴿لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾: بِالطَّاعَةِ ﴿إِنْ كَانُوا
مُؤْمِنِينَ﴾: ٦٢: حَقًّا وَتَوْحِيدَ الضَّمِيرِ لِلتَّلَازُمِ الرِّضَاءِ مِنْ أَوْ خَيْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِمَحْذُوفٍ ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا﴾:
بِـ ﴿يَانَهُ﴾: أَيِ الشَّانِ ﴿مَنْ يُحَادِدُ﴾: يُشَاقِقُ ﴿اللَّهُ وَرَسُولَهُ قَاتِلَ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾: بِجَزَاءٍ ﴿خَالِدًا فِيهَا
ذَلِكَ الْخَزْيُ الْعَظِيمُ﴾ ٦٣: يَحْذَرُ: يَخَافُ ﴿الْمُنَافِقُونَ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ﴾: أَيِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿سُورَةُ
تَنْبِيهِهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾: مِنْ الْبِفَاقِ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿قُلْ اسْتَهِزُّوا﴾: أَمْرٌ بِتَهْدِيدٍ ﴿إِنَّ اللَّهَ
مُخْرِجٌ﴾: مُظْهِرٌ ﴿مَا تَحْذَرُونَ﴾: ٦٤: إِخْرَاجُهُ مِنْ تَفَاقُكُمِ ﴿وَلَيْتَن﴾: عَلَامٌ قَسَمٍ ﴿سِالْتَهُمْ﴾: عَنْ
اسْتَهْزَائِهِمْ بِكَ وَالْقُرْآنِ وَهُمْ سَاطِرُونَ مَعَكَ إِلَى تَبُوكِ ﴿لَيَقُولُن﴾: مُعْذِرِينَ ﴿أَنَا كُنَّا نَحْوَصُ
وَنَلْعَبُ﴾: فِي الْحَدِيثِ لَقَطْعُ بِهِ الطَّرِيقَ وَلَمْ يَقْصِدْ ذَلِكَ ﴿قُلْ﴾: لَهُمْ ﴿أَبَالَهُ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كَتَمْتُ
فَسْتَهِزُّونَ﴾ ٦٥: لَا تَعْتَذِرُوا: عَنْهُ ﴿قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾: أَيِ ظَهَرُ كُفْرِكُمْ بَعْدَ إِظْهَارِ الْإِيمَانِ
﴿إِنْ يُعَفِّ﴾: بِالْيَاءِ: مُثْبِتًا لِلْمَفْعُولِ، وَالتَّوْنُ: مُثْبِتًا لِلْفَاعِلِ ﴿عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ﴾: بِإِخْلَاصِهَا وَتَوْبَتِهَا
كَحُجَّشِ بْنِ حَمِيرٍ ﴿تُعَذِّبُ﴾: بِالتَّاءِ وَالتَّوْنِ: طَائِفَةٌ بِأَنَّهُمْ بَكَانُوا مُخْرَجِينَ ٦٦: مُصْرَتَيْنِ عَلَى الْبِفَاقِ
وَالْإِسْتِهْزَاءِ ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: أَيِ مُشَابِهُونَ فِي الدِّينِ كِبَاعِضِ الشَّيْءِ
الْوَاحِدِ ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ﴾: الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾: الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ
﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾: عَنِ الْإِنْفَاقِ فِي الطَّاعَةِ ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾: تَرَكُوا طَاعَتَهُ ﴿فَنَسِيَهُمْ﴾: تَرَكَهُمْ مِنْ
لَطْفِهِ ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ٦٧: وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكَافِرَاتِ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا
هُنَّ حَسْبُهُمْ: تَجْزَاءُ وَعِقَابًا ﴿وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾: أَلْعَنَهُمْ عَنْ رَحْمَتِهِ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾: دَائِمٌ
لَمْ يَزَلْ فِيهَا الْمُنَافِقُونَ ﴿وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكَثَرُوا نَفْرًا وَأُولَئِكَ فَاسْتَمْتَعُوا﴾:
تَمَتَّعُوا ﴿بِخَلْقِهِمْ﴾: نَصَبِهِمْ مِنَ الدُّنْيَا ﴿فَاسْتَمْتَعْتُمْ﴾: أَيِهَا الْمُنَافِقُونَ ﴿بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ﴾: فِي الْبَاطِلِ وَالطَّعْنِ فِي النَّبِيِّ ﷺ ﴿كَالَّذِي خَصَا﴾: أَيِ
كَخَوْضِهِمْ ﴿أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ٦٨: أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ: خَيْرٌ
مَالِيهِمْ كَوْنُ الدُّنْيَا

بها فترك الجمعة والجماعات ثم أنزل الله على رسوله: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها» فاستعمل على الصدقات رجلين وكتب لهما كتابا فأتيا ثعلبة فأقرأه كتاب رسول الله ﷺ فقال: وانطلقا إلى الناس فإذا فرغتم فعروا بي، فعلا فقال: ما هذه إلا أخت الجزية فانطلقا فأنزل الله: «ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله» إلى قوله: «يكذبون» الحديث. وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس نحوه.

(قوله تعالى): [٧٩/٩] «الذين يلزمون المطوعين» الآية. روى الشيخان عن أبي مسعود قال: لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجاء رجل فنصق بشيء كثير فقالوا: وراء وجاء رجل فنصق بصاع فقالوا: إله الله لغني عن صدقة هذا قتل: «الذين يلزمون المطوعين» الآية. وورد نحو هذا من حديث أبي هريرة وأبي عبيد وأبي سعيد الخدري وابن عباس وعميرة بنت سهل بن رافع أخرجهما كلاهما ابن مردويه.

(قوله تعالى): [٨١/٩] «فرح المخلفون» الآية. أخرجه ابن جرير عن ابن عباس قال: أسر رسول الله ﷺ الناس أن يبعثوا معه وذلك في العصف فقال رجل: يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفري الحر فأنزل الله: «قل نار جهنم أشد حرا» الآية. وأخرج عن محمد بن كعب القرظي قال: خرج رسول الله ﷺ في حر شديد إلى تبوك فقال رجل من بني سلمة: لا تنفروا في الحر

«الذين من قبلهم قوم نوح وعاد: قوم هود: وثمود: قوم صالح: وقوم إبراهيم وأصحاب مدين»: قوم شعيب: «والمؤتفكات»: قري قوم لوط أي أهلها: «اتتهم رسلهم بالبينات»: بالمعجزات فكذبوهم فأهلكوا: «فما كان الله ليظلمهم»: بأن يعذبهم بغير ذنب: «ولكن كانوا أنفسهم يظلمون»: بارتكاب الذنب: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سير حمهم الله إن الله عزيز: لا يعجزه شيء» عن إنجاز وعده ووعده: «حكيمة»: لا يضع شيئا إلا في محله: «وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن: إقامة: ورهوان من الله أكبر: أعظم من ذلك كله: «ذلك هو الفوز العظيم» يأتيها النبي جاهد الكفار: بالسيف: «والمنافقين»: باللسان والحجة: «وأغلظ عليهم»: بالانتهاز والمقت: «وما أوتيتهم من قبله من شيء: المرجع هي: «يخلفون»: أي المنافقون: «يا الله ما قالوا»: ما بلغت عنهم من السيئ: «ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم»: أظهروا الكفر بعد إظهار الإسلام: «وهووا يمالئ يئالوا»: من الفتك بالنبي: «كلمة العقبة عند عوده من تبوك وهم بمضعة عشر رجلا فضرب عمار بن ياسر وجهه الرأجل لئلا عشه فردوا: «وقموا: أنكروا: «إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله»: بالفنائم بعد شدة حاجتهم المعنى فلم ينلهم منه إلا هذا وليس مما ينقم: «فإن يتوبوا»: عن النفاق ويؤمنوا بك: «ذلك خير أ لهم وإن يتولوا»: عن الإيمان: «يعذبهم الله عذابا أليما في الدنيا»: بالقتل: «والآخرة»: بالنار: «وما لهم في الأرض من ولي: يحفظهم: ولا نصير: «منهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن»: فيه إجماع التاء في الأصل في الصاد: «ولكنون من الصالحين»: وهو وثعلبة بن حاطب سأل النبي ﷺ أن يدعو له أن يرزقه الله مالا ويؤدي منه كل ذي حق حقه فذاع له فوسم عليه فانقطع عن الجمعة والجماعة ومنع الزكاة كما قال تعالى: «فلما آتاهم من فضله تخلفوا» به وتولوا: «عن طاعة الله: وهم مغضون: فاعقبهم»: أي فصر عاقبتهم: «نفاقا»: ثابا: «في قلوبهم إلى يوم يلقونه»: أي الله وهو يوم القيامة: «بما أخلفوا الله ما وعده وبما كانوا يكذبون»: فيه فجاء بعد ذلك إلى النبي ﷺ بزكاته فقال: «إن الله منعني أن أقبل منك فجعل تحو التراب على رأسه ثم جاء بها إلى أبي بكر فلم يقبلها ثم إلى عمر فلم يقبلها ثم إلى عثمان فلم يقبلها ومات في زمانه: «الم يعلموا»: أي المنافقون: «أن الله يعلم سرهم»: ما أسرؤ في أنفسهم: «ونجواهم»: ما تاجوا به بينهم: «وأن الله علام الغيوب»: ما غاب عن العيان. ولما نزلت آية الصدقة جاء رجل فنصق بشيء كثير فقال المنافقون: «جاء وأجاء رجل فنصق بصاع فقالوا: إن الله غني عن صدقة هذا قتل: «الذين»: مبتدا: «يلزمون»: المظوعين: «المتفلين»: من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهنم: طاعتهم فأتون به: «فيسخرون منهم»: والخبر: «يسخر الله منهم»: جازاهم على سخرتهم: «ولهم عذاب أليم»: استغفر: «يا محمد: لهم أو لا تستغفر لهم»: تخيير له في الاستغفار وتركه قال ﷺ: «إني أخبرت فاخترت» يعني

فأنزل الله: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾ الآية. وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق ابن إسحاق عن عاصم بن عمرو بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم قال: قال رجل من المنافقين: لا تنفروا في الحر فأنزل.

(قوله تعالى: (٨٤/٩))
﴿وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾ الآية. روى الشيخان عن ابن عمر قال: لما توفي عبد الله بن أبي جهل جاء ابنه إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فاعطاه ثم سأله أن يعطيه عليه فقام لعن ابنه فقام عمر بن الخطاب فأنشد بنوه وقال: يا رسول الله اتصلي عليه وقد نهك ربك أن تصلي على المنافقين قال: ﴿وَمَا قَدْ خَرَنِي اللَّهُ فَقَالَ:﴾ استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة ﴿وَسَازِدُ عَلَى السَّجِينِ﴾ فقال: إنه منافق فصلى عليه فأنزل الله: ﴿وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ عليهم ورد ذلك من حديث عمرو بنان وجابر وغيرهم.

(قوله تعالى: (٩١/٩))
﴿لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ﴾ الآية. أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن ثابت قال: كنت أكتب لرسول الله ﷺ فكتب أكتب برامة فلاني لواقع القلم على أذني إذ أمرنا بالقتال فجعل رسول الله ﷺ ينظر ما ينزل عليه إذ جاءه أمي فقال: كيف بي يا رسول الله وأنا أمي فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ﴾ الآية. وأخرج من طريق العوفي عن ابن عباس قال: أمر رسول الله ﷺ الناس أن ينحوا غازين معه فجات عصابة من أصحابه فيهم

الاستغفار رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾: قيل: المراد بالسبعين المبالغه في كثرة الاستغفار وفي البخاري حديث: لو أعلم أني لو زدت على السبعين غفر لزدت عليها وقيل المراد العدد المخصوص لحديثه أيضاً وسأزيد على السبعين فينبئ له حشم المغفرة بأية سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ فرح المخلصون: عن توبك ﴿بِمَقْعَدِهِمْ﴾: أي بقعودهم ﴿خِلَافَ﴾: أي بعد رسول الله ﷺ وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا: أي قال بعضهم لبعض ﴿لَا تَنْفِرُوا﴾: نخرجوا إلى الجهاد ﴿فِي الْحَرْقِ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾: من توبك فالأولى أن يتقوها بترك التخلف ﴿لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾: يعلمون ذلك مما تخلفوا ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا﴾: في الدنيا ﴿وَلْيَكُونُوا﴾: في الآخرة ﴿كَبِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: يخبر عن حالهم بصيغة الأمر ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ﴾: ردك ﴿إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ﴾: ممن تخلف بالمدينة بمن المنافقين ﴿فَاسْتَازِنُوكَ لِلخُرُوجِ﴾: معك إلى غزوة أخرى ﴿فَقُلْ﴾: لهم ﴿لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾: المتخلفين عن الغزو من النساء والصبيان وغيرهم. ولما صلى النبي ﷺ على ابن أبي نزل: ﴿وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾: غلظن أو زياره ﴿إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾: كافرون ﴿وَلَا تَعْبُجْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَ بِهِمُ فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ﴾: تخرج ﴿أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾: وإذا أنزلت سورة: أي طائفة من القرآن ﴿أَنْ﴾: أي بأن ﴿آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهَدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ أُولُو الطُّولِ﴾: ذؤاب النمي ﴿مِنْهُمْ﴾ وقالوا ذرنا نحن مع الفاعدين ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾: فجمع خالفة أي النساء اللاتي تخلفن في البيوت ووطعن على قلوبهم فهم لا يفقهون ﴿الْخَيْرُ﴾: لكن الرسول والذين آمنوا معه يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم ﴿وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ﴾: في الدنيا والآخرة ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: أي الفاترون ﴿اعِدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ وجاء المَعْدُرُونَ: يادغام التاء في الأصل في الذال أي المعتذرون بمعنى المَعْدُرِينَ وقرئ به ﴿مِنَ الْأَعْرَابِ﴾: إلى النبي ﷺ ﴿لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾: في القعود لهم فاذن لهم ﴿وَقَعْدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: في ادعاء الإيمان من منافقي الأعراب ﴿لِلْأَعْرَابِ﴾: لا يعتذر ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: ليس على الضعفاء: كالشيخوخة ﴿وَلَا عَلَى الْمَرْضَى﴾: كالعمى والزمنى ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ﴾: في الجهاد ﴿خَرَجَ﴾: إنهم في التخلف عنه ﴿إِذَا نَصَحُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: في حال قعودهم بعد الإرجاف والشيط والطاعة ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾: بذلك ﴿مِنْ سَبِيلٍ﴾: طريق بالمواخذة ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾: لهم ﴿رَجِيمٌ﴾: بهم في التوسعة في ذلك ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتُوكَ ظَنَّمْتَهُمْ﴾: معك إلى الغزوهم سبعة من الأنصار وقيل سبعة مفرقون ﴿قُلْتُ لَا أَحَدًا مَّا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾: محال ﴿يَقُولُوا﴾: جواب إذا أي انصرفوا ﴿وَأَعْيَنَهُمْ نَقِيضٌ﴾: تسيل ﴿مِنْ﴾: فليسان ﴿الذَّمْعُ حَزَنًا﴾: لأجل ﴿أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ﴾: في الجهاد ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ

يَسْتَأْذِنُكَ: فِي التَّخَلُّفِ وَهُمْ أَغْنَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٩٣: تَقَدَّمَ مِثْلُهُ يَتَعَذَّرُونَ إِلَيْكُمْ: فِي التَّخَلُّفِ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ: مِنَ الْغَزْوِ قُل: لَهُمْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُبْرِنَ لَكُمْ: نَصَدَقَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ: أَيِ أَخْبَارِنَا بِأَحْوَالِكُمْ وَسَيَرِّي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَرَدُونَ: بِالْبَيْتِ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ: أَيِ اللَّهِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٩٤: فَيَخَازِيكُمْ عَلَيْهِ وَيُخْلِفُونَ بِلَا إِلَهِ إِلَّا اللَّهُ إِذَا أَنْقَلِبْتُمْ: رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ: مِنْ تَبْرُكٍ إِنَّهُمْ مَعَذُورُونَ فِي التَّخَلُّفِ لِيَرْضَوْا عَنْهُمْ: بِتَرْكِ الْمَعَانَةِ فَأَعْرَضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ: قَدْ رُكِبَتْ بَاطِنُهُمْ وَهَمَّاءُ هُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ٩٥: يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ٩٦: أَيِ عَنْهُمْ وَلَا يَنْفَعُ زُجَّاجُكُمْ مَعَ سَخَطِ اللَّهِ الْأَعْرَاضُ: أَهْلُ الْبُذُورِ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا: مِنْ أَهْلِ الْمَدَنِ الْخَفَائِثُ وَغُلَظْ طَبَاعُهُمْ وَيُعْذِرُهُمْ عَنْ سَمَاعِ الْقُرْآنِ وَأَجْزَلُ: أَوْلَى أَنْ: أَيِ بَأْسٍ لَا يَعْلَمُوا سَخَدُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ: مِنْ الْأَحْكَامِ وَالشَّرَائِعِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ: بِخَلْقِهِ حَكِيمٌ ٩٧: فِي صُنْعِهِ بِهِمْ وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يَنْفَقُ: فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَغْرَمًا: غَرَامَةً وَخُسْرَانًا لِأَنَّهُ لَا يَرْجُو ثَوَابَهُ بَلْ يُنْفِقُهُ خَوْفًا وَهُمْ بَنُو أَسَدٍ وَعُظْمَاءُ وَيَتَرَبَّصُّ: يَنْتَظِرُ بِكُمْ الدَّوَائِرُ: دَوَائِرُ الزَّمَانِ أَنْ تَنْفَلِكَ عَلَيْكُمْ فَيَخْلَصَ عَلَيْهِمْ مَائِزَةُ السُّوءِ: بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ أَيِ بَدْوِ الْعَذَابِ وَالْهَلَاكِ عَلَيْهِمْ لَا عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ شَمِيعٌ ٩٨: لِأَقْوَالِ عِبَادِهِ عَلِيمٌ: بِأَفْعَالِهِمْ وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: كَحَبِثَةٍ وَمَرْئِيَةٍ وَيَتَّخِذُ مَا يَنْفَقُ: فِي سَبِيلِ اللَّهِ قُرْبَاتٍ: تَقَرُّبَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ: وَبِسِلَّةٍ إِلَى صَلَوَاتٍ: دَعَوَاتِ الرَّسُولِ: لَهُ الْأَنْهَاءُ: أَيِ نَفَقَتِهِمْ قُرْبَةً: بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِهَا لَهُمْ: شَعْنُهُمْ سَيَذَلِّهِمْ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ: جَنَّتِهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ: لِأَهْلِ طَاعَتِهِ رَجِيمٌ ٩٩: بِهِمْ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ: وَهُمْ مَنْ شَهِدُوا بَدْءَ أَوْجَمِ الصَّحَابَةِ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ: إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِإِحْسَانٍ: فِي الْعَمَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: بِطَاعَتِهِ وَوَرَضُوا عَنْهُ: بِثَوَابِهِ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ: وَفِي قِرَاءَةِ بَزِيَادَةِ مِنْ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ١٠٠: وَمِنْ خَوْلِكُمْ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى النِّفَاقِ: لَجَزُوا فِيهِ وَاسْتَمَرُّوا لَا تَعْلَمُهُمْ: بِخَطَايَاكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَتَعَذِّبُهُمْ مُرْتِينَ: بِالْفَضِيحَةِ أَوْ الْقَتْلِ فِي الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ ثُمَّ يَرَدُّونَ: فِي الْآخِرَةِ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ١٠١: هُوَ النَّارُ وَهُمْ قَوْمٌ آخَرُونَ: مُعْتَبِدًا أَعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ: مِنَ التَّخَلُّفِ نَعْتًا وَالْخَبِيرُ: خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا: وَهُمْ جَاهِلُونَ قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ وَآخَرُ شَيْءٍ: هُوَ تَخَلُّفُهُمْ عَنِ اللَّهِ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ١٠٢: نَزَلَتْ فِي أَبِي لُبَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَمَاعَةٍ أَوْ قَوْمٍ انْقَضَتْ فِي سَوَارِي الْمَسْجِدِ لَمَّا بَلَغَهُمْ مَا نَزَلَ فِي التَّخَلُّفِ وَخَلَفُوا لَا يَخْلُفُ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ فَحَلَمَهُمْ لَمَّا نَزَلَتْ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا: مِنْ ذُنُوبِهِمْ فَأَخَذَ نَسَبُ أَمْوَالِهِمْ وَتَصَدَّقَ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ: أَيِ ادْعُ لَهُمْ إِنْ صَلَاتُكَ سَكُنَ: رَحْمَةً لَهُمْ: وَقِيلَ طَمَئِنَّةً بِقَوْلِ تَوْبَتِهِمْ وَاللَّهُ شَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٠٣: أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ: بِذُنُوبِهِمْ وَنَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ

عبد الله بن معقل المزني فقال: يا رسول الله احملنا فقال: والله لا أحد ما احملكم عليه فولوا ولهم بكاء وعز عليهم أن يحسوا عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا محملاً فانزل الله عز وجل: «ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم الآية. وقد ذكرت اسماءهم في البهائم.

(قوله تعالى): [٩٩/٩] «ومن الأعراب من يؤمن بالله الآية. أخرج ابن جرير عن مجاهد أنها نزلت في بني مقرن الذين نزلت فيهم: «ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم. وأخرج عبد الرحمن بن معقل المزني قال: كنا عشرة ولد مقرن فتركت فينا هذه الآية. (قوله تعالى): [١٠٢/٩] «وأخرون اعترفوا الآية. أخرج ابن مردويه وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال: غزا رسول الله ﷺ فتخلف أبو لبابة وخمسة معه ثم إن أبا لبابة ورجلين معه تفكروا وتصدوا وأيقنوا بالهلاك وقالوا نحن في الظلام والطمانينة مع النساء ورسول الله ﷺ والمؤمنون معه في الجهاد والله لنوتفن أنفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يطلقها ففعلوا وبقي ثلاثة نفر لم يوتفوا أنفسهم فوجع رسول الله ﷺ من غزوه فقال: ومن هؤلاء الموتقون بالسواري؟ فقال رجل: هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا فباعهوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم فقال: «ولا أطلقهم حتى أؤمر بإطلاقهم» فانزل الله: «وأخرون اعترفوا بذنوبهم الآية. فلما نزلت أطلقهم وعذرهم وبقي

الثلاثة الذين لم يؤمنوا
انفسهم لم يذكروا بشيء
وهم الذين قال الله فيهم
واخرون مرجون لامر الله
الاية: فجعل اناس يقولون:
هلكوا اذ لم ينزل عذابهم
واخرون يقولون: عسى الله
ان يتوب عليهم حتى نزلت:
وعلى الثلاثة الذين
خلفوا واخرج ابن جبر
من طريق علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس نحوه
وزاد فجاء ابو لبة واصحابه
باموالهم حين اطلقوا فقالوا:
يا رسول الله هذه اموالنا
فصلق بها عنا واستغفر لنا
فقال: وما امرت ان اخذ من
اموالكم شيئا فانزل الله:
خذ من اموالهم صدقة
الاية: واخرج هذا القدر
وحده عن سعيد بن جبير
والضحك وزيد بن اسلم
وغيرهم. واخرج عبد عن
قتادة انها نزلت في سبعة
اربعة منهم ربطوا انفسهم
في السواري وهم ابو لبة
ومرداس واوس بن خدام
وثعلبة بن دبة واخرج ابو
الشيخ وابن منه في
الصحابة من طريق الثوري
عن الامش عن ابي مفيان
عن جابر قال: كان من
تخلف عن رسول الله
في تبوك ستة ابو لبة
واوس بن خدام وثعلبة بن
دبة وكعب بن مالك
ومرارة بن الربيع وهلال بن
امية فجاء ابو لبة واوس
وثعلبة فربطوا انفسهم
بالسواري وجاموا باموالهم
فقالوا: يا رسول الله خذ هذا
الذي حبسنا عنك فقال: ولا
احلهم حتى يكون قتال
فزل القرآن: واخرون
اعترفوا بذنوبهم. الاية.
استاده قوي. واخرج ابن
مردويه بسند فيه الواقدي عن
ام سلمة قالت: ان توبة ابي
لباة نزلت في بيتي فسمعت
رسول الله يصيح في

يَقْبَلُ الصَّدَقَاتِ وَاَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ: على عباد بقبول توبتهم ﴿الرَّجِيمُ﴾: ١٠٤: بهم والاستفهام
للمتقين والصدقة الى التوبة والصدقة ﴿وَقُلْ﴾: لهم اول الناس ﴿اعملوا﴾: ما شئتم
﴿فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون﴾: بالبعث الى عالم الغيب والشهادة: اي الله
﴿فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: يجازيكم به ﴿واخشرون﴾: من المتخلفين
﴿مرجون﴾: بالهمز وتركة مؤخرون عن التوبة ﴿وامر الله﴾: فيهم بما يشاء ﴿اما يعذبهم﴾: بان
يعذبهم بلا توبة ﴿واما يتوب عليهم والله عليم﴾: بخلقه ﴿حكيم﴾: ١٠٥: في صنعه بهم وهم الثلاثة
الاتون بعد وفاة بن الربيع وكعب بن مالك وهلال بن امية تخلفوا كسلا وعيلا الى الدعة لانفاقا ولم
يعتذروا الى النبي كغيرهم فوقف امرهم خمسين ليلة وهجرهم الناس حتى نزلت توبتهم بعد
﴿و﴾: منهم الذين اتخذوا مسجدا: وهم اثنا عشر من المنافقين ﴿صرار﴾: بمضادة لاهل
مسجد قباء وكفرا: لانهم بنوه بامر ابي عامر الراعي ليكون مقفلا له يقدم فيه من يأتي من عنده
وكان ذهب ليأتي بجند من قبضة لقتال النبي ﴿ونفر بقا بين المؤمنين﴾: الذين يصلون بقاء
بصلاة بعضهم في مسجدهم ﴿وايضا﴾: تترقا ﴿لكن حارب الله ورسوله من قبل﴾: اي قبل
بنائه وهو ابو عامر المذكور ﴿وليتخلفن﴾: ما اردنا: بنائه: الافة: الحسن: من
الرفق بالمسكين في المطر والحرب والتوسعة على المسلمين ﴿والله يشهد انهم ملكاذبون﴾: ١٠٦: في
ذلك وكانوا سألوا النبي ان يصلي فيه فنزل ﴿لا تقم﴾: تصل: فيه ابدأ: فارسل جماعة هدموه
وخرقوه وجعلوا مكانه كناسة تلقى فيها الخيف ﴿لمسجد أسس﴾: بنيت فوقه على التقوى من
اول يوم: وضع يوم حلت ثدار الهجرة وهو مسجد قباء كما في البخاري ﴿الحق﴾: منه: ان: اي بان
﴿تقوم﴾: تصلي: فيه فيه رجال: هم الانصار ﴿يجئون ان يتطهروا والله فيجب
للمطهرين﴾: ١٠٨: اي يشهدهم وفيه ارماع التاء في الاصل في الطاء روى ابن خزيمة عن
عويمر بن ساعدة انه سجد قباء فقال: ﴿ان الله تعالى قد احسن عليكم الشاء في
الطهور في قصة مسجدكم فيما هذا الطهور الذي تطهرون به﴾ قالوا: والله يا رسول الله ما نعلم شيئا
الا انه كان لنا خير من اليهود وكانوا يغسلون ابدانهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا وفي حديث رواه
البرار فقالوا: نتج الحجارة بالماء فقال: ﴿هو ذاك فعلكموه﴾: افمن اسس بنيانه على تقوى:
مخافة: من الله و: رجاء: رضوان: منه: خير ام من اسس بنيانه على شفاء: طرف
جرف: بضم الراء وسكونها جانب: هار: مشرف على السقوط فانهار به: سقط مع بانيه
﴿في نار جهنم﴾: خير تمثيل للبناء على ضد التقوى بما يؤول اليه والاستفهام للتقريب اي الاول خير
وهو مثال مسجد قباء والثاني مثال مسجد الضرار ﴿والله لا يهدي القوم الظالمين﴾: لا يزال بنيانهم
الذي بنوا رية: شك: في قلوبهم الا ان تقطع: تفصيل: قلوبهم: بان يمتنوا: والله
عليم: بخلقه ﴿حكيم﴾: ١١٠: في صنعه بهم ﴿ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم﴾: بان
يذلوا في طاعته كالجهاد ﴿بان لهم الجنة فيقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون﴾: جنة
استئناف بيان للشراء وفي قراءة بتقديم المبني للمفعول اي فيقتل بعضهم ويقاتل الباقي ﴿وعدا عليه

السر فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: وتب على أبي لباة فقلت: أؤذنه بذلك؟ فقال: ما شئت ففمت على باب الحجرة وذلك قبل أن يضرب الحجاب فقلت: يا أبا لباة أشر فقد تاب الله عليك فثار الناس ليطلقوه فقال: حتى يأتي رسول الله ﷺ فيكون هو الذي يطلقني فلما خرج إلى الصبح أطلقه فزلت: «وأخرون اعترفوا بذنوبهم».

(قوله تعالى): [١٠٧/٩] «والذين اتخذوا مسجداً ضرراً» الآية. أخرج ابن مردويه من طريق ابن إسحاق قال: ذكر ابن شهاب الزهري عن ابن أكيمة الليثي عن ابن أخي أبي رهم الغفاري أنه سمع أبا رهم وكان ممن بايع تحت الشجرة يقول: أتى من بني مسجد الضرار رسول الله ﷺ وهو متجهز إلى تبوك فقالوا: يا رسول الله إنا بنينا مسجداً لذي العالة والحاجة والليله الشاتية والليله المطيرة وأنا نحب أن تاتينا فتصلي لنا فيه قال: إني على جناح سفر ولو قدما إن شاء الله أتيناكم فصلينا لكم فيه فلما رجع نزل بذي أوان على ساعة من المدينة فأنزل الله في المسجد «والذين اتخذوا مسجداً ضرراً وكفراً» إلى آخر القصة فدعا مالك بن الدخشن ومن بن عدي أو اخاه عاصم بن عدي فقال: انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاعدهما وأحرقاه ففعلوا. وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال: لما بنى رسول الله ﷺ مسجد قباء خرج رجال من الأنصار منهم يحدج فبنوا مسجد التفاف فقال

حقاً: «مصدراً» منصوبان بفعلهما المحذوف «في التوراة والإنجيل والقرآن» ومن أوفى بعهده من الله: أي لا أخذ أوفى منه «فاستبشروا»: فيه التفات عن الغيبة «يبينكم» الذي بايعتم به وذلك: البيع «هو الفوز العظيم» ١١١: المنيل بحاجة المطلوب «الثابون»: زرع على المدح بتقدير مبتدأ من الشرك والبناف «الغابدون»: المخلصون العادة لله «الحامدون»: له على كل حال «الساكنون»: الصائمون «الراكون الساجدون»: أي المصلون «الأمرون بالمعروف والنهي عن المنكر والحافظون لحدود الله»: لأحكامه بالعمل بها «وبشرك المؤمنين»: بالجنة. ونزل في استغفاره ﷺ لعمه أبي طالب واستغفار بعض الصحابة لأبويه المشركين «وما كان عليي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى»: ذوي قرابة «من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم» ١١٢: النار بأن ماتوا على الكفر «وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه»: بقوله: سأستغفر لك ربني رجاء أن يسلم «فلما تبين له أنه عدو لله»: بمرته على الكفر «تبرأ منه»: وترك الاستغفار له «إن إبراهيم لأواه»: كثير التصرع والدعاء «تخليم»: صور على الأذى «وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم»: للإسلام «حتى يبين لهم ما يتقون»: من العمل فلا يتقوه فيستحقوا الإضلال «إن الله بكل شيء عليم» ١١٣: ومنه مستحق الإضلال والهداية «إن الله طمس تلك السموات والأرض يحيي ويميت وما لكم من دون الله من شريك»: أي غيره «ومن ولي»: يحفظكم منه «ولا نصير»: يمنعكم عن ضرره «لقد تاب الله»: أي أدام توبته «على النبي والمهاجرين والأنصار الذين أتبعوه في ساعة العسرة»: أي وقتها وهي حالهم في غزوة تبوك كان الرجال يقسمان تمرة والعشرة يجمعون البعير الواحد واشتد الحر حتى شربوا الفروث «من بعد ما كاد تزيغ»: بالتاء والياء تميل «قلوب فريق منهم»: عن اتباعه إلى التخلف لما هم فيه من الشدة «ثم تاب عليهم»: بالثبات «أنه بهم رؤوف رحيم» ١١٤: «تاب» على الثلاثة الذين خلفوا: عن التوبة عليهم بقرينة «حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت»: أي مع رجبها أي سعتها فلا يجدون مكاناً يطمشون إليه «وضاقت عليهم أنفسهم»: قلوبهم ظلغم والوحشة بتأخير توبتهم فلا يسعها سزور ولا أنس «وظنوا»: أيقنوا «أن»: تخففة «لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم»: وفقهم للتوبة «ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم» ١١٥: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله»: بترك معاصيه «وكونوا مع الصادقين» ١١٦: «في الإيمان والعهد بان تلمزوا الصدق» «ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله»: إذا غزا «ولا يزعجوا بانفسهم عن نفسه»: بأن يصونوها عمارضيه كنفسه من الشدائد «وهي نهى بلفظ الخير» «ذلك»: أي النهي عن التخلف «بأنهم»: بسبب أنهم «لا يصيهم ظمأ»: عطش «ولا نصب»: تعب «ولا مخمصة»: جوع «في سبيل الله ولا يبطؤن مؤثقا»: مصدر بمعنى وطأ «يفيط»: يغضب «الكفار ولا ينالون من عدو»: قتلا أو أسرا أو نهياً «لا كتب لهم به عقتل صالح»: لجنازوا عليه «إن الله لا يضيع أجر المحسنين» ١١٧: أي

أَجْرَهُمْ بَلْ يُشْهِمُ «وَلَا يَنْفِقُونَ»: فِيهِ «نَفَقَةٌ صَغِيرَةٌ»: وَلَوْ تَمْرَةً «وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا»: بِالشَّيْرِ «إِلَّا كَتَبَ لَهُمْ»: بِذَلِكَ «لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»: ١٢١ «أَيُ حِزَاءِهِمْ». وَلَمَّا رَوَّحُوا عَلَى التَّخْلِيفِ وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْعِينَ نَفَرًا جَمِيعًا فَنَزَلَ «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا»: إِلَى الْغَزْوِ «كَافَّةً فَلَوْلَا»: فَهَلَا «نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ»: قَبِيلَةٌ «مِنْهُمْ» طَائِفَةٌ: جَمَاعَةٌ وَمِثْلُ الْثَاثُونَ «لِيَتَفَقَّهُوا»: أَيِ الْمَاكُونِ «فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ»: مِنَ الْغَزْوِ وَتَعْلِيمِهِمْ مَا تَعَلَّمُوهُ مِنَ الْأَحْكَامِ «لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ»: ١٢٢ «عِقَابَ اللَّهِ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَهَذِهِ تَخْصُوصُ السَّرَائِي وَالَّتِي قَبْلَهَا بِالنَّبِيِّ عَنْ تَخْلُفِ وَاحِدٍ فِيمَا إِذَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ»: أَيِ الْأَقْرَبِ فَلَا اقْرَبَ مِنْهُمْ «وَلِيُجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً»: مِنْهُمْ شَدَّةٌ «أَيِ أَغْلَظُوا عَلَيْهِمْ» وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ: ١٢٣ «بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ» وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ: مِنْ الْقُرْآنِ «فَمِنْهُمْ»: أَيِ الْمُنَافِقِينَ «مَنْ يَقُولُ»: لِأَصْحَابِهِ اسْتِهْزَاءً «أَتَكْفُرُونَ» هَذِهِ آيَاتُنَا: تَصَدِّقًا قَالَ تَعَالَى: «قَالُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَفَزَادْتُمْ آمِنًا»: «وَهُمْ يَسْتَشِيرُونَ»: ١٢٤ «يَفْرَحُونَ بِهَا» وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: ضَعُفَتْ اِعْتِقَادُهُمْ فَزَادَتْهُمْ رَجْعًا إِلَى رَجْسِهِمْ: كَفَرُوا إِلَى كُفْرِهِمْ لَكُفْرِهِمْ بِهَا «وَمَا تَوَاوَعَتْهُمْ كُفْرًا وَلَا يَرْوُونَ»: ١٢٥ «أُولَا يَرْوُونَ»: بِأَلْيَاءِ أَيِ الْمُنَافِقُونَ وَالنَّاءُ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ «أَنَّهُمْ يَقْتُونَ»: يَتَلَوْنَ «فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ»: بِالْفَتْحِ وَالْأَمْرُاضُ «ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ»: مِنْ نِفَاقِهِمْ «وَلَا هُمْ يُذَكَّرُونَ»: ١٢٦ «يَتَعَطَّرُونَ» وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ: فِيهَا مَكْرَهُمْ وَقَرَأَهَا النَّبِيُّ ﷺ «نَظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ»: يَزِيدُونَ الْهَرَبَ يَقُولُونَ: «هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ»: إِذَا قَعَمَ فَإِنْ لَمْ يَرَهُمْ أَحَدٌ قَامُوا وَلَا أَتَتْهُمَا «ثُمَّ أَنْصَرَفُوا»: عَلَى كُفْرِهِمْ «صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ»: عَنْ الْهُدَى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَقْفُوهُ»: ١٢٧ «الْحَقُّ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوهُمْ» «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ»: أَيِ مِنْكُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ «عَزِيزٌ»: شَدِيدٌ «عَلَيْهِمَا عِزَّتُمْ»: أَيِ عَشْتَكُمْ أَيِ مَشَقَّتِكُمْ وَلِقَاؤُكُمْ الْمَكْرُوهَ «وَحَرِيصٌ عَلَيْكُمْ» مَتَانُ تَهْدُوا «بِالْمُؤْمِنِينَ رُؤُوفٌ»: شَدِيدُ الرَّحْمَةِ «رَحِيمٌ»: ١٢٨ «يُرِيدُ لَهُمُ الْخَيْرَ فَإِنْ تَوَلَّوْا»: عَنْ الْإِيمَانِ بِكَ «فَقُلْ خَسْبِيَ»: كَافِي «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ»: بِهِ وَثِقْتُ لَا بَغْيَ «وَهُوَ تَرَبُّ الْعَرْشِ»: الْكَرْسِيِّ الْعَظِيمِ: ١٢٩ «خَصَّهُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ الْمَخْلُوقَاتِ وَرَوَى الْخَاطِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ كَعْبٍ قَالَ: أَخْرَجَ آيَةُ نَزَلَتْ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

رسول الله ﷺ ليخرج: ويملك ما أردت إلى ما أرى: فقال: يا رسول الله ما أردت إلا الحسنى فانزل الله الآية. وأخرج ابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: إن أناساً من الأنصار ابتوا سجداً فقال لهم أبو عامر: ابتوا مسجدكم واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فإني ذاهب إلى فيصر ملك الروم فإني ببجند فأخرج محمداً وأصحابه فلما فرغوا من سجدهم أتوا النبي ﷺ فقالوا له: لقد فرغنا من بناء مسجدنا فحب أن تصلي فيه فانزل الله: «لا تقم فيه أبداً». وأخرج الواحدي عن سعد بن أبي وقاص قال: إن المنافقين عرضوا بسجدة يتونه يضاهون به مسجد قباء لأبي عامر الرابع إذا قدم فيكون إمامهم فيه فلما فرغوا من بنائه أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: إننا بنينا مسجداً فصل فيه فنزلت: «لا تقم فيه أبداً». وأخرج الترمذي عن أبي هريرة قال: نزلت هذه الآية في أهل قباء وفيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين. قال: كانوا يستحبون بالماء فنزلت فيهم. وأخرج عمر بن الخطاب في أخبار المدينة من طريق الوليد بن أبي سندر الأسلمي عن يحيى بن سهل الأنصاري عن أبيه أن هذه الآية نزلت في أهل قباء كانوا يسلون أديارهم من الغائط وفيه رجال يحبون أن يتطهروا الآية. وأخرج ابن جرير عن عطاء قال: أحدث قوم الرضوء بالماء من أهل قباء فنزلت فيهم: «فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين».

سورة يونس

مكية إلا «فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ» الْآيَتِينَ أَوْ الثَّلَاثِ أَوْ «وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ» الْآيَةَ مِائَةً وَتِسْعًا أَوْ عَشْرًا آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الر: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا رَادَهُ بِذَلِكَ «بِكَ»: أَيِ هَذِهِ الْآيَاتِ «آيَاتُ الْكِتَابِ»: الْقُرْآنِ وَالْإِضَافَةُ بِمَعْنَى مِنَ «الْحَكِيمِ»: الْمَحْكَمِ «كَانَ لِلنَّاسِ»: أَيِ أَهْلِ مَكَّةَ اسْتَفْهَامُ إِنْكَارٍ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ نَحْوُ مَنْ قَوْلِهِ «عَجَبًا»: بِالنَّصْبِ خَبَرٌ كَانَ وَبِالرَّفْعِ اسْمُهَا وَالْخَبَرُ وَهُوَ اسْمُهَا عَلَى الْأَوَّلَى

كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين. والخرج الحاكم واليهي في الدلائل وغيرهما عن ابن مسعود قال: خرج رسول الله ﷺ يوما الى المقابر فجلس الى قبر منها فتجاه طويلا ثم بكى فبكيت لبيكاته فقال: «ان القبر الذي جئت عنده قبر ابي داني استاذنت ربي في الدعاء لها فلم يأذن لي، فانزل الله: «ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين». والخرج احمد وابن مردويه واللفظ له من حديث بريدة قال: كنت مع النبي ﷺ اذ وقف على عصفان فابصر قبر امه فتواصلى وصلى ويكى ثم قال: «اني استاذنت ربي ان استغفر لها فنهيت» فانزل الله: «ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين» الآية. واخرج الطبراني وابن مردويه نحوه من حديث ابن عباس وان ذلك بعد ان رجع من نوك وصافى الى مكة معتبرا فبهط عند ثنية عصفان قال الحافظ ابن حجر: يحتمل ان يكون لتزول الآية اسباب مقدم هو امر ابي طالب ومناخه وهو امر آمنة وقصة علي وجمع غيره بتعدد النزول.

(قول نمالي): [١١٧/٩] «لقد تاب الله على النبي» الآيات. روى البخاري وغيره من كتب بن مالك قال: لم اختلف عن النبي ﷺ في غزوة غزاهما الا بدرا حتى كانت غزوة نوك وهي آخر غزوة غزاهما واذن الناس بالرحيل فذكر الحديث بطوله وفيه فانزل الله توتنا «لقد تاب الله على النبي والمهاجرين» الى قوله: «ان الله هو التواب الرحيم» قال: وفيما انزل: «اتقوا الله وكونوا مع الصالحين».

مُصْطَفٰى جَعَلْنَا «اَوْ قَاعِدًا اَوْ قَاتِلًا»: اي في كل حال «فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ غُصَّةَ فَرِّهِ: عَلٰى كُفْرِهِ «كَانَ»: مخففة واسمها محذوف اي كان «لَمْ يَدْعُنَا اِلٰى ضَرْبِهِ كَذٰلِكَ»: كما زين له الدعاء عند الضرب والاعراض عند السخاء «زَيْنَ لِلْمُشْرِكِينَ»: المشركين «وَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» ولقد اهلكنا القرون: الامم «بين قبلكم»: يامل مكة «لَمَّا ظَلَمُوا»: بالشرك «وقد جاءتهم رسلهم بالبينات»: الدلائل على صديقتهم «وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا»: وعطف على ظلموا «كذلك»: كما اهلكنا اولئك «نَحْزِي الْقَوْمَ الْمَجْرُمِينَ»: الكافرين «ثُمَّ جَعَلْنَاكَ»: يامل مكة «خَلِيفَةً»: جمع خليفة «فِي الْاَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ»: فيها وهل تعبدون بهم فتصدقوا رسلنا «وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا»: القرآن «بَيِّنَاتٍ»: ظاهرات عكلك «قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا»: لا يخافون البعث «أَنْتَ بَقْرَانٌ غَرِيبٌ هٰذَا: لَيْسَ فِيهِ عَيْتٌ اِلَهْتَا «اَوْ بَدَلَهُ»: من تلقاء نفسك «قُلْ: لَهُمْ «مَا يَكُونُ»: ينبغي «لِي اِنْ اَبَدَلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ»: قيل: «نفسى ان»: ما اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان غضبت ربي: بتدليله عذاب يوم عظيم «وَقَدْ جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ»: لو شاء الله تعالى لولنه عليكم ولا ادرككم: اعلمكم «به»: ولا رفاية عطف على ما قبله وفي قراءة بلام جواب لو اي لا اعلمكم به على لسان غيري «فَقَدْ لَبِثْتُ»: مكثت «فِيكُمْ عَمْرًا»: سينا اربعين «مِنْ قَبْلِهِ»: لا احدثكم بشي «اَفَلَا تَعْقِلُونَ»: انه ليس ممن قبلي «فَمَنْ»: اي لا احد «اَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرٰى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا»: بنسبة الشرك اليه «اَوْ كَذَبَ بآيَاتِهِ»: القرآن «اِنَّه»: اي الشأن «لَا يَفْلَحُ»: يسعد «الْمُفْرَجُونَ»: المشركون «وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ»: اي غيره «مَا لَا يَضُرُّهُمْ»: ان لم يعبدوه «وَلَا يَنْفَعُهُمْ»: ان عبدوه وهو الاصنام «وَيَقُولُونَ»: عنها «هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل»: لهم «اتتئون الله»: تخبرونه «بَمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِي الْاَرْضِ»: غاستفهام انكار اذ لو كان له شركك لتعلمه اذ لا يخفى عليه شيء «سُبْحٰنَهُ»: تنزيها له «وَتَعَالٰى عَمَّا يُشْرِكُونَ» ١٨ معه «وَمَا كَانَ النَّاسُ اِلَّا اُمَّةً وَّاحِدَةً»: على دين واحد وهو الاسلام من لذن آدم الى نوح وقيل من عهد ابراهيم الى عمرو بن لحي «فاختلفوا»: بان ثبت بعض وكفر بعض «وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ»: بتأخير الجزاء الى يوم القيامة «لَقَضٰى بَيْنَهُمْ»: اي الناس في الدنيا «فَمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ»: ١٩ «مِنْ الدِّينِ بِتَعَذُّبِ الْكَافِرِينَ»: ويقولون: اي اهل مكة «لَوْلَا»: هلا «اُنْزِلَ عَلَيْهِ»: على محمد ﷺ «آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ»: كما كان للانبياء من الناقة والعصا والبد «فَقُلْ»: لهم «اِنَّمَا الْقِسْمُ»: ما غاب عن العباد اي امرة الله: ومنه الآيات فلا يأتي بها الا هو وانما على التبليغ «فانتظروا»: العذاب ان لم تؤمنوا «اِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ» ٢٠ واذا اذقنا الناس: اي كفار مكة «رحمة»: مطرا وخصبا «من بعد ضراء»: يؤس وجذب «مشتهم اذاب لهم مكر في آياتنا»: بالاستهزاء والتكذيب «قُلْ»: لهم «الله عاسر مكرر»: مجازاة «ان رسلنا»: الحفظة «يكتبون ما تَمْكُرُونَ»: ٢١ «بِالنَّاءِ وَالْبَاءِ «هُوَ الَّذِي يَسِّرْكُمْ»: وفي قراءة يهزركم «فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكَ»: السفن «وَجَرَيْنَ بِهِمْ»: فيه التفتات عن الخطاب «بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ»: لينة «وَفَرَحُوا بِهَا فِرَاحًا تَهَارِيجًا عَاصِفًا»: شديدة الهبوب تكسر كل نشي واقع

(قوله تعالى):

[١٢٢/٩] وما كان

المؤمنون ليفروا كافة

الآية. أخرج ابن أبي حاتم

عن عكرمة قال: لما نزلت:

﴿إلا تفروا يعذبكم عذاباً

البار﴾ وقد كان تخلف عنه

ناس في البدو يفقهون

قومهم فقال المنافقون: قد

بقي ناس في البوادي هلك

أصحاب البوادي فنزلت:

﴿وما كان المؤمنون ليفروا

كافة﴾. وأخرج عن

عبد الله بن عبيد بن عمير

قال: كان المؤمنون

لحرصهم على الجهاد إذا

بعث رسول الله ﷺ سرية

خرجوا فيها وتركوا النبي ﷺ

بالمدينة في رقة من الناس

فنزلت.

سورة يونس

(قوله تعالى): [٢/١٠]

﴿إكان للناس عجا﴾ الآية.

أخرج ابن جرير من طريق

الفحاك عن ابن عباس

قال: لما بعث الله محمداً

رسولاً أنكرت العرب ذلك أو

من أنكر ذلك منهم فقالوا:

الله أعظم من أن يكون

رسوله بشراً فانزل الله:

﴿إكان للناس عجا﴾ الآية.

وانزل: ﴿وما أرسلنا من

قبلك إلا رجلاً﴾ الآية.

فلما كبر الله عليهم الحجج

قالوا: وإذ كان بشراً فغير

محمد كان أحق بالرسالة

﴿لولا أنزل هذا القرآن على

رجل من القرنيين عظيم﴾

يقولون أشرف من محمد

يعنون الوليد بن المغيرة من

مكة ومسعود بن عمرو

النفسي من الطائف فانزل ردّاً

عليهم: ﴿أهم يسمون

رحمة ربك﴾ الآية.

﴿وَجَاءَهُمُ الْغَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أَحْبَبْتُ إِلَهُمْ﴾: أي أهلكوا ﴿دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾: الدعاء ﴿لَئِنْ﴾: لَئِنْ لَمْ يَنْصُرْنَا مِنْ هَٰؤُلَاءِ ﴿الْأَهْوَالُ﴾: الهموم ﴿لَيَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾: ٢٢: الْمُؤْجِدِينَ ﴿فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَنْتَفُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾: بالشرك ﴿بِأَيِّهَا النَّاسُ إِنَّمَا تُعْبِدُونَ﴾: ظلمكم ﴿عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾: لأن إلههم عليها هو ﴿مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: تمتعون فيها قليلاً ﴿ثُمَّ إِنَّا مَرَّجَعُكُمْ﴾: بعد الموت ﴿فَتُنْفَكُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: فنجازيكم عليه وفي قراءة بنصب متاع أي تمتعون ﴿إِنَّمَا مِثْلُ﴾: صفة ﴿الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا﴾: مطر ﴿أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ﴾: بسبه ﴿ثَلَاثُ الْأَرْضِ﴾: واشتبك بعضه ببعض ﴿بِمَا يَأْكُلُ النَّاسُ مِنَ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ وَغَيْرِهِمَا﴾: من الكلا ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾: بهجتها من النبات ﴿وَالْأَنْبُتُ﴾: بالزهر وأصله نزيئت أبدلت التاء زايًا وأدغمت في الزاي ﴿وَوُظِّنَ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا﴾: متمكنون من تحصيل ثمارها ﴿إِنَّمَا أَهْلُهَا﴾: قضائنا أو عذابنا ﴿لَيْثًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا﴾: أي زرعها ﴿حَرَّةً﴾: كالمحصول بالمناجل ﴿كَانَ﴾: مخففة أي كأنها ﴿لَمْ تَكُنْ﴾: بالانس كذلك تفصل ﴿تَبَيَّنَ﴾: الآيات ليقوم ﴿بِتَفَكُّرُونَ﴾: ٢٣: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِهِمُ السَّلَامَ﴾: أي السلامة وهي الجنة بالدعاء إلى الإيمان ﴿وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾: هدايته ﴿إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: دين الإسلام ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾: بالإيمان ﴿الْحُسْنَى﴾: الجنة ﴿وَزِيَادَةٌ﴾: سمي النظر إليه تعالى كما في حديث مسلم ﴿وَلَا يَرْهَقُ﴾: يغشى ﴿وُجُوهَهُمْ قُتْرٌ﴾: سوادٌ ﴿وَلَا ذَلَّةٌ﴾: كآبة ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: والذين: غطف على الذين أحسنوا أي وللذين ﴿كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ﴾: عملوا الشرك ﴿حِزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْشِيهَا وَتَرَفُّهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنْ اللَّهِ عِزٌّ﴾: فزائدة ﴿عَاصِمٌ﴾: مانع ﴿كَأَنَّمَا أَغْشَتْ﴾: البست ﴿وُجُوهَهُمْ قُطْعَةً﴾: بفتح الطاء جمع قطعة واسكانها أي جزءاً ﴿مِنَ اللَّيْلِ يَمْشُونَ فِيهَا أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: ٢٤: ﴿أَذْكُرُ﴾: يوم نخشعهم: أي الخلق ﴿جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ﴾: فنصبت بالزعموا مقدرًا ﴿إِنَّمَا﴾: فتأكيد للضمير المستتر في الفعل المقدر ليُعطف عليه ﴿وَشَرَكَاؤُكُمْ﴾: أي الأصنام ﴿فَزَلْنَاهُمْ﴾: ميزنا ﴿بَيْنَهُمْ﴾: وبين المجرمين كما في آية ﴿وَأَمَّا زَوْجُكُمُ الْيَوْمَ﴾: وقال: ﴿لَهُمْ﴾: شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون ﴿مَرَاتِقُهُ وَقَدْ جِئْتُمْ بِمَفْعُولٍ لِّلْفَاعِلِ﴾: فكفي بالله شهيداً ﴿إِنَّمَا﴾: وبينكم إن: مخففة أي أنا ﴿كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ غَافِلِينَ﴾: ههناك: أي ذلك اليوم ﴿تَبْلُوهُ﴾: من البلوى وفي قراءة بقاءتين من التلاوة ﴿كُلُّ نَفْسٍ مَّا سَلَفَتْ﴾: قدمت من العمل ﴿وَرَدُّوا إِلَىٰ اللَّهِ﴾: مولاهم الحق: الثابت الدائم ﴿وَضَلَّ﴾: غاب ﴿عَنْهُمْ﴾: ما كانوا يتفكرون: ٢٥: ﴿عَلَيْهِ مِنَ الشَّرَكَاءِ﴾: قل: لهم ﴿مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ﴾: بالمطر ﴿وَالْأَرْضِ﴾: بالنبات ﴿مَنْ يَمْلِكُ الشَّعْخُوعَ﴾: بمعنى الاستماع أي خلقها ﴿وَالْأَبْصَارَ مَنْ يَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمِيتِ وَيَخْرِجُ الْمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾: يمين الخلاق ﴿فَيَقُولُونَ﴾: هو ﴿يَا اللَّهُ قُلْ﴾: لهم ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾: ٢٦: ﴿فَتُؤْمِنُونَ فَبُذِّلْكُمْ﴾: الفعال لهذه الأشياء ﴿يَا اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ﴾: الثابت ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾: ٢٧: ﴿فَزَلْنَاهُمْ﴾: ميزنا بلفظ حمير.

معرفة الناسخ
والمسوخ
بسم الله الرحمن
الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم
جامع الفنون أبو عبد الله
محمد بن حزم رحمه الله
الحمد لله العزيز الجبار
الملك القهار العظيم الغفار
الحليم السنتار وصلاته
وسلامه على نبيه محمد نور
الأنوار وقائد الفر المحجلين
إلى دار القرار وعلى آله
الأخبار وصحبه الأبرار.

(ثم اعلم): أن هذا الفن
من العلم من تنمات
الاجتهاد إذ الركن الأعظم
في باب الاجتهاد معرفة
النقل ومن فوائد النقل معرفة
نسخ والمسخ إذ
الخطب في ظاهر الأخبار
يسر وتحمل كلها غير عسير
وإنما الإشكال في كيفية
استنباط الأحكام من خفايا
النصوص ومن التحقيق فيها
معرفة أول الأمرين وآخرهما
إلى غير ذلك من المعاني.
عن أبي عبد الرحمن قال:
مر علي رضي الله عنه على
فاطر فقال له: أتعرف
النسخ من المسوخ قال: لا
قال: هلكت وأهلك. وعن
سعيد بن أبي الحسن أنه
لقي أبا يحيى المعروف
فقال له: أعرفوني أعرفوني
ياسيد أني أنا هو قال: ما
عرفت أنك هو قال: فاني أنا
هو مزي علي رضي الله عنه
وأنا أضي بالكوفة فقال لي:
من أنت؟ قلت: أنا أبو
يحيى فقال: لست بأبي
ناسخ الكفار

استفهام تقرير أي ليس بعدله غيره فمن أخطأ الحق وهو عبادة الله وقع في الضلال فاني: كيف
تصرفون: ٣٢: عن الإيمان مع قيام الزمان (كذلك): كما صرف هؤلاء عن الإيمان (حققت)
كلمة ربك على الذين فسقوا: كفروا وهي إلاملان جهنم الآية أو هي (أنهم لا يؤمنون) قل هل
من شركائكم من يبدؤوا الخلق ثم يعيده قل الله يبدؤوا الخلق ثم يعيده فاني تؤفكون: ٣٣:
تصرفون عن عبادته مع قيام الدليل (قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق): بنصب الحق
وخلق الهداء (قل الله يهدي للحق فمن يهدي إلى الحق): فهو الله (أحق أن يتبع من لا
يهدي): يهدي (إلا أن يهدي): فأحق أن يتبع استفهام تقرير وتوبيخ أي الأول أحق (فما ظنكم
كيف تحكمون): ٣٤: هذا الحكم الفاسد من اتباع ما لا يحق اتباعه (وما يتبع أكثرهم): في عبادة
الأصنام (إلا ظنا): حيث قلدوا فيه آباءهم (إن الظن لا يغني من الحق شيئا): فيما المطلوب منه
العلم (إن الله يعلم بما يفعلون): ٣٥: فيجازيهم عليه (وما كان كذا القرآن أن يفترى): أي افتراء
من دون الله: أي غيره (ولكن): أنزل (تصديق الذي بين يديه): من الكتب (ونفصيل
الكتاب): ٣٦: تبين ما كتبه الله من الأحكام وغيرها (لا ريب): شك (فيه من رب العالمين):
متمعلق بتصديق أو بأنزل المحدث وقرئ تصديق وتفصيل بتقدير هو (أم): بل (أيقولون
أفترأه): اختلف محمد (قل فاتوا بسورة مثله): في الفصاحة والبلاغة على وجه الافتراء فإنكم
معرّبون فصحاء مثلي (وأذعوا): للإعانة عليه (من استطعتم من دون الله): أي غيره (إن كنتم
فصادقين): ٣٨: في أنه افتراء فلم بقدروا على ذلك قال تعالى: (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه):
أي القرآن ولم يتدبروه (ولما): لم (ياتهم تأويله): عاقبة ما فيه من الوعيد (كذلك): التكذيب
(كذب الذين من قبلهم): رسلهم (فانظر كيف كان عاقبة الظالمين): ٣٩: بتكذيب الرسل أي
أخرجهم من الهلاك فكذلك نهلك هؤلاء (ومنهم): أي أهل مكة (من يؤمن به): لعلم الله ذلك
منه (ومنهم من لا يؤمن به): أبدا (وزبك أعلم بالمفسدين): تهديد لهم (وإن كذبوك
فقل): لهم (إني عملي ولكم عملكم): أي لكل جزاء عمله (أنتم بريئون مما اعمل وأنا بريء
مما تعملون): ٤٠: وهذا مسوخ بآية السيف (ومنهم من يستمعون إليك): إذا قرأت القرآن
(فانت تسمع الصمم): شتمهم بهم في عدم الانتفاع بما تنطق عليهم (ولو كانوا): مع الصمم
(لا يقولون): يتدبرون (ومنهم من ينظر إليك أفانت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون): ٤١:
شتمهم بهم في عدم الهداء بل أعظم فإنها لا تعني الألبصار ولكن تعني القلوب التي في الصدور
(إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون): ٤٢: ويوم نحشرهم مكان: أي كأنهم
(لم يلبثوا): في الدنيا أو القبور (إلا ساعة من النهار): زلزال ما رأوا وحملته التشبيه بحال من
الضمير (تعارفون بينهم): يعرف بعضهم بعضا إذا بعثنا ثم ينقطع التعارف لشدة الأهوال
والجملة محال مقدرة أو متعلق الظرف (قد خسر الذين كذبوا بقاء الله): بالبعث (وما كانوا
متهدين): ٤٣: فيه إغغام نون إن الشرطية في ما المزيدة (لربك بعض الذي نعدهم): به من
العذاب في حياتك وجواب الشرط محذوف أي هذا (أو تنفيسك): قبل تعذيبهم (فألبسنا
نفس الكفار

مَنْ جَعَلَهُمْ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ شَهِدَ: مَطْلَعٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ: ٤٦: مَنْ تَكْذِبُهُمْ وَكُفْرُهُمْ فَعَذِبَهُمْ أَشَدَّ الْعَذَابِ
 وَلِكُلِّ أُمَّةٍ: مِنْ الْأُمَمِ: رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ: إِلَيْهِمْ فَكَذَّبُوهُ: وَفَضَّلُوا عَلَيْهِمْ بِالْقِسْطِ: بِالْعَدْلِ
 فَعَذَّبُوا وَنَجَّى الرَّسُولَ وَمِنْ صِدْقِهِ: وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ: ٤٧: تَعَذَّبَهُمْ بِغَيْرِ جَرَمٍ فَكَذَلِكَ
 نَفَعَلُ بِهِؤَلَاءَ: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ: لِلْعَذَابِ: إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: ٤٨: فِيهِ: قُلْ لَا أَمْلِكُ
 لِنَفْسِي ضَرًّا: أَدْفَعُهُ: وَلَا نَفْعًا: أَجْلُهُ: إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ: أَنْ يَقْدِرَنِي عَلَيْهِ فَكَيْفَ أَمْلِكُ لَكُمْ
 خُلُوعَ الْعَذَابِ: لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ: مَدَّةٌ مَعْلُومَةٌ لِهَلَاكِهِمْ: إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَخْرُونَ: ٤٩:
 يَتَأَخَّرُونَ عَنْهُ: سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ: ٥٠: يَتَقَدِّمُونَ عَلَيْهِ: قُلْ أَرَأَيْتُمْ: أَخْبَرُونِي: إِنْ أَتَاكُمْ
 عَذَابُ اللَّهِ: أَيُّ اللَّهِ: بَيِّنَاتٌ: عَلِيمًا: أَوْ نَهَارًا مَادًّا: أَيُّ شَيْءٍ: يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ: أَيُّ الْعَذَابِ
 الْمَعْزُونِ: ٥١: الْمُشْرِكُونَ فِيهِ وَضَعُ الظَّاهِرِ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ جَهْلُهُ الْإِسْتِفْهَامُ جَوَابُ الشَّرْطِ
 كَقَوْلِكَ إِذَا أَتَيْتَكَ مَادًّا تَعْطِينِي وَالْجَرَادُ بِهِ التَّهْوِيلُ أَيُّ مَا أَعْظَمُ مَا اسْتَعْجَلُوهُ: أَيْ إِذَا مَا وَقَعَ: حَلَّ
 بِكُمْ: أَمْتُمْ بِهِ: أَيُّ اللَّهِ أَوْ الْعَذَابِ عِنْدَ نَزْوِهِ وَالتَّهْمَةُ لِإِنْكَارِ التَّأْخِيرِ فَلَا يَقْبَلُ مِنْكُمْ وَيَقَالُ لَكُمْ
 الْآنَ: تَزْمِنُونَ: وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ: ٥٢: اسْتَهْزَأَ: نَمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ
 الْخُلْدِ: أَيُّ الَّذِي تَخْلُدُونَ فِيهِ: قُلْ: مَا: تَخْزَوْنَ إِلَّا: جَزَاءً: بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ: ٥٣:
 وَيَسْتَنْوِثُكُمْ: يَسْتَخِرُكُمْ وَأَحَقُّ هُوَ: أَيُّ مَا وَعَدْنَا بِهِ مِنْ الْعَذَابِ وَالْبَعْثِ: قُلْ أَيُّ: نَعْمَ
 وَرَبِّي أَنَّهُ طَاقٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ: ٥٤: بَفَاتْنِ الْعَذَابِ: وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ: كَفَرَتْ
 بِمَا فِي الْأَرْضِ: جَمِيعًا مِنَ الْأَمْوَالِ: لَا فَتَدَّتْ بِهِ: مِنَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: وَأَسْرَوْا
 وَالْثَّامَةُ: عَلَى تَرْكِ الْإِيمَانِ: لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ: أَيُّ أَخْفَاهَا رُؤْسًا وَمِنْ الضُّعْفَاءِ الَّذِينَ
 أَضْلَمُوا مَخَافَةَ التَّعْيِيرِ: وَفَضَّلُوا عَلَيْهِمْ: بَيْنَ الْخَلَاتِقِ: بِالْقِسْطِ: بِالْعَدْلِ: وَهُمْ لَا
 يَظْلُمُونَ: ٥٥: شَيْئًا: إِلَّا أَنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: إِلَّا أَنْ وَعَدَ اللَّهُ: بِالْبَعْثِ وَالْجَزَاءِ
 حَقٌّ: ثَابِتٌ: وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ: أَيُّ النَّاسِ: لَا يَعْلَمُونَ: ٥٦: ذَلِكَ: هُوَ يُخْبِي وَيُبَيِّنُ وَإِلَهُ
 تَرْجُمُونَ: ٥٧: فِي الْآخِرَةِ فَيَجْزِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ: بِأَيُّهَا النَّاسُ: أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ: قَدْ جَاءَ تَكْمُ مَوْعِدُهُ
 مِنْ رَبِّكُمْ: كِتَابٌ فِيهِ مَا لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ هُوَ الْقُرْآنُ: وَشِفَاءٌ: دَوَاءٌ: لِمَا فِي الصُّدُورِ: مِنْ
 الْعَقَائِدِ الْفَاسِدَةِ وَالشُّكُوكِ: وَهُدًى: مِنَ الضَّلَالِ: وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ: ٥٨: بِهِ: قُلْ بِفَضْلِ
 اللَّهِ: الْإِسْلَامِ: وَبِرَحْمَتِهِ: الْقُرْآنِ: فَذَلِكَ: الْفَضْلُ وَالرَّحْمَةُ: فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا
 يَجْمَعُونَ: ٥٩: مِنَ الدُّنْيَا بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ: قُلْ أَرَأَيْتُمْ: أَخْبَرُونِي: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ: خَلَقَ: لَكُمْ مِنْ
 رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا: كَالنَّخِيرَةِ وَالسَّائَةِ وَالْمَيْتَةِ: قُلْ اللَّهُ عَازِلٌ لَكُمْ: فِي ذَلِكَ
 بِالتَّحْلِيلِ وَالتَّجْرِيمِ لَا: أَمَّ: بَلْ: عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ: ٦٠: تَكْذِبُونَ بِسَبِّهِ ذَلِكَ إِلَهُ: وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ
 يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ: أَيُّ لَيْسَ شَيْءٌ يَظُنُّهُمْ بِهِ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيُّ حَسْبُكُمْ أَنْ لَا يُعَاقِبَهُمْ لَا: إِنْ
 اللَّهُ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ: بِأَمْعَالِهِمْ وَالْإِنْعَامِ عَلَيْهِمْ: وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ: وَمَا
 تَكُونُ: بِأَمْعَالِهِمْ: فِي شَأْنٍ: أَمْرٌ: وَمَا تَلَوْنَا مِنْهُ: أَيُّ مِنَ الشَّيْءِ أَوْ اللَّهُ: مِنْ قُرْآنٍ: أَنْزَلَهُ
 عَلَيْكَ: وَلَا تَعْمَلُونَ: حَاطَبُهُ وَأَمْتُهُ: مِنْ عَمَلٍ: إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا: رُقَبَاءَ: إِذْ تَقِفُونَ: ٦١:
 أَوْ تَنَامُونَ: وَنَحْنُ عَلَيْكُمْ عَشِيرَ مَنْ نَدْعُو: وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ: ٦٢:

بحسبى ولكنك تقول
 اعرفوني اعرفوني ثم قال:
 هل علمت بالناسخ من
 المنسوخ قلت: لا قال:
 هلكت وأهلك ما عدت
 بعد ذلك أقضي على أحد
 أنافلك بذلك يا سعيد. عن
 أبي هريرة قال: مثل حذيفة
 عن شيء فقال: إنما يغني
 أحد ثلاثة من عرف الناسخ
 والمنسوخ؟ قالوا: ومن
 يعرف ذلك قال: عمر أو
 سلطان فلا يجد من ذلك بدأ
 أو رجل متكلف. عن
 الضحاك بن مزاحم قال: مر
 ابن عباس رضي الله عنه
 بقاض يقضي فركفه برجله
 فقال: تدري ما النسخ من
 المنسوخ؟ قال: ومن يعرف
 النسخ من المنسوخ؟ قال:
 وما تدري ما النسخ من
 المنسوخ؟ قال: لا قال:
 هلكت وأهلك والآثار في
 هذا الباب تكثر جداً وإنما
 أوردنا بقلة ليعلم منها
 شدة اعتناء الصحابة
 رضي الله عنهم بالناسخ
 والمنسوخ في كتاب الله
 وسنة رسول الله ﷺ. إذ
 شأنهما واحد. عن
 المقداد بن معد يكرب قال:
 قال رسول الله ﷺ: «والأني
 أوتيت الكتاب ومثله معه
 ثلاثاً ألا يوشك رجل يجلس
 على أريكته أي على سريره
 يقول: عليكم بهذا القرآن
 فما وجدتم فيه من حلال
 فاحلوه وما وجدتم فيه من
 حرام فحرموه». وقبل
 الشروع في المقصود لا بد
 من ذكر مقدمة تكون مدخلاً
 إلى معرفة المطلوب يذكر
 فيها حقيقة النسخ ولوازمه

نَحْمِ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ٧٤: فَلَا تَقِيلُ الْإِيمَانَ كَمَا طَعَنَّا عَلَى قُلُوبِ أُولَئِكَ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ
بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ: قَوْمِهِ: «بِآيَاتِنَا»: التَّسْبِيحُ: «فَاسْتَغْبِرُوا»: عَنِ الْإِيمَانِ
بِهَا: «وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ» ٧٥: فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَشِحْرٌ مِينِ ٧٦: بَيْنَ ظَاهِرٍ
«قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ»: إِنَّهُ لَشِحْرٌ هَذَا: «وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَتَى بِهِ»
وَأَبْطَلَ سِحْرَ السَّحَرَةِ: «وَلَا يَفْلَحُ السَّاجِرُونَ» ٧٧: «وَالْإِسْتِهَامُ فِي الْمَوْضِعِينَ لِلْإِنْكَارِ»: «قَالُوا
اجْعَلْنَا لِنَفْسِنَا»: «فَكَرَدْنَا»: «عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِمْ آبَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمْ الْكَرْبَاءُ»: الْمَلِكُ: «فِي الْأَرْضِ»: ٧٨:
أَرْضٍ مُضَرٍّ: «وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ»: مُصَدِّقِينَ: «وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ» ٧٩:
فَأْتَرَفِي فِي عِلْمِ السَّحَرِ: «فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِمَ لَمْ يَأْتِ مُوسَى: «بَعْدَمَا قَالُوا لَهُ إِمَّا أَنْ نَلْقَى: «وَأَمَّا أَنْ نَكُونَ
نَحْنُ الْغَالِبِينَ»: «الْقَوْمَا مَاتَمَّ مَلْفُونَ» ٨٠: فَلَمَّا الْقَوَا: «جَبَالَهُمْ وَعَصَبَتِهِمْ»: «قَالَ مُوسَى قَالُوا: «فَاسْتِهَامِيَةً»
مَبْدَأُ خَيْرَةٍ: «نَحْمِ بِهَذَا السَّحَرِ»: «غَبْدَلٌ وَفِي قِرَاءَةٍ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ إِخْبَارٌ فَمَنْ مَوْصُولٌ مَبْدَأُ: «إِنَّ اللَّهَ
سَيُسْطَلُّهُ»: «أَي سَيُنْصَحُهُ»: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَضِلُّ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ» ٨١: وَيُجَنِّدُ: «يَبِيتُ وَيُظْهِرُ»: «اللَّهُ الْحَقُّ
بِكَلِمَاتِهِ»: «بِمَوَاعِيدِهِ»: «وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ» ٨٢: «فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ»: طَائِفَةٌ «مِنْ»: «أَوْلَادِ
«قَوْمِهِ»: «أَي فِرْعَوْنَ: «عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَنْفِتَهُمْ»: «بَصَرُهُمْ عَنْ دِينِهِ يُغْذِيهِ
«وَأَنَّ فِرْعَوْنَ ظَالِمٌ»: «مُتَكَبِّرٌ»: «فِي الْأَرْضِ»: «أَرْضٍ مُضَرٍّ: «وَأَنَّهُ لَمِنْ الْمُسْرِفِينَ» ٨٣:
الْمُتَجَاوِزِينَ الْحَدَّ بِإِدْعَاءِ الرُّبُوبِيَّةِ: «وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ
مُسْلِمِينَ» ٨٤: «قَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» ٨٥: «أَي لَا تَظْهِرْهُمْ عَلَيْنَا
نُفِطْنَا أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ فَيَفْتِنُونَا»: «وَنَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ» ٨٦: «وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى
وَإِخْوِهِ أَنْ يَبْعُوا: «اتَّخِذُوا لِقَوْمِكُمْ أَهْلًا مِمَّنْ تَبَعُوا وَاصْبِرُوا وَاصْبِرُوا: «مُضَلِّي تَصِلُونَ فِيهِ لَتَأْمُنُوا
مِنْ الْخَوْفِ وَكَانَ فِرْعَوْنُ عَنِ الْغَيْبِ مِنْهُمْ مِنَ الصَّلَاةِ: «وَاقْبُوا الصَّلَاةَ»: آمِنُوا: «وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ» ٨٧:
بِالنَّصْرِ وَالْجَنَّةِ: «وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا: «
آتَيْتَهُمْ ذَلِكَ: «لِيُضِلُّوهُ»: «فِي عَاقِبَتِهِ»: «عَنْ سَبِيلِكَ»: «دِينِكَ»: «رَبَّنَا أَطْمِئِنَّ عَلَى أَمْوَالِهِمْ»: «أَمْسَحْهَا
«وَأَشَدُّ عَلَى قُلُوبِهِمْ»: «إِطْبَعْ عَلَيْهَا وَاسْتَوِثْ: «فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ» ٨٨: «الْمُؤْلَمُ
دَعَا عَلَيْهِمْ وَأَمَّا هَارُونَ عَلَى دَعَائِهِ: «قَالَ»: «تَعَالَى»: «فَإِذَا جِئْتَ دَعَاؤُكَ»: «فَمَسَحَتْ أَمْوَالَهُمْ
حِجَارَةً وَلَمْ يَزَلْ فِرْعَوْنُ حَتَّى أَدْرَكَ الْفَرْقَ: «فَاسْتَقِيمَا»: «عَلَى الرِّسَالَةِ وَالْدَّعْوَةِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَهُمُ
الْعَذَابُ: «وَلَا تَتَّبِعَنَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» ٨٩: «فِي اسْتِعْجَالِ قَضَائِي رَوَى أَنَّهُ مَكْتُبٌ تَعْدَا
عَارِبِينَ تَحْتَهُ: «وَحَارَدْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْخَيْرَ فَاتَّبَعَهُمْ»: «لِحَقِّهِمْ»: «فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ غَفِيًا وَعَدُوًّا»: ٩٠:
مُفْعُولٌ لَهُ: «حَتَّى إِذَا أَذْرَكَ الْفَرْقَ قَالَ: «آمَنْتُ أَنَّهُ»: «أَي بَأَنَّهُ وَفِي قِرَاءَةٍ: «بِالْكَسْرِ اسْتِغْنَاءً»: «لَا إِلَهَ إِلَّا
الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» ٩١: «كَرَّرَهُ لِيَقِيلَ مِنْهُ فَلَمْ يَقِيلْ وَدَسَّ جَبْرِيلُ فِي فِيهِ مِنْ
خَمَاءِ الْبَحْرِ مَخَافَةً أَنْ تَنَالَهُ الرِّيحُ وَقَالَ لَهُ: «الْآنَ»: «تُؤْمِنُ»: «وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ
الْمُفْسِدِينَ» ٩٢: «بِضَلَالِكَ وَاضْلَالِكَ عَنِ الْإِيمَانِ: «فَالْيَوْمَ نَنْجِيكَ»: «نُخْرِجُكَ مِنَ الْبَحْرِ
«بِيدْنِكَ»: «جَسَدُكَ الَّذِي لَا رُوحَ فِيهِ: «لِتَكُونَ عِلْمٌ خَلْفَكَ»: «طَبْعُكَ»: «أَيَةً»: «عِبْرَةً لِمَنْ يَعْرِفُوا
«بِيدْنِكَ»: «٩٢/١١»: «بَدْرُكَ بِلَفْظٍ هَذِهِ»

مثل عدة الشوفي عنها زوجها كانت سنة لقوله: «يتريمن بانفسهن أربعة أشهر وعشراً». وأما حده فمنهم من قال: إنه بيان انتهاء مدة العبادة وقيل انقضاء العبادة التي ظاهرها الدوام وقال بعضهم: أنه رفع الحكم بعد ثبوته. وأما شرائطه فمدارك معرفتها محصورة منها أي يكون النسخ بخطاب لأنه يصوت المكلف بتقطع الحكم والموت مزيل للحكم لا ناسخ له. ومنها أن يكون المنسوخ أيضاً حكماً شرعياً لأن الأمور العقلية التي مندها البراءة الأصلية لم تنسخ وإنما ارتفعت بإيجاب العبادات ومنها أن لا يكون الحكم السابق مقيداً بزمان مخصوص نحو قوله عليه الصلاة والسلام: «ولا صلاة في المصبح حتى تطلع الشمس ولا العصر حتى تغرب الشمس» فإن الوقت الذي يجوز فيه أداء التوافل التي لا سب لها مؤقت فلا يكون نهي عن هذه التوافل في الوقت المخصوص نسخاً لما قبل ذلك من الجواز لأن التوقيت يمنع النسخ ومنها أن يكون النسخ متراحياً عن المنسوخ وبيان النسخ منتهى الحكم لتبدل المصلحة على اختلاف الأزمنة كالطبيب ينهي عن الشيء في الصيف ثم يأمر به في الشتاء وذلك كالترجى إلى بيت المقدس بمكة وهو اختيار اليهود

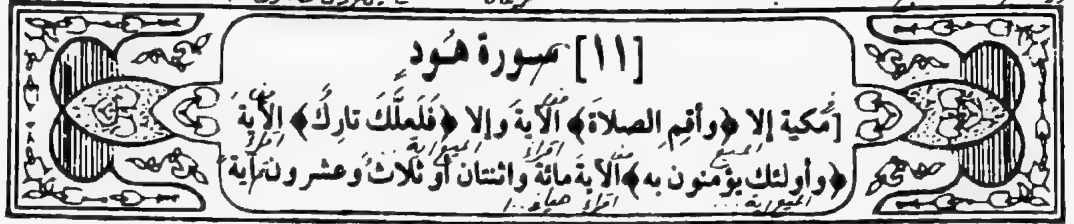
عَبْدِيكَ وَلَا يَقْدِمُوا عَلَىٰ مِثْلِ فَعْلِكَ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَكَّرُوا فِي مَوْتِهِ فَأُخْرِجَ لَهُمْ
 لِرُوحِهِ ﴿وَأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ﴾: أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ ﴿عَنِ آيَاتِنَا ظَافِلُونَ﴾^{٩٢}: لَا يَحْتَسِبُونَ بِهَا ﴿وَلَقَدْ
 أَنْزَلْنَا﴾: أَنْزَلْنَا ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صَدَقَ﴾: مُنْزِلَ كَرَامَةٍ وَهُوَ الشَّامُ وَمِصْرُ ﴿وَوَرِّقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيَّاتِ
 فَمَا اخْتَلَفُوا﴾: بَانَ آمَنَ بَعْضٌ وَكَفَرَ بَعْضٌ ﴿حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يُقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 فَمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾^{٩٣}: مِنْ أَمْرِ الدِّينِ بِإِنْجَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعْذِيبِ الْكَافِرِينَ ﴿فَإِنْ كُنْتَ
 يَا مُحَمَّدُ ﴿فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾: مِنْ الْقَصَصِ فَرَضًا ﴿فَأَسْأَلِ الَّذِينَ يَقرءُونَ الْكِتَابَ﴾:
 التَّوْرَةَ ﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾: فَإِنَّهُ ثَابِتٌ عَنْدهُمْ بِخَيْرٍ وَكَ بِصَدَقِهِ قَالَ ﴿لَا أَشْكُ وَلَا أَسْأَلُ﴾: ﴿لَقَدْ جَاءَكَ
 الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُنْكَرِينَ﴾^{٩٤}: الشَّاكِكِينَ فِيهِ ﴿وَلَا تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
 فَتَكُونُ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^{٩٥}: إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ: وَجِبَتْ ﴿عَلَيْهِمْ عَذَابُ رَبِّكَ﴾: بِالْعَذَابِ ﴿لَا
 يُؤْمِنُونَ﴾^{٩٦}: وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ بَرَأَ الْعَذَابَ الْآلِيمَ﴾^{٩٧}: فَلَا يَنْفَعُهُمْ حِينَئِذٍ ﴿فَلَوْلَا﴾: فَهَلَا
 ﴿كَانَتْ قَرْيَةً﴾: أَرِيدَ أَهْلُهَا ﴿آمَنَتْ﴾: قَبْلَ نَزُولِ الْعَذَابِ بِهَا ﴿فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا﴾: لَكِنْ ﴿قَوْمُ
 يُونسَ عَمَّا آمَنُوا﴾: عِنْدَ رُؤْيَا آيَةِ الْعَذَابِ لَمْ يُؤْخَرُوا إِلَىٰ حُلُولِهِ ﴿كَشَفْنَا عَنْهُمْ غِيَابَ الْخِزْيِ فِي
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾^{٩٨}: انْقِضَاءِ أَجَالِهِمْ ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ
 جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تَكْفُرُ النَّاسَ﴾: بِمَا لَمْ يَشَأَ اللَّهُ مِنْهُمْ ﴿حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾^{٩٩}: لَا ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ
 أَنْ تَوْفِئَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: بِإِرَادَتِهِ ﴿وَيُجْعَلُ الرَّجْسُ﴾: الْعَذَابُ ﴿عَلَىٰ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾^{١٠٠}:
 يَتَذَكَّرُونَ آيَاتِ اللَّهِ ﴿قُلْ﴾: لِكُفَّارِ مَكَّةَ ﴿أَنْظُرُوا مَاذَا﴾: أَيُّ الَّذِي ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:
 مِنَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَىٰ وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ تَعَالَىٰ ﴿وَمَا تَفْنِي الْآيَاتِ وَالنُّذُرِ﴾: نَجْمُ نَذِيرٍ أَيْ الرُّسُلِ ﴿عَنِ
 قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^{١٠١}: فِي عِلْمِ اللَّهِ أَيُّ مَا تَنْفَعُهُمْ ﴿فَهَلْ﴾: فَمَا ﴿يَسْتَبْطِرُونَ﴾: بِتَكْذِيبِكَ ﴿إِلَّا مِثْلَ
 أَيَّامٍ الَّذِينَ جَلَّوْا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: مِنْ الْأَمَمِ أَيُّ مِثْلِ وَقَائِعِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ ﴿قُلْ فَانظُرُوا﴾: ذَلِكَ ﴿إِنِّي
 مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ﴾^{١٠٢}: ثُمَّ نُنْجِي: الْمُهْضَرَّعَ لِحُكَايَةِ الْحَالِ الْمَاضِيَةِ ﴿رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾:
 مِنَ الْعَذَابِ ﴿كَذَلِكَ﴾: الْإِنْجَاءَ ﴿حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾^{١٠٣}: النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ حِينَ
 تَعْذِيبُ الْمُشْرِكِينَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾: أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ ﴿إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي﴾: إِنَّهُ حَقٌّ ﴿فَلَا
 أُعْبِدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: أَيُّ غَيْرِهِ وَهُوَ الْأَصْنَامُ الشُّكُوكُ فِيهِ ﴿وَلَكِنْ أُعْبِدُ اللَّهَ الَّذِي
 تَتَوَفَّكُم﴾: يَقْضِي أَرْوَاحَكُمْ ﴿وَأَمَرْتُ أَنْ﴾: أَيُّ أَنْ ﴿أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^{١٠٤}: وَقُلْ لِي ﴿إِنْ
 أَقَمْتُ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾: مِثْلًا إِلَيْهِ ﴿وَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^{١٠٥}: وَلَا تَذَعُ: تَعَبُدُ ﴿مِنْ دُونِ
 اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ﴾: إِنْ عَبَدْتَهُ ﴿وَلَا يَضُرُّكَ﴾: إِنْ لَمْ تَعْبُدْهُ ﴿فَإِنْ فَعَلْتَ﴾: ذَلِكَ فَرَضًا ﴿فَإِنَّكَ إِذَا آمَنْتَ
 الظَّالِمِينَ﴾^{١٠٦}: وَإِنْ يَمْسُكَ: بِصَبْكَ ﴿اللَّهُ بِضُرٍّ﴾: كُفْرٍ وَمَرَضٍ ﴿فَلَا كَاشِفٌ﴾: رَافِعٌ ﴿لَهُ إِلَّا هُوَ
 وَإِنْ يَرَوْكَ يُخَيِّرْ فَلَا رَادَّ﴾: دَافِعٌ ﴿لِفَضْلِهِ﴾: الَّذِي أَرَادَكَ بِهِ ﴿بِصَبِّ بِهِ﴾: أَيُّ بِالْخَيْرِ ﴿مَنْ يَشَاءُ
 مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^{١٠٧}: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ: أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ ﴿قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ
 غَاثَتِي فَأَنَا يَهْدِي لِنَفْسِهِ﴾: لِأَنَّ ثَوَابَ اهْتِدَائِهِ لَهُ ﴿وَمَنْ خَضَلَ فَأَنَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾: لِأَنَّ وَبَالَ ضَلَالِهِ
 عَلَيْهَا ﴿وَمَا أَرَا عَلَيْكُمْ يَنْبُوكِيلَ﴾^{١٠٨}: فَاجْبِرْكُمْ عَلَىٰ الْهَدْيِ ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ﴾: مِنْ رَبِّكَ

وكإيجاب التصديق بالفضل
 عن الحاجة في الابتداء
 لنشاط القوم في الصفا
 والوفاء وتقدير الواجب
 برب العشر الفاضل إلى
 الانتهاء تيسر للاداء وصيانة
 لأهل النسخ من الأديان.

(فصل): وانكر اليهود
 النسخ وقالوا: إنه يؤذن
 باللفظ والبداة وهم قد
 غلطوا لأن النسخ رفع عبادة
 قد علم الأمر أن بها خيرا ثم
 أن للتكليف بها غاية يتجه
 إليها ثم يرفع الإيجاب
 والبداة هو الانتقال عن
 المأمور به بامر حادث لا
 يعلم سابق ولا يمنع جواز
 النسخ عقلا لوجهين
 أحدهما: لأن للأمر أن يأمر
 بما شاء وثانيهما: أن النفس
 إذا مرت على أمر الفته فإذا
 نقلت عنه إلى غيره شق
 عليها فمكان الاعتقاد
 المألوف فظهر منها بالإذعان
 الانقياد لطاعة الأمر وقد وقع
 النسخ شرعا لأنه ثبت أن من
 دين آدم عليه السلام في
 طائفة من أولاده جواز نكاح
 الأخوات وفوات المحارم
 والعمل في يوم السبت ثم
 نسخ ذلك في شريعة
 الإسلام.

(فصل): والنسخ إنما
 يقع في الأمر والنهي ولا
 يجوز أن يقع في الأخبار
 المحضة والاستثناء ليس
 بنسخ إنما يقع في الأمر من
 بعد بخلاف وقوع النسخ في
 الخبر المحض ومضى
 بعضهم الاستثناء
 والتخصيص نسخا والفقهاء
 على خلاف ذلك.

﴿وَأَصْبِرْ﴾: على الدَّعْوَةِ وَأَذَاهُمْ ﴿حَتَّى يَخُصِمَ اللَّهُ﴾: فيهم بأمره ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾: أعَدَّ لَهُمْ وَقَدْ صَبَرَ حَتَّى حَكَمَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْقِتَالِ وَأَهْلَ الْكِتَابِ بِالْحَزْبَةِ



① سورة هود من السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الرَّ:﴾: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَدَّاهُ بِذَلِكَ هَذَا ﴿كِتَابٌ أَخْكَمْتُ آيَاتَهُ﴾: بعجيب النظم وبديع المعاني
 ﴿ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾: بينت بالأحكام والقصاص والمواعظ ﴿مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾: أي الله ﴿أَنْ﴾: أي بآن
 ﴿لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ﴾: بالعذاب إن كفرتم ﴿وَبَشِيرٌ﴾: بالثواب إن آمنتم
 ﴿وَأَنْ أَسْتَغْفِرَ لَكُمْ رَبُّكُمْ﴾: من الشرك ﴿ثُمَّ تَوْبُوا﴾: أرجعوا ﴿إِلَيْهِ﴾: بالطاعة ﴿وَيَتَغَنَّمْ﴾: في
 الدنيا ﴿مَتَاعًا حَسِينًا﴾: بطيب عيش وسعة رزق ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وهو الموت ﴿وَيُؤْتِ﴾: في
 الآخرة ﴿كُلَّ ذِي فَضْلٍ﴾: في العمل ﴿فَضْلَهُ﴾: جزاءه ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: فيه حذف إحدى التاءين
 أي تعرضوا ﴿فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾: وهو يوم القيامة ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: ومنه الثواب والعذاب ونزل كما رواه البخاري عن ابن عباس فيكون كان يستحي
 أن يتخلى أو يجامع فيفضي إلى السماء وقيل في المنافقين ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَشْتُونَ صُدُورَهُمْ لَيَسْتَخِفُّوا
 مِنْهُ﴾: أي الله ﴿أَلَا لَئِنْ يَسْتَغْفِرُوا ثُبَاتِهِمْ﴾: يتغطون بها ﴿يَعْلَمُ﴾: تعالى
 ﴿مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾: غفلا يعني استخفواهم ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: أي بما
 في القلوب ﴿وَمِمَّنْ مِنْ﴾: غزاة من ﴿ذَابَةٌ فِي الْأَرْضِ﴾: هي مادت عليها ﴿أَلَا عَلَى اللَّهِ
 حَرْزُهَا﴾: تكفل به فضلا منه تعالى ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾: مسكنها في الدنيا أو الصلب
 ﴿وَمُسْتَوْدَعُهَا﴾: بعد الموت أو الرحم ﴿كُلُّ﴾: مما ذكر ﴿فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: بين هو اللوح
 المحفوظ ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾: لولها الأخذ وأخرها الجمعة
 ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ﴾: قبل خلقهما ﴿عَلَى الْمَاءِ﴾: وهو على متن الريح ﴿لِيَتَلَوَّكُمْ﴾: متملن يخلق أي
 خلقهما وما فيهما متافع لكم ومصالح ليختبركم ﴿إِن كُنْتُمْ نَاحِسِينَ عَمَلًا﴾: أي أطوع لله ﴿وَلَئِنْ
 قُلْتُمْ﴾: يا محمد لهم ﴿إِنَّكُمْ تَعْبَثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ﴾: ما هذا
 القرآن الناطق بالبعث والذي تقوله ﴿أَلَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾: بين وفي قراءة تقرأ والمشار إليه النبي ﷺ
 ﴿وَلَئِنْ أَخْرَأْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى﴾: مجيء ﴿أُمَّةٍ﴾: أوقات ﴿مُعَذَّوْدَةٍ لَيَقُولَنَّ﴾: استهزاء ﴿مَنْ
 نَحْنُ﴾: ما يمنع من النزول قال تعالى ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا﴾: مدفوعا ﴿عَنْهُمْ
 وَخَاقٍ﴾: نزل بهم كما كانوا يستهزئون ﴿مِنْ الْعَذَابِ﴾: ولئن أذقنا الإنسان: الكافر ﴿مِنْ
 رَحْمَةٍ﴾: غنى وصحة ﴿ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْ غَايَةِ لَيْوُسٍ﴾: قنوط من رحمة الله ﴿كُفُورًا﴾: شديد الكفر

سورة هود

روى البخاري عن ابن عباس في قوله: [٥/١١] ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَشْتُونَ صُدُورَهُمْ﴾ قال: كان أناس يستحيون أن يتخلوا فيفضوا بفروجهم إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فتزل ذلك فيهم. وأخرج ابن جرير وغيره عن عبد الله بن شداد قال: كان أحدهم إذا مر بالنبي ﷺ ثنى صدره لكي لا يراه فتزلت.

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال: لما نزل: [٨/١١] ﴿اقْتَرِبْ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ قال ناس: إن الساعة قد اقتربت فتأهوا فتأهوا القوم قليلا ثم عادوا إلى مكرمهم مكر السوء فأنزل الله: ﴿وَلَنْ أَخْرَأَنَّهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أَمَةٍ مَعْدُودَةٍ﴾ الآية. وأخرج ابن جرير عن ابن جريج مثله.

(فصل): وهو على ثلاثة أنواع نسخ الخط والحكم: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا نقرأ سورة تعدل سورة التوبة ما أحفظ منها إلا هذه الآية لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتنى إليهما ثالثا ولو أن له ثالثا لابتنى إليه رابعا ولا يملا جوف ابن آدم إلا

وروى الشيخان عن ابن مسعود أن رجلاً أصاب من امرأة قيلة فأتى النبي ﷺ فأسخره فأنزل الله: [١١/١١] «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» فقال الرجل: ألي هذه؟ قال: ولجميع أممي كلهم. وأخرج الترمذي وغيره عن أبي اليسر قال: أتتني امرأة تبتاع تمراً فقلت: إن في البيت أطيب منه فدخلت معي البيت فأهرت إليها قبلتها فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال: وأخلفت غازياً في سبيل الله في أهله بمثل هذا؟ وأطرق طويلاً حتى أوحى الله إليه: «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ» إلى قوله: «لِلذَّاكِرِينَ» وورد نحوه من حديث أبي أمامة ومعاذ بن جبل وابن عباس وسريفة وغيرهم وقد استوفيت أحاديثهم في ترجمان القرآن.

التراب ويتوب الله على من تاب والثاني نسخ الخط دون الحكم: من عمر رضي الله عن قال: كنا نقرا: لا ترغبوا الرغبة عنهما بمعنى الإعراض عن آياتكم ومن ذلك الشيخ والشجة إذا زنيا فارجموها البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم معناه المحصن والمحصنة والثالث نسخ الحكم دون الخط أوله أمر القيلة بأن المصلي يتوجه حيث شاء لقوله عز وجل: «فَأَنبَأَا تَوَلَّوْا وَجْهَ اللَّهِ» فنسخ ذلك لتوجه إلى بيت المقدس بقوله عز وجل: «وَقُلْ وَجْهَ لِسْطِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» ونظارتها كثيرة سبأتي ذكرها في موضعه إن شاء الله.

بِهِ «وَلَيْنِ أَدْنَاهُ نَعْمَاءٌ بَعْدَ ضَرَاءٍ»: فقر وشدة. «مُسْتَه لَيَقُولُنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ»: المصائب «عَنِّي»: ولم يتوقع زوالها ولا شكر عليها «إِنَّهُ لَفَرِحَ»: بظفر «فَخُورٌ»: على الناس بما أوتي «إِلَّا»: لكن «الَّذِينَ صَبَرُوا»: على الضراء «وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ»: في النعماء «أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ»: هو الجنة «فَلَعَلَّكَ»: يا محمد «تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ»: فلا تبلغهم آيأهاتها ونهمهم به «وَضَائِقُ بِهِ صَدْرُكَ»: بتلاوته عليهم لأجل «أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا»: هلا «أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ»: يصدقه كما اقترحنا «إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ»: فلا عليك إلا البلاغ لا الإتيان بما اقترحوه «وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ»: حافظ فيجازيهم «أَمْ»: بل «يَقُولُونَ أَفَرَأَاهُ»: أي القرآن «قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ»: في الفصاحة والبلاغة «مُفْرِيَاتٍ»: فإنكم عزيبون فصحاء مثلي تحذاهم بها «وَلَا تُمْ بِسُورَةٍ وَأَدْعُوا»: للمعاونة على ذلك «مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ»: أي غيره «إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»: في أنه افتراء «فَأَنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ»: أي من دعوتهم للمعاونة «فَاعْلَمُوا»: خطاب للمشركين «أَنَّمَا أُنْزِلَ»: ملتصقا «بِعِلْمِ اللَّهِ»: وليس افتراء عليه «وَأَنْ»: محققة أي أنه «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ»: بعد هذه الحجة القاطعة أي أسلموا «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا»: بأن أصر على الشرك وقيل هي في المراتب «تُؤْتَىٰ لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ»: أي جزاء ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم «فِيهَا»: بأن توسع عليهم رزقهم «مِنْهُمْ فِيهَا»: أي الدنيا «لَا يَخْشَوْنَ»: يتقصون شيئا «أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَّ»: بطل «مَا صَنَعُوا»: أي الآخرة فلا ثواب له «وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ»: فمن كان على بنية: بيان «مِنْ رَبِّهِ»: وهو تالبي أو المؤمنون وهي القرآن «وَيَتْلُوهُ»: يتبعه «شَاهِدٌ»: له بصدقه «مِنْهُ»: أي من الله وهو جبريل «وَمِنْ قَبْلِهِ»: أي القرآن «كِتَابُ مُوسَىٰ»: التوراة شاهد له أيضا «إِمَامًا وَرَحْمَةً»: حال كمن ليس كذلك لا «أُولَئِكَ»: أي من كان على بنية «يُؤْمِنُونَ بِهِ»: أي بالقرآن فلهم الجنة «وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ»: جميع الكفار «فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مَرْتَبَةٍ»: شك «مِنْهُ»: من القرآن «إِنَّهُ لَاحِقٌ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ»: أي أهل مكة «لَا يُؤْمِنُونَ» ومن: أي لا أحد «أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا»: بنسبة الشريك والولد إليه «أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ»: يوم القيامة في جملة الخلق «وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ»: شهود وهم الملائكة يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب «هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلْهِنَّا اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ»: المشركين «الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ»: دين الإسلام «وَيُغْنَوْنَهَا»: يطلبون السبيل «عُوجًا»: معوجة «وَمِنْ الْآخِرَةِ هُمْ»: تأكيد «كَافِرُونَ» «أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَعْنَىٰ سَبِيلِ اللَّهِ»: أي الأرض وما كان لهم من دون الله: أي غيره «مِنْ أَوْلِيَاءَ»: أنصار يمتعونهم من عذابه «يَضَاعِفُ لَهُمْ الْعَذَابَ»: أي لفرط كراحتهم له كأنهم لم يستطيعوا ذلك «أُولَئِكَ السَّمْعُ»: للحق «وَمَا كَانُوا يَنْصُرُونَ»: أي لفرط كراحتهم له كأنهم لم يستطيعوا ذلك «أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ»: لمصيرهم إلى النار المؤبدة عليهم «وَضَلَّ»: غاب «عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ»: على الله من دعوى الشريك «لَا جُرمَ»: حقا «أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِرُونَ»

وَيَضَعُ الْقُلُوبَ: حكاية حال ماضية. **﴿وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ﴾** جماعه **﴿مِنْ قَوْمِهِ تَخِرُوا مِنْهُ﴾**: استهزؤا به. **﴿قَالَ: إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾** ٣٨: **﴿إِذَا جَاءُوا وَعَجَزْتُمْ﴾** فسوف تعلمون من: **﴿مُوصُولَةٌ مَفْعُولُ الْعِلْمِ﴾** **﴿يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ﴾** **﴿يُنْزَلُ﴾** عليه عذاب مقيم. ٣٩: **﴿حَتَّى﴾** غاية للضئ. **﴿إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾**: بأهلاكم **﴿وَقَارَ التَّنُورُ﴾**: للخباز بالماء وكان ذلك علامة لنوح **﴿قُلْنَا أَهْلُ فِيهَا﴾** في السفينة **﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ﴾**: أي ذكر وأنثى أي من كل أنواعهما **﴿أَنْثَيْنِ﴾**: ذكر وأنثى وهو مفعول وفي القصة أن الله حشر لنوح السباع والطيور وغيرهما فجعل يضرب بيديه في كل نوع فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الأنثى فيحملهما في السفينة **﴿وَأَهْلَكَ﴾**: أي زوجته وأولاده **﴿إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾**: أي منهم بالإهلاك وهو زوجته وولده كنعان بخلاف ستم وحام وياثب فحملهم وزوجاتهم الثلاثة **﴿وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾** ٤٠: قيل: كانوا ستة رجال ونساءهم وقيل جميع من كان في السفينة ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء **﴿وَقَالَ﴾**: نوح **﴿أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾**: بفتح الميمين وضهما مصدران أي جريها ورسوها أي متهمي سيرها **﴿إِنْ رِبِّيْ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾** ٤١: حيث لم يهلكنا وهي تجري بهم في موج كالجبال: في الارتفاع والعظم **﴿وَنَادَى نُوحٌ أُنْتَبِهْ﴾**: كنعان **﴿وَكَانَ فِي مَعَزٍ﴾**: عن السفينة **﴿يَا بَنِيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾** ٤٢: قال سأوي إلى جبل يعصمني: يعني **﴿مِنْ الْمَاءِ﴾** قال: لا عاصم اليوم من أمر الله: عذابه **﴿إِلَّا﴾**: لكن **﴿مِنْ رَّحْمٍ﴾**: فأناله فهو بالمعصوم قال تعالى: **﴿وَحَالُ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾** ٤٣: وقيل يا أرض أقبلي فمأوك: الذي نبع منك فشربه ذون بما نزل من السماء فصار غبارا وبحارا **﴿وَبَا سَمَاءُ أَقْبَلِي﴾**: أمسكي عن المطر فأمسكت **﴿وَوُغِضَ﴾**: نقص **﴿الْمَاءُ﴾** وقضى الأمر: تم أمر هلاك قوم نوح **﴿وَأَسْتَوَتْ﴾**: وقفت السفينة **﴿عَلَى الْجُودِي﴾**: جبل بالجزيرة بقرب الموصل **﴿وَقِيلَ بُعْدًا﴾**: هلاكاً **﴿لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾** ٤٤: الكافرين **﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ: رَبِّ إِنَّ ابْنِي﴾**: كنعان **﴿مِنْ أَهْلِي﴾**: وقد وعدتني بنجاتهم **﴿وَإِنْ وَعَدَكَ الْحَقُّ﴾**: الذي لا خلف فيه **﴿وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾** ٤٥: أغلهم وأعدلهم **﴿قَالَ﴾**: تعالى: **﴿يَا نُوحُ إِنَّ لَكَ لِمَثُلاً﴾**: الناجين أو من أهل دينك **﴿إِنَّهُ﴾**: أي سؤالك يأتي بنجاته **﴿عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾**: فإنه عاقر ولا نجاه للكافرين وفي قراءة بكسر ميم عمل فعمل ونصب غير فالضمة لانه **﴿فَلَا تَسْأَلْ﴾**: بالتشديد والتخفيف **﴿مَا لَيْسَ عَلَيْكَ بِهِ عِلْمٌ﴾**: من إنحاء ابنك **﴿إِنِّيْ أَعْظُمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾** ٤٦: بسؤالك تمالك تعلم **﴿قَالَ رَبِّ إِنِّيْ نَادَوْتُكَ﴾**: من **﴿أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِيْ بِهِ عِلْمٌ﴾** **﴿وَلَا تَغْفِرْ لِي﴾**: ما فرط مني **﴿وَتَرْحَمْنِي﴾** **﴿حَاسِبٌ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾** ٤٧: قيل يا نوح أخط: أنزل من السفينة **﴿بِسَلَامٍ﴾**: بسلامة أو بتحية **﴿مِنَّا وَبَرَكَاتٍ﴾**: خيرات **﴿عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ﴾**: في السفينة أي من أولادهم وذريتهم وهم المؤمنون **﴿وَأُمَمٍ﴾**: بالرفع ميم معك **﴿مُسْتَمْتَعِينَ﴾**: في الدنيا **﴿ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾** ٤٨:

(باب قصة السور التي دخلها النسخ والنسخ): وعلدها خمس وعشرون سورة أولها البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنفال والتوبة وإبراهيم عليه السلام ومريم والأنبياء والحج والنور والفرقان والشعراء والأحزاب والمؤمنين والشورى والزاريات والطور والواقعة والمجادلة والمزمل والمدثر والتكوير والمصر.

(باب الإعراض عن المشركين في مكة وأربع عشرة آية من في ثمان وأربعين سورة:

(أولها البقرة): **﴿وقولوا للناس حسناً﴾** نسخ عمومها **﴿لَنَا أَعْمَالٌ وَإِنْ أَنتَهُوا﴾** نسخ معنى لأن تحته الأمر بالصنع من القتال لا إكراه.

(آل عمران): **﴿فإنما عليك البلاغ﴾** **﴿مَنْهُمْ تَقَاتُ﴾**.

(النساء): **﴿فأعرض عنهم﴾** في موضعين **﴿وما أرسلناك عليهم حفيفة﴾** لا تكلف إلا نفسك إلا الذين يهلون.

﴿ونادى نوح ابنه - ٤٢/١١﴾: أي ابن امراته بلغة طي. ويؤيده قراءة ونادى نوح ابنها وهي شاذة. **﴿وغيض الماء - ٤٤/١١﴾**: نقص بلغة الحبشة.

وفي آخره **﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾** وقت ملائكة سفينة

فِي الْآخِرَةِ وَهُمْ الْكَفَّارُ ۖ بَئِلكَ ۖ أَي هَذِهِ الْآيَاتُ الْمُنْصَحَةُ نَصَّةَ نُوحٍ ۖ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ ۖ أَخْبَارَ مَا
 غَابَ عَنْكَ ۖ نُوحيهَا إِلَيْكَ ۖ يَا مُحَمَّدٌ ۖ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا ۖ الْقُرْآنُ
 ۖ فَاضْرِبْ ۖ عَلَى التَّلْكِيفِ وَأَدَّى قَوْمُكَ كَمَا صَرَّ نُوحٌ ۖ إِنْ الْعَاقِبَةُ ۖ الْمَحْمُودَةُ ۖ لِلْمُتَّقِينَ ۖ وَ
 أَرْسَلْنَا ۖ إِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ ۖ مِنْ الْقَبِيلَةِ ۖ هُودًا قَالَ ۖ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ۖ وَخُذُوا ۖ مَا لَكُمْ مِنْ
 زَائِلَةٍ ۖ إِلَهَ غَيْرِهِ إِنْ ۖ مَا ۖ أَنْتُمْ ۖ فِي عَادَتِكُمُ الْآوثَانُ ۖ إِلَّا يُفْتَرُونَ ۖ كَاذِبُونَ عَلَى اللَّهِ
 ۖ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ ۖ عَلَى التَّوْحِيدِ ۖ أَجْرًا إِنْ ۖ مَا ۖ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي ۖ
 خَلَقَنِي ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۖ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ۖ مِنْ الشِّرْكِ ۖ ثُمَّ تَوْبُوا ۖ أَرْجِعُوا ۖ إِلَيْهِ ۖ
 بِالطَّاعَةِ ۖ يُرْسِلِ السَّمَاءَ ۖ السَّمَطَ ۖ وَكَانُوا قَدْ مَنَعُوهُ ۖ عَلَيْكُمْ مَذَرَارٌ ۖ كَثِيرُ الدَّرُورِ ۖ وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً
 إِلَى ۖ مَعَ ۖ قُوَّتِكُمْ ۖ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ ۖ وَلَا تَتَوَلَّوْا مَجْجِمِينَ ۖ ۖ شُرَكَائِمْ ۖ قَالُوا ۖ يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا
 بِبَيِّنَةٍ ۖ بِرَّهْمَانٍ عَلَى قَوْلِكَ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ ۖ أَيْ لِقَوْلِكَ ۖ وَمَا نَحْنُ بِكَ
 بِمُؤْمِنِينَ ۖ إِنْ ۖ مَا ۖ نَقُولُ ۖ فِي شَأْنِكَ ۖ إِلَّا أَغْرَاكَ ۖ أَصَابَكَ ۖ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ ۖ
 فَحَسَبَكَ عَاسٍ ۖ أَيْهَا فَانْتَهِدْ ۖ قَالَ ۖ إِنِّي عَاشِدْتُ اللَّهَ ۖ عَلَى ۖ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا
 تَشْرِكُونَ ۖ ۖ مِنْ دُونِهِ فَكَيْدُونِي ۖ احْتَالُوا فِي هَلَاكِي ۖ جَمِيعًا ۖ أَنْتُمْ وَأَوْثَانُكُمْ ۖ ثُمَّ لَا
 تَنْظُرُونَ ۖ ۖ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ ۖ غَرَائِذٍ ۖ وَدَائِبٍ ۖ فَتَضْمَعُ تَدْبُ
 عَلَى الْأَرْضِ ۖ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ۖ أَيْ مَالِكُهَا وَقَاهِرٌ مَا فَلَا نَفْعَ وَلَا ضَرَرَ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَخَصَّ النَّاصِيَةَ
 بِالذِّكْرِ لَأَنْ مَنْ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ يَكُونُ فِي غَايَةِ الدَّلِّ ۖ إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۖ ۖ أَيْ طَرِيقِ
 الْحَقِّ وَالْعَدْلِ ۖ فَإِنْ تَوَلَّوْا ۖ فِيهِ حَذَفَ إِحْدَى النَّاهِيْنَ أَيْ تَعَرَّضُوا ۖ فَقَدْ أَلْفَتَكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ
 إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ۖ بِأَشْرَاطِكُمْ ۖ إِنْ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 حَفِيفٌ ۖ رَقِيبٌ ۖ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا ۖ عَذَابُنَا ۖ نُنْجِي هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ ۖ هِدَايَةِ
 ۖ مِنَّا وَنُجِّيَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ۖ ۖ شَدِيدٍ ۖ ۖ وَطَلْعَ عَذَابٍ ۖ إِشَارَةً إِلَى آثَارِهِمْ أَيْ فَيَسْخَرُوا فِي
 الْأَرْضِ وَانْظُرُوا إِلَيْهَا ثُمَّ وَصَفَ أحوَالَهَا فَقَالَ ۖ جَعَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ ۖ جَمْعٌ لَأَنْ مِنْ
 عَصَى رَسُولًا عَصَى جَمِيعَ الرُّسُلِ لِأَشْرَاقِهِمْ فِي أَصْلِ مَا جَازَوْا بِهِ وَهُوَ التَّوْحِيدُ ۖ وَأَتَّبَعُوا ۖ أَيْ
 السَّفَلَةَ ۖ أَمَرَ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۖ ۖ مَعَانِدٍ لِلْحَقِّ مِنْ رُؤُسَائِهِمْ ۖ وَأَتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ مِنْ
 النَّاسِ ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ لَعْنَةً عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ ۖ إِلَّا إِنْ عَادُوا كُفْرًا ۖ جَعَدُوا ۖ رَبِّهِمْ إِلَّا
 بَعْدَ ۖ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ۖ لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ ۖ وَ ۖ أَرْسَلْنَا ۖ إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ ۖ مِنْ الْقَبِيلَةِ ۖ صَالِحًا
 قَالَ ۖ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ۖ وَخُذُوا ۖ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْتُمْ ۖ ابْتَدَأَ خَلْقَكُمْ ۖ مِنْ
 الْأَرْضِ ۖ بِخَلْقِ آبَيْكُمْ آدَمَ مِنْهَا ۖ وَاسْتَغْفِرْكُمْ فِيهَا ۖ جَعَلَكُمْ عُمَارًا تُسْكِنُونَ فِيهَا
 ۖ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ۖ مِنْ الشِّرْكِ ۖ ثُمَّ تَوْبُوا ۖ أَرْجِعُوا ۖ إِلَيْهِ ۖ بِالطَّاعَةِ ۖ إِنْ رَبِّي بِقُرْبٍ ۖ مِنْ خَلْقِهِ
 يَعْلَمُ ۖ ۖ لَمَنْ سَأَلَهُ ۖ قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا ۖ نَرْجُو أَنْ نَكُونَ سَيِّدًا ۖ قَبْلَ
 هَذَا ۖ الَّذِي صَدَرَ مِنْكَ ۖ أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ۖ ۖ مِنَ الْآوثَانِ ۖ وَأَنْتَ لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا
 ۖ

(المائدة): «ولا آمين»
 على رسولنا البلاغ» عليكم
 أنفسكم إذا اعتديتم أي
 امرئ ونهض.

(الأنعام): «قل لست
 عليكم بوكيل ثم ذرهم وأنا
 عليكم بحفيظ» وأعرض
 وما أرسلناك عليهم حفيظًا
 «ولا تسوا» فذرهم في
 موضعين «ويا قوم اعملوا
 على مكانتكم قل انتظر
 الست منهم في شيء».

(الأعراف): «وأعرض
 وأملي».

(الأنفال): «وان
 استصروكم» يعني
 المعاهدين.

(التوبة): «فاستقيموا
 لهم».

(يونس): «فانتظروا قتل
 لي عملي وأما نريتك أفانت
 تكره فمن اهتدى» معنى
 الإمهال والعبر.

(هود): «إنما أنت
 نذير» معنى أي تنذر
 «ويا قوم اعملوا على
 مكانتكم وانتظروا».

(السرعد): «ذرهم
 فاصفح» «ولا تمدن» «أنا
 النذير» «وأعرض».

(النحل): «فإنما عليك
 البلاغ» «وجادلهم»
 «واصبر» مختلف فيه.

(بني إسرائيل): «اعلم
 بكم».

بهم ﴿يَهْرَعُونَ﴾: يُسْرِعُونَ ﴿إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ﴾: قَبْلَ مَجِيئِهِمْ ﴿كَانُوا يَفْعَلُونَ السَّيِّئَاتِ﴾: وَهِيَ
 غَايِبَاتُ الرِّجَالِ فِي الْأَدْبَارِ ﴿قَالَ﴾: لُوط: ﴿يَا قَوْمُ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾: فَتَزَوَّجُوهُنَّ ﴿مِنْ بَنَاتِهِمْ لَكُمْ فَاتَّقُوا
 اللَّهَ وَلَا تَخْزَوْا﴾: تَفْضَحُونَ ﴿فِي ضَيْفِي﴾: أَضْيَافِي ﴿السَّيِّئَاتِ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾: ٧٨: بِأَمْرِ
 بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ﴿قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ﴾: حَاجَةٌ ﴿وَأَنْتَ تَعْلَمُ نَفَا
 نَزِيدٌ﴾: ٧٩: مِنْ إِبْنَانِ الرِّجَالِ ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ﴾: طَاقَةٌ ﴿أَوْ أَوْيَ إِلَى مَكْرَنٍ شَدِيدٍ﴾: ٨٠: عَشِيرَةٌ
 تَقْصُرُنِي بِطُغْيَانِكُمْ فَلَمَّا رَأَتِ الْمَلَائِكَةُ ذَلِكَ ﴿قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ﴾: ٨١:
 بِسُوءٍ ﴿يَأْسِرُ بِهَا لِكَ بَقِيعٍ﴾: طَائِفَةٌ ﴿مِنْ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾: لَثَلَا يَرَى عَظِيمٌ مَا يَنْزِلُ
 بِهِمْ ﴿إِلَّا أَمْرَاتُكَ﴾: بِالْكَرْفِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ أَحَدٍ وَفِي قِرَاءَةِ النَّصْبِ اسْتِثْنَاءٌ مِنَ الْأَهْلِ أَيْ فَلَا تَسْرِبْهَا إِنَّهُ
 مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ: فَقِيلَ لَمْ يَخْرُجْ بِهَا وَقِيلَ خَرَجَتْ وَالتَّفَتُّ فَقَالَتْ: وَأَقَوْمًا فَجَاءَهَا حَجَرٌ فَفَتَكَلَّمَا
 وَسَلَّاهُمْ عَنْ وَقْتِ هَلَاكِهِمْ فَقَالُوا: ﴿إِنْ مَوْعِدُهُمْ الصُّبْحُ﴾: فَقَالَ: أَرِيدُ أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا:
 ﴿السَّيِّئَاتِ يَفْرِيقُ﴾: فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا: يَا هَلَاكِهِمْ ﴿تَجَعَّلْنَا عَلَيْهِمَا﴾: أَيْ قَرَأْنَاهُمْ ﴿شَقْلَهُمَا﴾:
 أَيْ بَانَ رَفَعَهَا جَبْرِئِيلُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَسْقَطَهَا مَقْلُوبَةً إِلَى الْأَرْضِ ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ
 سِجِّيلٍ﴾: طِينٍ طُبِخَ بِالنَّارِ ﴿مَنْصُودٍ﴾: ٨٢: مُتَابِعٍ ﴿مُتَوَكِّفَةٍ﴾: مُعَلَّكَةٍ عَلَيْهَا اسْمٌ مَنْ يَرْمِي بِهَا
 عِنْدَ رَبِّكَ: نَظَرَفَ لَهَا ﴿وَمَا مِي﴾: الْحِجَارَةُ أَوْ بِلَادَهُمْ ﴿مِنْ الظَّالِمِينَ﴾: أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ
 ﴿يَعْبُدُونَ﴾: أَرْسَلْنَا إِلَى تَقْدِيرِ أَخَانِهِمْ شَيْعِيًّا قَالُوا يَا قَوْمُ اعْبُدُوا اللَّهَ: وَحَدُّهُ ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ
 غَيْرِهِ وَلَا تَقْضُوا أَلْمِيزَانَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ﴾: نِعْمَةٌ تَغْنِيكُمْ عَنِ التَّطْفِيفِ ﴿وَإِنِّي أَخَافُ
 عَلَيْكُمْ﴾: إِنْ لَمْ تَوْتِنُوا ﴿عَذَابَ يَوْمٍ مَجْجَطٍ﴾: ٨٣: بِكُمْ يَهْلِكُكُمْ وَوَصَفَ الْيَوْمَ بِمَجْجَطٍ لِقَوْلِهِ فِيهِ
 ﴿وَيَا قَوْمُ أَوْفُوا أَلْمِيزَانَ وَالْمِيزَانَ﴾: أَلْمِيزَانُ بِالْقِسْطِ: بِالْعَدْلِ ﴿وَلَا تَحْسُوا النَّاسَ
 أَشْيَاءَهُمْ﴾: لَا تَقْصُرُوهُمْ مِنْ حَقِّهِمْ شَيْئًا ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾: ٨٤: بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ مَنْ
 عَنِ بَكْسَرِ الْمَثَلَةِ أَفْسَدَ وَمُفْسِدِينَ مَحَالٌ مُؤَكَّدَةٌ لِمَعْنَى عَامِلِهَا يَقْتَضِي: رَزَقَهُ الْبَاقِي لَكُمْ
 بَعْدَ إِيفَاءِ الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ ﴿خَيْرٌ لَكُمْ﴾: مِنَ الْخَيْسِ ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَقَدْ آتَيْنَاكُمْ بِحِفْظٍ﴾: ٨٥:
 رَقِيبٌ أَجَازِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ إِنَّمَا بَعَثْتُ نَذِيرًا ﴿قَالُوا﴾: لَهُ اسْتَهْزَأَ: ﴿يَا شُعَيْبُ أَصْلُكَ مُتَمَارِكٌ﴾:
 بِتَكْلِيفٍ ﴿إِنْ تَرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾: مِنَ الْأَصْنَامِ ﴿أَوْ﴾: تَرَكَ ﴿أَنْ نَقْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾:
 الْمَعْنَى هَذَا أَمْرٌ بِطَلْعِ لَا يَدْعُو إِلَهُ دَاعٍ بَخِرَ ﴿أَنْتَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾: ٨٦: قَالُوا: ذَلِكَ اسْتَهْزَأَ
 ﴿قَالَ﴾: يَا قَوْمُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَنِيهِ مِنْ رَبِّي وَرِزْقِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا: حَلَالًا أَفَاشُوكَ بِالْحَرَامِ
 مِنَ الْخَيْسِ وَالتَّطْفِيفِ ﴿وَمَا أَرِيدُ أَنْ أَخَالِفَكُمْ﴾: وَأَذْهَبَ إِلَى مَا نَهَى عَنْهُ: فَارْتَكَبَهُ ﴿إِنْ﴾: مَا
 ﴿أَرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ﴾: لَكُمْ بِالْعَدْلِ ﴿فَمَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي﴾: قَدَرْتِي عَلَى ذَلِكَ وَغَيْرِهِ مِنْ
 الطَّاعَاتِ ﴿إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾: ٨٧: أَرْجِعْ ﴿وَيَا قَوْمُ لَا يَحْرِمَكُم﴾: بِكُسْنِكُمْ
 ﴿شِقَاقِي﴾: خِلَافِي مَفَاعِلُ يَحْرِمُ وَالضَّمِيرُ مَفْعُولُ أَوَّلُ وَالثَّانِي ﴿أَنْ يَصْصِيَكُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ
 أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ﴾: مِنَ الْعَذَابِ ﴿وَمَا قَوْمُ لُوطٍ﴾: أَيْ مَنَازِلُهُمْ أَوْ مِنْ هَلَاكِهِمْ ﴿مِنْكُمْ
 لُوزَانًا فِي تَابَعَاتِهِمْ قَوْمُ لُوطٍ﴾: فَاعْلَمُوا أَنَّهُ رَجُلٌ رَشِيدٌ

(الزمر): ﴿إِنْ اللَّهُ يَحْكُمَ
 بَيْنَهُمْ﴾: مَعْنَى ﴿فَاعْبُدُوا مَا
 نَشْتُمُ﴾: ﴿يَا قَوْمُ اعْمَلُوا﴾
 ﴿مِنْ بَنَاتِي﴾: ﴿فَسَنَ اهْتَدَى﴾
 مَعْنَى لِأَنَّهُ تَقْوِيصٌ.

(المؤمن): ﴿فَاصْبِرْ﴾
 فِي مَوْضِعَيْنِ.
 (الحجدة): ﴿ادْفَعْ﴾.
 (حم سق): ﴿وَمَا أَنْتَ
 عَلَيْهِمْ بِرَكِيلٍ﴾: لَنَا
 أَعْمَالُنَا ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا﴾.
 (الزخرف): ﴿فَنَذَرُهُمْ
 فَاصْبِرْ﴾.

(الدخان): ﴿فَارْتَقِبْ﴾.
 (الجاثية): ﴿يَغْفِرُوا﴾.
 (الأحقاف): ﴿فَاصْبِرْ﴾.
 (محمد عليه السلام):
 ﴿فَإِمَامَانَا﴾.
 (ق): ﴿فَاصْبِرْ فَذَكَرْ﴾.

(الزمل): ﴿وَأَجْعَلُهُمْ
 وَرْدِي﴾.
 (الإنسان): ﴿فَاصْبِرْ﴾.
 (الطارق): ﴿فَمَهْلٍ﴾.
 (الفاشية): ﴿لَتَ
 عَلَيْهِمْ بِمَعْصُورٍ﴾.

(والنبي): ﴿السَّيِّئَاتِ﴾
 بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ مَعْنَى
 (الكافرون): ﴿لَكُمْ
 دِينَكُمْ﴾: نَسَخَ الْكُلَّ بِقَوْلِهِ عَزَّ
 وَجَلَّ: ﴿فَاتَّقُوا الشِّرْكَينَ
 حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾: فِي
 سُورَةِ التَّوْبَةِ وَتَذَكَّرَهَا فِي
 مَوَاضِعِهَا آيَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 تَعَالَى.

(الزمر): ﴿فَاصْبِرْ﴾
 فِي مَوْضِعَيْنِ.
 (الحجدة): ﴿ادْفَعْ﴾.
 (حم سق): ﴿وَمَا أَنْتَ
 عَلَيْهِمْ بِرَكِيلٍ﴾: لَنَا
 أَعْمَالُنَا ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا﴾.
 (الزخرف): ﴿فَنَذَرُهُمْ
 فَاصْبِرْ﴾.

٨٩: فاعترفوا واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم. بالمؤمنين ودود. ٩٠: محبت لهم قالوا: يا أيذا بقلة المصلاة: يا شعيب ما نفقه: نفهم كثير أمانقول وانظر انك
٩١: فبنا ضعيفا: دليلا ولولا رفقك: عسرتك لرحمتك: بالحجارة وماتت علينا
٩٢: كرم عن الرجل وانما رفقك مع العزة: قال يا قوم انظروا عجز عليكم من الله: فتركوا قتلى لأجلهم ولا تحفظوني الله وأنخذتموه: أي الله وكركم ظهر يا: منبذاً خلف
٩٣: ظهوركم لا تراقبونه إن ربي بما تعملون محيط: علمنا فيجازيكم: ويا قوم اعملوا على
٩٤: مكانكم: حالكم: إني تعامل: على حالي: سوف تعلمون من: موصولة مفعولة العلم
٩٥: بآيته عذاب يخزيه ومن هو كاذب وأرتقبوا: انتظروا عاقبة أمركم: إني معكم قريب: ٩٦: مستظر ولما جاء أمرنا: بآهلاكهم: بنحينا شعيباً والذين آمنوا معه برحمة منا وأخذت الذين
٩٧: ظلموا الصنيعة: صاح بهم جبريل فاصبحوا في ديارهم جاثمين: ٩٨: باركين على الركب
٩٩: حين: كان: مخففة أي كأنهم لم يفتوا: يقيموا: فيها الأبعدا للذين كما بعدت ثمود: ١٠٠: ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين: ١٠١: فرعون وقهار فرعون يرشيد: ١٠٢: اتبعوه في الدنيا فأوردكم: أدخلهم النار وبئس المورود: ١٠٣: هذه: أي الدنيا لغنة ويوم القيامة: لعنة: بئس الرند: العون المرفود: ١٠٤: ذلك: المذكور بعدد أحمره: من أبناء القرى نقصه عليك: يا محمد منها: أي القرى
١٠٥: قائم: هلك أهله دونه: منها: حصيد: ١٠٦: بالمناجم وما ظلمناهم: بآهلاكهم بغير ذنب ولكن ظلموا أنفسهم: بالشرك: فما
١٠٧: اغت: دفعت عنهم ألقتهم التي يدعون: يعذون من دون الله: أي غيره: من: زائدة
١٠٨: شيء لما جاء أمر ربك: عذابه وما زادهم: بعدتهم لها: غير تيب: ١٠٩: وكذلك: مثل ذلك الأخذ: اخذ ربك إذا أخذ القرى: أريد أهلها وهي ظالمة: بالذنوب
١١٠: أي فلا يغني عنهم من أخذه شيء: إن أخذه اليم شديد: ١١١: كروى الشيخان عن أبي موسى
١١٢: الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله ليحكي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ
١١٣: رسول الله ﷺ: وكذلك أخذ ربك: الآية: إن في ذلك: المذكور من القصص: الآية: كعزة
١١٤: لمن خاف عذاب الآخرة ذلك: أي يوم القيامة: يوم مجموع له: في الناس وذلك يوم
١١٥: مشهود: يشهده جميع الخلائق وما تؤخره إلا أجل معدود: ١١٦: لو لم يعلم عند الله
١١٧: يوم يات: ذلك اليوم لا تكلم: فيه حذف إحدى التاءين: نفس إلا بإذنه: تعالى
١١٨: فيهم: أي الخلق: شيء: منهم: ١١٩: كتب كل في الأزل: قلما الذين شفوا: في علمه تعالى: في النار لهم فيها فير: صوت شديد: وشهيق: ١٢٠: صوت ضعيف
١٢١: خالدين فيها ما دامت السموات والأرض: أي مدة دوامهما في الدنيا: إلا: غير: ما شاء

(باب النسخ والنسخ)
على نظم القرآن:
اعلم أن نزول النسخ
بمكة كثير ونزول النسخ
بالمدينة كثير وليس في أم
الكتاب شيء منها. فلما
سورة البقرة وهي مدينة
فيها ست وعشرون موضعاً
فقل ذلك قوله:
«إن الذين آمنوا والذين
هاتوا» الآية منسوخة
ونسخها قوله تعالى: «ومن
يتبع غير الإسلام ديناً فلن
يقبل منه»
(الآية الثانية) قوله
تعالى: «وقولوا للناس»
الآية منسوخة ونسخها آية
اليف. (قوله تعالى):
«فأقتلوا المشركين حيث
وجلتهم»
(الآية الثالثة) قوله
تعالى: «فأضوا واضفوا»
حتى يأتي الله بامر. الآية
منسوخة ونسخها (قوله
تعالى): «فأقتلوا الذين لا
يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر» إلى قوله تعالى:
«حتى يعطوا الجزية عن يد
وهم صاغرون»
(الآية الرابعة) قوله
تعالى: «وهو المشرق
والمغرب» وهذا محكم
والمنسوخ منها قوله:
«فاينما تولوا فثم وجه الله»
الآية منسوخة ونسخها قوله
تعالى: «وحيثما كنتم فولوا
وجوهكم شطره»
(الآية الخامسة) قوله
تعالى: «إن الذين يكتُمون
ما أنزلنا من البينات
والهدى» الآية نسخها الله
تعالى بالاستثناء فقال: «إلا
الذين تابوا وأصلحوا وينصروا»

(وحميد - ١٠٠/١١): يعني منحل من الأرض بلقة العمالة وما سوى من الأرض بلقة هذيل.
(وما زادهم غير تيب - ١٠١/١١): يعني تخيير بلقة قريش.

رَبِّكَ: من الزيادة على مدتّهما مما لا منتهى له والمعنى خالدين فيها أبداً. **إِنْ رَبِّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ** ١٠٧: **وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا**: بفتح السين وضمها. **فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا**: غير «ما شاء ربك»: كما تقدّم وكلّ عليه فيهم قوله **عَطَاءٌ غَيْرُ مَحْذُوزٍ** ١٠٨: مقطوع ولم تقدّم من التّأويل هو الذي يظهر وهو خال من التكلف والله أعلم بمراحه **فَلَا تَكُ يَا مُحَمَّدُ فِي مِرْيَةٍ**: شك بما بعد هؤلاء: من الأصنام إن أعذبهم كما عذبنا من قبلهم وهذا تشبيه للنبي **مَا يَعْتَدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْتَدِ آبَاؤُهُمْ**: أي كعبادتهم **مِنْ قَبْلُ**: وقد عذبناهم **وَأَنَا غَافِقُهُمْ**: مكلمهم **نُصِيبُهُمْ**: حطهم من العذاب **غَيْرُ مَحْذُوزٍ** ١٠٩: أي كاملاً **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ**: التّوراة **فَاخْتَلَفَ فِيهِ**: بالتصديق والتكذيب كالقرآن **وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ**: بتأخير الحساب والجزاء للخلافت إلى يوم القيامة **لَقَضَيْنَاهُمْ**: في الدنيا فيما اختلفوا فيه **وَأَنَّهُمْ**: أي المكذّبين به **فَلْيَشْكُ مِنْهُ مُرِيبٌ**: بموقع الرّيب **وَأِنْ**: بالتخفيف والتشديد **كَلَّا**: أي كلّ الخلائق **لَمَّا**: هنا زائدة **وَاللَّامُ** موطئة لقسم مقدّر أو فارقة وفي قراءة بتشديد **لَمَّا** بمعنى **إِلَّا** فإن شافية **لَيُؤْفِقُنَّ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ**: أي جزاءها **إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ** ١١١: عالم بواطنه كظواهره **فَاسْتَقِمْ**: على العمل بأمر ربك والدعاء إليه **كَمَا أَمَرْتُ** ١١٢: **لَيْسْتَ قَمِيصٌ** من تاب: آمن **مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا**: تجاوزوا حدود الله **إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** ١١٣: **فَاجْزَيْكُمْ** ولا تركنوا: تميلوا **إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا**: بمودة أو مداينة أو رضى بأعمالهم **فَتَمْسُكُكُمْ**: تمسككم **النَّارَ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ**: أي غيره **مِنْ**: فزائدة **أُولَئِكَ**: يحفظونكم منه **ثُمَّ لَا تَنْصَرُونَ** ١١٤: تمنعون من عذابه **وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ**: الغداة والعشي أي الصبح والظهر والعصر **وَوَرْلَفَا**: جمع زلف أي طائفة **مِنْ** الليل: أي المغرب والعشاء **إِنْ الْحَصَنَاتِ**: كالصلوات الخمس **يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ**: الذنوب الصّغائر نزلت فيمن قبل أجنية فأخبره **فَقَالَ**: إلى هذا؟ فقال: **لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ** رواه الشيخان **فَذَلِكَ تَذَكُّرِي لِلذَّاكِرِينَ** ١١٥: عظة للمتعبّين **وَأَصْبِرْ**: يا محمد على أذى قومك أو على الصلاة **فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ** ١١٦: بالصّبر على الطاعة **فَلَوْلَا**: فهلا **كَانَ مِنَ الْقُرُونِ**: الأمم الماضية **مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ**: أصحاب دين وفضل **يَتَّبِعُونَ عَنْ أَفْسَادٍ فِي الْأَرْضِ**: المراد به النّفي أي ما كان فيهم ذلك **إِلَّا**: لكن **قَلِيلًا مِمَّنْ أَجْنَا مِنْهُمْ**: نهوا فنجوا من لثيان **وَأَتَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا**: بالفساد وترك النهي **مَا أَتَرَفُوا**: تعموا **فِيهِ** وكانوا مخرجين **وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ**: منه لها **وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ** ١١٧: مؤمنون **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً**: على دين واحد **وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ** ١١٨: في الدين **إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ**: أراد لهم الخير فلا يختلفون فيه **وَلِلَّذِينَ خَلَقَهُمْ**: أي أهل الاختلاف وله أهل الرحمة لها **وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ**: وهي **لَا مَلَانَ جَهَنَّمَ مِنَ الْجَنَّةِ**: الجن خلان رحمة سامفروا فيكونوا ككلمة عبادة تمنح الله

فلا تكل في مرة - ١٠٩/١١ أي في شك بلغة قريش وكذلك في سورة الحج: «في مرة من - ٥٥/٢٢» وكذلك في سورة السجدة: «فلا تكن في مرة من - ٢٣/٢٢»، وأيضاً في سورة فصلت: «إنهم في مرة - ٥٤/٤١». ولا تركنوا - ١١٣/١١: ولا تميلوا بلغة كناية.

(الآية السادسة) قوله تعالى: «إنما حرم عليكم الميتة والدم» الآية. فسح بالآية بعض الميتة وبعض الدم بقوله: «وأحل لنا ميتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال وقال سبحانه: «وما أهلكه لغير الله» ثم رخص للمضطر إذا كان غير باغ ولا عاد بقوله تعالى: «فلا إثم عليه».

(الآية السابعة) قوله تعالى: «كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى» ومنها موضع النسخ من الآية «الأنثى» وباقها محكم وناسخا قوله تعالى: «وما كتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس» الآية. وقيل ناسخها قوله تعالى في سورة بني إسرائيل: «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل» وقيل الحر بالعبد إسراف وكذلك قتل المسلم بالكافر.

(الآية الثامنة) قوله تعالى: «كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين» هذه الآية منسوخة وناسخها قوله تعالى: «يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين».

(الآية التاسعة) قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم» الآية منسوخة وذلك أنهم كانوا إذا أفطروا أكلوا وشربوا

سورة يوسف

روى الحاكم وغيره عن سعد بن أبي وقاص قال: أنزل على النبي ﷺ القرآن قتلاه عليهم زماناً فقالوا: يا رسول الله لو حدثنا فنزل [٣/١٢] ﴿الله نزل أحسن الحديث﴾ الآية. زاد ابن أبي حاتم فقالوا: يا رسول الله لو ذكرتنا فأنزل الله: ﴿الم يا الذين آمنوا إن تخشع قلوبهم﴾ الآية. وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزل: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾. وأخرج ابن مردويه عن ابن سعد مثله.

وجعلوا النساء ما لم يصلوا العشاء الأخيرة ونماوا قبل ذلك ثم نسخ الله ذلك بقوله تعالى: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾ إلى قوله: ﴿وابتغوا ما كتب الله لكم﴾ في شأن عمر رضي الله عنه والآنصاري لأنها جلما معاً ونزل في صرفة: ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر﴾. (الآية العاشرة) قوله تعالى: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾ هذه الآية نصفها منسوخ وناسخها قوله تعالى: ﴿ومن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ يعني: فمن شهد منكم الشهر حياً بالغا حاضراً صحيحاً عاقلاً فليصمه. (الآية الحادية عشرة) قوله تعالى: ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب

﴿وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ ١١٩﴾ وَكَلَّا: نُصَبُّ بِنَقْصٍ وَتَهْوِينُهُ غَوْضٌ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ أَيْ كُلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ نَقْصٌ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ بِمَا: يُبَدَّلُ مِنْ كَلَّا: نُسْطَمُ: ﴿بِهِ فَوَادَكَ﴾: فَلَيْكَ ﴿وَحَاءَكَ فِي هَذِهِ﴾: الْأَنْبَاءُ أَوِ الْآيَاتِ ﴿الْحَقُّ وَمَوْعِظَةُ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: خُصُّوا بِالذِّكْرِ لَانْتِفَاعِهِمْ بِهَا فِي الْإِيمَانِ بِخِلَافِ الْكُفَّارِ ﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾: حَالَتِكُمْ ﴿إِنَّا نَحْمَلُونُ﴾: ١٢١: عَلَىٰ حَالَتِنَا نَهْدِيكَ لَهُمْ ﴿وَانْتَظِرُوا﴾: عَاقِبَةُ أَمْرِكُمْ ﴿إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾: ١٢٢: ذَلِكَ وَلَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: أَيْ عِلْمٌ مَا غَابَ فِيهِمَا ﴿وَالِيهِ يَرْجِعُ﴾: بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ يَعُودُ وَلِلْمَفْعُولِ يَزِيدُ ﴿الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾: فَيَسْتَقِمُّ مِنْ عَصِي: فَاغْبِذْهُ: وَخَذَهُ ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾: ثِقْ بِهِ فَإِنَّ عَكَفِكَ ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾: ١٢٣: وَإِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِقَائِهِمْ فِي قِرَاءَةِ: بِالْفَوْقَانِيَةِ

[١٢] سورة يوسف
[مكية مائة وإحدى عشرة آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الر﴾: ﴿لِلَّهِ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِذَلِكَ﴾: ﴿بِذَلِكَ﴾: هَذِهِ الْآيَاتُ ﴿آيَاتُ الْكِتَابِ﴾: الْقُرْآنُ وَالْإِضَافَةُ بِمَعْنَى مِنَ ﴿الْمُتَيْنِ﴾: الْمَظْهَرُ لِلْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾: بِلُغَةِ الْعَرَبِ ﴿لَعَلَّكُمْ﴾: يَا أَهْلَ مَكَّةَ ﴿تَعْقِلُونَ﴾: ١: تَفْهَمُونَ مَقَانِيهِ ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا﴾: بِإِيحَاتِنَا ﴿إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنُ وَإِنْ﴾: مَخْفِقَةٌ أَيْ وَانَّهُ ﴿كَنتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ﴾: ٢: أَذْكَرُ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: يَعْقُوبُ ﴿يَا أَبَتِ﴾: بِالْكَسْرِ دَلَالَةٌ عَلَى يَأْ إِضَافَةُ الْمَحْذُوفَةِ وَالْفَتْحُ دَلَالَةٌ عَلَى الْفِ الْمَحْذُوفَةِ فَلَبِثَ عَنِ الْبَاءِ ﴿إِنِّي رَأَيْتُ﴾: فِي الْمَنَامِ ﴿أَحَدَ عَشَرَ كُوكِبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ﴾: وَتَأْكِيدُ ﴿كُلِّي صَاحِدَيْنِ﴾: جَمْعُ بِالْبَاءِ وَالنُّونِ لِلْوَصْفِ بِالسُّجُودِ الَّذِي هُوَ مِنْ صِفَاتِ الْعُقَلَاءِ ﴿قَالَ﴾: يَا بَنِي لَا تَقْصُرْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا: يَحْتَالُونَ فِي هَلَاكِكَ حَسِداً لِعِلْمِهِمْ بِتَأْوِيلِهَا مِنْ أَنَّهُمُ الْكُوكَبُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَأْكُودُ إِنْ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ: ظَاهِرُ الْعَدَاوَةِ ﴿وَكَذَلِكَ﴾: كَمَا رَأَيْتَ ﴿يَحْتَنِكُ﴾: يَحْتَارُكَ وَرَبُّكَ وَيَعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ: تَعْبِيرُ الرُّؤْيَا وَيَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ: بِالنُّبُوَّةِ ﴿وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ﴾: أَوْلَادُهُ ﴿كَمَا أَنْهَاهَا﴾: بِالنُّبُوَّةِ ﴿عَلَىٰ أَبِيهِكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ﴾: بِخَلْقِهِ ﴿حَكِيمٌ﴾: ٣: فِي صُنْعِهِ بِهِمْ ﴿لَقَدْ كَانَ فِي﴾: خَيْرٍ ﴿يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ﴾: وَهُمْ أَحَدُ عَشَرَ ﴿آيَاتٍ﴾: ٤: عَبْرَ ﴿لِلسَّائِلِينَ﴾: ٥: عَنْ خَيْرِهِمْ أَذْكَرُ إِذْ قَالُوا: أَيْ بَعْضُ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِبَعْضِهِمْ ﴿يُوسُفُ﴾: ٦: مُبْتَدَأُ ﴿وَإِخْوَهُ﴾: شَقِيقَةُ بَنِيَامِينَ ﴿أَحْبَبُ﴾: خَيْرٌ ﴿إِلَىٰ آبَائِنَا وَنَحْنُ مَعْصِيَةٌ﴾: جَمَاعَةٌ ﴿إِنْ أَبَانَا فَلْيُضِلَّ ضَلَالٍ﴾: ٧: خَطَا ﴿مِيقِنَ﴾: ٨: بَيْنَ بَابَارِهَا عَلَيْنَا ﴿أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضاً﴾: أَيْ بَارِضٍ بَعِيدَةٍ ﴿يُخَلِّ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ﴾: بِأَنْ يُقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَلَا يُلْتَفَتَ لَكُمْ مِنْ بَعْدِهِ: أَيْ بَعْدَ قَتْلِ يُوسُفَ أَوْ طَرْجِهِ ﴿قَوْمًا صَالِحِينَ﴾: ٩: بَانَ تَوْبُوا ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ﴾: هُوَ يَهُودَا ﴿لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ﴾

١٠ - ٢٠ سورة يوسف، الآيات: ١٠ - ٢٠

١٠ - ٢٠ سورة يوسف، الآيات: ١٠ - ٢٠

١٠ - ٢٠ سورة يوسف، الآيات: ١٠ - ٢٠

وَالْقَوَّةَ: اطراحه. فِي غِيَابِ الْجُبِّ: مظلم البروفي قراءة بالجمع. يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ: المسافرين. إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ: ما أردتم من التفريق فافعلوا. قَالُوا: يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْتِنَا عَلَى يَوْسُفَ وَإِنَّا لَنُتَاصِحُونَ: لقائهم بمصالحه. أَرْسَلَهُ مَعَا غَدَاً: إلى الصحراء. يَنْزِعُ وَيُلْقِبُ: بالنون والياء فيهما نشيط ونسيم. وَإِنَّا لَنُحَافِظُونَ: قال: إني ليحفظني. أَنْ تَذْهَبَا: أي ذهابكم. بِهِ: لفراقه. وَخَافَ أَنْ يَأْكُلَ الذَّيْبَ: المراد به الجنس وكانت أرواحهم كثيرة الذئاب. وَأَنْتُمْ عَنْهُ تُحَافِلُونَ: مشغولون. قَالُوا لَيْنَ: لآل قسم. أَكَلَهُ الذَّيْبَ وَخَنَ عَصَا: جماعة. إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ: عاجزون. فَارْسَلَهُ مَعَهُمْ: فلما ذهبوا به واجتمعوا: عزموا. أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ الْجُبِّ: وجواب لما محذوف أي فعلوا ذلك بأن نزعوا قديمه بعد ضرب به وإهانة وإرادة قتله وأدلوه فلما وصل إلى نصف البر البرقي لم يمت فسقط في البئر ثم أوى إلى صخرة فتأدوا فاجابهم بظن رحمتهم فأردوا رخصه بصخرة فمضت بهم. وَأَوْخِنَا إِلَيْهِ: في الجب. لَوْ خَيَّ حَقِيقَةً وَلَهُ سَبْعُ عَشْرَةَ سَنَةً أَوْ دُونَهَا تَطْعَمُنَا لَقَلْبِهِ: لتستقيم. بِتَعْدِ الْيَوْمِ: بامرهم. نَصْنَعُهُمْ: هذا وهم لا يشعرون. بَلْ كَحَالِ الْأَنْبِيَاءِ: وجاؤوا أباهم عشاء: بوقت المساء. يَبْكُونَ: قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذُنُوبًا كَثِيرًا نَشْفُو: نؤمى. وَتَرَكْنَا يَوْسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا: ثيابنا. فَأَكَلَهُ الذَّيْبَ وَمَاتَ. نَحْنُ مِنْ: يَصْدُق. لَنَأْكُلْ كُنَّا ضَالِّينَ: عندك لا نعلمنا في هذه القصة لمحبة يوسف فكيف رأيتنسيء الظن بنا. وَجَاؤُوا عَلَى قَبْرِهِ: محله نصب على الظرفية أي فوقه. يَدُمُ كَذِبَ: أي ذي كذب بأن ذبحوا أسخلة ولطخواه بدمها وذهلوا عن شقه وقالوا إنه دمه. قَالَ: يَعْقُوبُ لَمَّا رَأَاهُ ضَجِيحًا وَعَلِمَ كَذِبَهُمْ: بَلْ سَوَّلَتْ: زينت. لَكُمُ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا: ففعلتموه به. فَصَبَّرَ جَمِيلًا: لا جزع فيه وهو خير مبتدأ محذوف أي امرئ. وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ: المطلوب منه العون. عَلَى مَا نَصِفُونَ: ١٨. تَذَكَّرُونَ مِنْ أَمْرِ يَوْسُفَ: وجاءت سيارته: مسافرون من مدين إلى مصر فنزلوا قريباً من جُتْ يَوْسُفَ: فإرسلوا وأوردوه: الذي يرد الماء يستقي منه. فَأَذَلَّى: أزال. دَلْوَةً: في البئر فتملق بها يوسف فأخرجه فلما رآه: قَالَ: يَا بَشْرِي: وفي قراءة مجزى ونذاؤها مجاز أي أخضري هذا امرتك. هَذَا غِلَامٌ: فعلم به أخوته فاتوه. وَأَسْرَوْهُ: أي أخفوا أمره جاعلينه ضياعاً: بأن قالوا: هذا عندنا أبى وسكت يوسف خوفاً أن يقتلوه. وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ: ١٩. وَشَرَوْهُ: بأخوته منهم. بِشَمْنٍ بَخْسٍ: ناقص. ذَرَاهِمَ مَقْدُودَةٍ: عشرين أو اثنين وعشرين. وَكَانُوا: أي أخوته. فِي بَيْنِ الزَّاهِدِينَ: فجاءت به السيارته إلى مصر فباعه الذي اشتراه بعشرين ديناراً وزوجي نعل وثوبين. وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ: وَهُوَ قَاطِعُ الْعَرْزِ: لا أمرأته: زَيْلِخَا: أكرمي نسوة: مقامه عندها. عِسى مَان يَفْعُنَا أَوْ نَخْذَهُ وَلَدًا: وكان محصوراً. وَكَذَلِكَ: كما نجيته من القتل والجُب وعطفنا عليه قلب العزيز: مكنى ليوسف في الأرض: أرض مصر حتى بلغ ما بلغ. وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَاوِيلِ الْأَحَادِيثِ: تعبير الرؤيا عطف على مقدر متعلق بمكنى أي لتعليمه أو لتأويله. وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ: تعالى لا يعجزه شيء. وَلَكِنْ أَكْثَرُ

المعتدين هذه جميعها محكمة إلا قوله تعالى: «وقاتلوا المشركين كافة» (الآية الثالثة عشرة) قوله تعالى: «ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوهم فيه» الآية منسوخة وناسخها قوله تعالى: «فإن قاتلوكم فاقتلوهم» (الآية الثالثة عشرة) قوله تعالى: «فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم» وهذا من الأخبار التي معناها الأمر تأويله «فاغفروا لهم واعفوا عنهم» ثم أخبار العفو منسوخة بآية السيف قال تعالى: «فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم» الآية. (الآية الرابعة عشرة) قوله تعالى: «ولا تعلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله» الآية نسخت بالاستثناء بقوله تعالى: «فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك» الآية. (الآية الخامسة عشرة) قوله تعالى: «يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين» الآية منسوخة وناسخها قوله تعالى: «إنما الصدقات للفقراء والمساكين» الآية. (الآية السادسة عشرة) قوله تعالى: «يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه» الآية منسوخة وناسخها قوله تعالى: «فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم» الآية. (الآية السابعة عشرة)

قوله: «إنا إذا لخاسرون» ١٢/١٤: لمضيمون بلغة قيس غلانا. وفي آخره ٥ بورلان امون ٥ بالانان امون

الناس: وهم الكفار لا يعملون: ذلك ولما بلغ أشده: وهو ثلاثون سنة أو ثلاث
آتياه حكما: حكمة وعلماء: فقها في الدين قبل أن يبعث نبيا وكذلك: كما جزيناه
نجزي المخلصين: لانفسهم وراودته التي موني بيتها: هي زليخا عن نفسه: أي
طلبت منه أن يواقعها وغلبت الأبواب: للبيت وقالت: له هب معك: أي هلم واللام
فلمتبعين وفي قراءة بكسر الهاء وأخرى بضم التاء قال: معاذ الله: أعوذ بالله من ذلك: أي
الذي اشتراني: ربني: سيدي أحسن ثنواي: مقامي فلا أخونه في أهله: أي الشأن
لا يفلح الظالمون: الزناة ولقد همت به: قصدت منه الجماع وهم بها: قصد ذلك
لولا أن رأى برهان ربه: قال ابن عباس مثل له يعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من أنامله
وجواب لولا فاجتمعها كذلك: أريانه البرهان لنصرف عنه السوء: الخيانة والفحشاء:
الزنا إنه عين عبادنا المخلصين: في الطاعة وفي قراءة بفتح اللام أي المختارين وأستبقا
الباب: بادر إليه يوسف للفرار وهي للتشبه به فامسكت ثوبه وجذبه إليها وقذت: شقت
قميصه من دبر والفتيا: وجدا سذجا: زوجها: الذي الباب: فزمت نفسها ثم قالت ما
جزاء من أراد باهلك سوا: زنا إلا أن يسجن: يحبس أو سجن: أو عذاب اليم: مؤلم
بأن يضرب: قال: يوسف كثيرا هي فراودتني عن نفسي وشهد شاهد من أهلها: أي من
رؤى أنه كان في المهدي فقال: إن كان قميصه قد من قبل: فقام: فصدقت وهو من الكاذبين
وإن كان قميصه قد من دبر: خلف: فكذبت وهو من الصادقين فلما راي: زوجها قميصه
قد من دبر قال إنه: أي قولك ما جزاء من أراد الخ: من كيدكن إن كيدكن: أيها النساء
عظيم: ثم قال: يا يوسف اعرض عن هذا: الأمر ولا تذكره لئلا يشيع: وأستغفري:
يا زليخا لذنبتك أنك كنت من الخاطئين: الأثمين واشتهر الخمر وشاع: وقال تسوة في
المدينة: مدينة مصر امرأة العزيز تراود فتاها: عندها: عن نفسه قد شغفها حبا: يتميز أي
دخل حبه شغاف قلبها أي غلافه: أنظر أها في ضلال: خطا مين: بين بحبا إياه فلما
سمعت بمرورهن: غيبتن لها: أزيلت اليهن واعتدت: أعدت لهم متكا: طعنا يقطع
بالسكين لئلا تكاء عنده وهو الأترج: وأنت: أعطت: كل واحدة منهن شيئا وقالت: ليوسف
أخرج عليهن فلما رأينه أكبرته: أعظمته وقطن أديهن: بالسكاكين ولم يشعرن بالآلم
عشغل قلبهن يوسف وقلن حاش لله: تزيها له: ما هذا: أي يوسف بشر إن: ما هذا
الملك كريم: فلما جواه من الحسن الذي لا يكون محادة في النعمة البشرية وفي الحديث: أنه
أعطى شطر الحسن: قالت: امرأة العزيز لما رأت ما حل بهن: هذا هو الذي
لمنتني فيه: في حبه بيان لعذرها ولقد راودته عن نفسه فاستعصم: امتنع ولئن لم يفعل ما
أمره: به ليسجن وليكونا من الصاغرين: الدليلين فقلن له أطلع مولاناك: قال رب
السجن نأحب إلي مما يدعونني إليه ولا تصرف عني كيدهن أصب: أمل: اليهن واكن: أصر
قوله: هبت لك - ٢٣/١٢: يعني تهبت لك بلغة وافقت النبطية.
واعتدت لهن متكا: ٣١/١٢: الأترج بلغة توافق الفط.

قوله تعالى: «يسألونك عن
الخمر والبسر» الآية
منسوخة نسخها آية منها
قوله تعالى: «واتمهما أكبر
من نعمهما» فلما نزلت هذه
الآية امتنع قوم عن شربها
وفي قوم ثم نزل الله
تعالى: «يا أيها الذين آمنوا
لا تقربوا الصلاة وأنتم
سكارى حتى تعلموا ما
تقولون» وكانوا يشربون بعد
العشاء الأخيرة ثم يرقنون ثم
يقومون من غد وقد صحوا
ثم يشربونها بعد الفجر إن
شاوروا فإذا جاء وقت الظهر
لا يشربونها البتة ثم أنزل الله
تعالى: «فاجتنبوه» أي
فتركوها واختلف العلماء
هل التحريم هنا أو قوله
تعالى: «فهل أنتم متهون»
لان المعنى انتهوا كما قال
في سورة الفرقان:
«اتصبرون» والمعنى:
اصبروا وقال في سورة
الشعراء في قوم فرعون:
«ألا يتقون» والمعنى
اتقوا.
(الآية الثامنة عشرة) قوله
تعالى: «يسألونك ماذا
ينفقون قل العفو» يعني
«الفصل من أموالكم» الآية
منسوخة وناسخها قوله
تعالى: «خذ من أموالهم
صدقة تطهرهم وتزكهم»
الآية.
(الآية التاسعة عشرة)
قوله تعالى: «ولا تنكحوا
المشركت حتى يؤمن»
وليس في هذه شيء منسوخ
إلا بعض محكم المشركت
وجميعها محكم وذلك ان
المشركت بعم الكايات

لازواجهم الآية مشوخة وناسخها قوله تعالى: «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وحشاً» وليس في كتاب الله آية تقدم ناسخاً على منسوخها إلا هذه وآية أخرى في الأحزاب: «يا أيها النبي إنا أحللت لك أزواجك» هذه النسخة والمنسوخة: «لا يحل لك النساء من بعد» الآية.

(الآية الرابعة والعشرون) قوله تعالى: «لا إكراه في الدين» الآية مشوخة وناسخها قوله تعالى: «فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم» الآية.

(الآية الخامسة والعشرون) قوله تعالى: «واشهدوا إذا تبينتم» الآية مشوخة وناسخها قوله تعالى: «فإن آمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي آتمن لمانته».

(الآية السادسة والعشرون) قوله تعالى: «لله ما في السموات وما في الأرض» هذا محكم ثم قال: «وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله» فشق نزولها عليهم فقال النبي ﷺ: «لا تقولوا» كما قالت اليهود سمعنا وسمعنا ولكن قولوا: سمعنا وأطعنا فلما علم الله تسليمهم لأمره أنزل ناسخ هذه بقوله تعالى: «ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها» وخفف من الوسخ بقوله تعالى: «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر».

فأرسلون: ٤٥: فأرسلوه فأتى يوسف فقال يا يوسف أيها الصديق: الكثير الصدق: أفتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخرى يابسات لعلنا أرجع إلى الناس: أي الملك وأصحابه «لعلهم يعلمون»: ٤٦: تعبيرها «قال تزرعون»: أي أزرعوا «سبع سنبل كذابا»: متتابعة وهي تأويل السبع السمان «لها حصنة فذروه»: أي أتركوا «في سنبله»: ثلاثا يقصد «إلا قليلا مما تاكلون»: ٤٧: فأدرسه «ثم يأتي من بعد ذلك»: أي السبع المخصبات «سبع سنبل»: مخصبات صعبة وهي تأويل السبع السمان «ياكلن ما قدمت لهن»: من الحب المزروع في السنين المخصبات أي تاكلونه فيهن «إلا قليلا مما تحصنون»: ٤٨: تذخرون «ثم يأتي من بعد ذلك»: أي السبع المخصبات «عام في بغث الناس»: بالمطر «وفي بعضرون»: ٤٩: الاعتاب وغيره المخلصه «وقال الملك»: لما جاءه الرسول وأخبره بتأويلها «أتوني به»: أي بالذي عثرها «فلما جاءه»: أي يوسف «الرسول»: وطلبه للخروج «قال»: لحفاصدا إظهار برأته «أرجع إلى ربك فاسأله»: أن يسأل «مابال»: حال «النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي: سيدي «يكيدهن عليم»: فرجع فأخبره الملك فجمعهن «قال ما خطبك»: شأنك «أذراؤذن يوسف عن نفسه»: هل وجدته منه مثلاً اليكن «قلن نحاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصحص»: وضع «الحق أنا وأودته عن نفسه وأنه غلبن الصادقين»: في قوله «أودتي» عن نفسي فأخبر يوسف بذلك فقال «ذلك»: أي طلب البراءة «لعلهم»: بالعزيز «أني لم أخنه»: في أهله «بالغيث»: نحال «وأن الله لا يهدي كيد الخائنين»: ٥٠: ثم توضح الله فقال «وما أبرئ نفسي»: من الزلل «إن النفس»: الجنس «لأماره»: كثيرة الأمر «بالسوء الإما»: بمعنى من «رجم ربي»: فقصته «إن ربي غفور رحيم»: ٥١: وقال الملك أتوني به استخلصه لنفسي: أجمعه خالصاً لي دون شريك فجاءه الرسول وقال: أجب الملك فقام وودع أهل السجن ودعاهم ثم اغتسل ولبس ثياباً حسناً ودخل عليه «فلما كلمه قال»: له «إنك اليوم لدينا مكين أمين»: ذو مكانة وأمانة على أمرنا فماذا ترى أن نفعل قال: اجتمع الطعام وأزرع زرعاً كثيراً في هذه السنين المخصبة وأدخر الطعام في سنبله فتأتي إليك الخلق طمعاً بآمنك فقال ومن لي بهذا قال: يوسف «أجعلني على خزائن الأرض»: أرض مصر «إني أحفظ عليم»: ذلك لحفظ وعلم بأمرها وقيل مكانة حاسية «وكذلك»: كأنعاماً عليه بالخلاص من السجن «مكناً ليوسف في الأرض»: أرض مصر «يتول»: يتول «منها حيث يشاء»: تبعه الضيق والحس في القصة أن الملك توجه وختمه وولاه مكانة العزيز وعزله ومات بعد فزوجه امرأة فوجدتها عذراء وولدت له ولدين وأقام العذل بمصر وادّلت له الرقات «نصيب برحمتنا من نساء» ولا نصيب أجر المحسنين «والآخر الأخره خير»: من آخر الدنيا «لليذين آمنوا وكانوا يتقون»: ٥٢: ودخلت سنو القحط وأصاب أرض مكنان والشماء «وجاء أخوة يوسف»: الإبنامين «يبتئرون» لما بلغهم أن عزيز مصر يعطي الطعام بثمن «فدخلوا عليه فرفههم»: إنهم إخوانه «وهم له عنكرون»: لا يعترفون بغير عهدهم به وطنهم مثلاً فكلموه بالعبرانية فقال كالشكر عليهم ما

فأرسلون: ٤٥: فأرسلوه فأتى يوسف فقال يا يوسف أيها الصديق: الكثير الصدق: أفتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخرى يابسات لعلنا أرجع إلى الناس: أي الملك وأصحابه «لعلهم يعلمون»: ٤٦: تعبيرها «قال تزرعون»: أي أزرعوا «سبع سنبل كذابا»: متتابعة وهي تأويل السبع السمان «لها حصنة فذروه»: أي أتركوا «في سنبله»: ثلاثا يقصد «إلا قليلا مما تاكلون»: ٤٧: فأدرسه «ثم يأتي من بعد ذلك»: أي السبع المخصبات «سبع سنبل»: مخصبات صعبة وهي تأويل السبع السمان «ياكلن ما قدمت لهن»: من الحب المزروع في السنين المخصبات أي تاكلونه فيهن «إلا قليلا مما تحصنون»: ٤٨: تذخرون «ثم يأتي من بعد ذلك»: أي السبع المخصبات «عام في بغث الناس»: بالمطر «وفي بعضرون»: ٤٩: الاعتاب وغيره المخلصه «وقال الملك»: لما جاءه الرسول وأخبره بتأويلها «أتوني به»: أي بالذي عثرها «فلما جاءه»: أي يوسف «الرسول»: وطلبه للخروج «قال»: لحفاصدا إظهار برأته «أرجع إلى ربك فاسأله»: أن يسأل «مابال»: حال «النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي: سيدي «يكيدهن عليم»: فرجع فأخبره الملك فجمعهن «قال ما خطبك»: شأنك «أذراؤذن يوسف عن نفسه»: هل وجدته منه مثلاً اليكن «قلن نحاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصحص»: وضع «الحق أنا وأودته عن نفسه وأنه غلبن الصادقين»: في قوله «أودتي» عن نفسي فأخبر يوسف بذلك فقال «ذلك»: أي طلب البراءة «لعلهم»: بالعزيز «أني لم أخنه»: في أهله «بالغيث»: نحال «وأن الله لا يهدي كيد الخائنين»: ٥٠: ثم توضح الله فقال «وما أبرئ نفسي»: من الزلل «إن النفس»: الجنس «لأماره»: كثيرة الأمر «بالسوء الإما»: بمعنى من «رجم ربي»: فقصته «إن ربي غفور رحيم»: ٥١: وقال الملك أتوني به استخلصه لنفسي: أجمعه خالصاً لي دون شريك فجاءه الرسول وقال: أجب الملك فقام وودع أهل السجن ودعاهم ثم اغتسل ولبس ثياباً حسناً ودخل عليه «فلما كلمه قال»: له «إنك اليوم لدينا مكين أمين»: ذو مكانة وأمانة على أمرنا فماذا ترى أن نفعل قال: اجتمع الطعام وأزرع زرعاً كثيراً في هذه السنين المخصبة وأدخر الطعام في سنبله فتأتي إليك الخلق طمعاً بآمنك فقال ومن لي بهذا قال: يوسف «أجعلني على خزائن الأرض»: أرض مصر «إني أحفظ عليم»: ذلك لحفظ وعلم بأمرها وقيل مكانة حاسية «وكذلك»: كأنعاماً عليه بالخلاص من السجن «مكناً ليوسف في الأرض»: أرض مصر «يتول»: يتول «منها حيث يشاء»: تبعه الضيق والحس في القصة أن الملك توجه وختمه وولاه مكانة العزيز وعزله ومات بعد فزوجه امرأة فوجدتها عذراء وولدت له ولدين وأقام العذل بمصر وادّلت له الرقات «نصيب برحمتنا من نساء» ولا نصيب أجر المحسنين «والآخر الأخره خير»: من آخر الدنيا «لليذين آمنوا وكانوا يتقون»: ٥٢: ودخلت سنو القحط وأصاب أرض مكنان والشماء «وجاء أخوة يوسف»: الإبنامين «يبتئرون» لما بلغهم أن عزيز مصر يعطي الطعام بثمن «فدخلوا عليه فرفههم»: إنهم إخوانه «وهم له عنكرون»: لا يعترفون بغير عهدهم به وطنهم مثلاً فكلموه بالعبرانية فقال كالشكر عليهم ما

وفاخر: دجاء بكسر
٥ تاء

﴿بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٩٦ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا
غَافِلِينَ ٩٧ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ٩٨﴾ أَخْرَجَ ذَلِكَ إِلَى السَّحَرِ لِيَكُونَ
مُنَاقَرَةً إِلَى الْإِجَابَةِ أَوْ إِلَى لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ثُمَّ تَوَجَّهُوا إِلَى مِصْرَ وَخَرَجَ يُوسُفُ وَالْكَاهِنُ لِيَقْلِبَهُمْ فَلَمَّا
دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ: فِي مِصْرَ: ﴿أَوَى: ضَمَّ إِلَيْهِ أَبُوهُ:﴾ أَبَاهُ وَامَهُ أَوْ خَالَتهُ: ﴿وَقَالَ:﴾ لَهُمْ
﴿أَدْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ﴾: فِدَخَلُوا وَجَلَسَ يُوسُفُ عَلَى سُريرهَ: ﴿وَوَرَعَ أَبُوهُ:﴾: أَجْلَسَهُمَا مَعَهُ: ﴿عَلَى الْعَرْشِ:﴾: السَّرِيرِ: ﴿وَوَخَّرَ:﴾: أَي أَبَوَيْهِ وَاخْوَتَهُ: ﴿لَهُ عِجْدًا:﴾: تَبَاسُجُودَ
الْأَنْجَاءِ لَا وَضَعُ جَبْهَةٍ وَكَانَتْ تَحْتَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ: ﴿وَقَالَ يَا ابْنَتُ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلَهَا
رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي:﴾: إِلَى: ﴿إِذَا أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ:﴾: لَمْ يَقُلْ مِنَ الْجَنَّةِ تَكْرِمًا لَهَا تَخْلُجُ
إِخْوَتَهُ: ﴿وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ:﴾: الْبَادِيَةِ: ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ:﴾: أَفْسَدَ: ﴿الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنْ
رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ:﴾: بِخَلْقِهِ: ﴿الْحَكِيمُ:﴾: فِي صُنْعِهِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ أَبُوهُ أَرْبَعًا
وَعِشْرِينَ مِائَةً أَوْ سِتِّينَ عَشْرَةَ مِائَةً وَكَانَتْ مَدَّةَ فَرَاقِهِ ثَمَانِي عَشْرَةَ أَوْ أَرْبَعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ مِائَةً وَحَضَرَهُ
الْمَوْتُ فَوَصَّى يُوسُفَ أَنْ يَحْمِلَهُ وَيَدْفِنَهُ عِنْدَ أَبِيهِ فَمَضَى بِنَفْسِهِ وَدَفَنَهُ ثَمَّةً ثُمَّ عَادَ إِلَى مِصْرَ وَأَقَامَ بَعْدَهُ
ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ مِائَةً وَلَمَّا تَمَّ أَمْرُهُ وَعِلْمُ أَنَّهُ لَا يَدُومُ: نَافَتْ نَفْسُهُ إِلَى الْمَلِكِ الدَّائِمِ فَقَالَ: ﴿رَبِّ قَدْ
آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ:﴾: تَعْيِيرَ الرُّؤْيَا: ﴿فَاطِرُ:﴾: خَالِقُ: ﴿السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ أَنْتَ تُولِي:﴾: مُتَوَلِي مَصَالِحِي: ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تُوَفِّي مُسْلِمًا وَالْحَقْنِي
بِالصَّالِحِينَ ١٠١﴾: مِنْ أَبَائِي فَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَشْبُوعًا أَوْ أَكْثَرَ وَمَاتَ وَلَهُ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ مِائَةً وَتَشَاحَ
الْمُصْرِيُّونَ فِي قَبْرِهَ فَجَعَلُوهُ فِي صَنْدُوقٍ مِنْ مَرْمَرٍ وَدَفَنُوهُ فِي أَعْلَى النَّبْلِ لِنَعْمِ الْبَرَكَةِ جَانِبَهُ فَسُحَّانُ
مَنْ لَا انْقِضَاءَ لِمَلِكِهِ: ﴿ذَلِكَ:﴾: الْمَذْكُورُ مِنْ أَمْرِ يُوسُفَ: ﴿مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ:﴾: أَخْبَارُ مَا غَابَ عَنْكَ
يَا مُحَمَّدُ: ﴿نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ:﴾: لَدَى إِخْوَةِ يُوسُفَ: ﴿إِذَا جُمِعُوا أَمْرُهُمْ:﴾: فِي كَيْدِهِ أَي
عَزَمُوا عَلَيْهِ: ﴿وَهُمْ يَمْكُرُونَ ١٠٢﴾: بِهِ أَي لَمْ تَحْضُرْهُمْ فَتَعَرَفَ قِصَّتَهُمْ فَتَخَبَّرَ بِهَا وَإِنَّمَا حَصَلَ لَكَ
عِلْمُهَا مِنْ جَهَةِ الْوَحْيِ: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ:﴾: أَي أَهْلُ مَكَّةَ: ﴿وَلَوْ حَرَضْتَ:﴾: عَلَى إِيْمَانِهِمْ
﴿بِمُؤْمِنِينَ ١٠٣﴾ وَمَا تَسَالَتْ عَلَيْهِ: أَي الْقُرْآنَ: ﴿مِنْ أَجْرٍ:﴾: تَأْخُذُهُ: ﴿إِنْ:﴾: مَا: ﴿هُوَ:﴾: أَي الْقُرْآنُ
﴿إِلَّا ذَكَرَ:﴾: عِظَةً: ﴿لِلْعَالَمِينَ ١٠٤﴾ وَكَانَ: ﴿وَكَمْ:﴾: مِنْ تَرَابَةٍ: ﴿دَالَّةٌ عَلَى وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمْزُونَ عَلَيْهَا:﴾: يَشَاهِدُونَهَا: ﴿وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ١٠٥﴾: لَا يَتَفَكَّرُونَ فِيهَا
﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ:﴾: حَيْثُ يَقْرُونَ بِأَنَّهُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ: ﴿إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ١٠٦﴾: بِهِ بِعِبَادَةِ
الْأَصْنَامِ وَلِذَا كَانُوا يَقُولُونَ فِي تِلْكَ تِلْكَ لَكَ الشَّرِيكَ لَكَ الشَّرِيكَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَمَا لَكَ بِعَمَلِهَا
﴿أَقَامُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ:﴾: كَلْفَةٌ تَغْشَاهُمْ: ﴿مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً:﴾: فَجَاءَهُ: ﴿وَهُمْ لَا
يَشْعُرُونَ ١٠٧﴾: بَوَقْتُ إِيْتَانِهَا قَبْلَهُ: ﴿قُلْ:﴾: لَهُمْ: ﴿هَذِهِ قَبِيلِي:﴾: وَفَشَّرَهَا بِقَوْلِهِ: ﴿ادْعُوا إِلَى:﴾: دِينِ
﴿اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ:﴾: حُجَّةٍ وَاضِحَةٍ: ﴿وَأَنَا مِنْ أَتَابِعِي:﴾: أَمِنْ بِي: ﴿عُطِفَ عَلَى أَنَا الْمُبْتَدَأُ الْخَبَرُ عَنْهُ بِمَلِكٍ
قَبْلَهُ:﴾: وَسُبْحَانَ اللَّهِ: ﴿تَزَيَّيْنَا عَنْ الشُّرَكَاءَ:﴾: وَمَا لَنَا مِنَ الشُّرَكَائِ: ﴿وَمَا لَنَا مِنْ سَيْلَةٍ أَيْضًا
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا بِوَحْيٍ:﴾: وَفِي قِرَاءَةِ بِالنُّونِ وَكُسْرِ الْحَاءِ: ﴿إِلَيْهِمْ:﴾: لَا مَلَائِكَةَ: ﴿مِنْ
عِبَادَاتِ الْمُؤْمِنِينَ تَوَاتُرًا ١٠٨﴾ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَزَّ وَجَلَّ:﴾: تَوَاتُرًا

لبعض حكمها لأهل الشرك
ثم قال: ﴿ولست التوبة
للذين يعملون السيئات
إلى آخرها.
(الآية السابعة) قوله
تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا
لا يعمل لكم إن تزوا النساء
كرها﴾ إلى قوله: ﴿بعض
ما آتيتهم﴾ ثم نسخت
بالاتقاء بقوله تعالى: ﴿إلا
أن يأتين بفاحشة مبينة﴾.
(الآية الثامنة) قوله
تعالى: ﴿ولا تتكلموا ما نكح
آبائكم﴾ ثم نسخت
بالاتقاء بقوله تعالى: ﴿إلا
ما قد سلف أي من أفعالهم
فقد عفوت عنه﴾.
(الآية التاسعة) قوله
تعالى: ﴿وإن تجمعوا بين
الأتخين﴾ نسخت بالاتقاء
بقوله: ﴿إلا ما قد سلف﴾
يعني عفوت عنه.
(الآية العاشرة) قوله
تعالى: ﴿فما استطعتم به
منهن فأنوهن أجورهن
نريضة﴾ فنسخت
بقوله: ﴿إن كنت أحلت
هذه النعمة إلا وإن الله
ورسوله قد حرما ألا فليبلغ
الشاهد الغائب ووقع
ناسخها من القرآن موضع
ذكر ميراث الزوجة الشن
والربع فلم يكن لها في ذلك
نصيب وقال محمد بن
إدريس الشافعي رحمه الله
عليه موضع تحريمها في
سورة المؤمن وناسخها قوله
تعالى: ﴿والذين هم
لفروجهم حافظون إلا على
أزواجهم أو ما ملكت
أيمنهم﴾ وأجمعوا أنها
ليست بزوجة ولا ملك ليعين
فسخها الله بهذه الآية.

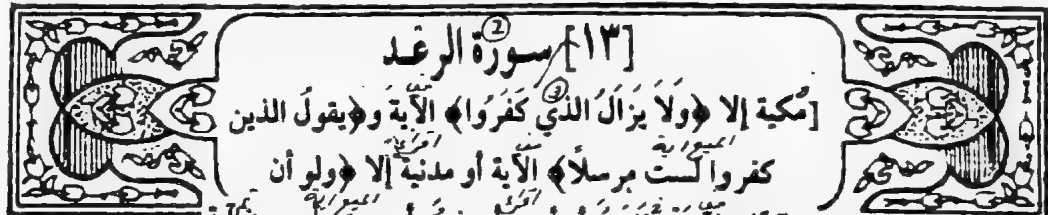
③ التَّيْسُ ① قَبْلَهُ

سورة الرعد

اخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس أن أريد بن نيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة على رسول الله ﷺ فقال عامر: يا محمد ما تجعل لي إن أسلمت؟ قال: ذلك ما للمسلمين وعليك ما عليهم، قال: أنجعل لي الأمر من بعدك؟ قال: وليس ذلك لك ولا لقومك، فخرجا فقال عامر لأريد: إني أشغل عنك وجه محمد بالحديث فاضربه بالسيف فرجعا فقال عامر: يا محمد قم معي أكلمك فقام معه ووقف يكلمه وسل أريد السيف فلما وضع يده على قائم السيف ييت والتفت رسول الله ﷺ فراه فانصرف عنهما فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله على أريد صاعقة فقتله فانزل الله: [۸/۱۳] «الله يعلم ما تحمل كل أنثى» إلى قوله: «شدید المحال».

أهل القرى: الأمصار لأنهم أعلم وأحلم بخلاف أهل السوادى لجفائهم وجهلهم أقلم يسروا: أي أهل مكة في الأرض فينظر واكتف كان غاية الذين من قبلهم: أي آخر أمرهم من إهلاكهم بتكذيبهم رسلهم ولذا الأجرة: أي الجنة خير للذين اتقوا: الله أفلا يقولون: بالبلاء والتاء أي يا أهل مكة هذا فتونون حتى: غاية لما دل عليه وما أرسلنا من قبلك إلا رجلا أي فترأى نصرهم حتى: إذا استئناس: يشس الرسل وظنوا: أي يقين الرسل أنهم قد كذبوا: بالشبهة تكذيبا لا إيمان بعده والتخفيف أي ظن الأمم أن الرسل ما خلقوا ما وعدوا به من النصر جاءهم نصرنا فتنجي: بنونين مسددا ومخفقا بنون مسددا ماض من نشاء ولا يرد باننا: عذابنا عن القوم المجرمين: المشركين لقد كان في قصصهم: أي الرسل عبرة لأولي الأبصار: أصحاب العقول ما كان: هذا القرآن عهدينا يفترى: يختلق ولكن: كان تصديق الذي بين يديه: قبل من الكتب وتفصيل: تبين كل شيء: يحتاج إليه في الدين وهدي: من الضلالة ورخصة لقوم يؤمنون: خصوا بالذكر لا تنفعهم به دون غيرهم

نشرت في خلافا متعنت قوم أو خلافا متعنت لياض قوم يؤمنون



[۱۳] سورة الرعد

[مكة] لا ولا يزال الذي كفروا الآية ويقول الذين كفروا لست برسلا الآية أو مدينة إلا ولو أن قرأنا الآيتين ثلاث أو أربع أو خمس أو ست وأربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

المر: الله أعلم بما راده بذلك تلك: هذه الآيات آيات الكتاب: القرآن والإضافة بمعنى من والذي أنزل إليك من ربك: أي القرآن مبتدأ خبره الحق: لا شك فيه ولكن أكثر الناس: أي أهل مكة لا يؤمنون: بأنه من عنده تعالى الذي رفع السموات بغير عمد ترونها: أي العمدة جمع عماد وهو الأسطوانة وهو صادق بأن لا عمد أصلا ثم استوى على العرش: استواء يليق به وسخر: ذلل الشمس والقمر كل: منهما يجري: في فلكه لأجل مسمى: يوم القيامة يدبر الأمر: يقضي أمر ملكه بفصل: الآيات: دلالات قدرته على كل شيء: يا أهل مكة ببقاء ربكم: بالبعث توفنون وهو الذي مد: بسط الأرض وجعل: خلق فيها رواسي: جبالا ثوابت وانهارا ومن كل النخلات جعل فيها زججن اثنين: من كل نوع يغشي: يغطي الليل: بظلمته النهار إن في ذلك: المذكور آيات: دلالات على وحدانيته تعالى لقوم يفكرون: في صنع الله وفي الأرض قطع: بقاع مختلفة متجاورات: متلاصقات فمنها طيب ومنها قبيح وقيل الرقيم وكثيره وهو من دلالات قدرته تعالى وجنات: سائين: من أعقاب وزرع: بالرفع عطفا على جنات والجبر على أعقاب وكذا قوله ونخيل صنوان: جمع صنو وهي النخلات يجمعها أصل

④ تسميها نخلها ونحوها ⑤ رفع جبر

(الآية الحادية عشرة) قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل» الآية. نسخت بقوله تعالى في سورة النور: «ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج» وكانوا يجتنبونهم في الأكل فقال تعالى: «ليس على من أكل مع الأعرج والمريض حرج» فصارت هذه الآية ناسخة لتلك الآية. (الآية الثانية عشرة) قال تعالى: «والذين عفت إيمانكم فاتهم نصيبهم» الآية منسوخة وناسخها قوله

واحد وتشتت فروعها **﴿وغير صنوان﴾** : منفردة **﴿تسقى﴾** : بالتاء أي الجنات وما فيها والياء أي المذكور **﴿بماء واحد ونفصل﴾** : بالنون والياء **﴿بعضها على بعض في الأكل﴾** : بضم الكاف وسكونها فمن خلوا وحامض وهو من دلائل قدرته تعالى **﴿إن في ذلك﴾** : المذكور **﴿آيات لقوم يعقلون﴾** : يتدبرون **﴿وإن تعجب﴾** : يا محمد من تكذيب الكفار لك **﴿ففعجب﴾** : حقيق بالمعجب **﴿قولهم﴾** : منكربين للبعث **﴿أإذا كنا تراباً أئنا لفي خلق جديد﴾** : لأن القادر على إنشاء الخلق وما تقدم على غير مثاله قادر على إعادتهم وفي الهمزتين في الموضعين التحقيق، وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين وتركها وفي قراءة: **﴿لا استقام في الأول والآخر﴾** وفي الثاني وأخرى عكسه **﴿أولئك الذين كفروا بربهم وأولئك الأغلال في أعناقهم وأولئك عاصبا النار﴾** فيها خالدون **﴿ونزل في استعجالهم العذاب استهزاء﴾** ويستعجلونك بالسبئية **﴿العذاب قبل الحسن﴾** : الرحمة **﴿وقد خلت من قبلهم المثلات﴾** : مجمع المثلثة يوزن السمرة أي عقوبات أمثالهم من المكذبين أفلا يعتبرون بها **﴿وإن ربك لذو مغفرة للناس على﴾** : مع **﴿ظلمهم﴾** : وإلا لم يترك على ظهرك ما دابة **﴿وإن ربك لشديد العقاب﴾** : من عصاه **﴿ويقول الذين كفروا لولا﴾** : هلا **﴿أنزل عليه﴾** : على محمد **﴿آية من ربه﴾** : كالعصا والبد والناقي قال تعالى **﴿إنما أنزلت منذر﴾** : مخوف الكافرين وليس عليك إتيان الآيات **﴿ولكل قوم هاد﴾** : يدعوهم إلى ربهم بما يعطيه من الآيات لا بما يقتضون **﴿الله يعلم ما تحمل لكل أنثى﴾** : من ذكره وأنتي وواحد ومتعدك وغير ذلك **﴿وما تفيض﴾** : تنقص **﴿الأرحام﴾** : من مثله الحمل **﴿وما تزداد﴾** : منه **﴿وكل شيء عنده بمقدار﴾** : بقدر وحده لا يتجاوزه **﴿عالم الغيب والشهادة﴾** : ما غاب وما شهود **﴿الكبير﴾** : العظيم **﴿المتعالي﴾** : على خلقه بالقهر بيباء ودونها **﴿سواء منكم﴾** : في علمه تعالى **﴿من أسر القوم ومن جهر به ومن هو خستخف﴾** : ممتسب **﴿بالليل﴾** : بظلامه **﴿وسارب بالنهار﴾** : ظاهر بذيابه في سر به أي طريقه بالنهار **﴿لك﴾** : للإنسان **﴿معمقات﴾** : ملائكة تعقبه **﴿من بين يديه﴾** : قدامه **﴿ومن خلفه﴾** : ورائه **﴿يحفظونه من أمر الله﴾** : أي بأمره عن الجن وغيرهم **﴿إن الله لا يغير ما بقوم﴾** : لا يبدلهم نعمته **﴿حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾** : من الحالة الجميلة بالمعصية **﴿وإذا أراد الله بقوم سوءا﴾** : عذابا **﴿فلا مرد له﴾** : من المعصيات ولا غيرها **﴿وما لهم﴾** : لمن أراد الله بهم سوءا **﴿من دونه﴾** : أي غير الله **﴿من﴾** : نزائده **﴿وال﴾** : يمنعه عنهم **﴿هو الذي يربكم التراب خوفا﴾** : للمسافرين من الصواعق **﴿وطمعا﴾** : للمقيم في المطر **﴿وينشىء﴾** : يخلق **﴿السحاب النقال﴾** : بالمطر **﴿ويسبح الرعد﴾** : هو ملك موكل بالسحاب يسوق ملتبسا **﴿بحمده﴾** : أي يقول سبحان الله وبحمده **﴿و﴾** : يسبح **﴿الغلايكة من خيفته﴾** : أي الله **﴿ويرسل الصواعق﴾** : وهي نار تخرج من السحاب **﴿فصبب بها من يشاء﴾** : فتحرق نزل في رجل بعث إليه النبي **﴿من يدعو فقال﴾** : ممن رسول الله وما الله آمن ذهب هو أم فضة أم نحاس فنزلت به ضاعقة فذهبت يقحف رأسه **﴿وهم﴾** : أي الكفار **﴿يجادلون﴾** : يخاصمون النبي **﴿في الله وهو شديد المحال﴾** : القوة أو الأخذ **﴿له﴾** : تعالى **﴿فرعوه الحق﴾** : أي كلمته وهي لا

وأخرج الشافعي والبخاري عن انس قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه إلى الله فقال: إيش ربك الذي تدعوني إليه؟ أم حديد أو من نحاس أو من فضة أو ذهب؟ فسأني النبي ﷺ فأخبره فأعاده الثانية والثالثة فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقت ونزلت هذه الآية: [١٣/١٣] **﴿وسرسل الصواعق فيجب بها من يشاء﴾** إلى آخرها.

تعالى في آخر الأنفال: **﴿ولولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾** الآية. (الآية الثالثة عشرة) قوله تعالى: **﴿فأعرض عنهم وعظم﴾** الآية نخت بآية السيف. (الآية الرابعة عشرة) قوله تعالى: **﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجلدوا الله توباً رجحاناً﴾** الآية منسوخة وناسخها قوله تعالى: **﴿استغفر لهم أولاً تستغفر لهم﴾**. (الآية الخامسة عشرة) قوله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم﴾** الآية نسخت وناسخها: **﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾**. (الآية السادسة عشرة) قوله تعالى: **﴿ومن تولى لما أرسلناك عليهم حفظاً﴾** الآية نسخها الله بآية السيف. (الآية السابعة عشرة) قوله تعالى: **﴿فأعرض عنهم وتوكل على الله﴾** نسخ الإعراض عنهم بآية السيف.

فتمحرت فيها أو قطعت لنا الأرض كما كان سليمان يقطع لقومه بالريح أو أحييت لنا الموتى كما كان عيسى يحيي الموتى لقومه فأنزل الله: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا﴾ الآية. [٣٨/١٣] وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال: قالت فريش حين أنزل: ﴿وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله﴾ ما نراك يا محمد تملك من شيء لقد فرغ من الأمر فأنزل الله: ﴿يسموا الله ما يشاء ويثبت﴾.

(الآية الثالثة والعشرون والرابعة والعشرون) قوله تعالى: ﴿فما لكم في المناققين فتين﴾ وقوله: ﴿فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك﴾ نسخهما آية السيف فتكون من هاتين أربعاً وعشرين آية.

سورة المائدة

تحتوي على تسع آيات مسوخة: (أولاً من) قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تهلوا شعائر الله﴾ إلى قوله: ﴿ويتنعمون فضلاً من ربهم ورضواناً﴾ ثم نسخت بآية السيف.

(الآية الثانية) قوله تعالى: ﴿فاحلف عنهم﴾ نزلت في اليهود ثم نسخت بقوله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ الآية.

(الآية الثالثة) قوله تعالى: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾ نسخت بالاستثناء منها فيما بعدها بقوله تعالى: ﴿إلا الذين تابوا من قبل أن

وَيَذَرُون﴾: يَذْعُونَ ﴿بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ﴾: كَالْجَهْلِ بِالْحِلْمِ وَالْأَذَى بِالصَّبْرِ ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ﴾
الدار: ٢٢: أي العاقبة المحمودة في الدار الآخرة كما في ﴿عَذَابٌ عَذْبٌ﴾: إقامته ﴿يَذْخُلُونَهَا﴾: هم
﴿وَمَنْ صَلَح﴾: آمن ﴿مِنْ آبَائِهِمْ وَازْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾: بأنهم لم يعملوا بعملهم يكونون غني
درجاتهم بكمرة لهم ﴿وَالَّذِينَ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾: من أبواب الجنة أو القصور أول
دخولهم للجنة يقولون ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾: هذا الثواب ﴿بِمَا صَبَرْتُمْ﴾: بصبركم في الدنيا ﴿فَنِعْمَ﴾
عَفْوُ الدَّارِ ٢٣: ﴿عَفْوَكَم﴾: والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل
ويفسدون في الأرض: بالكفر والمعاصي ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ الْعَذَابُ﴾: البعد من رحمة الله ﴿وَلَهُمْ﴾
عَذَابُ الدَّارِ ٢٤: العاقبة السيئة في الدار الآخرة وفي جهنم ﴿اللَّهُ يَمِصُّ الرُّزْقَ﴾: يوسع ﴿لِمَنْ﴾
يَشَاءُ وَيَقْدِرُ: يَضِيقُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴿وَفَرَحُوا﴾: أي أهل مكة فرح بظفر ﴿بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: أي بما
نالوه فيها ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي﴾: جنب حياة ﴿الْآخِرَةِ الْأَمْتَاغِ﴾: شيء قليل يتمتع به ويذهب
﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: من أهل مكة ﴿كَلْوَ﴾: هلا ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ﴾: على محمد ﴿آيَةً مِنْ رَبِّهِ﴾:
كَالْعَصَا وَالْبِدْ وَالنَّاقَةَ ﴿قُل﴾: لهم ﴿إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ﴾: إضلاله فلا تغني عنه الآيات شيئاً
﴿وَيَهْدِي﴾: يَهْدِي ﴿إِلَى دِينِهِ﴾: من آيات ﴿مَنْ آتَاهُ﴾: يرجع إليه ويهدى لمن ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾
وَتَطْمَئِنُّ: تسكن ﴿قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ﴾: أي وعده ﴿أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾: أي قلوب
المؤمنين ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: عتبت أجورهم ﴿طُوبَى﴾: فصدر من الطيب أو شجرة
في الجنة يسير الزكك في ظلها مائة عام ما يقطعها ﴿لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بُرِّئُوا﴾: مرجع ﴿كَذَلِكَ﴾: كما
أَرْسَلْنَا الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكَ ﴿أَرْسَلْنَاكَ فِي آيَةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُهَا آيَاتٌ لَتَلُو﴾: تقرا ﴿عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا﴾
إِلَيْكَ: أي القرآن ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾: حيث قالوا لمتأمرنا بالسجود له وما الرحمن
﴿قُل﴾: لهم يا محمد ﴿مُوتُوا بِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابُ﴾: ونزل كما قالوا له: إن
كنت نبياً ففسر لنا جبل مكة واجعل لنا فيها أنهاراً وعبونا لتغفر لنا ونزرع وابعث لنا أنبأنا الموتى
فكلمونا أنك فني ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾: نقلت عن أماكنها أو قطعت: شققت ﴿بِهِ﴾
الْأَرْضَ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى: بأن يحيا طمناً آمناً ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً﴾: لا لغيره فلا يؤمن إلا بمن
شاء إيمانه دون غيره إن أتوا ما اقترحوا ونزل لما أراد الصلابة إظهار ما اقترحوا طمناً في إيمانهم
﴿أَفَلَمْ يَأْنِسْ﴾: يعلم ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾: تخففة أي أنه ﴿لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً﴾:
إلى الإيمان من غير آية ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: من أهل مكة ﴿تَنْصِيهِمْ بِمَا صَنَعُوا﴾: بضيقهم
أي كفرهم ﴿قَارَعَهُ﴾: داهية تفرقهم بضيق البلاء من القتل والأسر والحرب والجدب أو
تخل: يا محمد بحشك ﴿فَرِحْنَا مِنْ دَارِهِمْ﴾: مكة ﴿حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ﴾: بالنصر عليهم ﴿إِنْ﴾
اللَّهُ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ ٢٥: وقد حل بالحديبية حتى أتى فتح مكة ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرَسُولِ مِنْ﴾
قَبْلِكَ: كما استهزى بك وهذا تسلية للنبي ﴿فَأَمَلَيْتُ﴾: أمهلت ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ﴾
أَخَذْتَهُمْ: بالعقوبة ﴿فَكَيفَ كَانَ عِقَابُ﴾: أي هو واقع موقعه فكذاك أفعَل بمن استهزأ بك
﴿أَفَلَمْ يَنْسَ﴾: يعلم ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾: تخففة أي أنه ﴿لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً﴾:
إلى الإيمان من غير آية ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: من أهل مكة ﴿تَنْصِيهِمْ بِمَا صَنَعُوا﴾: بضيقهم
أي كفرهم ﴿قَارَعَهُ﴾: داهية تفرقهم بضيق البلاء من القتل والأسر والحرب والجدب أو
تخل: يا محمد بحشك ﴿فَرِحْنَا مِنْ دَارِهِمْ﴾: مكة ﴿حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ﴾: بالنصر عليهم ﴿إِنْ﴾
اللَّهُ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ ٢٥: وقد حل بالحديبية حتى أتى فتح مكة ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرَسُولِ مِنْ﴾
قَبْلِكَ: كما استهزى بك وهذا تسلية للنبي ﴿فَأَمَلَيْتُ﴾: أمهلت ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ﴾
أَخَذْتَهُمْ: بالعقوبة ﴿فَكَيفَ كَانَ عِقَابُ﴾: أي هو واقع موقعه فكذاك أفعَل بمن استهزأ بك
﴿أَفَلَمْ يَنْسَ﴾: يعلم ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾: تخففة أي أنه ﴿لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً﴾:

﴿أَفَمَنْ هُوَ قَاتِلُهُمْ﴾: رَقِيبٌ ﴿عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾: عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَهُوَ اللَّهُ كَمَنْ لَيْسَ
 بِكَذَلِكَ مِنْ الْأَصْنَامِ لَا، ذَلَّ عَلَى هَذَا ﴿وَجَعَلُوا اللَّهَ شُرَكَاءَ قُلُوبِهِمْ﴾: رَلَهُ مِنْهُمْ ﴿أَمْ بَلْ
 لَا تُشْعُرُونَ﴾: تَحْزِنُونَ اللَّهَ ﴿بِمَا﴾: أَي بِشُرُكِهِمْ ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: فِي الْأَرْضِ ﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾: لَا يَشْعُرُونَ
 لَا شَرِيكَ لَهُ إِذْ لَوْ كَانَ يَعْلَمُهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ ﴿أَمْ﴾: بَلْ تَسْمُونَهُمْ شُرَكَاءَ ﴿بِظَاهِرِ الْقَوْلِ﴾: بَظَنٍ
 بَاطِلٍ لَا حَقِيقَةَ لَهُ فِي الْبَاطِنِ ﴿بَلْ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَتَكْرُمَهُمْ﴾: كَفَرَهُمْ ﴿وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾: بِظَنِّ
 طَرِيقِ الْهَدَى ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾: لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا: بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ
 ﴿وَلْعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ﴾: أَشَدُّ مِنْهُ ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ آلَهِ﴾: أَي عَذَابِهِ ﴿مِنْ وَاقٍ﴾: ٣٤: مَانِعٌ ﴿مِثْلُ﴾: مِثْلُ
 صِفَةِ ﴿الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾: تَعْمِيدُ أَخْبَرِ مَحْذُوفٍ أَي فِيمَا نَقُصُّ عَلَيْكُمْ ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ كُلُّهَا﴾: مَا يُؤْكَلُ فِيهَا ﴿وَدَائِمٌ﴾: لَا يَفْنَى ﴿وَوَظَلَّتْهَا﴾: ذَائِمٌ لَا تَنْسَخُ شَيْئٌ لَعْدَمِهَا فِيهَا
 ﴿تِلْكَ﴾: أَي الْجَنَّةِ ﴿عِزِّي﴾: عَاقِبَةُ ﴿الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾: الشُّرُكُ ﴿وَعِزِّي الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾: ٣٥: وَالَّذِينَ
 آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ: كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَغَيْرِهِ مِنْ مُؤْمِنِي الْيَهُودِ ﴿يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾: بِمَا
 تَكْرِ بَعْضُهُ: كَذِكْرِ الرَّحْمَنِ وَمَا عَدَا الْقَصَصَ ﴿قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ﴾: فِيمَا أُنْزِلَ إِلَيَّ ﴿أَنْ﴾: أَي بَانَ
 ﴿أَعِذَّ اللَّهُ وَلَا أَشْرِكُ بِهِ إِلَهًا أَدْعُوا إِلَيْهِ مَلَأَ﴾: ٣٦: مَرْجَعِي ﴿وَكَذَلِكَ﴾: الْإِنْزَالُ ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾: أَي
 الْقُرْآنَ ﴿حِكْمًا عَرَبِيًّا﴾: بِلُغَةِ الْعَرَبِ تَحْكُمُ بِهِ تَعْنِي النَّاسَ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاهُمْ آفُوءًا﴾: أَي الْكُفَّارَ
 فِيمَا يَدْعُونَكَ إِلَيْهِمْ مِنْ مِلَّتِهِمْ فَرَضًا ﴿بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾: بِالتَّوْحِيدِ ﴿مَا لَكَ مِنْ آلَهِ مِنْ﴾: ٣٧
 رَائِدَةٍ ﴿وَلِي﴾: نَاصِرٌ ﴿وَلَا وَاقٍ﴾: ٣٧: مَانِعٌ مِنْ عَذَابِهِ. وَنَزَلَ لِمَا عَيَّرُوهُ بِكثرة النساءِ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
 رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾: أَوْلَادًا وَأَزْوَاجًا تَمْثِلُهُمْ ﴿وَمَا كَانَ لِرُسُلٍ﴾: مِنْهُمْ ﴿أَنْ
 يَأْتِيَ بَآئِنًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: لِأَنَّهُمْ مُعْبِدُونَ ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ﴾: مُدَّةٌ ﴿كِتَابٍ﴾: ٣٨: مَكْتُوبٌ فِيهِ
 مُتَحَدِّدُهُ ﴿بِمَحْوِ اللَّهِ﴾: مِنْهُ ﴿مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾: بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ فِيهِ مَا يَشَاءُ مِنَ الْأَحْكَامِ
 وَغَيْرِهَا ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾: ٣٩: أَصْلُهُ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ مَا كَتَبَهُ فِي الْأَزَلِ ﴿وَأَمَّا﴾: فِيهِ
 إِدْغَامٌ نَوْنٌ أَنَّ الشَّرْطِيَّةَ فِي مَا الْمَزِيدَةُ ﴿تَرْجِيكَ تَعْذِيبُهُ﴾: بِهِ مِنَ الْعَذَابِ فِي حَيَاتِكَ
 وَحَوَابِ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ أَي فِذَلِكَ ﴿أَوْ تَوَفِّيكَ﴾: تَحْقِيلُ تَعْذِيبِهِمْ ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ﴾: لَا عَلَيْكَ
 إِلَّا التَّلْبِيغُ ﴿وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾: ٤٠: إِذَا صَارَ إِلَيْنَا فَنَجَازِيهِمْ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾: أَي أَهْلَ مَكَّةَ ﴿أَنَّا نَأْتِيهِمْ
 الْأَرْضَ﴾: نَقْصِدُ أَرْضَهُمْ ﴿وَنَقْصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾: بِالْفَتْحِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَلَا يَخْجَمُ﴾: فِي
 خَلْقِهِ بِمَا يَشَاءُ ﴿لَا مَعْقَبَ﴾: لَا زَادَ ﴿لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ: ٤١
 مِنَ الْأُمَمِ بِأَنْبِيَائِهِمْ كَمَا مَكَرُوا بِكَ ﴿فَلَا تَكُنْ مِثْلَهُمْ جَمْعًا﴾: وَلَيْسَ مَكْرُهُمْ بِمَكْرَةٍ لِأَنَّهُ تَعَالَى ﴿يَعْلَمُ﴾
 مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ: تَحْقِيقُ لَهَا جَزَاءَهُ وَهَذَا هُوَ الْمَكْرُ كُلُّهُ لِأَنَّهُ بِأَنْبِيَائِهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ
 ﴿وَيَسْأَلُ الْكَافِرُ﴾: الْمُرَادُ بِهِ الْجَنَسُ وَفِي قِرَاءَةِ الْكُفَّارِ ﴿لِمَنْ عَقِبَى الدَّارِ﴾: ٤٢: أَي الْعَاقِبَةُ
 الْمَحْمُودَةُ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ أَلَهُمْ أَمْ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: لَكَ ﴿لَسْتَ﴾
 بِرَسُولٍ

تقدروا عليهم ﴿فصارت
 ناسخة لها.

(الآية الرابعة) قوله
 تعالى: ﴿فإن جازوك
 فاحكم بينهم أو اعرض
 عنهم﴾ الآية نخت
 وناسخها قوله تعالى: ﴿وان
 احكم بينهم بما أنزل الله ولا
 تتبع أهواءهم﴾.

(الآية الخامسة) قوله
 تعالى: ﴿وما على الرسول
 إلا البلاغ﴾ الآية نسخها آية
 السيف.

(الآية السادسة) قوله
 تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا
 عليكم أنفسكم﴾ الآية.

نسخ آخرها وأولها والناسخ
 منها قوله تعالى: ﴿إذا
 اعتديتم﴾ والهدى منها الأمر
 بالمعروف والنهي عن
 المنكر وليس في كتاب الله
 آية جمعت الناسخ
 والمنسوخ إلا هذه الآية.

(الآية السابعة) قوله
 تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا
 شهادة بينكم﴾ الآية. أجاز
 الله تعالى شهادة الذميين
 على صفة في السفر نسخ
 ذلك بقوله: ﴿واشهدوا ذوي
 عدل منكم﴾ وبطلت شهادة
 أهل الذمة في السفر
 والحضر.

(الآية الثامنة) قوله
 تعالى: ﴿فإن عثر﴾ على
 أنها استحقا إثما نخت
 نسخها الآية التي في الطلاق
 وهو قوله تعالى: ﴿واشهدوا
 ذوي عدل منكم﴾ الآية.

(الآية التاسعة) قوله
 تعالى: ﴿ذلك أدنى أن يأتوا
 بالشهادة على وجهها﴾ أي
 على حقيقتها إلى قوله:
 ﴿إيمان بعد إيمانهم﴾ وباتى

رَائِدَةٌ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يُغْفِرُ بِهَا مَا قَبْلَهُ أَوْ تَحْصِيَةً لِإِخْرَاجِ حُقُوقِ الْعِبَادِ ﴿١٠﴾ وَيُؤَخِّرُكُمْ: يَبْلَا عَذَابَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى: أَجَلُ الْمَوْتِ ﴿قَالُوا إِنْ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَضُدُّوا عَمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾
أَبَاؤُنَا: مِنْ الْأَصْنَامِ ﴿فَاتُونَا سُلْطَانًا مِّمَّنْ﴾: حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ عَلَى صِدْقِكُمْ ﴿قَالَتْ لَهُمْ نُرْسِلُهُمْ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾: كَمَا قُلْتُمْ ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُعْزِزُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾: بِالنَّبِيَّةِ ﴿وَمَا كَانَ: مَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِآيَاتِنَا﴾: بِأَمْرٍ لَا نَأْتِيكُمْ بِهِ إِلَّا بِآيَاتِنَا وَمَا نُرْسِلُهُمْ إِلَّا بِآيَاتِنَا
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ يُشْقَوُا: وَمَا لَنَا أَنْ لَا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ: أَيِ لَا مَانٍ لَنَا مِنْ ذَلِكَ ﴿وَقَدْ هَدَانَا رَبُّنَا وَلَتَصْبِرُنَّ عَلَى مَا أَدْنِمُونَا﴾: عَلَى أَذَاكُمْ ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالرَّسُولُ لَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ: لَنَصْبِرَنَّ ﴿فِي مِلَّتِنَا﴾: دِينِنَا ﴿فَاوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ﴾: الْكَافِرِينَ ﴿وَلَنَسُكِّنَنَّ الْأَرْضَ﴾: أَرْضَهُمْ ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ﴾: بَعْدَ هَلَاكِهِمْ ﴿ذَلِكَ﴾: النَّصْرُ وَإِبْرَاطُ الْأَرْضِ ﴿لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾: أَيِ مَقَامِهِ بَيْنَ يَدَيَّ ﴿وَخَافَ وَعَبَدَ﴾: بِالْعَذَابِ ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا﴾: اسْتَنْصَرُوا الرَّسُولَ بِاللَّهِ عَلَى قَوْمِهِمْ ﴿وَخَافَ﴾: وَخَسِرَ ﴿كُلَّ جَبَّارٍ﴾: مُتَكَبِّرٍ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ ﴿عَبِيدَ﴾: مُعَانِدٍ لِلْحَقِّ ﴿مِنْ وَرَائِهِ﴾: أَيِ أَمَامِهِ ﴿جَهَنَّمَ﴾: بِدْخُلِهَا ﴿وَيَسْقَى﴾: فِيهَا ﴿مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾: هُوَ مَا يَسِيلُ مِنْ جَوْفِ أَهْلِ النَّارِ مُخْتَلَطًا بِالْقَحْجِ وَالْدَّمِ ﴿يَتَجَرَّعُهُ﴾: يَتَلَعَهُ مَرَّةً تَعْدَ مَرَّةٍ لِحُمْرَاتِهِ ﴿وَلَا يَكَادُ يَسْغُهُ﴾: يَزِدُّهُ لِقَحْجِهِ وَكِرَاهَتِهِ ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ﴾: أَيِ أَسْبَابِهِ الْمُقْتَضِيَةِ لَهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ ﴿مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ عِجْمٌ وَمِنْ وَرَائِهِ﴾: بَعْدَ ذَلِكَ الْعَذَابِ ﴿عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾: قَوِيٌّ مُتَّصِلٌ ﴿مِثْلُ﴾: ضَعْفُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ﴿فَمَبْتَدَأَ وَيَبْدُلُ مِنْهُ أَعْمَالَهُمْ﴾: الصَّالِحَةَ كَصِلَةِ وَصَدَقَةٍ فِي عَدَمِ الْإِنْتِفَاعِ بِهَا ﴿كِرْمَادٌ أَشْدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾: شَدِيدُ هُبُوبِ الرِّيحِ فَجَعَلَتْهُ مَتَاءً مَشُورًا لَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ وَالْمَجْرُورُ خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ ﴿لَا يَقْدَرُونَ﴾: أَيِ الْكَفَّارِ ﴿مِمَّا كَسَبُوا﴾: عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا ﴿عَلَى شَيْءٍ﴾: أَيِ لَا يَجِدُونَ لَهُ نَوَاقِلَ لِعَدَمِ شَرْطِهِ ﴿كَذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ﴾: الْهَلَاكُ الْعَظِيمُ ﴿الَّذِي تَرَى﴾: تَنْظُرُ يَا مُخَاطَبُ اسْتَهَامَ تَقْرِيرٍ ﴿إِنَّ اللَّهَ تَخْلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾: مُتَعَلِّقٌ بِخَلْقِ ﴿إِنْ يَشَاءُ يُدْهِمُكُمْ﴾: أَيِهَا النَّاسُ ﴿وَيَأْتِي بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾: يُبَدِّلُكُمْ ﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ تَعْزِيزٌ﴾: شَدِيدٌ وَبَرُّ زَوَا: أَيِ الْخَلَائِقِ وَالْتَعْزِيزُ فِيهِ وَفِيمَا بَعْدَهُ بِالْمَاضِي لِيُتَحَقَّقَ وَقَوْعُهُ ﴿لَهُ جَمْعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ﴾: الْأَنْبَاءُ ﴿لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾: الْمُتَبَوِّعِينَ ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾: جَمْعٌ تَابِعٌ ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ﴾: دَافِعُونَ ﴿عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾: مِنْ الْأَوَّلَى وَالْثَانِيَةِ لِلتَّبَعِيَّةِ ﴿قَالُوا﴾: أَيِ الْمُتَبَوِّعِينَ ﴿لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ﴾: لَدَعَيْنَاكُمْ إِلَى الْهَدَى ﴿شَوَاءَ عَلَيْنَا أِجْرَانًا﴾: صَبْرًا مَا لَنَا مِنْ: غَزَائِدُ ﴿مَجِيسٌ﴾: مَلْجَأٌ ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ﴾: إِبْلِيسُ ﴿لِمَا قَضَى الْآمَرَ﴾: وَأَدْخَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ﴾: بِالتَّعْثِ وَالْجَزَاءِ فَصَدَّقَكُمْ ﴿وَوَعَدْتُمْ﴾: أَنَّهُ غَيْرُ كَاثِرٍ ﴿فَاخْلَعْنَكُمْ وَمَا كَانَ ظَلِيٌّ عَلَيْكُمْ مِنْ﴾: غَزَائِدُ ﴿سُلْطَانٍ﴾: قُوَّةٌ وَقُدْرَةٌ أَفْهَرُكُمْ عَلَى مُتَابِعَتِي ﴿إِلَّا﴾: لَكِنْ ﴿إِنْ دَعَوْتُمْ فَاسْتَجِبْ لِي فَلَا تُلْهُمُونِي وَلَوْ مَوَا انْفُسَكُمْ﴾: عَلَى إِجَابَتِي ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ﴾: بِمَعْنِيَكُمْ ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي﴾: بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكُسْرِهَا ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرِكْتُمُونِ﴾: بِأَشْرَافِكُمْ

(الآية السادسة) قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَبْصَرَ فَلْتَنَّهُ وَمَنْ عَمِيَ﴾: فَمَنْ أَبْصَرَ فَلْتَنَّهُ وَمَنْ عَمِيَ فَلْتَنَّهُ وَمَنْ عَمِيَ فَلْتَنَّهُ وَمَنْ عَمِيَ فَلْتَنَّهُ
(الآية السابعة) قوله تعالى: ﴿وَأَعْرَضَ عَنْ الْمَشْرِكِينَ﴾: نَحَتْ بَابَهُ السِّيفِ
(الآية الثامنة) قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾: نَحَتْ بَابَهُ السِّيفِ
(الآية التاسعة) قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْأَلُ الْفَيْنِ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْأَلُ اللَّهُ عَدْلًا بغيرِ عِلْمٍ﴾: نَحَتْ بَابَهُ السِّيفِ
(الآية العاشرة) قوله تعالى: ﴿فَذَرِهِمْ وَمَا يَفْعَلُونَ﴾: نَحَتْ بَابَهُ السِّيفِ
(الآية الحادية عشرة) قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ﴾: الْآيَةُ نَحَتْ وَنَاسَخَهَا الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾: بِمَعْنَى الذَّبَائِحِ
(الآية الثانية عشرة) قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتَتِكُمْ﴾: الْآيَةُ نَحَتْ بَابَهُ السِّيفِ
(الآية الثالثة عشرة) قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِبَعًا﴾: الْآيَةُ نَحَتْ بَابَهُ السِّيفِ
سورة الأعراف
مكية جميعها محكم غير آيتين:
(أولاهما) قوله تعالى:

اَيُّكَ مَعَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ: فِي الدُّنْيَا قَالَ تَعَالَى: «إِنَّ الظَّالِمِينَ»: الْكَافِرِينَ «لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» ٢٢: «وَأَدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ فِيهَا: مِنْ اللَّهِ وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ وَفِيهَا مِنْهُمْ شَلَامٌ ٢٣: أَلَمْ تَرَ: كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ تَمَثَّلًا: وَبَدَّلَ مِنْهُ كَلِمَةً طَيِّبَةً: أَيْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ: بِهِيَ الشَّجَرَةُ الْأُولَى: فِي الْأَرْضِ «وَفَرَّغَهَا»: غَضَّهَا «فِي السَّمَاءِ» ٢٤: تُوْتِي: «أَكْلَهَا»: ثَمَرَهَا «كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا»: بِإِزَادَتِهِ كَذَلِكَ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ ثَابِتَةٌ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَعَمَلُهُ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ وَبِنَالِهِ بَرَكَةُ وَثَرَاهُ فَكُلَّ وَقْتٍ «وَيَضْرِبُ»: يَبِيْنُ «اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ» ٢٥: «يَتَعَبَّدُونَ فَيُؤْمِنُونَ» وَتَبْلُ كَلِمَةً خَيِّبَةً: بِهِيَ كَلِمَةُ الْكُفْرِ «كَشَجَرَةٍ خَيِّبَةٍ» بِهِيَ «الْحَظَلُّ» «أَجْتَنَّتْ»: اسْتَوْصَلَتْ «مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ» ٢٦: «مُسْتَقَرٌّ وَثَابِتٌ كَذَلِكَ كَلِمَةُ الْكُفْرِ لَا ثَبَاتَ لَهَا وَلَا فَرْغَ وَلَا بَرَكَةَ «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ» بِهِيَ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ «فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»: أَيْ الْقَبْرِ كَمَا يَسْأَلُهُمُ الْمَلَكُ عَنْ رَبِّهِمْ وَدِينِهِمْ وَنَبِيِّهِمْ فَيُجِيبُونَ بِالضُّوَابِ كَمَا فِي حَدِيثِ الشَّيْخَيْنِ «وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ»: الْكَافِرَ فَلَا يَهْتَدُونَ لِلْجَوَابِ بِالضُّوَابِ بَلْ يَقُولُونَ: لَا نَدْرِي كَمَا فِي الْحَدِيثِ «وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ» ٢٧: أَلَمْ تَرَ: «تَنْظُرُ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ: أَيْ شُكْرَهَا «كُفْرًا»: بِهِيَ كُفْرًا قَرِيشَ «وَأَحْلَوْا»: أَنْزَلُوا «قَوْمَهُمْ»: بِأَضْلَالِهِمْ إِيَّاهُمْ «دَارَ الْبَوَارِ» ٢٨: الْهَلَاكِ «جَهَنَّمَ»: نَحْطَفُ بَيَانِ «بَضَلُونَهَا»: يَدْخُلُونَهَا «وَبَشَّ الْقَرَارَ»: الْمَقَرَّ بِهِيَ «وَجَعَلُوا اللَّهَ انْدَادًا»: شُرَكَاءَ «لِيَضْلُوا»: يَفْتَحُ الْبَاءُ وَضَمُّهَا «عَنْ سَبِيلِهِ»: دِينِ الْإِسْلَامِ «قُلْ: لَهُمْ: «تَمَتُّعُوا»: بِدُنْيَاكُمْ قَلِيلًا «فَإِنْ مَصِيرَكُمْ»: مَرَحِمَكُمْ «إِلَى النَّارِ» ٢٩: قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ: فِدَاءٍ «فِيهِ وَلَا خِلَالَ» ٣٠: مَخَالَةَ أَيْ صِدَاقَةٍ تَفْعِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ «اللَّهُ تَالَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَانزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ فِي السَّفْنِ لِيَتَجَرَّيَ فِي الْبَحْرِ: بِالرُّكُوبِ وَالْحِمْلِ «بِأَمْرِهِ»: بِإِذْنِهِ «وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ» ٣١: وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ: جَارِيَيْنِ فِي فَلَكِهِمَا لَا يَفْتَرَانِ «وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ»: لَتَسْكُنُوا فِيهِ «وَالنَّهَارَ» ٣٢: لَتَبْتَغُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ «وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ»: عَلَى حَسَبِ مَصَالِحِكُمْ «وَأَنْ تَعْبُدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ»: بِمَعْنَى إِنْعَامِهِ «لَا تَحْصُوهَا»: لَا تَطْفِئُوا عَظْمَهَا «إِنْ الْإِنْسَانُ»: الْكَافِرُ «لَيُظْلَمَ كُفْرًا» ٣٣: كَثِيرَ الظُّلْمِ لِنَفْسِهِ بِالْمَعْصِيَةِ وَالْكَفْرِ لِنِعْمَةِ رَبِّهِ «و»: اذْكُرْ «إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ: مَكَّةَ «آمِنًا»: ذَا آمْنٍ وَقَدْ أَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ فَجَعَلَهُ حَرَمًا لَا يُسْفِكُ فِيهِ دَمُ إِنْسَانٍ وَلَا يُظْلَمُ فِيهِ أَحَدٌ وَلَا يُصَادُ صَيْدُهُ وَلَا يُحْتَلَى حِلَاؤه «وَأَجْنِبِي»: كَعْدِي «وَبَنِي»: عَنْ «أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ» ٣٤: رَبِّ إِنَّهُمْ: أَيْ الْأَصْنَامَ «أَضَلُّنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ»: بِعِبَادَتِهِمْ لَهَا «فَمَنْ تَعْبُدُ»: عَلَى التَّوْحِيدِ «فَإِنَّهُ يَمُنِّي»: مِنْ أَهْلِ دِينِي «وَمَنْ تَعْصَانِي فَإِنَّكَ تَغْفُورُ رَجِيمًا» ٣٥: هَذَا قَبْلَ عَلَيْهِ أَنْ تَعَالَى لَا يَغْفِرُ الشُّرْكَ «رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي»: أَيْ بَعْضَهَا وَهُوَ

«وَقَرُّوا الَّذِينَ يَلْحَقُونَ فِي أَسْمَائِهِ» الْآيَةُ نَحْتُ بَابُ السِّفِّ (الآية الثانية) قوله تعالى: «عَذَّ الضُّوَابِ» بِالْمَعْرِفِ وَأَعْرَضَ عَنْ الْجَاهِلِينَ «وَهَذِهِ الْآيَةُ مِنْ عَجَبِ الْمَسْرُوحِ لِأَنَّ أَوَّلَهَا مَسْرُوحٌ وَآخِرُهَا مَسْرُوحٌ وَلَوْ سَطَّهَا مُحْكَمٌ قَوْلُهُ: «عَذَّ الضُّوَابِ» بِمَعْنَى الْفَضْلِ مِنْ أُمُورِهِمْ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ مُحْكَمٌ وَتُسَوِّدُهُ مَعْرُوفٌ وَقَوْلُهُ: «وَأَعْرَضَ عَنْ الْجَاهِلِينَ» مَسْرُوحٌ بَابُ السِّفِّ

سورة الأنفال مدنية وفيها من المسروح ست آيات: (لولا هن) قوله تعالى: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ» بِمَعْنَى الْغَنَائِمِ نَحْتُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ ذِكْرَهُ» الْآيَةُ (الآية الثانية) قوله تعالى: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِبَهُمْ أَنْتَ فِيهِمْ» الْآيَةُ مَسْرُوحَةٌ وَنَاسَخَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا لَهُمْ إِلَّا بِعِلْمِهِ» الْآيَةُ (الآية الثالثة) قوله تعالى: «قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتُوبُوا» بِمَعْنَى أَنْ يَتُوبُوا بِغُفْرَانِهِمْ مَا قَدْ سَلَفَ الْآيَةُ مَسْرُوحَةٌ وَنَاسَخَهَا «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ تَفَةً» الْآيَةُ (الآية الرابعة) قوله تعالى: «وَأَنْ جُنَحُوا لِلْجَلَمِ» فَاجْتَنِبُوا لَهَا الْآيَةُ مَسْرُوحَةٌ وَنَاسَخَهَا «وَقَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ» بِمَعْنَى الْيَهُودِ

إِسْمَاعِيلَ مَعَ امِّهِ هَاجِرَ ﴿٣٧﴾ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زُرْعَةٍ ﴿٣٨﴾ هُوَ مَكَّةُ ﴿٣٩﴾ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ ﴿٤٠﴾ الَّذِي كَانَ قَبْلَ
الطُّوفَانِ ﴿٤١﴾ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتِدَا ﴿٤٢﴾ قُلُوبَنَا ﴿٤٣﴾ مِنَ النَّاسِ نَهْوِي ﴿٤٤﴾ نَسِيلَ وَنَحْنُ
﴿٤٥﴾ إِيَّاهُمْ ﴿٤٦﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَوْ قَالَ أَفْتِدَا النَّاسِ لَحَنَتْ إِلَيْهِ فَارِسُ وَالرُّومُ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ ﴿٤٧﴾ وَأَوْرَثَهُمْ مِنْ
الشُّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٤٨﴾ ٣٧: وَقَدْ فَعَلَ بِنَقْلِ الطَّاغُوتِ إِلَيْهِ ﴿٤٩﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي ﴿٥٠﴾ نَسِيرَ ﴿٥١﴾ وَمَا
نُعْلِنُ ﴿٥٢﴾ وَمَا يُخْفِي عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٥٣﴾ ٣٨: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
كَلَامِهِ تَعَالَى أَوْ كَلَامِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥٤﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي ﴿٥٥﴾: أَعْطَانِي ﴿٥٦﴾ عَلَيَّ ﴿٥٧﴾: مَعَ ﴿٥٨﴾ الْكَبِيرِ
إِسْمَاعِيلَ ﴿٥٩﴾: وَلَدَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً ﴿٦٠﴾ وَإِسْحَاقَ ﴿٦١﴾: وَلَدَ لَهُ مِائَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ سَنَةً ﴿٦٢﴾ إِنْ رَبِّي لَسَمِيعُ
الدُّعَاءِ ﴿٦٣﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَ﴿٦٤﴾: اجْعَلْ ﴿٦٥﴾ مِنْ ذُرِّيَّتِي ﴿٦٦﴾: مَنْ يُقِيمُهَا وَأَتَى بِمِنْ أَعْلَامِ اللَّهِ
تَعَالَى لَهُ أَنْ مِنْهُمْ كَفَّارًا ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا وَنَقِلْ دُعَائِي ﴿٦٨﴾: الْمَذْكُورَ ﴿٦٩﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي ﴿٧٠﴾: هَذَا قَبْلَ أَنْ
يَتَبَيَّنَ لَهُ عَدَاوَتُهُمَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقِيلَ أَسَلِمْتَ امَّةَ وَفَرَى وَالَّذِي مَقْرَدًا وَوَلَدِي ﴿٧١﴾ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ
يَقُومُ ﴿٧٢﴾: يَثْبُتُ ﴿٧٣﴾ الْحِسَابِ ﴿٧٤﴾: قَالَ تَعَالَى ﴿٧٥﴾: وَلَا تُحْسِنُ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴿٧٦﴾:
الْكَافِرُونَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ﴿٧٧﴾: إِنَّمَا يُؤْخَرُ عَنْهُمْ ﴿٧٨﴾: بَلَا عَذَابَ ﴿٧٩﴾: يَوْمَ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٨٠﴾: لَهْلَوْلَ مَا
تَرَى يَقَالُ شَخْصٌ بَصَرُ فَلَانِ أَيَّ فَتْحِهِ فَلَمْ يَغْمِضْهُ ﴿٨١﴾: مُشْتَغِلِينَ ﴿٨٢﴾: مَشْغُولِينَ ﴿٨٣﴾: رَافِعِي
رُؤُوسِهِمْ ﴿٨٤﴾: إِلَى السَّمَاءِ ﴿٨٥﴾ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرَفُهُمْ ﴿٨٦﴾: بَصَرُهُمْ ﴿٨٧﴾: وَأَفْتِدَتُهُمْ ﴿٨٨﴾: قُلُوبُهُمْ ﴿٨٩﴾: هَوَاءَ ﴿٩٠﴾:
خَالِيَةً مِّنَ الْعَقْلِ لَفَزَعَهُمْ ﴿٩١﴾: وَأَنْذَرُ ﴿٩٢﴾: خَوْفٌ يَا مُحَمَّدُ ﴿٩٣﴾: النَّاسِ ﴿٩٤﴾: الْكَفَّارَ ﴿٩٥﴾: يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ ﴿٩٦﴾:
هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿٩٧﴾: فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴿٩٨﴾: كَفَرُوا ﴿٩٩﴾: رَبَّنَا أَخْرِجْنَا ﴿١٠٠﴾: بَانَ تَرَدُّنَا إِلَى الدُّنْيَا ﴿١٠١﴾: إِلَى أَهْلِ
قَرِيبٍ نَحْنُ دَعْوَتُكَ ﴿١٠٢﴾: بِالتَّوْحِيدِ ﴿١٠٣﴾: هَوْنَتِ الرُّسُلُ ﴿١٠٤﴾: فَيَقَالُ لَهُمْ تَوَكَّلُوا ﴿١٠٥﴾: أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ ﴿١٠٦﴾:
حَلْفَتُمْ ﴿١٠٧﴾: مِّنْ قَبْلِ ﴿١٠٨﴾: فِي الدُّنْيَا ﴿١٠٩﴾: مَا لَكُمْ مِنْ ﴿١١٠﴾: عَزَائِدَةٍ ﴿١١١﴾: زُرَّاءَ ﴿١١٢﴾: عَنْهَا إِلَى الْآخِرَةِ ﴿١١٣﴾: وَاسْكُتُمْ ﴿١١٤﴾:
فِيهَا ﴿١١٥﴾: فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴿١١٦﴾: بِالْكَفْرِ مِنَ الْأَمَمِ السَّابِقَةِ ﴿١١٧﴾: وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ ﴿١١٨﴾:
مِنَ الْعِقَابِ فَلَمْ تَنْزَجِرُوا ﴿١١٩﴾: وَضَرَبْنَا ﴿١٢٠﴾: بَيْنَا ﴿١٢١﴾: لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴿١٢٢﴾: فِي الْقُرْآنِ فَلَمْ تَعْتَبِرُوا ﴿١٢٣﴾: وَقَدْ
مَكَّرُوا ﴿١٢٤﴾: بِالنَّبِيِّ ﷺ ﴿١٢٥﴾: مَكَّرَهُمْ ﴿١٢٦﴾: نَحْنُ حَيْثُ أَرَادُوا قَتْلَهُ أَوْ تَقْيِيدَهُ أَوْ إِخْرَاجَهُ ﴿١٢٧﴾: وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ ﴿١٢٨﴾: أَيُّ
عِلْمِهِ أَوْ جَزَائِهِ ﴿١٢٩﴾: وَإِنْ ﴿١٣٠﴾: مَا ﴿١٣١﴾: كَانَ مَكْرُهُمْ ﴿١٣٢﴾: وَإِنْ عَظُمَ ﴿١٣٣﴾: لَنْزُولُ مِنْهُ الْجَبَالِ ﴿١٣٤﴾: الْمَعْنَى ﴿١٣٥﴾: فَلَا يَبْعَثُ
لَهُمْ وَلَا يَضُرُّ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَالْمَرَادُ بِالْجَبَالِ مَخَافَتُهَا وَتَقْيِيدُهَا وَتَرْفَعُ الْأَرْضَ وَتَخْرِجُ الْجَبَالَ كَمَا وَعَدَ عَلَى الْأَوَّلِ
وَالثَّانِي وَفِي قِرَاءَةِ يَفْتَحُ لَا يَزُولُ وَرَفَعَ الْفَعْلَ لِمَنْ تَخَفَتْهُ وَالْمَرَادُ بِتَعْظِيمِ مَكْرِهِمْ وَقِيلَ الْمَرَادُ بِالْمَكْرِ
مَكْرُهُمْ وَنَسَبَهُ عَلَى الثَّانِي تَكَادَ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرُنَ مِنْهُ وَتَسْقُ الْأَرْضُ وَتَخْرِجُ الْجَبَالَ كَمَا وَعَدَ عَلَى الْأَوَّلِ
مَا قَرِئَ وَمَا كَانَ ﴿١٣٦﴾: فَلَا تُحْسِنُ اللَّهُ مُخْلَفَ وَعْدِهِ وَرُسُلُهُ ﴿١٣٧﴾: بِالنَّصْرِ ﴿١٣٨﴾: إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ ﴿١٣٩﴾: غَالِبٌ لَا يَعْجُزُ
شَيْءٌ ﴿١٤٠﴾: ذُو أَنْتِقَامٍ ﴿١٤١﴾: مِمَّنْ عَصَاهُ أَذْكَرُ ﴿١٤٢﴾: يَوْمَ تَبْدِلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ ﴿١٤٣﴾: هُوَ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ فَيَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ نَقِيَّةٍ كَمَا فِي حَدِيثِ الصَّحِيحِينَ وَرَوَى مُسْلِمٌ حَدِيثًا: سَلَّ
النَّبِيُّ ﷺ أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «عَلَى الصِّرَاطِ» وَبَرَزُوا ﴿١٤٤﴾: خَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ ﴿١٤٥﴾: اللَّهُ الْوَاحِدُ

(الآية الآية الخامسة)
قوله تعالى: «إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ
عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا
سَائِتِينَ» الآية منسوخة
وناسخها قوله تعالى: «الآن
خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ
إِيَّكُمْ ضَعْفًا»
(الآية السابعة) قوله
تعالى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ
يُجَاهِدُوا مَالَكُمْ مِنْ وَلَا يَنْهَمِ
مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجَرُوا»
الآية وذلك أنهم كانوا
يتوارثون بالهجرة لا بالنسب
ثم نسخ ذلك بقوله تعالى:
«وَأُولَئِكَ الْأَرْحَامُ بَعْضُهُمْ
أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ»
﴿١٤٦﴾: سورة التوبة مدنية
وهي من أواخر ما نزل
من القرآن فيها سبع آيات
منسوخات:
(أولاه) قوله تعالى:
﴿١٤٧﴾: «يُرَادُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى
قَوْلِهِ: «فَبِخَا فِي الْأَرْضِ
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ» الآية ثم
نسخ بقوله تعالى:
﴿١٤٨﴾: «وَأَقَاتُوا الشَّرْكَاءَ حَيْثُ
وَجَدْتُمُوهُمْ» وقيل: نسخ
أولها بأخرها وهي قوله
تعالى: ﴿١٤٩﴾: «فَإِنْ تَابُوا» الآية.
(الآية الثانية) قوله
تعالى: «وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ
الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ» الآية
نسخت بالزكاة الواجبة.
(الآية الثالثة) قوله
تعالى: «أَلَا تَنْفَرُوا بِمَذْبِكُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا» الآية نسخ
بقوله تعالى: «وَمَا كَانَ
الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفَرُوا كَافَّةً»

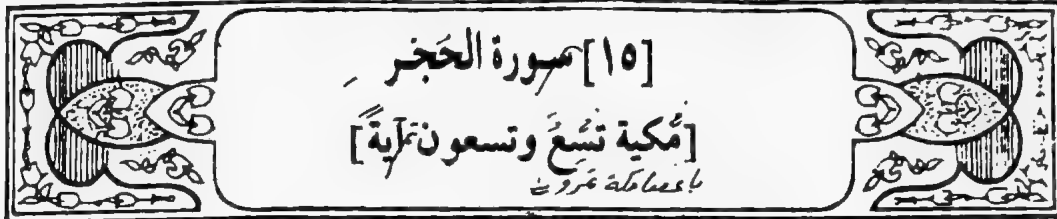
﴿أَفْتِدَا مِنَ النَّاسِ - ٣٧/١٤﴾: يَعْنِي رَكْبَانًا مِنَ النَّاسِ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ.
﴿مَقْنِي رُؤُوسِهِمْ - ٤٣/١٤﴾: نَاكِسِي رُؤُوسِهِمْ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ.

سورة الحجر

(قوله تعالى: (١٥/٢١))
 «ولقد علمنا» الآية. روى
 الترمذي والنسائي والحاكم
 وغيرهم عن ابن عباس قال:
 كانت امرأة تصلي خلف
 رسول الله ﷺ حساء من
 أحسن الناس فكان بعض
 القوم يتقدم حتى يكون في
 الصف الأول فلا يراها
 ويستأجر بعضهم حتى يكون
 في الصف المؤخر فإذا رجع
 نظر من تحت إبطه فأنزل
 الله: «ولقد علمنا
 المستقدمين منكم ولقد
 علمنا المتأخرين». ولخرج
 ابن مردويه عن
 داود بن صالح أنه سأل
 سهل بن حنيف الأنصاري
 «ولقد علمنا المستقدمين
 منكم ولقد علمنا
 المتأخرين» أنزلت في
 سبيل الله؟ قال: لا ولكنها
 في صفوف الصلاة.

(الآية الرابعة) قوله
 تعالى: «عفا الله عنك لم
 أذنت لهم» الآية مشروخة
 وناسخها قوله تعالى: «فإذا
 استأنفك لبعض شأنهم فأذن
 لمن شئت منهم».
 (الآية الخامسة) قوله
 تعالى: «استغفر لهم»
 الآية مشروخة وناسخها قوله
 تعالى: «سواء عليك
 استغفرت لهم أم لم تستغفر
 لهم» الآية.
 (الآية السادسة) قوله
 تعالى: «الأعراب أشد
 كذرا ونفاقا» هذه الآية
 والآية التي تليها صارتا
 مشوختين بقوله تعالى:
 «ومن الأعراب من يؤمن
 بالله واليوم الآخر» الآية.

الْقَهَّارُ ١٨ وَتَرَى: يَا مُحَمَّدُ تَصِيرُ الْمُجْرِمِينَ: الْكَافِرِينَ يُؤْمِنُ مُقَرَّنِينَ: مُشْدُودِينَ مَعَ
 شَيْطَانِهِمْ فِي الْأَصْفَادِ ١٩: الْقِيدُ أَوْ الْأَغْلَالُ سَرَابِلُهُمْ: تَمُصُّهُمْ مِنْ فُطْرَانٍ: غَلَاظَةُ أَلْفِ
 لَاشْتِعَالِ النَّارِ وَتَنْفُسِي: تَعْلُو وَجُوهَهُمْ النَّارَ لِيَجْزِيَ: تَعْتَلِقُ بِرُزْوَا: اللَّهُ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا
 كُنْتُ: مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ إِنْ اللَّهُ سَرَّعَ الْحِسَابَ: يَحَاسِبُ جَمِيعَ الْخَلْقِ فِي قَدَرِ نِصْفِ نَهَارٍ مِنْ
 أَيَّامِ الدُّنْيَا لِحَدِيثِ ذَلِكَ: هَذَا: الْقُرْآنُ: بَلَاغٌ لِلنَّاسِ: أَيِ أَنْزَلَ لِيُتْلِيَهِمْ وَيُنْذِرُوا بِهِ
 وَلِيَعْلَمُوا: بِمَا فِيهِ مِنَ الْخَبَرِ: انْتَرَفُوا: أَيِ اللَّهِ: إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذْكُرَ: بِإِدْغَامِ التَّاءِ فِي الْأَصْلِ
 فِي الدَّالِ يَتَعَطَّ: أَوَّلُ الْآيَاتِ ٢٠: أَصْحَابُ الْعُقُولِ: عَالِمُونَ بِمَنْفَعَتِهَا وَنُجُوهُهَا مِنْ عَقْلِ سَامُورِثَ



بسم الله الرحمن الرحيم

الر: بِرَأْسِهِ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ بِذَلِكَ: تِلْكَ: هَذِهِ الْآيَاتُ: آيَاتُ الْكِتَابِ: الْقُرْآنِ وَالْإِضَافَةُ
 جَمْعِيَّةٌ مِنْ: وَقُرْآنٍ مَبِينٍ: مَظْهَرٌ لِلْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ عَطْفٌ بِزِيَادَةِ صِفَةٍ: رُبَّمَا: بِالتَّشْدِيدِ
 وَالتَّخْفِيفِ: يَوْمُ: الْيَوْمِ: الْيَوْمَ: الْقِيَامَةِ إِذَا عَابُوا خَالَهُمْ وَحَالَ الْمُسْلِمِينَ: لَوْ
 كَانُوا مُسْلِمِينَ: وَرَبُّ: الْكَثِيرِ فَإِنَّهُ يَكْثُرُ تَمْنِي ذَلِكَ وَقِيلَ: لِيُخَفِّضَ فَإِنَّ الْأَهْوَالَ تَنْدَهِشُهُمْ فَلَا يَقْبَلُونَ
 حَتَّى يَتَمَنَّوْا ذَلِكَ إِلَّا فِي أَحْيَانٍ: ذَرُّهُمْ: أَتْرَكَ الْكَفَّارَ يَا مُحَمَّدُ: يَتَمَتَّعُوا: بِدَنِيَّاهُمْ
 وَيَلْهَمُهُمْ: يَشْغَلُهُمْ: الْأَمَلُ: بِطَوْلِ الْعَمْرِ وَغَيْرِهِ عَنِ الْإِيمَانِ: فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ: عَاقِبَةُ
 أَمْرِهِمْ وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ: وَمَا أَفْلَحْنَا مِنْ: زَائِدَةٌ: قَرِيَّةٌ: أَرَادَ أَهْلُهَا: إِلَّا وَلَهَا حَتَّى:
 أَجَلَ: مَعْلُومٌ: مَحْدُودٌ لِإِهْلَاكِهَا: مَا تَسْقِي مِنْ: زَائِدَةٌ: أُمَةٌ أَجْلُهَا وَمَا يَسْتَخْرُونَ:
 يَتَأَخَّرُونَ عَنْهُ: وَقَالُوا: أَيِ كَفَارٍ مَكَّةَ لَنَبِيِّ: بَيَاتُهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ: الْقُرْآنُ فِي زَعْمِهِ
 إِنَّكَ لَمُنْخَوْنٌ لَوْ مَا: هَلَا: تَأْتِيَانِ بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتُمْ مِنْ أَصَادِقِينَ: فِي قَوْلِكَ إِنَّكَ نَبِيٌّ وَإِنْ
 هَذَا الْقُرْآنُ عَنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ تَعَالَى: مَا تَنْزِلُ: فِيهِ كَذِبٌ إِحْدَى النَّبَاءِ: الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ:
 بِالْعَذَابِ: وَمَا كَانُوا إِذَا: أَيِ حِينَ نَزُولِ الْمَلَائِكَةِ بِالْعَذَابِ: مُنْظَرِينَ: إِنَّا نَحْنُ: تَوَكَّدُ
 لَأَسْمِ: أَنْ أَوْفَصَلَ: نَزَّلْنَا الذِّكْرَ: الْقُرْآنَ: وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ: مِنَ التَّحْدِيدِ وَالتَّحْرِيفِ وَ الزِّيَادَةِ
 وَالنَّقْصِ: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ: رُسُلًا: فِي شَيْعٍ: فَرَقَ: الْأَوَّلِينَ: وَمَا: كَانَ: بِآيَاتِهِمْ
 مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ: كَاسْتِهْزَاءٍ قَوْمِكَ بِكَ وَهَذَا تَشْبِيهُ لَهُ: كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ:
 أَيِ مِثْلِ إِدْخَالِنَا التَّكْذِيبَ فِي قُلُوبِ أَوْلَئِكَ نَدْخُلُهُ: فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ: أَيِ كَفَارٍ مَكَّةَ: لَا
 يُؤْمِنُونَ بِهِ: بِالنَّبِيِّ: وَقَدْ خَلَّتْ سَنَةُ الْأَوَّلِينَ: أَيِ سَنَةِ اللَّهِ فِيهِمْ مِنْ تَعَذِيبِهِمْ بِتَكْذِيبِهِمْ
 أَنْبِيََاءَهُمْ وَهَؤُلَاءِ مِثْلُهُمْ: وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ تَبَابًا مِنَ السَّمَاءِ لَنُظْلِمُوا فِيهِ: فِي الْبَابِ: يُفْرَجُونَ:
 يَصْعَدُونَ: لَقَالُوا إِنَّمَا سَكِرْتُ: سَدَتْ: أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ: يَخْتَلِ الْبَيِّنَاتُ ذَلِكَ

(قوله تعالى):
[١٧/١٥] «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَتَّامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِنَّ هَذِهِ آيَةُ نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَهِيَ «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ» قِيلَ: «وَالْيَ غَلٍّ؟ قَالَ: غَلُّ الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّ بَنِي تَيْمٍ وَهِيَ عَلِيُّ وَهِيَ هَاتِمٌ كَانَ يَنْهَمُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عِدَاوَةً فَلَمَّا اسْلَمَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ تَحَابَبُوا فَانْخَضَتْ أَيْ بَكَرِ الْخَاصَّةِ فَجَعَلَ عَلِيُّ يَسْخَرُ يَدَهُ فَيَكْبِدُ بِهَا خَاصِرَةَ أَبِي بَكْرٍ فَتَزَلُّ هَذِهِ الْآيَةُ»

(قوله تعالى):
[٤٩/١٥] «نَبِيٍّ عِبَادِي» الآية. إخراج الطبراني عن عبد الله بن الزبير قال: مر رسول الله ﷺ بغير من أصحابه يضحكون فقال: «وَأَتَضَحَّكُونَ وَذَكَرَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ؟» فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «نَبِيٍّ عِبَادِي» أَنِّي لَنَا الْغُفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنْ وَانْجَرِ ابْنُ مَرْوَانَ مِنْ وَجْهِ

(أولاهن) قوله تعالى:
«مَنْ كَانَ يَرِيدَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّاتِهَا» الآية نسخت بقوله تعالى في سورة بني إسرائيل: «مَنْ كَانَ يَرِيدَ الْعَاجِلَةَ جَعَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ» الآية. (الآية الثانية) قوله تعالى: «وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَصْلَحُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ» الآية نسخت بآية السيف.

(الآية الثالثة) قوله تعالى: «وَانْتَظَرُوا إِنَّا مُنْظِرُونَ» الآية منسوخة بآية السيف.

لكن «مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ» ١٢: الكافرين. «وَأَنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ» ١٣: أي من اتبعك معك «لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ» ١٤: أطباق «لِكُلِّ بَابٍ» ١٥: منها «مِنْهُمْ حِزْبٌ» ١٦: نصيب «مَقْسُومٌ» ١٧: إن «الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ» ١٨: يساتين «وَعُيُونٌ» ١٩: تجري فيها ويقال لهم «أَدْخَلُوا بِسَلَامٍ» ٢٠: أي سالمين من كل مخوف أو مع سلام أي سلموا وأدخلوا «آمِنِينَ» ٢١: من كل فزع «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ» ٢٢: حقد «إِخْوَانًا» ٢٣: محال منهم «عَلَىٰ سُرُورٍ مُتَقَابِلِينَ» ٢٤: خال أيضاً أي لا ينظر بعضهم إلى قفا بعض لدوران الأسرة بهم «لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا نَجْوَىٰ» ٢٥: تبت «وَقَاتِلَهُمْ فِيهَا جُنُودٌ مُخْتَارُونَ» ٢٦: خبير يا محمد «عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغُفُورُ» ٢٧: للثومنين «الرَّحِيمُ» ٢٨: بهم «وَأَنْ عَذَابِي» ٢٩: للعصاة «هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ» ٣٠: المولم «وَنُفِثُ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ» ٣١: بهم ملائكة اثنا عشر أو عشرة أو ثلاثة منهم جبريل «إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا» ٣٢: أي هذا اللفظ «قَالَ» ٣٣: إبراهيم لما عرض عليهم الأكل فلم يأكلوا «إِنَّا مِنْكُمْ خَوَافُونَ» ٣٤: خائفون «قَالُوا لَا تَوْجَلْ» ٣٥: تخف «إِنَّا» ٣٦: عرسل ربك «نُفِثُكَ بِغَلَامٍ عَلِيمٍ» ٣٧: ذي علم كثير هو إسحاق كما ذكر في هود «قَالَ» ٣٨: ابشر تموني «بِالْوَلَدِ» ٣٩: على إن مسني «الْكَبِيرِ» ٤٠: حال أي مع منتهى إياي «فِيمَ» ٤١: فبأي شيء «تَبَشَّرُونَ» ٤٢: فاستفهام تعجب «قَالُوا بَشْرُكَ بِالْحَقِّ» ٤٣: بالصدق «فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ» ٤٤: الأيسين «قَالَ وَمَنْ» ٤٥: أي لا «يَقْضُ» ٤٦: بكسر النون وفتحها «مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ» ٤٧: الكافرون «قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ» ٤٨: شأنكم «أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ» ٤٩: قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين «كَافِرِينَ» ٥٠: أي قوم لوط لإهلاكهم «إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنْجُواهُمْ مِنَ الْجَمْعِينَ» ٥١: لا إيمانهم «إِلَّا أَمْرَاتُهُ قُلُوبُنَا إِنَّمَا الْعَابِرِينَ» ٥٢: الباقين في العذاب فكفرها «فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ» ٥٣: أي لوطاً «الْمُرْسَلُونَ» ٥٤: الغال «لَهُمْ» ٥٥: إنكم قوم منكرون «لَا أَعْرِفُكُمْ» ٥٦: قالوا بل جناتكم بما كانوا: أي قومك «فَبَشِّرْهُمْ» ٥٧: يشكون وهو العذاب «وَأَنبِئْكَ بِالْحَقِّ» ٥٨: وإنا لنقادفون «فِي قَوْلِنَا» ٥٩: فأسر بأهلك يقطع من الليل وأتبع أذنانهم «أَمْشِ خَلْفَهُمْ وَلَا تَلْقُفْ مِنْهُمْ أَحَدًا» ٦٠: لئلا يرى عظم ما ينزل بهم «وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ» ٦١: هم هو الشام «وَقُضِنَا» ٦٢: أوحينا «إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرُ» ٦٣: وهو «إِنْ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ» ٦٤: حال أي يتم استئصالهم في الصباح «وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ» ٦٥: مدينة سدوم وهم قوم لوط لما أخبروا أن في بيت لوط مرداً حسناً وهم الملائكة «يَسْتَبْشِرُونَ» ٦٦: حال طمعاً في فعل الفاحشة بهم «قَالَ» ٦٧: لوط «إِنْ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُون» ٦٨: واتقوا الله ولا تخزون «بِقَصْدِكُمْ إِيَّاهُمْ فَعَلِ الْفَاحِشَةَ بِهِمْ» ٦٩: قالوا أولم تنهك عن العالمين «عَنْ إِصْافَتِهِمْ» ٧٠: قال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين «مَا تَرِيدُونَ مِنْ قِضَاءِ الشَّهْوَةِ فَتَرْجُوهُنَ قَالَ تَعَالَى» ٧١: للمعرك «مَخْطَابَ لِلنَّبِيِّ ﷺ» ٧٢: أي وحياتك «إِنَّهُمْ ظَنُّوا سَكْرَتَهُمْ يَغْمَهُونَ» ٧٣: يترددون «فَاخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ» ٧٤: صيحة جبريل «مُشْرِقِينَ» ٧٥: وقت شروق الشمس «فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمُ» ٧٦: أي قراهم «شَتْلَهُمُ» ٧٧: بأن رفعها جبريل إلى السماء وأسقطها مخلوقة إلى الأرض «وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ» ٧٨: طين طبخ بالنار «إِنْ فِي ذَلِكَ» ٧٩: تيمون والليل

آخر عن رجل من أصحاب
رسول الله ﷺ قال: اطلع علينا
الذي يدخل من بئر شبة
فقال: ألا أراكم تضحكون؟
ثم أدير ثم رجع القهقري
فقال: إني خرجت حتى إذا
كنت عند الحجر جاء جبريل
فقال: يا محمد إن الله يقول
لك: لم تقط عبادي؟
الرحم وأن عبادي هو
العذاب الأليم. ١٠

(قوله تعالى):

[٩٥/١٥] ﴿إنا كفيناك

المستزين﴾ أخرج الزوار

والطبراني عن أنس بن مالك

قال: مر النبي ﷺ على

أناس بمكة فعملوا بغيرهم

في قفاه ويقولون: هذا الذي

فتمز جبريل وأمره نبي ومعه جبريل

فتمز جبريل بأصبعه فوقع

مثل الظفر في أجسادهم

فصارت قروحا حتى نتوا

فلم يستطع أحد أن يدنو

منهم فانزل الله: ﴿إنا

كفيناك المستزين﴾.

المذكور ﴿آيات﴾: دلالات على وحدانية الله ﴿للمتوسمين﴾ ٧٥: للناظرين المتعبرين
﴿وإنها﴾: أي قري قوم لوط ﴿لسبيل مقيم﴾ ٧٦: طريق قريس إلى الشام لم يتدرس أفلا يعتبرون
بهم ﴿إن في ذلك لآية﴾: ليعبر ﴿للمؤمنين﴾ ٧٧: وإن: مخففة أي أنه كان أصحاب الأيكة ﴿بهم﴾
عقصة شجر بقرب مدائن قوم شعيب ﴿لظالمين﴾ ٧٨: بتكذيبهم شعبيا ﴿فانتقمنا منهم﴾: بأن
أهلكناهم بشدة الحر ﴿وإنها﴾: أي قري قوم لوط والأيكة ﴿لظالمين﴾: طريق ﴿مبين﴾ ٧٩: واضح
أفلا يعتبرون بهم يا أهل مكة ﴿ولقد كذب أصحاب الحجر﴾: نواد بين المدينة والشام وهم نمود
﴿المرسلين﴾ ٨٠: بتكذيبهم ضالحيه لأنه فكذب لباقي الرسل لا شراكم في المجيء بالتوحيد
﴿وأتيناهم آياتنا﴾: في الناقة ﴿فكانوا عنها معرضين﴾ ٨١: لا يتفكرون فيها ﴿وكانوا يخرجون من
الجبال عجبونا آمين﴾ ٨٢: فآخذتهم الصيحة مصحين ٨٣: فوفت الصباح ﴿فما أغنى﴾: دفع
﴿عنهم﴾: العذاب ﴿لما كانوا يكسبون﴾ ٨٤: من بناء الحصون وجمع الأموال ﴿وما خلقتنا
السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وإن الساعة لآتية﴾: لا محالة فيجازي كل أحد بعمله
﴿فانصت﴾: يا محمد عن قومك ﴿الصفيح الجميل﴾ ٨٥: أعرض عنهم إغراضا لا جزع فيه وهذا
منسوخ بآية السيف ﴿إن ربك هو الخلاق﴾: لكل شيء ﴿العليم﴾ ٨٦: بكل شيء ﴿ولقد أتاك
شعنا من المثاني﴾: قال ﷺ: هي الفاتحة، رواه الشيخان لأنها تنبي في كل ركعة ﴿والقرآن
العظيم﴾ ٨٧: لا تمدن عنيك إلى ما تمعنا به راز واجا: أصنافا ﴿منهم﴾ ولا تحزن عليهم: إن لم
يؤمنوا ﴿وأخفض جناحك﴾: ألن جناحك ﴿للمؤمنين﴾ ٨٨: قل إني أنا النذير: من عذاب الله أن
ينزل عليكم ﴿المين﴾ ٨٩: السين الإنذار ﴿كما أنزلنا﴾: العذاب ﴿على المقسمين﴾ ٩٠: اليهود
والنصارى ﴿الذين جعلوا القرآن﴾: أي كتبهم المنزلة عليهم ﴿عصين﴾ ٩١: أجزاء حيث آمنوا
بعض وكفروا ببعض وقيل المراد بهم الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الإسلام وقال
بعضهم في القرآن مشحور وبعضهم كهيئة ﴿فأوردك لسانهم أجمعين﴾ ٩٢: سؤال
توبيخ ﴿عما كانوا يعملون﴾ ٩٣: فاصدع: يا محمد ﴿بما تؤمر﴾: به أي أجهز به وأمضيه ﴿وأعرض
عن المشركين﴾ ٩٤: هذا قبل الأمر بالجهاد ﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾ ٩٥: بك يا هلاكنا كلاً منهم
بأفة وهم الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل وعدي بن قيس والأسود بن المطلب والأسود بن عبد
يغوث ﴿الذين يجعلون مع الله إلها آخر﴾: صفة وقيل مبتدأ ولتضمنه معنى الشرط دخلت الفاء في
خبره وهو ﴿فسوف يعلمون﴾ ٩٦: عاقبة أمرهم ﴿ولقد﴾: للتحقيق ﴿نعلم أنك بضيق صدرك بما
يقولون﴾ ٩٧: من الاستهزاء والتكذيب ﴿فسخ﴾: ملتبسا ﴿بمحمد ربك﴾: أي قل سبحان الله
ويحمده ﴿وكن من الساجدين﴾ ٩٨: المصلين ﴿وأعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾ ٩٩: الموت.

يَذْكُرُونَ ١٣: يَتَعَذَّرُونَ ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْخَرَّةَ﴾: ذَلَّلَهُ لِرُكُوبِهِ وَالْفُوصُ فِيهِ ﴿لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا
طَرِبًا﴾: هُوَ السَّمَكُ ﴿وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلًا حَلِيقًا تَلْبَسُونَهُ﴾: هِيَ الْكُلُوبُ وَالْمَرْجَانُ ﴿وَتَرَى: تَنْصَرُ
الْفُلُكُ﴾: السُّفُنُ ﴿مُؤَخَّرٍ فِيهِ﴾: تَمُخَّرُ الْمَاءُ أَيْ تَسْقُفُ حُجْرَ بَيْتِهَا فِيهِ مَقِيلُهُ وَمَذْبَحُهُ بِرِيحٍ وَاحِدَةٍ
﴿وَلِتَنْتَفُوا﴾: تَحْطَفُ عَلَى لَتَاكُلُوا تَطْلُبُوا ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: تَعَالَى بِالْحِجَارَةِ ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: ١٤
اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ ﴿وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي﴾: جِبَالًا ثَوَابِتٌ لَهَا رَوَاسِي: لَا ﴿تَمِيدُ﴾: تَتَحَرَّكُ ﴿بِكُمْ
وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: ١٥ طَرِيقًا ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: ١٦ إِلَى مَقَاصِدِكُمْ
﴿وَعَلَامَاتٍ﴾: تَسْتَدِلُّونَ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ كَالْجِبَالِ بِالنَّهَارِ ﴿وَبِالنَّجْمِ﴾: بِمَعْنَى النُّجُومِ ﴿مَنْ
يَهْتَدُونَ﴾: ١٧ إِلَى الطَّرِيقِ وَالْقِبْلَةِ بِاللَّيْلِ ﴿وَمَنْ يَخْلُقْ﴾: هُوَ اللَّهُ ﴿يَكُنْ لَا يَخْلُقُ﴾: هُوَ اللَّهُ صَنَامُ
حَيْثُ تَشْرِكُونَهَا مَعَ فِي الْعِبَادَةِ لَا ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾: ١٨ هَذَا فَتُؤْمِنُونَ ﴿وَأَنْ تَعْبُدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا
تُخْصَوْنَهَا﴾: تَضْبِطُوهَا فَضْلًا أَنْ تَطِيقُوا شُكْرَهَا ﴿إِنْ اللَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: ١٩ حَيْثُ يُنْعِمُ عَلَيْكُمْ مَعَ
نَقْصِرْكُمْ وَعِضْيَانَكُمْ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَسْرُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ﴾: ٢٠ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ: بِالنَّاءِ وَالْبَاءِ تَعْبُدُونَ
﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: وَهُمْ الْأَصْنَامُ ﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾: ٢١ يُصَوِّرُونَ مِنَ الْحِجَارَةِ
وغيرها ﴿أَمْوَاتٌ﴾: لَا رُوحَ فِيهِمْ خَيْرٌ ثَانٍ ﴿غَيْرِ أَحْيَاءٍ﴾: تَذَاكِيهُ ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: أَيْ الْأَصْنَامُ
﴿أَبَانٌ﴾: وَقْتُ ﴿يَبْعَثُونَ﴾: ٢٢ أَيْ الْخَلْقُ فَكَيْفَ يَمُودُونَ إِذَا لَا يَكُونُ إِلَهُ إِلَّا الْخَالِقُ الْحَيُّ الْعَالَمُ
بِالْغَيْبِ ﴿الْمُهِمَّ﴾: الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ مِنْكُمْ ﴿إِلَهُ وَاحِدٌ﴾: لَا نَظِيرَ لَهُ فِي ذَاتِهِ وَلَا فِي صِفَاتِهِ وَهُوَ اللَّهُ
تَعَالَى ﴿فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ﴾: مُنْكَرَةٌ: مُنْكَرَةٌ لِلْوَحْدَانِيَّةِ ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾: ٢٣
مُتَكَبِّرُونَ عَنِ الْإِيمَانِ بِهَا ﴿لَا جَرَمَ﴾: حَقًّا ﴿أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَسْرُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ﴾: فَيَجَازِيهِمْ بِذَلِكَ
﴿إِنَّهُ لَا يَجِبُ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾: ٢٤ بِمَعْنَى أَنَّهُ يُعَاقِبُهُمْ وَنَزَلَ فِي النَّصْرِ بْنِ الْحَارِثِ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: عَلَى مُحَمَّدٍ ﴿قَالُوا﴾: هُمُ الْأَسَاطِيرُ: أَكَاذِبُ
﴿الْأُولِينَ﴾: ٢٥ بِغَضٍّ لَا لِلنَّاسِ لِيُحْمَلُوا: فِي عَاقِبَةِ الْأَمْرِ ﴿أَوْزَارُهُمْ﴾: ذُنُوبُهُمْ ﴿كَامِلَةٌ﴾: لَمْ
يُكْفَرْ مِنْهَا شَيْءٌ ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ﴾: بَعْضُ ﴿أَوْزَارِ الَّذِينَ يَضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: لِأَنَّهُمْ دَعَوْهُمْ
إِلَى الضَّلَالِ فَاتَّبَعُوهُمْ فَاشْرَكُوا فِي الْإِثْمِ ﴿الْآسَاءِ﴾: بِشْ: كَمَا يَزُرُونَ: ٢٦ يَحْمِلُونَهُ حَمْلَهُمْ هَذَا
﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: وَهُمْ نَمْرُودُ بْنُ صَرْحَا طَوِيلًا لَبِصَةً مِنْهُ إِلَى السَّمَاءِ طَيِّقَاتُ أَهْلِهَا
﴿فَاتَى اللَّهُ﴾: قَصَدَ ﴿بَيِّنَاتِهِمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ﴾: الْأَسَاسِ فَارْسَلَ عَلَيْهِ الرِّيحَ وَالزَّلْزَلَةَ فَهَدَمْتُهَا ﴿فَخَرَّ
عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾: أَيْ رُحْمٌ تَحْتَهُ وَاتَّاهَمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ: ٢٧ مِنْ جِهَةِ
لَا تُخْطَرُ بَالُهُمْ وَقِيلَ لِمَ هَذَا تَمَثِيلٌ لِإِفْسَادِ مَا أُثْرِمَتْ مِنَ الْمَكْرِ بِالرُّسُلِ ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ﴾: ٢٨
يَذَلُّهُمْ ﴿وَيَقُولُ﴾: اللَّهُ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ الْمَلَائِكَةِ تَوْبِيخًا ﴿أَيْنَ هُرَّكَائِي﴾: بِزَعْمِكُمْ ﴿الَّذِينَ كُنْتُمْ
تَشَاقُونَ﴾: تَخَالَفُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِمْ: فِي شَأْنِهِمْ ﴿قَالَ﴾: أَنَّى يَقُولُ ﴿الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِقْمَ﴾: ٢٩
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ ﴿إِنْ تَنْزَعُ عَنَّا تُرَابُ الْكَاذِبِينَ﴾: ٣٠ يَقُولُونَهُ شِمَاتَةً بِهِمْ ﴿الَّذِينَ
تَوَفَّاهُمْ﴾: بِالنَّاءِ وَالْبَاءِ ﴿الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾: بِالْكَفْرِ ﴿فَالْقُوا السَّلَامَ﴾: انْقَادُوا وَاسْتَسْلِمُوا
عِنْدَ الْمَوْتِ قَائِلِينَ ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ شَيْءٍ﴾: شَرِكٌ فَقُولِ الْمَلَائِكَةُ ﴿بَلَى إِنْ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ

أبي حاتم عن أبي العالية
قال: كان لرجل من
المسلمين على رجل من
المشركين دين فأتاه يقاضاه
فكان فيما تكلم به والذي
أرجوه بعد الموت إنه كذا
وكذا فقال له المشرك: إنك
لتزعم أنك تبعث من بعد
الموت فأقسم بالله جهد
يميني لا يبعث الله من يموت
فنزلت الآية:
(قول تعالى):
[١٦/١٦] ﴿وَالَّذِينَ
هَاجَرُوا﴾ الآية. أخرج ابن
جبر عن داود بن أبي هند
قال: نزلت: ﴿وَالَّذِينَ
هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا
ظَلَمُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَعَلَى
رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ فِي
جَدَلِ بْنِ سَهْلٍ.

سورة الحجر مكة

وفيها من المنوخ خمس
آيات:
(الآية الأولى) قوله
﴿وَدَّعَاهُمْ﴾ يَأْكُلُوا
وَيَسْتَعْمُوا الآية نخت بآية
السيف.
(الآية الثانية) قوله
تعالى: ﴿فَاصْصَحِّصْ﴾
الجميل الآية نخت بآية
السيف.
(الآية الثالثة) قوله
تعالى: ﴿لَا تَدْعُ عَيْنُكَ﴾
إِلَى مَا تَعْبَاهُ أَوْجَابًا
مِنْهُمْ الآية نخت بآية
السيف.
(الآية الرابعة) قوله
تعالى: ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ
الْمُبِينُ﴾ الآية نسخ معناها أو
لفظها بآية السيف.
(الآية الخامسة) قوله
تعالى: ﴿فَاصْصَحِّصْ﴾ بما تقرر
وأعرض عن المشركين
الآية نسخها محكم ونسخها
منوخ بآية السيف.

تبارك بما لا يعقل

(قوله تعالى):

[١٦/٨٣] يعرفون نعمه

الله الآية. أخرج ابن أبي

حاتم عن مجاهد أن أعرابيا

أتى النبي ﷺ فسأله فقرا

عليه: «وإن جعل لكم من

يسونكم سكنا» قال

الأعرابي: نعم ثم قرأ عليه:

«وجعل لكم من جلود

الأنعام بيوتا تستخفونها يوم

ظعنكم ويوم إقامتكم»

قال: نعم ثم قرأ عليه كل

سورة بني إسرائيل مكية

فيها ثلاث آيات
منسوخات:

(أولاهن) قوله تعالى:

«وقضى ربك ألا تعبدوا إلا

إياه وبالوالدين إحسانا إما

يلطفن عندك الكبير أحدهما

أو كلاهما» إلى قوله: «كما

رياني صغيرا» نسخ

حكمها وبقي البعض على

ظاهره فهو في أهل التوحيد

محكم وبعض حكمها في

أهل الشرك منسوخ بقوله

تعالى: «وما كان للنبي

والذين آمنوا أن يستغفروا

للمشركين» الآية.

(الآية الثانية) قوله

تعالى: «وبكم أعلم بكم»

إلى قوله تعالى: «وما

أرسلناك عليهم وكيلًا»

منسوخا بآية السيف.

(الآية الثالثة) قوله

تعالى: «قل ادعوا الله أو

ادعوا الرحمن» إلى قوله:

«قله الأسماء الحسنی»

نسخت بالآية التي في سورة

الأعراف وهي قوله تعالى:

«واذكر ربك في نفسك

تضرعا وخفية» الآية.

الدين ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَكَلَّمُونَ﴾^{١٢} ﴿فَيَرْزُقُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ﴾ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا
نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ ﴿لَا مَلَائِكَةَ﴾ ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾: العلماء بالتوراة والإنجيل ﴿إِنْ كُنتُمْ لَا
تَعْلَمُونَ﴾^{١٣} ﴿ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ يَعْلَمُونَهُ وَأَنْتُمْ إِلَىٰ تَصْدِيقِهِمْ أَقْرَبُ مِنْ تَصْدِيقِ الْمُؤْمِنِينَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ﴾
﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: متعلق بمحذوف أي أرسلناهم بالحجج الواضحة ﴿وَالزُّبُرِ﴾: الكتب ﴿وَأَنْزَلْنَا
إِلَيْكَ الذِّكْرَ﴾: القرآن ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ﴾: فيه من الحلال والحرام ﴿وَلِتُحْلِلَ
لَهُمْ﴾: في ذلك فيعتبرون ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا﴾: المكمرات ﴿السَّيِّئَاتِ﴾: بالنبي ﷺ
﴿فِي ذَارِ النَّدْوَةِ مِنْ تَقْبِيدِهِ أَوْ قَتْلِهِ أَوْ إِخْرَاجِهِ كَمَا ذَكَرَ فِي الْأَنْفَالِ﴾ ﴿أَنْ يَخْشِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾:
كفارون ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾^{١٤}: أي من جهة لا تخطر ببالهم وقد علموا أن الله
ولم يكونوا يعقدون ذلك ﴿أَوْ يَأْخُذُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ﴾: في أسفارهم للتجارة ﴿فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾^{١٥}:
بفائتين العذاب ﴿أَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَىٰ تَخْوَفٍ﴾: تنفصس شيئا فشيئا حتى يهلك الجميع حال من الفاعل
أو المفعول ﴿فَإِنْ رَبُّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾^{١٦}: حيث لم يعاجلهم بالعقوبة ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ
مِنْ شَيْءٍ﴾: له ظل كشجر وجبل ﴿تَتَّبِعُوا﴾: تتميل ﴿ظِلَالَهُ عَنْ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾: فجمع
شمال أي عن جانبيهما أول النهار وآخره ﴿يَسْجُدُ لِلَّهِ﴾: تحال أي خاضعين بما أراد منهم ﴿وَهُمْ﴾:
أي الظلال ﴿وَأَخْرَجُوا﴾^{١٧}: صاغرون ﴿نَزَلُوا مِنْ أَمْرٍ لَّعَلَّهُمْ يَسْمَعُونَ﴾ ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ﴾: أي نسمة تدب عليها أي يخضع له بما أراد منه وغلب في الإتيان بما لا يعقل
لكثرته ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾: خصصهم بالذكر تفضيلا ﴿وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾^{١٨}: يتكبرون عن عبادته
﴿يَخَافُونَ﴾: أي الملائكة تحال من ضمير يستكبرون ﴿رَبِّهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾: تحال من هم أي عاليا
عليهم بالقهر ﴿وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾^{١٩}: به ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهِينَ اثْنَيْنِ﴾: تأكيد ﴿إِنَّمَا هُوَ
إِلَهِ وَاحِدٌ﴾: أتى به لإثبات الإلهية والوحدانية ﴿فَأَيُّ قَوْمٍ هَؤُلَاءِ﴾: خافون ذون غيري وفيه
النفات عن الغيبة ﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: ملكا وخلقيا وعيدا ﴿وَلَهُ الَّذِينَ﴾: الطاعة
﴿وَاصْبِرْ﴾: كما أنما حال من الدين والعامل فيه معنى الظرف ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ﴾^{٢٠}: تمكونوا لإله الحق
ولا إله غيره والاستفهام للإنكار والتوبيخ ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَبِمَا نَسْخُ مِنْهَا﴾: لا يأتي بها غيره وما شرطية
أو موصولة ﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمْ﴾: أصابكم ﴿الضَّرُّ﴾: الفقر والمرض ﴿فَالْيَا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾: ترفعون
أصواتكم بالاستغاثة والدعاء ولا تدعون غيره ﴿ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضَّرُّ عَنْكُمْ إِذَا غَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ
يُسْرِكُونَ﴾^{٢١}: ليكفروا بما آتاهم: من النعمة ﴿فَتَمْتَعُوا﴾: باجتماعكم على عبادة الأصنام كما هو
تهديد ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾^{٢٢}: عاقبة ذلك ﴿وَيَجْعَلُونَ﴾: أي المشركون ﴿لِمَا لَا يَعْلَمُونَ﴾: أنها
يضر ولا تنفع وهي بالأصنام ﴿نُصُيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾: بمن الخبز والأنعام يقولهم هذا الله وهذا
غشركائنا ﴿ثُمَّ اسْتَأْذَنَ﴾: سؤال توبيخ وفيه النفات عن الغيبة ﴿عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ﴾^{٢٣}: على الله من
أنه أمركم بذلك ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ﴾: يقولهم الملائكة بنات الله ﴿سَبْحَانَهُ﴾: تنزيها له عما
زعموا ﴿وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾^{٢٤}: أي البنون والجملة في محل رفع أو نصب يجعل المعنى يجعلون
له البنات التي يكرهونها وهو منزه عن الولد ويجعلون لهم الإبناء الذين يختارونها فيختصون بالأسنى

(ظل وجهه - ٥٨/١٦): صار بلغة هذيل،

الى آخر السورة فكف رسول الله ﷺ وأمسك عما أراد قال. وأخرج الترمذي وحسنه والحكاكم عن أبي بن كعب قال: لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وسنون ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فقتلوا بهم فقاتل الأنصار: لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لربين عليهم فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله: ﴿وإن عاقبتهم فمقابوا﴾ الآية. وظاهر هذا تأخر نزولها إلى الفتح وفي الحديث الذي قبله نزولها بأحد وجمع ابن الحصار بأنها نزلت أولاً بمكة ثم ثانياً بأحد ثم ثالثاً يوم الفتح تذكيراً من الله لعباده.

الآية نخت بقوله تعالى: ﴿ستقرنك فلا تنسى﴾ الآية. (الآية الثانية) قوله تعالى: ﴿يحكم بينهم﴾ الآية نسختها آية السيف. سورة المؤمنون مكة فيها آيات منسوختان: (أحدهما) قوله تعالى: ﴿فذرهم في غمرتهم حتى حين﴾ الآية نخت بآية السيف. (الآية الثانية) قوله تعالى: ﴿ادفع بالتي هي أحسن﴾ الآية نخت بآية السيف.

سورة النور مدنية تحتوي على سبع آيات منسوخة. (أولاهن) قوله تعالى: ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا﴾ الآية نخت بقوله: ﴿إلا الذين تابوا﴾ (الآية الثانية) قوله

﴿أكثرهم لا يعلمون﴾ ١٠١: حقيقة القرآن وفائدة الشيخ ﴿قل﴾: لهم ﴿نزل روح القدس﴾: جبريل ﴿من ربك بالحق﴾: متملق ينزل ﴿الذين آمنوا﴾: يبايعانهم به ﴿وهدى وبشرى للمسلمين﴾ ١٠٢: ولقد: للتحقيق ﴿نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه﴾: القرآن ﴿بشر﴾: وهو قنبر نصراني كان النبي ﷺ يدخل عليه قال تعالى: ﴿لسان﴾: لغة ﴿الذي يلحدون﴾: يميلون ﴿إليه﴾: أنه يعلمه ﴿أعجمي﴾: وهذا: القرآن ﴿لسان عربي مبين﴾ ١٠٣: ذوبان وفصاحة فكيف يعلمه أعجمي ﴿إن الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولنهم عذاب اليم﴾ ١٠٤: مؤلم ﴿إنما يفتر الكذب﴾: الذين لا يؤمنون بآيات الله: القرآن بقولهم هذا من قول البشر ﴿وأولئك هم الكاذبون﴾ ١٠٥: والتأكيد بال تكرار وإن وغيرهما رد لقولهم إنهم أنتم مفرق ﴿من كفر بالله من بعد إيمانه﴾: ألا من أكره: على التلطف بالكفر فلفظ به ﴿وقلبه مطمئن بالإيمان﴾: ومن مبتدأ أو شرطية والخبر أو الجواب لهم وعيد شديد دل على هذا ﴿ولكن من شرح بالكفر صدراً﴾: له أي فتحه ووسعه بمعنى طاب به نفسه ﴿فعلهم عذاب عظيم﴾ ١٠٦: ذلك: الرعيد لهم ﴿فإنهم ناستحبوا الحياة الدنيا﴾: اختاروها ﴿وإن الله لا يهدي القوم الكافرين﴾ ١٠٧: أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون ﴿عما يراد بهم﴾ ١٠٨: لا حرم: حقاً ﴿أنهم في الآخرة هم الخاسرون﴾ ١٠٩: لم يصيرهم إلى النار المؤبدة عليهم ﴿ثم إن ربك للذئب هاجروا﴾: إلى المدينة ﴿من بعد ما فتنوا﴾: عذبوا وتلفظوا بالكفر وفي قراءة بالبناء للفاعل أي كفروا أو فتنوا الناس عن الإيمان ﴿ثم جاهدوا وصبروا﴾: على الطاعة ﴿إن ربك من بعدها﴾: أي الفتنة ﴿لغفور﴾: لهم ﴿رجيم﴾ ١١٠: بهم وخبر إن الأولى بدل عليه خبر الثانية اذكر ﴿يوم تأتي نكل ففس تجادل﴾: تحتاج ﴿عن نفسها﴾: لا يهتمها غيرها وهو يوم القيامة ﴿وتوفى لكل نفس﴾: جزاء ﴿ما عملت وهم لا يظلمون﴾ ١١١: شيئاً ﴿وضرب الله مثلاً﴾: ويصدق منه ﴿قرية﴾: بخرمي مكة والمراد أهلها ﴿كانت آمنة﴾: من الغارات لا تهاج ﴿مطمنة﴾: لا يحتاج إلى الانتقال عنها لصيق أو خوف ﴿بآياتها وزقها رخدا﴾: واسعاً ﴿من كل مكان فكفرت بأنعم الله﴾: بتكذيب النبي ﷺ ﴿فأذاقها الله لباس الجوع﴾: فقحطوا شبع بسنين ﴿والخوف﴾: بسرايا النبي ﷺ ﴿بما كانوا يصنعون﴾ ١١٢: ولقد جاءهم رسول منهم: محمد ﷺ ﴿فكذبوه﴾: فأكذبهم ﴿فأذاقهم الله لباس الجوع والخوف﴾ ١١٣: فكلوا: أيها المؤمنون ﴿مما رزقكم الله﴾: طيباً واشكروا بنعمت الله إن كنتم إياه تعبدون ١١٤: إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن غاضط غيركم بآية ولا عاد فإن الله غفور رحيم ١١٥: ولا تقولوا لما تصف السبي لكم: أي لوصف السبيكم ﴿الكذب هذا حلال وهذا حرام﴾: طمأنا لم يحله الله ولم يحرمه ﴿فليفتروا على الله الكذب﴾: بنسبة ذلك إليه ﴿إن الذين يفترون على الله الكذب﴾: لا يفلحون ١١٦: لهم ﴿متاع قليل﴾: في الدنيا ﴿ولهم﴾: في الآخرة ﴿عذاب اليم﴾ ١١٧: مؤلم ﴿وعلى الذين هادوا﴾: أي اليهود ﴿حرمنا ما قصصنا عليك من قبل﴾: في آية وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر إلى آخرها ﴿وما ظلمناهم﴾: بتحريم ذلك ﴿لكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾ ١١٨: عار حاكم المؤمنين من أن يوردوا ما لم يوردوا

٤ لا تفرقتم


سورة بني إسرائيل
(الإسراء)

(قوله تعالى):
[١٥/١٧] «ولا تزر وازرة
وزر أخرى» الآية. أخرج
ابن عبد البر بسند ضعيف
عن عائشة قالت: سألت
خديجة رسول الله ﷺ عن
أولاد المشركين فقال: وهم
من آبائهم، ثم سأله بعد
ذلك فقال: والله أعلم بما
كانوا عاملين، ثم سأله بعد ما
استحكم الإسلام فنزلت:
«ولا تزر وازرة وزر أخرى»
وقال: وهم على الفطرة أو
قال: في الجنة.

(قوله تعالى):
[٢٦/١٧] «وأت ذا
القربى» الآية. أخرج
الطبراني وغيره عن أبي
سعيد الخدري قال: لما
أنزلت «وأت ذا القربى
برحمته» دعا رسول الله ﷺ
فاطمة فأعطاهم فذك، قال
ابن كثير: هذا مشكل فاته
يشعر بأن الآية مدنية،
والمشهور خلافه، وروى
ابن مردويه عن ابن عباس
مثله.

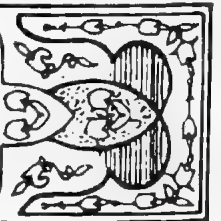
تعالى: «الزاني لا ينكح إلا
زانية أو مشركة» هذه الآية
من أعجيب آيات القرآن
لأن لفظها لفظ الخبر ومعناها
معنى النهي تقدير الكلام
والله أعلم لا تنكحوا زانية
ولا مشركة ومثله قوله
تعالى: «لتعلموا أن الله
على كل شيء قدير»
والمعنى: اعلموا ومثله قوله
تعالى: «ولكن رسول الله
وخاتم النبيين» والمعنى:
مكولوا رسول الله ﷺ نسخها
قوله: «وأنكحوا الأيامى

بارتكاب المعاصي الموجبة لذلك «ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمَلُوا السُّوءَ: الشِّرْكَ «بِجَهَالَةٍ ثُمَّ
تَابُوا: «اجْعُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَاصْلَحُوا: «عَمَلُهُمْ: «إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا: أي الجهالة أو التوبة
«لَغُفُورٌ: «لَهُمْ: «رَجِيمٌ: ١١٩: بهم «إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ تَائِبَةً: إماماً فذوة جامعاً لخصال الخير
«فَاتَّبَعْنَا: «مُطِيعاً: «لِلَّهِ حَنِيفاً: مائلاً إلى الدين القيم «وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ١٢٠: «شَاكِرٌ أَلَا نَعْبُدُ
أَحْتَاءَ: «اصْطَفَاهُ: «وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ١٢١: «وَأَنْبِئَهُ: «فِي الْكَلِمَاتِ عَنْ الْغَنِيِّ: «فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً: «هِيَ الْإِنْفَاءُ الْحَسَنُ فِي كُلِّ أَهْلِ الْأَدْيَانِ «وَأَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ١٢٢: «الَّذِينَ لَهُمْ
الْمُدرجات العُلَى «ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ: «يَا مُحَمَّدٌ «أَنْ أَنْعِ مَلَّةً: «دِينِ: «إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ ١٢٣: «كَرَّرْ رَدًّا عَلَى زَعْمِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى أَنَّهُمْ عَلَى دِينِهِ «أَنَّمَا جَعَلَ السَّبْتَ: «فِرْضَ
تَعْظِيمِهِ «عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ: «عَلَى نَبِيِّهِمْ وَهُمْ بِالْيَهُودِ أَمْرُوا أَنْ يَتَفَرَّغُوا لِلْعِبَادَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
فَقَالُوا: لَا نَزِيدُهُ وَاخْتَارُوا السَّبْتَ فَشَدَّدَ عَلَيْهِمْ فِيهِ «وَأَنَّ رَبَّكَ لَيُحْكِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ ١٢٤: «مِنْ أَمْرِهِ بَأَنَّ يُشَبِّطَ الظَّالِمِينَ وَيُعَذِّبَ الْعَاصِيَ كَأَنَّهُمْ كَرِهَتْ «أَذْعُ: «النَّاسِ يَا مُحَمَّدُ
«إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ: «دِينِهِ: «بِالْحِكْمَةِ: «بِالْقُرْآنِ «وَالْبُوعْظَةِ الْحَسَنَةِ: «مُوعِظُهُ أَوْ الْقَوْلُ الرَّقِيقُ
«وَجَادَلْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ: «أَيِ الْمَجَادَلَةِ الَّتِي «هِيَ تَحْسَنُ: «كَالدَّعَاءِ إِلَى اللَّهِ بِآيَاتِهِ وَالدَّعَاءِ إِلَى حُجَّتِهِ
«إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ: «أَيِ عَالَمٍ «بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ١٢٥: «فَنَجَّازِيهِمْ وَهَذَا
قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ. وَنَزَلَ لِمَا قُتِلَ حُمْرَةُ وَمِثْلُهَا فَقَالَ ﷺ: «وَقَدْ رَأَى: «لَا مِثْلَ لِمَنْ شَعِنَ مِنْهُمْ مَكَانَكَ
«وَأَنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقِبْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ صَبِرْتُمْ: «عَنِ الْإِنْتِقَامِ «لَهُمْ: «أَيِ الصَّبْرِ «خَيْرٌ
لِلصَّابِرِينَ ١٢٦: «فَكَفَّ ﷺ وَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ رَوَاهُ الْبُزَارُ «وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ: «بِتَوَفِّيقِهِ «وَلَا
تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ: «أَيِ الْكُفَّارِ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا لِحَرْصِكَ عَلَى إِيْمَانِهِمْ «وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا
يَمْكُرُونَ ١٢٧: «أَيِ لَاتِهْتُمْ بِمَكْرِهِمْ فَكُنَّا نَصْرُكَ عَلَيْهِمْ «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا: «الْكُفْرَ
وَالْمَعَاصِيَ «وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ١٢٨: «بِالطَّاعَةِ وَالصَّبْرِ بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ
عَلَانِيَةً مِمَّنْ يُؤْمِنُونَ بِمَا هُمْ فِيهِ مُتَوَلِّينَ



[١٧] سورة الإسراء

أَمْكِية إِلَّا «وَأَنْ كَادُوا لَيَفْتَنُونَكَ: الْآيَاتِ الثَّانِي مِائَةً
وَعَشْرَ آيَاتٍ أَوْ إِحْدَى عَشْرَةَ نَبِيًّا»



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«سُخَّانَ»: «أَيِ تَزْيِيهِ: «الَّذِي أَسْرَى بَعْدَهُ: «بِمُحَمَّدٍ ﷺ: «لَيْلًا: «فَنَصَّبَ عَلَى الظَّرْفِ
وَالْإِسْرَاءِ عَشْرَ الدَّلِيلِ وَكَثْرَةُ ذِكْرِهِ الْإِشَارَةُ بِتَنْكِيرِهِ إِلَى تَقْلِيلِ مُدَّتِهِ «مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ: «أَيِ مَكَّةَ
«إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى: «بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَعَلَّ مِنْهُ: «الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ: «بِالْشَّمَارِ وَالْأَنْهَارِ «لِزَيِّهِ
مِنْ آيَاتِنَا: «عَجَائِبُ قُدْرَتِنَا «إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ: «أَيِ الْعَالَمِ بِأَقْوَالِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَفْعَالِهِ فَانْعَمْ
عَلَيْهِ بِالْإِسْرَاءِ الْمَشْتَمِلِ عَلَى اجْتِمَاعِهِ بِالْأَنْبِيَاءِ وَعُرُوجِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَرُؤْيَا عَجَائِبِ الْمَلَائِكَةِ
تَحْتَمُّوا بِإِسْرَائِهِ كَوْنَهُمْ يَجْعَلُ
«فَاتَّبَعْنَا: «إِنَّمَا يَقْتَدُونَ بِهِ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ.

٤ سرور حال المؤمن بالجمع

فَالْتَمَعْنَا آلَ الْكَتَابِ: التوراة (١) وَجَعَلْنَاهُ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ: لـ. أَنْ لَا يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي مَوَاجِلًا: يفوضون إليه أمرهم وفي قراءة تتخذوا بالقافية التفتان فان زائدة والقول مضمر (٢) ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ: في السفينة (٣) إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا: كثير الشكر لنا حماداً في جميع أحواله (٤) وَفَضَّلْنَاهُ: أَوْحَيْنَا إِلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ: التوراة (٥) لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ: أرض الشام بالمعاصي (٦) مَرْتِينَ وَلِنُعَلِّمَ عُلُوًّا كَبِيرًا: تَعْلَمُونَ بَغْيًا عَظِيمًا (٧) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا: أَوَّلِي مَرْتَيِ الْفَسَادِ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ: أصحاب قوة في الحرب والبطش (٨) فَجَاسُوا: ترددوا لطلبكم (٩) خِلَالَ الدَّيَارِ: وسط دياركم كيفنكم ويسبوكم (١٠) وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا: وقد أفسدوا (١١) أَوَّلَى مَفْقَلٍ زَكْرِيَّا بَعَثْنَا عَلَيْهِمْ بِخَالُوتَ وَجَنُودَهُ فَنَقَلُوهُمْ وَسَبَّوْا أَوْلَادَهُمْ وَخَرَبُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ: ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ: الدُّوْلَةَ وَالْعِلَّةَ عَلَيْهِمْ: بعد مائة سنة بقتل خالوت (١٢) وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا: عشرة وقلنا (١٢) إِنْ أَحْسَنْتُمْ: بالطاعة (١٣) أَحْسَنَّا لَكُمْ: لَأَنْ تُؤَابَهُ عَلَيْهَا (١٤) وَإِنْ أَسَأْتُمْ: بالفساد (١٥) فَلَهَا: إساءتكم (١٦) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ: المرة (١٧) الْآخِرَةِ: بَعَثْنَاكُمْ لِيَسْؤُوا وَجُودَكُمْ: يحزنكم بالقتل والسبي يحزننا يظهر في وجوهكم (١٨) وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ: بيت المقدس فيخربوه (١٩) كَمَا دَخَلُوهُ: وخربوه (٢٠) أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيَبْزُوا: يهلكوا (٢١) مَا عَلِمُوا: غلبوا عليه (٢٢) تَبِيرًا: حلاكا وقد أفسدوا ثانياً بقتل يحيى ببعث عليهم بختنصر فقتل منهم الوفا وسبى ذريتهم وخرب بيت المقدس وقلنا في الكتاب: (٢٣) عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ: بعد المرة الثانية إِنْ تَتَّبِعُوا (٢٤) وَإِنْ عُدْتُمْ: إِلَى الْفَسَادِ (٢٥) عُدْنَا: إِلَى الْعُقُوبَةِ وَقَدْ عَادُوا بِتَكْذِيبِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ بَقْلَ قُرَيْظَةَ وَفِي النُّصْرِ وَضَرَبَ الْجِزْيَةَ عَلَيْهِمْ (٢٦) وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا: مَحْصَاً وَسَجًّا (٢٧) إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي: أي الطريقة التي (٢٨) هِيَ عَاقِبَتُكُمْ: أَعْدَلُ وَأَصَوْتُ (٢٩) وَيُشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ أُجْرًا كَبِيرًا (٣٠) يَخْبَرُ (٣١) أَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ (٣٢) أَعْتَدْنَا: أَعْدَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٣٣) مَوْلَانَا هُوَ النَّارُ (٣٤) وَيَذْعَرُونَ النَّارَ بِالشَّرِّ: عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ إِذَا ضَجَّرَ (٣٥) دَعَاءَهُ: أي كدعائه له (٣٦) بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ: الْجَنَسُ (٣٧) عَجُولًا: بالدعاء على نفسه وعدم النظر في عاقبته (٣٨) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ: دَالَّتَيْنِ عَلَى قُدْرَتِنَا (٣٩) فَمَحْنُوا آيَةَ اللَّيْلِ: طَمَسْنَا نُورَهَا بِالظُّلَامِ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالْإِضَافَةُ لِلْبَيَانِ (٤٠) وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مَبْصُرَةً: أي مُبْصِرًا فِيهَا بِالضُّوَّةِ (٤١) لِيُبْشِرُوا: فِيهِ (٤٢) فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ: بِالْكِتَابِ وَلِنُعَلِّمُوا: بِهِمَا (٤٣) عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ: لِلْأَوَاقَاتِ (٤٤) وَكُلَّ شَيْءٍ: يَحْتَاجُ إِلَيْهِ (٤٥) فَفَضَّلْنَا تَفْصِيلًا: سِتْرًا تَبْيَاضًا (٤٦) وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ: عَمَلَهُ يَحْمِلُهُ (٤٧) فِي عُنُقِهِ: خَصَّ بِالذِّكْرِ لَأَنْ الزُّرُومَ فِيهِ أَشَدُّ قَالَ مُجَاهِدٌ: مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا فِي عُنُقِهِ وَرَقَّةٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا شَيْءٌ أَوْ سِجْمٌ (٤٨) وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا: مَكْتُوبًا فِيهِ عَمَلُهُ (٤٩) يُلْقَاهُ مَنشُورًا: تَصَفَّاتَانِ لِكِتَابٍ وَيَقَالُ لَهُ: أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِتَفْسِيكِ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا (٥٠)

أيضا عن أبي امامة ان النبي ﷺ قال لعائشة: وانفق ما على ظهر كفى فضلت إذن لا يبقى شيء فانزل الله: «ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك» الآية. وظاهر ذلك أنها مدنية.

(قوله تعالى): [٥١/١٧] «وإذا قرأت القرآن» الآية. أخرج ابن المنير عن ابن شهاب قال: كان رسول الله ﷺ إذا تلا القرآن على مشركي قريش ودعاهم إلى الكتاب قتلوا بهزؤون به: «فلوفا في أكنة» وما نلدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن يتنا وينك حجاب» فانزل الله في ذلك من قولهم: «وإذا قرأت القرآن» الآية. ك.

(قوله تعالى): [٥٦/١٧] «قل ادعوا» الآية. أخرج البخاري وغيره عن ابن مسعود قال: كان ناس من الإنس يعبدون ناسا من الجن فسلم الجنون واستمسك الآخرون بعبادتهم فانزل الله: «قل ادعوا الذين زعمتم من دونه» الآية.

(قوله تعالى): [٥٩/١٧] «وما منعنا» الآية. أخرج الحاكم والطبراني وغيرهما عن ابن عباس قال: سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً وأن يحيي عنهم الجبال فيزرعوا قليل له: إن

العقد وهو قوله تعالى: «فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره». (والثالث) قوله تعالى: «نكاح آخر ولا وطء ولا

قوله عز وجل: «ولتعلم علوا كبيرا» ٤٨/١٧: يعني لتفهمون بلفظ جدام. «فجاسوا خلال الديار» ٥١/١٧: فتخللوا الأزقة بلفظ جدام. «وكل إنسان ألقناه طائرته» ١٣/١٧: أي عمله بلفظ أنمار.

مَحَاسِبًا ﴿مَنْ فَاغْتَدَىٰ فَاِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ﴾: اعلان ثواب اهتدائه له ﴿وَمَنْ غَضَلَ فَاِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾: لان اثمه عليها ﴿وَلَا تَزِرُ﴾: نفس ﴿وَلَا تَزِرُ﴾: اثمه اي لا تحمل ﴿وَتَزِرُ﴾: نفس ﴿وَتَزِرُ﴾: اثمه اي لا تحمل ﴿وَتَزِرُ﴾: نفس ﴿وَتَزِرُ﴾: اثمه اي لا تحمل
﴿مُعَذِّبِينَ﴾: احدا ﴿حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾: نبيي له مما يجب عليه ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾: منعميها بمعنى رؤسائها بالطاعة على لسان رسولنا ﴿فَفَسَقُوا فِيهَا﴾: فخرجوا عن امرنا
﴿فَنَحَقْ عَلَيْهَا الْقَوْلُ﴾: بالعذاب ﴿فَنَذَرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾: اهلكناها باملاك اهلها ونحريها
﴿وَكُنْ﴾: اي كثيرا ﴿أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ﴾: الامم ﴿مِنْ بَعْدِ نُوحٍ﴾: وكفى بربك بذنوب عباده خبيراً
﴿بَصِيرًا﴾: عالماً بواطنها وظواهرها وبه يتعلق بذنوب ﴿مَنْ كَانَ يَرْيِدُ﴾: بعمله ﴿الْعَاجِلَةَ﴾: اي
الدنيا ﴿عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ﴾: التعجيل له بمعدل من له بإعادة الجار ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ﴾: في
الآخرة ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا﴾: يدخلها ﴿مَذْمُومًا﴾: ملوماً ﴿مَذْجُورًا﴾: مطروداً عن الرحمة
﴿وَمَنْ عَادَ الْآخِرَةَ وَسَمِعْنَا لَهَا شُغْفًا﴾: عمل عملها الا لا بقا بها ﴿وَهُوَ مَوْمِنٌ﴾: محال ﴿فَلَوْلَيْكَ كَانَ﴾
﴿سَعْيُكُمْ تَمْشُكُورًا﴾: بعند الله اي مقبولا مثاباً عليه ﴿كَلَّا﴾: من القريتين ﴿نَمِيدُ﴾: نعطي ﴿هَؤُلَاءِ﴾
﴿هَؤُلَاءِ﴾: بديل ﴿مِنْ﴾: متعلق بنميد ﴿عَطَاءُ رَبِّكَ﴾: في الدنيا ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ﴾: فيها
﴿مُحْظُورًا﴾: ممنوعاً عن أحد ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضُكُم عَلَىٰ بَعْضٍ﴾: في الرزق والجاه
﴿وَلَا الْآخِرَةَ أَكْبَرُ﴾: أعظم ﴿دَرَجَاتٍ وَأكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾: من الدنيا فينبغي الاعتناء بها دونها ﴿لَا﴾
﴿تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا﴾: لا ناصر لك ﴿وَقَضَىٰ﴾: أمر ﴿رَبِّكَ أَنْ﴾: اي
﴿بَانَ﴾: لا تغدوا الا اياه و﴿أَنْ تَحْسِنُوا﴾: بالوالدين احساناً ﴿بَانَ تَبَرُّهُمَا﴾: اما يلبس عندك الكبير
﴿أَحَدُهُمَا﴾: فاعل ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾: وفي قراءة يكثران فاحدما غدل من الفه ﴿فَلَا تَقُلْ لَّهُمَا أَتَقَا﴾
﴿بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكسرها مَثُونًا وَغَيْرَ مَثُونٍ مُّضْطَرِّعًا وَمَعْنَىٰ تَأَوُّفًا وَلَا تَهَرُّمًا﴾: تزجرهما ﴿وَقُلْ لَّهُمَا﴾
﴿قَوْلًا كَرِيمًا﴾: حميلاً ليناً ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنْحَ الذَّلِيلِ﴾: اذن لهما جانبك الذليل ﴿مِنْ﴾
الرَّحْمَةِ: اي طرقتك عليهما ﴿وَقُلْ رَبُّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا﴾: رحمتي حين ﴿رَبَّيْنِي صَغِيرًا﴾: اي
﴿رَبِّكُمْ مَا عَلِمْنَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾: نهم إضمار البر والعقوق ﴿إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ﴾: طائعين لله ﴿فَإِنَّهُ﴾
﴿يَكُنَ لِلْأَوَّابِينَ﴾: الرجاعين إلى طاعته ﴿غَفُورًا﴾: لما صدر منهم في حق الوالدين من بادرة وهم
﴿لَا يَضْمُرُونَ عَقُوبًا﴾: وآت: أعط ﴿ذَلِكَ الْقَرِينُ﴾: القرابة ﴿تَخَفُ﴾: من البر والصلة ﴿وَالْمُسْكِينِ﴾
﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَلَا تَذَرْ نَبِيْرًا﴾: بالانفاق في غير طاعة الله ﴿إِنْ الْمَذْرُوبِينَ﴾: وكانوا اخوان
الشياطين: اي على طريقتهن ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾: شديد الكفر لنعمة فكذلك اخوه
الْمَذْرُوبُ: واما تعرض عنهم: اي المذكورين بهم دي القرين وما بعده فلم تعظم ﴿أَنْتَاءُ رَحْمَةٍ﴾
﴿مِنْ رَبِّكَ تَرْجُومًا﴾: اي لطلب رزق تنتظره بآتيك فتعظم منه ﴿فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مِّسُورًا﴾: ليناً
سهلاً بأن تعدهم بالإعطاء عند مجيء الرزق ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾: اي لا تمسكها
عن الإنفاق كل المسك ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا﴾: في الإنفاق ﴿كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا﴾: راجع للآول
﴿مَدْمُومًا﴾: اهلكنا بلغة حضرموت.
﴿الْمَذْرُوبِينَ﴾: المشرقين بلغة هذيل.
﴿فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْضُورًا﴾: المحصور المنقطع بلغة جرحم.

ثبت ان تنافي بهم وان
ثبت نؤتهم الذي سالوا فان
كفروا اهلكوا كما اهلكت
من قبلهم قال: بل استاني
بهم فانزل الله: ﴿وما متنا
ان نرسل بالآيات الا ان
كذب بها الاولون﴾ الآية.
واخرج الطبراني وابن
مردويه منها عن الزبير نحوه
ابط منه.

(قوله تعالى):
[١٧/٦٠] ﴿وما جعلنا﴾
الآية. اخرج ابو يعلى عن
ام هاني: انه لما اسري
به اصبح يحدث نقرأ من
قريش يستهزئون به فطلبوا
من آية فوصف لهم بيت
المقدس وذكر لهم قصة
العمير فقال الوليد بن المغيرة
هذا ساحر فانزل الله: ﴿وما
جعلنا الرؤيا التي اريناك الا
فتنة للناس﴾ واخرج ابن
المنذر عن الحسن نحوه.
واخرج ابن مردويه عن
الحسين بن علي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهموما فقبل له: ما لك
يا رسول الله لا تهتم فان
رؤياك فتنة لهم فانزل الله:
﴿وما جعلنا الرؤيا التي
اريناك الا فتنة للناس﴾.
واخرج ابن جرير من حديث
سهل بن سعد نحوه.
واخرج ابن ابي حاتم من
حديث عمرو بن العاص
ومن حديث يعلى بن مرة
ومن مسند سعيد بن
المسب نحوه واسانيدنا
ضعيفة.

عقد: وهو بمعنى الحلم
والعقل وهو قوله تعالى:
﴿وابتلوا الناس حتى اذا
بلغوا النكاح﴾

﴿مَجْشُورًا﴾^{٢٩}: مَنطُوعًا لَا شَيْءَ عِنْدَكَ رَاحِمٌ لِلثَّانِي ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَسْطُرُ الرَّزْقَ﴾: يُوَسِّعُهُ ﴿لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾: يُضَيِّقُهُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴿إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾^{٣٠}: عَالِمًا بِبُيُوتِهِمْ وَظَوَاهِرِهِمْ فَرَزَقَهُمْ عَلَى حَسَبِ مَصَالِحِهِمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ: بِالْوَادِّ: الْخَشْيَةِ: مَخَافَةَ ﴿إِمْلَاقٍ﴾: فَقَرَرْنَا نَحْنُ نَفَرُزَقَهُمْ وَأَيَّاكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ مَخْطَاؤُكُمْ: إِنَّمَا ﴿كِبْرًا﴾ عَظِيمًا وَلَا تَقْرَبُوا أَمْثَلَنَا ﴿أَلَيْسَ مِنْ لَا تَأْتُوهُ﴾: إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً: قَبِيحًا ﴿وَسَاءَ﴾: بِشَرِّ ﴿سَيِّئًا﴾: طَرَفِيًّا مَوْرًا وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلَاهُ: لَوَارِثَهُ ﴿سُلْطَانًا﴾: تَسْلُطًا عَلَى الْقَاتِلِ ﴿فَلَا يَسْرِفْ﴾: يَتَجَاوَزُ الْكُدَّ: فِي الْقَتْلِ: بَانَ يَقْتُلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ أَوْ يَغِيرُ مَا قَتَلَ بِهِ ﴿إِنَّهُ كَانَ عَمْدًا مَنصُورًا﴾ وَلَا تَقْرَبُوا أَمْثَلِ النَّيِّمِ إِلَّا بِالْبَيِّنَاتِ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأُولُوا بِالْعَهْدِ: إِذَا عَاهَدْتُمْ اللَّهَ أَوْ النَّاسَ: إِنْ الْعَهْدُ كَانَ عَمْسُورًا: بَعْدَهُ ﴿وَأُولُوا بِالْكِتَابِ﴾: أَمْسُوهُ ﴿إِذَا كَلِمَتُكُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطِ أَلْمُسْتَقِيمِ﴾: الْمِيزَانِ السَّوِيِّ ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾^{٣١}: مَالًا وَلَا تَقْفُ: تَتَبَّعْ ﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنْ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْفُؤَادُ﴾: الْقَلْبُ ﴿كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾^{٣٢}: لِحَاجَةٍ تَكَادُ فَعَلَ بِهِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا: أَيِ ذَا مَرَجٍ بِالْكِبَرِ وَالْخِيَلَاءِ ﴿إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ سُبُلَ الْأَرْضِ﴾: تَتَقَبَّهَا حَتَّى تَبْلُغَ آخِرَهَا بِكِبَرِكَ ﴿وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾^{٣٣}: الْمَعْنَى فَانْكَ لَا تَبْلُغُ هَذَا الْمَتَلَعِ كَيْفَ تَخْتَالُ ﴿كُلُّ ذَلِكَ﴾: الْمَذْكُورُ ﴿كَانَ شَيْءٌ عِنْدَ رَبِّكَ عَمَرًا وَمَا أَهْلُكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ﴾: يَا مُحَمَّدُ ﴿رَبِّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ﴾: الْمَوْعِظَةُ ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَذْحُورًا﴾^{٣٤}: مَطْرُودًا عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴿إِذَا ضَعُفَ﴾: أَخْلَصْتُكُمْ بِأَهْلِ مَكَّةَ ﴿رَبِّكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَأَتَّخِذُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا﴾: بَنَاتٍ لِنَفْسِهِ بَرِّعِيكُمْ ﴿إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ﴾: بِذَلِكَ ﴿قَوْلًا عَظِيمًا﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا: بَيْنَا ﴿فِي هَذَا الْقُرْآنِ﴾: مِنَ الْأَمْثَالِ وَالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ﴿لِتَذْكُرُوا﴾: يَتَعَبَّطُوا ﴿وَمَا يَزِيدُهُمْ﴾: بِذَلِكَ ﴿إِلَّا تَقْوَرًا﴾^{٣٥}: عَنْ الْحَقِّ ﴿قُلْ﴾: لَهُمْ ﴿كُلُّ مَا مَعَهُ﴾: أَيُّ اللَّهِ ﴿إِلَهُهُ كَمَا تَقُولُونَ﴾ إِذَا لَا تَتَّقُوا: طَلَبُوا ﴿إِلَى ذِي الْعَرْشِ﴾: أَيِ اللَّهِ ﴿سَيِّئًا﴾^{٣٦}: لِيَقَاتِلُوهُ ﴿سُبْحَانَهُ﴾: تَتَزَيَّاهُ لَهُ ﴿وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ﴾: مِنَ الشُّرَكَاءِ ﴿عُلُوا كَبِيرًا﴾^{٣٧}: تَتَزَيَّاهُ لَهُ ﴿السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مَرَّ مَا مِنْ شَيْءٍ﴾: مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ ﴿إِلَّا يَسْجُدُ﴾: مَلَكُوتًا بِحَمْدِهِ: أَيِ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ﴿وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ﴾: تَفْهَمُونَ ﴿تَسْبِيحَهُمْ﴾: لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَلَكُوتِهِمْ ﴿إِنَّهُ كَانَ تَحْكِيمًا غَفُورًا﴾^{٣٨}: حَيْثُ لَمْ يُعَاجِلْكُمْ بِالْعُقُوبَةِ ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ تَحْجَابًا مَنُورًا﴾^{٣٩}: أَيِ سَاتَرًا لَكَ عَنْهُمْ فَلَا يَرُونَكَ نَزَلَ فِيمَنْ أَرَادَ الْفَتْكَ بِمَنْزِلِهِمْ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً: أَغْطِيَةً ﴿أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾: مِنْ أَنْ يَفْهَمُوا الْقُرْآنَ أَيِ فَلَا يَفْهَمُونَهُ ﴿وَنُفِيَ آذَانَهُمْ وَقُرْآنًا﴾: ثَقُلَا فَلَا يَسْمَعُونَهُ ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ كُنُفُورًا﴾^{٤٠}: عَنْهُمْ ﴿نَحْنُ نَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ﴾: بِسَبِيحِهِ مِنَ الْهَزْوِ ﴿إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾: قِرَاءَتَكَ ﴿وَإِذْ هُمْ يُنْجَوْنَ﴾: يَتَنَاجَوْنَ بَيْنَهُمْ أَيِ يَتَحَدَّثُونَ ﴿إِذْ﴾: قَبْدَلُ مِنْ إِذْ قَبْلَهُ ﴿يَقُولُ الظَّالِمُونَ﴾: فِي تَنَاجِيهِمْ ﴿إِنْ﴾: مَا ﴿يَسْتَمِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾^{٤١}: مَخْدُوعًا مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ﴾: بِالسَّحُورِ وَالْكَاهِنِ وَالشَّاعِرِ ﴿فَضْلُوا﴾: بِذَلِكَ عَنْ الْهُدَى

(قوله تعالى):
[٦٠/١٧] ﴿والشجرة الملعونة في القرآن﴾ الآية. الحرج ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال: لما ذكر الله الزقوم خوف به هذا الحي من فرس قال أبو جهل: هل تدرون ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد؟ قالوا: لا قال الشريف بالزبد أما لئن أمكننا منها لتزقمنا زقما فأنزل الله: ﴿والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم﴾ فما يذهبهم إلا طغيانا كبيرا وأنزل ﴿إن شجرة الزقوم طعام الآثيم﴾: (قوله تعالى):
[٧٣/١٧] ﴿وان كادوا يفتنونك﴾ الآية. الحرج ابن مردويه وابن أبي حاتم من طريق إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال: خرج أمية بن خلف وأبو جهل بن هشام ورجال من فرس فأتوا رسول الله فقالوا: يا محمد تعال تصح بالهنا وتدخل معك في دينك وكان يحب إسلام قومه فرق لهم فأنزل الله: ﴿وان كادوا يفتنونك عن الذي أوحينا إليك﴾ إلى ﴿نصرا﴾ قلت: هذا أصح ما ورد في سب نزولها وهو إسناد جيد وله شاهد وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال: كان رسول الله يستلم الحجر فقالوا: لا ندعك تستلم حتى تلم

(والرابع) نكاح آخر لا عقد ولا وطء ولا حلم ولكن سمي المهر باسم النكاح وهو قوله تعالى: ﴿وليتصف الذنن لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله﴾ يعني مهرا.

١٧/٨٥ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ الروح ﴿أَخْرِجَ الْبَخَّارَ﴾ من ابن مسعود قال: كنت أمتشي مع النبي ﷺ بالمدينة وهو متوكئ على عصب فمر بفرد من يهود فقال بعضهم: لو سألتموه لقالوا: حدثنا عن الروح فقام ساعة ورفع رأسه فعرفت أنه يوحى إليه حتى صعد الوحي ثم قال: ﴿الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا لَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ وأخرج الترمذي عن ابن عباس قال: قالت قريش لليهود: علمونا شيئا نسال هذا الرجل فقالوا: سلوه عن الروح فسالوه فأنزل الله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ قال ابن كثير يجمع بين الحديثين بتعدد النزول وكذا قال الحافظ ابن حجر لو يخل سكوتهم حين سؤال اليهود على توقع مزيد بيان في ذلك ولا فما في الصحيح أصح قلت: ويرجح ما في الصحيح بأن رآه حاضر القصة بخلاف ابن عباس. (قوله تعالى): [١٧/٨٨] ﴿قُلْ لَنْ يَجْعَلَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ مَلِكًا﴾ ان يأتوا الآية. أخرج ابن إسحاق وابن جرير من طريق سعيد لو حكوه عن ابن عباس قال: أتى النبي ﷺ سلام بن مشكم لي علمه من يهود مسلم فقالوا: كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وإن هذا الذي جئت به لا نراه متأسفا كما تناسق التوراة فأنزل علينا كتابا نعرفه وإلا جئناك بمثل ما تأتي به فأنزل الله: ﴿قُلْ لَنْ يَجْعَلَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ مَلِكًا﴾ ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله الآية.

وَأِذَا: لو فعلت ذلك ﴿لَا تَخْذُوكَ خَلِيلًا﴾ ٧٣ ﴿وَلَوْلَا أَنْ بُنِيَكَ﴾: على الحق بالعصمة ﴿لَقَدْ كَذَبْتَ﴾: قاربت ﴿تَرْكُنْ﴾: تميل ﴿إِلَيْهِمْ نَشِينًا﴾: ركننا ﴿قَلِيلًا﴾ ٧٤: بشدة احتياله والاحتياج من غارقه في أنه لم يترك ولا قارب ﴿إِذَا﴾: لو ركنك ﴿لَأَذْنُكَ ضَعْفٌ﴾: عذاب ﴿الْحَيَوةُ وَضَعْفٌ﴾: عذاب ﴿السَّمَاتِ﴾: أي مثلي ما يعذب غيرك في الدنيا والآخرة ﴿ثُمَّ لَا تَحْدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصْرًا﴾ ٧٥: مانعا منه. ولزل لما قال له اليهود: إن كنت نبيا فالحق بالشام فإنها غارص الأنبياء ﴿وَإِنْ﴾: مخففة ﴿كَادُوا يَسْتَفْزِوْكَ مِنَ الْأَرْضِ﴾: أرض المدينة ﴿لِيَخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا﴾: لو أخرجوك ﴿لَا يَلْتَوُونَ خَلْقَكَ﴾: فيها ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ ٧٦: لم يهلكون ﴿سَنَةً مِّنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رَّسُلِنَا﴾: أي كستنا فيهم من إهلاك من أخرجهم ﴿وَلَا تَحْدُ لِسِتْنَا تَحْوِيلًا﴾ ٧٧: تبديلا ﴿أَنَّمِ الْصَّلَاةُ لِلذُّلُوكِ الشَّمْسِ﴾: أي من وقت زوالها ﴿إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾: إقبال ظلمته أي الظهور والعصر والمغرب والعشاء ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾: صلاة الصبح ﴿إِنْ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ ٧٨: تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ﴾: فصل ﴿بِهِ﴾: بالقرآن ﴿بِإِفْلَاحٍ لَّكَ﴾: فريضة زائدة لك دون أمك أو فضيلة على الصلوات المفروضة ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ﴾: يقيمك ﴿رَبُّكَ﴾: في الآخرة ﴿مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ ٧٩: يحمدك فيه الأولون والآخرون وهو مقام الشفاعة في فصل القضاء ونزل لما أمر بالهجرة ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي﴾: المدينة ﴿وَبِدْخُلْ صِدْقًا﴾: ادخلا مرضيا لا أرى فيه ما أكره ﴿وَأَخْرِجْنِي﴾: من مكة ﴿وَمُخْرَجْ صِدْقًا﴾: زواجرا لا ألتفت بقلبي إليها ﴿وَأَجْعَلْ لِّي مِنْ لَّدُنْكَ مَلِكًا نَّصِيرًا﴾ ٨٠: قوة تنصرتي بها على أعدائك ﴿وَقُلْ﴾: عند دخولك مكة ﴿بِحَاجَةِ الْإِسْلَامِ﴾: الإسلام ﴿وَرَزَقِ الْبَاطِلِ﴾: بطل الكفر ﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ ٨١: مضمحل زائلا وقد دخلها ﴿وَنُحُولِ الْبَيْتِ ثَلَاثَةً وَسِتُونَ﴾: فدخلها بغيره في يده ويقول ذلك حتى سقطت رءاه الشيطان ﴿وَنُزُلِ مِنْ﴾: غليلان ﴿الْقُرْآنِ كَمَا هُوَ شِفَاءٌ﴾: من الضلالة ﴿وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: به ﴿وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ﴾: الكافرين ﴿إِلَّا خَسَارًا﴾ ٨٢: لكفرهم به ﴿وَإِذَا انْتَمَيْنَا عَلَى الْإِنْتَانِ﴾: الكافر ﴿أَعْرَضَ﴾: عن الشكر ﴿وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ﴾: ثنى عطفه مستخيرا ﴿وَإِذَا سَمِعَ الشَّرَّ﴾: الفقر والشدة ﴿كَانَ نَفْسًا﴾ ٨٣: قنوطا من رحمة الله ﴿قُلْ عِلٌّ﴾: منا ومنكم ﴿بِعَمَلٍ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾: طريقته ﴿فَرَبِّكُمْ نَعْلَمُ بِنُحْوَانِهِ سُبُلًا﴾ ٨٤: طريقا فيشبه ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَهُودِ﴾: عن الروح ﴿بِالَّذِي يُحِبُّهُ الْبَدَنُ﴾: قل: لهم ﴿الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾: أي علمه لا تعلمونه ﴿وَمَا أَوْتَيْنَا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ٨٥: بالنسبة إلى علمه تعالى ﴿وَلَئِنْ﴾: غلام نسف ﴿نَشَأَ لَنُذْهِبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾: أي القرآن بأن نمحوه من الصدور والمصاحف ﴿ثُمَّ لَا تَحْدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾ ٨٦: لكن أبقينا ﴿رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾: إن فضله كان عليك تكبرا ﴿عَظِيمًا﴾: عظيم حيث أنزل عليك وأعطاك المقام المحمود وغير ذلك من الفضائل ﴿قُلْ لَنْ أَجْمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ﴾: في الفصاحة والبلاغة ﴿لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ ٨٨: معينا نزل ردأ لقلوبهم لو نشاء لقلنا مثل هذا ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾: بينا ﴿لِلنَّاسِ فِي هَذَا دُلُوكِ الشَّمْسِ - ٧٨/١٧﴾: زوالها بلفظ قريش. (شاكلك - ٨٤/١٧): يعني ناحيته بلفظ هليل.

وَأِذَا: لو فعلت ذلك ﴿لَا تَخْذُوكَ خَلِيلًا﴾ ٧٣ ﴿وَلَوْلَا أَنْ بُنِيَكَ﴾: على الحق بالعصمة ﴿لَقَدْ كَذَبْتَ﴾: قاربت ﴿تَرْكُنْ﴾: تميل ﴿إِلَيْهِمْ نَشِينًا﴾: ركننا ﴿قَلِيلًا﴾ ٧٤: بشدة احتياله والاحتياج من غارقه في أنه لم يترك ولا قارب ﴿إِذَا﴾: لو ركنك ﴿لَأَذْنُكَ ضَعْفٌ﴾: عذاب ﴿الْحَيَوةُ وَضَعْفٌ﴾: عذاب ﴿السَّمَاتِ﴾: أي مثلي ما يعذب غيرك في الدنيا والآخرة ﴿ثُمَّ لَا تَحْدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصْرًا﴾ ٧٥: مانعا منه. ولزل لما قال له اليهود: إن كنت نبيا فالحق بالشام فإنها غارص الأنبياء ﴿وَإِنْ﴾: مخففة ﴿كَادُوا يَسْتَفْزِوْكَ مِنَ الْأَرْضِ﴾: أرض المدينة ﴿لِيَخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا﴾: لو أخرجوك ﴿لَا يَلْتَوُونَ خَلْقَكَ﴾: فيها ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ ٧٦: لم يهلكون ﴿سَنَةً مِّنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رَّسُلِنَا﴾: أي كستنا فيهم من إهلاك من أخرجهم ﴿وَلَا تَحْدُ لِسِتْنَا تَحْوِيلًا﴾ ٧٧: تبديلا ﴿أَنَّمِ الْصَّلَاةُ لِلذُّلُوكِ الشَّمْسِ﴾: أي من وقت زوالها ﴿إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾: إقبال ظلمته أي الظهور والعصر والمغرب والعشاء ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾: صلاة الصبح ﴿إِنْ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ ٧٨: تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ﴾: فصل ﴿بِهِ﴾: بالقرآن ﴿بِإِفْلَاحٍ لَّكَ﴾: فريضة زائدة لك دون أمك أو فضيلة على الصلوات المفروضة ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ﴾: يقيمك ﴿رَبُّكَ﴾: في الآخرة ﴿مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ ٧٩: يحمدك فيه الأولون والآخرون وهو مقام الشفاعة في فصل القضاء ونزل لما أمر بالهجرة ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي﴾: المدينة ﴿وَبِدْخُلْ صِدْقًا﴾: ادخلا مرضيا لا أرى فيه ما أكره ﴿وَأَخْرِجْنِي﴾: من مكة ﴿وَمُخْرَجْ صِدْقًا﴾: زواجرا لا ألتفت بقلبي إليها ﴿وَأَجْعَلْ لِّي مِنْ لَّدُنْكَ مَلِكًا نَّصِيرًا﴾ ٨٠: قوة تنصرتي بها على أعدائك ﴿وَقُلْ﴾: عند دخولك مكة ﴿بِحَاجَةِ الْإِسْلَامِ﴾: الإسلام ﴿وَرَزَقِ الْبَاطِلِ﴾: بطل الكفر ﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ ٨١: مضمحل زائلا وقد دخلها ﴿وَنُحُولِ الْبَيْتِ ثَلَاثَةً وَسِتُونَ﴾: فدخلها بغيره في يده ويقول ذلك حتى سقطت رءاه الشيطان ﴿وَنُزُلِ مِنْ﴾: غليلان ﴿الْقُرْآنِ كَمَا هُوَ شِفَاءٌ﴾: من الضلالة ﴿وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: به ﴿وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ﴾: الكافرين ﴿إِلَّا خَسَارًا﴾ ٨٢: لكفرهم به ﴿وَإِذَا انْتَمَيْنَا عَلَى الْإِنْتَانِ﴾: الكافر ﴿أَعْرَضَ﴾: عن الشكر ﴿وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ﴾: ثنى عطفه مستخيرا ﴿وَإِذَا سَمِعَ الشَّرَّ﴾: الفقر والشدة ﴿كَانَ نَفْسًا﴾ ٨٣: قنوطا من رحمة الله ﴿قُلْ عِلٌّ﴾: منا ومنكم ﴿بِعَمَلٍ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾: طريقته ﴿فَرَبِّكُمْ نَعْلَمُ بِنُحْوَانِهِ سُبُلًا﴾ ٨٤: طريقا فيشبه ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَهُودِ﴾: عن الروح ﴿بِالَّذِي يُحِبُّهُ الْبَدَنُ﴾: قل: لهم ﴿الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾: أي علمه لا تعلمونه ﴿وَمَا أَوْتَيْنَا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ٨٥: بالنسبة إلى علمه تعالى ﴿وَلَئِنْ﴾: غلام نسف ﴿نَشَأَ لَنُذْهِبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾: أي القرآن بأن نمحوه من الصدور والمصاحف ﴿ثُمَّ لَا تَحْدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾ ٨٦: لكن أبقينا ﴿رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾: إن فضله كان عليك تكبرا ﴿عَظِيمًا﴾: عظيم حيث أنزل عليك وأعطاك المقام المحمود وغير ذلك من الفضائل ﴿قُلْ لَنْ أَجْمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ﴾: في الفصاحة والبلاغة ﴿لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ ٨٨: معينا نزل ردأ لقلوبهم لو نشاء لقلنا مثل هذا ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾: بينا ﴿لِلنَّاسِ فِي هَذَا

[١١٠/١٧] ﴿قُلْ ادْعُوا
 اللهَ ۖ الآيةُ أَخْرَجَ ابْنَ
 مَرْيَمَ وَصِيْرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 بِمَكَّةَ ذَاتَ يَوْمٍ فَدَعَا فَقَالَ فِي
 دَعَائِهِ: يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ
 فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: انْظُرُوا إِلَى
 هَذَا الصَّامِي ۖ يَنْهَانَا أَنْ نَدْعُوَ
 إِلَهُينَ وَهُوَ يَدْعُو إِلَهُينَ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ: ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا
 الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ
 الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ .

الجزء الثاني

① وفي معنى آخر: نوتوه المومن
② وفي آخر: أي المرات في فروعها

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾



[١٨] سورة الكهف

مكة إلا «واصبر نفسك» الآية مائة وعشر آيات
أو خمس عشرة آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الكهف

أخرج ابن جبر من طريق ابن إسحاق عن شيخ من أهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس قال: بعث قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أبحار اليهود بالمدينة فقالوا لهم: سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته وأخبروهم بقوله فإنهم أهل الكتاب الأول وعندهم ما ليس عندنا من علم الأنبياء فخرجوا حتى أتوا المدينة فسألوا أبحار اليهود عن رسول الله ووصفوا لهم أمره وبعض قوله: فقالوا لهم: سلوه عن

﴿الْحَمْدُ﴾: هو الوصف بالجميل ثابت لله: تعالى وهل المراد الإعلام بذلك للإيمان به أو الشاء به أو هما احتمالان أفهمهما الثاني الذي أنزل على عبده: ﴿مُحَمَّدٌ﴾: القرآن ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ﴾: أي فيه ﴿عِوَجًا﴾: اختلافاً أو تناقضاً والجملة محال من الكتاب ﴿قِيَمًا﴾: مستقيماً محال ثانية مؤكدة ﴿يُنذِرُ﴾: يحذو بالكتاب الكافرين ﴿بِأَسَا﴾: عذاباً ﴿شَدِيدًا﴾: من قبل الله ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا لَا مَبْذُولَ فِيهِ﴾: من جملة الكافرين ﴿الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾: ما لهم به ﴿يَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: من جملة القائلين له ﴿كِبَرًا﴾: عظمت ﴿كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾: كلمة تتميز بمغتر للضمير المبهمة والمخصوص بالذم محذوف أي مقالته المذكورة ﴿إِنْ﴾: ما ﴿يَقُولُونَ﴾: في ذلك ﴿إِلَّا﴾: مقولاً ﴿كَذِبًا﴾: فلعلك يخاع: مهلك ﴿نَفْسِكَ﴾: على آثارهم ﴿بَعْدَهُمْ﴾: أي بعد توليهم عنك ﴿إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ﴾: القرآن ﴿إِنْفِصًا﴾: بغضاً وحزناً منك لحرصك على إيمانهم ونصبه على المفعول له ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ﴾: من الحيوان والنبات والشجر والأنهار وغير ذلك ﴿زِينَةً لَهَا لِنُبَيِّنَ﴾: لنخبر الناس ناظرين إلى ذلك ﴿إِيَّاهُمْ﴾: أحسن عملاً: فيه أي أزهله ﴿وَأَنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا﴾: فتاتاً ﴿جُرْأًا﴾: بأساً لا ينبت ﴿أَمْ حَسِبْتَ﴾: أي أظننت ﴿أَنَّا اصْطَبَّحَ الْكَهْفُ﴾: الغار في الجبل ﴿وَالرَّقِيمُ﴾: اللوح المكتوب فيه أسماؤهم وأسابهم وقد سئل عن قصتهم ﴿كَانُوا﴾: في قصتهم ﴿فَرَجًا﴾: جملة ﴿آيَاتِنَا عَجَبًا﴾: فخير كان وما قبله محال أي كانوا عجباً دون باقي الآيات أو أعجبها ليس الأمر كذلك اذكر ﴿كَأَوَّلِ الْفِتْنَةِ إِلَى الْكَهْفِ﴾: جمع فتى وهو الشباب الكامل لخافين على إيمانهم من قومهم الكفار ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ﴾: من قبلك ﴿رَحْمَةً وَهَيِّئْ﴾: أصنع ﴿لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾: هداية ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ﴾: أي أغمناهم ﴿فِي الْكَهْفِ ثَمِينِينَ عَرْدًا﴾: معدودة ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ﴾: أيقظناهم ﴿لِنَعْلَمَ﴾: نعلم مشاهدة ﴿بِأَيِّ الْحِزْبَيْنِ﴾: الفريقين المختلفين في هذه كبهم ﴿إِخْصَى﴾: ينفعل بمعنى أصبغ ﴿لِنَبْلُوهُمْ﴾: لنبهم بمتعلق بما بعده ﴿أَمَدًا﴾: غاية

نسخها بالابنتين اللتين بعدها وهما قوله تعالى: ﴿والخامسة أن لمة الله عليه إن كان من الكاذبين﴾ وكذلك ﴿والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين﴾ فيذكر عنها الحد وعنه الحلف مع الملاعة فإن نكل أحدهما وحلف الآخر سقط الجدل عن الحالف وأقيم الحد على الناكل.

ثلاث فإن أخركم بهن فهو نبي مرسل وإن لم يفعل فالرجل شقير سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم فإنه كان لهم امر عجيب وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبؤه وسلوه عن الروح ما هو فأقبلا حتى قدما على قرين فقالا: قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد فجاوزا رسول الله ﷺ فسالوه فقال: وأخبركم غدا بما سألتهم عنه ولم يشئ فأنصرفوا ومكث رسول الله ﷺ خمس عشرة ليلة لا يحدث الله في ذلك إليه وحيا ولا يأتيه جبريل حتى أرجف أهل مكة وحسبي أحزن رسول الله ﷺ مكث الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة ثم جاءه جبريل من

(الآية الرابعة) قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم» الآية نسخ بقوله تعالى: «ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة» الآية. (الآية الخامسة) قوله تعالى: «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن» الآية نسخ بعضها بقوله: «والقواعد من النساء» الآية. (الآية السادسة) قوله تعالى: «فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم» الآية نسخها آية السيف. (الآية السابعة) قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا ليستأنفكم الذين ملكت أيمانكم» الآية نسخها بالآية التي تليها وهي قوله تعالى: «وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم» الآية.

«نَحْنُ نَقُصُّ»: نقرا «عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا الْحَقُّ»: بالصدق «إِنَّهُمْ قَفِيَّةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَرَزَقْنَاهُمْ هُدًى ١٣ وَرَبَّنَا عَلَيَّ قَلْبُيْهِمْ»: قوبيناها على قول الحق «وَإِذْ قَامُوا»: حين يدي ملكهم وقد أمرهم بالسجود للأصنام «فَقَالُوا: رَبَّنَاؤُا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّهُنَّ دُونُكَ»: أي غيره «إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ١٤»: أي قولا ذا شطط أي إفراط في الكفر إن دعونا إلهًا غير الله فرضا «هَؤُلَاءِ»: هم مبتدأ «قَوْمَانِ»: فعطف بيان «اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَوْلَا: مالا «يَتَّبِعُونَ عَلَيْهِمْ»: على عبادتهم «يَسْطُلَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ»: بحجة ظاهرة «فَمَنْ ظَلَمَ»: أي لا أحد أظلم «مِمَّنْ أَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ١٥»: بنسبة الشريك إليه تعالى قال بعض القتي لبعض: «وَإِذَا غَرَبَتِ شَرَاهُمْ ذَاتُ الشَّمَالِ»: وإذا غابت قرصهم ذات الشمال «تَرَكَّهُمْ وَتَجَاوَزَ عَنْهُمْ فَلا تَصِيهِمْ بَالِيَةً وَهُمْ فِي فُجُوءٍ مِّنْهُ»: متسع من الكهف بنالهم ببرد الريح ونسيمها «ذَلِكَ»: المذكور «مِنْ آيَاتِ اللَّهِ»: دلائل قدرته «مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ١٦ وَتَحْسَبُهُمْ لُكُورًا أَنَّهُمْ قَائِلًا: «إِنَّا نَحْنُ الْحَقُّ وَهُمْ بَالِيَةٌ»: أي متشبهين لأن أعينهم مفتوحة جمع يفتك بكسر القاف «وَهُمْ غُرُودٌ»: نيام جمع رافد «وَنَقْلُهُمْ ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ الشَّمَالِ»: لئلا تاكل الأرض لحومهم «وَوَكَّلْنَاهُمْ فِي النُّومِ وَالْيَقَظَةِ»: لو أظلمت عليهم لو كنت منهم فرارا «وَلَمَلَّتْ»: بالتشديد والتخفيف «بَيْنَهُمْ رُجُوبًا ١٧»: بسكون العين وضمها منعهم الله بالرعب من دخول أحد عليهم «وَكَذَلِكَ»: كما فعلنا بهم ما ذكرنا «بَعَثْنَاهُمْ»: أبقضناهم «لِنَسَاءِ لَّوَاكِنَهُمْ»: عن حالهم ومدة كبهم «قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا: لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ»: لأنهم دخلوا الكهف عند طلوع الشمس ونعشوا عند غروبها فظنوا أنه غروب يوم الدخول ثم «قَالُوا»: لمحتوقفين في ذلك «رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَانْعَمُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِكَيْهِمْ»: يسكون الرء وكسرها بفضيتكم «هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ»: يقال لها المدينة «وَأَن تَرْجِعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَتُؤَدُّوا الْأَسَاخِرَ لِقَوْمِهَا أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ رُوحَهُمْ وَأَنزَلَ الْغَيَاثَ فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ وَأَنزَلَ الْأَمْطَارَ فَنَجَّاهُمْ مِنْ غَمِّهِمْ فَأَسْكَنُوا فِي الْوَادِعِ ١٨ وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ طِينًا ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ الشَّمَالِ»: أي أي أطعمة المدينة أحل «فَلْيَاتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّكُمْ أَخَذًا ١٩ أَنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَمْحَوْكُم بِالرَّحْمِ وَأَوْ يَمْدُوكُمْ فِي مَلْتَمِهِمْ وَلَنْ تَفْلَحُوا إِذَا»: أي إن عدتم في ملتهم «أَوَّلًا»: وكذلك «كَمَا تَعْتَابُهُمْ أَغْرَيْنَا»: أطلعنا «عَلَيْهِمْ»: قومهم والمؤمنين «لِيَعْلَمُوا»: أي قومهم «أَن وَعْدَ اللَّهِ»: بالحق «حَقٌّ»: بطريق أن القادر على إتمامهم المدة الطويلة وإبقائهم على حالهم بلا غداء قادر على إحياء الموتى «وَأَن السَّاعَةَ لَا رَيْبَ»: شك «فِيهَا إِذْ»: معمول لا عثرنا «يَتَنَزَّغُونَ»: أي المؤمنون والكفار «يَتَنَبَّهُونَ أَمْرَهُمْ»: أمر الفتنة في الكفار «فَقَالُوا: أَي الْكُفَّارُ إِنَّا نَحْنُ الْحَقُّ عَلَيْهِمْ»: أي حولهم «يَتَنَبَّهُونَ»: يسترهم «وَهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الْمَلَأَيْنِ غُلُوبًا عَلَى أَمْرِهِمْ»: أمر الفتنة وهم

«شَطَطًا - ١٤/١٨»: قلبا بلفظ خضم.
«فُجُوءًا - ١٦/١٨»: ناحية بلفظ كثافة.

«بِالرَّحْمِ - ١٨/١٨»: بالفناء بلفظ ملجح.

مختصراً ١٣: عند هلاكها بنفسه هُنالك: أي يوم القيامة (الولاية): بفتح الواو النصره
وبكسر ما المملك (الله الحق): بالرفع محضة الولاية وبالجر صفة الجلالة (هو خير ثواباً): من
ثواب غيره لو كان عيش (وخير ثواباً): بضم القاف وسكونها عاقبة للمؤمنين ونصيبهما على
التمييز (وأضرب): صير (لهم): لقومك (مثل الحية الدنيا): مفعول أول (كماء):
مفعول ثان (انزلناه من السماء فاختلط به): تكاثف بسبب نزول الماء (نبات الأرض): أو
امتزج الماء بالنبات فزوى وحسن (فاصبح): صار النبات (مشمياً): ياساً متفرقة أجزاءه
(تذروه): تنثره وتفرقه (الرياح): فذهب به المعنى: شبه الدنيا بنبات حسن فيس فتكسر
ففرقه الرياح وفي قراءة للريح (وكان الله على كل شيء مقتدراً): قادراً (السموات والنون): السموات
الحيوة الدنيا: يتجمل بهما فيها (والباقيات الصالحات): هي سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا
الله والله أكبر زاد بعضهم ولا حول ولا قوة إلا بالله (خير عند ربك ثواب وخير ملاماً): أي ما يامله
الإنسان ويرجوه عند الله تعالى (و): اذكر (يوم نسير الجبال): يذهب بها عن وجه الأرض فتصير
هباء منثراً وفي قراءة بالنون وكسر الباء ونصب الجبال (ونرى الأرض باهتة): ظاهرة ليس عليها
شيء من جبل ولا غيره (وحشرناهم): المؤمنين والكافرين (فلم نغادر): نترك (منهم أحداً)
وغير ضوا على ربك تخفاً: نحال أي مصطفىين كل لهم صف ويقال لهم (لقد جئتمونا كَمَا خلقناكم
أول مرة): أي فإدى كحفاة عمراً (وإذا يقول لمبكرى البعث (بل نزعنهم أن): مخففة من الثقيلة
أي أنه (لن نخلف لكم موعداً): للبعث (ووضع الكتاب): كتاب كل امرئ في يمينه من
المؤمنين وفي شماله من الكافرين (فترى المجرمين): الكافرين (مشفقين): خائفين (بما فيه
ويقولون): عند معابنتهم ما فيه من السيئات (يا): للتنبيه (ويلتنا): هلكتنا وهو مصدر لا فعل له
من لفظه (مال هذا الكتاب لا تغادر صفين ولا كيرة): من دنونا (الأحصاء): عددها وأنتها
تعجروا منه في ذلك (ووجدوا ما عملوا حاشراً): يشأ في كتابهم (ولا يظلم ربك أحداً): لا
يعاقبه بغير جرم ولا ينقص من ثواب مؤمن (وإذا): منصوب بذكر (قلنا لك لا تسجدوا لإدم):
سجود أئحناء لا وضع جهة تحية له (فسجدوا إلا إبليس كان من الجن): قيل هم نوع من
الملائكة فلا يشاء متمصل وقيل هو منقطع وإبليس هو أبو الجن فله حرية ذكرث معه بعد والهلائكة لا
ذرية لهم (ففسق عن أمر ربه): أي خرج عن طاعته بتترك السجود (افتخذه وذريته):
الخطاب لإدم وذريته والهاء في الموضعين لإبليس (أولياء من دوني): تطيعونهم (وهو لكم
عدو): أي أعداء محال (بش للظالمين تولا): إبليس وذريته في إطاعتهم بدل إطاعة الله (ما
أشهدتهم): أي إبليس وذريته (خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم): أي لم أحضر
فيكيف تطيعونهم (ويوم): منصوب بذكر (يقول): بالياء والنون (نادوا شركائهم): الأوثان
بعضهم خلق بعض (وما كنت متخذ المصلين): الشياطين (عصداً): أعواناً في الخلق
(الذين زعمتم): ليشفعوا لكم بزعمكم (فدعوه فلم يستجيبوا لهم): لم يجيبوهم (وجعلنا
بينهم): بين الأوثان وعابديها (موتى): (وإذا من أودية جهنم يهلكون فيه جميعاً وهم من سبق
أوثانهم في قوتهم الأوثان (فجاءهم فاعلموا أنهم كانوا من دونه وساء)
منصوب به ما ذكرت (يقولون) بالياء والنون (نادوا شركائهم) الذين زعمتم / ليشفعوا لكم بزعمكم

سورة القصص

وجميعها محكم غير آية واحدة وهي قوله تعالى: (وقالوا لنا أعمالكم ولكم أعمالكم) الآية نسخت بالآية السيف

سورة العنكبوت

نزل من أولها إلى رأس عشر آيات بمكة ونزل باقيها بالمدينة جميعها محكم غير قوله تعالى: (ولا تجادلوا أهل الكتب إلا بالتي هي أحسن) الآية نسخت بالآية التي في سورة التوبة وهي قوله تعالى: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر)

سورة الروم

بمكة وجميعها محكم غير آية واحدة وهي قوله تعالى: (ومن كفر فلا يحزنك كفره) الآية نسخت بالآية السيف

سورة السجدة

مدنية وجميعها محكم غير آخرها وهو قوله تعالى: (فأعرض عنهم وانتظر إنهم منتظرون)

(٤) أي جوارح

بِالْفَتْحِ هَلْكَ ^١ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا ^٢ : أَيِ أَقْبَرُوا ^٣ أَنْهُمْ مُوَاقِعُهَا ^٤ : أَيِ وَاقِعُونَ فِيهَا ^٥
وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ^٦ : مَعْدَلًا ^٧ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ^٨ : بَيْنَا ^٩ فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ
مَثَلٍ ^{١٠} : رَصْفَةً لِمَحْذُوفٍ أَيْ مَثَلًا مِنْ جِنْسِ كُلِّ مَثَلٍ لِيَتَعَطَّوْا ^{١١} وَكَانَ الْإِنْسَانُ ^{١٢} : أَيِ الْكَافِرُ ^{١٣} أَكْثَرُ
شَيْءٍ ^{١٤} يَجْهَلُونَ ^{١٥} : خُصُومَةً فِي الْبَاطِلِ وَهُوَ تَمَيُّزٌ مَقُولٌ مِنْ أَسْمٍ كَانَ الْعَنَى ^{١٦} وَكَانَ جَدُّ الْإِنْسَانِ أَكْثَرُ
شَيْءٍ فِيهِ ^{١٧} وَمَا مَنَعَ النَّاسَ ^{١٨} : أَيِ كَفَارَ مَكَّةَ ^{١٩} أَنْ يُؤْمِنُوا ^{٢٠} : مَفْعُولٌ ثَانٍ ^{٢١} إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى ^{٢٢} :
الْقُرْآنُ ^{٢٣} وَيَسْتَغْفِرُوا لَهُمْ ^{٢٤} إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ^{٢٥} : فَيَفْعَلُ أَيِ سُنَّتَنَا فِيهِمْ وَهِيَ الْإِهْلَاكُ الْمَقْدَرُ
عَلَيْهِمْ ^{٢٦} أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قَلِيلًا ^{٢٧} : مُقَابِلَةً وَعَيْنَانِ وَهُوَ الْقَتْلُ يَوْمَ يَذْرُؤُ فِي قِرَاعَةٍ ^{٢٨} : بَضْمَتَيْنِ تَجْمَعُ قَبِيلُ
أَيِ أَنْوَاعًا ^{٢٩} وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ ^{٣٠} : لِلْمُؤْمِنِينَ ^{٣١} وَمُنذِرِينَ ^{٣٢} : مُحْتَوِّفِينَ لِلْكَافِرِينَ ^{٣٣}
وَيَجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ ^{٣٤} : يَقُولُهُمْ أَيْعِثُ اللَّهُ بَشِيرًا رَسُولًا ^{٣٥} وَنَحْنُ ^{٣٦} : كَالْبَاطِلِ
بِحَدِّهِمْ ^{٣٧} الْحَقُّ ^{٣٨} : الْقُرْآنُ ^{٣٩} وَاتَّخَذُوا آيَاتِي ^{٤٠} : أَيِ الْقُرْآنِ ^{٤١} وَمَا أَنْذَرُوا ^{٤٢} : بِهِ مِنْ النَّارِ
مَنْ هَزُوا ^{٤٣} : سَخَرِيَّةً ^{٤٤} وَمَنْ ظَلَمَ مِنْ ذِكْرِ آيَاتِ رَبِّهِ تَخَافُضُ عَنْهَا وَنَسِيَ ^{٤٥} نَمَا قَدِمَتْ يَدَايَ : مَا
عَمِلَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي ^{٤٦} إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ^{٤٧} : أَغْطِيَةً ^{٤٨} أَنْ يَفْقَهُوهُ ^{٤٩} : أَيِ مَنْ أَنْ يَفْهَمُوا
الْقُرْآنَ أَيْ فَلَا يَفْهَمُونَهُ ^{٥٠} وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ^{٥١} : ثِقَلًا فَلَا يَسْمَعُونَهُ ^{٥٢} وَإِنْ نَدَعِهِمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ
يَهْتَدُوا إِذًا ^{٥٣} : أَيِ بِالْجَعْلِ الْمَذْكُورِ ^{٥٤} أَمَّا ^{٥٥} : وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ ^{٥٦} : فِي الدُّنْيَا
بِمَا كَسَبُوا لَمْ يَلْبَثْ لَهُمُ الْعَذَابُ ^{٥٧} : فِيهَا ^{٥٨} بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ ^{٥٩} : وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ^{٦٠} لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ
مَوْئِلًا ^{٦١} : مَلْجَأً ^{٦٢} وَرَبُّكَ الْقَرِيبُ ^{٦٣} : أَيِ أَهْلِكُنَا كَيْدًا وَتُؤْمِدُ وَغَيْرَهُمَا ^{٦٤} أَهْلَكُنَا هُمْ لَمَّا ظَلَمُوا ^{٦٥} :
كَفَرُوا ^{٦٦} وَجَعَلْنَا لِكُلِّ هَيْئَةٍ ^{٦٧} : مَلَا هَلَاكَهُمْ ^{٦٨} فِي قِرَاعَةٍ ^{٦٩} : بَفَتْحِ الْمِيمِ أَيْ لِهَلَاكِهِمَا ^{٧٠} مَوْعِدًا ^{٧١} : أَذْكَرُ
إِذْ قَالَ مُوسَى ^{٧٢} : هُوَ ابْنُ عِمْرَانَ ^{٧٣} : لِفَتَاهُ ^{٧٤} : يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ كَانَ يُتَبِعُهُ وَيُخْدِمُهُ وَيَأْخُذُ مِنَ الْعِلْمِ ^{٧٥} : لَا
أَبْرَحَ ^{٧٦} : لَا أَزَالَ أُسِيرَ ^{٧٧} حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ^{٧٨} : مُلْتَقًى ^{٧٩} بَحْرَ الرُّومِ وَبَحْرَ فَارَسَ ^{٨٠} مِمَّا بَيْنَ
الْمَشْرِقِ أَيْ الْمَكَانِ الْجَامِعِ ^{٨١} لَذَلِكَ ^{٨٢} : أَوْ أَمَضَى ^{٨٣} حَقْبًا ^{٨٤} : بُدْهَرًا طَوِيلًا ^{٨٥} فِي بَلْوَعِهِ أَنْ يَغْدُ ^{٨٦} : فَلَمَّا بَلَغَا
مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا ^{٨٧} : بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ ^{٨٨} : نَسِيَا خُوتَهُمَا ^{٨٩} : نَسِيَ يَوْشَعَ حَمَلَهُ عِنْدَ الرُّجِيلِ وَنَسِيَ مُوسَى
تَذْكِيرَهُ ^{٩٠} فَاتَّخَذَا ^{٩١} : الْحَوْتَ ^{٩٢} : سَيْتِلَهُ فِي الْبَحْرِ ^{٩٣} : أَيِ جَعَلَهُ بِجَعْلِ اللَّهِ ^{٩٤} : سَيْتَبًا ^{٩٥} : أَيِ مِثْلِ السَّرْبِ
وَهُوَ الشَّقُّ الطَّوِيلُ لَا نَفَاذَ لَهُ وَفَكَرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمْسَكَ عَنْ الْحَوْتَ جَرَى الْمَاءِ فَانْجَابَ عَنْهُ فَبَقِيَ
كَالْكُوكِ لَمْ يَلْتَمِسْ وَجَدًا نَحْتَهُ مِنْهُ ^{٩٦} فَلَمَّا جَاوَزَا ^{٩٧} : ذَلِكَ الْمَكَانَ بِالْبَقْرِ إِلَى وَقْتِ الْغَدَاةِ مِنْ ثَانِي يَوْمٍ
قَالَ ^{٩٨} : مُوسَى ^{٩٩} : لِفَتَاهُ ^{١٠٠} : أَتَيْنَا غَدَاةَنَا ^{١٠١} : هُوَ مَا يُؤْكَلُ أَوَّلَ النَّهَارِ ^{١٠٢} : لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ^{١٠٣} :
تَعَبًا وَحُصُولَهُ بَعْدَ الْمَجَاوِزَةِ ^{١٠٤} : قَالَ أَرَأَيْتَ ^{١٠٥} : أَيِ تَبَتَّ ^{١٠٦} : إِذَا وُيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ^{١٠٧} : بِذَلِكَ الْمَكَانِ
فَأَنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنِسَانِي إِلَّا الشَّيْطَانُ ^{١٠٨} : يُبْدِلُ مِنَ الْهَاءِ ^{١٠٩} : أَنْ أَذْكَرَهُ ^{١١٠} : فَبَدَّلَ اشْتِمَالِ أَيْ
أَنْسَانِي ذِكْرَهُ ^{١١١} وَاتَّخَذَ ^{١١٢} : الْحَوْتَ ^{١١٣} : سَيْتِلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ^{١١٤} : مَفْعُولٌ ثَانٍ أَيْ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ مُوسَى
وَفَتَاهُ لَمَّا تَقَدَّمَ فِي بَيَانِهِ ^{١١٥} : قَالَ ^{١١٦} : مُوسَى ^{١١٧} : ذَلِكَ ^{١١٨} : أَيِ مَفْعَدْنَا الْحَوْتَ ^{١١٩} : مَا ^{١٢٠} : أَيِ الَّذِي ^{١٢١} : كُتِبَ لَنَا ^{١٢٢} :
نَطْلِبُهُ فَإِنَّهُ عِلَامَةٌ لَنَا عَلَى وَجُودِ مَنْ نَطْلِبُهُ ^{١٢٣} : فَارْتَدَّا ^{١٢٤} : رَجَعَا ^{١٢٥} : عَلَى أَنْوَاعِهِمَا ^{١٢٦} : بِتَطَقُّتَيْنِ
أَيِ امْرَأَتَيْنِ لِمَنْ تَنَزَّلَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ^{١٢٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٢٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٢٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٣٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٣١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٣٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٣٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٣٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٣٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٣٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٣٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٣٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٣٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٤٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٤١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٤٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٤٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٤٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٤٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٤٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٤٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٤٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٤٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٥٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٥١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٥٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٥٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٥٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٥٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٥٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٥٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٥٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٥٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٦٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٦١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٦٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٦٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٦٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٦٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٦٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٦٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٦٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٦٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٧٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٧١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٧٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٧٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٧٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٧٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٧٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٧٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٧٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٧٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٨٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٨١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٨٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٨٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٨٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٨٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٨٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٨٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٨٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٨٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٩٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٩١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٩٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٩٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٩٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٩٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٩٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٩٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٩٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{١٩٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٠٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٠١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٠٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٠٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٠٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٠٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٠٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٠٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٠٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٠٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢١٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢١١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢١٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢١٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢١٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢١٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢١٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢١٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢١٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢١٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٢٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٢١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٢٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٢٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٢٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٢٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٢٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٢٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٢٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٢٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٣٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٣١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٣٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٣٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٣٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٣٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٣٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٣٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٣٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٣٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٤٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٤١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٤٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٤٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٤٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٤٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٤٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٤٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٤٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٤٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٥٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٥١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٥٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٥٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٥٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٥٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٥٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٥٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٥٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٥٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٦٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٦١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٦٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٦٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٦٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٦٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٦٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٦٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٦٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٦٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٧٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٧١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٧٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٧٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٧٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٧٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٧٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٧٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٧٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٧٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٨٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٨١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٨٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٨٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٨٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٨٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٨٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٨٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٨٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٨٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٩٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٩١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٩٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٩٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٩٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٩٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٩٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٩٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٩٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٢٩٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٠٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٠١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٠٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٠٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٠٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٠٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٠٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٠٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٠٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٠٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣١٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣١١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣١٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣١٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣١٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣١٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣١٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣١٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣١٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣١٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٢٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٢١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٢٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٢٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٢٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٢٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٢٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٢٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٢٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٢٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٣٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٣١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٣٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٣٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٣٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٣٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٣٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٣٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٣٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٣٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٤٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٤١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٤٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٤٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٤٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٤٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٤٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٤٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٤٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٤٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٥٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٥١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٥٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٥٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٥٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٥٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٥٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٥٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٥٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٥٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٦٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٦١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٦٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٦٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٦٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٦٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٦٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٦٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٦٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٦٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٧٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٧١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٧٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٧٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٧٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٧٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٧٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٧٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٧٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٧٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٨٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٨١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٨٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٨٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٨٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٨٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٨٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٨٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٨٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٨٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٩٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٩١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٩٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٩٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٩٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٩٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٩٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٩٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٩٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٣٩٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٠٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٠١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٠٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٠٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٠٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٠٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٠٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٠٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٠٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٠٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤١٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤١١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤١٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤١٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤١٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤١٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤١٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤١٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤١٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤١٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٢٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٢١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٢٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٢٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٢٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٢٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٢٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٢٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٢٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٢٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٣٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٣١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٣٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٣٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٣٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٣٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٣٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٣٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٣٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٣٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٤٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٤١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٤٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٤٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٤٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٤٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٤٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٤٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٤٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٤٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٥٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٥١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٥٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٥٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٥٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٥٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٥٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٥٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٥٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٥٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٦٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٦١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٦٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٦٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٦٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٦٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٦٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٦٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٦٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٦٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٧٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٧١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٧٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٧٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٧٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٧٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٧٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٧٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٧٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٧٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٨٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٨١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٨٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٨٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٨٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٨٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٨٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٨٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٨٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٨٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٩٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٩١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٩٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٩٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٩٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٩٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٩٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٩٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٩٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٤٩٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥٠٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥٠١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥٠٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥٠٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥٠٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥٠٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥٠٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥٠٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥٠٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥٠٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥١٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥١١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥١٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥١٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥١٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥١٥} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥١٦} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥١٧} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥١٨} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥١٩} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥٢٠} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥٢١} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥٢٢} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥٢٣} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥٢٤} : وَنَسِيَ الْغَدَاةَ ^{٥٢٥}

﴿قَصَصًا﴾ ٦٤: فَأَتَى الصَّخْرَةَ ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا﴾: هُوَ الْخَضِرُ ﴿أَتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا﴾: نُبُوَّةٌ فِي قَوْلِهِ وَوَلَايَةٌ فِي آخِرِهِ عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْعِلْمَاءِ ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا﴾: مِنْ قِبَلِنَا ﴿عَلَّمْنَاهُ﴾: نَعْمَعُولُ ثَانٍ أَيْ مَعْلُومًا مِنَ الْمَغِيثَاتِ رَوَى الْبُخَارِيُّ حَدِيثَ أَنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَكُتِلَ لِمَجَرِّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ سَلُّنَا فَعَسَى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدِ الْعِلْمُ إِلَيْهِ فَأَوْحَى نَالَهُ إِلَيْهِ أَنْ لِي عَبْدًا بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّتْ فَكَيْفَ لِي بِهِ؟ قَالَ: تَأْخُذُ مَعَكَ حَوْتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مَكْتَلٍ فَحِينَمَا فَقَدْتَ الْحَوْتَ فَهُوَ نَتَمَّ فَتَأْخُذُ حَوْتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مَكْتَلٍ ثُمَّ أَنْطَلِقْ وَأَنْطَلِقْ مَعَهُ فَيُشِيعُ بَيْنَ نَوْنٍ حَتَّى أَتِيَ الصَّخْرَةَ وَوَضَعَا رُؤُوسَهُمَا فَنَامَا وَاضْطَرَبَ الْحَوْتَ فِي الْمَكْتَلِ فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ فَاتَّخَذَ سَيْتِلَةً فِي الْبَحْرِ سُرْبًا وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحَوْتَ جُرْنَةَ الْمَاءِ فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلُ الطَّلَاقِ فَلَمَّا اسْتَبْقَطَ نَشَى صَاحِبُهُ أَنْ يَخْبِرَهُ بِالْحَوْتَ فَأَنْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْتَهُمَا حَتَّى إِذَا كَانَا مِنَ الْعُدَاةِ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاةً نَبْلِي إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاتَّخَذَ سَيْتِلَةً فِي الْبَحْرِ عَجْبًا﴾ قَالَ: وَكَانَ لِلْحَوْتَ فُسْرِيًّا وَلِمُوسَى وَلِفَتَاهُ عَجْبًا الْخِ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي كَيْمَا عَلِمْتَ وَتَشْدَأُ؟ ٦٥: أَيْ صَوَابًا أُرْشِدُهُ فِي قِرَاءَةِ بَضْمِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ وَسِأَلَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ فِي الْعِلْمِ مَطْلُوبَةٌ ﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ ٦٦: وَكَيْفَ تُصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَيْرًا؟ ٦٧: فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ تَحَقُّقَ هَذِهِ الْآيَةِ يَا مُوسَى إِنِّي نَحَلِي عِلْمِي مِنَ اللَّهِ عِلْمِيهِ لَا تُعَلِّمُهُ وَأَنْتَ نَحَلِي عِلْمِي مِنَ اللَّهِ عِلْمِيكَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ وَقَوْلُهُ خَيْرٌ أَمْضَرُ بِمَعْنَى لَمْ تُحِطْ أَيْ لَمْ تُخْبِرْ تَخْفِيفًا ﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي﴾: أَيْ كُغَيْرِ عَاصٍ ﴿لَكَ أَمْرٌ﴾ ٦٨: تَأْمُرْنِي بِهِ وَقَبْلَ بِالْمَشِيئَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ نَفْسِهِ فِيمَا التَّزَمَ وَهَذَا عَادَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ أَنْ لَا يَتَّقُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ طَرَفَةً عَيْنٍ ﴿قَالَ فَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلَا تُسَالِنِي﴾: وَفِي قِرَاءَةٍ: بَفَتْحِ الْأَلَامِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ ﴿عَنْ شَيْءٍ﴾: تَنْكَرُهُ مِنِّي فِي عِلْمِكَ وَأَصْبِرْ ﴿حَتَّى أَجِدْتُكَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ ٦٩: أَيْ أَذْكُرُهُ لَكَ بَعْلَتَهُ فَقَبِلَ مُوسَى شَرْطَهُ رِعَايَةَ لَادِبِ الْمُتَعَلِّمِ مَعَ الْعَالَمِ ﴿فَانْطَلَقَا﴾: يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ﴿حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ﴾: الَّتِي مَرَّتْ بِهِمَا ﴿خَرَقَهَا﴾: الْخَضِرُ بَانَ أَقْلَعَ لَوْحًا أَوْ لَوْحَتَيْنِ مِنْهَا مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ بِقَاسٍ مَا بَلَغَتْ اللَّحَجَّ ﴿قَالَ﴾: لَهُ مُوسَى ﴿أَخْرَقْتُهَا لِتَفْرُقَ أَهْلُهَا﴾: وَفِي قِرَاءَةٍ: بَفَتْحِ التَّخْتَانِيَّةِ وَالرَّاءِ وَزَيْغِ أَهْلِهَا ﴿لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا أَمْرًا﴾ ٧٠: أَيْ عَظِيمًا مُتَكَبِّرًا رَوَى أَنَّ الْمَلَأَ لَمْ يَدْخُلْهَا ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ قَالَ لَا تَوَاخُذْنِي بِمَا نَسِيتُ: أَيْ غَفَلْتُ عَنْهُ التَّسْلِيمَ لَكَ وَتَرَكْتُ الْإِنْكَارَ عَلَيْكَ ﴿وَلَا تُزِيقْنِي﴾: تَكْلِفْنِي ﴿مِنْ أَمْرِي عَسْرًا﴾ ٧١: مُشَقَّةٌ عَنِّي صَحْنِي إِيَّاكَ أَيْ عَامِلْنِي فِيهَا بِالْعَفْوِ وَالْيُسْرِ ﴿فَانْطَلَقَا﴾: بَعْدَ خُرُوجِهِمَا مِنَ السَّفِينَةِ يَمْشِيَانِ ﴿حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا﴾: لَمْ يَلْغِ الْحَثَّ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ أَحْسَنَهُمْ وَجْهًا ﴿فَقَتَلَهُ﴾: الْخَضِرُ بَانَ ذَبَحَهُ بِالسَّكِينِ مِضْطَجِعًا أَوْ أَقْلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ أَوْ ضَرَبَ رَأْسَهُ بِالْحِجَادِ كَمَا قَوْلُهُ وَأَتَى مِنْهَا بِالْفَاءِ الْعَاطِفَةَ لِأَنَّ الْقَتْلَ تَحْقِيقَ الْكُفَى وَجَوَابَ إِذَا ﴿قَالَ﴾: لَهُ مُوسَى ﴿أَقْلَعْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً﴾: أَيْ طَاهِرَةً لَمْ تَلْغِ حَتَّى التَّكْلِيفِ وَفِي قِرَاءَةٍ: تَرْكِيَّةً بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ بِلَا أَلِفٍ ﴿بَغَيْرِ نَفْسٍ﴾: أَيْ لَمْ تَقْتُلْ نَفْسًا ﴿لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا نَكْرًا﴾ ٧٢: نَكْرًا

سورة الصافات مكة:

وجميعها محكم غير أربع

آيات:

(الأولى والثانية) قوله

تعالى: ﴿تَوَلَّوْا عَنْهُمْ حَتَّى

حِينَ وَابْصُرْهُمْ فَنُفُوفَ

يَصْرُونَ﴾ الآيةان نختا

بآية السيف.

(الثالثة والرابعة) قوله

تعالى: ﴿وَتَوَلَّوْا عَنْهُمْ حَتَّى

حِينَ وَابْصُرْهُمْ فَنُفُوفَ

يَصْرُونَ﴾ أيضا نختا بآية

السيف.

سورة ص مكية

وجميعها محكم غير

آيتين:

(الأولاهما) قوله تعالى:

﴿أَنْ يَوْحَى إِلَيَّ إِلَّا إِنَّمَا أَنَا

نَذِيرٌ مِين﴾ الآية نخت

بآية السيف.

(الثانية) قوله تعالى:

﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾

نخت أيضا بآية السيف.

سورة الزمر

مكية وجميعها محكم

غير سبع آيات:

(الأولاهن) قوله تعالى:

﴿إِنْ أَلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِيمَا

﴿حَبَا - ٦٠/١٨﴾: دَعَا بِلَفْظِ مَلْجَحٍ.

﴿نَكَرًا - ٧٢/١٨﴾: مَنَكَرًا بِلَفْظِ قَرِيشٍ.

﴿إِمْرًا - ٦٩/١٨﴾: عَجَبًا بِلَفْظِ قَرِيشٍ.

يسكون الكاف وضيمها أي منكراً **قال** : ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً **٧٥** : زادك على ما قبله لعدم العذر هنا ولهذا **قال** : إن سألتك عن شيء بعدها : أي بعد هذه المرة **فلا نصاحبي** : لا تتركني لأتبعك **قد بلغت من لدني** : بالتشديد والتخفيف من قلبي **عذراً** **٧٦** : في مفارقتك كي **فانطلقا** حتى إذا اتيا أهل قرية **حي أنطاكية** **أستطعما أهلها** : طلبا منهم الطعام بضيافة **فلما** ان يضيقهما فوجدا فيها جداراً **أرضاعه غنائه ذراع** **يريد أن ينقض** : أي يقرئ أن ينقطع للملاكة **فأقامه** : الحضر بيده **قال** : له موسى **لو شئت لاتخذت** : وفي قراءة **لاتخذت** **عليه أجر** **٧٧** : جعلاً حيث لم يضيقوا مع حاجتنا إلى الطعام **قال** : له الحضر **هذا فراق** : أي وقت فراق **يبي وبنيك** : فيه إضافة بين إلى غير متعدد كغيرها نكرته بالعطف بالواو **سأنتك** : أقبل فراقك لك **يتاويل** : ما لم تستطع عليه صبراً **٧٨** : أما السيف فمكانات لمساكين **عشرة يعملون في البحر** : بها مؤجرة لها طلباً للكسب **فأردت أن أعينها وكان دوراءهم** : إذا رجعوا أو أماتهم الآن **ملك** : كافراً **ياخذ كل سفينة** : صالحة **غصاً** **٧٩** : نصبه على المضرب المبين لنوع الأخذ **وأمر الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفراً** **٨٠** : فإنه كما في حديث مسلم طبع كافراً ولو عاش لأرهقهما ذلك لمحبتهما له بشقائه في ذلك **فأردنا أن يبدلهم** : بالتشديد والتخفيف **بالحسن** : أي صلاحاً ونقي **وأقرب** : منه **رحمة** **٨١** : يسكون الحاء وضيمها رحمة وهي البر بالبر والديه فأبدلهم تعالى بخارجة تزوجت نبياً فولدت نبياً فهدي الله تعالى أمه **وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز** : ماله مدفون من ذهب وفضة **لهم** وكان أبوهما صالحاً **فخطبنا** : فخطبنا بصلاحه في أنفسهما ومالهما **فأراد ربك أن يلبغا أشدهما** : أي أن يناس رشدهما **ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك** : نفعل له عمله أراد **وما فعلته** : أي ما ذكر من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار **عن أمري** : أي اختياري بل بأمر إلهام من الله **ذلك تتاويل ما لم تستطع عليه صبراً** **٨٢** : يقال **استطاع** واستطاع بمعنى أطاع ففي هذا وما قبله جميع بين اللغتين ونوعت العبارة في فأردت فأردنا فأراد ربك **ويسألونك** : أي اليهود **عن ذي القرنين** : اسمه نبالا شكندر سولم يكن غنياً **قل سأتلو** : سأقص عليكم منه : من حاله **ذكر** **٨٣** : خبراً **إنا مكنا له في الأرض** : بتسهيل السير فيها **وأنبأه من كل شيء** : يحتاج إليه **شئاً** **٨٤** : طريقاً يوصله إلى مراده **فاتبع شئاً** **٨٥** : سلك طريقاً نحو المغرب **حتى إذا بلغ مغرب الشمس** : موضع غروبها **وجدناها منفرد** : في عين حمئة : ذات حمة وهي الطين الأسود وعمرها في العين في رأي العين والإلهي أعظم من الدنيا **ووجدنا عندهما** : أي العين **قوما** : كافرين **قلنا يا ذا القرنين** : بإلهام **إما أن تعذب** : القوم بالقتل **وإما أن تتخذ فيهم حسباً** **٨٦** : بالأسر **قال** : أما من ظلم : بالشرك **فسوف نعذبه** : نقتله **ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذاباً نكراً** **٨٧** : يسكون الكاف وضيمها شديداً في النار **وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى** : أي الجنة والإضافة

هم فيه يختلفون الآية
نسخت بآية السيف.
(الآية الثانية) قوله تعالى : قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم الآية نسخت بقوله تعالى : ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الآية.
(الآية الثالثة) قوله تعالى : فاعبدوا ما شئتم من دونه نسخت بآية السيف.
(الآية الرابعة) قوله تعالى : ومن يضل الله فما له من هاد الآية نسخ معناها بآية السيف.
(الآية الخامسة) قوله تعالى : قل يا قوم اعملوا على مكاتكم الآية نسخت بآية السيف.
(الآية السادسة) قوله تعالى : أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون الآية نسخ معناها بآية السيف.
(الآية السابعة) قوله تعالى : فمن اعتدى ظلف ومن ضل فلنا يضل عليها الآية نسخها الله عز وجل بآية السيف.

سورة المؤمن

مكة وجميعها محكم غير آتين :
(أولاهما) قوله تعالى : فاصبر إن وعد الله حق الآية نسخ الأمر بالصبر بآية السيف.
(الآية الثانية) قوله تعالى : فاصبر إن وعد الله

عَلَيْسَانِ وَفِي قِرَاءَةِ بَنَصْبٍ جَزَاءً وَتَوْنِهِ قَالَ الْفَرَاءُ وَتَهْبُهُ عَلَى التَّفْسِيرِ أَيُّ الْجَهَةِ النَّشْبَةِ «وَسَقُولُ لَهُ
مِنْ أَمْرِنَا يَسْتُرُ» ٨٨. أَيُّ نَامِرُهُ بِمَا يَسْتَهْلُ عَلَيْهِ «ثُمَّ أَتَيْتُ شَيْئًا» ٨٩. نَحْوُ الْمَشْرِقِ «حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ
الشَّمْسِ» ٩٠. مَوْضِعَ طُلُوعِهَا «وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ يَلَمْسْهُمْ قَبْلُ مِنْ دُونِهَا» ٩١. لَمْ يَلَمْسْهُمْ قَبْلُ مِنْ دُونِهَا
أَيُّ الشَّمْسِ «يَسْتُرُ» ٩٢. مِنْ لِبَاسٍ وَلَا سَفَقٍ لِأَنَّ أَرْضَهُمْ لَا تَحْمِلُ بَنَاءً وَلَهُمْ ثِيَابٌ يَغِيَّبُونَ فِيهَا
عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَيُظْهِرُونَ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا «كَذَلِكَ» ٩٣. أَيُّ الْأَمْرِ كَمَا قُلْنَا «وَقَدْ أَحْطَيْنَا بِمَا لَدَيْهِ» ٩٤.
أَيُّ عِنْدَ ذِي الْقَرْنَيْنِ مِنَ الْأَلَاتِ وَالْجِنْدِ وَغَيْرِهَا «خَبِرْنَا» ٩٥. عَلِمْنَا «ثُمَّ أَتَيْتُ شَيْئًا» ٩٦. حَتَّى إِذَا بَلَغَ
بَيْنَ السُّدَيْنِ ٩٧. بَفَتْحِ السَّيْنِ وَضَمِّهَا مَنَا وَبَعْدَهَا جَلَانٌ بِمَقْطَعِ بِلَادِ التُّرْكِ سِدًّا لَا تُكْذَرُ رَمَّا بَيْنَهُمَا
كَمَا سَيَأْتِي «وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا» ٩٨. أَيُّ أَمَامَهُمَا «قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا» ٩٩. أَيُّ لَا يَفْهَمُونَهُ
إِلَّا بَعْدَ بَظْءٍ وَفِي قِرَاءَةِ: بَضْمِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْقَافِ «قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنْ يَا جُوجَ وَمَاجُوجَ» ١٠٠. بِالْهَمْزِ
وَتَرْكِ هَمْزِ الْأَسْمَانِ أَعْجَمِيَّانِ لِقَبِيلَتَيْنِ فَلَمْ يَنْصُرْفَا «تَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ» ١٠١. بِالْهَمْزِ وَالْبَاءِ عِنْدَ
خُرُوجِهِمَا إِلَيْنَا «فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا» ١٠٢. جَعَلْنَا مِنَ الْمَالِ وَفِي قِرَاءَةِ خَرْجًا «عَلَى أَنْ تَجْعَلَ لَنَا
وَبَيْنَهُمْ سِدًّا» ١٠٣. حَاجِزًا فَلَا يَصْلُونَ إِلَيْنَا «قَالَ مَا مَكْنِيَ» ١٠٤. وَفِي قِرَاءَةِ بَنَوْنَيْنِ مِنْ غَيْرِ إِدْعَامٍ «فِيهِ
رَبِّي» ١٠٥. مِنْ الْمَالِ وَغَيْرِهِ «خَيْرٌ» ١٠٦. مِنْ خَرْجِكُمْ الَّذِي تَجْعَلُونَهُ لِي فَلَا حَاجَةَ لِي إِلَيْهِ وَاجْعَلْ لَكُمْ
الشَّدَّ نَزْعًا «فَأَعِنُونِي بِقُوَّةٍ» ١٠٧. لَمَّا أَطْلَبَهُ مِنْكُمْ «وَاجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا» ١٠٨. حَاجِزًا حَصِينًا
«أَتُونِي زِينَتِكُمْ» ١٠٩. قِطْعَةً عَلَى قَدْرِ الْحَجَارَةِ الَّتِي يَتَنَبَّأُ بِهَا فَنَبِيٌّ بِهَا وَجَعَلَ بَيْنَهَا الْحَطَبَ وَالْفَخْمَ
«حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الضَّادَيْنِ» ١١٠. بَضْمِ الْحَرْفَيْنِ وَفَتْحِهِمَا وَضَمَّ الْأَوَّلِ وَمَسْكُونِ الثَّانِي أَيُّ جَانِبِي
الْجَبَلَيْنِ بِالْبَنَاءِ وَوَضَعَ الْمَتَافِخَ وَالنَّارَ حَوْلَ ذَلِكَ «قَالَ أَنْفِخُوا» ١٠١. فَنفخُوا «حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ» ١٠٢. أَيُّ
الْحَدِيدِ «نَارًا» ١٠٣. أَيُّ كَالنَّارِ «قَالَ: أَتُونِي بِأَفْرَغٍ عَلَيْهِ قَطْرًا» ١٠٤. سَمْعُ النَّحَاسِ الْمَذَابِ تَنَازَعُ فِيهِ
الْفِعْلَانِ وَحَدَفَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَعْمَالِ الثَّانِي فَأَفْرَغَ النَّحَاسِ الْمَذَابِ عَلَى الْحَدِيدِ الْمَخْمِيِّ فَدَخَلَ بَيْنَ
زُبُرِهِ فَيَصَارُ شَيْئًا وَاحِدًا «فَمَا اسْتَطَاعُوا» ١٠٥. أَيُّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ «أَنْ يَنْظُرُوا» ١٠٦. يَعْطُونَ ظُهُورَهُمْ لِأَرْتِفَاعِ
عُومَلَامَتِهِ «وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَبًّا» ١٠٧. خَرْقًا لَصَلَابَتِهِ وَسَمَكِهِ «قَالَ: ذُو الْقَرْنَيْنِ «هَذَا» ١٠٨. أَيُّ
السَّدِّ أَيُّ الْإِقْدَارِ عَلَيْهِ «رَحْمَةً مِنْ رَبِّي» ١٠٩. نِعْمَةً لِأَنَّهُ عَمَانٌ مِنْ خُرُوجِهِمْ «فَإِذَا حَاءَ وَعْدُ رَبِّي» ١١٠.
بَخْرُوجِهِمْ الْقَرِيبِ مِنَ التَّبَعِ «تَجْعَلُهُ دَكَاةً» ١١١. مَذْكُوكًا مُسْتَوْطًا «وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي» ١١٢. بِخُرُوجِهِمْ
وغيره «ثَقِفَا» ١١٣. كَأَنَّكَ قَالْتَ تَعَالَى: «وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ» ١١٤. يَمُوجُ فِي بَعْضٍ
يَخْتَلِطُ بِكَثْرَتِهِمْ «وَنَفِخَ فِي الصُّورِ» ١١٥. أَيُّ الْقَرْنِ لِلْبَعِثِ «فَجَمَعْنَاهُمْ» ١١٦. أَيُّ الْخَلَائِقِ فِي مَكَانٍ
وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ «جَمْعًا» ١١٧. وَغَرْضًا: قَرِينًا «جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا» ١١٨. الَّذِينَ كَانَتْ
أَعْيُنُهُمْ: يُدَلُّ مِنَ الْكَافِرِينَ «فِي غِيَاظٍ عَنْ ذِكْرِي» ١١٩. أَيُّ الْقُرْآنِ فَهَمْ غَمَمِي لَا يَهْتَدُونَ بِهِ «وَكَانُوا
لَا يَسْتَطِعُونَ سَمْعًا» ١٢٠. أَيُّ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَسْمَعُوا مِنَ النَّبِيِّ مَا يَتْلُو عَلَيْهِمْ بَعْضًا لَهُ فَلَا يُؤْمِنُونَ بِهِ
«أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي» ١٢١. أَيُّ مَلَائِكَتِي وَعِيسَى وَغَيْرَهُمَا «مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ» ١٢٢.
أَرَبَابًا مَعْقُولًا ثَانٍ لِيَتَّخِذُوا وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي لِحَسْبِ مَحْذُوفٍ الْمَعْنَى أَطْلَعُوا أَنْ لَا تَتَّخِذُوا الْمَذْكُورَ وَلَا
أَيُّ مَفْعُولٍ

حن وإنما نريك بعض الذي
نعدهم نخست أيضا بآية
السيف.

سورة فصلت مكة

وجميعها محكم غير آية
واحدة وهي قوله تعالى:
«ولا تنوي الحنة ولا
البد» الآية نخست بآية
السيف.

(قوله تعالى):
[١١٩/١٨] «قل لو كان
البحر» الآية أخرج
الحاكم وغيره عن ابن عباس
قال: قالت فريرش لليهود:
أعطونا شيئا نل من هذا
الرجل؟ فقالوا: سلوه عن
الروح فقالوه فنزلت:
«ورسلوك عن الروح قل
الروح من أمر ربي وما أوتيتم
من العلم إلا قليلا» وقلت
اليهود: أوتينا علما كثيرا
أوتينا التوراة ومن أوتي
التوراة فقد أوتي خيرا كثيرا
فنزلت: «قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي» الآية.

(قوله تعالى):
[١١٠/١٨] «فمن كان
يرجو لقاء ربه» الآية.
أخرج ابن أبي حاتم وابن
أبي الدنيا في كتاب
الإخلاص عن طلوس قال:
قال رجل: يا رسول الله إني
أقف أريد وجه الله وأحب أن
يرى موطني فلم يرد عليه
شيئا حتى نزلت هذه الآية:
«فمن كان يرجو لقاء ربه
فليحضر عملا صالحا ولا
يشرك بعبادة ربه أحدا»
مرسل وأخرجه الحاكم في
المستدرک موصولا عن
طلوس عن ابن عباس
وصححه على شرط

يَغْضِبُنِي وَلَا أَعْقِبُهُمْ عَلَيْهِ كَلَامًا ١٠١: أَنَا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ: هَؤُلَاءِ وَغَيْرُهُمْ ١٠٢: نَزَلًا: أَي هَبِي
مُعْتَدَةً لَهُمْ كَالْمَنْزِلِ الْمَعْدِلِ لِلصَّيْفِ ١٠٣: قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ١٠٤: تَمَيِّزُ طَائِفٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَيَسْأَلُهُمْ يَقُولُ: ١٠٥: (الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا): بَطَلَ عَمَلُهُمْ ١٠٦: (وَهُمْ يَحْسِبُونَ): يَظُنُّونَ
أَنَّهُمْ يَحْسِبُونَ ضَعْفًا ١٠٧: عَمَلًا يَجَازُونَ عَلَيْهِ ١٠٨: أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ: بَدَلَاتِلِ
تَوْحِيدِهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ ١٠٩: (وَلِقَاءَهُ): أَي وَبِالْعَثِّ وَالْحِسَابِ وَالشَّوَابِ وَالْعِقَابِ ١١٠: فَحِطَّتْ
أَعْمَالُهُمْ: بَطَلَتْ ١١١: فَلَا نَقِيبُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِثًا ١١٢: أَي لَا نَجْعَلُ لَهُمْ قَدْرًا ١١٣: ذَلِكَ: أَي
الْأَمْرُ الَّذِي ذَكَرْتُ مِنْ حَبْطِ أَعْمَالِهِمْ وَغَيْرِهِ وَابْتَدَأَ ١١٤: (حِزَابُهُمْ وَهُمْ يَكْفُرُونَ): يَتَخَذُوا آبَاءَهُمْ
وَرُسُلِي مُهْرُؤًا ١١٥: أَي مَهْرُؤًا بِهِمَا ١١٦: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ): فِي عِلْمِ
اللَّهِ ١١٧: (بُحْبُوحَاتُ الْفِرْدَوْسِ): بَهْرَةٌ وَسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَاهَا وَالْإِضْطِفَاءُ إِلَيْهِ لِيَسِيْرَ ١١٨: نَزَلًا: ١١٩: مَنَزَلًا
خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَتَغَوَّنَ: يَظْلُبُونَ ١٢٠: (عَنْهَا جُولًا): تَحَوَّلًا إِلَى غَيْرِهَا ١٢١: قُلْ لَوْ كَانَ النَّحْرُ: أَي
مَاءُهُ ١٢٢: (مِثْلَ الدَّاحِثِ): مِثْلُ مَا يُكْتَبُ بِهِ ١٢٣: (لِكَلِمَاتِ رَبِّي): الدَّلَالَةُ عَلَى حِكْمِهِ وَعَجَائِبِهِ بِأَنْ تَكْتُبَ بِهِ ١٢٤: لَنَفْذِ
النَّحْرِ: فِي كِتَابَتِهَا ١٢٥: قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ: بِالنَّاءِ وَالْكَاءِ تَفَرُّغَ ١٢٦: (كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ): أَي الْحَرْفِ
١٢٧: (مَلَدَدًا): زِيَادَةً فِيهِ لَنَفْذِ وَلَمْ تَفَرُّغْ مِنْ وَنْصِهِ عَلَى التَّمْيِيزِ ١٢٨: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ): أَدْمِي ١٢٩: (مِثْلَكُمْ)
يُوحَى إِلَيَّ إِنَّمَا الْهُكْمُ عَالَمٌ وَاحِدٌ: لَنْ الْكَفُوفَةِ بِمَا نَاقِيَةٍ عَلَى مُضْطَرِبَتِهَا وَالْمَعْنَى يُبَوِّحُنِي إِلَى
وَحْدَانِيَةِ الْإِلَهِ ١٣٠: (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا): بِأَمْلِ ١٣١: (لِقَاءَ رَبِّهِ): بِالْبَعْثِ وَالْجَزَاءِ ١٣٢: (فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا
يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ): أَي فِيهَا بَانَ يَرْثُنِي ١٣٣: (أَحَدًا):

الشيخين وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال: كان رجل من المسلمين يقاتل وهو يحب أن يرى مكانه فأنزل الله: «فمن كان يرجوا لقاء ربه» الآية وأخرج أبو نعيم وابن عساكر في تاريخه من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: قال جندب بن زهير إذا صلى الرجل أو صام أو تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد في ذلك لمقالة الناس له فنزلت في ذلك: «فمن كان يرجوا لقاء ربه» الآية

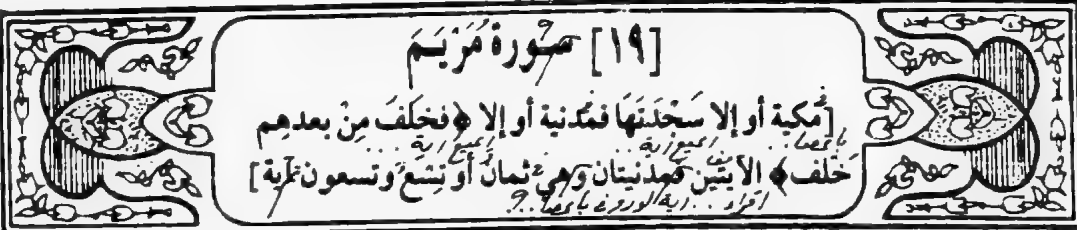
سورة الشورى مكية
وجميعها محكم غير ثمان آيات:

(أولاهن) قوله تعالى: «يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض» الآية نخت بالآية التي في سورة المؤمن «يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا» الآية.

(الآية الثانية) قوله تعالى: «الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل» الآية نخت بآية السيف.

(الآية الثالثة) قوله تعالى: «فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم» الآية نخت بقوله تعالى في سورة التوبة: «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر» الآية.

(الآية الرابعة) قوله تعالى: «من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه» الآية نخت بقوله تعالى في سورة سبحان



[١٩] سورة مريم

[مكية أو إلا سجدتها فمكتوبة أو إلا فمكتوب من بعدهم خلف إلا الذين هم الذين هم ثمان أو تسع وتسعون غربة]

بسم الله الرحمن الرحيم

١: (كَهَيْصَةٍ): ٢: (رُكْرِبًا): ٣: (غِيَابًا): ٤: (أَذَى): ٥: (مُتَعَلِّقٌ بِرَحْمَةٍ): ٦: (نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً): ٧: (مُسْتَعِلاً عَلَى كَعَاءٍ): ٨: (خُفَاً): ٩: (سِرًّا): ١٠: (جَوْفَ اللَّيْلِ): ١١: (لأنه فأسرع للإجابة): ١٢: (قَالَ رَبِّ إِنِّي مَوْمِنٌ): ١٣: (ضَعُفٌ الْعِظْمُ): ١٤: (جَمِيعُهُ): ١٥: (مَنِيَّ): ١٦: (وَأَشْتَمَلُ): ١٧: (الرَّاسُ): ١٨: (مَنِيَّ): ١٩: (مُسْتَعِلاً): ٢٠: (فَتَمَيِّزُ مَحْوًىً عَنِ الْفَاعِلِ): ٢١: (أَيِ انْتَشَرَ الشَّيْبُ فِي شَعْرِهِ): ٢٢: (كَمَا يَنْتَشِرُ شَفَاعُ النَّارِ): ٢٣: (فِي الْحَطَبِ): ٢٤: (وَأَنِّي مَارِئِدٌ أَنْ أَدْعُوكَ): ٢٥: (وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ): ٢٦: (أَيِ بِدُعَائِي إِيَّاكَ): ٢٧: (رَبِّ شَقِيحًا): ٢٨: (أَيِ خَائِشًا): ٢٩: (فِيمَا مَضَى): ٣٠: (فَلَا تَحْشِيْ): ٣١: (فِيمَا بَاتِيَّ): ٣٢: (وَأَنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ): ٣٣: (أَيِ الْمَلِكِينَ يَكُونُ فِي النَّسَبِ كُنْيَا الْعَمِّ): ٣٤: (مِنْ وَرَائِي): ٣٥: (أَيِ بَعْدَ مَوْتِي): ٣٦: (عَلَى الدِّينِ): ٣٧: (أَنْ يُضَيِّعَهُ): ٣٨: (كَمَا شَهِدْتَهُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ): ٣٩: (مِنْ تَبْدِيلِ الدِّينِ): ٤٠: (وَكُنْتُ أَمْرًا تَنِيَّ): ٤١: (عَاقِرًا): ٤٢: (لَا تَلِدُ): ٤٣: (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ): ٤٤: (مِنْ عِنْدِكَ): ٤٥: (وَلَيْسَ): ٤٦: (أَنَا): ٤٧: (يَرْثُنِي): ٤٨: (بِالْجَزْمِ): ٤٩: (مَجْزُوبَ الْأَمْرِ): ٥٠: (وَبِالْكَرْفِ): ٥١: (صَفَةً): ٥٢: (وَلِيًّا): ٥٣: (وَيُورِثُ): ٥٤: (بِالْوَجْهَيْنِ): ٥٥: (مِنْ آلِ بَعْقُوبَ): ٥٦: (جَدِّي): ٥٧: (الْعِلْمُ):

سورة مريم

(قول نحملي):

(٦١/١٨) «وما ننزل إلا بامر ربك» الآية. اخرج البخاري عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: «ما يمنحك ان تزورنا اكثر مما تزورنا؟» فنزلت: «وما ننزل إلا بامر ربك». واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال: ابطل جبريل في النزول اربعين يوما فذكر نحوه. واخرج ابن مردويه عن انس قال: قال النبي ﷺ لجبريل: «اي البقاع احب الى الله وابيض الى الله؟» فقال: «ما ادري حتى اسأل فتزل جبريل وكان قد ابطل عليه فقال: ولقد ابطلت علي حتى ظنت ان ترى علي موجده» فقال: «وما ننزل إلا بامر ربك» الآية. واخرج ابن اسحاق عن ابن عباس ان قريشا لما سألوا عن اصحاب الكهف مكث خمس عشرة ليلة لا يحدث الله له في ذلك وجبا فلما نزل جبريل قال له: ابطلت فذكره.

والنبوة «واجعله رب رضى» ٦: اي مرضيا عندك قال تعالى في اجابة طلبه الا ان الحاصل به رضىته «يا زكريا اننا نبشرك بكلاما» ٧: يوت كما سالت «اسمها يحيى لم نجعل له من قبل سميا» ٨: اي مستحق يحيى «قال رب اني» ٩: كيف «يكون علي غلام وكانت امراتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا» ١٠: من عتاييس اي نهاية السن مائة وعشرين سنة بلغت امراته ثقاتيا وتسعين شهة واصل عتي صفو وكسر التاء تخفيفا وقلت الزواى الاولى بيا لمناسبة الكسرة والثانية بيا لتدغم فيها الباء «قال» ١١: الامر «كذلك» ١٢: من خلق غلام منكما «قال ربك هو علي» ١٣: اي بان ارد عليك قوة الجماع وافق رضى امراتك للعلوق «وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا» ١٤: فمقل خلقك ولا طهار الله هذه القدرة العظيمة الهمة المتوالدة ليجاب بما يدل عليها ولما نالت نفسه الى سرعة المشيئة «قال رب اجعل لي آية» ١٥: اي علامة على حمل امراتي «قال آيتك» ١٦: عليه «الا تكلم الناس» ١٧: اي تمتع من كلامهم بخلاف ذكر الله «ثلاث لآيات» ١٨: اي بايامها كما في آل عمران ثلاثة ايام «سوها» ١٩: حال من فاعل تكلم اي بلا علة «فخرج على قومه من المخراب» ٢٠: اي المسجد وكانوا ينتظرون فتحه ليصلوا فيه بامرهم على العادة «فاوحى» ٢١: اشار «إلهم ان سبحوا» ٢٢: صلوا «بكرة وعشيا» ٢٣: اوانل النهار واواخره على العادة فعلم بتمنعه من كلامهم جعلها يحيى ويعد ولادته يستين قال تعالى له «يا يحيى خذ الكتاب» ٢٤: اي التوراة «بقوة» ٢٥: بجلة «واتبناه الحكم» ٢٦: النبوة «صيا» ٢٧: ابن ثلاث سنين «وحنانا» ٢٨: رحمة للناس «من لدنا» ٢٩: من عندنا «وزكاة» ٣٠: صدقة عليهم «وكان تقيا» ٣١: زوى لانه علم يعمل خطيته ولم يمت بها «وبرا بوالديه» ٣٢: اي محسنا اليهما «ولم يكن جبارا» ٣٣: متكبرا «عصيا» ٣٤: عاصيا لربه «وسلاما» ٣٥: منا «عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا» ٣٦: اي في هذه الايام المحفوظة التي يرى فيها ما لم يره قبلها فهو آمن فيها «واذكر في الكتاب» ٣٧: القرآن «مريم» ٣٨: اي خبرها «اذ» ٣٩: حين «انتدبت من اهلها مكانا شرقيا» ٤٠: اي اعتزلت في مكان نحو الشرق من الدار «فاتخذت من دونهم حجابا» ٤١: ارسلت حجابا «فتمثل لها» ٤٢: بعدت لفتلى رأسها او ثيابها او تغسل من حجبها «فازلنا ايها روحنا» ٤٣: جبريل «فتمثل لها» ٤٤: بعدت لسها ثيابها «بشر سوبا» ٤٥: تام الخلق «قالت اني ناعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا» ٤٦: فنتهي عني بتعودي «قال ايها اناسول ربك لا هب لك غلاما» ٤٧: بالنبوة «قالت اني يكون علي غلام ولم يمسسني بكسر» ٤٨: تزوج «ولم الكفيا» ٤٩: رانه «قال» ٥٠: الامر «كذلك» ٥١: من خلق غلام منك من غير اب «قال ربك هو علي» ٥٢: اي بان يفتح بامر جبريل فيك فتحمني به ولكون ما ذكر في معنى العلة عطف عليه «ولنجعله آية للناس» ٥٣: على قدرتنا «ورحمه منا» ٥٤: لمن آمن به «وكان» ٥٥: خلقه «امر امقضا» ٥٦: في علمي ففتح جبريل في جيب دزعهما فاحسب بالخجل في نظرها مصورا «فحملته فانتدبت» ٥٧: تنجحت «به مكانا قصيا» ٥٨: بعيدا من اهلها «فاجاءها» ٥٩: جاء بها «الغاض» ٦٠: كوجع الولادة «اني جذع النخلة» ٦١: لتعتمده عليه فولدت والمحمل والتصوير والولادة في ساعة «قالت يا» ٦٢: للنبية «لبيتي من قبل هذا» ٦٣: الامر «وكنت متع انوم عروفا» ٦٤: بابا رزاقا «ما ساء جام» ٦٥: ابلغ في شدة الامور «فمرا بابا رزاقا» ٦٦: الامور

٢٢: شئاً متروكاً لا يعرف ولا يذكر فناداهما من تحتها: أي جبريل: كان أسفل منها
٢٣: الا تحزني قد جعل لك نخلك شرباً: نهر ماء كان انقطع وهزى اليك بجذع النخلة:
كانت يابسة والباء زائدة: ينقطع: أصله غناء بن قلب الثانية شئاً وأدغمت في السين وفي قراءة
نخلها عليك رطباً: تمييز جنبا: ٢٠: فصيفة فكلني: من الرطب: وأشربي: من السري
٢١: وقري عينا: بالواو تمييز محول من الفاعل أي طهر عيناك به أي تسكن فلا تطمح إلى غيره
٢٢: فإما: فيه إغرام نون أن الشربة في ما الزائدة: تزين: حذفت منه لام الفعل وعينه وألقت
حزكتها على الرء وكسرت ياء الضمير لا لتقاء الساكنين: من البشر احداً: فيسألك عن ولدك
٢٣: فتولي عني فندرت للرحمن صوماً: أي إمساكاً عن الكلام في شأنه وغيره من الأناسي بدليل
٢٤: فلن أكلم اليوم أنيساً: أي بعد ذلك: فأتت به قوتها تخيلة: بحال فرأه: قالوا يا مريم لقد
جئت شيئاً فرباً: عظيماً حيث أثبت بولد من غير أب: يا أخت هارون: وهو رجل صالح أي
يا شقيقة في العفة: ما كان أبوك أمراً سوءاً: أي زانياً: وما كانت أمك بغياً: زانية فمن أين
لك هذا الولد: فإشارت: لهم: إليه: أن كلموه: قالوا كيف نكلم من كان: أي وجد: في
الهدى صكاً: قال: إني عبد الله أتاني الكائنات: أي الإنجيل: وجعلني نبياً: وجعلني مباركاً
أينما كنت: أي نفاعاً للناس عجايباً بما كتب له: وأوصاني بالصلاة والزكاة: أمرني بهما: ما
دعت حياءً: وبراً بوالدي: فمنصوب بجعلني مقدراً: ولم يجعلني حياراً: منعاً طمأ
شقياً: عاصياً لربه: وأسلاماً: من الله: على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً: ٢٣
يقال فيه فما تقدم في السيد يحيى قال تعالى: ذلك يحيى ابن مريم يقول الحق: بالرفع خبر
مبتداً مقدراً أي قول ابن مريم وبالنصب بتقدير قلت والمعنى في القول الحق الذي فيه يفترون: ٢٤
من المزية أي يشكون وهم النصراني قالوا لأن عيسى ابن الله كذبوا: ما كان الله أن يتخذ من ولد
سبحانه: تنزيهاً له عن ذلك: إذا قضى أمراً: أي أراد أن يتحدث: فإنا يقول له كن
فكون: ٢٥: بالرفع بتقدير هو وبالنصب بتقدير أن ومن ذلك خلق عيسى من غير أب: وإن الله ربي
وربكم فاعبدوه: بفتح أن بتقدير اذكر وبكسر هاء بتقدير قل بدليل ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن
اعبدوا الله ربي وربكم: هذا: المذكور: صراط: طريق: مستقيم: مؤد إلى الجنة
فاختلف الأحزاب من بينهم: أي النصراني في عيسى: هو باين الله أو إله معه أو ثالث ثلاثة
فويل: فشد عذاب للذين كفروا: بما ذكر وغيره: من مشهد يوم عظيم: ٢٦: أي حضور
يوم القيامة وأمواله: اسمع بهم وأبصر: بهم ضيقة تعجب بمعنى ما أشعقهم وما أبصرهم: يوم
ياتوننا: في الآخرة: لكن الظالمون: من إقامة الظاهر مقام المصغر: اليوم: أي في الدنيا
فبئس ضلال ميين: ٢٨: أي بين به صموا عن سماع الحق وعموا عن أبصاره أي أعجب منهم
يا مخاطب في سمعهم وأبصارهم في الآخرة بعد أن كانوا في الدنيا صمماً عمياً: وأنذرهم: خوف
يا محمد كفار مكة: يوم الحسرة: هو يوم القيامة يتكسر فيه النبي على ترك الإحسان في الدنيا
٢٩: (نخلك شرباً - ٢٤/١٩): يعني جدولاً أي نهراً بلفظ نواقل لغة السريانية.

(الآية السابعة) قوله تعالى: «ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل» الآية ايتان نسخنا بقوله عز وجل: «ولمن صبر وعثر إن ذلك لمن عزم الأمور» (الآية الثامنة) قوله تعالى: «فإن عرضوا فما أرسلناك عليهم حفيفاً» الآية نخت بآية السيف. سورة الزخرف مكة

وجميعها محكم غير آيتين: (أولاهم) قوله تعالى: «فذرهم يخوضوا ويلعبوا» الآية نخت بآية السيف. (الآية الثانية) قوله تعالى: «فاصفح عنهم وقل سلام» الآية نخت بآية السيف.

سورة الدخان مكة وجميعها محكم غير آية واحدة وهي قوله تعالى في آخرها: «فارتقب إنهم مرونقون» نخت بآية السيف.

سورة الجاثية مكة وجميعها محكم غير آية واحدة قوله تعالى: «قل للذين آمنوا يَغفروا للذين لا يرجون أيام الله» الآية نزلت في عشرين الخطاب ثم نخت بآية السيف.

سورة الأحقاف مكة وجميعها محكم غير آيتين:

﴿إِذْ قَضَى الْأَمْرَ﴾ : لهم فيه بالعذاب ﴿وَهُمْ﴾ : في الدنيا ﴿فِي غَفْلَةٍ﴾ : عنه ﴿وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ : به ﴿إِنَّا نَحْنُ﴾ : نتأكد ﴿نَزَّلْنَا الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا﴾ : من الغفلاء وغيرهم بإهلاكهم ﴿وَالنَّارُ يُرْجَعُونَ﴾ : في اللججاء ﴿وَأَذْكُرُ﴾ : لهم ﴿فِي الْكِتَابِ إِبراهيم﴾ : أي خبره ﴿إِنَّهُ كَانَ صَديقًا﴾ : مُبالغا في الصدق ﴿نَبِيًّا﴾ : ويؤكد من خبره ﴿إِذْ قَالَ لِأبيه﴾ : يا أبت ﴿التياء﴾ : صَوْرٌ عن ياء الإضافة ولا يجمع بينهما وكان بعد الإضمار ﴿لَمْ تَعْبُدْ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ﴾ : لا يكفيك ﴿شَيْئًا﴾ : من نفع أو ضرر ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا﴾ : طريقا ﴿سَوِيًّا﴾ : مستقيما ﴿يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾ : بطاعتك إياه في عبادة الأصنام ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا﴾ : كثير العصيان ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾ : إن لم تتب ﴿فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ : ناصرا وقرينا في النار ﴿قَالَ﴾ : أرأيتَ أَتَيْتَ عَنْ إِلَهِي يَا إِبراهيم ﴿فَتَعْبَثُهُمَا﴾ : لئن لم تنته : عن التعرض لهما ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ : بالحجارة أو بالكلام القبيح فأحذرنى ﴿وَأَهْجُرَنِي﴾ : دمر أطويلا ﴿قَالَ صَلِّامٌ عَلَيْكَ﴾ : مني أي لا أصيبك بمكروه ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ : من خفي أي بارأ فيجب دعائي وقد وفي بوعدته المذكور في الشعراء وأعفّر لأبي وهذا قبل أن يتبين له أنه تعدّ لله كما ذكره في براءة ﴿وَأَعِزَّنَا لَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ﴾ : تعبدون ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ وَادْعُوا﴾ : أعبدوا ﴿رَبِّي عَسَى أَنْ لَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي﴾ : بعبادته ﴿شَقِيًّا﴾ : كما شقيتم بعبادة الأصنام ﴿فَلَمَّا أَغْتَرَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ : بأن ذهب إلى الأرض المقدسة ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ﴾ : اثنتين بأنس بهما ﴿إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا﴾ : منهما ﴿جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾ : ووهبنا لهم : الثلاثة ﴿مِنْ رَحْمَتِنَا﴾ : المال والولد ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ كِتَابًا وَحِيقًا﴾ : رقيقا هو الكتاب الحسن في جميع أهل الأديان ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾ : بكسر اللام وفتحها من أخلص في عبادته وخلصه الله من الدنس ﴿وَوَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ : ونادينا به : بقول يا موسى إني أنا الله ﴿مِنْ جَانِبِ الطُّورِ﴾ : باسم جبل ﴿الْأَيْمَنِ﴾ : أي الذي يلي يمين موسى حين أقبل من مدين ﴿وَوَقَرْنَا نَحْيَا﴾ : متجافيا بأن أسعاه الله تعالى كلامه ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا﴾ : نعمتنا ﴿أَخَاهُ هَارُونَ﴾ : ويؤكد أو عطفت بيان ﴿نَبِيًّا﴾ : بحال هي المقصودة بالهبة حاجاته لسؤاله أن يرسل أخاه معه وكان أسن منه ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إسماعيلَ إِنَّهُ كَانَ مُبَادِقَ الْوَعْدِ﴾ : لم يعد شيئا إلا وفي به وانتظر من وعده ثلاثة أيام أو حولا حتى رجع إليه في مكانه ﴿وَوَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ : إلى جرحهم ﴿نَبِيًّا﴾ : وكان يأمُر أهله : أي قومه ﴿بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ تَحْتَهُ رِبْعَهُ صَبِيًّا﴾ : أصله مَرصُوقٌ قلبت الواو إن بَاءً بين والضمة كسرة ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ﴾ : بهو جحي في السماء الرابعة أو السادسة أو السابعة أو في الجنة أدخلها بعد أن أذيق الموت وأحيى ولم يخرج منها ﴿أُولَئِكَ﴾ : غبتا ﴿الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ : زصفا له ﴿مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ : عيان له وهو في معنى الصفة وهو بعد إلى جملة الشطر صفة للنبيين فقوله ﴿مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ﴾ : أي إدريس ﴿وَمِمَّنْ جَعَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ : في السفينة أي إبراهيم ابن نوح

﴿حَفِيًّا - ٤٧/١٩﴾ : عالما بلفظ فريش مثل قوله في الأعراف أي عالم بها كما تقدم.

(أولاهما) قوله تعالى :
﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يَؤْتِي الْيَوْمَ آتِيًّا﴾
نسخته بقوله تعالى : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُفْهَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾
(الآية الثانية) قوله تعالى : ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولَاؤُ الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ﴾
نسخ معناها بآية السيف.

سورة محمد

اختلف فيها هل هي مكة أو مدنية وجميعها محكم غير آية واحدة وهي قوله تعالى : ﴿فَمَا مَتَا بَعْدُ وَإِنَّا فِدَاءٌ﴾ نسخ المن والفداء بآية السيف وقيل في سورة محمد نسخا الثانية منها قوله تعالى : ﴿وَلَا يَشْكُرُ أَمْوَالَهُمْ﴾ الآية نسخته بقوله : ﴿إِنْ يَشْكُرُوا مَا آتَيْنَاهُمْ﴾ الآية.

سورة الفتح مدنية

بإجماع فيها نسخ وليس فيها نسخ.

سورة الحجرات مدنية

لا نسخ فيها ولا نسخ.



(قوله تعالى):
[٧٧/١٩] ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ الآية. أخرج الشيخان وغيرهما عن خباب بن الارت قال: جئت العاصي بن وائل السهمي انقاضه حقالي عنده فقال: لا اعطيك حتى تكسر بمحمد فقلت: لا حتى تموت ثم تبث قال: فاني لميت ثم لميموت؟ فقلت: نعم فقال: ان لي هناك مالا وولداً فاقضيك فزلت: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ وقال لاوتين مالا وولداً.

سورة ق مكية

بإجماع وجميعها محكم
إلا آيتين:
(أحدهما) قوله تعالى:
﴿فأصبر على ما يقولون﴾
الآية نسخ الصبر بآية
الف.
(الآية الثانية) قوله
تعالى: ﴿نحن أعلم بما
يقولون﴾ هذا محكم وما
انت عليهم يجازي نسخ بآية
الف.

سورة الذاريات مكية

وفيها من المنسوخ
آيتان:
(أحدهما) قوله تعالى:
﴿وفي أموالهم حق للسائل
والمحروم﴾ الآية نسخ ذلك
بآية الزكاة.
(الثانية) قوله تعالى:
﴿فقل عنهم فما انت
بملوم﴾ نسخ بقوله بعدما
﴿وذكر فإن الذكري تنفع
المؤمنين﴾.

ابنه شام ﴿وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ﴾: أي إسماعيل وإسحاق ويعقوب ﴿و﴾: من ذرية ﴿إِسْرَائِيلَ﴾:
هو يعقوب أي موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى ﴿وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا﴾: أي من جملتهم
﴿وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ﴾: إذا تلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكياً ﴿عَجْمٌ سَاجِدٌ لِتِلْكَ آيَاتِ رَبِّهِمْ لَكِنِ الْفِرْقَانُ﴾
﴿مَثَلُ الْإِنْسَانِ نُكْرًا﴾ ﴿بِكَيْ تَبْكُو﴾ فليكن الؤايداء والضممة مكسرة ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا﴾
﴿الصَّلَاةَ﴾: بتركها كاليهود والنصارى ﴿وَأَتَّبَعُوا الشُّهُورَاتِ﴾: من المعاصي ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ﴾
﴿عَذَابًا﴾: ﴿مَوْءَاذٍ فِي جَهَنَّمَ﴾: أي ﴿إِلَّا﴾: لكن ﴿مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا قُلُوبُكَ﴾
﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَبْظَلُونَ﴾: يُنْقَضُونَ ﴿شَيْئًا﴾: من ثوابهم ﴿جَنَّاتُ عَذْنٍ﴾: إقامة عذبل من
الجنة ﴿الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْفَتْحِ﴾: حال أي عفتين عنها ﴿إِنَّهَا كَانَ وَعْدُهُ﴾: أي موعده
﴿مَأْتِيًا﴾: بمعنى آتياً وأصله مما توي أو موعده هنا الجنة يأتيه أهلها ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾: من
الكلام ﴿إِلَّا﴾: لكن يسمعون ﴿سَلَامًا﴾: من الملائكة عليهم أو من بعضهم على بعض ﴿وَلَهُمْ﴾
﴿حُزْنُهُمْ فِيهَا كَحُزْنِهِمْ فِي الدُّنْيَا﴾: أي على قدرهما في الدنيا وليس في الجنة نهار ولا ليل بل ضوء ونور
أبدًا ﴿بِئْسَ الْوَعْدُ الَّذِي نَوُوتُ﴾: تعطي وتنزل ﴿مَنْ عَادَنَا مِنْ تَحْتَا﴾: بطاعته. ونزل لما تأخر
الوحي تأبانا وقال النبي ﷺ لجبريل: ﴿كَلَّا نَعْبُدُكَ أَنْ تَزُورَنَا﴾ ﴿وَكَلَّا نَتَزَلُّ إِلَّا كَمَا نُرِيدُكَ لَهُ تَارَةً﴾
أبدينا: أي أماننا من أمور الآخرة ﴿وَمَا خَلَقْنَا﴾: من أمور الدنيا ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾: أي ما يكون من
هذا الوقت إلى قيام الساعة أي له علم ذلك جميعه ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُسِيئًا﴾: بمعنى ناسياً أي تاركا
له بتأخير الوحي عنك هو ﴿رَبُّكَ﴾: مالك ﴿السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ فاعده واضطر
ليعبادته: أي اصبر عليها ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ شَيْئًا﴾: أي مسعى بذلك لا ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ﴾
المنكر للبعث أي بن خلف أو الوليد بن المغيرة النازل فيه الآية ﴿إِذَا﴾: بتحقيق الهمزة الثانية
وتسهيلها وإدخال ألف بينها بوجهتها وبين الأخرى ﴿مَا مَتَ لَسَوْفَ أَخْرِجُهَا﴾: من القبر كما
يقول محمد فلا استفهام بمعنى النفي أي لا أخيب بعد الموت وما تزايد للأكيد وكذا اللام ورد عليه
بقوله تعالى: ﴿أَوْ لَا تَذْكُرُ الْإِنْسَانَ﴾: أصله تذكرك أبديت التاء ذالاً وأدغمت في الذال وفي قراءة
تركها وسكون الذال وضم الكاف ﴿أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلَ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا﴾: فيستدل بالابتداء على
الإعادة ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ﴾: أي المنكرين للبعث ﴿وَالشَّيَاطِينَ﴾: أي تجمع شكلا منهم
وشيطانة في سلسلة ﴿ثُمَّ لَنَحْضُرَنَّهُمْ فِي جَهَنَّمَ﴾: من خارجها ﴿جَنَّا﴾: على الركب فجمع
جاء وأصله جنود أو جنود من جناب جنود أو ينجي لفتان ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِئْءٍ﴾: فرقة منهم
﴿إِبْرَاهِيمَ أَشَدَّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًا﴾: جراءة ﴿ثُمَّ لَنَحْنُ نَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ نَاوِلِي بِهَا﴾: أحق بجهنهم
﴿أَشَدَّ وَغَيْرُهُ مِنْهُمْ﴾: ﴿صَلَاتًا﴾: دخولا واحترافا فندأ بهم وأصله صلوي من صلى بكسر اللام
وفتحها ﴿وَإِنْ﴾: أي ما ﴿مِنْكُمْ﴾: فأحد ﴿إِلَّا وَارِدُهَا﴾: أي داخل جهنم ﴿كَانَ عَلَى رَبِّكَ فَتْحًا﴾
مقضيًا ﴿ثُمَّ نَنْجِي﴾: شدة ومحققا ﴿الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾: الشرك
والكفر منها ﴿وَنُذِرُ الظَّالِمِينَ﴾: بالشرك والكفر ﴿فِيهَا جَنَّا﴾: على الركب ﴿وَإِذَا تَنَزَّلُوا﴾
﴿إِبْرَاهِيمَ أَشَدَّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًا﴾: يعني أعظم أمرا بلغة فريش.

عَلَيْهِمْ: أي المؤمنين والكافرين ﴿آيَاتُنَا﴾: من القرآن ﴿بَيِّنَات﴾: واضحات نحال ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾: أي الذين آمنوا ﴿الْفَرِيقِينَ﴾: يَخْشَ وَأَنْتُمْ ﴿خَيْرٌ مَقَامًا﴾: منزلاً ومكاناً بالفتح من قام وبالفهم من أقام ﴿وَأَحْسَنُ نَدْبًا﴾: ٧٣: بمعنى اللنادي وهو مجتمع القوم يتحدثون فيه ويعنون نحن فنكون خيراً منكم قال تعالى: ﴿وَكَمْ﴾: أي كثيراً ﴿أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ﴾: أي أمم من الأمم الماضية ﴿وَمِنْ خَيْرٍ مِمَّا نَحْنُ﴾: مالا ومتاعاً ﴿وَرِثْنَا﴾: ٧٤: من الرؤية فكما أهلكناهم ظكفهم نهلك كل هؤلاء ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ﴾: شرط جوابه ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾: بمعنى الخبر أي يمد ﴿لَهُ الرَّحْمَنُ مَدَدًا﴾: في الدنيا يستدرجها ﴿حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ﴾: كالقتل والأسر ﴿وَأِمَّا السَّاعَةَ﴾: المشتملة على جهنم فيدخلونها ﴿فَيَسْمَعُونُ مِنْ حَمْرٍ مَثَانًا وَاضْعَفُ جُندًا﴾: ٧٥: أعواناً أهم أم المؤمنين وجندهم الشياطين وجند المؤمنين عليهم الملائكة ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بالإيمان ﴿بِمَهْدَى﴾: بما ينزل عليهم من الآيات ﴿وَالْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ﴾: هي الطاعة تبقى لصاحبها ﴿وَعَجِبَ عِنْدَ رَبِّكَ نَوَابًا وَخَيْرٌ مِمَّا نَحْنُ﴾: ٧٦: أي ما يربو البير ويرجع بخلاف أعمال الكفار والنجرة هنا في مقابلة قولهم أي الفريقين عجيباً مقيماً ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾: المعاصي بن وائل ﴿وَقَالَ﴾: لحجاب بن الأرت القائل له تبع بعد الموت والمطالك له بمال ﴿لَا أُؤْتِي﴾: على تقدير البعث ﴿مَالًا وَوَلَدًا﴾: ٧٧: فأفزيك قال تعالى: ﴿أَطْلُعُ الْغَيْثَ﴾: أي أعلمه وأن يؤتي ما قاله واستغنى بهمة الاستفهام عن همزة الوصل فحذفت ﴿أَمْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾: ٧٨: بأن يؤتي ما قاله ﴿كَلَّا﴾: أي لا يؤتي ذلك ﴿سَنُكْتَبُ﴾: نأمر بكتب ما يقول ونمذله من العذاب مذكراً ﴿زَبَدَةً نَدَّى عَذَابًا﴾: فوق عذاب كفرة ﴿وَنُرِيهِ مَا يَقُولُ﴾: من المال والولد ﴿وَيَأْتِنَا﴾: أيوم القيامة ﴿فَرَحًا﴾: ٨٠: لا مال له ولا ولد ﴿وَاتَّخَذُوا﴾: أي كفار مكة ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: الأولاد ﴿الْأَهْلَ﴾: يعبدونهم ﴿لِيَكُونُوا لَهُمْ عَجْرًا﴾: ٨١: شفعاء عن الله بأن لا يعذبوا ﴿كَلَّا﴾: أي لا مانع من عذابهم ﴿سَيَكْفُرُونَ﴾: أي الإلهة ﴿بِعِبَادَتِهِمْ﴾: أي كفونها كما في آية أخرى ما كانوا يحبون يعبدونهم ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِعْدًا﴾: ٨٢: أعواناً وأعداء ﴿أَلَمْ تَرَأْنَا أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ﴾: سلطانهم ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ يَؤُورُهُمْ﴾: نهيجهم إلى المعاصي ﴿أَزَا﴾: ٨٣: فلا تعجل عليهم ﴿بَطْلُ الْعَذَابِ﴾: إنما نعدكم: بالأيام والليالي أو الأنفاس ﴿عَذَابًا﴾: ٨٤: إلى وقت عذابهم اذكر يوم نحشر المتقين: بإيمانهم ﴿إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾: ٨٥: جمع وكافد بمعنى راكب ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ﴾: بكفرهم ﴿إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا﴾: ٨٦: جمع وورد بمعنى ماش عطشان ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾: أي الناس ﴿الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾: ٨٧: أي شهادة أن لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ﴿وَقَالُوا﴾: أي اليهود والنصارى ومن زعم أن الملائكة عنان الله ﴿أَخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾: ٨٨: قال تعالى لهم: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾: ٨٩: أي منكراً عظيماً ﴿تَكَادُ﴾: بالتاء والياء ﴿السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرُنَ﴾: بالنون وفي قراءة: بالتاء وتشدد الطاء بالانشقاق منه وتنشق الأرض وتخر الجبال تمداً: ٩٠: أي تنطق عليهم من أجل ﴿أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾: ٩١: قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾: ٩٢: أي ما يليق به ذلك

(قول تعالى):

[٩٦/١٩] ﴿إِنَّ الَّذِينَ

آمَنُوا﴾ أخرج ابن جرير عن

عبد الرحمن بن عوف لما

هاجر إلى المدينة وجد في

نفسه على فراق أصحابه

سكة منهم شبة وعنه ابن

ربيعة وأمة بن خلف فأنزل

الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ

لَهُمُ الرَّحْمَنُ وِدًّا﴾ قال:

محبة في قلوب المؤمنين.

سورة الطور

مكية وجميعها محكم

غير آية واحدة وهي قوله

تعالى: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ

فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ الآية نسخ

العصر منها بآية السيف.

سورة النجم مكية

وجميعها - محكم غير

آيتين:

(أحدهما) قوله تعالى:

﴿فَاعْرُضْ عَنِّي تَوَلَّى عَن

ذِكْرِنَا﴾ الآية منسوخة بآية

السيف.

(الثانية) قوله تعالى:

﴿وَأَنْ لِّسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا

سَمِعَ﴾ نسخ بقوله

تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا

وَاتَّبَعْتُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ يُؤْتِيهِمُ

الْآيَةَ فَيَجْعَلُ الْوِلْدَ الْطِفْلَ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ فِي مِيزَانٍ أَيْهِ وَيَضَعُ

الله تعالى الآباء في الأبناء

والأبناء في الآباء ويدل على

ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَبَاؤُكُمْ

وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ

أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾.

سورة الرحمن مكية

وجميعها محكم ليس

فيها نسخ ولا منسوخ.

سورة طه

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان أول ما أنزل عليه الوحي يقوم على صدور قديمه إذا صلى فانزل الله: ﴿١/٢٠﴾ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى. وأخرج عبد بن حبيد في تفسيره عن الربيع بن أنس قال: كان

سورة الواقعة مكية

أجمع المفسرون على أن لا نسخ فيها ولا منسوخ إلا قول مقاتل بن سليمان فإنه قال: نسخ منها قوله تعالى: ﴿ثلة من الأولين وقليل من الآخرين﴾. نسخت بقوله تعالى: ﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾ الآية.

سورة الحديد مدنية

إلا في قول الكلبي فإنه مكية وليس فيها نسخ ولا منسوخ.

المجادلة مدنية

وجميعها محكم غير آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجمتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ الآية. نسخت بقوله تعالى: ﴿الشفقت أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات﴾ الآية. نسخ الله تعالى ذلك بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والطاعة لله والرسول.

سورة الحشر مدنية

ليس فيها منسوخ وفيها نسخ وهو قوله تعالى: ﴿ما آفاه الله على رسوله من أهل القرى﴾ الآية. نسخ الله تعالى بها آية الانفال: ﴿وسالونك عن الأنفال﴾.

[٢٠] سورة طه

مكية مائة وخمسة وثلاثون آية أو أربعون أو اثنتان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿طه﴾: ١. الله أعلم بمواده بذلك ﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾: يا محمد ﴿لِتَشْقَى﴾: ٢. لتفت بما فعلت بعد نزوله من طول قيامك بصلاة الليل أي خفت عن نفسك ﴿إِلَّا﴾: لكن أنزلناه ﴿تَذَكَّرَ﴾: ٣. به ﴿لَمَنْ يَخْشَى﴾: ٤. يخاف الله ﴿يَتَزَكَّى﴾: ٥. يتجدد من اللفظ بفعله الناصب له ﴿يَمِينُ﴾: ٦. يمينه ﴿خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى﴾: ٧. تجميع عليا ككبرى وكبرى هو ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ﴾: ٨. وهو في اللغة تحرير الملك ﴿أَسْتَوَى﴾: ٩. استواء يليق به ﴿لَهُ سِرٌّ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾: ١٠. من المخلوقات ﴿وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾: ١١. هو التراب الندي والمراد بالارضون السبع طائفتا تحتها ﴿وَأَنْ تَجْهَرُ بِالْقَوْلِ﴾: ١٢. في ذكر أو دعاء قلله فحني عن الجهر به ﴿فَأَنَّهُ يَفْعَلُمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾: ١٣. منه أي ما حدثت به النفس وما خطر ولم تحدث به فلا تجهذ نفسك بالجهر ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾: ١٤. التسعة والتسعون الواردة في الحديث والحسنى مؤنث الأحسن ﴿وَهَلْ﴾: ١٥. قد ﴿أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾: ١٦. إذ رأي نارا فقال لأهله: لا مرأته ﴿أَمْ كُنْتُمْ﴾: ١٧. من مذنبين ﴿كَلْبًا مَضْرُوبًا﴾: ١٨. أنست: أبصرت ﴿نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾: ١٩. شعلة في رأس قبلة أو غود ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾: ٢٠. أي هاديا يدلني على الطريق وكان أخطأها الظلمة الليل وقال: لعل لعدم الخزم بوفاء الوعد ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا﴾: ٢١. وهي شجرة عوشج ﴿نُودِيَ بِأَمْرٍ﴾: ٢٢. بكسر الهمزة بتأويل نودي بقبل وبفتحها بتقدير الباء ﴿أَنَا﴾: ٢٣. تأكيد كليات المتكلم ﴿وَبِكَ فَخَلَعْتَكَ أَتَاكَ الْوَادُّ الْمُقَدَّسَ﴾: ٢٤. المظهر أو المبارك ﴿طُوبَى﴾: ٢٥. عبدل أو عطف بيان بالتثوين وتركه مصروف باعتبار المكان وغير مصروفي التثنية باعتبار التثنية مع العلمية ﴿وَأَنَا آخَرْتُكَ﴾: ٢٦. من قومك ﴿فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾: ٢٧. إليك مني ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾: ٢٨.

﴿وَكُرْ - ٩٨/١٩﴾: صونا خفيا بلغة قريش.

النبي ﷺ يروح بين قدميه
ليقوم على كل رجل حتى
نزلت: ﴿ما أنزلنا عليك
القرآن لتشقى﴾ ولخرج ابن
مردويه عن طريق العوفي عن
ابن عباس قال: قالوا لقد
شقى هذا الرجل بربه فالزول
الله: ﴿طه ما أنزلنا عليك
القرآن لتشقى﴾.

سورة الممتحنة مدنية

وفيها من المنسوخ ثلاث
آيات:
(أولهن) قوله تعالى:
﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم
يقاتلوكم في الدين﴾ الآية
نسخت بقوله تعالى: ﴿إنما
ينهاكم الله عن الذين
قاتلوكم في الدين
وأخرجوكم من دياركم﴾
الآية وهذا مما نسخ فيه
العموم بغير الخصوص.
(الثانية) قوله تعالى: ﴿يا
أيها الذين آمنوا إذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات
فامتحنوهن﴾ الآية نسخت
بقوله تعالى: ﴿فلا
ترجعوهن إلى الكفار﴾ الآية
وقيل: نسخت بقوله تعالى:
﴿برأة من الله ورسوله﴾.
(الثالثة) قوله تعالى:
﴿وان فاتكم شيء من
أزواجكم إلى الكفار
فاعتقوا﴾ إلى قوله: ﴿واتقوا
الله الذين أنتم به مؤمنون﴾
نسخت بآية السيف.

سورة الصف مكية

ليس فيها نسخ ولا
منسوخ.
سورة الجمعة مدنية
ليس فيها نسخ ولا
منسوخ.

فيها ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾: عن الناس ويظهر لهم قُرْبَهَا بعلاماتها ﴿لَتَجْزِيَّ﴾: فيها ﴿كُلُّ
نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾: به من خير أو شر ﴿فَلَا يَصْذُكَ﴾: يصرفك ﴿عَنْهَا﴾: أي عن الإيمان بها
﴿مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾: في إنكارها ﴿فَتَرْدَى﴾: أي فتهلك إن صدقت عنها ﴿وَمَا
تَكُنْ﴾: بحالته ﴿بِمَسْكِتٍ﴾: بمسكنك يا موسى ﴿الْإِسْتِهَامَ﴾: الاستهتام بالثوب واللبث عليه المعجزة فيها ﴿قَالَ هِيَ
فِعْصَائِي أَنُوكَا﴾: أعظم عليها: عند الثوب والمسي: وأماش: أخط ورتق الشجر بها: ﴿لَيْسَ قُطْ
أُخْرَى﴾: كحبل الزاد والسقاء وطرد الهوام زاد في الجواب بيان حاجاته بها ﴿قَالَ﴾: القها
يا موسى ^{١٥} فالقها فإذا هي تخيبة: ثعبان عظيم ﴿نَسَمَى﴾: نَمَسَى على بطنها سريعا كسرع
الثعبان الصغير المسمى بجان المعربة فيها في آية أخرى ﴿قَالَ خُذْهَا وَلَا تَحْضُ﴾: منها ﴿سَنُعِيدُهَا
شَبَابًا﴾: فمنصوب بنزع الحافض أي إلى حالتها ﴿الْأُولَى﴾: فادخل يده في فيها فعدت
حصى وتبين أن موضع الإدخال موضع مسكها بمن شقيتها وأرى ذلك موسى عليه السلام ثلاثا يجزع
إذا انقلبت حبة لدى فرعون ﴿وَأَضْمَمْتُ يَدَكَ﴾: اليمنى بمعنى الكف ﴿إِلَى جَنَاحِكَ﴾: أي جنبك
الأيمن تحت العضد إلى الإبط وأخرجها ﴿تَخْرُجُ﴾: خلاف ما كانت عليه من الأدمة بيضاء من
غير سوء: أي برص تضيء كشمع الشمس نفس البصر ﴿آيَةُ أُخْرَى﴾: وهي وبياض تحالان
من ضمير تخرج ﴿لَنُرِيكَ﴾: بها إذا فعلت ذلك لإظهارها ﴿مِنْ آيَاتِنَا﴾: الآية ﴿الْكُفْرَى﴾: أي
العظمى على رسالتك وإذا أراد عودها إلى حالتها الأولى فضعها إلى جناحه كما تقدم وأخرجها
﴿أَذْفُ﴾: رسولا ﴿إِلَى الْخُرْعُونَ﴾: ومن معه ﴿إِنَّهُ طَغَى﴾: جاوز الحد في كفره إلى ادعاء
الآلهية ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾: وسَّعْ لِي صَدْرِي ﴿وَسَّعْ لِي صَدْرِي﴾: وسَّعْ لِي صَدْرِي ﴿وَسَّعْ لِي صَدْرِي﴾: وسَّعْ لِي صَدْرِي
أمرى ^{٢١} ﴿لَا يُلْقَاهَا﴾: وأحلل عقدة من لساني ^{٢٢} حدثت من احتراقه بخمرة وضغها بفيه وهو
صغير ﴿تَقْفُوهَا﴾: بفهموا ﴿قُولِي﴾: عند تبليغ الرسالة ﴿وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا﴾: معينا عليها
﴿مِنْ أَمَلِي﴾: هروك: ضعيف ثاب: أخي ^{٢٣} فاعطف بيان ﴿أَشَدُّتْ أَرْزِي﴾: ظهري
﴿وَأَشْرِكْ فِي أَمْرِي﴾: أي الرسالة والفعلان بقصفتي الأمر والمضارع المجزوم وهو جواب
الطلب ﴿كَيْ نَسْجُكَ﴾: تسجيحا ^{٢٤} ﴿كثيرا﴾: بكثيرا ^{٢٥} ﴿كثيرا﴾: بكثيرا ^{٢٦} ﴿كثيرا﴾: بكثيرا
عالمًا فأنعمت بالرسالة ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ شَيْئًا يَا مُوسَى﴾: نعمنا عليك ﴿وَلَقَدْ مَتْنَا عَلَيْكَ مَرَّةً
أُخْرَى﴾: غللت لعل ﴿أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ﴾: ثمنا أولها لما ولدتك وخافت أن يقتلك فرعون في
جملة من يؤكده ﴿مَا يُوْحَى﴾: في أمرك ويبدل منه ﴿الْبَاقِيَةَ﴾: البقية ﴿فِي التَّابُوتِ﴾: فاقذفيه: ﴿فِي
التَّابُوتِ﴾: في آية: بحر النيل ﴿فَلْيُلْقِهِ اللَّهُ بِالسَّاحِلِ﴾: أي شاطئه والأمر بمعنى الخبر
﴿يَاخُذْهُ عَدُوِّي وَعَدُوْلُهُ﴾: وهو فرعون ﴿وَالْقَيْتُ﴾: بعد أن أخذك ﴿عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِنِّي﴾: كنت
في الناس فأحبك فرعون وكل من رآك ﴿وَلَنُصْنَعُ عَلَى غَنِي﴾: نرني على رعايتي وحفظي لك
﴿إِذْ﴾: للتغليل ﴿عَمِّي أَخِيكَ﴾: مريم لتعزني خيرا وقد أحضرنا المصالح والأت لا تقبل عذري
واحدة منهن: ﴿فَنَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ﴾: فاجت فجاءت يامه ففعل نذيتها ﴿فَرَجَعْنَاكَ
إِلَى رَبِّكَ﴾: فارجعناك إلى ربك: ﴿الْم﴾: ٢٩/٢٠: البحر بلفة توافق القط.

٢٦٦ هـ

(قوله تعالى):
[١٨/١٠٥] ﴿وَبَلَّغْنَاكَ
عَنِ الْجِبَالِ﴾ الآية أخرج
ابن المنذر عن ابن جريج
قال: قالت قريش: يا محمد
كيف يفعل ربك بهذه الجبال
يوم القيامة؟ فنزلت:
﴿وَبَلَّغْنَاكَ مِنَ الْجِبَالِ﴾
الآية.

سورة المنافقون مدنية

وجميعها محكم وفيها
ناسخ وليس فيها مسوخ
فالناسخ قوله تعالى: ﴿سواء
عليهم استغفرت لهم أم لم
تستغفر لهم﴾ الآية.

سورة التغابن

مدنية فيها ناسخ وليس
فيها مسوخ فالناسخ قوله
تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا
اسْتَطَعْتُمْ﴾.

سورة الطلاق

وجميعها محكم فيها
ناسخ. وليس فيها مسوخ
فالناسخ قوله تعالى:
﴿وَأَنشِدُوا ذِي عَدْلٍ
مِّنْكُمْ﴾ الآية.

سورة التحريم مدنية

وليس فيها ناسخ ولا
مسوخ.

سورة الملك مكية

ليس فيها ناسخ ولا
مسوخ.

سورة ن مكية

وجميعها محكم غير
أيتين:

(أحدهما) ﴿فَذَرْنِي وَمَن
يَكْذِبُ﴾ بهذا الحديث
نسخت بآية السيف.
(الثانية) قوله تعالى:
﴿فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾
نسخت بآية السيف.

إِلَى أَمَلِكْ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا: ﴿بَلَقَاكَ﴾ وَلَا تَحْزَنْ: ﴿حَسْبُكَ﴾ وَقُلْتَ نَفْسًا: ﴿هَوَى الْقَبْطَى بِمَضْرُ
فَاعْتَمَمْتُ لِقَتْلَهُ مِنْ جِهَةِ فِرْعَوْنَ﴾ فَفَجَحْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا: ﴿اخْتَبَرْنَاكَ بِالْإِقْبَاعِ فِي غَيْرِ ذَلِكَ
وَحُلْصَانِكَ مِنْهُ﴾ فَلَبِثْتَ كَاسِيْن: ﴿عَشْرًا﴾ فِي أَهْلِ مَدِينٍ: ﴿بَعْدَ مَجِيئِكَ إِلَيْهَا مِنْ مِصْرَ عِنْدَ شُعَيْبِ
النَّبِيِّ وَتَزَوَّجَكَ بِابْنَتِهِ﴾ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ: ﴿فِي عِلْمِي بِالرَّسَالَةِ وَهُوَ أَرْبَعُونَ نَفْسَةً مِنْ عُمْرِكَ
يَا مُوسَى﴾ وَأَصْطَفَيْنَاكَ: ﴿اخْتَرْنَاكَ لِنَفْسِي﴾: ﴿بِالرَّسَالَةِ﴾ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ: ﴿إِلَى
النَّاسِ﴾ يَا بَابَتِي: ﴿التَّشَعُّعَ﴾ وَلَا تَبْيَا: ﴿تَفْتَرًا﴾ فِي ذِكْرِي: ﴿بِتَسْبِيحٍ وَغَيْرِهِ﴾ أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ أَنَّهُ
نَطْفَى: ﴿بِأَدْعَائِهِ الرَّبُّوبِيَّةِ﴾ فَقَوْلَا لَهُ قَوْلًا لَّيْنًا: ﴿فِي رَجُوعِهِ عَنْ ذَلِكَ﴾ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ: ﴿بِتَعْطِطٍ﴾ أَوْ
يَخْشَى: ﴿اللَّهُ فَيَرْجِعُ وَالتَّوَجُّيَ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا لَعَلَّهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ﴾ قَالَا رَبَّنَا أَتَيْنَا نَخَافُ أَنْ
يَغْرُقَ عَلَيْنَا: ﴿أَيَّ يَجْعَلُ بِالْعُقُوبَةِ﴾ أَوْ أَنْ يَطْفَى: ﴿عَلَيْنَا أَيْ يَتَكَبَّرُ﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا
بِعَوْنِي: ﴿أَسْمِعُ﴾ مَا يَقُولُ: ﴿وَأَرَى﴾ مَا يَقْعِلُ: ﴿فَاتِيَاهُ فَقَوْلَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ﴾ إِلَى الشَّامِ: ﴿وَلَا تَعَذِّبْهُمْ﴾: ﴿أَيَّ خَلَّ عَنْهُمْ مِنْ اسْتِعْمَالِكَ إِيَّاهُمْ فِي أَشْغَالِكَ الشَّامِ
كَالْخَفَرِ وَالسَّاءِ وَحَمَا الثَّقِيلِ﴾ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ: ﴿بِحُجَّةٍ مِنْ رَبِّكَ﴾: ﴿عَلَى صِدْقِنَا بِالرَّسَالَةِ
وَالسَّلَامِ عَلَى مَنْ أَتَى الْهَدْيَ﴾: ﴿أَيَّ السَّلَامَةِ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى
مَنْ كَذَبَ: ﴿مَا جِئْنَا بِهِ﴾ وَقَوْلِي: ﴿أَعْرَضَ عَنْهُ فَاتِيَاهُ وَقَالَا جَمِيعَ مَا تَذَكَّرُ﴾ قَالَ فَمَنْ رَكَّبْنَا
يَا مُوسَى: ﴿أَقْصَرُ عَلَيْهِ لَأَنَّهُ الْأَصْلُ وَلَا دَلَالَةَ عَلَيْهِ بِالتَّوْبَةِ﴾ قَالَ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ
مِّنَ الْخَلْقِ خَلْقَهُ: ﴿الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مُتَوَكِّلٌ عَنْ غَيْرِهِ﴾ ثُمَّ هَدَى: ﴿مُتَوَكِّلًا مِنْهُ إِلَى مَقْطَعِهِ
وَمُشْرِئِهِ وَمُنْكَحِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ﴾ قَالَ: ﴿فِرْعَوْنَ﴾ فَصَابِلًا: ﴿حَالُ الْقُرُونِ﴾: ﴿الْأَوَّلَى﴾: ﴿أَيَّ
كَقَوْمِ نُوحٍ وَهُودٍ وَلُوطٍ وَصَالِحٍ فِي عِبَادَتِهِمْ الْأَوَّلَانِ﴾ قَالَ: ﴿مُوسَى﴾ عَلَّمْنَاهُ: ﴿أَيَّ عِلْمِ خَالِهِمْ
مُحْفُوظٍ عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ﴾ بِهَوَى اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ بِحَازِبِهِمْ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ﴿لَا يَضِلُّ﴾: ﴿بِعَيْتِ
رَبِّي﴾: ﴿عَنْ شَيْءٍ﴾ وَلَا يَنْسَى: ﴿رَبِّي شَيْئًا هَوَى الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ: ﴿فِي حِمْلَةِ الْخَلْقِ
الْأَرْضَ مِهَادًا﴾: ﴿فَرَاشًا﴾ وَسَلَكَ: ﴿سَقَلُكُمْ فِيهَا سَبِيلًا﴾: ﴿طَرَقًا﴾ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً: ﴿لِي
مَطَرًا﴾ قَالَ تَعَالَى تَتَمِيمًا لِّمَا وَصَفَهُ بِهِ مُوسَى طَوِّعًا بِأَهْلِ مَكَّةَ: ﴿فَأَخْرَجْنَاهُ مِنْ أَصْنَافٍ مِنْ
نَبَاتِ شَتَّى﴾: ﴿فَصَفَّةً أَوْ أَجَا أَيَّ مَخْتَلَفَةِ الْأَلْوَانِ وَالطَّعُومِ وَغَيْرِهَا وَشَتَّى جَمْعُ شَيْئٍ كَمِثْرِ
وَمُزْجَى مِنْ شَيْءٍ تَفَرَّقَ كُلُّوهُ﴾: ﴿مِنْهَا﴾ وَأَرْعَاوْا أَنْعَامَكُمْ: ﴿فِيهَا جَمْعُ نَعَمٍ وَهِيَ الْأَيْلُ وَالْفَرَسُ
وَالْغَنَمُ يُقَالُ رَعِيَ الْأَنْعَامَ وَرَعِيَّتُهَا وَالْأَمْرُ بِالْإِبَاحَةِ وَتَذَكُّرُ النِّعْمَةِ وَالْحِمْلَةُ حَالُ مَنْ صَمِيرٌ أَخْرَجْنَا أَيَّ
مُحْكِمِينَ لَكُمْ الْأَكْلَ وَرَعَى الْأَنْعَامَ﴾: ﴿أَنْ فِي ذَلِكَ﴾: ﴿الْمَذْكُورُ مَعْنَى الْآيَاتِ﴾: ﴿لَعِبْرًا﴾: ﴿لِلْأَوَّلَى
الْأُنْهَى﴾: ﴿لِأَصْحَابِ الْعُقُولِ جَمْعُ نَهْيَةٍ كَقُرْفَةٍ وَغُرْفٍ سُمِّيَ بِهِ الْعُقْلُ لِأَنَّهُ يَنْهَى صَاحِبَهُ عَنْ ارْتِكَابِ
الْقَبَائِحِ مِنْهَا﴾: ﴿أَيَّ مِنَ الْأَرْضِ﴾ خَلَقْنَاكُمْ: ﴿بِخَلْقِ أَيْكُمُ آدَمَ مِنْهَا﴾ وَفِيهَا نَعْبُدُكُمْ: ﴿مُقَبَّرِينَ
بَعْدَ الْمَوْتِ﴾ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ: ﴿عِنْدَ الْبَعْثِ تَارَةً﴾: ﴿مَرَّةً﴾ أُخْرَى: ﴿كَمَا أَخْرَجْنَاكُمْ عِنْدَ
إِبْتِدَاءِ خَلْقِكُمْ وَلَقَدْ أَرْبَّاهُ﴾: ﴿أَيَّ أَبْصَرْنَا فِرْعَوْنَ﴾ آيَاتِنَا كُلَّهَا: ﴿التَّشَعُّعَ﴾ فَكَذَّبَ: ﴿بِهَا وَزَعَمَ
لَا رَبَّاءَ وَدَانِيًا سِرًّا﴾ نَبِيَّاؤُكَ أَمْوَنَ مِنْ فِرْعَوْنَ نَبِيَّاؤُكَ أَمْوَنَ: ﴿أَيَّ أَمْوَنَ مِنْ فِرْعَوْنَ﴾ آيَاتِنَا كُلَّهَا: ﴿آيَاتِنَا كُلَّهَا﴾

(قوله تعالى):
[١٨/١١٤] «ولا تجعل
بالقرآن من قبل» الآية.
اخرج ابن أبي حاتم عن

سورة الحاقة مكة

لا نسخ فيها ولا

منسوخ

سورة المعارج مكة

وجمعيها محكم غير آية

واحدة وهي قوله تعالى:

«فذرهم يخوضوا ويلعبوا»

الآية نسخها بآية السيف.

سورة نوح مكة

وجمعيها محكم لا نسخ

فيها ولا منسوخ.

سورة الجن مكة

وجمعيها محكم لا نسخ

فيها ولا منسوخ.

سورة المزمل مكة

فيها ست آيات

منسوخات:

(أولاهن) قوله تعالى:

«يا أيها المزمل قم الليل إلا

قليلاً» نخت بقوله تعالى:

«إلا قليلاً» والقليل

بالتصنيف والنصف بقوله

تعالى: «أو انقص من آي

إلى الثلث» «وقلاً قليلاً»

نخت بقوله تعالى: «يريد

الله أن يخفف عنكم».

(الرابعة) قوله تعالى:

«وامرهم هجرًا جميلًا»

أَنهَا سِحْرٌ ﴿وَأَنبَى﴾ ٥٦: أَن يُرْجِدَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿قَالَ أَجْتَنَّا لِنُخْرِجَنَّا مِنْ أَرْضِنَا﴾: مِصْرٌ وَيَكُونُ لَكَ
الْمَلِكُ فِيهَا ﴿يَسْحَرُكَ يَا مُوسَى﴾ ٥٧: قَلَّتْ أَيْ بَرَأَتْكَ سِحْرٌ مِثْلُهُ: يُعَارِضُهُ ﴿فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حُجَّةً﴾: ^{٥٨}
لِذَلِكَ ﴿لَا نَخْلِفُ مِثْرُخُنْ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا﴾: عَمِنُصُوبَ بَنِي عَالِصٍ فِي ﴿سُورَى﴾ ٥٨: بِكُسرٍ أَوَّلِ
وَضَمِّهِ أَيْ وَسَطًا تَسْتَوِي إِلَيْهِ مِثَافَةُ الْحَاجِّينِ مِنَ الطَّرَفَيْنِ ﴿قَالَ﴾: مُوسَى ﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ﴾:
يَوْمٌ عَدِلَ لَهُمْ يَتَزَيَّنُونَ فِيهِ وَيَجْتَمِعُونَ ﴿وَأَنْ يَحْشُرَ النَّاسَ﴾: يَجْمَعُ أَهْلَ مِصْرَ ﴿حُجَّتِي﴾ ٥٩: بِوَقْتِهِ
لِلنَّظَرِ فِيمَا يَبْقَعُ ﴿فَقُولِي مَعْرُوعُونَ﴾: أَذْبَرُ ﴿فَجَمْعُ كَيْدِهِ﴾: أَيْ ذَوِي كَيْدِهِ مِنَ السِّحْرَةِ ﴿ثُمَّ أَنبَى﴾:
بِهِمُ الْوَعْدَ ﴿قَالَ لَهُمْ مُوسَى﴾: وَهَمَّ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ جَلَدٌ وَعَصَا ﴿وَيُلَكِّمُ﴾: أَيْ
الزَّمَكُمُ لِلَّهِ الْوَيْلَ ﴿لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾: بِإِشْرَاكِ أَحَدٍ مَعَهُ ﴿فَتَسْحَتُكُمْ﴾: بِضَمِّ الْيَاءِ وَكُسرٍ
الْحَاءِ وَبِفَتْحِهَا أَيْ يَهْلِكُكُمْ ﴿بِعَذَابٍ﴾: مِنْ عِنْدِهِ ﴿وَقَدْ خَابَ﴾: خَسِرَ ﴿مَنْ أَفْتَرَى﴾ ٦١: كَذَبَ
عَلَى اللَّهِ ﴿فَتَنَازَعُوا أَمْثَرُكُمْ بَيْنَهُمْ﴾: فِي مُوسَى وَأَخِيهِ ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾ ٦٢: أَيْ الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ
فِيهِمَا ﴿قَالُوا﴾: لَأَنْفُسِهِمْ ﴿إِنْ هَٰذَيْنِ﴾: لَأَبِي عَمْرٍو وَلِغَيْرِهِ هَٰذَانِ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِللُّغَةِ مَنْ يَبَاتِي فِي
الْمَنَى بِالْأَلْفِ فِي أَحْوَالِهِ الثَّلَاثِ ﴿لَقَدْ جَاءَنَا يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِنَا وَيَسْحَرَا بِكُمَا وَيُذْهِبَا
بَطْرَيقَتِكُمُ الْمُتْلَى﴾ ٦٣: يَمْوُثُ أَمْثَلُ بِمَعْنَى أَشْرَفَ أَيْ بِإِشْرَافِكُمْ بِمِثْلِهِمَا إِلَيْهِمَا لَغْتُهُمَا ﴿فَاجْمَعُوا
كَيْدَكُمْ﴾: مِنْ السِّحْرِ بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ وَفَتْحِ الْمِيمِ مِنْ جَمْعِ أَيْ لَمْ وَهَمْزَةُ قَطْعٍ وَكُسرٍ الْمِيمِ مِنْ أَجْمَعَ
أَحْكَمَ ﴿ثُمَّ أَنبَأَا هَٰفِئًا﴾: نَحَالُ أَيْ مُضْطَفِينَ ﴿وَقَدْ أَلْفَعَا﴾: فَازَ ﴿الْيَوْمَ مِنْ أَسْتَفْلَى﴾ ٦٤: غَلَبَ
﴿قَالُوا يَا مُوسَى﴾: اخْتَرُ ﴿أَمَّا أَنْ تُلْقَى﴾: عَصَاكَ أَيْ أَوَّلًا ﴿وَأَمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ لَقَى﴾ ٦٥:
عَصَاهُ ﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا﴾: فَالْقُوا ﴿فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعُصْبُكُمْ﴾: أَصْلُهُ عُصْبٌ وَقُلْتُ الْوُأَوَانُ يَتَأَوَّنُ
وَكُسِرَتِ الْعَيْنُ وَالصَّادُ ﴿فَيُخِيلُ إِلَهُ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُمَا﴾: حَيَاتٌ تُسَمَّى ﴿تَسْمَى﴾ ٦٦: عَلَى يَطْلُونَهُمْ
﴿فَأَوْحَسَ﴾: أَحَسَّ ﴿فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى﴾ ٦٧: أَيْ خَافَ مِنْ جَهَّةٍ أَنْ سِحْرَهُمْ مِنْ جَنْسٍ مُعْجَزَتِهِ
أَنْ يَلْتَسِ أَمْرُهُ عَلَى النَّاسِ فَلَا يُؤْمِنُوا بِهِ ﴿قُلْنَا﴾: لَهُ ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى﴾ ٦٨: عَلَيْهِمُ بِالْغَلْبَةِ
﴿وَأَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ﴾: هِيَ عَصَاهُ ﴿تَلْقَفُ﴾: تَبْلُغُ ﴿مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ﴾: أَيْ
جَنْسُهُ ﴿وَلَا يَفْلَحُ السَّاحِرُ حَيْثُ اتَى﴾ ٦٩: بِسِحْرِهِ فَالْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَتَلْقَفَتْ كُلَّ مَا صَنَعُوهُ ﴿فَأَلْقَى
السِّحْرَ سَحْجًا﴾: خَرَّوَا سَاجِدِينَ لِلَّهِ تَعَالَى ﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى﴾ ٧٠: فَرَعُونَ
﴿آمَنَ﴾: بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ وَابْدَالِ الثَّانِيَةِ أَلْفًا ﴿لَهُ قَبْلُ أَنْ أَذُنَ﴾: أَنَا ﴿لَكُمْ أَنَّهُ ظَكِيمٌ﴾:
مُعَلِّمٌ ﴿الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا تَطْعَمُونَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ﴾: نَحَالُ بِمَعْنَى مُخْتَلَفَةٍ أَيْ
الْأَيْدِي الْيَمْنَى وَالْأَرْجُلُ الْبُسْرَى ﴿وَلَا صُلَيْتُمْ فِي جَذُوعِ النَّخْلِ﴾: أَيْ عَلَيْهَا ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ إِنَّا﴾:
بِعَنِي نَفْسُهُ وَرَتَّ مُوسَى ﴿أَشَدَّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾ ٧١: أَذْوَمَ عَلَى عَمَلِهِ ﴿قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ﴾: نَخْتَارُكَ
﴿عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾: الدَّالَّةِ عَلَى صِدْقِ مُوسَى ﴿وَالَّذِي فَطَرَنَا﴾: خَلَقَنَا قَسَمَ أَوْ عَطَفَ
عَلَى مَا ﴿فَاقْضِ شَيْئًا مِمَّا قَاضٍ﴾: أَيْ اصْنَعْ مَا قَلْتَ ﴿إِنَّمَا يَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ ٧٢: الْيَصْبَ
عَلَى الْإِسْبَاعِ أَيْ فِيهَا وَتَجْزِي عَمَلِهِ فِي الْآخِرَةِ ﴿إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِنُغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا﴾: مِنْ الْإِشْرَاكِ وَغَيْرِهِ
﴿وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْ مِنَ السِّحْرِ﴾: تَعَلَّمَا وَعَمَلَا عَمَّا عَارَضَهُ مُوسَى ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ﴾: مِنْكَ تَوَلَّيْنَا إِذَا أَطَعْنَا

السدي قال: كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالقرآن أحب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه فيخاف أن يصعد جبريل ولم يحفظه فانزل الله: ﴿ولا تجعل بالقرآن الآية. وتقدم في سورة النساء سبب آخر وهذا أصح.

سورة المدثر مكية

وجميعها محكم غير آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿فزني ومن خلقت وحيداً﴾ يعني به الوليد بن المغيرة المخزومي نسخت بآية السيف.

سورة القيامة مكية

وجميعها محكم أي غير قوله تعالى: ﴿لا تحرك به﴾ لسانك لتجمل به، نسخ معناها لا لفظها بقوله: ﴿سقرتك فلا تسى﴾.

سورة الإنسان مكية

وفيها اختلاف وجميعها محكم غير آيتين:

(أحدهما) قوله تعالى: ﴿فانه لحكم ربك ولا تطلع نهم أنما أو كفوراً﴾ نسخت بآية السيف.

(الآية الثانية) قوله تعالى: ﴿إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً﴾ نسخت بآية السيف.

سورة المرسلات مكية

وجميعها محكم.

سورة النبا

مكية وجميعها محكم.

سورة التازعات مكية

وجميعها محكم.

سورة عبس مكية

وجميعها محكم إلا قوله تعالى: ﴿كلا إنها تذكرة﴾

﴿وَأَنبِئْ ٧٣: مِنْكَ عَذَاباً إِذَا عَصَى﴾ قال تعالى: ﴿إِنَّ مِنْ بَنَاتِ رَبِّهِ مِجْرَماً﴾: كافر آكفرون ﴿فَإِنْ لَهُ: نَارٌ﴾: جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا: ﴿يَسْتَرْجِعُ﴾: وَلَا يَخْبَأُ: ﴿وَمِنْ بَنَاتِهِ مُؤْتَاً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ﴾: الفرائض والنوافل ﴿فَأُولَئِكَ عَلَيْهِمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ٧٥: فَجَمَعَ عَلِيّاً مُؤْتَاً أَعْلَى﴾: جَنَّاتُ عَدْنٍ: أي إقامة بستان له ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ نَجْزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ٧٦: تَطَهَّرَ مِنَ الذُّنُوبِ﴾: وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي: بهمة قطع من أسرى وبهمة وصل وكسر النون من سري لفتان أي أسرى بهم لئلا من أرض مصر ﴿فَاضْرِبْ﴾: اجْعَلْ لَهُمْ: بالضرب بعصاك ﴿طريقاً فِي الْبَحْرِ يَسيراً﴾: أي يابساً فامتثل ما أمر به وأيسر الله الأرض فَمَرُّوا فِيهَا لَا تَخَافُ ذَرْكاً: أي أن يذرك فرعون ﴿وَلَا تَخْشَى ٧٧: غُرْقاً﴾: فَاثْبَتْهُمْ فِرْعَوْنَ بِحُجُودِهِ: ﴿وَمَوْسَى﴾: فَنَفْسُهُمْ ٧٨: مِنَ الْمَيِّتِ: أي البحر ﴿فَاغْرَقْنَاهُمْ﴾: وَأَضَلَّ فِرْعَوْنَ قَوْمَهُ: بِدَعَائِهِمْ إِلَى عِبَادَتِهِ ﴿وَمَا هَدَى ٧٩: بَلْ أَوْقَعْنَاهُمْ فِي الْهَلَاكِ خَلَافَ قَوْلِهِ وَمَا أَهْدَيْكُمُ إِلَّا سَبِيلَ الرِّشَادِ﴾: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَذَابِكُمْ: فِرْعَوْنَ بِأَغْرَاقِهِ ﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾: فَتَوَتَّى مُوسَى التَّوْرَةَ لِلْعَمَلِ بِهَا ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى ٨٠: مِمَّا الْتَزَجَّجْنِ﴾: وَالطَّيْرَ السَّمَانِيَّ بِتَخْفِيفِ الْمَيِّمِ وَالْقَصِيرِ وَالْمُنَادَى مِنْ وَجْدٍ مِنَ الْيَهُودِ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ وَخَوَّطُوا بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَى أَجْدَادِهِمْ زَمَنَ النَّبِيِّ مُوسَى تَوَطُّعَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَهُمْ ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾: أي المُنْعَمُ بِهِ عَلَيْكُمْ ﴿وَلَا تَسْطَفُوا فِيهِ﴾: بَانَ تَكْفُرُوا النِّعْمَةَ بِهِ ﴿فَيَجْعَلْ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾: بِكُسر الحاء أي يَجِبُ وَيَضْمُّهَا أَي يَنْزِلُ ﴿وَمَنْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾: بِكُسر اللام وضمها ﴿فَقَدْ هَوَى ٨١: سَقَطَ فِي النَّارِ﴾: وَأَنِّي لَنَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ: مِنَ الشُّرْكِ ﴿وَأَمِنْ﴾: وَحَدَّ اللَّهُ ﴿وَعَمِلَ صَالِحاً﴾: يَصْدَقُ بِالْفَرَضِ وَالنَّفْلِ ﴿ثُمَّ أَهْتَدَى ٨٢: بِاسْتِغْرَارِهِ عَلَى مَا ذَكَرَ إِلَى مَوْتِهِ﴾: وَمَا عَاجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ: لِمَجِيءِ مُنْعَادِ أَخِي التَّوْرَةَ ﴿يَا مُوسَى ٨٣: قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ﴾: أي بالقرب مني يأتون ﴿عَلَى أَثَرِي وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ٨٤: عَنِي أَيُّ زِيَادَةٍ عَلَى رِضَاكَ وَقَبْلَ الْجَوَابِ أَتَى بِالْإِعْتِزَالِ عَلَى حَسَبِ ظَنِّهِ وَتَخَلَّفَ الْمُظَنُّونَ لَمَّا قَالَ﴾: تَعَالَى ﴿فَإِنَّا قَدْ فَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ﴾: أَي بَعْدَ فِرْعَوْنِ لَهُمْ ﴿وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ٨٥: فَعَبَدُوا الْعِجْلَ﴾: فَارْجِعْ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ مَغْضَبَانِ: مِنْ جَهَنَّمَ ﴿أَسْفَا﴾: شَدِيدَ الْحُزْنِ ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْداً حَسَناً﴾: أَي صِدْقاً أَنَّهُ يُعْطِيكُمْ التَّوْرَةَ ﴿أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ﴾: مُدَّةُ مَقَارَفَتِي إِيَّاكُمْ ﴿أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَجْعَلَ﴾: بِجِبِّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ: بِعِبَادَتِكُمُ الْعِجْلَ ﴿فَاخْلَقْتُمْ مُّوْعِدِي ٨٦: وَتَرَكْتُمُ الْمُنْجِيَ بَعْدِي﴾: قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا: بِمُثَلِّثِ الْمَيِّمِ أَي بِقَدْرَتِنَا أَوْ أَمْرِنَا ﴿وَلَكِنَّا حَمَلْنَا﴾: بِفَتْحِ الْحَاءِ: مُخَفِّفَاً وَبِضْمِهَا وَكُسر الميم مُشَدِّداً ﴿أَوَازَرْنَا﴾: أَثْقَلْنَا ﴿مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾: أَي حُلِيِّ فِرْعَوْنَ اسْتَعَارَهَا مِنْهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْلَةَ عَرَسٍ فَبَقِيَتْ عَنْدهُمْ ﴿فَقَذَفْنَاهَا﴾: طَرَحْنَاهَا فِي النَّارِ بِأَمْرِ السَّامِرِيِّ ﴿فَكَذَّبَكَ﴾: كَمَا أَلْقَيْنَا ﴿الْقِيَ السَّامِرِيُّ ٨٧: مَا مَعَهُ مِنْ حُلِيِّهِمْ وَمِنْ التَّرَابِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْ أَرْتِ حَافِرِ فِرْسٍ جَبْرِيلَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَنفَى﴾: فَاخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً: صَاعَةً مِنَ الْحُلِيِّ ﴿جَسَداً﴾: لَحْماً وَدَمًا ﴿لَهُ خَوْرٌ﴾: أَي صَوْتٌ يُسْمَعُ أَي انْقَلَبَ كَذَلِكَ بِسَبَبِ التَّرَابِ الَّذِي أَثَرُهُ الْحَيَاةَ فِيمَا يَوْضَعُ فِيهِ كَتَبَهُ فَجَسَدَ سَوَارَ بَاحَ مَرِّ دَنِيَّا صَوْتٌ كَمَا تَلِكُ

(قولك تعالى):

[١٣١/١٨] «ولا تعدن

عبيك» الآية. اخرج ابن

أبي شيبة وابن مردويه واليزار

عن أبي يعلى عن أبي رافع

قال: أضاف النبي ﷺ خيفاً

لمن شاء ذكره الآية

نخت بقوله: «وما

تثاؤنون إلا أن يشاء الله رب

العالمين».

سورة الانقطار مكة

وجميعها محكم.

سورة المطففين

نزلت في الهجرة بين مكة

والمدية وجميعها محكم.

سورة الطارق مكة

جميعها محكم غير آية

واحدة وهي قوله تعالى:

«فمثل الكافرين أم لهم

رويدا» نخت بآية

اليف.

سورة الأعلى مكة

وجميعها محكم فإنا نلخ

وليس فيها منسوخ فإلنخ

قوله تعالى: «سترك فلا

تسى».

سورة الفاشية مكة

وفيها آية منسوخة وهي

قوله تعالى: «لست عليهم

بمسيطر» نخت بآية

اليف.

سورة الفجر

مكة وجميعها محكم.

سورة البلد

مكة وجميعها محكم.

سورة الشمس

مكة وجميعها محكم.

سورة الليل

مكة وجميعها محكم.

سورة الشمس

مكة وجميعها محكم.

سورة الليل

مكة وجميعها محكم.

سورة الشمس

مكة وجميعها محكم.

سورة الليل

مكة وجميعها محكم.

ووضعه بعد صوغه في فمه ﴿فَقَالُوا﴾: أي السامري وأتباعه ﴿هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى نَفْسِي﴾ ٨٨: موسى ربه هنا وذهب يطلبه قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُ﴾: تخفيفاً من الثقلية واسمها محذوف أي أنه ﴿لَا يَرْجِعُ﴾: العجل ﴿إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾: أي لا يرد لهم جواباً ﴿وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا﴾: أي دفعه ﴿وَلَا نَفْعًا﴾ ٨٩: أي حله أي فكيف يتخذ الله ﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ﴾: أي قبل أن يرجع موسى ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي﴾: في عبادته ﴿وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾: فيها ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ﴾: نزال ﴿عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾: على عبادته متكئين ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ قال: ﴿مُوسَى بَعْدَ رَجُوعِهِ﴾: يا هارون ﴿مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾: بعبادته ﴿أَنْ لَا تَتَّبِعَ﴾: لا زائدة ﴿أَفَقَصِبْتَ أَمْرِي﴾ ٩٠: بإقامتك حين من بعد غير الله تعالى قال: ﴿هَارُونُ﴾: يا ابن أم: بكسر الميم وفتحها أراد أمي ومكرها ما غطفت لقلبه ﴿لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾: وكان أخذها بشماله ﴿وَلَا بِرَأْسِي﴾: وكان أخذ شعره بيمينه غضباً ﴿إِنِّي خَشِيتُ﴾: لو أتيتك ولا بد أن يتبعني فجمع ممن لم يعبدوا العجل ﴿أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾: وتفضت علي ﴿وَلَمْ تَرْقُبْ﴾: تستظر ﴿قَوْلِي﴾ ٩١: فيما رأيت في ذلك قال فيما خطبك: شأنك الداعي إلى ما صنعت ﴿يَا سَامِرِيُّ﴾ قال بصرت بما لم ينصروا به: بالياء والتاء أي علمت ما لم يعلموه ﴿فَقَبِضْتُ قَبْضَةً مِنْ﴾: تراب اثر: حافر فرسي ﴿الرَّسُولِ﴾: جبريل ﴿قَبِضْتَهَا﴾: ألقيتها في صورة العجل المصاغ ﴿وَكَذَلِكَ سُوِّتَ﴾: زينت ﴿لِي نَفْسِي﴾ ٩٢: وألقي فيها أن أخذ قبضة من تراب ما ذكر وألقيها على ما لا روح له يصير له روح ورأيت قومك طلبوا منك أن تجعل لهم إلهاً فحدثني نفسي أن يكون ذلك العجل إلههم قال: له موسى ﴿فَاذْهَبْ﴾: من بيتنا ﴿فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَوةِ﴾: أي لمدة حياتك ﴿أَنْ تَقُولَ﴾: لمن رأيت ﴿لَا مَسَاسَ﴾: أي لا تقربي فكان إلههم في البرية وإذا مس أحدكم أو مسه أحدكم جميعاً ﴿وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا﴾: بعبادتك ﴿لَنْ تَخْلِفَنَّ﴾: بكسر اللام أي لن تغيب عنه وفتحها أي بل تبعث إليه ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ﴾: أمسه ظلمت بلامين ثم لا هيأه كسورة حذفت تخفيفاً أي كفت ﴿عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾: أي مقبلاً تبعده ﴿لِنُحَرِّقَنَّهُ﴾: بالهمزة ثم لنسفيه في اليم نسفاً ٩٣: نذرني في هواء السحر وفعل موسى بعد ذبحه ما ذكره ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ ٩٤: تمييز محوّل عن الفاعل أي وسع علمه كل شيء ﴿كَذَلِكَ﴾: أي كما قصصنا عليك يا محمد هذه القصة ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ﴾: أخبار ﴿مَا قَدْ سَبَقَ﴾: بمن الأمم ﴿وَقَدْ آتَيْنَاكَ﴾: أعطيناك ﴿مِنْ لَدُنَّا﴾: من عندنا ﴿ذِكْرًا﴾ ٩٥: قرأنا ﴿مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ﴾: فلم يؤمن به ﴿فَإِنَّهُ يَتِمُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَرًا﴾ ٩٦: كحلاً ثقلاً من الإنس ﴿خَالِدِينَ فِيهِ﴾: أي في عذاب الوزر ﴿وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا﴾ ٩٧: تمييز مفسر للضمير في ساء والمخصوص بالذم محذوف فقد بره وزرهم واللام للبيان ويبدل من يوم القيامة ﴿يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ﴾: القرن النخلة الثانية ﴿وَنُخْشِرُ الْكَافِرِينَ﴾: الكافرين ﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ ٩٨: عيّلهم مع سواد وجوههم ﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ﴾: يتساورون ﴿إِنْ﴾: ما ﴿كُتِبَ﴾: في الدنيا ﴿إِلَّا عَشْرًا﴾ ٩٩: من الليلي بإيماها ﴿فَمَنْ نَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ﴾: في ذلك أي ليس كما قالوا ﴿إِذْ يَقُولُ امْلَأْهُمْ﴾: أعد لهم ﴿طَرِيقَةً﴾: فيه ﴿إِنْ﴾

فارسني الى رجل من اليهود
ان اسلفني دقيقا الى هلاء
رجب فقال: لا الا برهن
فأتيت النبي فاخبرته
فقال: واما والله اني لامين
في السماء امين في الارض

سورة الضحى

مكية وجميعها محكم.

سورة الم نشرح

مكية وجميعها محكم.

سورة التين

مكية وجميعها محكم

غير آية واحدة وهي قوله
تعالى: «اليس الله بالحكم
الحاكمين» نسخ معناها بآية
السيف.

سورة القلم

مكية وجميعها محكم.

سورة القدر

مدنية وجميعها محكم.

سورة لم يكن

مدنية وجميعها محكم.

سورة الزلزلة

مدنية وجميعها محكم.

سورة والماعديات

مكية وجميعها محكم

سورة القارعة

مكية وجميعها محكم.

سورة التكاثر

مكية وجميعها محكم.

سورة العصر

مكية وجميعها محكم

وفيها اختلاف والمنوخ
فيها آية واحدة وهي قوله
تعالى: «ان الانسان لفي
خسر» ثم نسخت بالاستثناء
لقوله: «الا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات».

لَتَشْمُ الْأْيُومَ ١٠٤: يَسْتَقْلُونَ لَبَنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَذًّا لِمَا يَبْعَثُونَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ أَهْوَالِهَا «وَيَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْجِبَالِ»: كَيْفَ تَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ «فَقُلْ»: لَهُمْ «يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا» ١٠٥: «بِأَن يَفْشِيهَا كَالرَّمْلِ»
السَّائِلُ ثُمَّ يَطِيرُ بِالرَّيحِ «فَيَذَرُهَا قَاعًا»: مُنْسِطًا «صَفْصَفًا» ١٠٦: «مُسْتَوًى» لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا:
أَنْخِفَاضًا «وَلَا أُمْتًا» ١٠٧: «أَرْتَفَاعًا» يَوْمَئِذٍ: أَي يَوْمَ إِذْ نُسِفَتِ الْجِبَالُ «يَتَّبِعُونَ»: أَي النَّاسُ بَعْدَ
الْقِيَامِ مِنَ الْقُبُورِ «الدَّاعِيَ»: إِلَى الْمَحْشَرِ بِصُورَتِهِ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ: «هَلِكُوا إِلَى عَرْشِ الرَّحْمَنِ
«لَا عِوَجَ لَهُ»: أَي لَا تَسَاعَيْهِمْ أَي لَا يَقْدِرُونَ أَنْ لَا يَتَّبِعُوا «وَحُشِبَتْ»: سَكَنَتْ «الْأَكْشَابُ»
ظَلَرُ حَمْنٍ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ١٠٨: «صَوْتُ وَقْدِ الْأَقْدَامِ فِيْهَا نَقْلُهَا إِلَى الْمَحْشَرِ كَصَوْتِ أَخْفَافِ
الْأَبْلِ فِي مَسِيرِهَا» يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ: أَخْذًا «إِلَّا مَنِ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ»: أَنْ يَشْفَعَ لَهُ «وَرَضِيَ
لَهُ قَوْلًا» ١٠٩: «بِأَن يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ «وَمَا خَلْفَهُمْ»: مِنْ
أُمُورِ الدُّنْيَا «وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا» ١١٠: «لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ» وَعَنَتِ الْوُجُوهُ: خَضَعَتْ لِلَّهِ
الْقِيُومِ: أَي اللَّهُ «وَقَدْ خَابَ»: خَسِرَ «مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا» ١١١: «أَي شَرَكًا» وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ
الصَّالِحَاتِ: الطَّاعَاتِ «وَيُؤْمِنُ مِنْ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا»: بِزِيَادَةِ فِي سَيِّئَاتِهِ «وَلَا هُمْضًا» ١١٢:
يَنْقُصُ مِنْ حَسَنَاتِهِ «وَكَذَلِكَ»: يَضْمَعُ طَوْفٌ عَلَى كَذَلِكَ نَقْصٌ أَي مِثْلُ انْزَالِ مَا ذَكَرَ: «انْزِلْنَا»: أَي
الْقُرْآنَ «فِيْنَا غَرِيْبًا وَصَرَفْنَا»: كَرَزْنَا «فِيهِ مِنَ الْوَعْدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ»: الشَّرْكَ «أَوْ يَحْذَرُوا»
الْقُرْآنَ لَهُمْ ذِكْرًا ١١٣: «بِهَلَاكِ مَنْ تَقْدَمُ عَلَيْهِمُ الْأُمَمُ فَيَعْتَبِرُونَ» فَيَعْلَمُونَ «فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ»: عَمَّا
يَقُولُ الْمُشْرِكُونَ «وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ»: أَي بِقِرَاءَتِهِ «مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْضَى إِلَيْكَ رُوحُكَ»: أَي يَفْجَأَ
تَجْرِيلٍ مِنْ إِبْلَاجِهِ «وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا» ١١٤: «أَي بِالْقُرْآنِ فَكَلِمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهُ زَادَتْ عَلَيْهِ
«وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ»: وَصِيَّاهُ أَنْ لَا يَأْكُلَ مِنَ الشَّجَرَةِ «مِنْ قَبْلِ»: أَي قَبْلَ أَكْلِهِ مِنْهَا «فَنَسِيَ»:
تَرَكَ عَهْدَنَا «وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا» ١١٥: «حَزْمًا وَصَبْرًا» عَمَّا نَهَيْاهُ عَنْهُ «وَوَدَّ» أَذْكَرَ «إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ
أَسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ»: وَهُوَ أَبُو الْبَحْرِ كَانَ يَعْصِي الْمَلَائِكَةَ وَيَعْبُدُ اللَّهَ مَعَهُمْ
«أَيُّ» ١١٦: «عَنِ السُّجُودِ لِآدَمَ قَالَ: إِنَّمَا خَيْرٌ مِنْهُ» فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذِهِ عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ: حَوَاءَ
بِالْمَدِّ «فَلَا يُخْرِجُكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى» ١١٧: «تَعْتَبُ بِالْحَرْثِ وَالزَّرْعِ وَالْحَصْدِ وَالطَّخِينِ وَالْخَيْرِ
وغير ذلك واقْتَصَرَ عَلَى شِقَائِهِ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَشْعُرُ عَلَى زَوْجَتِهِ «إِنَّ لَكَ أَنْ لَا تَحْجُوعَ فِيهَا وَلَا تَغْرَى» ١١٨
وَأَنْتَ: بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكُسْرِهَا عَطَفَ عَلَى اسْمِ أَنْ وَجَمَلْتُهَا «فَلَا نَظْمًا فِيهَا»: تَعْطِشُ «وَلَا
نَضْحًا» ١١٩: «لَا يَحْصُلُ لَكَ خَيْرٌ شَمْسِ الضُّحَى» لَا تَنْفَاءُ الشَّمْسُ فِي الْجَنَّةِ «فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ
قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَذْنُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ»: أَي الَّتِي يَخْلُدُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا «وَمَلِكٌ لَا يُبْلَى» ١٢٠: «لَا
يُخَفِّى» وَهُوَ لَا زِلْمَ الْخُلْدِ «فَاكْلًا»: أَي آدَمَ وَحَوَاءَ «مِنْهَا فَبَدَّتْ لَهُمَا شَوَاتُهُمَا»: أَي ظَهَرَ لَكُلِّ مِنْهُمَا
تَوْبَهُ وَقَبْلَ الْآخِرِ وَذَبَّرَهُ وَشَمِعِي كُلَّ مِنْهُمَا شَوَاتَهُمَا لِأَنَّ انْكِشَافَهُ مِمَّا سَاحَهُ «وَطَفَافًا يَخْصِفَانِ»: أَخْذًا
يَلْزَمَانِ «عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ»: لِيَسْتَرَا بِهِ «وَعَصَى آدَمُ زَوْجَتَهُ فَغَوَى» ١٢١: «بِالْأَكْلِ مِنَ الشَّجَرَةِ
«ثُمَّ أَجْنَاهُ زَوْجَتَهُ فَتَابَ عَلَيْهِ»: قَبْلَ تَوْبَتِهِ «وَهَدَى» ١٢٢: «أَي هَدَاهُ إِلَى الْمَدَامَةِ عَلَى التَّوْبَةِ
«قَالَ: أَهْطَا» أَي آدَمَ وَحَوَاءَ بِمَا اشْتَمَلَتَا عَلَيْهِمَا مِنْ ذَرْبَتِكُمَا «مِنْهَا»: مِنَ الْجَنَّةِ «جَمِيعًا»
«فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هُمْضًا» ١٢٢/٢٠: يَنْفِي نَقْصًا بِلَفْظِ هَذِهِ.

تَضْرِبُكُمْ: بعضُ الذرية **﴿لَيَعْلَظْ غَدُوُّ﴾**: من ظلم بعضهم بعضاً **﴿فَأَمَّا﴾**: فيه إغرام نول إن الشرطية في ما المزيعة **﴿يَأْتِيَكُمْ مِنْ هَٰذَا الْقُرْآنِ﴾**: أي القرآن **﴿فَلَا يَضِلُّ﴾**: في الدنيا **﴿وَلَا يَشْقَى﴾**: في الآخرة **﴿مَنْ تَعَرَّضَ عَنْ ذِكْرِي﴾**: أي القرآن فلم يؤمن به **﴿فَأَن تَعْبَثَ﴾** ضحكاً: بالتونين فمصدراً بمعنى ضيقة وفُسِّرَتْ في حديث بعداب الكافر في قبره **﴿وَنَحْشُرُهُ﴾**: أي الضحرض عن القرآن **﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾**: أي أعمى البصر **﴿قَالَ رَبِّ عِلْمَ حَشْرَتِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾**: في الدنيا وعند البعث **﴿قَالَ﴾**: الأمر **﴿كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا﴾**: تركتها ولم تؤمن بها **﴿وَكَذَلِكَ﴾**: مثل نسيانك آياتنا **﴿الْيَوْمَ نَنسِي﴾**: نترك في النار **﴿وَكَذَلِكَ﴾**: ومثل جزائنا من عَرْضَ عن القرآن **﴿نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ﴾**: أشرك **﴿وَلَمْ يَأْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلِغَدَابِ الْآخِرَةِ﴾** شاذ: من عذاب الدنيا وعذاب القبر **﴿وَأَبْقَى﴾**: أدام **﴿أَفَلَمْ يَهْدِ﴾**: يبين **﴿لَهُمْ﴾**: لكفار مكة **﴿كَمْ﴾**: خبير به مفعول **﴿أَهْلَكْنَا﴾**: أي كثيراً أهلكنا **﴿قَلِيلٌ مِنَ الْقُرُونِ﴾**: أي الأمم الماضية **﴿كَتَبَ الرُّسُلَ﴾** **﴿يَعْتَمِدُونَ﴾**: محال من ضمير لهم **﴿فِي مَسَاكِينِهِمْ﴾**: في سفرهم إلى الشام وغيرها فاعتبروا **﴿وَلَا تَذَكَّرُ﴾** من أخذ أهلاك من فعله الخالي عن حرف مصدر **﴿يَعْرِى الْمَعْنَى لَا مَانِعَ مِنْهُ﴾** **﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَايَاتٍ﴾**: لغير **﴿أَوَّلِي النَّهْيِ﴾**: لذوي العقول **﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾**: بالتأخير العذاب عنهم إلى الآخرة **﴿لِإِذَا هُمْ﴾**: لازماً لهم في الدنيا **﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾**: مضروب لهم فمعطوف على الضمير المستتر في كان وقام الفصل بخبرها مقام التأكيد **﴿فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾**: منسوخ بآية القتال **﴿وَسَبِّحْ﴾**: صل **﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾**: في حال أي ملتسماً به **﴿قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ﴾**: صلاة الصبح **﴿وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾**: صلاة العصر **﴿وَمِنْ آثَاءِ اللَّيْلِ﴾**: ساعاته **﴿فَسَبِّحْ﴾**: صل المغرب والعشاء **﴿وَأَطْرَافِ النَّهَارِ﴾**: غطت على محل من آثاء المنصوب أي صل الظهر لأن وقتها يدخل بزوال الشمس فهو طرف النصف الأول وطرف النصف الثاني **﴿لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾**: بما تعطي من الثواب **﴿وَلَا تَمْدِنْ عُيُوتَكَ إِلَى مَا مَتَعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا﴾**: أصنافاً **﴿مِنْهُمْ زُفْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾**: زينةا وبهجةا **﴿لِيَفْتَنَهُمْ فِيهِ﴾**: بأن يطغوا **﴿وَيَرْزُقَ رَبُّكَ﴾**: في الجنة **﴿مَخِيرٌ﴾**: مما أوتوه في الدنيا **﴿وَأَبْقَى﴾**: أدام **﴿وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرْ﴾**: اصبر **﴿عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ﴾**: نكلفك **﴿زُرْقًا﴾**: لنفسك ولا لغريك **﴿تَحْنُ زُرْقًا وَالْعَاقِبَةُ﴾**: الجنة **﴿لِلنَّقْوَى﴾**: لأهلها **﴿وَقَالُوا﴾**: أي المشركون **﴿لَوْلَا﴾**: هلا **﴿يَأْتِينَا﴾**: محمد **﴿بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾**: مما يقترحوه **﴿أَوَلَمْ يَأْتِهِمْ﴾**: بالثناء والباء **﴿بَيِّنَةٌ﴾**: بيان **﴿مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾**: **﴿الْمُشْتَمِلِ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ مِنْ أَنْبَاءِ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَأَهْلَاكِهِمْ بِتَكْذِيبِ الرُّسُلِ﴾** **﴿وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِغَدَابٍ مِنْ قَبْلِهِ﴾**: قبل محمد الرسول **﴿لَقَالُوا﴾**: يوم القيامة **﴿زُرْنَا لَوْلَا﴾**: هلا **﴿أَرَأَيْتَ إِنْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ رَسُولًا﴾** **﴿فَقُلْتُ سَآئِلُكَ﴾**: المرسل بها **﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ﴾**: في القيامة **﴿وَنَخْزِي﴾**: في جهنم **﴿قُلْ﴾**: لهم **﴿كُلُّ﴾**: منا ومنكم **﴿مَتَرَبِّصٌ﴾**: منتظر ما يؤل إليه الأمر **﴿فَتَرَبَّصُوا فَمَا اسْتَعْمَلُونَ﴾**: في القيامة **﴿مِنْ مَاضِيَاتِ الْأَصْطِرَاطِ﴾**: الطريق **﴿السُّوْيِ﴾**: المستقيم **﴿وَمَنْ أَهْدَى﴾**: من الضلالة **﴿أَنْتُمْ﴾**: أم أنتم **﴿أَمْ أَنْتُمْ خَيْرُ الْمُنْذَرِينَ﴾**

فلم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية: **﴿وَلَا تَمْدِنْ عُيُوتَكَ إِلَى مَا مَتَعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾**.

سورة الهمزة مكة
وجميعها محكم.

سورة الفيل مكة
وجميعها محكم.

سورة قريش مكة
وجميعها محكم.

سورة الدين

نصفها مكى ونصفها مدني من أولها إلى قوله:

﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ نزلت بحكمة في المعاصي وأثل السهمي وإلى آخرها نزل بالمدينة في عبدالله بن أبي بن سلول رأس المنافقين وجميعها محكم.

سورة الكوثر

مكة وجميعها محكم.
سورة الكافرون

فيها آية واحدة منسوخة وهي قوله تعالى: **﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾** نخت بآية السيف.

سورة النصر

مدنية وجميعها محكم.
سورة تبت مكة

وجميعها محكم.

سورة الإخلاص
والفلق والناس

اختلف المفسرون في تنزيلهن فقال الأكثرون: هي مدنية وقال الضحاك والسدي: هي مكيات وكلهن محكم ليس فيهن ناسخ ولا منسوخ والله أعلم.

[٢١] سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَاحِدَةٌ أَوْ اثْنَتَا عَشْرَةَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الأنبياء

أخرج ابن جرير عن قتادة قال: قال أهل مكة للنبي ﷺ: إن كان ما نقول حقاً وسرك أن نؤمن فحول لنا الصفا ذهباً فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن شئت كان الذي سالك فومك ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم ينظروا وإن شئت استأنيت بقومك فأنزل الله: [١٦/٢١] «ما آمنت قبلم من قرية أهلكناها أنهم يؤمنون».

الفة الإمام أبي ذرعة المراقبي في تفسير غريب ألفاظ القرآن بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أتم الحمد على أباد عظمت عن عد وبعد فالله نوى أن يظلمنا غريب ألفاظ القرآن عظماء لكنه ما اعتبر التواثيق وما أتى من الحروف نالها فاخترت ترتيباً على الحروف الثاني والثالث في التأليف

وربما زدت لحاجة دعت سبوا بقلت غالباً أنت

توسم / أهل القرية ←

﴿اقْتَرَبَ﴾: قَرَّبَ ﴿لِلنَّاسِ﴾: أَهْلِ مَكَّةَ مُنْكَرِي الْبَيْتِ ﴿حَسَابُهُمْ﴾: يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿وَمَنْ فِي غَفْلَةٍ﴾: عَنْهُ ﴿مُعْرِضُونَ﴾: عَنِ التَّأَهُُّلِ بِالْإِيمَانِ ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُجَدِّدٍ﴾: شَيْئاً فَشَيْئاً أَيْ لَفْظَ قُرْآنٍ ﴿إِلَّا أَسْتَمِعُوهُ وَهُمْ يُلْعَبُونَ﴾: يُسْتَهْزَؤُونَ ﴿لَا مِثْلَهُ﴾: غَافِلَةٌ ﴿قُلُوبُهُمْ﴾: عَنْ مَعْنَاهُ ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾: أَيْ الْكَلَامَ ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: عَبْدُكَ مِنْ وَآوٍ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ﴿هَلْ هَذَا﴾: أَيْ مُحَمَّدٌ ﴿إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾: فَمَا يَأْتِي بِهِمْ شَيْخٌ ﴿أَفَاتُونَ السَّحَرِ﴾: تَتَعَمَّقُونَ ﴿وَأَنْتُمْ قُبُصُونَ﴾: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ فِصْحٌ قُلْ ﴿كَمْ﴾: رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ: كَأَنَّا ﴿فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ نَرْفَعُ السِّمِيعَ﴾: لِمَا أَسْرَوْهُ ﴿الْعَلِيمَ﴾: بِهِ ﴿بَلْ﴾: لِلْإِنْتِقَالِ مِنْ غَرَضٍ إِلَى آخَرٍ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ ﴿قَالُوا﴾: فِيمَا أَتَى بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ حُوٍّ ﴿أَضْغَاثِ أَحْلَامٍ﴾: بِأَخْلَاطِ رَاهَا فِي النَّوْمِ ﴿بَلْ أَفْتَاهُ﴾: اخْتَلَقَهُ ﴿بَلْ فَوَشَّاعٍ﴾: فَمَا أَتَى بِهِ شَيْخٌ ﴿فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأُولُونَ﴾: كَالنَّاقَةِ وَالْعَصَا وَالْيَدِ قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا آمنت قَبْلَهُمْ مِنْ قَرِيَةٍ﴾: أَيْ أَهْلِهَا ﴿أَهْلُكْنَاهَا﴾: تَكْذِيبُهَا مَا أَنَا هَاهُنَا مِنَ الْآيَاتِ ﴿أَفَهُمْ يَوْمِنُونَ﴾: لَا ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجُلًا بِوَحْيٍ﴾: وَفِي قِرَاءَةٍ: بِالْتَوْنِ وَكسر الحاء ﴿إِلَيْهِمْ﴾: لَا مَلَائِكَةَ ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾: الْعُلَمَاءُ بِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴿إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ يَعْلَمُونَهُ وَأَنْتُمْ إِلَى تَصْدِيقِهِمْ عَاقِرُونَ مِنْ تَصْدِيقِ الْمُؤْمِنِينَ بِمُحَمَّدٍ ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ﴾: أَيْ الرُّسُلَ ﴿جَسَداً﴾: بِمَعْنَى أَجْسَاداً ﴿لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾: بَلْ يَأْكُلُونَهُ ﴿وَمَا كَانُوا فِي خَالِدِينَ﴾: فِي الدُّنْيَا ﴿ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ﴾: بِإِنْجَائِهِمْ ﴿فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ﴾: أَيْ الْمُصَدِّقِينَ لَهُمْ ﴿وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ﴾: الْمُكْذِبِينَ لَهُمْ ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ﴾: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ﴿كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُنَا﴾: طَلَا فِيهِ غُلْفَتُكُمْ ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: فَتُؤْمِنُونَ بِهِ ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا﴾: أَهْلَكْنَا ﴿مِنْ قَرِيَةٍ﴾: أَيْ أَهْلِهَا ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾: كَافِرَةً ﴿وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾: فَلَمَّا أَحْسَاوْنَا سَاءَ: أَيْ شَعَرُ أَهْلِ الْقَرِيَةِ بِالْإِهْلَاكِ ﴿إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكضُونَ﴾: يَهْرَبُونَ مُتَسَرِّعِينَ فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ اسْتَهِزَّاءٌ ﴿لَا تَرْكضُوا وَأَرْجِعُوا إِلَى مَا أَتَرْتُمْ﴾: نَعْمَتُنْ فِيهِ وَمَسَاكِنُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ: شَيْئاً مِنْ دُنْيَاكُمْ عَلَى الْعَادَةِ ﴿قَالُوا يَا﴾: غُلَّتْ بَيْنَهُمْ ﴿وَبَيْنَا﴾: مَلَائِكُنَا ﴿أَنَا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾: بِالْكَفْرِ ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ﴾: الْكَلِمَاتُ ﴿دَعْوَاهُمْ﴾: يَدْعُونَ نَهْلاً وَيُرَدُّونَهَا ﴿حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً﴾: أَيْ كَالزَّرْعِ الْمَخْصُودِ بِالْمَنَاجِلِ بَانَ قَتْلُهَا بِالسِّيفِ ﴿فَجَامِدِينَ﴾: مَيِّتِينَ كَخُمُودِ النَّارِ إِذَا طَفِئَتْ ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾: لَاعِبِينَ بِلِئَالِيهِمْ عَلَى قُدْرَتِنَا وَنَافِعِينَ عِبَادَتَنَا ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا﴾: مَا يَلْهِي عَنْهُمْ زَوْجَهُ أَوْ وَلَدَهُ ﴿لَا تَحْزَنُهُمْ﴾: مِنْ لَدُنَّا: مِنْ عِنْدَانَا مِنَ الْخَوْفِ الْعَيْنِ ﴿كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُنَا﴾: ١٠/٢١: يَتَّبِعُ شِرْكُكُمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ - ٧١/٢٣﴾: يَعْنِي بِشَرْفِهِمْ بِلِقَاءِ قُرَيْشٍ ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا﴾: ١٧/٢١: اللَّهُوَ الْعَرَاءُ بِلِقَاءِ الْيَمَنِ. (١) هَكَذَا فِي الطَّبْعِ وَالتَّلَاوَةِ: ﴿قَالَ﴾: مَصْحُوحَةٌ.

نزلت: [٣٤/٢١] وما جعلنا لشر من قبلك الخلد الآية.



الاروة الحاجة والارائك
واحدھا اريكة وذلك
اسرة تحت الحجال وارم
هو ابن سام وابو عاد
الاسم
او بلدة ازره امانا
ومع ازرى وتوزرم عني
تدفعهم وما دنا قد ارضا
واسرم اي خلفهم يا
اسفا
حزنا واسفونا احزنوا
تت واغصوا هنا
اختر احسن
وان تغير تصافا ماله
فاسن اسوة اقتداء
اسى لي احزن واصر العهد
فالقتل والاصال ما يمتد
من العصر لليل واف لكما
اي قدر وهو اسم فعل
علما
فيها لغات افك اسوا الكذب
افك اي صرفه وقلب
موتفكت مدن قوم لوط
افل اي غلب الى
السقوط
وما التاهم نقصا ونقل
لان بليت ولانه انتقل
اليه اي مؤلم او ذي الم
كمثل شعر شاعر ذو
حكم
الا هو الله او القرابة
او عهد او حلف خلاف
ثابت
آله اي نعمه والواحد
الى الي الي خلاف وارد
وبارتفاع وانخفاض فسروا
امنا وامرا عجبا واتمروا
ياتمرون كله من امرا
وفي امرنا متريفا كرا



كالبَقْف للبيت **﴿مَحْفُوظًا﴾**: عن الوقوع **﴿وَمَنْ عَنْ آيَاتِنَا﴾**: من الشمس والقمر والنجوم
﴿مَعْرُضُونَ﴾: لا يفكرون فيها فيعلمون أن خالقها لا شريك له **﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ**
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾: تنويره محووس عن المضاف إليه من الشمس والقمر وتابعه وهو النجوم **﴿فِي**
فَلَكَ﴾: أي مستندين كالطاحونة في السماء **﴿يَسْخُونَ﴾**: يسبون برسعة كالسائح في السماء
والتشبيه به أي بضرب جمع من يعقل ونزل لما قال الكفار أن محمداً شعثون **﴿وَمَا جَعَلْنَا لَشَرِّ**
مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ﴾: أي البقاء في الدنيا **﴿إِذَا مِتْ قَوْمُ الْخَالِدُونَ﴾**: فيها لا فالجملة الأخيرة محل
الاستفهام الإنكاري **﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾**: في الدنيا **﴿وَنَبْلُوكُمْ﴾**: نخبركم **﴿بِالشَّرِّ**
وَالْخَيْرِ﴾: كقصر وغنى وسقم وصحة **﴿فَتَنَةٍ﴾**: فتنة **﴿وَنُظَرُوكُمْ﴾**: ننظر **﴿وَنُشْكِرُونَ﴾**: أولئك
ترجعون **﴿فَنَجَازِيكُمْ﴾** وإذا زك الذي كفر وأن: ما يتخذونك إلا مزواً: أي مهزواً
يقولون: **﴿إِنَّا نَحْنُ الْغَالِبُونَ﴾**: أي يعيها **﴿وَمَنْ يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ﴾**: لهم **﴿فَمِنْ﴾**: فمنا
﴿كَافِرُونَ﴾: به إذ قالوا ما نعرفه ونزل في استعجالهم العذاب **﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَجٍ﴾**:
أي أنه لكثرة عجله في أحواله فكان خلقه منه **﴿سَارِكُمُ آبَائِهِمْ﴾**: مواعيدي بالعذاب **﴿فَلَا**
تَسْتَفْجِلُونَ﴾: فيه فأراهم القتل بيد **﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾**: بالقيامة **﴿إِنْ كُنْتُمْ**
صَادِقِينَ﴾: فيه قال تعالى **﴿لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونَ﴾**: يدفعون **﴿عَنْ وُجُوهِهِمْ**
النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يَنْصَرُونَ﴾: يمنعون منها في القيامة وجواب كقولهم قالوا ذلك **﴿بَلْ**
نَاتِيهِمْ﴾: القيامة **﴿فَتَنُفِثُ فَنُفِثَهُمْ﴾**: شجرهم **﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدًّا وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾**: يمهلون
حلتوبة أو مغذرة **﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾**: فيه كناية للنبي **﴿فَنَحَا﴾**: نزل **﴿بِالَّذِينَ**
سَخَرُوا مِنْهُمْ﴾ فما كانوا به مستهزئون **﴿وَهُوَ الْعَذَابُ فَكَذَا يَحِقُّ مَنْ اسْتَهْزَأَ بِكَ﴾**: قل: لهم
﴿مَنْ يَكْفُرُكُمْ﴾: يحفظكم **﴿بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾**: من عذابه أن نزل بكم أي لا أحد يفعل
ذلك والمخاطبون لا يخافون عذاب الله لأنكارهم له **﴿بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ﴾**: أي القرآن
﴿مَعْرُضُونَ﴾: لا يفكرون فيه **﴿أَمْ﴾**: فيها معنى الهزئة للإنكار أي **﴿لَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى﴾**: ما
يسؤرهم **﴿مِنْ دُونِنَا﴾**: أي الله من ينفعهم منه غيرنا **﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ﴾**: أي الآلهة **﴿يَنْصُرُ**
أَنْفُسَهُمْ﴾: فلا ينصرونهم **﴿وَلَا هُمْ﴾**: أي الكفار **﴿مَنْ﴾**: من عذابنا **﴿يَضْحَكُونَ﴾**: يحارون
يقال ضحكك الله أي حفظك وأجارك **﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ﴾**: بما أنعمنا عليهم **﴿حَتَّى طَالَ**
عَلَيْهِمُ الْعَمَلُ﴾: فاعثروا بذلك **﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ﴾**: نقصد أرضهم **﴿نَقْصُصُهَا مِنْ**
أَطْرَافِهَا﴾: بالفتح على النبي **﴿أَنَّهُمْ فَالْغَالُونَ﴾**: لا بل الكني وأصحابه **﴿قُلْ﴾**: لهم **﴿إِنَّمَا**
أَنْذَرُكُمْ بِالْوَحْيِ﴾: من الله لا من قبل نفسي **﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا﴾**: بتحقيق الهزئين
وتسهيل الثانية بينها وبين الباء **﴿مَا يَنْذَرُونَ﴾**: أي هم لنزولهم القتل بما سمعوا من الإنذار
عك الصم **﴿وَلَوْ أَنَّ مَسْئِلَةَ النَّفْحَةِ﴾**: دفعة خفيفة **﴿مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا﴾**: للتشبه **﴿وَلَبَنَّا﴾**:
هلا كنا **﴿إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾**: بالإشارة وتكذيب محمد **﴿وَنَضْعُ الْمِيزَانَ الْقِسْطَ﴾**: ذوات العدل
﴿لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾: أي فيه **﴿فَلَا تَظْلِمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾**: من نقص حسنة أو زيادة سيئة **﴿وَإِنْ كَانَ﴾**:
أولاد الدنيا

الْعَمَلُ ^{٤٧} وَمَثَلُ زَيْنَةَ جَآنٍ ^{٤٨} مِنْ خَرَدَلٍ عَاتِيَةٍ ^{٤٩} بَهَا ^{٥٠} : أَي بَمُورُونَهَا ^{٥١} : وَكَفَى بِنَا حَلَسِينَ ^{٥٢} :
 مُنْخَصِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ^{٥٣} : وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَمُوسَى الْفَرَقَانِ ^{٥٤} : أَي التَّوْرَةَ الْفَارِقَةَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
 وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ^{٥٥} : وَضِيَاءَ ^{٥٦} : بَهَا ^{٥٧} : وَذَكَرْنَا ^{٥٨} : أَي عَظَمْنَا ^{٥٩} : الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
 بِالْغَيْبِ ^{٦٠} : عَنْ النَّاسِ أَي فِي الْحَلَاءِ عَنْهُمْ ^{٦١} : وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ ^{٦٢} : أَي أُمُورِهَا ^{٦٣} : مُشْفِقُونَ ^{٦٤} : أَي
 خَائِفُونَ ^{٦٥} : وَهَذَا ^{٦٦} : أَي الْقُرْآنُ ^{٦٧} : ذَكَرْنَا مَبَارَكُ أَنْزَلْنَاهُ ^{٦٨} : لَكُمْ لَكُمْ ^{٦٩} : الْإِسْتِفْهَامُ فِيهِ لِلتَّوْبِخِ
 وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ إِشْرَاقًا ^{٧٠} : أَي إِشْرَاقًا قَبْلَ بُلُوغِهِ ^{٧١} : وَكُنَّا بِعَالَمِينَ ^{٧٢} : أَي بَانَهُ أَهْلَ لَعْلِكَ
 إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ ^{٧٣} : الْأَصْنَامُ ^{٧٤} : الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاقِبُونَ ^{٧٥} : أَي عَلَيَّ عِبَادَتُهَا
 عَمِيمُونَ ^{٧٦} : قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ^{٧٧} : فَاتَّبَعْنَاهُمْ ^{٧٨} : قَالُوا ^{٧٩} : لَهُمْ ^{٨٠} : لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ
 وَآبَاؤُكُمْ ^{٨١} : بِعِبَادَتِهَا ^{٨٢} : فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ^{٨٣} : قَالُوا اجْتِنِبُوا بِالْحَقِّ ^{٨٤} : فِي قَوْلِكَ هَذَا ^{٨٥} : أَمْ أَنْتَ
 مِنْ الْأَلْعِينَ ^{٨٦} : فِيهِ ^{٨٧} : قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ ^{٨٨} : الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ ^{٨٩} : رَبُّ ^{٩٠} : مَالِكُ ^{٩١} : السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 الَّذِي فَطَرَهُمْ ^{٩٢} : عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَبْقٍ ^{٩٣} : وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ ^{٩٤} : الَّذِي قُلْتُهُ ^{٩٥} : مِنَ الشَّاهِدِينَ ^{٩٦} :
 بِهِ ^{٩٧} : وَنَالَهُ لَكَيْدٌ ^{٩٨} : أَنْ تُولُوا مَذْبَحِينَ ^{٩٩} : فَجَعَلَهُمْ ^{١٠٠} : بِمَعْبَدِ ذَهَابِهِمْ ^{١٠١} : إِلَى مَجْتَمِعِهِمْ فِي يَوْمِ
 عِيدِهِمْ ^{١٠٢} : جَزَاءً ^{١٠٣} : بِضَمِّ الْجِيمِ وَكُسْرُهَا فَتَاتَا بِقَاسٍ ^{١٠٤} : الْأَكْبَرِ ^{١٠٥} : لَهُمْ ^{١٠٦} : عَلَى الْفَاسِ فَبَدَّ عُنُقَهُ
 لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ ^{١٠٧} : أَي إِلَى الْكَبِيرِ ^{١٠٨} : يَرْجِعُونَ ^{١٠٩} : فَيُرُونَ مَا قَبِلَ بِتَغْيِيرِهِ ^{١١٠} : قَالُوا ^{١١١} : بِمَعْبَدِ رَجْوَعِهِمْ
 وَرُؤْيَاهُمْ مَا فَعَلَ ^{١١٢} : مِنْ فَعَلٍ هَذَا بِالْهَيْتَةِ ^{١١٣} : الظَّالِمِينَ ^{١١٤} : فِيهِ ^{١١٥} : قَالُوا ^{١١٦} : أَي بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
 سَمِعْنَا نَقَرَ ^{١١٧} : يَذْكُرُهُمْ ^{١١٨} : أَي يَعْيِيهِمْ ^{١١٩} : يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ^{١٢٠} : قَالُوا فَاتَّوَا بِهَ عَلَى أَغْنِ النَّاسِ ^{١٢١} : أَي
 عَظَامَرَأ ^{١٢٢} : لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ^{١٢٢} : عَلَيْهِ أَنَّهُ الْفَاعِلُ ^{١٢٣} : قَالُوا ^{١٢٤} : لَهُ يُعَدُّ إِبْرَاهِيمَ ^{١٢٥} : بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَيْنِ
 وَابْدَالِ الثَّانِيَةِ أَلْفًا وَتَسْمِيْلَهَا وَإِدْخَالَ أَلِفٍ بَيْنَ الْمُسْهَلَةِ وَالْآخِرَى وَتَرْكِهَ ^{١٢٦} : فَعَلَتْ هَذَا بِالْهَيْتَةِ
 يَا إِبْرَاهِيمَ ^{١٢٧} : قَالَ ^{١٢٨} : شَاكِنًا عَنْ فِعْلِهِ ^{١٢٩} : بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ ^{١٣٠} : هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ ^{١٣١} : عَنْ فَاعِلِهِ ^{١٣٢} : إِنْ كَانُوا
 يَنْطِقُونَ ^{١٣٣} : فِيهِ تَحْدِيدٌ جَوَابِ الشَّرْطِ وَفِيهَا قَبْلُهُ تَعْرِيفٌ لَهُمْ بِأَنَّ الصَّنَمَ الْمَعْلُومَ مَعْرُوفٌ عَنْ الْفِعْلِ
 لَا يَكُونُ خَالِيًا ^{١٣٤} : فَارْجِعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ ^{١٣٥} : بِالتَّفَكُّرِ ^{١٣٦} : فَقَالُوا ^{١٣٧} : لَأَنْفُسِهِمْ ^{١٣٨} : أَنْتُمْ الظَّالِمُونَ ^{١٣٩} :
 أَي بِعِبَادَتِكُمْ مِنْ لَا يَنْطِقُ ^{١٤٠} : ثُمَّ نَكَسُوا ^{١٤١} : مِنْ اللَّهِ ^{١٤٢} : عَلَى رُؤُوسِهِمْ ^{١٤٣} : أَي رَدُّوا إِلَى كُفْرِهِمْ وَقَالُوا وَاللَّهِ
 لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ^{١٤٤} : أَي فَكَيْفَ تَأْمُرُنَا بِسُؤَالِهِمْ ^{١٤٥} : قَالُوا فَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ^{١٤٦} : أَي
 بَدَلَهُ ^{١٤٧} : مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا ^{١٤٨} : مِنْ رِزْقٍ وَغَيْرِهِ ^{١٤٩} : وَلَا يَضُرُّكُمْ ^{١٥٠} : شَيْئًا إِذَا لَمْ تَعْبُدُوهُ ^{١٥١} : أَفَ ^{١٥٢} : بِكُسْرِ
 الْفَاءِ وَفَتْحِهَا بِمَعْنَى مُصَدِّرٍ أَيْ تَنْتَأ وَفَتْحًا ^{١٥٣} : لَكُمْ وَلَكِنْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ^{١٥٤} : أَي غَيْرِهِ ^{١٥٥} : أَفَلَا
 تَعْقِلُونَ ^{١٥٦} : أَنْ هَذِهِ الْأَصْنَامُ لَا تَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ وَلَا تَصْلُحُ لَهَا وَإِنَّمَا يَسْتَحِقُّهَا اللَّهُ تَعَالَى ^{١٥٧} : قَالُوا
 خَرَقُوا ^{١٥٨} : أَي إِبْرَاهِيمَ ^{١٥٩} : وَأَنْصَرُوا ^{١٦٠} : إِلَهُتَهُمْ ^{١٦١} : أَي بِتَحْرِيقِهِ ^{١٦٢} : إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ^{١٦٣} : نَصَرْتُمْهَا فَجَمَعُوا
 إِلَهُ الْحِطِّ الْكَثِيرَ وَأَضْرَمُوا النَّارَ فِي جَمِيعِهِ وَأَوْثَقُوا إِبْرَاهِيمَ وَجَعَلُوهُ فِي مَنَاجِيحٍ وَرَمَوْهُ فِي النَّارِ قَالَ
 تَعَالَى ^{١٦٤} : قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ^{١٦٥} : فَلَمْ تَحْرِقْ مِنْهُ غَيْرَ وَثَاقِهِ وَذَهَبَتْ نَارُهَا
 وَبَقِيَتْ أَصْبَاتُهَا وَبَقُولُهُ وَسَلَامًا سَلِمَ مِنَ الْمَوْتِ بِرَدِّهَا ^{١٦٦} : وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا ^{١٦٧} : وَهُوَ التَّحْرِيقُ
 فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَخْسَرِينَ ^{١٦٨} : فِي مَرَادِهِمْ ^{١٦٩} : وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا ^{١٧٠} : ابْنَ أَخِيهِ هَارُونَ مِنَ الْعِرَاقِ ^{١٧١} : إِلَى

والخرج ابن أبي حاتم
عن السدي قال: سر
النبي على أبي جهل
وأبي سفيان وهما يتحدثان
فلما رآه أبو جهل ضحك
وقال لأبي سفيان هذا نبي
بني عبد مناف فغضب أبو
سفيان وقال: أنتكرون أن

→ كذاك امرنا ورجع امرؤا
بطاعة ففسقوا فدمروا
الامة الملة والجماعة
والحين اتباع النبي القامة
والجامع الخير ومن قد انفرد
بالدين لا يشركه فيه أحد
أمين قاصدين واليم اشدد
ليامام أي طريق يد
معنى إماما تبع يلمامهم
قل كتابهم وقيل دينهم
امن أي صدق ما قد ذكرا
امة امن وانس ابصرا
انتم علمتم اناسي
الواحد الإنس كالكراسي
جمع لكرسي وذلك واحد
الإنس لا الإنسان هذا
الواحد
من الإنسان ولكن قلبا
النون ياء ولهذا ذهب
أنفا الساعة للأنام
للخلق وانه أي طعام
بلوغ وقت وعين آية
أي حرما انتهى وليست
حامية
انه أي ساعته والواحد
إني إني إني خلاف وارد
وأوى بسجي مؤول
أواب رجاء يؤود يثقل
أواه لدعاء فادعوا واضرعوا
وحكي التاوه التراجع
وال فرعون قومه الألف
من واو أو هاء كذا فيه
اختلف

←

يكون لبي عبد مناف نبي
فسمها النبي ﷺ فرجع الى
ابي جهل فوقع به وخوفه
وقال: ما اراك متعبا حتى
يصيبك ما اصاب من غير
عهده فنزلت: [٣٦/٢١]
«وإذا رآك الذين كفروا إن
يتخذوك إلا هزوا».

→
والاول القول الاصح ذل
تصغيره بقوله اوللا
اوى اوتما اقصرهما
انضمنا
بالمد اوتامها ضمنا
ايد هو القوة ايدناه
ايد المراد قوته
الاكمة الغضة تجمع الشجر
لفظ الايام جمع ايم
ذكر
كان لو انثى وهو من لا زوج
له
آية من القرآن منزله
وهي كلام متصل للآخر
آية جماعة فلتبصر

حرف الباء

بللثة الباسا وباس قسروا
من لا له من عقب فالأبتر
نبتل انقطع اليه البث
هو أشد الحزن إذ يبت
انجبت انفجرت بحيرة
أي ناقة قد نجت لخمسة
أبطر إن خامسها انثى بحر
أذنفا شفت وحلت للذكر
لا للنساء لبنا ولحما
فإن نمت حلت لهن
جزما
وحيث كان ذكرا يحل
لهن والرجال منه الاكل
البخس نقص باع أي قاتل
ويادى الراي بهمة اولوا
وإن يكن بادي بانيا وضعه
فظاهر بدارا أي مساره
وبدعا أي بدعا بدعي مخرج
والبدن للندر وللأصحي
وضع

الأرض التي باركنا فيها للعالمين^{٧١}: بكثرة الأنهار والأشجار وهي الشام نزل إبراهيم بفلسطين
ولوط بالمؤتفة وبينهما برهم^{٧٢}: «وومنا لهما»: أي لإبراهيم وكان سال وكذا كما ذكر في الصفات
«إسحق ويعقوب نافلة»: أي زيادة على المسؤول أو هو كذا الولد «وكلا»: أي هو وولده
«جعلنا صالحين»: أنبياء «وجعلناهم أئمة»: بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ياء يقتدى بهم
في الخير «يهذون»: الناس «بأمرنا»: إلى ديننا «وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلوة
وإيتاء الزكاة»: أي أن تفعل وتقام وتؤتي منهم ومن أتباعهم وحذف هاء إقامة تخفيف «وكانوا لنا
عقابدين^{٧٣} ولوطا آتينا حكما وعلمنا»: فصلا بين الخصوم «وعلمنا ونجيناه من القرية التي كانت
تعمل»: أي أهلها الأعمال «الجبائث»: من اللواط والرمي بالسندق واللعب بالطيور وغير ذلك
«إنهم كانوا قوما سوء»: مصدر أساءه نقيض سره «فأسقين^{٧٤} وأدخلناه في رحمتنا»: بأن أنجينا
من قومه «إنه بمن الصالحين^{٧٥}»: «و»: «أذكر^{٧٦} نوحا»: «و»: «وإذ نادى^{٧٧}»: «دعا على قومه
بقوله: «كرت لا تذر الخ^{٧٨} من قبل»: أي قبل إبراهيم ووط «فأسقينا له فنجينا وأهله»: الذين في
سفينة «من الكرب العظيم^{٧٩}»: أي العرق وتكذيب قومه له «ونصرناه»: منغناه «من القوم
الذين كذبوا بآياتنا»: الدالة على رسالته أن لا يصلوا إليه بسوء «إنهم كانوا قوما سوء فاغرقتناهم
أجمعين^{٨٠}»: «أذكر^{٨١} داود وسليمان»: أي قصتهما وبذل منهما «أذ يحكمان في الحرت^{٨٢}»:
هو زرع أو كرم «إذ نفثت فيه غم القوم^{٨٣}»: أي رعتة لئلا يلا زاع بأن انفلتت «وكننا لحكيم
شاهدين^{٨٤}»: «في استعمال ضمير الجمع لاثنتين قال داود لصاحب الحرت: رقات الغم وقال
سليمان ينتفع بذرها ونسلها وصرفها إلى أن يعود الحرت كما كان غيا صلاح صاحبها فبركها
إليه ففهمناها أي الحكومة سليمان»: «وعرهما باجتهادهم يرجع داود إلى سليمان،
وقيل: بوجي، والثاني تأنيخ للأول «وكلا»: «منهما آتينا»: «حكما»: «نورة «وعلمنا»:
بأمور الدين «وسخرنا مع داود الحبال شخن والظفر^{٨٥}»: كذلك سحر للتسبيح معه
لامره به إذا وجد فترة لينشط له «وكنا فاعلين^{٨٦}»: «تسبح تسبيحا معه وإن أعجبا عندكم أي
مجاوبته للسيد داود «وعلمناه صنعة لبوس^{٨٧}»: وهي الدرع لأن لها لبس وهو أول من صنعها وكان
يقبلها صناع «لكنم»: في جملة الناس «لنحسبكم»: بالنون وبالتحتانية لداود وبالوقافية للبوس
«من بأسكم»: «حزبكم مع أعدائكم «فهل أنتم»: يا أهل مكة «شاكرون^{٨٨}»: نفقي بتصديق
الرسول أي أشكروني بذلك «و»: «سخرنا لسليمان الريح عاصفة^{٨٩}»: وفي آية أخرى رجاء أي
شديدة الهبوب وخفيفة بحسب إرادته «نجرى بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها^{٩٠}»: وهي الشام
«وكنا بكل شيء فعالين^{٩١}»: «من ذلك علمه تعالى بأن ما يعطيه سليمان يدعو إلى الخضوع لربه
فعله تعالى فعلى مقتضى علمه «و»: «سخرنا «من الشياطين من بغضون له^{٩٢}»: يدخلون في
البحر فيخرجون منه الجواهر لسليمان «ويعملون عملا دون ذلك^{٩٣}»: أي سوى الغوص من البناء
وغیره «وكنا لهم حافظين^{٩٤}»: «من أن يفسدوا ما عملوا لأنهم كانوا إذا فرغوا من عمل قبل الليل
يفسدوه إن لم يشغلوا بغيره «و»: «أذكر^{٩٥} أيوب^{٩٦}»: «وبدل منه^{٩٧}»: «إذ نادى ربه^{٩٨}»: «لما ابتلى بفقد
جميع ماله وولده وتمزيق جسده وهجر جميع الناس له إلا زوجته تسنين ثلاثا أو سبع أو ثمان عشرة

وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال: لما نزلت: [٩٨/٢١] «إنكم وما تعبون من دون الله حسب جهنم أنتم لها وارodon» قال ابن الزبيري عبد الشمس والقمر والملائكة وعزير فكل

وَضُيْقَ عَلَيْهِ ^{أبْنِي}: بفتح الهمزة بتقدير الباء ^{مَسْنَى الضَّرْ}: أي الشدة ^{وَأَنْتَ تَارَحِمُ}: وأنت ترحم
 الرَّاحِمِينَ ^{أَسْتَجِنَالَهُ}: نداءه ^{فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضِرٍّ}: فكشفنا ما به من ضرر ^{وَأَتَيْنَاهُ إِهْلَهُ}: أتينا أهله ^{أَوْلَادَهُ الذَّكَورَ وَالْإِنَاثَ بَانَ}: أولاده الذكور والإناث بان
 أَحِبَّاءَهُ وَكُلَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ ثَلَاثَ أَوْ سَبْعَ ^{وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ}: ومثلهم معهم ^{مِنْ زَوْجَتِهِ وَزَيْدٍ فِي شَبَابِهَا وَكَانَ لَهُ أَنْدَرُ}: من زوجته وزيد في شبابه وكان له أندر
 لِلْقَمَحِ وَأَنْدَرُ لِلشَّعِيرِ فَبَعَثَ اللَّهُ سَكَابِينَ أَفْرَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى أَنْدَرِ الْقَمَحِ الذَّهَبَ وَأَفْرَغَتْ الْآخَرَى ^{عَلَى أَنْدَرِ الشَّعِيرِ الْوَرَقَ حَتَّى قَاضَى رَحْمَةً}: وأفرغت الأخرى
 عَلَى أَنْدَرِ الشَّعِيرِ الْوَرَقَ حَتَّى قَاضَى رَحْمَةً ^{مِنْ سَكَابَتِهِ}: من سكابته ^{وَذَكَرَى}: وذكرى
 لِلْعَابِدِينَ ^{أَذْكُرْ}: أذكر ^{إِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كَُلٌّ مِنَ}: إسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من
 الصَّابِرِينَ ^{عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَعَنِ مَعَاصِيهِ}: على طاعة الله وعن معاصيه ^{وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا}: من النبوة ^{إِنَّهُمْ فِي}: منهم
 الصَّالِحِينَ ^{لَهَا وَسَمِعِي}: لها وسمعي ^{ذَا الْكِفْلِ لَأنَّهُ تَكْفَلَ بِصِيَامِ جَمِيعِ نَهَارِهِ وَقِيَامِ جَمِيعِ لَيْلِهِ وَأَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ}: ذا الكفل لأنه تكفل بصيام جميع نهاره وقيام جميع ليله وأن يقضي بين
 النَّاسِ وَلَا يَغْضَبُ قَوْفِي بِذَلِكَ وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ غَنِيًّا ^{وَو}: أذكر ^{ذَا النَّوْنِ}: صاحب الحوت وهو
 يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَيُبدَلُ مِنْهُ ^{أَذْكُرْ}: أذكر ^{مُغَاضِبًا}: لقومه أي غضبان عليهم ^{مِمَّا قَاسَى مِنْهُمْ وَلَمْ يُوْذَنْ لَهُ}: في ذلك ^{فَظَنَّ أَنْ لَنْ يَنْقُذَهُ عَلَيْهِ}: أي نقضي عليه ما قضينا من حبه في بطن الحوت أو نضيق
 عَلَيْهِ بِذَلِكَ ^{فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ}: ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ^{أَنْ}: أي بأن
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ^{فِي ذَهَابٍ مِنْ بَيْنِ قَوْمِي بِمَا أَذْنُ}: فاستجنا له
 وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ^{بِتِلْكَ الْكَلِمَاتِ}: وكذلك ^{كَمَا نَجَّيْنَاهُ}: نجي المؤمنين ^{مِنْ كَرْبِهِمْ}: من كربهم
 إِذَا اسْتَعَاذُوا بِنَادَائِهِ ^{وَو}: أذكر ^{زَكَرِيَّا}: ويبدل منه ^{إِذَا نَادَى رَبَّهُ}: بقوله ^{رَبِّ لَا تَذَرْنِي}
 فَرْدًا ^{أَيَّ بَلَاءٍ وَبَلَدٍ يَرْثِي}: وأنت خير الوارثين ^{الْبَاقِي بَعْدَ قَتْلِكَ}: فاستجنا له
 نَدَاءَهُ ^{وَوَهَبْنَا لَهُ يُحْسِي}: ولدا ^{وَأَصْلَحْنَاهُ زَوْجَهُ}: فأتت بالولد بعد عقمها ^{إِنَّهُمْ}: أي من
 ذَكَرَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ^{كَانُوا نَجَّيَارِ عَوْنٍ}: يبادرون ^{فِي الْخَيْرَاتِ}: الطاعات ^{وَيَذَعُونَ غِيًّا}: في
 رَحْمَتِنَا ^{وَرَهْبًا}: من عذابنا ^{وَكَانُوا النَّاسِ خَاشِعِينَ}: بمواضعهم في عبادتهم ^{وَو}: أذكر ^{مَرْيَمَ}
^{الَّتِي أَحْصَيْتُ فَرْجَهَا}: حفظته من أن يتأكل ^{فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا}: أي جبريل حيث نفخ في
 جَبِّ دُرْعِهَا فَحَمَلَتْ بَعِثْنِي ^{وَجَعَلْنَاهَا وَأَبْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ}: الإنس والجن والملائكة حيث
 وَلَدَتْهُ مِنْ غَيْرِ فُجْءٍ ^{إِنْ هَذِهِ}: أي ملكة الإسلام ^{فَأَمَّاكُمْ}: دينكم أيها المخاطبون أي يجب أن
 تَكُونُوا عَلَيْهَا ^{أُمَّةً وَاحِدَةً}: حال لازمة ^{وَأَنَّا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ}: وحدون ^{وَتَقَطُّوا}: أي
 بَعْضُ الْمُخَاطَبِينَ ^{أَمَرَهُمْ بَيْنَهُمْ}: أي تفرقوا أمر دينهم فمخالفتهم فيه وهم طوائف اليهود
 وَالنَّصَارَى قَالَ تَعَالَى ^{كُلُّ الْبَاطِلِ أَرِجَعُونَ}: أي فنجاه به عمله ^{فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ}
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ غَلَا كُفْرَانٍ ^{أَيَّ حُجُودٍ}: لسميه ^{وَأَنَّا لَهُ ذَكَاتُونَ}: بأن نأمر الحفظة بكتبه فنجاه به
 عَلَيْهِ ^{وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا}: أريد أهلها ^{إِنَّهُمْ لَا}: نزالدة ^{يَرْجِعُونَ}: أي ممنوع
 رَجُوعُهُمْ إِلَى الدُّنْيَا ^{حَتَّى}: غاية لا متاع رجوعهم ^{إِذَا فُتِحَتْ}: بالتخفيف والتشديد ^{يُجَاوِزُ}
 وَمَا جُوزَ ^{بِالْهَمَزِ وَتَرَكَهُ اسْمَانِ أَعْجَمِيَانِ لِقَبْلَتَيْنِ وَيَقْدُرُ قَبْلَهُ مَضَافٌ أَيْ سَدُّهُمَا وَهَذَا مَقْرُونٌ}
 الْقِيَامَةِ ^{وَهُمْ مِنْ كُلِّ خَدَبٍ}: مرتفع من الأرض ^{يَنْسِلُونَ}: يسرعون ^{وَأَقْرَبُ الْوَعْدِ}

«وحرّم على قرية - ٩٥/٢١»: بلغة هذيل وحرام على قرية تعني أمة بلغة قريش.

«من كل خدب ينسلون - ٩٦/٢١»: خدب جانب ينسلون يخرجون بلغة جرهم.

→
 لكل منحور جزود بدنه
 واحدهما ومن يكون
 سكتة
 بادية فالباد لا تدور
 تدويرا أي لا تسرفن فقتر
 يلوئكم خالفكم من برا
 بركة خلق ومن قد قرا
 بترك همز فالبري التراب أو
 خفف همزة احتمالين
 حكوا
 براءة من شيء الخروج
 وبالحصون فسرت بروج
 ذات البروج أي منازل القصر
 الشمس أي كواكب اثنا
 عشر
 ولا تبرزن يبرز الحلي
 لن أبرح الأرض أزاول
 ولا
 قلت ولا أبرح لا أزال
 بردا هو النوم هنا يقال
 منع برد برد ذا والبر
 الذين والبرزخ فهو القبر
 وبرزوا أي ظهورا وبرقا
 شق شخص من برين
 برقا
 تبارك الذي من اسم البركة
 إذا نسى وزلا فهو بركة
 وأبرموا بأحكامهم قد فسره
 وبازغا أي طالعا وباسره
 من التكره وبست فتت
 وسطا بسة قد فسرت
 وأبسلوا أي أسلموا للهلكه
 نسيم أي لا صوت يدي
 فسحكه
 ←

الْحَقُّ : أي يوم القيامة **فَأَذْهَبِي** : أي القصة **شَاخِصَةً أَبْصَارَ الَّذِينَ كَفَرُوا** : في ذلك اليوم
 لشدة يوقظونهم **يَا** : بطلتبه **وَيَلْنَا** : هَلَاكُنَا **قَدْ كُنَّا** : في الدنيا **فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا** : اليوم
بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ : أنفسنا بتكذيبنا للرسل **إِنكُمْ** : يا أهل مكة **وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ** : أي
 غيره من الأوثان **مَعْصِبُ جَهَنَّمَ** : وقودها **أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ** : تدخلون فيها **لَوْ كَانَ**
مُؤَلًّا : الأوثان **إِلَهَةً** : كما زعمتم **فَمَا وَرَدُوهَا** : دخلوها **وَكُلٌّ** : من العابدِينَ
 والمعبودين **فِيهَا عَمَالِدُونَ** : لهم : للعابدين **فِيهَا فِرٌّ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ** : شيئاً لشدة
 غلبتها **وَنَزَلَ كَمَا قَالَ ابْنُ الزَّبَرِيِّ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَسِيحُ وَالْمَلَائِكَةُ هُمْ فِي النَّارِ عَلَى مَقْتَضَى مَا تَقَدَّمَ**
إِنْ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا : الميزة **الْحَسَنَى** : ومنهم من ذكر **أَمْ لَكَ عَنْهَا تُعْبَدُونَ** : لا
 يسمعون حبيسها : صوتها **وَهُمْ فِيمَا أَشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ** : من النعيم **وَالْعَمَالِدُونَ** : لا يحزنهم
أَنْفَرُغَ الْأَكْبَرِ : وهو أن يؤمر بالموت إلى النار **وَتَتَلَقَّاهُمْ** : تستقبلهم **وَالْمَلَائِكَةُ** : عند خروجهم
 من القبور يقولون لهم **هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ** : في الدنيا **يَوْمٌ** : غمضوب بأذركم
 مقدراً قبله **نُطَوِّي السَّمَاءَ كُطَي السَّجَلِ** : اسم ملك **لِلْكِتَابِ** : صحيفة ابن آدم عند موته
 واللام مزائدة أو السجل **الصَّحِيفَةِ** والكتاب بمعنى المكتوب **وَاللَّامُ بِمَعْنَى عُلَى** وفي قراءة **لِلْكِتَابِ**
جُجَعًا **كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ** : عن عدم **نُعِيدُهُ** : بعد إعدامه **فَالْكَافُ** متعلقة بتعبد **وَهَمِيرُهُ** عائد
 إلى أول **وَمَا قُصِدَرِيَّةٌ** **وَوَعْدًا عَلَيْنَا** : منصوب **يَوْمَ عَدَّتْ** **مَقْدَرُ أَفْقَلِهِ** وهو مؤنك **لَمْ يَمُوتُوا** ما قبله **إِنَّا**
كُنَّا فَاعِلِينَ : ما وعدناه **وَلَقَدْ كُتِبَ فِي الزُّبُورِ** : بمعنى الكتاب أي كتب الله الميزة **لِمَنْ**
بَعْدَ الذِّكْرِ : بمعنى أم الكتاب الذي عند الله **أَنْ الْأَرْضُ** : أرض الجنة **يُورِثُهَا عِبَادِي**
الصَّالِحُونَ : **عَامِلِينَ** به **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ** : يا محمد **إِلَّا رَحْمَةً** : أي للرحمة
لِلْعَالَمِينَ : **الْإِنْسِ وَالْجِنِّ** بك **قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَمْرُ اللَّهِ وَاحِدٌ** : أي ما يوحى إلي
 في أمر الإله إلا وحدانيته **فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ** : **مُقَادُونَ** لما يوحى إلي **يَا مَنْ وَحْدَانِيَّةُ الْإِلَهِ**
 والاستفهام بمعنى الأمر **فَإِنْ تَوَلَّوْا** : عن ذلك **فَقُلْ أَذْنُكُمْ** : أعلمتكم بالحرب **عَلَى**
سَوَاءٍ : حال من الفاعل والمفعول أي مكتوبين في علمه لا حاسدين به **وَنُكْمٌ** لتأهوا **وَأَنْ** : ما
أَذْرِي أَقْرَبُ أم بعيداً ما **تُوعَدُونَ** : **مِنْ الْعَذَابِ** أو القيامة المشتملة عليه وإنما يعلمه الله
إِنَّهُ : تعالى **يُعَلِّمُ الْيَوْمَ مِنَ الْقَوْلِ** : والفعل منكم ومن غيركم **وَيُعَلِّمُ مَا تَكْتُمُونَ** : **أَنْتُمْ**
 وأنتم وغيركم من السر **وَأَنْ** : ما **أَذْرِي لَعَلَّهُ** : أي ما أعلمتكم به ولم يعلم توقيت **فَتَتَّ** :
أَخْبَارُكُمْ : ليري كيف صنعكم **وَتَتَّاعُ** : تمتع **إِلَى جَنِّ** : أي انقضاء آجالكم وهذا
 محقابل للأول المترجي بلعل وليس الثاني محلاً للترجي **قُلْ** : وفي قراءة **قَالَ رَبُّ أَحْكُمْ** :
 بيني وبين مكذبي **بِالْحَقِّ** : بالعذاب لهم أو النصر عليهم **فَعَذَّبُوا** **بِكُذِّبُوا** **وَالْأَخْرَابُ** **وَحُجَّتِ**
 الحسن

هؤلاء في النار مع الهنات
 فنزلت : إن الذين سبق
 لهم من الحسن أولئك عنها
 يبعدون ونزلت : ولما
 شرب ابن مريم مثلاً إلى
 خصمون .

بشرى هي التي تسر من خبر
 فصرت به راته بالنظر
 بصائر الحجج على بصيرة
 يقين في يضع من الثلاثة
 لسعة والبشر مثل البطنة
 كلاهما أخذ بوصف شدة
 ثم بعثاهم أي أحياء بعثرت
 انتشرت واستخرجت
 كبحرت

وبعثت بالكسر بعد اهلك
 وبعثت بالضم ضد
 قربت
 بعلاً أراد صنماً بمولاً
 أزواجهن بقتة أي فجأة
 نهتهم فحزبهم على البقا
 أي الزنا وترفع بغى
 بغي أي فاجرة وبكة
 باطن مكة وقيل الكعبة
 ومبلون بشرن والبلا
 مشترك بين اختبار الابتلا
 ونعمة وما كره بانه
 أصابع واحدها بانه
 بهت بالضم وفتح انقطع
 بيج الحسن جل من

صنع
 بالالتعان والدعا نيهل
 معنى البهية التي لا
 تعقل
 من حيوان ثم باؤوا انصرفوا
 وباء في الشر فحب
 يعرف

(حصب جهنم - ٩٨/٢١) : يعني حطب جهنم بلغة قريش.

(لا يسمعون حبيسها - ١٠٣/٢١) : لا يسمعون جلبتها بلغة قريش.

سورة الحج

[٢٢] سورة الحج

[مكية إلا ومن الناس من بعد الله إلا هذان خصمان] اثنتان آيات فمدنيات هي أربع أو خمس أو ست أو سبع أو ثمان وسبعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم

(قوله تعالى): (٣/٢٢)

«ومن الناس من يجادل»
الآية: أخرج ابن أبي حاتم
عن أبي مالك في قوله:
«ومن الناس من يجادل في
الله» قال: نزلت في
النصرين الحارث:

(قوله تعالى):

[١١/٢٢] «ومن الناس من
يعبد الله على حرف» الآية.
أخرج البخاري عن ابن
عباس قال: كان الرجل
يقدم المدينة فيسلم فإن
ولدت امرأته غلاما وتجت
خيله قال: هذا دين صالح
وإن لم تلد امرأته ولدا ذكرا
ولم تتج خيله قال: هذا دين
سوء فأنزل الله: «ومن
الناس من يعبد الله على
حرف» الآية. وأخرج ابن
مردويه عن طريق عطية عن
ابن مسعود قال: أسلم رجل
من اليهود فذهب بصره وماله
وولده فتشام بالاسلام
فقال: لم أصب من ديني
هذا خيرا ذهب بصري
ومالي ومات ولدي فزلت:
«ومن الناس من يعبد الله
على حرف» الآية.

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ»: أي أهل مكة وغيرهم «اتَّقُوا رَبَّكُمْ»: أي عاقبه بأن تطيعوه «إِنْ زُلْزَلَةُ
السَّاعَةِ»: أي الحركة الشديدة للأرض التي يكون بعدها طلوع الشمس من مغربها الذي هو قورث
الساعة «شَيْءٌ عَظِيمٌ»: في إزعاج الناس الذي هو نوع من العقاب «يَوْمَ تَرْوَاهُ الْبُدْهُلُ»: بسببها
«كُلٌّ مُرْضِعَةٌ»: بالفعل «عَمَّا أَرْضَعَتْ»: أي تشابه «وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ»: أي تحمل
«حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى»: من شدة الخوف «وَمَا هُمْ بِسُكَارَى»: من الشراب «وَلَكِنْ
عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ»: فهم يخافونه ونزل في النصر بن الحارث وجماعة «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَجَادِلُ
فِي اللَّهِ بغير علم»: قالوا: الملائكة صُنَّاتُ اللَّهِ والقرآن أشاطير الأولين وأنكروا البعث وإحياء من
صَارَ خَرَابًا «وَيَتَّبِعُ»: في حذاله «كُلَّ شَيْطَانٍ مُّرِيدٍ»: أي متمرد «كُتِبَ عَلَيْهِ»: قضى على
الشیطان «أَنَّهُ يَنْفُتُ قَوْلَهُ»: أي اتبعه «فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ»: يدعو «إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ»: أي
النار «يَا أَيُّهَا النَّاسُ»: أي أهل مكة «إِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ»: شك «مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ»: أي
أَصْلَكُمُ آدَمَ «مِنَ تُرَابٍ ثُمَّ»: خلقنا ذريته «مِنَ نَظْفَةٍ»: منى «ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ»: وهي بالدم الحامدة
«ثُمَّ مِنْ مَضْجَةٍ»: وهي لحمه قدر ما يمصع «تَخْلُقُهُ»: مصورة تامة الخلق «وغير مخلقة»: أي
غير تامة الخلق «لِنَبِّئَ لَكُمْ»: كمال قدرتنا لنستدلوا بها في ابتداء الخلق على إعادته «ونفخ»:
نُفْسَاتِهِمْ «فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى»: وقت خروجهم «ثُمَّ نَخْرِجُكُمْ»: من بطون
أمهاتكم «طِفْلًا»: بمعنى أطفالا «ثُمَّ»: نَعْتَرِكُمْ «لِنَبْلُوَكُمْ أَتَشْكُرُونَ»: أي الكمال والقوة وهو ما
بين الثلاثين إلى الأربعين سنة «وَمِنْكُمْ مَن يَتُوفَى»: يموت قبل بلوغ الأشد «وَمِنْكُمْ مَن يَرُدُّ إِلَى
أَرْضِ الْعُمْرِ»: أخسه من الهرم والخوف «لِيَكِلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا»: قال سبحانه من قرأ
القرآن علم يصير بهذه الحالة «وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً»: يابسة «فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ افْتَرَّتْ»:
تَحَرَّكَتْ «وَرَبَّتْ»: ارتفعت وراحت «وَأَنْبَتَتْ مِنْهُ»: زائدة «كُلَّ زَوْجٍ»: صنف «بِهَيْجٍ»:
حسنة «فَلْيَكُ»: المذكور من بدء خلق الإنسان إلى آخر إحياء الأرض «يَتَّانَ»: بسبب أن «الله هو
الحق»: الثابت الدائم «وَأَنَّهُ يُخَيِّبُ الْمُؤْمِنَ وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»: وأن الساعة آتية لا ريب فيها
شك «فِيهَا وَإِنَّ اللَّهَ يُبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ»: ونزل في أبي جهل «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَجَادِلُ فِي اللَّهِ
بغير علم ولا هدى»: معه «وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ»: له نور معه «ثَانِي عَظِيمٍ»: بحال أي لا يرى عظمه
قوروه

(قول تعالى):
[١٩/٢٢] «هَذَانِ خَصِمَانِ» الآية المخرج
الشيطان وضربها عن أبي
ذر قال: نزلت هذه الآية
«هَذَانِ خَصِمَانِ» اختصما
في ربهما في حمزة وجيلة
وعلي بن أبي طالب وعنه
وشية والوليد بن عتبة
والعرج الحاكم عن علي
قال: نزلت هذه الآية في
بلورتنا يوم بدر «هَذَانِ
خَصِمَانِ» اختصما في
ربهم إلى قوله:
«الْحَرِيقِ». والمخرج من
وجه آخر عنه قال: نزلت في
الذين بلروا يوم بدر حمزة
وعلي وجيلة بن الحارث
وعنه بن ربيعة وشية بن
ربيعة والوليد بن عتبة.
والعرج ابن جبر من طريق
العوفي عن ابن عباس أنها
نزلت في أهل الكتاب قالوا
للمؤمنين: نحن أولى بالله
منكم وأقدم كتابا ونبيًا قبل
نبيكم فقال المؤمنون: نحن
أحق بالله أنا بمحمد
ونبيكم وما أنزل الله من

تَكْبَرُ عَنْ الْإِيمَانِ وَالْعِطْفِ الْجَانِبِ عَنْ يَمِينٍ أَوْ شِمَالٍ «لِيُضِلَّ»: بفتح الياء وضمتها «عَنْ سَبِيلِ
الله»: أي دينه «لَهُ فِي الدُّنْيَا حِزْبِي»: عذاب فقتل يوم بدر «وَنَذِيْقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ
الْحَرِيقِ»: أي الآخِرَاقِ بِالنَّارِ وَيُقَالُ لَهُ «ذَلِكَ» دِيمَا قَدِمْتُ ذَاكَ: أي قدمته عثر عنه بهما دون
غيرهما لأن أكثر الأفعال تُرْأَوَّلُ بهما «وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ»: أي بذي ظلم «لِلْعَبِيدِ»: فيعذبهم
بغير ذنب «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّبِعُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ»: أي شك في عبادته شبه بالحال على حرف حبل
فِي عَدَمِ ثَابِتِهِ «فَإِنْ أَصَابَهُ نَجَسٌ»: صحة وسلامة في نفسه وماله «أَطْعَانُ بِهِ» وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُتَنَتَةٌ:
مُتَنَتَةٌ وَسَقَمٌ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ «أَنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ»: أي رَجَعَ إِلَى الْكُفْرِ «خَسِرَ الدُّنْيَا»: بقوات ما
أَمَلَهُ مِنْهَا «وَالْآخِرَةَ»: بِالْكَفْرِ «ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ»: البين «يُذْعَوُ»: يُعْبَذُ «مِنْ دُونِ
الله»: مِنَ الصَّنَمِ «مَا لَا يَضُرُّهُ»: إِنْ لَمْ يُعْبَذْ «وَمَا لَا يَنْفَعُهُ»: إِنْ عُبِدَ «ذَلِكَ»: الدُّعَاءُ «هُوَ
الضَّلَالُ الْعَبِيدُ»: عَنِ الْحَقِّ «يُذْعَوُ لَمْ يَنْفَعْ»: اللام رائدة «ضُرُّهُ»: بعبادته «أَقْرَبَ مِنْ نَفْعِهِ»:
إِنْ نَفَعَ بِنَحْلِهِ «لَيْسَ بِالْمَوْلَى»: هُوَ أَيْ النَّاصِرُ «وَلَيْسَ الْعَشِيرُ»: الصَّاحِبُ هُوَ وَعَقِبُ ذِكْرِ
الشَّاكِ بِالْخُسْرَانِ بِذِكْرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالثَّوَابِ فِي «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ»: مِنْ
الْفُرُوسِ وَالنَّوَالِ «جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» إِنْ اللَّهُ يُفَعِّلُ مَا يُرِيدُ: مِنْ إِكْرَامٍ مَنْ يُطِيعُهُ
وَاهَانَةٍ مَنْ يَعَصِيهِ «مَنْ كَانَ يَنْظُرُ أَنْ يَنْتَظِرَ نُصْرَةَ اللَّهِ»: أَيْ مُحَمَّدًا نَبِيَّهُ «فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ
بِسَبَبٍ»: بِحَبْلِهِ «إِلَى السَّمَاءِ»: أَيْ تَسْقِفُ بَيْتَهُ بِسُدَّةٍ فِيهِ وَفِي عَفْوِهِ «ثُمَّ لَيَقْطَعَنَّ»: أَيْ لَيُخْتَقِ بِه
بِأَنْ يَقْطَعَ نَفْسَهُ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ «فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبْنَ كَيْدَهُ»: فِي عَدَمِ نُصْرَةِ النَّبِيِّ «مَا
يَغِظُ»: مِنْهَا الْمَعْنَى فَلْيَخْتَقِ غِظًا مِنْهَا فَلَا يَذْهَبُ مِنْهَا «وَكَذَلِكَ»: أَيْ كَيْفَ تَمَثَّلَ إِنْزَالُ الْآيَةِ السَّابِقَةِ
«إِنْزِلَانَهُ»: أَيْ الْقُرْآنَ الْبَاقِيَ «آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ»: ظَاهِرَاتٍ مُحَالٍ «وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ»: ١١ «قَدْ
مُعْطُوفٌ عَلَى هَاءِ أَنْزَلْنَاهُ» إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا: بِهِمُ الْيَهُودُ «وَالصَّابِغِينَ»: طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
«وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشْرَكُوا» إِنْ اللَّهُ يُفَصِّلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: بِإِدْخَالِ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ
وإِدْخَالِ غَيْرِهِمُ النَّارَ «إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ»: مِنْ عَمَلِهِمْ «شَهِيدٌ»: ١٧ «عَالِمٌ بِهِ عِلْمُ مُشَاهَدَةِ» الْم
نَرُ: تَعْلَمُ «أَنَّ اللَّهَ يُسْجِدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ
وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدُّوَابُّ»: أَيْ يَخْضَعُ لَهُ بِمَا يُرَادُ مِنْهُ «وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ»: وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ
بِزِيَادَةٍ عَلَى الْخَاضِعِ فِي سَجُودِ الصَّلَاةِ «وَكَثِيرٌ خَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ»: وَهُمْ الْكَافِرُونَ لِأَنَّهُمْ ذُأَبُوا
السَّجُودَ الْمُتَوَقَّفَ عَلَى الْإِيمَانِ «مَنْ نَبِهَ اللَّهَ»: يُشْفَعُ «نَمَالَهُ مِنْ مُكْرَمٍ»: مُسْعَدٌ «إِنَّ اللَّهَ يُفَعِّلُ
مَا يَشَاءُ»: ١٨ «مِنَ الْإِهَانَةِ وَالْإِكْرَامِ» هَذَانِ خَصِمَانِ: أَيْ الْمُؤْمِنُونَ مُخَصَّمٌ وَالْكَافِرُ الْخَمْسَةُ خَصِمٌ
وَهُوَ يُطْلَقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ «اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ»: أَيْ فِي دِينِهِ «فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ
نِيَابٌ مِنْ نَارٍ»: يَلْسَنُونَهَا بِعَنِي أَحْبَطَ بِهِمُ النَّارَ «يَصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ»: ١٩ «الْمَاءُ
الْبَالِغُ نَهَابَةِ الْحَرَارَةِ» بِصَهَرٍ: بِذَاتٍ «بِهِ نَمَّا فِي بَطُونِهِمْ»: مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهَا «وَوُ:» تُشْوِي
«الْكُلُودُ» وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ: ٢١ «لَضَرْبِ رُؤُوسِهِمْ» كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يُخْرِجُوا مِنْهَا: أَيْ
النَّارِ «مِنْ غَمٍّ»: يَلْحَقُهُمْ بِهَا «أَعِيدُوا فِيهَا»: رُدُّوا إِلَيْهَا بِالْمَقَامِعِ «وَوُ:» قِيلَ لَهُمْ «ذُوقُوا عَذَابَ

حرف التاء

نبت نبالاً خسرت خساراً
وبالهلاك فسروا تباراً
فجروا بخرجوا تباراً
تسيرا التخسير في ذا
المعنى
وتبع اسم وتبعاً تلعب
تبعاً الواحد من التابع
اتخلت معناه اتخلت متره
فقرروا أتربا هي المقربة
ولدن لنا واحدا وأتروفا
أي نعموا نفساً عتاراً
يتلف
تفهم تنظيفهم من الدرن
وتله حركة وما ومن
يتلونه يتبعونه على

٢٤٣

الْحَرِيقِ ٢٢: أَيِ الْبَالِغِ نَهَايَةَ الْإِحْرَاقِ وَقَالَ فِي الْمُؤْمِنِينَ إِنْ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الْأَنْصَارَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخْلَلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا: بِالْجَزْأِ
مِنْهَا بَانَ يَرُصَّعُ اللَّؤْلُؤُ بِالذَّهَبِ وَبِالنَّصَبِ: عَطْفًا عَلَى عَلٍ مِنْ أَسَاوِرَ وَلِيَأْسَهُمْ فِيهَا عَجْرِبٌ ٢٣:
هُوَ الْمُحَرَّمُ لِنَفْسِهِ عَلَى الرِّجَالِ فِي الدُّنْيَا وَهَذَا: فِي الدُّنْيَا إِلَى الطَّبَقِ مِنَ الْقَوْلِ: وَهَذَا إِلَهُ
إِلَّا اللَّهَ وَهَذَا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ٢٤: أَيِ طَرِيقِ اللَّهِ الْمَحْمُودَةِ وَدِينِهِ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: طَاعَتِهِ ٢٥: عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ: مُنْشَأً وَمُتَعَدِّلًا
لِلنَّاسِ كَمَا هُوَ الْمَقِيمُ فِيهِ وَالْبَادِ: الطَّارِئِ وَمَنْ يُرْذِ فِيهِ بِالْحَادِ: الْكَلْبُ غَزَائِدُهُ
بِظُلْمٍ: أَيِ بَسِيحِهِ بَانَ أَرْتَكِبُ مِنْهَا وَلَوْ شِئْتُ الْخَادِمُ نَذَقَهُ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ ٢٦: مُزْلِمٌ أَيِ بَعْضُهُ
وَمِنْ هَذَا يُؤْخَذُ خَبَرُ أَنَّ أَيِ نَذِيقَهُمْ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ ٢٧: أَذْكَرُ إِذْ بَوَّانَا: بَيْنَا لِأَبْرَاهِيمَ مَكَانَ
الْبَيْتِ: لِبَنِيهِ وَكَانَ عَقْدُ رُفْعِ زَمَنِ الطُّوفَانِ وَأَمْرُنَا أَنْ لَا تَشْرِكَ بِي شَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْتِي: مِنَ الْأَوْثَانِ
لِلطَّاغُوتِ وَالْقَائِمِينَ: الْمُقِيمِينَ بِهِ وَالرُّكْعَ السَّجُودَ ٢٨: جَمَعَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا الْمُصَلِّينَ
وَإِذْ: نَادَى النَّاسَ بِالْحَجِّ: فَنَادَى عَلَى جَبَلٍ أَبِي قُبَيْسٍ بِأَيِّهَا النَّاسُ إِنْ رَبِّكُمْ بَنِي مُكَيْمًا
وَأَوْجِبَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ إِلَيْهِ فَأَحْبَبُوا رَبِّكُمْ وَالتَّفَتَ بِوَجْهِهِ يَمِينًا وَشَمَالًا وَغَرِبًا فَاجَابَهُ كُلٌّ مِنْ
كُتُبِهِ أَنْ يَحْجَّ مِنْ أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ الْأَمْهَاتِ لَتَبَّكَ اللَّهُ لَبِيبًا لِيَكُونَ لِبِكَ وَجُوبُ الْأَمْرِ فَاتَوَكَّ
رَجُلًا: بِأَمْسَاءِ جَمْعِ رَجُلٍ كَقَائِمٍ وَقِيَامٍ ٢٩: عَمَّا كُنَّا: عَلَى كُلِّ ضَامِرٍ: أَيِ بَعِيرٍ مُهْزُولٍ هُوَ
يُطْلَقُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى: يَاتِينَ: أَيِ الصَّوَامِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى: مِنْ كُلِّ نَجْعٍ عَمِيقٍ ٣٠:
طَرِيقٍ بَعِيدٍ لِيَشْهَدُوا: أَيِ يَحْضُرُوا مَنَافِعَ لَهُمْ: فِي الدُّنْيَا بِالتَّجَارَةِ أَوْ فِي الْآخِرَةِ أَوْ فِيهِمَا
أَقْوَالٌ وَبَيِّنَاتٌ أَسْمَ اللَّهُ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ: أَيِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ أَوْ يَوْمَ عَرَفَةَ أَوْ يَوْمَ النُّحْرِ إِلَى
آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَقْوَالٌ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ: الْإِبِلَ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ الَّتِي تَنْحَرُ فِي يَوْمِ
الْحَيْدِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْهَدَايَا وَالضَّحَايَا فَكُلُوا مِنْهَا: إِذَا كَانَتْ مَسْتَحَبَةً وَاطْعَمُوا أَلْبَانِ
الْفَقِيرِ ٣١: أَيِ الشَّدِيدِ الْفَقِيرِ ثُمَّ لِيَقْضُوا نَفْسَهُمْ: أَيِ يَزِيلُوا أَوْ شَاخَهُمْ وَشَعْنَهُمْ كَطُولِ الظُّفْرِ
وَلِيُوفُوا: بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ نَذَرَهُمْ: مِنَ الْهَدَايَا وَالضَّحَايَا وَلِيُطُوفُوا: طَوَافُ
الْإِفَاضَةِ بِبَابِ الْغَنَى: أَيِ الْقَدِيمِ لِأَنَّهُ طَوَّلَ بَيْتَ وَضَعَ لِلنَّاسِ ذَلِكَ: خَيْرٌ مِنْهُ مَقْدَرُ أَيِ
الْأَمْرِ أَوْ الشَّيْءِ ذَلِكَ الْمَذْكُورُ وَمَنْ يُعْظَمُ حُرْمَاتُ اللَّهِ: حَيْثُ مَا لَا يَجُلُّ أَتَاهَا كَقَوْلِهِ: أَيِ
تَعْظِيمِهَا خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ: فِي الْآخِرَةِ وَأَحْلَتْ لَكُمْ الْأَنْعَامَ: أَكَلًا بَعْدَ الذَّبْحِ إِلَّا مَا يَنْتَلَى
عَلَيْكُمْ: تَحْرِيمُهُ فِي حُرْمَتِ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ الْآيَةَ فَلَا شَيْءَ مَنفُوعٍ وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ مَحْتَصِلًا
وَالْتَحْرِيمُ لِمَا عَرِضَ بِمَنْ الْمَوْتِ وَنَحْوِهِ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ: مِنَ التَّكْلِيبِ أَيِ الَّذِي هُوَ
غَالِثُ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ٣٢: أَيِ الشَّرْكِ بِاللَّهِ فِي تَلْبِيْسِكُمْ أَوْ شَهَادَةِ الزُّورِ حَقَّاءَ اللَّهِ:
مُسْلِمِينَ عَادِلِينَ عَنْ كُلِّ دِينٍ سِوَى دِينِهِ غَيْرُ مُشْرِكِينَ بِهِ: تَزَكُّيَةً لِمَا قَبْلَهُ وَهَذَا حَالُ الْوَاقِعِ
وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ: سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَفَطَ الطَّيْرُ: أَيِ تَأْخُذُهُ بِشُرْعَةٍ أَوْ نَهْيٍ

كتاب وأخرج ابن أبي حاتم
عن قتادة مثله.
(قوله تعالى):
[٢٥/٢٢] «ومن يرد فيه
بالحاد» الآية. أخرج ابن
أبي حاتم عن ابن عباس
قال: بعث النبي
عبد الله بن أنس مع رجلين
أحدهما مهاجر والآخر من
الأنصار فاتخروا في
الأنساب فغضب عبد الله بن
أنس فقتل الأنصاري ثم
ارتد عن الإسلام وهرب إلى
مكة فزلت فيه: «ومن يرد
فيه بالحاد بظلم» الآية.
(قوله تعالى):
[٢٧/٢٢] «وعلى كل
ضامر» الآية. أخرج ابن
جبر عن مجاهد قال: كانوا
لا يركبون فانزل الله:
«ياتوك رجلاً وعلى كل
ضامر» فامرهم بالزاد
ورخص لهم في الركوب
والضجر.

نول وقيل يقرؤن من تلا
كتاب التوبة فارجع واندم
مضى يشبهون يحارون

حرف الشاء
ليشذك بجسوك اثنت
جبه ومن نفى حركة
مرفه فثبت ثبورا
اي الهلاك مهلك مشورا
بظلم جسم ثبات
جماعة لكن بتفرقات
والواحد ثبت تعالجا فله
تدقق انختمومهم اوله
اكثرتم القتل بهم وشخنا
في الارض اي يغلبهم
تمكنا

بِهَ الرِّيحِ: أَي تَسْقُطُ فِي مَكَانٍ سَحِينٍ: ٣١: بَعِيدٍ أَيْ فَهَوَلا يَرْجَى خَلَاصَهُ ﴿ذَلِكَ﴾: يَقْدَرُ قَبْلَهُ
الْمُرَاجَعَةُ: وَمَنْ يُعِظِمُ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا: أَي فَإِنْ تَعْظِمَهَا وَهِيَ الْبُكْدَانُ الَّتِي تَهْدِي لِلْحَرَمِ فَمَنْ
تَسْتَحْسِنُ وَتَسْتَحْسِنُ: مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ: ٣٢: مِنْهُمْ وَصُمِّيتْ شَعَائِرُهَا لَا شَعَارَهَا بِمَا تَعْرِفُ بِهِ أَنَّهَا
زَهْدِي كَطَعْنٍ حَذِيذَةٍ تَسْنَمُهَا: لَكُم فِيهَا مَنَافِعُ: كَرُكُوبِهَا وَالْحَمْلُ عَلَيْهَا مَا لَا يَضُرُّهَا ﴿إِلَى أَجَلٍ
مُسَمًّى﴾: وَقْتُ نَحْرِهَا ﴿نَمَّ حَمْلُهَا﴾: أَي مَكَانَ حَلِّ نَحْرِهَا ﴿إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾: ٣٣: أَي عِنْدَهُ
وَالْحَرَامُ الْحَرَمُ جَمِيعُهُ: وَلِكُلِّ أَمَةٍ: أَي جَمَاعَةٍ مُؤَمِّنَةٍ سَكَنَتْ قَبْلَكُمْ ﴿جَعَلْنَا مَنَسَكًا﴾: بَفَتْحِ
السين مَحْصُورٍ وَبِكسرها اسْمُ مَكَانٍ أَيْ ذُنُبًا قَرِيبَانَا أَوْ مَكَانَهُ ﴿لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ
بِهِمُ الْإِنْعَامِ﴾: عِنْدَ ذُنُوبِهَا ﴿قَالَهُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلَمُوا﴾: انْقَادُوا ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾: ٣٤:
الْمُطِيعِينَ الْمَنَاطِعِ: الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلْتُمْ: خَافَتْ قُلُوبُهُمْ ﴿وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا
أَصَابَهُمْ﴾: مِنَ الْبَلَاءِ: وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ: فِي أَوْقَاتِهَا ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾: ٣٥: يَصَدَّقُونَ
﴿وَالَّذِينَ﴾: جَمْعُ بَدَنَةٍ وَهِيَ الْإِبِلُ ﴿جَعَلْنَا هَآلَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾: أَعْلَامَ دِينِهِ ﴿لَكُمْ فِيهَا حَظٌّ﴾:
نَفْعٌ فِي الدُّنْيَا كَمَا تَقْدَمُ وَاجِزٌ فِي الْعَقَبِ ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾: عِنْدَ نَحْرِهَا ﴿صَوَافٍ﴾: قَائِمَةٌ
عَلَى ثَلَاثٍ مَعْقُولَةِ الْبَدَنِ الْمُتَرْتِمِ ﴿فَإِذَا وَجِيتُ جُنُوبَهَا﴾: سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ النَحْرِ وَهِيَ وَرَقَتْ
الْأَكْلَ مِنْهَا ﴿فَكُلُوا مِنْهَا﴾: إِنْ شِئْتُمْ ﴿وَاطْعَمُوا الْقَانِعَ﴾: الَّذِي يَقْنَعُ بِمَا يُعْطَى وَلَا يَسْأَلُ وَلَا
يَتَعَرَّضُ ﴿وَالْمُعْتَرِضُ﴾: السَّائِلُ أَوْ الْمُتَعَرِّضُ ﴿كَذَلِكَ﴾: أَي مِثْلُ ذَلِكَ التَّسْخِيرِ ﴿سَخَّرْنَا هَآلَكُمْ﴾:
بِأَن تَنْحَرُ وَتَرْكِبُ وَالْأَلَمُ نَظِقُ ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: ٣٦: إِنْعَامِي عَلَيْكُمْ ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا
دُمَآؤُهَا﴾: أَي لَا يَرْفَعَانِ إِلَيْهِ ﴿وَلَكِنْ يَنَالُهُ اتَّقْوَى مِنْكُمْ﴾: أَي يَرْفَعُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ الْعَقْلُ الصَّالِحُ
الْحَالِصُ لَهُ مَعَ الْإِيمَانِ ﴿كَذَلِكَ سَخَّرْنَا لَكُمْ لَيْكِبًا وَآلَهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾: أَرْشَدَكُمْ لِمَعَالِمِ دِينِهِ
وَمَنَاسِكَ حَجِّهِ ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْسِتِينَ﴾: ٣٧: أَي الْمُرْجُدِينَ ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَنِيٌّ﴾: عَوَائِلُ
الْمُشْرِكِينَ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَجِبُ كُلَّ خَوَانٍ﴾: فِي أَمَانَتِهِ ﴿كَفُورٌ﴾: ٣٨: لِنِعْمَتِهِ وَهُوَ الْمَشْرُكُونَ الْمَعْنَى هَآه
عَقَابُهُمْ ﴿أَدْنِ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ﴾: أَي لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُقَاتِلُوا وَهَذِهِ طَوْلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْجِهَادِ ﴿بِأَنَّهُمْ﴾:
أَي بِسَبَبِ أَنَّهُمْ ﴿ظَلَمُوا﴾: بَظْلَمَ الْكَافِرِينَ إِيَّاهُمْ ﴿وَإِنْ اللَّهُ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾: ٣٩: بِسَبَبِ الَّذِينَ
أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ: فِي الْإِخْرَاجِ مَا أَخْرَجُوا ﴿إِلَّا أَنْ يَقُولُوا﴾: أَي يَقُولُهُمْ ﴿وَمَا
عَالَهُ﴾: نِيَّوْحِدَهُ وَهَذَا الْقَوْلُ مَقْرُونٌ بِالْإِخْرَاجِ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ
لَفَسَدَتِ السَّالِفَةُ﴾: بِبَعْضِ الْعَهْدَةِ: بِالتَّشْدِيدِ لِلتَّكْثِيرِ وَبِالتَّخْفِيفِ ﴿صَوَامِعُ﴾: لِلرَّقَبَانِ
﴿وَبَيْعُ﴾: كَنَائِسٌ لِلنَّصَارَى ﴿وَصُلُواتُ﴾: كَنَائِسٌ لِلْيَهُودِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ﴿وَمَسَاجِدُ﴾: لِلْمُسْلِمِينَ
﴿يُذَكِّرُ فِيهَا﴾: أَي الْمَوَاضِعَ الْمَذْكُورَةَ ﴿اسْمُ اللَّهِ كَثِيرٌ﴾: وَتَنْقُطُ الْعِبَادَاتُ بِخَرَابِهَا ﴿وَلْيَنْصُرَنَّ
اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾: أَي يَنْصُرْ دِينَهُ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ﴾: عَلَى خَلْقِهِ ﴿عَزِيزٌ﴾: ٤٠: مَنْعٌ فِي سُلْطَانِهِ وَقُدْرَتِهِ
﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾: يَنْصُرُهُمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ ﴿أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾: بِجَوَابِ الشَّرْطِ وَهُوَ جَوَابُهِ عَصْلَةُ الْمُوصُولِ وَيَقْدَرُ قَبْلَهُ هَمْ مَسْدُ
﴿وَلَهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾: ٤١: أَي إِلَيْهِ مَرْجِعُهَا فِي الْآخِرَةِ ﴿وَإِنْ يَكْذِبُوكَ﴾: فِيهِ تَهْلِيلَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ ﴿فَقَدْ

(قوله تعالى):
[٢٧/٢٢] ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ
لُحُومَهَا﴾ الآية. أخرج ابن
أبي حاتم عن ابن جريج
قال: كان أهل الجاهلية
يضمخون البيت بلحوم
الإبل ودمائها فقال أصحاب
النبي ﷺ: فمن حق أن
نضخ فأنزل الله: ﴿لَنْ يَنَالَ
الله لُحُومَهَا﴾ الآية.
(قوله تعالى):
[٣٩/٢٢] ﴿أَدْنِ لِلَّذِينَ
يُقَاتِلُونَ﴾ الآية. أخرج
أحمد والترمذي وحسنه
والحاكم وصححه عن ابن
عيسى قال: خرج النبي ﷺ
من مكة فقال أبو بكر:
أخرجوا نبيهم ليهلكن فأنزل
الله: ﴿أَدْنِ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ

→ على كثيرها وإن يبالغا
في قتل عداة قتلًا بالغا
يثرب أرض ثم في ناحية
منها مدينة نبي الرحمة
تتربيع تعير بذلك فسرا -
وبالتدنى من ترب الثرى
نعيان الحجة فيها عظم
ثابت المضي ثقفتهم
ظفرتم أتاقتهم أخلدتم
كذا تاتقتهم وثلة همو
جماعة نمود القبيلة
من نمد الماء وفيه قلة
وشر بفسنن الحال
وتحتن اسم لجميع قالوا
واحدة من ذا الأخير ثمرة
مشى أي اثنين وفي
مكره
ثاني عطف المراد عادل
جانبه عن الصواب مائل
شوة أي الثواب ثوبا
جوزوا أثاروا الأرض أي
ان تقلبا
زراعة أذن أي تخرج
ثاريا المقيم لا يعرج
←

بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير.

(القول تعالى):

[٥٢/٢٢] «وما أرسلنا»

الآية. أخرج ابن أبي حاتم

وابن جرير وابن المنذر من

طريق بسند صحيح عن

سعيد بن جبير قال: قرأ

النبي ﷺ بمكة «والنجم»

فلما بلغ: «أفرايم اللات

والعزى وساة الثالثة

الأخرى» ألقى الشيطان

على لسانه تلك الغرائق

الملا وإن شفاعتهن لترجى

فقال الشركون: ما ذكر

آلهتنا بخير قبل اليوم فجد

وسجدوا فزلت: «وما

أرسلنا من قبلك من رسول

ولا نبي» الآية. وأخرجه

اليزار وابن مردويه من وجه

آخر عن سعيد بن جبير عن

ابن عباس فيما أحبه وقال:

لا يروى متصلاً إلا بهذا

الإسناد وتفرد بوصله أمية بن

خالد وهو ثقة مشهور

وأخرجه البخاري عن ابن

عباس بسند فيه الواقدي

وابن مردويه من طريق

الكلبي عن أبي صالح عن

ابن عباس وابن جرير من

طريق العوفي عن ابن عباس

وأورد ابن إسحاق في

السيرة عن محمد بن كعب

كذبت قبلهم قوم نوح: «فما نبت قوم بماعتبار المعنى: «وعاد»: قوم هود: «وثمود»: قوم صالح: «وقوم إبراهيم وقوم لوط»: وأصحاب مدين: «وقوم شعيب: «وكذب موسى»: كذبه القبط لا قومه بني إسرائيل أي كذب هؤلاء رسلهم فلك أسوة بهم: «فأما لك الكافرين»: أمهلهم بتأخير العقاب لهم: «ثم أخذتهم»: بالعذاب «فكيف كان نكير»: أي إنكارهم عليهم بتكذيبهم بإهلاكهم والإسفافهم للتقريب أي موقوع موقعه: «فكان»: أي كذبهم من قرية أهلكتها: «وفي قراءة أهلكتها»: «وهي مظالم»: أي أهلها بكفرهم «وهي بخاوية»: ساقطة «على عروشها»: سقوطها «و»: «كم من»: «بئر مظلمة»: متروكة بموت أهلها «وفضر مشيد»: رفيع خال بموت أهلها «أفلح يسروا»: أي كفار مكة «في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها»: ما نزل بالمكذبين قبلهم «أو أذا آل يستمعون بها»: أخبارهم بالإهلاك وخراب الديار فتعبروا «فأنها»: أي القصة «ولا تمنى الأبصار ولكن تمنى القلوب التي في الصدور»: تأكيد «ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده»: يا نزال العذاب فأنجزه يوم بذكر «وإن يوماً عند ربك»: من أيام الآخرة بسبب العذاب «عكاف سنة مما تعدون»: بالتاء والياء في الدنيا «وكأن من قرية أمليت لها وهي مظالم»: «ثم أخذتها»: المراد أهلها «وإلى المصير»: المرجع «قل يا أيها الناس»: أي أهل مكة «إنما أنا لكم نذير مبين»: بين الإنذار وأنا نذير للمؤمنين «فالذين آمنوا وعملوا الصالحات عليهم من حفرة»: من الذنوب «وورق كريم»: هو الجنة «والذين سخطوا في آياتنا»: القرآن بإبطالها «معتزين»: من أتبع النبي أي يسبونهم إلى العجز ويشطونهم عن الإيمان أو مقدرين عجزنا عنهم وفي قراءة: «مهاجرين مسابقين لنا أي يظنون أن يقوتونا بإنكارهم البعث والعقاب «أولئك أصحاب الجحيم»: النار «وما أرسلنا من قبلك من رسول»: هو نبي أمر بالتبليغ «ولا نبي»: أي لم يؤمر بالتبليغ «إلا إذا تمنى»: قرأ «ألقى الشيطان في أميته»: فقرأه مما ليس ضمن القرآن مما يرضاه المرسل إليهم وقد قرأ النبي ﷺ في سورة النجم بمجلس من قرئش بعد: «أفرايم اللات والعزى وساة الثالثة الأخرى»: بالقاء الشيطان على لسانه من غير علمه ﷺ به، تلك الغرائق الملا وإن شفاعتهن لترجى، ففرجوا بذلك ثم أخبره جبريل بما ألقاه الشيطان على لسانه من ذلك فحزن فسلى: «هذه الآيات ليظمن»: فيسخ الله: «يتل»: ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته: «يشها»: والله أعلم: «بالقاء الشيطان ما ذكر»: «حكيم»: في تمكينه من يفعل ما يشاء «ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة»: محنة «للذين في قلوبهم مرض»: شك ونفاق «والفاسية قلوبهم»: أي المشركين عن قبول الحق «وإن الظالمين»: الكافرين «ظلي شقاق بعيد»: خلاف طويل مع النبي ﷺ والمؤمنين حيث جرى على لسانه ذكر آلهتهم بما يرضيهم ثم أبطل ذلك «ويظلم الذين أوتوا العلم»: التوحيد والقرآن «أنه»: أي القرآن «خالق من ربك فيؤمنوا به فتخبت»: تظمن «له قلوبهم وإن الله طمأن الذين آمنوا إلى صراط»: طريق «مستقيم»: أي دين الإسلام «ولا يزال الذين كفروا في مريه»: شك «منه»: أي القرآن بما ألقاه الشيطان على لسان النبي ثم أبطل

(١) هذه القصة ليس لها سند، بالإضافة إلى أنها تتعارض مع عصمة الرسول ﷺ.

قوله تعالى: «في مريه منه - ٥٥/٢٢»: في شك منه بلغة قرش.

حرف الجيم

وتحذرون رفع صوت بالدعا

الجب أي ركة ما صنعوا

بالطي إن تطوى فبئر تعهد

الجبت من دون الإله

يبعد

وقبل ذاك السحر معنى جبار

يقاف أي مسلط وقهار

جلا هو الخلق وتجي

تجمع

كِتَابٌ: هو اللوح المحفوظ **﴿إِنْ ذَلِكَ﴾:** أي علم ما ذكر **﴿عَلَى اللَّهِ تَعَالَى﴾:** ٧٠: سَهْلٌ
﴿وَيَعْبُدُونَ﴾: أي المشركون **﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ﴾:** من الألقام **﴿سُلْطَانًا﴾:** حجة **﴿وَمَا﴾**
لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ: أنها إلهة **﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ﴾:** بالإشراف **﴿مِنْ نَصِيرٍ﴾:** ٧١: يَمْنَعُ عَنْهُمْ عَذَابَ اللَّهِ
﴿وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾: من القرآن **﴿بَيِّنَاتٍ﴾:** ظاهرات **﴿حَالٍ﴾:** تعرف في وجوه الذين كفروا
الْمُنْكَرُ: أي الإنكار لها أي أثره من الكراهة والمبوس **﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ﴾**
آيَاتُنَا: أي يَقْعُونَ فِيهِمْ بِالْبَطْشِ **﴿قُلْ أَفَأَنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾:** أي تذكرون **﴿بِكُمْ﴾:** من القرآن المتكبر
عَلَيْكُمْ هُوَ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا: بأن مصيرهم إليها **﴿وَبَشِّرِ الْمُنْصِرِينَ﴾:** ٧٢: **﴿يَا أَيُّهَا﴾**
النَّاسُ: أي أهل مكة **﴿ضَرْبٌ مِثْلُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾:** وهو **﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ﴾:** تعبدون **﴿مِنْ دُونِ﴾**
اللَّهِ: أي غيره وهم غالاتهم **﴿لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾:** باسم جنس واحد ذبابة يقع على المذكر
وَالْمُؤنثِ وَلَوْ أَجْتَمَعُوا لَهُ: يخلقه **﴿وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا﴾:** مما عليهم من الطب
وَالزُّعْفَرَانُ الْمُلْطَجِينَ بِهِ لَا يَسْتَفِيدُونَ: لا يستردوه **﴿مِنْهُ﴾:** فيعجزهم فكيف يعبدون شركاء الله
تَعَالَى هَذَا نَامُوسٌ مُسْتَعَرَّبٌ عَنْهُ تَضَرُّعٌ مِثْلُ: ضعف الطالب **﴿الْعَابِدِ وَالْمَطْلُوبِ﴾:** ٧٣:
الْمَعْبُودِ مَا قَدَّرُوا لِلَّهِ: عظموه **﴿حَقَّ قَدْرُهُ﴾:** عظموا **﴿إِذْ أَشْرَكُوا بِهِ مَا لَمْ يَمْنَعْ مِنَ الذُّبَابِ وَلَا﴾**
يَنْتَصِفُ مِنْهُ: **﴿إِنَّ اللَّهَ طَلْقَوِي غَرِيزًا﴾:** غالت **﴿اللَّهُ يَنْفُطِفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾:**
رُسُلًا نَزَّلَ لَمَّا قَالَ الْمُشْرِكُونَ أَنْزِلْ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا: **﴿إِنَّ اللَّهَ تَسْمِعُ﴾:** بالمقاتلة **﴿نَصِيرٍ﴾:** ٧٤:
بِمَنْ يَتَّخِذُهُ رَسُولًا كَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ: يعلم ما بين
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ: أي ما قَدَّمُوا وَمَا خَلْفُوا وَمَا عَمِلُوا وَمَا هُمْ عَامِلُونَ بَعْدَ **﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ﴾**
الْأُمُورُ ٧٥: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا: أي صلوا **﴿وَأَعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾:** وَحْدَهُ **﴿وَأَفْعَلُوا﴾**
الْخَيْرَ: كصلة الرحمة ومكارم الأخلاق **﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾:** ٧٦: تَفُوزُونَ بِالْقَاءِ فِي الْجَنَّةِ
﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ﴾: لإقامة دينه **﴿حَقَّ جِهَادُهُ﴾:** باستفراغ الطاقة فيه **﴿وَقَضَبَ حَقَّ عَلَى الْمَصْدَرِ﴾**
﴿هُوَ أَجْتَنَاسُكُمْ﴾: اختاركم لدينه **﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾:** أي ضيق **﴿بِأَنْ سَهَّلَهُ عِنْدَ﴾**
الضَّرُورَاتِ كَالْقَصْرِ وَالتَّيْمِمْ وَأَكَلَ الْمَنَةِ وَالْفُطْرِ لِلْمَرَضِ وَالسَّفَرِ مِثْلَ أَبِيكُمْ: من منصوب بنزع
الْخَافِضِ الْيَكَاظِ: إبراهيم **﴿يَعُطْفُ يَكَاظُ﴾:** أي الله **﴿فَمَا كُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ﴾:** أي
قَبْلَ هَذَا الْكِتَابِ وَفِي هَذَا: أي القرآن **﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ﴾:** يوم القيامة أنه فلفكم
﴿وَتَكُونُوا﴾: أنتم **﴿شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾:** أن رسلكم بلغتهم **﴿فَاقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾:** ذاوموا عليها
﴿وَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ﴾: ثقوا به **﴿هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾:** ناصركم ومولي أموركم **﴿فَتَنَمُّ﴾**
الْمَوْلَى: وهو **﴿وَيَنْصُرُ النَّصِيرَ﴾:** ٧٨: أي الناصر لكم

(قول تعالى):

[٦٠/٦٢] ومن عاقب

بمثل ما عوب به الآية.

أخرج ابن أبي حاتم عن

مقاتل أنها نزلت في سرية

بعثها النبي فلقوا

المشركين لليتين بقينا من

المسلم فقال المشركون

بعضهم لبعض: قاتلوا

أصحاب محمد فإنهم

يحررون القتال في الشهر

الحرام فاشدهم الصحابة

وذكروهم بالله أن لا يتعرضوا

لقتالهم فإنهم لا يستحلون

القتال في الشهر الحرام

فأبى المشركون ذلك

وقاتلوهم وبلغوا عليهم

فقاتلهم المسلمون ونصروا

عليهم فنزلت هذه الآية.

فقل لا رد وبقها كب

وقيل معنى كلها حقا

وجب

والمجرم المذنب يجرمكم

أي يكسبكم ويحملكم

وجمع في الجارية الجوارى

أي سفن تجري على

البحار

الجزية الخرج على النبي

أجمل

تجزي بتقضي ويتقضي

لؤل

تجسوا أي تحثوا الجفاء

أي زيد تراه يعلو الماء

ثم الجلابيل الملاحف

الستر

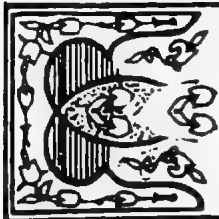
أجل أي أجمع وتجلي

أي ظهر

ولا يجلبها بأن لا يظهر

ويجمعون يسرعون زمرا

←



A decorative initial letter 'B' in a medieval style. The letter is filled with a central figure, possibly a saint or a religious scene, surrounded by floral and foliate motifs. The letter is set within a square frame with a decorative border.

مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَتَمَانِي أَوْ تِسْعَ عَشْرَةَ آيَةً

۶. مایهاتمه غمروث

أخرج الحاكم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء فنزلت: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ فطأوا رأسه وأخرج ابن مردويه بلفظ: كان يلتفت في الصلاة وأخرجه سعيد بن منصور عن ابن سيرين مرسلاً بلفظ: كان يقلب بصره فنزلت. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن سيرين مرسلاً كان الصحابة يرضون أبصارهم إلى السماء في الصلاة فنزلت.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ﴾ : لِلتَّحْقِيقِ ﴿أَفْلَحَ﴾ : فَازَ ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿١﴾ :

مُتَوَاضِعُونَ ^{بِأَعْيُنِهِمْ} وَالَّذِينَ ^{بِأَعْيُنِهِمْ} هُمْ ^{بِأَعْيُنِهِمْ} عَنِ ^{بِأَعْيُنِهِمْ} اللَّغْوِ ^{بِأَعْيُنِهِمْ} : ^{بِأَعْيُنِهِمْ} مِنَ ^{بِأَعْيُنِهِمْ} الْكَلَامِ ^{بِأَعْيُنِهِمْ} وَغَيْرِهِ ^{بِأَعْيُنِهِمْ} مُغْرَضُونَ ^{بِأَعْيُنِهِمْ} وَالَّذِينَ ^{بِأَعْيُنِهِمْ} هُمْ ^{بِأَعْيُنِهِمْ} لِلزُّكُوفِ ^{بِأَعْيُنِهِمْ}

فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُؤَدُّونَ ﴿۱﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَعْتَابِهِمْ نَافِلُونَ ﴿۲﴾ ۖ هَٰؤُلَاءِ جَزَاءُ الْوَرِثَةِ الَّتِي هُمْ يَرِثُونَ ﴿۳﴾

مِنْ رُوحَاتِهِمْ ﴿١٠﴾ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ﴿١١﴾: أَي السَّرَارِي ﴿١٢﴾ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مُلُومِينَ ﴿١٣﴾: فِي إِيثَابِهِمْ ﴿١٤﴾

طائفتي وراء ذلك: من الزوجات والسراري

وَعَهْدِهِمْ ﴿٦﴾ فَمَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ صَلَوةٍ وَغَيْرِهَا ﴿٧﴾ وَرَاعُونَ ﴿٨﴾ حَافِظُونَ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ

مَنْ عَلَى صَلَاتِهِمْ: جَمْعًا وَمَفْرَدًا ﴿يُحَافِظُونَ﴾: يَقِيمُونَهَا فِي أَوْقَاتِهَا ﴿أَوْ لَكَ مِنْ

الوارثون) لا غيرهم (الذين يرثون الفردوس) هو جنه اعلى الجنان (هم فيها

في ذلك إشارة إلى المعاد ويناسبه ذكر المبتدأ بعده ﴿و﴾: الله ﴿لقد خلقنا

والإنسان: نبي آدم (من سلالة) نبي عن سلك الشيء، من الشيء أي استخرجته منه وهو خلاصته

۱۱. من طين • ۱۲. صنعتلي بسلامه • ۱۳. نم جعته • ۱۴. اي الانسان نسل آدم • ۱۵. نطفه • ۱۶. منيا • ۱۷. بي كرا • ۱۸. اندون • ۱۹. لغت • ۲۰. انجيز • ۲۱. ايسر • ۲۲. دوس • ۲۳. ديس • ۲۴. ديس • ۲۵. ديس • ۲۶. ديس • ۲۷. ديس • ۲۸. ديس • ۲۹. ديس • ۳۰. ديس • ۳۱. ديس • ۳۲. ديس • ۳۳. ديس • ۳۴. ديس • ۳۵. ديس • ۳۶. ديس • ۳۷. ديس • ۳۸. ديس • ۳۹. ديس • ۴۰. ديس • ۴۱. ديس • ۴۲. ديس • ۴۳. ديس • ۴۴. ديس • ۴۵. ديس • ۴۶. ديس • ۴۷. ديس • ۴۸. ديس • ۴۹. ديس • ۵۰. ديس • ۵۱. ديس • ۵۲. ديس • ۵۳. ديس • ۵۴. ديس • ۵۵. ديس • ۵۶. ديس • ۵۷. ديس • ۵۸. ديس • ۵۹. ديس • ۶۰. ديس • ۶۱. ديس • ۶۲. ديس • ۶۳. ديس • ۶۴. ديس • ۶۵. ديس • ۶۶. ديس • ۶۷. ديس • ۶۸. ديس • ۶۹. ديس • ۷۰. ديس • ۷۱. ديس • ۷۲. ديس • ۷۳. ديس • ۷۴. ديس • ۷۵. ديس • ۷۶. ديس • ۷۷. ديس • ۷۸. ديس • ۷۹. ديس • ۸۰. ديس • ۸۱. ديس • ۸۲. ديس • ۸۳. ديس • ۸۴. ديس • ۸۵. ديس • ۸۶. ديس • ۸۷. ديس • ۸۸. ديس • ۸۹. ديس • ۹۰. ديس • ۹۱. ديس • ۹۲. ديس • ۹۳. ديس • ۹۴. ديس • ۹۵. ديس • ۹۶. ديس • ۹۷. ديس • ۹۸. ديس • ۹۹. ديس • ۱۰۰. ديس

ما مضى فخلقنا البهيمة عظيماً فكسونا العظام لحياً وفي قلوبهم عظاماً في البرصص فخلقنا

في المواضع الثلاث بمعنى صَبَرْنَا ثم أضافه خلقاً آخر: **بَفَخَ الرُّوحُ فِيهِ** فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ

الخالقين: ١١: أي المقدرين ومميز أحسن معجوف للعلم به أي خلقاً ثم إنكم بعد ذلك

لَمَسْتُونَ ۚ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُنْفَخُونَ ۝ ١٦ ۝ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ ۖ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوَاقِكُمْ مَبْعَ طَرِاقٍ﴾ ۝

أي سَمِعَ سَمَوَاتٍ مُجْمَعٍ طَرِيقًا لَهَا طَرُقُ الْمَلَائِكَةِ ﴿وَمَا كُنَّا عَنْ خَلْقِهَا غَافِلِينَ﴾ ١٧: أُنْ

نَسْفُظْ عَلَيْهِمْ فَتَهْلِكُهُمْ بَلْ نُمِسُّهَا كَايَةً وَنُمِسُّكَ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ﴿وَإِنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

من كتابهم **فاسكناه في الارض وانا على دهاب به لقادرون** فسموهم مع ذوابهم

[illegible]

وَفَتْحُهَا وَمَنْعُ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّانِثِ لِلْبِقْعَةِ **تَنْبِتُ** : مِنَ الرَّيَاعِي وَالْثَلَاثِي **بِالذَّهْنِ** : الْبَاءُ

نزائلة على الاول ومعدية على الثاني وهي شجرة الزيتون (وصيغ للاكيلين) عطف على

الدَّهْنُ أَيُّ إِذَا مَا يَصْبَغُ اللَّفْقَةُ بِغَنَسِهَا فِيهِ وَهُوَ الزَّيْتُ ﴿وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ﴾ : الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ

﴿طور سينا - ٢٣/٢٠﴾: الطور الجبل بلغة توافق السريانية وسينا الحسن بلغة توافق النطية.

﴿لَمِيزَةً﴾: عظة تعتبرون بها ﴿نَسْفِكُمْ﴾: بفتح النون وضمها ﴿مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾: أي اللبَن
 ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ﴾: من الأصواف والأولاد والأشعار وغير ذلك ﴿وَمِنْهَا تَكُلُونَ﴾: وعليها
 أي الإبل ﴿وَعَلَى الْفَلَكِ﴾: أي السفن ﴿نَحْمِلُونَهَا﴾: ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال: يا قوم
 اعبدوا الله: أطيعوه وواحدوه ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾: وهو اسم ما قبله الخبر ومن زائدة ﴿أَفَلَا
 تَتَّقُونَ﴾: تخافون عقوبته بعبادتكم غيره ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾: لا تسامعهم
 هذا إنا لا نبشر مثلكم بربك أن يتفضل: يشرف عليكم: بأن يكون متبوعاً وأنتم متابعه ﴿وَلَوْ
 شَاءَ اللَّهُ﴾: أن لا يبعد غيره ﴿لَا نَزَلْنَا لَكُمْ﴾: بذلك لا بشرأ ﴿مَا سَمِعْنَا لِهَذَا﴾: الذي دعا إليه نوح
 من التوحيد ﴿فِي آيَاتِنَا الْأُولَى﴾: أي الأمم الماضية ﴿إِنْ هُوَ﴾: مانوح ﴿إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ﴾:
 حالة جنون ﴿فَتَرَبَّصُوا بِهِ﴾: انتظروه ﴿حَتَّىٰ جِيءَ﴾: إلى زمن موته ﴿قَالَ﴾: نوح ﴿رَبِّ
 أَنْصُرْنِي﴾: عليهم ﴿بِمَا كَذَّبُون﴾: أي بسبب تكذيبهم إياي بأن تهلكهم قال تعالى مجيباً دعاءه
 ﴿فَارْحَبْنَا إِلَيْهِ﴾: أن أضغ الفلك: السفينة ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بمرأى منا وحفظنا ﴿وَوَحَيْنَا﴾: أمرنا ﴿فَإِذَا
 جَاءَ أَمْرُنَا﴾: يهلكهم ﴿وَفَارَقْنَا السُّيُورَ﴾: بلخجاز بالماء وكان ذلك علامة لنوح ﴿فَاسْلُكْ فِيهَا﴾: أي
 ادخل في السفينة ﴿مِنْ كُلِّ مَوْجٍ﴾: أي ذكر وأشي أي من كل أنواعهما ﴿اثْنَيْنِ﴾: ذكر وأشي
 من مفعول ومن متعلقة بأسلك وفي القصة أن الله تعالى حشر كل نوع السباع والطيور وغيرهما فجعل
 يضرب بيديه في كل نوع فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الأنثى فيحملهما في السفينة
 وفي قراءة: كل الثقلين فزوجين ففعلوا واثني تأكيد له ﴿وَأَهْلَكَ﴾: أي زوجته وأولاده ﴿إِلَّا مَنْ سَبَقَ
 عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ﴾: بالإهلاك وهو زوجته وولده كنعان بخلاف سائر وحام وباقى فحملهم
 وزوجاتهم ثلاثة وفي سورة هود ومن آمن وما آمن معه إلا قليل قيل كانوا اثنتي رجال ونساءهم وقيل
 جميع من كان في السفينة ثمانية وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء ﴿وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ
 ظَلَمُوا﴾: كفروا بترك إهلاكهم ﴿إِنَّهُمْ يَغْفِرُونَ﴾: فإذا استوت: اعتدلت أنت ومن معك على
 الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين: الكافرين وإهلاكهم ﴿وَقُلْ﴾: عند
 نزولك من الفلك ﴿رَبِّ انْزِلْنِي مُنزَلاً﴾: بضم الميم وفتح الزاي مصدراً واسم مكان وفتح الميم
 وكسر الزاي مكان النزول ﴿مَارْكَاً﴾: ذلك الإنزال أو المكان ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾: ما ذكر
 ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾: المذكور من أمر نوح والسفينة وإهلاك الكفار ﴿لَايَاتٌ﴾: دلائل على قدرة الله
 تعالى ﴿وَإِنْ﴾: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ﴿يَكُنَّا لَمُتِّينَ﴾: مختارين قوم نوح
 بإرساله إليهم ووعظه ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَيْنِهِمْ قَرْنًا﴾: قوماً آخرين ﴿فَعَادُوا﴾: فإرسلنا فيهم
 رسولا منهم: هوداً ﴿إِنْ﴾: أي بأن ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ﴾: لكم من إله غيره أفلا تتقون: عقابه
 فتؤمنون ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾: أي المصير إليها
 ﴿وَأَنزَلْنَا فِيهِمْ﴾: نعماتهم ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: لا بشر مثلكم باكل مما تاكلون منه ويشرب مما
 تشربون ﴿وَلِئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ﴾: فيه قسم وشروط والجواب لا ولهما وهو مفعول عن
 جواب الثاني ﴿إِنْ كُنْتُمْ إِذًا﴾: أي إذا أطيعتموه فليخسروا: أي مغبونون ﴿أُيَعِدْكُمْ﴾: انكم إذا متم

وأخرج ابن أبي حاتم
 من عمر قال: وافقت ربي
 في أربع نزلت: [١٢/٢٣]
 «ولقد خلقنا الإنسان من
 سلاله من طين» الآية فلما
 نزلت قلت أنا: تبارك الله
 أحسن الخالقين

→

وجرة عوا به علانية
 جهازهم ما يصلح الحال
 هي
 جابوا بعضى قطموا الجودي
 جبل
 جاثوا هو الميت كذا جلس
 أجاءها أي جابها والهمزة
 كالباء في جابها تعدي
 وقيل بل الجاء واستعد
 وجيدها أي عتقها في

سد

حرف الحاله

ويجرون أي يبرونا بما
 أوتوا جورا أي سرورا
 غنا
 وحطت أي بطلت ذلت
 الحك
 طرائق لذى السماء
 تحك
 من أثر الغيوم ثم الواحدة
 حيلة حباك أيضا واردة
 بحل العهد ورج قصد
 حجج السنين حجر وردا
 للعقل والحرام مع ديار
 نمود المخزين بالبور
 وحذب أي نشر مرتفع
 معنى أحداث عني ما
 ينسج
 من سالف الأخبار أي في
 الشر
 واحدا أحذو لا الخير
 وحلا أي حارب عادي شرأ
 تلك حدود الله أي ما
 حدا

←

اولها: يا ايها الذين آمنوا

واخرج النسائي والحاكم عن ابن عباس قال: جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد أشدك بالله والرحم قد أكلنا الطلح يعني الوبر والدم فانزل الله: [٧٦/٢٣] ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما

وَكُنْتُمْ خِرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُنْجَرُونَ ٣٥: هو خير أنكم الأولي وأنكم الثانية تأكيد لها لما طال الفصل **فيها مبهات**: فاسم فعل ماضٍ بمعنى مصدر أي بعد بعد **لما توعدون**: من الإخراج من القبور واللافتة للبيان **إن هي**: أي ماله الحياة **الحياتنا الدنيا نموت ونحيا**: بحياة أناننا **وقد نحن بمبعوثين** ٣٦: **إن هو**: أي ماله الرسول **الآن رجل أفترى على الله كذباً وما نحن له بمؤمنين** ٣٧: **مصدقين** بالثبوت بعد الموت **قال رب أنصِرْنِي بِنَا كَذِبُونَ** ٣٨: **قال عما قليل**: من الزمان ومازائدة **ليصبحن**: ليصيرن **ناديين**: على كفرهم وتكذيبهم **فاخذتهم الصيحة**: صيحة العذاب والهلاك كائنه **بالحق**: فماتوا **فجعلناهم غداة**: كره **المكذبين** ٣٩: **من الرحمة**: للقوم الظالمين **المكذبين** ٤٠: **ثم أنشأنا من بعدهم قرىناً**: أقواماً **آخرين** ٤١: **ما نسق من أمة أجلمها**: بأن نموت قبله **وما يستأخرون** ٤٢: عنه ذكر الضمير بعد تأنيده رعاية للمعنى **ثم أرسلنا رسلنا تنذراً**: بالتنوير وعدمه أي متتابعين بين كل اثنين زمان طویل **كلما جاء أمة**: بتحقيق الممزين وتسهيل الثانية بينها وبين الواو **رسلها تكذّبوا فاتبعنا بعضكم بعضاً**: في الهلاك **وجعلناهم أجيال فتعدّل** ٤٣: **لقوم لا يؤمنون** ٤٤: **ثم أرسلنا موسى وإخاه هرون بآياتنا وسلطان مبين** ٤٥: **حجة بينه وبين والده والعصا وغيرهما من الآيات**: إلى فرعون وملئه فاستكبروا **عن الإيمان بها وبالله**: وكانوا قوماً **عالمين** ٤٦: **فاهرين بني إسرائيل بالظلم** ٤٧: **فقالوا أنؤمن لبشر ينزلنا من السماء مطيعون خاضعون** ٤٨: **فكذبوهم فكانوا ممن أهلكنا** ٤٩: **ولقد آتينا موسى الكتاب**: التوراة **لعلهم** ٥٠: أي قومه بني إسرائيل **يهتدون** ٥١: به من الضلالة وأوتيتها بعد هلاك فرعون وقومه **لحملة واحدة** ٥٢: **وجعلنا ابن مريم عيسى وآمه آية**: لم يقل آيتين لأن الآية فيهما واحدة ولأنه من غير فخل **وآوتيناها إلى ربوة**: مكانه مرتفع وهو بيت المقدس أو دمشق أو فلسطين أقوال **ذات قرار** ٥٣: أي مستوية يستقر عليها ساكنوها **ومعين** ٥٤: أي ماء جار ظاهر تراه العيون **يا أيها الرسل كلوا من الطيبات**: الحلال **وأعملوا صالحاً**: من فرض ونفل **إني بما تعملون عليم** ٥٥: **فأجازيكم عليه** ٥٦: **اعلموا إن هذه**: أي ملة الإسلام **هاتكم**: دينكم أيها المخاطبون أي يجب أن تكونوا عليها **أمة واحدة**: فحال لازمة وفي قراءة بتخفيف التور وفي أخرى بكسرهما مشددة اشتقاقاً **ولنا ربكم فاتقون** ٥٧: **فاحذرون** ٥٨: **فانقطعوا**: أي **الأتباع** ٥٩: **أفترهم**: دينهم **بينهم ذرأ**: حال من فاعل **تقطعوا** أي كحزباً متخالفين كاليهود والنصارى وغيرهم **كل حزب بما لديهم**: أي عندهم من الدين **فرحون** ٥٩: **مسرورون** ٦٠: **فذرهم**: أي اترك كفارهم **ففي غمرتهم**: ضلالتهم **حتى حين**: أي حين موتهم **أبحسون أنتم تمدّهم يداً**: تعطيم **من مال وبين**: في الدنيا **تفترع**: تعجل **لهم في الخيرات**: لا **بل لا يشعرون** ٦١: **أن ذلك استدراج لهم** ٦٢: **إن الذين هم من خشية ربهم**: خويفهم منه **خشفقون** ٦٣: **خائفون من عذابه** ٦٤: **والذين هم بآيات ربهم**: القرآن **يؤمنون** ٦٥: **يصدقون** ٦٦: **والذين هم بربهم لا يشركون** ٦٧: **مع غيره** ٦٨: **والذين يؤتون**: ٦٩

→
 أول حدائق البساتين التي لها حواط بها قد حفت محراب وهو الأشرف المقدم من مجلس حرث أي إصلاحهم الأرض البذر بها وحود ناوله بغضب وحقد وقيل فاللعن وقيل القصد تحرير اعتناق بصير العبد محرراً عتقاً الحرور ربح بها حرارة تور ليلاً وقد تأتي نهاراً حرصاً إذ به حزن وعشق حرصاً معناه حث ويحرفونا أي يقلبون ويضربونا الكلم الحريق نار تلتهب تحرقه بنار وذعب من فتح النون وضم الواو مع خف البرد بالبارد قطع حرم حرام حرم مضوم معناه محرمون والمحرم هو المحارف ومحرومونا أي هم من الأرزاق ممنوعونا حزب هي الفرقة معنى حبان

حساب أو جمع كنعو اللرعان حبياً أي كافي أو المقدر أو عالم أو المحاسب ذكروا ذلك خلاف حبان كافياً يستحسرون أولن يميونا وحسرة ندانة محسورا قطع من نفقة نصيرا من الحسير للبعير حسره سفره لوحي القوي لوغيره

يُضْرَعُونَ. وأُخْرِجَ
اليَهُودِيَّ فِي الدَّلَائِلِ بِلَفْظِ أَنْ
ابْنَ إِيزَاقَ الْحَنِيَّ لَمَّا أَتَى بِهِ
النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ أَسِيرٌ خَلِي
سَيْلَهُ وَأَسْلَمَ فَلَحِقَ بِمَكَّةَ ثُمَّ
رَجَعَ فَحَالَ بَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ
وَبَيْنَ الْحَمِيرَةِ مِنَ الْيَمَامَةِ حَتَّى
أَكَلَتْ قَرِيشُ الْعُلَهِرُ فُجَاءَ أَبُو
سَفْيَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:

يُعْطُونَ ﴿مَا آتَوْا﴾: أَعْطَوْا مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ﴿وَقُلُوبُهُمْ نَجَلَةٌ﴾: خَائِفَةٌ أَنْ لَا تُقْبَلَ
مِنْهُمْ ﴿أَنَّهُمْ﴾: يَفْقَدُونَ قَلِيلَهُ لَا مَجَرَ إِلَى رَبِّهِمْ تَوَاجَعُونَ ﴿أَمَّا لَكُمْ فَتَسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا
غَسَاقُونَ﴾: فِي عِلْمِ اللَّهِ ﴿وَلَا تُكَلِّفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾: أَي طَاقَهَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ
قَائِمًا فَلْيُصَلِّ جَالِسًا وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَصُومَ فَلْيَأْكُلْ ﴿وَلَدِينَا﴾: أَي عِدْنَا ﴿وَكَلَّمَكَ بِالنُّطْقِ بِالْحَقِّ﴾: كَمَا
بِمَا عَمِلْتَهُ وَهُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ تَسْطُرُ فِيهِ الْأَعْمَالُ ﴿وَهُمْ﴾: أَي النَّفُوسُ الْعَامِلَةُ ﴿لَا يَظْلُمُونَ﴾: لَا
شَيْئًا مِنْهَا فَلَا يَنْقُصُ مِنْ ثَوَابِ أَعْمَالِ الْخَيْرَاتِ وَلَا يَزِيدُ فِي السَّيِّئَاتِ ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ﴾: أَي الْكُفَارُ ﴿فِي
غَمْرَةٍ﴾: جِهَالَةٍ ﴿مِنْ هَذَا﴾: الْقُرْآنِ ﴿وَلَهُمْ أَجْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ﴾: الْمَذْكُورُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿هُمْ لَهَا
غَسَامِلُونَ﴾: ٦٠: فَيُعَذِّبُونَ عَلَيْهِمْ ﴿حَقًّا﴾: فَايْتِدَائِيَّةً ﴿إِذَا أَخَذْنَا مَتْرَفِينَ﴾: أَغْنِيَاءَهُمْ وَرُؤَسَاءَهُمْ
﴿بِالْعَذَابِ﴾: أَي السَّيْفِ يَوْمَ بَدْرٍ ﴿إِذَا هُمْ يَجَارُونَ﴾: ٦١: يَضْجُونَ بِقَالَ لَهُمْ: ﴿لَا تَخَافُوا وَالْيَوْمَ
إِنَّا نَكُنْ مَنَازِلًا تُنْصَرُونَ﴾: ٦٢: لَا تَمْنَعُونَ ﴿قَدْ كَانَتْ آيَاتِي﴾: مِنَ الْقُرْآنِ ﴿تَتْلُو عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى
أَعْقَابِكُمْ تَكْفُرُونَ﴾: ٦٣: تَرْجِعُونَ فَيَهْزَأُ بِكُمْ عَنْ الْإِيمَانِ ﴿بِهِ﴾: أَي بِالْبَيْتِ أَوْ الْحَرَمِ
بِأَنَّهُمْ نَاهَلَهُ فِي أَمْنٍ بِخِلَافِ سَائِرِ النَّاسِ فِي مَوَاطِنِهِمْ ﴿سَامِعًا﴾: فَحَالَ أَي جَمَاعَةٌ يَتَخَدُّونَ بِاللَّيْلِ
حَوْلَ الْبَيْتِ ﴿يَهْجُرُونَ﴾: ٦٤: مِنَ الثَّلَاثَةِ يَتَرَكُونَ الْقُرْآنَ وَمَنْ الرِّبَاعِي أَي يَقُولُونَ غَيْرَ الْحَقِّ فِي
النَّبِيِّ وَالْقُرْآنِ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَمْ يَذْكُرُوا﴾: أَصْلَهُ يَذْكُرُوا فَادْعَمْتَ الْتَاءَ فِي الدَّالِ ﴿الْقَوْلُ﴾: أَي
الْقُرْآنُ الدَّالُّ عَلَى صِدْقِ النَّبِيِّ ﴿أَمْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ﴾: أَمْ لَمْ يَفْرُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ
مُنْكَرُونَ ٦٥: أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جَنَّةٌ: الْإِسْتِفْهَامُ فِيهِ تَلْتَقِرُ بِالْحَقِّ مِنْ صِدْقِ النَّبِيِّ وَمَجِيءُ الرَّسُولِ لِلْأُمَمِ
الْمَاضِيَةِ وَمَعْرِفَةُ رَسُولِهِمْ بِالصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ وَأَنْ لَا حُجُونَ بِهِ ﴿بَلْ﴾: تَلَا نَقَالَ ﴿جَاءَهُم بِالْحَقِّ﴾: أَي
الْقُرْآنُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى التَّوْحِيدِ وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ ﴿وَأَكْثَرَهُمْ لِلْحَقِّ نَكَارَهُونَ﴾: وَلَوْ أَتَبَعَ الْحَقُّ: أَي
الْقُرْآنُ ﴿أَهْوَاءَهُمْ﴾: بَانَ جَاءَ بِمَا يَهْوَوْنَهُ مِنَ الشَّرِكِ وَالْوَلَدِ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ ﴿لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾: أَي خَرَجَتْ عَنْ نِظَامِهَا الْمَشَاهِدُ لَوُجُودِ التَّمَانَعِ فِي الشَّيْءِ مُعَادَةً عِنْدَ تَعَدُّدِ
الْحَاكِمِ ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ﴾: أَي الْقُرْآنِ الَّذِي فِيهِ ذِكْرُهُمْ وَشَرَفُهُمْ ﴿فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ
مُغْرَضُونَ﴾: أَمْ نَسَالَهُمْ خُرُوجًا: أَجْرًا عَلَى مَا جِئْتَهُمْ بِهِ مِنَ الْإِيمَانِ ﴿فَخَرَجَ رَيْكُ﴾: أَجْرُهُ وَثَوَابُهُ
وَرِزْقُهُ ﴿خَيْرٌ﴾: وَفِي قِرَاءَةِ خُرُوجًا فِي الْمَوْضِعِينَ وَفِي قِرَاءَةِ أُخْرَى خُرُوجًا فِيهِمَا ﴿وَهُوَ خَيْرٌ
الرَّازِقِينَ﴾: ٦٦: أَفْضَلُ مَنْ أُعْطِيَ وَآخِرُ ﴿وَأَنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ﴾: طَرِيقٍ ﴿مُسْتَقِيمٍ﴾: ٦٧: أَي
دِينِ الْإِسْلَامِ ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾: بِالْبَيْتِ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ ﴿عَنِ الصِّرَاطِ﴾: أَي
الطَّرِيقِ ﴿لَتَكُونَنَّ﴾: ٦٨: عَادِلُونَ ﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ﴾: أَي جُوعَ أَصَابِهِمْ ثَمَكَةً
سَمْعٍ سَمِينٍ ﴿لِلْجَوَّاءِ﴾: تَمَادَوْا ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾: ضَلَالَتِهِمْ ﴿يَعْمَهُونَ﴾: ٦٩: يَنْتَرِدُونَ ﴿وَلَقَدْ
أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ﴾: الْجُوعِ ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا﴾: تَوَاضَعُوا ﴿لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضُرُّعُونَ﴾: ٧٠: يَرْجِعُونَ
إِلَى اللَّهِ بِالْإِسْتِغَاثَةِ ﴿وَإِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا﴾: صَاحِبَ ﴿عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾: هُوَ يَوْمُ
بَدْرٍ بِالْقَتْلِ ﴿إِذَا هُمْ فِيهِ مُبَسَّلُونَ﴾: ٧١: أَيْسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ﴾: خَلَقَ لَكُمْ
فُتُوحًا ٧٢: دِينًا فَانْتَبِهُوا ٧٣: بَغِيرَ أَلْفٍ جَعَلَا بِلُغَةِ حَمِيرٍ خُرُوجًا بِلُغَةِ قَرِيشٍ.

﴿مُجْلُونَ - ٧٧/٢٣﴾: أَيْسُونَ بِلُغَةِ كَثَانَةٍ.

﴿اسْتَكْنُوا - ٧٦/٢٣﴾: أَي اسْتَظَلُّوا بِلُغَةِ قَرِيشٍ.

→ حَمِيرُ الْكَلِيلِ مِنْ كَلَالِ
أَوَّلِ تَحْسُونِ بِالِاسْتِصْطَالِ
تَفْلَحُوا وَجَدُوا وَعَلِمُوا
حَسْبُهَا أَي صَوْنُهَا
الْمُهْنِمِ
حَسْرًا الْمَعْنَى تَبَاعًا مِنْ
حَمِيرِ
الْأَلْمِ بِالْكَلِي تَبَاعًا فَاتَحَمِيرِ
لِيَحْصُلَ الْبَرُّ وَصَارَ مَثَلًا
وَقِيلَ مَعْنَاهُ نَحُوسُ أَوْ وَلَا
مَعْنَى حَشَرْنَا أَي جَمَعْنَا
وَحَبَبِ
جَهَنَّمَ الْمَقْلِي بِهَا أَوْ
الْحَطَبِ
بِلُغَةِ الْحَبَشِ وَمِنْ قَدْ قَرَأَ
حَضَبُ مَا هِجَتْ بِهِ النَّارُ
رَأَى
وَحَاصِبًا عَاصِفَ رِيحٍ سَارِي
يُرْمِي بِحَصْبِهِ حَصَى
صَفَارِ
أَحْصَرْتُمْ مَنَعْتُمْ حَصُورًا
فَقِيلَ لَا يَأْتِي النَّاسُ فُجُورًا
أُولَئِكَ يُولَدُ لَهُ قَلْتُ الْأَصْحَ
تَوَكَّلْ مَعَ الْقُدْرَةِ حَصْحَصِ
وَضَحِ
مَحْصُونُونَ تَحْرُزُونَ أَحْصَنَ
قِيلَ تَزَوَّجُوا وَقِيلَ أَسْلَمْنَا
وَالْمَحْصَنَاتُ فُتُوتُ عَصَا
بِزَوْجٍ أَوْ حَرِيَّةٍ أَوْ عَقَّةٍ
مَصْدَرُ حَطِّ حَطَّةٍ حَطَامًا
فَنَاتِ الْحَطَّةُ النَّارُ لَمَّا
تَحَطَّمَتْ مَحْطُورًا هُوَ الْمَنْعُوعُ
عَبِ
مَحْظَرٌ حَظِيرَةٌ حَظِ
نَعَبِ
حَفْطَةٌ خَلْمٌ أَوْ اخْتَانُ
أَوْ فَهْمٌ أَنْصَارٌ أَوْ أَعْوَانُ
←

الست تزعم أنك بعثت
رحمة للعالمين؟ قال: بلى
قال: فقد قتل الأبناء
بالسيف والأبناء بالهجوم
فتركت.

→
أو نافقوا الرجل من بنيه أو
ابتازها من زوج أول حلوا
قلت وقيل بل هموا ولاد
أولاده فهم له أحفاد
وضر الردود في الحافرة
بالرد للحياة بعد الميتة
معنى خضنا أي أطفنا حقا
لدهر والأحقاب فاجعل
حفا

واحداه وهو ثمانون سنة
وواحد الأحقاب حقف
امكة

لقوم عاد وهو رمل مشرف
فيه استدارة وميل احف
حق وجب والحاقة القيامة
والحكم فهو حكمة
والحكمة

العقل والحلائل الزوجات
حس قبل المراد ذات
حماة أي من حما أي طين
أسود ذي تغير متون
حولة أي أبل أو خيل
وجه في الحمير أيضا
قول

حميم القريب أو خاص
يشد

أو عرق وسخن ماها برد
والفحل حيث ابن ابنه ركب
حام
وقيل من عشرة أبطن
تمام

تج من نحس ظهرا فلا
يركب ولا يسكن من رمي
الكلأ

حامة بغير همز حارة
واحدة الحناجر الحنجرة
حنجور وتلك رأس الغلصمة
تراه من خارج خلق
النسمة

←

﴿السَّمْعُ﴾: بمعنى السمع ﴿وَالْأَبْصَارُ وَالْأَفْئِدَةُ﴾: القلوب ﴿قَلِيلًا مَّا﴾: بتأكيد كلفلة
﴿تَشْكُرُونَ﴾^{٧٨} ﴿وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُخْشَرُونَ﴾^{٧٩}: تبعثون ﴿وَهُوَ
الَّذِي يُخَيِّبُ﴾: ينفع الروح في المصعقة ﴿وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: بالسواد والبياض
والزيادة والنقصان ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^{٨٠}: صنعه تعالى فتعبرون ﴿بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ﴾^{٨١}
﴿قَالُوا﴾: أي الأولون ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾^{٨٢}: لا وفي الهمزتين في
الموضعين التحقيق ونسبيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا
هَذَا﴾: أي البعث بعد الموت ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ﴾: ما ﴿هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾^{٨٣}
﴿كَأَلْضَاحِكٍ وَالْأَعَابِيبِ﴾: أسطورة تجمع أسطورة بالصم ﴿قُلْ﴾: لهم ﴿لَمِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ فِيهَا﴾: من الخلق
﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^{٨٤}: خالقها ومالكها ﴿سَيَقُولُونَ لَهِ قُلْ﴾: لهم ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾^{٨٥}: يادغام
الناء الثانية في الدال تتعظون فتعلمون أن القادر على الخلق مبتداء قادر على الإحياء تبعه الموت
﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾^{٨٦}: الكرسي ﴿سَيَقُولُونَ لَهِ قُلْ أَفَلَا
تَتَّقُونَ﴾^{٨٧}: تحذرون عبادة غيره ﴿قُلْ مَنْ يَدَّ يَدُهُ مَلَكُوتٌ﴾: ملك ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾: والناء ظللمبالغة
﴿وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾: ينجي ولا يحمي عليه ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^{٨٨} ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾: وفي
قراءة: لله بلام الجر في الموضعين نظرا إلى أن المعنى نعم له مذكر ﴿قُلْ كَفَىٰ لَكُمْ تَسْحُرُونَ﴾^{٨٩}
﴿تُخَدَعُونَ﴾ وتضرفون عن الحق عبادة الله وحده أي كيف تخيل لكم أنه غايل ﴿بَلْ اتَّبِعُوا بِالْحَقِّ﴾:
بالصدق ﴿وَأَنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾^{٩٠}: في نفيه وهو ﴿مَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِذَا﴾: أي لو
كان معه إله ﴿لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ﴾: أي انفرد به ومنع الآخر من الاستلاء عليه ﴿وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ﴾: مغاللة كفعل ملوك الدنيا ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾: تنزيها له ﴿عَمَّا يُصِفُونَ﴾^{٩١}: به مما ذكر
﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾: ما غاب وما شهود بالحر تحفة والرفع فخير هو مقدرا ﴿فَتَعَالَى﴾: تعظم
﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^{٩٢} معه ﴿قُلْ رَبِّ إِنَّمَا﴾: فيه إغواء نون أن الشرطية في ما الزائدة ﴿تُرِي نِفَا
يُوعَدُونَ﴾^{٩٣} من العذاب هو صادق بالقتل بيدر ﴿رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^{٩٤}
﴿فَأَهْلَكَ بِأَهْلِكَ﴾: وإنا على أن نريك ما نعدهم لقادرون ﴿وَنُفِخَ بِالنَّفْثِ﴾: أي الخصلة
من الصفح والإعراض عنهم ﴿السَّيِّئَةِ﴾: أذاهم إياك وهذا قبل الأمر بالقتال ﴿نَحْنُ نَعْلَمُ بِمَا
يَصِفُونَ﴾^{٩٥}: أي يكذبون ويقولون فنجازيهم عليه ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ﴾: اعتصم بك من همزات
الشياطين ﴿نَزَّغَاتِهِمْ﴾ بما يؤسسون به ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ﴾^{٩٦}: في أموري ولأنهم
لأنما يحضرون بسوء ﴿حَقِّي﴾: غابتدائية ﴿إِذَا خَاءَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتَ﴾: ورأى مقعده من النار ومقعده
من الجنة لو آمن ﴿قَالَ رَبِّ أَرْجِعْهُ﴾^{٩٧}: الرجوع للتعظيم ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا﴾: بأن أشهد أن
لا إله إلا الله يكون ﴿فِيمَا تَرَكْتُ﴾: ضيقت من عمري أي في مقابلته قال تعالى: ﴿كَلَّا﴾: أي لا
رجوع ﴿إِنَّهَا﴾: أي رت أرجعون بكلمة هو مقابلتها ولا فائدة له فيها ﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ﴾: أمامهم
﴿بِرُوحٍ﴾: حجاز يصددهم عن الرجوع ﴿إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ﴾: ولا رجوع بعده ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي
الصُّورِ﴾: القرن النفخة الأولى أو الثانية ﴿فَلَا انْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾: يتفاحرون بها ﴿وَلَا
سَمْعٌ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾: فأنفخ في الصور

والخرج ابن أبي حاتم
عن سعيد بن جبير قال:
كانت قرش تسر حول
البيت ولا تطرف به
ويفتخرون به فأنزل الله:
[١٦٧/٢٣] «مستكبرين به
ساروا نهجرون».

→
حذ المشوي معنى حفا
من دين إبراهيم دان
واقفي
يسى به من اختن وجع
في جاهلية ومسلم جا
وأمله الميل إذا احتكن
استاصلن قلت واقتلن
حانا الرحمة حوبا أتم
حاجة أي ففر فلا تهتوا
استحوذ استوى عليهم
وغلب
يحور أي يرجع حور ما
يجب
من اشتداد في سواد الأعين
مع التقاء في يابضا
الشي
حوراء مفرد حاورونا
صفوة الأنبياء ناصرونا
تجاوز المعنى يخاطب
يحول
يملك قلبه عليه ويحول
حولاً تحول حوايا
مياجر واحده الحوايا
حوية وحواياه حاوية
أو فبات اللبن المواتية
أوسامن البطن تحوى
واستدار
محبا للعدل عن دار
البوار

يَنْشَأُونَ^{١٠١} عَنْهَا خِلَافٌ حَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا لِمَا بَشَعْلَهُمْ مِنْ عَظَمِ الْأَمْرِ عَنْ ذَلِكَ فِي بَعْضِ مَوَاطِنِ
الْقِيَامَةِ وَفِي بَعْضِهَا يَفْقَهُونَ وَفِي آيَةٍ قَاطِلٍ لِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ يَنْشَأُونَ^{١٠٢} لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ تَفَقَّهَ فِي
بِالْحَسَنَاتِ «فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»^{١٠٣} الْفَائِزُونَ «وَمَنْ خَفِضَ مُوَازِينَهُ» بِالْإِسْثَاتِ «فَأُولَئِكَ
عَالِدِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ» فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ «لِيُتْلَفَعَ وَجُوهُهُمُ النَّارَ» تَحْرِقُهَا «وَهُمْ فِيهَا
كَالْحُوتِ»^{١٠٤} شِئْرَتْ شَفَاهَهُمُ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى عَنْ أَسْنَانِهِمْ وَيَقَالُ لَهُمْ «أَلَمْ تَكُنْ تَدَّيَانِي» مِنْ
الْقُرْآنِ «تَتْلَى عَلَيْكُمْ» نَخُوفُونَ بِهَا «فَكُتِمَتْ بِهَا تَكْذِيبُونَ»^{١٠٥} قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا» وَفِي
قِرَاءَةِ شِقَاوَتِنَا بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَالْفِ وَهِيَ مُصَدِّرَانِ بِمَعْنَى «وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ»^{١٠٦} «عَنِ الْهُدَايَةِ» رَبَّنَا
أَخْرَجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَذَابُكَ إِلَى الْمُخَالَفَةِ «فَأَنَّا ظَالِمُونَ»^{١٠٧} قَالَ لَهُمْ بِلِسَانِ مَالِكٍ تَعَدُّ قَدَرِ الدُّنْيَا
مَرْتِينَ «أَخْشَوْا فِيهَا» أَعْدُوا فِي النَّارِ أَذْلَاءً «وَلَا تَكْلُمُونَ»^{١٠٨} فِي رَفْعِ الْعَذَابِ عَنْكُمْ فَيَنْقَطِعُ
رُجَاؤُهُمْ «إِنَّهُ كَانَ لَفَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي» يَحْمِلُ الْمَاهِرُونَ «يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ
خَيْرُ الرَّاحِمِينَ»^{١٠٩} فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًا» بِضَمِّ السُّنِّي وَكُسْرُهَا مُتَعَدِّرٌ بِمَعْنَى الْهَزْءِ مِنْهُمْ بِكَلَالٍ
وَصَهْبٍ وَعَمَارٍ وَسَلْمَانٍ «حَتَّى أَنْصُوكُمْ مُتَكْرِمِينَ» فَتَرَكْتُمُوهُ لَاشْتَغَالِكُمْ بِالْإِسْتِهْزَاءِ بِهِمْ فَهُمْ مُسَبَّبٌ
الْإِنْشَاءِ فَسَبَّ إِلَيْهِمْ «وَكُتِمَتْ مِنْهُمْ تَضْحِكُونَ»^{١١٠} إِنْ جَزَيْتُمُ الْيَوْمَ «النَّعِيمَ الْمَقِصِّ» بِمَا
صَبَرُوا «عَلَى اسْتِهْزَائِكُمْ بِهِمْ وَأَذَاكُمُ إِيَّاهُمْ» إِنْهُمْ «بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ» هُمُ الْفَائِزُونَ^{١١١} :
بِمَطْلُوبِهِمْ «اسْتِنَافٌ وَبِفَتْحِهَا مَفْعُولٌ ثَانٍ لَجَزَيْتُمُ» قَالَ : تَعَالَى لَهُمْ بِلِسَانِ مَالِكٍ فِي قِرَاءَةِ : قُلْ
«كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ» فِي الدُّنْيَا فِي قُبُورِكُمْ «عَذْدُ سِنِينَ»^{١١٢} تَرْتِمِيزُ «قَالُوا لَنَا نَجْوًا أَوْ
بَغْضِ يَوْمٍ» : شُكْوَا فِي ذَلِكَ وَاسْتَقْصَرُوهُ لِعَظَمِ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ «فَأَسْأَلُ الْعَادِينَ»^{١١٣} : أَيِ
الْمَلَائِكَةِ الْمُحْصِينَ أَعْمَالِ الْخَلْقِ «قَالَ» : تَعَالَى بِلِسَانِ مَالِكٍ فِي قِرَاءَةِ أَيْضًا قُلْ «إِنْ : أَيِ مَا
«لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ»^{١١٤} : مَقْدَارُ لَبِثِكُمْ مِنَ الطُّولِ كَانَ قَلِيلًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى لَبِثِكُمْ فِي
النَّارِ «وَأَفْحَشْتُمْ أَنَّمَا تَخْلُقْنَاهُمْ عَبَا» : لَا لِحِكْمَةٍ «وَأَنْكُمْ إِنْ لَا تَرْجِعُونَ»^{١١٥} : بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ
وَلِلْمَفْعُولِ لَا بَلَّ لِيَتَعَبَّدَكُمْ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَتَرْجِعُوا إِلَيْنَا وَنَحَازِي عَلَى ذَلِكَ وَمَا خَلَقْتَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا
لِيَعْبُدُونَ «فَتَعَالَى اللَّهُ» : عَنْ الْعِبْتِ وَغَيْرِهِ مِمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ «الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْكَرِيمِ»^{١١٦} : الْكَرْسِيِّ هُوَ السَّرِيرُ الْحَسَنُ «وَمَنْ يُدِيعْ» مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ : تَصِفَةُ
كَاشِفَةٍ لَا مَفْهُومَ لَهَا «فَأَنَّمَا حِسَابُهُ» : جَزَاؤُهُ «عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ»^{١١٧} : لَا يَسْعُدُونَ
«وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ» : الْمُؤْمِنِينَ فِي الرَّحْمَةِ زِيَادَةً عَلَى الْمَغْفَرَةِ «وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ»^{١١٨} :
أَفْضَلُ رَاحِمٍ.

أَيِ لَوْدِيهِ أَوْ تَمَازُهِ وَتَمَازُهِ مَلَأَسَ

سورة النور

[٢٤] سورة النور
مُدْنِيَّة وَهِيَ ثِنْتَانِ أَوْ أَرْبَعٌ وَسِتُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قوله تعالى): [٢/٢٤]
«الزاني لا ينكح إلا زانية». أخرج النسائي عن عبد الله بن عمرو قال: كانت امرأة يقال لها أم مهزول وكانت تصاح فلواد رجل من أصحاب النبي ﷺ أن يتزوجها فأنزل الله: «والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين». وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي والمحاكم من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان رجل يقال له مزيد يحمل من الأنبار إلى مكة حتى يأتيهم وكانت امرأة بمكة صديقة له يقال لها: علق فاستاذن النبي ﷺ أن ينكحها فلم يرد عليه شيئا حتى نزلت: «الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة» الآية. فقال رسول الله ﷺ: «ويا مزيد! «الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة» الآية فلا تنكحها». وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال: لما حرم الله الزنا فكان زوان يعتدمن جمال فقال الناس: لا يتلفن فليزوجن فنزلت.

(قوله تعالى): [٦/٢٤]
«والذين يرمون أزواجهم» الآية. أخرج البخاري من طريق عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته

→
معنى المحيض الحيض لا يعين

أي لا يحيط فهو المحروق الحيوان فالحياة ولكل ذي روح الواو من الياء بدل في قول سيبويه قال غيره الواو أصل ثم ذا جوهرة

←

هذه سورة أنزلناها وفرضناها: مخففاً ومسكداً لكثرة المفروض فيها «وأنزلنا فيها آيات بينات»: وأضحات الدلالات «لعلكم تتذكرون»: بادغام التاء الثانية في الذاًل تعظون «الزانية أو الزاني»: أي غير المحصنين كل جمعهما بالسنة وال فيهما ذكر موصولة وهو مبتدأ على لسانه بالشرط دخلت الفاء في خبره وهو «فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة»: أي ضرباً يقال للجلدة ضرب جلده ويراد على ذلك بالسنة تغريب عام والرفيق على النصف مما ذكر «ولا تأخذكم بهما ذاقة في دين الله»: أي حكمه بأن تركوا شيئاً من حكمهما «إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر»: أي يوم البعث في هذا صريح على ما قبل الشرط وهو جوابه «ولنشهد عذابهما»: أي الجلدة «طائفة من المؤمنين»: قيل ثلاثة وقيل أربعة عكده شهد الزنا «الزاني لا ينكح»: يتزوج «إلا زانية أو مشركة» الآية «ولا ينكحها إلا زان أو مشرك»: أي المناسب لكل منهما ذكر «وحرم ذلك»: أي نكاح الزواني «على المؤمنين»: الأخيار نزل ذلك كما هم فقراء المهاجرين أن يتزوجوا بغياً المشركين ومن فوسرات كينفق عليهن فقبل التحريم خاص بهم وقيل عام ونسخ بقوله تعالى: «وأنكحوا الأيامى منكم»: «والذين يرمون المحصنات»: العففات بالزنا «لكن لم يأتوا بأربعة شهداء»: على زناهن برؤيتهن «فاجلدوهن»: أي كل واحد منهما ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهن شهادة: في شيء «أبدأ وأولئك هم الفاسقون»: لا ياتينهم بكسيرة «إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا»: عملهم «فإن الله غفور»: لهم قذفهم «رحيم»: بهم بالهامهم التوبة فيها ينتهي فسنتهم وقبل شهادتهم وقيل لا تقبل رجوعاً بالاستثناء إلى الجملة الأخيرة «والذين يرمون أزواجهم»: «بما الزنا» «ولم يكن لهم شهداء»: عليه «إلا أنفسهم»: وقع ذلك لجماعة من الصحابة «فشهادة أحدهم»: مبتدأ «أربع شهادات»: فنصب على المصدر «بأنه يلعن الصادقين»: «تيمناً رمي برؤيته من الزنا» «والخامسة أن لعنت الله عليه إن كان من الكاذبين»: في ذلك وخبر المبتدأ تدفع عنه حد القذف «ويذراً»: يدفع «عنها العذاب»: أي حد الزنا الذي ثبت بشهاداته «أن تشهد أربع شهادات بالله أنه يلعن الكاذبين»: فيما زانها به من الزنا «والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين»: في ذلك «ولولا فضل الله عليكم ورحمته»: بالستر في ذلك «وأن الله تواب»: بقوله التوبة في ذلك وغيره «حكيم»: فيما حكم به في ذلك وغيره «ليبين الحق في ذلك وعاجل بالعقوبة من يستحقها»: إن الذين جاؤوا بالافتك: أشوا الكذب على عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين بقذفها «غصة منكم»: جماعة من المؤمنين قالت حسان بن ثابت وعبد الله بن أبي ومسطح وحنمة بنت جحش «لا تحسبوه»: أيها المؤمنون غير الغصة «سراً لكم

بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ: يَا جُرُومُ اللَّهِ بِهِ وَيُظْهِرُ بَرَاءَةَ عَائِشَةَ وَمِنْ جَاءَ مَعَهَا مِنْهُ وَهُوَ صَفْوَانٌ فَإِنَّهَا قَالَتْ: كَسَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ بَعْدَ مَا أَنْزَلَ الْحُجَابَ فَفَرَّغَ مِنْهَا وَرَجَعَ وَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَذِنَ بِالرَّحِيلِ لَيْلَةً، فَمَشَيْتُ وَقَضَيْتُ شَأْنِي وَأَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَإِذَا عَقْدِي نَاقِطٌ مَوْجِسٌ كَسَفَعَ الْمُهْمَلَةَ الْقَلَادَةَ فَرَجَعْتُ وَنَمَسْتُ وَحَمَلُوا هُوَ مَا يَرْكَبُهُ عَلَى بَعِيرِي يَحْتَسِبُونِي فِيهِ وَكَانَتِ الْمُهْمَلَةُ عِخْفًا إِنَّمَا يَأْكُلُ الْخَلْفُ مِنْهُ بَعْضُ الْمُهْمَلَةِ وَسَكُونُ اللَّامِ مِنَ الطَّعَامِ أَيْ الْقَلِيلِ وَوَجَدْتُ عَقْدِي وَجِثَ بَعْدَ مَا سَارُوا فَجَلَسْتُ فِي الْمَنْزِلِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ وَطَنْتُ أَنْ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونَنِي فَمَزَجْتُهُمْ إِلَى فَعَلْتَنِي عَيْنَايَ فَمَشَيْتُ وَكَانَ خُصْفَانُ مَقْدُ عَرَسٍ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ قَادِلَجَ هَكَذَا تَشْدِيدُ الرَّاءِ وَالذَّالِ أَيْ نَزَلَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لِلْإِسْتِرَاحَةِ فَسَارَ مِنْهُ فَاصْبَحَ فِي مَنْزِلِهِ فَرَأَى شَرَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ أَيْ شَخْصَةً فَعَرَفَنِي فَحِينَ رَأَيْتُ وَكَانَ عَرَانِي قَبْلَ الْحُجَابِ فَاسْتَقِطْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي أَيْ قَوْلُهُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِجَلْبَابِي أَيْ غَطَيْتُهُ بِالْمَلَاءَةِ وَاللَّهُ مَا كَلَمَنِي بِكَلِمَةٍ وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حِينَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ وَوُطِئَ عَلَى يَدَيْهَا فَزَكَيْتُهَا فَانْطَلَقْتُ بِقُدُوبِي الرَّاحِلَةِ حَتَّى أَتَيْتُ الْخَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مَوْجِسَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ أَيْ مِنْ أَوْعُرٍ وَأَقْفَيْنِ فِي مَكَانٍ وَغَرٍّ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَهَلَكَ مِنْ هَلَكٍ فِي وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كَرِهَ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَزْزَلٍ أَمَّا قَوْلُهُ: رَوَاهُ الشَّيْخَانُ قَالَ تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ﴾ أَيْ عَلَيْهِ ﴿مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ﴾: فِي ذَلِكَ ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ﴾: أَيْ تَحْمِلُ مُعْظَمَهُ فِدَاً بِالْجَوْزِ فِيهِ وَأَشَاعَهُ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿يَهُوَ النَّارُ فِي الْآخِرَةِ﴾: هَلَا أَذٍ حِينَ ﴿سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ﴾: أَيْ ظَنُّ بَعْضِهِمْ بَعْضٌ خَيْرٌ أَوْ قَالَوا هَذَا أَفْكَ مِنْ: كَذَبٌ بَيْنَ فِيهِ الْفِتْنَةُ عَنِ الْخُطَابِ أَيْ ظَنَنْتُمْ أَبْهًا الْعَصَةِ وَقُلْتُمْ ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا ﴿جَاؤُوا﴾: أَيْ الْعَصَةِ ﴿عَلَيْهِ بَارِئَةٌ شَهَادَةٌ﴾: شَاهِدَةٌ ﴿فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ﴾: أَيْ فِي حُكْمِهِ ﴿مَنْ الْكَاذِبُونَ﴾: فِيهِ ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ﴾: أَبْهًا الْعَصَةِ أَيْ خُضْتُمْ ﴿فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: فِي الْآخِرَةِ إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالسُّتُكُمِ: أَيْ يَرْوِيهِ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ وَجُدَّ مِنَ الْفَعْلِ إِحْدَى التَّاءِ تَنْوِينٌ وَإِذْ مُنْصَوْبٌ بِمُسْكُمِ أَوْ بِأَفَضْتُمْ وَتَقُولُونَ يَا فَوَهِكُمُ مَا لَيْسَ عَلَيْكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتُحْجِثُونَهُ مِنَّا: لَا إِثْمَ فِيهِ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ: فِي الْإِثْمِ ﴿وَلَوْلَا﴾: هَلَا أَذٍ حِينَ ﴿سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ﴾: مَا يَنْبَغِي ﴿لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ﴾: هُوَ لِلتَّعَجُّبِ مِنَّا ﴿هَذَا بَهْتَانٌ﴾: كَذَبٌ عَظِيمٌ ﴿يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ﴾: يَهْلِكُكُمْ بِهَاجِمٍ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ: تَتَعَطَّوْنَ بِذَلِكَ وَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ: تَفْهِي الْأَمْرَ وَالنَّبِيَّ وَآلَهُ عَلَيْهِمُ: بِمَا يَأْمُرُ بِهِ وَيَنْهَى عَنْهُ ﴿حَكِيمٌ﴾: فِيهِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ أَنْ تَشْبِعَ السَّيْفَ الْأَخْضَةَ﴾: بِاللِّسَانِ ﴿فِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾: يَنْسِتُهَا إِلَيْهِمْ وَهُمْ الْعَصَةُ ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ فِي الدُّنْيَا: بِحَدِّ الْقَذْفِ وَوَالْآخِرَةِ: بِالنَّارِ لِحَقِّ اللَّهِ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ﴾: بِاتِّفَاقِهَا عَنْهُمْ وَآلَتُهُمْ: أَبْهًا الْعَصَةِ بِمَا قُلْتُمْ مِنَ الْإِثْمِ وَلَا تَعْلَمُونَ: وَجُودُهَا فِيهِمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ: أَبْهَا الْعَصَةِ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ كَرُوفٌ رَحِيمٌ: بِكُمْ لَعَا جَلَّكُمْ بِالْعُقُوبَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا

عند النبي ﷺ فقال له
النبي ﷺ: «البينة أو حد في
ظهورك» فقال: يا رسول الله:
إذا رأى أحدنا مع امرأته
كرجلاً يتطلق يلمس البينة؟
فجعل النبي ﷺ يقول:
«البينة أو حد في ظهورك»
فقال هلال: والذي بمثلك
بالحق إني لصادق ولينزلن
الله ما يرى ظهري من
الحد فتزل جبريل فأنزل الله
عليه: ﴿والذين يرمون
المُزَّاحِمِينَ﴾ فقرأ حتى بلغ:
﴿إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾
وأخرجه أحمد بلفظ لما
نزلت: ﴿والذين يرمون
المُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا
بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ
ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ
شَهَادَةً أَبَدًا﴾ قال سعد بن
عبد الله وهو سيد الأنصار:
«هكذا أنزلت يا رسول الله؟»
فقال رسول الله ﷺ:
«يا معشر الأنصار ألا
تسمعون ما يقول سيدكم؟»
فقالوا: يا رسول الله لا نلصق
لأنه رجل غيور والله ما تزوج
امرأة قط فاجترأ رجل منا أن
يتزوجها من شدة غيظه فقال
سعد: والله يا رسول الله إني
لأعلم أنها حق وإنما من الله
ولكني تعجبت إني لو
وجدت لكاع قد تفخذها
رجل لم يكن لي أن أنحيه
ولا أحرکه حتى آتي بأربعة
شهداء فوالله لا آتي بهم
حتى يقضي حاجته قال: فما
بئسوا إلا يسيراً حتى جاء
هلال بن أمية وهو أحد

مركب من حاوياً وواو
لذا الحيوان كتب بالواو
حرف الخاء
الخبء أول في السموات
المطر

الثلاثة الذين تيب عليهم فجاء من أرضه عشاء فوجد عند أهله رجلاً فرأى بينه وسمع بانه فلم يهجه حتى أصبح فنفدا إلى رسول الله ﷺ وقال له: إني جئت أهلي عشاء فوجدت عندها رجلاً فرأيت بعيني وسمعت بأذني ففكره رسول الله ﷺ ما جاء به واشتد عليه واجتمعت الأنصار فقالوا: قد ابتلينا بما يضرب رسول الله ﷺ هلال بن أبيه ويطل شهادته في الناس فقال هلال: والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مخرجاً فوافقه إن رسول الله ﷺ يريد أن يلزم بضربه أنزل الله عليه الوحي فأسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فزلت: «والذين يرمون أزواجهم الآية، وأخرج أبو يعلى مثله من حديث أنس وأخرج الشيخان وغيرهما عن سهل بن سعد قال: جاء عويمر إلى عاصم بن عدي فقال: أسأل لسي رسول الله ﷺ أرايت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فقتله أقتل به؟ لم كيف يصنع؟ قال عاصم رسول الله ﷺ فعاب رسول الله ﷺ السائل فلقب عويمر فقال: ما صنعت؟ قال: ما صنعت؟ إنك لم تأتني بخير قالت رسول الله ﷺ فعاب السائل فقال عويمر: فوافقه لآتين رسول الله ﷺ فلاسأت

والأرض فآليات فهو ما استمر وانجبروا تواضعوا وخشعوا خبالاً الفلاس بش المزع خبت بمعنى سكنت والخمار ذو الغدر خاتم الأخير الأعمار

خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ: أي طُرُق تَزِينُهُ وَمِنْ تَبَسُّعِ خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ قَاتَانَهُ: أي الْمُنْعُ بِمَا يُرْمَى بِالْفَحْشَاءِ: أي الْقَبِيحِ وَالْمُنْكَرِ بِشَرْعٍ بَانِئِهَا وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَمَّا زَكَّيْكُمْ مِنْكُمْ: أيهَا الْعَصْبَةُ بِمَا قُلْتُمْ مِنَ الْإِفْكِ مِنْ أَحْذَابِكُمْ: أي مَا صَلَحَ وَطَهَّرَ مِنْ هَذَا الذَّنْبِ بِالتَّوْبَةِ مِنْهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِيكُمْ: يَطْهَرُ مِنْ شَيْءٍ: مِنْ الذَّنْبِ بِقَبُولِ تَوْبَتِهِ مِنْهُ وَاللَّهُ مُسْمِعٌ: بِمَا قُلْتُمْ عَلَيْهِمْ: ٢١: بِمَا قَصِدْتُمْ وَلَا بَاتِلٌ: يَحْلِفُ: أُولُوا الْفَضْلِ: أي أَصْحَابُ الْغِنَى مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ: لَا يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ حَلْفَ أَنْ لَا يَنْفِقَ عَلَى مَنْطِجٍ وَهُوَ بَابٌ خَالَتْهُ مَسْكِينٌ مُهَاجِرٌ يَدْرِي لِمَا خَاصَ فِي الْإِفْكِ بَعْدَ أَنْ كَانَ يَحْتَفِقُ عَلَيْهِ وَنَابِغٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَقْسَمُوا أَنْ لَا يَصْدُقُوا عَلَى مَنْ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْإِفْكِ وَلْيَغْفُوا وَلْيَصْفَحُوا: عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ: لَا تَجِبُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ: ٢٢: لِلْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى أَمَا أَحْبَبْتُ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي وَرَجَعَ إِلَى مَنْطِجٍ مَا كَانَ يَحْتَفِقُ عَلَيْهِ: إِنْ الَّذِينَ يَرْمُونَ: بِالزُّنَا وَالْمُحْصَنَاتِ: الْعَافَاتِ: الْغَائِلَاتِ: عَنْ الْمَوَاحِشِ بِلَا يَبْقَعُ فِي قُلُوبِهِنَّ فَعَلَّهَا: الْمُؤْمِنَاتِ: بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ: لَعَنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ: ٢٣: يَوْمَ: نَصَابِغُهُمْ غَلَا لِسْتِقْرَارِ الَّذِي تَعْلَقُ بِهِ لَهُمْ: تَشْهَدُ: بِالْفُوقَانِيَةِ وَالتَّحْتَانِيَةِ عَلَيْهِمُ السُّتْمَةُ وَأَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ: ٢٤: مِنْ قَوْلِهِمْ وَقِيلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَوْمَئِذٍ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ ذَيْبَهُمُ الْحَقُّ: يُجَازِيهِمْ جَزَاءُ الرَّاغِبِ عَلَيْهِمْ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ: ٢٥: حَيْثُ حَقَّقَ لَهُمْ جَزَاءَهُ الَّذِي كَانُوا يَشْكُونَ فِيهِ وَمِنْهُمْ عَمْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَالْمُحْصَنَاتُ هُنَا زَوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يُذَكِّرْ فِي قَدْفِهِنَّ تَوْبَتَهُنَّ مِنْ مَذَكَّرَ فِي قَدْفِهِنَّ أَوَّلَ السُّورَةِ التَّوْبَةِ غَيْرُ مِنَ: الْخَبِيثَاتِ: مِنَ النِّسَاءِ وَمِنَ الْكَلِمَاتِ: الْفَلْخِيشِينَ: مِنَ النَّاسِ: وَالْخَيْثُونَ: مِنَ النَّاسِ: مِمَّا ذَكَرَ: وَالطَّيِّبَاتِ: مِمَّا ذَكَرَ: أَيِ الْبَلَاتِقِ بِالْحَيْثُ تَمَثَّلَهُ وَالطَّيِّبَةُ تَمَثَّلُهُ: أُولَئِكَ: الطَّيِّبُونَ وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ النِّسَاءِ وَمِنْهُمْ عَائِشَةُ وَصَفْوَانُ وَخَبْرُونَ وَمِمَّا يَقُولُونَ: أَيِ الْخَبِيثُونَ وَالْخَبِيثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ فِيهِمْ: لَهُمْ: لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ النِّسَاءِ: مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ: ٢٦: فِي الْجَنَّةِ وَقَدْ افْتَحَرَتْ عَائِشَةُ بِأَشْيَاءَ مِنْهَا فَخَلَقَتْ طَبَقَةً وَوَعَدَتْ مَغْفِرَةً وَرِزْقاً كَرِيماً: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا: أَيِ تَسْتَأْذِنُوا: وَتَسْلَمُوا عَلَى أَهْلِهَا: يَقُولُ الْوَاحِدُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَذْخَلَ كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ: فَلَكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ: مِنْ الدَّخُولِ بِغَيْرِ اسْتِئْذَانٍ: لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ: ٢٧: بِإِدْغَامِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ فِي الذَّالِ خَبَرَتْهُ فَتَعْمَلُونَ: فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا: بِإِذْنِ لَكُمْ: فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ: بِإِذْنِ الْاسْتِئْذَانِ: أَرِجِعُوا فَارْجِعُوا: أَيِ الرَّجُوعِ: أَرِجِعُوا: أَيِ خَيْرٍ: لَكُمْ: مِنْ الْقُعُودِ عَلَى الْبَابِ: وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ: مِنَ الدَّخُولِ بِإِذْنٍ وَغَيْرِ إِذْنٍ: عَلِيمٌ: ٢٨: فَيُجَازِيكُمْ عَلَيْهِ: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ: أَيِ مَنُفَعَةٍ: لَكُمْ: بِاسْتِثْنَاءِ كِبَيُوتِ الرِّبْطِ وَالْخَانَاتِ الْمَسْكُونَةِ: وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ: تَنْظُرُونَ: وَمَا تَكْتُمُونَ: ٢٩: تَخْفُونَ فِي دُخُولِ غَيْرِ بُيُوتِكُمْ مِنْ

قَصِدَ صَلاَحٍ أَوْ غَيْرِهِ وَسَيَأْتِي أَنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا يَتَوَتَّعُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ **﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بَغْيٌ مِنْ أَنْبَارِهِمْ﴾** : عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُمْ نَظَرُهُ وَفِي غَزَائِدِهِ **﴿وَيَحْفَظُوا أَرْوَاحَهُمْ﴾** : عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُمْ فِعْلُهُ بِهَا **﴿ذَلِكَ فَازِكَمٍ﴾** : أَي خَيْرٍ **﴿لَهُمْ إِنْ أَشْخِرَ بِمَا يَفْضَحُونَ﴾** : ٣٠ : بِالْأَبْصَارِ وَالْفُرُوجِ فَيُحَازِيهِمْ عَلَيْهِ **﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٌ مِنْ أَنْبَارِهِمْ﴾** : عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُنَّ نَظَرُهُ **﴿وَيَحْفَظْنَ أَرْوَاحَهُنَّ﴾** : عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُنَّ فِعْلُهُ بِهَا **﴿وَلَا يَبْدِينَ﴾** : يُظْهِرْنَ **﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾** : وَهُوَ الْوَجْهُ وَالْكَفَانُ فَيَجُوزُ نَظَرُهُ لِأَجْنَبِيٍّ إِنْ لَمْ يَخْفِ فِتْنَةٌ فِي أَحَدٍ وَجْهَيْنِ وَالثَّانِي عِيْرٌ لِأَنَّهُ مَعْظَمَةُ الْفِتْنَةِ وَرَجَحَ **﴿عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾** : وَلَا يُضَيِّرُنَّ بَخْمَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ : أَي كَيْسَرْنَ الرُّؤُوسَ وَالْأَعْنَاقَ وَالصُّدُورَ بِالْمَقَانِعِ **﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾** : الْحَبِيْبَةُ وَهِيَ مَا عَدَا الْوَجْهَ وَالْكَفِيْنُ **﴿الْأَلْبَعُوثُ لَهُنَّ﴾** : تَجَمُّعُ بَعْضِ أَيْ زَوْجٍ **﴿أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَهُنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانَهُنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾** : فَيَجُوزُ لَهُنَّ نَظَرُهُ لَا مَا بَيْنَ السَّرَةِ وَالرَّكْبَةِ فَيَحْرَمُ نَظَرُهُ لغيرِ الْأَزْوَاجِ وَخَرَجَ بِنِسَائِهِنَّ فَالْكَافِرَاتُ فَلَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمَاتِ الْكُشْفُ لَهُنَّ وَشَمْلُ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ الْعَيْدُ **﴿أَوْ النَّائِبِينَ﴾** : فِي فَضُولِ الطَّعَامِ **﴿غَيْرِ﴾** : بِالْجَرِّ ضَمَّةً وَالنَّصِبُ نَاسِئَةٌ **﴿أَوَّلِي الْأَرْبَةِ﴾** : أَصْحَابُ الْحَاجَةِ إِلَى النِّسَاءِ **﴿مِنْ الرِّجَالِ﴾** : بَانَ لَمْ يَنْتَشِرْ ذَكَرُ كُلِّ **﴿أَوْ الْطِفْلِ﴾** : بِمَعْنَى الْأَطْفَالِ **﴿الَّذِينَ لَمْ يَنْظُرُوا﴾** : يُطْلَعُوا **﴿عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾** : لِلْجَمَاعِ فَيَجُوزُ أَنْ يَبْدِينَ لَهُمْ مَا عَدَا مَا بَيْنَ السَّرَةِ وَالرَّكْبَةِ **﴿وَلَا يَضُرُّنَّ بَارِئِينَ لِيَعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾** : مِنْ خَلْخَالٍ يَتَقَفَّعُ **﴿وَتَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ﴾** جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ : مِمَّا وَقَعَ لَكُمْ مِنَ النَّظَرِ الْمَنْعُوقِ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ **﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾** : ٣١ : تَنْجُونَ مِنْ ذَلِكَ لِقَبُولِ التَّوْبَةِ مِنْهُ وَفِي الْآيَةِ تَغْلِبُ الذِّكْرُ عَلَى الْإِنَاثِ **﴿وَأَنْتُمْ خَوَاتِمُ الْإِيمَانِ مِنْكُمْ﴾** : زَجْمُكُمْ أَيُّكُمْ هِيَ مَنْ لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ بَكَرًا كَانَتْ أَوْ نِسَاءً وَمَنْ لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ وَهَذَا فِي الْأَحْصَارِ وَالْحَزَائِرِ **﴿وَالصَّالِحِينَ﴾** : أَيِ الْمُؤْمِنِينَ **﴿مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾** : وَعِبَادُكُمْ جَمْعُ عَبْدٍ **﴿إِنْ يَكُونُوا﴾** : أَيِ الْأَحْزَارِ **﴿فَقَرَأَ يُغْنِيهِمْ اللَّهُ﴾** : بِالتَّزْوِجِ **﴿مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ﴾** : لِخَلْقِهِ **﴿عَلِيمٌ﴾** : بِهِمْ **﴿وَلَيْسْتَغْفِرَ الَّذِينَ لَا يَحْذَرُونَ نِكَاحًا﴾** : أَيِ مَا يَنْكِحُونَ بِهِ مِنْ مَهْرٍ وَنَفَقَةٍ عَنِ الزَّوْنِ **﴿حَتَّى يَغْنِيَهُمُ اللَّهُ﴾** : يُوسِّعَ عَلَيْهِمْ **﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾** : فَيَنْكِحُونَ **﴿وَالَّذِينَ يَسْتَعْنُونَ الْكِتَابَ﴾** : بِمَعْنَى الْمَكَاتِبَةِ **﴿مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾** : مِنَ الْعَيْدِ وَالْإِمَاءِ **﴿فَكَاتِبُهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾** : أَيِ أَمَانَةٍ وَقُدْرَةٍ عَلَى الْكِتَابَةِ لَا دَاءَ مَالٍ الْكِتَابَةُ وَصِيغَتُهَا مِثْلًا كَانَتْ عَلَى الْكَلِمِ فِي شَهْرَيْنِ كُلِّ شَهْرٍ أَلْفٌ فَإِذَا أَدَيْتَهُمَا فَانْتَ حَرَّ فَيَقُولُ قِلْتُ **﴿وَأَتَوْهُمْ﴾** : فَامَرُّ لِلْسَادَةِ **﴿مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾** : مَا يَسْتَعْنُونَ بِهِ فِي آدَاءِ مَا التَّزَمُوهُ لَكُمْ وَفِي مَعْنَى الْإِيْتَاءِ حَقُّ شَيْءٍ وَمِمَّا التَّزَمُوهُ **﴿وَلَا تَكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ﴾** : أَيِ إِمَائِكُمْ **﴿عَلَى الْبَغَاءِ﴾** : أَيِ الْخِزْيَانَةِ **﴿إِنْ أَرَدْتُمْ تَحْصِنًا﴾** : تَعَفُّفًا عَنْهُ وَهَذِهِ الْإِرَادَةُ مَحَلُّ الْإِكْرَاهِ فَلَا مَفْهُومَ لِلشَّرْطِ **﴿لِيَتَّقُوا﴾** : بِالْإِكْرَاهِ **﴿عَرْضُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾** : نَزَلَتْ فِي عَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي كَانَتْ مَكْرَهُ خُجُورِهِ عَلَى الْكَيْسِ بِالزَّوْنِ **﴿وَمَنْ يَكْرِهُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ﴾** : لَهُمْ **﴿رَجِيمٌ﴾** : ٣٢ : بِهِمْ **﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾** : بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكُسْرِهَا فِي هَذِهِ السُّورَةِ بَيِّنٌ فِيهَا مَا ذَكَرَ أَوْ بَيِّنَةٌ **﴿وَمَثَلًا﴾** : خَيْرٌ عَجَبِيًّا وَهُوَ خَيْرٌ عَائِشَةً **﴿مِنْ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾** : أَيِ مَنْ جَسَسَ أَمْثَالَهُمْ أَيِ أَجْبَارِهِمْ

فسأله فقال: وإن أنزل فيك وفي صاحبك الحديث. قال الحافظ ابن حجر: اختلفت الأئمة في هذه المواضع فمنهم من رجع أنها نزلت في شأن عويمر ومنهم من رجع أنها نزلت في شأن هلال ومنهم من جمع بينهما بأن أول من وقع له ذلك هلال وصافى سجيء عويمر أيضا فنزلت في شأنهما معا وإلى هذا جرح النووي وبقية الخطيب فقال: لعلهما اتفق لهما ذلك في وقت واحد قال الحافظ ابن حجر: ويحتمل أن النزول سبق بسبب هلال فلما جاء عويمر ولم يكن له علم بما وقع لهلال أعلمه النبي ﷺ بالحكم ولهذا قال في قصة هلال فنزل جبريل وفي قصة عويمر قد أنزل الله فيك فيقول قوله: قد أنزل الله فيك أي فيمن وقع له مثل ما لك وبهذا أجاب ابن الصباغ في الشمل وجرح القرطبي إلى تجويز نزول الآية مرتين. وأخرج البيهقي عن طريق زيد بن مطيع عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ لا يكره لو رأيت مع أم رومان رجلا ما كنت فاعلا به؟ قال: كنت فاعلا به شرا قال: ورائت يا عمر؟ قال: كنت أقول: لمن الله الأعجز وإنه لخبيث فنزلت قال الحافظ ابن حجر: لا مانع من تعدد الأسباب.

→ خاتمه آخر طعنه ختم طبع والاختود شق قدسلم في الأرض تاويل يخادعون أي غير ما في النفس يظهرون ←

(اقول تعالى):
[١١/٢٤ - ١٢] ﴿إِنَّ الَّذِينَ
جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ الآيات.
أخرج الشيخان وغيرهما عن
عائشة قالت: كان
رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً
أقرع بين نسائه فابتهن خرج
سهمها خرج بها معه فافترق
بيننا في غزوة غزاهما فخرج
سهمي فخرجت وذلك بعد
ما أنزل الحجاب فانا أحمل
في هودجي وأنزل فيه سفرنا
حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ
من غزوه وقفل ودنونا من
المدينة أذن ليلة بالرحيل
فقتضت حتى جاوزت
الجيش فلما قضيت شأني
أقبلت إلى الرجل فقلت
صدري فإذا عقد من جرح
أظفر قد انقطع فرجعت
فالتفت عقدي فجنبي
استغاث وأقبل الرطب الذين
كانوا يرحلون بي فحملوا
هودجي على بعيري الذي
كنت أركب وهم يحسبون
أنني فيه قالت: وكانت النساء
إذا ذك خفافاً لم يهلن ولم
يغشن اللحم إنما يأكلن
العققة من الطعام فلم
يستكر القوم ثقل الهودج
حين رخلوه ورفقوه فبشوا
الحمل وصاروا ووجدت
عقدي عندما سار الجيش
فجئت منازلهم وليس بها داع
ولا مجيب فتيممت منزلي
الذي كنت فيه فظننت أن
القوم سيفقدوني فيرجعون
إلي فينمنا أنا جالسة في
منزلي غلبتني عيني فتمت

→
إخوان أصدقاء خرجاً أحر
والخرج والخراج أيضاً
فادروا
كلاهما الغلة. آخر أي سقط
بخرص ظن كذب حزر
فرط

العجبة كخبر يوسف ومريم ﴿وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ٣١: في قوله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون الخ ولولا إذ سمعتموه قلتم الخ يعظكم الله أن تعبدوا الخ وتخلصوها بالمتقين لانهم المستحقون بها ﴿الله نور السموات والأرض﴾: أي موزعها بالشمس والقمر ﴿مثل نور﴾: أي صفته في قلب المؤمن ﴿كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة﴾: هي القنديل والمصباح السراج أي الفتيلة الموقودة والحكمة والطاقة غير النافذة أي الأنوثة في القنديل ﴿الزجاجة كنانها﴾: والنور فيها ﴿كوكب دري﴾: أي مضيء بكسر الدال وضمها من الذرء بمعنى الدفع لدفنهما الظلام وضمها وتشديد الياء منصوب إلى الذرء اللؤلؤ ﴿نوقد﴾: المصباح بالمضي، وفي قراءة: كمضارع أوقد مبيهاً للمفعول بالتحانية، وفي أخرى: نوقد بالفوقانية أي الزجاجة ﴿من﴾: زينت شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية: بل بينهما فلا يتمكن منها أحد ولا يترك مضران ﴿يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار﴾: لصفاته ﴿نور﴾: به ﴿عجلي نور﴾: بالنار من نور الله أي هذه المؤمنين تنور على نور الإيمان ﴿يهدي الله لنوره﴾: أي دين الإسلام ﴿من يشاء ويضرب﴾: يبين ﴿الله الأمثال للناس﴾: تقريباً لإفهامهم ليعتبروا فيؤمنوا ﴿والله بكل شيء عليم﴾ ٣٢: ومنه ضرب الأمثال ﴿في بيوت﴾: في متعلق بيسخج الأنبياء ﴿أذن الله أن ترفع﴾: تعظم ﴿ويذكر فيها أسمه﴾: بتوجيه ﴿يسخج﴾: بفتح الموحدة وكسر الهاء أي يصلي ﴿له فيها بالغدو﴾: محصور بمعنى الغدوات أي الكبر والأكسال ٣٣: العشايا من بعد الزوال ﴿رجال﴾: بفاعل يسخج بكسر الياء وعلى فتحها نائب الفاعل له ورجال فاعل فعل مقدر جواب سؤال مقدر كأنه قيل من يسخج ﴿لا تلهيهم تجارة﴾: أي شراء ﴿ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة﴾: حذف هاء إقامة تخفيف ﴿وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب﴾: تضطرب ﴿فيه القلوب والأبصار﴾: من الخوف القلوب تخين النجاة والهلاك والأبصار بين ناحيتي اليمين والشمال هو يوم القيامة ﴿ليجزينهم الله أحسن ما عملوا﴾: أي نوابه وأحسن بمعنى حسن ﴿ويري يدهم من فضله والله يوزق من يشاء بغير حساب﴾ ٣٤: يقال فلان مبنق بغير حساب أي يوسع كأنه فلا يحسب ما ينفعه ﴿والذين كفروا بآعمالهم يكسوا بقميص﴾: يجمع قاع أي في غلالة وهو مشعاع يورى فيها نصف النهار في شدة الحر يشبه الماء الجاري ﴿يحسب﴾: يظنه ﴿الظمان﴾: أي العطشان ﴿ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً﴾: مما حسبه كذلك الكافر بحسب أن عمله كصدقة ينفعه حتى إذا مات وقدم على ربه لم يجد عمله أي لم ينفعه ﴿ووجد الله عنده﴾: أي عن عمله ﴿فوفاه بحسابه﴾: أي جازاه عليه في الدنيا ﴿والله عسير الحساب﴾ ٣٥: أي المحاربة ﴿أو﴾: الذين كفروا وأعظم لهم السيئة ﴿كظلمات في نور﴾: أي علق ﴿بغشاء موج من فوقه﴾: أي الموج ﴿موج من فوقه﴾: أي الموج الثاني ﴿سحاب﴾: أي غيم هذه ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾: ظلمة البحر وظلمة الموج الأول وظلمة الثاني وظلمة السحاب ﴿إذا أخرج﴾: الناظر ﴿بده﴾: في هذه الظلمات لم يكذبوا بها: أي لم يقرئ من رؤيتها ﴿ومن لم يجعل لله نورا فماله من نور﴾ ٣٦: أي من لم يهده الله لم يهتد ﴿الم تر أن الله

نور من سيرة

كانت امرأة قط وضية عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثر عليها قلت: سبحان الله أو قد تحدث الناس بهذا؟ بيكت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي يستبشرهما في فراق أهله فاما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم من بسادة أهله فقال: يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيراً وأما علي فقال: لن يصيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن سال الجارية تصدقك فدعا بريمة فقال: أي بريمة هل رأيت من شيء يريك من عائشة؟ قلت: والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها امرأة قط أغضه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الساجين فتأكله فقام رسول الله ﷺ على المنبر فاستمر من عبد الله بن أبي قال: يا معشر المسلمين من يعذري من رجل قد بلطني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً قالت: ويكيت يومئذ ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبوي يظنان أن الكاء فالت كيدي فينسا هما جالسان عندي

من بني إسرائيل بدلاً عن الجارية ﴿وَلْيُمْكُنْ لَهُمْ دَيْتَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾: وهو الإسلام بأن يظهره على جميع الأديان ويوسع لهم في البلاد فيملكوها ﴿وَلْيَسُدَّ لَهُمْ﴾: بالتحفيف والتشديد ﴿مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ﴾: من الكفار ﴿أَمَّا﴾: وقد أنجز الله وعده لهم بما ذكر وأثنى عليهم بقوله ﴿يَعْبُدُونَنِي﴾: لا يشركون بي شيئاً ﴿بِهِمْ مِمَّا سَنَفْتُ فِي حُكْمِ التَّعْلِيلِ﴾: ومن يكفر بعد ذلك: الانعام منهم بعد ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾: وأول من كفر به قتله عثمان رضي الله عنه فصاروا يعقتلون بعد أن كانوا إخواناً ﴿وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا الرُّسُولَ لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾: أي إرجاء الرحمة ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾: بالفوقانية والتحتانية والفاعل بالرسول ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَآمَنُوا بِرُسُلِهِمْ﴾: لنا ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: بأن يفوتونا ﴿وَمَا وَهَمُ﴾: مرجعهم ﴿النَّارِ وَلَيْسَ الْمُضْمِرُ﴾: المرجح هي ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ آبَاءَكُمْ﴾: من العبيد والإماء ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾: من الأحرار وعرفوا أمراً النساء ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾: في ثلاثة أوقات ﴿مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ﴾: أي وقت الظهر ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾: بالرفع مخبر مبتدأ مقدر بعده مضاف وقام المضاف إليه مقامه أي هي أوقات وبالنصب بتقدير أوقات منصوبة بدلاً من محل ما قبله قام المضاف إليه مقامه وهي الأوقات الثلاث تدور فيها العورات ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ﴾: أي المماليك والصبيان ﴿جَنَاحٌ﴾: في الدخول عليكم بغير استئذان ﴿بَعْدُهَا﴾: أي بعد الأوقات الثلاثة هي ﴿طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ﴾: للخدمة ﴿بِخُطَائِفٍ﴾: على بعض: والجملته مؤكدة لما قبلها ﴿كَذَلِكَ﴾: كما بين ما ذكر ﴿يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾: أي الأحكام ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾: بأمور خلقه ﴿حَكِيمٌ﴾: بما ذكره لهم وآية الاستئذان قيل محسوخة وقيل لا ولكن تهاون الناس في ترك الاستئذان ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾: أيها الأحرار ﴿الْحُلُمُ فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾: في جميع الأوقات ﴿كَمَا أَسْتَأْذِنُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: أي الأحرار الكبار ﴿كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: وذلك ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾: قعدن عن الحيض والوليد لكبرهن ﴿لِللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً﴾: لذلك ﴿لَيْسَ عَلَيْهِنَّ جَنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾: من الجلباب والرداء والقناع ﴿فَيُوقُ خُمَارَهُنَّ بِغَيْرِ مَتَرٍ جَاتٍ﴾: مظهرات ﴿بِزِينَةٍ﴾: مخفية كفلاكة وسوار وخليخال ﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ﴾: بأن لا يضعنها ﴿مَخْبِرَ لَهِنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ﴾: لقولكم ﴿عَلِيمٌ﴾: بما في قلوبكم ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾: في مواكلة مقابلهم ﴿وَلَا﴾: حرج ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ﴾: أي بيوت أولادكم ﴿أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ مَفَاتِحُهُ﴾: أي خزنة وغيركم ﴿أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾: وهو من صدقكم في موثوقته المعنى ويجوز الأكل من بيوت من ذكر وإن لم يحضروا أي إذا علم رضاهم به ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جَنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً﴾: متجمعين ﴿أَوْ اشْتَاتاً﴾: متفرقين فجمع شت زل فيمن تخرج أن يأكل وحده وإذا لم يجد من يأكله جئت الأكل ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً﴾: لكم لا أهل بها ﴿فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾: أي قولوا: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإن الملائكة تنود

الخزي أول ملكا أي هوانا
أخا أي أبعد يخسر
والميزانا
أي يتقصوا وتخفف المعنى
ذهب
وخاشعين خاضعون
المرهب

عليكم وإن كان بها أهل فسلموا عليهم ﴿تَجِبَةُ﴾: مصدر حياً ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُرَاقَةٌ طَيِّبَةٌ﴾: يثاب عليها ﴿كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾: أي يفضّل لكم معالِم دينكم ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: لكي تفهموا ذلك ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ﴾: أي الرسول ﴿عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ﴾: كخطبة الجمعة ﴿لَمْ يَذْهَبُوا﴾: ظمروا وعذر لهم ﴿حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنْ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ لِيَفْضَ شَأْنَهُمْ﴾: أمرهم ﴿فَإِذَنْ لِمَنْ شِئْتُمْ مِنْهُمْ﴾: بالانصراف ﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ لا تجعلوا دعاة الرسول لينكم كدعاء بعضكم بعضاً: بأن تقولوا يا محمد بل قولوا: يا نبي الله يا رسول الله في لين وتواضع وخفض صوت ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْلُبُونَ مِنْكُمْ لِوَادًا﴾: أي يخرجون من المسجد في الخطبة من غير استئذان خفية مستترين بسبيء ﴿وَلَقَدْ لَتَحَقِيقُ﴾: فليحذر الذين يخالفون عن أمره: أي أمر الله أو رسوله ﴿إِنْ تَصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾: بلاء ﴿أَوْ يَصِيبَهُمْ عَذَابُ الْيَمِّ﴾: في الآخرة ﴿إِلَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: ملكاً وخلقاً وعبدًا ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ﴾: أيها المكلفون ﴿عَلَيْهِ﴾: من الإيمان والنفاق ﴿وَوَيْلٌ لَكُمْ يَوْمَ يَرْجَعُونَ إِلَيْهِ﴾: فيه الفتنات عن الخطاب أي متى يكون ﴿فَتَسْتَهْزِئُ﴾: فيه ﴿بِمَا عَمَلُوا﴾: من الخير والشر ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: من أعمالهم وغيرها

[٢٥] عبُورَةُ الْفُرْقَانِ

﴿مَكَّةَ إِلَّا﴾ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِلَىٰ رَجِيمًا ﴿

فَعَلَنِي وَهِيَ فِي سَبْعٍ وَسَبْعُونَ آيَةً

① یا مغز زبانی / حاد اتمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَارَكَ﴾: تعالیٰ ﴿الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ﴾: القرآنُ لِأَنَّهُ عَفَّرَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ﴿عَلَى عَبْدِهِ﴾: مُحَمَّدٍ ﴿يَكُونُ لِلْعَالَمِينَ﴾: أَيِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ دُونَ الْمَلَائِكَةِ ﴿نَذِيرًا﴾: مَخْشُوفًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾: مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَخْلُقَ ﴿فَقُدْرَةُ تَقْدِيرًا﴾: سَوَاءٌ تَسْوِيقٌ ﴿وَاتَّخَذُوا﴾: أَيِ الْكُفَّارِ ﴿مِنْ دُونِهِ﴾: أَيِ اللَّهِ أَيِ غَيْرِهِ ﴿الْأَلْهَةِ﴾: هِيَ الْأَصْنَامُ ﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا﴾: أَيِ دَفْعَةٍ ﴿وَلَا نَفْعًا﴾: أَيِ حَرِّهِ ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً﴾: أَيِ إِمَاتَةٍ لِأَحَدٍ وَاحِدٍ ﴿وَلَا يَنْشُورُونَ﴾: أَيِ نَعْيًا لِلْأَمْوَاتِ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَفْكٌ﴾: كَذِبٌ ﴿افْتِرَاءٌ﴾: مُحَمَّدٍ ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾: وَهَمٌّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ تَعَالَى ﴿فَقَدْ جَاءُوا ظِلْمًا وَزُورًا﴾: كُفْرًا وَكَذِبًا أَيِ بَيْنَهُمَا ﴿وَقَالُوا﴾: أَيْضًا هُمُوهُ ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: أَكَادِيهِمْ جَمْعُ أَسْطُورَةٍ بِالضَّمِّ ﴿اِكْتَسَبُوا﴾: اِسْتَسْخَمُوا مِنْ ذَلِكَ الْقَوْمِ فَغَيَّرُوا ﴿فَنَبِيٌّ مِمْلَى﴾: نَبِيٌّ مُتَقَرَّبٌ ﴿عَلَيْهِ﴾: لِيَحْفَظَهَا ﴿بَيِّنَةً وَاصِلًا﴾: مُعَدَّةٌ وَعَشْيَاءُ قَالَ تَعَالَى ﴿رَدَا عَلَيْهِمْ﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ الْغَيْبِ ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا﴾: لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿رَجِيمًا﴾: بِهِمْ ﴿وَقَالُوا﴾

وَأَنَا أَبْكِي اسْتَغْفَتْ عَلَيَّ
أَكْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْزَلَتْ لَهَا
فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِيَ ثُمَّ دَخَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ
جَلَسَ وَقَدْ لَبَثَ شَهْرًا لَا
يُوحِي إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ
شَهِدَ ثُمَّ قَالَ: «وَأَمَّا بَعْدُ
بِأَعْيُنِكُمْ قَدْ بَدَّلْتُكُمْ
كُذَّابًا وَكَذَلِكَ هِيَ بَرِيَّةٌ
فِي بَرِيَّتِكُمْ إِنَّ كُنْتُمْ
الْمُحْتَمِلِينَ ذَنْبَكُمْ فَاستَغْفِرِي اللَّهَ
ثُمَّ تَوْبِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعِدَّ إِذَا
احْتَرَفَ بِذَنْبٍ ثُمَّ تَابَ تَابَ
إِلَهُ عَلَيْهِ» فَلَمَّا قَضَى مَقَامَهُ
قُلْتُ لَأُمِّي: أَجِبْ عَنِّي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «وَاللَّهِ مَا
أَعْرِفِي مَا أَتَوَلَّيْتُ لَأُمِّي:
أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَتْ: «وَاللَّهِ مَا أَعْرِفِي مَا
أَتَوَلَّيْتُ فَقُلْتُ: وَأَنَا جَارِيَةٌ
حَدِيثَةُ السِّنِّ وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ
أَنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِهَذَا حَتَّى
اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَحْتُمْ
بِهِ وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيَّةٌ
وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنِّي بَرِيَّةٌ لَا
تَصَدَّقُونِي وَفِي رِوَايَةٍ وَلَئِنْ
اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهِ يَعْلَمُ
أَنِّي مِنْ بَرِيَّةٍ لَتَصَدَّقَنِي وَأَنِّي
وَاللَّهِ لَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مِثْلًا
إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوْسُفَ:
«فَصَبِّرْ جَمِيلٌ وَاللَّهِ
الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ»
ثُمَّ تَحَوَّلَتْ فَاسْتَطَبَعَتْ عَلَى
فِرَاشِي فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسَهُ وَلَا
خَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَحَدٌ
حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ
فَانْخَفَ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنْ
الْبُرْءِ فَلَمَّا سَرَى عَنْ كَانَ

خصاصة حاج وفقر أملقا
 ويخصفان يلمقان الورقا
 بعضه على بعض ومخضود
 بلا
 شك له خطأ أي إنما
 أولا

أول كلمة تكلم بها أن قال:
«أبشري يا عائشة أما الله فقد
برأك» فقالت لي أمي: فومي
إليه فقلت: والله لا أقوم إليه
ولا أحسد إلا الله هو الذي
أنزل برائي وأنزل الله:
«إن الذين جازوا بالأنك
عصية منكم» عشر آيات
فقال أبو بكر وكان يفتن على
سطح لقربته من وفرة والله
لا أنفق عليه شيئا بعد الذي
قال لعائشة فأنزل الله: «ولا
يقتل أولوا الفضل منكم
والسعة» إلى «الأتعيبون
أن يفر الله لكم»
قال أبو بكر: والله إني
لأحب أن يفر الله لي،
فرجع إلى سطح ما كان
يفتن عليه، وفي الباب عن
ابن عباس وابن عمر عند
الطبراني وأبي هريرة عند
البيزار وأبي اليسر عند ابن
مرويه.

وأخرج الطبراني عن
خفيف قلت لسجين
جبر: أيا أشد الزنا أو
الغف؟ قال: الزنا قلت:
إن الله يقول: [٢٣/٢٤]
«إن الذين يرمون
المحصنات الغافلات
المؤمنات» قال: إنما أنزل
هذا في شأن عائشة خاصة
في إنساده يحيى الحماني
ضعيف. وأخرج أيضاً عن
الضحك بن مزاحم قال:
نزلت هذه الآية في نساء
النبي ﷺ خاصة «إن الذين
يرمون المحصنات الغافلات
المؤمنات» الآية. وأخرج

→ ما خطبكن أمركن خطبه
تزوج خطف أخذ سره
خطوات آثار ولا تخافت
لا تخفها والمصدر
التخافت
←

هَذَا الرَّسُولُ يَكُلُّ الطَّعَامَ وَيَشْرَبُ فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا: هَلَّا أَنْزَلَ إِلَيْكَ الْمَلَكُ فَيَكُونُ مَعَهُ
وَيُذِيرُكَ: يَصَدِّقُكَ «أَوْ يُنْفِقُ إِلَيْكَ كَنْزًا»: من السماء ينفعه ولا يحتاج إلى المني في الأسواق لطلب
الْمَعَاشِ «أَوْ تَكُونَ لَهُ حِجَّةٌ»: بستان «يَاكُلُ مِنْهَا»: أي من ثمارها فيكتفي بها وفي قراءة: يَكُلُّ
بِالنُّونِ أي نحن فيكون غلة مزينة علينا بها «وَقَالَ الظَّالِمُونَ»: أي الكافرون للمؤمنين «إِنْ: مَا
تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مُسْحُورًا»: مخدوعاً مغلوباً على عقله قال تعالى: «أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ
الْأَمْثَالَ»: بِالْمُسْحُورِ والمحتاج إلى ما يُنْفِقُ وإلى مَلِكٍ يقوم معه بالأمم «فَضِلُّوا»: بذلك عن
الْهَدْيِ «فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا»: طريقاً إليه «تَبَارَكَ» تَكَثَّرَ خَيْرُ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا
مِنْ ذَلِكَ: الذي قالوه من الكثر والستان «حَتَّى تَجْرِيَ مِنْ نَجْمَاتِهَا أَنْهَارٌ»: أي في الدنيا لأنه
شَاءَ أَنْ يُعْطِيَ نَهَايَا فِي الْآخِرَةِ «وَيُجْعَلُ»: بالجزم «لَكَ قُصُورًا»: أيضاً وفي قراءة: بِالرُّفْعِ
عَاسْتَنَافًا «بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ»: الْقِيَامَةِ «وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا»: ناراً مسعرة أي
مَشْدَةً «إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا»: غليظاً كالغضبان إذا غلى غضبه من الغضب
«وَزَفِيرًا»: صوتاً شديداً أو سَمَاعَ التَّغْيِظِ وَشَهْ عِلْمُهُ «وَإِذَا الْقَوَاعِيهَا مَكَانًا ضيقاً»:
بالتشديد والتخفيف بآن يُضَيَّقُ عَلَيْهِمْ وَمِنْهَا حَالٌ مِنْ مَكَانٍ لَأنه في الأصل صفة له «مُفْرَتِينَ»:
مُضَفَّدِينَ قد قرنت أي جمعت أَيْدِيَهُمْ إلى أَعْنَاقِهِمْ فِي الْأَغْلَالِ والتشديد للتكثير «دَعَا هَٰؤُلَاءِ
ثُبُورًا»: هَلَاكاً فيقال لهم: «لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا»: كَعْدَابِكُمْ
«قُلْ أَفَلَيْكُمْ»: المذكور من الوعيد وصفه النار «خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ»: ما «الْمُتَّقُونَ»
«كَانَتْ لَهُمْ»: فِي عِلْمِهِ تَعَالَى «عِزَّاءٌ» عِزَّاءُ «وَمُصِيرًا»: مُرْجَعاً «لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ
خَالِدِينَ»: حَالٌ لازمة «كَانَ»: كَعْدُهُمْ مَا ذَكَرَ «عَلَى رِبِّكَ عُقْدًا مُسْوِوَلًا»: يسأله من وعده
رَبَّنَا وَأَتَانَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ أَوْ نَسْأَلُهُمْ الْمَلَائِكَةُ رَبَّنَا وَادْخُلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنِ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ «وَيَوْمَ
نُخْرِسُهُمْ»: بالنون والتحتانية «وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ»: أي غيره من الملائكة وعيسى وعزير
وَالْجِنِّ «فَيَقُولُ»: تَعَالَى التَّحْتَانِيَّةُ والنون للمعبودين إثباتاً لِلْحُجَّةِ عَلَى الْعَابِدِينَ «الَّذِينَ»:
بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَيْنِ وَإِدْالِ الثَّانِيَةِ أَلْفًا وَتَسْهِيلُهَا وَإِدْخَالَ أَلْفٍ تَيْنِ الْمُسْهَلَةِ وَالْآخِرِي وَتَرْكِ «فَاضْلَمْتُمْ
عِبَادِي هَٰؤُلَاءِ»: أَوْقَعْتُمُوهُمْ فِي الضَّلَالِ بِأَرْكَمِ إِيَّاهُمْ بِعِبَادَتِكُمْ «أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ»: طريق
الْحَقِّ بِأَنْفُسِهِمْ «قَالُوا سُبْحَانَكَ»: تَبَرُّهَا لَكَ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِكَ «مَا كَانَ يَنْبَغِي»: يستقيم «لَنَا أَنْ
نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ»: أي غيرك «مِنْ أَوْلِيَاءَ»: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ وَمِنْ فَرَادَةِ التَّأَكِيدِ النَّفْيِ وَهَلْ قَبْلَهُ الثَّانِيَةِ
لِتُخَفِّفَ نَامِرَ بِعِبَادَتِنَا «وَلَكِنْ مَتَّعْتُمْ وَأَبَاءَهُمْ»: مِنْ قَبْلِهِمْ بِإِطَالَةِ الْعُمُرِ وَسَعَةِ الرِّزْقِ «حَتَّى نَسُوا
الذِّكْرَ»: تَرَكُوا الْمَوْعِظَةَ وَالْإِيمَانَ بِالْقُرْآنِ «وَكَانُوا قَوْمًا يَورُسُونَ»: هَلَكُوا قَالَ تَعَالَى: «فَقَدْ
كَذَّبْتُمْكُمْ»: أي كَذَّبَ الْمُعْبُودُونَ الْعَابِدِينَ «بِمَا يَقُولُونَ»: بِالْفُوقَانِيَةِ إِنْهُمْ ظَالِمَةٌ «فَمَا
يَسْتَطِيعُونَ»: بِالتَّحْتَانِيَّةِ وَالْفُوقَانِيَةِ أَيْ لَا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ «صَرَفًا»: دَفْعاً لِلْعَذَابِ عَنْكُمْ «وَلَا
نُصْرًا»: مَنَعًا لَكُمْ مِنْهُ «وَمَنْ يُظْلَمْ»: يُشْرِكْ «مِنْكُمْ عُقْدَةً عَذَابًا كَبِيرًا»: شَدِيداً فِي الْآخِرَةِ
«فَوَمَا يَبْرَءُ»: يَبْرَأُ مِنْكُمْ هَلَاكاً بِلُغَةِ عَمَانَ.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾: خانت مثلهم في ذلك وقد قيل لهم قَبْلُ مَا قِيلَ لَكَ ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً﴾: بَلِيَّةٌ ابْتَلَى الْغَنِيِّ بِالْفَقِيرِ وَالصَّحِيحَ بِالْمَرِيضِ وَالشَّرِيفَ بِالْوَضِيعِ يَقُولُ الثَّانِي فِي كُلِّ مَالِي لَا يَأْكُلُونَ كَالْأُولَى فِي كُلِّ؟ ﴿اتَّصِرُونَ﴾: عَلَى مَا تَسْمَعُونَ مِمَّنْ ابْتَلَيْتُمْ بِهِمْ فَاسْتَفْهَمُوا بِمَعْنَى الْأَمْرِ أَيْ اضْبُرُوا وَكَانَ رَبُّكَ غَضَبِيًّا ﴿يَمَنْ يَغْضَبُ وَيَمَنْ يَجْزِعُ﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا: لَا يَخَافُونَ الْبَعْثَ ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا ﴿أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغُلَاظَ﴾: فَكَانُوا رُسُلًا إِلَيْنَا ﴿أَوْ نَرَى رَبَّنَا﴾: فَخَبَّرَ بَانَ مُحَمَّدًا رَسُولَهُ قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا﴾: تَكَبَّرُوا ﴿فِي﴾: شَأْنِ ﴿أَنْفُسِهِمْ وَغَتَا﴾: طَفَعُوا ﴿غَتَا كَبِيرًا﴾: ٢١ ﴿ظَلَمْتُمْ رُوحِيَّةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَغَتَا بِالْأَوَّلِ عَلَى أَصْلِهِ بِخِلَافِ عَيْنًا بِالْإِدَالِ فِي مَرِيضٍ يَوْمَ يَرُونَ الْمَلَايِكَةَ﴾: فِي جَمْلَةِ الْخَلَائِقِ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَنَهْضِهِ عَادُكَرٌ مُقَدَّرًا لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ أَيْ الْكَافِرِينَ بِخِلَافِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَهُمُ الشَّرُّ بِالْجَنَّةِ وَيَقُولُونَ جَعَرًا مُجْجَرًا ٢٢: عَلَى عَادَتِهِمْ فِي الدُّنْيَا إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ مُشِدَّةٌ أَيْ عَوْدًا مُعَادًا يَسْتَعِيدُونَ مِنَ الْمَلَايِكَةِ قَالَ تَعَالَى ﴿وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ إِذْ أَنْزَلَ لَهُمْ نُوحًا وَقَدْ عَلَّمَهُ الْحِكْمَ وَوَعَضَّ عَلَيْهِهُ الذِّكْرَ﴾: ٢٣ ﴿وَمَا يَزِي فِي الْكُفَى الَّتِي عَلَيْهَا الشَّمْسُ كَالْفَارِ الْمُفَرَّقِ أَيْ مَثَلُهُ فِي عَدَمِ النَّفْعِ بِكَافٍ لَا ثَوَابَ فِيهِ لِعَدَمِ شَرْطِهِ وَبِحَازُونَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ ٢٤: يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا: مِنَ الْكَافِرِينَ فِي الدُّنْيَا وَأَحْسَنُ مُقْبِلًا ٢٥: مِنْهُمْ أَيْ مَوْضِعٌ قَائِلَةٌ فِيهَا رَهْيٌ لَا اسْتِرَاحَةَ نَفْسٍ النَّهَارِ فِي الْحَرِّ وَأَخَذَ مِنْ ذَلِكَ أَنْقِضَاءَ الْحِسَابِ فِي نِصْفِ نَهَارٍ كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ ﴿يَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ﴾: أَيْ كُلِّ سَّمَاءٍ ﴿بِالْغَمَامِ﴾: أَيْ مَعَهُ وَهُوَ غَيْمٌ أَيْضٌ ﴿وَنَزَلَ الْمَلَايِكَةُ﴾: مِنْ كُلِّ سَّمَاءٍ ﴿تَنْزِيلًا﴾ ٢٦: يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنَهْضِهِ عَادُكَرٌ مُقَدَّرًا وَفِي قِرَاءَةِ تَشْدِيدٍ شَيْنٍ تَشَقُّقٌ بِإِدْغَامِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ فِي الْأَصْلِ فِيهَا وَفِي أُخْرَى وَنَزَلَ بَنُو نِينَ الثَّانِيَةِ تَشَاكُنَةً ضَمُّ اللَّامِ وَنَصَبُ الْمَلَايِكَةِ ﴿الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ظِلُّ الرَّحْمَنِ﴾: لَا يُشْرِكُ فِيهِ أَحَدٌ ﴿وَكَانَ﴾: الْيَوْمَ ﴿يَتَوَمَّا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا﴾: ٢٧: بِخِلَافِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿وَيَوْمَ بَعْضُ الظَّالِمِينَ﴾: الْمُشْرِكُ عَقِبَهُ بَنُ أَبِي مُعَيْطٍ كَانَ يَنْطِقُ بِالشَّهَادَتَيْنِ ثُمَّ رَجَعَ إِرْضَاءً لِأَبِي بَنْ جَلْفٍ ﴿عَلَى يَدَيْهِ﴾: نَدَمًا وَتَحَسُّرًا فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿يَقُولُ يَا﴾: زَلَلْتَنِي ﴿لَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ﴾: مُحَمَّدٌ ﴿سَبِيلًا﴾: ٢٨: طَرِيقًا إِلَى الْهُدَى ﴿يَا وَيْلَتَى﴾: الْفِتْنَةُ غَوْضٌ عَنْ بَاءِ الْإِضَافَةِ أَيْ وَتَلَّتِي وَتَمَنَّا عَمَلَكُنِي ﴿لَيْتَنِي لَمْ أَخَذْ فُلَانًا﴾: أَيْ رَأْيَا ﴿خَلِيلًا﴾: لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ: أَيْ الْقُرْآنِ ﴿بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾: بَانَ رَدْنِي عَنِ الْإِيمَانِ بِهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ﴾: الْكَافِرُ ﴿غَدُولًا﴾: ٢٩: بَانَ يَتْرُكُهُ وَيُشْرَأُ مِنْهُ عِنْدَ الْبَلَاءِ ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ﴾: مُحَمَّدٌ ﴿يَا رَبِّ إِنِّي قَوْمِي﴾: قَرِيشًا ﴿أَتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾: ٣٠: مَتْرُوكًا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ﴾: كَمَا جَعَلْنَا لَكَ عَدُوًّا مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِكَ ﴿جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ﴾: قَبْلَكَ ﴿عَدُوًّا مِنْ الْمُجْرِمِينَ﴾: الْمُشْرِكِينَ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرُوا ﴿وَكَمْ يَبُذُّكَ هَادِيًا﴾: لَكَ ﴿وَنَصِيرًا﴾: ٣١: نَاصِرًا لَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا﴾: هَلَا ﴿نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾: كَالْتَوْرَةِ

ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في عائشة خاصة. وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت: ربيت بما ربيت به وأنا غافلة فبلغني بعد ذلك فينا رسول الله ﷺ عندي إذ أوحى إليه ثم استوى جالساً فمسح وجهه قال: يا عائشة ابشري قلت: بحمد الله لا بحمدك فقرا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾: حَتَّى بَلَغَ: ﴿أُولَئِكَ سَازِجُونَ﴾: يَقُولُونَ.

وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: [٢٦/٢٤] ﴿الْخَبِيثَاتِ لِلْخَبِيثِينَ﴾: الآية. قال: نزلت في عائشة حين رملها المنافق بالهتان وأخرج الطبراني بسند فيها ضعف عن ابن عباس قال: نزلت: ﴿الْخَبِيثَاتِ لِلْخَبِيثِينَ﴾: الآية للذين قالوا في زوج النبي ﷺ ما قالوا من الهتان. وأخرج الطبراني عن الحكم بن عتيبة قال: لما خاض الناس في أمر عائشة أرسل رسول الله ﷺ إلى عائشة فقال: يا عائشة ما يقول الناس؟ فقالت: لا أعذر بشيء حتى ينزل عذري من السماء فأنزل الله فيها خمس عشرة آية من سورة النور ثم قرأ حتى بلغ:

→ ومنه لفظ يتحاكمون بينهم أي يتساررون أكاد أخليها عني أسرها وهي من الأعداء أي أظهرها

﴿الْخِيَانَاتِ لِلْخِيشِ﴾ الآية
مرسل صحيح الإسناد.
(قوله تعالى):
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا
الْأَيَّة. أَمْرٌ جَرِيٌّ وَابِن
جَرِيرٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ
قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنِّي أَكُونُ فِي بَيْتِي عَلَى حَالٍ
لَا أَحِبُّ أَنْ يَرَانِي عَلَيْهَا أَحَدٌ
وَإِنَّهُ لَا يَزَالُ يَدْخُلُ عَلَيَّ
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي وَأَنَا عَلَى
تِلْكَ الْحَالِ فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟
فَنَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ
حَتَّى تَسْأَلُوا﴾ الآية.
وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ
مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانٍ قَالَ: لَمَّا
نَزَلَتْ آيَةُ الْأَسْتِثْنَاءِ فِي
الْبُيُوتِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ يَتَجَارَى
قَرِيشُ الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَ بَيْنَ
مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالشَّامِ وَلَهُمْ
بُيُوتٌ مَعْلُومَةٌ عَلَى الطَّرِيقِ
فَكَيْفَ يَسْتَأْذِنُونَ يَسْلُومُونَ
وَلَيْسَ فِيهَا سَكَانٌ؟ فَنَزَلَتْ:
﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾
الآية.

(قوله تعالى):
﴿٣١/٢٤﴾
لِلْمُؤْمِنَاتِ الآية. وَأَخْرَجَ
ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مُقَاتِلِ
قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ جَابِرَ بْنَ
عَدِيٍّ حَدَّثَ أَنَّ أَسْمَاءَ
بِنتَ مَرْثَدٍ كَانَتْ فِي نَخْلٍ لَهَا
فَجَعَلَ النِّسَاءُ يَدْخُلْنَ عَلَيْهَا
غَيْرَ تَسْأَلَاتٍ فَيَبْدُو مَا فِي

→
أَخَذَ أَيُّ سَكَنٍ وَأَطْمَأَنَّنَا
مَخْلُودُونَ دَائِمًا وَلَدَانَا
وَقِيلَ فِي الْأَذَانِ خَلْدُ أَيُّ
حَلِيٍّ
وَخَلَصُوا فَرَدُوا هُمْ نَجِيٍّ
←

وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ قَالَ تَعَالَى: ﴿نَزَلْنَاهُ﴾ ﴿كَذَلِكَ﴾: أَيُّ مُتَفَرِّقًا ﴿لَيْسَتْ بِهِ فُؤَادُكَ﴾: تُقَوِّي قَلْبُكَ
وَنَزَلْنَاهُ نَزِيلًا ﴿٣٢﴾: أَيُّ أَتَيْنَا بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ بِتَهْلِيلٍ وَتَوْذِيلٍ فَتَسِيرُ فَعَمَهُ وَحَفَظَهُ ﴿وَلَا تَكُنْ لَكَ
مَنْجِلٌ﴾: فَيُؤَيِّدُ أَمْرَكَ ﴿الْإِجْتِنَاكَ بِالْحَقِّ﴾: الدَّافِعُ لَهُ ﴿وَإِحْسَنُ تَقْسِيرٍ﴾: بَيَانُهُمُ ﴿الَّذِينَ
يَحْشُرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ﴾: أَيُّ يَسْقُونَ ﴿إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا﴾: جَوْهَرُهُمْ ﴿وَإِضْلُ
سَبِيلًا﴾: أَخْطَأَ طَرِيقًا مِنْ غَيْرِهِمْ وَهُوَ يَكْفُرُهُمْ ﴿وَلَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾: التَّوْرَةَ ﴿وَجَعَلْنَا مَعَهُ
أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا﴾: ٣٠: مَعْنَى ﴿فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا﴾: أَيُّ الْقَبِيطِ فَرْعَوْنَ
فَرَقَمَهُ فَذَهَبَا إِلَيْهِمْ بِالرَّسَالَةِ فَكَذَّبُوهُمَا ﴿فَذَمَرْنَاهُمْ تَذْمِيرًا﴾: ٣١: أَهْلَكْنَاهُمْ أَهْلَاكًا ﴿وَوَدَّعَزَّ
قَوْمُ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرِّسْلَ﴾: بِتَكْذِيبِهِمْ نُوحًا لَطُولَ لَبْسِهِ فِيهِمْ فَكَانَهُ مُرْسَلٌ أَوْ لَانِ تَكْذِيبُهُ تَكْذِيبٌ
مُطْلَقٌ فِي الرِّسْلِ لَا شَرَاكَهُمْ فِي الْمَجِيءِ بِالتَّوْحِيدِ ﴿إِغْرَقْنَاهُمْ﴾: بِجَوَابِ لَقْنَا ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ
مِجَادًا﴾: آيَةٌ: عِزَّةٌ ﴿وَاعْتَدْنَا﴾: فِي الْآخِرَةِ ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾: الْكَافِرِينَ ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾: ٣٢: مُؤَلَمًا
سَوِيًّا مَا يَخْلُ بِهَيْمٍ فِي الدُّنْيَا ﴿وَوَدَّعَزَّ﴾: ٣٣: قَوْمٌ هَرَدٌ ﴿وَيُؤْمِدُونَ﴾: قَوْمٌ صَالِحٌ ﴿وَإِضْخَابُ
الرِّسْلِ﴾: تَأْسَمُ بِشَرِّهِمْ قِيلَ شَغِيرٌ وَقِيلَ غَيْرُهُ كَانُوا زَقْعُودًا أَحْرَقُوا فَنَاهَرَتْ بِهِمْ وَبَنَاهُمْ
﴿وَقَرُونَا﴾: أَقْرَامًا ﴿بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾: ٣٤: أَيُّ عَمِينَ عَادَ وَأَصْحَابُ الرِّسْلِ ﴿وَكَلَّا ضَرْبًا لَهُ
الْأَمْثَالُ﴾: فِي إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَهْلِكْهُمْ إِلَّا بَعْدَ الْإِنْذَارِ ﴿وَكَلَّا نَبْشِئًا تَنْبِيْءًا﴾: ٣٥: أَهْلَكْنَا
أَهْلَاكًا بِتَكْذِيبِهِمْ أَنْبِيَاءَهُمْ ﴿وَلَقَدْ أَتَوْا﴾: أَيُّ مَرَكَزًا مَكَّةَ ﴿عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَنْطَرَتْ مَطَرًا
السَّوْءَ﴾: مُغْضِرٌ سَاءَ أَيُّ بِالْحِجَارَةِ وَهِيَ مُعْظَمُ قَرَى قَوْمِ لُوطٍ فَأَهْلَكَ اللَّهُ أَهْلَهَا لِفَعْلِهِمُ الْفَاحِشَةَ
﴿أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنها﴾: فِي سَفَرِهِمْ إِلَى الشَّامِ فَيَعْتَبِرُونَ وَالْإِسْتِفْهَامُ طَلْقٌ بِرٍ ﴿بَلْ كَانُوا لَا
يَرْجُونَ﴾: يَخَافُونَ ﴿نُشُورًا﴾: بَعَثًا فَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ فَانْهَوْا﴾: مَا يَتَخَذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا ﴿:
مَهْزُؤًا أَنَّهُ يَقُولُونَ: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾: ٣٦: فِي دَعْوَاهُ مُحَقِّقِينَ لَهُ عَنِ الرِّسَالَةِ ﴿إِنْ
مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا مُخَذَفٌ أَيُّ أَنَّهُ ﴿كَادَ يُلْغِيْنَا﴾: يَصْرِفُنَا ﴿عَنِ الْهَيْتَةِ لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا
عَلَيْهَا﴾: لَصَرَفْنَا عَنْهَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ جِئْنَا بِرُؤْنِ الْعَذَابِ﴾: نَجِيْنًا عَيْنًا فِي الْآخِرَةِ ﴿مَنْ
عَاضِلٌ سَبِيلًا﴾: ٣٧: أَخْطَأَ طَرِيقًا أَهْمُ أَمِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿أَرَأَيْتَ﴾: أَخْبَرْنِي ﴿مَنْ أَخَذَ إِلَهًا هَوَاهُ﴾: أَيُّ
مُتَهَوِّيًا قَدِيمُ الْمُفْعُولِ الثَّانِي لِأَنَّهُ هَاهُمْ وَجْهَةٌ مَنِ اتَّخَذَ مَفْعُولَ أَوَّلِ لَرَأَيْتَ وَالثَّانِي لِمَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَيْهِ
نُوكِيلًا ﴿٣٨﴾: حَافِظًا تَحْفَظُهُ عَنْ اتِّبَاعِ هَوَاهُ لَا ﴿أَمْ تَخْشَى أَنْ أَكْثَرُهُمْ يُسْمَعُونَ﴾: سَمَاعُ نَعْمٍ ﴿أَوْ
يُنْفِقُونَ﴾: مَا يَقُولُ لَهُمْ ﴿إِنْ﴾: مَا ﴿هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ فَاضِلٌ سَبِيلًا﴾: ٣٩: أَخْطَأَ طَرِيقًا مِنْهَا
لَأَنَّهُمَا تَفَادَ لَمْ يَتَعَدَّ هَاهُمْ وَلَا يُطِيعُونَ هَاهُمْ الصَّعْمُ عَلَيْهِمْ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: تَنْظُرُ ﴿إِلَى﴾: فَعَلَ
﴿رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾: مِنْ وَقْتِ الْإِسْفَارِ إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ ﴿وَلَوْ شَاءَ﴾: رَبُّكَ ﴿لَجَعَلَهُ
سَاكِنًا﴾: مُقِيمًا لَا يَحْزَنُ وَلَا يَطْلُوعُ الشَّمْسِ ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ﴾: أَيُّ الظِّلَّ ﴿ذَلِيلًا﴾: ٤٠: فَلَوْلَا
الشَّمْسُ تَعْرِفُ الظِّلَّ ﴿ثُمَّ نَضَاهُ﴾: أَيُّ الظِّلَّ الْمَمْدُودُ ﴿بِالنَّارِ قَبْضًا بَسِيرًا﴾: ٤١: خَفَا بِطُلُوعِ
الشَّمْسِ ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِيَأْسًا﴾: سَاتَرَا كَاللِّبَاسِ ﴿وَالنُّومَ سُبَاتًا﴾: رَاحَةً لِكُلِّ بَدَانٍ
﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النَّوْمَ سُبَاتًا﴾: رَاحَةً لِكُلِّ بَدَانٍ

بِقَطْعِ الْأَعْمَالِ ﴿وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا﴾ ٤٧: مَنُشُورًا فِيهِ لَا تَنْفَاءَ الرِّزْقِ وَغَيْرِهِ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ
الرِّيَّاحَ﴾: فِي قِرَاءَةِ الرِّيحِ ﴿نُشْرًا تَبَيَّنَ فِي رَحْمَتِهِ﴾: أَي مَتَرَفَةً قَدَامَ الْمَطَرِ فِي قِرَاءَةِ: بِسُكُونِ
الشَّيْبِ خَفِيفًا، وَفِي أُخْرَى: بِسُكُونِهَا وَفَتْحِ النُّونِ مُضْدَرًّا، وَفِي أُخْرَى: بِسُكُونِهَا وَضَمِّ الْمُوحِدَةِ بِكُلِّ النُّونِ
أَي مُشْرِتَاتٍ، وَفَرْدِ الْأَوَّلِ نُشُورٌ كَرَسُولٍ وَالْآخِرَةِ غَشِيرٌ ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ ٤٨: مَطْهُرًا
لِلنَّحْيِ بِهِ بِلَدَةِ مَثْنًا: بِالتَّخْفِيفِ يَسْتَوِي فِيهِ التَّذَكُّرُ وَالْمَوْثُ ذِكْرُهُ بِاعْتِبَارِ الْمَكَانِ ﴿وَنَنْسِفُ بِهِ﴾
أَي الْمَاءِ ﴿مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا﴾: إِبِلًا وَبَقَرًا وَغَنَمًا ﴿وَأَنَاسِيًا كَثِيرًا﴾ ٤٩: جَمْعُ إِنْسَانٍ وَأَصْلُهُ أَنَانِيَّةٌ
فَابْدَلَتْ النُّونَ يَاءً وَأَدْغَمَتْ فِيهَا الْيَاءَ أَوْ جَمَعَ إِنْسِيًا ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ﴾: أَي الْمَاءِ ﴿بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا﴾
أَصْلُهُ لِيَذْكُرُوا أَدْغَمَتْ الْتَاءَ فِي الذَّالِ وَفِي قِرَاءَةِ لِيَذْكُرُوا بِسُكُونِ الذَّالِ وَضَمِّ الْكَافِ أَي نِعْمَةُ اللَّهِ بِهِ
﴿فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ ٥٠: جَحُودًا لِلنِّعْمَةِ حَيْثُ قَالُوا مَطَرُنَا بِنُوءٍ كَذَا ﴿وَلَوْ شَاءَ لِنَعْتَنَّا فِيهِ﴾
كُلَّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ٥١: يَخُوفُ أَهْلَهَا وَلَكِنْ بَعَثْنَا إِلَى أَهْلِ الْقَرْيِ كُلِّهَا نَذِيرًا لِكَيْ يَحْذَرُوا ﴿فَلَا تَطْعَمُ﴾
الْكَافِرِينَ: فِي مَوَاسِمِهِمْ ﴿وَجَاهِدْنَاهُمْ بِهِ﴾: أَي الْقُرْآنَ ﴿جِهَادًا كَبِيرًا﴾ ٥٢: وَهُوَ الَّذِي مَرَجَّ
الْبَحْرَيْنِ: أَرْسَلَهُمَا مَتَجَارِبِينَ ﴿هَذَا عَذَبَ فِرَاتٍ﴾: شَدِيدَ الْعَذَابِ ﴿وَهَذَا مَلْحٌ أَحَابُجٍ﴾: شَدِيدُ
الْمَلُوحَةِ ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾: حَاجِزًا لَا يَخْتَلِطُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ ﴿وَجَعَلَ أَمْخُجُورًا﴾ ٥٣: أَي
مُسْتَرًّا مَمْنُوعًا بِهِ اخْتِلَاطَهُمَا ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا﴾: مِنَ الْمُنِيِّ إِنْسَانًا ﴿فَجَعَلَهُ نَسَبًا﴾:
ذَا نَسَبٍ ﴿وَصَهْرًا﴾: ذَا صَهْرٍ بَانَ يَتَزَوَّجُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى طَلَبًا لِلنَّسَبِ ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ ٥٤:
قَادِرًا عَلَى مَا يَشَاءُ ﴿وَيَعْبُدُونَ﴾: أَي الْكُفَّارَ ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ﴾: بِعِبَادَتِهِ ﴿وَلَا يَضُرُّهُمْ﴾:
أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا: بِالْجَنَّةِ وَنَذِيرًا ٥٥: مَخُوفًا مِنَ النَّارِ ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾: أَي عَلَى تَبْلِيغِ
مَا أَرْسَلْتُ بِهِ ﴿مِنْ أَجْرِ إِلَّا﴾: لَكِنْ ﴿مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ ٥٦: طَرِيقًا يَأْتِيهِ مَالُهُ فِي
مَرْضَاتِهِ تَعَالَى فَلَا أَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ﴾: بِمُتْلِسًا
﴿بِحَمْدِهِ﴾: أَي قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ﴿وَكَفَى بِهِ يَذْنُوبَ عِبَادِهِ خَبِيرًا﴾ ٥٨: عَالِمًا تَعَلَّقَ بِهِ
بِذَنْبِهِ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ: مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا أَي فِي قَدَرِهَا
لَا تَعْلَمُ بِكَ تَمَّ شُكْسٌ وَلَوْ شَاءَ لَخَلَقْنَاهُمْ فِي لَمَحَّةِ الْعَدُولِ عَنْهُ لَتَعْلِيمِ خَلْقِهِ الثَّبَتِ ﴿ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى﴾
الْعَرْشِ: بِهَوٍّ فِي اللُّغَةِ مَسِيرٍ الْمَلِكِ ﴿الرَّحْمَنُ﴾: تَبَدَّلَ مِنْ ضَمِيرِ أَسْتَوَى أَي أَسْتَوَى بِلَيْقٍ بِهِ
﴿فَأَسْأَلُ﴾: أَيَا الْإِنْسَانَ ﴿بِهِ﴾: بِالرَّحْمَنِ ﴿خَبِيرًا﴾ ٥٩: يُخْبِرُكَ بِصِفَاتِهِ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾: لِلْكَفَّارِ
مَكَّةَ ﴿اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾: بِالْفُوقَانِيَّةِ وَالنَّحْتَانِيَّةِ وَالْأَمْرُ مُحَمَّدٌ
وَلَا نَعْرِفُهُ لَا وَرَدَتْ لَهُمْ: هَذَا الْقَوْلُ لَهُمْ ﴿تَنْفُورًا﴾ ٦٠: عَنِ الْإِيمَانِ قَالَ تَعَالَى: ﴿تَبَارَكَ﴾: تَعَاطَفَ
﴿الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾: اثْنَيْ عَشَرَ: الْحَمَلُ وَالثَّوْرَ وَالْجُوزَاءَ وَالسَّرَطَانَ وَالْأَسَدَ وَالسِّنْبِلَةَ
وَالْمِيزَانَ وَالْعَقْرَبَ وَالْقَوْسَ وَالْجَذْيَ وَالذَّلَّوَّ وَالْحَوْتَ وَهِيَ مَنَازِلُ الْكَوَاكِبِ السَّبْعَةِ السَّيَّارَةِ الْمَرْبُوعَةِ
وَلَهُ الْحَمَلُ وَالْعَقْرَبُ وَالزُّهْرَةُ وَلِهَا الثَّوْرُ وَالْمِيزَانُ وَعَظَارِدُ وَلَهُ الْجُوزَاءُ وَالسِّنْبِلَةُ وَالْقَمَرُ وَلَهُ السَّرَطَانُ
وَالشَّمْسُ وَلِهَا الْأَسَدُ وَالْمُشَرِّيُّ وَلَهُ الْقَوْسُ وَالْحَوْتَ وَرَحِلٌ وَلَهُ الْجَذْيُ وَالذَّلَّوُ ﴿وَجَعَلَ فِيهَا﴾:
بَارِئًا وَجَنَّتَيْنِ مَعِصِمًا

أرجلهم يعني: الخلاخل
وتبدو صدورهم وفواتيهم
فقال أساء: ما أتج هذا!
فأنزل الله في ذلك: ﴿وقل
للمؤمنات﴾ الآية. وأخرج
جوير عن حنظلي أن
أمة اتخذت صرتين من
فم. واتخذت جزءا فمرت
على قوم فصرت برجلها
فوق الخلاخل على الجزع
فأنزل الله: ﴿ولا
يهرس برجلهن﴾ الآية.
(قوله تعالى):
[٣٢/٢٤] ﴿والذين يتخون
الكتاب﴾ الآية. أخرج ابن
السكيت في معرفة الصحابة
عن عبد الله بن صبيح عن
أبيه قال كنت مملوكا
لحويط من عبد العزى
فألقى الكتاب فقلت:
﴿والذين يتخون الكتاب﴾
الآية.

(قوله تعالى):
[٣٢/٢٤] ﴿ولا تكفروا﴾
فنياتكم﴾ الآية. أخرج
مسلم عن طريق أبي سفيان
عن جابر بن عبد الله قال:
كان عبد الله بن أبي
لجارية له أذني فأبغضتني
فأنزل الله: ﴿ولا تكفروا﴾
فنياتكم على الخاء﴾ الآية.
وأخرج أيضا من هذا
الطريق أن جارية
لعبد الله بن أبي يقال لها
سبكة وأخرى يقال لها
أميمة فكان يكرمهما على
الزنا فشكيا ذلك إلى
النبي ﷺ فأنزل الله ﴿ولا
تكفروا فنياتكم على البغاء﴾

→
الخطاء الشركاء خلفه
يخلف ذا هذا نعم
الخلفه
الخالفين المتخلفونا
مع الخولاف النساء هنا
خلاف قد فسر بالمخالفة
قلت خلافت ذا لذلك
خلفه
←

أموالكم بينكم بالباطل
تخرج المسلمون وقالوا:
الطعام من أفضل الأموال فلا
يحل لأحد منا أن يأكل عند
أحد فكف الناس عن ذلك
فتزل: «ليس على الأعمى
حرج» إلى قوله: «أو
مفاته» الآية. وأخرج عن
الضحاك قال: كان أهل
المدينة قبل أن يبعث
النبي ﷺ لا يخالطهم في
طعامهم أعمى ولا مريض
ولا أعرج لأن الأعمى لا
يصر طب الطعام والمريض
لا يستوفي الطعام كما
يستوفي الصحيح والأعرج لا
يستطيع المزاحمة على
الطعام فتزل رخصة في
مؤاكلتهم. وأخرج عن
مقسم قال: كانوا يقولون أن
ياكلوا مع الأعمى والأعرج
فتزل. وأخرج الثعلبي في
تفسيره عن ابن عباس قال:
خرج الحارث غزياً مع
رسول الله ﷺ فحلف على
أهله خالد بن زيد فخرج أن
يأكل من طعامه وكان
مجهوداً فتزل.

(قوله تعالى):
[٦١/٢٤] «ليس عليكم
جناح» الآية. أخرج الزوار
بسنن صحيح عن عائشة
قالت: كان المسلمون
يرغبون في الضرع مع
رسول الله ﷺ فيدفعون
مفاتيحهم إلى زمناهم
ويقولون لهم: قد أحلنا
لكم أن تأكلوا مما أحبس
وكانوا يقولون: إنه لا يحل

→
خمعة مجاعة خط شجر
ذو شوك أو أراك الأكل
الشمر
وما لمجرأه تزوب مرهق
الخنس المخشوق
المنخقة
←

بذلك غلظمكم باستعدادهم وقدر بعضهم أول الكلام همزة استفهام للإنكار «قال فرعون»
لموسى «وما رب العالمين» الذي قلت إنك رسول الله أي شيء هو ولما لم يكن سبيل للخلق
إلى معرفة حقيقته تعالى وإنما يعرفونه بصفاته أجابه موسى عليه الصلاة والسلام ببعضها «قال رب
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا»: أي خالق ذلك «إن كنتم مؤمنين»: بأنه تعالى خالقها فأمناه به
وَعَدَهُ «قال»: فرعون «لئن خولت»: من أشراف قومه «الاستمعون»: «قال»: «جوابه الذي لم يطابق
السؤال «قال»: موسى «وَرَبُّكُمْ رَبُّ الْأَوَّلِينَ»: وهذا وإن كان دخلاً فيما قبله فمغفط
فرعون ولذلك «قال إن رسولكم الذي أرسل إليكم لم يخون»: قال: موسى «رب المشرق
والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون»: أنه كذلك فأمناه به وعده «قال»: فرعون لموسى
«لئن اتخذت الهة غيري لأجعلنك من المسجونين»: كان شجته شديداً يحبس الشخص في
مكان تحت الأرض وحده لا يتصرف ولا يستمع فيه أحداً «قال»: له موسى «أولئكَ»: أي أنفعل ذلك
أُولُو حُجَّتِكَ شَيْءٌ مِّمَّنْ»: أي هو هاتين على رسالتي «قال»: فرعون له «فأت به إن كنت من
الصادقين»: فيه «فألقى عصاه فأولاهم ثعبان مبین»: حية عظيمة «ونزع يده»: وأخرجها
من جيبه «فأولاهم بيضاء»: ذات شعاع «للناظرين»: خلاف ما كانت فعله من الأدمة «قال»: فرعون
«لئن خلا خولت إن هذا لساحر عليم»: «قال»: «فأتى في علم السحر يريد أن يخرجكم من
أرضكم يسحرهم فماذا تمارون»: قالوا أرحه وأخاه: «أختر أمرهما»: وأبعث في المدن
شعراطين: «جامعين»: «فأتوك بكل شجر عليم»: بفضل موسى في علم السحر «فجمع
الشجرة لمقات يوم معلوم»: وهو يوم الضحى من يوم الزينة «وقيل للناس هل أنتم
مخضعون»: «لعلنا نتبع الشجرة إن كانوا هم الغالبين»: الاستفهام للحث على الاجتماع
والتزجي على تقدير غلبتهم يستمروا على دينهم فلا يتبعوا موسى «فلما جاء الشجرة قالوا لفرعون
أئن»: بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين «لنا لأجراً إن كنا نحن
والغالبين»: قال: نعم وإنكم إذا: أي حينئذ «لئن المقربين»: قال لهم موسى: «تبعوا قالوا له
إما أن تلقى وإما أن نكون نحن الغالبين»: «القول ما أنتم تعلمون»: «قال لهم فيه للآذن بتقديم القائلهم
توسلاً إلى إظهار الحق «فألقوا جبالهم وعصيهم وقالوا لفرعون إننا نحن والغالبون»: «فألقى
موسى عصاه فأولاهم ثلثين»: بحذف إحدى التاءين من الأصل تثلث «فما يافكون»: يقلونه
بتمويههم فيخيلون جبالهم وعصيهم أنها نجيات تسمى «فألقى الشجرة ساجدين»: قالوا: آمنا
برب العالمين «رب موسى وهرون»: «قال»: فرعون «أأنتم»: بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفاً «له»: لموسى «قبل أن آذن»:
أنا «لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر»: فعلمكم شيئاً منه وغلبكم بأختر «فلسوف
تعلمون»: ما ينالكم مني «لأقطن أيديكم وأرجلكم من خلاف»: أي يد كل واحد اليمنى
وأرجله اليسرى «ولا صلكنم أجمعين»: قالوا لا ضير: لا ضرر علينا في ذلك «إننا إلى ربنا»:
بعد موتنا بأي وجه كان «منقلبون»: راجعون في الآخرة «إننا نطمع»: نرجو «أن يغفر لنا ربنا

خطابانا أن: أي بأن ﴿كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: في زماننا ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى﴾: بعد تسنين أقامها
 بينهم يذعهم بآيات الله إلى الحق فلم يزيدوا إلا عتوا ﴿إِنْ أَسْرِبَعَادِي﴾: بني عيسرائيل وفي قراء
 بكسر النون ووصل همزة أسير من سري ظفة في أسرى أي سربهم غلبا إلى البحر ﴿إِنَّكُمْ
 تَتَّبِعُونَ﴾: يتبعكم فوهون وجنوده فيلجون وراءكم البحر فأنجيتكم وأغرقهم ﴿فَارْسِلْ فِرْعَوْنَ﴾:
 حين أخبر بسيرهم ﴿فِي الْمَدَائِنِ﴾: قبل كان له ألف مدينة وأثنا عشر الفكرة فريه ﴿حَاشِرِينَ﴾:
 جامعين الجيش قائلين ﴿إِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا عَشْرَ ذَنَّةٍ﴾: طائفة ﴿فَلْيُلْوَ﴾: قيل كانوا تسعمائة ألف وسبعين
 ألفا ومقدمة جيشه ستمائة ألف فقللهم بالنظر إلى كثرة جيشه ﴿وَأَنَّهُمْ لَنَاظِرُونَ﴾: فاعلمون منا
 بغطنا ﴿وَأَنَّا لَجَمِيعٌ خَدِرُونَ﴾: متيقظون وفي قراءة حاذرون مستعدون قال تعالى:
 ﴿فَاخْرُجْهُمْ﴾: أي فرعون وقومه من مصر ليخلصوا موسى وقومه ﴿مِنْ جَنَاتٍ﴾: بساتين كانت
 على جانبي النيل ﴿وَعِيُونَ﴾: أنهار جارية في الدور من النيل ﴿وَكُنُوزٍ﴾: أموال ظاهرة من
 الذهب والفضة وسميت كنوزا لأنه لم يعط حق الله تعالى منها ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾: مجلس حسن
 للامراء والوزراء يكفهم اتباعهم ﴿كَذَلِكَ﴾: أي إخراجنا كما وصفنا ﴿وَأَوْرَثْنَا هَاهُنَا إِسْرَائِيلَ﴾:
 بعد إغراق فرعون وقومه ﴿فَاتَّبَعُوهُمْ﴾: كحقوهم ﴿مَشْرِقِينَ﴾: وقت شروق الشمس ﴿فَلَمَّا
 تَرَاهُ فِي الْحَمِيمِ﴾: أي رأى كل منهما الآخر ﴿قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمَدْرَكُونَ﴾: يمدركنا جمع
 فرعون ولا طاقة لنا به ﴿قَالَ﴾: موسى ﴿كَلَّا﴾: أي لن يدركونا ﴿إِنْ مَعِيَ قُوَّةٌ﴾: بنصيره
 ﴿سَنَهْدِيهِمْ﴾: طريق النجاة قال تعالى ﴿فَارْجِعْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾: ففصره
 ﴿فَانْفَلَقَ﴾: فانشق اثني عشر فرقا ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾: الجبل الضخم بينها
 مسالك سلكوها لم يشل منها شئ من الركة ولا لبده ﴿وَارْتَفَعَا﴾: قربنا ﴿ثُمَّ﴾: ثم هناك
 ﴿الْآخِرِينَ﴾: فرعون وقومه حتى سلكوا مسالكهم ﴿وَأَنجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ﴾:
 بإخراجهم من البحر على هيئة المذكورة ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾: فرعون وقومه بإطباق البحر
 عليها لَمَّا دَخَلُوهُمْ فِي الْبَحْرِ وَخَرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْهُ ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾: أي إغراق فرعون وقومه
 ﴿لَآيَةٌ﴾: عبرة لمن بعدهم ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: بالله لم يؤمن منهم غير أسيمة امرأة
 فرعون وحزقيل مؤمن آل فرعون ومريم بنت ناموسي التي دلت على عظام يوسف عليه السلام ﴿وَإِنْ
 رَبُّكَ لَهْوَ الْغَرِيزِ﴾: فانقم من الكافرين بإغراقهم ﴿الرَّجِيمِ﴾: بالمتؤمنين فأنجاهم من الفرق
 ﴿وَأَنَّا عَلَيْهِمْ﴾: أي كفار مكة ﴿نَبَأٌ﴾: خبر ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾: ويبدل منه ﴿إِذْ قَالَ لِأَيُّهُ وَقَوْمِهِ مَا
 تَعْبُدُونَ﴾: قالوا نعبد أضناما: صرحوا بالفعل ليعطروا عليه ﴿فَنَظَّلْنَاهَا عَاقِبِينَ﴾: أي نقيم
 نهارا على عبادتها زادوه في الجواب افتخارا به ﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ﴾: حين ﴿تَدْعُونَ﴾: أو
 ينفقونكم: إن عبدتموهم ﴿أَوْ يَضُرُّونَكُمْ﴾: إن لم ينفقوهم ﴿قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ
 يَفْعَلُونَ﴾: أي مثل فعلنا ﴿قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾: أنتم وآبائكم الأقدمون ﴿فَانْهَضُوا
 لِي﴾: لا أعبدكم ﴿إِلَّا﴾: لكن ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: فإني أعبد الذي خلقتني فهو يهدين
 ﴿شَرْعَةَ قَلِيلُونَ - ٥١/٢٦﴾: عصابة بلفة جرم.

خوار أي صوت البقر تخوف
 تنفس خول أي ملك
 وفي
 تاريل يختانون أي تخونون
 خاوة خالية يؤولون
 خيرة اختيار أول مختار
 بلني تكبر ويا بشس الحال

إلى الدين ^{٧٩} **وَالَّذِي هُوَ يُطْعَمُنِي وَيَسْقِي ٧٩** وإذا مرضت فهو يشفين ^{٨٠} **وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِي ٨٠**
وَالَّذِي أَطْمَعُ ٨١ أرجو ^{٨٢} **أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ٨٢** أي الجزاء ^{٨٣} **رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا ٨٣**
عِلْمًا ٨٤ ^{٨٥} **وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ٨٤** ^{٨٦} **وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ ٨٥** ثناء حسناً ^{٨٦} **فِي**
الْآخِرِينَ ٨٦ ^{٨٧} **الَّذِينَ يَأْتُونَ بَعْدِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٨٦** وأجعلني من ورثة جنة النعيم ^{٨٨} **أَيَّ مِمَّنْ**
يُعْطَاهَا ٨٧ ^{٨٩} **وَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ ٨٧** بأن تتوب عليه فتغفر له وهذا قبل أن يتبين له أنه غلوط
لَهُ كَمَا ذَكَرَ فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ ٨٨ ولا تخزني ^{٨٩} **تَفْضِيحُنِي ٨٩** ^{٩٠} **يَوْمَ يُنْفَخُ ٩٠** أي الناس قال تعالى فيه
يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ٩١ ^{٩٢} **أَحَدًا ٩١** ^{٩٣} **لَكِنْ ٩٢** ^{٩٤} **مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقُلُوبٍ سَلِيمٍ ٩٣** من الشرك
وَالنِّفَاقِ ٩٤ وهو قلب المؤمن فإنه ينفعه ذلك ^{٩٥} **وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ ٩٥** ^{٩٦} **قُرْبَتِ ٩٦** ^{٩٧} **لِلْمُتَّقِينَ ٩٧** فيرونها
وَبُرُزَّتِ السَّعِيرُ ٩٨ ^{٩٩} **أُظْهِرَتْ ٩٩** ^{١٠٠} **لِلْغَاوِينَ ١٠٠** ^{١٠١} **الْكَافِرِينَ ١٠١** ^{١٠٢} **وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ١٠٢** من
دُونِ اللَّهِ ١٠٣ أي غيره من الأصنام ^{١٠٤} **هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ ١٠٣** ^{١٠٥} **بَدَعَ الْعَذَابَ عَنْكُمْ ١٠٤** أو ينتصرون ^{١٠٦} **أَوْ يَنْتَصِرُونَ ١٠٥**
بَدَفِعَهُ عَنْ أَنْفُسِهِمْ لَا تَنْفَكُوا ١٠٦ ^{١٠٧} **أَلْقُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ١٠٦** ^{١٠٨} **وَجُنُودٌ أَيْلَافُ ١٠٧** أتباعه ومن أطاعه
مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعُونَ ١٠٨ ^{١٠٩} **قَالُوا ١٠٨** ^{١١٠} **أَيُّ الْغَاوُونَ ١٠٩** ^{١١١} **وَمَنْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ١١٠** مع معبودهم
تَاللَّهِ إِنْ ١١٢ ^{١١٣} **نَخَفَقَتْ ١١٢** ^{١١٤} **مِنَ الثَّقَلَيْنِ ١١٣** ^{١١٥} **وَأَسْمَاهَا مَحْذُوفٌ ١١٤** أي أنه ^{١١٦} **كُنَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ١١٥** ^{١١٧} **بَيْنَ ١١٦**
جَيْثٍ ١١٧ ^{١١٨} **نَسْوِيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ١١٧** ^{١١٩} **فِي الْعِبَادَةِ ١١٨** ^{١٢٠} **وَمَا أَضَلْنَا ١١٩** ^{١٢١} **عَنِ الْهُدَى ١٢٠** ^{١٢٢} **إِلَّا**
الْمُجْرِمُونَ ١٢١ أي الشياطين أو أولونا الذين اقتدنا بهم ^{١٢٣} **فَمَا لَنَا مِنْ شَافِقِينَ ١٢٢** ^{١٢٤} **كَمَا لِلْمُؤْمِنِينَ ١٢٣**
مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ ١٢٤ ^{١٢٥} **وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ١٢٤** ^{١٢٦} **أَيَّ يَهْمُ أَرْثَانَا ١٢٥** ^{١٢٧} **فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةٌ ١٢٦**
إِلَى الدُّنْيَا ١٢٧ ^{١٢٨} **فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ١٢٧** ^{١٢٩} **أَبْرَؤُومَ ١٢٨** ^{١٣٠} **وَيَكُونُ جَوَابَهُ ١٢٩** ^{١٣١} **إِنْ فِي ذَلِكَ ١٣٠** ^{١٣٢} **الْمَذْكُورِ ١٣١**
قِصَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمِهِ ١٣٢ ^{١٣٣} **لَا يَءَاذُكَ ١٣٣** ^{١٣٤} **وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ١٣٣** ^{١٣٥} **وَإِنْ رَبُّكَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ١٣٤** ^{١٣٦} **كَذَبَتْ قَوْمٌ ١٣٥**
نُوحَ الْمُرْسَلِينَ ١٣٦ ^{١٣٧} **بِتَكْذِيبِهِمْ لَهُ لَاشْرَاقَهُمْ فِي الْمَجِيِّ ١٣٦** ^{١٣٨} **بِالتَّوْحِيدِ ١٣٧** ^{١٣٩} **أَوَّلَانَهُ لَطُولُ كَيْفِهِمْ فِيهِمْ ١٣٨**
عَرَّسَ ١٣٩ ^{١٤٠} **وَكَلَّيْتُ قَوْمًا جَاعِلِينَ مَعْنَاهُ وَتَذَكِيرُهُ بِاعْتِبَارِ لَفْظِهِ ١٣٩** ^{١٤١} **إِذَا قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ ١٤٠** ^{١٤٢} **يَسَا ١٤١** ^{١٤٣} **يُوحَ ١٤٢**
تَقُونَ ١٤٣ ^{١٤٤} **اللَّهُ ١٤٣** ^{١٤٥} **إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ١٤٣** ^{١٤٦} **عَلَى تَبْلِيغِ مَا أَرْسَلْتُكُمْ بِهِ ١٤٤** ^{١٤٧} **فَاتَّقُوا اللَّهَ ١٤٥**
وَأَطِيعُوا ١٤٦ ^{١٤٨} **فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِمْ مِنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ ١٤٦** ^{١٤٩} **وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ ١٤٧** ^{١٥٠} **عَلَى تَبْلِيغِهِ ١٤٨** ^{١٥١} **مِنْ أَجْرِ ١٤٩**
إِنْ ١٥٠ ^{١٥٢} **مَا آخِرِي ١٥٠** ^{١٥٣} **أَيُّ ثَوَابِي ١٥٠** ^{١٥٤} **إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٥٠** ^{١٥٥} **فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ١٥١** ^{١٥٦} **كُرَّةً تَأْكِيدًا ١٥٢**
قَالُوا أَنْتُمْ ١٥٣ ^{١٥٤} **تَصَدُقُ ١٥٣** ^{١٥٥} **لَكَ ١٥٤** ^{١٥٦} **بِقَوْلِكَ ١٥٥** ^{١٥٧} **وَأَتَمَّكَ ١٥٦** ^{١٥٨} **وَفِي قِرَاءَةِ وَأَتَمَّكَ ١٥٧** ^{١٥٩} **تَابِعْتُمْ ١٥٨**
وَالْأَرْضَ ١٥٩ ^{١٦٠} **السَّكَنَةَ كَالْحَاكَةِ وَالْأَسَاكِفَةَ ١٥٩** ^{١٦١} **قَالَ وَمَا عَلَّمُنِي ١٦٠** ^{١٦٢} **أَيَّ عِلْمٍ كُنِي ١٦١** ^{١٦٣} **بِمَا كَانُوا ١٦٢**
يَعْمَلُونَ ١٦٣ ^{١٦٤} **إِنْ ١٦٣** ^{١٦٥} **مَا جَسَّابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي ١٦٣** ^{١٦٦} **فِيحَارِبُهُمْ ١٦٤** ^{١٦٧} **لَوْ تَشْعُرُونَ ١٦٥** ^{١٦٨} **تَعْلَمُونَ ذَلِكَ مَا ١٦٦**
عَسَمَوْهُمْ ١٦٧ ^{١٦٩} **وَمَا لَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ١٦٧** ^{١٧٠} **إِنْ ١٦٨** ^{١٧١} **مَا أَنْزَلْنَا نَذِيرَ مِثْلِهِ ١٦٩** ^{١٧٢} **بِشِّ الْإِنذَارِ ١٧٠** ^{١٧٣} **قَالَ الَّذِينَ لَمْ ١٧١**
تَنْتَبِهُوا يَا نُوحُ ١٧٢ ^{١٧٤} **عَمَا تَقُولُ لَنَا ١٧٢** ^{١٧٥} **لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ١٧٣** ^{١٧٦} **بِالْحِجَارَةِ أَوْ بِالْأَشْجَمِ ١٧٤** ^{١٧٧} **قَالَ ١٧٥**
رَبِّ إِنْ قَوْمِي يُكَذِّبُونَ ١٧٦ ^{١٧٨} **فَاتَّقِ بَنِي وَبَنِيهِمْ فَحَا ١٧٦** ^{١٧٩} **أَيَّ أَحْكَمٍ ١٧٧** ^{١٨٠} **وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ ١٧٨**
الْمُؤْمِنِينَ ١٨٠ ^{١٨١} **قَالَ تَعَالَى ١٨٠** ^{١٨٢} **فَاتَّخِذْ مِنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ ١٨١** ^{١٨٣} **الْمَمْلُوءِ مِنَ النَّاسِ ١٨٢**
وَالْحَيَوَانَ وَالطَّيْرِ ١٨٣ ^{١٨٤} **ثُمَّ أَخْرَقْنَا بَعْدَهُ ١٨٣** ^{١٨٥} **أَيَّ بَعْدَ إِجْنَانِهِمْ ١٨٤** ^{١٨٦} **الْبَاقِينَ ١٨٥** ^{١٨٧} **مِنْ قَوْمِهِ ١٨٦** ^{١٨٨} **إِنْ فِي ذَلِكَ ١٨٧**

فاندها أبو سفيان وأقبلت غطفان حتى نزلوا بنمي إلى جانب أحد، وجاء رسول الله ﷺ الخبر فضرب الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل المسلمون فيه وأباطوا رجال من المنافقين وجعلوا يأتون بالضعيف من العمل فيتلون إلى أهلهم بغير علم من رسول الله ﷺ ولا إذن وجعل الرجل من المسلمين إذا نالت الناقة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله ﷺ ويستأذنه في اللحق لحاجة فيأذن له وإذا قضى حاجته رجع فانزل الله في أولئك المؤمنين: إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع إلى قوله: والله بكل شيء عليم.

(قوله تعالى): [٦٣/٢٤] لا تجعلوا الآية. لخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق الضحاك عن ابن عباس قال: كانوا يقولون: يا محمد يا أبا القاسم فانزل الله: لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً فقالوا: يا نبي الله يا رسول الله.

حرف الدال

كذاب آل أي كعادة لهم دائماً غي تابعوا في ذرهم
دبر جاء آخر وأدبراً
ولى ودبر أوله آخر
يدبروا أي ينظروا في العاقبة
كذا تدبر الكلام قلبه
لنظر اختلاف ما تدبروا
وجعلوا التميز التدبرا

وأخرج ابن جوير عن ابن عباس قال: لما عير المشركون رسول الله ﷺ بالفاقة وقالوا: ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق حزون رسول الله ﷺ فنزل: [٢٠/٢٥] وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق. وأخرج ابن جوير نحوه من طريق سعيد وعكرمة عن ابن عباس. وأخرج ابن جوير عن ابن عباس قال: كان أبي بن خلف يحضر النبي ﷺ فيزجره عقبه بن

عذابه فنجناه وأهلنا أجمعين ١٧٠. إلا عجوزاً: امرأته (في الغابرين) ١٧١. الباقيين أهلنا: ثم دمرنا إلا آخرين: ١٧٢. أهلكتهم: وأمطرنا عليهم مطراً: حجارة من جملة الإهلاك (فساء مطر المنذرين) ١٧٣. إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤميين ١٧٤. وإن ربك لظهور العزيز الرحيم ١٧٥. كذب أصحابك لأيكه: وفي قراءة بحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام وفتح الهاء هي غصنة شجرة قوت مدين المرسلين ١٧٦. إذ قال لهم شعيب: لم يقل أجورهم لأنه لم يكن عندهم إلا تقون ١٧٧. إني عليكم رسول أمين ١٧٨. فاتقوا الله وأطيعون ١٧٩. وما أسألكم عليه من أجر إن ما أجري إلا على رب العالمين ١٨٠. أو فوالكيل: أنموه: ولا تكونوا من المحسرين ١٨١. الناقصين: وزنوا بالقسطاس المستقيم ١٨٢. الميزان السوي: ولا تبخسوا الناس أشياءهم: لا تنقصوهم من حقهم شيئاً: ولا تغتوا في الأرض مفسدين ١٨٣. بالقتل وغيره من عني بكسر الميم: أفسد: ومفسدين: حال مؤكدة بمعنى عاملها: وأتقوا الذي خلقكم والجليلة: الخليفة الأولين ١٨٤. قالوا انحطت من المسحرين ١٨٥. فأسقط علينا كسفاً: بسكون السين وفتحها قطعة من السماء إن كنتن من الصادقين ١٨٦. في رسالتك: قال يحيى بن زكريا: ما فعلكم بما تعلمون ١٨٨. فيجازيكم به: فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة: بهي وسحابة أظلمت بعد حر شديد أصابهم فأمطرت عليهم ناراً فاحترقوا (إنه كان عذاب يوم عظيم ١٨٩. إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤميين ١٩٠. وإن ربك لظهور العزيز الرحيم ١٩١. وأنه: أي القرآن لتنزّل رب العالمين ١٩٢. نزل به الروح الأمين ١٩٣. جبريل: على قلبك لتكون من المنذرين ١٩٤. بلسان عربي مبين ١٩٥. وفي قراءة بتشديد نزل ونصب الروح والفاعل نال الله: وأنه: أي ذكر القرآن المنزل على محمد (لقي زبّر: كتب الأولين ١٩٦. كالنور والإنجيل: أولم يكن لهم: لكفار مكة: آية: على ذلك: أن يعلمه علماء بني إسرائيل ١٩٧. كعبه الله بن سلام وأصحابه ممن آمنوا فإياهم يحسرون بذلك ويكن بالتحسنة ونصب آية وبالفوقانية ورفع آية: ولو نزلناه على بعض الأعجمين ١٩٨. فجمع أعجم: فقراء عليهم: أي كفار مكة: فما كانوا به مؤميين ١٩٩. نالفة من أتباعه: كذلك: أي مثل إدخالنا التكذيب به بقراءة الأعجمي: سلكناه: أدخلنا التكذيب: في قلوب المحسرين ٢٠٠. أي كفار مكة بقراءة النبي: لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الآليم ٢٠١. فيأتيهم بغفلة وهم لا يشعرون ٢٠٢. فيقولوا هل نحن بمنظرون ٢٠٣. لئلا يقال لهم: لا قالوا متى هذا العذاب؟ قال تعالى: أفيعدنا يا مستعجلون ٢٠٤. أفرأيت: أخزني: إن متعناهم حينئذ: ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ٢٠٥. من العذاب: ما: فاستفهامية بمعنى أي شيء: ما غشي عنهم ما كانوا يعتمنون ٢٠٦. في دفع العذاب أو تخفيفه أي لم يكن: وما أهلكتنا من قرية إلا لها منذرون ٢٠٧. رسل تنذر أهلها (ذكرى: عظة لهم: وما كنا ظالمين ٢٠٨. في إهلاكهم بعد إنذارهم: ونزل رد القول المشركين: وما تنزل به: بالقرآن: الشياطين ٢٠٩. وما ينبغي: يصلح لهم: أن ينزلوا به: وما يستطيعون ٢١٠. ذلك: إنهم عن السمع: كال كلام الملائكة لمعز ولون ٢١١. بالشهب: فلا تدع مع الله إلهاً آخر فتكون من المعدنين ٢١٢. إن فعلت ذلك

وأخرج ابن جوير عن ابن عباس قال: لما عير المشركون رسول الله ﷺ بالفاقة وقالوا: ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق حزون رسول الله ﷺ فنزل: [٢٠/٢٥] وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق. وأخرج ابن جوير نحوه من طريق سعيد وعكرمة عن ابن عباس. وأخرج ابن جوير عن ابن عباس قال: كان أبي بن خلف يحضر النبي ﷺ فيزجره عقبه بن

أي معبط فنزل: [٢٧/٢٥]
«يوم يعض الظالم على يديه» إلى قوله: «خلولاً». وأخرج مثله عن الشعبي ومقسم. وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في المختارة عن ابن عباس قال: قال المشركون: إن كان محمد كما يزعم نبياً فلم يعلبه ربه؟ ألا ينزل عليه القرآن حملة واحدة فينزل عليه الآية والأيتين فأنزل الله: «وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة» وأخرج الشيخان عن ابن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم؟ قال: «أن تجعل الله نداً وهو خلقك» قلت: ثم أي؟ قال: «أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم منك» قلت: ثم أي؟ قال: «أن تزني حليلة جارك» فأنزل الله تصديقها [٢٨/٢٥] «والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون». وأخرج الشيخان عن ابن عباس أن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا وزناً فأكثروا ثم أموا

الذي دعوك إليه «وأنذر عشيرتك الأقربين» ٢١٤: وهم بنو هاشم وبنو المطلب وقد أنذرهم جهاراً رواء البخاري ومسلم «وأخفض جناحك» ٢١٥: أن تخافك «لمن أتعتك من المؤمنين» ٢١٦: المؤمنين الموحدين «فإن عصوك» ٢١٧: أي عصيتك «فقل» ٢١٨: لهم «إني بريء مما تعملون» ٢١٩: من عبادة غير الله «وتوكل» ٢٢٠: بالواري والفاء «على العزيز الرحيم» ٢٢١: الله أي ترض إليه جميع أمورك «الذي يراك حين تقوم» ٢٢٢: إلى الصلاة «وتقلبك» ٢٢٣: في أركان الصلاة قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً «في الساجدين» ٢٢٤: أي المصلين «إنه هو السميع العليم» ٢٢٥: هل أنتمكم؟ أي كفار مكة «على من تنزل الشياطين» ٢٢٦: بحذف إحدى التاءين من الأصل «تنزل على كل أفك» ٢٢٧: كذاب «أنتم» ٢٢٨: فاجر مثل مستكلمة وغيره من الكهنة «بلقون» ٢٢٩: أي الشياطين «السمع» ٢٣٠: أي ما سمعوه من الملائكة إلى الكهنة «وأكثرهم كاذبون» ٢٣١: يصفون إلى المسموع كذباً كثيراً «وكان هذا قبل أن حجب الشياطين عن السماء» ٢٣٢: والشعراء يجمعهم «الفاوون» ٢٣٣: في شعرهم فيقولون به ويروونه عنهم فهم ممدومون «الم تر» ٢٣٤: تعلم «أنهم في كل واد» ٢٣٥: من أودية الكلام وفنونه «يهمون» ٢٣٦: يصفون فيجاززون التخذ مدحاً ومجاء «وأنهم يقولون» ٢٣٧: فعلنا «مألاً يفعلون» ٢٣٨: أي يكذبون «إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» ٢٣٩: من الشعراء «وذكروا الله كثيراً» ٢٤٠: أي لم يغفلهم الشعر عن الذكر «وأنصروا» ٢٤١: بهجوتهم الكفار «من بعد ما ظلموا» ٢٤٢: بهجوت الكفار لهم في جملة المؤمنين فليسوا مذمومين قال الله تعالى: «لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم» وقال تعالى «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» ٢٤٣: وسيعلم الذين ظلموا: من الشعراء وغيرهم «أي منقلب» ٢٤٤: مرجع «يتقلبون» ٢٤٥: يرجعون بعد الموت.

[٢٧] سورة النمل
مكة وهي ثلاث أو أربع أو خمس وتسعون آية
بإسعاد

بسم الله الرحمن الرحيم

«طس» ١: الله أعلم بمراده بذلك «تلك» ٢: أي هذه الآيات «آيات القرآن» ٣: آيات منه «وكتاب مبين» ٤: مظهر للحق من الباطل عطفاً بزيادة صفة هو «هدي» ٥: أي هاد من الضلالة «ويشري للمؤمنين» ٦: المصدقين به بالجنة «الذين يقيمون الصلاة» ٧: يأتون بها على وجهها «ويؤتون» ٨: يعطون «الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون» ٩: يعلمونها بالاستدلال وأعيد (هم) علماً فصل ثانياً وبين الخبر «إن الذين لا يؤمنون بالآخرة هم زينا لهم أعمالهم» ١٠: الفسحة بتركيب الشهوة حتى رأوا حسنة «فهم يفتخرون» ١١: يتخبرون لبئسها عندنا «أولئك الذين لهم سوء العذاب» ١٢: أشد في الدنيا القتل والأسر «وهم في الآخرة هم الأخسرون» ١٣: يصيرهم إلى النار المؤبدة عليهم «وإنك» ١٤: فخطاب للنبي ﷺ «لنلقى القرآن» ١٥: أي يلقي عليك بشدة «من لدن» ١٦: من عند «حكيم عليم» ١٧: في ذلك أذكر «إذ قال موسى لأبيه» ١٨: زوجته عند مسيره من مدين إلى

محمداً ^{عليه السلام} فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فزلت: «والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر» إلى قوله: «غفوراً رحيماً» ونزل: «قل يا عبادي الذين أسرفوا الآية. ولخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال: لما أنزلت في الفرقان: [٧٠/٢٥] «والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي» الآية. قال مشركو أهل مكة: قد قلنا النفس بغير حق ودعونا مع الله إلهاً آخر وأتينا الفواحش فزلت: «إلا من تاب» الآية.

حرف الذال

مذموماً المذموم ذماً يلغاً ذبح أي المذبح وزناً كالطحن والرمي وذبح مصدرًا قلت مذبذبين في تحيروا تردد بدراكم أي يخلق ذراً وتذر واذروا أي تفرق ومذعنين الانقياد للأذقان واحدهما الذقن حيث اللحيان ذكبت قطعتم الأوداجاً ذلاً أي سهلة اعتلاجاً ذلول الواحد معنى فمه عهد دنوا أي نصياً ثم تذهل أي تلو وتسى فاحتلوا معنى تفودان تكفان وفو أي صاحب والخلف في الإضافة لمصدر ذات الصدور حاجة وقبل مادة ذي كسحكوا مركب من ذو اذاعوا افشوا

مضراً ^١ «إني أنست»: أبصرت من بعيد ^٢ «ناراً سأتيكم منها بخبر»: عن حال الطريق وكان قد ضلها ^٣ «أو أتاكم بشهاب قيس»: بالإضافة للبيان وتركها أي شعله نار في رأس فتيلة أو عود ^٤ «لعلكم تنظفون»: والطاء بذلك من ناء الافتعال من صلى بالنار بكسر اللام وفتحها تستدفون من البرد ^٥ «فلما جاء ما نوذي أن»: أي بان «بورك»: أي بآرك الله ^٦ «من في النار»: أي موسى ^٧ «ومن حولها»: أي الملائكة أو العكس وبما تركت بنفسه وبالحرف ويقدر بعد في مكان ^٨ «وسبحان الله رب العالمين»: من جملة ما نوذي ومعناه تنزيهه الله من السوء ^٩ «يا موسى إنه»: أي الشأن ^{١٠} «فإن الله العزيز الحكيم»: «وإن عَصَاكَ»: «فألقها» ^{١١} «فلما رآها تهتز»: «تتحرك» ^{١٢} «كانها تحان»: حية خفية ^{١٣} «وولي مذبحاً ولم يعقب»: يرجع قال تعالى: «يا موسى لا تخف»: منها ^{١٤} «إني لا يخاف لدي»: عندي ^{١٥} «الفرسلون»: من حية وغيرها ^{١٦} «إلا»: لكن ^{١٧} «من ظلم»: نفسه ^{١٨} «ثم بدل حسناً»: آتاه ^{١٩} «بعد سوء»: أي تاب ^{٢٠} «فإني غفور رحيم»: أقبل التوبة وأعفو له ^{٢١} «وَادْخُلْ بَدَكَ فِي جِيكِ»: طوق القميص ^{٢٢} «نخرج»: خلاف لونها من الأدمة ^{٢٣} «يضاء من غير سوء»: برص لها شعاع يغشي البصر ^{٢٤} «حاية»: في نسيج آيات: مرسلاتها ^{٢٥} «إلى فرعون وقومه إنهم كانوا قوماً فاسقين» فلما جاءتهم نياتنا مبصرة: أي مضيئة واضحة ^{٢٦} «قالوا هذا شجر مبين»: بين ظاهر ^{٢٧} «وخذوا بها»: أي لم يقرؤا ^{٢٨} «وقد استقيمتها أنفسهم»: أي تيقنوا أنها من عند الله ^{٢٩} «ظلموا وعلموا»: تكبروا عن الإيمان بما جاء به موسى فراجع إلى الخلد ^{٣٠} «فانظر»: يا محمد كيف كان عقاب المفسدين ^{٣١} «التي علمتها من إهلاكهم»: ولقد آتينا داود وسليمان: ابنه ^{٣٢} «علماً»: بالقضاء بين الناس ومنطق الطير وغير ذلك ^{٣٣} «وقالا»: شكر الله ^{٣٤} «الحمد لله الذي فضلنا»: بالنبوة وتسخير الجن والإنس والشياطين ^{٣٥} «على كثير من عباده المؤمنين»: وورث سليمان داود: النبوة والعلم دون باقي أولاده ^{٣٦} «وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير»: أي فهم أصواته ^{٣٧} «وأوتينا من كل شيء»: نواته الأنبياء والملوك ^{٣٨} «إن هذا»: المزمي ^{٣٩} «لهو بالفضل المبين»: بين الظاهر ^{٤٠} «وحشير»: جميع ^{٤١} «سليمان وجنوده من الجن والإنس والطير»: في مسير له ^{٤٢} «فهم يبورعون»: يجمعون ثم يساقون ^{٤٣} «حتى إذا أتوا على وادي النمل»: هو بالطائف أو بالشام ^{٤٤} «فهملا» أو كزاز ^{٤٥} «فالت نملة»: ملكة النمل وقدرات جند سليمان ^{٤٦} «يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم»: يكسرنكم ^{٤٧} «سليمان وجنوده وهم لا يشعرون»: نزل النمل منزلة العقلاء في الخطاب بخطابهم ^{٤٨} «فتبسم»: سليمان ابتداء ^{٤٩} «ضاحكاً»: من قولها: وقد سمعه من ثلاثة أمثال حملته إليه الربع فحس جندة حين أشرف على واديهما حتى دخلوا بيوتهم وكان بجندة كساناً ومشاء في هذا السير ^{٥٠} «وقال رب اوزعني»: الهمني ^{٥١} «إن أشكر نعمتك التي أنعمت»: بها ^{٥٢} «علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين»: الأنبياء والأولياء ^{٥٣} «وتفقد الطير»: ليرى الهذد الذي يرى الماء تحت الأرض ويكذل عليه بنفثه فيها ^{٥٤} «فتستخرجه الشياطين لاحتياج سليمان إليه للصلاة فلم يره»: فقال ما ظني ^{٥٥} «أرى الهذد»: أي

سورة الشعراء

أخرج ابن أبي حاتم عن أبي جهم قال: رأي النبي ﷺ كأنه متحير فسأله عن ذلك فقال: «ولم؟» ورايت عدوي يكون من أمي بعدي فنزلت: [٢٠٥/٢٦] «أفرايت إن متناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتنون» فطابت نفسه.

وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال: لما نزلت: [٢١٤/٢٦] «وانشروا عسرتكم الأحرين» بدأ بأهل بيت وصفيك فشق ذلك على المسلمين فأنزل الله: «واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين».

حرف الراء

رافة الروحمة رثيا ما يرى من شارة وهيئة بلا مرا ملك السيد زوج رب كل وراثي من يرب العلم قائم به الرباب هن بنات الزوجة الاجاب ترمصوا انتظروا ومعنى رابطوا دوموا اثنيوا من ذاربطنار يربط وربة اي ما من الأرض اوقع منه رب اربي اي ازيد فلع يربوا عني يزيد فزنع نتم رقاصها مصحان فاعلموا رتل عني بين تراء يفصل بين الحروف منه نخر رتل وهو المفلج فليس يركب البعض فوق البعض بل يصطب

أعرض لي عما معني من رؤيتي: «أَمْ كَانَ مِنْ الْغَائِبِينَ» ٢٠: فلم أراه لغيثه فلما تحققها قال: «لَا عَذَابَ عَذَابًا»: تعذيبًا شديدًا: ٢١: يشف ريشه وذنبه ورميه في الشمس فلا يمتنع من الهوام: «أَوْ لَا ذِيحَنَّة»: بقطع خلقومه: «أَوْ لِيَأْتِيَنِي»: بنون مشددة مكسورة أو مفتوحة يليها نون مكسورة بسلطان مبین: ٢٢: يبرهان بآية ظاهر على عذره: «فمكث»: بضم الكاف وفتحها: «غير بعيد»: أي يسيرًا من الزمان وحضر لسليمان متواضعًا برفع رأسه وإرخاء ذنبه وجناحه ففقا عنه وسأله عما لقي في غيبته: «فقال أحطت بما لم تحط به»: أي أطلعت على ما لم تطلع عليه: «وحتك من سبًا»: بالصرف وتركه قبلة باليمن سببت باسم جد لهم باعتباره صرك: «ينزل»: خبر يقين: «إني نوجدت امرأة تملكهم»: أي هي ملكة لهم اسمها بلقيس: «وأريت من كل شيء»: يحتاج إليه الملوك من الآلة والعدة: «ولها عرش عظيم»: ٢٣: سترير عظيم: «بحلوله ثمانون ذراعًا وعرضه أربعون ذراعًا وارتفاعه ثلاثون ذراعًا مضروب من الذهب والفضة مكلل بالذير والياقوت الأخضر والزبرجد الأخضر والزمرد وقوامه من الياقوت الأحمر والزمرد الأخضر والزمرد عليه شبعة أبواب على كل بيت باب معلق: «وجذنها وقومها يشجدون للشمس من دون الله وزين لهم فال الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل»: طريق الحق: «فهم لا يفتنون» ٢٤: أن لا يسجدوا لله: «أي أن يسجدوا له فزبدت لا وأدغم فيها نون أن كما في قوله تعالى: «لئلا يعلم أهل الكتاب» والحملة في محل مفعول يفتنون بإسقاط إلى: «الذي يخرج الخبء»: مخصّر بمعنى المخبوء من المطر والنبات: «في السموات والأرض ويعلم ما يخفون»: في قلوبهم: «وما يعلمون»: ٢٥: بالستم: «الله لا إله إلا هو عرش العرش العظيم»: ٢٦: فاستئناف جملة بناء مشتمل على عرش الرحمن في مقابلة عرش بلقيس وبينهما بون عظيم: «قال»: سليمان للهذه: «مستظرأ صدقت»: فيما أخبرتنا به: «أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ»: أي من هذا النوع فهو بالغ من أم كذبت فيه ثم دلهم على الماء فاستخرج وأرتووا وتوضؤوا وصلوا ثم كتب سليمان كتاب صورته من عبد الله سليمان بن داود إلى بلقيس ملكة سبأ وبسم الله الرحمن الرحيم السلام محلى من اتباع الهدى أما بعد فلا تغلوا على وأتوني مسلمين ثم قطع به بالمنك وختمه بخاتمه ثم قال للهذه: «أذهب بكتابي هذا فالقه إليهم»: أي بلقيس وقومها: «ثم تول»: انصرف عنهم: «وقفت قريبًا منهم»: فانظر ماذا يرجعون: ٢٧: يردون من الجواب فأخذه وأناها وحولها جندها وألقاه في حجرها فلما رآته ارتعدت وخضعت مخوفًا ثم وقفت على ما فيه ثم قالت: «ألا شراف قومها يا أيها الملا إني»: بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بقلبها وأوًا مكسورة: «ألقي إلي بكتك كريم»: ٢٨: مختم: «إنه من سليمان وإنه»: أي مضمونه: «بسم الله الرحمن الرحيم»: ٢٩: لا تغلوا على وأتوني مسلمين: ٣٠: قالت: يا أيها الملا أفنوني: بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بقلبها وأوًا أي أشيروا علي: «في أمري ما كنت نقاطة امرأة قاصية حتى تشهدون»: ٣١: تحضرون: «قالوا نحن نأولوا قوة وأولو بأس شديد»: أي أصحاب شدة في الحزب: «والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين»: ٣٢: أنظنك: «قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية فأنفسوها»: بالتخريب: «وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون»: ٣٣: أي مرسيلو الكتاب: «وإني

عُرْسِلَتْ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَخَاطَبَهُمْ يَسُوعُ الْمُرْسَلُونَ ٣٥: مِنْ قَبْلِ الْهَدِيَّةِ أَوْ رَدَّهَا إِنْ كَانَ مُلْكًا قَبْلَهَا أَوْ
نِيَالًا لَمْ يَقْبَلْهَا فَارْسَلَتْ حَكِيمًا ذَكُورًا وَإِنَائًا لِقَاءَ بالسَّوِيَّةِ وَخَمْسَمِائَةِ لَيْتَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَتِجَارًا مَكْلَلًا
بِالْجَوَاهِرِ وَمِسْكًَا وَغُنْبُرًا وَغَيْرَ ذَلِكَ مَعَ رَسُولٍ بِكِتَابٍ فَاسْتَرْعَ الْهَدْمُ إِلَى سُلَيْمَانَ بِخَبْرَةِ الْخَيْرِ فَأَمَرَ أَنْ
تَضْرَبَ لَبَنَاتُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَأَنْ تَبْسُطَ مِنْ مَوْضِعِهِ إِلَى تِسْعَةِ فَرَسَاحٍ مِثْرَانَتَانِ وَأَنْ يَنْوَحَ حَوْلَهُ حَائِطًا
مَشْرِقًا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَأَنْ يُوْتِيَ تَحَاسِنُ دَوَابِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مَعَ أَوْلَادِ الْجِنِّ عَنْ يَمِينِ الْمِيدَانِ
وَشِمَالِهِ ٣٦: فَلَمَّا جَاءَ ٣٧: الرُّسُولُ بِالْهَدِيَّةِ وَمَعَهُ أَهْبَاعُهُ ٣٨: سُلَيْمَانَ قَالَ اتَّعِدُونِي بِعَالٍ لِمَا أَنَا فِي اللَّهِ ٣٩:
مِنْ النُّبُوَّةِ وَالْمُلْكِ ٤٠: خَيْرٌ مِمَّا أَنَاكُمْ ٤١: مِنَ الدُّنْيَا ٤٢: بَلْ أَنْتُمْ قَبْضُكُمْ تَفْخَرُونَ ٤٣: لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهَا
بِرْخَارِ الدُّنْيَا ٤٤: أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ ٤٥: بِمَا آتَيْتَ مِنَ الْهَدِيَّةِ ٤٦: فَلَمَّا تَنَبَّهُوا بِحُكْمٍ لَا قِبَلَ ٤٧: لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهَا
وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا ٤٨: مِنْ بِلَادِهِمْ سَبَا سَمِيتَ بِاسْمِ أَبِي قَبِيلَتِهِمْ ٤٩: أَدْلَهُ وَهُمْ صَاغِرُونَ ٥٠: أَيُّ إِنْ لَمْ
يَأْتُونِي مُكَلِّمِينَ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْهَا الرُّسُولُ بِالْهَدِيَّةِ جَعَلَتْ مَسْرُورًا دَاخِلَ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ دَاخِلَ قَصْرِهَا
وَقَصْرِهَا دَاخِلَ سَبْعَةِ قُصُورٍ وَأَغْلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَجَعَلَتْ عَلَيْهَا حُرْسًا وَنَجَّهَتْ لِلْمُسِيرِ إِلَى سُلَيْمَانَ
لِتَنْظُرَ عَمَّا يَأْمُرُهَا بِمَافَرْتَحَلَتْ فِي كُنْزِي عَشْرَ عِلَافٍ قِيلَ مَعَ كُلِّ قَبِيلٍ الْوَفْ كَثِيرَةٌ إِلَى أَنْ قُرْتُ مِنْهُ عَلَى
فَرَسَاحٍ شَعْرَ بَهَا ٥١: قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْهَيْكَلُ ٥٢: فِي الْهَيْكَلَيْنِ هَلْ تَقْدُمُ ٥٣: فَمَاتَنِي بِعَرْشَهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي
مُسْلِمِينَ ٥٤: مُنْقَادِينَ طَائِعِينَ فَلَمَّا أَخَذَهُ قَبْلَ ذَلِكَ لَا بَعْدَهُ ٥٥: قَالَ تَغْفِرْتِ مِنَ الْجِنِّ ٥٦: هُوَ الْقَوِيُّ
الشَّدِيدُ ٥٧: أَنَا أَنْتَ بِهَ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ ٥٨: الَّذِي تَجْلِسُ فِيهِ لِلْقَضَاءِ وَهُوَ خَمْنُ الْغَدَةِ إِلَى نِصْفِ
النَّهَارِ ٥٩: وَإِنِّي عَلَيْهِ قَلْبِي ٦٠: أَيُّ عَلَى حِمْلِهِ ٦١: أَيُّ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَغَيْرِهَا قَالَ
سُلَيْمَانَ أَرِيدُ أَسْرَعَ مِنْ ذَلِكَ ٦٢: قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ حِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ ٦٣: الْمَنْزِلُ وَهُوَ أَصْلَفُ بَنُ بَرْخِيَا كَانَ
عَصِيدًا يَغْلُكُمُ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دَعَا بِهِ أَحْبَابُ ٦٤: أَنَا أَنْتَ بِهَ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ ظَرْفُكَ ٦٥: إِذَا
نَظَرْتُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ عَقَّالٌ لَهُ: أَنْظُرِي إِلَى السَّمَاءِ فَظَرُّ إِلَيْهَا تَمُزُّ بِطَرَفِهِ فَوَجَدَهُ مَوْضُوعًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقِي
نَظَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ دَعَا أَصْلَفُ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ بِهِ فَخَضَلَ بَأَنْ جَرَى تَحْتَ الْأَرْضِ حَتَّى نَبَحَ
تَحْتَ كُرْسِيِّ سُلَيْمَانَ ٦٦: فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقْرًا ٦٧: أَيُّ سَاكِنًا ٦٨: عِنْدَهُ قَالَ هَذَا ٦٩: أَيُّ الْإِتْيَانِ لِي سَبَّهِ ٧٠: مَنْ
فَضَلَ رَبِّي لِيَتْلُونِي ٧١: كَيْخَيْرَنِي ٧٢: الشُّكْرُ ٧٣: بِتَحْقِيقِ الْهَيْكَلَيْنِ وَإِبْدَالِ الثَّانِيَةِ الْفَأَوَّاسِهَا وَإِدْخَالِ
الْفِ بَيْنَ الْمُسْهَلَةِ وَالْأُخْرَى تَزَكَّى ٧٤: أَمْ أَكْفَرُ ٧٥: النِّعْمَةُ ٧٦: وَمَنْ شُكِرَ فَاثْمًا بِشُكْرِ نَفْسِهِ ٧٧: أَيُّ لَا جَلْهَا
لَا أَنْ تَوَابَ شُكْرُهُ ٧٨: وَمَنْ زَكَّرَ ٧٩: النِّعْمَةُ ٨٠: فَإِنْ رَبِّي زَغْنِي ٨١: عَنْ شُكْرِهِ ٨٢: كَرِيمٌ ٨٣: بِالْإِفْضَالِ
عَلَى مَنْ يَكْفُرُهَا ٨٤: قَالَ نَكِرَ وَظَلَمَ فَرَشَهَا ٨٥: أَيُّ غَيْرُهُ إِلَى حَالٍ تَنْكَرُهُ إِذَا رَأَتْهُ ٨٦: نَظَرْتُ أَنْتَ هَدِي ٨٧: إِلَى
مَعْرِفَتِهِ ٨٨: أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ٨٩: إِلَى مَعْرِفَةٍ مَا يَعْرِ عَلَيْهِمْ فَضْدَ بَدَلِكِ اخْتَارَ عَقْلَهَا ٩٠: قِيلَ
لَهُ إِنْ فِيهِ شَيْئًا فَيُغَيِّرُهُ بَزِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ٩١: فَلَمَّا جَاءَتْ قَبْلَ ٩٢: لَهَا ٩٣: الْكُذْبَا عَرَضَتْ ٩٤: أَيُّ
أَمَلُ هَذَا عَرَضَتْ ٩٥: قَالَتْ كَأَنَّهُ نَعُو: أَيُّ مَعْرِفَتُهُ وَشَبَّهَتْ عَلَيْهِمْ كَمَا شَبَّهُوا عَلَيْهَا إِذْ لَمْ يَقُلْ لَهَا
وَعَرَضَتْ وَلَوْ قِيلَ كَذَا قَالَتْ: نَعَمْ قَالَ سُلَيْمَانُ لَمَّا رَأَى لَهَا مَعْرِفَةً وَعِلْمًا ٩٦: وَأَوْنِيَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا
نُسَلِّمِينَ ٩٧: وَصَدَّهَا ٩٨: عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ ٩٩: مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ١٠٠: أَيُّ غَيْرِهِ ١٠١: إِنَّمَا كَانَتْ فِي قَوْمٍ
كَافِرِينَ ١٠٢: قِيلَ لَهَا ١٠٣: أَيْضًا ١٠٤: أَذْخُلِي الصَّرْحَ ١٠٥: هُوَ سَطْحٌ مِنْ زُجَاجٍ أَيْضُ شَفَافٍ تَحْتَهُ مَاءٌ عَذْبٌ
الصَّرْحُ - ١١/٢٧: أَلَيْتَ بَلْفَا حَمِيرٌ

وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن طريق العوفي
عن ابن عباس قال: نهج
وجلان على عهد
رسول الله ﷺ أحدهما من
الأنصار والآخر من قوم
آخرين وكان مع كل واحد
منهما غواة من قومه وهم
الصفهاء فأنزل الله:
→
ترجمه ارجه ومرجونا
فذان انهم مؤخرون
الأرض رجعت وزلزلت
واضطربت
رجز عذاب وكذا رجس
انت
بذلك المعنى ومعنى آخر
أول ذلك الترتيب والقدرة
لطف العدو ذاك رجس
الشیطان
والرجز فاعبر قبل ذلك
الأوتان
الرجفة الزلزلة الراجعة
النسفة الأولى رجلاً
أنتوا
جسماً لرجل لما رجلكا
فلما المراد رجالتكما
أرجاتهما هي التواهي الواحد
رجا يتي رجوان الوارد
ورجبت اسمت رجين
أي خالص الشراب طاب
الذوق
مرحة رحمة الأرحام
هي القربان وما يرم
قضاء شهوة رخله لبنة
رداً من اردا عنى معية
ارتد أي رجع معنى رده
تبعه وقت قبل الرادف
أي نفخة انشر تردى بهلك
اردي أي اهلك وما لا
تدرك
ذكاتها إذ سقطت فماتت
تردبا قرينة النطیحة
الأردلون وأردل من وسم
بنقص قدر أردل الصبر المهرم
الرس معدن كذا الركبة
هو القرار رصد أي حرسا
←

والشعراء [٢٦٤/٢٦٤] **يجمعهم الغاؤون** الآيات. وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة نحوه. وأخرج عن عروة قال: لما نزلت: **والشعراء** إلى قول تعالى: **«ما لا يفعلون»** قال عبد الله بن رواحة: قد علم الله أني منهم فأنزل الله: **والشعراء** **مرصاد أي ما قد أعد للمرصد** **إرساد أي ترقب وقد ورد** **في الشربيل وكذا في الخير** **وان فيهما رصدت بجري** **أما لبالمرصاد فالطريق** **ترصدون فيه لن تعوقوا** **مرصوص المصوق بعض** **بعض** **الرصد صوت للحباب** **ينقض** **وراعنا احفظنا أي للنهي** **ترتع والرعاء ذا من رعى** **رعداً الكثير ذا مراعى** **مهاجراً يعني وفاتاً كل ما** **كان فثا هو أو تاترا** **رث النكاح أو ما ذكرنا** **مع الإفصاح رث المطا** **رغرف أول فرشا أو بسطا** **أو المجلس أو رياض الجنة** **مرتفقا متكا للراحة** **الأصل مرقق رقيقاً حافظاً** **اوتقوا انتظروا ولاحظوا** **رقم أي لوح لباب الكهف** **بوصفهم وقيل وادهم في** **كهف به كذا الكتاب لقيا** **معناه مرقوم كشيء كتب** **ريق الصمود أما من راق** **فقل من ذا أو فرقة الراق** **رواك ثوابت وركزا** **هو إلى الصوت الخفي** **يعزى** **أركسهم نكسهم يرتكون** **أركض أي اضرب** **يركضون** **ركاما لبعض على البعض** **كذا**

جاء فيه سهوك اضطعنه سليمان لما قيل له أن ساقها وقدمها كقدمي الجمار فلما رآته حسنة لجة من الماء وكشفت عن ساقها: **لست خوضه** وكان سليمان فعلى سريه في صدر الصرح فرأى ساقها وقدمها حسناً **قال**: لها **أنه صرح ممدود** **من قوارير**: أي زجاج ودعاها إلى الإسلام **قالت رب إني ظلمت نفسي**: بعبادة غيرك **وأسلمت**: بكائه **مع سليمان رب العالمين**: **١١** وأراد تزوجها ففكر ففكر ساقها ففعلت له الشياطين النورة فآزالت فزوجه وأجها وأقرها على ملكها كان عز وزها في كل شهر مرة ويقم عندها ثلاثة أيام وانقضى ملكها فانقضاء ملك سليمان روى أنه ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فسبحان من لا انقضاء لمدوام ملكه **ولقد أرسلنا إلى قومك أخاه**: من القبيلة **صالحاً** **ان**: أي بأن **اعبدوا الله**: زوجه **فإذا هم فرقا يختصمون**: في الدين فخير من يؤمنون من حين إرساله إليهم وفريق كافرون **قال**: **للمكذبين** **يا قوم علم تستعجلون بالسنة قبل** **الحسنة**: أي بالعذاب قبل الرحمة حيث قلتم إن كان ما أنبتنا به حقاً فاتنا بالعذاب **لولا**: هلا **تستغفرون الله**: من الشرك **لعلكم ترجعون**: **١٢** فلا تعذبون **قالوا أطعنا**: أصله نظرتنا أدعيت التاء في الطاء واجتئبت همزة الوصل أي شئنا منك **يا أي المؤمنين حيث** **فحظوا المطر وجاعوا** **قال طائركم**: شؤمكم **عند الله**: أناكم به **بل أنتم قوم تفتنون**: **١٣** نخبرون بالخير والشر **وكان في المدينة**: مدينة ثمود **تسعة رهط**: أي رجال **يفسدون في الأرض**: بمال المعاصي منها همم الدينار والدراهم **ولا يصلحون**: **١٤** بالطاعة **قالوا**: أي قال بعضهم لبعض **تقاسموا**: أي اخلفوا **بالله لننته**: بالنون والتاء وضم التاء الثانية **وأهلك**: أي من آمن به أي نقتلهم كيلاً **ثم لنقولن**: بالنون والتاء وضم اللام الثانية **لويله**: أي ولي دمه **ما شهدنا**: حضرنا **مهلك أهله**: بضم الميم وفتحها أي إهلاكهم أو هلاكهم فلا ندري من قتلهم **وإننا لصادقون** **ومكروا**: في ذلك **ومكروا مكراً**: أي جازيناهم بتعجيل عقوبتهم **وهم لا يشعرون** **فانظر كيف كان عقاب مكرهم** **إننا نمرناهم**: أهلكتناهم **وقومهم اجتمعين**: **١٥** بضمحة جبريل أو برمي الملائكة بخجارة يرونها ولا يرونها **فهلك** **جيوتهم تحاكوة**: أي خالية وهضبه على الحال والعامل فيها معنى الإشارة **بما ظلموا**: بظلمهم أي كفرهم **إن في ذلك لآية**: لعمرة **لقوم يعلمون**: **١٦** قدرنا فيتعطون **وأنجينا الذين آمنوا**: بصالح وهم عاربة آلاف **وكانوا يتقون**: **١٧** الشرك **ولوطاً**: منصوب بذكر مقدراً قبله ويبدل منه **إذ قال لقومه اتانوا الفاحشة**: أي اللواط **وأنتم تبصرون**: أي يبصرون بعضكم بعضاً انهماكاً في المعصية **أنكم**: بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين **لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون**: عاقبة فعلكم **فما كان نجواب قومه إلا أن قالوا آخر جوار آل لوط**: أهله **من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون**: **١٨** من أديار الرجال **فأنجينا وأهلكه إلا أمراة قدرنا**: جعلناها بتقديرنا **من الغابرين**: **١٩** السابقين في العذاب **وأمطرنا عليهم مطراً**: هو حجارة السجيل أهلكتهم

نقوالوا: يا رسول الله والله لقد
انزل الله هذه الآية. وهو
يعلم أنا شعراء هلكتنا فانزل
الله: «إلا الذين آمنوا»
الآية. فدعاهم
رسول الله ﷺ ففلاها
عليهم

حرف الزاي

زبوراً الكتب والجمع زبور
وفي الحديد قطع من زبور
زينة واحدة الزبانية
تزيت تدفقه في الهلوة
زجرة الضيعة بانتهاز
وازدهج افضل من الانتهاز
يزجي سحاباً أي يسوق لمن
شاه ومرجة قليلة الثمن
أي من تزجي العيش صبرا
قطعه

بما كفى وقيل لا
يستوسمه
زحج أي نحي زحفاً اقرب
القوم للقوم وزحفاً ذهب
وياطل مزين وزينة
فرد زراعي هي الزرية
السط والطنافس المجمل
وتزودي تعيب بشي
الخصلة

زعيم الضمير قلت والضمير
زفير أول بالشهيق للحمير
أول يزفون يسرعونا
ويصرون إذ ياتونا
إلى الزيف مع ضم من
أزف
والهمز للصيرورة الشيخ
وصف

زكاة أي طهارة وزلفا
الوقت بعد الوقت من
أزلفا
قرب كالزلفي ليزلفونكا
قيل يزولونك يعيانونكا

الْعَذَابِ: بِالْعَذَابِ: «إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» ٧١: فِيهِ «قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ»: قُرْبٌ «لَكُمْ بَعْضُ
الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ» ٧٢: فَحَصَلَ لَهُمُ الْقَتْلُ بَيِّنًا وَبَقِيَ الْعَذَابُ غِيَابَتِهِمْ تَعَذُّدُ الْمَوْتِ «وَإِنْ رَبُّكَ لَذَوِي
فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ»: وَمِنْ تَأْخِيرِ الْعَذَابِ عَنِ الْكَافِرِ «وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ» ٧٣: «قُلْ الْكَافِرُونَ لَا
يَشْكُرُونَ تَأْخِيرِ الْعَذَابِ لِإِنْكَارِهِمْ وَقُوْعُهُ «وَإِنْ رَبُّكَ لَعَلِيمٌ مَا تَكُنْ صُدُّوا عَنْهُمْ»: تَخْفِيهِ «وَمَا
يَعْلَمُونَ» ٧٤: «بِالسَّيِّئَةِ» وَمِنْ غَايَةِ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ: «لَهُمَا عِلْمُ الْبَالِغَةِ أَيْ شَيْءٍ فِي غَايَةِ
الْحَقِّ عَلَى النَّاسِ «إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ» ٧٥: «تَبَيَّنَ هُوَ اللَّوْحُ الْمُحْفُوظُ وَمَكْنُونُ عِلْمِهِ تَعَالَى وَمِنْ
تَعَذُّبِ الْكَافِرِ «إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ نَقِصٌ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ»: الْمَوْجُودِينَ فِي زَمَانٍ نَبِيًّا «أَكْثَرَ الَّذِي
هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ» ٧٦: أَيْ بَيِّنًا مَا ذَكَرَ عَلَى وَجْهِهِ الرَّافِعُ لِلْإِخْتِلَافِ بَيْنَهُمْ لَوْ أَخَذُوا بِهِ وَأَسْكَنُوا
«وَإِنَّهُ لَهْدَى»: مِنَ الضَّلَالَةِ «وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ» ٧٧: مِنَ الْعَذَابِ «إِنْ رَبُّكَ يَفْقِهُ بَيْنَهُمْ»:
كَفَرَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ «بِحُكْمِهِ»: أَيْ عَذْلِهِ «وَهُوَ الْعَزِيزُ»: الْغَالِبُ «الْعَلِيمُ» ٧٨: بِمَا يَحْكُمُ بِهِ
فَلَا يُمْكِنُ أَحَدًا مُخَالَفَتَهُ كَمَا خَالَفَ الْكَافِرُ فِي الدُّنْيَا أَنْبِيَاءَهُ «فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ»: ثِقْ بِهِ «إِنَّكَ عَلَى
الْحَقِّ الْمُبِينِ» ٧٩: أَيْ الدِّينِ الْبَيِّنِ فَلِلْعَاقَةِ لَكَ ثَالِثُ النَّصْرِ عَلَى الْكَافِرِ ثُمَّ ضَرَبَ أَمْثَالًا لَهُمْ بِالْمَوْتِ
وَبِالصَّمِّ وَبِالْعَمَى فَقَالَ: «إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصَّمِّ الدُّعَاءُ إِذَا»: بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ
وَتَسْبِيلِ الثَّانِيَةِ بَيْنَهُمَا وَثَبَّتَ الْبَاءَ «وَكُلُّوا مَذْبُوحِينَ» ٨٠: وَقَرَأْتَ بِهَادِي الْعَمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ: مَا
«تَسْمَعُ»: سَمَاعَ أَفْهَامٍ وَقَبُولَ «إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا»: الْقُرْآنَ «لَهُمْ مَسَلَمُونَ» ٨١: مُخْلِصُونَ
بِتَوْحِيدِ اللَّهِ «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ»: حَقُّ الْعَذَابِ أَنْ يَنْزِلَ بِهِمْ فِي جُمْلَةِ الْكَافِرِ «إِخْرَجْنَا لَهُمْ
دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تَكَلِّمُهُمْ»: أَيْ تَكَلَّمَ الْمَوْجُودِينَ حِينَ خُرُوجِهَا بِالْعَرَبِيَةِ فَقَوْلُ لَهُمْ مِنْ جُمْلَةِ كَلَامِهَا
عَنْ «أَنَّ النَّاسَ»: أَيْ كَفَّارَ مَكَّةَ وَعَلَى قِرَاءَةِ هَمْزَةٍ أَنْ يَقْدَرَ الْبَاءُ تَعَدُّ تَكَلِّمُهُمْ «كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا
يُوقِنُونَ» ٨٢: أَيْ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقُرْآنِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْعِقَابِ وَيَخْرُجُهَا يَقْطَعُ
الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَا يُؤْمِنُ بِغَافِرٍ كَمَا أَوْحَى تَعَالَى إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا
مَنْ قَدْ آمَنَ «وَو»: أَذْكَرُ «يَوْمَ نَخْشَرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا»: جَمَاعَةً «مِمَّنْ يَكْذِبُ بِآيَاتِنَا»: وَهُمْ
رُسُلًا وَهُمْ الْمُنْتَعَبُونَ «لَهُمْ يُؤْرَعُونَ» ٨٣: أَيْ يَخْجَمُونَ بِرَدِّ آخِرِهِمْ إِلَى أَوَّلِهِمْ ثُمَّ يَسْأَلُونَ «حَتَّى إِذَا
جَاؤُوا»: مَكَانَ الْحِسَابِ «قَالَ»: تَعَالَى لَهُمْ «اكَذِبْتُمْ»: أَنْبِيَائِي «بِآيَاتِي وَلَمْ تَحِطُوا»: مِنْ
جَهَةِ تَكْذِيبِكُمْ «بِهَا عَلِمْنَا أَنَّهَا»: فِيهِ إِعْرَافٌ مَا الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ «ذَا»: نَعْوَصُولُ أَيْ مَبْدَأُ الَّذِي «كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ» ٨٤: مِمَّا أَمَرْتُمْ بِهِ «وَوَقَعَ الْقَوْلُ»: حَقُّ الْعَذَابِ «عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا»: أَيْ أَشْرَكُوا
«لَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ» ٨٥: «إِذَا لَا حُجَّةَ لَهُمْ «أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا»: خَلْقَنَا «اللَّيْلَ لَيْسَكُنُوا فِيهِ»:
كَفَرَهُمْ «وَالنَّهَارَ مُبْصَرًا»: بِمَعْنَى يَبْصُرُ فِيهِ لَيْبَصُرُ فِيهِ «إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٌ»: دَلَالَاتٌ عَلَى
قُدْرَتِهِ تَعَالَى «لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ» ٨٦: تَخْصُوا بِالذِّكْرِ لَا تَنْفَعُهُمْ بِهَا فِي الْإِيمَانِ بِخِلَافِ الْكَافِرِينَ «وَيَوْمَ
يَنْفَخُ فِي الصُّورِ»: الْقُرْآنُ النَّفْخَةُ الْأُولَى مِنْ إِسْرَافِيلَ «فَفُتِحَتْ» مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ: أَيْ خَافُوا الْخَوْفَ الْمُفْضِي إِلَى الْمَوْتِ كَمَا فِي آيَةِ أُخْرَى فَصَعِقَ وَالتَّعْبِيرُ فِيهِ بِالْمَاضِي
لِاتِّحَاقِ وَقُوْعِهِ «إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ»: أَيْ جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكُ الْمَوْتِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ هُمْ

سورة القصص

أخرج ابن جرير والطبراني عن رفاعة القرظي قال: نزلت [٥١/٢٨] «ولقد وصلنا لهم القول» في عشرة أنا أحدهم وأخرج ابن جرير عن علي بن رفاعة قال: خرج عشرة رطع من أهل الكعب منهم رفاعة يعني أبه إلى النبي ﷺ فاستنوا فأوفوا فزلت: «الذين أتيتهم الكتاب» الآية. وأخرج عن قتادة قال: كنا نحدث أنها نزلت في لئس من أهل الكتاب كانوا على الحق حتى بعث الله محمدا ﷺ فاستنوا منهم عثمان وعبد الله بن سلام.

(قوله تعالى): [٥٢/٢٨] «الذين أتيتهم الكتاب» الآية. سباني سب نزولها في سورة الحديد.

(قوله تعالى): [٥٦/٢٨] «إني لا نهدي من أحببت» الآية. أخرج مسلم وغيره عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لعنه: «قل لا إله إلا الله أشهد لك يوم القيامة» قال: لولا أن تعبرني نساء قريش يقتلن إني حمله على ذلك الجزع لأفرت بها منك فأنزل الله: «إني لا نهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء». وأخرج النسائي وابن عساکر في تاريخ دمشق

→ خلف والاتصال أن فتحا زلقا القدم به لن يبتا أزاله استزله وزلزلوا أي حركوا وخوفوا وأولوا لفظة للأزلام القداح جملوا ←

الشهداء من أحياء عن ربهم يرزقون ﴿وَكُلٌّ﴾: كتوبته غرض عن المضاف إليه أي وكلهم بعد أحيائهم يوم القيامة ﴿آتوهُ﴾: بصيغة الفعل واسم الفاعل ﴿ذاخرين﴾: ٨٧: صاغرين والتعبير في الأتيان بالماضي لتحقيق وقوعه ﴿ونرى الحيتان﴾: تصورها وقت الفخة ﴿حسبها﴾: نظنها ﴿جامدة﴾: واقفة مكانها لظلمها ﴿وهي تمر من السحاب﴾: المطر إذا ضربته الرياح أي تسير سيرة حتى تقع على الأرض فتستوي بها مبسوطة ثم تصير كالمن ثم تصير حياة متوراة ﴿فخنع الله﴾: تقصده موكداً لمضمون الجملة قبله أضيف إلى فاعله بعد حذف عامله أي صنع الله ذلك ضيقاً الذي اتفق: ﴿أحكم﴾: كل شيء: ﴿صنعه﴾: إنه خير بما يفعلون ٨٨: بالباء والتاء أي أعداؤه من المعصية وأولياؤه من الطاعة ﴿من حياء بالحسنة﴾: أي لا إله إلا الله يوم القيامة ﴿فله خير﴾: ثواب منها: أي بسببها وليس للفضل إذا فعل خير منها وفي آية أخرى عثر أمثالها ﴿وهم﴾: أي الجاوزون بها ﴿من فزع يومئذ﴾: بالإضافة وكسر الميم وفتحها وفزع ميمونا وفتح الميم ﴿أمون﴾ ٨٩: ﴿من نجاة بالسنة﴾: أي الشرك فكنت وجوههم في النار: ﴿بأن وليتها وذكرنا الوجه لآنها موضع أشرف من الحواس فخيرها من باب أولى ويقال لهم نكيتا هل: أي ما نجزون إلا: جزاء﴾: ﴿أكتبتم تعملون﴾: من الشرك والمعاصي قل لهم: ﴿إنما أمرت أن أعبدون هذه البلدة﴾: أي مك ﴿الذي حرمها﴾: أي جعلها حراماً أمناً لا يسفك فيها دم إنسان ولا يظلم فيها أحد ولا يصاد صيدها ولا يختل ثقلها وذلك من النعم على قريش أهلها في رفع الله عن بلدهم العذاب والفتن الشائعة في جميع بلاد العرب ﴿وله﴾: تعالى ﴿كل شيء﴾: فهو ربه وخالفه ومالكه ﴿وأمرت أن أكون من المسلمين﴾: ٩١: الله بتوحيده ﴿وأن اتلو القرآن﴾: عليكم تلاوة الدعوى إلى الإيمان ﴿فمن عاهدني﴾: له ﴿فإنما يهتدي بنفسه﴾: أي لأجلها فإن ثواب اهتدائه له ﴿ومن نضل﴾: عن الإيمان وأخطأ طريق الهدى ﴿فقل﴾: له ﴿إنما أنا نذير مبين﴾: ٩٢: المخوفين فليس علي إلا التبليغ وهذا قبل الأمر بالقتال ﴿وقل من أجل الله سيريكم آياته فتعرفونها﴾: فأراه الله يوم بدر القتل والسبي وضربت الملائكة وجوههم وأدبارهم وعجلهم الله إلى النار ﴿ومطر ربك غافلاً عما يعملون﴾: ٩٣: بالباء والتاء وإنما يمهلهم لو فهم

عاشروا إلى النار وما عاشروا إلى النار وما عاشروا إلى النار

[٢٨] سورة القصص

أمكية إلا إن الذي فرض الآية نزلت بالحجة والإيمان

الذين أتيتهم الكتاب إلى لا نبني الجاهلين

وهي سبع أو ثمان وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿طسم﴾: ١: الله أعلم بمراده بذلك ﴿تلك﴾: أي هذه الآيات ﴿آيات الكتاب﴾: الإضافة بمعنى من المؤمنين ٢: المظهر الحق من الباطل ﴿نزلوا﴾: نقص ﴿عليك من بين﴾: خير ﴿موسى﴾: وفرعون بالحق: الصدق ﴿لقوم يؤمنون﴾: لأجلهم لأنهم المستفوعون به ﴿إن فرعون مغلا﴾: تعظم ﴿في الأرض﴾: أرض مصر ﴿وجعل أهلها شيعاً﴾: فرقاً في خدمته ﴿يستضعف طائفة﴾: من

منهم: هم بنو إسرائيل: **يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ**: المولودين: **وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ**: يستقيهن أحياء
للقول بعض الكهنة له إن مولوداً يولد في بني إسرائيل فيكون سبب زوال مملكك: **إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْهِمُ**
الْمُفْسِدِينَ: بالقتل وغيره: **وَنَزِيذٌ أَنْ نَمُنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً**:
بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ياء يقتدى بهم في الخير: **وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ**: مملكت فرعون
وَنَمَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ: أرض مصر والشام: **وَنَزِيذٌ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا**: وفي قراءة
يروي بفتح التحتية والراء ورفع الأسماء الثلاثة: **مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ**: يخافون من المولود
الذي يذهب ملكهم على يديه: **وَأَوْحَيْنَا**: وحي الإلهام أو منام: **إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ**: وهو المولود
المذكور ولم يشغز بولادته غير أخته: **إِنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتُ عَلَىٰ غَلَبِهِ فِي السَّمَاءِ**: البحر أي النيل
وَلَا تَخَافِي: غرقه: **وَلَا تَحْزَنِي**: لا يفرقه: **إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمَكْرَمِينَ**:
فأرضعته ثلاثة أشهر لا يكي وخافت عليه فوضعت في تابوت مغطى بالقار من داخل مغطى به
وأغلقت وألقته في بحر النيل ليلاً: **فَالْتَقَطَهُ**: بالتأبوت صبيحة الليل: **الَّذِي**: أعوان: **فِرْعَوْنَ**:
فوضعه بين يديه وفتح وأخرج موسى منه وهو جمض من إبهامه ثنياً: **لِيَكُونَ لَهُمْ**: في عاقبة الأمر
عَذُوًّا: يقتل رجالهم: **وَحَزَنًا**: يستعبد نساءهم وفي قراءة بعضهم الحاء وسكون الزاي لغتان
في المصدر وهو هنا بمعنى اسم الفاعل من حزنه كحزنه: **إِنْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ**: وزيره
وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ: من الخطيئة أي غاصين فعوقبوا على يديه: **وَقَالَتِ امْرَأَتُ**
فِرْعَوْنَ: لقد هم مع أعوانه يقتله هو: **قُرْتُ عَيْنِي** لك لا تقتلوه عسي دان تنفعا أو نتخذ
وَلَدًا: فاطعوا: **وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ**: بعاقبة أمرهم معه: **وَأَصْبَحَ لُؤْلُؤًا** أم موسى: **كَلَّا**
عَلِمْتَ بِالْقَاطِعِ: فأزاعا: **مِمَّا سَوَاءُ**: إن: **مُخَفِّفَةٌ** من الثقلة وأسمها محذوف أي أنها: **كَادَتْ**
تَلْسِدُنِي بِهِ: أي بانه غابتها: **لَوْلَا** أن ربطنا على قلبها: **بِالْبَصِيرِ** أي سكتة: **لَنَكُونَنَّ** من
الْمُؤْمِنِينَ: المصدقين بوعد الله وجواب كولا نعدل عليه فقا قلبها: **وَقَالَتِ لَأُخْبِتَنَّ**: بمرسوم
فَصِيهِ: أي أتبعي أثره حتى تغلبي خبره: **فَبَصُرَتْ بِهِ**: أبصرت به: **عَنْ حُبٍّ**: من مكان بعيد
أَخْلَاسًا: وهم لا يشعرون: **أَنَّهَا** أخته وأنها ترقبه: **وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلِ**: أي قبل
رقه إلى أمه أي منغاة من قبول لذي مرضعة غير أمه فلم يقبل لذي واحدة من المراضع المخضرة له
وَقَالَتِ: أخته: **هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ**: كثر أرات حنوم عليه: **يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ**:
بالإرضاع وغيره: **وَهُمْ لَكَ نَاصِحُونَ**: وفسرت ضمير لك بالملك لجواباً لهم فأجبت فجاءت بأمه
فقبل تذيها وأجابتهم عن قوله بأنها غلبة الريح طيبة الكين فأذن لها في إرضاعه في بيتها فرجعت به
كما قال تعالى: **فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ بَصَرُهَا**: بلفظه: **وَلَا تَحْزَنِي**: حزينت: **وَلَتَعْلَمَنَّ أَنَّ وَعْدَ**
اللَّهِ: برده إليها: **حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ**: أي الناس: **لَا يَعْلَمُونَ**: بهذا الوعد ولا بأن هذه أخته
وهذه أمه فمكث عندها إلى أن فطمت وأجرى عليها آخرتها لكل يوم صبراً وأخذتها لأنها قال لغيري
فأتت به فرعون فترى عنده كما قال تعالى: **حِكَايَةَ** عنه في سورة الشعراء: **أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلَدًا**
وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عَمَرٍ ثَلَاثِينَ: ولما بلغ أشده: **وَهُوَ ثَلَاثُونَ سَنَةً** أو ثلاث: **وَأَسْتَوَى**: أي بلغ
نفسه من أنس: **لَمْ يَرِيسًا**: لم يرس: **وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كَافِرِينَ** أو كافرين: **وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كَافِرِينَ**

بسد جيد عن أبي سعيد بن
رائع قال: سألت ابن عمر
عن هذه الآية: «إِنَّكَ لَا
نَهْدِي مِنْ أَحِبَّتْ» أفي أبي
جهل وأبي طالب؟ قال:
«نعم».
(قوله تعالى):
[٥٧/٢٨] «وَقَالُوا إِنْ تَتَّبِعِ
الْهَدْيَ مَعَكَ الْآيَةَ. أَخْرَجَ
ابن جرير من طريق العوفي
عن ابن عباس أن أنساً من
فريش قالوا للنبي: «إِنْ
تَتَّبِعَكَ تَخْطِئُنَا النَّاسُ
فَنَزَلَتْ. وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ
عَاصِمٍ بَنَ نُوْفَلٍ هُوَ الَّذِي قَالَ
ذَلِكَ.
(قوله تعالى):
[٦١/٢٨] «أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ
الْآيَةَ. أَخْرَجَ ابْنُ جُرَيْرٍ عَنْ
مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: «أَفَمَنْ
وَعَدْنَاهُ الْآيَةَ. قَالَ: نَزَلَتْ
فِي النَّبِيِّ وَفِي أَبِي
جَهْلٍ بَيْنَ هَاشِمٍ وَأَخْرَجَ عَنْ
وَجْهِ آخَرَةٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي
حِزْمَةِ أَبِي جَهْلٍ.
(قوله تعالى):
[٨٥/٢٨] «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» الْآيَةَ أَخْرَجَ
ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ الضَّحَّاكِ
قَالَ: لَمَّا أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ
مَكَّةَ بَلَغَ الْجَحْفَةَ اشْتَقَّ إِلَى
مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «إِنَّ الَّذِي
فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ
إِلَىٰ مَعَادٍ».

زُلْمًا مَفْرُودًا وَالْمَزْمَلُ
مِنْ فِي الثَّيَابِ التَّفْعُ عَنْ
زَكِيمٍ
مَلَصَقٌ أَوْ بَزْمَةٌ مَوْسُومٌ
زَمَرَةٌ زَيْنٌ وَمَعْنَى زَهَقًا
مَلَكٌ زَوْجَانَا فَرْنَا حَقَقًا
تَوَدَّرَ أَيْ تَعَمَلُ زَاغَتْ مَالَتْ
زَيْلٌ أَوْ فَرَقَ يَوْمَ الزَّيْنَةِ
عِيدٌ لَهُمْ وَقِيلَ يَوْمَ السُّوقِ
وَقِيلَ عَاشُورَاءَ عَنْ فَرِيقٍ

وغيرهما عن سعد بن أبي وقاص قال: قالت أم سعد: أليس قد أمر الله بالبر والحق لا أطعم طعاماً ولا أشرب شرباً حتى أموت أو تكفر فزلت: «ووصينا الإنسان بوالديه حساً إن جاهدك لشرك يئس الآية»

(قوله تعالى): [١٠/٢٩] «ومن الناس من يقول: آتانا بالله الآية» تقدم سب نزولها في سورة النساء

(قوله تعالى): [٥١/٢٩] «أولم يكفهم» الآية. أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والدارمي في مسنده من طريق عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال: جاء أناس من المسلمين بككب قد كتبوا فيها بعض ما سمعوه من اليهود فقال النبي ﷺ: «كفى بقرم ضلالة أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إليهم إلى ما جاء به غيره إلى غيرهم» فزلت: «أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم»

(قوله تعالى): [٦٠/٢٩] «وكساين من دابة» الآية. أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي وابن عسك بن سعد عن ابن عمر قال: خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال لي: «ويا ابن عمر ما لك لا

٢٤: «فَقِيلَ: ٢٤: مُخْتَارٌ فَرَجَعْنَا إِلَىٰ أَبِيهِمَا فِي زَمَنِ أَقْلٍ مَّا كَانَتَا تَرْجِعَانِ فِيهِ فَنَسَاهُمَا عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرْتَاهُ ٢٤: مَنْ سَقَىٰ لَهَا فَقَالَ لِأَحَدَاهُمَا أَدْعِيهِ لِي قَالَ تَعَالَىٰ: ٢٤: فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ اسْتِجَابَةٍ: ٢٤: أَيِ وَاضِعَةً كَمِ ذَرْعِهَا عَلَىٰ وَجْهِهَا حَيَاءً مِنْهُ ٢٤: قَالَتْ إِنَّ أُمَّي يَذْعُوكَ لِجَزْءٍ خَيْرٍ مَّا سَقَيْتَ لَنَا ٢٤: فَأَجَابَهَا مُنْكَرًا فِي نَفْسِهِ أَخَذَ الْأَجْرَةَ كَأَنَّهُمَا قَصِدَتِ الْمَكَافَةَ إِنْ كَانَ مَعَهُنَّ يَرِيدَاهَا فَمَشَتْ تَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَتْ تَطْرِيحُ تَضْرِبُ ثَوْبَهَا فَتَكْشِفُ سِتْرَاقَهَا فَقَالَ لَهَا: أَمْسِي خَلْفِي وَذَلِّبِي عَلَى الطَّرِيقِ فَفَعَلَتْ إِلَىٰ أَنْ جَاءَ أَبَاهَا وَهُوَ شَعِيبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ عَشَاءٌ فَقَالَ لَهُ أَجْلِسْ فَتَعَشَّ قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَكُونَ عَوْصًا مِمَّا سَقَيْتَ لَهَا وَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَطْلُبُ عَلَىٰ عَمَلٍ خَيْرَ عَوْصًا قَالَ: لَا، عَمَّا ذَنْ وَغَادَةَ أَبَائِي نَقْرِي الضَّيْفَ وَنَطْعِمُ الطَّعَامَ فَآكُلُ وَأَخْبَرَهُ بِحَالِهِ قَالَ تَعَالَىٰ: ٢٤: فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ: ٢٤: فَصَدَرَ بِمَعْنَى الْمَقْصُودِ مِنْ قِتْلِهِ الْقَبِيضُ وَقَصْدَهُمْ قِتْلَهُ وَخَوْفَهُ مِنْ فِرْعَوْنَ ٢٤: قَالَ لَا تَخَفْ نَجُوتُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ٢٥: ٢٥: إِذْ لَا سُلْطَانَ لِفِرْعَوْنَ عَلَىٰ مَدْيَنَ ٢٥: قَالَتْ إِحْدَاهُمَا: ٢٥: وَهِيَ الْمَرْسَلَةُ الْكُصْبِيَّةُ أَوْ الصَّغْرَى ٢٥: يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ: ٢٥: اتَّخَذَهُ أَحْيَرًا أَوْ عَمِي غَنَمًا أَيْ بَدَلًا ٢٥: إِنْ خَيْرٍ مِنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِي الْأَمِينُ ٢٦: ٢٦: أَيِ اسْتَأْجَرَهُ لِقَوْنِهِ وَأَمَانَتِهِ فَسَأَلَهَا عَنْهُ فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ رَفْعِ جَبْرِ الْبَرِّ وَمِنْ قَوْلِ لَهَا: أَمْسِي خَلْفِي وَزِيَادَةَ أَهْلِهَا لِمَا جَاءَهُ وَعَلِمَ بِهَا ضُطُّوبُ رَأْسِهِ فَلَمْ يَرْفَعْهُ فَرِغَتْ فِي إِنْكَاحِهِ ٢٦: قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّكَ أَخَذَ ابْنَتِي هَاتَيْنِ: ٢٦: وَهِيَ الْكُصْبِيَّةُ أَوْ الصَّغْرَى ٢٦: عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي: ٢٦: تَكُونَ رَاجِعًا لِي فِي رِغِي غَنَمِي ٢٦: ثَمَّانِي حَجَجَ: ٢٦: أَيِ سَنِينَ ٢٦: فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا: ٢٦: أَيِ رِغِي عَشْرَ سَنِينَ ٢٦: فَمِنْ عِنْدِكَ: ٢٦: التَّمَامُ ٢٦: وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ: ٢٦: بِأَشْرَاطِ الْعَشْرِ ٢٦: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ: ٢٦: وَتَلْتَبَرَكُ مِنْ الصَّالِحِينَ ٢٧: ٢٧: الْوَافِينَ بِالْعَهْدِ ٢٧: قَالَ: ٢٧: مُوسَى ٢٧: ذَلِكَ: ٢٧: الَّذِي قُلْتَهُ ٢٧: وَبَيْنَكَ إِيمَانُ الْأَجَلِينَ: ٢٧: الثَّمَانُ أَوْ الْعَشْرُ وَمَا بِنَادَا أَيِ رِغِي ٢٧: قَضَيْتَ: ٢٧: بِهِ أَيِ فَرَعْتَ مِنْهُ ٢٧: فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ: ٢٧: بَطْلَبُ الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ ٢٧: وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ: ٢٧: أَنَا وَائِتُ ٢٧: وَكَيْلُ ٢٧: حَفِظْتُ أَوْ شَهِدْتُ فَمَنْ الْعَقْدُ بِذَلِكَ وَأَمْرُ شَعِيبَ عَمَاتِهِ أَنْ تَعْطِيَ مُوسَىٰ عَصًا يَدْفَعُ بِهَا السِّبَاعَ عَنْ غَنَمِهِ وَكَانَتْ عَصَاهُ الْأَنْبِيَاءُ عِنْدَهُ فَوْقَ فِي يَدِهَا عَصَاهُ آدَمَ مِنْ آسِ الْجَنَّةِ فَأَخَذَهَا مُوسَىٰ بِعِلْمِ شَعِيبَ ٢٧: فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَىٰ الْأَجَلَ: ٢٧: أَيِ رِغِي وَهُوَ ثَمَانُ أَوْ عَشْرَ سَنِينَ وَهُوَ الْمَطْلُونُ بِهِ ٢٧: وَسَارَ بِأَهْلِهِ: ٢٧: زَوْجَتَهُ بِأَذْنِ أَبِيهَا نَحْوَ مَضَرَ ٢٧: أَنْسَى: ٢٧: أَنْصَرُ مِنْ بَعِيدٍ ٢٧: مِنْ جَانِبِ الطُّورِ: ٢٧: تَأْسَمُ جَبَلُ ٢٧: نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا: ٢٧: هُنَا ٢٧: إِنِّي دَأَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ: ٢٧: عَنْ الطَّرِيقِ وَكَانَ قَدْ أَخْطَأَهَا ٢٧: أَوْ جَذْوَةً: ٢٧: بِثَلَاثِ الْجِيمِ قِطْعَةً وَشَعْلَةً ٢٧: مِنْ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَنْظُلُونَ ٢٨: ٢٨: تَسْتَدْفِتُونَ وَالطَّاءُ هَذَا مِنْ تَاءِ الْإِفْعَالِ مِنْ صَلَّىٰ بِالنَّارِ بِكُسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا ٢٨: فَلَمَّا أَنَا هُنَا يُودِي مِنْ شَاطِئِي: ٢٨: جَانِبِ ٢٨: الْوَادِ الْأَيْمَنِ: ٢٨: لِمُوسَى ٢٨: فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ: ٢٨: لِمُوسَىٰ لِسَمَاعِهِ كَلَامَ اللَّهِ فِيهَا ٢٨: مِنَ الشَّجَرَةِ: ٢٨: بِمَدَلٍ مِنْ شَاطِئِي ٢٨: بِإِعَادَةِ الْجَارِ لِنَاتِهَا فِي وَهِي شَجَرَةٍ عَنَابٍ أَوْ عَلِيٍّ أَوْ عَوْسَجٍ ٢٨: أَنْ: ٢٨: مَعْمُورَةٌ لَا تُخَفِّفُ ٢٨: يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ٢٩: ٢٩: وَأَنْ الْقِيَامَ ٢٩: فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ: ٢٩: تَتَحَرَّكُ ٢٩: كَأَنَّهُمَا تَجَانُّ ٢٩: وَهِيَ الْحِجَةُ الصَّغِيرَةُ مِنْ سُرْعَةِ حَرَكَتِهَا ٢٩: وَلَمْ يَمْدُهَا ٢٩: نَهَارًا مِنْهَا ٢٩: وَلَمْ يَقْبَعْ: ٢٩: أَيِ رَجَعَ فَنُودِيَ ٢٩: يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَمِينُ ٣٠: ٣٠: أَدْخَلَ ٣٠: يَدَكَ ٣٠: الْيَمْنَىٰ بِمَعْنَى الْكَفِّ ٣٠: فِيمَا جِئْتَ ٣٠: بِهَوَاطُنِ الْقَمِيصِ

لساء اسم رجل وشحب أبوه واسم جده فيعزب هو ابن فطحان وقيل أرض وسيا ما كان فيه فرض نوصيل شيء شيئاً إلا سبياً إلى السموات أي الأربابا سبابة الراحة يستونا

وَأَخْرَجَهَا **تَخْرُجُ** : خَلَّافَ مَا كَانَتْ تَحْمِلُهُ مِنَ الْأَثْمَةِ **يُنْضَاءُ** مِنْ غَيْرِ سُوءٍ : أَيِ بَرٍّ فَادْخَلَهَا
 وَأَخْرَجَهَا **نُضْيَا** كَشَعَاعِ الشَّمْسِ تَغْشَى الْبَصَرَ **وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ** : بَقِيَ
 الْحَزَقَيْنِ وَسَكُونِ الثَّانِي مَعَ فَتْحِ الْأَوَّلِ وَضَمِّهِ أَيِ الْخَوْفِ الْحَاصِلِ مِنْ إِضَاءَةِ الْيَدِ بَانَ تَدْخُلَهَا فِي
 حَيْثُكَ فَتَعُودُ إِلَى حَالَتِهَا الْأُولَى وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالْجَنَاحِ لِأَنَّهَا لِلْإِنْسَانِ كَالْجَنَاحِ لِلطَّائِرِ **فَإِنَّكَ** :
 بِالنَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ أَيِ الْعَصَا وَالْيَدِ وَهِيَ مَثْنَانِ وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْمَشَارِبَ إِلَيْهَا لِتَذْكَرَ خَيْرَ
بَرٍّ هَانَانٍ : مُرْسَلَانِ **مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا اقْتُمًا فَاسْقِينِ** ٣٢ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ
 مِنْهُمْ نَفْسًا : هُوَ الْقَطِطِيُّ السَّابِقُ **فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ** ٣٣ **وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْضَلُ مِنِّي**
لِسَانًا : أَيْبَنُ **فَارْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا** : مُعِينًا وَفِي قِرَاءَةِ بَقِيَّةِ الدَّالِ بِلَا هَمْزَةٍ **يُصَدِّقُنِي** : بِالْجَزْمِ
 نَحْوَابِ الدَّعَاءِ وَفِي قِرَاءَةِ بِالرَّفْعِ وَجَلَّتْ صِفَةُ رِدْءًا **إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ** ٣٤ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ
 بِقُرْبِكَ **بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا** : غَلْبَةً **فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا** : بِسُوءِ إِذْقَابِ **بِأَيَّتَانَا إِنَّمَا**
وَمِنْ أَتْبَعَكُمَا الْفَالِقُونَ ٣٥ **لَهُمْ** : فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِأَيَّتَانِ بَيِّنَاتٍ : وَأَضْحَاكَ عَمَلَهُ **قَالُوا مَا**
هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرٍ : مَخْتَلَقٌ **وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا** : كَائِنًا **فِي** : أَيَّامِ **أَيَّتَانَا الْأَوَّلِينَ** ٣٦
وَقَالَ : بِوَأَوْدِيَّتِنَاهُ **مُوسَى رَبِّي عَلِيمٌ** : أَيِ عَالِمٌ **بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ** : الضَّمِيرُ لِلرَّبِّ
وَمَنْ : فَعَطَفَ عَلَى مَنْ **تَكُونُ** : بِالْفَرْقَانِيَةِ وَالتَّحْنَانِيَةِ **لَهُ نَجَاقَةُ الدَّارِ** : أَيِ الْعَاقِبَةِ
 الْمَحْمُودَةِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ أَيِ هَوَانِهَا فِي الشَّقِيِّ كَمَا نَأْتِي بِهَا **فِيمَا جِئْتُ بِهِ** : أَنَّهُ لَا يَفْلَحُ
 الظَّالِمُونَ ٣٧ **الْكَافِرُونَ** **وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَمَا عَلِمْتُ لَكُمُ مِنْ إِلَهِ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي**
يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ : فَاطْبِخْ لِي الْآخِرَ **فَأَجْعَلْ لِي صَرْحًا** : قَصْرًا عَالِيًا **لَعَلِّي أَطْلُعُ إِلَى إِلَهِ**
مُوسَى : أَنْظِرْ إِلَهَ وَأَقِفْ عَلَيْهِ **وَإِنِّي لَا ظَنَّةَ مِنَ الْكَاذِبِينَ** ٣٨ **فِي** : أَدْعَاةِ إِلَهِ آخَرٍ وَإِنَّهُ يُرْسِلُهُ
وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ : أَرْضِ مِصْرَ **بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُوا أَنَّهُمُ الْبَالِغُونَ** ٣٩
 بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَلِلْمَفْعُولِ **فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ** : طَرَحْنَاهُمْ **فِي الْيَمِّ** : الْبَحْرِ الْمَالِحِ
 فَعَرَقُوا **فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ** : فَحِينَ صَارُوا إِلَى الْهَلَاكِ **وَجَعَلْنَاهُمْ** : فِي الدُّنْيَا
أَثَمَةً : بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَيْنِ وَابْتِدَالِ الثَّانِيَةِ بِأَرْسَافٍ فِي الشَّرِّ **يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ** : بِدَعَائِهِمْ إِلَى
 الشَّرِّ **وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ** ٤٠ **بَدَعَ** الْعَذَابَ عَنْهُمْ **وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً** :
 خَزِيًّا **وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ** ٤١ **الْمُتَّبَعِينَ** **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ** : التَّوْرَةَ
مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى : قَوْمَ نُوحٍ وَعَادَ وَثَمُودَ وَغَيْرِهِمْ **بِصَّائِرَ لِلنَّاسِ** : عَمَلًا مِنْ
 الْكِتَابِ مُجْمَعٌ بِصِيْرَةٍ وَهِيَ نُورُ الْقَلْبِ أَيِ أَنْوَارِ الْقُلُوبِ **وَهَدَى** : مِنَ الضَّلَالَةِ لِمَنْ عَمِلَ بِهِ
وَرَحْمَةً : لِمَنْ آمَنَ بِهِ **لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** ٤٢ **يَتَعَفَّرُونَ** بِمَا فِيهِ مِنَ الْمَوَاعِظِ **وَمَا كُنْتُ** :
 يَا مُحَمَّدُ **بِجَانِبِ** : الْجَبَلِ أَوِ الْوَادِي أَوِ الْمَكَانِ **الْغَرْبِيِّ** : مِنْ مُوسَى حِينَ الْمُنَاجَاةِ **إِذْ**
قَضَيْنَا : أَوْحَيْنَا **إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ** : بِالرَّسَالَةِ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ **وَمَا كُنْتُ مِنَ الشَّاهِدِينَ** ٤٣
 لَدَيْكَ فَتَعَلَّمَهُ فَتَخَرَّبَهُ **وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا** : أُمَّمًا مِنْ بَعْدِ مُوسَى **فَتَطَاوَلُ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ** : أَيِ
 دَوْرِهِ سَيُورِي فِي هَذِهِ سَيَرَا أَمْرًا يَكُونُ لِكُلِّ أُمَّةٍ عَامَةً

تأكل؟ قلت: لا اشتبه
 قال: ولكنني اشتبه وهذا
 صبح رابعة منذ لم أفق
 طعاماً ولم أجده ولو شئت
 لدعوت ربي فأعطاني مثل
 ملك كسرى وقبصر فكيف
 بك يا ابن عمر إذا لقيت قوماً
 يخونون رزقك ستهم ويضغف
 اليقين؟ قال: فوالله ما يرحنا
 ولا رضا حتى نزلت:
 «وكأن من دابة لا تحمل
 رزقها الله يرفقها وإياكم وهو
 السبع العليم» فقال
 رسول الله ﷺ: «إن الله لم
 يلمني بكنز الدنيا ولا باتباع
 الشهوات، إلا وإني لا أكر
 ديناراً ولا درهماً ولا أخبأ
 رزقاً لعدو»

(قوله تعالى):
 [٢٩/٦٧] «أو لم يروا»
 الآية. أخرج جوير عن
 الضحاك عن ابن عباس
 أنهم قالوا: يا محمد، ما
 سمعنا أن تدخل في دينك
 إلا مخافة أن يتخلفنا الناس
 لفتنتنا والأعراب أكثر من
 فتنى ما يلغهم أنا قد دخلنا
 في دينك اختطفنا فكان أكلة
 رأس فأنزل الله: «أو لم
 يروا أنا جعلنا حرماً آمناً»

→
 لعمل في السبت يتركوا
 سبحان تنزيه وفي إسرائيل
 أسباط الشعوب في
 إسماعيل
 إسبح أي أتم لفظ نسبح
 من السابق سبل مي
 الطرق
 وسجرت أي ملكت سجين
 سجل الأحجار إمامين
 صلب أو الصلب الحجار
 والظرب
 وقيل الأجر السجل ما
 كتب
 ←

سورة الروم

أخرج الترمذي عن أبي سعيد قال: لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المؤمنون فنزلت: [١/٣٠] «آلم غلب الروم» إلى قوله: «بنصر الله» يعني: بفتح الغين وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود نحوه. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال: بلغنا أن المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة قبل أن يخرج رسول الله فيقولون: الروم يشهدون أنهم أهل كتاب وقد غلبتهم المجوس وأنتم تزعمون أنكم ستغلبوننا بالكتاب الذي أنزل على نبيكم فكيف غلب المجوس الروم وهم أهل كتاب؟ فنخلكم كما غلب فارس الروم فأنزل الله: «آلم غلب الروم». وأخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ومجس بن يمسر وقادة فالرواية الأولى على قراءة غلبت بالفتح لأنها نزلت يوم غلبهم يوم بدر والثانية على قراءة الغض فيكون معناه: وهم من بعد غلبهم فارس سيظهر المسلمون حتى يصبح معنى الكلام ولا لم يكن له كبير معنى.

→ في أو الكتاب عن نينا سجي استوى ظلام وسكنا السحت رشوة وكسب مالا يحل يحسب يهلك استصلا سحرين أي مملونا بالطعم والشراب نسحرونا

طالت أعمارهم فنسوا العهد واندurst العلوم وانقطع الوحي فجئنا بك رسولا وأوحينا إليك خبر موسى وغيره «وما كنت ثاويا» مقيما «في أهل مدين تتلوا عليهم آياتنا» فخير ثان فتعرف قصتهم فتخبر بها «ولكننا كنا مرسلين» لك وإليك بأخبار المتقدمين «وما كنت بجانب الطور» الجبل «إذ» حين «نادينا» موسى أن خذ الكتاب بقوة «ولكن» أرسلناك «رحمة من ربك لتبذر قومنا ما اتاهم من نذير من قبلك» وهم أهل مكة «لعلهم يتذكرون» يتعظون «ولولا أن نصيهم مضية» عقوبة «بما قدمت أيديهم» من الكفر وغيره «فيقولوا ربنا لولا «ملا» أرسلت إلينا رسولا فتبشع آياتك» المرسل بها «ونكون من المؤمنين» «وحواب لولا محذوف وما بعدها مبتدأ والمعنى لولا الإصانة المسببة عنها قولهم أولولا قولهم المسببة عنها أي لعلنا جئناهم بالعقوبة ولما أرسلناك إليهم رسولا «فلما جاءهم الحق» محمد «من عندنا قالوا لولا» «أوتينا بمثل ما أوتينا موسى» من الآيات كالبذ البيضاء والعصا وغيرهما أو الكتاب بحملة واحدة قال تعالى «أولم يكفروا بما أوتينا موسى من قبل» شحيت «قالوا» فيه وفي محمد «عاجران» وفي قراءة سحران أي القرآن والتوراة «تظاهرا» تعاونوا «وقالوا إنا بكل» من النبيين والكتابين «كافرين» قل: لهم «فاتوا بكتاب من عند الله هو هادي مبين» من الكتابين «أتبعه إن كنتم صادقين» في قولكم «فإن لم يستجيبوا لك» دعاءك بالآيات بكتاب «فاعلم أنما يتبعون أهواءهم» في كفرهم «ومن أضل ممن أتبع هواه بغير هدى من الله» أي لا أضل منه «إن الله لا يهدي القوم الظالمين» الكافرين «ولقد وصلنا» بينا «إليه القول» القرآن «لعلهم يتذكرون» يتعظون فيؤمنون «الذين آتيناهم الكتاب من قبله» أي القرآن «هم به يؤمنون» أيضا نزلت في جماعة أسلموا من اليهود كعبد الله بن سلام وغيره ومن النصراري قديموا من الحسة ومن الشام «وإذا يتلى عليهم» القرآن «قالوا آتاه الله الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين» مؤحدين «أولئك يؤمنون آخرهم مرتين» بإيمانهم بالكتابين «بما صبروا» صبرهم على العمل بهما «ويذرؤون» يذفون «بالحسنة السيئة» منهم «ومما ركز قناهم ينفقون» يتصدقون «وإذا سمعوا اللغو» الشتم والأذى من الكفار «أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم» سلام متاركة أي سلميت منا من الشتم وغيره «لا نبغى الجاهلين» لا نصحبهم «ونزل في حرسه على إيمان عمه أبي طالب «أنك لا تهدي مومن أبحت» هدايته «ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم» أي عالم «بالمهتدين» وقالوا: أي قوم «إن تبع الهدى سمعك نتخطف من أرضنا» أي نتزع منها بسرعة قال تعالى «أولم نمكن لهم حرما آمنا» يأمنون فيه من الإغارة والقتل الواقعين من بعض العرب على بعض «بجبي» بالفوقانية والتحتانية «إليه نمرات كل شيء» منه كل أوب «رزاقا» لهم «من لدنا» أي عندنا «ولكن أكثرهم لا يعلمون» أن ما نقوله حق «وكنم أهلكتهم قرية بطر معيشتها» أي عيشها وأريد بالقرية أهلها «فذلك مستحقهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا» للامارة يوما أو بعضه «وكننا نحن الزوارين» منهم «وما كان ربك مهلك القرى» بظلم منها «حتى

سورة لقمان

أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله: [٦/٣١] «ومن الناس من يشتري لهو الحديث» قال: نزلت في رجل من قريش اشترى جارية مغبية وأخرج جرير عن ابن عباس قال: نزلت في الغضرين الحارث اشترى قبة وكان لا يسمع بأحد يريد الإسلام إلا انطلق به إلى قبة فيقول: اطع به واسقه وفيه هذا خير مما يدعوك إليه محمد من الصلاة والصيام وإن قتلت بين يديه فقتلت.

وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال: سأل أهل الكتاب رسول الله ﷺ عن الروح فأنزل الله: [٢٧/٣١] «ورسلوك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً» فقالوا: نزعنا أنا لم نؤت من العلم إلا قليلاً وقد أوتينا التوراة وهي الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً فنزلت: «ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام» الآية. وأخرج ابن إسحاق عن عطاء بن يسار قال: نزلت بمكة: «وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً» فلما هاجر إلى المدينة أتاه أجار اليهود فقالوا: ألم يبلغنا عنك أنك تقول:

→ السرد الجهر والعلانية أما أسروا بعدها في آية ذكر الندامة فقل اظهروا وكنتموا السري السرور سراً نكاحاً ههنا إسرائفا كاسرفوا لا تسرفوا إفرافنا ←

وَالْعُلُوَّ وَكَثْرَةَ الْمَالِ ﴿١﴾ وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ ﴿٢﴾: ثَقُلَ ﴿٣﴾ بِالْقَضْبَةِ ﴿٤﴾: الْجَمَاعَةُ ﴿٥﴾: أُولَى ﴿٦﴾: أَصْحَابُ ﴿٧﴾ الْقُوَّةِ ﴿٨﴾: أَيِ ثَقُلَهُمُ الْبَاءُ لِلْعُدْبَةِ وَحَدَّثَهُمْ قَبِيلٌ شُعْبُونَ وَقَبِيلٌ أَرْجَمُونَ وَقَبِيلٌ عَشْرَةٌ وَقَبِيلٌ غَيْرُ ذَلِكَ أَذْكَرُ ﴿٩﴾ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ ﴿١٠﴾: الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١١﴾: لَا تَفْرَحْ ﴿١٢﴾: بِكَثْرَةِ الْمَالِ ﴿١٣﴾ فَرَحَ بَطَرُ ﴿١٤﴾: إِنْ أَفْهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿١٥﴾: بِذَلِكَ ﴿١٦﴾: وَأَتَيْنَ ﴿١٧﴾: أَطْلَبَ ﴿١٨﴾: فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ ﴿١٩﴾: مِنَ الْمَالِ ﴿٢٠﴾ الدَّارَ الْآخِرَةَ ﴿٢١﴾: بَانَ نَفَقَةً فِي طَاعَةِ اللَّهِ ﴿٢٢﴾: وَلَا تَنْسَ ﴿٢٣﴾: تَرَكَ ﴿٢٤﴾: نَصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴿٢٥﴾: أَيِ أَنْ تَعْمَلَ فِيهَا لِلْآخِرَةِ ﴿٢٦﴾ وَأَحْسِنَ ﴿٢٧﴾: لِلنَّاسِ بِالصَّدَقَةِ ﴿٢٨﴾: كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ ﴿٢٩﴾: تَطْلُبُ ﴿٣٠﴾: الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ ﴿٣١﴾: يُعْمَلُ الْمَعَاصِي ﴿٣٢﴾: إِنْ أَفْهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٣﴾: بِمَعْنَى أَنَّهُ يُعَاقِبُهُمْ ﴿٣٤﴾: قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتهُ ﴿٣٥﴾: أَيِ الْمَالِ ﴿٣٦﴾: عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي ﴿٣٧﴾: أَيِ فِي مِقَابِلَتِهِ وَكَانَ أَعْلَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالتَّوْرَةِ بَعْدَ مُوسَى وَهَارُونَ قَالَ تَعَالَى ﴿٣٨﴾: أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ ﴿٣٩﴾: الْأُمَمَ ﴿٤٠﴾: مَنْ هُوَ أَشَدُّ مَقْوَةً وَأَكْثَرُ تَجَمُّعاً ﴿٤١﴾: لِلْمَالِ أَيِ هُوَ عَالِمٌ بِذَلِكَ وَيُهْلِكُهُمُ اللَّهُ ﴿٤٢﴾: وَلَا يَسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾: لَعَلَّهُ تَعَالَى بِهَا فَيَدْخُلُونَ النَّارَ بِلَا حِسَابٍ ﴿٤٤﴾: فَخَرَجَ ﴿٤٥﴾: قَارُونَ ﴿٤٦﴾: عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴿٤٧﴾: بِاتِّبَاعِهِ الْكَثِيرِينَ رُكْبَانًا مَتَحَلِينَ بِمَلَابِسِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ عَلَى حُيُولٍ وَيَغَالٍ مَتَحَلِينَ ﴿٤٨﴾: قَالَ الَّذِينَ يَرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا: تَلْتَنِيهِ ﴿٤٩﴾: لَيْتَ كُنَّا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ ﴿٥٠﴾: فِي الدُّنْيَا ﴿٥١﴾: إِنَّهُ ظَلَمُوا حَظَّ: نَصِيبَ عَظِيمٍ ﴿٥٢﴾: وَأَقْبَ فِيهَا ﴿٥٣﴾: وَقَالَ ﴿٥٤﴾: لَهُمُ ﴿٥٥﴾: الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ ﴿٥٦﴾: بِمَا وَعَدَ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ ﴿٥٧﴾: وَيُلَكِّمُ ﴿٥٨﴾: كَلِمَةً رَجَحَى ﴿٥٩﴾: ثَوَابِ اللَّهِ ﴿٦٠﴾: فِي الْآخِرَةِ بِالْجَنَّةِ ﴿٦١﴾: خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ﴿٦٢﴾: مِمَّا أُوتِيَ قَارُونُ فِي الدُّنْيَا ﴿٦٣﴾: وَلَا يُلْقَاهَا ﴿٦٤﴾: أَيِ الْجَنَّةِ الثَّابِتِ تَهَا ﴿٦٥﴾: الْأَنْصَارُونَ ﴿٦٦﴾: عَلَى الطَّاعَةِ وَعَنِ الْمَعْصِيَةِ ﴿٦٧﴾: فَخَسَفْنَا بِهِ ﴿٦٨﴾: بِقَارُونَ ﴿٦٩﴾: وَبَدَّارَهُ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿٧٠﴾: أَيِ غَيْرِهِ بَانَ يَمْنَعُوا عَنْهُ الْهَلَاكَ ﴿٧١﴾: وَمَا كَانَ مِنْ الْمُتَصَرِّينَ ﴿٧٢﴾: مِنْهُ ﴿٧٣﴾: وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَنْسِ ﴿٧٤﴾: أَيِ مِنْ قَرِيبٍ يَقُولُونَ وَيَكُنَّ اللَّهُ يُخِيطُ ﴿٧٥﴾: يُوسُفُ ﴿٧٦﴾: الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ﴿٧٧﴾: يَضِيقُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَيُوسِّعُ فَمِثْلُ بَعْضِ أَعْنَبِ أَيِ أَنَا وَالْكَافُ بِمَعْنَى اللَّامِ ﴿٧٨﴾: لَوْلَا أَنْ مِنْ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا ﴿٧٩﴾: بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ﴿٨٠﴾: وَبُكَانَهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨١﴾: بِالْإِنْعَمَةِ اللَّهُ كَقَارُونَ ﴿٨٢﴾: يَهْلِكُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ﴿٨٣﴾: أَيِ الْجَنَّةِ ﴿٨٤﴾: نَخْلَعُهَا لِلَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ ﴿٨٥﴾: بِالْبَغْيِ ﴿٨٦﴾: وَلَا فُسَاداً ﴿٨٧﴾: بِعَمَلِ الْمَعَاصِي ﴿٨٨﴾: وَالْعَاقِبَةَ ﴿٨٩﴾: الْمَحْمُودَةَ ﴿٩٠﴾: لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩١﴾: عِقَابُ اللَّهِ بِعَمَلِ الطَّاعَاتِ ﴿٩٢﴾: مَنْ نَجَّاهُ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴿٩٣﴾: ثَوَابٌ بِسَبْعِينَ أَلْفَ مِائَةِ أَمْثَالِهَا ﴿٩٤﴾: وَمَنْ نَجَّاهُ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُخْزِي الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا: جَزَاءً ﴿٩٥﴾: مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾: أَيِ مِثْلِهِ ﴿٩٧﴾: إِنْ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ﴿٩٨﴾: أَنْزَلَهُ ﴿٩٩﴾: فَارَادَكَ إِلَى مُعَادٍ ﴿١٠٠﴾: إِلَى مَكَّةَ وَكَانَ قَدْ اشْتَقَّهَا ﴿١٠١﴾: قُلْ لَّيْسَ عَلَيَّ غَمٌّ مِنَ الْبَهْدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٠٢﴾: نَزَلَ جَوَاباً لِقَوْلِ كِفَارٍ مَكَّةَ لَهُ أَنَّكَ فِي ضَلَالٍ أَيْ فِيهِ الْجَاهِلِي بِالْبَهْدَى وَهُمْ فِي ضَلَالٍ وَأَعْلَمُ بِمَعْنَى عَالِمٍ ﴿١٠٣﴾: وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ ﴿١٠٤﴾: الْقُرْآنَ ﴿١٠٥﴾: إِلَّا ﴿١٠٦﴾: لَكِنْ الْفَقْرُ إِلَيْكَ ﴿١٠٧﴾: رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهيراً أ: مَعِيناً ﴿١٠٨﴾: لِلْكَافِرِينَ ﴿١٠٩﴾: عَلَى دِينِهِمُ الَّذِي دَعَوْكَ إِلَيْهِ ﴿١١٠﴾: وَلَا تَصُدِّقَنَّ أَهْلَهُ بِصُدُوقِكَ حَذَفَ نَوْكَ الرِّفْعِ لِلجَّارِمِ وَالرَّوَا الْفَاعِلُ لَاتِلْعَانُهَا مَعَ النَّوْنِ السَّيِّئَةِ ﴿١١١﴾: عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ﴿١١٢﴾: أَيِ لَا تَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ ﴿١١٣﴾: وَادْعُ ﴿١١٤﴾: النَّاسَ إِلَى

رَبِّكَ: بتوحيده وعبادته ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ٨٧: بإعانتهم ولم يؤثروا الحازم في الفعل
 ولبنائه ﴿وَلَا تَدْعُ﴾: تعبد مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شيء بما لك إلا في وجهه: إلا إياه ﴿لَهُ
 الْحُكْمُ﴾: القضاء النافذ ﴿وإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ٨٨: بالشور من قبوركم

﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾ إيانا تريد أم قومك؟ فقال: كلا حبت قالوا: فإنك تلونا قد أوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء فقال رسول الله ﷺ: وهي في علم الله قليل، فأنزل الله: ﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام﴾ وأخرجه بهذا اللفظ ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس. وأخرج أبو الشيخ في كتاب المعظمة وابن جرير عن قتادة قال: قال المشركون: إنما هذا كلام يوشك أن يفتد فتزل: ﴿ولو أن ما في الأرض﴾ الآية. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال: جاء رجل من أهل البادية فقال: إن امرأتي حبلى فأنجبني بما تلد؟ وبلادنا مجلبة فلخبرني متى يزل الغيث وقد علمت متى ولدت فلخبرني متى لموت؟ فأنزل الله: [٢٤/٣١] ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾.

→ سراق أي نجرة تكون من حول لسطاط له تصون سر بالتهز وفيل السيد من سراسرى سار سيرا يحمى وسطحت أي بسطت أساطير الأولين أي أباطيل الزور واحدا أسطورة وأسطورة وقيل ما من كب قد سطره الأولون يسطرون يكتبون مسطر مسط يسطرون فسر بالأوليب هم بطلونا أي هم بكرة يتناولونا وسر جمع سمر أسندا لمعمر أو فضلال اكدا ←

[٢٩] سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

[مكية وهي تسع وستون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الْم﴾ ١: الله أعلم بمراده بذلك ﴿أَحْسِبُ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا: أَيُّ بَقُولِهِمْ﴾ آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ٢: يخبرون بما يتبين به حقيقة إيمانهم نزل في جماعة آمنوا فإذا هم المشركون ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾: في إيمانهم علم مشاهدة ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ ٣: أم حسب الذين يعملون السيئات: الشرك والمعاصي ﴿أَنْ تُعْصِفُونَا﴾: يفوتونا فلا نتقم منهم ﴿سَاءَ﴾: شين ﴿مَا﴾: الذي ﴿يُحْكِمُونَ﴾: حكمهم هذا من كان غير جوا: يخاف لقاء الله فإن أجل الله: به عالات: فليستعد له ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾: لا أقوال العباد ﴿الْعَلِيمُ﴾: بأفعالهم ﴿وَمَنْ يُجَاهِدْ﴾: جهاد حرب أو نفس ﴿فَأِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾: فإن منفعة جهاده عليه لا لله ﴿إِنَّ اللَّهَ طَفَنِي عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ ٤: الإنس والجن والملائكة وعن عبادتهم ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾: بعمل الصالحات ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾: بمعنى حسن ونصبه بمنزلة الخافض الباء ﴿الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ٥: وهو الصالحات ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا﴾: أي إباء ذاحسن بأن يبرهما ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِيْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ﴾: بأمر الله ﴿عِلْمٌ﴾: موافقة للواقع فلا مفهوم له ﴿فَلَا تُطِعْهُمَا﴾: في الإشراف ﴿إِلَىٰ سِرِّ جَعَلَكُمْ فَأَنْتُمْ كَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٦: فأجازيكم به ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ ٧: الأبياء والأولياء بأن نحشرهم معهم ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾: أي أذاهم له ﴿كُفْرًا﴾: في الخوف منه فطبعهم فساقف ﴿وَلَيْنَ﴾: غلام قسم ﴿جَاءَ نَصْرٌ﴾: نطلمؤمنين ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾: فغنموا ﴿وَلَيُؤْتِنَ﴾: تحذف منه نون الرفع لتوالي النونات والواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين ﴿إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ﴾: في الإيمان فأشركونا في الغنمة قال تعالى ﴿أوليس الله بما علم﴾: أي بعالم ﴿بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾ ٨: قلوبهم من الإيمان والتفاق بلى ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بقلوبهم ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ ٩: فيجاري الفريقين واللام في الفعلين غلام قسم ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا﴾: دينا ﴿وَلْنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ﴾: في اتباعنا إن كانت والأمر بمعنى الخبر قال تعالى: ﴿وَمَنْ مِّنْكُمْ مُّحَاطٌ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ١٠: في ذلك ﴿وَلْنَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ﴾: أوزارهم ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَحْمِلُونَهَا﴾: ببقولهم للمؤمنين اتبعوا سبيلنا وأصلناهم مقلديهم ﴿وَلَيَسْأَلَنَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَكُونُونَ﴾ ١١: ولأنهم اتبعوا سبيلنا سلكوا سبيلنا فليسألهم الله يوم القيامة عما كانوا

بينهما كذا في هذه الرواية أنها نزلت في عقب بن الوليد لا الوليد.

والخرج ابن جرير عن قتادة قال الصحابة: إن لنا يوماً يوشك أن نستريح فيه وننعم فقال المشركون: [٢٨/٣١] متى هذا الفتح إن كنتم صادقين، فنزلت.

سورة الأحزاب

الخرج جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال: إن أهل مكة منهم الوليد بن المغيرة وشية بن ربيعة دعوا النبي ﷺ أن يرجع عن قوله على أن يعطوه شطر أموالهم وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة إن لم يرجع قتلوه فانزل الله: [١/٣٣] «يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين».

(قوله تعالى): [٤/٣٣] «ما جعل الله لرجل الأية الخرج الترمذي وحسن من ابن عباس قال: قام النبي ﷺ يوماً يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه: ألا ترى أن له قلين قلباً معكم وقلباً معه فانزل الله: «ما جعل الله لرجل من قلين في جوفه». والخرج ابن أبي حاتم من طريق تصيف عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة قالوا: كان رجل يدهي ذا القلبين فنزلت.

والخرج ابن جرير من طريق

سفرة جمع لساfer وهم سفار بين الأنبياء وديهم أسفار أي كتباً ووجد سفرًا سفرة مضية من أسفار ويسفك الدماء أي يهرتها سفه أي هلكها أو يهتها

←

﴿الْحَكِيمُ﴾ ٢٦: فِي صُنْعِهِ ﴿وَوَعْنَاهُ﴾: بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ ﴿إِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ﴾: بَعْدَ إِسْحَاقَ
 ﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ﴾: فَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ﴿وَالْكِتَابَ﴾: بِمَعْنَى الْكِتَابِ أَيْ
 التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ ﴿وَأَيُّهَا أَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا﴾: وَهُوَ الثَّأْنُ الْحَسَنُ فِي كُلِّ أَهْلِ الْأَدْيَانِ
 ﴿وَأَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ٢٧: الَّذِينَ لَهُمُ الْمَدْرَجَاتُ الْعُلَى ﴿وَو﴾: أَذْكَرُ لَوْطًا إِذْ قَالَ
 لِقَوْمِهِ ائْتِكُمْ: بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ وَإِدْخَالِ الْفَاءِ بَيْنَهُمَا عَلَى الْوَجْهَيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ
 ﴿لَبَتَانُونَ الْفَاحِشَةُ﴾: أَيْ أَدْبَارُ الرِّجَالِ ﴿مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ ٢٨: الْإِنْسِ وَالْجِنِّ
 ﴿ائْتِكُمْ مَلَتَانُونَ الرِّجَالِ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾: طَرِيقَ الْمَعَارَةِ بِفَعْلِكُمُ الْفَاحِشَةَ بِمَنْ يَمُرُّ بِكُمْ فَتَرَكُ
 النَّاسَ الْمَمْرُ بِكُمْ ﴿وَتَاتُونَ فِي نَادِيكُمْ﴾: أَيْ مَتَّحِدَتَكُمْ ﴿الْمُنْكَرُ﴾: فَعْلُ الْفَاحِشَةِ بِفَضْلِكُمْ بَعْضُ
 ﴿فَمَا كَانَ مَجَوابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ٢٩: فِي اسْتِجَابِ ذَلِكَ
 وَإِنْ الْعَذَابُ نَازَلَ بِفَاعِلِهِ ﴿قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي﴾: بِتَحْقِيقِ قَوْلِي فِي إِنْزَالِ الْعَذَابِ ﴿عَلَى الْقَوْمِ
 الْمُفْسِدِينَ﴾ ٣٠: الْعَاصِينَ بِأَيَّتَانِ الرِّجَالِ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهُ ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ
 بِالْبُشْرَى﴾: بِإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بَعْدَهُ ﴿قَالُوا إِنَّا مَهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾: أَيْ قَرْيَةَ لُوطَ ﴿إِنْ أَهْلُهَا
 كَانُوا ظَالِمِينَ﴾ ٣١: كَافِرِينَ ﴿قَالَ﴾: إِبْرَاهِيمَ ﴿إِنْ فِيهَا لُوطًا قَالُوا﴾: أَيْ الرُّسُلَ ﴿تَحْزَنْ نَعْلَمُ بِمَنْ
 فِيهَا لَنَحْشَنَّهُ﴾: بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ﴿وَأَهْلُهُ إِلَّا أَمْرَانَهُ كَانَتْ مِنْ الْغَابِرِينَ﴾ ٣٢: الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ
 ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا بَشِيرًا بِهِمْ﴾: حَزَنَ بِسَبَبِهِمْ ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾: صَدَرَ أَلَانُهُمْ حَسْبَانِ
 الْوَجْهَةِ فِي صُورَةِ أَضْيَافٍ خَافَ عَلَيْهِمْ قَوْمُهُ فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ رُسُلُ رَبِّهِمْ ﴿وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا
 نَمُنْجُوكَ﴾: بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ﴿وَأَهْلُكَ إِلَّا أَمْرَانَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ ٣٣: وَنَصَبَ أَهْلَكَ
 عَطْفَ عَلَى مَحَلِّ الْكَافِ ﴿إِنَّا نُنْزِلُوكَ﴾: بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ﴿عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رَجْعًا﴾:
 عَذَابًا ﴿مِنَ السَّمَاءِ بِمَا﴾: بِالْفِعْلِ الَّذِي ﴿كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ ٣٤: بِهِ أَيْ بِسَبَبِ فِسْقِهِمْ ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا
 مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً﴾: ظَاهِرَةٌ هِيَ آثَارُ خَرَابِهَا ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ٣٥: يَتَذَكَّرُونَ ﴿وَو﴾: أَرْسَلْنَا إِلَى مَدْيَنَ
 أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ: أَخْشَوْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا فِي
 الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ ٣٦: مَحَالَّ مُؤَكَّدَةٍ لِإِعْمَالِهَا مِنْ عَشَى بِكُسْرِ الْمَثَلَةِ أَفْسَدَ ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذْنَاهُمْ
 الرُّجْفَةَ﴾: الزَّلْزَلَةَ الشَّدِيدَةَ ﴿فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جُنَاحِينَ﴾ ٣٧: بَارَكِينَ عَلَى الرِّجْلِ مَبْتَنِينَ ﴿وَو﴾:
 أَهْلَكْنَا ﴿عَادًا وَثَمُودًا﴾: بِالصَّرْفِ وَتَرْكِهِ بِمَعْنَى الْحَيِّ وَالْقَبِيلَةِ ﴿وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ﴾: إِهْلَاكُهُمْ ﴿مِنْ
 مَسَاكِنِهِمْ﴾: عِبَالِ الْحِجْرِ وَالْبَيْنِ ﴿وَرَبِّ لِهِمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾: مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي ﴿فَصَدَّاهُمْ
 عَنِ السَّبِيلِ﴾: سَبِيلِ الْحَقِّ ﴿وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ ٣٨: ذَوِي بَصَائِرَ ﴿وَو﴾: أَهْلَكْنَا ﴿قَارُونََ
 وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ﴾: مِنْ قَبْلِ ﴿مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ﴾: الْحُجُجِ الظَّاهِرَاتِ ﴿فَاسْتَكْبَرُوا فِي
 الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا شَاقِقِينَ﴾ ٣٩: فَاتَيْنِ عَذَابَنَا ﴿فَكَلَّا﴾: مِنَ الْمَذْكُورِينَ ﴿أَخَذْنَا نَارَهُمْ فَمِنْهُمْ
 أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصًّا﴾: رَجْحًا عَاصِفَةً فِيهَا حَصَاءُ قَوْمِ لُوطَ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ﴾: كَثُودُ
 ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ﴾: كَقَارُونََ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا﴾: كَقَوْمِ نُوحٍ وَفِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ﴿وَمَا
 كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ﴾: فَيُعَذِّبُهُمْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ ﴿وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ ٤٠: بَارَكْتَابِ الذَّنْبِ

قتادة عن الحسن مثله وزاد:
وكان يقول: لي نفس تأمرني
ونفس تنهاني. وأخرج من
طريق ابن أبي نجيح عن
مجاهد قال: نزلت في رجل
من بني فهم قال: إن في
جومي لقليل أعقل بكل
واحد منهما أفضل من عقل
محمد. وأخرج ابن أبي
حاتم عن السدي أنها نزلت
في رجل من قريش من بني
جمح يقال له: جميل بن
معمر.

(قوله تعالى: [٥٠/٣٣])

«ادعوهم لأبائهم» الآية.
أخرج البخاري عن ابن عمر
قال: ما كنا ندعو زيد بن
حارثة إلا زيد بن محمد
حتى نزل في القرآن
«ادعوهم لأبائهم» هو أوسط
عند الله.

(قوله تعالى: [٩/٣٣])

«يا أيها الذين آمنوا افكروا
نعمة الله عليكم» الآية.
أخرج البيهقي في الدلائل
عن حذيفة قال: لقد رأيتنا
ليلة الأحزاب ونحن صافون
فعدوا وأبو سفيان ومن معه
من الأحزاب فوقنا وقرينة
أسفل منا نخافهم على
ذرائعنا وما أتت قط علينا ليلة
أشد ظلمة ولا أشد ريحا
منها فجعل المناقضون
يستأفنون النبي ﷺ يقولون:
إن بيوتنا عورة وما هي بعورة
فما يستأذن أحد منهم إلا
أذن له فيستلون إذا استقبلنا
النبي ﷺ رجلا رجلا حتى
أتى علي، فقال: اتني بخير
القوم فجت فإذا الريح في

مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ: أَيِ أَصْنَاءٍ يَرْجُونَ نَفْعَهَا: كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ
بَيْتًا: لِنَفْسِهَا تَأْوِي إِلَيْهِ: وَإِنْ أَهْوَى: أَضْعَفَ: أَلْيَسَ تَلَبَّثَ الْعَنْكَبُوتُ: لَا يَتَدَفَّقُ عَنْهَا حَرٌّ
وَلَا بَرْدٌ كَذَلِكَ الرِّصَامُ لَا تَنْفَعُ عَابِدِيهَا: لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ: ذَلِكَ لَمَّا عَذَّبُوهُمْ: إِنْ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا: بِمَعْنَى
الَّذِي: يَدْعُونَ: يَمْعُدُونَ بِالْبَيَاءِ وَالنَّاءِ: مِنْ دُونِهِ: غَيْرِهِ: مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ: فِي
مُلْكِهِ: الْحَكِيمُ: فِي صُنْعِهِ: وَبَيْنَ الْأَمْثَالِ: فِي الْقُرْآنِ: نَضْرِبُهَا: نَجْعُهَا لِلنَّاسِ وَمَا
يَعْقِلُهَا: أَيِ يَفْهَمُهَا: إِلَّا الْعَالِمُونَ: المتدبرون: خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ: أَيِ
أَيْلَهُ مُحَقَّقًا: إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ: دَالَّةٌ عَلَى قُدْرَتِهِ تَعَالَى: لِلْمُؤْمِنِينَ: خُصُّوا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُمْ
عَالِمُتَفَعِّلُونَ بِهَا فِي الْإِيمَانِ بِخِلَافِ الْكَافِرِينَ: أَتْلُ مَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ: الْقُرْآنَ: وَاقِمِ
الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ: شَرْعًا أَيْ مِنْ شَأْنِهَا ذَلِكَ مَا دَامَ الْمَرْءُ فِيهَا
وَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ تَكْبَرُ: مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ: وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ: لِيَجْازِيَكُمْ بِهِ: وَلَا
تُحَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالنَّيِّ: أَيِ الْمَجَادَلَةِ الَّتِي هِيَ خَاسِرَةٌ: كَالدَّعَاءِ إِلَى اللَّهِ بَابَاتِهِ وَالتَّنْبِيهِ
عَلَى حُجَّتِهِ: إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ: بَانَ حَارِبُوا وَأَبَاؤُا أَنْ يَقْرَأُوا بِالْجُزْئِ فَجَادِلُوهُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى
يَسْلَمُوا أَوْ يَعْطُوا الْجُزْئَ: وَقُولُوا: لِمَنْ قِيلَ الْإِقْرَارُ بِالْجُزْئِ إِذَا أَخْبَرَكُمْ بِشَيْءٍ مِمَّا فِي كِتَابِهِمْ
أَمَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ الْبَيِّنَاتِ وَأُنْزِلَ الْبُكْمُ: وَلَا تَصْدُقْهُمْ وَلَا تُكْذِبُوهُمْ فِي ذَلِكَ: وَابْتَغُوا إِلَهُكُمْ وَاحِدًا
وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ: مَطْعُونَ: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ: الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمُ التَّوْرَةَ
وغيرها: قَالِدِينَ أَنَّهُمْ الْكِتَابُ: التَّوْرَةَ كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَغَيْرِهِ يُؤْمِنُونَ بِهِ: بِالْقُرْآنِ
وَمِنْ هَؤُلَاءِ: أَيِ أَهْلِ مَكَّةَ: مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَخُذُ بِآيَاتِنَا: بَعْدَ ظَهْرِهَا: إِلَّا
الْكَافِرُونَ: أَيِ الْيَهُودِ وَظَهَرَ لَهُمْ أَنَّ الْقُرْآنَ حَقٌّ وَالْحَقَّائِ مَعْقُودٌ وَجحدوا ذلك: وَمَا كُنْتُمْ تَقُولُوا
مِنْ قَبْلِهِ: أَيِ الْقُرْآنِ: مِنْ كِتَابِ: اللَّهُ: وَلَا تَخْطُ بِمِمْكَ إِذَا: أَيِ لَوْ كُنْتَ قَارِئًا كَانَا
لَا زَنَابَ: شَكَّ الْمُنْطَلِقُونَ: الْيَهُودُ فَيَكُفُّوا وَقَالُوا الَّذِي فِي التَّوْرَةِ أَنَّهُ نَامِي لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ
بَلْ هُوَ: أَيِ الْقُرْآنِ الَّذِي جُتِّبَ بِهِ: آيَاتُ بَيِّنَاتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: أَيِ الْمُؤْمِنِينَ
يَحْفَظُونَهُ: وَمَا يَخُذُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ: أَيِ الْيَهُودِ وَجحدوا بَعْدَ ظَهْرِهَا لَهُمْ: وَقَالُوا:
أَيِ كَفَارِ مَكَّةَ: هَلَّا: أَنْزَلَ عَلَيْهِ: أَيِ مُحَمَّدٍ: آيَةً مِنْ رَبِّهِ: وَفِي قِرَاءَةِ آيَاتِ كِنَافَةِ صَلَاحٍ
وَعَصَا مُوسَى وَمَائِدَةِ عِيسَى: قُلْ: لَهُمْ: إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ: يُنْزِلُهَا كَيْفَ يَشَاءُ: وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ
مُبِينٌ: مَظْهَرٌ إِنْذَارِي بِالنَّارِ أَهْلَ الْمَعْصِيَةِ: أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ: فِيمَا طَلَبُوا: إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
الْكِتَابَ: الْقُرْآنَ: يُتْلَى عَلَيْهِمْ: فَهُوَ آيَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ لَا انْقِضَاءَ لَهَا بِخِلَافِ مَا تَزَكَّرُ مِنَ الْآيَاتِ: إِنْ
فِي ذَلِكَ: الْكِتَابِ: لِرَحْمَةٍ وَذِكْرٍ: عِظَةُ: لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ: قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيِّنًا وَبَيِّنَاتٍ
شَهَادًا: بِصِدْقِي: يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: وَمَنْ حَالِي وَحَالِكُمْ: وَالَّذِينَ آمَنُوا
بِالْبَاطِلِ: هَهُؤُمَا يَمْعُدُونَ دُونَ اللَّهِ: وَكُفِّرُوا بِاللَّهِ: مِنْكُمْ: أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ: فِي
صِفَتِهِمْ حَيْثُ اشْتَرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ: وَاسْتَعْمَلُوا بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى: لَهُ: لَخَافَهُمُ
الْعَذَابُ: عَاجِلًا: وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ: بَوْتِ إِبْرَاهِيمَ: وَاسْتَعْمَلُوا بِالْعَذَابِ:

وقيل بل سفه أو بخل في
ونصب النفس لنزع
الحرف
أو نقل الفعل إلى الضمير
في من ونصب النفس
بالتفسير

آمِنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَةٍ: جنة: يَجْرُونَ: ١٥: يُسْرُونَ: وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا: القرآن: وَلَقَاءِ الْآخِرَةِ: البعث وغيره: وَلَقَدْ لَكُمُ الْعَذَابُ مُخَضَّرُونَ: ١٦
فَسُبْحَانَ اللَّهِ: أي سَبَّحُوا اللَّهَ بمعنى صَلُّوا: جِنِّ تَمْسُونَ: أي تَدْخُلُونَ فِي الْمَسَاءِ فِيهِ صَلَاتَانِ
الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ: وَجِنِّ تَصْبَحُونَ: ١٧: تَدْخُلُونَ فِي الصُّبْحِ فِيهِ صَلَاةُ الصُّبْحِ: وَلَهُ الْخُضْدُ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: ١٨: غَايَرُضَ وَمَعْنَاهُ يُحْمَدُ أَهْلُهُمَا: وَعُشْيَا: غُطِفَ عَلَى جِنِّ فِيهِ صَلَاةُ
الْعَصْرِ: وَجِنِّ تَظْهَرُونَ: ١٩: تَدْخُلُونَ فِي الظُّهْرِ فِيهِ صَلَاةُ الظُّهْرِ: يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ:
كَالْإِنْسَانِ مِنَ النُّطْفَةِ وَالطَّائِرَ مِنَ الْبَيْضَةِ: وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ: النُّطْفَةُ وَالْبَيْضَةُ: مِنَ الْحَيِّ وَيُخَيِّ
الْأَرْضِ: ٢٠: بِالنبات: بَعْدَ مَوْتِهَا: أي يُسَيِّبُهَا: وَكَذَلِكَ: الإِخْرَاجُ: تَخْرُجُونَ: ٢١: مِنَ الْقُبُورِ
بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ: وَمِنْ آيَاتِهِ: تَعَالَى الدَّالَّةُ عَلَى قُدْرَتِهِ: أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ: أي
أَصْلَكُمْ آدَمَ: ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ تَنْشُرُونَ: ٢٢: مِنْ دَمٍ وَلَحْمٍ: تَنْشُرُونَ: ٢٣: فِي الْأَرْضِ: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ
لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا: تَخْلَقُ نَحْوَهُ مِنْ صُلُغِ آدَمَ وَشَائِرِ النِّسَاءِ مِنْ نُطْفِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا: وَتَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا: وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ: جَمِيعًا: مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنْ فِي ذَلِكَ: الْمَذْكُورِ
لَا يَأْتِ لِقَوْمٌ يَتَفَكَّرُونَ: ٢٤: فِي صَنِيعِ اللَّهِ تَعَالَى: وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ
الْأَلْوَانِ: ٢٥: أي لِفَاتِكُمْ مِنْ عَرَبِيَّةٍ وَعَجَمِيَّةٍ وَغَيْرِهَا: وَالْوَانِكُمْ: مِنْ بَيَاضٍ وَسَوَادٍ وَغَيْرِهَا وَأَنْتُمْ
أَوْلَادُ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ: إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ: دَلَالَاتٌ عَلَى قُدْرَتِهِ تَعَالَى: لِلْعَالَمِينَ: ٢٦:
بِفَتْحِ اللَّامِ وَكُسْرِهَا أَيْ ذَوِي الْعُقُولِ وَأَوَّلِي الْعِلْمِ: وَمِنْ آيَاتِهِ مَتَابِعُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ: بِإِرَادَتِهِ
رَاحَةً لَكُمْ: وَأَبْتِغَاؤُكُمْ: بِالنَّهَارِ: مِنْ فَضْلِهِ: أَيْ تَصَرُّفِكُمْ فِي طَلَبِ الْمَعَاشَةِ بِإِرَادَتِهِ: إِنْ فِي
ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ: ٢٧: سَمَاعٌ تَدَبَّرَ وَاعْتَبَرَ: وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ: أَيْ إِرَاءَتَكُمْ: الْبَرْقَ
خَوْفًا: لِلْمَسَافِرِ مِنَ الصَّوْأَقِ: وَطَمَعًا: لِلْمَقِيمِ فِي الْمَطَرِ: وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا: أَيْ يُسَيِّبُهَا بِأَنْ تَنْتَبِذَ: إِنْ فِي ذَلِكَ: الْمَذْكُورِ: لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ: ٢٨:
يَتَذَكَّرُونَ: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ: بِإِرَادَتِهِ مِنْ غَيْرِ عَمَدٍ: ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً
مِنَ الْأَرْضِ: بِأَنْ يَفْخَ إِسْرَافِيلُ فِي الصُّورِ لِلْبَعْثِ مِنَ الْقُبُورِ: إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ: ٢٩: مِنْهَا أَحْيَاءُ
خُجِرُوا مِنْهَا بَدْعُوهُ مِنْ آيَاتِهِ تَعَالَى: وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: مَلَكًا وَخَلْقًا وَعِبْدًا
كُلٌّ لَهُ قَانُونٌ: ٣٠: مُطَبَعُونَ: وَمَنْ لَدِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ: لِلنَّاسِ: ثُمَّ يُعِيدُهُ: بَعْدَ هَلَاكِهِمْ
وَمَنْ يَأْتِيهِمْ عَلَيْهِ: مِنَ الْبَدْءِ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا عِنْدَ الْمُحَاطِّينَ مِنْ أَنْ يُعَادَةَ الشَّيْءِ وَمَنْ يَأْتِيهِمْ عَلَيْهِ: مِنَ الْبَدْءِ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا عِنْدَ الْمُحَاطِّينَ مِنْ أَنْ يُعَادَةَ الشَّيْءِ
وَالْأَخْرَاجُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى نِسْوَةً فِي السَّهْوَةِ: وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: أَيْ
الْصِفَةُ الْعَلِيَّةُ وَهِيَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: وَمَنْ يَأْتِيهِمْ عَلَيْهِ: مِنَ الْبَدْءِ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا عِنْدَ الْمُحَاطِّينَ مِنْ أَنْ يُعَادَةَ الشَّيْءِ
ضَرْبٌ: جَعَلَ لَكُمْ أَيْهَا الْمُشْرِكُونَ: مَثَلًا: بِمَا كُنْتُمْ: مِنْ أَنْفُسِكُمْ: وَهُوَ: مَثَلٌ لَكُمْ مِمَّا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: أَيْ مِنْ مَمَالِكِكُمْ: بِمَنْ شَرَكَاكُمْ: لَكُمْ: فِيمَا رَزَقْنَاكُمْ: مِنْ الْأَمْوَالِ وَغَيْرِهَا
فَمَنْتُمْ: وَهُمْ: فِيهِ شَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ: أَيْ أَمْثَالَكُمْ مِنَ الْأَحْرَارِ وَالْأَمْتِ فَهُمْ بِمَعْنَى
النَّفْيِ: الْمَعْنَى: غَيْرِ الْمَمَالِكِ: شَرَكَاكُمْ: لَكُمْ: إِلَى آخِرَةِ عُنْدَكُمْ: فَكَيْفَ تَجْعَلُونَ بَعْضَ مَمَالِكِكُمْ اللَّهُ

والترسدي وغيرهما عن انس
قال: غاب عمي انس بن
النضر عن بدر فذكر عليه
فقال اول مشهد قد شهد
رسول الله ﷺ غبت عنه لئن
اراني الله مشهداً مع
رسول الله ﷺ ليرين الله ما
اصنع فشهد يوم احد فقاتل
حتى قتل فوجد في جسده
بضع وثمانون ما بين ضربة
وطعنة ورمية، ونزلت هذه
الآية: «رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه» إلى
آخرها.
(قول تامل):
[٢٨/٣٣] يا ايها النبي قل
لازواجك الآية. اخرج
سلم واحد والناسي من
طريق ابي الزبير عن جابر
قال: اقبل ابو بكر يستاذن
على رسول الله ﷺ فلم
يؤذن له ثم اقبل عمر
فلستاذن فلم يؤذن له ثم اذن
لهما فدخلا والنبي ﷺ
جالس وحوله نازله وهو
ساكت فقال عمر: لاكلمن
النبي ﷺ لعله يضحك فقال
عمر: يا رسول الله لو رايت
ابنة زيد امرأة عمر سالتني
الثقة انفا فوجلت عنفها
فضحك النبي ﷺ حتى بدا
ناجه وقال: وهن حولي
يسالني الثقة فقام ابو بكر
الى عائشة ليضربها وقام
عمر الى حفصة كلاهما
يقول: نسالان النبي ﷺ ما
ليس عنده وانزل الله الخبار
فبدأ بعائشة فقال: ااني ذاكر
لك امرا ما احب ان تعجلي
فيه حتى تسامري ابويك
→
وذا فسدت من سكرت النهوا
او هو من سكر الشراب
سكرا
طعم وقيل الخمر وقت الحل
وسكر فالهوت اختلاف
العقل
←

شركاء له؟ ﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ الْآيَاتِ﴾: نَبِّهَانَا عَلَى ذَلِكَ التَّفْصِيلِ ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾: ٢٨: يَتَذَكَّرُونَ ﴿بَلْ
اتَّبِعُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: بِالْإِشْرَافِ عَلَيْهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ: أَيُّ لَا هَادِيَ لَهُ
﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾: ٢٩: مَنْعِينَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴿فَاقِمِ﴾: يَا مُحَمَّدُ ﴿وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾:
مَثَلًا إِلَيْهِ أَيُّ أَخْلَصَ دِينَكَ اللَّهُ أَنْتَ وَمَنْ تَبِعَكَ ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ﴾: خَلَقَتْهُ ﴿الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾:
وَمَنْ يَدِينُهُ أَيُّ الزُّمُومَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ: بَلَدِيَّتُهُ أَيُّ لَا تَبْدِيلُ لَهُ بَلَدِيَّتُهُ ﴿ذَلِكَ الْدِّينُ الْقَسَمُ﴾:
الْمُسْتَقِيمُ تَوْحِيدُ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ: أَيُّ كُفَّارٍ مَكَّةَ ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: ٣٠: تَوْحِيدُ اللَّهِ
﴿مُنِيبِينَ﴾: رَاجِعِينَ ﴿إِلَيْهِ﴾: تَعَالَى فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ خَالٍ مِنْ فَاعِلٍ وَأَنْتُمْ وَمَا أَرِيدَ بِهِ أَيُّ أَقِيمُوا
﴿وَاتَّقُوا﴾: خَافُوا ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾: ٣١: مِنْ الَّذِينَ: عِبَادُ اللَّهِ بِإِعَادَةِ الْجَارِ
﴿فَرَّقُوا أَدْيِيَهُمْ﴾: بِتَاخُلَاتِهِمْ فِيمَا يَعْبُدُونَهُ ﴿وَكَانُوا شُعْبًا﴾: فَرَّقَا فِي ذَلِكَ ﴿كُلَّ حِزْبٍ﴾: مِنْهُمْ
﴿بِمَالِهِمْ﴾: عَنْهُمْ ﴿فَرُحُونَ﴾: ٣٢: مَسْرُورُونَ، وَفِي قِرَاءَةِ ﴿فَرَّقُوا﴾، أَيُّ تَرَكُوا أَدْيِيَهُمُ الَّذِي أَمَرُوا بِهِ
﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ﴾: أَيُّ كُفَّارٍ مَكَّةَ ﴿ضُرٌّ﴾: شِدَّةٌ ﴿ذُعُورُهُمْ مُنِيبِينَ﴾: رَاجِعِينَ ﴿إِلَيْهِ﴾: دُونَ
غَيْرِهِ ﴿ثُمَّ إِذَا أَذَاهُمْ مِنْهُ رَحْمَةٌ﴾: بِالْمَطَرِ ﴿إِذَا خَرَّبُوا مِنْهُمْ سَبِيلَ﴾: ٣٣: يَكْفُرُوا بِمَا
آتَيْنَاهُمْ: أَرِيدَ بِهِ التَّهْدِيدَ ﴿فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾: ٣٤: عَاقِبَةُ تَمَتَّعِكُمْ فِيهِ الْفَتَاتِ عَنْ الْغِيَةِ
﴿أَمْ﴾: بِمَعْنَى هَمْزَةِ الْإِنْكَارِ ﴿أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا﴾: حُجَّةً وَكِتَابًا ﴿فَهُوَ عَيْنُكُمْ﴾: بِتَكْوِينِ دَلَالَةِ
﴿بِمَا كَانُوا بِهِ يَسْتَكْبِرُونَ﴾: ٣٥: أَيُّ يَأْمُرُهُم بِالْإِشْرَافِ لَا ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ﴾: كُفَّارٍ مَكَّةَ وَغَيْرِهِمْ
﴿رَحْمَةً﴾: نَعْمَةً ﴿فَرُحُوا بِهَا﴾: فَرَحَ بَطَرٍ ﴿وَإِنْ نَضَّيْنَاهُمْ شَيْئًا﴾: شِدَّةً ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ أُيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ
يَقْطُطُونَ﴾: ٣٦: يَأْسُونَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَمِنْ شَأْنِ الْمُؤْمِنِ أَمْ يَشْكُرُونَ عِنْدَ النِّعْمَةِ وَيَرْجُوْنَ عِنْدَ الشَّدَةِ
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾: يَعْلَمُوا ﴿أَنَّ اللَّهَ يَسْطُرُ الرَّزْقَ﴾: بِرُسُوعِهِ ﴿لِمَنْ يَشَاءُ﴾: خَاصَّةً حَاجَاتِهَا ﴿وَيَقْدِرُ﴾: بِضَيْقِهِ
﴿لِمَنْ يَشَاءُ ابْتِلَاءً﴾: إِنْ فِي ذَلِكَ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿بِهَا﴾: قَاتِلُ الْقُرْبَى: الْقَرَابَةُ ﴿حَقُّهُ﴾:
مِنْ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ: الْمَسَافِرُ مِنَ الصَّدَقَةِ وَآيَةُ النَّبِيِّ تَمَّعَ لَهُ فِي ذَلِكَ ﴿ذَلِكَ
خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾: أَيُّ ثَوَابِهِ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: ٣٨: الْفَائِزُونَ ﴿وَمَا
آتَيْنَ مِنْ رَبٍّ﴾: بَلَّغَ يُعْطَى شَيْئًا هَبْ أَوْ هَدِيَّةً لِيُطْلَبَ أَكْثَرُ مِنْهُ فَسَمِيَ بِاسْمِ الْمَطْلُوبِ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي
الْمُعَامَلَةِ ﴿لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾: الْمُعْطِينَ أَيُّ يَزِيدُ ﴿فَلَا يَرْبُوا﴾: يَزْكُو ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: أَيُّ لَا
ثَوَابَ فِيهِ لِلْمُعْطِينَ ﴿وَمَا آتَيْنَهُمْ مِنْ زَكَاةٍ﴾: صَدَقَةٍ ﴿تَرْجِدُونَ﴾: بِهَا ﴿وَجْهَ اللَّهِ قَالَتْ لَكَ هُمْ
الْمُضْمَعُونَ﴾: ٣٩: ثَوَابُهُمْ بِمَا أَرَادَهُ فِي الْفَتَاتِ عَنْ الْفَتَاتِ ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ
يُعِيدُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ﴾: مِمَّنْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ ﴿مَنْ يَفْعَلْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٍ﴾: لَا
﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: ٤٠: بِهِ ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ﴾: أَيُّ الْقَفَارِ يَقْطَعُ الْمَطَرُ وَقِلَّةُ
النِّبَاتِ ﴿وَالْخَرُّ﴾: أَيُّ الْبِلَادِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ بِقِلَّةِ مَائِهَا ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾: مِنْ
الْمَعَاصِي ﴿لِيَذِيقَهُمْ﴾: بِالْبَاءِ وَالنُّونِ ﴿بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا﴾: أَيُّ عَقُوبَتِهِ ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: ٤١:
يَتُوبُونَ ﴿قُلْ﴾: نَارُ كُفَّارٍ مَكَّةَ ﴿سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ
مُشْرِكِينَ﴾: ٤٢: فَاهْلِكُوا بِأَشْرَافِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ مُخَاوِبَةٍ ﴿فَاقِمِ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَسَمِ﴾: دِينَ

قالت: ما هو؟ فلا عليها
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ
لِأَزْوَاجِكَ﴾: الآية. قالت
عائشة: أفك أسلم أبو
بل اختار الله ورسوله.
(قوله تعالى):
﴿٣٥/٣٣﴾ ﴿إِنْ الْمُسْلِمِينَ﴾
الآية. أخرج الترمذي
وحسنه من طريق عكرمة عن
أم عمارة الأنصاري أنها أتت
النبي ﷺ فقالت: ما أرى
كل شيء إلا للرجال وما
أرى النساء يذكرن بشيء.
فترلت: ﴿إِنْ الْمُسْلِمِينَ﴾
والمسلمات. الآية.
وأخرج الطبراني بسند لا
بأس به عن ابن عباس قال:
قالت النساء: يا رسول الله
ما باله يذكر المؤمنين ولا
يذكر المؤمنات فترلت: ﴿إِنْ
الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾
الآية. وتقدم حديث أم
سلمة في آخر سورة آل
عمران. وأخرج ابن سعد
عن قتادة قال: لما ذكر
أزواج النبي ﷺ قال النساء:
لو كان فينا خير لذكرنا فأنزل
الله: ﴿إِنْ الْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ﴾: الآية.
(قوله تعالى):
﴿٣٦/٣٣﴾ ﴿وَمَا كَانَ
لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: الآية أخرجه
الطبراني بسند صحيح عن
قتادة قال: خطب النبي ﷺ
زينب وهو يريد بها زيدا
فقلت أنه يريد بها لنفسه فلما
علمت أنه يريد بها زيدا أتت
فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ
وَلَا الْمُؤْمِنَاتِ﴾: الآية. فرضيت
→ سكية وقار أي تلويلا
نسخ أي يخرج سبيلا
تلويلا سلة لينة
سلطان القدرة والمملكة
وحجة وأسلفت أي قدمت
وسلفوا عيا ولزما أولت
نسله تدخله سلالة
آدم أو نسله والسلالة
←

وسلمت. وأخرج ابن جرير
من طريق عكرمة عن ابن
عباس قال: خطب النبي
زينب بنت جحش لزيد بن
حارثة فاستنكت منه
وقالت: أنا خير من حبا
فأنزل الله: «وما كان
لنؤمن» الآية كلها. وأخرج
ابن جرير من طريق المعوي
عن ابن عباس مثله. وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن زيد
قال: نزلت في أم كلثوم بنت
عقبة بن أبي معيط وكانت
أول امرأة هاجرت من النساء
فوهبت نفسها للنبي
فزوجها زيد بن حارثة
فخطبت في زوجها قالا:
إنما أردنا رسول الله
فزوجنا عبده، فنزلت.

(قوله تعالى):
[٣٧/٣٣] «وإذا تقول»
الآيات. أخرج البخاري عن
أنس أن هذه الآية «وتخفي»
في نفسك ما الله مبديه»
نزلت في بنت جحش
وزيد بن حارثة. وأخرج
الحاكم عن أنس قال: جاء
زيد بن حارثة يشكو إلى
رسول الله من زينب بنت
جحش فقال النبي:
«أمسك عليك أمك»،
فنزلت: «وتخفي في نفسك
ما الله مبديه». وأخرج مسلم
وأحمد والنسائي قال: لما
انقضت عدة زينب قال
رسول الله لزيد: «اذع»
فلاذرها علي، فانطلق
فاخبرها فقال: ما أنا

→
ما سل من شيء قليل سلا
من طين أو من كل تربة
لا
بخص طينا ينسلونا
من الجماعة فيخرجونا
أي واحدا فواحدا والسما
أول بالاستلام من
السما

الإسلام «من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله»: هو يوم القيامة «يومئذ يصدعون»: فيه إدمام
النار في الأصل في الصادقون بعد الحساب إلى الجنة والنار «من يكفر فعليه كفرة»: وبال كفرة
وهو النار «ومن يعمل صالحا فلا ينهم يمهدون»: «يوطئون منازلهم في الجنة» (التخري)
تتعلق بصدعون «الحدين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله»: «يقيمهم» (التخري)
الكافرين»: «أي يعاقبهم» «ومن آياته»: تعالى «أن يرسل الرياح مبشرات»: بمعنى لتبشركم
بالمطر «وليديقمكم»: بها «من رحمته»: المطر والخصب «ولتجري الفلك»: السفن بها
«بأمره»: بإرادته «ولتنبؤوا»: تطلبوا «من فضله»: الرزق بالتجارة في البحر «ولعلكم
تشكرون»: «هذه النعم يا أهل مكة فتوحّدونه» «ولقد أرسلنا من قبلك رسلًا إلى قومهم
فجاءوهم بالبينات»: بالحجج الواضحات على صدقهم في رسالتهم إليهم فكذبوهم «فأتقننا
من الذين أخرجوا»: أهلكتنا الذين كذبوهم «وكان عتقا علينا نصر المؤمنين»: «على الكافرين»
بأهلكهم وإنجاء المؤمنين «الله الذي يرسل الرياح فتنشأ السحاب»: ترعجه «فيسطه في السماء
كيف يشاء»: من قلة وكثرة «ويجعل كسفا»: يفتح السنين وسكونها قطعًا متفرقة «فتري
الودق»: المطر «يخرج من خلاله»: أي وسطه «فإذا أصاب به»: بالودق «من يشاء من عباده
إذا هم يستبشرون»: «يفرحون بالمطر» «وإن»: وقد «كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله»
تأكيد «لتفليس»: «آيسين من إنزاله» «فانظر إلى أثر»: وفي قراءة: آثار «رحمت الله»: أي
نعمته بالمطر «كيف يحيي الأرض بعد موتها»: أي يسبها بأن تنبت «إن ذلك لمحيي الموتى
وهو على كل شيء قدير» «ولئن»: غلام قسم «أرسلنا ريثا»: بمضرة على نبات «فأرواه بصرًا
ظلالًا»: صاروا أجواب القسم «من بعده»: أي بعد إصفراره «يكفرون»: «يجحدون النعمة
بالمطر» «فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا»: بتحقيق الهمزتين ونسبيل الثانية
بينها وثنتين الباء «ولوا مذبرين» «ومأنت جهاد العمى عن ضلالتهم إن»: ما «تسمع»: سماع
إفهام وقبول «إلا من يؤمن بآياتنا»: القرآن «فهم مسلمون»: مخلصون بتوحيد الله «الله الذي
خلقكم من ضعف»: ماء مهين «ثم جعل من بعد ضعف»: آخر وهو ضعف الطولية «قوة»:
أي قوة الشباب «ثم جعل من بعد قوة ضعفًا وشيئًا»: ضعف الكبر وشيئ الهرم والضعف في
الثلاثة محض أوله وقتحه «يخلق ما يشاء»: من الضعف والقوة والشباب والشيخ «وهو العليم»:
بتدبير خلقه «القدير»: «على ما يشاء»: «ويوم تقوم الساعة يقسم»: يحلف «المخرمون»:
الكافرون «مالئوا»: في القبور «غير ساعة»: قال تعالى «كذلك كانوا يؤفكون»: يصرفون
عن الحق إلى البعث كما صرفوا عن الحق الصديق في مدة اللبث «وقال الذين آمنوا العلم والإيمان»:
من الكلائة وغيرهم «لقد لبثتم في كتاب الله»: فيما كتب في سابق علمه «إلى يوم البعث فهذا
يوم البعث»: الذي أنكرتموه «ولكنكم نكتم لا تعلمون»: وقوعه «فيومئذ لا ينفع»: بالياء
والنساء «الذين ظلموا من ذنوبهم»: في إنكارهم له «ولا هم يستعتبون»: لا يطلب منهم العتبي
أي الرجوع إلى ما يرضى بالله «ولقد ضربنا»: جعلنا «للناس في هذا القرآن من كل مثل»:

تَنْسِيهَا لَهُمْ ﴿وَلَئِنْ﴾ : لَأَمْ قَسَمَ ﴿جَهَنَّمَ﴾ : يَا مُحَمَّد ﴿بِآيَةٍ﴾ : مَثَلُ الْعَصَا وَالْبِدْلِ لِمُوسَى
﴿لِيَقُولَنَّ﴾ : خَذِفْ مِنْهُ نُونُ الرَّفْعِ لِتَوَالِي التَّنَوُّاتِ وَالْوَاوُ ضَمِيرُ الْجَمْعِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ﴿الَّذِينَ﴾
كَفَرُوا : مِنْهُمْ ﴿إِنْ﴾ : مَا ﴿أَنْتُمْ﴾ : أَيُّ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ ﴿أَلَا مِطْلُونُونَ﴾ : أَصْحَابُ أَبَاطِيلٍ
كَذَلِكَ يَطْعَمُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ : التَّوْحِيدُ كَمَا طَعِمَ عَلَى قُلُوبِ هَؤُلَاءِ فَاصْبِرْ
إِنْ وَعَدَ اللَّهُ : بِنَصْرِكَ عَلَيْهِمْ ﴿نَحْوُ﴾ وَلَا يَسْتَحْفِظُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ : بِالْبَعَثِ أَيُّ لَا يَحْمِلُكَ
عَلَى الْجَفَةِ وَالطَّيِّشِ بَرَكِ الصَّبْرِ أَيُّ لَا تَرْكُنْهُ : أَرَبِيَّةٌ كَرِيمَةٌ لَكَ تَعْنِي بَرَكَةُ الْبَرِّ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْم﴾ : ١ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمِرَادِهِ بِه ﴿مِلْكُ﴾ : أَيُّ هَذِهِ الْآيَاتُ ﴿آيَاتُ الْكِتَابِ﴾ : الْقُرْآنُ
﴿الْحَكِيمِ﴾ : ٢ : ذِي الْحِكْمَةِ وَالْإِضَافَةُ بِمَعْنَى مَنْ هُوَ ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ : بِالرَّفْعِ ﴿لِلْمُحْسِنِينَ﴾ :
وَفِي قِرَاءَةِ الْعَامَةِ بِالنَّصْبِ خَالًا مِنَ الْآيَاتِ الْعَامِلِ فِيهَا مَا فِي تِلْكَ مِنْ مَعْنَى الْإِشَارَةِ ﴿الَّذِينَ يَقِيمُونَ
الصَّلَاةَ﴾ : غَيَانٌ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ : هَمُّ الشَّانِي تَأْكِيدُ
﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ : الْفَائِزُونَ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ
الْحَدِيثِ﴾ : أَيُّ مَا يُلْهِي عَنْهُ عَمَّا يَعْنِي ﴿بِالْبُضْلِ﴾ : يَفْتَحُ الْبَاءُ وَضَمُّهَا ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ : طَرِيقُ
الْإِسْلَامِ ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ وَتَخَذَهَا﴾ : بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى يَضَلُّ وَبِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى يَشْتَرِي ﴿هَرُؤًا﴾ :
مَهْرًا بِهَا ﴿أُولَئِكَ ظَلَمَ عَنَابٌ مَبِينٌ﴾ : ذُو إِهَانَةٍ ﴿وَإِذَا تَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا﴾ : أَيُّ الْقُرْآنِ ﴿وَلَّى
مُسْتَكْبِرًا﴾ : مُتَكَبِّرًا ﴿كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنِهِ وَفَرَا﴾ : صَمَمًا وَجَعَلْنَا التَّشْبِيهَ خَالًا مِنَ الضَّمِيرِ
وَلَّى أَوَّلُ الثَّانِيَةِ بَيَانٌ لِلأُولَى ﴿فَبَشِّرْهُ﴾ : أَعْلَمُهُ ﴿بِعَذَابِ الْيَمِّ﴾ : مَوْلَمٌ وَفَرَا الْبَشَارَةَ تَهْكُمُ بِمَوْجُو
مَالِئُ بَنِي الْحَارِثِ كَانَ يَتَابِي الْخَيْرَةَ يَشْتَرِي كَتَبَ أَخْبَارَ الْأَعَاجِمِ وَيُحَدِّثُ بِهَا أَهْلَ مَكَّةَ وَيَقُولُ
إِنْ مُحَمَّدًا يُحَدِّثُكُمْ أَحَادِيثَ عَادٍ وَثَمُودَ وَأَنَا أَخَذْتُكُمْ أَخَادِيثَ فَارِسَ وَالرُّومِ فَيَسْتَمْلِحُونَ حَدِيثَهُ
وَيَتَرَكُونَ اسْتِمَاعَ الْقُرْآنِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ﴾ : خَالِدِينَ فِيهَا :
حَالٌ مَقْدَرَةٌ أَيْ مَقْدَرٌ خَلَقُوا فِيهَا إِذَا دَخَلُوهَا ﴿وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ : أَيُّ وَعَدَهُمُ اللَّهُ ذَلِكَ وَحَقُّهُ حَقًّا
﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ : الَّذِي لَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ فَيَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ جَازَ وَعَدَهُ وَوَعْدُهُ ﴿الْحَكِيمُ﴾ : الَّذِي لَا يَضَعُ
شَيْئًا إِلَّا فِي مَحَلِّهِ ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ : أَيُّ الْعَمَدِ جَمْعٌ عَمَدٌ وَهِيَ الْأَسْطُورَةُ وَهِيَ
فَصَادِقٌ بَانَ لَا عَمَدَ أَصْلًا ﴿وَالْقَلْبِ فِي الْأَرْضِ رِوَاسِي﴾ : جِبَالًا مَرْتَفَعَةً لَهَا رِوَاسِي : لَا ﴿تَمِيدُ﴾ :
تَتَحَرَّكُ ﴿يَكُنْ وَبَتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا فِيهَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ
كُلِّ رَوْحٍ كَرِيمٍ﴾ : صَنِيفٌ حَسَنٌ ﴿هَذَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ : أَيُّ مَخْلُوقَةٍ ﴿فَارُونِي﴾ : أَخْبَرُونِي يَا أَهْلَ
مَكَّةَ ﴿هَذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾ : غَيْرُهُ أَيُّ إِلَهَتِكُمْ حَتَّى أَشْرَكْتُمُوهَا بِهِ تَعَالَى وَهَذَا اسْتِفْهَامٌ أَنْكَارٌ

بصانعة شيئا حتى أوامر ربي
فقلت إلى مسجدها ونزل
القرآن وجاء رسول الله
تدخل عليها بغير إذن ولقد
رايتها حين دخلت على
رسول الله أطعنا عليها
الخبز واللحم فخرج الناس
وفي رجال يتحدثون في
البيت بعد الطعام فخرج
رسول الله وأتته فعمل
بشع حجر نسائه ثم أخبرته
أن القوم قد خرجوا فانطلق
حتى دخل البيت فذهبت
أدخل معه فالتقي السرييني
وبينه ونزل الحجاب ووسط
القوم بما وعظوا به لا
تدخلوا بيوت النبي إلا أن
يؤذن لكم الآية.
والخرج الترمذي عن
عائشة قالت لما تزوج
النبي زينب قلوا: تزوج
حليلة ابنه، فنزل الله:
[٤٠/٣٣] ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ
أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ الآية.
(قول تمللي):
[٤٣/٣٣] ﴿هُوَ الَّذِي
يُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ﴾ الآية.
أخرج عبد بن حميد عن
مجاهد قال: لما نزلت ﴿إِنْ
اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ عَلَى
النَّبِيِّ﴾ قال أبو بكر:
يا رسول الله ما أنزل الله
عليك خيرا إلا أشركنا فيه
فنزلت: ﴿هُوَ الَّذِي يَصَلِّي
عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾

٢٩٨ ملة في علمه من انشائه لسلام لوروه لقمان ٣ اوراوتون

(قوله تعالى):
 [١٧/٢٣] «وبشر المؤمنين الآية. أخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قالا: لما نزلت: «ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر» قال رجال من المؤمنين: هيتا لك يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا؟ فأنزل الله: «ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات» الآية وأنزل في سورة الأحزاب: «وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا». وأخرج البيهقي في دلائل النبوة عن الربيع بن أنس قال: لما نزلت: «وما أدرى ما يفعل بي ولا بكم» نزل بعدها: «ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر» فقالوا: يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فما يفعل بنا؟ فنزل: «وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا» الآية. قال الفضل الكبير: الجنة.

مبتدأ وما تعني الذي بصلته خبره وأروني معلق عن العمل وما بعده سد مسد المفعولين «بل»:
 «الظالمون في ضلال مبين» ١١: بين بإشراكهم ولزمتهم منهم «ولقد آتينا لقمان الحكمة» ١٢: منها العلم والديانة والإصابة في القول وحكمته كثيرة ماثورة كان عفتي قبل بعثه داود وأدرك بعثته وأخذ عنه العلم وترك الفتيا وقال في ذلك ألا أكفي إذا كفيت وقيل له أي الناس بشر قال الذي لا يبالي إن رآه الناس مشيا «إن» ١٣: أي وقتلناه أن «أشكر الله» ١٤: على ما أعطاك من الحكمة «ومن يشكره فإنما يشكر لنفسه» ١٥: لأن ثواب شكره له «ومن يكفر» ١٦: النعمة «فإن الله غني» ١٧: عن خلقه «حميد» ١٨: محمود في صنعه «و» ١٩: أذكر «إذ قال لقمان لابنه وهو يمشي» ٢٠: يا بني «إشفاق» ٢١: لا تشرك بالله إن الشرك بالله «الظلم عظيم» ٢٢: فرجع إليه وأسلم «ووصينا الإنسان بوالديه» ٢٣: أمرناه أن يبرهما «حملته أمه» ٢٤: فوئدت «وفسأ على وهن» ٢٥: أي ضعفت للحمل وضعفت للطلق وضعفت للولادة «وفضاله» ٢٦: أي فطامه «ففي عامين» ٢٧: وقتلناه «إن أشكر لي ولوالديك إلي المصير» ٢٨: أي المرجع «وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم» ٢٩: موافقة للواقع «فلا تطفهها وصاحبهما في الدنيا مغرورا» ٣٠: أي بالمعروف والر والصلة «وأنبع سبيل» ٣١: طريق «من أناب» ٣٢: رجع «إلي» ٣٣: بالطاعة «ثم إلي مرجعكم فأنشركم بما كنتم تعملون» ٣٤: فأجازكم عليه وجهلة الوصية وما بعدها اعتراض «يا بني إنها» ٣٥: أي الخصلة الستة «إن تك تحفظ الخ من خزول فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض» ٣٦: أي في أخفى مكان من ذلك «ثبات بهاء الله» ٣٧: في حاسب عليها «إن الله لطيف» ٣٨: باستخراجها «خير» ٣٩: بمكانها «يا بني أقم الصلوة وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر وأضرب على ما أصابك» ٤٠: بسبب الأمر والنهي «إن ذلك» ٤١: المذكور «من عزم الأمور» ٤٢: أي معزوماتها التي يعزم عليها لوجوبها «ولا تصغر» ٤٣: وفي قراءة تصاعر «خذك للناس» ٤٤: لا تمل وجهك عنهم تكبرا «ولا تمش في الأرض مخرجا» ٤٥: أي حياء «إن الله لا يحب كل مختال» ٤٦: متختر في مشيه «فخور» ٤٧: على الناس «وأقص في مشيك» ٤٨: توسط فيه بين الدبيب والإسراع وعليك السكينة والوقار «وأغضض» ٤٩: اخفض «من صوتك إن انكر الأصوات» ٥٠: أقمها «لصوت الخمر» ٥١: أوله زفير وآخره شهيق «الم تروا» ٥٢: تغلموا يا مخاطبين «أن الله تخسر لكم ما في السموات» ٥٣: من الشمس والقمر والنجوم لتتفقا بها «وما في الأرض» ٥٤: من الثمار والأنهار والدواب «وأسنغ» ٥٥: أوسع وأتم «عليكم نعمة ظاهرة» ٥٦: وهي حسن الصورة وتسوية الأعضاء وغير ذلك «وباطنة» ٥٧: هي المعرفة وغيرها «ومن الناس» ٥٨: أي أهل مكة «من يجادل في الله بغير علم ولا هدى» ٥٩: من رسول «ولا كتاب منير» ٦٠: أنزله الله بل بالتقليد «وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا» ٦١: قال تعالى: «أ» ٦٢: يتعمونه «ولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير» ٦٣: أي موحياته «ومن يسلم وجهه إلى الله» ٦٤: أي يقبل على طاعته «وهو محسن» ٦٥: موجد «فقد استمسك بالعمروة الوثقى» ٦٦: بالطرف الأوثق الذي لا يخاف

→ من واحد له وساعدونا
 لا هم هاتمون ساكنوا
 لو المفقون أو الخشع أو
 هم الحزينون خلافا قد
 حكونا
 في سم نقب الإبرة السموم
 ربح نهرا حرها يفوم
 وربما ليل سياتيل فيه
 نظرا أو صابيا يسابه
 من سندس هو الرقيق
 التسميم
 أعلى شراب في الجنان
 ذي التسميم
 أول بالمصوب لفظ مسنون
 ونه يتخير فاللون
 قد حذفت وأصله تسن
 نحر نظني أصله تظن
 ←

(قولك تعالى):

[٥٠/٣٣] «يا أيها النبي إنا أحللتنا لك الآية. أخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه من طريق السدي عن أبي صالح عن ابن عباس عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه فعدوني فأنزل الله: «إنا أحللتنا لك» إلى قوله: «اللائي هاجرن معك» فلم أكن أحل له لاني لم أهاجر. وأخرج ابن أبي حاتم من طريق إسحاق بن أبي خالد عن أبي صالح عن أم هانئ قالت: نزلت في هذه الآية «وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك» أراد النبي ﷺ أن يتزوجني فنهى عني إذ لم أهاجر.

→
والله للوقف وأما كونها أصلية فاصله تنها سنا هو الضوء وبالنسبة الجذب منه السلام يحذفونا
أما بواو أصله سنة أو فيها أصله سنة وقبل في تصغيره سنة وبعضهم يقول سنة ساهرة المراد وجه الأرض سهرهم بها ونوم الغرض ساهم أي قارع سواى النار ساحتهم رجة تدار من حولها أخية والألف يعرف
سبها أي زوجها والسيد مالك أو رئيس أو من يحمد
بأنه فلق يخبر يفعل قوما له تسروا أي نزلوا
←

انقطاعه «وإلى الله عاقبة الأمور» ٢٢: «ومن كفر فلا يحزنك» : يا محمد «كفره» : لا تهتم بكفره «إلنا مرجعهم فننتهم بما عملوا» إن الله يعلم بذات الصدور ٢٣: «أي بما فيها كغيره» : «فما كان عليه» : «نمتهم» : في الدنيا «قليلًا» : أيام حياتهم «ثم نضطرهم» : في الآخرة «إلى عذاب غليظ» ٢٤: «وهو عذاب النار لا يجدون عنه محيصًا» : «ولئن» : «غلام قسم» : «سألتهم من مخلوق السموات والأرض ليقولن الله» : «حذف منه نون الرفع لئولي الأمثال وأولو الضمير لالتقاء الساكنين» : «قل الحمد لله» : «على ظهور الحجة عليهم بالتوحيد» : «بل أكثرهم لا يعلمون» ٢٥: «وجوبه عليهم» : «الله قاري السموات والأرض» : «ملكًا وخلقًا وعبدًا فلا يستحق العبادة فيهما غيره» : «إن الله هو الغني» : «عن خلقه» : «الحميد» ٢٦: «المحمود في صنعه» : «ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر عطف على اسم أن» : «يمده من بعده شجرة أخرى» : «تدأ» : «مما نفذت كلمات الله» : «المعتر بها عن معلوماته يكتبها بتلك الأقلام بذلك المداد ولو تكاثر من ذلك لأن معلوماته تعالى غير متناهية» : «إن الله عزيز» : «لا يعجزه شيء» : «حكيم» ٢٧: «لا يخرج شيء عن علمه وحكمته» : «مما خلقكم ولا ينكم بالأكنفس واحدة» : «خلقًا وبعثًا لأنه بكلمة كن فيكون» : «إن الله سميع» : «كل سمع» : «بصير» ٢٨: «بصر كل مبصر لا يشغله شيء عن شيء» : «ألم تر» : «تعليم يا مخاطب» : «أن الله يولي» : «يدخل» : «الليل في النهار ويوليح النهار» : «يدخله» : «في الليل» : «فزيد كل منهما بما نقص من الآخر» : «وسخر الشمس والقمر كل» : «منهما» : «يجري» : «في فلكه» : «إلى أجل مسمى» : «هو يوم أقيامه» : «وأن الله بما تعملون خبير» ٢٩: «ذلك» : «المذكور» : «بأن الله هو الحق» : «الثابت» : «وأن ما يدعون» : «بالباء والتاء بعدون» : «من دونه الباطل» : «الزائل» : «وأن الله هو العلي» : «على خلقه بالقهر الكبير» ٣٠: «العظيم» : «ألم تر أن الفلك» : «السفن» : «تجري في البحر ينعمت الله ليبريكم» : «يا مخاطبين بذلك» : «من آياته إن في ذلك لآيات» : «عبر» : «لكل صابر» : «عن معاصي الله» : «شكور» ٣١: «لنعمته» : «وإذا غشيهم» : «أي علا الكفار» : «موج كالظلل» : «كالجبال التي تظل من تحتها» : «دعوا الله مخلصين له الدين» : «أي الدعاء بأن ينجهم أي لا يدعون معه غيره» : «فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقصد» : «متوسط بين الكفر والإيمان ومنهم حرق على كفره» : «وما يخذل بآياتنا» : «ومنها الإنجاء من الموج» : «الانكل خثار» : «عذار» : «كفور» ٣٢: «لنعم الله تعالى» : «يا أيها الناس» : «أي أهل مكة» : «أنقوا ربكم وأخشوا» : «أي لا يجزي» : «يعني» : «والد عن ولده» : «فيه شيئًا» : «ولا مولود هو خازن عن والده» : «فيه شيئًا إن وعد الله حق» : «بالبعث» : «فلا تغرنكم الحياة الدنيا» : «عن الإسلام» : «ولا يغرنكم بالله» : «في جلمه وإمهاله» : «الفرور» ٣٣: «الشیطان» : «إن الله عنده علم الساعة» : «متى تقوم» : «وينزل» : «بالتخفيف والتشديد» : «الغيث» : «بوقت يعلمه» : «ويعلم ما في الأرحام» : «أذكر أم أنثى ولا يعلم واحدًا من الثلاثة غير الله تعالى» : «وما تدرى نفس مثاذا تكسب غدا» : «من خير أو شر ويعلمه الله تعالى» : «وما تدرى نفس بأي أرض تموت» : «ويعلمه الله تعالى» : «إن الله عليم» : «بكل شيء» : «خير» ٣٤: «بباطنه كظاهره» : «روى البخاري عن ابن عمر حديث

فخرج الغيب خمسة إن الله عنده علم الساعة إلى آخر السورة.

[٣٢] سورة السجدة

[مكية ثلاثون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

(قوله تعالى):
[٥٠/٣٣] «وامرأة مؤمنة» - أخرج ابن سعد عن عكرمة في قوله: «وامرأة مؤمنة» الآية. قال: نزلت في أم شريك الدوسية. وأخرج ابن سعد عن ميث بن عبد الله الدؤلي أن أم شريك غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية عرفت نفسها على النبي ﷺ وكانت جميلة فظلمها فقال عائشة: ما في امرأة حين تهب نفسها لرجل خير قالت أم شريك: فأننا نلك فساها الله مؤمنة فقال: «وامرأة مؤمنة» إن وهبت نفسها للنبي ﷺ فلما نزلت الآية قالت عائشة: إن الله يسرع لك في هواك.

→ من علو المراد بالسور من فوق لا سوى بعض سور أي جمع سورة وتلك منزلة لعلها ترفع تلك المنزلة سواها اسم صنم وساتما سهلا يسبح أي يجيز غانما بالسوق وهو جمع سوق الرجل سول أي زين سوء الفعل فيه تسبون عني ترهونا معنى سوسين معلوما أول يبزلون يسومونكم سوى مكانا وسطا بينكم سائبة هو البعير سيا من نذر شخص إن سلم من الويا وغيره لا حبس عما يشرب له ومن دعي وليس بركب قيل المسح اشق من يسح ساح ففعلول له فسحوا ←

﴿الَمْ﴾ ١: «لله أعلم بما راده به» تنزيل الكتاب: القرآن مبتدأ «لَا رَبَّ» شك «فيه» خبر أول «مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ٢: «فخبر ثان» «أَمْ» بل «يقولون افتراه» محمد لا «بل هو الحق» من ربك لتنذر: به «قوما ما» تنافية «أنهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون» ٣: «يا نذرك الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام» أولها الأحد وآخرها الجمعة «ثم استوى على العرش» وهو في اللغة شرب الملك استواء يلقي به «مالكم» يا كفار مكة «من دونه» أي غيره «من ولي» غاسم ما بزيادة من أي ناصر «ولا شفيع» يدفع عذابه عنكم «أفلا تتذكرون» ٤: «هكذا فتؤمنون» يذتر الأمر من السماء إلى الأرض «ثم يرجع الأمر والتدبير» إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ٥: «في الدنيا وفي سورة سأل حميمين الفكرة سنة وهو يوم القيامة لشدة أهواله بالنسبة إلى الكافر وأما المؤمن فيكون غُخف عليه من صلاة مكتوبة يصلحها في الدنيا كما جاء في الحديث «ذلك»: الخالق المدبّر «عالم الغيب والشهادة» أي ما غاب عن الخلق وما حضر «العزیز» المنيع في ملكه «الرحيم» بأهل طاعته «الذي أحسن كل شيء خلقه» بفتح اللام فعلا ماضيا صفة ويسكنها بذكر اشتمال «وبدا خلق الإنسان» آدم «من طين» ثم جعل نسله ذريته «من سلالة» علقه «من ماء مهين» ٨: «ضعيف هو النطفة» ثم سواه: أي خلق آدم «ونفخ فيه من روحه» أي جعله حيا حساسا بعد أن كان حماداً «وجعل لكم»: أي لذريته «السمع» بمعنى الأسماع «والأبصار» والآلة: «القلوب» قللا ما تشكرون ٩: «عزائده مؤكدة للقلوب» وقالوا: أي منكرو البعث «إذا ضللنا في الأرض» غيبا فيها بأن صرنا ترابا مختلطا بترابها «انثقل في خلق جديد» غاسقهم إنكار بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين في الموضعين قال تعالى: «بَلْ مَنْ يُلْقَاهُ رَبُّهُمْ» بالبعث «كافرون» قل: لهم «يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم» أي يقبض أرواحكم «ثم إلى ربكم ترجعون» ١١: «أحياء فيجازيكم بأعمالكم» ولو نري إذ المخرجون: الكافرون «فناكسوا رؤسهم عند ربهم» مطأطؤوها حياء يقولون «ربنا أبصرنا» بما أنكرنا من البعث «وسمعنا» منك تصديق الرسل فيما كذبناهم فيه «فارجعنا» إلى الدنيا «نعمل صالحا» فيها «إنا مؤتون» ١٢: «الآن فيما ينفعهم ذلك ولا يرجعون» جواب لو كرأيت أمرا فظمنا قال تعالى: «ولو شئنا لآتينا كل نفس هذاهما» فتهدي بالإيمان والطاعة باختيار منها «ولكن حق القول مني» وهو «لأن ملان جهنم من الجنة» الجن «والناس جميعين» ١٣: «وتقول لهم الخزنة إذا دخلوها» فذوقوا: العذاب «بما نسيت لقاء يومكم هذا» أي بترككم الإيمان به «إنا أنسيناكم» تركناكم في العذاب «وذوقوا عذاب الخلد» الدائم «بما كنتم تعملون» ١٤: «من

الكفر والتكذيب ^١ **﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا﴾** : القرآن ^٢ **﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا﴾** : ^٣ **﴿وُعُظُوا﴾** ^٤ **﴿بِهَا خَرُوا سَجْدًا﴾**
وسبحوا ^٥ : متلكن ^٦ **﴿بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾** : أي قالوا سبحان الله وبحمده ^٧ **﴿وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾** :
عن الإيمان والطاعة ^٨ **﴿تَتَحَافَىٰ مِنْهُمُ﴾** : ترتفع ^٩ **﴿عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾** : مواضع الاضطجاع ^{١٠} **﴿يَفْرَشُهَا﴾**
لصلاتهم بالليل تهجد ^{١١} **﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا﴾** : من عقابه ^{١٢} **﴿وَطُمَعًا﴾** : في رحمته ^{١٣} **﴿وَيَسْأَلُونَ رِزْقَهُمْ﴾**
^{١٤} **﴿يَتَقَفُونَ﴾** : يتصدقون ^{١٥} **﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ﴾** : ^{١٦} **﴿لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾** : ما تقر به أعينهم
وفي قراءة يسكون الياء مضارع ^{١٧} **﴿يَخْرُجُوا مِنْهَا أَعْبَادًا وَقِيلَ لَهُمْ قُودُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُمْ تُكَذِّبُونَ﴾**
^{١٨} **﴿يَسْتَوُونَ﴾** : أي المؤمنون والفاشقون ^{١٩} **﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْنَاتُ الْأَمْوَالِ﴾**
^{٢٠} **﴿أَنْزَلْنَا﴾** : ^{٢١} **﴿مَهْرًا يُعَدُّ لِلصَّيْفِ﴾** ^{٢٢} **﴿يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾** ^{٢٣} **﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا﴾** : بالكفر والتكذيب ^{٢٤} **﴿فَنُفِثُوا فِيهِمُ﴾**
^{٢٥} **﴿النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ قُودُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُمْ تُكَذِّبُونَ﴾**
^{٢٦} **﴿وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلَمِيِّ﴾** : عذاب الدنيا بالقتل والأسر والجذب سنين والأمراض ^{٢٧} **﴿دُونَ﴾** :
^{٢٨} **﴿عَذَابِ الْأَلَمِيِّ﴾** : عذاب الآخرة ^{٢٩} **﴿لَعَلَّهُمْ﴾** : أي من يمي منهم ^{٣٠} **﴿يَرْجِعُونَ﴾** : إلى
الإيمان ^{٣١} **﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ﴾** : القرآن ^{٣٢} **﴿ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا﴾** : أي لا أخذ أظلم منه ^{٣٣} **﴿إِنَّا﴾**
^{٣٤} **﴿مِنَ الْمُخَرَّجِينَ﴾** : أي المشركين ^{٣٥} **﴿مُتَقَفُونَ﴾** ^{٣٦} **﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾** : التوراة ^{٣٧} **﴿فَلَا تَكُنْ فِي﴾**
^{٣٨} **﴿مِرْيَةٍ﴾** : شك ^{٣٩} **﴿مِنْ لِقَائِهِ﴾** : وقد التقينا ليلة الإسراء ^{٤٠} **﴿وَجَعَلْنَاهُ﴾** : أي موسى أو الكتاب ^{٤١} **﴿هُدًى﴾** :
^{٤٢} **﴿هَادِيًا﴾** ^{٤٣} **﴿لِإِسْرَائِيلَ﴾** ^{٤٤} **﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً﴾** : بتحقيق الأهمزتين وإبدال الثانية ياء قادة
^{٤٥} **﴿يَهْدُونَ﴾** : الناس ^{٤٦} **﴿بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا﴾** : على دينهم وعلى البلاء من عدوهم ^{٤٧} **﴿وَوَكَانُوا بِآيَاتِنَا﴾** :
الدالة على قدرتنا ووحدانيتنا ^{٤٨} **﴿يُوقِنُونَ﴾** : وفي قراءة بكسر اللام وتخفيف الميم ^{٤٩} **﴿إِنْ رَبُّكَ هُوَ﴾**
^{٥٠} **﴿يُفَصِّلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾** : من أمر الدين ^{٥١} **﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ نَحْنُ﴾** ^{٥٢} **﴿أَعْلَمَنَّ﴾** ^{٥٣} **﴿مِنْ﴾**
^{٥٤} **﴿قَبْلِهِمْ﴾** : أي يتبين لكفار مكة إهلاكنا كثير ^{٥٥} **﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾** : الأمم بكفرهم ^{٥٦} **﴿يَمْشُونَ﴾** : في حال من
ضمير لهم ^{٥٧} **﴿فِي مَسَاكِينِهِمْ﴾** : في أسفارهم إلى الشام وغيرها فيعتبروا ^{٥٨} **﴿أَنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ﴾** :
دلالات على قدرتنا ^{٥٩} **﴿أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾** : ^{٦٠} **﴿سَمَاعٌ تَذِيرٌ وَاتَّعَظُوا﴾** ^{٦١} **﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى﴾**
^{٦٢} **﴿الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾** : اليابسة التي لا نبات فيها ^{٦٣} **﴿فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا نَأْكُلُ مِنْهُ نَحْنُ وَنُعْطِيهِمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا﴾**
^{٦٤} **﴿يُبْصِرُونَ﴾** : ^{٦٥} **﴿هَذَا فَعَلِمُونَ أَنَّا نَقْدِرُ عَلَىٰ إِعَادَتِهِمْ﴾** ^{٦٦} **﴿وَيَقُولُونَ﴾** : للمؤمنين ^{٦٧} **﴿مَتَىٰ هَذَا الْفَتْحُ﴾** :
^{٦٨} **﴿بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ﴾** ^{٦٩} **﴿إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾** ^{٧٠} **﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ﴾** : بانزال العذاب بهم ^{٧١} **﴿لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾**
^{٧٢} **﴿إِيمَانَهُمْ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾** : ^{٧٣} **﴿يَهْلُونَ لِنُوبَةٍ أَوْ مَعْدَرَةٍ﴾** ^{٧٤} **﴿فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ﴾** ^{٧٥} **﴿وَأَنْتَظِرُ﴾** : إنزال العذاب
بهم ^{٧٦} **﴿إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ﴾** : بك حادثة موت أو قتل فيستريحون منك وهذا قبل الأمر بقتالهم

(قوله تعالى):
[٥١/٣٣] (ترجي من تشاء). أخرج الشيخان من عائشة أنها كانت تقول: أما تنحي المرأة أن تنهب نفسها؟ فأنزل الله: (ترجي من تشاء الآية). فقالت عائشة: أرى ربك يسارع لك في هلاكك وأخرج ابن سعد عن أبي رزين قال: هم رسول الله ﷺ أن يطلق من نسائه فلما رآين ذلك جعله في حل من أنفسهن يؤثر من يشاء على من يشاء فأنزل الله: (إنا أحللتنا لك أزواجك) إلى قوله: (ترجي من تشاء منهم) الآية.
(قوله تعالى):
[٥٢/٣٣] (لا يحل لك النساء من بعد) أخرج ابن سعد عن عكرمة قال: خير رسول الله ﷺ أزواجه فلنخبرن الله ورسوله فأنزل الله: (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج).

→ في الأرض أي سبوا ساحات في هذه الأمة صالحات وقوله سبحانه أسلنا تأويله عندهم أذننا ←

[٣٣] سورة الأحزاب

[مُدْنِيَّة ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ آيَةً]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ﴾: دُمَّ عَلَى تَقْوَاهُ ﴿وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾: فِيمَا يَخَالِفُ شَرِيعَتَكَ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا﴾: بِمَا يَكُونُ قَبْلَ كَوْنِهِ ﴿حَكِيمًا﴾: فِيمَا يَخْلُقُهُ ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾: أَيِ الْقُرْآنِ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾: وَفِي قِرَاءَةِ تِلْكَ الْقَوَانِيهِ ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾: فِي أَمْرِكَ ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾: حَافِظًا لَكَ وَلِمَنْ تَنْبَغُ لَهُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جُوفِهِ﴾: بِعَرْدِ أَعْلَىٰ مِنْ قَالَ مِنَ الْكُفَّارِ أَنْ لَهُ قَلْبَيْنِ يَعْقِلُ بِكُلِّ مِنْهُمَا أَفْضَلَ مِنْ عَقْلِ مُحَمَّدٍ ﴿وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ لِلنِّسَاءِ﴾: بِهَمْزَةِ يَاءٍ وَبِلَا يَاءٍ ﴿تَظْهَرُونَ﴾: بِلَا أَلِفٍ قَبْلَ الْهَاءِ وَبِهَا وَالتَّاءِ الثَّانِيَةِ فِي الْأَصْلِ مُدْغَمَةٌ فِي الظَّاءِ ﴿مِنْهُمْ﴾: يَقُولُ الْوَاحِدُ مُثَلًّا لِزَوْجَتِهِ أَنْتَ عَلَىٰ ذِكْظِهِ أُمِّي ﴿أَمَهَاتُكُمْ﴾: أَيِ كَالْأَمَهَاتِ فِي تَحْرِيمِهَا بِذَلِكَ الْمَعْدِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ طَلَاقًا وَإِنَّمَا تَجِبُ بِهِ الْكُفَّارَةُ بِشَرْطِهِ كَمَا ذَكَرَ فِي سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ﴾: بِجَمْعِ كَعْيٍ وَهُوَ مَنْ يَدْعِي لغيرِ أَبِيهِ أَيْتَالَهُ ﴿أَبْنَاءَكُمْ﴾: بِمُحَقِّقَةٍ ﴿ذَلِكُمْ يَقُولُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾: أَيِ الْيَهُودِ وَالْمُنَافِقِينَ قَالُوا لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحِشٍ الَّتِي كَانَتْ امْرَأَةً لِرَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ الَّذِي بَنَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالُوا: تَزَوَّجَ مُحَمَّدٌ امْرَأَةَ ابْنِهِ فَكَذَّبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي ذَلِكَ ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ﴾: فِي ذَلِكَ ﴿وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾: سَبِيلَ الْحَقِّ لَكِنْ ﴿أَدْعَوْكُمُ لَأَبَائِهِمْ فَوْقَ نِقَاصٍ﴾: أَعْدَلَ ﴿عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْرُجُوا فِي الَّذِينَ وَمَوَالِيكُمْ﴾: بَنُو عَمِّكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ﴿فَلَكِنْ﴾: فِي ﴿مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾: فِيهِ هُوَ بَعْدَ النَّهْيِ ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا﴾: بِمَا كَانَ مِنْ قَوْلِكُمْ قَبْلَ النَّهْيِ ﴿رَجِيمًا﴾: بِكُمْ فِي ذَلِكَ ﴿النَّبِيُّ يَأْتِي الْيَاكِلَ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾: فِيمَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَدَعَتُهُمْ أَنْفُسُهُمْ إِلَىٰ خِلَافِهِ ﴿وَأَزْوَاجَهُ أَمَهَاتُهُمْ﴾: فِي حُرْمَةِ نِكَاحِهِمْ عَلَيْهِمْ ﴿وَوَلَوْ لَوْ الْأَرْحَامُ﴾: ذَوُو الْقُرَابَاتِ بِغَضَمِهِمْ يَأْتِي بَعْضُ: فِي الْإِرْثِ ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾: أَيِ مِنَ الْإِرْثِ بِالْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ الَّذِي كَانَ أَوَّلُ الْإِسْلَامِ نَسْخَ ﴿إِلَّا﴾: لَكِنْ ﴿أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾: بِوَصِيَّةٍ فَجَائِزٍ ﴿كَانَ ذَلِكَ﴾: أَيِ نَسْخِ الْإِرْثِ بِالْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ بَارِثِ ذَوِي الْأَرْحَامِ ﴿فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾: وَأَرِيدَ بِالْكِتَابِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْمَلُوحُ الْمَحْفُوظُ ﴿وَوَ﴾: أَذْكَرُ ﴿إِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾: نَحْنُ أَخْرَجُوا مِنْ صِلِ أَدَمَ كَالَّذِي جُمِعَ ذَرَّةٌ وَهِيَ أَصْغَرُ النَّمْلِ ﴿وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ﴾: بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَيَدْعُوا إِلَىٰ عِبَادَتِهِ، وَذَكَرَ الْخَمْسَةَ مِنْ عَظَمَةِ الْخَاصِّ عَلَىٰ الْعَامِ ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾: شَدِيدًا بِالْقَوَاءِ بِمَا حَمَلُوهُ وَهُوَ الْيَمِينُ بِاللَّهِ تَعَالَىٰ ثُمَّ أَخَذَ الْمِيثَاقَ ﴿لَيْسَالُ﴾: بِاللَّهِ ﴿الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ﴾: فِي تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ تَبْلِيغًا لِلْكَافِرِينَ بِهِمْ ﴿وَأَعَدُّ﴾: تَعَالَىٰ ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾: بِهِمْ ﴿غَذَابًا أَلِيمًا﴾: مُؤَلَّمًا هُوَ عَظْفٌ عَلَىٰ أَخَذْنَا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

(قوله تعالى):
 [٥٣/٣٣] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا الْآيَةَ. تقدم حديث عمر في سورة البقرة. وأخرج الشيخان عن أنس قال: لما تزوج النبي ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحِشٍ دعا القوم فطمعوا ثم جلسوا يتحدثون فأخذ كأنه يتهاى للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام وقام من القوم من قام وقعد ثلاثة ثم انطلقوا فبحث فأخبرت النبي ﷺ أنهم انطلقوا فجاء حتى دخل وذهبت أدخل فالتقى الحجاب بيني وبينه وأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ إلى قوله: ﴿إِنْ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾. وأخرج الترمذي وحسنه عن أنس قال: كنت مع رسول الله ﷺ فأتى باب امرأة عرس بها فإذا عندها قوم فانطلق ثم رجع وقد خرجوا فدخل فارخى بيني وبينه سراً فذكرته لأبي طلحة فقال: لئن كان كما تقول ليزلن في هذا شيء فنزلت آية الحجاب. وأخرج الطبراني

حرف الشين

ومثابها يريد تنبه
 البعض منه البعض
 لا يشبه
 اشتاقا أي فرقا أجمل شئ
 واحدها وإن تؤث شئ
 ما قام عن ساق فذاك الشجر
 شجر اختلطت اشتجروا
 اشعة جمع شجع أي
 بخيل
 مشحون المملوء فلما أو
 زيل

نواحيه سوره سوره اورانا
نواحيه
بند صحيح من عاتنه
قلت: كنت اكل مع
النبي في قبة فمر عمر
فدعه فاكل فاصابت اصبعه
اصبعي فقال: لو لو اطاع
فيكن ما راتكن من فزكت
آية الحجاب. والمخرج ابن
مرويه عن ابن جابر قال:
دخل رجل على النبي
فاملأ الجولوس فخرج
النبي ثلاث مرات
ليخرج فلم يفعل فدخل عمر
فراى الكراهية في وجهه
فقال للرجل: لعلك آفيت
النبي فقال النبي:
والقد فمت ثلاثا لكي يتعني
فلم يفعل فقال له عمر:
يا رسول الله، لو اتخفت
حجابا فلان ناسك لمن
كسائر النساء وذلك لظهور
لقلوبهن فزكت آية الحجاب
قال الحافظ ابن حجر:
يمكن الجمع بان ذلك وقع
قبل قصة زين فلقربه منها
اطلق نزول آية الحجاب
بهذا السبب ولا مانع من
تعدد الاسباب. والمخرج ابن
سعد عن محمد بن كعب
قال: كان رسول الله إذا
نهض إلى بيته يادوه فاسفلوا
المجالس فلا يعرف ذلك في
وجه رسول الله ولا يسط
يده إلى الطعام استحياء
منهم فموتوا في ذلك فانزل
الله: «يا أيها الذين آمنوا لا
تدخلوا بيوت النبي» الآية.

أَمِنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ نَجْوَاهُمْ: من الكفار متخبرون أيام حفر الخندق «فَارْصَلْنَا
عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا»: من الملائكة «وَكُنَّا اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ»: بالنساء من حفر الخندق
وبالبناء من تخريب المشركين «بِصَبْرٍ» إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ: من أعلى الوادي
وأَسْفَلَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ «وَإِذْ نَزَعْتِ الْأَبْصَارَ»: مالت عن كل شيء إلى عَدُوِّهَا مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ «وَبَلَغْتَ أَلْقُلُوبُ الْحَنَاحِرَ»: جميع حجارة وهي متهمى الحلقوم من شدة الخوف «وَتَظُنُّونَ
بِاللَّهِ الظُّنُونَا»: المختلفة بالنصر والياس «هَٰذَا كَيْفَ أَنْبَأُ الْمُؤْمِنُونَ»: أخبر وأبشركم المخلصين
مِنْ غَيْرِهِ «وَرَزَّلْنَا» جَرَّكُمْ «وَرَزَّلْنَا شَدِيدًا»: من شدة الفزع «وَرَزَّلْنَا» إِذْ يَقُولُ
الْمُنافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: ضعفت اعتقاد «وَمَا وَعَدْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ»: بالنصر «إِلَّا
غُرُورًا»: باطلا «وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ»: أي المنافقين «يَا أَهْلَ يَثْرِبَ»: بني غارض المدينة
لَمْ تَنْصُرُوا لِلْعِمْلِيَّةِ وَوزن الفعل «لَا مَقَامَ لَكُمْ»: بضم الميم وفتحها أي لا إقامة ولا مكانة
«فَارْجِعُوا»: إلى منازلكم من المدينة وكانوا خرجوا مع النبي ﷺ إلى سَلْعِ جَبَلٍ خَارِجِ الْمَدِينَةِ
لِلْقِتَالِ «وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ»: في الرجوع «يَقُولُونَ إِنِّي نَعْنِي عَوْرَةً»: غير حصينة تخشى
عَلَيْهَا قَالِ تَعَالَى: «وَمَنْ فِي عَمُورِهِ إِنْ»: ما يريدون إلا فرارا «مِنْ الْقِتَالِ» وَلَوْ دَخَلَتْ: أي المدينة
أَيِ الْمَدِينَةِ «عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا»: نواحيها «ثُمَّ سَنَلُوا»: أي سألهم الداخلون «الْفِتْنَةَ»: الشك
«لَا تَوْهَّجُوا»: بالمد والقصر أي أعطوها وفعلوها «وَمَا تَلَبَّسُوا بِهَا إِلَّا بَسْرًا»: ولقد كانوا
عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الدِّبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَضُورًا: «عَنْ الْوَفَاءِ بِهِ» قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ
الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا: إِنْ فَرَرْتُمْ «لَا تَنْفَعُونَ»: في الدنيا بعد فراركم «إِلَّا
قَلِيلًا»: بقية أحوالكم «قُلْ مَنْ حَا الَّذِي يَعْصِيكُمْ»: يجبركم «مَنْ اللَّهُ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا»: هلاكاً
وَمَزِيماً «أَوْ»: يَعْصِيكُمْ سُوءًا إِنْ «أَرَادَ»: الله «بِكُمْ رَحْمَةً»: خيراً «وَلَا يَحْذَرُونَ لَهُمْ مِنْ
دُونِ اللَّهِ»: أي غيره «وَلَكِنَّا»: يَنْفَعُهُمْ «وَلَا نَصِيرُ» ١٧: يدفع الضر عنهم «قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ
الْمُغْوِينَ»: المشطين «مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ»: تعالوا «إِنَّا لَا يَتَوَنَّى الْبَاسُ»: القتال
«إِلَّا قَلِيلًا» ١٨: رياء وسمعة «أَشْجَعَكُمْ عَلَيْكُمْ»: بالمعاونة تجمع شجع وموئال من ضمير
يَاتُونَ «فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ تُنْظِرُونَ الْبِكَ تَذَرُوهُمْ كَالَّذِي»: كنظر أو كذا وزان الذي
«يَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ»: أي سكراته «فَإِذَا ذُهِبَ الْخَوْفُ»: وحيزت الغنائم «شَلَقُوكُمْ»: آذركم
أَوْ ضَرَبُوكُمْ «بِالسَّيِّئَةِ جَدَادِ أَشْجَعَكُمْ عَلَى الْخَيْرِ»: أي الغشقة بطلونها «أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا»: حقيقة
«فَأَخِطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ تَوَلَّكَ»: الإحباط «عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا»: بإرادته «يَخْشَوْنَ
الْأَخْرَاجَ»: من الكفار «لَمْ يَذْهَبُوا»: إلى مكة لخوفهم منهم «وَإِنْ يَأْتِ الْأَخْرَاجَ»: مكة أخرى
«يُودِدُوا»: يَشْتَمُونَ «لَوْ أَنَّهُمْ يَبَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ»: أي كانوا في البادية «يَقَالُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ»: أخباركم
مع الكفار «وَلَوْ كَانُوا يَفْقَهُمْ»: هذه الكثرة «مَّا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا» رياء وخوفا من
التعسير «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوةٌ»: بكسر الهمزة وضمها «حَسَنَةً»: اقتداء به في القتال
وَالثَّابِتِ فِي مَوَاطِنِهِ «لَكِنَ»: جبدل من لكم «كَانَ يَرْجُو اللَّهَ»: يخافه «وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ
كَبِيرًا» ٢١: بخلاف من ليس كذلك «وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَخْرَاجَ»: من الكفار «قَالُوا هَٰذَا نَسَاءُ

(قول تملأ):
[٥٢/٣٣] «وما كان لكم»
الآية. اخرج ابن أبي حاتم
عن ابن زيد قال: بلغ
النبي ﷺ ان رجلا يقول: لو
قد توفي النبي ﷺ تزوجت
فلانة من بعده فقلت: «وما
كان لكم ان تؤذوا
رسول الله ﷺ الآية. واخرج
عن ابن عباس قال: نزلت
في رجل هم ان يتزوج
بعض نساء النبي ﷺ بعده
قال سفيان: ذكروا انها
عائشة. واخرج عن السدي
قال: بلغنا ان طلحة بن
عبيد الله قال: ايجبا
محمد عن بنت عمن
ويتزوج نساء ما لئن حدث به
حدث لتزوجن نساءه من
بعده فانزلت هذه الآية.
واخرج ابن سعد عن أبي
بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم قال: نزلت في
طلحة بن عبيد الله لانه قال:
إذا توفي رسول الله ﷺ
تزوجت عائشة. واخرج
جوهر عن ابن عباس ان
رجلا أتى بعض أزواج
النبي ﷺ فكلما هو ابن
عنها فقال النبي ﷺ: ولا

→
شرفا أي ظاهرة شريفة
شرفة السنة والطريقة
ومشرقين أي شروق الشمس
واشرقت ضاهت بغير
لس
وشطاه فرائحه من انطا
أفرخ شاطيء بريد الشط
أي جانب له وشطر المسجد
أي قصده شططا الجور
اعد
تشطت تخرج بعد ثوبا شعب
واحدما الاظم منها
الشعب
قبلة عمارة بطن فخذ
فعبلة مشيرة سبع فخذ
←

وَعَدْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ: من الابتلاء والنصر «وَصَدَّقَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ»: في الوعد «وَمَا زَادَهُمْ: ذلك
إِلَّا إِيمَانًا»: تصديقًا بوعد الله «وَتَسْلِيمًا»: بالامر. «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ
عَلَيْهِ»: من الشك مع النبي ﷺ «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ»: مات أو قتل في سبيل الله «وَمِنْهُمْ مَنْ
يَنْتَظِرُ»: ذلك «وَمَا يَدَّبُلُوا تَبْدِيلًا»: في العهد وهم بخلاف حال المنافقين «لِيُجْزِيَ اللَّهُ
الضَّالِّينَ بِصُدُوقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ»: بأن يمتهم على نفاقهم «أَوْ يُتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ
يَكُنْ غَفُورًا»: لمن تاب «رَحِيمًا»: به «وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا»: أي الأحزاب «بِغَيْظِهِمْ لَمْ
يُنَالُوا خَيْرًا»: مرادهم من الظفر بالمؤمنين «وَكُفِيَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ»: بالربح والملائكة
«وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا»: على إيجاد ما يريد «عَزِيزًا»: غالبًا على أمره «وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوا مِنْهُمْ مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ: أي قُرَيْبَةً «مِنْ صِيَابِهِمْ»: حصونهم جمع صَيْبَة وهو ما يتحصن به «وَوَلَدَ
فِي قُلُوبِهِمُ الرُّغْبَ»: الخوف «فَرِيقًا تَقْتُلُونَ»: منهم وهم بالمقاتلة «وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا»: منهم
أي الذراري «وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّهَا كُتُوبُهَا»: بعد وهي خير أخذت بعد
قُرَيْبَةً «وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْدِيرًا» يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ: «وَمَنْ تَسَعَ وَطْنُكِ مِنْهُ
زِينَةُ الدُّنْيَا مَا لَيْسَ عَنْدهُ: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرَبَّتُهَا فَمَا لَكُمْ لِمَنْ تُعْطُونَ»: أي منعة الطلاق
«وَأَسْرَحَكُمْ شُرَاحًا جَمِيلًا»: أطلقكم من غير ضرار «وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ
الْآخِرَةَ: أي الجنة «فَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُمُ: بزيادة الآخرة «أَجْرًا عَظِيمًا»: أي
الجنة فاختَرَنَ الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا «يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مِنْ بَنَاتٍ مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ مَّيْنَةٍ»: بفتح الياء وكسر
أَي بَيْتٍ أَرْحَمُ بِهِ: «بِضَاعَفَ»: وفي قراءة: يُضَعَفُ بالتشديد، وفي أخرى: يُضَعَفُ بالنون معه
ونصب العذاب «لَهَا الْعَذَابُ خَفِيفٌ»: ضِعْفُ عَذَابٍ غَيْرِ مِنْ أَيْ مِثْلِهِ «وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
يُسِيرًا»: من يَفْقَهُ: يُطْعَمُ «مِنْكُمْ» وَرَسُولُهُ وَتَعْمَلُ صَالِحًا نَوَاتُهَا أَجْرًا غَيْرَتَيْنِ: أي مثلي
ثَوَابٍ غَيْرِ مِنْ مَنْ نَسَاءَ: وفي قراءة: بِالْتَّحْتَانِيَةِ فِي تَعْمَلُ وَنَوَاتُهَا «وَأَعَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا»: أي
الجنة زِيَادَةً «يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ رَاكِدَاتٍ»: كجماعة «مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَقَيْتُنَّ»: الله فإنكن أعظم
«فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ»: لِلرِّجَالِ «فَيُطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ»: نفاق «وَقُلْنَ قَوْلًا
مَعْرُوفًا»: من غير خضوع «وَقَرْنَ»: بكسر القاف وفتحها «فِي بُيُوتِكُنَّ»: من الفرار وأصله
الفرقون بكسر الراء وفتحها من قررت بفتح الراء وكسرهما نُقِلَتْ حُرُوكَةُ الرِّاءِ إِلَى الْقَافِ وَحُذِفَ مَعَ
هَمْزَةُ الْوَصْلِ «وَلَا تَبْرَحْنَ»: بترك إحدى التاءين من أصله «تَبْرُجُ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى»: أي مقبل
الإسلام من إظهار النجاء متخاسنهن للرجال والإظهار بعد الإسلام بعد ذكر في آية ولا تُذِينَ رِيثَتَهُنَّ
إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا «وَاقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَاطْمَعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
الرِّجْسَ»: الْإِنَّمَا «أَهْلُ الْبَيْتِ»: أي نساء النبي ﷺ «وَيُطَهِّرَكُنَّ»: منه «تَطَهَّرْنَ» وَأَذْكُرَنَّ مَا
يُنَلِّي فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ: الْقُرْآنَ «وَالْحِكْمَةَ»: السُّنَّةَ «إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَلِيفًا»: بآواك

«مِنْ صِيَابِهِمْ - ٢٢/٣٣»: يعني من حصونهم بلغة قيس فيلان.

«فَيُطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ - ٢٢/٣٣»: يعني الزنا بلغة حمير.

وناس معه قدفوا عائشة
فخطب النبي ﷺ وقال: من
يعذرن من رجل يؤذني
ويجمع في بيته من يؤذني
فزلت.
(قوله تعالى):
[٥٩/٣٣] «يا أيها النبي قل
لأزواجك وبناتك الآية»
والخرج البخاري عن عائشة
قالت: خرجت سودة بعد ما
ضرب الحجاب لحاجتها
وكانت امرأة جسيمة لا
تخفي على من يعرفها فراها
عمر قتيل: يا سودة أما والله
ما تخفين علينا فانظري كيف
تخرجين قالت: فانكفات
راجعة ورسول الله ﷺ في
بيتي وإنه ليتنص وفي يده
عرق فدخلت فقالت:
يا رسول الله إني خرجت

→ شكور الشيب لو ثني يحن
ومشاكرون ضيقوا
الخلق
من شكله أي مثل شاكلته
على طريقه على ناحيته
مشكلة الكوة أي ما نفذت
تشتت تسرو اشتازت
نقوت
وشان البفض والبفض في
منصب بصر مصدر
الكوفي
شهاب الكوب أو شملة نار
شهب آخر النهيق للحمار
لشوا الخلط وشورى فعل
من التشاور ونعمت فعلا
شواط أي نار بلا دخان
الشوكة الحد السلاح
اثان
وللشوى جمع شواة الرأس
شيئا فجمع أشب في
رأس
شبه مطول كذا شبه
أي فجس أو بلاط لشبه
بني أو زين خلف شيئا
أي فرقا من شبة وانترعا
من الشباع الحطب الصغار
يشعل موقد بها في النار
←

شاهدًا: على من أرسلت إليهم «ومبشرا»: من صدقك بالجنة «ونذيرا»: منذاراً من كذبك
بالنار «وداعياً إلى الله»: إلى طاعته «بإذنه»: بأمره «ومبشراً من الله»: أي مثله في الاهتداء به
«وبشراً للمؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً»: هو الجنة «ولا تطع الكافرين والمنافقين»: لا تعبدوا
فيما يخالف شريعته «ودع»: اترك «إذا قمتم»: لا تحاربهم عليه إلى أن تؤمر فيهم بأمر «ونوكل
على الله»: فهو كفالك «وكفى بالله وكيلاً»: مفوضاً إليه «يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم
المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن»: وفي قراءة: فتمسوهن أي فجمعهن «فما لكم
عليهن من عدة تغدونها»: تحضونها بالأنثى وغيرها «فتمتعوهن»: أعطوهن مما يستمتعن به أي بالني
لم يشمهن من أصدقه وإلا فلهن نصف المسمى فقط، قاله ابن عباس وعليه الشافعي «وسرحوهن
سراحاً جميلاً»: خلوا سبيلهن من غير إضرار «يا أيها النبي إنا أحللت لك أزواجك اللاتي آتيت
أجورهن»: مهورهن «وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك»: من الكفار بالسبي كصفية وجويزة
«وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك»: بخلاف من لم
يهاجرن «وأمرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها»: بطلت نكاحها بغير
صدان «خالصة لك من دون المؤمنين»: النكاح بلفظ الهمزة من غير صدان «قد علمنا ما فرضنا
عليهم»: أي المؤمنين «في أزواجهم»: من الأحكام بأن لا يزيدوا على أربع نسوة ولا يتزوجوا إلا
بولي وشهود ومهر «وفي ما ملكت أيمانهم»: من الإماء بشراء وغيره بأن تكون الأمة ممن
تجمل لملالكها كالكتيبة بخلاف المجوسية والثنية وأن تسيراً قبل الوطء «لكيلاً»: متعلّق بما قبل
ذلك «يكون عليكم حرج»: ضيق في النكاح «وكان الله غفوراً»: فيما يفسر التحرر عنه
«رحيماً»: بالتوسعة في ذلك «ترجيء»: بالهمزة والياء علة تؤخر «من تشاء منهن»: أي
أزواجك عن نوبتها «وتؤوي»: تضم «إليك من تشاء»: منهن فتأيتها «ومن ابتغيت»: طلبت
«بمن عزلت»: من القسمة «فلا جناح عليك»: في طلبها وضمها إليك خير في ذلك بعد أن كان
القسمة غواجباً عليه «ذلك»: التخير «أدنى»: أقرب إلى «أن تقرن عيني ولا يحزن ويرضين بما
آتيتن»: مما ذكر المخيرته «كلهن»: بتأكيد للفاعل في يرضين «والله يعلم ما في قلوبكم»: من
أمر السقاء والميل إلى بعضهم وإنما خيرناك فيهن تيسيراً عليك في كل ما أردت «وكان الله
عليماً»: بخلقه «حليماً»: عن عقابهم «لا تجل»: بالتاء والياء «لك النساء من بعد»: بعد
التسع التي اخترتك «ولا أن تبدل»: بترك إحدى التاءين في الأصل «بهن من أزواج»: بأن
تطلقهن أو بعضهن وتكح بدل من طلق «ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك»: من الإماء
فتجمل لك وقد بعد ملكك «بعد من مارية وولدت له إبراهيم ومات في حياته «وكان الله على كل شيء
شقيماً»: «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم»: في الدخول
لما دعاء «إلى طعام»: فتدخلوا «غير مناظرين»: منتظرين «إناء»: نصجة مصدر أي يأنى
«ولكن إذا دعيتهم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا»: تمكثوا «مستأنسين لحديث»: من
بعضكم لبعض «إن ذلكم»: المكث «كان يؤذي النبي فيستحيي منكم»: أن يخرجكم «والله لا

يَسْتَجِيبُ مِنَ الْحَقِّ: ^١ اَنْ يَخْرُجَكَ اَي لَا يَتْرُكْ بَيَّانَهُ وَفَرَى يَسْتَجِيبُ بَيَّانَ وَاحِدَةٍ: ^٢ «وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ أَىٰ أَزْوَاجٍ النَّبِيُّ ﷺ مَسْأَعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ: ^٣ سَمِعْتُمْ: ^٤ «لَكُمْ أَطْهَرُ لِقُولِكُمْ وَقُلُوبُهُنَّ»: ^٥ مِنْ الْخَوَاطِرِ الْمَرِيَّةِ: ^٦ «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ: ^٧ بَشَى: ^٨ «وَلَا أَنْ تَنْكَحُوا أَرْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنْ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ: ^٩ عَذِيبًا عَظِيمًا: ^{١٠} إِنْ يُؤْذُوا شَيْئًا فَرْتَضُوا: ^{١١} فِي نِكَاحِهِنَّ بَعْدَهُ: ^{١٢} فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا: ^{١٣} فَيُحَازِرُكُمْ عَلَيْهِ: ^{١٤} «لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ: ^{١٥} أَى الْمُؤْمِنَاتِ: ^{١٦} «وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ: ^{١٧} مِنَ الْإِمَاءِ وَالْعَبِيدِ أَنْ يُرَوِّحَهُنَّ وَيَكَلِّمَهُنَّ مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ: ^{١٨} وَأَنْتُمْ فِيهَا أَمْرٌ: ^{١٩} إِنْ أَشَاءَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا: ^{٢٠} لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ: ^{٢١} إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يَصْطَلُونَ عَلَى النَّبِيِّ: ^{٢٢} مُحَمَّدٍ ﷺ: ^{٢٣} «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا: ^{٢٤} أَى قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ: ^{٢٥} «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ: ^{٢٦} وَهُمْ الْكَافِرُ يَصِفُونَ اللَّهَ بِمَاهُ مُتَزَعٍ مِنْ الْوَلَدِ وَالشَّرِّكَ وَيَكْذِبُونَ رَسُولَهُ: ^{٢٧} لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: ^{٢٨} أَعْبَدَهُمْ: ^{٢٩} «وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا: ^{٣٠} ذَا إِهَانَةٍ وَهُوَ الْعَارُ: ^{٣١} «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيًا مَا أَكْتَسَبُوا: ^{٣٢} بِرُءُوسِهِمْ بَغْيًا مَا عَمِلُوا: ^{٣٣} فَقَدْ أَهْتَمَلُوا بُهْتَانًا: ^{٣٤} تَحْمِلُوا كَذِبًا: ^{٣٥} «وَإِنَّمَا مُبِينًا: ^{٣٦} بَيِّنًا: ^{٣٧} «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُذْنِبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ: ^{٣٨} تَجْمَعُ جَلَابِيبُ وَهِيَ الْمَلَاءَةُ الَّتِي تَشْتَمِلُ بِهَا الْمَرْأَةُ أَى يُرَخِّصُ بَعْضُهَا عَلَى الْوَجْهِ إِذَا خَرَجَتْ لِحَاجَتِهَا إِلَّا عَيْنًا وَاحِدَةً: ^{٣٩} «ذَلِكَ فَادْنَىٰ: ^{٤٠} أَقْرَبُ إِلَى: ^{٤١} «أَنْ يُعْرِفْنَ: ^{٤٢} بَأَنَّهُنَّ فُجَرَاءُ: ^{٤٣} فَلَا يُؤْذِنَ: ^{٤٤} بِالْتَّعَرُّضِ لَهُنَّ بِخِلَافِ الْإِمَاءِ فَلَا يَغْطِيَنَّ وَجُوهَهُنَّ فَكَانَ الْمُنَافِقُونَ يُتَعَرَّضُونَ لَهُنَّ: ^{٤٥} «وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا: ^{٤٦} لِمَا سَلَفَ مِنْهُمْ مِنْ تَرْكِ السِّرِّ: ^{٤٧} «رَجِيمًا: ^{٤٨} بَيْنَ عَادِئَتِهِمْ: ^{٤٩} «لَئِنْ: ^{٥٠} غَلَامٌ قَسَمَ: ^{٥١} لَمْ يَتَّهَمُ الْمُنَافِقُونَ: ^{٥٢} عَنْ نَفَاتِهِمْ: ^{٥٣} «وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: ^{٥٤} بِالزُّنَا: ^{٥٥} «وَالْمُرْجَفُونَ فِي الْمَدِينَةِ: ^{٥٦} الْمُؤْمِنُونَ يَقُولُهُمْ قَدْ أَتَاكُمْ الْعَدُوُّ وَهُمْ لَا يَأْتِيهِمْ قَتْلًا أَوْ هَزْمًا: ^{٥٧} «لِنُغْرِبَنَّكَ عَلَيْهِمْ: ^{٥٨} ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ: ^{٥٩} يَسْكُنُونَكَ: ^{٦٠} «وَبِهَا إِلَّا قَلِيلًا: ^{٦١} ثُمَّ يُخْرِجُونَ: ^{٦٢} «مُطْعَمِينَ: ^{٦٣} مَبْعُدِينَ عَنِ الرَّحْمَةِ: ^{٦٤} «أَيُّهَا النَّفَقُونَ: ^{٦٥} وَجَدُوا: ^{٦٦} «أَخْدُوا وَقَتَلُوا نَفْسِي: ^{٦٧} أَى الْحَكْمَ فِيهِمْ هَذَا عَلَى جِهَةِ الْأَمْرِ: ^{٦٨} «بِسْمَةِ اللَّهِ: ^{٦٩} أَى سَمِ اللَّهِ ذَلِكَ: ^{٧٠} «فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ: ^{٧١} مِنَ الْأَمَمِ الْمَاضِيَةِ فِي مُنَاقِبِهِمُ الْمَرْجُفِينَ الْمُؤْمِنِينَ: ^{٧٢} وَلَنْ تَحْدِلَ سُنَّةُ اللَّهِ تَبْدِيلًا: ^{٧٣} مِنْهُ: ^{٧٤} «يَسْأَلُ النَّاسُ: ^{٧٥} أَى أَهْلِ مَكَّةَ: ^{٧٦} «عَنِ السَّاعَةِ: ^{٧٧} مَنْ تَكُونُ: ^{٧٨} «قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُذَرِّكُ: ^{٧٩} يُعَلِّمُكَ بِهَا أَى أَنْتَ لَا تَعْلَمُهَا: ^{٨٠} «لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ: ^{٨١} تَوْجِدُ: ^{٨٢} «قَرِيبًا: ^{٨٣} إِنْ أَشَاءَ اللَّهُ: ^{٨٤} «لَعَلَّ الْكَافِرِينَ: ^{٨٥} أَعْبَدَهُمْ: ^{٨٦} «وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا: ^{٨٧} نَارًا شَدِيدَةً يَدْخُلُوهَا: ^{٨٨} «خَالِدِينَ: ^{٨٩} كَمَقْدَرِ خُلُودِهِمْ: ^{٩٠} فِيهَا أَبَدًا لَا يَخْلُدُونَ فِيهَا: ^{٩١} «يَحْفَظُهُمْ عَنْهَا: ^{٩٢} «وَلَا نَصِيرًا: ^{٩٣} يَدْفَعُ عَنْهُمْ: ^{٩٤} «يَوْمَ تَقُوبُ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا: ^{٩٥} «لَلنَّبِيِّ: ^{٩٦} «لَبِئْسَ أَطْعَمَنَا اللَّهُ وَأَطْعَمَنَا الرَّسُولُ: ^{٩٧} وَقَالُوا: ^{٩٨} أَى الْإِتِّاعِ مِنْهُمْ: ^{٩٩} «رَبَّنَا إِنَّا أَطْعَمْنَا سَادَتَنَا: ^{١٠٠} وَفِي قِرَاءَةِ سَادَتَانَا جَمْعُ الْجَمْعِ: ^{١٠١} «وَكَبَرُ أَهْلِ قَاضِلُونَا السَّيْلًا: ^{١٠٢} طَرِيقَ الْهَدَى: ^{١٠٣} «رَبَّنَا أَنْتُمْ ضَرَفْتُمْ مِنَ الْعَذَابِ: ^{١٠٤} أَى مَثَلِي عَذَابِنَا: ^{١٠٥} «وَالْعَنَهُمْ: ^{١٠٦} عَذَبْتُمْ: ^{١٠٧} «لَعْنًا كَثِيرًا: ^{١٠٨} عَذَّةً: ^{١٠٩} وَفِي قِرَاءَةِ بِالْمَوْحَدَةِ أَى عَظِيمًا: ^{١١٠} «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا: ^{١١١} مَعَ نَبِيِّكُمْ: ^{١١٢} «كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى: ^{١١٣}»

لبعض حاجتي فقال لي صر
كذا وكذا قالت: فأوحى الله
إليه ثم رفع عنه وإن الفرق
في يده ما وضعه فقال: إنه
قد أخذ لكن أن تخرج
لحاجتك. وأخرج ابن
سعد في الطبقات عن أبي
مالك قال: كان نساء
النبي ﷺ يخرجن بالليل
لحاجتهن وكان ناس من
المنافقين يتعرضون لهن
فيؤذين فشكوا ذلك فقبل
ذلك للمنافقين فقالوا: إنما
نفعله بالإماء فنزلت هذه
الآية: «يا أيها النبي قل
لأزواجك وبناتك ونساء
المؤمنين يذنبن عليهن من
جلابيبهن ذلك أدنى أن
يعرفن فلا يؤذين» ثم أخرج
كعب القرظي.

كعب القرظي

→

حرف الصاد

الصلوة الخارج من دين
لدين
مصباح السراج فيه
واصبر أي اجبر صبح أي
ما يصطبغ
به وأصب أي امل ولم
يزغ
يصحب أي يجارثم الصالحة
من صبح صم وهي
القيامه
أصل تصدى أي يصدق
اعلموا
تعرض الصديق قبح ودم
يصد أي يصفج فاصدع
فأفرق
يصدق أي يجيد عنها
منفي
والصديق الجانبان للجيل
صديق الكثير صدق ما
نقل

←

سورة سبا

أخرج ابن أبي حاتم عن
علي بن رباح قال: حدثني
فلان أن فروة بن مسيك
الخطفاني قدم على
رسول الله ﷺ فقال:
يا نبي الله إن بأ قوم كان
لهم في الجاهلية عز، وأنا
أخشى أن يردوا عن
الإسلام فأفأقتلهم؟ فقال:
«ما أمرت فيهم بشيء بعده»
فأنزلت هذه الآية:
[١٥/٢٤] «لقد كان لباً
في مكنتهم» الآية.

→
 وصدقاتهن جمع صدقة
 مهورهن ضمها أخافه
 تصدية تصفيق قيل أصلها
 تصدده فإؤها بدل ها
 صرحاً هو القصر وكل
 مشرف
 فلا صريح لا مضيئ
 يحف
 ومنه يستصرخ صرصر
 باردة برد كذا أصروا
 أصر أي أقام في المعصية
 في صرة أي صرتها بشدة
 صراطاً الطريق صرفاً خيلة
 أو فمن العذاب خلفاً
 اتبوا
 مصرفاً الممثل كالصريم
 كالليل أو كالصبح صبح
 اليوم
 وقوله صعبدا أول وجه
 الأرض
 وصعداً ما شق من أمر ومض
 إذ تصعدون تبدؤون في
 السفر
 ولا نصاعر ميل عنقك
 الصعر
 صقر مات وصغار ذئب
 فقد صفت تصنى المراد
 الميل

بقولهم كأنه ما يمنعه أن يغتسل معنا إلا أنه أدر **﴿قِرْأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾** : بأن وضع ثوبه على حجر
 كيف غسل ففر الحجر به حتى وقف بين ملا من بني إسرائيل فأدركه موسى فأخذ ثوبه فاستبر به فراؤه لا
 مادرة به وهي نفخة في الخصى **﴿وكان محمد الله ونجيبها﴾** : إذا جاءه. ومما أودى به نبي الله صلى الله عليه وسلم
 فسمما فقال وجعل هذه قسمة ما أريد بها وجه الله تعالى فغضب النبي **﴿من ذلك وقال﴾** : **﴿يرحم الله﴾**
 موسى لقد أودى بأكثر من هذا فصبر **﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا﴾**
 سديدا **﴿صوابا﴾** : يصلح لكم أعمالكم **﴿وتغفر لكم ذنوبكم ومن يطيع الله ورسوله﴾**
 فقد فاز فوزا عظيما **﴿نال غاية مطلوبه﴾** : **﴿إنا عرضنا الأمانة﴾** : الصلوات وغيرها مما في فعلها
 من الثواب وتركها من العقاب **﴿على السموات والأرض والجبال﴾** : بأن خلق فيها فهما ونطقا
﴿فأبين أن يحملنها وأشفقن﴾ : خفن **﴿منها وحملها الإنكان﴾** : آدم بعد عرضها عليه **﴿أنه كان﴾**
 ظلوما **﴿لنفسه بما حملة﴾** : جهولا **﴿٧٢﴾** : **﴿لنحذب الله﴾** : اللام متعلقة بعرضنا المترتب عليه
 حمل آدم **﴿المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات﴾** : المضيعين الأمانة **﴿ويوتب الله﴾**
 على المؤمنين والمؤمنات **﴿المؤدين الأمانة﴾** : **﴿وكان الله غفورا﴾** : للمؤمنين **﴿رجيما﴾** :

[۳۴] سُورَةُ سَبَأٍ

[مَكِّيَّةٌ إِلَّا ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ الآية وهي أربعة
بعضها...
أَوْ خَمْسٌ وَخَمْسُونَ تَلَايَةً]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: حَمْدُ تَعَالَى نَفْسَهُ بِذَلِكَ وَالْمُرَادُ بِهِ الشَّكَاةُ بِمَضْمُونِهِ مِنْ ثُبُوتِ الْحَمْدِ وَهُوَ
 مَحَالُوصُفٌ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ تَعَالَى ﴿الَّذِي لَهُ خَطَرُ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: فَمِلْكَأَ وَخَلْقًا ﴿وَلَهُ
 الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ﴾: كَالدُّنْيَا بِحَمْدِهِ أَوَّلًا وَإِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ ﴿وَهُمْ عَلَى الْحَكِيمِ﴾: فِي نَفْعِهِ
 ﴿الْخَيْرِ﴾: ١: يَخْلُقُهُ ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ﴾: يَدْخُلُ ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: كَمَاءٍ وَغَيْرِهِ ﴿وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾:
 كُنَاتٍ وَغَيْرِهِ ﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾: مِنْ رِزْقٍ وَغَيْرِهِ ﴿وَمَا يَرْجُ مِنْهَا﴾: كُنَاتٍ وَغَيْرِهِ ﴿وَمَا يَنْزِلُ
 مِنَ السَّمَاءِ﴾: مِنْ رِزْقٍ وَغَيْرِهِ ﴿وَمَا يَرْجُ﴾: يَصْعَدُ ﴿فِيهَا﴾: مِنْ عَمَلٍ وَغَيْرِهِ ﴿وَهُوَ الرَّحِيمُ﴾:
 بِأَوَّلِيَّتِهِ ﴿الْفَقُورُ﴾: ٢: لَهُمْ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِنَا السَّاعَةُ﴾: الْقِيَامَةُ ﴿قُلْ﴾: لَهُمْ ﴿بَلَى وَرَبِّي
 لَتَأْتِيَ كُنُوزُكُمْ عَالِمُ الْغَيْبِ﴾: بِالْجَزِّ صُفَّةٌ وَالرَّفْعُ خَيْرٌ مُبْدَأٌ وَاعْلَامٌ بِالْجَزِّ لَا يَغْرُبُ: يَغُثُّ عَنْهُ
 مُشْقَالٌ: وَزَنٌ ﴿ذُرَّةٌ﴾: تَأْصُغُرُ نَمَلَةٌ ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا
 فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: ٣: بَيْنَ هُوَ وَاللُّوحِ الْمُحْفُوظِ ﴿لِيُجْزَى﴾: فِيهَا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾: ٤: حَسَنٌ فِي الْجَنَّةِ ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي﴾: إِبْطَالِ ﴿آيَاتِنَا﴾: الْقُرْآنِ
 ﴿مُتَعَجِّزِينَ﴾: وَفِي قِرَاءَةِ هُنَا وَفِيمَا يَأْتِي مُتَعَجِّزِينَ أَيَّ مُقَدِّرِينَ عَجَزْنَا أَوْ مُسَابِقِينَ لَنَا فَيَقُوتُونَا لَطْفِهِمْ
 إِنْ لَا نَعُثُ وَلَا عِقَابُ ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ﴾: سَبِي الْعَذَابِ ﴿الْيَمِ﴾: مُؤَلِّمٌ بِالْجَزِّ وَالرَّفْعِ
 صُفَّةُ الرَّجْزِ أَوْ عَذَابُ ﴿وَيُرَى﴾: يَعْلَمُ ﴿الَّذِينَ أَوْتُوا الْعُقُومَ﴾: مُؤْمِنُوا أَهْلُ الْكِتَابِ كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ

سلام وأصحابه ﴿الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ﴾: أي القرآن ﴿هُوَ﴾: بضم هاء ونون ﴿فَنُصِّلَ﴾: بضم نون ﴿الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ﴾: طريق ﴿الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾: أي الله ذو العزة المحمود ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: أي قال بعضهم على جهة التعجب لبعض ﴿هَلْ نُنْذِرُكَ عَلَى رَجُلٍ﴾: هو محمد ﴿يُخْبِرُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مَرَّكُمْ﴾: قطعتم ﴿كُلَّ مَرْزِقٍ﴾: بمعنى تمزيق ﴿أَنْتُمْ لَهَا خَلْقٌ حديد﴾: انتم لخلق حديد ﴿أَفَتَرَى﴾: بفتح الهجمة للاستفهام واستغنى بها عن نعمة الروصل ﴿عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾: في ذلك ﴿أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾: جنون تخيل به ذلك قال تعالى: ﴿يَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾: المشتملة على البعث والعذاب ﴿فِي الْعَذَابِ﴾: فيها ﴿وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ﴾: عن الحق في الدنيا ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا﴾: ينظروا ﴿إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: ما فوقهم وما تحتهم ﴿مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾: إن نشاء نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفاً: يسكون السين وفتحها قطعة ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾: وفي قراءة: في الأفعال الثلاثة بالياء ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾: العزني ﴿لَايَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾: راجع إلى ربه تدل على قدرة الله على البعث وما يشاء ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا﴾: نبوة وكتاباً وقلنا ﴿يَا جِبَالُ أَوِىِّي﴾: رجعي معه: بالنسيج ﴿وَالطُّيُورِ﴾: بالنصب عطفاً على محل الجبال أي ودعوناها تسبح معه ﴿وَالنَّالَةِ الْحَدِيدِ﴾: فكان في يده كالعجين وقلنا ﴿أَنْ أَعْمَلَ﴾: منه سائغات: موزع كوامل يجزها لا يسبها على الأرض ﴿وَوَقَدْ فِي السَّرْدِ﴾: أي نسيج الذروع قيل لصانعها سراد أي جعلته بحيث تتناسب خلفه ﴿وَأَعْمَلُوا﴾: أي آل داود معه ﴿صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: فأجازيكم به ﴿وَوَ﴾: سخزنا ﴿لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾: وقراءة الرفع بتقدير تسخير ﴿عَذُوهَا﴾: مسيرها من العذوة بمعنى الصباح إلى الزوال ﴿شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا﴾: سيرها من الزوال إلى الغروب ﴿شَهْرٌ﴾: أي مسيرته ﴿وَأَسْلَمْنَا﴾: أذنبا ﴿لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ﴾: أي النحاس فاجريت ثلاثة أيام بلياليهن كجزي الماء وعمل الناس إلى اليوم مما أعطى سليمان ﴿وَمِنَ الْجَنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنٍ﴾: بأمر ربه ومن ينجس يعدل منهم عن أمرنا: له بطاعته ﴿نَذْفُهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾: النار في الآخرة وقيل في الدنيا بأن يضربه ملك بسوط منها ضربة تحرقه ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ﴾: أنبذة مرتفعة يصعد إليها كدرج ﴿وَتَمَائِيلٍ﴾: مجمع تمثال وهو كل شيء مثله شيء أي صور من نحاس وزجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراماً في شريعته ﴿وَجِفَانٍ﴾: جمع جفة كالجواني: نجمع حجابية وهي نحوض كبير يجتمع على الجفة ألف رجل يأكلون منها ﴿وَوَقْدَرٍ رَاسِيَاتٍ﴾: ثابتات لها قوائم لا تتحرك عن أماكنها تتخذ من الجبال باليمن يصعد إليها بالسلام وقلنا ﴿أَعْمَلُوا﴾: يا آل داود: بطاعة الله ﴿شُكْرًا﴾: له على ما آتاكم ﴿وَقَلِيلٍ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ﴾: العامل بطاعتي شاكراً لنعمتي ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ﴾: على سليمان ﴿الْمَوْتَ﴾: أي مات ومكث قائماً على عصاه حولاً ميتاً والجن يعمل تلك الأعمال الشاقة على عاداتها لا تشعر بموته حتى أكلت الأرضه عصاه فخر ميتاً ﴿مَا دُلُّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾: بمصدر أرضت الخشية بالبناء للمفعول أكلتها الأرضه ﴿تَأْكُلُ﴾: وفي آخر السورة (١٤) وفي آخر السورة (١٥) وفي آخر السورة (١٦) وفي آخر السورة (١٧) وفي آخر السورة (١٨) وفي آخر السورة (١٩) وفي آخر السورة (٢٠) وفي آخر السورة (٢١) وفي آخر السورة (٢٢) وفي آخر السورة (٢٣) وفي آخر السورة (٢٤) وفي آخر السورة (٢٥) وفي آخر السورة (٢٦) وفي آخر السورة (٢٧) وفي آخر السورة (٢٨) وفي آخر السورة (٢٩) وفي آخر السورة (٣٠) وفي آخر السورة (٣١) وفي آخر السورة (٣٢) وفي آخر السورة (٣٣) وفي آخر السورة (٣٤) وفي آخر السورة (٣٥) وفي آخر السورة (٣٦) وفي آخر السورة (٣٧) وفي آخر السورة (٣٨) وفي آخر السورة (٣٩) وفي آخر السورة (٤٠) وفي آخر السورة (٤١) وفي آخر السورة (٤٢) وفي آخر السورة (٤٣) وفي آخر السورة (٤٤) وفي آخر السورة (٤٥) وفي آخر السورة (٤٦) وفي آخر السورة (٤٧) وفي آخر السورة (٤٨) وفي آخر السورة (٤٩) وفي آخر السورة (٥٠) وفي آخر السورة (٥١) وفي آخر السورة (٥٢) وفي آخر السورة (٥٣) وفي آخر السورة (٥٤) وفي آخر السورة (٥٥) وفي آخر السورة (٥٦) وفي آخر السورة (٥٧) وفي آخر السورة (٥٨) وفي آخر السورة (٥٩) وفي آخر السورة (٦٠) وفي آخر السورة (٦١) وفي آخر السورة (٦٢) وفي آخر السورة (٦٣) وفي آخر السورة (٦٤) وفي آخر السورة (٦٥) وفي آخر السورة (٦٦) وفي آخر السورة (٦٧) وفي آخر السورة (٦٨) وفي آخر السورة (٦٩) وفي آخر السورة (٧٠) وفي آخر السورة (٧١) وفي آخر السورة (٧٢) وفي آخر السورة (٧٣) وفي آخر السورة (٧٤) وفي آخر السورة (٧٥) وفي آخر السورة (٧٦) وفي آخر السورة (٧٧) وفي آخر السورة (٧٨) وفي آخر السورة (٧٩) وفي آخر السورة (٨٠) وفي آخر السورة (٨١) وفي آخر السورة (٨٢) وفي آخر السورة (٨٣) وفي آخر السورة (٨٤) وفي آخر السورة (٨٥) وفي آخر السورة (٨٦) وفي آخر السورة (٨٧) وفي آخر السورة (٨٨) وفي آخر السورة (٨٩) وفي آخر السورة (٩٠) وفي آخر السورة (٩١) وفي آخر السورة (٩٢) وفي آخر السورة (٩٣) وفي آخر السورة (٩٤) وفي آخر السورة (٩٥) وفي آخر السورة (٩٦) وفي آخر السورة (٩٧) وفي آخر السورة (٩٨) وفي آخر السورة (٩٩) وفي آخر السورة (١٠٠)

والخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سفيان عن عاصم عن ابن زريق قال: كان رجلاً شريكاً خرج أحدهما إلى الشام وبقي الآخر فلما بُعث

صفحا أي إعرافاً في الأصناف الصفد واحدها وتلك الأغلال تعد صفراء سوداء وقيل الصفرة مصففاً أي مستوها لا يبت صفات شد البسطة الأجنة صواف صفت القوائم مسلحة الصفات الخيل أي حين تقف على ثلاث مع شيلها طرف حافرها الرابع تنية الصفا جبل مسي صفوان عرفا بحجر صكت بمعنى ضربت بالأمس اليابس صلداً أول صلصال طين يابس ما طبخا إذا تقرته بطن صارخا وفي ضللتا قرئت صللتا بالصاد ماتوا نرت أثنا وصلوات أي كنائس اليهود نصليهم نشوى فتضج الجلود وتصلطون تسخنون أصلوها فوقوا حروراً أنتم أهلوها الصمد الذي إليه يفزع ما زال الرهبان فالصوامع صنعا صنيع عمل مصانعا ابنة وبترى تصنعا

﴿وقدر في السرد - ١١/٣٤﴾: يعني السمار في الحلقة بلغة كثة. ﴿وأسلنا له عين القطر - ١٢/٣٤﴾: النحاس بلغة جرهم.

→
أصناماً الصور أما حجر
أو صفراً ونحوهما تصور
صنوان نخلتان أو فأكثر
في أصل أول ييذاب
يصهر
صهراً قراءة النكاح صيب
أي مطر صبية كره أي
يحل بالإنسان صور جمع
نصوره وصح فيه الرضع
بأن قرن النفع ذافجن
صرهن ضمنهن أو
أسكنهن
وصوماً إسكاً عن الكلام
كذلك الإسك عن
الطعام
الصيد فهو الحيوان الممتنع
يؤكل لم يملك
صياصهم منع
على الحصون وقرون البقر
وشوكي ديك فن واذكر
←

الناس وما كذبهم فزت
هذه الآية: [٣٤/٣٤] وما
ارسلنا في قرية من نذير الا
قال مترفوها انما ارسلنا
به كافرين فارسل اليه
النبي ان الله قد انزل
تصديق ما قلت.

→
وضكنا اي ضيقا له ضيزى
فقل
ناقصة وقيل ضيزى جائرة
ضاز نقص وجاز فيما جازوه
بضمهم ينزلوهما
منزلة الاضياف يفرونهما
في ضيق المصدر او تخفيف
لضيق وذا هو المعروف

حرف الطاء
طبع ختم طبقا عن طبق
يريد حال بعد حال سابق
طغوى هي الطيفان في
طيفانهم
في خيمهم لاهين في
خذلانهم
طفا ترفع وعلا الطاغوت من
انس واصنام وشياطين وجن
وهو مقلوب فالاصل طغوت
كملكوت قلبه طوغوت
فالفا صارت لفتح الطاء
وهو لواحد وجمع جاني
مطفنين غير وافي الكيل
طفن للشروع معنى
الجعل

طلح هو الموز كذا شجر
عظام طل هو اضعف المطر
وذلك الطش ولم يطشهن
انس ولا اراد لم يمسهن
والطش فالتكاح بالتدنية
وت للمحاض طامت انى
معنى طمت اي محونا
طمت
اذهب ضرورها ومن
خلت

مقدرين عجزنا وانهم يفوتونا ﴿٣٨﴾ اولئك في العذاب محضرون ﴿٣٩﴾ قل ان ربي يسطر الرزق: يوسف
﴿٤٠﴾ لمن يشاء من عباده: امتحانا ﴿٤١﴾ ويقدرون: يضيفه ﴿٤٢﴾ بعد السطر او لمن يشاء كاتلاء ﴿٤٣﴾ وما
انفقتم من شيء: في الخير ﴿٤٤﴾ فهو يخلفه وهو خير الرازيين ﴿٤٥﴾: يقال لكل انسان يوزن رزقه عائلته اي
من رزق الله ﴿٤٦﴾: اذكر ﴿٤٧﴾ يوم نحشرهم جميعا: اي المشركين ﴿٤٨﴾ ثم نقول للملائكة اهؤلاء
اياكم: بتحقيق الهمزتين وابدال الاولى شيئا واسقاطها ﴿٤٩﴾ كانوا يعبدون ﴿٥٠﴾ قالوا سبحانك: تزيها
لك عن الشريك ﴿٥١﴾ وانت مولينا من دونهم: اي لا مولاة بيننا وبينهم من جهتنا ﴿٥٢﴾ بل: للانتقال
﴿٥٣﴾ كانوا يعبدون الجن: الشياطين اي يطيعونهم في عبادتهم ايانا ﴿٥٤﴾ اكثرهم بهم مؤمنون ﴿٥٥﴾: لا
مصدقون فيما يقولون لهم قال تعالى ﴿٥٦﴾ فاليوم لا يملك بعضكم لبعض ﴿٥٧﴾: اي بعض المعبودين
لبعض العابدين ﴿٥٨﴾ نفعا: شفاعة ﴿٥٩﴾ ولا ضرا: تعذيبا ﴿٦٠﴾ ونقول للذين ظلموا: كفروا ﴿٦١﴾ وذوقوا
عذاب النار التي كنتم بها تكذبون ﴿٦٢﴾ واذا نلت عليهم اياتنا: القرآن ﴿٦٣﴾ كينات: واضحات بلسان
نسبا محمد ﴿٦٤﴾ قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد اباؤكم: من الاصنام
﴿٦٥﴾ وقالوا ما هذا: اي القرآن ﴿٦٦﴾ الا افك: كذب ﴿٦٧﴾ مفترى: على الله ﴿٦٨﴾ وقال الذين كفروا
للحق: القرآن ﴿٦٩﴾ لما جاءهم ان: ما ﴿٧٠﴾ هذا الا سحر مبين ﴿٧١﴾: بين قال تعالى ﴿٧٢﴾ وما آتاهم من
كتب يدرونها وما ازلنا اليهم قبلك من نذير ﴿٧٣﴾: فمن اين كذبوك ﴿٧٤﴾ وكذب الذين من قبلهم وما
بلغوا: اي هؤلاء ﴿٧٥﴾ مغشوا ما آتاهم: من القوة وطول العمر وكثرة المال ﴿٧٦﴾ فكذبوا رسلنا
اليهم ﴿٧٧﴾ فكيف كان نكير ﴿٧٨﴾: انكاري عليهم بالعقوبة والاهلاك اي هو واقع مرقعه ﴿٧٩﴾ قل انما
اعظكم بواحدة ﴿٨٠﴾ هي ان تقوموا لله: اي لاجله ﴿٨١﴾ مثني: اثنين اثنين ﴿٨٢﴾ وفرادي: واحدا
واحدا ﴿٨٣﴾ ثم تفكروا: فاعلموا ﴿٨٤﴾ ما يصاحبكم: محمد ﴿٨٥﴾ من حنة: جنون ﴿٨٦﴾ ان: ما ﴿٨٧﴾ هو الا
نذير لكم بين يدي: اي قبل ﴿٨٨﴾ عذاب شديد ﴿٨٩﴾ في الآخرة ان عصيتموه ﴿٩٠﴾ قل: لهم ﴿٩١﴾ ما
سالتكم: على الانذار والتبليغ ﴿٩٢﴾ من اخر فهو لكم: اي لا اسالكم عليه اجرا ﴿٩٣﴾ ان اجري: ما
سواي ﴿٩٤﴾ الا على الله وهو على كل شيء شهيد ﴿٩٥﴾: مطلع يعلم صدقي ﴿٩٦﴾ قل ان ربي يقذف
بالحق: يلقه الى انبيائه ﴿٩٧﴾ علام الغيوب ﴿٩٨﴾: ما غاب عن خلقه في السموات والارض ﴿٩٩﴾ قل جاء
الحق: الاسلام ﴿١٠٠﴾ وما يبدى الباطل: الكفر ﴿١٠١﴾ وما بعيد: اي لم يبق له اثر ﴿١٠٢﴾ قل ان ضللت:
عن الحق ﴿١٠٣﴾ فانما اضل على نفسي: اي اثم ضلالي عليها ﴿١٠٤﴾ وان اهديت فما يوحى الي ربي: من
من القرآن والحكمة ﴿١٠٥﴾ انه شميع: للدعاء ﴿١٠٦﴾ قريب: ولو نرى: يا محمد ﴿١٠٧﴾ اذ فرعوا: عند
البعث لرأيت امرا عظيما ﴿١٠٨﴾ فلا فوت: لهم متاى لا يفوتونا ﴿١٠٩﴾ واخذوا من مكان قريب: اي
القبور ﴿١١٠﴾ وقالوا آمنا به: بمحمد او القرآن ﴿١١١﴾ واني لهم الكناوز: بواو وبالهمزة ملحقا اي تناول
الايما ﴿١١٢﴾ من مكان بعيد ﴿١١٣﴾: عن محلة اذ هم في الآخرة ومحلها الدنيا ﴿١١٤﴾ وقد كفروا به من قبل: في
في الدنيا ﴿١١٥﴾ ويقدفون: يرمون ﴿١١٦﴾ بالغيب من مكان بعيد ﴿١١٧﴾: اي بما غاب عنهم غيبة بعيدة
حيث قالوا في النبي سحرا شاعرا كما من وفي القرآن شجر شهانة ﴿١١٨﴾ وجعل بينهم وبين ما
قوله: ﴿التناوش - ٥٢/٣٤﴾: يعني التناول بلغة قریش.

سورة الملائكة (فاطر)

أخرج جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال: أنزلت هذه الآية: [٨/٣٥] «أفمن زين له سوء عمله» الآية. حيث قال النبي ﷺ: «اللهم أجز دينك بمصرين الخطاب أو بأبي جهل بن هشام» فهدى الله عمر وأضل أبا جهل ففهمتا أنزلت.

وأخرج عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عباس أن حصين بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي نزل فيه: [٢٩/٣٥] «إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة» الآية.

بغير شق بين جفنيها أجمل صاحبها المطموس طامة أول يوم القيامة وقيل الداعية معنى اطمأنوا استكنوا بالقانية ظهور الماء التنظيف يطهرون هو انقطاع دم يتطهرون بالماء يقتسلن كالطود الجبل كذلك الطور هو اسم لجبل أطوار الضروب والأحوال والطور مرة وطور حال فطوعت أي سولت وزينت طوعا لانقياد لا كرها

أنت مطوعين متطوعين ذا طوفان أي سيل عظيم أخذ طائف اسم فاعل من طاف وطيف اللطم سل تعافا ذي الطول يعني سعة وفضلا طوى من الطيب بوزن فعلى

يشتنون: أي من الإيمان أي قبوله «كما فعل بأشباعهم»: أشباعهم في الكفر «من قبل»: أي قبلهم «إنهم كانوا في شك مريب»: موقع في الزينة لهم فيما آمنوا به لأن لم يعتدوا بدلائلهم في الدنيا.

[٣٥] سورة فاطر
[مكية وهي خمس أوست وأربعون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله: حمد تعالى نفسه بذلك كما بين في أول سبأ «فاطر السموات والأرض»: خالقهما على غير مثال سبق «جاعل الملائكة رسلا»: إلى الأنبياء «أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق»: في الملائكة وغيرها «ما يشاء إن الله على كل شيء قدير» «ما يفتح الله للناس من رحمة»: كرزق ومطر «فلا تُنسك لها وما يُنسك»: من ذلك «فلا ترسل له من بعده»: أي بعد إمساكه «وهو العزيز»: الغالب على أمره «الحكيم»: في فعله «يا أيها الناس: أي أهل مكة اذكروا نعمت الله عليكم»: بإسكانكم الحرم ومنع الغارات عنكم «هل ينزله خلق: من زائدة وحال مبتدأ «غير الله»: بالرفع والجر «نعت لخالق لفظا ومحلا وحجر المبتدأ «يزدكم من السماء»: المطر «و»: من «الأرض»: النبات والاستفهام للتقرير أي لا خالق رازق غيره «لا إله إلا هو فاني تؤفكون»: من أي تصرفون عن توحيد مع إقراركم بأنه الخالق الرازق «وإن يكذبوك»: يا محمد في محبتك بالتوحيد والبعث والحساب والعقاب «فقد كذبت رسل من قبلك»: في ذلك فاصبر كما صبروا «وإلى الله ترجع الأمور»: في الآخرة فيجازي المكذبين وينصر المرسلين «يا أيها الناس إن وعد الله»: بالبعث وغيره «حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا»: عن الإيمان بذلك «ولا يغرنكم بالله»: في حلمه وإمهاله «الفرغور»: الشيطان «إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا»: بطاعة الله ولا تطيعوه «إنما يدعوا لحزبه»: أتباعه في الكفر «ليكونوا من أصحاب السعير»: النار الشديدة «الذين كفر وأظلم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير»: هذا بيان للموافقي للشيطان والمخالفين. ونزل في أبي جهل وغيره «أفمن زين له سوء عمله»: بالتمويه «فراه حسنا»: من مبتدأ خبره كمن هذه الله لا دل عليه «فإن الله يفضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم»: على المرسلين لهم حسرات: «باعتماصك أن لا يؤمنوا» «إن الله عليم بما يصنعون»: فيجازيهم عليه «والله الذي أرسل الرياح»: وفي قراءة المريح «فتبخر سحابا»: المضارع للحكاية الحال الماضية أي ترجعه «فتفناه»: فيه الغفلة عن الغيبة «إلى بلد ميت»: بالتشديد والتخفيف لا نبات بها «فأحيينا به الأرض»: من البلد «بعد موتها»: ينسبها أي أنبتا به الزرع والكلأ «كذلك النشور»: أي

وأخرج البيهقي في البعث وابن أبي حاتم من طريق نفع بن الحارث عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رجل للنبي ﷺ: يا رسول الله إن النوم مما يفر الله به أعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم؟ قال: ولا إن النوم شريك الموت وليس في الجنة موت، قال: فما راحتهم؟ فأعظم ذلك رسول الله ﷺ وقال: وليس فيها لغوب كل أمرهم راحة [٣٥/٣٥] لا يمسا فيها نصب ولا يمسا فيها لغوب.

→ وقيل بل شجرة في الجنة أو فهي الجنة بالهدية طائر عمله خيراً وشره لو حظه من دين في حكم القدر

حرف الظاه

خلال الواحد منها ظلة نحو القلال الفرد منها قلة ظلالهم جمع لظل والظلل أعطيت تحت وفوق من نزل قلت إذا أقمت أي نهارة وظل مسوداً بمعنى حارا الظلم وضع الشيء غير موضعه

في ظلمات أي ثلاث خدومه

شبهة والبطن أيضاً والرحم وقوله في جنة لم تنظم معناه لم تنقص ولا تظن لا تمنح يظنون الأولى أولا يبرقون وظنين منهم

وتظهرون وقت ظهر يفتحهم يظهرون يجمعون الزوجات بالقول حرماً كظهور الأمهات تظاهرون أي تعاونوا ظهروا أي عوانا له معينا بظواهر والمعنى يمشي فظهروه

بقوله من ظاهرين وذووه

←

البعث والاحياء **﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾** : أي في الدنيا والآخرة فلا تنال منه إلا بطاعته فليطع **﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾** : يعلمه وهو لا إله إلا الله ونحوها **﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾** : يقبله **﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ﴾** : المكرات **﴿السَّيِّئَاتِ﴾** : بالنبي في دار الندوة من نقيضه لو قتله أو أخرجه كما ذكر في الأنفال **﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبَوِّرُ﴾** : يهلك **﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ نَارٍ﴾** : بخلق أبيكم آدم منه **﴿ثُمَّ مِنْ نَظْفٍ﴾** : أي مني يخلق ذريته منها **﴿ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا﴾** : ذكروراً وإناثاً **﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾** : محال أي معلومة له **﴿وَمَا يُعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ﴾** : أي ما يزداد في عمر طويل العمر **﴿وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾** : أي ذلك المعمر أو معمر آخر **﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾** : هو اللوح المحفوظ **﴿إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾** : من **﴿وَمَا يَسْتَوِي الْتَّجَارَانِ﴾** : هذا أخذت قرأت **﴿شَدِيدُ الْعُدْوَانِ﴾** : شربة **﴿وَهَذَا بَلَاحُ أَجَاجٍ﴾** : شديد الملوحة **﴿وَمِنْ كُلٍ﴾** : منها **﴿تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾** : هو السمك **﴿وَتُسْتَخْرِجُونَ﴾** : من الملح وقيل منها **﴿حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾** : هي اللؤلؤ والمرجان **﴿وَتَرَى﴾** : تبصر **﴿الْفَلَكَ﴾** : السفن **﴿فِي﴾** : في كل منهما **﴿مَوَاقِرٍ﴾** : تمخر الماء أي تشقه بحريها فيه مقيلة ومقدرة بريح واحدة **﴿لِيَتَنَفَّسُوا﴾** : تطلبوا **﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾** : تعالى بالتجارة **﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾** : الله على ذلك **﴿يُولِجُ﴾** : يدخل الله **﴿الَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾** : فيزيد **﴿وَيُولِجُ النَّهَارَ﴾** : يدخله **﴿فِي اللَّيْلِ﴾** : فيزيد **﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ لِحُكْمٍ﴾** : منها **﴿يَجْرِي﴾** : في فلكه **﴿لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾** : يوم القيامة **﴿ذَلِكَ﴾** : الله **﴿رَبُّكُمْ﴾** : الملك **﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾** : تعبدون **﴿مِنْ دُونِهِ﴾** : أي غيره وهم بالأصنام **﴿وَمَا يَمْلِكُونَ مِنْ فِطْمٍ﴾** : لفاته النواة **﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا﴾** : فرفضاً **﴿مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ﴾** : ما أجابوكم **﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرِكُمْ﴾** : بإشراككم إياهم مع الله أي يتبرؤن منكم ومن عبادتكم إياهم **﴿وَلَا يَنْتَكُ﴾** : بأحوال الدارين **﴿مِثْلَ خَيْرٍ﴾** : عالم وهو الله تعالى **﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّزِمُوا الْفُقَرَاءَ إِلَى اللَّهِ﴾** : بكل حال **﴿وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ﴾** : عن خلقه **﴿الْحَمِيدُ﴾** : المحمود في صنعه بهم **﴿إِنْ يَشَاءُ يُدْهِمَكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾** : يبدلكم **﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ عَظِيمٌ﴾** : شديد **﴿وَلَا تَزِرُ﴾** : تنفس **﴿وَأُزْرَةُ﴾** : أئمة أي لا تحبل **﴿وَزُرُ﴾** : نفس **﴿أُخْرَى﴾** : وإن تدع **﴿نَفْسٌ مَثْقَلَةٌ﴾** : بالوزر **﴿إِلَى حِمْلِهَا﴾** : منه أحد **﴿لِيُحْمَلَ يُقَضِّعُ﴾** : لا يحمل منه شيء ولو كان **﴿الْمُدَّعُو﴾** : ذا قرين **﴿قِرَابَةَ كَالْأَبِ وَالْإِبْنِ وَعَدِمَ الْحِمْلَ فِي الشَّقِيقِ حُكْمٌ مِنْ اللَّهِ﴾** : إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب **﴿أَيُّ يَخَافُونَهُ وَمَا رَأَوْهُ إِلَّا لَهُمْ﴾** : المتفجعون بالإنذار **﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾** : أداموها **﴿وَمَنْ تَزَكَّى﴾** : تطهر من الشرك وغيره **﴿فَأِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ﴾** : فصلاحه مخصص به **﴿وَالِلَّهِ الْمَصِيرُ﴾** : المرجع فيجري بالعمل في الآخرة **﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾** : الكافر والمؤمن **﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ﴾** : الكفر **﴿وَلَا النُّورُ﴾** : الإيمان **﴿وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ﴾** : الجنة والنار **﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾** : المؤمنون ولا الكفار وزينة لا في الثلاثة تأكيد **﴿إِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَنْ يَشَاءُ﴾** : كذاية فيجيبه بالإيمان **﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾** : أي الكفار شههم بالموت فيجيئون **﴿إِنْ﴾** : ما **﴿أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾** : مذكراً لهم **﴿إِنَّمَا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ﴾** : بالهدى

﴿يُنذِرَ آءِ: من اجاب اليه﴾ و﴿يُنذِرَ آءِ: ٢٣﴾ من لم يحب اليه ﴿وَأَن: ما﴾ من آية إلا خلا: سلف
 ﴿فِيهَا يُنذِرُ﴾: نبي ينذرها ﴿وَأَن يُكذِّبُوكَ﴾: أي أهل مكة ﴿فَقَذَّيْذَبَ الَّذِينَ مِن قِبَلِهِمْ جَاءَتْهُمْ﴾
 رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ: المعجزات ﴿وَبِالْزَّبْرِ﴾: كصحب إبراهيم ﴿وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾: وهو التوراة
 والإنجيل فاصبر كما صبروا ﴿ثُمَّ اخَذْتَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: بنكذبيهم ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾: ٢٤
 إنكاري عليهم بالعقوبة والإهلاك أي هو واقع موقعه ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: تعلم ﴿أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾
 فَأَخْرَجْنَا: فيه الثقات عن الغيبة ﴿بِهِ ثَمَرَاتٌ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾: كاحضر وأحمر وأصفر وغيرها
 ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ﴾: جعم جدد طريق في الجبل وغيره ﴿بَيْضٌ وَحُمْرٌ﴾: وصفر ﴿مُخْتَلِفٌ﴾
 أَلْوَانُهَا: بالسيدة والضعف ﴿وَعَرِيبٌ أَسْوَدٌ﴾: ٢٥ تحطت على جدد أي صخور شديدة السواد يقال
 كثر أسود غريب وقليل غريب أسود ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالْذُّوَابِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ﴾:
 كاختلاف الثمار والجبال ﴿إِنَّمَا يُخَشِى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾: بخلاف الجهال ككفار مكة ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾
 عَزِيزٌ: في ملكه ﴿غَفُورٌ﴾: ٢٦ للذنوب عباده المؤمنين ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ﴾: يقرؤون ﴿كِتَابَ اللَّهِ﴾
 وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ: أداموها ﴿وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾: زكاة وغيرها ﴿يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ﴾
 تَبُورَ: ٢٧ تهلك ﴿لِيُؤْتِيَهُمْ أَحْزَانَهُمْ﴾: ثواب أعمالهم المذكورة ﴿وَيَرْيَهُمْ مِنْ فَضْلِنَا﴾
 غَفُورٌ: للذنوبهم ﴿شُكُورٌ﴾: ٢٨ لاطاعتهم ﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾: القرآن ﴿هُوَ﴾
 خَالِقُ مُصَدِّقَاتِنَا يَتَّبِعُنَا يَنْبَغِي: تقدمه من الكتب ﴿إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾: ٢٩ عالم بالبوطن
 والظواهر ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا﴾: أعطينا ﴿الْكِتَابَ﴾: القرآن ﴿الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾: وهم أئمتك
 ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾: بالتقصير في العمل به ﴿وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ﴾: يعمل به أغلب الأوقات ﴿وَمِنْهُمْ﴾
 سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ: يضم إلى العمل التعليم والإرشاد إلى العمل ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: بإرادته ﴿ذَلِكَ﴾:
 أي إبراهيم الكتاب ﴿هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾: ٣٠ جئات عدن: إقامة ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾: الثلاثة بالنساء
 للفاعل ولكمفعول خبر جئات المتدا ﴿يَدْخُلُونَ﴾: خبر ثان ﴿فِيهَا مِنْ﴾: بعض ﴿أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾
 وَلَوْلُؤَا: مرصع بالذهب ﴿وَكُلَّاسُفٍ فِيهَا حَرِيرٌ﴾: وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن: ٣١
 جميعه ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ﴾: للذنوب ﴿شُكُورٌ﴾: ٣٢ للطاعة ﴿الَّذِي أَحْلَا دَارَ الْقِمَامَةِ﴾: أي الإقامة
 ﴿مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ﴾: نعت ﴿وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾: ٣٣ أعياء من التعب لعدم
 التكليف فيها وذكر الثاني التابع الأول للتصريح بنفيه ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ جَهَنَّمُ لَا يُقْبَضُ﴾
 عَلَيْهِمْ: بالموت ﴿فَيَمُوتُوا﴾: يستريحوا ﴿وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا﴾: ٣٤ طرفه عين
 ﴿كَذَلِكَ﴾: كما جزيناهم ﴿نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾: ٣٥ كافر بالياء والنون المفتوحة مع كسر الزاي
 ونصب كل ﴿وَمَنْ يُضْطَرَّ خُونٌ فِيهَا﴾: يستعجون بشدة وعويل يقولون ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا﴾: منها
 ﴿وَنَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾: ٣٦ يقال لهم ﴿أَوَلَمْ نَعْبُدْكُمْ مِمَّا قَدْ تَضَرَّعْتُمْ﴾: وتذكر
 وجاءكم النذير: الرسول فما اجتمعت ﴿فَذُوقُوا أَمَا لِلظَّالِمِينَ﴾: الكافرين ﴿مِنْ نَصِيرٍ﴾: ٣٧ يدفع
 العذاب عنهم ﴿إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: ٣٨ بما في
 القلوب فعلمه بغيرة أولى بالنظر إلى حال الناس ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾: جمع
 خليفة أي يخلف بعضكم بعضاً ﴿فَمَنْ كَفَرَ﴾: منكم ﴿فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾: أي وبال كُفْرِهِ ﴿وَلَا يَزِيدُ﴾

وأخرج ابن أبي حاتم
 عن ابن أبي هلال أنه بلغه
 أن قريشاً كانت تقول: لو أن
 الله بعث من نبياً ما كانت أمة
 من الأمم أطوع لحالها ولا
 زاسع لنبيا ولا أشد تسكاً
 بكتابها منا فأنزل الله:
 [١٢/٣٥] ﴿وَأَن كَانُوا﴾
 يقولون لو أن عندنا ذكراً من
 الأولين ﴿وَلَوْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْنا﴾
 الكتاب لكنا أهدى منهم
 ﴿وَأَنصَرُوا بِالْحَدِّ جَهْدَ إِيمَانِهِمْ﴾
 لئن جاءهم نذير ليكونن
 أهدى من إحدى الأمم
 وكانت اليهود تستفتح به
 على النصارى فيقولون: إنا
 نجد نبياً يخرج.

حرف العين

يما أي ييلي عابدون
 سوحلون أو أفلا
 خاصمون
 عبت أي اتخذتهم عبداً
 عس أي كلج متحداً
 قلت وعقري الدياج أو
 تناسر شخان أو أرض حكوا
 يستعوب أي يطلبوا عتاهم
 عتد أي حاضر إذ يلقاهم
 عتل الغليظ والشديد
 من كل شيء فاعتلوه قودوا
 ذاك بعض وعنت تكبرت
 عتيا أي يس ولكن قلبت
 الواو ياء كل ذي تملي
 مبلغ في كفر أو فساد
 فقد عتى اعترنا أي اطلعنا
 لا تعشوا الميت الفساد
 حفظنا
 بمعجزين فابتون وعجاف
 هي الهزال في نهاية اتصاف
 الأعجمين في اللسان لك
 عادين حسب وفيه شدة
 فعذلك قوم منك خلقت
 وعدلك لما يشاء صرفك
 أو عدل مثل عدلا الفداء
 عدل إقامة والاعتداء

سورة يس

أخرج أبو نعيم في الدلائل من ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في السجدة فيجهر بالقراءة حتى تاذي به ناس من قريش حتى قاموا ليلخلوه وإذا أيديهم مضمومة إلى أعناقهم وإذا بهم عني لا يصرون فجاؤوا إلى النبي ﷺ فقالوا: نتشكك الله والرحم يا محمد فدها حتى ذهب ذلك عنهم فزلت: [١/٣٦] يس والقرآن الحكيم إلى قوله: ﴿ألم تعلم أنه لم يتدرهم لا يؤمنون﴾ قال: فلم يؤمن من ذلك التفر أحد.

→ من اعتلى عدواً ويعدون
عدا
عدوان العدو شاطي
الواد
وعرباً جمع عروب التي
تحيث للزوج أو عاشقة
أو فهي الحنا معنى تخرج
تصعد من ذي المخرج
درج
عرجون أي حود من الكناشة
مرة أوله بالجنابة
قلت الذي تعرضا بخر
من غير ما سؤال المحتر
عروشها سطوها وعروشون
يسون عروشات يريد
يجملون
من تحتها قسماً أو سواه
عرش سرير الملك جل الله
وعرض الدنيا فذلك الطمع
وعرضها منعها فاسرعوا
عرضتم أوتائم عرضا
جهنم المعنى به أظهرنا
وعارضاً هو السحاب عرض
نصب أو المدونة فهي
العرض

الْكَافِرِينَ كَفَرْتُمْ عَنْهُمْ إِلَّا مَقْتًا: غَضَبًا ﴿وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا﴾ ٣٩: لِلْآخِرَةِ
﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ: تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: أَيْ غَيْرِهِ وَهُمْ غَالِطٌ أَلِذِينَ
زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ شُرَكَاءُ اللَّهِ تَعَالَى﴾ ٤٠: أَرْوِي: أَخْبِرُونِي ﴿مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ: أَمْ
شِرْكُ اللَّهِ﴾ ٤١: ﴿فِي﴾: خَلَقَ ﴿السَّمَوَاتِ أَمْ أَتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ: حُجَّةٌ مِنْهُ﴾: بَانَ لَهُمْ
لِكُمِّي شِرْكٌ لَا شَيْءَ مِنْ ذَلِكَ ﴿بَلْ إِنْ﴾: مَا ﴿يَعْبُدُ الظَّالِمُونَ﴾: الْكَافِرُونَ ﴿بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا
غُرُورًا﴾ ٤٢: بَاطِلًا بِقَوْلِهِمْ الرِّصَامَ تَشْفَعُ لَهُمْ ﴿إِنْ اللَّهُ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾: أَيْ
يَمْنَعُهُمَا مِنَ الزَّوَالِ ﴿وَلَيْتَ﴾: فَلَا مَقْسَمَ ﴿زَالَتَا إِنْ﴾: مَا ﴿أُنْسِكُهُمَا﴾: يَنْسِكُهُمَا ﴿مَنْ أَحَدٌ مِنْ
تَعْدِهِ﴾: أَيْ سِوَاهُ ﴿إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ ٤٣: فِي تَأْخِيرِ عِقَابِ الْكَفَارِ ﴿وَأَقْسَمُوا﴾: أَيْ كَفَارُ مَكَّةَ
﴿بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾: غَايَةَ اجْتِهَادِهِمْ فِيهَا ﴿لَيْتَ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ﴾: رَسُولٌ ﴿لِيَكُونُوا هَادِيًّ مِنْ أَهْدَى
الْأَمَمِ﴾: الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَغَيْرِهِمْ أَيْ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا لَمَّا رَأَوْا مِنْ تَكْذِيبِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا إِذْ قَالَتْ
الْيَهُودُ لَيْسَ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى: لَيْسَتِ الْيَهُودُ بِعَلَى شَيْءٍ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ﴾:
مُحَمَّدٌ ﷺ ﴿مَا زَادَهُمْ﴾: مُجِيبُهُ ﴿إِلَّا تَقْوَرًا﴾ ٤٤: تَبَاعَدًا عَنْ الْهَدْيِ ﴿اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ﴾:
عَنِ الْإِيمَانِ مَقْعُولٌ لَهُ ﴿وَمَكْرٌ﴾: الْعَمَلُ ﴿السِّيءِ﴾: مِنَ الشَّرِّ وَغَيْرِهِ ﴿وَلَا يَحِيقُ﴾: يَحِيطُ
﴿الْمَكْرُ السِّيءُ إِلَّا بِأَعْلَى﴾: وَهُوَ الْمَاكِرُ وَوَصَفَ الْمَكْرَ بِالسِّيءِ أَصْلُ وَاضْفَاءً إِلَيْهِ فَعِيلُ اسْتِعْمَالُ
أَخْرَجَ قَدْرَهُ مِثْلَ حَذَرٍ مِنَ الْإِضَافَةِ إِلَى الصِّفَةِ ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ﴾: يَنْتَظِرُونَ ﴿إِلَّا سَنَةَ الْأُولَئِينَ﴾:
سَنَةَ اللَّهِ فِيهِمْ مَنْ تَعَذَّبَهُمْ بِتَكْذِيبِهِمْ رَسُولَهُمْ ﴿فَلَنْ تَجْعَلَ لِنَفْسِكَ أَتَدِيلًا وَلَنْ تَجْعَلَ لِنَفْسِكَ أَتَدِيلًا
تَحْوِيلًا﴾ ٤٥: أَيْ لَا يَدِيلُ بِالْعَذَابِ غَيْرَهُ وَلَا يَحُولُ إِلَى غَيْرِ مُنْتَصِفِهِ ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ
فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾: فَاهْلِكَهُمْ اللَّهُ بِتَكْذِيبِهِمْ رَسُولَهُمْ
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ﴾: يَنْسِفُهُ وَيُفْنِيهِ ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا﴾:
أَيْ بِالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ﴿قَدِيرًا﴾ ٤٦: عَلَيْهَا ﴿وَلَوْ يَأْخُذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا﴾: مِنَ الْمَعَاصِي ﴿مَا تَرَكَ
عَلَى ظَهْرَهَا﴾: أَيْ الْأَرْضُ ﴿مِنْ ذَاتِهِ﴾: نَسَمَةً تَذُبُّ عَلَيْهَا ﴿وَلَكِنْ يُوَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾:
أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِبِعَادِهِ بَصِيرًا ٤٧: فَيَحَازِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ بِإِثَابَةٍ
الْمُؤْمِنِينَ وَعِقَابِ الْكَافِرِينَ.

[٣٦] سورة يس

﴿مَكِّيَّةٌ أَوْ إِلا قَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا﴾

مَدَالِيَةٌ أَوْ مَدِينَةٌ ثِنْتَانِ وَتَمَانُونَ آيَةً﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَسْ﴾ ١: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَعْرَادِهِ ﴿وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ﴾ ٢: الْمُحْكَمُ بِعَجَبِ النَّظْمِ وَبِدِيعِ
الْمَعَانِي ﴿إِنَّكَ﴾: يَا مُحَمَّدُ ﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ٣: عَلَى: بِمَعْلُوقٍ بِمَا قَبْلَهُ ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ٤: أَيْ
طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ التَّوْحِيدَ وَالْهَدْيَ وَالتَّكَايُدَ بِالْقَسَمِ وَغَيْرَهُ رَدَّ لِقَوْلِ الْكَفَارِ لَهُ لَسْتَ عَرَسًا ﴿تَنْزِيلُ
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَس - ١/٣٦﴾: يَعْنِي يَا إِنْسَانُ بَلِّغْهُ الْحَبْشَةَ.

العزيز: في ملكه الرجيم: بخلقه خير مبتداً مقدراً أي القرآن (١) يتذکر: به (٢) قوماً: متعلق بتزليل (٣) ما أنذرناهم: أي لم يندروا في زمن الفترة (٤) فهم: أي القوم (٥) غافلون: عن الإيمان والرشد (٦) لقد حق القول: وجب (٧) على أكثرهم: بالعذاب (٨) فهم لا يؤمنون: أي الأكثر (٩) إنا جعلناهم أغللاً: بأن تضم إليها الأيدي لأن القل يجمع اليد إلى العنق (١٠) أي الأيدي مضمومة (١١) إلى الأذقان: يجمع ذقن وهي مجتمع اللحيين (١٢) فهم ممقحون: رافعون رؤوسهم لا يستطيعون خفضها وهذا تمثيل والمراد أنهم لا يدعون للإيمان ولا يخفضون رؤوسهم (١٣) وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً: بفتح السين وضمها في الموضعين (١٤) فأغشيناهم فهم لا يبصرون: تمثيل أيضاً لسد طرق الإيمان عليهم (١٥) ونسوا عليهم أنذرناهم: بتحقيق الهمز بين وإبدال الثانية ألفاً وتسهيلها وإدخال ألف بين المسهلة والأخرى وتركه (١٦) أم لم تذروهم لا يؤمنون (١٧) إنما يتذکر: ينفع أنذارك (١٨) من أتبع الذكر: القرآن (١٩) وخشي الرحمن بالغيب: خافه ولم يره (٢٠) فبشره بمغفرة وأجر كريم (٢١) إنا نحن نجيبي المؤمنين: نخللعت ونكتب: في اللوح المحفوظ (٢٢) ما قدموا: في حياتهم من خير وشئ ليجازوا عليه (٢٣) وأنا هم: ما استنهم بعدهم (٢٤) وكل شيء: خصه بفعل يفسره (٢٥) أحصناه: ضبطناه (٢٦) في إمام مبين: كتاب بينه وبين اللوح المحفوظ (٢٧) وأضرب: أجعل (٢٨) لهم مثلاً: ومفعول أول (٢٩) أصحاب: مفعول ثان (٣٠) القرية: أنطاكية (٣١) إذ جاءها: إلى آخره بذكر اشتغال من أصحاب القرية (٣٢) المرسلون: أي رسل عيسى (٣٣) إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما: إلى آخره نزل من إذ الأولى (٣٤) فعزنا: بالتخفيف والتشديد قوتنا الاثنين (٣٥) بئال الله انما اليكم مرسلون (٣٦) قالوا قد أنتم إلا بشر مثنا وما أنزل الرحمن من شيء إن: ما (٣٧) أنتم إلا تكذبون (٣٨) قالوا ربنا يعلم: غبار تجري القسم وزيد التأكيد به وباللام على ما قبله لزيادة الإنكار في (٣٩) إنا اليكم مرسلون (٤٠) وما علينا إلا البلاغ المبين (٤١) التبليغ البين الظاهر بالأدلة الواضحة وهي إبراء الأكمه والأبرص والمرضى وإحياء الميت (٤٢) قالوا إنا نظننا: تشاء منا (٤٣) بكم: لا لقطع المطر عنا بسببكم (٤٤) لئن: لآلام قسم (٤٥) لم تنتهوا لنرجنكم: بالحجارة (٤٦) ولیمسنكم منا عذاب الیم (٤٧) مؤلم (٤٨) قالوا ظننكم: شؤمكم (٤٩) نعمكم: بكفركم (٥٠) إني: همزة استهزاء دخلت على إن الشرطية وفي همزتها التحقيق والتسهيل وإدخال ألف بينها وبوجهها وبين الأخرى (٥١) ذكرتم: وعظمت وخوفتم وجوات الشرط محذوف أي تطرتم وكفرتم وهو محل الاستفهام والمراد به التوبيخ (٥٢) بل أنتم قوم مسرفون (٥٣) متجاوزون الحد بشركم (٥٤) وجاء من أقصى المدينة رجل: هو غيبت النجاء كان قد آمن بالرسول ومنزله بأنفس البلد (٥٥) يسع: يشتد بخلاف لما سمع تكذيب القوم الرسل (٥٦) قال يا قوم آتبعوا المرسلين (٥٧) آتبعوا: تأكيد للأول (٥٨) من لا يسألکم اجزا: على رسالتکم (٥٩) وهم يفتنون: فقبل له أنت على دينهم فقال (٦٠) وما لي لا أعبد الذي فطرني: خلقني أي لا مانع لي من عبادته الموجود مقتضياً وأنتم كذلك (٦١) واليه ترجعون (٦٢) بعد الموت فيجازيكم بكفرکم (٦٣) اتخذ: في الهمزتين منه ما تقدم في أنذرناهم وهو استفهام بمعنى النفي

والخرج ابن جرير عن
عكرمة قال: قال أبو جهل:
لئن رأيت محمداً لأضلعن
ولأضلعن فأنزل الله:
[٨/٣٦] إنا جعلنا في
أعناقهم أغللاً: إلى قوله:
«لا يبصرون» فكانوا
يقولون: هذا محمد فيقول:
أين هو؟ أين هو؟ ولا يبصر.

→
بالعرف بالمعروف واحد
العم
عمرة سكر لارض قدوسم
تلك بالارتفاع او فاسم
الجرة
أي الذي قد نقب السكر
وشد
او فالمسنة خلاف بالعرا
فضاء لن يستر فيه ما يرى
او وجه الأرض واعترض
عرض لك
يعزب أي يبعد خلب من
هلك
عزتهم او لن عظمت
او فنصرت قبل لو اعتم
وعزني أي غلبي عززنا
بالشد والتخفيف أي قوتنا
في معزل أي جانب عن دين
أبيه أو في جانب السفين
عزما هو الرائي إذا عزمت
إضاء أمر ما ترى صححنا
عزبن أي جماعة في غفوة
عسس قل أوبر أعني غسقه
معنى العسل أي حواصل
الإبل
وتلك جمع العشاء من
دخل
عشر أشهر من الحمل لها
بذا لوضعها وبعد سمها
عشر الخليط معشار عشر
وعاشروا أي صاحبوا يعش
البصر
يظلم من عشي ويعش من
عشي
فهو أعني لا يرجع جنح
النسي

←

وأخرج الترمذي وحسنه
والحاكم وصححه عن أبي
سعيد الخدري قال: كانت
بنو سلمة في ناحية المدينة
فأرادوا النقلة إلى قرب
المسجد فنزلت هذه الآية:
[١٢/٣٦] ﴿إِنَّا نَحْنُ نَحْيِي
الْمَوْتَ وَنَكْتُبُ مَا قَدُمُوا
وَأَثَارُهُمْ﴾ فقال النبي ﷺ:
«إِن أَثَارَكُمْ تَكْتُبُ فَلَا
تَسْتَلُوا». وأخرج الطبراني
عن ابن عباس مثله.

→
يوم عصب أي شديد عصبه
من عشرة لأربعين لمدة
أعصر أخرج يعصرون
والعصر الدهن له
يستخرجون
والمعصرات قلت فالحائب
حان بأن تخطر إذا تقارب
إعصار أي ربح يكون عاصفا
فوق المعص أي ورق زرع
عصفا
بمعص الكفار جمع عصمة
عصدا أهوان على
الحقيقة
لا تفضلوا لا تمنوا عصفنا
أي فرقا بالوحي يهزونا
وعطلت أي تركت معطلة
متركة بحالها ومهمله
عفريت الفائق والمبالغ
معنى عوفنا أي محونا فابتغوا
المعوي يعني السهل قوله عفا
أي كثروا كذا عفا وقد حكوا
درس ضدا في عفا يعقب
يرجع وقيل يلتفت يعقب
لا حكم بعده حكمه معقبات
جمع لجميع ملك أي
حافظات
يعقب البعض لبعض عصفى
عاقبة محصورة في المعنى
وبالمعقود باليهود عقده
رثة عاقر عقيم عده
امراة ورجلا لا يلد
ولا له مدى الزمان يولد
←

﴿مِنْ دُونِهِ﴾: أي غيره ﴿الْهَيْئَةُ﴾: أصناما ﴿إِنْ يُرْزَقَ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَفَاعَتُهُمْ﴾: التي
زَعَمْتُمُوهَا ﴿شَيْئًا وَلَا يُنْقَذُونَ﴾: ٢٣ ﴿صَفْةُ إِلَهِ﴾: أي إن عذبت غير الله ﴿لَقَدْ ضَلَّالٌ
مُبِينٌ﴾: ٢٤ ﴿إِنِّي قَامْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونَ﴾: ٢٥ ﴿أَيِ اسْمَعُوا قَوْلِي فَارْجِعُوا فَمَاتَ﴾: قيل: له
عند موته ﴿أَدْخَلَ الْجَنَّةَ﴾: وقيل دخلها حيا ﴿قَالَ يَا﴾: محرف تنبيه ﴿لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾: بما
غفرت لي ذنبي ﴿بِمَغْفِرَاتِهِ﴾: وجعلني من المكرمين ﴿وَقَالَ﴾: غفافية ﴿أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ﴾: أي حبيب
﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾: فبعد موته ﴿مِنْ جَنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾: أي ملائكة لإهلاكهم ﴿وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ﴾: ٢٨
﴿مَلَائِكَةً لِإِهْلَاكَ أَحَدٍ﴾: إن: ما: كانت: عقوبتهم ﴿إِلَّا صَحْفَةً وَاحِدَةً﴾: صاخ بهم جبريل
﴿فَإِذَا هُمْ ضَاخِمُونَ﴾: ٢٩: ساكنون ميتون ﴿بِالْحَسْرَةِ عَلَى الْعِبَادِ﴾: هؤلاء ونحوهم ممن كذبوا
الرَّسُولَ فَأَهْلِكُوا وَهِيَ عَشِيدَةُ النَّارِ ﴿وَلَا وَهِيَ مَجَازٌ أَيْ هَذَا وَأَوَّلُكَ فَاحْضَرِي﴾: فأتيتهم من رسول إلا
كانوا به يستهزئون ﴿فَنَسُوقُ الْعِيلَانَ سِيقًا لِأَسْمَالِهِمْ﴾: على استهزائهم المؤدي إلى إهلاكهم
المسبب عنه الحسرة ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾: أي أهل مكة القائلون للنبي ﷺ: لست مرسلًا والاستهزاء بالنبي ﷺ
﴿عَلِمُوا﴾: كتم: تخبرية بمعنى كثيرا معمولة لما بعدها معلقة لما قبلها عن العمل والمعنى هنا: أهلكنا
قبلهم: كثيرا ﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾: الأمم ﴿إِنَّهُمْ﴾: أي المهلكين ﴿إِلَيْهِمْ﴾: أي المكذبين ﴿لَا
يَرْجِعُونَ﴾: ٣٠: أفلا يعتبرون بهم وآلهم الخ بعدل مما قبله برعاية المعنى المذكور ﴿وَأَن﴾: غفافية أو
مخففة ﴿كُلِّ﴾: أي كل الخلائق فعبدا ﴿لَهُمَا﴾: بالتشديد بمعنى الآية أو بالتخفيف كاللام غارقة ومتل
﴿فَمِنْ بَعْدِهِ﴾: جميع: تخبر المبتدأ أي مجموعون ﴿لَدُنَّا﴾: عندنا في الموقف بعد بعثهم
﴿مُحْضَرُونَ﴾: ٣١: للحساب خبر ثان ﴿وَأَيَّةُ لَهُمْ﴾: على البعث خبر مقدم ﴿الْأَرْضِ الْمَتَّةِ﴾:
بالتخفيف والتشديد ﴿أَحْيَاها﴾: بالماء فمبتدأ ﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا﴾: كالخطة ﴿فَمِنْ بَعْدِهِ﴾: ٣٢
﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ﴾: نباتات ﴿مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾: ٣٣: أي بعضها
﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾: بفتحين وبضمين أي ثمر المذكور من النخيل وغيره ﴿وَمَا عَمَلُهُ إِذْ يَبْغُيُونَ﴾:
أي لم تعمل الثمر ﴿أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾: ٣٤: أنعمه تعالى عليهم ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ﴾:
الأنصاف ﴿كُلَّهَا مِمَّا تَنْبِتُ الْأَرْضُ﴾: من الحبوب وغيرها ﴿وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾: من الذكور والإناث
﴿وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾: ٣٥: من المخلوقات العجيبة الغريبة ﴿وَأَيَّةُ لَهُمْ﴾: على القدرة العظيمة
﴿اللَّيْلُ نَسْلَخُ﴾: نفصل ﴿مِنْ النَّهَارِ فَإِذَا هُمْ مَظْلُمُونَ﴾: ٣٦: داخلون في الظلام ﴿وَالشَّمْسُ
تَخْرُجُ﴾: إلى آخره من جملة الآية لهم أو آية أخرى والمقر عذلك ﴿لَمْ يَسْتَفْرِ لَهَا﴾: أي إليه لا
تجاوزة ﴿ذَلِكَ﴾: أي جزئها ﴿تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ﴾: في ملكه ﴿الْعَلِيمِ﴾: ٣٨: بخلقه ﴿وَالْقَمَرُ﴾:
بالرفع والنصب وهو منصوب بفعل يفعله بفسره فما بعده ﴿قَدَرْنَاهُ﴾: من حيث سيره ﴿مَنَازِلَ﴾: ثمانية
وعشرين منزلا في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستمر البتة إن كان الشهر ثلاثين يوما وثلاثة إن
كان تسعة وعشرين يوما ﴿حَتَّىٰ عَادَ﴾: في آخر منازله في رأي العين ﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾: ٣٩: أي
كمود الشماريخ إذا عتق فإنه يرفق ويتقوس ويصفر ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي﴾: يسهل ويصيح ﴿لَهَا أَنْ
تَذُرَّ الْقَمَرَ﴾: فتجتمع معه في الليل ﴿وَاللَّيْلُ تَسْأَلُ النَّهَارَ﴾: فلا يأتي قبل انقضاءه ﴿وَكُلُّ﴾: ٤٠

واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس قال: جاء
العاصي بن وائل إلى
رسول الله ﷺ بمظلم حائل
فقتل فقال: يا محمد أيمت
هذا بعد ما أرم؟ قال: نعم
ييمت الله هذا ثم ييمتكم ثم
يحييكم ثم يدخلكم نار جهنم

→ ويقتلون جسمهم نفوسا
عن الهوى الروح العظيم
بوسا
لها فلا يكون فيها خير
مكروفا فالجوس لا

يسر
العالمين هم جميع الخلق أو
الإنس والجن بآية تلوا
حرف لعل على التوقع
أي يخشون ورجاء

مطمع
قلت ويصهون الاسم المعه
تجبر تردد يشبه

اعتكم اهلككم وقيل بل
كلفكم مشقة لا تحتل
العت الهلاك فالمشقة

اصل له انفسكم لا تتروا
فمن عذري من عييد
بالخلاف

عارض عائد عنود لا يخاف
اعتاقهم قيل جماعاتهم
أو رؤساؤهم وكبراؤهم

قل عنت أي خضعت عهدنا
أوله أوحينا ولول عهدنا
مصوغ صوف عوجاه معوجا

دينا وفتح العين لي الأرحام
جا
معنى معاذ مرجع وعودة

معنى معاذ الله الاستجارة
أعوذ أي الجأ نعم العدة
يوثنا عورة أي معورة

أعورت البيوت أي قد ذهب
منها فامكنت عدوا نها
←

تَنْوِينُهُ غَوْضٌ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجْمِ ﴿فِي فَلَكَ﴾: مُسْتَدِيرٌ يَسْجُونَ ﴿٤٠﴾
يَسِيرُونَ نَزَلُوا مَنَازِلَ الْعُقَلَاءِ ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمْ﴾: عَلَى قَدَرَتِنَا ﴿أَنَا عَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾: وَفِي قِرَاءَةِ ذُرِّيَّتِهِمْ أَيْ
أَبَاءَهُم الْأَصُولَ ﴿فِي الْفَلَكَ﴾: أَيْ سَفِينَةِ نُوحٍ ﴿الْمَشْحُونِ﴾: الْمَمْلُوءِ ﴿وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ
مِثْلِهِ﴾: أَيْ مِثْلَ فَلَكَ نُوحٍ وَهُوَ مَا عَمِلُوهُ عَلَى شَكْلِهِ مِنَ السَّفِينِ الصَّغَارِ وَالْكِبَارِ بِتَعْلِيمِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿مَا
يُرْكُونُ﴾: فِيهِ ﴿وَأِنْ نَشَاءُ نُفِثْهُمْ﴾: مَعَ إِيجَادِ السَّفِينِ ﴿فَلَا صَرِيخَ﴾: مُغِيثٌ ﴿لَهُمْ وَلَا هُمْ
يُنْقَذُونَ﴾: يُنَجُّونَ ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ﴾: أَيْ لَا يَنْجِيهِمُ إِلَّا رَحْمَتُنَا لَهُمْ وَتَمَتُّعُنَا
بِإِيَّاهُمْ بِلَذَائِهِمْ إِلَى انْقِضَاءِ أَجَالِهِمْ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ﴾: مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا
كَغَيْرِكُمْ ﴿وَمَا خَلَقَكُمْ﴾: مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ﴿لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾: أَعْرَضُوا ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ
مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾: وَإِذَا قِيلَ: أَيْ قَالَ فَقَرَأَ الصَّحَابَةُ ﴿لَهُمْ اتَّقُوا﴾: عَلَيْنَا
﴿مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾: مِنَ الْأَمْوَالِ ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾: اسْتَهْزَأَ بِهِمْ ﴿أَنْطَعُمْ تَنْ لَوْ
يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ﴾: فِي مَعْتَقَدِكُمْ هَذَا ﴿إِنْ﴾: مَا ﴿أَنْتُمْ﴾: فِي قَوْلِكُمْ لَنَا ذَلِكَ مَعَ مَعْتَقَدِكُمْ هَذَا ﴿إِلَّا
فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: بَيِّنٌ وَلِلتَّصْرِيحِ بِكُفْرِهِمْ مَوْقِعٌ عَظِيمٌ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ: بِالْبَيْتِ
﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: فِيهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا يَنْظُرُونَ﴾: أَيْ يَنْتَظِرُونَ ﴿إِلَّا صَبْرًا وَاحِدَةً﴾: وَهِيَ
نَفْخَةُ إِسْرَافِيلَ الْأُولَى ﴿تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾: بِالتَّشْدِيدِ أَصْلُهُ يَخِصِّمُونَ تَقَلَّتْ حَرَكَةُ النَّاءِ
إِلَى الْخَاءِ وَأَدْعَمَتْ فِي الصَّادِ أَيْ وَهَمَتْ فِي غَفْلَةٍ عَنْهَا بِتَخَاصُّمْ وَتَبَايُعِ وَأَكْلٍ وَشُرْبٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَفِي
قِرَاءَةِ يَخِصِّمُونَ كَيْفَ يَرُونَ أَيْ يَخِصِّمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً﴾: أَيْ أَنْ يُوصُوا ﴿وَلَا
إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾: مِنْ أَسْرَاقِهِمْ وَأَشْغَالِهِمْ بَلْ يَمُوتُونَ فِيهَا ﴿وَنَفْخُ فِي الصُّورِ﴾: هُوَ قَرْنُ
النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ لِلْبَيْتِ وَبَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ سَنَةً ﴿فَإِذَا هُمْ﴾: أَيْ الْمَقْبُورُونَ ﴿مِنْ الْأَجْدَاثِ﴾:
الْقُبُورِ ﴿إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾: يَخْرُجُونَ بِسُرْعَةٍ ﴿قَالُوا﴾: أَيْ الْكَافَرُ مِنْهُمْ ﴿يَا﴾: لِلتَّنْبِيهِ
﴿وَبَلَّتْنَا﴾: هَلَاكُنَا وَهِيَ مُصَدَّرٌ لَا فِعْلَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ﴿مَنْ نَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: بِأَنَّ لَهُمْ يَكُونُوا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ
عِثَابَيْنِ لَمْ يَحْدِثُوا ﴿هَذَا﴾: أَيْ الْبَيْتِ ﴿مَا﴾: أَيْ الَّذِي ﴿وَعَدَ﴾: بِهِ ﴿الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ﴾: فِيهِ
﴿الْمُرْسَلُونَ﴾: أَقْرَبُ أَحْيَانٍ لَا يَنْفَعُهُمْ إِلَّا قِرَارٌ وَقِيلَ يُقَالُ لَهُمْ ذَلِكَ ﴿إِنْ﴾: مَا ﴿كَانَتْ إِلَّا صَحْبَةً
وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدُنَّا﴾: عِنْدَنَا ﴿مُخْضَرُونَ﴾: قَالِيَوْمَ لَا تَنْظُمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تَحْزَنُ إِلَّا: فِي
جَزَاءٍ ﴿مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ: بِسُكُونِ الْغِنَى وَضَمِّهَا عَمَّا فِيهِ أَهْلُ
النَّارِ مِمَّا يَتَلَذَّذُونَ بِكَافَتِضَائِ الْأَكْبَارِ لَا شُغْلٌ يَتَعَبُونَ فِيهِ لِأَنَّ الْجَنَّةَ لَا نَقَصَ فِيهَا ﴿فَاكُونُوا﴾:
نَاعِمُونَ مُخْبِرَاتَانِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي شُغْلٍ: مِنْهُ: مُبْتَدَأٌ ﴿وَأَرَادَهُمْ فِي ظِلَالٍ﴾: جَمْعٌ طَلَّةٍ أَوْ ظِلٍّ
فَخَبَّرَ أَيْ لَا تَصِيحُ الشَّمْسُ ﴿عَلَى الْأَرَاكِ﴾: جَمْعٌ أَرِيكَةٍ وَهِيَ السَّرِيرُ فِي الْحَجَلَةِ أَوْ الْفَرْشِ فِيهَا
﴿مُتَكُونُونَ﴾: مُخْبِرَاتَانِ مُتَعَلِّقَتَانِ عَلَى ﴿لَهُمْ فِيهَا فَاكِهِةٌ وَلَهُمْ﴾: فِيهَا ﴿مَا يَدْعُونَ﴾: يَتَمَتَّعُونَ
﴿سَلَامٌ﴾: مُبْتَدَأٌ ﴿قَوْلًا﴾: أَيْ بِالْقَوْلِ خَيْرُهُ: مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ: بِهِمْ أَيْ يَقُولُ لَهُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
﴿و﴾: يَقُولُ ﴿وَأَمَّا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾: أَيْ انْفَرَدُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ اخْتِلَاطِهِمْ بِهِمْ
رَبِّ مِيسَاحًا سِيرَ وَكَلَعَ دَوْمًا فَابِيَهُ دِيرًا سِيرَ جَاعِظُورِي

واخرج جويسر عن
الضحاك عن ابن عباس
قال: انزلت هذه الآية في
ثلاثة احياء من فريش: سلم
وخزاعة وجهية [١٥٨/٣٧]
وجعلوا بينه وبين الجنة
نسبا الآية. والخرج
اليهقي في شعب الإيمان
عن مجاهد قال: قال كبار
فريش: الملائكة بنات الله،
فقال لهم ابو بكر الصديق:
فمن امهاتهن؟ قالوا: بنات
سراة الجن، فانزل الله
«ولقد علمت الجنة انهن
لمحضرين» الآية.

→
اي شدة غلف فجمع اغلفا
له غلاف غل خان ما
وفي
غل عداوة ولا تغلوا غلا
معناه زلا غمرات اولاً
شدايد ان تغمضوا تساموا
وغمة اي ظلمة اوضح
فما غام اي سحاب يضيوا
عني يقيموا العار نقب وراوا
تأويل غوراً غابراً مغارات
فيها يغيون كذا مغارات
الغاطط الأرض التي تحط
الخارجا
بها وغول هو انهاب الحجا
والعلم بالخمر وبشر
السلب
من قولهم غول النفوس
الحرب
غياة الحب فما قد غيا
شيئا وغيض غاض إما راجياً
لذلك أو هذا ففرض بشت
تغيظاً صوت له مهممة
←

أَصْلَهُمْ أَدَمَ ﴿مِنْ طِينٍ لَا رُبَ﴾ ١١: لازم يلصق باليد المعنى: أن خلقهم ضعيف فلا يتكبروا بإنكار
النبي والقرآن المُرْشِدِي إِلَى هَلَاكِهِمُ السَّبِيْرُ ﴿بَلْ﴾ ١٢: بظلال انتقال من غرضين إلى آخر وهو الإخبار بحاله
وجالهم ﴿عَجِبْتَ﴾ ١٣: بفتح التاء خطاباً للنبي ﴿أَيَّ﴾ ١٤: أي من تكذيبهم إياك ﴿وَمَنْ﴾ ١٥: هم
﴿يَسْخَرُونَ﴾ ١٦: من تعجبك ﴿وَإِذَا ذُكِّرُوا﴾ ١٧: وعطوا بالقرآن ﴿لَا يَذْكُرُونَ﴾ ١٨: لا يتعظون
﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً﴾ ١٩: كأنشق القمر ﴿يَسْخَرُونَ﴾ ٢٠: يستهزئون بها ﴿وَقَالُوا﴾ ٢١: فيها ﴿إِنْ﴾ ٢٢: ما
﴿هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ ٢٣: بين وقالوا منكبرين ملبث ﴿إِذَا مَتَّأْتُوا كُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَنَّا﴾
﴿نُظْمِقُونُ﴾ ٢٤: في الهزئين في الموضوعين التحقير وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على
الوجهين ﴿أَوِ ابْنَ آؤُنَا الْأَوْلُونَ﴾ ٢٥: يسكون الواو عطفاً بأو ويفتحها والهمزة للاستفهام والعطف
بالواو والمعتطف عليه محل إن واسمها أو الضمير في لمبعوثون والفاصل همزة الاستفهام ﴿قُلْ﴾
﴿نَعَمْ﴾ ٢٦: تبعثون ﴿وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ ٢٧: صاغرون ﴿فَإِنَّمَا هِيَ﴾ ٢٨: ضمير مخبر عنهم بقسرة ﴿فَرَجْرَةٍ﴾ ٢٩: أي
صبيحة ﴿وَأَجْدَةٌ فَآدٍ﴾ ٣٠: أي الخلائق أحياء ﴿يَنْظُرُونَ﴾ ٣١: ما يفعل بهم ﴿وَقَالُوا﴾ ٣٢: أي الكفار
﴿يَا﴾ ٣٣: للتنبيه ﴿وَبَلَدًا﴾ ٣٤: هلاكنا وهو مضدر لا فعل له من لفظه وتقول لهم الملائكة ﴿هَذَا نَوْمٌ﴾
﴿الَّذِينَ﴾ ٣٥: أي الحساب والجزاء ﴿هَذَا نَوْمٌ الْفَصْلُ﴾ ٣٦: بين الخلائق ﴿الَّذِي كُتِبَ بِهِ﴾
﴿تُكَذِّبُونَ﴾ ٣٧: ويقال للملائكة ﴿أَخْشَرُوا﴾ ٣٨: أنفسهم بالشرك ﴿وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ ٣٩:
﴿قِرْنَائِهِمْ﴾ ٤٠: من الشياطين ﴿وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ ٤١: من دون الله: أي غيره من الأوثان ﴿فَأَمْدُومُ﴾ ٤٢:
﴿دَلُومُ وَسُوفُومُ﴾ ٤٣: إلى صراط الجحيم ﴿طَرِيقَ النَّارِ﴾ ٤٤: أحسبهم عند الصراط
﴿إِنَّهُمْ مُسْزُولُونَ﴾ ٤٥: عن جميع أقوالهم وأفعالهم ويقال لهم ﴿تَوْبِيخًا﴾ ٤٦: مثلكم لا تناصرون ﴿وَمَا﴾
﴿لَا يَنْصُرُ بَعْضُكُم بَعْضًا كَمَا خَالَكُمُ فِي الدُّنْيَا وَيُقَالُ لَهُمْ﴾ ٤٧: ﴿بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُتَسَلِمُونَ﴾ ٤٨: متقادون أذلاء
﴿وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَخِينُهَا لَوْلَ﴾ ٤٩: يتلاومون ويتخاصمون ﴿قَالُوا﴾ ٥٠: أي الأتباع منهم
﴿لِلْمُتَوَعِّينِ﴾ ٥١: إنكم كنتم تاتوننا عن اليمين: عن الجهة التي كنتم أنتم منها تحلفكم أنكم على
الحق فصدقناكم واتبعناكم المعنى أنكم أضللتهمونا ﴿قَالُوا﴾ ٥٢: أي المتبعون لهم ﴿بَلْ لَمْ تَكُونُوا﴾
﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ٥٣: وإنما يصدق الإضلال منا إن ظنوا كنتم مؤمنين فرجعتم عن الإيمان إلينا ﴿وَمَا كَانُوا﴾
﴿عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ ٥٤: قوة وقدرة تفهركم على متابعتنا ﴿بَلْ كُنتُمْ نَقْوَماً طَآغِيْنَ﴾ ٥٥: ضالين مثلاً
﴿فَحَقَّ﴾ ٥٦: وجب ﴿عَلَيْنَا﴾ ٥٧: جميعاً ﴿قَوْلُ رَبِّنَا﴾ ٥٨: بالعذاب أي قوله لإيمان جهنم من الجنة
والناس أجمعين ﴿إِنَّا﴾ ٥٩: جميعاً ﴿لَذَانِقُونَ﴾ ٦٠: العذاب بذلك القول ونشأ عنه قولهم
﴿فَاغْوَيْنَاكُمْ﴾ ٦١: المعلل بقوله ﴿إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ﴾ ٦٢: قال تعالى ﴿فَإِنَّهُمْ يَوْمُنِذٍ﴾ ٦٣: يوم القيامة ﴿فِي﴾
﴿الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ ٦٤: أي لا اشتراكهم في العوابة ﴿إِنَّا كَذَلِكُ﴾ ٦٥: كما نفعل بهؤلاء ﴿نَفْعَلُ﴾
﴿بِالْمُجْرِمِينَ﴾ ٦٦: غير هؤلاء أي نعدبهم التابع منهم والمتروع ﴿إِنَّهُمْ﴾ ٦٧: أي هؤلاء بقرينة ما بعده
﴿كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ ٦٨: ويقولون أننا: في همزته ما تقدم ﴿لَتَأْتِكُنَّ﴾
﴿الْهَنَاءُ﴾ ٦٩: أي لاجل قول محمد قال تعالى: ﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ٧٠: ﴿بَلْ جَاءَ﴾

وَجَدُوا: ^{٦٩} **أَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ** ^{٧٠} **فَقَامَ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ** ^{٧١} **يُزَعِّجُونَ إِلَى آبَائِهِمْ**
^{٧٢} **فَيَسْرِعُونَ إِلَيْهِ** ^{٧٣} **وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ** ^{٧٤} **مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ** ^{٧٥} **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ**
^{٧٦} **مُنْذِرِينَ** ^{٧٧} **مِنَ الرُّسُلِ مَخُوفِينَ** ^{٧٨} **فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ** ^{٧٩} **الْكَافِرِينَ أَيِ عِقَابَتِهِمْ**
^{٨٠} **فَالْعَذَابُ** ^{٨١} **إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ** ^{٨٢} **أَيِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُمْ نَجَوْا مِنَ الْعَذَابِ لِإِخْلَاصِهِمْ فِي الْعِبَادَةِ**
^{٨٣} **أَوَّلَانِ** ^{٨٤} **اللَّهُ أَخْلَصَهُمْ لَهَا عَلَى قِرَاءَةِ فَتَحِ الْإِلَامِ** ^{٨٥} **وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ** ^{٨٦} **بِقَوْلِهِ: رَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ**
^{٨٧} **فَلَنُفِخَ لِلْمُغْثِيُونَ** ^{٨٨} **لَهُ تَخْرُجُ أَيِ دَعَا عَلَى قَوْمِهِ فَأَمْلَكْنَاهُمْ بِالْفُرْقِ** ^{٨٩} **وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ**
^{٩٠} **الْعَظِيمِ** ^{٩١} **أَيِ الْفُرْقِ** ^{٩٢} **وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ مِنْ الْبَاقِينَ** ^{٩٣} **فَالنَّاسُ كُلُّهُمْ مِنْ نَسْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ**
^{٩٤} **عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ سَامٌ وَهُوَ أَبُو الْعَرَبِ وَفَارِسٍ وَالرُّومِ وَحَامٌ وَهُوَ أَبُو السُّودَانِ وَكَافُتٌ أَبُو التُّرْكِ وَالْخَزَرِ**
^{٩٥} **وَيَا جُوجَ وَمَا جُوجَ وَمَا هُنَالِكَ** ^{٩٦} **وَتُرْكُنَا** ^{٩٧} **أَيْقُنَا عَلَيْهِ** ^{٩٨} **ثَنَاءٌ حَسَنًا** ^{٩٩} **فِي الْآخِرِينَ** ^{١٠٠} **مِنَ الْأَنْبَاءِ**
^{١٠١} **وَالْأَمَمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** ^{١٠٢} **سَلَامٌ** ^{١٠٣} **مَنَا** ^{١٠٤} **عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ** ^{١٠٥} **أَيْ كَذَلِكَ** ^{١٠٦} **كَمَا جَزَيْنَاهُمْ**
^{١٠٧} **نَجْزِي الْمُخْسِنِينَ** ^{١٠٨} **إِنَّهُ عَمَّنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ** ^{١٠٩} **ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ** ^{١١٠} **كَفَارَ قَوْمِهِ** ^{١١١} **وَإِنْ مِنْ**
^{١١٢} **شَيْعَتِهِ** ^{١١٣} **أَيِ مِمَّنْ تَابَعَهُ فِي أَصْلِ الدِّينِ** ^{١١٤} **لِإِبْرَاهِيمَ** ^{١١٥} **وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بَيْنَهُمَا هُوَ الْفَانُ وَسَمَائَةُ**
^{١١٦} **وَأَرْيَعُونَ شَهْرًا وَكَانَ بَيْنَهُمَا مَوْءِدٌ وَصَالِحٌ** ^{١١٧} **إِذَا جَاءَ** ^{١١٨} **أَيِ تَابَعَهُ وَقَدْ مَجِئَتْ** ^{١١٩} **رَبَّهُ بِقَلْبِ سَلِيمٍ** ^{١٢٠} **مِنَ**
^{١٢١} **الشُّكِّ وَغَيْرِهِ** ^{١٢٢} **إِذَا قَالَ** ^{١٢٣} **فِي هَذِهِ الْحَالَةِ الْمُسْتَمِرَّةِ لَهُ** ^{١٢٤} **لَا إِلَهَ إِلَّا قَوْمِي** ^{١٢٥} **يُوحَا** ^{١٢٦} **كَمَا ذَكَرَ** ^{١٢٧} **مَا الَّذِي**
^{١٢٨} **تُعْبُدُونَ** ^{١٢٩} **تَشْكَا** ^{١٣٠} **فِي هِمَزَتِهِ مَرَّةً تَقْلَمُ** ^{١٣١} **إِلَهَةٌ دُونَ اللَّهِ تَرِيدُونَ** ^{١٣٢} **وَإِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ لَهُ وَآلِهَةً**
^{١٣٣} **تُفْعَلُونَ بِهِ لَتَرِيدُونَ** ^{١٣٤} **وَالْإِلَافَةُ أَسْوَأُ الْكُذْبِ أَيِ اتَّعِدُونَ غَيْرَ اللَّهِ** ^{١٣٥} **فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ** ^{١٣٦} **إِذَا**
^{١٣٧} **عَدَّدْتُمْ غَيْرَهُ** ^{١٣٨} **إِنَّهُ غَيْرُكُمْ بَلَا عِقَابٍ لَا وَكَانُوا ضَالِّينَ** ^{١٣٩} **فَخَرَجُوا إِلَى عَيْدِهِمْ وَتَرَكُوا طَعَامَهُمْ عِنْدَ**
^{١٤٠} **أَصْنَامِهِمْ زَعَمُوا التُّرْكُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَجَعُوا أَكَلُوهُ وَقَالُوا لِسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ** ^{١٤١} **أَخْرِجْ مَعَنَا** ^{١٤٢} **فَنَنْظُرَ نَظْرَةً فِي**
^{١٤٣} **النَّجْمِ** ^{١٤٤} **حَايَاهُمَا لَهُمْ أَنْتُمْ تَعْبُدُونَهَا عَلَيْهَا لِيَعْبُدُوهُ** ^{١٤٥} **فَقَالَ إِنِّي خَشِيعٌ** ^{١٤٦} **عَلِيلٌ أَيِ سَاسِمٌ**
^{١٤٧} **فَتَوَلَّوْا عَنْهُ** ^{١٤٨} **إِلَى عَيْدِهِمْ** ^{١٤٩} **مُنْذِرِينَ** ^{١٥٠} **فَرَاغَ** ^{١٥١} **مَا فِي خَفِيَّةِ** ^{١٥٢} **إِلَى آلِهِمْ** ^{١٥٣} **بِهِمْ** ^{١٥٤} **إِلَى الْأَصْنَامِ**
^{١٥٥} **وَعِنْدَهَا الطَّعَامُ** ^{١٥٦} **فَقَالَ** ^{١٥٧} **خَاسِئُهَا** ^{١٥٨} **إِلَّا تَأْكُلُونَ** ^{١٥٩} **فَلَمْ يَنْطَقُوا فَقَالَ** ^{١٦٠} **مَا تَكُنْ لَكُمْ لَا تَنْطَقُونَ** ^{١٦١} **أَيِ**
^{١٦٢} **فَلَمْ يُجِبْ** ^{١٦٣} **فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ** ^{١٦٤} **بِالْقُوَّةِ فَسَكَرَهَا فَطَفَّ قَوْمُهُ مِنْ رَأَيْهِ** ^{١٦٥} **فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ**
^{١٦٦} **فَيُخْبِرُونَ** ^{١٦٧} **أَيِ يَسْرِعُونَ التَّخَشُّيَ فَقَالُوا لَهُ** ^{١٦٨} **نَحْنُ نَعْبُدُهَا وَأَنْتَ تَكْفُرُ بِهَا** ^{١٦٩} **قَالَ** ^{١٧٠} **لَهُمْ مَوْحَا**
^{١٧١} **أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ** ^{١٧٢} **بَيْنَ الْحِجَارَةِ وَغَيْرِهَا أَصْنَامًا** ^{١٧٣} **وَأَلَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ** ^{١٧٤} **مِنْ**
^{١٧٥} **نَحْتِكُمْ وَمَنْحُوتِكُمْ فَاعْبُدُوهُ وَحْدَهُ وَمَا تَعْبُدُونَ** ^{١٧٦} **وَقِيلَ لَهُمْ مَوْحَا** ^{١٧٧} **قَالُوا** ^{١٧٨} **بَيْنَهُمْ** ^{١٧٩} **أَنْتُمْ**
^{١٨٠} **أَنْتُمْ بَنَاتَانِ** ^{١٨١} **فَامْلُؤْهُ حَطَبًا وَأَضْرُمُوهُ بِالنَّارِ فَإِذَا التَّهَبَ** ^{١٨٢} **فَالْقُوَّةُ فِي الْحَجِيمِ** ^{١٨٣} **النَّارُ الشَّدِيدَةُ**
^{١٨٤} **فَارَادُوا بِهِ كَيْدًا** ^{١٨٥} **بِالْقَاتَةِ فِي النَّارِ كَتَلَكُ** ^{١٨٦} **فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَسْفَلِينَ** ^{١٨٧} **الْمَقْهُورِينَ فَخَرَجَ مِنْ**
^{١٨٨} **النَّارِ كَمَا لَمَّا** ^{١٨٩} **وَقَالَ** ^{١٩٠} **إِنِّي مَذْهَبٌ إِلَى رَبِّي** ^{١٩١} **مُهَاجِرٌ إِلَيْهِ مِنْ دَارِ الْكُفْرِ** ^{١٩٢} **سَاهِدِينَ** ^{١٩٣} **إِلَى حَيْثُ**
^{١٩٤} **أَمَرَنِي رَبِّي بِالْمَصِيرِ إِلَيْهِ وَهُوَ الشَّامُ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ قَالَ** ^{١٩٥} **رَبِّ هَبْ لِي** ^{١٩٦} **وَلَدًا**
^{١٩٧} **مِنْ الصَّالِحِينَ** ^{١٩٨} **فَيُسَرِّدُهُ بَعْلَامٌ حَلِيمٌ** ^{١٩٩} **أَيِ ذِي حِلْمٍ كَثِيرٍ** ^{٢٠٠} **فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ** ^{٢٠١} **أَيِ**
^{٢٠٢} **أَنَّهُ يُسَعَّى مَعَهُ وَبَعِيْنُهُ قِيلَ بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ وَقِيلَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً** ^{٢٠٣} **قَالَ يَا بَنِي إِدْرِي** ^{٢٠٤} **أَيِ رَابِثٌ**

→
وسم بالفضاء ما يفتح
من قول أو فعل فكل يفتح
كل إناء قد شوته النار
وكان من طين هو الفخار
فراثا العذب مع التمكن
فوث فما في الكرش من
سرجين
فروج الفروج والشقوق
لا تفرح أي تأثر ولا يلق
جمع فرادى الفرد من فرد
وفرد كذا فريد بعد
فردوس فالستان بالرومية
قلت لذي دخيلة في اللغة
فراشا المهاد أي ذلها
وكالفراش بالبعوض شيها
معنى فرضها هي المنزلة
فراشا لا فارش صلة
وفرض أي صرف افترغ حني
اصب فريق طائفة فرقنا
حني شققنا ففريق اشرون
كذلك فارحين أو فحاذقون
في هذه فقط فريا المحب
أو العظيم والثرى المضي
كذب
واستغز استغز فرع خلي
أمنع القلوب هذا الفعل
←

﴿فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾: وروى الأنبياء عن أفعالهم بأمر الله تعالى ﴿فَانْظُرْ هَازِئًا تَرَى﴾: من
 الراي شاوراً لئلا ينسئ بالذبح وينقاد للأمر به ﴿قَالَ يَا أَبَتِ﴾: التاء عوض عن باء الإضافة ﴿أَفْعَلْ مَنَامٌ﴾
 نوم: ﴿بِمِ﴾: مستحدي إن شاء الله من الصابرين ١٠٢: ﴿عَلَى ذَلِكَ﴾: فلما أسلماً: خضعاً وإيقاداً
 لأمر الله تعالى ﴿وَنَلَّه لِلْجِبِينِ﴾: صرعه عليه ولكل إنسان جنتان بينهما الرحمة وكان ذلك عمن وأمر
 السكين على خلقه فلم يعمل شيئاً يمنع من القدرة الإلهية ﴿وَنَادَيْنَاهُ إِنِّي يَا إِبْرَاهِيمُ﴾: قد صدقت
 الرؤيا: بما أتيت به مما أمكنك من أمر الذبح أي بكيفك ذلك فجعله ناديه، جواب لما بزيادة الواو
 ﴿إِنَّا كَذَلِكَ﴾: كما جزيناك ﴿نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾: لأنفسهم بامثال الأمر بإفراج الشدة عنهم
 ﴿إِنْ هَذَا﴾: الذبح المأمور به ﴿لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾: أي الاختبار الظاهر ﴿وَفَدَيْنَاهُ﴾: أي
 المأمور بذبحه وهو إسماعيل أو إسحاق قولان ﴿يَذْبَحُ﴾: بكش عظيم ١٠٧: ﴿مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ﴾
 الذي قرينه هابيل جاء به جبريل عليه السلام فذبحه سيدنا إبراهيم مكبراً ﴿وَتَرَكْنَا﴾: أبقينا ﴿عَلَيْهِ فِي﴾
 الآخرين ١٠٨: ﴿ثَنَاءً حَسَنًا﴾: ثناء حسن ﴿سَلَامٌ﴾: منا ﴿عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾: كما جزيناه ﴿نَجْزِي﴾
 المحسنين ١٠٩: ﴿لأنفسهم﴾: إنه نحن عبادنا المؤمنين ١١٠: ﴿وَبَشِّرْهُ بِإِسْحَاقَ﴾: استدلل بذلك على
 أن الذبح غيره ﴿نَبَأٌ﴾: نكال مقدرة أي يوجد بمقدراً نبوته ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾: وباركنا عليه: بتكثير
 ذريته ﴿وَعَلَى إِسْحَاقَ﴾: ولده بجعلنا أكثر الأنبياء من نسله ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ﴾: مؤمن
 وظالم لنفسه: كافر ﴿مُبِينٌ﴾: يبين الكفر ﴿وَلَقَدْ مَتَّأ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾: بالنبوة
 ونجيناها وقومهما: بني إسرائيل ﴿مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾: أي استعداد فرعون إياهم
 ونصرناهم: على القبط ﴿فَكَانُوا هُمُ الْعَالِيْنَ﴾: وآتيناهم الكتاب المستبين ١١٢: ﴿الْبَلِغُ﴾
 السان فيما أتى من الحدود والأحكام وغيرها هو التوراة ﴿وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ﴾: الطريق
 المستقيم ١١٣: ﴿وَتَرَكْنَا﴾: أبقينا ﴿عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ﴾: ثناء حسن ﴿عَلَامٌ﴾: منا ﴿عَلَى﴾
 موسى وهرون ١١٤: ﴿إِنَّا كَذَلِكَ﴾: كما جزيناها ﴿نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾: إنهما من عبادنا
 المؤمنين ١١٥: ﴿وَإِنِّي لَنَاسٌ﴾: بالهزمة أوله وتركه ﴿لَعْنِ الْمُرْسَلِينَ﴾: قيل هو ابن أخي هرون
 أخي موسى وقيل غيره أرسل إلى قوم يعلبك ونواحها ﴿إِذْ﴾: منصوب بأذكر مقدراً ﴿قَالَ لِقَوْمِي﴾: ألا
 تتقون ١١٦: ﴿اللَّهُ﴾: اندعون بعللاً: باسم صنم لهم من ذهب وبه سمي البلد أيضاً مضافاً إلى بك
 أي أتعدونه ﴿وَتَذَرُونَ﴾: تركون ﴿أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾: فلا تعبدونه ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ﴾
 الأولين ١١٧: ﴿بَرَفِ الثَّلَاثَةِ﴾: برفع الثلاثة على إصمارة هو وينصبها على البلد من أحسن ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾: فإنهم
 عظميرون ١١٨: ﴿فِي النَّارِ﴾: إلا عذاه الله المحلصين ١١٩: ﴿أَيِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ﴾: فإنهم نجوا منها
 ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾: ثناء حسن ﴿سَلَامٌ﴾: منا ﴿عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾: كما جزيناه ﴿نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾
 المتقدم ذكره وقيل ﴿مِنْهُمْ وَمِنْ أَمْنٍ مَعَهُ﴾: فجمعوا معه تغليبا كقولهم للمهلك وقومه المهلكون وعل قراءة:
 آل ياكين بالمدى أملة المراد به الياس أيضاً ﴿إِنَّا كَذَلِكَ﴾: كما جزيناه ﴿نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾
 إنه من عبادنا المؤمنين ١٢٠: ﴿وَإِنِّي لَوَظَّائِلُ الْمُرْسَلِينَ﴾: اذكر ﴿إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ﴾: إلا

→
 نفسوا نوسوا ونسوا
 خرج أي من الطاعة فما تقي
 فثلم جتسو فصك
 نسر بالادنين من مشهورة
 فصل الخطاب قيل لما بعد
 أو فعلى من كان من الجحد
 بينة ومن يكون طلباً
 بينة عليه حقاً واجباً
 فصالة قد أول النظم
 أول بلا انقطاع لا انقضاء
 تفرقوا انقضوا وللكر عزى
 انقضى انتهى له بغير حاجز
 فطرة أول خلقنا وانفطرت
 منظر منا يريد انشقت
 فطور الصدوع والفاقرة
 تأويلها عند الداهية
 ونافع أي ناصع إن يفقهوه
 كيفقهون يفهمون يفهموه
 وفك أي اعتق مفكينا
 أي زابلون عه فاكهونا
 أي عندهم فاكهة كثيرة
 أما إذا الله محذوفة
 فذاك من تفكه بالفاكهة
 أو بالطعام أو فذاك من جهة
 تفكه بالعرض ذاك الهالك
 وفكه طب نفس ضاحك
 وقيل بل تأويل فاكهنا
 وفكهين الكل مجبونا
 أفلح أول بالبقاء والظفر
 ثم جرى لكل من فيه
 ظهر
 عقل وحزم وتكاملت له
 درس في خلال الخير نعم
 الخل

عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ١٣٥: أي الباقيين في العذاب ثُمَّ دَمَرْنَا: أهلكنا الْآخِرِينَ ١٣٦: كفار قومه وَأَنْتُمْ تَلْمِزُونَ عَلَيْهِمْ: على آثامهم ومنازلهم في أسفاركم مُصْحِحِينَ ١٣٧: أي وقت الصباح يعني على النهار وبالبليل أَفَلَا تَعْقِلُونَ ١٣٨: يا أهل مكة ما حل بهم فتعبدوا به وَإِنْ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ١٣٩: مَرَك: إلى الفلك الْمَشْحُونُ ١٤٠: السفينة المملوءة حين غاضب قومه لَمَّا لَمْ يَنْزِلْ بِهِمُ الْعَذَابُ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ بِهِ فَرَكَ السَّفِينَةَ فَوَقَفَتْ فِي لُجَةِ الْبَحْرِ فَقَالَ الْفُلَّاحُونَ هَذَا عَجَبٌ أَتَى مِنْ لَدُنْكَ نَظْمُ الْقَرْعَةِ ١٤١: فَسَاهَمَ: شارك أهل السفينة فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ١٤٢: المدحضين بالمغلوبين بالقرعة فآلقوه في البحر فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ: ابتلعه وَهُوَ غَلِيظٌ ١٤٣: أي آت بما يلام عليه من ذهابه إلى البحر وَرَكِبَهُ السَّفِينَةَ بِلَا إِذْنٍ مِنْ رَبِّهِ: فلولوا أنه كان من المسبحين ١٤٤: الذَّاكِرِينَ بِقَوْلِهِ كَثِيرًا فِي بَطْنِ الْحُوتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ١٤٥: لَلَّتْ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ١٤٦: لَصَارَ بَطْنُ الْحُوتِ قَبْرًا لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ١٤٧: فَبَيَّنَّا لَهُ: أي ألقيناه من بطن الْحُوتِ ١٤٨: بِالْعَرَاءِ: بوجه الأرض أي بالساحل من يومه أو بعد ثلاثة أو سبعة أيام أو عشرين أو أربعين يَوْمًا ١٤٩: وَهُوَ سَقِيمٌ ١٥٠: عليل كالفرخ المصعوط وَأَنْبَتَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ١٥١: وهي القرع تظله سَاقٌ عَلَى خِلافِ الْعَادَةِ فِي الْقَرَعِ مَعْجَزَةٌ لَهُ وَكَانَتْ تَحْتَاهُ زُعْلَةٌ صَبَاحًا وَمَسَاءً يَسْرُبُ مِنْ لَبْهَا حَتَّى يَوْرَى ١٥٢: وَأَرْسَلْنَاهُ: بعد ذلك كقبله إلى قوم يَتَّبِعُونَ مِنْ أَرْضِ الْمُؤَصِّلِ ١٥٣: إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ: بل يَزِيدُونَ ١٥٤: عشرين أو ثلاثين أو سبعين أَلْفًا ١٥٥: فَامْنُوا: عند معاينة العذاب الْمُؤْعَدِينَ بِهِ ١٥٦: فَمَتَعْنَاهُمْ: أي أبقيناهم ممتعين بما لهم ١٥٧: إِلَى جَنَّ: تنقضي أَجَالُهُمْ فِيهِ ١٥٨: فَاسْتَفْتِهِمْ: استخبر كفار مكة نوبخاً لهم ١٥٩: أَلَمْ يَكُنِ الْأَنْبَاءُ مِنْ قَبْلِهِمْ: بزرعهم أَنَّ الْمَلَائِكَةَ نَحْنُ اللَّهُ وَلَهُمُ الْبُيُوتُ ١٦٠: فَيُخَصِّصُونَ بِالْأَسْنَى: فَيُخَصِّصُونَ كَفَارًا دُونَ مَا يَكُونُ لَهُمْ مِنَ الْبُيُوتِ ١٦١: خَلَقْنَا فَيَقُولُونَ ذَلِكَ ١٦٢: أَلَا أَنْتُمْ مِنْ أَفْكَهَمَ: كَذِبُهُمْ يَقُولُونَ ١٦٣: وَلَدَّ اللَّهُ: يقولهم الملائكة بَنَاتُ اللَّهِ ١٦٤: وَأَنْتُمْ عَلَاكَاذِبُونَ ١٦٥: فِيهِ ١٦٦: أَصْطَفِي: بفتح الهمزة للاستفهام واستغنى بها عن همزة الوصل فَحَدَّثْتُ أَيْ اخْتَارَ ١٦٧: الْأَنْبَاءُ عَلَى الْبَيْنِ ١٦٨: مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ١٦٩: هَذَا الْحُكْمُ الْفَاسِدُ ١٧٠: أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ١٧١: بِإِدْغَامِ التَّاءِ فِي الدَّالِ أَنَّهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْزَعُهُ عَنِ الْوَلَدِ ١٧٢: أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ١٧٣: حُجَّةٌ وَاضِحَةٌ أَنْ اللَّهَ وَلَدًا ١٧٤: فَاتُوا بِكُتَابِكُمْ: التوراة فاروني مَوْلَاكَ فِيهِ ١٧٥: إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٧٦: فِي قَوْلِكُمْ ذَلِكَ ١٧٧: وَجْعَلُوا: أي المُشْرِكُونَ ١٧٨: بَيْنَهُ: تعالى ١٧٩: وَبَيْنَ الْجَنَّةِ: أي الملائكة لِاجْتِنَانِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ ١٨٠: نَسَبًا: يقولهم إِنَّهَا بَنَاتُ اللَّهِ ١٨١: وَلَقَدْ عَلِمْتُ الْجَنَّةَ أَنَّهُمْ: أي قَاتِلِي ذَلِكَ ١٨٢: لِمُحْضَرُونَ ١٨٣: لِلنَّارِ كَعَبْدُونَ فِيهَا ١٨٤: سُبْحَانَ اللَّهِ: تزيها له ١٨٥: عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٦: بَأَنَّ اللَّهَ وَلَدًا ١٨٧: إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ١٨٨: أي المؤمنين استثناء منقطع أي فإنهم غير هؤلاء الذين الله تعالى عَمَّا يَصِفُهُمْ لَمَوْلَا ١٨٩: فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ١٩٠: مِنَ الْأَصْنَامِ ١٩١: مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ: أي على معبودكم وعلمه متملق بقوله ١٩٢: هَاتَيْنِ ١٩٣: أَي أَحَدًا ١٩٤: إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِحٌ الْجَحِيمِ ١٩٥: فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ

→
قال فاعل لشيء والفلق
الصبح أو ولد بنار يحرق
في الفلك أي سفينة والفلك
قطب به نجومه تحبك
معنى تغشون أي تجهلون
وقيل بل في الراي كي
تعتزون
أفان الاغصان فردها فن
فوج جماعة وفار أولن
ذاك يهاج وعلا من فورهم
من وجههم وقيل من غضبهم
فأثر لا فار إذا يغضب فواق
بالفتح راحة وبالفهم
فواق
مقدار بين الحلبتين أو هما
كل بمعنى واحد خلف
نما
وفومها قمح أو خبز أو قنوم
أو الخبز كله خلف يقوم
نهي، ترجع كذا تغيز
من جانب لآخر التفيز
أفضم دفعتم بكثرة
تغيز أي تسيل منها
العبرة
←

قوله ١٨٧: وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ١٨٨: ١١٧/٢٧: يعني بل يزدلون بلغة كناية.
١٨٩: فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ: كذبهم بلغة قريش.

جبريل للنبي ﷺ: ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ مِنْ نَبَأٍ إِلَّا يَهْبِطُ إِلَيْهِمْ أُولَئِكَ الْمَلَائِكَةُ يُوحِيْنَ إِلَيْهِمْ وَيَأْمُرُوكَ وَإِلَىٰ أَذُنِهِمْ لِلنَّبِيِّ ﷺ الْبَصِيرَةُ ۚ﴾
 الله فيه لا يتجاوزوه ﴿وَأَنَا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾^{١٦٥}: أقدمنا في الصلاة ﴿وَأَنَا لَنَحْنُ الْمُسْتَحُونَ﴾^{١٦٦}:
 المزبورون الله عما لا يليق به ﴿وَأِنْ﴾ بمخففة من الثبيلة ﴿وَكَانُوا﴾: أي كفار مكة ﴿يَقُولُونَ ۖ لَوْ أَنَّا
 ان عندنا ذكر آ﴾: كتابا ﴿مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾^{١٦٨}: أي من كتب الأمم الماضية ﴿لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ
 الْمُخْلِصِينَ﴾^{١٦٩}: العبادة له قال تعالى: ﴿فَكْفُرُوا بِهِ﴾: أي بكتاب الذي جاءهم وهو القرآن
 الأشرف من تلك الكتب ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾^{١٧٠}: عاقبة كفرهم ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا﴾: بالنصر
 ﴿لِعِبَادِنَا الْعَرَبِيِّينَ﴾^{١٧١}: وهي لا غلظ أنا ورسلي أو هي بقوله: ﴿إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ﴾^{١٧٢} وإن
 نجندنا: أي المؤمنين ﴿لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾^{١٧٣}: الكفار بالحجة والنصرة عليهم في الدنيا وإن لم
 يتصرف بعض منهم في الدنيا ففي الآخرة ﴿فَقُولْ عَنْهُمْ﴾: أي أعرض عن كفار مكة ﴿حَتَّىٰ
 حِينٍ﴾^{١٧٤}: تؤمر فيه بقتالهم ﴿وَأَبْصِرْهُمْ﴾: إذا نزل بهم العذاب ﴿فَسَوْفَ يَصْطَرُّونَ﴾^{١٧٥}: عاقبة
 كفرهم فقالوا استهزاء متى نخزل هذا العذاب؟ قال تعالى تهديدا لهم: ﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾^{١٧٦}
 فإذا نزل بساحتهم: بفنائهم قال الفراء: العرب تكتفي بذكر الساجة عن القوم ﴿فَسَاءَ﴾: بشئ
 صليحا ﴿صَبَّاحُ الْمُنْذِرِينَ﴾^{١٧٧}: فيه إقامة الظاهر مقام المضمر ﴿وَنُفِّلُ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾^{١٧٨} وأبصر
 فسوف يصرون: كرر تأكيدا لتهديدهم ونفيلة له ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ﴾: الغلبة
 ﴿عَمَّا يُصِفُونَ﴾^{١٨٠}: بأن له ولدا ﴿وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾^{١٨١}: المبلغين عن الله التوحيد
 والشرائع ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^{١٨٢}: على نصرهم وهلاك الكافرين

والخرج ابن أبي حاتم
 عن يزيد بن أبي مالك قال:
 كان الناس يصلون متبدلين
 فانزلي الله: [١٦٥/٢٧]
 ﴿وَأَنَا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ الآية
 فامرهم أن يصفوا. والخرج
 ابن المنذر عن ابن جريج
 قال: حدثت فذكر نحوه.
 والخرج جوير عن ابن
 عباس قال: قالوا: يا محمد
 أربنا العذاب الذي تخوفنا به
 عجلة لنا فنزلت:
 [١٧٦/٢٧] ﴿أَفَبِعَذَابِنَا
 يستعجلون﴾ الآية صحح
 على شرط الشيخين.

[٣٨] سورة ص

[مكية ست أو ثمان وثمانون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ص﴾: الله أعلم بمراده به ﴿وَالْقُرْآنُ ذِي الذِّكْرِ﴾^١: أي البيان أو الشرف ومحجابه هذا
 القسم محذوف أي ما الأمر كما قال كفار مكة من تعدد الآلهة ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: من أهل مكة
 ﴿فِي عِزَّةٍ﴾: حجة وتكبر عن الإيمان ﴿وَشِقَاقٍ﴾^٢: خلاف وعداوة للنبي ﷺ ﴿كَمْ﴾: أي كثير
 ﴿أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾: أي أمة من الأمم الماضية ﴿فَنَادَوْا﴾: حين نزول العذاب بهم
 ﴿وَلَاتُ خَئِينَ مَنَاصٍ﴾^٣: أي ليس الخين حين فرار والتأخر أذلة والجملة خال من فاعل نادوا أي
 استغاثوا والحال أن لا مهرب ولا منجى وما اعتبر بهم كفار مكة ﴿وَعَجَبُوا أَن جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾^٤
 رسول من أنفسهم يُنذِرهم ويخوفهم النار بعد البعث وهو النبي ﷺ ﴿وَقَالَ الْكَافِرُونَ﴾: فيه وضع
 الظاهر موضع المضمر ﴿هَذَا سَاحِرُ كَذَّابٌ أَجْعَلِ الْأَلْهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا﴾: حيث قال لهم: قولوا لا إله
 إلا الله أي كيف يسع الخلق كلهم إله واحد ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا شَيْءٌ عَجَبٌ﴾: أي عجب ﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَكُ﴾^٥
 منهم: من مجلس اجتماعهم عند أبي طالب وسماهم فيه من النبي ﷺ ﴿قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾^٦ وإن
 قوله ﴿وَلَاتُ خَئِينَ مَنَاصٍ﴾ - [٣/٢٨]: وليس حين فرار بلغة توافق البطة.

سورة ص

الخرج أحمد والترمذي
 والنسائي والحاكم وصححه
 عن ابن عباس قال: مرض
 أبو طالب فجاءته قریش
 وجاءه النبي ﷺ فشكوه إلى
 أبي طالب فقال: يا ابن
 أخي؟ ما تريد من قومك؟
 قال: أريد منهم كلمة تدب
 لهم بها العرب وتؤذي إليهم
 المعجم الجزية كلمة واحدة
 قال: ما هي؟ قال: ولا إله
 إلا الله فقالوا: إلهًا واحدًا؟
 إن هذا شيء عجاب فنزل
 فيهم: ﴿ص وَالْقُرْآنُ﴾ إلى
 قوله ﴿بَل لَّما يَذوقوا
 عذاب﴾ الآية.

سُلَيْمَانَ: ﴿آتَيْنَاهُ بَسَلْتُ مُلْكَهُ وَكَانَتْ تَعْبُدُ الصُّنَمَ فِي دَارِهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِهِ وَكَانَ مُلْكُهُ فِي خَاتَمِهِ فَرَزَعَهُ عِنْدَ إِرَادَةِ الْخَلَاءِ وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَمْرَاتِهِ الْمُسَمَّاةِ بِالْأَمْنَةِ عَلَى عَادَتِهِ وَرَوَّحَهُ بِأَنَّا كَرَّمْتُهُ إِلَى دُونَ بَيْتِهِ بِأَمْرٍ مِنْهُ﴾ ^١ ^٢ ^٣ ^٤ ^٥ ^٦ ^٧ ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠٢٤} ^{١٠٢٥</}

نُزِّلَ ﴿هَذَا﴾: المذكور ﴿مَا تَوْعَدُونَ﴾: بالغبية وبالخطاب الثقات ﴿يَوْمَ الْحِسَابِ﴾: أي لأجله ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا رُفْقًا مَّا لَهُ مِنْ نَهَادٍ﴾: أي انقطاع والجملة حال من رزقنا أو خبر ثان لأن أي دائماً أو دائماً ﴿هَذَا﴾: المذكور للمؤمنين ﴿وَإِنْ لِلظَّالِمِينَ﴾: مستأنف ﴿لَشَرَّ مَا بَدَّ جَهَنَّمَ بَصُلُونَهَا﴾: يدخلونها ﴿فَيُنْفِثُ الِمْهَادُ﴾: الفرائش ﴿هَذَا﴾: أي العذاب المفهوم مما بعده ﴿فَلْيَذوقوه﴾: أي ماء حار محرق ﴿وَعَسَاقُ﴾: بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد أهل النار ﴿وَأُخْرُ﴾: بالجمع والإفراد ﴿مِنْ شَكْلِهِ﴾: أي مثل المذكور من الحميم والفساق ﴿أَزْوَاجُ﴾: أصناف أي عذابهم عن أنواع مختلفة ويقال لهم عند دخولهم النار بأنواعهم ﴿هَذَا فَوْجٌ﴾: جمع ﴿مُتَجَمِّعٌ﴾: داخل ﴿مَعَكُمْ﴾: النار بشدة فيقول المشركون ﴿لَا مَرَحَ بِكُمْ﴾: أي لا سعة عليهم ﴿إِنَّهُمْ عَصَاؤُا النَّارِ﴾: أي الأتباع ﴿بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرَحَ بِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَتَّوْهُ﴾: أي الكفر ﴿لَنَا فَيُنْفِثُ الْفَرَارُ﴾: بئسنا ولكم النار ﴿قَالُوا﴾: أيضاً ﴿رَبَّنَا نَقْدُمُ لَكَ هَذَا فَرْدَةً عَذَاباً ضِعْفاً﴾: أي مثل عذابه على كفره ﴿فِي النَّارِ﴾: أي كفار مكة وهم في النار ﴿مَّا لَنَا لِأُخْرَى وَجَلَّا كُنَّا نَعُدُّهُمْ﴾: في الدنيا ﴿مِنْ الْأَشْرَارِ﴾: اتخذناهم سخرياً: بضم السين وكسر ها أي كنا نسخر بهم في الدنيا والبراء للنسب أي أمفقودون هم ﴿أَمْ زَاغَتْ﴾: مالت ﴿عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾: فلم نرههم وهم فقراء المسلمين كعمار وبلال وصهيب وسلمان ﴿إِنْ ذَلِكَ لَخَبْرٌ﴾: واجب وقومعه وهو تخاصم أهل النار: ﴿كَمَا تَقْدِرُ﴾: قل: يا محمد لكفار مكة ﴿إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ﴾: مخوف بالنار ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾: الخلقه ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ﴾: الغالب على أمره ﴿الْقَهَّارُ﴾: لا أوليائه ﴿قُلْ﴾: لهم ﴿مَوْعِدُكُمْ عِظِيمٌ﴾: أنتم عنه مفرضون: أي القرآن الذي أنبأكم به وحثكم فيه بما لا يعلم إلا بوحى وهو قوله: ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾: أي الملائكة ﴿إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾: في شأن آدم حين قال الله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾: الخ ﴿إِنْ﴾: ما يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين: أي أني نذير مبين: بين الإنذار أذكر: إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشر من طين: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ﴾: أتممت ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾: فصار حياً وإضافة الروح إليه تشريف لآدم والروح فجسم لطف بجاءه الإنسان بنفوه فيه ﴿فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾: سجدوا تحية بالانحناء ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ إِذْ حُفِرُوا﴾: فيه تكبذان ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ﴾: هو أبو الجن كان في الملائكة ﴿اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾: في علم الله تعالى ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي﴾: أي توليت خلقه وهذا تشريف لآدم فإن كل مخلوق تولى الله خلقه ﴿اسْتَكْبَرْتَ﴾: إلا أن عن السجود استفهام توبيخ ﴿أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾: المتكبرين فتكبرت عن السجود لكونك عنهم ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾: قال فأخرج منها: أي من الجنة وقبل من السموات ﴿فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾: مطرود ﴿وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾: الجزء ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾: أي الناس ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾: إلى يوم الوقت المعلوم: وقت النفخة

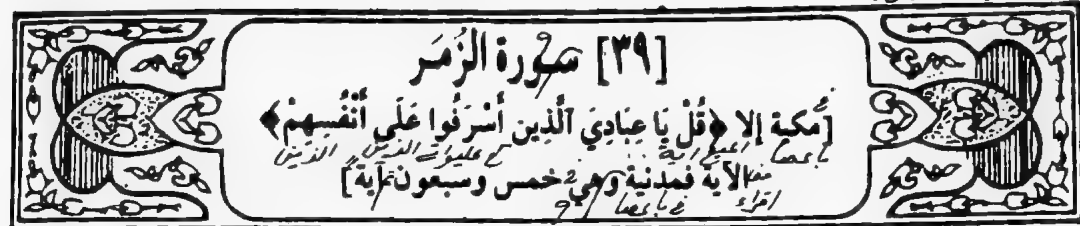
انظار اي جوانب والقطر
والقطر فردها النحاس قطر
من قطران اي طلاء الإبل
وقطنا كتب الجوائز أول
ورقعة قد جمعت على قطع
أقطع جمع قطع اي ما
يقطع
تقطموا اختلفوا قطرفها
نمارها الواحد منها قطفها
تفسير قطمير لفاقة التواء
يقطين اي ما على ساق تراه
كالفرع والبطيخ والقواعد
عجائز فردتهن قاعد
تعدن عن زوج وحبيس
للإيلاس
وكبر قواعد البيت
الأسس
لا تقف لا تسبح وفي قفيا
تعدية بالحرف أي اتبعنا
قلب كيفية يقلب صفقا
واحدة باختها تحرقا

الْأُولَى ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا تُخَوِّنُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ٨٢ ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾ ٨٣: أَيِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿قَالَ: فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾ ٨٤: بِنَصْبِهِمَا وَرَفْعِ الْأَوَّلِ وَنَصْبِ الثَّانِي فَنَصْبُهُمَا بِالْفِعْلِ بَعْدَهُ وَنَصْبِ الْأَوَّلِ قِيلَ بِالْفِعْلِ الْمَذْكُورِ وَقِيلَ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيِ أَحَقُّ الْحَقُّ وَقِيلَ عَلَى نَزْعِ حَرْفِ الْقَسَمِ وَرَفْعِهِ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ الْخَيْرُ أَيِ الْحَقُّ مُنَيَّ وَقِيلَ بِالْحَقِّ مَقْسَمِي وَجَوَابُ الْقَسَمِ ﴿لَا مَلَأَن جَهَنَّمَ مِنْكَ﴾: بِذَرِيَّتِكَ ﴿وَمِنْ نِعَمِكَ مِنْهُمْ﴾: أَيِ النَّاسِ ﴿أَجْمَعِينَ﴾ ٨٥ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ: عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ ﴿مِنْ آخِرٍ﴾: جَعَلَ ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ ٨٦: الْمُتَقَوِّلِينَ الْقُرْآنَ مِنْ تَلَقُّاءِ نَفْسِي ﴿إِنْ هُوَ﴾: أَيِ مَا الْقُرْآنُ ﴿إِلَّا ذِكْرٌ﴾: عِظَةٌ ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ ٨٧: لِلنَّاسِ وَالْجِنِّ الْعُقَلَاءِ دُونَ الْمَلَائِكَةِ ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ﴾: يَا كُفَّارَ مَكَّةَ ﴿نَبَاهُ﴾: خَبَرٌ صِدْقَةٌ ﴿بَعْدَ جِيءَ﴾ ٨٨: أَيِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَعَلِمَ بِمَعْنَى عَرَفَ وَالْإِلَامَ قَبْلَهَا لِأَنَّهُ قَسَمٌ مُقَدَّرٌ أَيِ وَاللَّهِ

سورة الزمر

(قوله تعالى): [٢/٣٩]
﴿وَالَّذِينَ اتَّخَفُوا﴾ الآية.
الخرج جوير عن ابن عباس
في هذه الآية قال: أنزلت
في ثلاثة أسياء عصر،
وكتلة، وبني سلمة، كانوا
يعبدون الأوثان ويقولون:
الملائكة بنات فضالوا: ﴿ما
نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله
زلفى﴾.

(قوله تعالى): [٩/٣٩]
﴿أَمِنْ هُوَ قَاتِلُ أَنَاةِ الْعِيلِ﴾
الآية. لخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عمر في قوله تعالى:
﴿أَمِنْ هُوَ قَاتِلُ﴾ الآية.
قال: نزلت في عثمان بن
عفان. وأخرج ابن سعد من
طريق الكلبي عن أبي صالح
عن ابن عباس قال: نزلت
في صاريين يأسر. وأخرج
جوير عن ابن عباس قال:
نزلت في ابن مسعود
وعمارين يأسر وسالم مولى
أبي حنيفة. وأخرج جوير
عن عكرمة قال: نزلت في
صاريين يأسر.



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾: الْقُرْآنَ مُبْتَدَأُ ﴿مِنْ اللَّهِ﴾: خَبَرُهُ ﴿الْعَزِيزِ﴾: فِيهِ مُلْكُهُ ﴿الْحَكِيمِ﴾: فِي صُنْعِهِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ لَكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾: يَأْتِي مَحْمُودُ ﴿الْحَقُّ﴾: بِمَعْنَى بَاطِلُ ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾: مِنَ الشِّرْكِ أَيِ مُوَحَّدًا لَهُ ﴿إِلَّا اللَّهُ الَّذِي الْخَالِصُ﴾: لَا يَسْتَحِقُّ غَيْرُهُ ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ﴾: الْأَصْنَامَ ﴿أُولِيَاءَ﴾: دِينُ كُفَّارِ مَكَّةَ قَالُوا ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾: قُرْبَى مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى تَقْرِيْبًا ﴿إِنَّ اللَّهَ يَخْصِمُ بَيْنَهُمْ﴾: وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾: مِنْ أَمْرِ الدِّينِ فَيَدْخُلُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ وَالْكَافِرِينَ النَّارَ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ﴾: فِي نَسَبِ الْوَلَدِ إِلَيْهِ ﴿كُفَّارٌ﴾: بِعِبَادَتِهِ غَيْرَ اللَّهِ ﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾: كَمَا قَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿لَا صُطْفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾: وَاتَّخَذَهُ وَلَدًا غَيْرَ مَنْ قَالُوا إِنَّ الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ وَهَزَبَ ابْنُ اللَّهِ وَالْمَسِيحُ بَابُ اللَّهِ ﴿سُبْحَانَهُ﴾: تَنْزِيْهَا لَهُ عَنْ اتِّخَاذِ الْوَلَدِ ﴿هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾: بِإِخْلَافِهِ ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾: بِمَعْنَى بَخْلَقَ ﴿بِكُورٌ﴾: يَدْخُلُ ﴿اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ﴾: فَيَزِيدُ ﴿وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ﴾: يَدْخُلُهُ ﴿عَلَى اللَّيْلِ﴾: فَيَزِيدُ ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي فِي فَلَكَ﴾: لَاحِلٌ مُسَمًّى: بِأَيُّوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿الْأَخْوَى الْعَزِيزِ﴾: الْغَالَتِ عَلَى أَمْرِهِ الْمُنْتَقِمِ مِنْ أَعْدَائِهِ ﴿الْقَهَّارُ﴾: لَأُولِيَاءَهُ ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: أَيِ آدَمَ ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾: جِوَاءَ ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ﴾: الْإِبِلَ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمَ وَالْمَعْزَ ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾: مِنْ كُلِّ زَوْجٍ ذَكَرٌ وَأُنْثَى كَمَا بَيَّنَّ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ﴾: أَيِ تُطْفَأُ ثُمَّ عُلِقَ ثُمَّ مِضْغًا ﴿فِي ظِلْمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾: هِيَ ظِلْمَةُ الْبُطْنِ وَظِلْمَةُ الرَّحِمِ وَظِلْمَةُ الْمَشِيْمَةِ ﴿فَلَكُمْ اللَّهُ رُكْنًا لَكُمْ لَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾: عَنْ عِبَادَتِهِ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِهِ ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفِي عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ

→ ويعرفه بقلبه مني
وتقبلون ترجعون أي لنا
معنى مقابله فماتحت اختلاف
في واحد منها كلام من
سلف
مقلد أو مقلد أو فجمع
ليس له من واحد في الوضع
معنى أقلت حملت أقلابهم
هي التي تجال في
استقامهم
←

٢) ونرى معنى آخر: تفرقوا ٣) بيقولوا / كما صارون ٤) كما صارون ٥) ما تشيئون

(قول تعالى):
[٤٥/٣٩] «وإذا ذكر الله
الآية أخرج ابن المنذر عن
مجاهد أنها نزلت في قراءة
النبي ﷺ النجم عند الكعبة
وفرحهم عند ذكر الآلهة»

(قول تعالى):
[٥٣/٣٩] «قل يا عبادي
الذين أسرفوا الآية، تقدم
حديث الشيخين في سورة
الفرقان وأخرج ابن أبي
حاتم بسند صحيح عن ابن
عباس قال: أنزلت هذه الآية
في مشركي أهل مكة
وأخرج الحاكم والطبراني
عن ابن عمر قال: كنا نقول
ما لمفتن نوبة إذا ترك دينه
بعد إسلامه ومعرفة فلما قدم
رسول الله ﷺ المدينة أنزل
فيهم: «يا عبادي الذين
أسرفوا الآية» وأخرج
الطبراني بسند فيه ضعف
عن ابن عباس قال: بعث
رسول الله ﷺ إلى وحشي
قاتل حمزة يدعوهم إلى
الإسلام فأرسل إليه: كيف
تدعوني وأنت تزعم أن من
قتل لو زنى أو أشرك يلق
أثماً يضاعف له العذاب يوم
القيامة ويخلد فيه مهاناً وأنا
صنعت ذلك فهل تجد لي
من رخصة؟ فأقول الله: «إلا
من تاب وآمن وعمل عملاً
صالحاً» الآية. فقال
وحشي: هذا شرط شديد
«إلا من تاب وآمن وعمل

للدلالة على وحدانية الله تعالى وقدرته «أفمن شرح الله صدره للإسلام» فامتددي «فهو على نور
من ربه» «تكمين» طمأن على قلبه كي على هذا «فوقيل»: «كلمة عذاب» «للقائمة قلوبهم من ذكر
الله»: أي عن قبول القرآن «أولئك في ضلال مبين» «بين» الله نزل أحسن الحديث كتاباً:
يبدل من أحسن أي قرآن «منشأها»: أي يشبه بعضها بعضاً في النظم وغيره «مثنائي»: ثني فيه
الوعد والوعيد وغيرهما «تقشع منه»: ترتعد عند ذكر وعيده «جلود الذين يخشون»: يخافون
ربهم ثم تلين: تطمئن «جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله»: أي عند ذكر وعده «ذلك»: أي
الكتاب «عدي الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد» «أفمن يتقي»: يلقى «بوجه
سوء العذاب يوم القيامة»: أي أشده بأن يلقى في النار المغلولة بدهاء إلى عفة تكمين آمن منه بدخول
الجنة «وقيل للظالمين»: أي كفار مكة «ذوقوا مما كنتم تكسبون»: أي جزاء «كذب الذين
من قبلهم»: رسلهم في إتيان العذاب «فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون»: من جهة لا
تخطر ببالهم «فإذا فهم الله الخزي»: الذل والهون من المسخ والقتل وغيره «في الحياة الدنيا
والعذاب الآخرة أكبر لو كانوا»: أي المكذبون «يعلمون»: عذابها ما كذبوا «ولقد ضربنا
جعلنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون»: «يتعظون» قرآناً عربياً «نحالك
مؤكدة» غير ذي عوج: أي ليس واختلاف «لعلمهم يتقون»: الكفر «ضرب الله»: للمشرك
والمؤحد «مثلاً رجلاً» «يبدل من مثلاً» «فيه شركاء مشاكسون»: متنازعون سببه أخلاقهم
«ورجلاً سليماً»: خالصاً «لرجل هل يستويان مثلاً»: يتميز أي لا يستوي العبد لجماعة والعبد
لواحد فإن الأول إذا طلب منه كل من ماله خدمته في وقت واحد نجح فيمن يخدمه منهم وهذا مثل
للمشرك والثاني مثل للمؤحد «الحمد لله» «سبحه» «بل أكثرهم»: أي أهل مكة «لا
يعلمون»: «ما يصيرون إليه من العذاب فيشركون» «إنك»: فخطاب للنبي ﷺ «ومت وإنهم
يؤمنون»: «ستموت ويموتون فلا شيمانه بالموت نزلت لما استبطوا موته» «ثم إنكم»: أيها
الناس فيما بينكم من المظالم «يوم القيامة عذابيكم تختصمون» «فمن»: أي لا أحد «أظلم
ممن كذب على الله»: بنسبة الشريك والولد إليه «وكذب بالصدق»: بالقرآن «إذا جاءه اليس في
جهنم مثوى»: مأوى «للكافرين»: «بلى» «والذي جاء بالصدق»: هو النبي ﷺ «وصدق
به»: هم المؤمنون «الذي بمعنى الذين» «أولئك هم المتيقنون»: «الشرك»: لهم ما يشاؤون عند
ربهم «ذلك جزاء المحسنين»: «لأنفسهم بإيمانهم» «ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ويجزيهم
أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون»: «أسوأ وأحسن بمعنى السيئ والحسن» «اليس الله يكاف
عنده»: أي النبي بلى «ويخوفونك»: الخطاب لله «بالذين من دونه»: أي الأصنام أي تقتله أو
تخلفه «ومن يضل الله فما له من هاد» «ومن يهدي الله فما له من مضل اليس الله يعزبز»: غالب
على أمره «دي انتقام»: من أعدائه بلى «ولين»: «علام قسم» «سألتهم من خلق السموات
والأرض ليقولن الله قل أفرأيتم ما تدعون: تعبدون من دون الله: أي الأصنام «إن أراذني الله
بضر هل هن كاشفات ضره»: لا «أو أراذني برحمة هل هن غاسكات رحمة»: لا، وفي قراءة:

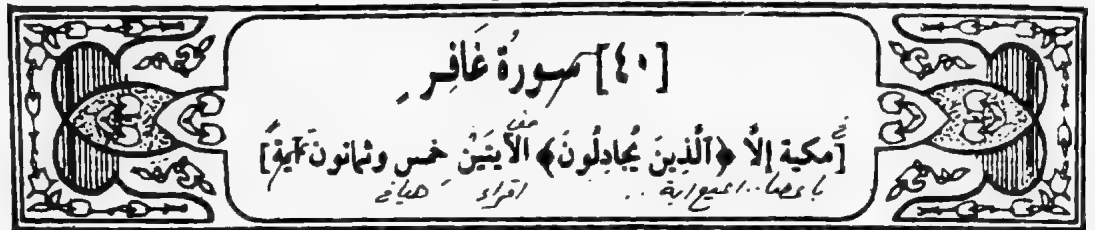
→
فيل الدنيا أو فكبار القردان
أو دون قمل فانتون من كان
طبع ربه والقنوت
وجوه أخرى صنعت في
بيوت
الفاطون الياسون الفطار
فرد القناطير اختلف في
المقدار
←

بِإِضَافَةٍ فِيهِمَا ﴿قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ ۳۸: ﴿يَتَّقِ الْوَأْتِفُونَ﴾ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ۖ خَالِكُكُمْ أَنِّي عَامِلٌ ۖ عَلَىٰ حَالَتِي ۖ تَسُوفُ تَعْمَلُونَ ۚ ۳۹: ﴿مَنْ﴾ بِمُصَوَّلَةٍ مَفْعُولِ الْعِلْمِ ۖ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ ۖ يَنْزِلُ ﴿عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ ۴۰: دَائِمٌ هُوَ عَذَابُ النَّارِ وَقَدْ أَخْرَجَ اللَّهُ سِدْرًا ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ﴾ ۴۱: مُتَعَلِّقٌ بِأَنْزَلِ ﴿فَمَنْ غَاثَتْنِي قُلُوبُهُ﴾ ۴۲: هَذَا ۖ وَمَنْ نَضَلْ فَإِنَّمَا يَضِلَّ عَلَيْهِمَا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِمُزَكِّيلٍ ۖ ۴۳: فَتَجِيزُهُمْ عَلَى الْهَدْيِ ﴿أَلَمْ يَتَوَفَّيْهُمُ الْأَنْفُسُ حِينَ مَوْتِهَا وَ﴾ ۴۴: ﴿يَتَوَفَّي﴾ ۖ أَلَمْ تَمُتْ فِي مَنَازِلِهَا ۖ أَيُّ يَتَوَفَّاهَا وَقْتُ النَّوْمِ ۖ فَيَمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْآخِرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ أَيُّ وَقْتُ مَوْتِهَا وَالْمَرْسَلَةُ نَفْسُ التَّمْيِزِ تَقْبَلُ بِدُونِهَا نَفْسُ الْحَيَاةِ بِخِلَافِ الْعَكْسِ ۖ إِنْ فِي ذَلِكَ ۖ الْمَذْكُورِ ﴿لَا يَاتِ﴾ ۴۵: دَلَالَاتٍ ۖ ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ۴۶: فَيَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَادِرَ عَلَىٰ ذَلِكَ قَادِرٌ عَلَىٰ الْعِثِّ وَقَرِيشٍ فَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي ذَلِكَ ۖ أَمْ ۖ ﴿أَمْ﴾ ۴۷: بَلْ ۖ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ۖ أَيُّ الْأَصْنَامِ آلِهَةٌ ۖ شَفَاعَةٌ ۖ عِنْدَ اللَّهِ بِزَعْمِهِمْ ﴿قُلْ ۖ لَهُمْ﴾ ۴۸: ﴿أَمْ﴾ ۖ يَشْفَعُونَ ۖ وَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا ۖ مِنْ الشَّفَاعَةِ وَغَيْرِهَا ۖ وَلَا يَقُولُونَ ﴿أَمْ﴾ ۴۹: ﴿أَمْ﴾ ۖ تَعْبُدُونَهُمْ وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ ۖ ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا﴾ ۵۰: أَيُّ هُوَ مُخْتَصٌّ بِهَا فَلَا يَشْفَعُ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴿لَهُ حُلُكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ۵۱: وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ تَجَدَّدَ ۖ أَيُّ دُونَ آلِهَتِهِمْ ۖ أَشْمَازُتُ ۖ ۵۲: نَفَرَتْ وَانْقَضَتْ ۖ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۖ أَيُّ الْأَصْنَامِ ۖ إِذَا هُمْ يَسْتَشِيرُونَ ۖ ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾ ۵۳: بِمَعْنَى يَا اللَّهُ ۖ فَاطَرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ مُدْعَاهُمَا ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ مَا غَابَ وَمَا شُهِدَ ۖ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۖ ۵۴: مِنْ أَمْرِ الدِّينِ أَهْدِنِي لَعَلَّاهُ اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ ۖ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا فِتْنَا لَهُ مِنْ سِوَةِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبِذَا ۖ ۵۵: ظَهَرَ ۖ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْسَبُونَ ۖ ۵۶: يَظُنُّونَ ۖ وَبِذَا لَهُمْ نِسَاءٌ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ ۖ ۵۷: نَزَلَ ۖ بِهِمْ ۖ مَا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ ۖ ۵۸: أَيُّ الْعَذَابِ ۖ ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانُ ضُرًّا مَخَافًا﴾ ۵۹: إِذَا خَوَّلَاهُ ۖ ۶۰: أَعْطَاهُ ۖ نِعْمَةً ۖ ۶۱: أَنْعَامًا ۖ ﴿مِنَّا قَالِ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مُثَقَّلٌ﴾ ۶۲: مِنَ اللَّهِ بِأَنِّي لَهُ مُهْلٌ ۖ ﴿بَلْ هِيَ﴾ ۶۳: أَيُّ الْقَوْلِ ۖ فِتْنَةٌ ۖ ۶۴: بَلِيَّةٌ يُبْتَلَىٰ بِهَا الْعَبْدُ ۖ ۶۵: وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۖ ۶۶: أَنَّ التَّخْوِيلَ اسْتِدْرَاجٌ وَامْتِحَانٌ ۖ ﴿فَذَالِهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ ۶۷: مِنْ الْأُمَمِ كَقَارُونَ وَقَوْمِهِ الرَّاغِبِينَ بِهَا ۖ فَمَا اغْنَىٰ عَنْهُمْ ۖ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۖ ۶۸: فَاصْبِرْهُمْ نِسَاءً مَا كَسَبُوا ۖ ۶۹: أَيُّ جَزَاؤِهَا ۖ وَأَهْدِ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ ۖ ۷۰: أَيُّ قَرِيشٍ ۖ شَصِيهِمُ نِسَاءً مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ۖ ۷۱: فَبِأَنِّينَ عَذَابِنَا فَفَحْطُوا شَعْرَ سِنِينَ ثُمَّ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ ۖ ۷۲: أَوَّلُ ۖ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَظِيمُ الرَّزْقِ ۖ ۷۳: يَوْسَعُهُ ۖ لِمَنْ يَشَاءُ ۖ بِامْتِحَانًا ۖ وَبِقُدْرٍ ۖ بِضَيْفِهِ لِمَنْ يَشَاءُ ۖ ۷۴: إِنْ فِي ذَلِكَ لَا يَاتِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۖ ۷۵: بَلْ ۖ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا ۖ بِكُسرِ النَّوْنِ وَفَتْحِهَا وَفَرَى ۖ بَضْمُهَا كَيَاسُوهَا ۖ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ يُغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۖ لِمَنْ تَابَ مِنَ الشَّرْكِ ۖ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۖ ۷۶: وَأَنِيبُوا ۖ ارْجِعُوا ۖ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا ۖ أَخْلَصُوا الْعَمَلَ ۖ ۷۷: لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ۖ ۷۸: بِمَعْنَى إِنْ لَمْ تَتُوبُوا ۖ وَأَتَيْتُمَا أَحْسَنَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ

علا صالحا فلملي لا
اقتدر على هذا فانزل الله:
﴿ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء﴾ فقال وحشي: هذا
ارى بعده شبهة فلا ادري
ايغفر لي ام لا؟ فهل غير
هذا؟ فانزل الله: ﴿ها عبدي
الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله﴾
الاية. قال وحشي: هذا نعم
فاسلم.

له فقبل مله مسك ثود
ذهب لو فضا او كقدر
لألف مثقال وبعضه فسر
بغير ذا وقوله مقطره
مكبله وقيل بل مضففة
كوصفك الألوفا بالمؤلفة
القانع السائل فعله قنع
قنوعا اما مقنعي فمن رفع
قنوان اول بعلوق النخل
اقنى اي اعطى فنية في قول
وقيل ارضي قلب قدر فسر
اقوات اوزاق مقنة مقنة
تأويل قيم مستقيم دائم
اما اسمه القيروم فهو الدائم
ولا يزال اصله قيروم
زنة فيقول كما فيصوم
اجمعت ياه وولو سبق
احداهما ساكنة فقلت

رَبُّهُمْ: يَلْطَفُ: إِلَى الْجَنَّةِ زُمْرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا: الْوَاوُ فِيهِ لِلْحَالِ بِتَقْدِيرِ قَدْ
 وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ خَطِيبُكُمْ: نَحَالُ: فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ: مَقْدَرِينَ الْخُلُودِ فِيهَا
 وَجَوَابَ إِذَا فَتَحْنَا أَيْ دَخَلُوهَا وَفُتِحَتْ الْأَبْوَابُ قَبْلَ مَجِيئِهِمْ تَنْكِرَةً لَهُمْ وَهَوِّكَ الْكَفَّارِ وَفُتِحَتْ
 أَبْوَابُ جَهَنَّمَ عِنْدَ مَجِيئِهِمْ كَيْفَى خَرَّهَا إِلَيْهِمْ هَامَانَةُ لَهُمْ: وَقَالُوا: عَطَفَ عَلَى دَخَلُوهَا الْمَقْدَرِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ: بِالْجَنَّةِ: وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ: أَيِ أَرْضِ الْجَنَّةِ: نَتَبَّأُ: نَزَلَ
 مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ: لِأَنَّهَا كُلُّهَا لَا يَخْتَارُ فِيهَا مَكَانٌ عَلَى مَكَانٍ: فَتَنَّمُ أَجْرُ الْعَامِلِينَ: ٧٢
 الْجَنَّةِ: وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ: نَحَالُ: مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ: مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهُ: يَسْجُدُونَ: ٧٣
 حَالٍ مِنْ ضَمِيرِ حَافِينَ: بِحَمْدِ رَبِّهِمْ: مَلَائِكِينَ لِلْحَمْدِ أَيْ يَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ: وَقَضَى
 يَتَنَبَّأُ: بَيْنَ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ: بِالْحَقِّ: أَيِ الْعَدْلِ فَيَدْخُلُ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّةَ وَالْكَافِرُونَ النَّارَ
 وَيُقِيلُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ: ٧٤ خَتَمَ اسْتِقْرَارَ الْفَرِيقَيْنِ بِالْحَمْدِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: ٧٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ: ١: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِهِ: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ: الْقُرْآنُ مُبْتَدَأُ: مِنْ اللَّهِ: نَحْصِرُهُ
 الْعَزِيزِ: فِي مُلْكِهِ: الْعَلِيمِ: ٢: بَخْلَقَهُ: غَافِرُ الذَّنْبِ: لِلْمُؤْمِنِينَ: وَقَابِلُ التَّوْبِ: لَهُمْ
 مُصَدِّرٌ: شَدِيدُ الْعِقَابِ: لِلْكَافِرِينَ أَيْ مُشَدِّدٌ: فِي الطُّولِ: أَيِ الْأَنْعَامِ الْوَاسِعِ وَهُوَ مُصَدِّرٌ
 عَلَى الدَّوَامِ بِكُلِّ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ فَإِضَافَةُ الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهَا لِلتَّعْرِيفِ كَالْأَخِيرَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ
 الْعَصِيرِ: ٣: الْمَرْجِعُ: مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ: الْقُرْآنُ: إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا: مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: فَلَا
 يَغْفِرُكَ تَقْلِبُهُمْ فِي الْإِلَادِ: لِلْمَعَاشِ سَالِمِينَ فَإِنْ عَاقَبْتَهُمْ فِي النَّارِ: كَذَبَتْ قُلُوبُهُمْ قَوْمٌ نُوْحٍ
 وَالْآخِرِينَ: كَعَادَ وَثَمُودَ وَغَيْرَهُمَا: مِنْ بَعْدِهِمْ وَهِيَ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ خَالِحُونَ: يَقْتُلُوهُ
 وَجَادِلُوا بِالْبَاطِلِ لِيَذْهَبُوا: يَزِيلُوا: بِهِ الْحَقَّ فَاخْذَتْهُمْ: بِالْعِقَابِ: فَكَيْفَ كَانَ عِقَابُ: ٤
 لَهُمْ أَيْ هُوَ مَوَاقِعُ مُرْقِعِهِ: وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ: أَيِ لَامِلَانِ جَهَنَّمَ الْآيَةُ: عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا
 أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ: ٥: بَدَّلَ مِنْ كَلِمَةِ: الَّذِينَ يَخْمَلُونَ الْعَرْشِ: مُبْتَدَأُ: وَمِنْ حَوْلِهِ: عَطَفَ
 عَلَيْهِ: يَسْجُدُونَ: نَحْصِرُهُ: بِحَمْدِ رَبِّهِمْ: مَلَائِكِينَ لِلْحَمْدِ أَيْ يَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
 وَيُؤْمِنُونَ بِهِ: تَعَالَى بِصِغَاتِهِمْ أَيْ يُصَدِّقُونَ بِوَحْدَانِيَّتِهِ: وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا: يَقُولُونَ
 رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا: أَيِ وَسِعَ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ وَعِلْمُكَ كُلَّ شَيْءٍ: فَاغْفِرْ
 لِلَّذِينَ تَابُوا: مِنَ الشَّرِّ: وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ: دِينَ الْإِسْلَامِ: وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ: ٧: النَّارُ
 رَبَّنَا وَادْخُلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ: إِقَامَةً: الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمِنْ صَلَاحٍ: عَطَفَ عَلَى مَنْ فِي وَادْخُلْهُمْ أَوْ
 فِي وَعَدْتَهُمْ: مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: ٨: فِي صُنْعِهِ: وَقِهِمْ

سورة غافر

أخرج ابن أبي حاتم عن
 السدي عن أبي مالك في
 قوله: [٤/٤٠] «ما يجعل
 في آيات الله إلا الذين
 كفروا» قال: نزلت في
 الحارث بن قيس السهمي.

→
 الواو ياء ثم فيها ادغمت
 قيل يوم كما قد تليت
 معنى قاموا بعدها ذكر
 الصلاة
 أتواها في وقتها بلا لثة
 قيام اجمع قائم ومصدر
 وما به يقوم أمر يذكر
 نحو القوام منه في
 المحجورين
 لكم قياماً قوله للمؤمنين
 يعني المسافرين من قد نزلوا
 أرض القوا الفقر أو الذين لا
 زاد ولا مال لهم والمغفري
 كثير مال فهو ضد مروي
 تأويل فيضاً عني سينا
 منه نقض قبة قاعاً عنا
 بذاك مستوى من أرض
 قائلون
 ناوله نه ف النهار
 نائمون

③ كبرياء تروى وحيو ④ بولان

وأخرج عن أبي العالية قال: جاءت اليهود إلى رسول الله ﷺ فذكروا الدجال فقالوا: يكون منا في آخر الزمان فظفوا أمره وقالوا: يصنع كذا فأنزل الله: [٥٦/٤٠] «إِنَّ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ إِتْمَاعٍ إِنَّمَا هُمْ صَادِقُونَ إِلَّا كَبُرَ مَا هُمْ بِلَاغِهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ فَاِنَّهُ يَنْهَى عَنْ كَيْدِهِمْ مَنْ شَاءَ»

حرف الكاف

وكتبوا غيظوا فأنزلوا أوهم قد صرخوا الوجه خلف العلم في كيد في شدة وكبره أي عظمه ولولن كبره عظمه أكبره أعطته كبارا أي كبرا أوك والكبرياء العظمه أكبر أي عظماء كبر أي تكبر فكبروا على الرؤوس القوا كب أي فرض وهو الحق كثر بوزن فعمل من كثرة والكثرة اسم نهر في الجنة وكلف أي حامد وانكدت نأوله انصبت كذاك انشوت معنى واكدى أي قطع عطية ينس من خبر له أمك كرها أي إكره ومعنى كفا أي قطع وكشفاه أفرقا بغيره أو بجمع كفه كسر استعمل جمع سدوه

الْأَسْبَابُ: أي عذابها «وَمِنْ رَتَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ»: يوم القيامة «فَقَدْ رَجَعْتُمْ وَفَلَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَظِيمُ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَمْنَادُونَ»: من قبل الملائكة وهم يمقتون أنفسهم عند دخولهم النار «لَمَقْتُ اللَّهَ»: إياكم «أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ»: في الدنيا «إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ» قالوا ربنا أمتنا آتئين: إيمانين «وَأَخِيْنَا آتئين»: إيمانين لأنهم نطقوا بأموال فأحيوا ثم أموات «أَحْيَا أُولَئِكَ فَاعْرَفْنَاهُ بَدْنِهِمْ»: بكفروا بالبعث «فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ»: من النار والرجوع إلى الدنيا لنطيع ربنا «مِنْ سَبِيلٍ»: طريق «وَجَوَابِهِمْ لَا»: أي العذاب الذي أنتم فيه «يَأْتِيهِمْ»: أي بسبب أنه في الدنيا «إِذَا دَعَى اللَّهَ وَنَحْنُ نَعْبُدُهُ كَعِبَادِهِمْ»: بتوحيده «وَأَن يُشْرَكَ بِهِ»: يجعل له شريك «تُؤْمِنُوا»: تصدقوا بالإسراء «قَالُوا لَكُمُ»: في تعذيبكم «اللَّهُ الْعَلِيُّ»: على خلقه «الْكَبِيرُ»: العظيم «هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ»: دلائل توحيده «وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا»: بالمطر «وَمَا يَتَذَكَّرُ»: يشعظ «إِلَّا الَّذِينَ يَشَاءُ»: يرجع عن الشرك «فَادْعُوا اللَّهَ»: أعذوه «مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ»: من الشرك «وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»: إخلاصكم منه «رَبِّعَ الدَّرَجَاتِ»: أي الله عظيم الصفات أرفع درجات المؤمنين في الجنة «ذُو الْعَرْشِ»: خالقه «يُلْقِي الرُّوحَ»: الوحي «مِنْ أَمْرِهِ»: أي قوله «عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ»: يخوف الملقين عليه الناس «يَوْمَ التَّلَاقِ»: يحذف الباء وإثباتها يوم القيامة لتلاقي أهل السماء والأرض والعابد والمعبود والظالم والمظلوم فيه «يَوْمَ تَبَارَزُونَ»: خارجون من قبورهم «لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ»: يقوله تعالى وجيب نفسه «لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ»: أي الخلقه «الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ»: يحاسب جميع الخلق في قدر نصف نهار من أيام الدنيا لحديث بذلك «وَأَنذَرْتُمْ يَوْمَ الْأَرْزَاقِ»: يوم القيامة من أرز الرحيق قرب «إِذِ الْقُلُوبُ»: تترفع خوفا «لَدَى»: بطن عند «الْحَنَاجِرِ يَكَاظِمِينَ»: ممثلين نعمًا غلال من القلوب عوملت بالجمع بالياء والنون معاملة أصحابها «مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حِمِيمٍ»: محب «وَلَا شَفِيعٌ بَطَّاعٌ»: لا مفهوم للوصف إذ لا شفيع لهم أصلا فما لنا من شافعين أوله مفهوم كناية على زعمهم أن لهم شفقاء أي لو شفعوا فرضا لم يقبلوا «يَعْلَمُ»: أي الله «خَاتِنَةُ الْأَعْيُنِ»: بمسارقتها النظر إلى محرم «وَمَا تَخْفَى الصُّدُورُ»: القلوب «وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ»: يعبدون أي كفار مكة بالياء والتاء «مِنْ دُونِهِ»: وهم الأصنام «لَا يَقْضُونَ بَشَيْءٍ»: فكيف يكونون شركاء الله «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ»: بلا قولهم «الْبَصِيرُ»: بأفعالهم «أَوَلَمْ يَسِرْوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ تَأْثِدُ مِنْهُمْ»: وفي قراءة مبهم «قُوَّةً وَأَنَارًا فِي الْأَرْضِ»: من مصانع وقصور «فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ»: أهلكهم «بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ»: عذابه «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَضَاهِيهِمْ رَسُولُهُمْ بِالْأَسْبَابِ»: بالمعجزات الظاهرات «فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ»: ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين «بُرْهَانٍ بَيْنِ ظَاهِرٍ

«كَاطِمِينَ - ١٨/٤٠»: امكروهم بلفة لردشومة.

نوله «وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ - ٢١/٤٠»: يعني من مانع بلفة خشم.

② فریما ہے: کچھ فرہفتان عزیز

كعب الأحبار في قوله : ﴿إِنَّ
الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ
بغير سلطان﴾ قال : هم اليهود
نزلت فيما يتظرونه من أمر
الدجال .

بعضهم تلويح كل ثقل
وواحد الأكام كم كل
ما كان قيل أن تظفر الثمار
أوعية لها عن استار
الأكام المولود أعمى الكنود
أي لكفور يكتزون
المقصود

أي لا يؤدون الزكاة الكس
 أي أنجم بالاستار تنكس
 أكباد أي جمع لكن ما ستر
 صحبه وقله من برد وحر
 مكتون المستور كهف غار
 يجعل لاهله أخبار
 أكواب الواحد كوب عرب
 من العربى ومن خراطيم
 يمت

وهي الأباريق ومعنى كورت
أذهب ضومها وقيل
لفت
ومنه تكوير حيلة الرجل
كأما إناه وبه الشراب
حل

٢٧ ﴿إِنَّمَا فِي تَابٍ﴾ ٢٨ ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِي﴾ : يَأْتِيَاتُ الْبَاءَ وَحَذْفُهَا ﴿أَهْدِكُمْ سَبِيلَ
 الرُّشَادِ﴾ ٢٩ ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ﴾ : يَجْمَعُ يَزُولُ ﴿وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ
 الْقَرَارِ﴾ ٣٠ ﴿مَنْ يَعْمَلْ سِئَةً فَلَا يَجْزِيهِ إِلَّا مِثْلُهَا وَمَنْ يَعْمَلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَشْيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلْيُتْلِكْ
 بِحَبْلِ الْجَنَّةِ﴾ : بَضَمُ الْبَاءِ وَفَتْحُ الْخَاءِ وَبِالْعَكْسِ ﴿يَرْزُقُونَ فِيهَا فَيَغْبِرُ حَسَابٌ﴾ ٣١ : رِزْقًا وَاسِعًا
 بِغَيْرِ تَبَعٍ ﴿وَيَا قَوْمِ صَلَّيْتُ أَذْغُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونِي إِلَى الْإِنْتَارِ﴾ ٣٢ ﴿تَدْعُونِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ
 مَا لَيْسَ عَلَيَّ بِهِ عِلْمٌ وَإِنِّي أَعْلَمُكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ﴾ : الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ ﴿الْفُتَارِ﴾ ٣٣ ﴿لَمَنْ تَابَ﴾ ٣٤ ﴿لَا
 جُرمَ﴾ ٣٥ ﴿حَقًّا﴾ ٣٦ ﴿أَمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ﴾ : لَأَعْبُدَهُ ﴿لَسْ لَكَ دَعْوَةٌ﴾ : أَيِ اسْتِجَابَةٍ دَعْوَةٌ ﴿فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي
 الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدُّنَا﴾ ٣٧ ﴿إِلَى اللَّهِ وَأَنْ الْمُسْلِمِينَ﴾ : الْكَافِرِينَ ﴿مَنْ عَاضَبَ النَّارَ﴾ ٣٨
 ﴿فَسْتَذَكِّرُونَ﴾ : إِذَا عَابَيْتُمْ الْعَذَابَ ﴿مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفُوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنْ أَلَّهِ تَحْصِيرُ بِالْعِبَادِ﴾ ٣٩ :
 قَالَ ذَلِكَ لِمَا تَوَعَّدُوهُ بِمُخَالَفَةِ دِينِهِمْ ﴿فَوَقَّاهُ اللَّهُ شَتَّى مَا مَكَرُوا﴾ : بِهِ مِنْ الْقَتْلِ ﴿وَحَاقَ﴾ ٤٠ ﴿نَزَلَ
 بِالنَّارِ يَجْرَعُونَ﴾ : قَوْمُهُ مَعَهُ ﴿سُوءَ الْعَذَابِ﴾ ٤١ : الْفَرْقُ تَمَّ ﴿النَّارُ يَغْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾ : يَجْرَعُونَ بِهَا
 ﴿غَدَا وَعَشِيًّا﴾ : صَبَاحًا وَمَسَاءً ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ : يَقَالُ : ﴿أَدْخِلُوا﴾ : يَا آلَ فِرْعَوْنَ : وَفِي
 قِرَاءَةِ : بِفَتْحِ الْهَمْزِ وَكَسْرِ الْخَاءِ طَمَرُ الْمَلَائِكَةِ ﴿أَشْدَّ الْعَذَابِ﴾ ٤٢ : عَذَابُ جَهَنَّمَ ﴿وَوَيْلٌ﴾ : إِذْ
 يَتَحَاجُّونَ : يَتَخَاصَّمُ الْكَافِرُ ﴿فِي النَّارِ يَقُولُ الضُّعْفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ : تَجْمَعُ
 تَابِعٌ ﴿فَقُلْ أَنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ : دَافِعُونَ ﴿عَنَّا نَصِيًّا﴾ : جِزَاءُ ﴿مِنَ النَّارِ﴾ ٤٣ ﴿قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَمُطَهَّرِينَ﴾ :
 طَهَّرَ إِنْ أَلَّهِ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ٤٤ : فَادْخُلِ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ وَالْكَافِرِينَ النَّارَ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ
 لِخِزْنَةِ جَهَنَّمَ آذِغُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا﴾ : أَيِ قَدَرٍ يَوْمٍ ﴿مِنَ الْعَذَابِ﴾ ٤٥ ﴿قَالُوا﴾ : أَيِ الْخِزْنَةِ
 تَهَكُّمًا ﴿أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ : بِالْمُعْجَزَاتِ الظَّاهِرَاتِ ﴿قَالُوا بَلَى﴾ : أَيِ فَكْفَرُوا
 بِهِمْ ﴿قَالُوا فَادْعُوا﴾ : أَنتُمْ فَاإِنَّا لَا نَسْفَعُ لِلْكَافِرِينَ قَالَ تَعَالَى : ﴿وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي
 ضَلَالٍ﴾ ٤٦ : انْعِدَامٌ ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ : تَجْمَعُ
 شَاهِدٌ وَهُمْ عَالِمُ الْمَلَائِكَةِ يَشْهَدُونَ لِلرُّسُلِ بِالْبَلَاغِ وَعَلَى الْكُفَرِ بِالتَّكْذِيبِ ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ﴾ : بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ
 ﴿الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ﴾ : عَذَرَهُمْ لَمْ يَعْتَذِرُوا ﴿وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾ : أَيِ الْبَعْدِ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴿وَلَهُمْ سُوءُ
 الدَّارِ﴾ ٤٧ : الْآخِرَةُ أَيِ شِدَّةِ عَذَابِهَا ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى﴾ : التَّوْرَةَ وَالْمُعْجَزَاتِ ﴿وَأَوْرَثْنَا بَنِي
 إِسْرَآئِيلَ﴾ : مِنْ بَعْدِ مُوسَى ﴿الْكِتَابَ﴾ ٤٨ : التَّوْرَةَ ﴿هُدًى﴾ : هَادِيًا ﴿وَذَكَرَى لِأُولِي
 الْأَلْبَابِ﴾ ٤٩ : تَذَكُّرًا لِأَصْحَابِ الْعُقُولِ ﴿فَاصْبِرْ﴾ : يَا مُحَمَّدُ ﴿إِنْ وَغَدَ اللَّهُ﴾ : بِنَصْرِ أَوْلِيَائِهِ
 ﴿حَقٌّ﴾ : وَأَنْتَ وَمَنْ تَعْلَمُ مِنْهُمْ ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لَذَنكَ﴾ : لَيْسَ بِكَ ﴿وَصَبْرٌ﴾ : صَبْرًا مُتَلَسِّيًا
 ﴿يُحَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾ : الْقُرْآنَ ﴿بِغَيْرِ سُلْطَانٍ﴾ : بِرَهْأَنٍ ﴿أَتَاهُمْ إِنْ﴾ : مَا ﴿فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا
 كِبْرٌ﴾ : تَكَبُّرٌ وَطَمَعٌ أَنْ يَغْلِبُوا عَلَيْكَ ﴿وَقَرَّاهُمْ بِعَالِيَةِ فَاستَعِذُّ﴾ : مِنْ شَرِّهِمْ ﴿بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ﴾ :
 لِأَقْوَالِهِمْ ﴿الْبَصِيرُ﴾ ٥٠ : بِأَحْوَالِهِمْ : وَنَزَلَ فِي مَنَكْرِ الْبَعَثِ ﴿لَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ : ابْتَدَأَ

⑨. کتب بیجا توہم اے کبر

﴿وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ۝ ٤٥﴾: یعنی وجب بلغۃ قریش والیمن۔

وأخرج جوير عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة قالوا: يا محمد ارجع عما تقول وعليك بدین آبائک واجدادک فانزل الله: ﴿٦٦/٤٠﴾ قل إني نهيته أن أعبد الذين تدعون من دون الله الآية.

﴿أَكْثَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾: مرة ثانية وهي إعادة ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ﴾: أي كفار مكة ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: ٥٧ ﴿ذَلِكَ قَوْلُهمْ كَالأَعْمَى﴾: أي كمن يعمى كالصير ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾: لا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: وهم المحسنين ﴿وَلَا الْمَسِيءُ﴾: فيه زبادة لا ﴿فَلْيَلْ مَا يَنْذِرُونَ﴾: ٥٨ ﴿يَتَعَطَّوْنَ﴾: بالكاء والتاء أي كذا كرم قليل جداً ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾: شك ﴿فِيهَا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: ٥٩ ﴿بِهَا﴾: وقال ربكم أذعوني استجب لكم: أي أعذوني أئنيكم بقرينة ما بعده ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ﴾: بفتح الباء وضم الخاء وبالعكس ﴿جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾: ٦٠ ﴿صَاغِرِينَ﴾: الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار تبصر آ: أسناداً لا بصار إليه عجازي لأنه يصير في ﴿إِنَّ اللَّهَ طَلُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾: ٦١ ﴿اللَّهُ فَلَا يُؤْمِنُونَ﴾: فليكن الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون: ٦٢ ﴿كَيْفَ تَصَرَّفُونَ﴾: عن الإيمان مع قيام الرهان ﴿كَذَلِكَ يُؤْفَكُ﴾: أي مثل إفك هؤلاء أفك ﴿الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: معجزاته ﴿يَخْتَدُونَ﴾: ٦٣ ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بَنَاءً﴾: سقفا ﴿وَصَوَّرَكُمُ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَبَارِكُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾: ٦٤ ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ﴾: أعبدوه ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾: من الشرك ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: ٦٥ ﴿قُلْ إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أُعْبِدَ الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾: تعبذون ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ﴾: دلائل التوحيد ﴿مِنْ رَبِّي وَأَمُرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: وهو الذي خلقكم من تراب: ﴿بَخَلِقَ أَبْيَكُمُ آدَمَ مِنْهُ﴾: ثم من نطفة: مني ﴿ثُمَّ مِنْ عِلْقَةٍ﴾: دم غليظ ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾: بمعنى أطفالا ﴿ثُمَّ﴾: يبيقكم ﴿لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ﴾: تكامل قوتكم من الثلاثين سنة إلى الأربعين ﴿ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا﴾: بضم الشين وكسرها ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يَتُوفَى مِنْ قَبْلِ﴾: أي قبل الأشد والشيوخه فعل ذلك بكم لتعيشوا ﴿وَلِتَبْلُغُوا أَجْلاً مُّسَمًّى﴾: وقتاً محدوداً ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: ٦٧ ﴿دَلَائِلُ التَّوْحِيدِ فَتُؤْمِنُونَ﴾: وهو الذي يحيي ويميت فإذا قضى أمراً: أراد إيجاد شيء ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾: ٦٨ ﴿بِضْمِ النَّونِ وَفَتْحِهَا بِتَقْدِيرِ أَنْ أَوْجَدَ عَقِبَ الْإِرَادَةِ الَّتِي هِيَ مَعْنَى الْقَوْلِ الْمَذْكُورِ﴾: ألم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله: القرآن ﴿أَيُّ﴾: كيف ﴿يَصْرَفُونَ﴾: ٦٩ ﴿عَنِ الْإِيمَانِ﴾: الذين كذبوا بالكتاب: القرآن ﴿وَيَمَّا أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا﴾: من التوحيد والبعث وهم كفار مكة ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾: ٧٠ ﴿عُقُوبَةُ تَكْذِيبِهِمْ﴾: إذا أغلغلت في أغصانهم: إذا جمعوا إذا ﴿وَالسَّلَاسِلُ﴾: عطف على الأغلال فتكون في الأعناق أو مبتدأ خبر محذوف أي في أرجلهم أو خبر ﴿يُسْجَرُونَ﴾: ٧١ ﴿أَيُّ يُجْرُونَ بِهَا﴾: في الحميم: أي جهنم ﴿ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾: ٧٢ ﴿بِوَقْدُونَ﴾: ثم قيل لهم: تكتبنا ﴿إِنَّمَا كُنتُمْ تَشْرِكُونَ﴾: من دون الله: معه هي الأصنام ﴿قَالُوا ضَلُّوا﴾: غابوا ﴿عَنَّا﴾: فلا نراهم ﴿بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا﴾: أنكروا عبادتهم إياها ثم أحضرت قال تعالى ﴿إِنَّكُمْ وَمَنْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ غَصْبٌ جَهَنَّمَ﴾: أي وقودها ﴿كَذَلِكَ﴾: أي مثل أضلال هؤلاء المكذبين ﴿يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾: ٧٤ ﴿وَيُقَالُ لَهُمْ أَيْضاً﴾: العذاب ﴿بِمَا كُنتُمْ تَحْضَرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾: من الإشراك وإنكار البعث ﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ﴾: ٧٥

→ معنى استكانوا خضعوا وزان استعملوا قيل بل استكانوا من السكون انقلعوا للإشباع الله كما يأتي من يناع يكون أي يحلوا في أمره كيل يعبر جملة في الظاهر ←

تَتَوَسَّعُونَ فِي الْفَرْحِ ﴿١﴾ أَذْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى ﴿٢﴾ مَا وَدَّ الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٣﴾ فَأَصْبَحَ
 إِنْ وَعَدَ اللَّهُ ﴿٤﴾ بَعْدَهُمْ ﴿٥﴾ حَقَّ عِلْمًا نَزَّيْنَاكَ ﴿٦﴾ فِيهِ أَمْرٌ الشَّرِيعَةُ مَدْعُمَةٌ وَمَا زُيِّنَتْهُ تَوْكِدٌ مَعْنَى الشَّرْطِ
 أَوَّلُ الْفِعْلِ وَالنُّونُ تَوْكِدٌ آخَرُهُ ﴿٧﴾ بَعْضُ الَّذِي نَعْدُهُمْ ﴿٨﴾ بِهِ مِنْ الْعَذَابِ فِي حَبَانِكَ جَوَابُ الشَّرْطِ
 مَحْذُوفٌ أَيْ هَذَا هُوَ تَوْكِدُكَ ﴿٩﴾ قَبْلَ نَعْدِهِمْ ﴿١٠﴾ فَأَلَيْنَا بِرُجْعِهِمْ ﴿١١﴾ ٧٧: فَنَعْدُهُمْ كَأَشَدَّ الْعَذَابِ
 فَالْجَوَابُ الْمَذْكُورُ لِلْمَعْطُوفِ فَقَطْ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَضَيْنَا عَلَيْهِمْ وَبَيْنَهُمْ مَنْ
 لَمْ نَقْضِصْ عَلَيْهِمْ ﴿١٣﴾: رَوَى أَنَّهُ تَعَالَى بَعَثَ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ نَبِيٍّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَارْبَعَةَ آلَافٍ
 مِنْ سَائِرِ النَّاسِ ﴿١٤﴾ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ ﴿١٥﴾ مِنْهُمْ أَنْ يَأْتِيَ بَآيَةً إِلَّا يَأْذِنَ اللَّهُ ﴿١٦﴾: لَأَنَّهُمْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا ﴿١٧﴾ فَأَذَّا
 جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴿١٨﴾: بِنَزُولِ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِ ﴿١٩﴾ قَضَى ﴿٢٠﴾: بَيْنَ الرُّسُلِ وَمَكْذِبِيهَا ﴿٢١﴾ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ
 الْمُبْطِلُونَ ﴿٢٢﴾: أَيْ ظَهَرَ الْقَضَاءُ وَالْحِسْرَانُ لِلنَّاسِ وَهُمْ خَاسِرُونَ فِي كُلِّ وَقْتٍ قَبْلَ ذَلِكَ ﴿٢٣﴾ اللَّهُ الَّذِي
 جَعَلَ لَكُمْ الْإِنْعَامَ ﴿٢٤﴾: قِيلَ الْإِبِلُ خَاصَّةً مِمَّا وَالظَّاهِرُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ ﴿٢٥﴾ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٦﴾
 وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ ﴿٢٧﴾: مِنَ الدَّرِّ وَالنَّسْلِ وَالْوَبْرِ وَالصُّوفِ ﴿٢٨﴾ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ ﴿٢٩﴾: بَرَهِي
 تَحْمِلُ الْأَثْقَالَ إِلَى الْبِلَادِ ﴿٣٠﴾: الدَّالَّةُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ ﴿٣١﴾ تَنْكَرُونَ ﴿٣٢﴾: ٨١: تَأَسَّفُهُمْ تَوْبِيخٌ وَتَذَكُّرٌ أَيْ
 وَيُرِيكُمْ نَبَاتِيهِ فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ ﴿٣٣﴾: الدَّالَّةُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ ﴿٣٤﴾ تَنْكَرُونَ ﴿٣٥﴾: ٨١: تَأَسَّفُهُمْ تَوْبِيخٌ وَتَذَكُّرٌ أَيْ
 أَشْهَرُ مِنْ تَابِيهِ ﴿٣٦﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ
 وَأَشَدَّ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ ﴿٣٧﴾: مِنْ مَصَانِعَ وَقُصُورَ ﴿٣٨﴾ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَتَاعُهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَمَّا
 جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴿٤٠﴾: الْمَعْجَزَاتِ الظَّاهِرَاتِ ﴿٤١﴾ فَرَحُوا ﴿٤٢﴾: أَيْ الْكَافِرُ ﴿٤٣﴾ بِمَا عِنْدَهُمْ ﴿٤٤﴾: أَيْ
 الرُّسُلِ ﴿٤٥﴾ مِنْ أَعْلَمَ ﴿٤٦﴾: بِفَرْحِ اسْتِهْزَاءٍ وَضَحْكِ مُتَكَبِّرِينَ لَهُ ﴿٤٧﴾ وَحَاقَ ﴿٤٨﴾: نَزَلَ ﴿٤٩﴾ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
 يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥٠﴾: أَيْ الْعَذَابُ ﴿٥١﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَاسِنًا ﴿٥٢﴾: أَيْ شِدَّةَ عَذَابِنَا ﴿٥٣﴾ قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَخَدَعَنَا بِمَا
 كُنَّا بِهِ نَمُشِّرْكِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمْ يَكْ يَنْفَعَهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَاسِنًا سَنَةً اللَّهُ ﴿٥٥﴾: نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفَعْلٍ مُقَدَّرٍ
 مِنْ لَفْظِهِ ﴿٥٦﴾ أَلَيْسَ قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادَةٍ ﴿٥٧﴾: فِي الْأَمْرِ أَنْ لَا يَنْفَعَهُمُ الْإِيْمَانُ وَقَدْ نَزَلَ الْعَذَابُ ﴿٥٨﴾ وَخَسِرَ
 هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٥٩﴾: ٨٥: تَبَيَّنَ خَسِرَ أَنَّهُمْ لِكُلِّ أَحَدٍ وَهُمْ خَاسِرُونَ فِي كُلِّ وَقْتٍ قَبْلَ ذَلِكَ
 مَعْنَى عَذَابٍ / قَفْ

سورة السجدة

المرج الشيخان
 والترمذي وأحمد وغيرهم
 عن ابن مسعود قال: اختصم
 عند البيت ثلاثة نفر: قرشيان
 وقفقي أو ثقيان وقرشي فقال
 أحدهم: أترون الله يسمع ما
 نقول: فقال الآخر: يسمع
 إن جهنما ولا يسمع إن
 أخفينا وقال الآخر: إن كان
 يسمع إذا جهنما فهو يسمع
 إذا أخفينا فأنزل الله:
 [٢٢/٤١] ﴿وَمَا كُنْتُمْ
 تَسْمَعُونَ﴾ الآية.

حرف اللام

تأويل الألباب المقول ليدا
 كثير أي ذا فوق ذا تلبدا
 ولدا جماعة والواحد
 لبة أما ليد فلا بد
 لبوس اللدود واللدود معاً
 بجيء واحداً وباتي
 جمعا
 معنى لبنا أي خلطنا ملجأ
 أي مفزع بقصد من
 يلجأ
 وقوله جل بحر لجي
 لمعظم البحر أنب اللج
 ويلحدون يعدلون ميلاً
 عن الهوى ملتعداً ميلاً
 الحائناً الحائناً ولعن عمرو
 الداي خصم شديد بروى

[٤١] سورة حم السجدة

مكية ثلاث وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿حَمْدٌ﴾: ١: اللَّهُ تَعَالَى بِمَعْرَاهُ بِهِ ﴿١﴾ نَزَّيْلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾: ثَبَتَا ﴿٣﴾ كِتَابٌ: ضَمِيرُهُ
 تَصَلَّتْ آيَاتُهُ: ٢: بَيَّنَّتْ بِالْأَحْكَامِ وَالْقَصَصِ وَالْمَوَاعِظِ ﴿٤﴾ قُرْآنًا عَرَبِيًّا: مَحَالٌ مِنْ كِتَابٍ بِصِفَتِهِ
 لِقَوْمٍ: مَعْتَلِقٌ بِفَصْلِهِ ﴿٥﴾ يَفْهَمُونَ ذَلِكَ وَهُمْ الْعَرَبُ ﴿٦﴾ يُشِيرُ: ٧: نَصَفَ قُرْآنًا
 وَنَذِيرٌ أَفْغَرَضَ أَكْثَرَهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ: ٨: سَمَاعٌ قَبُولٌ ﴿٩﴾ وَقَالُوا: ١٠: لَلْنَبِيِّ ﴿١١﴾ قُلُوبُنَا فِي أَكْثَرِ: ١٢
 أَعْطِيَهُ ﴿١٣﴾ بِمَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آدَانَا وَفَرَّ: ١٤: نَقَلَ ﴿١٥﴾ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ: ١٦: خِلَافٌ فِي الدِّينِ
 مَعْنَى تَوْتَرٍ / مَعْنَى تَوْتَرٍ

﴿فَاعْمَلْ﴾ : على دينك ﴿إِنَّا نَحْمَلُونَ﴾ : على ديننا ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ﴾ : بالإيمان والطاعة ﴿وَاسْتَغْفِرُوا ذُنُوبَكُمْ﴾ : فكلمة عذاب ﴿لِلْمُشْرِكِينَ﴾ : الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم ﴿تَأْكِيدُ﴾ : تأكيد ﴿كَافِرُونَ﴾ : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون ﴿مَقْطُوعٌ﴾ : قتل انكم ﴿بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَتَسْهِيلِهَا وَإِدْخَالِ أَلْفٍ بَيْنَهَا بَوْجِهَيْهَا وَبَيْنِ الْأُولَى﴾ : فكفرون بالذي خلق الأرض في يومين : الأحد والاثنين ﴿وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا﴾ : شركاء ﴿ذَلِكَ عِيبٌ﴾ : مالك ﴿الْعَالَمِينَ﴾ : جمع عالم وهو ما سوى الله وجميع اختلاف أنواعه بالياء والنون وتعليقاً للعقلاء ﴿وَجَعَلَ﴾ : مشتاف ولا يجوز عطفه على صلة الذي للفاصل الأجنبي ﴿فِيهَا رِوَاسِي﴾ : جبالاً ثوابت ﴿مِنْ فَوْقِهَا وَبَارِكْ فِيهَا﴾ : بكثرة المياه والزرور والضرور وفقد : قسم ﴿فِيهَا أَنْوَارُهَا﴾ : للناس والبهائم ﴿فِي﴾ : تمام ﴿أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾ : أي الجعل وما ذكر معه في يوم الثلاثاء والأربعاء ﴿سَوَاءٌ﴾ : غنصوب على المصدر أي استوت الأربعة استواء لا تزيد ولا تنقص ﴿لِلسَّائِلِينَ﴾ : عن خلق الأرض بما فيها ﴿ثُمَّ أَسْتَوَى﴾ : قصد ﴿إِلَى السَّمَاءِ أَرْبَعَةَ دُحُخَانٍ﴾ : بخار مرتفع ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ آتِيَا﴾ : إلى مرادي منكما ﴿طَوَّعًا أَوْ كَرْهًا﴾ : في موضع الحال أي طائعتين أو مكرهتين ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا﴾ : بمن فينا ﴿طَائِعَتَيْنِ﴾ : فيه تغليب المذكر العاقل أو نزلنا خطاهما منزلة ﴿فَقَضَاهُنَّ﴾ : الضمير يرجع إلى السماء لأنها في معنى الجمع الآية إليه أي صيرنا ﴿سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ : الخميس والجمعة فرج منها في آخر ساعة منه وفيها خلق آدم ولذلك لم يقل هنا سواء ووافق هنا آيات خلق السموات والأرض في ستة أيام ﴿وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ : الذي أمر به من فيها من الطاعة والعبادة ﴿وَوَزَّيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾ : بنجوم ﴿وَحَفَظْنَا﴾ : غنصوب بفعله المقدر أي حفظناها من استرقاق الشياطين السمع بالشهب ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ﴾ : في ملكه ﴿الْعَلِيمِ﴾ : بخلقها ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا﴾ : أي كفار مكة عن الإيمان بعد هذا البيان ﴿فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ﴾ : خوفكم ﴿صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ : أي عذاباً يهلككم مثل الذي أهلكهم ﴿إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ : أي مقبلين عليهم ومدبرين عنهم فكفروا كما سباني والإهلاك في زمنه فقط ﴿أَنْ﴾ : أي بأن ﴿لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ﴾ : علينا ﴿مَلَكًا فَنُنَادِيَ بِنَا بِمَا أَرَسَلْنَاهُ﴾ : على زعمكم ﴿كَافِرُونَ﴾ : قاطباً عاداً فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا : لكنا خوفوا بالعذاب ﴿مَنْ أَسْأَدَ مَنَاقِبُهُ﴾ : أي لا أحد كان وأخذهم يقلع الصخرة العظيمة من الجبل يجعلها حيث يشاء ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ : بعلموا ﴿أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا﴾ : المعجزات يخحدون ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا فَضْرًا﴾ : باردة شديدة الصوت بلا مطر ﴿فِي أَيَّامٍ نَحِصَاتٍ﴾ : بكسر الحاء وسكونها مشرومات عليهم ﴿لِنَذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ﴾ : الذل ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى﴾ : أشد لى لويه باعث وهم لا ينصرون ﴿بِمَنْعِهِ عَنْهُمْ﴾ : وأما ثمود فهدى بهم : بتألهم طريق الهدى ﴿فَاسْتَحْوَا الْغَنَمَ﴾ : اختاروا الكفر ﴿عَلَى الْهَدَىٰ فَاخَذْنَاهُمْ صَاعِقَةً آتَيْنَاهُمُ الْمُهِنَ﴾ : المهين ﴿بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ : ونحنا : منها ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ : الله ﴿وَوَ﴾ : اذكر ﴿يَوْمَ يَحْشُرُ﴾ : بالياء

وأخرج ابن المنذر عن بشير بن نفع قال: نزلت هذه الآية في أبي جهل وعمار بن ياسر [٤١/٤١] «فمن يلقى في التارخرام من يأتي آناً يوم القيامة».

ولذة لذينة ولازب
الملتصق ملتزج التلازب
معنى تلتط أي تلتب وتلط
اسم جهنم شقت تخطا
اللغة الطرد لغوب أها
والغوا من اللغو وش سها
بالغو ما لم يعتقد بعينا
تلفتنا تصرفنا بعونا
ألفافا أي ملتفة واحدها
لف ليف أي جميعا
وقدفا
والفت التقت والغوا وجدا
لواقع أي تلتفح نخلا
تجد
كذا سبحانه قيل بل حوامل
جمع للواقع نقل تحمل
سحاباً إن تصرفه فالتقطه
أخذ من غير قصد لقطه
معنى تلتف تلتف وتلقا
نجاه لو من عندها تلقى
ادم أي أخذها وقبلها
بذا تلقونه أيضاً أولاً

وأخرج ابن جرير عن
سعيد بن جبير قال: قالت
قريش: لولا أنزل هذا
القرآن أصعبا وعزيبا فأنزل
الله: [١٩/٤١] «لَقَالُوا لَوْلَا
فُصِّلَتِ آيَاتُهُ الْآيَةُ. وَأَنْزَلَ
الله بعد هذه الآية: «فِيهِ
بُكْلٌ لِسَانٍ» قال ابن جرير:
والقراءة على هذا أصعب
بلا استفهام.

→
لمزة عيب لو غاض
في الوجه بالفتح الحفي
عازوا
بعض لي يعيب بش
الاختراع
لستم كتابة عن الجماع
اللمع الصغار قيل من ألم
ولم يعد لما شديدا من
لم
علم أقبل وكذا أحضر
يلهث حتى يخرج لسانه من
حر
أو عطش للادمي استعملوا
وطائر لهم الحديث
الباطل
اللات كان صنما من حجر
في كعبة لواءة للشر
لواءة الشيء إذا يفره
لوذا أي بعض لبعض يستره
←

وَالنُّونَ الْمَفْتُوحَةَ وَضَمَّ الشَّيْنَ وَفَتَحَ الهمزة «أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ» ١٩: «يَسْأَلُونَ» حَتَّى
إِذَا مَا: «جَزَاءُ مَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» ٢٠: وَقَالُوا
لَجُلُودُهُمْ لَمْ شَهِدْنَا عَلَيْهِمْ أَنَّا نَقُولُ أَنَّا نَقُولُ أَنَّا نَقُولُ: أَي أَرَادَ نَطْقَهُ «وَهُوَ خَلْقُكُمْ أَوَّلَ
مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ» ٢١: قِيلَ لَهُمْ مِنْ كَلَامِ الْجُلُودِ قِيلَ لَهُمْ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى كَالَّذِي بَعْدَهُ وَهَوِّعَهُ قَرِيبَ
مِمَّا قَبْلَهُ بَانَ الْقَادِرُ عَلَى إِنْشَائِكُمْ إِبْتِدَاءً وَاعَادَتِكُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ أَحْيَاءً قَادِرٌ عَلَى إِنْطِقِ جُلُودِكُمْ
وَأَعْضَائِكُمْ «وَمَا كُنْتُمْ تُنْصِرُونَ»: عَنْ ارْتِكَابِكُمُ الْفَوَاحِشَ مِنْ «إِنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا
أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ»: لِأَنَّهُمْ كَلِمَ تَوَقَّفُوا بِالْبَيْتِ «وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ»: عِنْدَ اسْتَارِكُمْ «أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ
كَيْفَ مَا تَعْمَلُونَ» ٢٢: «فَلَكُمْ»: غَمَبْتُ «ظَنَنْتُمْ»: بِبَدَلٍ مِنْهُ «الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ»: نَعْتٌ وَالْخَبِيرُ
«أَرَادَكُمْ»: أَي أَمْلِكُكُمْ «فَأَضِجْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ» ٢٣: فَإِنْ يَصِيرُوا: عَلَى الْعَذَابِ «وَقَالُوا نَارُ
مَنْوَى»: مَاوَى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعِينُوا: يَطْلُبُوا الْعَيْنَ أَيْ الرِّضَا «فَمَنْهُمْ مِنَ الْمُتَعِينِينَ» ٢٤:
الْمُرْضِينَ «وَقَبَضْنَا»: سَبَبْنَا «لَهُمْ قُرْآنًا»: مِنَ الشَّيَاطِينِ «فَرَيْنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ»: مِنْ أَمْرِ
الدُّنْيَا وَاتَّبَعَ الشُّهُورَ «وَمَا خَلْفَهُمْ»: مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ بِقَوْلِهِمْ لَا يَبُغْ وَلَا حِسَابَ «وَحَقُّ عَلَيْهِمْ
الْقَوْلُ»: بِالْعَذَابِ وَهِيَ لَا مِلَانَ جَهَنَّمَ الْآيَةُ «فِي»: جُمْلَةٍ «أَمْسَ قَدْ خَلَتْ»: هَلَكْتَ «مِنْ قَبْلِهِمْ
مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ» ٢٥: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: «عِنْدَ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَسْمَعُوا
لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَا فِيهِ»: اتَّبَعُوا بِاللُّغَطِ وَنَحْوِهِ وَصَبَحُوا فِي زَمَنِ قِرَاءَتِهِ «لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ» ٢٦:
فَيَسْكَتُ عَنْ الْقِرَاءَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ «فَلَنَذِقَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْرًا الَّذِي
كَانُوا يَعْمَلُونَ» ٢٧: أَي أَقْبَحَ جَزَاءٍ عَلَيْهِمْ «فَلَكُمْ»: الْعَذَابُ الشَّدِيدُ وَأَسْوَأُ الْجَزَاءِ «جَزَاءُ أَعْدَاءِ
اللَّهِ»: بِتَحْقِيقِ الهمزة الثَّانِيَةِ وَإِبْدَالِهَا وَآوَاءُ «النَّارِ»: بِحُطْفٍ بَيَانٍ لِلْجَزَاءِ الْمَخْبِرِ بِهِ عَنْ ذَلِكَ «لَهُمْ
فِيهَا قَارُورٌ خَالِدٌ»: أَي إِقَامَةٌ لَا انْتِقَالَ مِنْهَا «جَزَاءُ»: مُنْصَوِّبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفَعْلِهِ الْمَقْدَرِ «بِمَا
كَانُوا بِآيَاتِنَا»: الْقُرْآنِ «يُخْخِدُونَ» ٢٨: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: «فِي النَّارِ رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنْ
الْجَنِّ وَالْإِنْسِ»: أَي إِبْلِيسَ وَقَابِلَ سِنَا الْكُفْرِ وَالْقَتْلِ «نَجْمَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا»: فِي النَّارِ
«لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ» ٢٩: أَي أَشَدَّ عَذَابًا مِنَّا «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا»: عَلَى
التَّوْحِيدِ وَغَيْرِهِ مِمَّا وَجِبَ عَلَيْهِمْ «تَنْزِيلٌ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ»: «عِنْدَ الْمَوْتِ «إِنْ»: بَانَ «لَا
تَخَافُوا»: مِنَ الْمَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ «وَلَا تَخْزَنُوا»: عَلَى مَا خَلَقْتُمْ مِنْ أَهْلِ وَوَلَدٍ فَتَحْنُ تَخْلُفَكُمْ فِيهَا
«وَأَنْبَشُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ» ٣٠: «نَحْنُ أَوَّلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»: أَي نَحْفَظُكُمْ فِيهَا
«وَلِي الْآخِرَةِ»: أَي نَكُونُ نَعْمَكُمْ فِيهَا حَتَّى تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ «وَلَكُمْ فِيهَا مَنَازِلُ تَنْتَشِبُونَ أَنْفُسَكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا
مَا تَنْدَعُونَ» ٣١: «تَطْلُبُونَ «نَزْلًا»: رِزْقًا مِمَّا تُنْصَوِّبُ بِجَعْلِ مَقْدَرٍ «مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ» ٣٢: أَي
اللَّهُ «وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا»: أَي لَا أَحَدٌ أَحْسَنُ قَوْلًا «مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ»: بِالتَّوْحِيدِ «وَعَمِلَ صَالِحًا
وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ» ٣٣: وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السُّئَةُ: فِي جُزْئَاتِهِمَا لِأَنَّ بَعْضَهُمَا فَوْقَ بَعْضٍ
«أَدْفَعُ»: السُّئَةُ «بِالنَّيِّ»: أَي بِالْخَصْلَةِ الَّتِي «هِيَ أَحْسَنُ»: كَالْغَضَبِ بِالصَّبْرِ وَالْجَهْلِ بِالْحِلْمِ
وَالْإِسَاءَةِ بِالْعَفْوِ «فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَانَهُ يَمُونُ» ٣٤: أَي فَيَصِيرُ عَدُوُّكَ كَالصَّدِيقِ

القريب في محبته إذا فعلت ذلك قالذي غمبتا وحانه الخير وإذا ظرف لمعنى التشبه وما تلقاها أي يوتي الخصلة التي هي أحسن إلا الذين صبروا وما تلقاها إلا ذو حظ ثواب عظيم وإما فيه إمرام نون أن الشرطية في ما الزائدة ينزغك من الشيطان نزغ أي يصرفك عن الخصلة وغيرها من الخير صارف فاستعد بالله بحواب الشرط وجواب الأمر محذوف أي يدفعه عنك إنه هو السميع للقول العليم بال فعل ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن أي الآيات الأربع إن كنتم آياه تعبدون فإن استكبروا عن السجود لله وحده فالذين عند ربك أي هالكاتكة يسبحون يصلون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون لا يملون ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة يابسة لا نبات فيها فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت تحركت ووريت انتفخت وعلت إن الذي أحياها لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير إن الذين يلحدون من الحد ولحد في آياتنا القرآن بالكذب لا يخفون علينا فنجازيهم فمن يلقي في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة أعمالوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير إن الذين كفروا بالذكر القرآن لما جاءهم بنجازيهم وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أي ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده تنزيل من حكيم حميد أي الله المحمود في أمره ما يقال لك من التكذيب إلا مثل ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة للمؤمنين وذو عذاب أليم للكافرين ولو جعلناه أي الذكر قرآنا أعجبنا لقالوا لولا ما فصلت بينت آياته حتى نهما القرآن أعجبني ونبي أعزبي واستفهام إنكار منهم بتحقيق الهمة الثانية وقلها لها يا شاع ودونه قل هو للذين آمنوا عهدي من الضلالة وشقاء من الجهل والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر نفل فلا يسمعون وهو عليهم عقي فلا يفهمونه أولئك ينادون من مكان بعيد أي هم كالمنادي من مكان بعيد لا يسمع ولا يفهم ما ينادي به ولقد آتينا موسى الكتاب التوراة فاختلف فيه بالتصديق والتكذيب القرآن ولولا كلمة سقت من ربك بتأخير الحساب والجزاء للخلائق إلى يوم القيامة لفضي بينهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه والذين أي المكذبين به لفي شك منه مريب موقع في الرية من عجب صالحا فلنفسه عمل ومن أساء فعلها أي فصرر أساءته على نفسه وعار ربك بظلام للعبيد أي بذي ظلم لقوله تعالى إن الله لا يظلم مثقال ذرة إليه يرد علم الساعة متى تكون لا يعلمها غيره وما تخرج من ثمره وفي قراءة ثمرات من أكمامها أو عنتها جمع كم بكسر الكاف إلا يعلمه وما تخيل من أني ولا تضع إلا بعلمه ويوم يناديهم أين شركائي قالوا أذنك أعلمناك الآن ما منا من شهيد أي شاهد بان لك شركا وصل غاب عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبل في الدنيا من الأصنام ووطنوا أي بقنا ما لهم من معيص معيص من العذاب والنفي في الموضوعين متعلق عن العمل وحكمة النفي سدت قسدا

لواة التي لها تلوم في فعلها وتركها ملوم قيل أي بما يلام الخالص من العباد فيه نعم المخلص يملون بقلوب لا يلتكم يتفصمكم وقد مضى بالمكم من لينة أي نخلة واللين جمع لها وهي التي تكون الوان نخل ليس منها المعجوة كلا ولا البرني نعم الثمرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سورة شوري ١٠٠ آيات

المفعولين: لا يسألم الإنسان من دُعائه الخير: أي لا يزال يسأله ربه المال والصحة وغيرهما وإن
ثمة الشر: الفقر والشدة: ففوس قسوط: من رحمته الله وهذا وما بعده في الكافرين
ولئن: غلام قسم: أذقناه: آتيناه: رزقناه: غني وصحة: منا من بعد ضراء: شدة وبلاء
منته يقولون هذا لي: أي بعلي: وما اظن الساعة قائمة ولئن: غلام قسم: رجعت إلى ربي
إن لي عنده للحسنى: أي الجنة: فلننزل الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب
غليظ: شديد والهدام في الفعلين غلام قسم: وإذا أنعمنا على الإنسان: الجنس
أعرض: عن الشكر: ونأجانه: نبي عطفه متبحراً وفي قراءة بتقديم الهمة: وإذا مسه
الشر فذود دعاء غريض: كثير: قل أرأيتم إن كان: أي القرآن: حق عند الله: كما قال النبي
ثم كفرتم به من: أي لا أحد: أضل ممن هو في شقاق: خلاف: بعيد: عن الحق أوقع
هذا موقع منكم كياناً لجالهم: سريهم آياتنا في الآفاق: أقطار السموات والأرض من النيرات
والنبات والأشجار: وفي أنفسهم: من لطيف الصنعة وبديع الحكمة: حتى يتبين لهم أنه: أي
القرآن: الحق: المنزل من الله بالبعث والحساب والعقاب فيعاقبون على كفرهم به وبالجانبي به
أولم يكف بربك: فاعل يكف: إنه على كل شيء شهيد: غمدل منه أي أولم يكفهم في
صدقك إن ربك لا يغيب عنه شيء ما: إلا أنهم في مزية: شك: من لقاء ربهم: لأنكارهم
البعث: إلا أنه: تعالى: بكل شيء محيط: علماً وقدره فيجازيهم بكفرهم

[٤٢] سورة شوري
مكية إلا قل لا أسألكم الآيات الأربع
ثلاث وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

حتم اعتق: الله أعلم بما راده به: كذلك: أي مثل ذلك الإحياء: يوحى إليك و: أوحى
إلى الذين من قبلك الله: فاعل الإحياء: العزيز: في ملكه: الحكيم: في صنعه
له ما في السموات وما في الأرض: ملكاً وخلقاً وعيداً: وهو العلي: على خلقه
العظيم: الكبير: نكاذ: بالناء والباء: السموات ينظرون: بالنون، وفي قراءة: بالناء
والتشديد: من فوقهم: أي تنشق كل واحدة فوق التي تليها من عظمة الله تعالى: والملائكة
يسبحون بحمد ربهم: أي ملائكة الحمد: ويستغفرون لمن في الأرض: من المؤمنين
إلا إن الله هو الغفور: لا وليته: الرحيم: بهم: والذين اتخذوا من دونه: أي الأصنام
أولياء الله خفيظ: محص: عليهم: ليجازيهم: ومكرات عليهم يوكل: تحصيل
المطلوب منهم ما عليك إلا البلاغ: وكذلك: مثل ذلك الإحياء: أوحينا إليك قرآناً عربياً
ليتذکر: تخوف: أم القرى ومن حولها: أي أهل مكة وسائر الناس: وتذکر: الناس: يوم
الجمع: أي يوم القيامة تجمع فيه الخلائق: لا رب: شك: فيه فريق: منهم: في الجنة

سورة الشورى

أخرج ابن المنذر عن
عكرمة قال: لما نزلت
[٦٦/٤٢] إذا جاء نصر
الله والفتح: قال المشركون
بمكة لمن بين أظهرهم من
المؤمنين قد دخل الناس في
دين الله أفواجاً فأخرجوا من
بين أظهرنا فعلام تقيمون
بين أظهرنا فنزلت: والذين
يحاجون في الله من بعد ما
استجيب له الآية: وأخرج
عبد الرزاق عن قتادة في
قوله: والذين يحاجون
الآية: قال: هم اليهود
والنصارى قالوا: كتابنا قبل
كتابكم ونبينا قبل نبيكم
ونحن خير منكم



وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ٧: النَّارِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً: أي على دين واحد وهو الإسلام
 وَلَكِنْ يَدْخُلُ مِنْ بَشَاءٍ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ ٨: الْكَافِرُونَ ﴿مَّا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ ٩: يَدْفَعُ
 عَنْهُمْ الْعَذَابَ ١٠: أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ: أي الأصنام أو أولياء: لم تنقطع بمعنى بل التي لا تتقال
 وَالْمُهمزة للإنكار أي ليس المتخذون أولياء: قل الله هو الولي: أي الناصر للمؤمنين والفناء لمجرد
 الْعَطْفِ ﴿وَهُوَ يُخَيِّسُ الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ١١: وَمَا اخْتَلَفْتُمْ: مع الكفار ﴿فِيهِ مِنْ
 شَيْءٍ﴾: من الدين وغيره ﴿فَحُكْمُهُ﴾: مُرَدُّودٌ إِلَى اللَّهِ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ قُلُوبَكُمْ
 ﴿ذَلِكُمْ فَاللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ ١٢: أَرْجِعْ: فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: مُدْعَاهُمْ
 ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾: حَيْثُ خَلَقَ حَوَاءَ مِنْ ضِلْعِ آدَمَ ﴿وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا﴾: ذَكَرًا
 وَإِنَاثًا ﴿يَذَرُونَكُمْ﴾: بِالْمُعْجَمَةِ يَخْلُقُكُمْ ﴿فِيهِ﴾: فِي الْجَعْلِ الْمَذْكُورِ أَيْ يَكْثُرُكُمْ بِسَبَبِهِ
 بِالتَّوَالِدِ وَالضَّمِيرُ لِلنَّاسِ وَالْأَنْعَامِ بِالْغَلْبِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾: الْكَافَّةُ زَائِدٌ لِأَنَّهُ تَعَالَى لَا مِثْلَ لَهُ
 ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾: لَمَّا يُقَالُ ﴿الْبَصِيرُ﴾ ١٣: لَمَّا يَقُولُ ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: أَيْ
 مَفَاتِيحُ خَزَائِنِهِمَا مِنَ الْمَطَرِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهِمَا ﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ﴾: يُوسِعُهُ ﴿لَمَنْ يَشَاءُ﴾: خَاطِمَاتُهَا
 ﴿وَيَقْدِرُ﴾: يُصَيِّغُهُ لِمَنْ يَشَاءُ بِنَاءً ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ١٤: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ
 نُوحًا: هُوَ أَوَّلُ أَنْبِيَاءِ الشَّرِيعَةِ ﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ
 أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾: هَذَا هُوَ الْمَشْرُوعُ الْمَوْصَى بِهِ وَالْمَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَهُوَ التَّوْحِيدُ
 ﴿كَبِيرٌ﴾: عَظِيمٌ ﴿عَلَى الْمَشْرِكِينَ﴾: تَعَالَى تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ: مِنَ التَّوْحِيدِ ﴿اللَّهُ يُخَيِّسُ إِلَهٌ﴾: إِلَى التَّوْحِيدِ
 ﴿مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾ ١٥: يَقُولُ إِلَى طَاعَتِهِ ﴿وَمَا تَفَرَّقُوا﴾: أَيْ أَهْلُ الْأَذْيَانِ فِي الدِّينِ بَأَن
 تَخَذَ بَعْضُ وَكَفَرَ بَعْضُ: إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ: بِالتَّوْحِيدِ ﴿بَغْيًا﴾: مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿بَيْنَهُمْ
 وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: بِتَأْخِيرِ الْجَزَاءِ ﴿إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾: يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿لَقَضَى بَيْنَهُمْ﴾:
 بِتَعْدِيبِ الْكَافِرِينَ فِي الدُّنْيَا ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أَوْرَثُوا الْكُتُبَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾: وَهُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ﴿لَفِي
 شَكٍّ مِنْهُ﴾: مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿مُرِيبٌ﴾ ١٦: مَوْجِعُ الرِّيَّةِ ﴿فَلِذَلِكَ﴾: التَّوْحِيدِ ﴿فَادْعُ﴾: يَا مُحَمَّدُ
 النَّاسَ ﴿وَأَسْتَقِمْ﴾: عَلَيْهِ ﴿كَمَا أَمَرْتُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾: فِي تَرْكِ ﴿وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ
 كِتَابٍ وَأَمَرْتُ لِأَعْدَلِ﴾: أَيْ بَيْنَكُمْ: فِي الْحُكْمِ ﴿اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾:
 فِكْلٌ يُجَارَى بِعَمَلِهِ ﴿لَا حِجَةَ﴾: خُصُومَةٌ بَأَن أَعْدَلُ ﴿يَتَنَاقَشُونَ﴾: هَذَا قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالْجِهَادِ ﴿اللَّهُ
 يَجْمَعُ بَيْنَنَا﴾: فِي الْمَعَادِ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ ﴿وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ ١٧: الْمَرْجِعُ ﴿وَالَّذِينَ يَحْجُونَ فِي﴾: دِينِ
 ﴿اللَّهُ﴾: نَبِيهِ ﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَسْتَجِيبُ لَهُ﴾: بِالْإِيمَانِ لِيُظْهِرَ مُعْجَزَتَهُ وَهُمْ الْيَهُودُ ﴿يُحْجَتُهُمْ
 عَدَاوَتُهُ﴾: بَاطِلَةٌ ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ ١٨: الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ: الْفَرَّانَ
 ﴿بِالْحَقِّ﴾: غَمَلُوقٌ بَأَنْزَلِ ﴿وَالْمِيزَانَ﴾: الْمِثْلُ ﴿وَمَا تُدْرِكُ﴾: يُعَلِّمُكَ ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ﴾: أَيْ إِبْتِئَانَهَا ﴿قَرِيبٌ﴾ ١٩: وَلَعَلَّ غَمَلُوقٌ لِلْفَعْلِ عَنِ الْعَمَلِ وَمَا بَعْدَهُ مُشْدُّ الْمَفْعُولِينَ ﴿يَسْتَعْمِلُ بِهَا
 الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا﴾: يَقُولُونَ مَتَى نَأْتِي بِخَطَايَا مِنْهُمْ أَنَهَا غَيْرُ آتِيَةٍ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاسْتَفْقُون﴾: خَائِفُونَ
 ﴿مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ﴾: أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يَمَارُونَ: يَجَادِلُونَ ﴿فِي السَّاعَةِ﴾: فِي ضَلَالٍ بَعِيدَةٍ ٢٠

وأخرج الطبراني بسند
 ضعيف عن ابن عباس قال:
 قالت الأنصار: لو جمعنا
 لرسول الله ﷺ مالا فأنزل
 الله: [٢٣/٤٧] قل لا
 أسألكم عليه أجرا إلا المودة
 في القربى فقال بعضهم:
 إنما قال هذا ليقاتل عن أهل

حرف الميم

متكا قد شد فيه متكا
 وذلك الأتراج فيما يحكى
 معنى الضن فالتشديد
 الثلاث
 مثله ولحدها المقربات
 معنى اسمها المجيد
 فالشريف
 يريد فوق كل من شريف
 يحسن المعنى بخلص
 يحق
 يذهب والمحال ما يتفق
 من المقربات وقيل المكر
 يحس به لمن إليه الأمر
 مواخر المفرد منه مخره
 للماء بالصدر تشق ستره
 اجسامها المخاض أي تخض
 الحمل في البطن لوضع
 يعرض
 معنى يفلونهم يزينون
 لهم وصلين اسم أرض
 موزون
 بفعل وإن يكن من دنا
 فالوزن ففعل ولكن كانا
 قياس مدان والتصحيح
 لبابه عندهم مرجوح
 مرج البحرين يعني خلا
 بينهما كذا مرجت الفحلا
 خلته يرعى مرج من ذا
 مرود ملس قد أخذوا
 من ذلك الأمر كذاك المرود
 شجرة أيضا تكون جردا
 ومستر أي شديدة مرة
 قوة المروءة طود مكة
 للمسي في مرة أي شك فلا
 نلوا فيهم لا تجادل أولا

بِهِ وَيَضْرِبُهُمْ فَاَنْزَلَ اللهُ :
 «أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللهِ
 كَذِبًا» إِلَى قَوْلِهِ : «وَمَنْ
 الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ»
 فَمُرِّضَ لَهُمُ التَّوْبَةَ إِلَى قَوْلِهِ :
 «وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ»

→ كذا تمارون ومعنى تمارون
 فضبة تخرجون
 تخرجون
 والمزج فالحباب والسبح
 أي يمسح العريض فهو
 الروح
 والخلف في اشتقاقه قد ذكره
 في أقوال سخفا صيرة
 غزيرا أو فردا وتفسير مد
 سلة أو ليف مقل
 السد

ولا ماس أي هو الماسة
 إن يتما شده كتابة
 عن الجماع ومن أمثالها
 انحلاط الواحد شج
 حكا

شج شج مضعة أي لحمه
 بقدر ما يسخن أي صغيرة
 اضطر في العذاب أما الرحمة
 مطر معنى ينحط شبة
 بنجر تسمى المطيطاء روى
 ملقا البلدين مع تكفؤ
 وأصل ماضي فعله نمططا
 أو من يمد الظهر والظهر
 المطا

←

عَلَيْهِمْ بِعِبَادِهِ : يَرْهَنُ وَفَاجَرَهُمْ حَيْثُ لَمْ يَهْلِكْهُمْ جَوْعًا بِمَعَاصِيهِمْ «يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ» : مَنْ كُلِّ
 مِنْهُمْ مَا يَشَاءُ «وَهُوَ الْقَوِيُّ» : عَلَى مُرَادِهِ «الْعَزِيزُ» : الْغَالِتُ عَلَى أَمْرِهِ «مَنْ كَانَ يُرِيدُ» :
 بِعَمَلِهِ «خَرِثَ الْآخِرَةَ» : أَي كَسَبَهَا وَهَوَّالَهَا «يَرْزُقُ لَهْ فِي خَرِثَةٍ» : بِالتَّضْعِيفِ فِيهِ الْحَسَنَةُ إِلَى
 الْعُسْرَةِ وَأَكْثَرُ «وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ خَرِثَ الْآخِرَةَ نُوْنُهُ مِنْهَا» : بَلَا تَضْعِيفَ مَا قَسَمَ لَهُ «وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ
 مِنْ نَصِيبٍ» : أَمْ : بَل «لَهُمْ» : لِكْفَارِ مَكَّةَ «شُرَكَاءَ» : هُمْ شُيَاطِينُهُمْ «شُرَعَاءُ» : أَي الشُّرَكَاءُ
 «لَهُمْ» : الْكُفَّارُ «مِنَ الَّذِينَ» : الْفَاسِدُ «مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللهُ» : كَالشُّرْكِ وَالْإِكْرَارِ الْبَعْثِ «وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
 الْفَضْلِ» : أَي الْقَضَاءُ السَّابِقُ بَانَ الْجَزَاءُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ «لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ» : وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ
 بِالتَّعْذِيبِ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا «وَأَنَّ الظَّالِمِينَ» : الْكَافِرِينَ «لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» : «مَوْلَاهُمْ» : تَسْرَى
 الظَّالِمِينَ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ «مُشْفِقِينَ» : خَائِفِينَ «بِمَا كَسَبُوا» : فِي الدُّنْيَا مِنَ السَّيِّئَاتِ أَوْ يُجَاوِزُوا
 عَلَيْهَا «وَهُوَ» : أَي الْجَزَاءُ عَلَيْهَا «وَأَقْبَعَ بِهِمْ» : يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا مَحَالَةَ «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ فِي رُضَاتِ الْجَنَّاتِ» : أَنْزَلَهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَنْ دُونِهِمْ «لَهُمْ تَزْجَاتُ وَنُورٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ
 هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ» : ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ : مِنَ الْبَشِيرَةِ كَخَفَاءٍ وَمَثَلًا بِهِ «اللهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ» : أَي عَلَى تَبْلِغِ الرِّسَالَةِ «أَجْرًا إِلَّا الْوَدْعَةَ فِي الْآخِرَةِ» : بِإِسْتِثْنَاءِ
 مَنْطِقِ أَي لَكِنْ أَسْأَلُكُمْ أَنْ تُوَدُّوا قَرَابَتِي الَّتِي هِيَ قَرَابَتُكُمْ أَيْضًا فَإِنَّ لَهَا فِي كُلِّ بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَرَامَةً
 «وَمَنْ يُغْتَرَفْ» : يَكْتَسِبُ «حَسَنَةً» : طَاعَةً «يَرْزُقُ لَهْ فِيهَا حَسَنًا» : بِتَضْعِيفِهَا «إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ» :
 لِلذُّنُوبِ «شُكُورٌ» : لِلْقَلِيلِ فَيُضَاعِفُهُ «أَمْ» : بَل «يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا» : بِنِسْبَةِ الْقُرْآنِ
 إِلَى اللهِ تَعَالَى «فَإِنْ يَشَأْ اللهُ يُخْصِمْ» : يَرْبِطُ «عَلَى قَلْبِكَ» : بِالصَّبْرِ عَلَى إِذَا هُمْ بِهَذَا الْقَوْلِ وَغَيْرِهِ
 وَقَدْ فَعَلَ «وَيَنْصَحُ اللهُ الْبَاطِلَ» : الَّذِي قَالَهُ «وَيُحِقُّ الْحَقَّ» : بِشَيْءٍ «بِكَلِمَاتِهِ» : الْمَتَزَلَّةُ عَلَى نَيْبِ
 «إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» : بِمَا فِي الْقُلُوبِ «وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ» : مِنْهُمْ
 «وَيَغْفِرُ عَنِ السَّيِّئَاتِ» : الْمَتَابِ عَنْهَا «وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ» : بِالْبَيَانِ وَالنَّهْيِ «وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» : يُجِيبُهُمْ إِلَى مَا يَسْأَلُونَ «وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ
 شَدِيدٌ» : وَلَوْ بَسَطَ اللهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ : جَمِيعَهُمْ «لَيَفْجَرُوا» : جَمِيعَهُمْ أَي طَفَعُوا «فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ
 يَنْزُلُ» : بِالتَّخْفِيفِ وَضَدَهُ مِنَ الْأَرْزَاقِ «يَقْدِرُ مَا يَشَاءُ» : فَيَسْطُرُهَا لِبَعْضِ عِبَادِهِ دُونَ بَعْضٍ وَيُنْشِئُ
 السَّيْطَ الْبَقِيَّ «إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ» : هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ الْغَيْثَ : الْمَطَرُ «مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا» :
 يَنْشُرُوا مِنْ نَزُولِهِ «وَيُنْشِرُ رَحْمَتَهُ» : يَسْطُرُ مَطَرَهُ «وَهُوَ الْوَلِيُّ» : الْمُحْسِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ
 «الْحَمِيدُ» : الْمَحْمُودُ عِنْدَهُمْ «وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ» : خَلْقُ «مَا بَيْنَ» :
 فَرَقَ وَنَشَرَ «فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ» : بِهِيَ مَا يَذْكُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ «وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ
 لِلْحَشْرِ» : إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ : فِي الضَّمِيرِ تَحْلِيلُ الْعَاقِلِ عَلَى غَيْرِهِ «وَمَنْ أَصَابَكُمْ» : فِي خُطَابِ
 لِلْمُؤْمِنِينَ «مِنْ مَصِيبَةٍ» : بَلِيَّةٍ وَشِدَّةٍ «فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» : أَي كَسَبْتُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَغَيْرِهَا بِالْأَيْدِي
 لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَفْعَالِ تَزَاوُلُ بِهَا «وَيَغْفِرُوا عَنْ كَثِيرٍ» : مِنْهَا فَلَا يُجَازِي عَلَيْهِ وَهُوَ تَعَالَى أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَنْتَقِي
 الْجَزَاءُ فِي الْآخِرَةِ لَهَا غَيْرُ الْمُعْذِنِينَ فَمَا يَصِيهِمْ فِي الدُّنْيَا لِرَفْعِ دَرَجَاتِهِمْ فِي الْآخِرَةِ «وَمَا أَنْتُمْ» :
 بِأَمْشُرُونَ «بِمُعْجِزِينَ» : اللهُ هَرَعًا «فِي الْأَرْضِ» : فَتَفُوتُونَهُ «وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ» : أَي غَيْرِهِ

وامخرج الحاكم وصححه
عن علي قال: نزلت هذه
الآية في أصحاب الصفة
[٢٧/١٢] «ولو بسط الله
الرزق لعباده لبغوا في
الأرض» وذلك أنهم قالوا:
لو أن لناصتنا الدنيا وامخرج
الطيراني عن عمرو بن
حرث مثله.

→
معين أي جبار وظاهر ما
ما عون ما يعطي وما قد تقعا
في جاهلية وفي ذي السلطة
فسر بالزكاة أو بالطاعة
ومعنا أي بغض ومعنى المكر
خدعة مكن أي في القدر
حفض أي منزلة مكان
له ومكانه ثبات
مكانة مكان المكان الصغير
الملا الأشراف ملحق بغير
إملاق المصدر مله للمن
نعلي وأعلي لهم من
الحسن
من الملاوة يريد هنا
أطبل في مدغم والمنا
شيء له حلاوة على الشجر
ينزل من السماء في وقت
السر

﴿مِنْ وَلِيِّيَ لَآ تَنْصِرُ﴾ ٣١: يَدْفَعُ عَذَابَهُ عَنْكُمْ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾: السَّفُنُ ﴿فِي الْبَحْرِ
كَالْأَغْلَامِ﴾ ٣٢: ﴿كَالْجِبَالِ فِي الْعِظَمِ﴾: إِنْ يَشَاءُ يُخْسِفُ الرِّيحَ فَيُظِلُّنَ: يَصْنُرُنَ ﴿وَرَوَّاحِدُ﴾: ثَوَابُ لَا
تَجْرِي ﴿عَلَى ظَهْرِهِ﴾: إِنْ فِي ذَلِكَ لَا آيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ٣٣: ﴿مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾: مَنْ
فِي الرَّحَاءِ: ﴿أَوْ يُوَفِّقْهُمْ﴾: عَطَفَ عَلَى يَسْكُنَ أَي يَغْرِقُهُمْ بِعَصْفِ الرِّيحِ بِالْمَلِكِ: ﴿بِمَا كَسَبُوا﴾: أَي
أَهْلَكُنْ مِنَ الذَّنُوبِ: ﴿وَيُغْفِرْ مِنْ كَثِيرٍ﴾ ٣٤: ﴿مَنْ قَلَّ يَغْرِقْ أَهْلَهُ﴾: ﴿وَيُعَلِّمُ﴾: بِالرَّفْعِ مُسْتَأْنَفٌ،
وَبِالنَّصْبِ مُعْطُوفٌ عَلَى تَعْلِيلٍ مُقَدَّرٍ: أَي يَغْرِقُهُمْ لِيَسْتَقِمَ مِنْهُمْ. وَيُعَلِّمُ ٣٥: ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي
آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّجِيصٍ﴾: مُهْرَبٌ مِنَ الْعَذَابِ وَجَعَلَهُ الْكُفَى سِدَّتْ مُسَدِّ مَفْعُولِي يَعْلَمُ وَالْيَنِي
مُعَلِّقٌ عَنِ الْعَمَلِ ﴿فَمَا أَوْفَيْتُمْ﴾: تَخْطَابُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَغَيْرِهِمْ ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾: مِنْ آيَاتِ الدُّنْيَا ﴿فَتَمَتَّعْ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾: يَتَمَتَّعُ بِهَا فِيهَا يَزُولُ ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾: مِنَ الثَّوَابِ وَآيَةُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى
رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ٣٦: ﴿وَيُعْطَى عَلَيْهِ﴾: ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ﴾: مُوجِبَاتِ الْحُدُودِ
مِنْ عَطَفِ الْبَعْضِ عَلَى الْكُلِّ ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ ٣٧: يَتَحَاوَزُونَ ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا
لِرَبِّهِمْ﴾: أَجَابُوهُ إِلَى مَا دَعَاهُم إِلَيْهِ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالْعِبَادَةِ ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾: إِدَامُوهَا ﴿وَأَمْرُهُمْ﴾:
الَّذِي يَدْعُو لَهُمْ ﴿شُكْرِي يُنْتَهَمُ﴾: يَشَارُونَ فِيهِ وَلَا يَعْمَلُونَ ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾: أَعْطَيْنَاهُمْ
﴿يَنْفَقُونَ﴾ ٣٨: فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَمِنْ ذِكْرِ مَنْفَعَتِ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ﴾: الظُّلْمُ ﴿مِمَّنْ
يَنْتَصِرُونَ﴾ ٣٩: يَخْتَصِمُونَ أَي يَتَقَرَّرُونَ مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ بِمَثَلِ ظَلَمِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ
مِثْلُهَا﴾: سُمِّيَتْ الثَّانِيَّةُ تَنْبِيْهُ لِمُشَابَهَتِهَا لِأُولَى فِي الصُّورَةِ وَهَذَا ظَاهِرٌ فِيمَا يَقْتَضِيهِ مِنَ الْجَرَاحَاتِ
قَالَ بَعْضُهُمْ وَإِذَا قَالَ لَهُ أَخْزَاكَ اللَّهُ فَيَجِيبُهُ أَخْزَاكَ اللَّهُ ﴿فَمَنْ نَعَفَا﴾: عَنْ ظَالِمِهِ ﴿وَأَصْلَحَ﴾: الْوُدِّيَّةُ
وَبَيْنَ الْمَعْفُو عَنهُ ﴿فَأَخْرَجَهُ عَلَى اللَّهِ﴾: أَي أَنَّ اللَّهَ يَخْرِجُهُ لَا مَحَالَةَ ﴿إِنَّهُ لَا يَجِبُ الظَّالِمِينَ﴾: أَي
الْبَادِينَ بِالظُّلْمِ فَيَتَرَبَّعُ عَلَيْهِمْ عِقَابُهُ ﴿وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ﴾: أَي ظَلَمَ الظَّالِمُ بِلَايَهُ ﴿فَقَاوَلَتْكُمَا
عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ ٤٠: مَوَازِيْدُ ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَخْفُونَ﴾: يَعْمَلُونَ ﴿فِي
الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾: بِالْمَعَاصِي ﴿أُولَئِكَ ظَلَمَ عَذَابَ إِلِيمٍ﴾ ٤١: مُؤَلَّمٌ ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ﴾: فَلَمْ
يَنْتَصِرْ ﴿وَعَفَرَ﴾: تَجَاوَزَ ﴿إِنْ ذَلِكَ﴾: الصَّبْرُ وَالتَّجَاوُزُ ﴿لَمَنْ عَزَمَ الْأُمُورَ﴾ ٤٢: أَي مَعْرُومَاتِهَا
بِمَعْنَى الْمَطْلُوبَاتِ شَرْعًا ﴿وَمَنْ يُضِلِلْ﴾: اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ: أَي أَحَدٌ يَلِيُّ مَكَلَّدَاتِهِ بَعْدَ
إِضْلَالِ اللَّهِ إِيَّاهُ ﴿وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ
سَبِيلٍ﴾ ٤٣: طَرِيقٌ ﴿وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾: أَي النَّارِ ﴿خَاشِعِينَ﴾: يَخَافَتَيْنِ مُتَوَاضِعِينَ ﴿مِنْ
الَّذِينَ يَنْظُرُونَ﴾: إِلَيْهَا ﴿مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ﴾: ضَعِيفِ النَّظَرِ مُسَارِقَةٍ مِمَّنْ غَابَتْ أَيْدِيَهُمْ أَوْ بِمَعْنَى الْبَاءِ
﴿وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: بِتَخْلِيدِهِمْ فِي النَّارِ
وَعَدَمِ وَصُولِهِمْ إِلَى الْحُورِ الْمَعْدَةِ لَهُمْ فِي الْجَنَّةِ لَوْ آمَنُوا وَالرَّحْمَةُ مَخْبِرٌ أَنَّ ﴿الْإِيمَانَ الظَّالِمِينَ﴾:
الْكَافِرِينَ ﴿فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ﴾ ٤٤: دَائِمٌ مِمَّنْ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ
مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: أَي غَيْرِهِ يَدْفَعُ عَذَابَهُ عَنْهُمْ ﴿وَمَنْ يُضِلِلْ﴾: اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ٤٥: طَرِيقٌ إِلَى الْحَقِّ
فِي الدُّنْيَا وَإِلَى الْجَنَّةِ فِي الْآخِرَةِ ﴿اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ﴾: أَجِيبُوهُ بِالتَّوْحِيدِ وَالْعِبَادَةِ ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ
الْغَيَاةَ﴾: مَقْشَعَةً بِلَقَّةِ تَعِيمِ.

مِنْهُمْ: من قومك ﴿بَطْشًا﴾: قُوَّةٌ ﴿وَمَضَى﴾: سَبَقَ فِي آيَاتٍ ﴿مَثَلُ الْأَوَّلِينَ﴾: ٨: صَفَتُهُمْ فِي
الْإِهْلَاكِ هَبَاقِيَّةٌ قَوْمُكَ تَحْذُوكَ ﴿وَلَيْتَ﴾: غَلَامٌ قَسَمَ ﴿سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ﴾:
حَذَفَ مِنْهُ نَوْحَ الرِّفْعِ لِتَوَالِي التَّوْنَاتِ وَوَأَوَّضَصُمُ لَلِاتِّقَاءِ السَّاكِينِ ﴿خَلَقْنَاهُ الْغَزِيرَ الْعَلِيمَ﴾: ٩: جَوَابُهُمْ أَيْ
جَوَابُهُمْ أَيْ اللَّهُ ذُو الْعِزَّةِ وَالْعِلْمِ زَادَ تَعَالَى الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مِهَادًا: ١٠: فَرَأَسًا كَالْمِهْدِ لِلصَّبِيِّ
﴿وَجَعَلْ لَكُمْ فِيهَا مَسَاجِدَ﴾: طُرُقًا ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: ١١: إِلَى مَقَاصِدِكُمْ فِي أَسْفَارِكُمْ ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ﴾: أَيْ بِقَدَرٍ حَاجَتِكُمْ إِلَيْهِ وَلَمْ يَنْزِلْ طُوفَانًا ﴿فَانْشَرْنَا﴾: أَحْيَيْنَا ﴿بِهِ بَلَدَةً مِثْنًا
كَذَلِكَ﴾: أَيْ مِثْلَ هَذَا الْإِحْيَاءِ ﴿تَخْرُجُونَ﴾: ١٢: مِنْ قُبُورِكُمْ أَحْيَاءَ ﴿وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ﴾:
الْأَصْنَافَ ﴿كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفَلَكِ﴾: السَّفْنَ ﴿وَالْأَنْعَامَ﴾: كَالْأَبِلِ ﴿مَا تَرْكَبُونَ﴾: ١٣: حَذَفَ
الْعَائِدَ اخْتِصَارًا وَهُوَ مَجْرُورٌ فِي الْأَوَّلِ أَيْ فِيهِ مَنْصُوبٌ فِي الثَّانِي ﴿لِيَسْتَوُوا﴾: لِيَسْتَقْبِرُوا ﴿عَلَى
ظُهُورِهِ﴾: ذِكْرُ الضَّمِيرِ وَجَمْعُ الظُّهُورِ نَظَرُ الْفَرْقِ مَا وَمَعْنَاهَا ﴿ثُمَّ تَذَكَّرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ
وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾: ١٤: مُطِيعِينَ ﴿وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾: ١٥:
لَمُنْصَرِفُونَ ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾: حَيْثُ قَالُوا الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ لِأَنَّ الْوَلَدَ جُزْءُ الْوَالِدِ
وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾: الْقَاتِلَ مَا تَقَدَّمَ ﴿لِكُفُورٍ مبین﴾: ١٥: يَبِينُ ظَاهِرُ الْكُفْرِ
﴿أَمْ﴾: بِمَعْنَى هَمْزَةِ الْإِنْكَارِ وَالْقَوْلُ مُقَدَّرٌ أَيْ أَتَقُولُونَ ﴿أَتَخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ﴾: وَلَنْفَسُ
﴿وَأَصْفَاكُمْ﴾: أَخْلَصَكُمْ ﴿بِالْبَيِّنِ﴾: ١٦: الْإِلَازِمُ مِنْ قَوْلِكُمْ السَّابِقِ فَهُوَ مِنْ جَمَلَةِ النُّكْرِ ﴿وَإِذَا بَشُرَ
أَحَدَهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا﴾: جَعَلَ لَهُ شَيْهًا بِنَسَبِ الْبَنَاتِ إِلَيْهِ لِأَنَّ الْوَلَدَ يُشَبِّهُ الْوَالِدَ الْمَعْنَى:
عَلَى مَا أَخْبَرَ أَحَدَهُمْ بِأَلْبَنَتِ تَوْلَدَ لَهُ ﴿مَثَلٌ﴾: صَارَ ﴿وَنَجَّيْنَاهُ نَسُودًا﴾: مُتَغَيِّرًا تَغْيِيرَ مُغْتَمٍ ﴿وَهُوَ عَظِيمٌ﴾: ١٧:
مُعْتَلًى عَمَّا فَكَيْفَ نَسَبِ الْبَنَاتِ إِلَيْهِ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ ﴿أَوْ﴾: عَمْرَةَ الْإِنْكَارِ وَوَأَوَّضَصُمُ لَلِاتِّقَاءِ بِجَمَلَةٍ أَيْ
بِجَمَلَةٍ لِلَّهِ ﴿مَنْ يَشَأْ فِي الْحِلَّةِ﴾: الزَّيْنَةِ ﴿وَوَفَّوْا فِي الْخِصَامِ غَيْرَ مُبِينٍ﴾: ١٨: مُظْهِرُ الْحُجَّةِ لَضَعْفِهِ
عَنْهَا بِالْأَبْنَةِ ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشْهَادًا﴾: حَضَرُوا ﴿خَلَقْنَاهُمْ سِتْكَتَ
سَهَادَتِهِمْ﴾: بِأَنَّهُمْ إِنَاثٌ ﴿وَيُسْأَلُونَ﴾: ١٩: عَنْهَا فِي الْآخِرَةِ فَيُتْرَبُ عَلَيْهَا الْعُقَابُ ﴿وَقَالُوا لَوْ شَاءَ
الرَّحْمَنُ مَا عَلَثْنَا هُمْ﴾: أَيْ الْمَلَائِكَةُ عِبَادَتُنَا إِيَّاهُمْ ضَمِشْتُهُمْ فَوَخَّضَ بِهَا قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا لَهُمْ
بِذَلِكَ﴾: الْمَقُولُ مِنَ الْرَضَا بِعِبَادَتِهَا ﴿مَنْ عَلِمَ إِنْ﴾: مَا ﴿فَهُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾: ٢٠: يَكْذِبُونَ فِيهِ
فَيُتْرَبُ عَلَيْهِمُ الْعُقَابُ بِهِ ﴿أَمْ أَتَيْنَاهُمْ نَسَبًا مِنْ قَبْلِهِ﴾: أَيْ الْقُرْآنَ بِعِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ ﴿فَهُمْ بِهِ
سَمْسُكُونَ﴾: ٢١: أَيْ لَمْ يَقْعُ تَوَكُّلُكُمْ ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾: مِلَّةٍ ﴿وَإِنَّا﴾: نَعْمَاشُونَ
﴿عَلَى آثَارِهِمْ يَهْتَدُونَ﴾: ٢٢: بِهِمْ وَكَانُوا يَعْبُدُونَ غَيْرَ اللَّهِ ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ
نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا﴾: مُتَعَمِّمُوهَا مِثْلُ قَوْلِ قَوْمِكَ ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾: مِلَّةٍ ﴿وَإِنَّا عَلَى
آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ﴾: ٢٣: مُسْتَعِينُونَ ﴿قَالَ﴾: لَهُمْ ﴿أَمْ﴾: تَتَّبِعُونَ ذَلِكَ ﴿وَلَوْ جِئْتَكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ
عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ﴾: أَنْتَ وَمَنْ قَبْلَكَ ﴿كَافِرُونَ﴾: ٢٤: قَالَ تَعَالَى تَخْوِيفًا لَهُمْ:
﴿فَاتَّقِنَا مِنْهُمْ﴾: أَيْ مِنَ الْمَكْذِبِينَ لِلرُّسُلِ قَبْلَكَ ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾: ٢٥: أَذْكَرُ

وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال: قال الوليد بن الخخيرة: لو كان ما يقول محمد حقًا أنزل علي هذا القرآن أو على ابن مسعود الثقفي فنزلت. وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن عثمان المخزومي أن قريشًا قالت: قبضوا لكل رجل من أصحاب محمد رجلًا يأخذونه فقبضوا لأبي بكر طلحة فأتاه وهو في القوم فقال أبو بكر: إلام تدعونني؟ قال: أدهوك إلى عبادة اللات والعزى قال: أبو بكر: وما اللات؟ قال: ربنا قال: وما العزى؟ قال: بنات الله قال: فمن أهمهم؟ فسكت طلحة فلم يجبه فقال طلحة لأصحابه: اجبوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة: قم يا أبا بكر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله فأنزل الله: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شِطَانًا﴾ الآية.

→ الموج أي مضطرب تعود مودًا بما هو بها تعود تعبد أي تحركًا نبيل وقوله امتازوا بمعنى اعتزلوا تعجز المعنى به تشقق يميز أي يخلص ويفرق حرف النون

معنى التناوش بهمز فسرا تنلوا بالواو يأتي آخرًا نأى بعد يأنوني ييمونوا معنى نبذناهم به رمينا فانتبذت فاعتزلت في ناحية تنابزوا أي لانداعوا ناحية عن نيز يستطونه عنى

إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي إِنِّي بَرَاءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي إِنِّي بَرَاءٌ مِّنْكُمْ
فَإِنَّ شَيْدِينَ ٢٧: بَرَاءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي إِنِّي بَرَاءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي إِنِّي بَرَاءٌ مِّنْكُمْ
رَبِّي سَهِدْتَ بِي ٢٨: كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ٢٩: ذُرِّيَّتَهُ فَلَا يَزَالُ فِيهِمْ مِّنْ يُّوحَدُ اللَّهُ ٣٠: أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ
يَكْفُرُ جَمْعُونَ ٣١: عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ إِلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمْ ٣٢: بَلْ تَمَنَّى هَؤُلَاءِ ٣٣: الْمُشْرِكِينَ
وَأَبَاءَهُمْ ٣٤: وَلَمْ أَعْجَلْهُمْ بِالْعُقُوبَةِ ٣٥: حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ ٣٦: الْقُرْآنُ ٣٧: وَرَسُولٌ مِّنْ ٣٨: مُّظْهِرٌ
لَّهُمُ الْآحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ وَهُوَ مُحَمَّدٌ ٣٩: وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ ٤٠: الْقُرْآنُ ٤١: وَقَالُوا هَذَا نَجْمٌ
نَّكَافِرُونَ ٤٢: وَقَالُوا لَوْلَا ٤٣: هَلَّا ٤٤: نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْفَرَسَيْنِ ٤٥: مِّنْ آيَةٍ مِنْهُمْ
عَظِيمَةٍ ٤٦: أَيُّ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بِمَكَّةَ أَوْ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ بِالطَّائِفِ ٤٧: أَهْمُ يَقْسُمُونَ رَحْمَةً
رَّبِّكَ ٤٨: النَّبِيُّ ٤٩: نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ٥٠: فَجَعَلْنَا بَعْضَهُمْ غَنِيًّا وَبَعْضَهُمْ
فَقِيرًا ٥١: وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ ٥٢: بِالْفَضْلِ ٥٣: فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم ٥٤: الْفَضْلَ ٥٥: بَعْضًا ٥٦:
الْفَقِيرَ ٥٧: سَخِرَ بِي السَّحَابِ ٥٨: فِي الْعَمَلِ ٥٩: بِالْأَجْرِ ٦٠: وَالْكَافِرُ لِلنَّسَبِ ٦١: وَفِي ٦٢: بِكُفْرِ السَّيِّئِ ٦٣: وَرَحْمَةً
رَّبِّكَ ٦٤: أَيُّ الْجَنَّةِ ٦٥: خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ٦٦: فِي الدُّنْيَا ٦٧: وَلَوْلَا ٦٨: أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ٦٩: عَلَى
الْكُفْرِ ٧٠: لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ ٧١: بَدَلًا مِّنْ لِّمَن سَفَقًا ٧٢: بَفَتْحِ السَّيِّئِ وَسَكُونِ الْقَافِ
وَبِضْمِهِمَا جَمْعًا ٧٣: مِّنْ فَضْلِهِ وَمَعَارِجَ ٧٤: كَالدَّرَجِ مِّنْ فَضْلِهِ ٧٥: عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ٧٦: يَتَّخِذُونَ إِلَى السَّطْحِ
وَلِيُوتِيَهُمْ أَبْوَابًا ٧٧: مِّنْ فَضْلِهِ ٧٨: جَعَلْنَا لَهُمْ ٧٩: سُرُورًا ٨٠: مِّنْ فَضْلِهِ جَمْعُ سُرُورٍ ٨١: عَلَيْهَا
يَتَكُونُ ٨٢: وَزُخْرَفًا ٨٣: ذَهَابَ الْمَعْنَى لَوْلَا خَوْفُ الْكُفْرِ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِّنْ إِعْطَاءِ الْكَافِرِ مَا ذَكَرَ لِأَعْطَانَهُ
ذَلِكَ لِقَلَّةِ خَطَرِ الدُّنْيَا وَعَدَمِ حَظِّهِ فِي الْآخِرَةِ فِي النَّعِيمِ ٨٤: وَإِنْ ٨٥: بِمُخَفِّفَةٍ مِنَ الثَّقِيلَةِ ٨٦: كُلُّ ذَلِكَ
لَعَمْرِي ٨٧: بِالتَّخْفِيفِ فَهَلْ زَائِدَةٌ وَبِالتَّشْدِيدِ بِمَعْنَى الْأَفْوَاجِ تَابَةِ ٨٨: مَتَاعِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ٨٩: يَتَمَتَّعُ بِهِ فِيهَا ثُمَّ
يُزَوَّلُ ٩٠: وَالْآخِرَةُ ٩١: الْجَنَّةُ ٩٢: عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ٩٣: مِّنْ بَعْضِ ٩٤: بَعْرَضِ ٩٥: ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ٩٦: أَيُّ
الْقُرْآنِ ٩٧: نَقِضَ ٩٨: نَسَبَ ٩٩: لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ١٠٠: لَا يَفَارِقُهُ ١٠١: وَإِنَّهُمْ ١٠٢: أَيُّ الشَّيَاطِينِ
لَيُصْذَبُونَهُمْ ١٠٣: أَيُّ الْعَاشِينَ ١٠٤: عَنِ السَّبِيلِ ١٠٥: أَيُّ طَرِيقِ الْهَدْيِ ١٠٦: وَيُحْسِنُونَ أَنَّهُمْ مُّقْتَدُونَ ١٠٧:
فِي الْجَمْعِ رِعَايَةً مَعْنَى مِّنْ ١٠٨: حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا ١٠٩: الْعَاشِي بِقَرِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١١٠: قَالَ ١١١: لَهُ ١١٢: بِنَا ١١٣: غُلَّتْنِيهِ
لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ١١٤: أَيُّ مَثَلٍ بَعْدَ مَا جِئْنَا مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ١١٥: فَنَسِيَ الْقُرْآنَ ١١٦: ١١٧:
أَنْتَ لِي قَالَ تَعَالَى ١١٨: وَلَنْ نَقْعَكَ ١١٩: أَيُّ الْعَاشِينَ تَمْنِيكَ وَتَذَمُّكَ ١٢٠: الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ ١٢١: أَيُّ نَبِيٍّ
لَكُمْ ظَلَمْتُمْ بِالْإِشْرَاقِ فِي الدُّنْيَا ١٢٢: أَنْتُمْ ١٢٣: مَعَ قُرْبَانِكُمْ ١٢٤: فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ١٢٥: عِلَّةٌ بِتَقْدِيرِ
الْأَمْرِ لَعَدَمِ النِّفْعِ وَالْزُجْدَلِ مِنَ الْيَوْمِ ١٢٦: أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الْغَمَّ ١٢٧: أَوْ تَهْدِي الْغَمَّ ١٢٨: وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ
مُّبِينٍ ١٢٩: بَيْنَ أَيُّ فَهْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ١٣٠: فَاثْمًا ١٣١: فِيهِ إِغْثَامٌ نُونٌ أَنْ الشَّرْطِيَّةَ فِي مَا الزَّائِدَةُ ١٣٢: نَذْمٌ بِكَ ١٣٣:
بِأَنْ نَمِيتَكَ قَبْلَ تَعْدِيهِمْ ١٣٤: فَاثْمًا مِنْهُمْ مُّقْتَدُونَ ١٣٥: فِي الْآخِرَةِ ١٣٦: أَوْ نَرِيكَ ١٣٧: فِي حَبَاتِكَ
فَأَسْتَمِمْكَ بِالَّذِي أَوْحَى إِلَيْكَ ١٣٨: أَيُّ الْقُرْآنِ ١٣٩: إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ ١٤٠: طَرِيقٍ ١٤١: مُسْتَقِيمٍ ١٤٢: وَإِنَّهُ
لَذِكْرٌ ١٤٣: لَكَ وَلِقَوْمِكَ ١٤٤: لِنُزُولِهِ بَلْفَتْهُمْ ١٤٥: وَسَوْفَ تَسْأَلُونَ ١٤٦: عَنِ الْقِيَامِ بِحَقِّ
وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ ١٤٧: أَيُّ غَيْرِهِ ١٤٨: إِلَهًا يُعْبَدُونَ ١٤٩: ١٥٠:

واخرج احمد بسند
صحيح والطبراني عن ابن
عباس ان رسول الله قال
لقريش: انه ليس احد بعد
من دون الله فيه غيره فقالوا:
الست نؤمن ان موسى كان

→
بستخرجونه بحسن
الاعتنا
بنوعا اي من نبع الماء ظهر
والوزن يفعل وجهه
انكر
وهو ياتي وفي نقضا
خلف رفضا لو هو افتعلنا
ونجس اي قدر والانجيل
هو من النجل او الاصل وقيل
من نجل استخرج والنجم
كما
قيل القرآن انزل من جنحا
والنجم ايضا ما من الارض
نجم
طلع كالغيب ونحوه ولم
يكن على سابق ولا هم
نجوى
اي يتاجون سرورا نجوى
ننجدك اي نلقك فوق نجوة
ونجبه اي نذره للقرية
وانحر اي لنج لو ارفع يدك
للنحر بالتكبير في
سلامتك
نحلس الدخان معنى
نحلت
هي على اصحابها
مشروبات

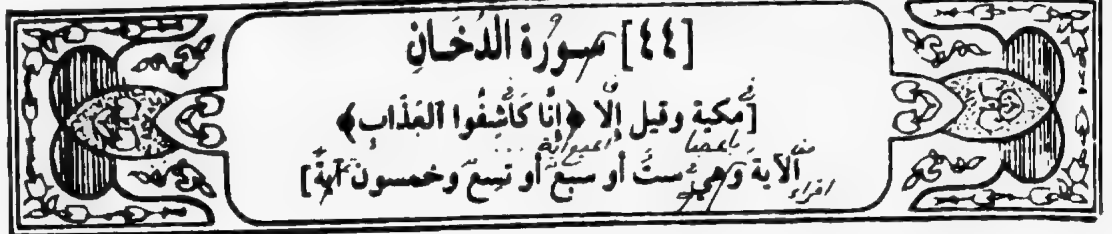
←

حَتَّكُم بِالْحِكْمَةِ: بالنسبة وشرائع الإنجيل **وَلَا يَبْنِي لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ:** من أحكام التوراة من أمر الدين وغيره **فَبَيْنَ لَهُمْ أَمْرُ الدِّينِ قَاتِقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ٦٣** **إِنْ اللَّهَ هُوَ رَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذِهِ صِرَاطٌ:** طريق **مُسْتَقِيمٌ ٦٤** **فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ:** في عيسى أم هو الله أو ابن الله أو ثالث ثلاثة **﴿قَوْلٌ﴾:** بكلمة عذاب **لِلَّذِينَ ظَلَمُوا:** كفروا بما قالوه في عيسى **﴿مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ الْيَمِّ﴾:** مؤلم **﴿مَنْ يَنْظُرُونَ﴾:** أي كفار مكة أي ما ينتظرون **﴿إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾:** مجدل من الساعة **﴿ثَغْفَةً﴾:** فجأة **﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾:** بوقت مجيئها قبله **﴿الْإِحْلَاءُ﴾:** على المعصية في الدنيا **﴿يَوْمَئِذٍ﴾:** يوم القيامة متعلق بقوله **﴿بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾:** المتحابين في الله على طاعته فإنهم أصدقاء ويقال لهم **﴿يَا عِبَادَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ٦٥** **الَّذِينَ آمَنُوا﴾:** نعت لعمادي **﴿بِآيَاتِنَا﴾:** القرآن **﴿وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ٦٦** **أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ﴾:** نصبتا **﴿وَأَزْوَاجَكُمْ﴾:** زوجاتكم **﴿تُخْبِرُونَ﴾:** تسرون وتكرمون **﴿عَجَبُ الْمَبْدَأِ﴾:** بطاف عليهم **﴿بِصِحَافٍ﴾:** بقصص **﴿مِنْ ذَهَبٍ وَكَوَابٍ﴾:** جمع كوكب وهو إضاءة لا عرولة له **﴿كِبَرُ الشَّارِبِ﴾:** من حيث شاء **﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ﴾:** بتلذذا **﴿وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾:** تنظر **﴿وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٦٧** **وَلَكِنَّ الْجَنَّةَ الَّتِي أَوْثَقْتُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٦٨** **لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا:** أي بعضها **﴿تَأْكُلُونَ﴾:** وكل ما يؤكل **﴿تَخْلِفُ بَدَلُهُ﴾:** إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون **﴿وَلَا يَفْتَرُونَ﴾:** يخفف عنهم وهم فيه **﴿مُسْلِمُونَ﴾:** ساكنون سكوت بآس **﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ ٦٩** **وَنَادَوْا يَا مَالِكُ﴾:** هو خازن النار **﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾:** ليقتلنا **﴿قَالَ﴾:** بعد ألف سنة **﴿إِنَّكُمْ مَعَكُونَ﴾:** مقيمون في العذاب كائناً قال تعالى **﴿لَقَدْ جِئْتَكُمْ﴾:** أي أهل مكة **﴿بِالْحَقِّ﴾:** على لسان الرسول **﴿وَلَكِنْ أَكْثَرْتُمْ بِلَاحِقٍ ذِكْرَهُمْ ٧٠** **أَمْ أَمْرُكُمْ﴾:** أي كفار مكة **﴿أَحْكُمُوا﴾:** أمراً **﴿فِي كَيْدٍ مِمَّنْ بَدَءَ الشَّيْءَ﴾:** في كيد محمد النبي **﴿فَأَنَّا نَمُوتُونَ﴾:** نموتون **﴿مُخْصِمُونَ كَيْدَنَا فِي إِهْلَاكِهِمْ﴾:** أم يحسبون أننا لا نسمع سرهم ونجواهم **﴿مَا يَسْأَلُونَ إِلَى غَيْرِهِمْ وَمَا يَجْهَرُونَ بِهِ لِيُنْهَمَ﴾:** نسمع ذلك **﴿وَرُسُلَنَا﴾:** الحفظة **﴿لَذِيهِمْ﴾:** عندهم **﴿يُحْكَبُونَ﴾:** ذلك **﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ﴾:** بقرضاً **﴿فَأَنَّا أُولُ الْأَعَابِدِينَ﴾:** للولد لكن ثبت أن لا ولد له تعالى فانقضت عبادته **﴿سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ﴾:** الكرسي **﴿عَمَّا يُصِفُونَ﴾:** يقولون من الكذب بنسبة الولد إليه **﴿لَذَرَهُمْ خُمُوصًا﴾:** في باطلهم **﴿وَيَلْعَبُوا﴾:** في ديارهم **﴿حَتَّى يَلَاتُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾:** فيه العذاب وهو يوم القيامة **﴿وَهُوَ الَّذِي﴾:** هو **﴿فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾:** بتحقيق الهزئين وإسقاط الأولى وتسهيلها كالياء أي معبود **﴿وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾:** وكل من الطرفين متعلق بما بعده **﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ﴾:** في تدبير خلقه **﴿الْعَلِيمُ﴾:** بمصالحهم **﴿وَنَارِكُ﴾:** نعتهم **﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾:** متى تقوم **﴿وَالِيهِ يَرْجِعُونَ﴾:** بالياء والناء **﴿وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾:** يعبدون أي الكفار **﴿مِنْ دُونِهِ﴾:** أي الله **﴿الشَّافِعَةُ﴾:** لأحد **﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ﴾:** أي قال لا إله إلا الله **﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾:** بقلوبهم ما شهدوا به

وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال: بينا ثلاثة بين الكعبة واستارها قرشين وقفي أو ثقيان وقفي فقال واحد منهم: ترون الله يسمع كلامنا فقال آخر: إذا جهنم سمع وإذا أسروكم لم يسمع فانزلت: [٨٠/٤٣] **﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سُرْمَهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾:** الآية.

→
 سئلته عساه النبي ما يفعله الناس ما حرما يؤخر التحريم للمحرم لصف استباحة المحرم نسخ بقل الشيء من موضعه لغیره وقيل ذا بفعله من صف وقلب من يحفظه وقيل بل إبطال حكم لفظه فد صار مذكوراً ونسخ ما نشبه بالحلفين الكرماء لتسفة نظيره في اليم في البحر نفرت بغضا من ذلك أو يقلعها ونسك ذبائح واحدا نسكة وأولو مناسكا يستبد وحيد منكما وينزلون يسمعون مع قرب الخطو في المشي كشبة الذئب ونسب الحفيه أما لقا لم يلفت له وتركا نسبا وأنشأ ابتداء فالنشأ البعث والساعات فالنشأ الشر فالحياة والنشور حبة بعد الموت إذ يثور ينشركم أول يفرق انشروا ارتفعوا وأصل ذلك النشز نشزها نرفها نشزوا البفض للمزوج فكش عزيزا

بِالسَّيِّئَةِ وَبِهِمْ عِيسَى وَغَزِيرٌ وَالْمَلَائِكَةُ فَإِنَّهُمْ يَشْفَعُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَلَئِنْ قُلْتَ: «لَا مَقْدَرَ لَكُمْ بِالسَّيِّئَةِ» سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ: ﴿١٨﴾ حُذِرْ مِنْ نَوْنِ الرُّفْعِ وَوَاوِ الضَّمِيرِ ﴿فَاتَى يُؤْفَكُونَ﴾: ٨٧: يصرفون عن عباد الله ﴿وَقِيلَ﴾: أي قول محمد النبي ونصحه على المصدر بفعله المقدر أي وقال ﴿يَا رَبِّ إِنْ هَذَا قَوْمٌ لَا يَزِيدُونَ﴾: ٨٨: قال تعالى ﴿فَاصْطَفِ﴾: اعرض ﴿عَنْهُمْ وَقُلْ لَّامَ﴾: تخمكم وهذا قبل أن يؤمر بقتالهم ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾: ٨٩: بالباء والتاء تهديد لهم



بسم الله الرحمن الرحيم

① وفي آخر كسر

﴿حَمِّ﴾: ١: الله أعلم بمراده به ﴿وَالْكِتَابِ﴾: القرآن ﴿الْمُسِينِ﴾: ٢: المظهر الحلال من الحرام ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾: ٣: ليلة القدر أو ليلة النصف من شعبان نزل فيها من أم الكتاب من السماء السابعة إلى السماء الدنيا ﴿إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾: ٤: مخوفين بهم فيها: أي في ليلة القدر أو ليلة النصف من شعبان ﴿يُفْرَقُ﴾: يفصل ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِحُكْمٍ﴾: ٥: محكم من الأرزاق والآجال وغيرهما التي تكون في السنة إلى مثل تلك الليلة ﴿أَمْثَرًا﴾: ٦: فرقا ﴿مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾: ٧: الرسل بجمدا ومن قبله ﴿رُحْمَةً﴾: رافة بالمرسل إليهم ﴿مَنْ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ﴾: ٨: ملا قواهم العليم ﴿بِأَفْعَالِهِمْ﴾: ٩: رب السموات والأرض وما بينهما: برفع رب خبر ثالث وبجزة بدل من ربك ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾: ١٠: يا أهل مكة ﴿مُؤْمِنِينَ﴾: ١١: بأنه تعالى رب السموات والأرض فأيقنوا بأن محمداً رسله ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾: ١٢: بل هم في شك: من البعث ﴿يَعْلَمُونَ﴾: ١٣: استهزاء بك يا محمد فقال: اللهم أعني عليهم بسبع كسيع يوسف قال تعالى ﴿فَارْتَقِبْ﴾: ١٤: لهم ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾: ١٥: فأجذبت الأرض واشتد بهم الجوع إلى أن رأوا من شدته كهية الدخان بين السماء والأرض ﴿يَغْشَى النَّاسَ﴾: ١٦: فقالوا: ﴿هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: ١٧: ربنا اكشف عنا العذاب إنا نؤمنون ﴿مُصَدِّقُونَ نَبِيَّكَ﴾: ١٨: قال تعالى ﴿إِنِّي لَمَّا الذِّكْرِي﴾: أي لا ينفعهم إلا بئكان عند نزول العذاب ﴿وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ﴾: ١٩: بين الرسالة ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُحَمَّدٌ مِثْلُ الْأَوَّلِينَ﴾: ٢٠: أي يعلم القرآن بشر ﴿مُخَنُونَ﴾: ٢١: انكاشفوا العذاب: أي الجوع عنكم زمناً قليلاً: فكشف عنهم ﴿إِنكُمْ تَعَادُونَ﴾: ٢٢: إلى كفركم فعادوا إليه أذكروا ﴿يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾: ٢٣: هو يوم بدر ﴿إِنَّا نَعْتَقِبُونَ﴾: ٢٤: منهم والبطش الأخذ بقوة ولقد فتنا: بكوننا قبلهم قوماً فرعون: معه ﴿وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ﴾: ٢٥: هو موسى عليه السلام ﴿كُفِرَ بِهِ﴾: ٢٦: على الله تعالى ﴿إِنْ﴾: ٢٧: أي بأن ﴿أَدُّوا إِلَيَّ﴾: ٢٨: بما أدعوك إليه من الإيمان أي أظهروا إيمانكم بالطاعة لي يا عبادة الله إني لكم رسول أمين ﴿عَلَى مَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَأَنْ لَا تَغْلُوا﴾: ٢٩: تتجبروا ﴿عَلَى اللَّهِ﴾: ٣٠: بترك

﴿فَارْتَقِبْ - ١٠/٤٤﴾: فانتظر بلغة قريش.

سورة الدخان

أخرج البخاري عن ابن مسعود قال: إن قريشاً لما استصعوا على النبي ﷺ دعا عليهم بسنين كسني يوسف فاصابهم قحط حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما يته وبينها كهية الدخان من الجهد فانزل الله: ﴿١٠/٤٤﴾ ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ فأتى رسول الله ﷺ فقيل: يا رسول الله استنق الله لعصر فإنها قد هلكت فاستنق ففجأ، فزلت. ﴿١٠/٤٤﴾ ﴿إِنكُمْ تَعَادُونَ﴾ فلما أصابهم الرفاهية عادوا إلى حالهم فانزل الله: ﴿يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا نَعْتَقِبُونَ﴾ يعني يوم بدر. وأخرج سعيد بن منصور عن أبي مالك قال: إن أبا جهل كان يأتي بالتمر والزبد فيقول: ترفعوا فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد فزلت: ﴿١٣/٤٤﴾ ﴿إِنْ شَجَرَةُ الزَّقُومِ طَعَامُ الْآلَمِينَ﴾.

واخرج الاموي في
مغازيه عن عكرمة قال: لقي
رسول الله ﷺ أبا جهل
فقال: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ
أَقُولَ لَكَ [١٩/٤٤] «أُولَى
لَكَ فَأُولَى ثُمَّ أُولَى لَكَ
فَأُولَى» قَالَ: فَتَزَعُّ ثَوْبَهُ مِنْ
يَدِهِ فَقَالَ: «مَا تَسْطِيعُ لِي
أَنْتَ وَلَا صَاحِبُكَ مِنْ شَيْءٍ»
لَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي أَمْنَعُ أَهْلَ
بَطْحَاءٍ وَأَنَا الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ»
مَقْتَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَذَلَهُ وَغَيْرِهِ
بِكَلِمَةٍ وَنَزَلَ فِيهِ: «ذُقْ إِنَّكَ
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ»
وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ
نَحْوَهُ.

→
نَابِغَةُ تَبَعَهُ وَالنَّصَبُ
مَنْ لَوْ حَجَرَ أَيْضًا يَنْصَبُ
لِذَبْحِهِمْ عَلَيْهِ قُلْتُ الْأَنْصَابُ
جَمْعُهُ أَمَا يَنْصَبُ وَعَذَابُ
تَنْصَبُ أَوْ ضَرْبُ أَنْصَابٍ تَنْصَبُ
أَيُّ فِي الدَّعَاءِ أَوْ بَقْلُ
الْقُرْبِ
يَنْصَبُ عِلْمٌ مِنْ ذَلِكَ أَنْصَابُ
الْحَرَمِ
نَحْوُهَا أَيْ بِالْفَتْحِ مَعْنَى
عَزَمَ
نَارِيطُ أَنْصَارِي عَنْ أَمْرَانِي
مَقْلَعُ السَّرَاسِ عَنْ
بِالنَّاصِبَةِ

نَصَاحَتَانِ أَيْ هُمَا لَوَارِثَتَانِ
نَاصِرَةٌ نَظَرٌ فِيهَا لِفَتَانِ
خَفَّ وَشَدَّ وَالْمَرَادُ حَسَنًا
قُلْتُ وَبِالنَّصْرِ بَهْجَةً هُنَا
وَأَوَّلُوا التَّطِيحَ الْمَنْطُوحَ
يَنْقُضُ أَيْ يَصْجِحُ فِيمَا فِيهِ
صَحَاحٌ
أَنْعَامٌ جَمْعٌ لَا يَفْرَدُ فَرَسًا
ذَا إِيلًا وَغَنَمًا وَبَقَرًا
وَيُفْضَرُونَ أَيْ يَحْرُكُونَ
رُؤُوسَهُمْ إِلَيْكَ هَازِنًا
←

طَاعَتِهِ «إِنِّي أَنَا رَبُّكُمْ سُلْطَانٌ» ١٩: «يُنَبِّئُ عَلَى رَسُولَاتِي فَنُوعِدُوهُ بِالرَّحْمِ فَقَالَ: «وَأَنِّي
عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ» ٢٠: «بِالْحِجَارِ» ٢١: «وَأَنْ لَمْ تُوْثِقُوا لِي» ٢٢: «تَصْدُقُونِي
فَأَعْتَرِلُونِ» ٢٣: «فَاتَرَكُوا أَذَى قَلَمٍ يَتَرَكُوهُ» ٢٤: «فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ» ٢٥: «أَيُّ بَانَ» ٢٦: «هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ» ٢٧:
مُشْرِكُونَ فَقَالَ تَعَالَى: «فَاسْفِرْ» ٢٨: «بِقَطْعِ الْهَمَزَةِ وَوَصْلِهَا» ٢٩: «بِعِبَادِي» ٣٠: «بَنِي إِسْرَائِيلَ» ٣١: «لَيْلًا إِنَّكُمْ
ضَعِيفُونَ» ٣٢: «يَتَّبِعُكُمْ فَرَعَوْنُ وَقَوْمُهُ» ٣٣: «وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ» ٣٤: «إِذَا قَطَعْتَ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ» ٣٥: «رَهْوًَا» ٣٦: «سَاكِنًا
مُتَفَرِّجًا حَتَّى يَدْخُلَهُ الْقَيْطُ» ٣٧: «إِنَّهُمْ يُجَنِّدُ مُفْرَقُونَ» ٣٨: «فَاطْمَأْنَنَ بِذَلِكَ فَاعْرِضُوا» ٣٩: «كَيْفَ تَرْكَبُ مِنْ جَنَاتِ» ٤٠:
بَسَائِينَ» ٤١: «وَعُيُونُ» ٤٢: «تَجْرِي» ٤٣: «وَزُرُوعٌ» ٤٤: «وَمَقَامٌ كَرِيمٌ» ٤٥: «مَجْلِسٌ حَسْبٌ» ٤٦: «وَنِعْمَةٌ» ٤٧: «مَنْعَةٌ»
٤٨: «كَانُوا فِيهَا فَكَاهِينَ» ٤٩: «نَاعِمِينَ» ٥٠: «كَذَلِكَ» ٥١: «تَخْبِرُ مِنْتَدَا أَيْ الْأَمْرَ» ٥٢: «وَأَوْرَثْنَاهَا» ٥٣: «أَيُّ أَمْوَالِهِمْ» ٥٤:
«قَوْمًا آخَرِينَ» ٥٥: «أَيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ» ٥٦: «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ» ٥٧: «بِخِلَافِ الْمُؤْمِنِينَ» ٥٨: «يَنْكِي
عَلَيْهِمْ بِمَوْتِهِمْ مُضِلًّا» ٥٩: «مِنْ الْأَرْضِ وَمُضَعِدًّا» ٦٠: «عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ» ٦١: «وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ» ٦٢: «مُؤْخَرِينَ
مِنَ اللَّتَوْبَةِ» ٦٣: «وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ» ٦٤: «قَتَلَ الْأَنْبَاءُ وَاسْتِخْدَامُ النِّسَاءِ» ٦٥: «مِنْ فِرْعَوْنَ» ٦٦: «قِيلَ
بِجَدَلٍ مِنَ الْعَذَابِ بِتَقْدِيرٍ مُضَافٌ أَيْ عَذَابٌ وَقِيلَ: تَحَالٌ مِنَ الْعَذَابِ» ٦٧: «إِنَّكَ كَانَتْ
غَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ» ٦٨: «وَلَقَدْ أَخْتَرْنَا» ٦٩: «أَيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ» ٧٠: «عَلَى عِلْمٍ» ٧١: «مَتَا بِحَالِهِمْ» ٧٢: «عَلَى
الْعَالَمِينَ» ٧٣: «أَيُّ عَالَمِي زَمَانِهِمْ أَيْ الْعُقَلَاءُ» ٧٤: «وَأَتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ» ٧٥: «نِعْمَةٌ
ظَاهِرَةٌ مِنْ فَلَقِ الْبَحْرِ وَالْمَنْ وَالسَّلْوَى وَغَيْرَهَا» ٧٦: «إِنْ هَؤُلَاءِ» ٧٧: «أَيُّ كُفَّارٍ مَكَّةَ» ٧٨: «لِقَوْلِهِمْ» ٧٩: «إِنْ هِيَ» ٨٠: «مَا
الْمَوْتَةُ الَّتِي بَعْدَهَا الْحَيَاةُ» ٨١: «إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى» ٨٢: «أَيُّ وَهْمٍ نَطَفَ» ٨٣: «وَمَنْ نَحْنُ بِمُخْشِرِينَ» ٨٤: «بِغَيْرِ عِلْمٍ» ٨٥: «بِغَيْرِ عِلْمٍ»
٨٦: «أَحْيَاءُ بَعْدَ الْمَوْتِ» ٨٧: «فَاتَوَّابَانَا» ٨٨: «أَخْيَاءُ» ٨٩: «إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» ٩٠: «أَنَا نَبِيُّكُمْ بَعْدَ مَوْتِنَا أَيْ نَحْيَا» ٩١: «قَالَ
تَعَالَى: «أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ» ٩٢: «فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ» ٩٣: «أَوْ رَجُلٌ صَالِحٌ» ٩٤: «وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» ٩٥: «مِنْ الْأُمَمِ» ٩٦: «أَمْ لَكُمْ
أَهْلُكُمْ» ٩٧: «بِكُفْرِهِمْ» ٩٨: «وَالْمَعْنَى أَلَسَوْا أَقْوَى مِنْهُمْ وَأَهْلَكُوا» ٩٩: «إِنَّهُمْ كَانُوا أَشْجَرًا مِثْلَ» ١٠٠: «وَمَا خَلَقْنَا
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا عَجْنًا» ١٠١: «بِخَلْقِ ذَلِكَ خَلَالًا» ١٠٢: «وَمَا خَلَقْنَاهُمَا» ١٠٣: «وَمَا بَيْنَهُمَا» ١٠٤: «إِلَّا
بِالْحَقِّ» ١٠٥: «أَيُّ مُحِقِّينَ فِي ذَلِكَ لَيْسَ دَلِيلٌ عَلَى قُدْرَتِنَا وَوَحْدَانِيَّتِنَا وَغَيْرِ ذَلِكَ» ١٠٦: «وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ» ١٠٧: «أَيُّ
كُفَّارٍ مَكَّةَ» ١٠٨: «لَا يَعْلَمُونَ» ١٠٩: «إِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ» ١١٠: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ اللَّهُ فِيهِ بَيْنَ الْعِبَادِ» ١١١: «بِغَيْرَاتِهِمْ
أَجْمَعِينَ» ١١٢: «لِلْعَذَابِ الدَّائِمِ» ١١٣: «يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى» ١١٤: «بِقَرَابَةٍ أَوْ صَدَاقَةٍ أَيْ لَا يَدْفَعُ عَنْهُ
شَيْئًا» ١١٥: «مِنْ الْعَذَابِ» ١١٦: «وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ» ١١٧: «يَمْنَحُونَ مِنْهُ وَيَوْمَ يُبَدَّلُ مِنْ يَوْمِ الْفَصْلِ» ١١٨: «إِلَّا مَنْ رَحِمَ
اللَّهُ» ١١٩: «وَهُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ يَشْفَعُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَازُنُ اللَّهُ» ١٢٠: «إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ» ١٢١: «الْغَالِثُ فِي انتِقَامِهِ مِنْ
الْكُفَّارِ» ١٢٢: «الرَّحِيمُ» ١٢٣: «بِالْمُؤْمِنِينَ» ١٢٤: «إِنْ شَجَرَتِ الزُّقُومُ» ١٢٥: «بِهِمْ» ١٢٦: «فَمَنْ أَخْبَثَ الشَّجَرُ الْمَرْبُتَانَةَ» ١٢٧: «يَنْسُفُهَا
اللَّهُ تَعَالَى فِي الْجَحِيمِ» ١٢٨: «قَطْعًا الْأَيْمِ» ١٢٩: «أَبِي جَهْلٍ وَأَصْحَابَهُ ذَوِي الْأَيْمِ الْكَبِيرِ» ١٣٠: «كَالْمُهْلِ» ١٣١: «أَيُّ كَذْرُوِي الزَّيْتِ الْأَسْوَدِ خَبْرُ ثَانٍ» ١٣٢: «تَغْلِي فِي الْبُطُونِ» ١٣٣: «بِالْفُوقَانَةِ خَبْرُ ثَالِثٍ
وَبِالْتَحْنَانَةِ خَالٍ مِنَ الْمُهْلِ» ١٣٤: «كَغْلِي الْحَبِيمِ» ١٣٥: «الْمَاءُ الشَّدِيدُ الْحَرَارَةِ» ١٣٦: «خَذَوْهُ» ١٣٧: «يَقَالُ لِلزَّبَانَةِ
خَذُوا الْأَيْمِ» ١٣٨: «فَاعْتَلَوْهُ» ١٣٩: «بِكُسْرِ النَّاءِ وَضَمِّهَا» ١٤٠: «جَرَوْهُ بَغْلَظَةً وَشَدَّةً» ١٤١: «إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ» ١٤٢: «وَسَطَ
النَّارِ» ١٤٣: «ثُمَّ صَبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَبِيمِ» ١٤٤: «أَيُّ مِنَ الْحَبِيمِ الَّذِي لَا يُفَارِقُهُ الْعَذَابُ هَهُؤُلَاءِ» ١٤٥: «مَنْ صَبَّ

مما في آية يَصَّبْ من فوق رؤوسهم الحميم ويقال له: ﴿ذُق﴾: أي العذاب ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الكَرِيمُ﴾^{١٤}: بزعمك وقولك ما بين جليها أعز وأكرم مني ويقال لهم: ﴿إِنْ هَذَا﴾: الذي ترون من
العذاب ﴿مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ﴾^{١٥}: فيه تشكرون ﴿إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ﴾: مجلس ﴿أَمِينٍ﴾^{١٦}:
يؤمن فيه الخوف ﴿فِي جَنَّاتٍ﴾: سساتين ﴿وَعُيُونٍ﴾: يملكون من سندس واستبرق: أي مارق
من الدنياج وما غلظ منه ﴿مُقَابِلِينَ﴾^{١٧}: بحال أي لا ينظر بعضهم إلى قفا بعض للدوران الأسر بهم
كذلك: يُقَدَّر قبله الأمر ﴿وَرُزُقَانَهُمْ﴾: من التزويج أو قرانهم ﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾^{١٨}: بنساء يبيض
واسعات الأعين حسانها ﴿يُدْعَوْنَ﴾: يطلبون الخدم ﴿فِيهَا﴾: أي الجنة أن يأتوا ﴿بِكُلِّ فَاكِهَةٍ﴾^{١٩}:
منها ﴿أَمِينٌ﴾^{٢٠}: من انقطاعها ومضرتها ومن كل مخوف حال ﴿لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ
الْأُولَى﴾: أي التي في الدنيا بعد حياتهم فيها قال بعضهم: إلا بمعنى بعد ﴿وَوَقَّاهُمْ عَذَابَ
الْجَحِيمِ﴾^{٢١} فضلا: مُصَدَّر بمعنى تفضلا منصوب بتفضل مقدرأ ﴿مِنْ رَبِّكَ فَكَلِمَةٌ عَظِيمٌ﴾^{٢٢}
العظيم^{٢٣} فأنما سرناه: سهلنا القرآن ﴿يَلْسَانِكَ﴾: بلغتك لتتهم العرب منك ﴿لَعَلَّهُمْ
يَحْذَرُونَ﴾^{٢٤}: يتعظون فيؤمنون لكهم فلا يؤمنون ﴿فَأَنزِلْهُمْ﴾: انتظر هلاكهم ﴿إِنَّهُمْ
مُرْتَفِقُونَ﴾^{٢٥}: هلاكك وهذا قبل نزول الأمر بجهاذهم

[٤٥] سُكُورَةُ الْجَائِيَةِ

[مُجِبَّةٌ إِلَّا ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ الْآيَةُ
بِأَمْرِ الْعَلِيمِ
وَمَنْ نَسِيَ أَوْ سِغَ وَثَلَاثُونَ آيَةً]

سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ① يوملا رما ② مولودا ليلتي رباح

حَمْدُ اللَّهِ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمِرَادِهِ بِهِ: ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾: الْقُرْآنَ مُبْدَأً ﴿مِنْ اللَّهِ﴾: فَخَبِيرَةٌ
الْعَزِيزُ: فِي مُلْكِهِ ﴿الْحَكِيمُ﴾: فِي صُنْعِهِ ﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: أَيِ فِي خَلْقِهِمَا
لَايَاتٍ: دَالَّةٌ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَحْدَانِيَّتِهِ تَعَالَى ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ: أَيِ فِي خَلْقِي
كُلِّ مِنْكُمْ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ عُلِقَتْ ثُمَّ مَضْغَةٌ إِلَى أَنْ صَارَ نَسْأَانًا ﴿وَوَ﴾: خَلَقَ ﴿مَا يَكُنْ﴾: يَفْرُقُ فِي الْأَرْضِ
﴿مِنْ ذَاكِتٍ﴾: بِهِيَ مَا يَذُبُّ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ﴿آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾: بِالْبَعْثِ
﴿وَوَ﴾: فِي ﴿اِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: دَهَائِهِمَا وَمَجْنِبِهِمَا ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ﴾:
مَطَرًا لِأَنَّهُ سَبَبُ الرِّزْقِ ﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ﴾: تَقْلِبُهَا مَرَّةً جَنُوبًا وَمَرَّةً
شِمَالًا وَبَارِدَةً وَحَارَةً ﴿آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾: الدَّلِيلُ فَيُؤْمِنُونَ ﴿بِكَ﴾: الْآيَاتُ الْمَذْكُورَةُ ﴿آيَاتِ
اللَّهِ﴾: حُجُجُهُ الدَّالَّةُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ ﴿تَتْلُوَهَا﴾: نَقْصُهَا ﴿عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾: مُتَعَلِّقٌ بِتَلْوِئِهِ ﴿فَبِأَيِّ
حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ﴾: أَيِ حَدِيثِهِ وَهُوَ الْقُرْآنُ ﴿وَأَيَّاتِهِ﴾: حُجُجُهُ ﴿يُؤْمِنُونَ﴾: أَيِ كَفَارٍ مَكَّةَ أَيْ لَا
يُؤْمِنُونَ وَفِي قِرَاءَةِ بَالِئًا ﴿وَنَزَلَ﴾: نَزَلَتْ كَلِمَةُ عَذَابٍ ﴿لِكُلِّ أَفَّاكٍ﴾: كَذَابٍ ﴿أَنِمْ﴾: كَثِيرٍ الْإِثْمِ
﴿يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ﴾: الْقُرْآنَ ﴿تَتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصْرُ﴾: عَلَى كُفْرِهِ ﴿مُسْتَكْبِرًا﴾: مُتَكَبِّرًا عَنِ الْإِيمَانِ
﴿كَأَنَّهُمْ يَسْمَعُونَهَا فَتَشْرُءُ بِعَذَابِ الْيَمِّ﴾: مُزْلَمٌ ﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا﴾: أَيِ الْقُرْآنِ ﴿شَيْئًا أَخَذَهَا
مُزْرًا﴾: أَيِ مَزْرُوعًا بِهَا ﴿أَوْ تَك﴾: أَيِ الْأَفَّاكُونَ ﴿لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾: نَزْدُ وَإِهَانَةٌ ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ﴾:

أخرج ابن المنذر وابن جرير عن سعيد بن جبير قال: كانت قریش تعبد الحجر حيناً من الدهر فإذا وجدوا ما هو أحسن منه طرحوه الأول وعبدوا الآخر فأنزل الله: ﴿أَفَرَأَيْتَ مِنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ الآية.

أَيُّ أَمَامِهِمْ لَأَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا كَفَرُوا وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا: ^{١٠} مِنْ الْمَالِ وَالْفَعَالِ ^{١١} شَيْئًا وَلَا مَا
أَتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ: ^{١٢} أَيِ الْأَصْنَامِ ^{١٣} أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ^{١٤} هَذَا: ^{١٥} أَيِ الْقُرْآنِ ^{١٦} هَدَى: ^{١٧}
مِنَ الضَّلَالَةِ ^{١٨} وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ ^{١٩} حَظٌّ ^{٢٠} مِنْ رِجْزٍ: ^{٢١} أَيِ عَذَابٍ ^{٢٢} أَلِيمٍ: ^{٢٣}
مُوجِعٍ ^{٢٤} اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لَتَجْرِيَ الْفُلُكُ: ^{٢٥} السِّفْنَ ^{٢٦} فِيهِ بِأَمْرِهِ: ^{٢٧} بِإِذْنِهِ ^{٢٨} وَلِتَسْتَوُوا: ^{٢٩}
تَطْلُبُوا بِالتَّجَارَةِ ^{٣٠} مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ^{٣١} وَسَخَّرَ لَكُمْ مَافِي السَّمَوَاتِ: ^{٣٢} مِنْ شَمْسٍ وَقَمَرٍ
وَنُجُومٍ وَمَاءٍ وَغَيْرِهِ ^{٣٣} وَمَا فِي الْأَرْضِ: ^{٣٤} مِنْ دَابَّةٍ وَشَجَرٍ وَنَبَاتٍ وَأَنْهَارٍ وَغَيْرِهَا ^{٣٥} أَيِ خَلْقِ ذَلِكَ
لِمَتَافِعِكُمْ ^{٣٦} جَمْعًا ^{٣٧} تَأْكِيدٌ ^{٣٨} مِنْهُ: ^{٣٩} مُحَالٌ ^{٤٠} أَيِ سَخَّرَهَا كَائِنَةً مِنْهُ تَعَالَى ^{٤١} إِنْ فِي ذَلِكَ لَايَاتٌ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ ^{٤٢} فِيهَا فَيُؤْمِنُونَ ^{٤٣} قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ: ^{٤٤} يَخَافُونَ ^{٤٥} أَيَّامَ اللَّهِ: ^{٤٦}
وَقَائِلُهُ ^{٤٧} أَيِ غَفَرُوا لِلْكَافِرِ مَا وَقَعَ مِنْهُمْ مِنَ الْأَذَى لَكُمْ ^{٤٨} وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِجَهَادِهِمْ ^{٤٩} لِيَجْزِيَ: ^{٥٠} أَيِ اللَّهِ
وَفِي قِرَاءَةِ بَلَنُونَ ^{٥١} قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ^{٥٢} مِنْ الْفَقْرِ لِلْكَافِرِ أَذَاهُمْ ^{٥٣} مَنْ زَعَمَ صَالِحًا
فَلِنَفْسِهِ: ^{٥٤} عَمِلَ ^{٥٥} وَمِنْ أَسَاءَ فَعَلْنَاهَا: ^{٥٦} أَسَاءَ ^{٥٧} ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ^{٥٨} تَصِيرُونَ فَيُجْزَى
الْمُصْلِحَ وَالْمُسِيءَ ^{٥٩} وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ: ^{٦٠} التَّوْرَةَ ^{٦١} وَالْحِكْمَ: ^{٦٢} بِهِ بَيْنَ النَّاسِ
وَالنُّبُوَّةَ: ^{٦٣} لِمُوسَى وَهَارُونَ مِنْهُمْ ^{٦٤} وَوَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطُّبْيَاتِ: ^{٦٥} الْحَلَالَاتِ ^{٦٦} كَالْمَرْيِ وَالسَّلْوَى
وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ^{٦٧} عَالَمِي زَمَانِهِمُ الْعَقْلَاءَ ^{٦٨} وَأَتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ: ^{٦٩} أَمْرَ الدِّينِ
مِنَ الْحَلَائِلِ وَالْحَرَامِ وَبَعَثْنَا مُحَمَّدًا عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ^{٧٠} فَمَا اخْتَلَفُوا: ^{٧١} شَفِي بَعْثِهِ ^{٧٢} إِلَّا مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْقُلُوبُ ^{٧٣} بَغْيًا ^{٧٤} يَنْهَمُونَ: ^{٧٥} أَيِ غِبْيٍ ^{٧٦} حَدَثَ بَيْنَهُمْ حَسَدًا ^{٧٧} لَهُ ^{٧٨} إِنْ رَبُّكَ عَقِظِي يَنْهَمُونَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ^{٧٩} فَمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ^{٨٠} ثُمَّ جَعَلْنَاكَ: ^{٨١} يَا مُحَمَّدُ ^{٨٢} عَلَى شَرِيعَةٍ: ^{٨٣} طَرِيقَةٍ ^{٨٤} مِنَ الْأَمْرِ: ^{٨٥}
أَمْرَ الدِّينِ ^{٨٦} فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ^{٨٧} فِي عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ ^{٨٨} إِنْهُمْ لَنْ يَغْنَوْا: ^{٨٩}
يَدْفَعُوا ^{٩٠} عَنْكَ مِنَ اللَّهِ: ^{٩١} مِنْ عَذَابِهِ ^{٩٢} شَيْئًا ^{٩٣} وَإِنَّ الظَّالِمِينَ: ^{٩٤} الْكَافِرِينَ ^{٩٥} بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ^{٩٦} وَاللَّهُ
عَوَّلَى الْمُتَّقِينَ ^{٩٧} الْمُؤْمِنِينَ ^{٩٨} هَذَا: ^{٩٩} الْقُرْآنَ ^{١٠٠} بَصَائِرَ لِلنَّاسِ: ^{١٠١} مَعَالِمَ ^{١٠٢} يَتَّبِعُونَ ^{١٠٣} بِهَا فِي الْأَحْكَامِ
وَالْحُدُودِ ^{١٠٤} وَهَدَى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ^{١٠٥} بِالْبَعْثِ ^{١٠٦} أَم: ^{١٠٧} بِمَعْنَى هِمَزَةِ الْإِنْكَارِ ^{١٠٨} حَسِبَ الَّذِينَ
اجْتَرَحُوا: ^{١٠٩} رَاكِبُوا ^{١١٠} السَّنَاتِ: ^{١١١} الْكَفْرَ وَالْمَعَاصِيَ ^{١١٢} هَئَانِ نَجْعَلُهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ سَوَاءً: ^{١١٣} خَيْرٌ ^{١١٤} مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ: ^{١١٥} مُتَدَاوِمًا ^{١١٦} وَمَعْطُوفٍ ^{١١٧} وَالْجَمْلَةُ ^{١١٨} تَدُلُّ مِنَ الْكَافِ وَالْمُؤْمِنِ
أَنَّ الْكَافِرَ الْمَعْنَى ^{١١٩} حَسِبُوا ^{١٢٠} أَنْ يَجْعَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ^{١٢١} خَيْرَ ^{١٢٢} كَالْمُؤْمِنِينَ ^{١٢٣} أَيِ فِي رِغْدٍ مِنَ الْعَيْشِ ^{١٢٤} مُسَاوٍ
لِعَيْشِهِمْ فِي الدُّنْيَا ^{١٢٥} حَيْثُ قَالُوا لِلْمُؤْمِنِينَ لَنْ نَعْتَنَّا لِنُعْطِي مِنَ الْخَيْرِ ^{١٢٦} قُلْ مَا تَعْطُونَ، ^{١٢٧} قَالَ تَعَالَى عَلَى وَفْقِ
إِنْكَارِهِ بِالْهِمَزَةِ: ^{١٢٨} سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ^{١٢٩} أَيِ لَيْسَ الْأَمْرُ ^{١٣٠} كَذَلِكَ ^{١٣١} فَمِنْهُمْ ^{١٣٢} فِي الْآخِرَةِ ^{١٣٣} فِي الْعَذَابِ ^{١٣٤} عَلَى
خِلَافِ عَيْشِهِمْ فِي الدُّنْيَا ^{١٣٥} وَالْمُؤْمِنُونَ ^{١٣٦} فِي الْآخِرَةِ ^{١٣٧} فِي الثَّوَابِ ^{١٣٨} بِعَمَلِهِمُ ^{١٣٩} الصَّالِحَاتِ ^{١٤٠} فِي الدُّنْيَا ^{١٤١} مِنَ الصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ^{١٤٢} وَمَا مُصَدِّقَةٌ ^{١٤٣} أَيِ نَسْ ^{١٤٤} حُكْمًا ^{١٤٥} حَكَمَهُمْ ^{١٤٦} هَذَا: ^{١٤٧} وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ ^{١٤٨} وَ:
خَلَقَ ^{١٤٩} الْأَرْضَ ^{١٥٠} بِالْحَقِّ: ^{١٥١} مُتَعَلِّقٌ ^{١٥٢} بِخَلْقِ كَيْدَلٍ ^{١٥٣} عَلَى قُدْرَتِهِ ^{١٥٤} وَوَحْدَانِيَّتِهِ ^{١٥٥} وَلِتَجْزِيَ كُلُّ نَفْسٍ ^{١٥٦} بِمَا
كَسَبَتْ: ^{١٥٧} بِمِنِ الْمَعَاصِي ^{١٥٨} وَالطَّاعَاتِ ^{١٥٩} فَلَا يُسَارِي ^{١٦٠} الْكَافِرَ ^{١٦١} الْمُؤْمِنَ ^{١٦٢} وَهُمْ ^{١٦٣} لَا يَظْلَمُونَ ^{١٦٤} أَفَرَأَيْتَ: ^{١٦٥}
مَعْلُومًا ^{١٦٦} مَعْلُومًا ^{١٦٧} مَعْلُومًا ^{١٦٨} مَعْلُومًا ^{١٦٩} مَعْلُومًا ^{١٧٠} مَعْلُومًا ^{١٧١} مَعْلُومًا ^{١٧٢} مَعْلُومًا ^{١٧٣} مَعْلُومًا ^{١٧٤} مَعْلُومًا ^{١٧٥} مَعْلُومًا ^{١٧٦} مَعْلُومًا ^{١٧٧} مَعْلُومًا ^{١٧٨} مَعْلُومًا ^{١٧٩} مَعْلُومًا ^{١٨٠} مَعْلُومًا ^{١٨١} مَعْلُومًا ^{١٨٢} مَعْلُومًا ^{١٨٣} مَعْلُومًا ^{١٨٤} مَعْلُومًا ^{١٨٥} مَعْلُومًا ^{١٨٦} مَعْلُومًا ^{١٨٧} مَعْلُومًا ^{١٨٨} مَعْلُومًا ^{١٨٩} مَعْلُومًا ^{١٩٠} مَعْلُومًا ^{١٩١} مَعْلُومًا ^{١٩٢} مَعْلُومًا ^{١٩٣} مَعْلُومًا ^{١٩٤} مَعْلُومًا ^{١٩٥} مَعْلُومًا ^{١٩٦} مَعْلُومًا ^{١٩٧} مَعْلُومًا ^{١٩٨} مَعْلُومًا ^{١٩٩} مَعْلُومًا ^{٢٠٠} مَعْلُومًا

→
سواها اورداناً بالمفاتيح
بغضن يظن به المقدات
وضحة اي دفعة من شيء
من دون معظم لذلك
الشيء
ما قدت اي فئت قلت
اغدوا
اي اخرجوا فمجزوا ان
يغفوا
نعوا اي نفر كذا الغير
مجتمع القوم لكي يسروا
الى عذابهم فيجربوهم
كذلك الفر جمع عدم
←

أَخْبَرَنِي ﴿مَنْ أَخَذَ إِلَهًا مِثْلًا﴾: مَا يَهْوَاهُ مِنْ حَجَرٍ يَبْدُ حَجَرٍ يَرَاهُ أَحْسَنَ ﴿وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ﴾: مِنْهُ تَعَالَى أَيَّ عَالِمًا بِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالَةِ قَبْلَ خَلْقِهِ ﴿وَوَحَّمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ﴾: فَلَمْ يَسْمَعْ الْهَدْيَ وَلَمْ يَفْقَهُهُ ﴿وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً﴾: ظُلْمَةً فَلَمْ يَبْصُرْ الْهَدْيَ وَيَقْدِرْ هُنَا الْمَفْعُولُ الثَّانِي لَرَأَيْتَ أَهْبَدِي ﴿فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ﴾: أَيُّ بَعْدِ اضْطِلَالِهِ آيَةً أَيْ لَا يَهْدِي ﴿إِنَّمَا تَذَكَّرُونَ﴾: ٢٣: تَتَعَبُونَ فِيهِ إِغْرَامٌ أَخَذَى التَّائِبِينَ فِي الذِّالِ ﴿وَقَالُوا﴾: أَيُّ مُنْكَرٍ وَبُعْثٍ مَسْرُومٍ: أَيُّ الْحَيَاةِ ﴿إِنَّمَا حَيَاتُنَا﴾: النَّبِيُّ فِي ﴿الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾: أَيُّ يَمُوتُ بَعْضٌ وَيَحْيَا بَعْضٌ بَانَ يُولَدُونَ ﴿وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾: أَيُّ مَرُورِ الزَّمَانِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ﴾: الْقَوْلُ ﴿مِنْ عِلْمٍ إِنْ﴾: مَا لَهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ٢٤: وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا: مِنْ الْقُرْآنِ الدَّالَّةِ عَلَى قُدْرَتِنَا عَلَى الْبُعْثِ ﴿بَيِّنَاتٍ﴾: وَاضْهَاتٍ بِحَالٍ ﴿مَا كَانَ مَحْجَبَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا آتُونَا بَيِّنَاتٍ﴾: أَحْيَاءُ ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: ٢٥: أَنَا نُبْعَثُ ﴿قُلْ﴾: اللَّهُ يُحْيِيكُمْ: حِينَ كُنْتُمْ نَظْفًا ﴿ثُمَّ يَمِيتُكُمْ ثُمَّ يَحْيِيكُمْ﴾: نَحْيَا أَحْيَاءَ ﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ﴾: شَكٌّ فِيهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ ﴿وَهُمْ الْفَائِلُونَ مَا ذُكِّرُوا﴾: لَا يَعْلَمُونَ ٢٦: وَلِلَّهِ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ: يُبَدِّلُ مِنْهُ ﴿يَوْمَئِذٍ يَخْسِرُ الْبَاطِلُونَ﴾: ٢٧: الْكَافِرُونَ أَيْ يَظْهَرُ خُسْرَانُهُمْ بِأَنْ يَصِيرُوا فِي النَّارِ ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ﴾: أَيُّ أَهْلِ دِينٍ ﴿مُحْتَاةٍ﴾: عَلَى الرُّكْبِ أَوْ مُجْتَمِعَةٍ ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا﴾: كِتَابُ أَعْمَالِهَا وَيُقَالُ لَهُمْ ﴿الْيَوْمَ نَجْزِي مَنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: ٢٨: أَيُّ جَزَاءِهِ ﴿هَذَا كِتَابُنَا﴾: دِيْوَانُ الْحِفْظَةِ ﴿يَتْلُقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ﴾: نُسَبِّحُ وَنَحْفَظُ ﴿مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٢٩: فَمَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ: جَنَّتِهِ ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَمِيمُ﴾: ٣٠: الْبَيْنُ الظَّاهِرُ ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: يُقَالُ لَهُمْ ﴿أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي﴾: الْقُرْآنُ ﴿تُنَلَّى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾: تَكْبَرْتُمْ ﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾: ٣١: كَافِرِينَ ﴿وَإِذَا قِيلَ﴾: لَكُمْ أَيُّهَا الْكَافِرُ: إِنْ وَعَدَ اللَّهُ: بِالْبُعْثِ ﴿حَقٌّ وَالسَّاعَةُ﴾: بِالرُّفْعِ وَالنَّصَبِ ﴿لَا رَيْبَ﴾: شَكٌّ ﴿فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَنْذِرُكُمْ﴾: السَّاعَةُ إِنْ: مَا ﴿نَظُنُّ الْآظِنَا﴾: قَالَ الْمَسْرُودُ: أَصْلُهُ إِنْ تَحْسَبْ إِلَّا نَظُنُّ طُنًا ﴿وَمَنْ نَحْنُ بِمُسْتَقْبِينَ﴾: ٣٢: أَنَاهَاتِيَّةٌ ﴿وَبَدَا﴾: ظَهَرَ ﴿لَهُمْ﴾: فِي الْآخِرَةِ ﴿بَيِّنَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا﴾: فِي الدُّنْيَا أَيْ جَزَائُهَا ﴿وَحَقٌّ﴾: نَزَلَ ﴿بِهِمْ﴾: مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ٣٣: أَيُّ الْعَذَابِ ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ﴾: نَتْرَكُكُمْ فِي النَّارِ ﴿كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾: أَيْ تَرَكْتُمْ الْعَمَلَ لِلْقَائَةِ ﴿وَمَا وَكُنْتُمْ بِاللَّكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾: ٣٤: مَا نَعْنِي مِنْهُمْ ﴿فَلَكُمْ عَذَابُنَا﴾: آيَاتُ اللَّهِ: الْقُرْآنُ ﴿وَمَزُوا وَغَرَّتْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾: حَتَّى قُلْتُمْ لَا بَعْثَ وَلَا حِسَابَ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ﴾: بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ﴿مِنْهَا﴾: مِنَ النَّارِ ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: ٣٥: أَيْ لَا يُطْلَبُ مِنْهُمْ أَنْ يَرْضَوْا رَبَّهُمْ بِالتَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ لِأَنَّهُ لَا تَنْفَعُ يَوْمَئِذٍ ﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ﴾: الْوَصْفُ بِالْحَمِيلِ عَلَى وِفَاءٍ وَعَدِهِ فِي الْمَكْذِبِينَ ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: ٣٦: خَالِقِ مَا ذُكِرَ وَالْقَائِمِ مَا سِوَى اللَّهِ وَجَمْعٌ لِاخْتِلَافِ أَنْوَاعِهِ وَرَبِّ عَدْلٍ ﴿وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ﴾: الْعَظَمَةُ ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: نَحْوُ كَالِ أَيْ كَالِ كُنْةٍ فِيهِمَا ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: ٣٧: تَقْدِمُ

وأخرج عن أبي هريرة قال: كان أهل الجاهلية يقولون: إنما يهلكنا الليل والنهار فأنزل الله: [٢٤/٢٥] ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾.

→ ثلاثة عشر وفرا إذا نفس بمعنى تشرا وضوءه تابع أيضا ففتحت رعت ببليل سرحت وهملت لذا النهار وكذا سرت ونفقا أي سرًا واشتقت من المتأقنوع معنى يتفقون أي يتصدقون مع يزكون واحد الأنفال الغنائم ونقل نقيًا أي ضمينًا العريف قل ففتقوا أي بحثوا تعرفًا انقذ خلص نقرأ غرقا بقرعة ظهر النواة التافور بفتح فيه ملك وهو الصور انقض أي انقل حتى سحما نقيضه أي صوته ونفقا يعني غبارا نفخوا أي انكروا ويجواب مناكب ففروا انكنا الواحد نكت بنكت للعلز والنقض فمضى نكرو ←

وأخرج أيضا عن قتادة

قال: قال ناس من

المشركين: نحن لمز ونحن

ونحن فلم كان غيرا ما سبنا

إليه فلان وفلان فنزل:

[١١/١٦] «وقال الذين

كفروا: وأخرج ابن المنذر

عن عون بن أبي شداد قال:

كانت لعمر بن الخطاب أمة

أسلمت قبله فقال لها: زيني

نكان عمر يضربها على

إسلامها حتى يفرق وكان كفار

فريش يقولون: لو كان غيرا

ما سبنا إليه زيني فانزل الله

في شأنها: «وقال الذين

كفروا للذين آمنوا لو كان

غيرا الآية. وأخرج ابن

سعد نحوه عن الضحاك

والحسن.

وأخرج ابن أبي حاتم

عن السدي قال: نزلت هذه

الآية: [١٧/١٦] «والذي

قال لوالديه أف لكما» في

عبد الرحمن بن أبي بكر قال

لأبيه: وكان قد أسلم وأبى

مرا أن يسلم فكانا يأمرانه

بالإسلام فيرد عليهما

ويكذبهما ويقول: فإين فلان

وأين فلان، يعني مشايخ

فريش ممن قد مات، ثم

أسلم بعد فحسن إسلامه،

فنزلت توت في هذه الآية:

«ولكل درجات مما عملوا»

ونكس المريض أي من

المرض

خرج ثم عاد أي إلى المرض

ينكس أي يرجع لن يستنفا

ناوبله أي عندهم لن يأنفا

نكالا أي عقوبة انكالا

فسر قيودا أو اخلا

نمارق الواحد منها نمرق

وسائد منها المسترق

الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا: أي في حقهم «لو كان»: الإيمان «خير أئما سبقونا إليه وإذ لم
 يهتدوا»: أي القائلون «به»: أي القرآن «فسيقولون هذا»: أي القرآن «كذب
 قديم» ومن قبله: أي القرآن «كتاب موسى»: أي التوراة «أمأ ورخصة»: للمؤمنين به
 محالان «وهذا»: أي القرآن «كتاب مصدق»: للكتب قبله «لئلا نريها»: محال من الضمير في
 مصدق «لينذر الذين ظلموا»: مشركي مكة «وهو» هو «بشرى للمحسنين»: المؤمنين «إن
 الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا»: على الطاعة «فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون» «وليك
 أصحاب الجنة خالدين فيها»: محال «جزاء»: منسوب على المصدر بفعله المقدر أي يحزنون
 «بما كانوا يعملون» «ورضنا الانتان بوالديه حسنا»: وفي قراءة أحسانا أي أمرناه أن يحسن
 إليهما فنصب إحسانا على المصدر بفعله المقدر ومثله حسنا «حسنة أمه كرها ووضعته كرها»
 أي على مشقة «وحمله ولفصاه»: من الرضاع «ثلاثون شهرا»: سنة أشهر أقل مدة الحمل
 والباقي أكثر مدة الرضاع وقيل إن حملت به ستة أو تسعة أضعته الباقي «حتى»: بغاية كجملته مقدرة
 أي وعاش حتى «إذا بلغ أشده»: وهو كمال قوته وعقله ورأيه أهله ثلاث وثلاثين سنة أو ثلاثون
 «ويبلغ أربعين سنة»: أي تمامها وهو أكثر الأشد «قال رب»: الخ نزل في أبي بكر الصديق كما
 بلغ أربعين سنة بعد سنتين من منعت النبي ﷺ أم من آمن أبواه ثم أبوه عبد الرحمن وابن
 عبد الرحمن أبو حنيفة «أوزعني»: الهمني «أن أشكر نعمتك التي أنعمت»: بها «علي وعلى
 والدي»: وهي التوحيد «وأن أعمل صالحا ترضاه»: فأعنت تسعة من المؤمنين بعدد نعمة الله
 «وأصلح لي في ذرئتي»: فكلهم مؤمنون «إني ثبت إليك وإني من المسلمين» «أولئك»: أي
 قالوا هذا القول أبو بكر وغيره «الذين تنقل عنهم أحسن»: بمعنى حسن «ما عملوا وتجاوز عن
 سيئاتهم في أصحاب الجنة»: محال أي تكاثروا في جملتهم «وعغد الصدق الذي كانوا
 يوعدون»: في قوله تعالى: «وعغد الله المؤمنين والمؤمنات جنات» «والذي قال لوالديه»:
 وفي قراءة: بالإدغام أريد به الجنس «أف»: بكسر الفاء وتحتها بمعنى مصدر أي نبتا وقبحا
 «لكما»: أنصجر منكما «أبعداني»: وفي قراءة بالإدغام «أن أخرج»: من القبر «وقد خلت
 القرون»: الأمم «من قبلي»: ولم تخرج من القبور «وهم يستغيثون الله»: يسألونه الغوث
 يرجعون ويقولون إن لم ترجع «وبيلك»: أي هلاكك بمعنى ملكك «آمن»: بالبعث «إن وعده الله
 حق فيقول ما هذا»: أي القول بالبعث «ألا أساطير الأولين»: أكاذيبهم «أولئك» الذين
 حق: وجب «عليهم القول»: بالعذاب «في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم
 كانوا أخاسر بن» ولكل: من جنس المؤمن والكافر «درجات»: مدرجات المؤمنين في الجنة
 عالية ودرجات الكافرين في النار شافلة «مما عملوا»: أي المؤمنين من الطاعات والكافرون من
 المعاصي «ويؤفونهم»: أي الله وفي قراءة بالنون «أعمالهم»: أي جزاءها «وهم لا
 يظلمون»: شيئا ينقص للمؤمنين ويزاد للكفار «ويوم يعرض الذين كفروا على النار»: بأن

الآية. وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس مثله. لكن أخرج البخاري من طريق يوسف بن همام قال: قال مروان في عبد الرحمن بن أبي بكر أن هذا الذي أنزل الله فيه: «والذي قال لوالديه أف لكما» فقالت عائشة من وراء الحجاب: ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن إلا أن الله أنزل عذري وأخرج عبد الرزاق من طريق مكى أنه سمع عائشة تنكر أن تكون الآية نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر وقالت: إنما نزلت في فلان وسمعت رجلاً قال الحافظ ابن حجر ونفي عائشة أصح إسناداً وأولى بالقبول. وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: إن الجن يطأوا على النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن يطن نخلة فلما سمعوه قالوا: انصروا وكانوا نعمة أحدهم زوبعة فانزل الله [٢٩/٤٦] «وإذا صرفنا إليك نفراً من الجن» إلى قوله: «ضلال مبين».

→ وهو طريق واضح معنى النبي أي العقول نية فودتها تنوء تنهض أناب تاباً إجابة رجوع من قد آبا معنى التناوش هو التناحر نون بحوت أو دواء فسروا ←

تَكْشِفُ لَهُمْ يَقَالُ لَهُمْ: «أَذْهَبْتُمْ»: بهَمْزَةٌ وَبَهْمَزَتَيْنِ وَبَهْمَزَةٌ وَمَدَّةٌ وَبِهِمَا وَتَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ طَبَاتِكُمْ: بِاشْتِقَالِكُمْ بِلَذَاتِكُمْ: فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ: تَمَتَّعْتُمْ بِهَا قَالُوا يَوْمَ تَحْزَنُونَ عَذَابُ الْهُونِ: أَيِ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ: تَكْتَبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ: بِهِ وَتَعَذَّبُونَ بِهَا وَادْكُرْ أَخَا عَادٍ: هُوَ هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ: الْخَبْرُ بَدَلِ اشْتِمَالِ «أَنْذَرْتُ قَوْمَهُ»: حَزَنَتُهُمْ بِأَلْحَاقِ: وَأَوْدَى بِالسَّمَنِ بِهِ تَمَازَلَهُمْ: وَقَدْ خَلَّتِ النَّذَرُ: مَضَتْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ: أَيِ مَنْ قَبْلَ هُودٍ وَمَنْ بَعْدَهُ إِلَى أَقْوَامِهِمْ: أَنْ: أَيِ بَانَ قَالَ «لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ»: وَجَعَلَهُ وَقَدْ خَلَّتْ مُعْتَرِضَةً «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ»: إِنْ عِبَدْتُمْ غَيْرَ اللَّهِ: عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ٢١ قَالُوا اجْتِنِبْنَا لِفَاكِنَا عَنْ «الْهِنَا»: لِنَصْرِفْنَا عَنْ عِبَادَتِهَا قَاتِنَا بِمَا تَعْبُدْنَا: مِنْ الْعَذَابِ عَلَى عِبَادَتِهَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ٢٢: فِي أَنَّهُ يَمَاتِنَا قَالَ: هُودٌ «إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ»: هُوَ الَّذِي يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ وَأَبْلَغَكُمْ تَمَّ أَرْسَلَتْ بِهِ: إِلَيْكُمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ٢٣: بِاسْتِعْجَالِكُمُ الْعَذَابَ فَلَمَّا رَأَوْهُ: أَيِ مَا هُوَ الْعَذَابُ «عَارِضًا»: سَحَابًا عَرِضَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ مُسْتَقْبِلِ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا: أَيِ مُنْطَرٍ يَأْتِنَا قَالَ تَعَالَى: «بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ: مِنَ الْعَذَابِ رِيحٌ: يَبْدُلُ مِنْ مَا «فِيهَا عَذَابُ الْيَمِّ»: مَوْجٌ تَدْمِرُ: تَهْلِكُ كُلُّ شَيْءٍ: مَرَّتَ عَلَيْهِ «بِأَمْرِ رَبِّهَا»: بِأَرَادَةِ أَيِ كُلِّ شَيْءٍ أَرَادَ إِهْلَاكَهَا بِهَا فَاهْلَكَتُ رَجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَصِبَاغَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَانَ طَارَتْ بِذَلِكَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَفَزَقَتْهُ وَبَقِيَ هُودٌ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ فَاذْهَبُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ كَذَلِكَ: كَمَا جَزَيْنَاهُمْ «نَجْزِي الْقَوْمَ الْمَجْرِمِينَ»: غَيْرَهُمْ وَلَقَدْ مَكَانَهُمْ فِتْنًا: فِي الَّذِي «إِنْ»: نَافِيَةٌ أَوْ زَائِدَةٌ «مَكِينًا»: بِأَهْلِ مَكَّةَ «فِيهِ»: مِنَ الْقُوَّةِ وَالْمَالِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا: بِمَعْنَى أَسْمَاعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً: قُلُوبًا فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ: أَيِ شَيْءٍ مِنَ الْإِغْنَاءِ وَمِنْ زَائِدَةٍ «إِذْ»: بِمَعْبُودِهِمْ لَاغْنَى وَأَشْرَبَتْ مَعْنَى التَّعْلِيلِ «كَانُوا يَحْجِدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ»: بِحُجَجِهِ الْبَيِّنَةِ «وَحَاقَ»: نَزَلَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ٢٤: أَيِ الْعَذَابِ «وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حولَكُم مِّنَ الْقَرْيَةِ»: أَيِ مَنْ أَهْلَكَا كَثِيرًا وَعَادٍ وَقَوْمَ لُوطٍ «وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ»: كَرَرْنَا الْحُجَجَ الْبَيِّنَاتِ «لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» فَلَوْلَا: مَلَأَ «نَصْرَهُمْ»: بِدَفْعِ الْعَذَابِ عَنْهُمْ «الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ»: أَيِ غَيْرِهِ «قَرَبَانًا»: مُتَقَرَّبًا بِهِمْ إِلَى اللَّهِ «الْهَةِ»: مَعَهُ وَهُمْ الْأَصْنَامُ وَمَفْعُولُ اتَّخَذَ الْأَوَّلُ ضَمِيرٌ مَّخْذُوفٌ يَعُودُ عَلَى الْمَوْصُولِ أَيِ هُمْ قَرَبَانًا ثَلَاثِي وَالْهَةِ مُبْدَلٌ مِنْهُ «بَلْ ضَلُّوا»: غَابُوا عَنْهُمْ: بِعِنْدِ نَزُولِ الْعَذَابِ «وَوَلَّكَ»: أَيِ اتَّخَذَهُمُ الْأَصْنَامَ قَرَبَانًا «أَفْكَهُمْ»: كَذِبُهُمْ «وَمَا كَانُوا يَنْفَقُونَ»: بِكَذِبُونَ وَمَا مُصَدِّقُهُ أَوْ مَوْصُولُهُ «وَالْعَائِدُ مَخْذُوفٌ أَيِ فِيهِ «وَوَلَّكَ»: أَدْكُرْ إِذْ صَرَفْنَا: أَمَلْنَا «إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجَنِّ»: رَجُلٌ نَصِيبٌ بِالْيَمَنِ أَوْ جَنٌّ يَنْبُو وَيَكُونُ أَوْ سَبْعَةٌ أَوْ سَبْعَةٌ وَكَانَ يَطْبُخُ نَخْلًا يَصْلِي بِأَصْحَابِهِ الْفَجْرَ رَوَاهُ الشَّيْخَانِ «يَسْتَجْمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حُضِرَتْهُ قَالُوا»: أَيِ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ «انصتوا»: أَصْغَوْا لِأَسْمَاعِهِ «فَلَمَّا قُضِيَ»: فَرُغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ «وَوَلَّوْا»: رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ٢٥: يَنْحَوِّقِينَ

وأخرج أبو يعلى عن ابن عباس قال: لما خرج رسول الله ﷺ تلقاء الغار نظر إلى مكة فقال: أنت أحب بلاد الله إلي ولولا أن أهلك أخرجوني منك لم أخرج منك فأنزل الله: [١٣/٤٧] «وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك» الآية.

→ حرف الهاء

ها الداخل كالغبار
من كوة البيت لدى النهار
إذ طلعت عليه شمس لا ترى
ظلاً ولا مس له إذا برى
هباء منشأ هو المستشر
ما ثار من سنايك تغبر
من أثر الخيل وذلك اشتقا
من هوية وهو الغبار حقا
معنى هبطوا هو انحدار من علو
للسفل لما مع مصر فأنزلوا
معنى تهجد بالقرآن اسهر به
هجد نام ليس بالمشبه
وتهجرون قبل ذا من هجر
الهديان أو فترك هجر
كهاجروا أي تركوا بلادهم
ويهمجون النوم ذلك عندهم
هذا سقوطاً ما هدى أي ما رشد
والهدى ما أهده للبيت أحد
واحدها هدية أو هدبه
ويهرعون أو قعت ذي البية
بهم وتلك لهم كالولما
به وفي معناه خلف وقعا
فقبل الاستحسان أو فالإسراع
أو مع ذمها وبرعنة يزاع
هزو السخري في يستهزي
بهم يقابل جزأاً استهزوا
الهزه معناه اللعب معنى
أهش

القرآن ﴿٣﴾ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ: أي مثل ذلك السان يضرب الله للناس أمثالهم ﴿٣﴾ يبين أحوالهم أي ظلالهم يحيط عمله والكون فيعبر زلله ﴿٤﴾ فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب: مخصص بذكر من اللفظ بفعله أي فاضربوا رقابهم أي أقتلوهم وغير بضرب الرقاب لأن الغالب في القتل أن يكون بضرب الرقبة حتى إذا اختصمهم: أكثرتم فيهم القتل فشدوا: أي فامسكوا عنهم وأسروهم وشدوا ﴿٥﴾ الوثاق: ما يوثق به الأسرى فامسكوا بهم: مخصص بذكر من اللفظ بفعله أي تمسكوا بهم بإطلاقهم من غير شيء: أو أمان فداء: أي تفادونهم بمال أو أسرى مسلمين حتى تضع الحرب أوزارها: أثقالها من السلاح وغيره بأن يسلم الكفار أو يدخلوا في العهد وهذه غاية للقتل والأسر ذلك: خبر مبتدأ مقدر أي الأمر فيهم ما ذكر ولو يشاء الله لانتصر منهم: بغير قتال ولكن: أمركم به ليلو بغضكم بغض: منهم في القتال فيصير من قتل منكم إلى الجنة ومنهم إلى النار والذين قتلوا: وفي قراءة: قاتلوا الآية نزلت يوم أحد وقد فشا في المسلمين القتل والجراحات في سبيل الله فلن يضل: يحيط أعمالهم سيديهم: في الدنيا والآخرة إلى ما ينفعهم ويصلح بالهم: حالهم فيهما وما في الدنيا لمن لم يقتل وأدرجوا في قتلوا تغليباً ويذخلهم الجنة عرفاً: بينها لهم: فيهدون إلى مساكنهم منها وأزواجهم وخدمهم من غير استدلال يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله: أي دينه ورسوله ينصركم: على عدوكم ويثبت أقدامكم: يثبتكم في المعترك والذين كفروا: من أهل مكة جنداً خيراً تعسوا يدل عليه ففعلنا لهم: أي هلكا وخيبة من الله وأضل أعمالهم: عطف على تعسوا ذلك: أي التعس والإضلال بأنهم عكروا ما أنزل الله: من القرآن المشتمل على التكليف فاحط أعمالهم أفلم يسيروا في الأرض فيحيطوا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمرناهم عليهم: أهلك أنفسهم وأولادهم وأموالهم وللذين كفروا أمثالهم: أي أمثال عاقبة من قبلهم ذلك: أي نصر المؤمنين وفقر الكافرين بأن الله تمولى: ولي وناصر الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم إن الله يخذل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يئسوا: في الدنيا ويأكلون كما ناكل فلأنعام: أي ليس لهم ثم ولا بطونهم وفروجهم ولا يلبثون إلى الآخرة والنار عتوي لهم: أي منزل ومقام ومصير ﴿٦﴾ وكأين: وكما من قرية: أريد بها أهلها هي أشد قوة من قريتك بمكة أي أهلها التي أخرجتك: روعي لفظ قرية أهلكتهم: روعي معنى قرية الأولى فلا ناصر لهم: من أهلكنا أفمن كان غلي بنية: حجه وبرهان من ربه: وهم المؤمنون فكمن زين له سوء عمله: فراه حسناً وهم كفار مكة واتبعوا أهواءهم: في عبادة الأوثان أي لا معاملة بينهما مثل: أي صفة الجنة التي وعد المتقون: المشتركة بين داخلها جنة أخرجه: فيها أنهار من ماء غير آسن: بالماء والقصر كضارب وحيد أي غير متغير بخلاف ماء الدنيا فيتغير بعارض من أنهار من لبن لم يتغير طعمه: بخلاف لبن الدنيا لخروجه من الضروع وأنهار من خمر عذبان: عذبان من لبن من أشجار من بيوت من فوق: عذبان من لبن من أشجار من بيوت من فوق

لَذَّةٍ: لذبة ﴿لِلشَّارِبِينَ﴾: بخلاف خمّر الدنيا فإنها كريهة عند الشرب ﴿وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾: بخلاف عسل الدنيا فإنه بخروجه من بطون النحل يخالط الشمع وغيره ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ أَنْصَابٍ مِنَ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾: فهو راض عنهم مع إحسانه إليهم بما ذكر بخلاف سيد العبد في الدنيا فإنه قد يكون مع إحسانه إليهم سخطاً عليهم ﴿مَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ﴾: مخير مبتدأ مقدر أي لمن هو في هذا النعيم ﴿وَسَقُوا مَاءً حَمِيمًا﴾: أي شديد الحرارة ﴿فَقُطِعَ أَنْعَامُهُمْ﴾: أي مضاربهم فخرجت من أديارهم وهو مجمع معي بالقصر والنفق عن باطل قولهم ﴿مَعَيْنًا وَمِنْهُمْ﴾: أي الكفار ﴿مَنْ يَسْمَعُ إِلَيْكَ﴾: في خطبة الجمعة وهم المنافقون ﴿حتى إذا خرجوا مِنْ عِنْدِكَ تَخَالَفُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾: لعلماء الصحابة منهم ابن مسعود وابن عباس واستهزاء وسخرية ﴿مَذَاقًا تَلَفًا﴾: بالمد والقصر أي الساعة أي لا ترجع إليه ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾: بالكفر ﴿وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾: في النفاق ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾: وهم بالمؤمنون ﴿زَادَهُمْ﴾: الله ﴿هَدًى وَأَنَامَهُ تَقْوَاهُمْ﴾: ألهمهم ما يتقون به النار ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ﴾: ما يتظرون أي كفار مكة ﴿إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾: بدل استعمال من الساعة أي ليس الأمر إلا أن تأتيهم ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾: علاماتها منها بركة النبي ﷺ وانشقاق القمر والدخان ﴿فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ﴾: الساعة ﴿ذِكْرُهَا﴾: تذكرهم أي لا ينفعهم ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي كرم يا محمد على علمك بذلك النافع في القيامة ﴿وَأَسْتَغْفِرُكَ﴾: لأجله قيل له ذلك مع عصيته كسنت به أمته وقد فعلته قال ﷺ: إني لا أستغفر الله في كل يوم مائة مرة، ﴿وَاللَّامُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾: فيه إكرام لهم بأمر نبهم بالاستغفار لهم ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَقَالِكُمْ﴾: منصرفكم لا لشغالكم بالنهار ﴿وَمَثَاكُمُ﴾: ما واكم إلى مضاجعكم بالليل أي هو عالم بجميع أحوالكم لا يخفى عليه شيء منها فأحذروه والخطاب للمؤمنين وغيرهم ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: طلباً للجهاد ﴿لَوْلَا﴾: هلا ﴿نُزِلَتْ سُورَةٌ﴾: فيها ذكر الجهاد ﴿فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ﴾: أي لم ينسخ منها شيء ﴿وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ﴾: أي طلبه ﴿رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾: أي شك وهم المنافقون ﴿يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَظَرُّعَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾: خوفاً منه كراهية له أي أنهم يخافون من القتال ويكرهونه ﴿كَأَنَّهُمْ قُلُوبُهُمْ﴾: مبتدأ خبره ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾: أي حسن لك ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾: أي فرض القتال ﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ﴾: في الإيمان والطاعة ﴿لَكَانَ خَيْرٌ لَّهُمْ﴾: وحيلة كوجوب إذا ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾: بكسر السين وفتحها وفيه التفات عن الغيبة إلى الخطاب أي لعلمكم ﴿إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم عن الإيمان ﴿أَنْ تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾: أي تعودوا إلى أمر الجاهلية من البغي والقتال ﴿أُولَئِكَ﴾: أي المفسدون ﴿الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَاصْنَهُمْ﴾: عن استماع الحق ﴿وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾: عن طريق الهدى ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾: فيعرفون الحق ﴿أَمْ﴾: بل ﴿عَلَى قُلُوبٍ﴾: لهم ﴿أَقْفَالُهَا﴾: فلا يفهمونه ﴿إِنْ الَّذِينَ أُرْزِدُوا﴾: بالنفاق ﴿عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ مَسْوُولٌ﴾: أي زين ﴿لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ﴾: بضم أوله ويفتحه واللام والميم الشيطان يارادته تعالى فهو المفضل لهم ﴿ذَلِكَ﴾: أي إضلالهم ﴿بِأَنَّهُمْ

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال: كان المؤمنون والمنافقون يجمعون إلى النبي ﷺ فيسمع المؤمنون منهم ما يقول ويعونه ويسمعه المنافقون فلا يعونه فإذا خرجوا سالوا المؤمنين: ماذا قال أنصافاً؟ فنزلت: [١٦/١٧] ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمَعُ إِلَيْكَ﴾ الآية. وأخرج ابن أبي حاتم ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة عن أبي العالية قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه لا يضر مع لا إله إلا الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل فنزلت: [٢٣/١٧] ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْغُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ فخافوا أن يطل الغيب العمل.

→

اضرب بها الأغصان والمصدر هش يتقط الورق مرعى للغم شيئاً أي يابس بنت انهم وضعاً أي نقص ومهبطاً تأويله للداع مسرعونا هلوعاً أي ضجور الهلاع أي أسوأ الجزع وارتفاع الصوت أصل قولهم أهل به ذكر غير الله ذبح ليه وواحد الأهل الهلال إلى ثلاث ذلة يقال وقمر في الشهر بعد ينتع حامدة مئة يابسة منهم سريع الانصباب مع كثرة حمزة عياب أو في القفا همساً بمعنى الأصوات وهمزات نخسات نزعغات مهيمناً شاعداً أو مؤثماً أو فوقيماً والمهيم عن أي قائماً وهود أي يهودا هدنا بيتنا حذفوا ما زيدا ←

سورة الفتح

أخرج الحاكم وغيره عن
المسورين مخسرة
ومروان بن الحكم قالا:
نزلت سورة الفتح بين مكة
والمدينة في شأن الحديبية
من أولها إلى آخرها.
وأخرج الشيخان والترمذي
والحاكم عن أنس قال:
أنزلت على النبي ﷺ:
[٢/٤٨] «ليفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تأخر»
مرجعه من الحديبية فقال
النبي ﷺ: «ولقد نزلت علي
آية أحب إلي مما على
الأرض» ثم قرأها عليهم
فقالوا: «هيتا مريثا لك
يا رسول الله قد بين الله لك
ماذا يفعل بك فلماذا يفعل
بنا؟» فنزلت: «ليدخل
المؤمنين والمؤمنات» حتى
بلغ: «فوزا عظيما».

عَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ: أي للمشركين «سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ»: أي المعاونة على
عداوة النبي ﷺ وتبشيط الناس عن الجهاد معه قالوا ذلك بشراً فأظهره الله تعالى «وَأَلَّهِ نَعْلَمُ»
إِسْرَارَهُمْ: ٢٦: بفتح الميم جمع سر وبكسر هاء مصدر: «فَكَيْفَ»: عرهم: إذا توفتهم الملائكة
يُضْرَبُونَ: ٢٧: حال من الملائكة «وَجُوهُهُمْ وَآذَانُهُمْ»: ظهورهم بمقامع من حديد: «ذلك»:
أي التوفي على الحالة المذكورة «بِأَنَّهُمْ طَائِعُوا مَا اسْخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ»: أي العمل بما
يرضيه «فَأَخِطَ أَعْمَالَهُمْ» ٢٨: أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم: ٢٩: يظهر
أحقادهم على النبي ﷺ والمؤمنين «وَلَوْ نَشَاءُ لَارَيْنَاكُمْ»: عرناكم وكبررت الكلام في
«فَلَمَرْتَهُمْ بِسِيمِهِمْ»: علامتهم «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ»: الواو علقستم محذوف وما بعدها مجوابه «فِي لَحْنِ
الْقَوْلِ»: أي معناه إذا تكلموا عندك بأن يعرفوا بما فيه تهجين أمر المسلمين «وَأَلَّهِ نَعْلَمُ»
أَعْمَالَكُمْ ٣٠: وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ: تختبرنكم بالجهاد وغيره «حَتَّى نَعْلَمَ»: نعلم ظهور «الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ
وَالصَّابِرِينَ»: في الجهاد وغيره «وَتَبْلُو»: تظهر «أَخْبَارَكُمْ»: ٣١: من طاعتكم وعصيانكم في
الجهاد وغيره بالباء والنون في الأفعال الثلاثة «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ»: طريق
الحق «وَشَاقُوا الرَّسُولَ»: خالفوه «مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَى»: هو معنى سبيل الله «لَنْ يَضُرُّوا
اللَّهَ شَيْئاً وَسَيُحِطُ أَعْمَالُهُمْ»: ٣٢: يبطئها من صدقة ونحوها فلا يرون لها في الآخرة ثواباً نزلت في
الظلمين من أصحاب بدر أو في قريظة والنضير «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ»: ٣٣: بالمعاصي مثلاً «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ»: طريقهم
الهدى «ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارَةٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ»: ٣٤: نزلت في أصحاب القلب: «فَلَا تَهِنُوا»:
تضعفوا «وَتَذَعُّوا إِلَى السَّلَامِ»: بفتح السين وكسر هاء: أي الصلح مع الكفار إذا لقيتموهم «وَأَنْتُمْ
عَالَاغُلُونَ»: حذف من أو لام الفعل الأغلبون القاهرون «وَأَلَّهِ نَعْلَمُ»: بالعون والنصر «وَلَنْ
يُتْرَكُمْ»: ينقصكم «أَعْمَالَكُمْ»: ٣٥: أي ثوابها «إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا»: أي الاشتغال فيها «لَكُنَّ
وَلَهُوَ إِنْ تَوَمَّنَا وَتَقَوَّا»: الله وذلك من أمور الآخرة «تُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ»: ٣٦:
جميعها بل الزكاة المفروضة فيها «إِنْ يَسْأَلْكُمْوَهَا فَيُخْفِكُمْ»: يبالغ في طلبها «تَبْخُلُوا وَتُخْرَجُ»:
البخل «أَضْغَانَكُمْ»: ٣٧: ظلمين الإسلام «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّقُوا اللَّهَ تَتَّقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»: ما
فرض عليكم «لَمَنْ يَخْلُ وَفَن يَخْلُ فَإِنَّمَا يَخْلُ عَنْ نَفْسِهِ»: يقال بخل عليه وعنه «وَأَلَّهِ
يَالْفَنِي»: عن نفقتكم «وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ»: إليه «وَأَنْ تَتَوَلَّوْا»: عن طاعته «بِشْتِدَالٍ قَوْماً غَيْرَكُمْ»:
أي يجعلهم بثلثكم «ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَعْمَالَكُمْ»: ٣٨: في التولي عن طاعته بل مطيعين له عز وجل.

→
وعار الساقط الأصل هاتر
أسقطت الباء وأنت في
الأخر
وهونا أي: رويداً الهون
الهوان
أهون من ليس للفضل
كان
ما بين الأرض والسماء
الهواء
أما واظننهم هواء
فقبل جوف علت عقولا
وقبل منحرفة ذهولا
ليست تمي استهوت أي
هوت به
تهوي أي تفصلهم من
حي
مهلاً السائل شرب الهيم أي
أصابها الهيم لا يحصل
ري
منع شربها أي إيل يهيون
قائله لغير قصد يهيون
مبهات يكون به من بعد
وهو اسم فعل حصرت
بالعد

[٤٨] سورة الفتح

مَدِينَةُ تِسْعٍ وَعِشْرُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ : قَضَيْنَا بَفَتْحِ مَكَّةَ وَغَيْرِهَا الْمُسْتَقْبَلُ عُمُومَةً بِجِهَادِكَ ﴿فَتْحًا مُبِينًا﴾ : بَيَّنَّا ظَاهِرَ الْيُغْفِرُكَ اللَّهُ : بِجِهَادِكَ : مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ : مِنْهُ لَتَرْغَبَ أَمْنَكَ فِي الْجِهَادِ وَهُوَ مُمَوَّلٌ بِمُضَمِّنَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالذَّلِيلِ الْعَقْلِي الْقَاطِعِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْإِلَامِ لِلْعَلَّةِ الْغَائِيَةِ خَمْدُ خَوْلِهَا مُشَبَّحٌ لَا سَبَّحَ : بِالتَّفَتُّحِ الْمَذْكُورِ : نِعْمَتُهُ : إِنْجَامُهُ : عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ : بِهِ : صِرَاطًا : طَرِيقًا : مُسْتَقِيمًا : بِشَيْئِكَ عَلَيْهِ وَهُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ : وَيَنْصُرُكَ اللَّهُ : بِهِ : نَصْرًا عَزِيزًا : دَاعِيًا لَا ذُلَّ مَعَهُ : هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ : الطَّمَانِينَ : فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ : بِشَرَائِعِ الدِّينِ كُلَّمَا نَزَلَ وَاحِدَةٌ مِنْهَا آتَيْنَاهَا مِنْهَا الْجِهَادُ : اللَّهُ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : فَلَوْ أَرَادَ نَصْرُ دِينِهِ بِغَيْرِكُمْ لَفَعَلَ : وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا : بِخَلْقِهِ : حَكِيمًا : فِي صُنْعِهِ أَيْ لَمْ يَزَلْ مُتَنَصِّفًا بِذَلِكَ : لِيَدْخُلَ : فَمُتَعَلِّقٌ بِمُحَذَّوْفٍ أَيْ أَمْرٍ بِالْجِهَادِ : الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا : وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظُنُّهُ السُّوءُ : بِفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّهَا فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ ظَنُّوا أَنْغْلًا يَنْصُرُ مُحَمَّدًا : وَالْمُؤْمِنِينَ : عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ : بِالذَّلِّ وَالْعَذَابِ : وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ : أَعْدَهُمْ : وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَنِسَاءً مُصِيرًا : أَيْ مَرْجَعًا : وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا : فِي مُلْكِهِ : حَكِيمًا : فِي صُنْعِهِ أَيْ لَمْ يَزَلْ مُتَنَصِّفًا بِذَلِكَ : إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا : عَلَى أَمْنِكَ فِي الْقِيَامَةِ : وَمُبَشِّرًا : لَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِالْجَنَّةِ : وَنَذِيرًا : مُنْذِرًا مُخَوِّفًا فِيهَا مِنْ عَمَلِ شَوْءٍ بِالنَّارِ : لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ : بِالْبَيَاءِ وَالتَّائِبِ فِيهِ وَفِي الثَّلَاثَةِ تَبَعْدِهِ : وَيُعْزِرُوهُ : يَنْصُرُوهُ وَفَرَى بَرَاءَمِينَ مَعَ الْفُرْقَانَةِ : وَيُؤْفِقُوهُ : بِعَظَمَتِهِ وَخَمِيرِهَا اللَّهُ أَوْ لِرَسُولِهِ : وَيَسْحُوهُ : أَيْ اللَّهُ : تُكْرَهُ وَأَصِيلًا : بِالْعُدَاةِ وَالْعَشَى : إِنْ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ : بِطَاعَتِهِ الرِّضْوَانِ بِالْحَدِيثِ : إِنَّمَا يَبَايِعُونَ اللَّهَ : هُوَ نَحْوُ مَنْ يُطِيعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ : يَدُ اللَّهِ عَفْوٌ : أَيْدِيهِمْ : الَّتِي بَايَعُوا بِهَا النَّبِيَّ أَيْ هُوَ تَعَالَى مُطْلَقٌ عَلَى مَا يَتَّبِعُهُمْ فَيَجَازِيهِمْ عَلَيْهَا : فَمَنْ نَكَثَ : نَقَضَ الْبَيْعَةَ : فَإِنَّمَا يَنْكُثُ : يَرْجِعُ وَيَبَالُ نَفْسُهُ : عَلَى نَفْسِهِ وَهِيَ تَأْوِي بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَيَسْؤُنِيهِ : بِالْبَيَاءِ وَالنُّونِ : أَجْرًا عَظِيمًا : سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ : حَوْلَ الْمَدِينَةِ أَيْ الَّذِينَ خَلَقَهُمُ اللَّهُ عَنْ صَحْنِكَ لَمَّا طَلَبْتَهُمْ لِيُخْرِجُوا مَعَكَ إِلَى مَكَّةَ خَوْفًا مِنْ تَعَرُّضِ قَرِيشٍ لَكَ عَامَ الْحَدِيثِ إِذَا رَجَعْتَ مِنْهَا : شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا : عَنْ الْخُرُوجِ مَعَكَ : فَاسْتَغْفِرْ لَنَا : اللَّهُ مَنْ تَرَكَ الْخُرُوجَ مَعَكَ قَالَ تَعَالَى مُكَذِّبًا لَهُمْ : يَقُولُونَ بِاللَّسْتُمْ : أَيْ مِنْ طَلَبِ الْاسْتِغْفَارِ وَمَا قَبْلَهُ : مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ : بِهِمْ كَذَابُونَ فِي اعْتِزَارِهِمْ : قُلْ خُفِّنْ : اسْتَغْفِرُكُمْ بِمَعْنَى النِّفْيِ أَيْ لَا أَحَدٌ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا : بِفَتْحِ الضَّادِ وَضَمِّهَا : أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا

وأخرج ابن أبي حاتم عن سلمة بن الأكوع قال: بينما نحن قائلون إذ نادى منادي رسول الله ﷺ: يا أيها الناس البيعة البيعة نزل روح القدس فسرنا إلى رسول الله ﷺ وهو تحت شجرة سمر فبايعناه، فأنزل الله: [١٨/٤٨] «لقد رضي الله عن المؤمنين» الآية. وأخرج مسلم والترمذي والنسائي عن أنس قال: لما كان يوم الحديبية خطب على رسول الله ﷺ وأصحابه ثمانون رجلاً في السلاح من جبل التيمم يريدون غرة رسول الله ﷺ فاختاروا فاعتقهم فأنزل الله: [٢٤/٤٨] «وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم» الآية. وأخرج مسلم نحوه من حديث سلمة بن الأكوع. وأحمد والنسائي نحوه من حديث عبد الله بن مغفل العزني. وابن إسحاق نحوه من حديث ابن عباس وأخرج الطبراني وأبو يعلى عن أبي جمعة جنب بن سيع قال: قتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً وقتلت معه آخر النهار مسلماً وكان ثلاثة رجال وسبع نسوة وفينا نزلت: «ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات». وأخرج القرطبي وعبد بن حميد والبيهقي في الدلائل عن ساجد قال: أرى النبي ﷺ وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رؤوسهم ومقصعين فلما نحر الهدي بالحديبية قال أصحابه: أين رؤسك يا رسول الله؟ [٢٧/٤٨] «لقد صدق الله رسوله الرؤيا» الآية.

سورة الحجرات

(قوله تعالى): ﴿١١/١٩﴾
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا﴾ الآية: أخرجه البخاري وغيره من طريق ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبره أنه قدم ركب من بني تميم على رسول الله ﷺ فقال أبو بكر: أسر الفعقاع بن معد وقال عمر: بل أسر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر: ما أردت إلا خلافي وقال عمر: ما أردت خلافتك فتصاريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك.
(قوله تعالى): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الآية: أخرجه ابن المنذر عن الحسن أن ناساً ذبحوا قبل رسول الله ﷺ يوم النحر فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الأصاحي بلفظ ذبح رجل قبل الصلاة فنزل. وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة أن ناساً كانوا يتقدمون الشهر يصومون قبل النبي ﷺ فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾. وأخرج ابن جرير عن قتادة قال: ذكر لنا أن ناساً كانوا يقولون: لو أنزل في كذا فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾.

تَعْمَلُونَ خَيْرًا ۖ ١١: أي لم يزل متصفاً بذلك ﴿بَل﴾: في الموضعين للانتقال من غرضه إلى آخره ﴿وَلَقَدْ ظَنَنَّمَا أَن لَّنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَّا لَكُمُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾: أي أنهم عتسأصلون بالقتل فلا يرجعون ﴿وَلَقَدْ ظَنَنَّمَا ظَنُّ السُّوءِ﴾: هذا وغيره ﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾: جمع بائر أي هالكين عند الله بهذا الظن ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا نَعْتَذِرُ لِّلْكَافِرِينَ سَعِيرًا﴾: ناراً شديدة ﴿وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾: أي لم يزل متصفاً بما ذكر ﴿سَيَقُولُ الْكَافِرُونَ﴾: المذكورون ﴿إِذَا أَنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ﴾: هي مغنم خيبر ﴿لَتَأْخُذُوا مَا دُرُّوْنَا﴾: أتركونا ﴿تَتَّعِبُكُمْ﴾: سئلناخذ منها ﴿يُرِيدُونَ﴾: بذلك ﴿أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾: وفي قراءة كلهم الله بكسر اللام أي مواعيده بمغنائم خيبر أهل الحديبية خاصة ﴿قُل لَّنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ﴾: أي قبل عودنا ﴿فَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا﴾: أن نصب معكم من المغنم فقلتم ذلك ﴿بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ﴾: من الدين ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: منهم ﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾: المذكورين واختاراً ﴿سَدُّعُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي﴾: أصحاب ﴿بَاسٍ شَدِيدٍ﴾: قيل هم بنو خنيفة أصحاب البامة وقيل فارس والروم ﴿تَقَاتِلُونَهُمْ﴾: فحال مقدرة هي ﴿الْمَدْعُونَ إِلَيْهَا فِي الْمَعْنَى﴾: ﴿أَوْ﴾: هم ﴿يَسْلُمُونَ﴾: فلا تقاتلون ﴿فَإِن تَطِيعُوا﴾: إلى قتالهم ﴿يُؤْتِكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾: مؤلماً ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾: في ترك الجهاد ﴿وَمَن يَطْعِمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُجْزَلْهُ﴾: بالبلاء والنون ﴿جَنَاحٌ تَخْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ عَذَابَ﴾: بالبلاء والنون ﴿عَذَابِ أَلِيمًا﴾: لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك ﴿بِالْحَدِيثِ﴾: نخت الشجرة ﴿سَمَرَةً وَهُمْ أَلْفٌ وَثَلَاثُونَ أَوْ أَكْثَرُ ثُمَّ بَايَعَهُمْ عَلَىٰ أَن يَنَاجِرُوا فَرِيشًا وَأَن لَا يُفِرُوا مِنَ الْمَوْتِ﴾: فقلتم ﴿اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾: من الصدق والوفاء ﴿فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾: مؤنث خيبر بعد انصرافهم من الحديبية ﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا﴾: من خيبر ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفِيرًا حَكِيمًا﴾: أي لم يزل متصفاً بذلك ﴿وَعَذَّبَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا﴾: من الفتوحات ﴿فَعَجَّلَ لَكُم هَذِهِ﴾: غنمة خيبر ﴿وَكَفَّ أَيْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ﴾: في عيالكم لئلا تخرجتم وهمت بهم اليهود فغذف الله في قلوبهم الرعب ﴿وَلَتَكُونَنَّ﴾: أي المعجزة غطف على مقدري أي تشكروه ﴿آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾: في نصرهم ﴿وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾: أي طريق التوكل عليه وتغويض الأمر إليه تعالى ﴿وَالْآخِرَى﴾: صفة مغنم مقدراً متداً ﴿لَمْ تَقْدَرُوا عَلَيْهَا﴾: هي من فارس والروم ﴿قَدْ أَخَاطَ اللَّهُ بِهَا﴾: علم أنها غنم لكم ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ عَظِيمًا﴾: أي لم يزل متصفاً بذلك ﴿وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: بالحديبية ﴿لَتَوَلَّوْا الْأَذْنَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا﴾: يجرئهم ﴿وَلَا نَصِيرًا﴾: ﴿سَنَةُ اللَّهِ﴾: مصدر مؤكدة لمضمون الجملة قبله من هزيمة الكافرين ونصر المؤمنين أي سن الله ذلك سنة التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً ﴿وَمَنْ يَفْضَحْهُمُ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَّنْ مَكَّةَ﴾: بالحديبية ﴿مِن بَعْدِ أَن أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾: فإن ثمانين منهم عطاوا بعسكركم ليصيروا منكم فأخذوا وأتي بهم إلى رسول الله ﷺ فغفوا

لَوْ أَذِنَ لَكُمْ
عَذَابُ اللَّهِ لَكُنْتُمْ

وأخرج عنه قال: كانوا
يجهرون له بالكلام ويرفعون
أصواتهم فأنزل الله:
[٢/٤٩] «لَا تَرْفَعُوا
أصواتكم» الآية.

وأخرج أيضاً عن
محمد بن ثابت بن قيس بن
شماس قال: لما نزلت هذه
الآية: [٣/٤٩] «لَا تَرْفَعُوا
أصواتكم فوق صوت النبي»
فقد ثابت بن قيس في
الطريق يكي فمر به
عاصم بن علي بن المجلان
فقال: ما يبكيك؟ قال: هذه
الآية أتخوف أن تكون نزلت
في وأنا صيت رفيع الصوت
فرفع عاصم ذلك إلى
رسول الله ﷺ فدعا به
فقال: «أما ترضى أن تعيش
حميداً وتقتل شهيداً وتدخل
الجنة؟ قال: رضيت ولا
أرفع صوتي أبداً على صوت
رسول الله ﷺ فأنزل الله:
«إِنَّ الَّذِينَ يَفْضَحُونَ
أصواتهم» الآية.

(قوله تعالى): [٤/٤٩]
«إِنَّ الَّذِينَ يَشَادُونَكَ
الْأَيْتِينَ» أخرج الطبراني
وأبو يعلى بسند حسن عن
زيد بن أرقم قال: جاء ناس
من العرب إلى حجر
النبي ﷺ فجعلوا ينادون:
يا محمد يا محمد فأنزل
الله: «إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من
وراء الحجرات» الآية.
وقال عبد الرزاق عن معمر
عن قتادة أن رجلاً جاء إلى
النبي ﷺ فقال: يا محمد إن
مدني زين وإن شمني شين
فقال النبي ﷺ: «ذلك هو
الله فزلت: «إِنَّ الَّذِينَ
ينادونك» الآية. مرسل له

حرف الواو

يرتق عن يهلك وبال أمرهم
عاقبة الويال أجل كفرهم

عَنْهُمْ وَخَلَى سَبِيلَهُمْ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ الصَّلَاحِ ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَفْعَلُونَ بَصِيرًا﴾ ٢٤: بالياء والتاء أي لم
يزل متصفاً بذلك ﴿فَمِمَّنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: أي عن الوصول إليه
﴿وَالْهَدْيِ﴾: جمع طوف على كرم ﴿مَعْكُوفًا﴾: محبوساً حال ﴿إِنْ يَتْلُغْ مَحَلَّهُ﴾: أي مكانه الذي
ينجر فيه عباده وهو الحرم بقدر اشتغال ﴿وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٌ﴾: موجودون ثمكة مع
الكفار ﴿لَمْ تَعْلَمُوهُمْ﴾: بصفة الإيمان ﴿أَنْ تَطَّوُّهُمْ﴾: أي تقتلوهم مع الكفار ﴿أَذِنَ لَكُمْ فِي الْفَتْحِ
مُحَلِّ أَشْتَمَالٍ مِنْ هُمْ﴾: فتصيحكم منهم مفرقة: أي إسم ﴿يَغْيِرْ عِلْمُ﴾: منكم به وضمان الغيبة
للصنفين بتغليب الذكور وجواب لولا محذوف أي لأذن لكم في الفتح لكن لم يؤذن فيك حينئذ
﴿لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾: كالمؤمنين المذكورين ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا﴾: تميزوا عن الكفار
﴿لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ﴾: من أهل مكة حينئذ بأن ناذن لكم في فتحها ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ٢٥: مؤلماً
﴿إِذْ جَعَلَ﴾: متعلق بعذابنا ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: فاعل ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةُ﴾: الأنفة من الشيء
﴿حَمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ﴾: بدل من الحمية وهي صدقهم النبي وأصحابه عن المسجد الحرام ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ
سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾: فصالحوهم على أن يعودوا من قابل ولم يلحقهم من الحمية
مألحق الكفار حتى يقاتلوهم ﴿وَالْزَمَهُمْ﴾: أي المؤمنين ﴿كَلِمَةَ الْقَوَى﴾: لا إله إلا الله محمد
رسول الله وأضيفت إلى القوي لأنها غيبها ﴿وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا﴾: بالكلمة من الكفار ﴿وَأَهْلُهَا﴾:
عطف تفسير ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ ٢٦: أي لم يزل متصفاً بذلك ومن معلومه تعالى أنهم
أهلها ﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾: بحراي رسول الله ﷺ ﴿فِي النَّوْمِ﴾: عمام الحديبية قبل
خروجه أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمين ويحلقون ويقصرون فأخبر بذلك أصحابه ففرحوا فلما
خرجوا معه وصددهم الكفار بالحديبية ورجعوا وشق عليهم ذلك وراى بعض المنافقين نزلت وقوله
بالحق متعلق بصديق أو حال من الرؤيا وما بعدها تفسيرها ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾:
للتبرك ﴿آمِينَ﴾: محققين رؤوسكم: أي جميع شعورها ومقصدين: بعض شعورها وبها
حالان مقدرتان ﴿لَا تَخَافُونَ﴾: أبداً ﴿فَعَلِمَ﴾: في الصلح ﴿مَالَمْ تَعْلَمُوا﴾: من الصلاح ﴿فَجَعَلَ
مِنْ بَوْنِ ذَلِكَ﴾: أي الدخول ﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾ ٢٧: مؤفح خير وتحققت الرؤيا في العام القابل ﴿هُوَ
الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ﴾: أي دين الحق ﴿عَلَى الَّذِينَ كَلِمَهُ﴾: على جميع
باقي الأديان ﴿وَكُفَى بِلِلَّهِ شَهِيدًا﴾ ٢٨: أنك مرسل بما ذكر كما قال الله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ﴾: محمد
﴿رَسُولُ اللَّهِ﴾: خبره ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾: أي أصحابه من المؤمنين مبتدأ خبره ﴿أَشْدَاءُ﴾: غلاظ
﴿عَلَى الْكُفَّارِ﴾: لا يرحمونهم ﴿رَحْمَةً بَيْنَهُمْ﴾: خبر ثان أي متعاطفون متوادون كالوالد مع الولد
﴿تَرَاهُمْ﴾: تبصرهم ﴿رَحْمَةً شَجَدًا﴾: ضحلالان ﴿يَتَفَنُونَ﴾: غسنايت يطلبون ﴿فَضْلًا مِنْ اللَّهِ
وَرِضْوَانًا سَيَتَاهُمْ﴾: علامتهم محمداً ﴿فِي وَجْهِهِمْ﴾: خبره وهو نور وياض يعرفون به في الآخرة
أنهم شجداً في الدنيا ﴿مِنْ أَمْرِ السُّجُودِ﴾: متعلق بما تعلق به الخبر أي مكانته وأعرب محلاً من
ضميره المتقل إلى الخبر ﴿ذَلِكَ﴾: أي الوصف المذكور ﴿مُتَلَّهِمْ﴾: صفتهم ﴿فِي التَّوْرَةِ﴾:
في كتاب ديني له خبر الوصف

﴿وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا﴾: أي يبلغ محله - ٢٥/٤٨: أي محبوساً بلفة حمير.

تَجْتَنِدُوا خَيْرَهُ ﴿وَمَقَالُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ : تَجْتَنِدُوا خَيْرَهُ ﴿تَكُنْزُخْ﴾ أَخْرَجَ شَقَاءَهُ : بِسُكُونِ الطَّاءِ وَفَتْحِهَا
فَرَاخَهُ ﴿فَأَزْرَهُ﴾ : بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ قَوَاءً وَأَعَانَهُ ﴿فَأَسْتَظْلَمَ﴾ : غَلِظَ ﴿فَأَسْتَوَى﴾ : قَوَّى وَاسْتَقَامَ
﴿عَلَى سَوِيهِ﴾ : أَصْبَحَ جَمْعُ سَاوٍ ﴿بَعَثَ الزَّرَاعَ﴾ : أَي زَرَعَ لِخُسْبِهِ نَبْلُ الصَّخْبَةِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ تَجَدُّدُوا فِي قَلْبِهِ وَضَعُفَ فِكْرُهُمْ وَأَقْوَمُوا عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ لِيُعِظَ بِهِمُ الْكَفَّارُ :
تَمْتَلِقُ بِتَحْدُوفِ دَلِّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ أَي شَبَّهَ بِذَلِكَ ﴿وَعَذَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
مِنْهُمْ﴾ : أَي الصَّاحِبَةِ مِنَ لِيَانِ الْجَنَسِ لَا لِلتَّعْيِضِ لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ بِالصِّفَةِ الْمَذْكُورَةِ ﴿مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ
عَظِيمٌ﴾ : ٢٩ : الْجَنَّةُ وَهِيَ الْمَنْ بَعْدَهُمْ أَيْ فِي آيَاتِ

شواهد مرفوعة من حديث
البراء وغيره عند الترمذي
بدون نزول الآية. وأخرج
ابن جرير نحوه عن الحسن.
وأخرج أحمد بسند صحيح
عن الأقرع بن حابس أنه
نكح رسول الله ﷺ من وراء
الحجرات فلم يجه فقال:
يا محمد إن حملي لزين
وان فمي لسن فقال: وذلك

وأخرج ابن جرير وغيره
عن الأقرع أيضاً أنه أتى
النبي ﷺ فقال: يا محمد
أخرج إلينا فتلت.

(قوله تعالى): [٦/١٩]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن
جَاءَكُمْ فَسَقٌ فَأَخْرَجْ أَحَدَهُ
وغيره بسند جيد عن
الحارث بن أبي ضرار
الخزاعي فقال: قلت على
رسول الله ﷺ فدعاني إلى
الإسلام فأتت به ودخلت
فيه ودعاني إلى الزكاة
فأتت بها وقلت:
يا رسول الله أرجع إلى قومي
فدعهم إلى الإسلام وأداء
الزكاة فمن استجاب لي
جمعت زكاته فترسل إلي
إيان كذا وكذا ليأتك ما
جمعت من الزكاة فلما جمع
الحارث الزكاة وبلغ الإيان
أحبس الرسول فلم يأت
فطن الحارث أنه قد حدث
فيه سخط فدعا سراوات
نومه فقال لهم: إن
رسول الله ﷺ كان قد وثق

[٤٩] سورة الحجرات

[مُدْنِيَّة ثَمَانِي عَشْرَةَ آيَةً]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا﴾ : مِنْ قَدَّمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ أَي لَا تُقَدِّمُوا بِقَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ ﴿بَيْنَ يَدَيِ
اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ : الْمُبْلَغُ عَنْهُ أَي بِغَيْرِ إِذْنِهِمَا ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَمِيعٌ﴾ : يَقُولُكُمْ ﴿عَلِيمٌ﴾ :
بِفِعْلِكُمْ نَزَلَتْ فِي مَجَادَلَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَأْمِيرِ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ أَوْ
الْعَقَّاعِ بْنِ مَعْبُدٍ وَنَزَلَ فِيمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ :
إِذَا تَنَطَّقْتُمْ ﴿فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ : إِذَا نَطَقَ ﴿وَلَا تَخْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ﴾ : إِذَا نَاجَيْتُمُوهُ ﴿كَجَهْرِ
بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ : بَلْ دُونَ ذَلِكَ إِحْلَالًا لَهُ ﴿إِنْ تَحِطُّ أَعْيَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ : أَي خَشِيتُ
ذَلِكَ بِالرَّفْعِ وَالْجَهْرِ الْمَذْكُورَيْنِ. وَنَزَلَ فِيمَنْ كَانَ يَخْفِضُ صَوْتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ كَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ
وغيرهما رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَفْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ﴾ :
اخْتَبَرَهُ ﴿اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فَلْتُقَوِّ﴾ : أَي لِيُظْهِرَ مِنْهُمْ ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ : ١ : الْجَنَّةُ. وَنَزَلَتْ فِي قَوْمِ
حَجْرَاتٍ نَسَاهُ ﷺ تَجْمَعُ حَجَرَةٌ وَهِيَ مَا يَخْجَرُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ بِحَائِطٍ وَنَحْوِهِ وَكَانَ كُلُّ نَوَاحِدٍ مِنْهُمْ
وَنَادَى خَلْفَ حَجَرَةٍ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوهُ فِي أَيِّ حَجَرَةٍ مُشَادَاةُ الْأَعْرَابِ بِغَلْظَةِ وَجْهٍ ﴿أَكْثَرُهُمْ لَا
يَعْقِلُونَ﴾ : ٢ : فِيمَا فَعَلُوهُ مَحَلُّكَ الرَّفْعُ وَمَا يَتَّسِبُهُ مِنَ التَّعْظِيمِ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾ : لَأَنَّهُمْ فِي مَحَلِّ
رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَقَبْلُ فَاعِلٍ لِفِعْلِ مَقْدَرِ أَي ثَبَتَ ﴿حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ غَيْبًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ﴾ : ٣ : لِمَنْ تَابَ مِنْهُمْ وَنَزَلَ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ وَقَدْ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ مُصَدِّقًا
فَخَافَهُمْ خَلْفَةً كَانَتْ عَيْنُهُ وَبَيْنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِرَاجٌ وَقَالَ : إِنْهُمْ عَمِنُوا الصَّدَقَةَ وَهَمُّوا بِقَتْلِهِ فَهَمَّ
النَّبِيُّ ﷺ بِغَزْوِهِمْ فَجَاوَزُوا مِنْكَرِينَ مَا قَالَ عَنْهُمْ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ : خَبَرٍ
﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ : صَدَقَهُ مِنْ كَذِبِهِ وَفِي قِرَاءَةِ قِسْمَاتِ الشَّاتِ ﴿أَنْ تُصَيِّرُوا قَوْمًا﴾ : تَحْمَعُولُ لَهُ أَي خَشِيتُ
ذَلِكَ ﴿بِجَاهَالَةٍ﴾ : بِحَالٍ مِنَ الْفَاعِلِ أَي الْجَاهِلِينَ ﴿تُصَيِّرُوا﴾ : تُصَيِّرُوا ﴿عَلَى مَا فَعَلْتُمْ﴾ : مِنْ

ربلا أي في وهم شديد
بتركهم بنفس بل يزيد
والوتر فالقود الوتين أي نياط
القلب ميتا هو العهد بحائط
أوثانا الوزن ما هو معد
من غير صورته أن لم يجد

الخطأ بالقوم ^{لوفون قوس} ناديين ^{لوفون قوس} ٦. وأرسل إليهم بعد عودهم إلى بلادهم حالداً فلم ير فيهم إلا الطاعة ^{لوفون قوس} والخير فأخبر النبي بذلك ^{لوفون قوس} وأعلموا أن فيكم رسول الله: فلا تقولوا الباطل فإن الله يخبره بالحال ^{لوفون قوس} ولو يطبعكم في كثير من الأمر: الذي تخبرون به على خلاف الواقع فيرتب على ذلك مقتضاه ^{لوفون قوس} لنقم: لا نمتدونه إثم التسبب إلى الموت ^{لوفون قوس} ولكن الله يحب إليكم الإيمان وزيته: حسنة ^{لوفون قوس} في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان: فاستدرك من حيث المعنى دون اللفظ لأن ^{لوفون قوس} من حب إلى الإيمان الخ غايرت صفة من تقدم ذكره ^{لوفون قوس} أولئك هم: فيه التفات عن الخطاب ^{لوفون قوس} الراشدون: ٧. الثابتون على دينهم ^{لوفون قوس} فضلاً من الله: بمصدر منصوب بفعله المقدر أي أفضل ^{لوفون قوس} ونعمة: منه ^{لوفون قوس} والله عليم: بهم ^{لوفون قوس} حكيماً: في إسماع عليهم ^{لوفون قوس} وإن طائفتان من ^{لوفون قوس} المؤمنين: الآية نزلت في قضية هي بأن النبي ^{لوفون قوس} تركب حماراً ومز على ابن أبي فبال الحمار فسد ^{لوفون قوس} ابن أبي أنه فقال ابن زواحة والله لبول حمارة طيب ريحاً من مسك فكان بين قومتها ضرب ^{لوفون قوس} بالأيدي والنعال والسيف ^{لوفون قوس} اقتتلوا: فجمع نظراً إلى المعنى لأن كل طائفة جماعة وقرى ^{لوفون قوس} فاصلحوا بينهما: نبي نظراً إلى اللفظ ^{لوفون قوس} فإن يغت: تعدت ^{لوفون قوس} أحدهما على الأخرى فقاتلوا ^{لوفون قوس} التي بقي حتى بقي: ترجع ^{لوفون قوس} إلى أمر الله: الحق ^{لوفون قوس} فإن فأت فاصلحوا بينهما بالعدل: ^{لوفون قوس} بالإنصاف ^{لوفون قوس} وأقسطوا: أعدلوا ^{لوفون قوس} إن الله يحب المقسطين: إنتار المؤمنين إخوة: في الدين ^{لوفون قوس} فاصلحوا بين أخوتكم: إذا تنازعا وقرى ^{لوفون قوس} أخوتكم بالفوقانية ^{لوفون قوس} وآتقوا الله لعلكم ترحمون: ^{لوفون قوس} يا أيها الذين آمنوا لا يسخر: الآية نزلت في وفد تميم حين سخرُوا من فقراء المسلمين كعمار ^{لوفون قوس} وصهيب والسخرية لا زدراء والاحتقار ^{لوفون قوس} قوم: أي رجال منكم ^{لوفون قوس} من قوم عسى أن يكونوا خيراً ^{لوفون قوس} منهم: عند الله ^{لوفون قوس} ولا نشاء: منكم ^{لوفون قوس} من يشاء عسى أن يكن خيراً منهم ولا تلبسوا أنفسكم: لا تعبوا فتعبوا أي لا يعب بعضهم بعضاً ^{لوفون قوس} ولا تنازروا بالألقاب: لا يدعو بعضهم بعضاً بلقب ^{لوفون قوس} بكره ومنه يا فاسق يا كافر ^{لوفون قوس} بنس الاسم: أي المذكور من السخرية واللمز والتنازع ^{لوفون قوس} الفسوق ^{لوفون قوس} بعد الإيمان: مجدل من الاسم لا فادة أنه فسق على كرهه عادة ^{لوفون قوس} ومن ظن يث: من ذلك ^{لوفون قوس} فأولئك هم ^{لوفون قوس} الظالمون: ١١ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم: أي مؤثم وهو كثير ^{لوفون قوس} كظن سوء بأهل الخير من المؤمنين وهم كثير بخلافه بالفساق منهم فلا إثم فيه في نحو ما يظهر منهم ^{لوفون قوس} ولا تحسبوا: حذف منه إحدى التاءين لا تتبعوا عويزات المسلمين ومعايهم بالبحث عنها ^{لوفون قوس} ولا يغتب بعضهم بعضاً: لا يذكره بشيء بكره وإن كان غيبه ^{لوفون قوس} أوجب أحدكم أن ياكل لحم أخيه ميتاً: بالتخفيف والتشديد أي لا يحسن به ^{لوفون قوس} فكر فتوة: أي لا غيبته في حياته عا كل لحمه ^{لوفون قوس} بعد ممانه وقد عرض عليكم الثاني فكر فتوة فأكروا الأول ^{لوفون قوس} وآتقوا الله: أي عقابه في الاغتياب ^{لوفون قوس} بأن تنوبوا منه ^{لوفون قوس} إن الله تواب: قابل توبة التائبين ^{لوفون قوس} رجيماً: بهم ^{لوفون قوس} يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى: آدم وحواء ^{لوفون قوس} وجعلناكم شعوباً: جمع شعب بفتح الشين هو أعلى طبقات النسب ^{لوفون قوس} وقائل: هي دون الشعوب ومعدتها الكفار ثم الباطلون ثم الأخاذ ثم الفضائل آخرها مكاليه ^{لوفون قوس} حزم به شعب كنهانة قبيلة قريش بعمارة بكسر العين قضى بطن هاشم فخذ العباس فصيلة ^{لوفون قوس}

وقفا يرسل إلى رسوله ليهجر ما عندي من الزكاة وليس من رسول الله الخلف ولا لودي حبس رسول الله إلا من سخطه فاطلقوا فتاتي رسول الله وسعت رسول الله الوليد بن عتبة ليقض ما كان عنده فلما أن سار الوليد فرق فرجع فقال: إن الحارث سخطي الزكاة ولولا فلي فضر رسول الله البعث إلى الحارث فأقبل الحارث بأصحابه إذ استقبل البعث فقال لهم: إلى أين بعثتم؟ قالوا: إليك قال: ولم؟ قالوا: إن رسول الله بعث إليك الوليد بن عتبة فزعم أنك سخطت الزكاة وأردت قتله قال: لا والذي بعث محمدًا بالحق ما رأيت ولا أتاني فلما دخل على رسول الله قال: سخطت الزكاة وأردت قتل رسولك قال: لا والذي بعثك بالحق فنزلت: يا أيها الذين آمنوا إن جاءك فاسق بنبأ إلى قوله: والله عليم حكيم رجال إسناده نقات وروى الطبراني نحوه من حديث جابر بن عبد الله وعلقته بن ناجية وأم سلمة وابن جرير نحوه من طريق المعوي عن ابن عباس ومن طرق أخرى مرسله.

→ ووجبت أي سقطت من وجدكم بضم واو عن ابن مسعود وأوجس اضمر اجس شراً أوجستم اسرعت أي سيرا ووجلت خانت ووجه أوله بقيلة وجه النهار أوله

١٢٥
١٢٤
١٢٣
١٢٢
١٢١
١٢٠
١١٩
١١٨
١١٧
١١٦
١١٥
١١٤
١١٣
١١٢
١١١
١١٠
١٠٩
١٠٨
١٠٧
١٠٦
١٠٥
١٠٤
١٠٣
١٠٢
١٠١
١٠٠
٩٩
٩٨
٩٧
٩٦
٩٥
٩٤
٩٣
٩٢
٩١
٩٠
٨٩
٨٨
٨٧
٨٦
٨٥
٨٤
٨٣
٨٢
٨١
٨٠
٧٩
٧٨
٧٧
٧٦
٧٥
٧٤
٧٣
٧٢
٧١
٧٠
٦٩
٦٨
٦٧
٦٦
٦٥
٦٤
٦٣
٦٢
٦١
٦٠
٥٩
٥٨
٥٧
٥٦
٥٥
٥٤
٥٣
٥٢
٥١
٥٠
٤٩
٤٨
٤٧
٤٦
٤٥
٤٤
٤٣
٤٢
٤١
٤٠
٣٩
٣٨
٣٧
٣٦
٣٥
٣٤
٣٣
٣٢
٣١
٣٠
٢٩
٢٨
٢٧
٢٦
٢٥
٢٤
٢٣
٢٢
٢١
٢٠
١٩
١٨
١٧
١٦
١٥
١٤
١٣
١٢
١١
١٠
٩
٨
٧
٦
٥
٤
٣
٢
١

﴿كُنْزُوا﴾: حُذِرَ مِنْهُ أَحَدُ الْإِيمَانِ لِيَعْرِفَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لَا لِتَفْتَخَرُوا بِعُلُوِّ النَّسَبِ وَأَهْلِ الْفَخْرِ بِالتَّقْوَى ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ فَتَقَرُّوا بِهِ﴾: بَكَمِ ﴿خَيْرٌ﴾: بِسِوَاطْنِكُمْ ﴿قَالَتْ الْأَعْرَابُ﴾: نَقَرُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ﴿أَمَّا﴾: صَدَقْنَا بِقُلُوبِنَا ﴿قُلْ﴾: لَهُمْ ﴿لَمْ تَزِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾: أَيِ انْقَدْنَا ظَاهِرًا ﴿وَلَمَّا﴾: أَيِ لَمْ يَدْخُلْ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ: إِلَى الْآنَ لَكِنَّهُ يَتَوَقَّعُ مِنْكُمْ ﴿وَأَنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: بِالْإِيمَانِ وَغَيْرِهِ ﴿لَا يَلْتَكُمُ﴾: بِالْهَمْزِ وَتَرْكِهِ وَيُبدِله أَلْفًا لَا يَنْقُصُكُمْ ﴿مِنْ أَغْثَالِكُمْ﴾: أَيِ مَنْ ثَوَابِهَا ﴿شَيْئًا إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ﴾: لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿رَجِيمٌ﴾: بِهِمْ ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ﴾: أَيِ الصَّادِقُونَ فِي إِيْمَانِهِمْ كَمَا صُرِّحَ بِهِ بَعْدَ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزِنُوا﴾: لَمْ يَشْكُوا فِي الْإِيمَانِ ﴿وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: فَجَاهَدَهُمْ يَظْهَرُ بِصِدْقِ إِيْمَانِهِمْ ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾: فِي إِيْمَانِهِمْ لَا مِنْ قَالُوا آمَنَّا وَلَمْ يُوْجَدْ مِنْهُمْ خَيْرُ الْإِسْلَامِ ﴿قُلْ﴾: لَهُمْ ﴿اتَّبِعُوا اللَّهَ يَتَّبِعْكُمْ﴾: غَضَّفَ عِلْمَ بِمَعْنَى شَعَرَ أَيِ أَتَشْعُرُونَهُ بِمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فِي قَوْلِكُمْ آمَنَّا ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾: مَنْ غَيْرِ قِتَالٍ بِخِلَافِ غَيْرِهِمْ مِمَّنْ أَسْلَمَ بَعْدَ قِتَالِهِ مِنْهُمْ ﴿قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ﴾: تَمْنُوبُ بِنَزْعِ الْخَائِضِ إِلَيْهِ وَيَقْدِرُ قَبْلَ أَنْ فِي الْمَوْضِعِ ﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كُمْ لِلْإِيمَانِ أَنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾: فِي قَوْلِكُمْ آمَنَّا ﴿إِنْ اللَّهُ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: أَيِ مَا غَابَ فِيهَا ﴿وَاللَّهُ يَصِيرُ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾: بِالْبَيِّاتِ وَالتَّاءِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهُ

(قوله تعالى): [٩/٤٩] ﴿وَأَنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الشَّيْخَانِ عَنْ أُنْثَى النَّبِيِّ رَكِبَ حِمَارًا وَانْطَلَقَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَحْلَةَ قَالَ: إِلَيْكَ عَنِي فَرَاخٌ لَقَدْ أَذَانِي تَنْتَ حِمَارُكَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَاللَّهِ لِحِمَارِهِ أَطْلُبُ رِيحًا مِنْكَ فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ وَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابَهُ فَكَانَ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ وَالْأَيْدِي وَالنِّمَالِ فَزَلَّتْ فِيهِمْ: ﴿وَأَنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا فَاصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾. وَأَخْرَجَ سَيْدُ بْنُ مَسْرُورٍ وَأَبْنُ جُرَيْرٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ قَالَ: تَلَاخَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَغَضِبَ قَوْمٌ هَذَا لِهَذَا وَهَذَا لِهَذَا فَاقْتُلُوا بِالْأَيْدِي وَالنِّمَالِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَأَنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْأَيَةِ. وَأَخْرَجَ ابْنُ جُرَيْرٍ وَأَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ السَّيِّدِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقَالُ لَهُ عِمْرَانُ تَحِبُّ امْرَأَةً يَقَالُ لَهَا: أُمُّ زَيْدٍ وَأَنَّ الْمَرْأَةَ أَرَادَتْ أَنْ تَزُورَ أَهْلَهَا فَجَسَّهَا زَوْجُهَا وَجَعَلَهَا فِي عِلْيَةٍ لَهُ وَأَنَّ الْمَرْأَةَ بَعَثَتْ إِلَى أَهْلِهَا فَجَاءَ قَوْمُهَا وَأَنْزَلُوهَا لِيُطْلَقُوا بِهَا وَكَانَ الرَّجُلُ قَدْ خَرَجَ فَاسْتَمَانَ بِأَهْلِهَا فَجَاءَ بَنُو عَمِّهِ لِيُحِلُّوا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَبَيْنَ أَهْلِهَا فَتَدَامَسُوا وَاجْتَلَدُوا بِالنِّمَالِ فَزَلَّتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا﴾ فَبَثَّ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاصْلَحَ بَيْنَهُمْ وَفَاوَزُوا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ. وَأَخْرَجَ ابْنُ جُرَيْرٍ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: كَانَتْ تَكُونُ

[٥٠] سورة ق
مَكِّيَّةٌ إِلَّا ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ الْآيَةُ
هِيَ بِمَعْنَى خَمْسٍ وَأَرْبَعُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ق﴾: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ ﴿وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ﴾: الْكَرِيمَ مَا آمَنَ كَفَّارُ مَكَّةَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ﴿بَلِ عَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾: رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَخُوفُهُمْ بِالنَّارِ بَعْدَ الْبَيْتِ ﴿فَقَالُوا الْكَافِرُونَ هَذَا: الْإِنْذَارُ شَيْءٌ عَجِيبٌ إِذَا: بِتَحْقِيقِ الْهَمَزِ تَنْسِيلِ الثَّانِيَةِ وَإِدْخَالِ الْفَاءِ بَيْنَهُمَا عَلَى الرَّجْمَيْنِ ﴿مَتَنَّا وَكُنَّا تَرَاثِيًا﴾: نَزَّحَ ﴿ذَلِكَ فَرَجٌ بِعِيدٌ﴾: فِي غَايَةِ الْعَيْدِ ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ﴾: تَأْكُلُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيفٌ ﴿هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُحْفَظٌ فِيهِ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ الْمَقْدُورَةِ﴾: بَلِ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ: الْقُرْآنَ ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ﴾: فِي شَأْنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقُرْآنَ ﴿فِي أَمْرِ مَرْجٍ﴾: مَضْطَرِبٌ قَالُوا أَمْرٌ سَلْجَرٌ وَسَخَرٌ وَامْرَأَةٌ مُطَاعَرٌ وَشَعْرٌ وَامْرَأَةٌ كَلَامٌ وَكَلَامَةٌ ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا﴾: بِعُيُونِهِمْ كَعْتَرِ بْنِ عَقُولِهِمْ حِينَ أَنْكَرُوا الْبَيْتَ ﴿إِلَى السَّمَاءِ﴾: بِكَلَامَةٍ ﴿فَوَقَّعَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا﴾: بِلا عَمَدٍ ﴿وَرَبَّنَاهَا﴾: بِالْكَوَاكِبِ ﴿وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾: شَقُوقٌ نَعِيسُهَا ﴿وَالْأَرْضُ﴾: تَمْعُطُوفٌ عَلَى مَوْضِعٍ إِلَى السَّمَاءِ بِكَيْفٍ ﴿مَذْنُونَاهَا﴾: دَحْنُونَاهَا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ ﴿وَالْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيًا﴾: جِبَالًا تَنْتَهِي

﴿مَرْجٍ - ٥/٥٠﴾: مَسْرٌ بِلُغَةِ خَمْسٍ.

قوله ﴿لَا يَلْتَكُمُ﴾: لَا يَنْقُصُكُمْ بِلُغَةِ قَيْسِ فِيلَانَ.

الخصومة بين الحين
فيدعون إلى الحكم فيأبون
أن يجيوا فأنزل الله: ﴿وإن
طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا﴾ الآية. وأخرج عن
قنادة قال: ذكر لنا أن هذه
الآية نزلت في رجلين من
الأنصار كانت بينهما مداراة
في حق بينهما فقال أحدهما
للآخر: لاخذن عنوة لكثرة
عشيرته، وإن الآخر دعاه
لجأه إلى النبي ﷺ فأبى
فلم يزل الأمر حتى تدافعا
وحتى تناول بعضهم بعضاً
بالأيدي والنعال ولم يكن
قال بالسيوف.

(قوله تعالى):
[١١/٤٩] ﴿ولا تنابزوا
بالألقاب﴾ الآية. أخرج
أصحاب السنن الأربعة عن
أبي جبير بن الضحاك قال:
كان الرجل منا يكون له
الإسمان والثلاثة فيدعى
بعضها فمضى أن يكرمه
فنزلت: ﴿ولا تنابزوا
بالألقاب﴾ قال الترمذي
حسن. وأخرج الحاكم
 وغيره من حديث أيضاً قال:
كانت الألقاب في الجاهلية
فدعا النبي ﷺ رجلاً منهم
بلقب فقيل له: يا رسول الله
إنه يكرمه فأنزل الله: ﴿ولا
تنابزوا بالألقاب﴾ ولفظ
أحمد عنه قال: فينا نزلت
في بني سلمة ﴿ولا تنابزوا
بالألقاب﴾ قدم النبي ﷺ
المدينة وليس فينا رجل إلا
وله اسمان أو ثلاثة فكان إذا
دعا أحداً منهم باسم من
تلك الأسماء قالوا:
يا رسول الله إنه يغضب من
هذا فنزلت.

→ في خمسة أصنامهم منها
سواع
ودع أي ترك من ذاك الوداع
←

﴿وَأَنْتَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ﴾: صنف أربع: ١. يهيج به لحسنه ﴿تبصرة﴾: مفعول له أي فعلنا
ذلك تبصيراً منا ﴿وذكرى﴾: تذكيراً ﴿لكل عبد منيب﴾: رجاء إلى طاعتنا ﴿ونزلنا من السماء
ماءً مباركاً﴾: كثير البركة ﴿فانتبها جنات﴾: نباتين ﴿وحب﴾: الزرع ﴿الحصيد﴾: المحصول
المحصود ﴿والنخل المساكات﴾: طرايح حال مقدرة ﴿لها طلع نصيب﴾: متراكب بعضها فوق
بعض ﴿ورزقاً للعباد﴾: مفعول له ﴿وأخينا به ثقله ميتاً﴾: يشوي فيه المذكور والمؤث ﴿كذلك﴾:
أي مثل هذا الإحياء ﴿الخرور﴾: ١. من القبور فكيف تنكرونه والاستفهام للتقرير والمعنى فإنهم
نظروا وعلمو أنهم ذكروا ﴿كذب قلوبهم قوم نوح﴾: مترابطة الفعل بمعنى قوم ﴿وأصحاب الرُّس﴾:
هي بشر كانوا مقيمين عليها بمواشيهم يعبدون الأصنام ويهيم قبيح خطلة بن صفوان وقيل غيره
﴿ونمود﴾: قوم صالح ﴿وعاد﴾: قوم هود ﴿وفرعون وإخوان لوط﴾: وأصحاب الأيكة: أي
الغضة قوم شعيب ﴿وقوم تبع﴾: هو مملوك كان تابعاً لنبينا أسلم ودعا قومه إلى الإسلام فكذبوه
﴿كل﴾: من المذكورين ﴿كذب الرُّسل﴾: كقریش ﴿فحق وعد﴾: ١. وجب نزول العذاب على
الجميع فلا يضيق صدرك من كفر قریش بك ﴿أفعمينا بالخلق الأول﴾: أي لم نعي به فلا نعي
بالإعادة ﴿بل هم في لبس﴾: شك ﴿من خلق جديد﴾: وهو العت ﴿ولقد خلقنا الإنسان﴾
﴿عزيم﴾: نحال بتقدير نحن ﴿ما﴾: مصدرية ﴿نوسوس﴾: تحدث ﴿به﴾: الهباء زائدة أو طلبة تعدي
والضمير للإنسان ﴿نفثه ونحن أقرب إليه﴾: بالعلم ﴿من جبل الوريد﴾: الإضافة للبيان
﴿والوريدان شعرقان بصفحتي العنق﴾: ١. خراسبه أذكر مذكراً ﴿يتلقى﴾: يأخذ ويشته
﴿المتلقيان﴾: الملكان الموكلان بالإنسان ما يعمل به ﴿عن اليمين وعن الشمال﴾: منه
﴿فعميد﴾: ١. أي قاعدان وهو مبتدأ خبره ما قبله ﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾: حافظ
﴿عتيد﴾: ١. حاضر وكل منهما بمعنى المثني ﴿وجاءت شجرة الموت﴾: غمرته وشهدته
﴿بالحق﴾: ١. من أمر الآخرة حتى يراه المبكر لها عياناً وهو نفس الشدة ﴿ذلك﴾: أي الموت ﴿فما
كنت منه تخيد﴾: ١. تهرب وتهزج ﴿ونفخ في الصور﴾: للبعث ﴿ذلك﴾: أي يوم النفخ ﴿يوم
الوعيد﴾: ١. للكفار بالعذاب ﴿وجاءت﴾: فيه ﴿كل نفس﴾: إلى المحشر ﴿معها صائق﴾:
ملك يسوقها إليه ﴿وشهيد﴾: ١. يشهد عليها بعملها وهو الأيدي والأرجل وغيرها ويقال للكافر
﴿لقد كنت﴾: في الدنيا ﴿في غفلة من هذا﴾: النازل بك اليوم ﴿فكشفنا عنك غطاءك﴾: أزلنا
غفلك بما تشاهده اليوم ﴿تبصرة اليوم عتيد﴾: ١. حاد تدرك به ما أنكرته في الدنيا ﴿وقال
قرينه﴾: الملك للموكل به ﴿هذان﴾: أي الذي ﴿لذي عتيد﴾: ١. حاضر فيقال للملك ﴿ألقا في
جهنم﴾: أي ألقا ألقين وبقرا الحسن فأبدلت النون ألفاً ﴿كل كفار عتيد﴾: ١. معاند للحق
﴿مناع للخير﴾: كالزكاة ﴿معتد﴾: ظالم ﴿مريب﴾: ١. شك في دينه ﴿الذي جعل مع الله إلهاً
آخر﴾: غيباً ضمن معنى الشرط خبره ﴿والقيئة في العذاب الشديد﴾: ١. تفسيره ﴿فمثل ما تقدم﴾: قال
﴿قرينه﴾: الشيطان ﴿ربنا ما أطفئته﴾: أضلته ﴿ولكن كان في ضلال بعيد﴾: ١. قدعته فاستجاب
لي وقال هو أطفاني بدعائه لي ﴿قال﴾: تعالى ﴿لا تختصموا الذي﴾: أي ما ينفع الخصام هنا ﴿وقد

(قوله تعالى):

[١٧/٤٩] «ولا يفتن بعضكم بعضاً» الآية. أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال: زعموا أنها نزلت في سلمان الفارسي أكل ثم رقد فتخ فذكر رجل أكله ورفقه فتزلت.

(قوله تعالى):

[١٣/٤٩] «يا أيها الناس» الآية أخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي مليكة قال: لما كان يوم الفتح ردف بلال على ظهر الكعبة فأذن فقال بعض الناس: أهدأ العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم: إن يسطط الله هذا بغيره فأنزل الله: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى» الآية وقال ابن عساکر في مهماته: وجدت بخط ابن بشكوال أن أبا بكر بن أبي داود أخرج في تفسيره أنها نزلت في أبي هند أمر رسول الله ﷺ بني يثاعة أن يزوجه امرأة منهم فقالوا: يا رسول الله تزوج بنتنا مولانا فتزلت الآية.

(قوله تعالى):

[١٧/٤٩] «يسنون» الآية. أخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن أبي أوفى أن ناساً من العرب قالوا: يا رسول الله أسلمنا ولم نقاتلك وقاتلك بنو فلان فأنزل الله: «يسنون عليك»

→ الوقف فالمطر ثراث ميراث التاء من واو وأصله وراث وأردهم من قد والاستفا وودة أي كلون ورد أشرفا وردا عطاش ورقم ففتكم نورون أن تستخرجوا بقدركم

←

قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ: في الدنيا «بأنو عيد»^{٢٨}: بالعذاب في الآخرة لو لم تؤمنوا ولا بد منه «ما يُبدل»: يغير «القول الذي»: في ذلك «وما أنا بظلام للعبيد»^{٢٩}: فأعذبهم بغير جرم وظلام فجمعني ذي ظلم «القول لا ظلم اليوم»^{٣٠}: فأنصبت ظلام «نقول»: بالنون والياء «لجهم»^{٣١} هل أمثلات: استفهام تحقيق لوعده بملئها «وتقول»: بصورة الاستفهام كالسؤال «هل من مزيد»^{٣٢}: أي لا أسخ غير ما أمثلات به أي قد أمثلات «وأزلفت الجنة»^{٣٣}: قربت «للمتقين»: تخمناً «غير بعيد»^{٣٤}: منهم فيرونها ويقال لهم «هذا»: التزني «ما توعدون»: بالتاء والياء في الدنيا ويبدل من للمتقين قوله: «لكل آواب»: رجاء إلى طاعة الله «حفيظ»^{٣٥}: حافظ لحدوده «من خشي الرحمن بالغيب»: خافه ولم يره «وجاء بقلب ميب»^{٣٦}: مقبل على طاعة ويقال للمتقين أيضاً «أدخلوها بسلام»^{٣٧}: أي سالمين من كل مخوف أو مع سلام أي سلموا وأدخلوا «ذلك»: اليوم الذي حصل فيه الدخول «يوم الخلود»^{٣٨}: الدوام في الجنة «لهم ما يشاؤون فيها»^{٣٩} ولذنيا مزيد: زيادة على ما عملوا وطلبوا «وتكن أهلكنا قبلهم من قرن»^{٤٠}: أي أهلكنا قبل كفار قريش قروناً كثيرة من الكفار «هم غاشق منهم بطشاً»^{٤١}: قوة «فنفسوا»: فتشوا «في البلاد هل من محيص»^{٤٢}: لهم أو لغيرهم من الموت فلم يجدوا «إن في ذلك»: المذكور «لذكرى»: لعظة «لمن كان ظه ظك»: عقل «أو ألقى السمع»: استمع الوعظ «وموشهيد»^{٤٣}: حاضر بالقلب «ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام»: أولها الأحد وآخرها الجمعة «وما منا من لغوب»^{٤٤}: تغيب نزل رداً على اليهود في قولهم إن الله استراح يوم السبت وانقضاء التعب عنه «لتنزيهه تعالى عن صفات المخلوقين وللعلم المماسية بينه وبين غيره إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له سمعني فكروا»^{٤٥} «فأصبر»: فخطاب للنبي ﷺ «على ما يقولون»: أي اليهود وغيرهم من التشبه والتكذيب «وسبح بحمدي ربك»: صل حامداً «قبل طلوع الشمس»: أي صلاة الصبح «وقبل الغروب»^{٤٦}: أي صلاة الظهر والعصر «ومن الليل فسبحه»: أي صل العشاءين «وأذبح السجود»^{٤٧}: بفتح الهمزة تجمع دبر وكسرهما مصدر أذبح أي صل النوافل المسنونة معقب الفرائض وقيل المراد حقيقة التسبيح في هذه الأوقات ملائكة للحمد «وأسمع»: يا مخاطب مقولي «يوم يناد المناد»: هو إسرأفيل «من مكان قريب»^{٤٨}: من السماء وهو صخرة بيت المقدس أقرب موضع من الأرض إلى السماء يقول أيتها العظام البالية والأوصال المتقطعة واللحم المتفرقة والشعور المتفرقة إن الله يحامركن أن تجتمعن لفصل القضاء «يوم»: يبدل من يوم قبله «يسمعون»: أي الخلق كلهم «الصنعة بالحق»: بالعثم هي الصنعة الثانية من إسرأفيل ويحتمل أن تكون قبل ندائه وتعبه «ذلك»: أي يوم النداء والسماع «يوم الخروج»^{٤٩}: من القبور وأنصبت يوم ينادي مقدرأ أي يعلمون عاقبة تكذيبهم «إنا نحن ونحيي ونميت وإلينا المصير»^{٥٠} «يوم»: يبدل من يوم قبله وما بينهما اعتراض «تشفق»: بتخفيف الشين وتشديدها بإدغام التاء الثانية في الأصل فيها «الأرض عنهم سراعاً»: بجمع سريع حال من مقدر أي فيخرجون

«وما منا من لغوب» ٣٠/٥٠: أي من أعياء بلفة حضرموت.

سورة ق

[٥١] سورة الذاريات

[مَكِّيَّة مَسْنُونِ آيَة]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّارِيَاتُ: الرِّيحُ تَذَرُّو التَّرَابَ وَغَيْرُهُ **﴿ذُرَّوْا﴾** ^١: مُصَدَّرٌ وَيَقَالُ تَذَرِيهِ ذَرِيًّا تَهْبُ بِهِ
فَالْحَامِلَاتُ: السَّحَابُ تَحْمِلُ الْمَاءَ **﴿وَقَرَّأ﴾** ^٢: ثَقُلَ مَفْعُولُ الْحَامِلَاتِ **﴿فَالْحَارِيَّاتُ﴾** ^٣: السَّفِينُ
 تَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ **﴿يَسْرًا﴾** ^٤: بِسَهْوَةٍ مُصَدَّرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيُّ مُبَسَّرَةٍ **﴿فَالْمُغْسِكَاتُ﴾**
أَمْرًا: ^٥ الْمَلَائِكَةُ تَقْسِمُ الْأَرْزَاقَ وَالْأَمْطَارَ وَغَيْرَهَا بَيْنَ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ ^٦ **﴿إِنَّمَا تَوْعَدُونَ﴾**: حُرُوفُ صَدْرِيَّةٍ
 أَيُّ أَنْ وَعَدَهُمْ بِالْبَعثِ وَغَيْرِهِ **﴿لِصَادِقٍ﴾** ^٧: لَوَعْدٍ صَادِقٍ **﴿وَأَنْ الَّذِينَ﴾**: الْجَزَاءُ بَعْدَ الْحِسَابِ
﴿لَوَاقِعٍ﴾ ^٨: لَا مُحَالَةَ **﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتَ الْحُبُكِ﴾** ^٩: تَجْمَعُ حَبِيبَةً كَطَرِيقَةٍ وَطَرِيقُ أَيُّ صَاحِبَةِ الطَّرِيقِ
 فِي الْخَلْقَةِ كَالطَّرِيقِ فِي الرَّمْلِ **﴿إِنَّكُمْ﴾** ^{١٠}: يَا أَهْلَ مَكَّةَ فِي شَأْنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقُرْآنِ **﴿لَبِئْسَ قَوْلُ﴾**
مُخْتَلَفٍ﴾ ^{١١}: قِيلَ شَاعِرٌ سَاجِدٌ كَاهِنٌ شَعْرُ سَجَرٍ كِهَانَةٌ **﴿يُؤْفَكُ﴾**: يَصْرَفُ **﴿عَنهُ﴾**: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 وَالْقُرْآنِ أَيُّ عَنِ الْإِيمَانِ بِهِ **﴿فَمَنْ أُنْفِكَ﴾** ^{١٢}: صَرَفَ عَنِ الْهِدَايَةِ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى **﴿قَتِيلُ﴾**
الْخِرَاصُونَ﴾ ^{١٣}: لَعْنُ الْكَذَّابُونَ أَصْحَابُ الْقَوْلِ الْمُخْتَلَفِ **﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ﴾**: جَهْلٌ يَغْشَاهُمْ
﴿يَسْأَلُونَ﴾ ^{١٤}: غَافِلُونَ عَنِ أَمْرِ الْآخِرَةِ **﴿يَسْأَلُونَ﴾**: النَّبِيُّ ﷺ اسْتَفْهَامَ اسْتِهْزَاءٍ **﴿أَيَّانَ يَوْمٍ﴾**
الَّذِينَ﴾ ^{١٥}: أَيُّ مَنِي مَجِيئِهِ وَجَوَابِهِ يَجِيءُ **﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَلُونَ﴾** ^{١٦}: أَيُّ يَعْبُدُونَ فِيهَا وَيَقَالُ
 لَهُمْ تَحْزِينُ التَّعْذِيبِ **﴿ذُقُوا أَفْتِكُمْ﴾**: تَعْذِيبِكُمْ **﴿هَذَا﴾**: التَّعْذِيبُ **﴿الَّذِي كُتِبَ بِهِ﴾**
تُسْتَعْلَمُونَ﴾ ^{١٧}: فِي الدُّنْيَا اسْتِهْزَاءٌ **﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ﴾**: بَسَاتِينٍ **﴿وَعُيُونٍ﴾**: تَجْرِي فِيهَا
﴿آخِذِينَ﴾: مُحَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي خَيْرِ أَنْ **﴿مَا آتَانَهُمْ﴾**: أَعْطَاهُمْ **﴿وَرَبُّهُمْ﴾**: مِنَ الثَّوَابِ **﴿إِنَّهُمْ﴾**
كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ﴾: أَيُّ دَخَلُوا الْجَنَّةَ **﴿مُغْشِينَ﴾** ^{١٨}: فِي الدُّنْيَا **﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ الَّذِينَ﴾** ^{١٩} مَا
يَهْتَفُونَ﴾ ^{٢٠}: يَنَامُونَ وَمَا تَزِيدُهُ وَتَهْتَفُونَ تَحْبِرُ كَانَ وَقَلِيلًا وَطَرَفُ أَيُّ يَنَامُونَ فِي زَمَنِ يَسِيرٍ مِنَ اللَّيْلِ
 وَيَصِلُونَ أَكْثَرَهُ **﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ يُسْتَغْفَرُونَ﴾** ^{٢١}: يَقُولُونَ: اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا **﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ﴾**
لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ ^{٢٢}: الَّذِي لَا يَسْأَلُ لِنَعْمَتِهِ **﴿وَفِي الْأَرْضِ﴾**: مِنَ الْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالْأَشْجَارِ
 وَالشَّامِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهَا **﴿آيَاتٍ﴾**: دَلَالَاتٌ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَوَحْدَانِيَّتِهِ **﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾** ^{٢٣}
﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾: آيَاتُهَا أَيْضًا مِنْ مَبْدَأِ خَلْقِكُمْ إِلَى مَتْنَاهَا وَمَا فِي تَرْكِيبِ خَلْقِكُمْ مِنَ الْعَجَائِبِ **﴿أَفَلَا﴾**
 (بجاء - ١٥/٥١): بِمَسَلَطَ بِلُغَةِ جَرَمِ.
 (الأنك - ١٦/٥١): فِي حَمِيهِ الْقُرْآنِ الْكَلْبِ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ. (مَا يَهْجَمُونَ - ١٧/٥١): مَا يَنَامُونَ بِلُغَةِ هَذِيلٍ.

يوم الخميس السماء وخلق
يوم الجمعة النجوم والشمس
والقمر والملائكة إلى ثلاث
ساعات بين من خلق في
أول ساعة الأجل حتى
يموت من مات وفي الثانية
التي الآفة على كل شيء
ما يتبع به الناس، وفي
الثالثة خلق آدم وأسكنه
الجنة وأمر إبليس بالسجود
له وأخرجه منها في آخر
ساعة قالت اليهود: ثم ماذا
يا محمد؟ قال: ثم استوى
على العرش قالوا: قد
أصبحت لو أنتمت قالوا: ثم
استراح فغضب النبي ﷺ
غضباً شديداً فنزل:
[٣٨/٥٠] ولقد خلقنا
السوات والأرض وما بينهما
في ستة أيام وما سنا من
لنوب فاصبر على ما
يقولون. وأخرج ابن جرير
من طريق عمرو بن قيس
الملائي عن ابن جابر قال:
قالوا يا رسول الله لو عرفنا
فزلت فذكر القرآن من
يخاف وحيداً ثم أخرج عن
عمرو بن مسعود مثله.

سورة الذاريات

أخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن الحسن بن
محمد بن الحنفية أن
رسول الله ﷺ بعث سربة
فأصابوا وقتلوا فجاه قوم
بعلما فمروا فنزلت:
[١٩/٥١] وفي أموالهم
حق للسائل والمحرور.

من زهد التوراة فالضياء
والنور عند بصرة والنه
من وأوا بدلت روزرا إتما
وأصله الحمل الثقيل أما

تُبصِرُونَ^{٢١}: ذلك فتستدلون به على صانعه وقدرته ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾: أي المطر المسبب
عنه النبات الذي هو رزقكم ﴿وَمَا تَوْعَدُونَ﴾: أي ما توعدون ﴿لَهُنَّ مِثْلُ مَا أَنْتُمْ تَنْتَقُونَ﴾: أي ما توعدون
من المآب والثواب والعقاب أي مكتوب ذلك في
السماء ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ﴾: أي ما توعدون ﴿لَهُنَّ مِثْلُ مَا أَنْتُمْ تَنْتَقُونَ﴾: أي ما توعدون
مثل صفة ومما تمزيده ويفتح اللام تركبة مع ما المعنى مثل نطقكم في حقيقته أي معلومته عندهم
ضرورة صدورهم عنكم ﴿هَلْ أَتَاكَ﴾: فخطاب للنبي ﷺ ﴿حَدِيثٌ ضَلَفَ إِبْرَاهِيمَ الْمَكْرَمِ﴾: أي ما توعدون
وهم ملائكة اثنا عشر أو عشرة أو ثلاثة منهم جبريل ﴿إِذْ﴾: عطف لإحدى ضلوف ﴿وَدَخَلُوا عَلَيْهِ﴾
فقالوا سلاماً: أي هذا اللفظ ﴿قَالَ سَلَامٌ﴾: أي هذا اللفظ ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾: لا يعرفهم قال
ذلك في نفسه وهو خبر مبتدأ مقدّر أي هؤلاء ﴿فَرَاغَ﴾: مال ﴿إِلَى أَهْلِهِ﴾: سراً ﴿فَجَاءَ بِعِجْلٍ﴾
سجين: وفي سورة هود يهمل جند أي مسوي ﴿فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ﴾: ألا تأكلون ﴿عَرَضَ﴾
عليهم الأكل فلم يجيبوا ﴿فَأَرَجَسَ﴾: أضمر في نفسه ﴿مِنْهُمْ خِيفَةٌ قَالُوا لَا تَخَفْ﴾: إنا أرسل ربك
﴿وَنُشْرُوهُ بِغَلَامٍ عَلِيمٍ﴾: ذي علم كثير وهو إسحاق كما ذكر في هود ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ﴾: سارة
﴿فِي صُورَةٍ﴾: صيغة محال أي جاءت مكانة ﴿فَضَكَّتْ وَجْهَهَا﴾: لطمته ﴿وَقَالَتْ عَجُوزٌ﴾
﴿عَقِيمٌ﴾: لم تلد قط وعمرها تسعة وتسعون سنة وعمر إبراهيم مائة سنة أو عشرين سنة وعشرون سنة
وعمرها تسعون سنة ﴿قَالُوا كَذَلِكَ﴾: أي مثل قولنا في البشارة ﴿قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ﴾: في
صنعه ﴿الْعَلِيمُ﴾: ٢٠: بخلقه ﴿قَالَ فَمَا عِطْبُكُمْ﴾: شأنكم ﴿أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾: قالوا إنا أرسلنا إلى
قوم مجرمين ٢١: كافرين أي قوم لوط ﴿لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جِجَارَةً مِنْ طِينٍ﴾: مطبوخ بالنار
﴿مُسَوَّمَةٌ﴾: معلقة عليها اسم من يرمى بها ﴿عِنْدَ رَبِّكَ﴾: عطف لكها ﴿لِلْمُسْرِفِينَ﴾: ٢٢: كافرين
الذكر مع كفرهم ﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا﴾: أي قري قوم لوط ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: ٢٣: كافرين
الكافرين ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَشَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾: وهم لوط وأبنتاه وصبيهما بالإيمان والإسلام
أي هم مصدقون بقلوبهم عاملون بجوارحهم الطاعات ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا﴾: بعد إهلاك الكافرين
﴿آيَةً﴾: علامة على إهلاكهم ﴿لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾: فلا يفعلون مثل فعلهم ﴿وَفِي﴾
﴿مُوسَى﴾: معطوف على فيها، المعنى: فوجعلنا في قصة موسى آية ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾: ملئناً
﴿بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾: ٢٤: بحجة واضحة ﴿فَقُولِي﴾: أعرض عن الإيمان ﴿بِرُكْنَةٍ﴾: مع جنوده لأنهم له
كما الركن ﴿وَقَالَ﴾: لموسى هو ﴿شَاحِرٌ أَوْ مُجُنُونٌ﴾: فآخذناه وجنوده فنذناهم: طرحناهم ﴿فِي﴾
﴿الْبَحْرِ﴾: البحر فغرقوا ﴿وَفُوقَ﴾: أي فرعون ﴿مُطْمِئِنٌّ﴾: أي بمأبىءهم من تكذيب الرسل
ودعوى الربوبية ﴿وَفِي﴾: إهلاك ﴿عَادَ﴾: آية ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾: هي التي لا
خير فيها لأنها لا تحمل المطر ولا تفتح الشجر وهي الدبور ﴿مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ﴾: نفس أو مال ﴿أَتَتْ﴾
عليه إلا جعلته كالرسم ٢٥: كالبالي المتفتت ﴿وَفِي﴾: إهلاك ﴿ثَمُودَ﴾: آية ﴿إِذْ قِيلَ لَهُمْ﴾:
﴿تَعْبُدُونَ إِلَّا جَعْلًا كَالرِّمِيمِ﴾: أي إلى انقضاء آجالكم كما في آية ﴿تَتَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ﴾
﴿أَيَّامٍ﴾: فتمتوا: تكبروا ﴿عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾: أي عن أمثاله ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةُ﴾: بعد مضي
﴿فَرَسَاتٍ مِّنْهُمُ﴾: فرساة ثمود فرساة ثمود

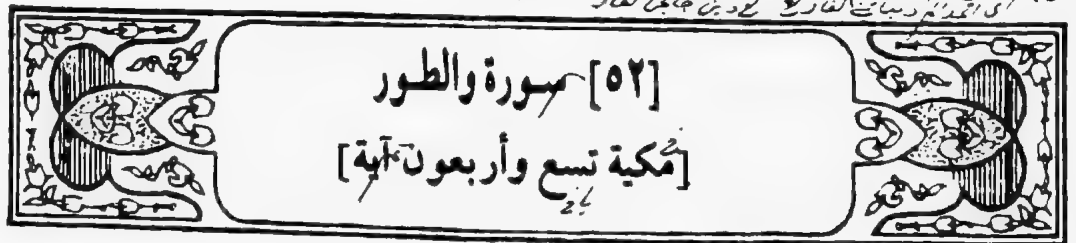
١) بلغتهم

وأخرج أيضاً ابن منيع وابن راهويه والبيهقي في مسانيدهم من طريق مجاهد عن علي قال: لما نزلت [٥٥/٥١ - ٥٥] ﴿فَنُوحًا عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٌ﴾ لم يبق منا أحد إلا أيقن بالهلكة إذ أمر النبي ﷺ أن يتولى عنا فنزلت: ﴿وَذَكَرَ الْفُلَانَ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فطابت أنفسنا. وأخرج ابن جرير عن قتادة قال: ذكر لنا أنه لما نزلت: ﴿فَنُوحًا عَنْهُمْ﴾ الآية، اشتد على أصحاب رسول الله ﷺ ورأوا أن الوحي قد انقطع وأن العذاب قد حضر فأنزل الله: ﴿وَذَكَرَ الْفُلَانَ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

سورة الطور

أخرج ابن جرير عن ابن عباس أن قريشاً لما اجتمعوا في دار الندوة في أمر النبي ﷺ قال قاتل منهم: أحبوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والناطقة فإنما هو كاحدهم، فأنزل الله في ذلك: [٣٠/٥٢] ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ﴾.

الثلاثة أيام أي الصبح المهلكة ﴿وَمَنْ يَنْظُرْ﴾ ٤٤: أي بالنهار ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ﴾: أي ما قدروا على النهوض حين نزول العذاب ﴿وَمَا كَانُوا مُتَعَسِّرِينَ﴾ ٤٥: على من أهلكهم ﴿وَقَوْمُ نُوحٍ﴾: بالجر عطف على نوح أي وفي إهلاكهم بما في السماء والأرض آية وبالنصب أي وأهلكنا قوم نوح ﴿مِنْ قَبْلِ﴾: أي قبل إهلاك هؤلاء المذكورين ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ ٤٦ وَالسَّمَاءُ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ: بقوة ﴿وَأَنَّا ظَنَمُوهَا سَمُونَ﴾ ٤٧: قادرون يقال آد الرجل يشد قوي وأوسع الرجل صاذاً سمعاً وقوة ﴿وَالْأَرْضُ فَرَشْنَاهَا﴾: مهدناها ﴿فَنَعْمَ الْمُتَعَذِّبُونَ﴾ ٤٨: نحن ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾: بضمته لعل قوله بقره: ﴿خَلَقْنَا رُوحِينَ﴾: صنفين كالذكر والأنثى والسما والارض والشمس والقمر والسهل والجبل والصف والشتاء والحلو والحامض والنور والظلمة ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ٤٩: بحذف إحدى التاءين من الأصل فتعلمون أن خالق الأرواح قد يعبدهون ﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾: أي إلى ثوابه من عقابه بأن تطيعوه ولا تعصوه ﴿إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ٥٠: بين الإنذار ﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ٥١: بقدر قيل ففروا من قبلهم من رسول إلا قالوا ﴿بَرَهْمُ شَاجِرٍ أَوْ مَجْنُونٍ﴾ ٥٢: أي مثل تكذيبهم لك بقولهم إنك شاعر أو مجنون تكذيب الأمم قبلهم برسلمهم بقولهم ذلك ﴿اتَّوَصَّوْا﴾: كلهم ﴿بِهِ﴾: باستفهام بمعنى النفي ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ ٥٣: جمعهم على هذا القول طغيانهم ﴿قُولُوا﴾: أعرض عنهم فماتت معلوم ﴿لَأنَّكُمْ كُنْتُمْ الرِّسَالَةَ﴾ ٥٤: وعظ بالقرآن ﴿فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ٥٥: من علم الله تعالى أنه يؤمن ﴿وَمَا خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ٥٦: ولا ينافي ذلك عدم عبادة الكافرين لأن الغاية لا يلزم وجودها كما في قولك برئت هذا القلم لا كتب به فإنك قد لا تكتب به ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ﴾: لي ولا أنفسهم وغيرهم ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطِيعُونِ﴾ ٥٧: ولا أنفسهم ولا غيرهم ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ ٥٨: الشديد ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: أنفسهم بالكفر من أهل مكة وغيرهم ﴿ذُنُوبًا﴾: نصيباً من العذاب ﴿مِثْلَ خُذُوبٍ﴾: نصب ﴿أَصْحَابِهِمْ﴾: الهالكين قبلهم ﴿فَلَا يَسْتَعْمِلُونَ﴾ ٥٩: بالعذاب إن أخرتهم إلى يوم القيامة ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ٦٠: في يومهم الذي يوعدون ﴿إِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾.



بسم الله الرحمن الرحيم

فان كان مولاه في تنفيس

﴿وَالطُّورُ﴾ ١: أي الجبل الذي كلم الله عليه موسى ﴿وَكِتَابٍ مُنْقُوشٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾ ٢: أي التوراة أو القرآن ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ ٣: هو في السماء الثالثة أو السادسة أو السابعة بجبال الكعبة يزوره كل يوم سبعون ألف ملك بالطواف والصلاة لا يحدون إليه أبداً ﴿وَالسُّجُفِ﴾ ٤: أي السجف.

المرفوع: أي السماء. والبحر المسجور: أي المملوء. إن عذاب ربك لواقع: ٥. لنازل بمستحقه. ما له من ذافع: ٦. عنه يوم: ٧. معمول لواقع: تمور السماء مورا: ٨. تتحرك وتدور. وتسير الخيال سيرا: ٩. نصير عمامة متورا وذلك في يوم القيامة: ١٠. شدة عذاب يومئذ للمكذبين: ١١. بالمرسل: الذين هم في خوض: ١٢. باطل: يلغون: ١٣. أي يتشاغلون بكفرهم: يوم يدعون إلى نار جهنم دعا: ١٤. يدفعون بعنف بدل من يوم تمور ويقال لهم تكتيا هذه النار التي كنتم بها تكذبون: ١٥. أفسح هذا: العذاب الذي ترون كما كنتم تقولون في الوحي هذا شحر: أم أنتم لا تبصرون: ١٦. أضلوا ما فاضروا: ١٧. عليها: أو لا نصبروا: ١٨. صبركم وجزعكم: ١٩. عسواء عليكم: ٢٠. لأن صبركم لا ينفعكم: ٢١. إنما تجزون ما كنتم تعملون: ٢٢. أي جزاءه: ٢٣. إن المتقين في جنات ونعيم: ٢٤. فاكهين: ٢٥. متلذذين: ٢٦. بما: ٢٧. بمصدرية: ٢٨. آتاهم: ٢٩. أعطاهم: ٣٠. ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم: ٣١. عطفاً على آتاهم أي بإتيانهم ووقايتهم ويقال لهم: ٣٢. كلوا وأشربوا فغيثنا: ٣٣. بحال أي مكثين: ٣٤. البلاء شبيهة: ٣٥. كنتم تعملون: ٣٦. مكثين: ٣٧. حال من الضمير المستكن في قوله تعالى سفي جنات: ٣٨. على سرر مصفوفة: ٣٩. بعضها إلى جنب بعض: ٤٠. وزوجناهم: ٤١. عطف على في جنات أي قرناهم: ٤٢. بحور عين: ٤٣. عظام الأعين: ٤٤. جسانهم: ٤٥. والذين آمنوا: ٤٦. مبتدأ: ٤٧. وأتبعناهم: ٤٨. معطوف على آمنوا: ٤٩. ذرياتهم: ٥٠. الصغار والكبار: ٥١. ويايمان: ٥٢. من الكبار ومن الآباء في الصغار والخير: ٥٣. الحقنا بهم ذرياتهم: ٥٤. المذكورين في الجنة فيكونون في درجتهم وإن لم يعملوا بعملهم تكملة للآباء باجتماع الأولاد إليهم: ٥٥. وما آتاهم: ٥٦. بفتح اللام وكسر ما نقصناهم: ٥٧. من عملهم من: ٥٨. جزاءة: ٥٩. شيء: ٦٠. يزداد في عمل الأولاد: ٦١. كل أمرئ بما كسب: ٦٢. من عمل خير أو شر: ٦٣. رجين: ٦٤. من مروهون يؤخذ بالشر ويجازى بالخير: ٦٥. وأمددناهم: ٦٦. زدناهم في وقت بعد وقت: ٦٧. بفأكهة ولحم مما يشتهون: ٦٨. وكان لم يصرحوا بطلبه: ٦٩. يتنازعون بينهم: ٧٠. فيها: ٧١. أي الجنة: ٧٢. كاساً: ٧٣. خمرأ: ٧٤. لا يلفظ فيها: ٧٥. أي بسبب شربها يقع بينهم: ٧٦. ولا تائثم: ٧٧. به يلحفهم بخلاف خمر الدنيا: ٧٨. ويظوف عليهم: ٧٩. للخدمة: ٨٠. غلمان: ٨١. أرقاء: ٨٢. لهم كأنهم: ٨٣. بحسناً ولطافة: ٨٤. لؤلؤ مكنون: ٨٥. مصون في الصدف: ٨٦. لأنه فيها أحسن منه في غيرها: ٨٧. وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون: ٨٨. يسأل بعضهم بعضاً عما كانوا عليه وما وصلوا إليه تلذذاً واعتزافاً بالنعمة: ٨٩. قالوا: ٩٠. يا إماء إلى علة الوصول: ٩١. إننا كنا قبل في أهلنا: ٩٢. في الدنيا: ٩٣. مشفقين: ٩٤. خائفين من عذاب الله: ٩٥. فمن الله علينا: ٩٦. بالمغفرة: ٩٧. ووقانا عذاب السعير: ٩٨. أي النار لدخولها في المسام وقالوا يا إماء أيضاً: ٩٩. إننا كنا من قبل: ١٠٠. أي في الدنيا: ١٠١. ندعوه: ١٠٢. أي نعبده موحدين: ١٠٣. إله: ١٠٤. بالكسر استئنافاً وإن كان تعليلاً معني وبالفتح تعليلاً لفظاً: ١٠٥. هو البر: ١٠٦. المحسن الصادق في وعده: ١٠٧. الرجيم: ١٠٨. العظيم الرحمة: ١٠٩. فذكر: ١١٠. دم على

→
وامتلا الليل به أو استوى
وسيلة أي قرينة الذي القوي
للمتوسمين من قفرنا
القي له سرا عن يوسوسا
تأويل لاشية فيها أنها
لا لون فيها غير أصل لونها
واصب الدائم بالوصيد
أي
فناء كهفهم لدى الباب أخي
مؤصلة مطقة عليهم
معنى وصيلة كما قد
زعموا
شاة لسعة بطون ولدت
فإن يك السابح أنثى
تركت
أو ذكر أذبح ثم أكلت
من النساء والرجال أو أنت
بذا وفي معاً فلك وصلت
ذلك فلم تذبح كما قد
نزل
←

والبحر المسجور - ١/٥٢: يعني المملوء بلفظ عامين صمصة.
يوم تمور السماء مورا - ٩/٥٢: يعني تنشق السماء شفا وكذلك فإذا هي تمور بلفظ قريش.
قوله تعالى: يوم يدهون - ١٣/٥٢: يدهون بلفظ قريش وكذلك يدهن اليتيم - ٢/١٠٧.
وما آتاهم من عملهم من شيء - ٢٢/٥٢: يعني نقصناهم بلفظ حمير.

تذكير المشركين ولا ترجع عنه لقولهم لك كل من مجنون ﴿فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾: أي بإنعامه عليك ﴿بِحُكْمِهِ﴾: بغير ما ﴿وَلَا مَجْنُونٌ﴾: بجمعطوف عليه ﴿أَمْ﴾: بل ﴿يَقُولُونَ﴾: بهو ﴿شَاعِرٌ﴾: تربص به ريثك المنون ﴿٢٩﴾: حوادث الدهر فهلك كثيره من الشعراء ﴿قُلْ تَرَبُّصُوا﴾: هلاكي ﴿فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرَبِّصِينَ﴾: ٣٠: هلاككم فعدوا بالسيف يوم بدر والتربص لا انتظار ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ﴾: عقولهم ﴿بِهَذَا﴾: أي قولهم له شاعر كما من شاعر مجنون أي لا تأمرهم بذلك ﴿أَمْ﴾: بل ﴿تَأْمُرُهُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾: ٣١: بعبادهم ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقُولُهُ﴾: اختلق القرآن لم يختلفه ﴿بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: ٣٢: استكباراً فإن قالوا اختلفه ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ﴾: مختلفه ﴿مِثْلَهُ﴾: أن كانوا صادقين ﴿٣٣﴾: في قولهم ﴿أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ﴾: أي خالق ﴿أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾: ٣٤: أنفسهم ولا يعقل مخلوق بغير خالق ولا مقدم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله الواحد فلم لا يؤحدونه ويؤمنون برسوله وكتابه ﴿أَمْ خَلِقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: ولا يقدر على خلقهما إلا الله الخالق فلم لا يعبدونه ﴿بَلْ لَا يُؤْقِنُونَ﴾: ٣٥: به والاعلام أنبياءه ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ﴾: من النبوة والرزق وغيرهما فيحضوا من شاورا بما شاؤوا ﴿أَمْ هُمُ السَّاطِرُونَ﴾: ٣٦: المستطرون الجبارون وفعله يسير ومثله يتكرر ويتكرر ﴿أَمْ لَهُمْ حِجَابٌ﴾: ٣٧: مرفى إلى السماء يستمعون فيه: أي عليه كلام الملائكة حتى يمكنهم معارضة النبي بزعمهم أن ادعوا ذلك ﴿فَلْيَأْتِ مُسْتَعْمِلُهُمْ﴾: أي مدعي الاستماع عليه ﴿بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾: ٣٨: بحجة بيّنة واضحة ولشبه هذا الزعم بزعمهم أن الملائكة تنزل الله قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُ الْغَنَاتُ﴾: أي بزعمكم ﴿وَلَكُمْ الْبَنُونَ﴾: ٣٩: تعالى عما زعموه ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ آخِرًا﴾: على ما جنتهم به من الدين ﴿فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ﴾: غرم ذلك ﴿مُتَقَلِّونَ﴾: ٤٠: فلا يسألون ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ﴾: أي علمه ﴿فَهُمْ يَكْتُمُونَ﴾: ٤١: ذلك حتى يمكنهم معارضة النبي ﷺ في البعث وأمر الآخرة بزعمهم ﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا﴾: بك ليهلكوك في دار الندوة ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾: ٤٢: المغلبون المهلكون فحفظه الله منهم ثم أهلكهم بيد ﴿أَمْ لَهُمْ آلٌ غَيْرُ اللَّهِ﴾: سبحانه الله عما يشركون ﴿٤٣﴾: به من الآلهة والاستفهام بآم في مواضعها للتفخيخ والتوبيخ ﴿وَأَن يَرَوْا كِسْفًا﴾: بعضاً من السماء ساقطاً: عليهم كما قالوا فاسقط علينا كسفا من السماء أي تعذبنا لهم ﴿يَقُولُوا﴾: هذا ﴿تَحَابُّ مَرْكُومٍ﴾: ٤٤: مراكب نروي به ولا يؤمنوا ﴿فَذَرْنَهُمْ حَتَّى يَلَاتُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يَصْفَقُونَ﴾: ٤٥: يصفقون ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعِي﴾: ٤٦: تبدل من يومهم ﴿عَنَّهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ﴾: ٤٧: ينجون من العذاب في الآخرة ﴿وَأَن لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: بكفرهم ﴿عَذَابًا يَدُونَ ذَلِكَ﴾: أي في الدنيا قبل موتهم فعذبوا بالجوع والفقر سبع سنين وبالقتل يوم بدر ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: ٤٨: إن العذاب ينزل بهم ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: بآمالهم ولا يصبي صدرك ﴿فَإِنَّكَ مُجَاعِدُنَا﴾: بمرأى منا نراك ونحفظك ﴿وَسَبِّحْ﴾: متلجاً ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾: أي قل سبحان الله وبحمده ﴿جِئِن يَقُومُ﴾: ٤٩: من منامك أو من مجلسك ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ﴾: بحقيقة أيضاً ﴿وَأَذْبَارِ النُّجُومِ﴾: ٥٠: بمصدر أي سبحت غروبها سبحة أيضاً أو صل في الأول والعشاء وفي الثاني الفجر وقيل الصبح

→
وحرموا الأثني على النساء
ومن يمت حل لكم جاني
تأويل وصلنا لهم أتبنا
البعض بعضاً ليعوه عنا
لا وضعا لأسرعوا موضونه
بعض على بعض لها
منجوة
وطا هو المصدر من الرطابة
وطاء أي موافقة والحاجة
أول بها وطراً الموعظة
تخوف ما تأتي به العاقبة
نعيها تحفظها ما يوعون
في الصدر من تكذيبهم هم
يجمعون
وقداهم الركيان فوق الإبل
والواحد الوافد ثم أول
فيرعون ويوفضون واقصد
يتوفاكم توفي الملد

←

سورة النجم

[٥٣] سورة النجم
[مكية ثنتان وستون آية]
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالنَّجْمِ﴾: الثريا ﴿إِذَا هَوَىٰ﴾: غاب ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ﴾: محمد عليه الصلاة والسلام عن طريق الهداية ﴿وَمَا غَوَىٰ﴾: ما لا يس الفئ وهو يحل من اعتقاد فاسلر ﴿وَمَا يَنْطِقُ﴾: بما يأتكم به ﴿عَنِ الْهَوَىٰ﴾: هو نفسه ﴿إِنْ﴾: ما هو إلا وحي يوحى ﴿إِلَيْهِ﴾: علمه ﴿مِنْهُلِكُمْ﴾: ملك ﴿شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾: ذو مرة: قوة وشدة أو منظر حسن أي جبريل عليه السلام ﴿فَأَسْتَوَىٰ﴾: استقر ﴿وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَىٰ﴾: أفق الشمس أي عند مطلعها على صورته التي خلق عليها فرأه النبي ﷺ وكان بحراء قد سد الأفق إلى المغرب فخر مغشياً عليه وكان قد سأل أن يريه نفسه على صورته التي خلق عليها فواعده تجزأ فترل جبريل له في صورة الأدميين ﴿ثُمَّ ذُنَا﴾: قرب منه ﴿فَتَدَلَّى﴾: زاد في القرب ﴿فَكَانَ﴾: منه ﴿قَابَ﴾: قدر ﴿قَوَّسِينَ أَوْ أَدْنَىٰ﴾: من ذلك حتى أفاق وسكن روعه ﴿فَأَوْحَىٰ﴾: تعالى ﴿إِلَىٰ عَبْدِهِ﴾: جبريل ﴿مَا أَوْحَىٰ﴾: جبريل إلى النبي ﷺ ولم يذكر الموحى تفخيماً لشأنه ﴿مَا كَذَبَ﴾: بالتخفيف والتشديد أنكروا ﴿أَلْفُؤَادَ﴾: فؤاد النبي ﷺ ﴿مَا رَأَىٰ﴾: ينصيره من صورة جبريل ﴿أَفْئَامَرُونَهُ﴾: تجادلونه وتغلبونه ﴿عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾: خطاب للمشركين المنكرين رؤية النبي ﷺ لجبريل ﴿وَلَقَدْ رَآهُ﴾: على صورته ﴿نَزْلَةً﴾: مرة ﴿أُخْرَىٰ﴾: عند سدرة المنتهى ﴿لَمَّا أَسْرَىٰ﴾: في السموات وهي شجرة تنبئ عن بعين العرش لا يتجاوزها أحد من الملائكة وغيرهم ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ﴾: تأوي إليها الملائكة وأرواح الشهداء والميتين ﴿إِذْ﴾: حين ﴿يَغْشَىٰ السُّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾: من طير وغيره وإف معمولة لآراء ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾: من النبي ﷺ ﴿وَمَا طَغَىٰ﴾: أي ما مال بصره عن مرتبه المقصود له ولا جاوزة تلك الليلة ﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾: فيها ﴿مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾: أي العظام أي بعضها فرأى من عجائب الملكوت رقرقا أخضر سد أفق السماء وجبريل له ستمائة جناح ﴿أَفْرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾: ومناة الثلاثين قتلها ﴿الْأُخْرَىٰ﴾: حفصة ذم للثالثة وهي أصنام من حجارة كان المشركون يعبدونها ويزعمون أنها تشفع لهم عند الله وتفعل رأيت الأول اللات وما عطف عليه والثاني مخدوف والمعنى أخبروني الهذه الأصنام قدرة على شيء ما فتعبدونها دون الله القادر على ما تقدم بذكره ولما زعموا أيضاً أن الملائكة بمنزلة الله مع كراهتهم السات نزل ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ إِذَا تُقِئَةُ ضَيْزِي﴾: حائرة من ضارة ينصيره إذا ظلمه وجار عليه ﴿إِنْ هِيَ﴾: أي ما المذكورات إلا أسماء سميتوها: أي سميت بها ﴿لَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ﴾: أصناما تعبدونها ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا﴾: أي بعبادتها ﴿مِنْ سُلْطَانٍ﴾: حجة وبرهان ﴿إِنْ﴾: ما ﴿يَتَّبِعُونَ﴾: في عبادتها ﴿إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَىٰ الْأَفْئَامُ﴾: حجة دليل لا أي انزوت كفار

أخرج السواحدي والطبراني وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ثابت بن العمار الأنصاري قال: كانت اليهود تقول إذا هلك لهم صبي صغير: هو صديق فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: وكذبت اليهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه إلا ويعلم أنه شقي أو سعيد فأنزل الله عند ذلك هذه الآية: [٣٢/٥٣] ﴿وَمَا أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ الآية.

ولخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة أن النبي ﷺ خرج في غزوة فجاء رجل يريد أن يحمل فلم يجد ما يخرج عليه فلقى صديقاً له فقال: أعطني شيئاً فقال: أعطيك بكرى هذا على أن تحمل ذنوبي فقال له: نعم فأنزل الله: [٣٣/٥٣] ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَتَوَلَّى﴾

→ اجمع واستفاؤه معنى وقب دخل موقوتاً موقت الطلب سقات وقت من الوقت مما وقرن من الوقار وقراً صما وقوله الواقعة القيامة متكا قبل هو الترفة أو مجلس أو الطعام خلف وكزه ضربه والكف بجمعها أصابه في صدره وكيل الكفيل في أموره وليجة ما في سواء تدخل وليس منه تة تولج تدخل ولدان الغلمان من قد قرا إذ تلفونه من الولق رأى وذلك استمراره بالكذب ولاية إمارة فاجتبت ←

الآيات. وأخرج عن دراج
أبي السمع قال: خرجت
سرية غازية فسال رجل
رسول الله ﷺ أن يحمله
فقال: لا أجد ما أحملك
عليه فانصرف حزينا فمر
برجل رحاله منيعة بين يديه
فشكا إليه فقال له الرجل:
هل لك أن أحملك فلتحق
الجيش بحسناك؟ فقال:
نعم فركب فنزلت:
«أفرايت الذي تولى» إلى
قوله: «ثم يجزأ الجزأ
الأول». وأخرج ابن جرير
عن ابن زيد قال: إن رجلا
أسلم فلقبه بعض من بعيره
فقال: أتركت دين الأشياخ
وضللتهم وزعمت أنهم في
النار قال: إني خشيت
عذاب الله قال: أعطني شيئا
وأنا أحمل كل عذاب كان
عليك فأعطاه شيئا فقال:
زدي فتعاسرا حتى أعطاه
شيئا وكب كتابا وأشهد له
ففيه نزلت هذه الآية:
«أفرايت الذي تولى وأعطى
قليلًا وأكدي».

وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس قال: كانوا
يعرون على رسول الله ﷺ
وهو يصلي شامخين فنزلت:
[٦١/٥٣] «وأنتم
سامدون».

نَهَوَى الْأَنْفُسَ: مما زَيْنَ لهم الشَّيْطَانُ من أنها تشفع لهم عند الله تعالى ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى﴾: ٢٣. على لسان النبي ﷺ بالبرهان القاطع فلم يرجعوا عما هم عليه ﴿أَمْ لِلْإِنْسَانِ أَفْئَةٌ﴾: أي لكل إنسان منهم ﴿مِمَّا يَنْفَى﴾: ٢٤. من تلك الأصنام تشفع لهم ليس الأمر كذلك ﴿فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى﴾: ٢٥. أي الدنيا فلا يقع فيها إلا ما يريد تعالى ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكَةٍ فِي السَّمَوَاتِ﴾: ٢٦. وما أكرمهم عند الله ﴿لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ﴾: لهم فيها ﴿لِمَنْ يَشَاءُ﴾: ٢٧. من عباده ﴿وَيُؤْضِي﴾: ٢٨. عنه لقوله: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى﴾: ومعلوم أنها لا توجد منهم إلا بعد الإذن فيها ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾: ٢٩. إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَلَيْهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿لَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الْإِنْسَانِ﴾: ٣٠. حيث قالوا: هم بنات الله ﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ﴾: بهذا المقول ﴿مَنْ عِلْمٍ إِنْ﴾: ٣١. ما ﴿يَتِيمُونَ﴾: فيه ﴿إِلَّا الظَّنُّ﴾: الذي تخيلوه ﴿وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يَغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾: ٣٢. أي عن العلم فيما المطلوب فيه العلم ﴿فَاغْرُضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرُنَا﴾: أي القرآن ﴿وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾: ٣٣. وهذا قبل الأمر بالجهاد ﴿فَلِكُلِّ أَهْلٍ مِنْكُمْ﴾: أي طلب الدنيا ﴿مِنْكُمْ﴾: العلم ﴿أَي نَهَايَةَ عِلْمِهِمْ أَنْ آثَرُوا الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ﴾: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَى﴾: ٣٤. أي عالم بهما فيجازيهما ﴿وَلِلَّهِ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: أي هو مالك ذلك ومنه الفضل والمهدي يضل من يشاء ويهدي من يشاء ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا﴾: من الشرك وغيره ﴿وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾: بالتوحيد وغيره من الطاعات ﴿بِالْحَسَنِيِّ﴾: ٣٥. أي الجنة وبين المحسنين بقوله: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّغَمَ﴾: وهو صغار الذنوب كالنظر والقبلة والمستهفوة استثناء منقطع والمعنى: ولكن اللغمة يغفر روعها جليلين. ﴿إِنْ رَبُّكَ خَوَّصَ الْمَغْفِرَةَ﴾: بذلك ويقول التوبة ونزل فيمن كان يقول صلاتنا صامنا حجتنا ﴿هُوَ أَعْلَمُ﴾: أي عالم ﴿بِكُمْ إِذْ أَتَيْتُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾: أي خلق أباكم آدم من التراب ﴿وَوَضَعْتُمْ أَجْنَةً﴾: جمع جنين ﴿فِي بَطْنِ أُمّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾: لا تمدحوها أي على سبيل الإعجاب أمر على سبيل الاعتراف بالنعمة فحسن ﴿هُوَ أَعْلَمُ﴾: أي عالم ﴿بِمَنْ أَتَى أَفْرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى﴾: ٣٦. عن الإيمان أي ارتد لما عثر به وقال: إني خشيت عقاب الله فضمن له المغفرة له أن يحمل عنه عذاب الله إن رجع إلى شركه وأعطاه من ماله كذا فرجع ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا﴾: من المال المسمى ﴿وَأَكْدَى﴾: ٣٧. منع الباقي فآخذ من الكدية وهي أرض صلبة كالصخرة تمنع تخاف البر إذا وصل إليها من الحفر ﴿أَعْنَدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يُرَى﴾: ٣٨. يعلم من جملة أن غيره ينتحل عنه عذاب الآخرة لا وهو الوليد بن المغيرة أو غيره وجملة أعنده المفعول الثاني لرأيت بمعنى أخبرني ﴿أَمْ﴾: بل ﴿لَمْ يَنْتَهِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾: أسفار التوراة أو صحف قبلها ﴿وَصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾: ٣٩. ثم تأمر به نوحا ﴿وَإِذَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتِ فَاتَمَّهِنَّ﴾: وبين ما أن لا تزوروا ذررة وزر أخرى ﴿لَا تَحْمِلُ نَفْسٌ ذَنْبَ غَيْرِهَا﴾: ٤٠. أي أنه ليس للإنسان إلا ما سمى ﴿مَنْ خَيْرٌ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَمِيِّ غَيْرِهِ الْخَيْرُ شَيْءٌ﴾: ٤١. أي يصرف في الآخرة ﴿ثُمَّ يَجْزِيهِ الْجَزَاءُ الْآوْفَى﴾: ٤٢.

→ ولاية نصره مولانا الولي
ومعتق أو صهر المولى
أخي
أولي لهم تهدد وعبد
لا تنيا لا نفر أريد
وهاجا الوقاد وهنا ضعف
واهة انخراها والضعف
ويل لهم ملكة أو وادي
في النار أو قبح خلاف بادي

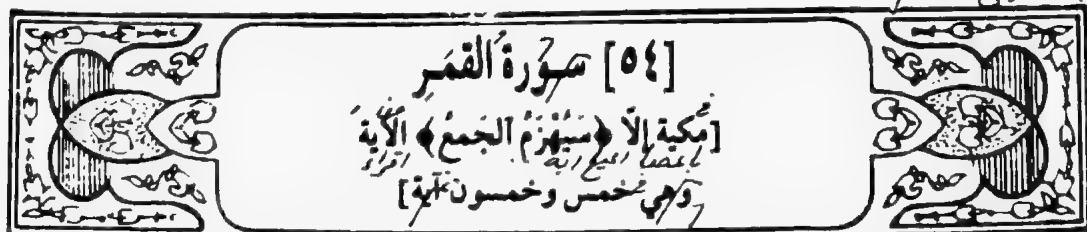
←

(٢) أي لما كان في مدح كوكبان (٣) أي في مدح سائر الكواكب

الأكمل يقال جزئته سبعه وسبعه (وَأَنْ) : بالفتح عطفًا وقرىء بالكسر استئنافًا وكذا أمر بعدها فلا يكون مضمون الجمل في الصّحف على الثاني «إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى» : المَرْجِعُ والمَصِيرُ بعد الموت فيجازيهم «وَأَنَّهُ هُوَ أَصْحَابُكَ» : من شاء أفرجه «وَأَنكِ» : من شاء أحزنه «وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ» : في الدنيا «وَأَحْيَا» : للبعث «وَأَنَّهُ تَخْلُقُ الرُّوحَ حِينَ» : الصّنفين «الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى» من نطفة : منى «إِذَا تَمَنَّى» : نَصَبَ في الرّحم «وَأَن عَلَيْهِ النُّشَاءُ» : بالمد والقصر «الْآخِرَى» : الخلقة الأخرى للبعث بعد الخلقة الأولى «وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى» : الناس بالكفاية بالأموال «وَأَقْنَى» : أعطى المال المتخذ قنّة «وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى» : هو كوكب خلف الحوزاء كانت تعبد في الجاهلية «وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى» : وفي قراءة يأمر غم التنوين في اللام وضمها وبلا همزة في قوم عاد والآخرى قوم صالح «وَنُمُودًا» : بالصرف اسم للآب وبلا صرف للقبيلة وهو معطوف على عادًا «فَمَا أَقْبَى» : منهم أحدًا «وَقَوْمُ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ» : أي قبل عاد ونمود أهلكتهم «إِنَّهُمْ كَانُوا أَهْمَ ظَالِمٍ وَأَطْفَى» : من عاد ونمود لطلول لبث نوح فيهم فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عامًا وهم مع عدم إيمانهم به يؤذونه ويضربونه «وَالْمُؤْتَفِكَةَ» : وهي قرى قوم لوط «أَفْوَى» : لم يبق عليها بعد رفعها إلى السماء مقلوبة إلى الأرض باسمه جبريل بذلك «فَفُشِّيَا» : من الحجارة بعد ذلك «مَا غَشَى» : بأنهم نهوا وفي هود فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل «فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ» : أنعمه الدالة على وحدانيته وقدرته «تَتَمَارَى» : تشكك أيها الإنسان أو تكذب «هَذَا» : محمد «نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى» : من جنسهم أي رسول كالرسل قبله أرسل إليكم كما أرسلوا إلى أقوامهم «أَزِفَتِ الْأَصْخَرُ» : قربت القيامة «لَيْسَ عَلَيْهَا مِنْ ذُوْنِ اللَّهِ» : نفس «كَاشِفَةٌ» : أي لا يكشفها ويظهرها إلا هو كقوله : لا يجليها لوقتها إلا هو «أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ» : أي القرآن «تَعْجَبُونَ» : في تكذيبكم «وَتَضْحَكُونَ» : استهزاء «وَلَا تَبْكُونَ» : لسماع وعده ووعدته «وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ» : لا هون غافلون عما يطلب منكم «فَاسْجُدُوا لِلَّهِ» : الذي خلقكم «وَأَعْبُدُوا» : ولا تسجدوا للأصنام ولا تعبدوها

سورة والقمر

الخرج الشيخان والحاكم واللفظ له عن ابن مسعود قال: رأيت القمر مشققا شفتين بمكة قبل مخرج النبي ﷺ فقالوا: سحر القمر فنزلت [١/٥٤] «اقتربت الساعة» والخرج الترمذي عن أنس قال: سأل أهل مكة النبي ﷺ أنه فاشق القمر



بسم الله الرحمن الرحيم

«اقترَبَتِ السَّاعَةُ» : قربت القيامة «وَأَنشَأَ الْقَمَرُ» : انفلق فلقين على أبي قيس وقبعتان ظابة له وقد سئلها فقال: هو أشهد له رواه الشيخان «وَأِنْ يَسْروا» : أي كفار قريش «آيَةٌ» : معجزة له «يَعْرَضُوا وَيَقُولُوا» : هذا «يُخْرُ مُنْتَبِرٌ» : قوي من المرة القوة أو دائم

«سحر مستور - ٢/٥٤» : يعني دائم بلغة قريش.

بمكة مرتين فنزلت:
«انقربت الساعة وانتق
القمر» إلى قوله: «سحر
مستمر».

وأخرج ابن جرير عن
ابن عباس قال: قالوا يوم
نزل: نحن جميع منتصر
فنزلت: [٤٥/٥٤] «سهرم
الجمع ويولون الدبر».

﴿وَكَذَّبُوا﴾: النبي ﷺ ﴿وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾: في الساطل ﴿وَكُلُّ أُنثَرٍ﴾: من الخير والشر
﴿مُسْتَقَرٌّ﴾: بأهله في الجنة أو النار ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ﴾: أخبار إهلاك الأمم المكذبة
﴿رُسُلُهُمْ﴾: ما فيه من دجر: لهم اسم مصدر أو اسم مكان والدال بدل من تاء الافتعال ولز دجرته
وزجرته نيته بغلظة وما موصولة أو موصوفة ﴿حُكْمُهُ﴾: خبر مبتدأ محذوف أو بدل من ما أو من
مزدجر ﴿بِالْقَنَةِ﴾: تامة ﴿فَمَا تَفْنِي﴾: تنفع فيهم ﴿النُّذُرُ﴾: تجمع نذير بمعنى منذر أي الأمور
المنذرة لهم وكل للنفى أول الاستفهام الإنكاري وهي على الثاني مفعول مقدم ﴿فَقُولْ عَنْهُمْ﴾: هو
غائبة ما قبله وتم به الكلام ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ﴾: هو إسرافيل وقاصب يوم يخرجون بعدد إلى شيء
نكر: بضم الكاف وسكونها أي منكر تنكره النفوس لشدة وهو الحجاب ﴿خَاشِعًا﴾: ذليلاً وفي
قراءة: خاشعاً بضم الخاء وفتح الشين مشددة ﴿ابْصُرْهُمْ﴾: حال من فاعل ﴿يَخْرُجُونَ﴾: أي الناس
﴿مِنَ الْأَجْذَاثِ﴾: القبور ﴿كَانَتْهُمْ عَجْرَادٌ مُتَشَرِّبَةٌ﴾: لا يذرون أين يذهبون من الخوف والحيرة
والجملة محال من فاعل يخرجون وكذا قوله: ﴿مُهْطِعِينَ﴾: أي متسرعين مادين اعتاقهم ﴿إِلَى الدَّاعِ﴾
﴿يَقُولُ الْكَافِرُونَ﴾: منهم ﴿هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾: أي صعب على الكافرين كما في المنذر يوم عسير
على الكافرين ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ﴾: قبل قريش ﴿قَوْمٌ نَوحٌ﴾: بتأنيث الفعل لمعنى قوم ﴿فَكَذَّبُوا﴾
عندنا: بنوحاً ﴿وَقَالُوا مَتَجَنُّونَ وَآزْدَجَرٌ﴾: أي انتهروه بالتسويق وغيره ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِي﴾: بالفتح
بأنى ﴿مَغْلُوبٌ فَاتَّصِرْ﴾: ففتحنا: بالتخفيف والتشديد ﴿أَبْوَابُ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مَنُهِرٍ﴾: منصب
انصباباً شديداً ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾: تنبع ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ﴾: ماء السماء والأرض ﴿عَلَى﴾
أخر: بحال ﴿قَدْ قُدِرَ﴾: قضى به في الأزل ومغلاهم غرقاً ﴿وَحَمَلْنَاهُ﴾: أي نوحاً ﴿عَلَى﴾:
سفينة ﴿ذَاتِ الْوَاحِ وَدَسِرَ﴾: وهو ما تشد به الألواح من المستامير وغيرها وأحدها دسار كتاب
﴿تَجَرَّيْ بِاعْتِنَا﴾: بمرأى منا أي محفوظة ﴿عِجْرَاءُ﴾: منصوب بفعل مقدر أي أغرقوا انتصاراً ﴿لَمَن﴾
كان كفيراً: وهو نوح ﷺ وفريء كغير بناء للفاعل أي أغرقوا عجباً لهم ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا﴾: أنفنا
هذه الفعلة ﴿آيَةً﴾: لمن يعتبر بها أي شاع خبرها واستمر ﴿فَهَلْ مِنْ مَذْكُرٍ﴾: معبر ومتعظ بها
وأصله مذكور أبديت الناء دالا مهمة وكذا المعجزة أدغمت فيها ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرِ﴾: ١٦
أي إنذارى استفهام تقرير وكيف خبر كان وهي للسؤال عن الحال والمعنى حمل المخاطبين على
الإقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين كنوح موقعة ﴿وَلَقَدْ نَسَرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾: سهلناه للحفظ
وهيئة للذكر ﴿فَهَلْ مِنْ مَذْكُرٍ﴾: متعظ به وحافظ له والاستفهام بمعنى الأمر أي احفظوه واتعظوا
به وليس يحفظ من كتب الله عن ظهر القلب بحيره ﴿كَذَّبْتَ عَادٌ﴾: نبيهم هوداً فعذبوا ﴿فَكَيْفَ كَانَ﴾
عَذَابِي وَنَذِيرِ: ١٨: أي إنذارى لهم بالعذاب قبل نزوله أي وقع موقعة وقد بينه بقوله: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾
عليهم ريحاً صريراً: أي شديدة الصوت ﴿فِي يَوْمٍ نَحْسٍ﴾: شوم ﴿مُسْتَمِرٍّ﴾: دائم الشوم
أو قوياً وكان يوم الأربعاء آخر الشهر ﴿تَنَزَّعَ النَّاسُ﴾: تقلعهم من حفر الأرض المتدسين فيها
ونصيرهم على رؤوسهم فنذق رقابهم قتيب الراس عن الجسد ﴿كَانَهُمْ﴾: وحالهم فما ذكر
﴿ذَاتِ الْوَاحِ وَدَسِرَ﴾: [١٣/٥٤]: الدسر المسامير الواحد دسر بلغة هليل.
﴿فَهَلْ مِنْ مَذْكُرٍ﴾: [١٧/٥٤] و [٢٢]: يعني متعظ بلغة قريش.

حرف الياء

لا تياسوا لا تنظروا وأفلم
يبأس فمعناه لديهم يعلم
وبين لغة للتع
ويأس أي يابأس فاستمع
يسر السهل اليسر فالقليل
واليسر القمار إثمه ثقل
اليم فالبحر ييمحوا اقتصدوا
وباليمين قيل فيه المقصد
بأنه القوة والقدرة أو
تفسيره تصرفاً خلفاً حكوا
وينعه مدركه كجبر
وتاجر يانع الفردادر
يقال في فاكهة قد أقبلت
ينمت وأينمت إذا ما أدركت
نظمتها في سفرى لمكة
بدأ وعوداً مع شغل الفكرة
وكلت عند السوس عائداً
من سفرى لفضل ربي
حامداً
مصلحاً على نبي الرحمة
فهو شفيعي وهو لي
وسبلي

﴿أَعْيَازٌ﴾: أصول ﴿نخل متغير﴾: ٢٠: ﴿منقلع ساقط على الأرض وشبهوا بالنخل لطلولهم وذكر هنا
وأنث في الحاقه نخل خاوية مراعاة للفواصل في الموضعين ﴿فكيف كان عذابي ونذر﴾ ٢١: ﴿ولقد
يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾ ٢٢: ﴿كذبت تمؤدة بالنذر﴾ ٢٣: ﴿جمع نذير بمعنى نذير أي بآيات
التي أنذرهم بها نبينهم صريح إن لم يؤمنوا به وشعروا فقالوا بشرنا﴾: ﴿منصوب على الاشتغال﴾: ﴿منا
وأحد﴾: ﴿صفتان لبشر﴾: ﴿نتبعه﴾: ﴿مفسر للفعل الناصب له والاستفهام بمعنى النفي المعنى كيف
نتبعه ونحن جماعة كثيرة وهو واحد منا وليس يملك أي لا نتبعه﴾: ﴿إنا إذا﴾: ﴿أي إن اتبعناه﴾: ﴿لنفي
ضلال﴾: ﴿ذهاب عن الصواب﴾: ﴿وسير﴾: ٢٤: ﴿جنون﴾: ﴿القي﴾: ﴿بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
وإدخال ألف بينهما على الوجهين وتركه﴾: ﴿الذكر﴾: ﴿الوحي﴾: ﴿عليه من بيننا﴾: ﴿أي لم يوح إليه﴾: ﴿بل
هو كذاب﴾: ﴿في قوله أنه أوحى إليه ما ذكر﴾: ﴿أشهر﴾: ٢٥: ﴿متكبر بطر قال تعالى﴾: ﴿سيعلمون عذابي﴾: ﴿بل
في الآخرة﴾: ﴿من الكذات الأشهر﴾: ٢٦: ﴿هو أوزم بأن يعدبوا على تكذيبهم نبينهم صالحا﴾: ﴿إنا أرسلنا
الناقة﴾: ﴿مخرجوها من الهضبة الصخرة كما سالوا﴾: ﴿فتنة﴾: ﴿محنة﴾: ﴿لهم﴾: ﴿بالتخييرهم
فأرتقمهم﴾: ﴿يا صالح أي انتظر صابرا صابرون وما يصنع بهم﴾: ﴿وأصطر﴾: ٢٧: ﴿الطاء بدل من ثاء
الافتعال أي أصبر على أذاهم﴾: ﴿ونبينهم أن الماء قسمة﴾: ﴿مقسوم﴾: ﴿بينهم﴾: ﴿وبين الناقة خوم لهم
يومئذ﴾: ﴿كل شرب﴾: ﴿نصيب من الماء﴾: ﴿محتضر﴾: ٢٨: ﴿يحضره القوم يؤمهم والناقة يومئذ فتنادوا
على ذلك ثم ملوه فموا يقتل الناقة﴾: ﴿فنادوا ضاحكين﴾: ﴿قداراً لقتلها﴾: ﴿قتاطي﴾: ﴿تناول السيف
ففقروا﴾: ٢٩: ﴿به الناقة أي قتلها موافقة لهم﴾: ﴿فكيف كان عذابي ونذر﴾: ٣٠: ﴿أي إنذاري لهم بالعذاب
فقتل نزول أي وقع موقعه وبينه بقوله﴾: ﴿إنا أرسلنا عليهم صبحة واحدة فكانوا متكهين
المحتظر﴾: ٣١: ﴿هو الذي يجعل لغنمه حظيرة من يابس الشجر والشوك يحفظهن فيها من الذئاب
والسباع وما سقط من ذلك فداسته هو الغنم﴾: ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾ ٣٢: ﴿كذبت
قوم لو ط بالنذر﴾: ٣٣: ﴿أي بالأمور المنذرة لهم على لسانه﴾: ﴿إنا أرسلنا عليهم حاصبا﴾: ﴿ريحا يرميهم
بالحصى﴾: ﴿وهي صغار الحجارة الواحدة دون ملء الكف فهلكوا﴾: ﴿إلا آل لوط﴾: ﴿وهم ابتداء جمعة
نجيناهم﴾: ﴿بشحر﴾: ٣٤: ﴿من الأسحار أي وقت الصبح من يوم غير معين وكو أريد من يوم معين طمس
الضرب لانه معرفة معدول عن السحرة لأن حقه أن يستعمل في المعرفة بال وهل أرسل الحاصب
على آل لوط أولا؟ قولان: وعبر عن الاستثناء على الأول بأنه متصل، وعلى الثاني بأنه منقطع، وإن كان من
الجنس تسميحا بنعمة﴾: ﴿مصدر أي إنعاما﴾: ﴿من عندنا كذلك﴾: ﴿أي مثل ذلك الجزاء﴾: ﴿نجزي من
شكر﴾: ٣٥: ﴿أنعمنا وهو مؤمن أو من آمن بالله ورسوله وأطاعهما﴾: ﴿ولقد أنذرهم﴾: ﴿خوفهم لوط
بطشنتا﴾: ﴿أخذتنا إياهم بالعذاب﴾: ﴿فتماروا﴾: ﴿تجادلوا وكذبوا﴾: ﴿بالنذر﴾: ٣٦: ﴿بأنذاره﴾: ﴿ولقد
راودوه عن ضيفه﴾: ﴿أي أن يخلي بينهم وبين القوم الذين أنوه في صورة الأضياف ليخشوا بهم
وكانوا ملائكة﴾: ﴿فطمسنا أعينهم﴾: ﴿أعميناها وجعلناها بلا شق كباقي الوجه بأن صفاها جنزير
بجناحه﴾: ﴿فذوقوا﴾: ﴿فقلنا لهم ذوقوا عذابي ونذر﴾: ٣٧: ﴿أي إنذاري وتخويفي أي ثمرته وفائدته
سورة يوبى جبريل عرا دنا سيرا ...﴾

﴿وَلَقَدْ صَحِّحَهُمْ بُكَرَةً﴾: وقت الصبح من يوم غير معين ﴿عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ﴾: دائم متصل بعذاب
 الآخرة ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنَذِيرِ﴾: ٣٩ ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾: ولقد جاء كل فرعون
 قومه معه ﴿النَّذْرِ﴾: ٤٠: الإنذار على لسان موسى وهارون فلم يؤمنوا بل ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا﴾: أي
 التسع التي أوتينا موسى ﴿فَاخْذُنَا مِنْهُ﴾: بالعذاب ﴿أَخْذٌ عَزِيزٌ﴾: قوي ﴿مُقَدَّرٌ﴾: ٤١: قادر لا
 يعجزه شيء ﴿كَفَّارُكُمْ﴾: يا قريش خير من أولئك ﴿الْمَذْكُورِينَ﴾: المذكورين من قوم نوح إلى فرعون فلم
 يعذبوا ﴿أَمْ لَكُمْ﴾: يا كفار قريش ﴿بِرَأْفَةٍ﴾: من العذاب ﴿فِي الزَّبْرِ﴾: ٤٢: الكتب والاستفهام في
 الموضوعين بمعنى النفي أي ليس الأمر كذلك ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾: أي كفار قريش ﴿نَحْنُ نَجْمِعُ﴾: أي
 جمع ﴿مُنْتَصِرٌ﴾: ٤٣: على محمد ولما قال أبو جهل يوم بدر لا تجمع منتصر نزل ﴿سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ﴾
 ويولون الدبر ﴿فَهَزَمُوا بِدَرْوَنَصِرٍ رَشُولَ اللَّهِ﴾: عليهم ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ﴾: بالعذاب
 ﴿وَالسَّاعَةُ﴾: أي عذابها ﴿عَظِيمٌ﴾: أعظم بليغ ﴿وَأَمْرٌ﴾: ٤٤: أشد مرارة من عذاب الدنيا ﴿إِنَّ
 الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ﴾: هلاك بالقتل في الدنيا ﴿وَسَعِيرٌ﴾: ٤٥: نار مسعرة بالشديد أي مهيجة في
 الآخرة ﴿يَوْمَ يَسْجُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ﴾: أي في الآخرة ويقال لهم ﴿ذُوقُوا مِنْ سَفَرٍ﴾: ٤٦
 إصابة جهنم لكم ﴿إِنَّا نَكُلُّكُمْ﴾: نحن نصوب بفعل يفسره ﴿خَلْقَانَهُ بِقَدَرٍ﴾: ٤٧: بتقدير حال من كل
 شيء مقدر أو قرىء كل بالرفع مبتدأ خبره خلقناه ﴿وَمَا أَمْرُنَا﴾: لشيء نريد وجوده ﴿إِلَّا﴾: مرة
 ﴿وَأَحْذَرُ كُلِّكُمْ بِالْبَصَرِ﴾: في السرعة وهي تقول كن فيوجد أمرا إذا أراد شيئا أن يقول له
 كن فيكون ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ﴾: أشياكم في الكفر من الأمم الماضية ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾: ٤٨
 استفهام بمعنى الأمر أي اذكروا وأتوا وأعطوا وكل شيء فعلوه: أي العباد مكتوب في الزبر
 ﴿كُتِبَ الْحِفْظَةُ﴾: وكل صغير وكبير: من الذنب أو العمل ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾: ٤٩: مكتوب في اللوح ﴿إِنَّ
 الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ﴾: بساكنين ﴿وَنَهْرٍ﴾: ٥٠: أريد به الجنس وقرىء بضم النون والهاء جمعاً كأسد
 وأسد بمعنى إنهم يشربون من أنهارها الماء واللبن والعسل والخمر ﴿فِي مَقْعَدٍ صَدُوقٍ﴾: مجلس
 حتى لا يعرفه ولا تأتبه أريد به الجنس وقرىء بمقاعد بمعنى غنمهم في مجالس من الجنات سالمة من
 اللغو والتأنيب بخلاف مجالس الدنيا فقل أن تسلم من ذلك وأعرب هذا خبراً ثانياً وبدلاً وهو صادق
 بتبدل البعض وغيره ﴿عِنْدَ مَلِكٍ﴾: ٥١: مثال مبالغة أي عزيز الملك وأوسع ﴿مُقَدَّرٌ﴾: ٥٢: قادر لا يعجزه
 شيء وهو الله تعالى وعند إشارة إلى الرتبة والقربة من فضله تعالى ﴿وَأَمَّا نَارُ﴾: ٥٣

وأخرج مسلم والترمذي
 عن أبي هريرة قال: جاء
 مشركو قريش يخاصمون
 رسول الله ﷺ في القدر
 فنزلت: [٤٧/٥٤] إن
 المجرمين في ضلال
 وسمر إلى قوله: إنا كل
 شيء خلقناه بقدر.

سورة الرحمن

أخرج ابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ في كتاب العظمة عن
 عطية: أن أبا بكر الصديق
 ذكر ذات يوم القيامة
 والموازين والجنة والنار
 فقال: وددت أنني كنت

[٥٥] سورة الرحمن

[مكية أو إلا ينزل من في السجود والأرض] الآية

فمدنية وهي تحت أو ثمان وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ١

﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ﴾: ٢: من شاء ﴿الْقُرْآنَ﴾: خلق الإنسان ﴿أَيُّ الْجِنْسِ﴾: ٣: علمه البيان ﴿النَّطِقِ﴾: ٤: الشمس والقمر بحسبان ﴿يَجْرِيانِ﴾: ٥: والنجم ﴿مَا لَا سَاقَ لَهُ مِنَ النَّبَاتِ﴾: ٦: والشجر ﴿مَا لَا سَاقَ لَهُ مِنَ النَّبَاتِ﴾: ٧: يخضعان بما أراهم منهما ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾: ٨: أثبت

خضره من هذه الخضر تأتي علي بهيمة تأكلني واني لم اخلق فترلت: [٤٦/٥٥] ولئن خالف مقام ربه

العدل **﴿أَلَّا تَتَّقُوا﴾**: أي لأجل أن لا تخفروا **﴿فِي الْمِيزَانِ﴾**: ^٨ ما يوزن به **﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾**: بالعدل **﴿وَلَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾**: ^٩ تنقصوا الموزون **﴿وَالْأَرْضَ وَصْفَهَا﴾**: أنشأها **﴿فَلِللنَّاسِ وَالْإِنسِ وَالْجِنِّ وَغَيْرِهِمْ﴾** فيها ما كنهه **﴿وَالنَّحْلَ﴾**: ^{١٠} المصهور ذات الأنعام **﴿أَوْعَيْتُمْ طَلْعَهَا﴾** ^{١١} **﴿وَالْحَبَّ﴾**: كالحنطة والشعير **﴿ذُو الْعَصْفِ﴾**: ^{١٢} النسنج **﴿وَالرِّيحَانَ﴾**: ^{١٣} الورد أو المشوم **﴿فَبَإِيَّ آيَةٍ﴾**: نعم **﴿رَبِّكُمْ﴾**: أيها الإنس والجن **﴿تَكْذِبَانِ﴾**: ^{١٤} ذكرت الخدي وثلاثين مرة والاستفهام فيها للتقريب لما روى الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله **﴿سُورَةُ الرَّحْمَنِ﴾** حتى ختمها ثم قال **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا احْكُمُوا شُكُونًا لِلَّذِينَ نَجَّوْا أَحْسَنَ مِنْكُمْ﴾** ^{١٥} **﴿وَمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ آيَةٍ مِنْ مَرَّةٍ﴾** ^{١٦} **﴿فَبَإِيَّ آيَةٍ﴾** ^{١٧} **﴿رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ﴾**: ^{١٨} **﴿إِلَّا قَالُوا لَا شَيْءَ مِنْ نِعْمَتِ رَبِّنَا نَكَذَّبْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ﴾** ^{١٩} **﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾**: آدم ^{٢٠} **﴿مِنْ صَلْصَالٍ﴾**: طين يابس ^{٢١} **﴿يَسْمَعُ لَهُ صَلْصَلَةٌ أَيْ صَوْتٌ إِذَا نَفَخَ﴾** ^{٢٢} **﴿كَالْفَخَّارِ﴾**: وهو عماطخ من الطين ^{٢٣} **﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ﴾**: أبا الجن وهو إبليس ^{٢٤} **﴿مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾**: ^{٢٥} **﴿مِنْ لَهَبٍ الْخَالِصِ مِنَ الدِّخَانِ﴾** ^{٢٦} **﴿فَبَإِيَّ آيَةٍ﴾** ^{٢٧} **﴿رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ﴾**: ^{٢٨} **﴿رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ﴾**: مشرق الشتاء ومشرق الصيف ^{٢٩} **﴿وَرَبِّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾**: ^{٣٠} كذلك ^{٣١} **﴿فَبَإِيَّ آيَةٍ﴾** ^{٣٢} **﴿رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ﴾**: ^{٣٣} **﴿مَرْجٍ﴾**: أرسل ^{٣٤} **﴿الْبَحْرَيْنِ﴾**: العذب والملح ^{٣٥} **﴿يَلْتَقِيَانِ﴾**: ^{٣٦} في رأي العين ^{٣٧} **﴿يَبْتَهُمَا بَرْزَخٌ﴾**: حجاز من قدرته تعالى ^{٣٨} **﴿لَا يَبْغِيَانِ﴾**: لا ينبغي واحد منهما على الآخر فيخلط به ^{٣٩} **﴿فَبَإِيَّ آيَةٍ﴾** ^{٤٠} **﴿رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ﴾**: ^{٤١} **﴿يَخْرُجُ﴾**: بالبناء للمفعول والفاعل ^{٤٢} **﴿مِنْهُمَا﴾**: من مجموعهما الصادق بأحدهما وهو الملح ^{٤٣} **﴿اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾**: ^{٤٤} **﴿خَرُورٌ أَحْمَرٌ أَوْ صِبْغٌ اللَّؤْلُؤُ﴾** ^{٤٥} **﴿فَبَإِيَّ آيَةٍ﴾** ^{٤٦} **﴿رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ﴾**: ^{٤٧} **﴿وَلَهُ الْجَوَارِ﴾**: السفن ^{٤٨} **﴿الْمُنَشَّاتِ﴾**: المحدثات ^{٤٩} **﴿فِي الْبَحْرِ كَالْأَغْلَامِ﴾**: ^{٥٠} كالجبال عظمًا وارتفاعًا ^{٥١} **﴿فَبَإِيَّ آيَةٍ﴾** ^{٥٢} **﴿رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ﴾**: ^{٥٣} **﴿كُلٌّ مِنْ عَلَيْهَا﴾**: أي الأرض من الحيوان ^{٥٤} **﴿فَانِ﴾**: ^{٥٥} هالك وعثر بمن تغلبا للعقلاء ^{٥٦} **﴿وَيَقِفُ وَجْهَ رَبِّكَ﴾**: ذاته ^{٥٧} **﴿ذُو الْحَلَالِ﴾**: العظمة ^{٥٨} **﴿وَالْأَكْرَامِ﴾**: ^{٥٩} للمؤمنين بأنعمه عليهم ^{٦٠} **﴿فَبَإِيَّ آيَةٍ﴾** ^{٦١} **﴿رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ﴾**: ^{٦٢} **﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾**: أي ينطق أو حال ما يحتاجون إليه من القوة على العبادة والرزق والمغفرة وغير ذلك ^{٦٣} **﴿كُلُّ يَوْمٍ﴾**: وقت ^{٦٤} **﴿مَوْفِي شَانٍ﴾**: ^{٦٥} **﴿عَمَرٌ يُظْهِرُهُ عَلَى وَفْقٍ مَا قَدَرَهُ فِي الْأَزَلِ مِنْ أَحْيَاءٍ وَإِمَاتَةٍ وَأَعْزَازٍ وَادِّالٍ وَإِعْثَاءٍ وَإِعْدَامٍ وَاجَابَةِ دَاعٍ وَإِعْطَاءِ سَائِلٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ﴾** ^{٦٦} **﴿فَبَإِيَّ آيَةٍ﴾** ^{٦٧} **﴿رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ﴾**: ^{٦٨} **﴿سُفْرُغٌ لَكُمْ﴾**: ^{٦٩} **﴿سُقُودٌ﴾** ^{٧٠} **﴿لِحِسَابِكُمْ﴾** ^{٧١} **﴿آيَةُ الْفُلَانِ﴾**: ^{٧٢} **﴿الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾** ^{٧٣} **﴿فَبَإِيَّ آيَةٍ﴾** ^{٧٤} **﴿رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ﴾**: ^{٧٥} **﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾** ^{٧٦} **﴿إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا﴾**: ^{٧٧} **﴿تَخْرُجُوا﴾** ^{٧٨} **﴿مِنْ أَقْطَارِ﴾**: نواحي ^{٧٩} **﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾** ^{٨٠} **﴿فَانْفُذُوا﴾**: ^{٨١} **﴿ظَاهِرٌ تَعْجِيزٌ﴾** ^{٨٢} **﴿لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾**: ^{٨٣} **﴿بِقُوَّةٍ وَلَا قُوَّةٍ لَكُمْ عَلَى ذَلِكَ﴾** ^{٨٤} **﴿فَبَإِيَّ آيَةٍ﴾** ^{٨٥} **﴿رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ﴾**: ^{٨٦} **﴿يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ سُحُوطًا مِنْ نَارٍ﴾** ^{٨٧} **﴿مِنْ لَهَبٍ الْخَالِصِ مِنَ الدِّخَانِ أَوْ مَعَهُ﴾** ^{٨٨} **﴿وَنَحَّاسٌ﴾**: أي دخان لا له في ^{٨٩} **﴿فَلَا تَنْتَصِرُونَ﴾**: ^{٩٠} **﴿تَمْتَعَانِ مِنْ ذَلِكَ﴾** ^{٩١} **﴿بَلْ يَسُوفُكُمْ إِلَى الْمَحْشَرِ﴾** ^{٩٢} **﴿فَبَإِيَّ آيَةٍ﴾** ^{٩٣} **﴿رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ﴾**: ^{٩٤} **﴿فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ﴾**: ^{٩٥} **﴿انْفُرَجَتْ أَبْوَابُ لُزُومِ الْمَلَائِكَةِ﴾** ^{٩٦} **﴿فَكَانَتْ قُرْذُفَةً﴾**: أي مثلها ^{٩٧} **﴿مَكْحُورَةً﴾** ^{٩٨} **﴿كَالدَّهَانِ﴾**: ^{٩٩} **﴿كَالْأَدِيمِ الْأَحْمَرِ﴾** ^{١٠٠} **﴿عَلَى خِلَافِ الْمَهْدِ بِهَا وَجُوبٌ إِذَا حُمِيَ أَغْطَمَ الْهَوَلُ﴾** ^{١٠١} **﴿فَبَإِيَّ آيَةٍ﴾**

الاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٨ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ٣٩ عَنْ ذَنْبِهِ وَيَسْأَلُونَ فِي وَقْتٍ آخَرَ
 فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ٤٠ وَالْجَانُّونَ هُنَا وَفَيْمَا سِوَانِي بِمَعْنَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ فِيهِمَا بِمَعْنَى الْإِنْسِي
 ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤١﴾ يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَمَائِهِمْ ٤٢ أَي سَوَادِ الْوُجُوهِ وَزُرْقَةُ الْعَيْنُونَ
 ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ٤٣﴾ فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٤ أَي يُصَمُّ نَاصِيَةُ كُلِّ مِنْهُمُ إِلَى قَدَمِهِ
 مِنْ خَلْفِ أَوْ قَدَامِ وَيُلْقَى فِي النَّارِ وَيَقَالُ لَهُمْ ٤٥ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ٤٦ يُطَوَّفُونَ فِيهَا
 يَسْتَوُونَ ٤٧ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ٤٨ مَاءٍ حَارٍ ٤٩ أَن ٥٠ شَدِيدِ الْحَرَارَةِ يَسْقُونَهُ إِذَا اسْتَفْثَوْا مِنْ حَرِّ النَّارِ
 وَهُمْ مَقْرُوصٌ كَقَاضٍ ٥١ فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٢ وَلَيْمَن خَافَ ٥٣ أَي لِكُلِّ مِنْهُمْ أَوْ لِمَجْمُوعِهِمْ
 مَقَامٌ رِبِيٍّ ٥٤ قِيَامُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِلْحِسَابِ فَتَرَى مَعْصِيَتَهُ ٥٥ جَنَّاتٍ ٥٦ فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٧
 ذَوَاتَا ٥٨ نَسْتَبْشِرُ ذَوَاتَ عَلَى الْأَصْلِ وَلَا مَتَابَ ٥٩ أَغْضَانُ تَجْمَعُ فَنَبْ كَطَلٍّ ٦٠ فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦١
 رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٢ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَخْرِيَانِ ٦٣ فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٤ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ ٦٥ فِي
 الدُّنْيَا أَوْ كُلِّ مَا يُتَفَكَّرُ فِيهِ ٦٦ رَوْحَانِ ٦٧ نَوْعَانِ رَطْبٌ وَبَاسٌ وَالْمَرْءُ مِنْهُمَا فِي الدُّنْيَا كَالْحَفْظِ عَظْلُ
 ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٨﴾ مَكْنِيْنٌ ٦٩ مَحَالٌ عَامِلَةٌ مَحْذُوفٌ أَي يَتَنَعَّمُونَ ٧٠ عَلَى فُرُشٍ مَطْلُوعَةٍ مِنْ
 اسْتَبْرَقٍ ٧١ مَا غُلِظَ مِنَ الدِّيْبَاجِ وَخَشِيْنٌ وَالظَّهَائِرُ مِنَ السَّنَدُسِ ٧٢ وَخَشِيْنٌ ٧٣ جَنَّاتٍ ٧٤
 حُذَانٍ ٧٥ قَرِيبٌ بِنَالِهِ الْقَائِمُ وَالْقَاعِدُ وَالْمُضْطَجِعُ ٧٦ فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٧ فِيهِمَا ٧٨
 الْجَنَّتَيْنِ وَمَا اشْتَمَلَتَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَلَالِي وَالْقُصُورِ ٧٩ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ ٨٠ الْعَيْنُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ
 الْمُتَكِنِينَ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجَنِّ ٨١ لَمْ يَطْمِئِنُّوا ٨٢ يَفْتَضُّهُمْ مِنْ هَمِّ الْحُورِ أَوْ مِنْ نَسَاءِ الدُّنْيَا الْمُنْشِآتِ
 ﴿إِنْسٌ قَلْبُهُمْ وَلَا جَانٌ ٨٣﴾ فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٨٤ كَانَهُنَّ أَلْيَاقُوتٌ ٨٥ خَمَاءٌ ٨٦ وَالْمَرْجَانُ ٨٧
 أَي اللَّوْلُؤُ بِنَاصِيَةٍ ٨٨ فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٨٩ قُلٌّ ٩٠ مَا جَزَاءُ الْإِحْسَانِ ٩١ بِالطَّاعَةِ ٩٢ إِلَّا
 الْإِحْسَانُ ٩٣ بِالنَّعِيمِ ٩٤ فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٩٥ وَمِنْ دُونِهِمَا ٩٦ أَي الْجَنَّتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ
 ﴿جَنَّاتٍ ٩٧﴾ أَيْضاً لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ٩٨ فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٩٩ مَدَامَتَانِ ١٠٠ سَوَادَانِ مِنْ
 شِدَّةِ خَضَرَتِهِمَا ١٠١ فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٠٢ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَاحَتَانِ ١٠٣ فَوَارِتَانِ بِالْمَاءِ لَا يَنْقَطِعَانِ
 ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٠٤﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرَمَانٌ ١٠٥ هُمَا عَيْنَاهَا وَقِيلَ مِنْ غَيْرِهَا ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٠٦﴾
 رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٠٧ فِيهِمَا ١٠٨ أَي الْجَنَّتَيْنِ وَمَا فِيهِمَا ١٠٩ خَيْرَاتٌ ١١٠ اخْتِلَافٌ ١١١ جَسَانٌ ١١٢ وَجَوْهَرٌ
 ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١١٣﴾ حُورٌ ١١٤ شَدِيدَاتُ سَوَادِ الْعَيْنِ وَبَيَاضُهَا ١١٥ مَقْصُورَاتٌ ١١٦ مَسْتَوْرَاتٌ
 ﴿فِي الْخِيَامِ ١١٧﴾ مَنْ دَرَجَتُهُ مَخْصُوفَةٌ إِلَى الْقُصُورِ شَبِيهَةٌ بِالْخُدُورِ ١١٨ فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١١٩
 لَمْ يَطْمِئِنُّوا ١٢٠ قَبْلَ أَزْوَاجِهِمْ ١٢١ وَلَا جَانٌ ١٢٢ فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٢٣ مُتَكِنِينَ ١٢٤ أَي
 أَزْوَاجَهُمْ وَأَعْرَابَهُ كَمَا تَقْلَمُ ١٢٥ عَلَى رَفْرَفٍ خَضِرٍ ١٢٦ تَجْمَعُ زُرْقَةُ أَي بَسَطُ أَوْ وَسَائِدُ ١٢٧ وَعَنْقَرِي
 جِسَانٍ ١٢٨ تَجْمَعُ عَنْقَرِيَّةٌ أَي طَنَافِسُ ١٢٩ فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٣٠ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ ١٣١ تَقْدَمُ وَلَفْظُ اسْمِ تَزَالِدُ ١٣٢ مَاهَا سَوْجِي فَيُحَرِّقُ سِرَاجَ الدُّنْيَا

جنتان ١١٠ الآية. وأخرج ابن
 أبي حاتم عن ابن شاذل
 قال: نزلت هذه الآية في
 أبي بكر الصديق.

وغيره

دین علی آن

سورة الواقعة

[٥٦] سورة الواقعة

مكية إلا أن هذا الحديث الآية وثلة من الأولين

من الآية وهي ست أو سبع أو تسع وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ ١: قامت القيامة ﴿لَيْسَ لَهَا كَافَّةٌ﴾ ٢: نفس تكذب بأن تنفيها كما

نفتها في الدنيا ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ ٣: أي هي مظهر وكفخص أوقام بدخولهم النار ولرفع آخرين

بدخولهم الجنة ﴿إِذَا رَجَوتُ الْأَرْضَ رَجَاءً﴾ ٤: حركت حركة شديدة ﴿وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾ ٥: فنبت

﴿فَكَانَتْ عَبَاءً﴾ ٦: غباراً ﴿مُتَبَاً﴾ ٧: منتشرأ وإذا الثانية بعدل من الأولى ﴿وَكُنتُمْ﴾ ٨: في القيامة

﴿أَزْوَاجاً﴾ ٩: أصنافاً ﴿ثَلَاثَةَ أَصْحَابِ الْمِمْبَةِ﴾ ١٠: وهم الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم مبتدأ خبره

﴿مُتَّصِحَابِ الْمِمْبَةِ﴾ ١١: تعظيم لشأنهم بدخولهم الجنة ﴿وَأَصْحَابِ الْمَشَامَةِ﴾ ١٢: أي الشمال بأن

يؤتي كل منهم كتابه شماله ﴿مُتَّصِحَابِ الْمَشَامَةِ﴾ ١٣: تحقير لشأنهم بدخولهم النار

﴿وَالسَّابِقُونَ﴾ ١٤: إلى الخير وهم الأنبياء مبتدأ ﴿السَّابِقُونَ﴾ ١٥: تأكيد لتعظيم شأنهم والخبر

﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ ١٦: في جنات النعيم ﴿ثَلَاثَةَ الْأُولِينَ﴾ ١٧: همبتدأ أي جماعة من الأمم الماضية

﴿وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ ١٨: من أمة محمد ﷺ وهم السابِقُونَ من الأمم الماضية وهذه الأمة والخبر

﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾ ١٩: منسوجة بقضبان الذهب والجواهر ﴿مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُقَابِلِينَ﴾ ٢٠:

﴿حَالَانَ مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْخَبَرِ﴾ ٢١: يطوف عليهم ﴿لِلْخِدْمَةِ﴾ ٢٢: وللذان مخلدون ﴿عَلَى شَكْلِ الْأَوْلَادِ﴾ ٢٣:

﴿يَهْرَمُونَ﴾ ٢٤: يأكواب ﴿عَلْدَاجٍ لَا عَرَا لَهَا﴾ ٢٥: وأباريق ﴿لَهَا سَعْرًا وَخِرَاطِيمٌ﴾ ٢٦: وكأس

﴿إِنَاءٌ شَرِبَ الْخَمْرُ﴾ ٢٧: من معين ﴿أَي خمر جارية من كمنع لا ينقطع أبداً﴾ ٢٨: لا يصدعون عنها ولا

ينزفون ﴿بَفَتْحِ الزَّايِ وَكُسْرَاهَا مِنْ نَزْفِ الشَّارِبِ وَأَنْزَفَ أَي لَا يَحْصِلُ لَهُمْ مِنْهَا صُدَاعٌ وَلَا ذَهَابٌ

عَقْلٌ بِخِلَافِ خَمْرِ الدُّنْيَا﴾ ٢٩: وفاكهة مما يتخيرون ﴿وَلَحْمٌ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ ٣٠: لهم للاستمتاع

﴿خُورٌ﴾ ٣١: نساء شديديات سواد العيون وبياضها ﴿عَيْنٌ﴾ ٣٢: ضخام العيون كسرت تحنة كدل ضمها

للمجانسة الباء ومقرده معنأ كحزاء وفي قراءة يحز حور عين ﴿كَيْمَاشَالِ اللَّوْزِ الْمَكْنُونِ﴾ ٣٣:

﴿الْمَكْنُونِ﴾ ٣٤: جزءاء ﴿مُفْعُولٌ لَهُ أَوْ مُصَدَّرٌ وَالْهَامِلُ مُعْقَدَرٌ أَي جَعَلْنَا لَهُمْ مَا ذَكَرَ الْجَزَاءُ أَوْ جَزَيْنَاهُمْ﴾ ٣٥: بما

كانوا يفعلون ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا﴾ ٣٦: في الجنة ﴿لُغْوًا﴾ ٣٧: فاحشاً من الكلام ﴿وَلَا نَائِمًا﴾ ٣٨: ما

يؤثم ﴿إِنْ﴾ ٣٩: لكن ﴿قِيلَا﴾ ٤٠: قولا ﴿بِسَلَامًا سَلَامًا﴾ ٤١: بعدل من قِيلَا فإنهم يسمعون ﴿وَأَصْحَابُ

الْيَمِينِ مِمَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ ٤٢: في مذكر ﴿شَجَرِ النَّقِّ﴾ ٤٣: مخضود ﴿لَا شَوْكَ فِيهِ﴾ ٤٤: وطلح

شجر الموز ﴿مَنْضُودٌ﴾ ٤٥: بالحمل من أسفله إلى أعلاه ﴿وُظِلَّ مَمْذُودٌ﴾ ٤٦: دائم ﴿وَمَاءٌ

مَسْكُوبٌ﴾ ٤٧: جارداً دائماً ﴿وَلَاكِهِ كَثِيرَةٌ﴾ ٤٨: لا مقطوعة ﴿فِي زَمْنٍ﴾ ٤٩: ولا ممنوعة ﴿يَشْنُ

وَفَرَشَ مَرْفُوعَةٌ﴾ ٥٠: على سُرُرٍ ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً﴾ ٥١: أي الحور العين من غير ولادة

﴿بَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾ ٥٦: يعني فتت بلغة كدة.

أخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم بسند فيه من لا يعرف عن أبي هريرة قال: لما نزلت [١٣/٥٦] - [٣٩] ثلة من الأولين وقليل من الآخرين شق ذلك على المسلمين فنزلت: ثلة من الأولين وثلة من الآخرين. وأخرج ابن عساکر في تاريخ دمشق بسند فيه نظر من طريق عروة بن روم عن جابر بن عبد الله قال: لما نزلت ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ وذكر فيها ثلة من الأولين وقليل من الآخرين قال عمر: يا رسول الله ثلة من الأولين وقليل منا؟ فأسك آخر السورة سنة ثم نزلت: ﴿ثَلَّةٌ مِنَ الْأُولَى وَثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ فقال رسول الله ﷺ: وبأعمر تعال فاسمع ما قد أنزل الله ﴿ثَلَّةٌ مِنَ الْأُولَى وَثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ وأخبره ابن أبي حاتم عن عروة بن روم مرسل.

وأخرج سعيد بن منصور في سنن والبيهقي في البعث عن عطاء ومجاهد قالا: لما سأل أهل الطائف الوادي يحيى لهم وفيه عمل فعمل وهو واد معجب فسمعوا الناس يقولون: إن في الجنة كذا وكذا قالوا: يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي فأنزل الله: [٢٧/٥٦] ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾ الآيات.

﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَتْبَارًا﴾ ٣٦: عَذَارَى كَلِمَا أَتَاهُنَّ أَرْوَاجُهُنَّ وَجَدَّوْنَ عَذَارَى وَلَا وَجَعَ ﴿عُرْيَا﴾: بضم
الرءاء وسكونها جمع عُرْوَبٍ وهي المتحكة إلى زوجها عشقاً له ﴿أَتْرَابًا﴾ ٣٧: جمع تَرَبٍّ أي
مستويات في السن ﴿لَا ضَحَاتَ الْيَمِينِ﴾ ٣٨: ضحلة أنسانا من أو جعلناهم وهم ثلثة من الأولين
وثلثة من الآخرين ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ ٣٩: أصحاب الشمال ﴿فِي سَمُومٍ﴾ ٤٠: ریح حارة من النار
تفقد في المسام ﴿وَحَمِيمٍ﴾ ٤١: ماء شديد الحرارة ﴿وُظْلٍ مِنْ يَحْمُومٍ﴾ ٤٢: دخان شديد السواد
﴿لَا يَارِدٌ﴾ ٤٣: كغيره من الظلال ﴿وَلَا كَرِيمٌ﴾ ٤٤: خشن المنظر ﴿أَنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ﴾ ٤٥: في الدنيا
﴿مُتَرَفِينَ﴾ ٤٥: مُتَعَمِّينَ لَا يَتَعَمَّنُونَ فِي الطَّاعَةِ وَكَانُوا يَحْصِرُونَ عَلَى الْجَنَّةِ: الذنب
﴿الْعَظِيمِ﴾ ٤٦: أي الشرك ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ ٤٧: في
الهمزتين في الموضوعين التحقيق وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين ﴿أَوْ أَتَأْتَاؤُنَا﴾
﴿الْأُولُونَ﴾ ٤٨: بفتح الواو للعطف الهمزة للاستفهام وهو في ذلك وفيما قبله للاستعداد وفي قراءة
يُسْكُونُ الْوَاوُ حُطْفًا بَأَوٍّ وَالْهَمْزُ طُوفٌ عَلَيْهِ مَحَلٌّ أَنْ وَاسْمُهَا ﴿قُلْ إِنْ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ﴾ ٤٩: لمجموعون
إِلَى مِيقَاتٍ: ﴿لَوْ قُبْتُ﴾ ٥٠: يَوْمٌ مَعْلُومٌ: أي يوم القيامة ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَتِيهَا الضَّالُّونَ الْمَكْذِبُونَ﴾ ٥١
﴿لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَقُومٍ﴾ ٥٢: غيان للشجر ﴿فَمَا لَؤُونَ مِنْهَا﴾ ٥٣: من الشجر ﴿الْبُطُونَ﴾ ٥٤: فشاربون
عَلَيْهِ: أي الزقوم المأكول ﴿مِنْ الْحَمِيمِ﴾ ٥٥: فشاربون شرب: بفتح الشين وضمها مضمر
﴿الْهِيمِ﴾ ٥٥: الإبل العطاش تجمع مَيْمَانَ للذكر وَمَيْمَى لِلْأُنثَى كَعِطْشَانٍ وَعِطْشَى ﴿هَذَا تَرْهَلُهُمْ﴾ ٥٦:
مَا أَعْلَمُ لَهُمْ ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ ٥٦: يوم القيامة ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ﴾ ٥٧: أوجدناكم من عدم ﴿فَلَوْلَا﴾ ٥٨: هلا
﴿تَصَدَّقُونَ﴾ ٥٧: بِالْبَعْثِ إِذَا الْقَادِرُ عَلَى الْإِنْشَاءِ قَادِرٌ عَلَى الْإِعَادَةِ ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَمْنُونُ﴾ ٥٨: تريدون
الْمَنَى فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ ﴿أَنْتُمْ﴾ ٥٩: بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفاً وتسهيلها وإدخال ألف بين
المتسلسلة والآخرى وتركه في المواضع الأربعة ﴿تَخْلُقُونَهُ﴾ ٥٩: أي المني بشراً ﴿أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ ٥٩
﴿نَحْنُ نَقْدِرُنَا﴾ ٥٩: بالتشديد والتخفيف ﴿يَتَنَكَّمُ الْمَوْتُ وَمَا نَحْنُ بِمَسْجُوفِينَ﴾ ٦٠: بعاجزين ﴿عَلَى﴾ ٦٠:
عَنْ ﴿أَنْ نَبْدِلَ﴾ ٦٠: أَي نَجْعَلَ ﴿أَمْ سَأَلَكُمْ﴾ ٦١: مَكَانَكُمْ ﴿وَنَنْشُرَكُمْ﴾ ٦١: نَخْلُقَكُمْ ﴿فِي مَا لَا﴾
تَعْلَمُونَ ٦١: مِنَ الصُّورِ كَالْقُرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى﴾ ٦٢: وفي قراءة يسكون
الشين ﴿فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ٦٢: فِيهِ إِعْلَامُ النَّاءِ الثَّانِيَةِ فِي الْأَصْلِ فِي الذَّالِ ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ ٦٣:
تَسْرُونَ الْأَرْضَ وَتَقُونَ الْبَدْرَ فِيهَا ﴿أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ﴾ ٦٤: تَسْتَوْنَهُ ﴿أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ ٦٤: لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ
حُطَامًا: ﴿نَبَاتًا يَأْسَى لِأَحْتٍ فِيهِ﴾ ٦٥: أَصْلُهُ ظَلَمْتُ بِكَسْرِ اللَّامِ حَذَفْتُ تَخْفِيفًا أَيِ أَقْسَمْتُ نَهَارًا
﴿فَتَكْفُرُونَ﴾ ٦٥: حَذَفْتُ مِنْهُ أَحَدَى النَّاءَيْنِ فِي الْأَصْلِ تَعَجُّبُونَ مِنْ ذَلِكَ وَتَقُولُونَ ﴿إِنَّا﴾
لَمَفْرُوعُونَ ٦٦: نَفَقَةُ زَرْعِنَا ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ ٦٧: مَمْنُوعُونَ رِزْقَنَا ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي﴾
تَشْرَبُونَ ٦٨: أَلَمْ تَنْزِلْنَاهُ مِنَ الْمَزْنِ: السحاب جمع مَزْنَةٍ ﴿أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ﴾ ٦٩: لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ
أَجَاجًا: ﴿مَلْحًا لَا يَمَكُنُ شَرِبَهُ﴾ ٧٠: فَلَوْلَا: ﴿تَشْكُرُونَ﴾ ٧١: أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ٧١:
نَخْرُجُونَ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ﴿لَمْ نَجْعَلْهَا مِنْ تَمَرٍ﴾ ٧٢: كَالْمَرْزِ وَالْبَغَارِ وَالْكَلِخِ ﴿أَمْ نَحْنُ﴾
الْمُنْشُونَ ٧٢: نَحْنُ نَجْعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا: لِنَارِ جَهَنَّمَ ﴿وَمَتَاعًا﴾ ٧٣: بَلْعَةً لِلْمُقْوِينَ ٧٣: لِلْمَسَافِرِينَ مِنْ

وأخرج البيهقي من وجه
آخر عن مجاهد قال: كانوا
يحبون بوج (واو في الطائف)
وظلاله وطلحه وسدره فانزل
الله: ﴿٢٩/٥٦﴾ وأصحاب
اليمين ما أصحاب اليمين
في سدر مخضود وطلح
منضود وظل مسدود
وأخرج مسلم عن ابن عباس
قال: مطر الناس على عهد
رسول الله ﷺ فقال
رسول الله ﷺ: وأصبح من
الناس شاكرون ومنهم كافرون
قالوا: هذه رحمة وضعها الله
وقال بعضهم: لقد صدق نوه
كذا، فنزلت هذه الآيات:
﴿٧٥/٥٦﴾ فلا أقسم
بمواقع النجوم حتى بلغ:
﴿وتجعلون رزقكم أنكم
تكذبون﴾. وأخرج ابن أبي
حاتم عن أبي حمزة قال:
نزلت هذه الآيات في رجل
من الأنصار في غزوة تبوك
نزلوا الحجر فأسرهم
رسول الله ﷺ أن لا يحصلوا
من مائتها شيئاً ثم ارتحل
ونزل منزلاً آخر وليس معهم
ماء فشكوا ذلك إلى
النبي ﷺ فقام فصلى
ركعتين ثم دعا فأرسل الله
سحابة فأمطرت عليهم حتى
استقوا منها فقال رجل من
الأنصار لآخر من قومه يتهم
بالتفلق: ويحك متى ترى ما
دعا النبي ﷺ؟ فأمطر الله
عليها السماء فقال: إنما
مطرنا بنوه كذا وكذا.

سورة الحديد

أخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد العزيز بن أبي رواد أن أصحاب النبي ﷺ ظهر فيهم المزاج والضحك فسئل: [١٦/٥٧] «الم يأن للذين آمنوا الآية. وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال: كان أصحاب النبي ﷺ قد أخذوا في شيء من المزاج فأنزل الله: «الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله الآية. وأخرج عن السدي عن القاسم قال: مل أصحاب رسول الله ﷺ ملة، فقالوا: حدثنا يا رسول الله فأنزل الله: «نحن نقص عليك أحسن القصص، ثم ملوا ملة فقالوا: حدثنا يا رسول الله فأنزل الله: «الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله الآية. وأخرج ابن المبارك في الزهد أنبأنا سفيان عن الأعمش قال: لما قدم أصحاب رسول الله ﷺ المدينة فأصابوا من المش ما أصابوا بعدما كان بهم من الجهد فكانهم قُتروا من بعض ما كانوا عليه، فنزل: «الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم الآية.

أقوى القوم أي صاروا بالقوة بالقصر والمد أي بالقصر وهو مقاراة لا نبات فيأولاء ماء فسبح: نزه باسم: فزائد ربك العظيم: أي الله فلا أقسم: لا غزاة لا بمواقع النجوم: بمساقطها لغروبها وإنه: أي القسم بها لقسم لو تعلمون عظيم: أي لو كنتم من ذوي العلم لتعلمتم عظم هذا القسم إنه: أي المتكلم عليكم القرآن كريم: في كتاب: مكتوب: مكنون: مضمون وهو المصحف لا ينسخ: أخبر بمعنى النهي إلا المظهرون: أي الذين طهروا أنفسهم من الأحداث وتنزل: منزل: من رب العالمين: أفهذه الحديث: القرآن أنتم مذهنون: متهاونون مكذبون وتعلمون رزقكم: من المطر أي شكره: أنكم تكذبون: بسبقنا الله حيث قلتم مطرنا بنبؤ كذا فلولا: فهلا إذا تلبفت: الروح وقت النزاع الحلقوم: هو مجرى الطعام وأنتم: يا حاضري الميت حينئذ تنظرون: إليه وتنحن طاقت إليه منكم: بالعلم ولكن لا تبصرون: من البصيرة أي لا تعلمون ذلك فلولا: فهلا إن كنتم غير مدينين: مجزيين بأن تبعثوا أي غير معوثين بزعمكم ترجعونها: تردون الروح إلى الجسد بعد بلوغ الحلقوم إن كنتم صادقين: فيما زعمتم فلولا الثانية تأكيد للأولى وإزا طرف لترجعون المتعلق به الشيطان والمعنى فهلا ترجعونها إن كنتم البعث صادقين في نفية أي ليتفي عن محلها الموت كالبعث فاما إن كان: الميت جهن المقرين: أي فله استراحة وريحان: رزق حسن ووجهة نعيم: عمل الجواب لا ماله أولان أولهما أقوال وأما إن كان من أصحاب اليمين: فسلام لك: أي له السلامة من العذاب من أصحاب اليمين: من جهة أنه عنهم وأما إن كان من المكذبين الضالين: تنزل من حميم وتضليه حميم: أن هذا هو حق اليقين: من إضافة الموصوف إلى صفة فسبح باسم ربك العظيم: تقدم قصة من المحضرين / وفيه سحابة فانه

[٥٧] سورة الحديد

[مكية أو مدنية تسع وعشرون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات والأرض: أي نزه كل شيء كلالام حميدة وحي بما دون من تغليباً للأكثر وهو العزيز: في ملكه الحكيم: في صنعه له ملك السموات والأرض يحيي: بالإنشاء ويحيي: بعده وهو على كل شيء قدير فهو الأول: قبل كل شيء بلا بداية والآخرة: بعد كل شيء بلا نهاية والظاهر: بالأدلة عليه والباطن: عن إدراك الحواس وهو بكل شيء عليم وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام: من أيام الدنيا ثم أعادها لآخرها الجمعة: ثم استوى على العرش: الكرسي استواء يليق به يعلم ما لم يكن من شيء: محاسبين بلفظ حمير معوثين بلفظ كناية.

يَلْجُ: ^{يُجْعَلُ} يَدْخُلُ: ^{يُدْخِلُ} فِي الْأَرْضِ: ^{أَرْضِ} كَالْمَطَرِ وَالْأَمْوَاتِ: ^{أَمْوَاتٍ} وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا: ^{مِنْهَا} كَالنَّبَاتِ وَالْمَعَادِنِ: ^{وَمَا} وَمَا
يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ: ^{يَنْزِلُ} كَالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ: ^{كَالرَّحْمَةِ} وَمَا يَخْرُجُ: ^{وَمَا} يَصْعَدُ: ^{يَصْعَدُ} فِيهَا: ^{فِيهَا} كَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالسَّيِّئَةِ
وَمَوْعِدُكُمْ: ^{وَمَوْعِدُكُمْ} يَعْلَمُهُ: ^{يَعْلَمُهُ} أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ: ^{بَصِيرٌ} لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ
تَرْجِعُ الْأُمُورُ: ^{تَرْجِعُ} الْمَوْجُودَاتِ جَمِيعًا: ^{جَمِيعًا} يُولِجُ اللَّيْلَ: ^{يُولِجُ} يَدْخُلُهُ: ^{يَدْخُلُهُ} فِي النَّهَارِ: ^{فِي النَّهَارِ} فَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ اللَّيْلَ
وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ: ^{وَيُولِجُ} فَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ النَّهَارَ: ^{فَيَزِيدُ} وَمَوْعِدُكُمْ بِذَاتِ الصُّدُورِ: ^{وَمَا} بِمَا فِيهَا مِنْ
الْأَسْرَارِ وَالْمُعْتَدَاتِ: ^{الْأَسْرَارِ} آمَنُوا: ^{آمَنُوا} دَوَّمُوا عَلَى الْإِيمَانِ: ^{دَوَّمُوا} بِآلِهِ وَرَسُولِهِ: ^{بِآلِهِ} وَانْفِقُوا: ^{وَمَا} فِي سَبِيلِ اللَّهِ: ^{فِي سَبِيلِ} مِمَّا
جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ: ^{جَعَلَكُمْ} مِنْ مَالٍ مَنِ تَقْدِمُكُمْ: ^{مِنْ مَالٍ} وَسَيُخَلِّفُكُمْ فِيهِ: ^{وَسَيُخَلِّفُكُمْ} مِنْ بَعْدِكُمْ: ^{مِنْ بَعْدِكُمْ} نَزَلَ فِي غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ وَهِيَ
غَزْوَةُ تَبُوكَ: ^{غَزْوَةُ} فَغُلِّدَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ: ^{فَغُلِّدَ} وَانْفِقُوا: ^{وَانْفِقُوا} إِشَارَةً إِلَى عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ^{إِشَارَةً} لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ: ^{لَهُمْ} وَمَا
لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ: ^{لَكُمْ} غُطِّبَ لِلْكَفَّارِ أَيْ لَا مَانِعَ لَكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ: ^{غُطِّبَ} بِآلِهِ وَالرُّسُولِ تَدْعُوكُمْ لَتُؤْمِنُوا
بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ: ^{بِرَبِّكُمْ} بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكسرِ الْحَاءِ، وَفَتْحِهَا، وَنَصَبَ مَا بَعْدَهَا: ^{بِضَمِّ} مِثْلَاقِكُمْ: ^{مِثْلَاقِكُمْ} عَلَيْهِ أَيْ
أَخَذَهُ اللَّهُ فِي عَالَمِ الدَّرَجَاتِ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا: ^{أَخَذَهُ} بَلَى: ^{بَلَى} إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ: ^{إِنْ كُنْتُمْ}
أَي مَرِيدِينَ الْإِيمَانَ بِهِ فَيَادِرُوا إِلَيْهِ: ^{أَي مَرِيدِينَ} يَنْزِلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ: ^{يَنْزِلُ} آيَاتُ الْقُرْآنِ
لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ: ^{لِيُخْرِجَكُمْ} إِلَى النُّورِ: ^{إِلَى النُّورِ} الْإِيمَانِ: ^{وَأَنْ} اللَّهُ يَكُفُّ: ^{فِي} إِخْرَاجِكُمْ مِنَ
الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ: ^{لِرُؤُوفٍ} رَحِيمٌ: ^{وَمَا} لَكُمْ: ^{بَعْدَ} إِيْمَانِكُمْ: ^{أَلَا} فِيهِ إِخْرَاجُ نُونٍ أَنْ فِي لَامٍ لَا
تَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ: ^{تَنْفِقُوا} وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: ^{لِلَّهِ} بِمَا فِيهِمَا فَيَصِلُ إِلَيْهِ أَمْوَالُكُمْ مِنْ غَيْرِ أَجْرٍ
الْإِنْفَاقِ بِخِلَافِ مَا لَوْ أَنْفَقْتُمْ فَتُجْرُونَ: ^{الْإِنْفَاقِ} لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ: ^{لَكُمْ} وَمَنْ قَاتَلَ
أَمْرًا أَكْبَرَ: ^{أَكْبَرَ} دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكَلَّا: ^{مِنْ} مِنَ الْفَرِيقَيْنِ وَفِي قِرَاءَةِ طَلْعِ هَمَزَتَا
وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى: ^{وَعَدَ} الْجَنَّةَ: ^{وَاللَّهُ} بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ: ^{بِمَا} فَيُجَازِيكُمْ بِهِ: ^{فَيُجَازِيكُمْ} مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ
اللَّهُ: ^{يَأْتِي} بِإِنْفَاقِ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: ^{بِقَرْضٍ} حَسَنًا: ^{بِقَرْضٍ} أَنْ يَفْقَهُهُ: ^{أَنْ} فَيَضَاعِفَهُ: ^{فِي} قِرَاءَةِ فَيَضَاعِفُهُ
بِالتَّشْدِيدِ: ^{بِالتَّشْدِيدِ} لَهُ: ^{مِنْ} عَشْرًا إِلَى أَكْثَرٍ مِنْ سَبْعِمِائَةٍ كَمَا ذَكَرَ فِي الْبَقَرَةِ: ^{وَلَهُ} مَعَ الْمَضَاعِفَةِ: ^{أَجْرٌ}
كَرِيمٌ: ^{مَقْتَرَنٌ} بِهِ رِضًا وَأَقْبَالَ أَذْكَرَ: ^{بِئْسَ} تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ: ^{أَمَانِهِمْ} وَو: ^{يَكُونُ} غَائِبَانِهِمْ: ^{يَقَالُ} لَهُمْ: ^{بِئْسَ} تَرَى الْيَوْمَ جَنَّاتٍ: ^{أَي} ادْخُلُوهَا
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ: ^{يَوْمَ} يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظَرُونَا: ^{أَبْصُرُونَا} وَفِي قِرَاءَةِ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكسرِ الظَّاءِ أَمْهَلُونَا: ^{نَفْسُ} نَأْخُذُ
الْقَبْسَ وَالْإِضَاءَةَ: ^{مِنْ} نُورِكُمْ قِيلَ: ^{لَهُمْ} اسْتَهْزَأَ بِهِمْ: ^{أَرْجَفُوا} وَرَأَوْكُمْ فَالْتَمَسُوا نُورًا: ^{فَرَجَعُوا}
فَرَجَعُوا: ^{فَضْرَبَ} بَيْنَهُمْ: ^{بَيْنَ} الْمُؤْمِنِينَ: ^{بِئْسَ} قِيلَ: ^{فِي} هَذِهِ سُورُ الْأَعْرَافِ: ^{لَهُ} نَارٌ تَأْكُلُ فِيهِ
الْأَرْحَمَةُ: ^{مِنْ} جِهَةِ الْمُؤْمِنِينَ: ^{وَمِنْ} جِهَةِ الْمُنَافِقِينَ: ^{مِنْ} قِبَلِهِ الْعَذَابُ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ
نَكُنْ مَعَكُمْ: ^{عَلَى} الطَّاعَةِ: ^{قَالُوا} بَلَى وَلَكِنْ كُنْتُمْ تُفْسِدُونَ أَنْفُسَكُمْ: ^{بِالنَّفَاقِ} وَتَرَبَّصُمْ: ^{بِالنَّفَاقِ} بِالْمُؤْمِنِينَ
الدَّوَانِ: ^{وَأَرْتَبْتُمْ} شَكَّكُمْ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ: ^{وَوَعَدْتُمْ} بِالْإِيمَانِ: ^{الْإِطَاعَةَ} حَتَّى جَاءَ أَمْرُ
اللَّهِ: ^{بِئْسَ} وَوَعَدْتُمْ بِاللَّهِ الْفُرُورَ: ^{الشَّيْطَانُ} لَا يُؤْخَذُ: ^{بِالْبَيَاءِ} وَالتَّاءُ: ^{بِمَنْكُم} مُفْذِيَةٌ

وأخرج الطبراني في
الأوسط بسند فيه من لا
يعرف عن ابن عباس: أن
أربعين من أصحاب
النجاشي قدموا على
النبي ﷺ فشهدوا معه أحدًا
فكانت فيهم جراحات ولم
يقتل منهم أحد، فلما رأوا ما
بالمؤمنين من الحاجة قالوا:
يا رسول الله إنا أهل ميرة
فأذن لنا نجى بأموالنا
نواسي بها المسلمين فأنزل
الله فيهم: [٢٨/٥٧]
الذين آتيناكم الكتاب من
قبله هم به يؤمنون،
الآيات. فلما نزلت قالوا:
يا معشر المسلمين أما من
آمن بكتابكم فله أجران ومن
لم يؤمن بكتابكم فله أجر
كأجوركم فأنزل الله:
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين
من رحمة الآية. وأخرج
ابن أبي حاتم عن مقاتل
قال: لما نزلت: أولئك
يؤتون أجرهم مرتين بما
صبروا الآية. وقالوا: فخر
مؤنوا أهل الكتاب على
أصحاب النبي ﷺ فقالوا:
لنا أجران ولكم أجر فاشتد
ذلك على الصحابة فأنزل
الله: يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وآمنوا برسوله
يؤتكم كفلين من رحمة
الآية. فجعل لهم أجرين
مثل أجور مؤمني أهل
الكتاب.

وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاسْتَأْتَمَرُوا النَّارَ هِيَ مَقُولُكُمْ: أُولَىٰ بِكُمْ **«وَيْسَ الْمَصِيرُ»** ١٥ **«بِرَّهِي»** **«الْمُتَّقِينَ»** **«الَّذِينَ آمَنُوا»**: نزلت في شأن الصحابة لما أكثروا المصراع **«أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ»**: بالتشديد والتخفيف **«مِنَ الْحَقِّ»**: القرآن **«وَلَا يَكُونُوا»**: معطوف على تخشع **«كَالَّذِينَ أوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ»**: بهم اليهود والنصارى **«فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ»**: الزمن بينهم وبين أنبيائهم **«فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ»**: لم تكن تذكر الله **«وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ يَفْصِقُونَ»** ١٦ **«أَعْلَمُوا»**: بخطاب للمؤمنين المذكورين **«أَنَّ اللَّهَ يُخَيِّمُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا»**: بالنبأ فكذلك يفعل بقلوبكم بردها إلى الخشوع **«قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ»**: الدالة على قدرته بهذا وغيره **«لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»** ١٧ **«إِنْ الْمُصْذِقِينَ»**: من التصديق أدغمت التاء في الصاد أي الذين تصدقوا **«وَالْمُصْذِقَاتِ»**: اللاتي تصدقن وفي قراءة بتخفيف الصاد فيهما من التصديق الإيمان **«وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا»**: راجع إلى الذكور والإناث بالتغليب وعطف الفعل على الاسم في صلة **«أَلَمْ يَلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُخَيِّمُ الْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ»** بوصفه بعد التصديق تنقيده **«بِضَاعِفٍ»**: وفي قراءة يضاعف بالتشديد أي قرضهم **«لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ»** ١٨ **«وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ»**: المبالغون في التصديق **«وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ»**: على المكذبين من الأمم **«لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا»**: الدالة على وحدانيتنا **«أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ»** ١٩ **«النَّارِ»**: أعلّموا أنها الحياة الدنيا طبع ولهو وزينة: **«تَزِينُ»** وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والآلاد: أي الاشتغال فيها وأما الطاعات وما يعين عليها فمن أمور الآخرة **«كَمَثَلِ»**: أي هي في إعجابها لكم واضمحلالها كمثل **«غَيْثٍ»**: مطر **«أَغْبَحَ الْكُفَّارُ»**: الزراع **«نَفَاتِهِ»**: الناشئ عنه **«ثُمَّ يَهِيحُ»**: ينشئ **«فَتَرَاهُ مُمْضِيًّا»** ثم يكون مخطأما: فتأثا يضمحل بالرياح **«وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ»**: لمن أثر عليها الدنيا **«وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ»**: لمن لم يؤثر عليها الدنيا **«وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا»**: ما التمتع فيها **«الْأَمْتَاعُ الْفُرُورُ»** ٢٠ سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض: لو وصلت أكدأما بالأخرى والعرض السعة **«أَعَدْتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ»** ٢١ **«مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ»**: بالحدث **«وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ»**: كالمرض وفقد الولد **«إِلَّا فِي كِتَابٍ»**: يعني اللوح المحفوظ **«مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْرَأَهَا»**: تخلفها ويقال في النعمة كذلك **«إِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ»** ٢٢ **«لَكَيْلًا»**: كهي غاصبة للفعل بمعنى أن أي أخبر تعالى بذلك لئلا **«تَأْسُوا»**: تحزنوا **«عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا»**: بفرح بطر بل فرح شكر على النعمة **«بِمَا آتَاكُمْ»**: بالمد أعطاكم وبالقصر جاءكم منه **«وَأَنْتُمْ لَا يَجِبُ كُلُّ مُخْتَلٍ»**: متغير بما أوتي **«فَفَخُورٌ»** ٢٣ **«بِهِ عَلَى النَّارِ»** **«الَّذِينَ يَخْلُون»**: بما يجب عليهم **«وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ»**: به لهم وعيد شديد **«وَمَنْ يَتَوَلَّ»**: عما يجب عليه **«فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ»**: ضمير فصل وفي قراءة بسقوط **«الْفَنَى»**: عن غيره **«الْحَمِيدُ»** ٢٤ **«لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا»**: الملائكة إلى الأنبياء **«بِالْبَيِّنَاتِ»**: بالحجج القواطع **«وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ»**: بمعنى الكتب **«وَالْعِزَّانَ»**: العا

وأخرج ابن جرير عن قتادة قال: بلغنا أنه لما نزلت [٢٩/٥٧] «يُؤْتِكُمْ كُفْلِينَ مِنْ رَحْمَتِي» حدد أهل الكتاب المسلمين عليها فانزل الله: «لئلا يعلم أهل الكتاب الآية». وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال: قالت اليهود: يوشك أن يخرج منا نبي يقطع الأيدي والأرجل، فلما خرج من العرب كفروا، فانزل الله: «لئلا يعلم أهل الكتاب الآية». يعني بالفضل النبوة.

سورة المجادلة

أخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء. إنه لا سمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخبر علي بن أبي طالب وهي تشكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وتقول: يا رسول الله أكل شامي وثبت له بطني حتى إذا كبر كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم إني أشكو إليك فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات: [١/٥٨] «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها» وهو أوس بن الصامت.

الْعَدْلُ ﴿يَقُومُ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾: أخرجناه من المعادن ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾: يقال له
 ﴿وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَيَعْلَمُ اللَّهُ﴾: علم مشاهدته معطوف على يقوم الناس ﴿مَنْ يَنْصُرُهُ﴾: بأن ينصر
 دينه بالآلات الحرب من الحديد وغيره ﴿وَرَسُولُهُ الْغَلِيبُ﴾: محال من هاء ينصره أي محالاً عنهم في
 الدنيا قال ابن عباس ينصرونه ولا ينصرونه ﴿إِنْ اللَّهُ قَوِيٌّ غَرِيبٌ﴾: لا حاجة له إلى النصرة لكنها
 تنفع من يأتي بها ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾: يعني الكتب
 الأربعة التوراة والإنجيل والزبور والفرقان فإنها في ذرية إبراهيم ﴿فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ
 فَاسِقُونَ﴾: ثم قفنا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا في قلوب
 الذين آتيناهم رذالة ورحمة ورفقاً ﴿يَرْفُضُ النِّسَاءَ وَيَتَّخِذُ الصُّوَامِعَ﴾: أي يدعوها: من قبل
 أنفسهم ﴿مَا كُنْهَاهَا عَلَيْهِمْ﴾: ما أمرناهم بها ﴿إِلَّا﴾: لكن فعلوها ﴿إِتِّفَاقًا رِضْوَانًا﴾: مرضاة الله
 فما رغبوا حق رعايتها ﴿ظَلَّ تَرْكُهَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَكَفَرُوا بَدِينِ عِيسَى وَدَخَلُوا فِي دِينِ مُهْلِكِهِمْ وَبَقِيَ
 عَلَى دِينِ عِيسَى كَثِيرٌ مِنْهُمْ فَأَتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: به ﴿مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ
 فَاسِقُونَ﴾: يا أيها الذين آمنوا ﴿أَتَقُوا اللَّهَ وَآمَنُوا بِرُسُولِهِ﴾: محمد ﷺ وعيسى ﴿يُؤْتِكُمْ
 كَفْلَيْنِ﴾: نصيبين ﴿مِنْ رَحْمَتِي﴾: لإيمانكم بالنبيين ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾: على
 الصراط ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: أي أعلمكم بذلك ليعلم ﴿أَهْلَ الْكِتَابِ﴾: التوراة الذين
 لم يؤمنوا بمحمد ﷺ ﴿أَنْ﴾: مخففة من الثقيلة وأسماء ضمير الشأن والمعنى بأنهم
 لا يقدرون على شيء من فضل الله ﴿بِخِلَافِ مَا فِي زَعْمِهِمْ أَنَّهُمْ أَحْبَبَاءُ اللَّهِ وَأَهْلُ رِضْوَانِهِ﴾: وأن
 الفضل بيد الله يؤتيه ﴿يُعْطِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾: فأتى المؤمنين منهم أجرهم مرتين كما تقدم ﴿وَاللَّهُ ذُو
 الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾

[٥٨] سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ
 [مَدَنِيَّةٌ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ آيَةً]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾: تراجعك أيها النبي ﴿فِي زَوْجِهَا﴾: المظاهر منها وكان
 فقال لها أنت علي كظهر أمي وقد سألت النبي ﷺ عن ذلك فأجابها بأنها حُرمت عليه على ما هو
 في المعهود عندهم من أن الظهار موجه فرقة مؤبدة وهي خولة بنت ثعلبة وهذلة وأوس بن الصامت
 ونسكي إلى الله: وحدثها وافتها وصية صغاراً إن ضمتهم إليه ضاعوا أو إليها نحاعوا ﴿وَاللَّهُ
 عَسِيمٌ خَالِدٌ﴾: تراجعكم ﴿إِنْ اللَّهُ شَهِيدٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: عالم ﴿الَّذِينَ يَظْهَرُونَ﴾: أهله
 يظهرون أدعت الثناء في الظاهر وفي قراءة بالف بين الظاء والهاء الخفيفة وفي أخرى كفتاتلون
 والموضع الثاني كذلك ﴿مِنْكُمْ مِنْ نَسَائِهِمْ مِمَّا زَوَّجْتُمْ وَأُولَئِنَّ مِنْ أُولَى الْأَرْحَامِ﴾: بهمة وباء وبلا
 باء ﴿وَلَدَتْهُمْ وَأَنْتُمْ﴾: بالظاهر ﴿لَيَقُولُنَّ مَنكَرٌ مِنَ الْقَوْلِ وَزُورٌ﴾: كذباً ﴿وَإِنْ اللَّهُ لَغَفُورٌ
 غَفُورٌ﴾: بالظاهر بالكفارة ﴿وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نَسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾: أي فيه بأن

وأخرج ابن أبي حاتم
 عن مقاتل بن حيان قال:
 كان بين النبي ﷺ وبين
 اليهود مودة فكانوا إذا مر
 بهم رجل من الصحابة
 جلسوا يتناجون بينهم حتى
 يظن المؤمن أنهم يتناجون
 بقله أو بما يكرهه فنهام
 النبي ﷺ عن التجوى فلم
 يتنها فانزل الله: [٨/٥٨]
 ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَهَوُا عَنْ
 التَّجْوَى﴾ الآية. وأخرج
 أحمد والبخاري والطبراني بسند
 جيد عن عبد الله بن عمرو
 أن اليهود كانوا يقولون
 لرسول الله ﷺ: سام عليكم
 ثم يقولون في أنفسهم: لولا
 يعذبنا الله بما نقول، فنزلت
 هذه الآية: ﴿وَإِذَا جَاؤُكَ
 حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يَحْكَمْ بِهَ اللَّهُ﴾
 وفي الباب عن أنس
 وعائشة.

وأخرج ابن جرير عن
 قتادة قال: كان المنافقون
 يتناجون بينهم وكان ذلك
 يغيظ المؤمنين ويكبر
 عليهم، فانزل الله:
 [١٠/٥٨] ﴿إِنَّمَا التَّجْوَى
 مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ الآية.

وأخرج أيضاً عنه قال:
 كانوا إذا راوا من جاءهم
 مقبلاً ضحوا بمجلسهم عند
 رسول الله ﷺ فنزلت:
 [١١/٥٨] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا
 فِي الْمَجَالِسِ﴾ الآية.

وأخرج ابن أبي حاتم عن
 مقاتل أنها نزلت يوم الجمعة
 وقد جاء ناس من أهل بدر
 وفي المكان حين فلم يفتح
 لهم فقاموا على أرجلهم
 فقام ﷺ نفرأ بعدتهم
 وأجلسهم مكانهم ففكره
 أولئك التفر ذلك فنزلت.

وأخرج من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال: إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله حتى شقوا عليه فأراد الله أن يخفف عن نبيه فأنزل: [١٢/٥٨ - ١٣] إذا ناجيت الرسول فقدموا بين يدي نجواكم الآية. فلما نزلت صبر كثير من الناس وكفوا عن المسألة فأنزل الله بعد ذلك: [الشفقة] الآية. وأخرج الترمذي وحسنه غيره عن علي قال: لما نزلت: يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيت الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقات قال لي النبي: وما ترى ديناره قلت: لا يطبقونه قال: ونصف ديناره؟ قلت: لا يطبقونه قال: وفكم؟ قلت: شعيرة قال: إنك لأزهد فتزلت: [الشفقة] أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية. فهي خفف الله عن هذه الأمة، قال الترمذي: حسن.

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله: [١٤/٥٨] ألم تر إلى الذين تولوا قوماً الآية. قال: بلغنا أنها نزلت في عبد الله بن نبل.

وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال: كان رسول الله ظل حجره وقد كاد الظل أن يغفل عن فقال: إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم يعني شيطان فإذا جاءكم فلا تكلموه، فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق أعور فدعاه رسول الله فقال له حين رآه: وعلام تشتمني أنت وأصحابك؟ فقال: ذرني أترك بهم فانطلق فدعاهم فحلفوا له ما قالوا

يخالفوه بامسالك المظاهر منها الذي هو خلاف مقصود الظاهر من وصف المرأة بالتحريم فتخبروا رقة: أي اعتاقه عليه من قبل أن يتعاسا: بالوطء. ذلكم نوع عظمون به والله بما تعملون خير فمن علم يجد: رقة فضيام شهرين متتابعين من قبل أن يتعاسا فمن علم يستطع: أي الصيام. فطعام سبتين متتبعين: فعليه أي من قبل أن يتعاسا عملاً للمطلق على المقيد لكل مسكين مدم من غالب قوت البلد ذلك: أي التخفيف في الكفارة فلو أنتموا بالله ورسوله وتلك: أي الأحكام المذكورة محدودة الله وللكافرين: بها عذاب اليم: مؤلم. إن الذين يحادون: يخالفون الله ورسوله يكتبوا: أذلوا كما كتبت الذين من قبلهم: في مخالفتهم وتكلمهم وقد أنزلنا آيات بينات: دالة على صدق الرسول وللكافرين: بالآيات عذاب مهين: ذو إهانة يوم يبعثهم الله جميعاً فينظرون بما عملوا أحصاء الله ونسوه والله على كل شيء شهيد ألم تر: تعلم إن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نحوي قلته ألا هو ربهم: يعلمه لا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينظرون بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم ألم تر: تنظر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول: هم اليهود نهاهم النبي عما كانوا يفعلون من تناجهم أي تحدثهم سرّاً ناظرين إلى المؤمنين ليوقعوا في قلوبهم الكربة وإذا جاؤوك مخبوءاً: أيها النبي بما لم يحك به الله: وهو قولهم إلهام عليك أي الموت ويقولون في أنفسهم لولا: هلا بعدنا الله بما نقول: من التحية وإنه ليس بنبي إن كان نبياً حشمتهم جهنم يصلونها فبئس المصير: بهي يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى وآتوا الله الذي إليه تحشرون إيمان النجوى: بالإثم ونحوه من الشيطان: بغيره ليحزن الذين آمنوا وليس: فهو يحضارهم شيئاً إلا ياذن الله: أي إرادته وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا: توسعوا في المجلس: مجلس النبي حتى يجلس من جاءكم، وفي قراءة: المجلس فافسحوا تفسح الله لكم: في الجنة وإذا قيل أنشروا: قوموا إلى الصلاة وغيرها من الخيرات فأنشروا: وفي قراءة تفسح الشين فيهما يرفع الله الذين آمنوا منكم: بالطاعة في ذلك: ويرفع الذين أوتوا العلم درجات: في الجنة والله بما تعملون خير يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيت الرسول: أردتم مناجاته فقدموا بين يدي نجواكم: قبلها صدقة ذلك خير لكم وأطهر: لذنوبكم فإن لم تجدوا: ما تنصدفون به فإن الله مغفور: لمن ناجاكم رجيم: بكم يعني فلا عليكم في المناجاة من غير صدقة ثم نسخ ذلك بقوله [الشفقة]: بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفاً وتسهيلها وإدخال ألف بين المسهلة والأخرى وتركه أي خففتم من أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات: ليقصر فإذا لم تفعلوا: الصدقة وناب الله عليكم: رجع بكم عنها فاقموا الصلوة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله: أي دؤموا على

ذلك ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ١٣ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: تَنْظُرُ ﴿إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا﴾: جِهَةَ الْمُنَافِقِينَ ﴿قَوْمًا﴾: جِهَةً
 الْيَهُودَ ﴿غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَارِعًا﴾: أَيِ الْمُنَافِقِينَ ﴿وَمِنْكُمْ﴾: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿وَلَا مِنْهُمْ﴾: مِنْ
 الْيَهُودِ بَلْ مِنْهُمْ مُكَذِّبُونَ ﴿وَيَخْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ﴾: أَيِ قَوْلِهِمْ إِنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ ﴿وَمَنْ يَقْلُمُونَ﴾ ١٤
 أَنْهُمْ كَاذِبُونَ فِيهِ ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ تَشَاءُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ١٥: مِنَ الْمَعَاصِي
 ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾: سَتْرًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ﴿فَصُدُّوا﴾: بِهَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿عَنْ سَبِيلِ
 اللَّهِ﴾: أَيِ الْجِهَادِ فِيهِمْ بِقَتْلِهِمْ وَأَخْذِ أَمْوَالِهِمْ ﴿فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ ١٦: ذُو إِهَانَةٍ ﴿لَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ
 أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ﴾: مِنْ عَذَابِهِ ﴿شَيْئًا﴾: مِنْ الْأَغْنَاءِ ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ﴾ ١٧: أَدَّكَرُ ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُخْلِفُونَ لَهُ﴾: أَنْهُمْ مُؤْمِنُونَ ﴿كَمَا يَخْلِفُونَ لَكُمْ
 وَيَخْسِبُونَ أَنَّهُمْ مَعْلَى شَيْءٍ﴾: مِنْ نَفْعِ حَلْفِهِمْ فِي الْآخِرَةِ كَالدُّنْيَا ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ١٨
 اسْتَجُودُوا: اسْتَوَلَى ﴿عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾: بِطَاعَتِهِمْ لَهُ ﴿فَانْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ
 الشَّيْطَانِ﴾: أَتْبَاعُهُ ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ١٩: الَّذِينَ يَحَادُّونَ: يَخَالِفُونَ ﴿اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ أُولَئِكَ فِي الْأَدْلَى﴾ ٢٠: الْمُقْلُوبِينَ ﴿كُتِبَ اللَّهُ﴾: فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَوْ قَضَى ﴿لَا غَلِيظَ
 أَنَا وَرُسُلِي﴾: بِالْحُجَّةِ أَوْ السِّفِّ ﴿إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ غَزِيرٌ﴾ ٢١: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 يُوَدُّونَ: يُضَادُّونَ ﴿مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ﴾: أَيِ الْمَحَادُّونَ ﴿أَبَاءَهُمْ﴾: أَيِ الْمُؤْمِنِينَ
 ﴿أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾: بَلْ يَقْصِدُونَهُمْ بِالسُّوءِ وَيَقَاتِلُونَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ كَمَا وَفَّعَ
 لِمَجَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴿أُولَئِكَ﴾: الَّذِينَ لَا يُوَادُّونَهُمْ ﴿كُتِبَ﴾: أُنْتُبِ فِي قُلُوبِهِمْ
 الْإِيمَانُ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ ﴿بِنُورٍ مِّنْهُ﴾: تَعَالَى ﴿وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾: بِطَاعَتِهِ وَرِضْوَانِهِ ﴿بَنَوَاهُ﴾: أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ: يَتَّبِعُونَ أَمْرَهُ
 وَيَجْتَنِبُونَ نَهْيَهُ ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ٢٢: الْفَائِزُونَ

وما فعلوا فانزل الله: [١٨/٥٨] ﴿يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم﴾ الآية. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شاذان قال: نزلت هذه الآية في أبي عبيدة بن الجراح حين قتل أباه يوم بدر: [٢٢/٥٨] ﴿لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله﴾ الآية، وأخرجه الطبراني والحاكم في المستدرک بلفظ حمل والد أبي عبيدة بن الجراح يتصدى لأبي عبيدة يوم بدر وجعل أبو عبيدة يبعد عنه، فلما أكثر قصده أبو عبيدة فقتله فانزلت. وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال: حدثت أن أبا فحافة سب النبي ﷺ ففكه أبو بكر صكة فسقط، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: وأفعلت يا أبا بكر؟ قال: والله لو كان السيف قريبا مني لضربت به فزلت: ﴿لا تجد قوما﴾ الآية.

سورة الحشر

أخرج البخاري عن ابن عباس قال: سورة الأنفال نزلت في بدر وسورة الحشر نزلت في بني النضير. وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت: كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم في ناحية المدينة فحاصروهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتة والأموال إلا الحلقة وهي السلاح فانزل الله فيهم:

[٥٩] سورة الحشر [مُدْنِيَّة أَرْبَع وَعَشْرُونَ آيَةً]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَسَّخِ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: أَيِ زَهْمِهِ قَالَامٌ مُّزِيدَةٌ وَفِي الْإِتْيَانِ بِمَا تَحْتَلِفُ
 غَلَاظُ ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ١: فِي مُلْكِهِ وَصْنِهِ ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ﴾: هَرَمَ بَنِي النَّضِيرِ مِنَ الْيَهُودِ ﴿مِنْ دِيَارِهِمْ﴾: مَسَاكِنِهِ بِالْمَدِينَةِ ﴿وَأُولَئِكَ﴾: هُوَ
 حُسْرُهُمْ إِلَى الشَّامِ وَآخِرُهُ أَنْ أَجْلَاهُمْ عَمَّرَ فِي خِلَافَتِهِ إِلَى خَيْرٍ ﴿مَا ظَنَنْتُمْ﴾: أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ﴿أَنْ
 يَخْرُجُوا وَظَنُوا أَنَّهُمْ مَاتَ عَنْهُمْ﴾: خَيْرٌ أَنْ يَخْصُونَهُمْ: غَافِلَةٌ بِرَأْسِ الْخَيْرِ ﴿مِنْ اللَّهِ﴾: مِنْ عَذَابِهِ
 ﴿فَاتَّأَمَّهُمُ اللَّهُ﴾: أَلَمْرَهُ وَعَذَابَهُ ﴿مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾: لَمْ يَخْطُرْ بِأَلَهُمْ مِنْ جِهَةِ الْمُؤْمِنِينَ

﴿وَقَذَفَ﴾: ألقى ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾: بسكون العين وضمها الخوف بقتل سيدهم يعقوب بن
 الأشرف ﴿يَخْرِبُون﴾: بالتشديد والتخفيف من أخرج ﴿يَتَوَتَّنُهُمْ﴾: بالفتح والهمزة استحسنوه منها من
 خشب وغيره ﴿بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ ولولا أن كتب الله ﴿قَضَىٰ
 عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ﴾: الخروج من الوطن ﴿لَمَذْهَبُهُمْ فِي الدُّنْيَا﴾: بالقتل والسي كما فعل بقرينة من
 اليهود ﴿وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ﴾ ذلك بأنهم شاقوا: خالفوا ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ
 اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: له ﴿مَا قَطَعْتُمْ﴾: يا مسلمون ﴿مِنْ كَيْفَةٍ﴾: نخلة ﴿أَوْ تَرَكْتُمْوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ
 أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾: أي ختركم في ذلك ﴿وَلِيُخْزِي﴾: بالإذن في القطع ﴿الْفَاسِقِينَ﴾: اليهود
 في اعتراضهم أن قطع الشجر الممنوع فساد ﴿وَمَا آتَا﴾: رد ﴿اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمَا مَا أُوجِفْتُمْ﴾:
 أسرعتم يا مسلمون ﴿عَلَيْهِمْ مِنْ﴾: فزائدة ﴿خَيْلٍ وَلَا رُكَابٍ﴾: إبل أي لم تقاسوا فيه مشقة ﴿وَلَكِنَّ
 اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: فلا حق لكم فيه ويختص به النبي ﷺ
 ومن ذكر معه في الآية الثانية من الأصناف الأربعة على ما كان يقسمه من أن لكل منهم خمسين
 الخمس وله ﴿الْبَاقِي﴾ يفعل فيه ما يشاء فأعطى من المهاجرين وثلاثة من الأنصار والفقرم ﴿مَا آتَا﴾:
 ﴿وَاللَّرسُولَ وَلِذِي﴾: صاحب ﴿الْقُرْبَى﴾: قرابة النبي من بني هاشم وبني المطلب
 ﴿وَالْيَتَامَى﴾: أطفال المسلمين الذين هلكت آباؤهم وهم فقراء ﴿وَالْمَسَاكِينَ﴾: ذوي الحاجة من
 المسلمين ﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾: المنقطع في سفره من المسلمين أي يستحقه النبي ﷺ والأصناف
 الأربعة على ما كان يقسمه من أن لكل من الأربعة خمس الخمس وله الباقي ﴿مَنْ لَا﴾: حكمي بمعنى
 اللام وأن تقدره بعدها ﴿يَكُونُ﴾: الذي تحمله لقسمه كذلك ﴿دُولَةٌ﴾: متداولة ﴿بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ
 وَمَا آتَاكُمْ﴾: أعطاكم ﴿الرَّسُولُ﴾: من الفيء وغيره فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن
 الله شديد العقاب ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾: متعلق بمحذوف أي أعجبوا ﴿المهاجرين الذين أخرجوا من
 ديارهم وأموالهم﴾ يمتنعون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون: ٨
 في إيمانهم ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾: أي المدينة ﴿وَالْإِيمَانَ﴾: أي الفقه وهم الأنصار ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ
 يَجْعَلُونَ مِنْ هَاجِرِ إِلَهُمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً﴾: حسداً ﴿مِمَّا أُوتُوا﴾: أي أنى
 النبي ﷺ المهاجرين من أموال بني النضير المختصة به ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
 خَصَاصَةٌ﴾: حاجة إلى ما يؤثرون به ﴿وَمَنْ غِيَقُ شَيْءٍ نَفْسِهِ﴾: حرصها على المال ﴿قَوْلُكَ هُمْ
 الْمُفْلِحُونَ﴾: والذين جاؤوا من بعدهم: من بقى المهاجرين والأنصار إلى يوم القيامة ﴿يَقُولُونَ
 رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا﴾: حسداً ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا
 إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾: ألم تر: تنظر ﴿إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ﴾: وهم بنو النضير وإخوانهم في الكفر ﴿لَئِنْ﴾: لئلا ﴿لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْبَعَةِ﴾: أخرجتم: من
 المدينة ﴿لَنُخْرِجَنَّكُمْ مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعَ فِيكُمْ﴾: في خذلانكم ﴿أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ﴾: حذف منه

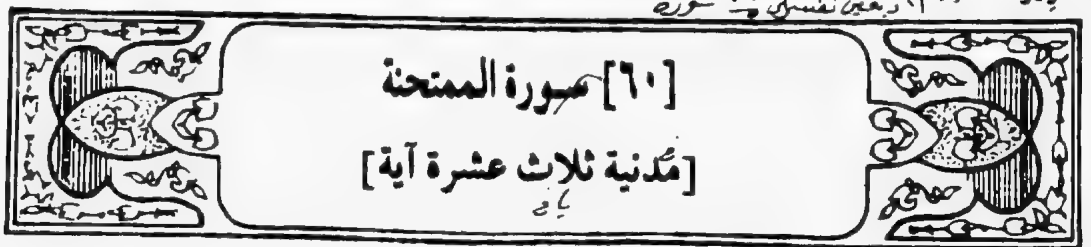
[١/٥٩] ﴿سَجَّهَ مَا فِي
 السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾:
 وأخرج البخاري وغيره عن
 ابن عمر أن رسول الله ﷺ
 حرق نخل بني النضير وقطع
 ودي البويرة فأنزل الله:
 [٥/٥٩] ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ
 أَوْ تَرَكْتُمْوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ
 أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾: وأخرج
 أبو يعلى بسند ضعيف عن
 جابر قال: رخص لهم في
 قطع النخل ثم شدد عليهم
 فاتوا النبي ﷺ فقالوا:
 يا رسول الله هل علينا إثم
 فيما قطعناه أو تركناه فأنزل
 الله: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ
 تَرَكْتُمْوهَا﴾ الآية. وأخرج
 ابن إسحاق عن يزيد بن
 رومان قال: لما نزل
 رسول الله ﷺ بيني النضير
 تحصنوا في الحصون
 فأمر بقطع النخل والتحريق
 فيها فقلوه: يا محمد قد
 كنت تنهى عن الفساد وتميحه
 فما بك قطع النخل
 وتحريقها؟ فزلت. وأخرج
 ابن جرير عن قتادة ومجاهد
 مثله.
 وأخرج ابن المنذر عن
 يزيد الأصم أن الأنصار
 قالوا: يا رسول الله أقم
 بيننا وبين إخواننا المهاجرين
 الأرض نصفين قال: ولا
 ولكن تكفونهم المؤونة
 وتقاسمونهم الثمرة والأرض
 أرضكم قالوا: رضينا فأنزل
 الله: [٩/٥٩] ﴿وَالَّذِينَ
 تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ الآية. وأخرج
 البخاري عن أبي هريرة
 قال: أتى رجل
 رسول الله ﷺ فقال:
 يا رسول الله أصابني الجهد
 فأرسل إلى نائه فلم يجد
 عندهم شيئا فقال: واللا
 رجل يضيغ هذه الليلة
 يرحمه الله فلم رجل من
 الأنصار فقال: أنا
 يا رسول الله فذهب إلى أهله

﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ﴾: ٥/٥٩: يعني النخل بلغة الأوس.

﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا﴾: ٥/٥٩: يعني غشا بلغة قريش.

الْأَمِّ الْمُؤْتِنَةِ ۖ لَتَنْصُرَنَّهُمْ وَاللَّهُ شَهِيدٌ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ۝ لَبَنٌ أٌخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَبَنٌ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَبَنٌ نَصَرُوهُمْ ۖ أَيُّ جَاوِزٍ نَصَرُوهُمْ ۖ لَبَنٌ الْأَذْيَارِ ۖ وَاسْتَغْنَى بِجَوَابِ الْقِسْمِ الْمُقَدَّرِ عَنْ جَوَابِ الشَّرْطِ فِي الْمَوَاضِعِ الْخَمْسَةِ ۖ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ۖ أَيُّ الْيَهُودِ ۖ لَأَنْتُمْ عَاشِقُوا رَفِيقَةٍ ۖ خَوْفًا ۖ فِي صُدُورِهِمْ ۖ أَيُّ الْمُتَافِقِينَ ۖ مِنْ اللَّهِ ۖ لَتَأْخِيراً عَذَابُهُ ۖ ذَلِكَ بِمَا نَعَمْتُمْ بِقَوْمٍ لَا يَفْقَهُونَ ۖ لَا يَقَاتِلُونَكُمْ ۖ أَيُّ الْيَهُودِ ۖ جَمِيعًا ۖ مَجْتَمِعِينَ ۖ إِلَّا فِي قَرْيَةٍ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حُدُودٍ ۖ سُرُورٍ فِي قِرَاءَةِ ۖ حُدُودٍ ۖ بِأَسْمِهِمْ ۖ حَرِيمٍ ۖ بَيْنَهُمْ فَشَدِيدٌ غَسْبُهُمْ جَمِيعًا ۖ مَجْتَمِعِينَ ۖ وَتَقْلُوبُهُمْ شَيْئًا ۖ مُتَفَرِّقَةً خِلَافَ الْحَسَنَاتِ ۖ ذَلِكَ بِمَا نَعَمْتُمْ بِقَوْمٍ لَا يَفْقَهُونَ ۖ مَقْلَبُهُمْ فِي تَرْكِ الْإِيمَانِ ۖ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ۖ بَزَمْنَ قَرِيبًا وَهُمْ نَاهِلٌ يَذَرْنَ مِنَ الْمَسْكِينِ ۖ ذَاقُوا وَبِالْأَمْرِ هُمْ ۖ عَقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْقَتْلِ وَغَيْرِهِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابُ الْإِيمَانِ ۖ مَوْلَمٌ فِي الْآخِرَةِ مَقْلَبُهُمْ أَيْضًا فِي سَمَاعِهِمْ مِنَ الْمُتَافِقِينَ وَتَخَلُّفِهِمْ عَنْهُمْ ۖ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي مَرْبِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ۖ كَذِبًا مِنْهُ وَرِيَاءٌ ۖ فَكَانَ غَافِقَتُهُمْ ۖ أَيُّ الْغَاوِي وَالْمَعْوِي وَفَرَى ۖ بِالْإِغْرَاءِ عَاسِمٌ كَانَ ۖ أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَكَانٌ مَجْزَاءُ الظَّالِمِينَ ۖ الْكَافِرِينَ ۖ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِنَفْسٍ ۖ يَلْوِمُ الْقِيَامَةَ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۖ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ ۖ تَرَكُوا طَاعَتَهُ ۖ فَانْسَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ ۖ أَنْ يَقْدُمُوا إِلَيْهَا خَيْرًا ۖ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاقِقُونَ ۖ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ ۖ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ ۖ وَجَعَلْ فِيهِ تَمِيزًا كَالْإِنْسَانِ ۖ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا ۖ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ ۖ الْمَذْكُورَةُ ۖ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۖ فَيُؤْمِنُونَ ۖ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ السِّرُّ وَالْعَلَانِيَةُ ۖ هُوَ الْرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۖ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ ۖ الطَّاهِرُ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ ۖ السَّلَامُ ۖ ذُو السَّلَامَةِ مِنَ النَّقَائِصِ ۖ الْمُؤْمِنُونَ ۖ الْمُصَدِّقُ رِسْلُهُ بِخَلْقِ الْمَعْجَزَةِ لَهُمْ ۖ الْمُهَيِّمُونَ ۖ مِنْ مَهَيِّمِينَ يَهَيِّمُونَ إِذَا كَانَ رُقْبًا عَلَى الشَّيْءِ ۖ أَيُّ الشَّهِيدِ عَلَى عِبَادِهِ بِأَعْمَالِهِمْ ۖ الْعَزِيزُونَ ۖ الْقَوِيُّ ۖ الْجَبَّارُونَ ۖ جَبَرُ خَلْقِهِ عَلَى مَا أَرَادَ ۖ الْمُتَكَبِّرُونَ ۖ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ ۖ سُبْحَانَ اللَّهِ ۖ زِنْدَةُ نَفْسِهِ ۖ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۖ بِهِ ۖ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِيءُ ۖ الْمُنْشِئُ مِنَ الْعَدَمِ ۖ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ۖ النُّسْقَةُ ۖ وَالتَّسْوِينُ الْوَاردُ بِهَا الْحَدِيثُ وَالْحُسْنَى مُؤَنَّثُ الْأَحْسَنِ ۖ يَسْبَحُ لَهُ تَمَافِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۖ تَقَدَّمَ أَوَّلُهَا سُوْرَةُ

فقال لامرأته: خيف رسول الله ﷺ لا تدخروا شيئاً قالت: والله ما عندي إلا قوت الصبية قال: فإذا أراد الصبية العشاء فتؤميهما وتعالى فأطغني السراج ونطوي بطونا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله ﷺ فقال: لقد عجب الله أو ضحك من فلان وفلانة فأنزل الله تعالى: «ويؤذرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة» وأخرج مسدد في مسنده وابن المنذر عن أبي المتوكل الناجي: أن رجلاً من المسلمين فذكر نحوه وفيه أن الرجل الذي أضاع ثابت بن أبي قيس بن شماس، فزلت فيه هذه الآية. وأخرج الواحدى من طريق محارب بن دثار عن ابن عمر قال: أهدى لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ رأس شاة فقال: إن أنهي فلانا وبعاله أحوج إلى هذا منا فبعث به إليه فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى



بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ ۖ أَيُّ كَفَّارٍ مَكَّةَ ۖ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ ۖ تُوَصِّلُونَ

[المهم - ٢٣/٥٩]: يعني الشاهد بلفظ فليس وجيلان.

سورة الممتحنة

أخرج الشيخان عن علي
قال: بعثنا رسول الله ﷺ أنا
والزبير والمقداد بن الأسود
فقال: انطلقوا حتى تأتوا
روضة خاخ فإن بها ظمينة
معهما كتاب فخذوه منها
فاتوني به، فخرجنا حتى
أتينا الروضة فإذا نحن
بالظمينة فقلنا: أخرجني
الكتاب فقالت: ما معي من
كتاب فقلنا: لتخرجن
الكتاب أو لتلقين الثياب،
فأخرجته من عاقصها فأتينا به
رسول الله ﷺ فإذا هو من
حاطب بن أبي بلتعة إلى
ناس من المشركين بمكة
يخبرهم بيمض أمر النبي ﷺ
فقال: وما هذا يا حاطب؟
قال: لا تجبل علي
يا رسول الله إني كنت
مخلصاً في قريش ولم أكن
من أنفسها، وكان من معك
من المهاجرين لهم قرابات
يحمون بها أهلهم وأموالهم
بمكة فاجئيت إذ فاتي ذلك
من نسب فيهم أن أتخذ يدا
يحمون بها قرابتي وما فعلت
ذلك كفراً ولا ارتداداً عن
ديني ولا رضاء بالكفر فقال
النبي ﷺ: صدق وفيه أنزلت
هذه السورة: [١/٦٠]
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَخْشَوْا غَدِي وَعَلَّوكم
أَوْلِيَاءَ تَقُولُونَ إِلَهُهم
المودة﴾.

[illegible]

[٦١] مبرورة الصف

[مَكِّيَّةٌ أَوْ مَدَنِيَّةٌ أَرْبَعُ عَشْرَةَ آيَةً]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: أي نزهه كاللأم مريدة وجي ببادون من تغليبا
للاكثر وهو العزيز: في ملكه الحكيم: في صنعه يا أيها الذين آمنوا لم تقولون: في

طلب الجهاد ﴿مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ٢: إذا انهزمتم بأحد ﴿كَبِيرٌ﴾: عظيم ﴿مَقْتًا﴾: ختميز ﴿عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا﴾: فاعل كبر ﴿مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ٣: إن الله يحب ﴿يَنْصُرُ وَيُكْرِمُ﴾: الذين يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ ﴿كُفْرًا﴾: محال أي صافين ﴿كَانَهُمْ مَبْنِيَانٌ مِنْ صَوْصٍ﴾ ٤: ملزق يلقضه إلى بعض ثابت ﴿وَوَ﴾: اذكر ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ لِمَ تَقُولُونَ﴾: قالوا: لِمَ تَقُولُونَ لِمَ تَقُولُونَ كَذِبًا وَكَذِبًا وَكَذِبًا ﴿وَقَدْ عَلِمْتُمْ لِقَوْمِهِ﴾: تعلمون أني رسول الله إليكم: الحملة محال والرسول يحترم ﴿فَلَمَّا زَاغُوا﴾: عدلوا عن الحق بإيدائه ﴿زَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾: أمثالها عن الهدى على وفق ما قدره في الأزل ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ ٥: الكافرين في علمه ﴿وَوَ﴾: اذكر ﴿إِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: لم يقل يا قوم لأنه لم يكن له فيهم قرابة ﴿إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ﴾: قبلي ﴿مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾: قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾: جاء أحمد الكفار ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: الآيات والعلامات ﴿قَالُوا هَذَا: أَيُّ الْمَجِيِّ بَنُو سَاحِرٍ﴾: وفي قراءة: ﴿سَاحِرٍ أَيْ الْحَاجِي بِهِ﴾: بين ﴿وَمَنْ﴾: أي لا أحد ﴿ظَلَمَ﴾: أشد ظلمًا ﴿مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ﴾: بنسبة الشريك والولد إليه ووصف آياته بالسحر ﴿وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ٦: الكافرين ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا﴾: غنصوب بأن مقدرة واللام مزيدة ﴿نُورَ اللَّهِ﴾: شرعه وبراهينه ﴿بِأَقْوَامِهِمْ﴾: بأقوالهم أنه مسح وشعر وكهانة ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ﴾: مظهر ﴿نُورِهِ﴾: وفي قراءة: بالإضافة ﴿كُلُّ كَرِهٍ الْكَافِرُونَ﴾ ٧: ذلك ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ﴾: يعليه ﴿عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: جميع الأديان المخالفة له ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ ٨: ذلك ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ﴾: بالتخفيف والتشديد ﴿مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ ٩: مؤلم فكانهم قالوا نعم فقال: ﴿تُؤْمِنُونَ﴾: تؤمنون على الإيمان ﴿بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ١٠: إنه خير لكم فافعلوه ﴿يُغْفِرُ﴾: نجواب شرط مقدّر إن تفعّلوه يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومسكن طيبة في جنات عدن: إقامة الفوز العظيم ﴿وَوَ﴾: يؤنكم نعمة أخرى تجبونها لنصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين ١١: بالنصر والفتح ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾: بكديته، وفي قراءة: بالإضافة ﴿كَمَا قَالَ﴾: الخ المعنى فكما كان الحواريون كذلك الدال عليه قال: ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾: أي من أنصار الذين يكونون معي متوجهًا إلى نصرته الله ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾: والحواريون أصفياء عيسى وهم أول من آمن به وكانوا اثني عشر رجلاً من الحواريين وهو البياض الخالص وقيل كانوا أنصارين يحوزون الثياب أي يتصونها ﴿فَأَمَتَّ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: بعيسى وقالوا إنه عبد الله رفع إلى السماء ﴿وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ﴾: لقولهم إنه ابن الله رفعه إليه فاقتلت الطائفتان ﴿فَأَيَّدْنَا﴾: قوينا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾: من الطائفتين ﴿عَلَى عَدُوِّهِمْ﴾: الطائفة الكافرة ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ ١٢: غالبين

واخرج البخاري عن أسماء بنت أبي بكر قالت: أتتني أمي رغبة فسالت النبي ﷺ أصلها؟ قال: ونعم فأنزل الله فيها [٨/٦٠] ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يِقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾. وخرج أحمد والبخاري والحاكم وصححه عن عبد الله بن الزبير قال: قدمت قبلة على ابنتها أسماء بنت أبي بكر وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية فقدمت على بنتها بهدايا فابت أسماء أن تقبل منها أو تدخلها منزلها حتى أرسلت إلى غاشية أن سلي عن هذا رسول الله ﷺ فأنجبرته فامرأها أن تقبل هداياها وتدخلها منزلها فأنزل الله: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يِقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ الآية. وخرج الشيخان عن السور ومروان بن الحكم أن رسول الله ﷺ لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية جاءه نساء من المؤمنات فأنزل الله: [١٠/٦٠] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ مهاجرات إلى قوله: ﴿وَلَا تَسْكُوا بِعَسْمِ الْكُوفَرِ﴾. وخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن أبي أحمد قال: هاجرت أم كلثوم بنت عقة بن أبي معيط في الهدنة فخرج أخوها حمارة والوليد ابنا

[٦٢] سورة الجمعة

[مكية إحدى عشرة آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَسْجُدْ لِلرَّبِّ قَالِدًا زَائِدًا﴾: مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: فِي ذِكْرِ مَا خَلَقَ
 لِلْأَكْثَرِ الْعَالَمِ الْقُدُّوسِ: الْمَنْزَعُ عَمَّا يُدْرِكُهُ: الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: فِي مَلِكِهِ وَصْنَعِهِ: هُوَ
 الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِ: الْعَرَبَ وَالْإِمِّيَّ مِنْ لَا يَكْتُبُ وَلَا يَقْرَأُ كِتَابًا: رُسُلًا مِنْهُمْ: هُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ
 بَنِيُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ: الْقُرْآنَ: وَبَيَّنَّ لَهُمْ: يُطَهِّرُهُمْ مِنَ الشَّرِّ: وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ: الْقُرْآنَ
 وَالْحِكْمَةَ: مَا فِيهِ مِنَ الْأَحْكَامِ: وَإِنْ: مَخْخَفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَأَمْرُهَا مَخْخُوفٌ أَيْ وَإِنْهُمْ: كَانُوا
 مِنْ قَبْلِ: قَبْلَ مَجِيئِهِ: لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ: بَيْنَ: وَآخِرِينَ: فَعُطِفَ عَلَى الْأَمِينِ أَيْ
 الْمَوْجُودِينَ مِنْهُمْ: وَالْآخِرِينَ مِنْهُمْ بَعْدَهُمْ: لَمَّا: لَمْ: يَلْحَقُوا بِهِمْ: فِي السَّابِقَةِ وَالْفَضْلِ
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: فِي مَلِكِهِ وَصْنَعِهِ وَهُمْ: النَّاسُ وَالْإِنْسَانُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ وَالْجَنُّ
 الصَّحَابَةُ الْمَنْعُوتُ فِيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مِنْ عَدَاهُمْ مِمَّنْ بَعَثَ إِلَيْهِمْ وَأَمْرًا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْإِنْسِ
 وَالْجِنِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَنَّ كُلَّ قَرْنٍ خَيْرٌ مِنْ بَلِيٍّ: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ: النَّبِيُّ وَمَنْ ذَكَرَ
 مَعَهُ: وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ: مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا الثَّورَاتِ: كَلَّفُوا الْعَمَلَ بِهَا: ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا:
 لَمْ يَحْمِلُوهَا بِمَا فِيهَا مِنْ نَعْتِ ﷺ قَلِمَ يُؤْمِنُوا بِهِ: كَمَثَلِ الْجَمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَالَهَا: أَيْ كِتَابًا فِي عَدَمِ
 انْتِفَاعِهِ بِهَا: بَنَسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِ اللَّهِ: الْمَصْدَقَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَالْمَخْصُوصُ بِالذِّمِّ
 مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ هَذَا الْمَثَلُ: وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: الْكَافِرِينَ: قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا
 إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ تُولِيَاءُ اللَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ: فَتَمْنُوا الْوَيْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: تَعْلَقُ بِتَمْنَا الشَّرْطَانِ
 عَلَى أَنْ: الْأَوَّلُ قَبْدٌ فِي الثَّانِي أَيْ أَنْ صِدْقَتُمْ فِي زَعْمِكُمْ أَنْكُمْ تُولِيَاءُ اللَّهِ وَالْوَلِيُّ يُوَثِّرُ الْآخِرَةَ وَمَكِيدُهَا
 الْمَوْتُ فَمَنْهُ: وَلَا تَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَبْدَانَكُمْ: مَنْ كَفَرَهُمُ بِالنَّبِيِّ الْمُسْتَلْزِمُ لِكُذِّبِهِمْ: وَاللَّهُ
 عَالِمٌ بِالظَّالِمِينَ: الْكَافِرِينَ: قُلْ إِنْ التَّوْتُ الَّذِي تَقْرُونَ مِنْهُ غَفَاةٌ: الْغَفَاءُ زَائِدَةٌ: فَمَا لَكُمْ ثُمَّ
 تَرْدُّونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ: السُّرُورُ وَالْعَلَانِيَةُ: فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ: فَيُجَازِيَكُمْ بِهِ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ: بِمَعْنَى فِي: يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْتَعِزُّوا: فَامْضُوا: إِلَى
 ذِكْرِ اللَّهِ: أَيْ الصَّلَاةِ: وَذَرُوا الْبَيْعَ: أَيْ اتَّكُوا عَقْدَهُ: ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ: أَنَّهُ
 خَيْرٌ فافعلوه: فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ: ظَمَرُ إِبَاحَةٍ: وَابْتَغُوا: اطْلُبُوا الرِّزْقَ
 مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَادْكُرُوا اللَّهَ: ذَكَرًا: كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: تَفُوزُونَ كَانَ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ
 الْجُمُعَةِ فَقَدِمَتْ عَلَيْهِ وَضُرِبَ لِقْدُومُهَا الطَّلَقُ عَلَى الْعَادَةِ فَخَرَجَ لَهَا النَّاسُ مِنَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ اثْنَيْ عَشَرَ
 رَجُلًا فَتَزَلَّ: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا مُنْفَضُوا إِلَيْهَا: أَيْ التَّجَارَةُ لِأَنَّهَا مُطْلُوبُهُمْ دُونَ اللَّهْوِ

عقبه حتى قدما على رسول الله ﷺ وكلماه في أم كلثوم أن يردّها إليهم فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة في النساء وضع أن يرددن إلى المشركين فانزل الله آية الامتحان. وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب أنه بلغه أنها نزلت في أمية بنت بشر امرأة أبي حسان الداحية. وأخرج عن مقاتل أن امرأة تسمى سميدة كانت تحت صيفي بن الرامب وهو مشرك من أهل مكة جاءت زمن الهدنة فقالت: ردّها علينا فتزلت.

وأخرج ابن جرير عن الزهري أنها نزلت عليه وهو بأسفل الحديبية وكان صالحهم أنه من أتاه رد إليهم فلما جاهد النساء نزلت هذه الآية. وأخرج ابن منيع عن طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: أسلم عمر بن الخطاب فتأخرت امرأته في المشركين فانزل الله: «ولا تسكوا بمصر الكوافر».

وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله: [١١/٦٠] «وان فاتكم شيء من أزواجكم» الآية قال: نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقيفي ولم ترتد امرأة من فريش غيرها.

﴿وَبَرُّكُمْ﴾: في الخطبة ﴿قَاتِمًا قُلَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ﴾: من الثواب ﴿خَيْرٌ﴾: للذين آمنوا ﴿مِنَ اللَّهِوِ
وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهِ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾^١: يقال عمل إنسان يورث عائلته أي من رزق الله تعالى.

والخرج ابن المنذر من طريق ابن إسحاق عن محمد عن عكرمة وأبو سعيد عن ابن عباس قال: كان عبد الله بن عمر وزيد بن الحارث يوادان رجلاً من يهود فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ الآية.

[٦٣] سورة المنافقون

[مَدَنِيَّةٌ إِحْدَى عَشْرَةَ آيَةً]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الصف

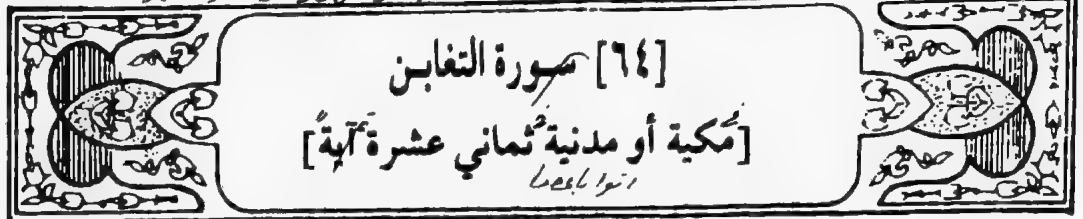
الخرج الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال: قدنا نقرأ من أصحاب رسول الله ﷺ فتذكرنا قلنا: لو تعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعلنا فأنزل الله: [٢-١/٦١] ﴿سَبِّحْهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ فقرأها علينا رسول الله ﷺ حتى ختمها. والخرج ابن جرير عن ابن عباس نحوه.

والخرج عن أبي صالح قال: قالوا: لو كنا نعلم أي الأعمال أحب إلى الله وأفضل فنزلت: [١٠/٦١]

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا﴾: بالستهم على خلاف ما في قلوبهم ﴿تَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ﴾: يعلم ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾^١: فيما أضمره مخالفاً لما قاله ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ نَعْتًا﴾: ستره على أموالهم ودمائهم ﴿فَصَدُّوا﴾: بها ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: أي عن الجهاد فيهم ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^٢: أي سوء عملهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: باللسان ﴿ثُمَّ كَفَرُوا﴾: بالقلب أي استمروا على كفرهم به ﴿فَطَعَنَ﴾: ختم ﴿عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾: بالكفر ﴿فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾^٣: الإيمان ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾: لجمالها ﴿وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾: لفصاحتهم ﴿كَانَتْهُمْ﴾: من عظم أجسامهم في ترك التفهم ﴿عَجَبٌ﴾: بسكون الشين وضمها ﴿مُسْتَنْدَةً﴾: ممالة إلى الجدار ﴿يَحْسِبُونَ كُلَّ صِغَةٍ﴾: تصاح كنداء في العسكر وإنشاد ضيالة ﴿عَلَيْهِمْ﴾: لما في قلوبهم من الرعب أن ينزل فيهم ما يسبح دماءهم ﴿فَهُمْ بِالْعُدُوِّ فَأَحْذَرُهُمْ﴾: فإنهم يفسدون شرك للكمفار ﴿قَاتِلُهُمْ اللَّهُ﴾: أهلهم ﴿أَنْتَ يَوْمَ تَكُونُ﴾: كيف يصرفون عن الإيمان بعد قيام الزمان ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا﴾: معتردين ﴿يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَلَوْ﴾: بالتشديد والتخفيف عطفوا ﴿رُؤُوسُهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصْطَدُونَ﴾: يعرضون عن ذلك ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾: نخوة عليهم استغفرت لهم^٤: استغنى بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل ﴿أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾^٥: الذين يقولون: لأصحابهم من الأنصار ﴿لَا تَتَّبِعُوا عَلَى مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾: من المهاجرين ﴿حَتَّى يَنْفَضُوا﴾: يتفرقوا عنه ﴿وَاللَّهُ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: بالرزق فهو الرزاق للمهاجرين وغيرهم ﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ يقولون لئن رجعنا: أي من غزوة بني المصطلق إلى المدينة لئخرجن الأعز^٦: أعزنا به أنفسهم ﴿مِنْهَا الْأَذَى﴾: عنا به المؤمنين ﴿وَاللَّهُ الْعَزِيزُ﴾: الغلبة ﴿وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^٧: ذلك ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتْلُكُمْ﴾: تشغلكم ﴿أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾: الصلوات الخمس ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَاُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾: في الزكاة ﴿مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَّ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا﴾: بمعنى هلا أو لا أزيدة ولو للمتمني ﴿أُخْرَتِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قَاصِدٌ﴾: بادغام التاء في الأصل في الصاد تصدق بالزكاة ﴿وَإِنْ غِيَمَ الصَّالِحِينَ﴾^٨: بأن أحج قال ابن عباس رضي الله عنهما ما قصر أحد في الزكاة والحج إلا سأل

﴿قَاتِلُهُمُ اللَّهُ﴾: [٤/٦٣]: يعني لعنهم الله بلفظ قريش. ﴿حَتَّى يَنْفَضُوا﴾: [٧/٦٣]: يذهبوا بلفظ الخرج.

الرجعة عند الموت ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ١١: بالباء.



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَسْخَرُ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: أي ينزهه فالإلام زائدة وأني بما دون من تعلياً
 للأكثر ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ هو الذي خلقكم ففتنكم كما فر ومنكم
 مؤمن: في أصل الخلقة ثم يميتهم ويبعثهم على ذلك ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ خلق السموات
 والأرض بالحق وصورتكم فأحسن صوركم: إذ جعل شكل الأدمي أحسن الأشكال ﴿وَالِيهِ
 الْمَصِيرُ﴾ يعلم ما في السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات
 الصدور: بما فيها من الأسرار والمعتقدات ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ﴾: يا كفار مكة ﴿بِنبؤ﴾: خير الذين
 كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم: عقوبة كفرهم في الدنيا ﴿وَلَهُمْ﴾: في الآخرة ﴿عَذَابٌ
 أَلِيمٌ﴾: مؤلم ﴿فَلْيَكُفُّوا﴾: أي عذاب الدنيا ﴿بِئْسَ أَهْلُهَا﴾: ضمير الشأن ﴿كَانَتْ يَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ
 بِالْبَيِّنَاتِ﴾: الحجج الظاهرات على الإيمان ﴿فَقَالُوا أَهْزَأَ﴾: أريد به الجس ﴿يَهْدُونَنَا فَكُفُّوا
 وَتَوَلَّوْا﴾: عن الإيمان ﴿وَأَسْتَفْنَى﴾: عن إيمانهم ﴿وَاللَّهُ غَنِيٌّ﴾: عن خلقه ﴿حَمِيدٌ﴾: محمود في أفعاله ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن﴾: تخخفة وأسمها مخذوف أي أنهم ﴿لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ
 رُسُلًا﴾ ثم كتبتون بما عملتم وذلك على الله بشراً فآمنوا بالله ورسوله والنور: القرآن الذي أنزلنا
 والله بما تعملون خبير: أذكر ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ يَوْمَ الْخَمْعِ﴾: يوم القيامة ﴿وَلَكُمْ﴾: يوم التغابن: يغيب المؤمنون الكافرين بأخذ منازلهم وأهلهم في الجنة لو آمنوا ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ
 وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ﴾: وفي قراءة بالنون في الفعلين ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا: القرآن ﴿أُولَئِكَ
 أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾: ما أصاب من مصيبة إلا ياذن الله: بقضائه ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ﴾: في قوله أن المصيبة بقضائه ﴿يَهْدِ قَلْبَهُ﴾: للصبر عليها ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عَلِيمٌ﴾ ١١: وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين: ١٢: البين الله
 لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون ١٣: يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدواً
 لكم فاحذروهم: أن تطيعوهم في التخلف عن الخير كالجهاد والهجرة فإن سبب نزول الآية إلا
 طاعة في ذلك ﴿وَأَنْ تَعْفُوا﴾: عنهم في تسيطهم إياكم عن ذلك الخير معتلين بمشفقة فراقكم عليهم
 وتصفحوا وتغفروا فإن الله مغفور رحيم ١٤: إنما أموالكم وأولادكم فتنة: لكم شياغلة عن أمور
 الآخرة ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَخْرُ عَظِيمٌ﴾ ١٥: فلا تقوتوه باشتغالكم بالأموال والأولاد فأنفوا الله عما

﴿يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة﴾ الآية. فكروها الجهاد فتزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾. وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن ابن عباس نحوه. وأخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس عن جابر عن الضحاك قال: أنزلت ﴿لم تقولون ما لا تفعلون﴾ في الرجل يقول في القتال ما لم يفعله من الضرب والظعن والقتل. وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أنها نزلت في توليهم يوم أحد.

وأخرج عن سعيد بن جابر قال: لما نزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة﴾ تنجيكم من عذاب اليم قال المسلمون: لو علمنا ما هذه التجارة لأعطينا فيها الأموال والأهلين فتزلت: ﴿تؤمنون بالله ورسوله﴾.

سورة الجمعة

أخرج الشيخان عن جابر قال: كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ أقبلت عير قد قدمت فخرجوا إليها حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً فأنزل الله: ﴿١١/١٢﴾ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفضوا إليها وتركوك قائماً﴾. وأخرج ابن جابر عن جابر أيضاً قال: كان الحواري إذا نكحوا كانوا يبرون بالكبر والزماير وتركون النبي ﷺ قائماً على الصبر وينفضون إليها فتزلت: وكانها نزلت في الأمرين معاً. ثم رأيت ابن المنذر أخرجه عن جابر

لقصة النكاح وقدم المير
معا من طريق واحد وأنها
نزلت في الأمرين فط
الحد.

سورة الطلاق

المرج البخاري وغيره
عن زيد بن أرقم قال:
سمعت جده بن أبي
يقول لأصحابه: لا تنفوا
علي من عند رسول الله حتى
يقضوا ظنن رجعتا إلى
المدينة ليخرجن الأعرس منها
الأقل فذكرت ذلك لعمي
فذكر ذلك عني للنبي
فدعني النبي فحدثت
فلو رسول الله إلى
جده بن أبي وأصحابه
فعلقوا ما قالوا فذكرني
وصدعه فأصليته شيء لم
يصني قط مثله فجلست في
البيت فقال عبي: ما أردت
إلا أن تكتب رسول الله
ومطقت فلنزل الله: [٧/٦٣].
[٨] إذا جاءك المنافقون
فبت إلى رسول الله
فلما حثم قال: إن الله قد
صدقه، له طرق كثيرة عن
زيد وفي بعضها أن ذلك في
غزوة تبوك وإن نزول السورة
لهذا.

والمرج ابن جرير عن
قطعة قال: قيل لجده بن
أبي: لو أتيت النبي
لستفرك ففعل بلوي
رأسه فنزلت فيه: [٥/٦٣]
«وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر
لكم رسول الله الآية.
والمرج ابن المنذر عن
عكرمة مثله.

استطعتم: فحاشا لقلوبهم: «اتقوا الله حق تقاته» و«استمعوا»: ما أمرتم به سماع قبول
«وأطيعوا وأتقوا»: في الطاعة «تخيرا لأنفسكم»: بخبر يكن مقدرة جواب الأمر «ومن يؤق شئ
نفسه فأولئك هم المفلحون»: الفائزون «إن تقرأوا الله قرضا حسنا»: بأن تصدقوا عن
طلب قلب «يضاعفه لكم»: وفي قراءة يضاعفه بالتشديد بالواحدة عشر إلى سبعمائة وأكثر
«ويغفر لكم»: ما يشاء «والله شكور»: مجاز على الطاعة «حليم»: في العقاب على
المعصية «عالم الغيب»: السر «والشهادة»: العلانية «العزيز»: في ملكه «الحكيم»: في
تواضعه في صنعته
أي يرى كصفاته أي عيوده مع صفاته
في صناعته

[٦٥] سورة الطلاق

[مُدنية ثلاث عشرة آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

«يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ: الْمَرَادُ أَمَتُهُ بِقَرِينَةٍ مَا بَعْدَهُ أَوْ قُلْ لَهُمْ: «إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ: أَيِ أَرَدْتُمُ
الطلاق» فَطَلَقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ: لا أولها بأن يكون الطلاق في طهر لم تمس فيه لتفسيره بذلك
رواه الشيخان «وأحصوا العدة»: أحفظوها لتراجعوا قبل فراغها «واتقوا الله ربكم»: أطيعوه في
أمره ونهيه «لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن»: منها حتى تنقضي عدتهن «إلا أن ياتين
بفاحشة»: زنا «مبين»: بفتح الباء وكسرها أي بينت أو بينة فيخرجن لإقامة الحد عليهن
«وبتلك»: المذكورات «تحدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرى لعل الله يعمد بغير
ذلك»: الطلاق «أمرأ»: مراجعة فيما إذا كان نواحدة أو ثنتين «فإذا بلغن أجلهن»: قاربن
انقضاء عدتهن «فأمسكوهن»: بأن تراجعوهن «بمعرُوف»: من غير ضرار «أو فارقوهن
بمعرُوف»: أتركوهن حتى تنقضي عدتهن ولا تضاروهن بالمراجعة «وأشهدوا ذوي عدل
منكم»: على المراجعة أو الفراق «وأقيموا الشهادة لله»: لا للمشهد عليه أو له «فلكم بوعظ به
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من يبق الله يجعل له مخرجا»: من كبر الدنيا والآخرة
«ويؤزقه من حيث لا يحتسب»: بخطر ثبالة «ومن يتوكل على الله»: في أموره «فهو حسبه»: كافيه
«إن الله تعالى أمره»: مراده وفي قراءة بالإضافة «قد جعل الله لكل شيء»: كرخاء وشدة
«قدرا»: ميقانا «واللآتي»: بهمة وبلاء وبلاء في الموضوعين «نشن من الحيض»: بمعنى
بمعنى الحيض «من نسائكم إن آرئتم»: شككنم في عدتهن «فعدتهن ثلاثة أشهر واللآتي لم
يحصن»: لصغر من عدتهن ثلاثة أشهر والمسالن في غير المتوفي عنهن أزواجهن أما من
فعدتهن فما في آية يتربضن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا «وأولات الأحمال أجلهن»: انقضاء
عدتهن مطلقات أو متوفى عنهن أزواجهن «أن يضمن حملهن ومن يبق الله يجعل له من أمره
يسرا»: في الدنيا والآخرة «ذلك»: المذكور في العدة «أمر الله»: حكمه «أنزله إليكم ومن
يتق الله تكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا» أمسكوهن: أي المطلقات «من حيث سكتن»: أي
من أي علقوهن من أي علقوهن من أي علقوهن

التحریم ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ﴾: شرع ﴿لَكُمْ نَحْلَةَ أَيْمَانُكُمْ﴾: تحلیلها بالكفارة المذكورة في سورة المائدة ومن الأيمان تحریم الأمة وهل كفر؟ قال مقاتل: أعتق رقبة في تحریم مارية وقال الحسن: لم يكفر لأنه مغمور له ﴿وَأَلَّهِ مَوْلَاكُمْ﴾: ناصرکم ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾: اذكر ﴿إِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ﴾: هي حفصة ﴿حَدَّثَنَا﴾: هو تحریم مارية وقال لها لا نفسه ﴿فَلَمَّا بَيَّنَّاتُ بِهِ﴾: عائشة طناً منها أن لا حرج في ذلك ﴿وَإِظْهَرْتُ لَهُ﴾: أطلعته ﴿عَلَيْهِ﴾: على المنكح به ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ﴾: لحفصة ﴿وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾: تکر ما منه ﴿فَلَمَّا بَيَّنَّا مَا قَالَتْ﴾: أننا لهذا قال نبأني العليم الخبير ٢: أي الله ﴿إِنْ تَوْبَا﴾: أي حفصة وعائشة ﴿إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صُفْتُ فَلَوْ كَمَا﴾: مالت إلى تحریم مارية أي سر كما ذلك مع كراهة النبي ﷺ له وذلك ذنب وجواب الشرط محذوف أي نقلاً وأطلق قلوب على قلبين ولم يعبر به لاستقلال الجمع بين تشتين فيما هو كالكلمة الواحدة ﴿وَإِنْ نَظَاهَا﴾: بإدغام التاء الثانية في الأصل في الظاء وفي قراءة بدونها تتعاوننا ﴿عَلَيْهِ﴾: أي النبي فيما يكرهه ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾: فصل ﴿مَوْلَاهُ﴾: ناصره ﴿وَجَبْرَيْلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما معطوف على محل اسم إن فيكون إن ناصريه ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ﴾: بعد نصر الله والمذكورين ﴿ظَهَرُوا﴾: ظهرأ أعوان له في نصره عليكم ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ﴾: أي طلق النبي أزواجه ﴿أَنْ يُبَدِّلَ﴾: بالتشديد والتخفيف ﴿أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ﴾: تخبر عسى والحكمة جواب الشرط ولم يقع التبدیل لعدم وقوع الشرط ﴿مُسْلِمَاتٍ﴾: مقرات بالإسلام ﴿مُؤْمِنَاتٍ﴾: مخلصات ﴿قَانِتَاتٍ﴾: مطيعات ﴿تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ﴾: صائمات أو مهاجرات ﴿نِيَّاتٍ وَأَبْكَارًا﴾: يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ﴿بِالْحِمْلِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ﴾: ناراً وقودها الناس: الكفار والحجارة: كاصنامهم منها يعني أنها محرقة الحرارة تنقد بما ذكر لا كنار الدنيا تنقد بالخطب ونحوه ﴿عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ﴾: خزنها عذبتهم تسعة عشر كما سباني في المدر ﴿غَلَاظٌ﴾: من غلظ القلب ﴿شِدَادٌ﴾: في البطش ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ﴾: عجل من الجلالة أي لا يعصون أمر الله ﴿وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾: تأكيد والإية تخويف للمؤمنين عن الارتداد وللمنافقين المؤمنين بالسنتهم دون قلوبهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ﴾: يقال لهم ذلك عند دخولهم النار أي لأنه لا ينفعكم ﴿إِنَّمَا تَجْرُونَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: أي جزاءه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾: بفتح النون وضمها صادقة بأن لا تعاد إلى الذنب ولا يرد العود إليه ﴿عَسَى رَبُّكُمْ﴾: تترجيه نفع ﴿أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ﴾: سبائين ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ﴾: بإدخال النار ﴿النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ يَوْمَ تُنْفَخُ الْأَشْفَادُ﴾: بين أيديهم ﴿وَأَمَامَهُمْ﴾: ويكون ﴿أَيْمَانُهُمْ يَقُولُونَ﴾: مستأنف ﴿رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نَارَ تَوْبَةٍ﴾: إلى الجنة والمنافقون يطفأ نورهم ﴿وَأَغْفِرْ لَنَا﴾: ربنا ﴿إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: يا أيها النبي جاهد الكفار: بالسيف والمنافقين: باللسان والحجة ﴿وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ﴾: بالانتهاز والمفت ﴿وَمَا أَوْأَمُّ نَجْمِهِمْ وَيَسِّرْ الْمَصِيرَ﴾: نهى ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرًا نُوحٍ وَامْرَأَةً لَوْطَ﴾: ماثلاً لكفار

والخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت: [١٦/٦٤] ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾: اشتد على القوم العمل فقاموا حتى رومت عراقيهم وتفرحت جباههم فانزل الله تخفيفاً على المسلمين: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾.

سورة الطلاق

الخرج الحاكم عن ابن عباس قال: طلق عبد يزيد أبو ركانة أم ركانة ثم نكح امرأة من مزية فجات إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله ما عني ما عني إلا عن هذه الشرة فنزلت: [١٦/٦٥] ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لَعْنَتُهُنَّ وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الإِسْدَادُ وَهُوَ الْخَيْرُ خَطَأً فَإِنْ عُدَّ يَزِيدُ لَمْ يَدْرِكْ الْإِسْلَامَ. والخرج ابن أبي حاتم عن طريق قتادة عن أنس قال: طلق رسول الله ﷺ حفصة فأتت أهلها فانزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لَعْنَتُهُنَّ﴾: فقبل له: راجعها فإنها حرة قوامه وأخرجه ابن جرير عن قتادة مرسلًا وابن منزه عن ابن سيرين مرسلًا. والخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ﴾: الآية. قال: بلغنا أنها نزلت في عبد الله بن عمرو بن العاص وطفيل بن الحارث وعمرو بن سعيد بن العاص.

واخرج ابن جرير
واسحاق بن راهويه والحاكم
 وغيرهم عن أبي بن كعب
 قال: لما نزلت الآية التي في
 سورة البقرة في عدد من عدد
 النساء قالوا: قد بقي عدد
 من عدد النساء لم يذكرن:
 الصغار والكبار وأولات
 الأحمال فأنزلت: [١/٦٥]
 «واللاتي يسنن من
 المحض» الآية. صحيح
 الإسناد والخرج مقاتل في
 تفسيره: أن غلادين
 عمرو بن الجوح سال
 النبي ﷺ عن عدة التي لا
 تجزئ فزلت.

سورة التحريم

أخرج الحاكم والنسائي
 بسند صحيح عن أنس: أن
 رسول الله ﷺ كانت له أمة
 بطوها فلم تزل به حفصة
 حتى جعلها على نفسه
 حراماً، فأنزل الله:
 [١/٦٦] «يا أيها النبي لم
 نحرّم ما أحل الله لك»
 الآية.

والخرج الضياء في
 المختارة من حديث ابن
 عمر عن عمر قال: قال
 رسول الله ﷺ لحفصة: ولا
 تخبري أحداً أن أم إبراهيم
 علي حرام، فلم يفر بها حتى
 أخبرت عائشة فأنزل الله:
 [٢/٦٦] «قد فرض الله
 لكم نحلة إيمانكم».
 وأخرج الطبراني بسند
 ضعيف من حديث أبي
 هريرة قال: دخل
 رسول الله ﷺ بمارية سريته
 بيت حفصة فجمعت فوجدتها

الحِمار ﴿وَهُي تَقُورُ﴾ ٧: ﴿تَغْلِي﴾ ٨: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ ٩: ﴿وَقُرَى تَمَيَّزُ عَلَى الْأَصْلِ تَقْطَعُ﴾ ١٠: ﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾ ١١:
 غَضَباً عَلَى الْكَافِرِ ﴿كَلِمَاتُهَا فِيهَا فُوجٌ﴾ ١٢: ﴿جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ﴾ ١٣: ﴿سَأَلْتَهُمْ نَفَرْتُمْ بِهَا﴾ ١٤: ﴿سُئِلَ عَنْ تَوْبِخٍ﴾ ١٥: ﴿أَلَمْ
 يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ ١٦: ﴿رَسُولٌ يُبْذِرُكُم مِّنْ ذَلِكُمْ تَعَالَى﴾ ١٧: ﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن
 شَيْءٍ إِنْ﴾ ١٨: ﴿مَا﴾ ١٩: ﴿إِنَّمَا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ ٢٠: ﴿يَحْتَسِبُ أَن يَكُونَ مِنْ كَلَامِ الْمَلَائِكَةِ لِلْكَافِرِ عَجِينَ﴾
 أَخْبَرُوا بِالْكَذِبِ وَأَن يَكُونَ مِنْ كَلَامِ الْكَافِرِ لِلنَّذْرِ ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ﴾ ٢١: ﴿أَي سَمَاعٍ تَفْهَمُ﴾ ٢٢: ﴿أَوْ
 نَعْقِلُ﴾ ٢٣: ﴿أَي عَقْلٍ تَفْهَمُ﴾ ٢٤: ﴿مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ ٢٥: ﴿فَاعْتَرَفُوا﴾ ٢٦: ﴿حَيْث لَا يَنْفَعُ الْإِعْتِرَافَ﴾
 ﴿بِذَنبِهِمْ﴾ ٢٧: ﴿وَهُوَ تَكْذِيبُ النَّذْرِ﴾ ٢٨: ﴿فَسُحْقاً﴾ ٢٩: ﴿يَسْكُونُ الْحَاءُ وَضَمُّهَا﴾ ٣٠: ﴿لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ ٣١:
 فَبَعْدَ أَلَهُمْ عَنِ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ ٣٢: ﴿يَخَافُونَ﴾ ٣٣: ﴿بِالْغَيْبِ﴾ ٣٤: ﴿فِي غَيْبِهِمْ عَنِ أُغَيِّبِ
 النَّاسِ فَيُطْعِمُهُمْ﴾ ٣٥: ﴿يَكُونُ عَلَانِيَةً أُولَىٰ﴾ ٣٦: ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ ٣٧: ﴿أَي الْجَنَّةِ﴾ ٣٨: ﴿وَأَسْرَوْا﴾ ٣٩: ﴿أَيَّهَا
 النَّاسِ﴾ ٤٠: ﴿قُولُوا لَهُمْ وَأَجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ﴾ ٤١: ﴿تَعَالَىٰ﴾ ٤٢: ﴿عَلَيْهِمْ ذَاتُ الصُّدُورِ﴾ ٤٣: ﴿بِمَا فِيهَا فَكَيْفَ بِمَا نَفْقَهُمْ﴾ ٤٤:
 وَمَسَّبَ نَزُولُ ذَلِكَ عَنِ الْمُسْرِكِينَ فَحَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ﴿أَسْرَوْا قَوْلَكُمْ لَا يَسْمَعُكُمْ إِلَهُ مُحَمَّدٌ﴾ ٤٥: ﴿الْأَيْلَهُمْ
 مِّنْ خَلْقٍ﴾ ٤٦: ﴿مَا تَسْرُونَ أَيَّ أَهْلِي عِلْمِهِ بِذَلِكَ﴾ ٤٧: ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ﴾ ٤٨: ﴿فِي عِلْمِهِ﴾ ٤٩: ﴿الْخَبِيرُ﴾ ٥٠: ﴿فَبِهِ لَا
 هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا﴾ ٥١: ﴿سَهْلَةً لِلْمَسْيِ فِيهَا﴾ ٥٢: ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾ ٥٣: ﴿جَوَانِبِهَا﴾ ٥٤: ﴿وَكُلُوا
 مِمَّنْ رَزَقَهُ﴾ ٥٥: ﴿الْمَخْلُوقَ لَا جِلْمَ﴾ ٥٦: ﴿وَالِيهِ الشُّرُورُ﴾ ٥٧: ﴿مِنَ الْقُبُورِ لِلْجِزَاءِ﴾ ٥٨: ﴿الْمُتَمِّمُ﴾ ٥٩: ﴿بِتَحْقِيقِ
 الْهَمَزَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ وَإِدْخَالِ أَلْفٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأُخْرَىٰ وَتَرْكِهِ وَإِدْخَالِ أَلْفٍ﴾ ٦٠: ﴿مِنَ فِي السَّمَاءِ﴾ ٦١:
 صَلَاطَانَهُ وَقُدْرَتَهُ ﴿إِنْ يَخْشَفُ﴾ ٦٢: ﴿بَدَلٌ مِّنْ مِّنْ﴾ ٦٣: ﴿بِكُمْ الْأَرْضُ فَادْخُلِي تَمُورُ﴾ ٦٤: ﴿تَتَحَرَّكُ بِكُمْ وَتَرْتَفِعُ
 تُفَوِّقُكُمْ﴾ ٦٥: ﴿أَمْ أَمْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ إِنْ يَرْسِلُ﴾ ٦٦: ﴿بَدَلٌ مِّنْ مِّنْ﴾ ٦٧: ﴿عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ ٦٨: ﴿رَبِّحَا تَرْمِكُ
 بِالْحِصَاةِ﴾ ٦٩: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾ ٧٠: ﴿بِعِندِ مَعَايَةِ الْعَذَابِ﴾ ٧١: ﴿كَيْفَ نَذِيرٌ﴾ ٧٢: ﴿إِنْذَارِي بِالْعَذَابِ أَيَّ أَنْفَحَقِ
 وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ ٧٣: ﴿مِنَ الْأَمَمِ﴾ ٧٤: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٌ﴾ ٧٥: ﴿إِنْكَارِي عَلَيْهِم بِالْكَذِبِ عِنْدَ
 إِهْلَاكِهِمْ أَيَّ أَنَّهُ حَقٌّ﴾ ٧٦: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ ٧٧: ﴿إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ﴾ ٧٨: ﴿فِي الْهَوَاءِ﴾ ٧٩: ﴿صُفَّافَاتٍ﴾ ٨٠:
 بِأَسْطَاتٍ أُنْجِثْنَ ﴿وَيُقْبَضْنَ﴾ ٨١: ﴿أُنْجِثْنَ بَعْدَ السَّيْطِ أَي وَقَابِضَاتٍ مَا يُمْسِكُهُنَّ﴾ ٨٢: ﴿عَنِ الْوُقُوعِ
 فِي حَالِ السَّيْطِ وَالْقُبْضِ﴾ ٨٣: ﴿إِلَّا الْرَحْمَنُ﴾ ٨٤: ﴿بِقُدْرَتِهِ﴾ ٨٥: ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّبْصِرٌ﴾ ٨٦: ﴿الْمَعْنَى أَلَمْ يَسْتَدْلُوا
 بِثُبُوتِ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ عَلَى قُدْرَتِهِ أَن يَفْعَلَ بِهِمْ مَا تَقْدِمُ وَغَيْرَهُ مِنَ الْعَذَابِ﴾ ٨٧: ﴿أَمِنْ﴾ ٨٨: ﴿تَجْمَدًا﴾ ٨٩: ﴿هَذَا﴾ ٩٠:
 فَخَيْرُهُ ﴿الَّذِي﴾ ٩١: ﴿بَعْدَ مِنْ هَذَا﴾ ٩٢: ﴿هُوَ جَدُّ﴾ ٩٣: ﴿أَعْوَانٌ﴾ ٩٤: ﴿لَكُمْ﴾ ٩٥: ﴿صَلَّةٌ﴾ ٩٦: ﴿الَّذِي﴾ ٩٧: ﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ ٩٨: ﴿بِحُصَّةٍ جَدِّ
 مِّنْ دُونِ الرَّحْمَنِ﴾ ٩٩: ﴿أَي غَيْرِهِ يَدْفَعُ عَنْكُمْ عَذَابَهُ أَي لَا نَاصِرَ لَكُمْ﴾ ١٠٠: ﴿إِنْ﴾ ١٠١: ﴿مَا﴾ ١٠٢: ﴿الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي
 غُرُورٍ﴾ ١٠٣: ﴿عَرَّضَ الشَّيْطَانُ بَانَ الْعَذَابِ لَا يَمُوتُ بِهِمْ﴾ ١٠٤: ﴿أَمِنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ﴾ ١٠٥:
 الرَّحْمَنُ ﴿رَزَقَهُ﴾ ١٠٦: ﴿أَي الْمَطَرُ عَنْكُمْ وَجَرَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ أَي فَمِنْ يَرْزُقُكُمْ أَي لَا
 رَازِقَ لَكُمْ غَيْرَهُ﴾ ١٠٧: ﴿بَلْ لِّجَوَابٍ﴾ ١٠٨: ﴿تَمَادَوْا فِي غُرُورٍ﴾ ١٠٩: ﴿تَكْبَرُ﴾ ١١٠: ﴿وَتَقُورُ﴾ ١١١: ﴿تَبَاعَدُ عَنِ الْحَقِّ﴾ ١١٢: ﴿أَفَعِنَ
 يَمْشِي حَمِيكًا﴾ ١١٣: ﴿وَأَقْعَا﴾ ١١٤: ﴿عَلَى وَجْهٍ أَهْدَىٰ أَمِنْ يَمْشِي حَمِيكًا﴾ ١١٥: ﴿مَعْتَدلاً﴾ ١١٦: ﴿عَلَى صِرَاطٍ﴾ ١١٧: ﴿طَرِيقِ
 مُسْتَقِيمٍ﴾ ١١٨: ﴿وَنَجِزٌ مِّنَ الثَّانِيَةِ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ خَيْرُ الْأُولَىٰ أَي أَهْدَىٰ وَالْمَثَلُ فِي الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ
 مَحْذُوفٌ تَحْدُودٌ لِّأَوَّلِهِ لَوِيهِ أَوَّلِيهِ فَيُؤَدُّهُ

اي ايها على هدي قل هو الذي انشاكم: خلقكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة: القلوب قليلا ما تشكرون: ٢٢ بها مزودة والجملة مستأنفة مخيرة بقلة شكرهم جدا على هذه النعمة قل هو الذي ذراكم: خلقكم في الارض واليه تحشرون: ٢٣ للحساب ويقولون: للمؤمنين مني هذا الوعد: وعد الحشر ان كنتم صادقين: ٢٤ فيه قل انما العلم: بمجيئه عند الله وانما انذار مبين: ٢٥ بين الانذار فلما راوه: اي العذاب بعد الحشر زلفة: قريبا سببت: اسودت وجوه الذين كفروا وقيل: اي قال الخزنة لهم هذا: اي العذاب الذي كنتم به: بانذاره تدعون: انكم لا تبصرون وهذه حكاية حال تأتي عندها بطريق الماضي لتحقق وقوعها قل ارايت ان اهلكني الله ومن معي: من المؤمنين بعداه كما تقصدون اورحمننا: فلم يعدنا فمن يجبر الكافرين من عذاب اليم: ٢٨ اي لا مجبر لهم منه قل هو الرحمن امان به وعليه توكلنا فستعلمون: بالثناء والياء عند معاينة العذاب من هو في ضلال مبين: ٢٩ بين انهم ام انهم ام قل ارايت ان اصبح ماؤكم غفورا: غائرا في الارض فمن ياتيكم بقاء معين: حار ثناله الايدي والدلاء كما انكم اي لا ياتي به الا الله تعالى فكيف تنكرون ان بعثكم ويستحب ان يقول القاري بعث معين الله رب العالمين كما ورد في الحديث وتليت هذه الآية عند بعض المتجبرين فقال ياتي به القووس والمعاول فذهب ماء عيني وعيني نعوذ بالله من الحراة على الله وعلى آياته

[٦٨] سورة ن
[مكية ثنتان وخمسون آية]
هياج

بسم الله الرحمن الرحيم

ن: احد حروف الهجاء الله اعلم بمراده به والقلم: الذي كتب به الكائنات في اللوح المحفوظ وما يسطرون: اي الملائكة من الخير والصلاح ما انت: يا محمد بنعمة ربك بمنجون: اي انتفي الجنون عنك بسبب انعام ربك عليك بالنبوة وغيرها وهذا فرد لقولهم انه مجنون وان لك لآخر غير ممنون: مقطوع وانك على خلق: دين عظيم تستصرون: بانيكم المفقون: مصدر كالمفقول اي الفنون بمعنى الجنون اي ملك ام بهم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمتهدين: له واعلم بمعنى عالم فلا تطع المكذبين ودوا: تمنا الو: مصدرية تذهبن: تلين لهم فيذمتون: يلنون لك وهو معطوف على تذهبن وراي جعل جواب التمني المفهوم من ودوا اقتدر قبله بعد الفاء هم ولا تطع كل خلاف: كثير الحلف بالباطل المبين: حفيظ قمار: عياب اي مغتاب مشاء بنميم: ساء بالكلام بين الناس على وجه الفساد بينهم قمار للخير: بخيل بالمال عن الحقوق معتد: ظالم رايم: آثم عتل: غليظ جاف بعد ذلك زعيم: ادعي في فريش وهو الوليد بن المغيرة ادعاه ابو له بعد ثمانين عشرة سنة قال ابن عباس لا تعلم ان الله موصي

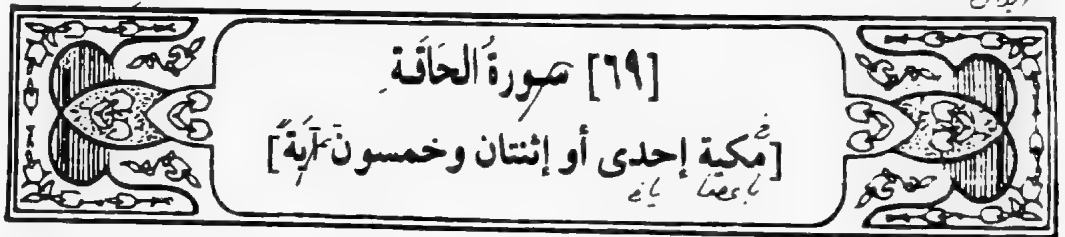
معه فقالت: يا رسول الله في بيتي دون بيت نساك قال: وانها علي حرام ان اسمها باحضة واكتب هذا علي فخرجت حتى انت عاتشة فاجبرتها فانزل الله: يا ايها النبي لم تحرم الايات. واخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس قال: نزلت: يا ايها النبي لم تحرم الاية. في سرية واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال: كان رسول الله يشرب عند سودة العسل فدخل على عاتشة فقالت: اني اجد منك ريحا ثم دخل على حفصة فقالت: مثل ذلك فقال: اراه من شراب شرته عند سودة والله لا اشربه فنزلت: يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك وله شاهد في الصحيحين. قال الحافظ ابن حجر يحمّل ان تكون الآية نزلت في السنين معا واخرج ابن سعد عن عبد الله بن رافع قال: سالت ام سلمة عن هذه الآية: يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قالت: كان عندي عكة من عسل ابيض فكان النبي يلعق منها وكان يحب فقالت له عاتشة: نحلها يجرس عرطا فحرمها فنزلت هذه الآية. واخرج الحارث بن اسامة في سننه عن عاتشة قالت: لما حلف ابو بكر ان لا يتفق على سطح انزل الله: قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فانفق عليه، غريب جدا في سبب نزولها. واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية: يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك في المرأة التي وهبت نفسها للنبي غريب ايضا وسننه ضعيف.

واحدًا ﴿خَاشِعَةً﴾: نحال من ضمير يدعون أي ذليلة ﴿أَبْصَارُهُمْ﴾: لا يرفعونها ﴿تَرْهَقُهُمْ﴾: تغشاهم ﴿ذَلَّةٌ﴾: وقد كانوا يدعون: في الدنيا إلى السجود وهم سالمون ﴿فَلَا يَأْتُونَ بِهِ بِلَا يُصَلُّوا﴾: فذري: دعني ﴿وَمَنْ يَكْذِبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ﴾: القرآن ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾: نأخذهم كقليلًا قليلًا ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾: وأملي لهم: أمهلهم ﴿إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ﴾: لا يطاق ﴿أَمْ﴾: بل ﴿أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: على تبليغ الرسالة ﴿أَجْرًا﴾: فهم من مغرم: مما يمسطونكم ﴿مُتَقَلِّبُونَ﴾: فلا يؤمنون لذلك ﴿أَمْ عَنْدَهُمْ الْغَيْبُ﴾: أي اللوح المحفوظ الذي فيه الغيب ﴿فَهُمْ يَكْتُمُونَ﴾: منه ما يقولون ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: فيهم بما يشاء ﴿وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾: في الضجر والعجلة وهو يؤنس عليه السلام ﴿إِذْ نَادَى﴾: دعا ربه ﴿وَهُوَ يَكْظُمُ﴾: مملوء غمًا في بطن الحوت ﴿لَوْلَا أَنْ نَدَارِكُ﴾: أدركه ﴿بِنِعْمَةٍ﴾: رحمة ﴿مِنْ رَبِّكَ لَبِدْ﴾: من بطن الحوت ﴿بِالْعَرَاءِ﴾: بالأرض الفضاء ﴿وَهُوَ يَكْظُمُ﴾: لكنه رجع فينبذ غير مذبذوم ﴿فَاجْتَنَاهُ رَبُّهُ﴾: بالنبوة ﴿فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾: الأنبياء ﴿وَإِنْ يَكْذِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَقَوْلُكَ﴾: بضم الباء وفتحها ﴿بِأَبْصَارِهِمْ﴾: أي ينظرون إليك نظرة شديدة يكاد أن يصبرك ويسقطك من مكانك ﴿لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ﴾: القرآن ﴿وَيَقُولُونَ﴾: حسدًا ﴿إِنَّهُمْ لَمُجْنُونُونَ﴾: بسبب القرآن الذي جاء به ﴿وَمَا هُوَ﴾: أي القرآن ﴿إِلَّا ذِكْرٌ﴾: موعظة ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾: الجن والإنس لا يحدث بسببه جنون

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج أن أبا جهل قال يوم بدر: خذوهم أخذًا فاربطوهم في الجبال ولا تقتلوا منهم أحدًا فقتلت: [١٧/٦٨] إنا بلوناكم كما بلونا أصحاب الجنة يقول في قدرتهم عليهم كما اقتدر أصحاب الجنة على الجنة.

سورة الحاقة

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدي عن سريسة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: وإني أمرت أن أدنك ولا أقصبك وإن أعلمك وإن نهي وحق لك أن نهي، قال: فتركت هذه الآية: [١٢/٦٩] ونهيها أذن واعية لا يصح.



بسم الله الرحمن الرحيم ⑤ نوله من فعله ويأتي دونك جوس ⑥ بالبين جوس

﴿الْحَاقَّةُ﴾: القيامة التي يحق فيها ما أنكروا من البعث والحساب والجزاء أو المظهرة لذلك ﴿فَإِنَّ الْحَاقَّةَ﴾: تعظيم شأنها وهو مبتدأ وخبر خبر الحاقة ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: أعلمك ﴿فَإِنَّ الْحَاقَّةَ﴾: زيادة تعظيم شأنها فيما الأولي فمبتدأ وما بعدها خبره ﴿وَمَا أَثْبَانُ﴾: خبرها في محل المفعول الثاني لأدري ﴿كَذِبْتَ تُمَوِّدُ وَعَادُ بِالْقَارَعَةِ﴾: القيامة لأنها تنقرق القلوب بأموالها ﴿فَلَمَّا تُمَوِّدُ فَاغْلِبْكَوْا بِالطَّاغِيَةِ﴾: بالصيحة المجاوزة للحد في الشدة ﴿وَأَمَّا عَادُ فَاغْلِبْكَوْا بِرِيحٍ صِرَاصٍ شَدِيدَةٍ الصَّوْتِ﴾: غاية: قوة شديدة على عاد مع قوتهم وشدهم ﴿سَخَرَهَا﴾: أرسلها بالقهر ﴿عَلَيْهِمْ سَبْعُ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾: أولها من صبح يوم الأربعاء لثمان بقين من شوال وكانت في عجز الشتاء ﴿خُسُوفًا﴾: متابعات شبت تتابع فعل الحاسم في إعادة الكي على الداء ككرة بعد أخرى حتى ينحسم ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى﴾: مطر رحين والكين: كأنهم غاجاز: أصول ﴿نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾: ساقطة فارغة ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾: صفة نفس مفكرة أو الهاء للمبالغة أي باق لا شيء

﴿اعجاز نخل - ٧/٦٩﴾: أجداع الواحد عجز بكر العين بلغة حمير.

سورة المعارج

أخرج السائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: [١٧/٧٠] «سأل سائل» قال: هو الضربين الحارث قال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء. وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله: «سأل سائل» قال: نزلت بسبب في الضربين الحارث وقد قال: «اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك الآية» وكان عذابه يوم بدر. وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال: نزلت [٧٠/٢-١] «سأل سائل بعدد واقع» فقال الناس: على من يقع العذاب؟ فأنزل الله: «للكافرين ليس له دافع».

﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمِنْ قَبْلَهُ﴾: أتباعه وفي قراءة بفتح القاف وسكون الباء أي من تقدمه من الأمم الكافرة ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾: أي أهلها وهي نفري قوم لوط ﴿بِالْخَاطِئِينَ﴾: بالفعلات ذات الخطأ ﴿فَمَضَىٰ رَسُولُ رَبِّهِمْ﴾: أي لوطاً وغيره ﴿فَأَخَذَهُمُ أَخْذَةً رَّابِيَةً﴾: زائدة في الشدة على غيرها ﴿إِنَّا لَنَّا طِفَا الْمَاءِ﴾: علا فوق كل شيء من الجبال وغيرها من الطوفان ﴿حَمَلْنَاكُمْ﴾: يعني آتاكم ﴿إِذْ أَنْتُمْ فِي أَصْلَابِهِمْ﴾: في البحارية ﴿فِي الْبَحَارِ﴾: السفينة التي عملها نوح ونحوها ومن كان معه فيها وعرق الباقون ﴿لِنَجْعَلَهَا﴾: أي هذه القليلة وهي إنباء المؤمنين وإهلاك الكافرين ﴿لَكُمْ تَذْكِرَةً﴾: عظة ﴿وَتَعْبَهُ﴾: حركتها ﴿أَذْنُ وَاعِيَةٍ﴾: حافظة لما سمع ﴿فَإِذَا تَنَفَّسْ فِي الصُّورِ تَنَفَّسًا وَاحِدَةً﴾: للفصل بين الخلق وهي الثالثة ﴿وَحَمَلْتَ﴾: رفعت ﴿الْأَرْضَ وَالْجِبَالَ فَذُكَّتَا﴾: ذكنا ﴿ذِكَّةً وَاحِدَةً﴾: يومئذ وقعت الواقعة ﴿قَامَتِ الْقِيَامَةُ﴾: وأنشئت السماء ﴿فِي يَوْمِئِذٍ ضَوَاهِيَةٌ﴾: ضعيفة ﴿وَالْمَلَكُ﴾: يعني الملائكة ﴿فَعَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾: جوانب السماء ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ﴾: أي الملائكة المذكورين ﴿يَوْمِئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾: من الملائكة أو من صفوفهم ﴿يَوْمِئِذٍ تَعْرَضُونَ﴾: للحساب ﴿لَا تَخْفَى﴾: بالناء والياء ﴿مِنْكُمْ مَخَافَةٌ﴾: من السرائر ﴿فَلَمَّا مَنَ أُوْنِي مَكْتَابِهِ يَمِينَهُ يَقُولُ﴾: خطاباً لجماعته لما سر به ﴿هَؤُلَاءِ﴾: خذوا ﴿أَقْرَأُوا كِتَابَهُ﴾: تنازع فيه كماؤم وأقرأوا ﴿إِنِّي نَفَّسْتُ﴾: تنفست ﴿إِنِّي مَلَأْتُ نَفْسِي﴾: نفوسهم في عيشة راضية ﴿مَرْضِيَّةٍ﴾: في الجنة عالية ﴿طُفُوفُهَا﴾: ثمارها ﴿وَدَانِيَةً﴾: قريبة يتناولها القائم والقاعد والمضطجع فيقال لهم ﴿كُلُوا وَأَشْرَبُوا وَهْنًا﴾: في حال أي متهين ﴿بِمَا اسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾: الماضية في الدنيا ﴿وَلَمَّا مَنَ أُوْنِي كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ يَقُولُ يَا﴾: للتنبية ﴿لِئَنِّي لَمَ أَوْتِ كِتَابَهُ﴾: ولم أدر ما حسانية ﴿يَا لَيْتَهَا﴾: أي الموتى في الدنيا ﴿كَانَتْ الْقَاضِيَةَ﴾: القاطعة لحياتي بأن لا أبعث ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي عَمَالِي﴾: هلك عني سلطانتي ﴿قَوْنِي وَحِجَّتِي وَهَلَاءُ كِتَابِي وَحَسَابِي وَمَالِي وَسُلْطَانِي فَلَمَّسْتُ تَبْتُ وَقَفَا وَوَصَلَا أَتْبَاعَا لِلْمُضْحَفِ الْإِمَامِ وَالنَّقْلِ وَمِنْهُمْ مَنَ حَذَفَهَا وَصَلَا خَذُوهُ﴾: خطاب لجنه جهنم ﴿فَعَلُوهُ﴾: أجمعوا بآذنه إلى عُنُقِهِ فِي الْعِلِّ ﴿ثُمَّ الْحَجِيمِ﴾: النار المحرقة ﴿صَلُّوهُ﴾: أدخلوه ﴿ثُمَّ فِي سِتْسِلَةٍ فَرَعَهَا حَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾: بذراع الملك ﴿فَاسْلُكُوهُ﴾: أي أدخلوه فيها بعد إدخاله النار ولم تمنع الفاء من تعليق الفعل بالظرف المتقدم ﴿إِنَّهُ كَانَ يَوْمِينَ يَأْتِيهِ الْعَظِيمُ﴾: ولا يحض على طعام المسكين ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ﴾: قريب يستغف به ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَشِيلِينَ﴾: صديد أهل النار أو شجر فيها ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾: الكافرون ﴿فَلَا﴾: فزائدة ﴿أَقْسَمَ بِمَا نَحْصُرُونَ﴾: من المخلوقات ﴿وَمَا لَا نَحْصُرُونَ﴾: منها أي بكل مخلوق ﴿إِنَّهُ﴾: أي القرآن ﴿يَقُولُ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾: أي قاله رسالة عن الله تعالى ﴿وَمَا هُوَ بِمَقْضُوفٍ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَا تُوْمِنُونَ﴾: ولا يقول كما من قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ ﴿بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ فِي الْفَعْلَيْنِ وَمَا تَزِيدُهُ مَوْكِدَةٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ آمَنُوا بِأَشْيَاءَ بَسِيرَةٍ وَتَذَكَّرُوا مَا لَمْ يَأْتِ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْخَيْرِ وَالْقَصْلَةِ

﴿أخذه رابية - ١٠/٦٩﴾: شديدة بلغة حمير.

﴿أرجائها - ١٧/٦٩﴾: نواحيها بلغة هذيل.

﴿من غشيلين - ٣٦/٦٩﴾: الحار الذي قد انتهى غليانه شدة بلغة أزدشوة.

سورة الجن

أخرج البخاري
والترمذي وغيرهما عن ابن
عباس قال: ما قرأ
رسول الله ﷺ على الجن
ولا رآهم ولكنه انطلق في
طائفة من أصحابه حامدين
إلى سوق عكاظ وقد حيل
بين الشياطين وبين خبر
السما وأرسلت عليهم
الشهب فرجعوا إلى قومهم
فقالوا: ما هذا إلا شيء قد
حدث فاضربوا مشارق
الأرض ومغاربها فانظروا
هذا الذي حدث، فانطلقوا
فانصرف نفر الذين توجهوا
نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ
وهو بنخلة وهو يصلي
بأصحابه صلاة الفجر فلما

والعفاف فلم تغن عنهم شيئاً بل هو تنزيل من رب العالمين ١٣ ولَوْ تَقَوَّلَ: أي النبي ﷺ عَلَيْنَا
بغض الأقاويل ١٤: بأن قال عنا ما لم نقله لاخذنا: عللنا منه: عقاباً باليمين ١٥
بالقوة والقدرة ١٦: ثم لقطعنا منه الوتين ١٧: نياط القلب وهو عروق متصلة إذا انقطع حتمت صاحبه
فما منكم من أحد: هو اسم ما ومن عزائدة لتأكيد النفي ومنكم محال من أحد: عنه عاجز ١٨: مانع
فخبر ما وجمع لأن أحداً في سياق النفي بمعنى الجمع وهمير عنه للنبي ﷺ أي لا مانع لنا عنه
من حيث العقاب ١٩: وإِنَّه: أي القرآن ٢٠: لتذكرة للمتقين ٢١: وإنا لنعلم أن منكم: أيها الناس
مكذبين ٢٢: بالقرآن ومصدقين ٢٣: وإِنَّه: أي القرآن ٢٤: لتخبرة على الكافرين ٢٥: إذا رأوا
نواب المصدقين وعقاب المكذبين به ٢٦: وإِنَّه: أي القرآن ٢٧: لتحق اليقين الحق ٢٨: أي اليقين الحق
ففسخ: نزّه: باسم من زائدة ٢٩: ربك العظيم ٣٠: سبحانه

[٧٠] سورة المعارج
مكية أربع وأربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

سَأَلَ سَائِلٌ: دعا داع ١: بعذاب واقع ٢: للكافرين ليس له دافع ٣: هو النضر بن الحارث
قال: اللهم إن كان هذا هو الحق ٤: الآية ٥: من الله ٦: متصل بواقع ٧: ذي المعارج ٨: مصاعد
الملائكة وهي السموات ٩: تخرج: بالباء والياء ١٠: الملائكة والروح ١١: جبريل ١٢: إليه: إلى
منهظ أمره من السماء ١٣: في يوم ١٤: متعلق بمحذوف أي يقع العذاب بهم في يوم القيامة ١٥: كان
مقداره خمسين ألف سنة ١٦: بالنسبة إلى الكافر لما يلقي فيه من الشدائد وأما المؤمن فيكون عليه
خائف من صلاة مكتوبة يصلّيها في الدنيا كما جاء في الحديث ١٧: فأصبر: هذا قبل أن يؤمر بالقتال
صبراً جميلاً ١٨: أي لا جزع فيه ١٩: أنهم يخرونه: أي العذاب ٢٠: بعيداً ٢١: غير واقع ٢٢: وتراه
قريباً ٢٣: واقعاً لا محالة ٢٤: يوم تكون السماء ٢٥: متعلق بمحذوف أي يقع ٢٦: كالمهل ٢٧: كذائب
الفضة ٢٨: وتكون الجبال كالعهن ٢٩: كالصوف في الخفة والطيران بالريح ٣٠: ولا يسأل حميم
حميماً ٣١: قريب قريبه لا اشتغال كل بحاله ٣٢: يصبر ونهم: أي يصبر الأحماء بعضهم بعضاً
ويتعارفون ولا يتكلمون والجملة مستأنفة ٣٣: يؤد العجزم: يمتني الكافر ٣٤: لو: بمعنى أن
٣٥: يقتدي من عذاب يومئذ ٣٦: بكسر الميم وفتحها ٣٧: بينه ٣٨: وصاحبه ٣٩: زوجته ٤٠: وأخيه
وفصلته ٤١: عشرين ألف فصله منها ٤٢: التي تؤويه ٤٣: نصب ٤٤: ومن في الأرض جميعاً ثم
ينجي ٤٥: بذلك الافتداء عطف على يقتدي ٤٦: كلا: تجرد لما يؤده ٤٧: إنها: أي النار ٤٨: نظي ٤٩:
واسم لجهم لأنها تنطق أي تلهت على الكفار ٥٠: نزاعة للشوى ٥١: فجمع شواة وهي جلدة الرأس
تذعوا من أدبر وتولي ٥٢: عن الإيمان بأن تقول إلي إلي ٥٣: وجمع ٥٤: المال ٥٥: فاعوى ٥٦:

أَمْسَكَهُ فِي عَاقِبَتِهِ وَلَمْ يَدَعْهُ لِقَوْمِهِ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ تَكْوَعًا ١٩ : تَحَال مَقْدَرَةٌ وَتَفْسِيرُهُ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ٢٠ : تَوَقَّتْ مَسَّ الشَّرِّ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ٢١ : تَوَقَّتْ مَسَّ الْخَيْرِ أَيْ الْمَالِ الْحَقِّ اللَّهُ مِنْهُ إِلَّا الْمُصْلِينَ ٢٢ : أَيْ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ٢٣ : مُوَظِّفُونَ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ٢٤ : حَقُّ الزَّكَاةِ وَالْمَسَائِلِ وَالْمَخْرُومِ ٢٥ : الْمَتَّعِفُ عَنِ السُّؤَالِ فَيَحْرَمُ وَالَّذِينَ يَصَّدَّقُونَ يَوْمَ الَّذِينَ ٢٦ : الْجَزَاءِ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ٢٧ : خَائِفُونَ إِنْ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ٢٨ : نَزُولُهُ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ٢٩ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ٣٠ : مِنَ الْإِمَاءِ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ٣١ : فَمَنْ ذَاتَنِي وَرَاءَ ذَلِكَ قَالُوا لَكَ هُمْ بِالْعَادُونَ ٣٢ : الْمُتَجَاوِزُونَ الْحَلَائِلَ إِلَى الْحَرَامِ ٣٣ : وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ ٣٤ : وَفِي قِرَاءَةِ بِالْأَفْرَادِ مَا اتَّعَمُوا عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَعَهْدِهِمْ ٣٥ : الْمَأْخُذُ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ وَرَاعُونَ ٣٦ : حَافِظُونَ ٣٧ : وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ ٣٨ : وَفِي قِرَاءَةِ بِالْجَمْعِ قَائِمُونَ ٣٩ : يُقِيمُونَهَا وَلَا يَكْتُمُونَهَا ٤٠ : وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٤١ : بِأَدَائِهَا فِي أَوْقَاتِهَا ٤٢ : أَوَّلُكَ فِي جَنَاتٍ مُكْرَمُونَ ٤٣ : فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِيلَ لَهُمْ ٤٤ : نَخَوْكَ ٤٥ : مُهْطِعِينَ ٤٦ : تَحَال أَيْ مُدْبِرِينَ النَّظَرِ ٤٧ : عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ ٤٨ : مِنْكَ ٤٩ : غَرِيبٌ ٥٠ : تَحَال أَيْ جَمَاعَاتٍ خَلْقًا خَلْقًا يَقُولُونَ اسْتَغْثَاءً بِالْمُؤْمِنِينَ لَنْ دَخَلَ جَهَنَّمُ وَلَآءَ الْجَنَّةِ لَنْ دَخَلْنَاهَا قَبْلَهُمْ قَالَ تَعَالَى ٥١ : أَيْطَمِعُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ٥٢ : كَلَّا ٥٣ : بَرَفَعُ لَهُمْ عَنْ طَمَعِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ٥٤ : إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ ٥٥ : كَفِيرُهُمْ ٥٦ : مِمَّا يَعْلَمُونَ ٥٧ : مَنْ نَظَفَ فَلَا يَطْمَعُ بِذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّمَا يَطْمَعُ فِيهَا بِالْقَتْلِ ٥٨ : فَلَا ٥٩ : لَازِئَةً ٦٠ : أَقْسَمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ٦١ : لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَسَائِرِ الْكَوَاكِبِ ٦٢ : إِنَّا لَنَقَادِرُونَ ٦٣ : عَلَى كُلِّ شَيْءٍ نَدْلُ ٦٤ : نَاتِي بَدَلَهُمْ خَيْرٌ أَمِنْهُمْ وَمَنَّا خَيْرُ مَسْئُومِينَ ٦٥ : بِعَاجِزِينَ عَنْ ذَلِكَ ٦٦ : فَذَرْنَاهُمْ ٦٧ : أَتَرَكْنَاهُمْ ٦٨ : يَخُوضُونَ ٦٩ : فِي بَاطِلِهِمْ ٧٠ : وَيَلْعَبُونَ ٧١ : فِي دُنْيَاهُمْ ٧٢ : حَتَّى يَلَاقُوا ٧٣ : يَلْقَا ٧٤ : يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ٧٥ : فِيهِ الْعَذَابُ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ ٧٦ : الْقُبُورِ ٧٧ : سِرَاعًا ٧٨ : إِلَى الْمَحْشَرِ ٧٩ : كَانَهُمْ إِلَى نَصَبٍ ٨٠ : وَفِي قِرَاءَةِ بَضْمِ الْحَرَفِينَ شَيْءٌ مَنْصُوبٌ كَعِلْمٍ أَوْ رَوَايَةٍ ٨١ : يُؤَفِّضُونَ ٨٢ : يَسْرِعُونَ ٨٣ : خَشَاعَةً ٨٤ : ذَلِيلَةً ٨٥ : أَبْصَارُهُمْ تَرْمَقُهُمْ ٨٦ : تَغْشَاهُمْ ٨٧ : ذَلِيلَةُ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ٨٨ : ذَلِكَ مَبْدَأُ وَمَعْلُومُهُ خَالِ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خير السماء فهناك رجعوا إلى قومهم فقالوا: يا قومنا إنا سمعنا قرآنًا عجيبًا فأنزل الله على نبيه: ﴿١/٧٢﴾ [١/٧٢] ﴿قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ وَإِنَّمَا أُوْحِي إِلَهَ قَوْلِ الْجَنِّ. وَالْمَرْجُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي كِتَابِ صِفَةِ الصَّفْوَةِ بَسْتَدْعَى عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ فِي نَاحِيَةِ دِيَارِ حُلَا إِذْ رَأَيْتُ مَدِينَةً مِنْ حَجَرٍ مَشْقُورَةٍ فِي وَسْطِهَا قَصْرٌ مِنْ حِجَالَةٍ تَلَوَّهَ الْجَنُّ فَدَخَلْتُ فَلَمَّا شَهِدْتُ عَظِيمَ الْخَلْقِ يَصِلُ نَحْوُ الْكَمَةِ وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ صَوْفٌ فِيهَا طَرَاوَةٌ فَلَمَّ اتَّعَجَبْتُ مِنْ عَظَمِ خَلْقَتِهِ كَتَمْتَنِي مِنْ طَرَاوَةِ جَبَّتِهِ فَلَمَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَقَالَ: يَا سَهْلُ إِنْ الْأَبْدَانُ لَا تَخْلُقُ الثِّيَابَ وَإِنَّمَا تَخْلُقُهَا رَوَاحِي الذَّنُوبِ وَمَطَامِعُ السَّحْتِ وَإِنْ هَذِهِ الْجَبَّةُ عَلَيَّ مِنْذُ سَبْعِمِائَةِ سَنَةٍ لَقِيتُ فِيهَا عِيسَى وَمُحَمَّدًا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالسَّلَامُ فَامْتَمَّ بِمَا قُتِلَ لَهُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنَ الَّذِينَ نَزَلَتْ فِيهِمْ ﴿قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجَنِّ. وَالْمَرْجُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ الشَّيْخِ فِي الْمَطْمَعَةِ عَنْ كُرْدَمِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَدِينَةِ فِي حَاجَةٍ وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَوَانَا الْمَسِيَّتَ إِلَى رَاحِي فَضَمَّ فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ جَاءَ ذَنْبٌ فَأَخَذَ حِمْلًا مِنَ الضَّمَمِ فَوَثَبَ الرَّاحِي فَقَالَ عَامِرُ الْوَادِي جَارُكَ فَنَادَى مَتَلًا لَا تَرَاهُ: يَا سَرْحَانُ فَاتَى الْحِمْلُ يَشْتَدُّ حَتَّى دَخَلَ فِي الضَّمَمِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ

[٧١] سورة نوح

[مَكِّيَّة ثَمَانٌ أَوْ تِسْعٌ وَعَشْرُونَ آيَةً]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ﴾ : أَيْ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴿قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ﴾ : إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا ﴿عَذَابَ أَلِيمٍ﴾ ١ : مَوْظُوفٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ٢ : بَيْنَ الْإِنْذَارِ ﴿مَلُومًا﴾ ٣ : ضُجُورًا بِلُغَةِ خَنَمٍ. ﴿إِلَى نَصَبٍ يَوْمُفُوزُونَ﴾ ٤ : إِلَى عِلْمٍ يَسْرِعُونَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ. ﴿مُهْطِعِينَ﴾ ٥ : مَسْرِعِينَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ.

﴿أَنْ﴾: أي بآن أقول لكم ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا أَمْرًا يُغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾: بمن فائدة فإن الإسلام يغفر به ما قبله أو ببعضه إلا خراج حقوق العباد ﴿وَيُؤَخِّرَكُمْ﴾: بلا عذاب ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: أجل الموت ﴿إِنْ أَحْسَلْ اللَّهُ﴾: بعدابكم إن لم تؤمنوا ﴿إِذَا حَاءَ لَا يُوَخِّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: ذلك لا منتم ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾: أي دائماً متصلاً ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾: عن الإيمان ﴿وَأَنِّي كَلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِيُغْفِرَ لَهُمْ فَعَمَلُوا أَصَابَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾: لئلا يسمعوا كلامي ﴿وَاسْتَفْسَحُوا يَتَابِعُهُمْ﴾: غطوا رؤوسهم بها لئلا ينظروني ﴿وَاصْبِرُوا﴾: على كفرهم ﴿وَاسْتَكْبَرُوا﴾: تكبروا عن الإيمان ﴿اسْتَكْبَارًا﴾: ثم إنني دعوتهم جَهَارًا: أي بأعلى صوتي ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَتُ لَهُمْ صَوْتِي﴾: وأسهرت: الكلام ﴿لَهُمْ إِسْرَارًا﴾: فقلت استغفروا ربكم: من الشرك ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ خِفَرَاءَ﴾: يرسل السماء: المطر وكانوا قد كفروا ﴿عَلَيْكُمْ كَذْرَارًا﴾: كثير الدُّرُور: ويمدكم بأموال وبين ويجعل لكم جنات: سائين ﴿وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾: جارية ﴿حَالِكُمْ﴾: لا ترجون لله وقاراً: أي تأملون وقار الله إياكم بأن تؤمنوا ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾: تجمع طوره وهو الحال فطوره أنطفة وطوره أعلقه إلى تمام خلق الإنسان والنظر في خلقه بموجب الإيمان بخالقه ﴿أَلَمْ تَرَوْا﴾: تنظروا ﴿كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾: بعضها فوق بعض ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ﴾: أي في مجموعهن الصادق بالسماء الدنيا ﴿نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾: مصباحاً مضيئاً وهو أقوى من نور القمر ﴿وَأَنَّهُ أَتَيْنَكُمْ﴾: خلقكم ﴿مِنْ الْأَرْضِ﴾: إذ خلق أباكم آدم منها ﴿ثُمَّ بَعَدَكُمْ فِيهَا﴾: مقسورين ﴿وَيُخْرِجُكُمْ﴾: للبعث ﴿إِخْرَاجًا﴾: يخرجكم الله يجعل لكم الأرض بساطاً: مسبوطة ﴿لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا﴾: طرقاً ﴿فَنُحَاجُّكُمْ﴾: واسعة ﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا﴾: أي السفلة والفقراء ﴿مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ﴾: وهم الرؤساء المنعم عليهم بذلك وقد تضم الواو وسكون اللام ويفتحهما والأول قيل جمعهم ولد يفتحهما كخشب وخشب وقيل بمعناه كبخل وبخل ﴿إِلَّا خَسَارًا﴾: طغياناً وكفراً ﴿وَمَكُرُوا﴾: أي الرؤساء ﴿مَكْرًا كَثِيرًا﴾: عظيمًا مجداً بأن كذبوا نوحاً وأدوه ومن اتبعه ﴿وَقَالُوا﴾: للسفلة ﴿لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا﴾: ففتح الواو وضمها ﴿وَلَا سِوَاكَ وَلَا يَفُوتُ وَيَعُوقُ وَنَسْرًا﴾: هي أسماء أصنامهم ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا﴾: بها ﴿كَثِيرًا﴾: من الناس بأن أمرهم بعبادتهم ﴿وَلَا تَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾: عطفاً على قد أضلوا دعا عليهم لما أوحى إليه من يؤمن من قومك إلا من قد آمن ﴿مِمَّا﴾: مكرهلة ﴿خَطَابَاهُمْ﴾: وفي قراءة خطبائهم بالهمز ﴿أَغْرَقُوا﴾: بالطوفان ﴿فَادْخَلُوا نَارًا﴾: عوقوا بها عطف الإغراق تحت الماء ﴿فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ﴾: أي غير ﴿أَلِهَ أَنْصَارًا﴾: يمينون عنهم العذاب ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذُبَارًا﴾: أي نازل دار والمعنى أخذاً ﴿إِنَّكَ إِنْ تَذَرْنِي فَنَحْضِلُ﴾: عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً: من ينجو ويكفر قال ذلك لما تقدم من الإيحاء إليه ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾: وكانوا من المؤمنين ﴿وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي﴾: منزلي أو مسجدي ﴿مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾: إلى يوم القيامة ﴿وَلَا تَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾: ملاكاً فاهلكوا: ﴿أَطْوَارًا﴾: ١٤/٧١: ألواناً بلغة هذيل: واستغفروا نياهم - ٧/٧١: يعني نطقوا بلغة جهم.

بمكة [٦/٧٢] «وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن» الآية. وأخرج ابن سعد عن أبي رجاء العطاردي من بني تميم قال: بعث رسول الله ﷺ وقد رجعت على أهلي وكفيت مهتهم فلما بعث النبي ﷺ خرجنا هرباً فاتينا على فلاة من الأرض وكنا إذا آسنا بمنزلها قال شيخنا: إنا نعوذ بعزير هذا الوادي من الجن الليلة فقلنا: ذلك فقبل لنا: إنما سبيل هذا الرجل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله من أقر بها آمن على دمه وماله فرجعنا فدخلنا في الإسلام قال أبو رجاء: إني لأرى هذه الآية نزلت في وفي أصحابي «وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادهم رهقاً» الآية. وأخرج الخرائطي في كتاب هواتف الجن حديثاً عبد الله بن محمد البلوي حديثاً عمارة بن زيد حدثني عبد الله بن العلاء حديثاً محمد بن عكبر عن سعيد بن جبير أن رجلاً من بني تميم يقال له رافع بن عير حدث عن بده إسلامه قال: إني لأسير برمل عالج ذات ليلة إذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وأنختها ونمت وقد تعوذت قبل نومي فقلت: أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فرايت في منامي رجلاً بيده حربة يريد أن يضربني في نحر ناقتي فالتفت فرأها فنظرت يميناً وشمالاً فلم أر شيئاً فقلت: هذا حلم ثم عدت ففتوت فرأيت مثل ذلك فالتفت فرأيت ناقتي تضطرب والتفت وإذا برجل شاب

[٧٢] سورة الجن مكية ثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ﴾ : يا محمد لكلناس ﴿أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ : أي أخبرت بالوحي من الله تعالى ﴿أَنَّهُ﴾ : الضمير على لسان ﴿أَسْمِعْ﴾ : طلقوا صوتي ﴿نُفِّرُ مِنَ الْجَنِّ﴾ : نخرج من نصيبين ﴿وَمَكَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَطْبِقُنَ الْخَلَّ﴾ : موضع بين مكة والطائف وهم الذين ذكروا في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجَنِّ﴾ الآية ﴿فَقَالُوا﴾ : لقومهم لما رجعوا إليهم ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ : يتعجب منه في فصاحته وغزارة معانيه وغير ذلك ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾ : الإيمان والصواب ﴿فَأَمَّا بَنُو إِسْرَءِيلَ﴾ : بعد اليوم ﴿بِرَبِّنَا أَحْدًا﴾ : الضمير للسان فيه وفي الموضعين بعده ﴿تَعَالَى تَجَدُّدُنَا﴾ : تنزه جلاله وعظمته عما نسب إليه ﴿مَا آتَخَذَ صَاحِبَةً﴾ : زوجة ﴿وَلَا وَلَدًا﴾ : وأنه كان يقول شفيعنا : جاهلنا ﴿عَلَى اللَّهِ كَسْطًا﴾ : غلوا في الكذب بوصفه بالصاحبة والولد ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنَّهُ﴾ : تخففة أي أنه ﴿لَن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ : بوصفه بذلك حتى تبتنا كذبهم بذلك قال تعالى ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ﴾ : يستعيذون ﴿بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ﴾ : فحين يتزلون في سفرهم بمخوف فيقول كل رجل : أعوذ بسيد هذا المكان من شر سفهائه ﴿فَرَادَوْهُمْ﴾ : بعوذهم بهم ﴿رَهَقًا﴾ : طغياناً فقالوا ﴿صَدَّنَا الْجِنُّ وَالْإِنسُ وَأَنَّهُمْ﴾ : أي الجن ﴿ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ﴾ : يا إنس ﴿أَن﴾ : تخففة أي أنه ﴿لَن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾ : بعد موته قال الجن : ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾ : رُئنا استراق السمع ﴿فَوَجَدْنَاَهَا مَلِكًا وَخُزُنًا﴾ : من الملائكة ﴿شَدِيدًا وَسَهْبًا﴾ : نجوماً محرقة وذلك لما بعث النبي ﷺ ﴿وَأَنَّا كُنَّا﴾ : أي قبل بعثه ﴿نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ : أي نستمع ﴿فَمَنْ نَسْمَعُ﴾ : فمن نسمع إلا أن نجذله شهائراً رُشداً : أي أرصده ليحكم به ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشْرَاقٌ خَيْدٌ﴾ : بعدم استراق السمع ﴿بَيْنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أُرَادُ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشْدًا﴾ : خيراً ﴿وَأَنَّا مَنَّا الصَّالِحِينَ﴾ : ثم بعد استماع القرآن ﴿وَمِنَّا كُفْرًا ذَلِكَ﴾ : أي قوم غير صالحين ﴿كُنَّا ظَرِيقًا قَدَدًا﴾ : فرقاً مختلفين مسلمين وكافرين ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنَّهُ﴾ : تخففة أي أنه ﴿لَن نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾ : ولن نعبد غيره ﴿وَأَنَّا لَا نَفْقَهُ شَيْئًا﴾ : أي لا نفقه ﴿يُكَاثِبِينَ فِي الْأَرْضِ أَوْ هَارِبِينَ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ﴾ : القرآن ﴿أَمَّا بَنُو إِسْرَءِيلَ﴾ : فمن يؤمن يؤمن بربيه فلا يخاف : بتقدير هو ﴿بُخْسًا﴾ : نقصاً من حسنة ﴿وَلَا رَهَقًا﴾ : ظلماً بالزيادة في سيئاته ﴿وَأَنَّا مَنَّا الْمُضِلُّونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾ : الجائر كون بكفرهم ﴿فَمَنْ نَأْسِلُمْ فَلَوْلِكَ نَحْرُؤُا رَشْدًا﴾ : قصدوا هداية ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ : وقوداً وأنا وأنهم وأنه في أنني عشر موضعين في أنه تعالى وأنا من المسلمين وما بينهما بكسر الهمزة اشتقاقاً وفتحها بما يؤجبه به قال تعالى في كفار مكة : ﴿وَأَن﴾ : تخففة من الثقبلة وأسمها محذوف أي وأنهم وهو معطوف على من أنه استمع ﴿لَوْ أَسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ : أي طريقة الإسلام ﴿لَأَسْقَيْنَهُمْ غَدَاةً﴾ : فزادهم رهماً - ٦/٧٢ : يعني عياً بلغة قريش. ﴿فَلَا يَخَافُ بُخْسًا﴾ - ١٣/٧٢ : يعني ظلماً بلغة قريش.

كالذي رأته في المنام يده حربة ورجل شيخ مسك يده يدفعه عنها فينما عما يتازعان إذ طلعت ثلاثة أنوار من الوحش فقال الشيخ للفتى : قم فخذ أيتها شئت فداء لثاقه جلدي الإنسي فقام الفتى فالتفت منها نوراً وانصرف ثم التفت إلى الشيخ وقال : يا هذا إذا نزلت وادياً من الأودية فخذت موله فقل : أعوذ برب محمد من هول هذا الوادي ولا تعد بأحد من الجن فقد بطل امرها قال : فقلت له : ومن محمد هذا؟ قال : نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين قلت : فأين مكته؟ قال : يثرب ذات النخل فركبت راحلتي حين ترقى لي الصبح وجددت السير حتى تقمحت المدينة فرأيت رسول الله ﷺ فحدثني بحدثي قبل أن تذكرت شيئاً ودعاني إلى الإسلام فأسلمت قال سعيد بن جبير : وكنا نرى أنه هو الذي أنزل الله فيه : ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾. وأخرج عن مقاتل في قوله : ﴿١٦/٧٢﴾ ﴿وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ غَدَاةً﴾ قال : نزلت في كفار قريش حين منع المطر سبع سنين. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جابر قال : قالت الجن : يا رسول الله انزل لنا فتشده معك الصلوات في مسجدك فانزل الله : ﴿١٨/٧٢﴾ ﴿وَأَن الْمَسَاجِدَ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾. وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير

سورة المدثر

الخرج الشيجان عن جابر
 قال: قال رسول الله ﷺ:
 «جاءت بحراء شهرًا فلما
 قضيت جوارى نزلت
 فاستبطت الوادي فتوديت
 فلم أر أحدًا فرفعت رأسي
 فإذا الملك الذي جاءني
 بحراء فرجعت فقلت:
 دنوني فأنزل الله: [١/٧٤]
 «يا أيها المدثر قم
 فأنذر»». والخرج الطبراني
 بسند ضعيف عن ابن عباس
 أن الوليد بن المغيرة صنع
 لقريش طعامًا فلما أكلوا
 قال: ما تقولون في هذا
 الرجل؟ فقال بعضهم:
 ساحر وقال بعضهم: ليس
 بساحر وقال بعضهم: كاهن
 وقال بعضهم: ليس بكاهن
 وقال بعضهم: شاعر وقال
 بعضهم: ليس بشاعر وقال
 بعضهم: سحر يؤثر ببلغ
 ذلك النبي ﷺ فحزن ووقع
 رأسه وتدنر فأنزل الله:
 [٧/٧٤ - ٧] «يا أيها
 المدثر قم فأنذر» إلى قوله
 تعالى: «وليك فاصبر».

بالنظر إلى الكل ﴿٥﴾ أو أنقض منه: من النصف ﴿٦﴾ قليلًا: ٣: إلى الثالث ﴿٧﴾ أو زد عليه: إلى الثلثين
 أو الثلثين ﴿٨﴾ ورتل القرآن: ثبت في ثلاث ﴿٩﴾ تريلًا: أنا سنلقي عليك قولًا: قرأنا
 ﴿١٠﴾ ثقلًا: مهيبًا أو شديدًا لما فيه من التكليف ﴿١١﴾ إن تاتى الليل: القيام بعد النوم ﴿١٢﴾ هي غاشد
 وطأ: موافقة السمع للقلب على تفهم القرآن ﴿١٣﴾ وأقوم قِيلًا: أين قولًا ﴿١٤﴾ إن لك في النهار سبعا
 طويلا: تصرفًا في شغلك لا تفرغ فيه تلاوة القرآن ﴿١٥﴾ وأذكر اسم ربك: أي قل بسم الله
 الرحمن الرحيم في ابتداء قراءتك ﴿١٦﴾ وتتل: انقطع ﴿١٧﴾ إليه: في العبادة ﴿١٨﴾ تتل: بمصدر تلت
 جيء به رعاية للفواصل وهو ملزوم التل وهو ﴿١٩﴾ المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذ
 وكيلًا: موكولًا له أمورك ﴿٢٠﴾ وأصبر على ما يقولون: أي كفار مكة من أذاهم ﴿٢١﴾ وأخبرهم
 جميلًا: لا جزع فيه وهذا قبل الأمر بقتالهم ﴿٢٢﴾ وذري: اتركني ﴿٢٣﴾ والمكذبين: زعطف على
 المفعول أو مفعول معه والمعنى أنا كافيكهم وهم مصناديد قريش ﴿٢٤﴾ أولي النعمة: التمتع ﴿٢٥﴾ ومهلهم
 قليلًا: ١١: من الزمن فقتلوا بعد يسير منه جدير ﴿٢٦﴾ إن لدينا أنكالا: قودًا ثقالًا تجمع بكل بكسر التون
 ﴿٢٧﴾ وججيا: نارًا محرقة ﴿٢٨﴾ وطعامًا ذا غصة: يغض به في الحلق وهو الزقوم أو الضريع أو
 الغسلين أو شوك من نار لا يخرج ولا يتزل ﴿٢٩﴾ وعذابًا أليما: مؤلمًا زيادة على ما ذكر لمن كذب
 النبي ﷺ ﴿٣٠﴾ يوم ترجف: تزلزل ﴿٣١﴾ الأرض والجال وكانت الجبال كخيما: رملاً مجتمعاً
 ﴿٣٢﴾ مهيلًا: سائلاً بعد اجتماعه وهو من هال بهيل وأصله مهيل استقلت الضمة على الباء فنقلت
 إلى الهاء وحذفت الواو ثاني الساكنين غلبت يادتها وقلت الضمة كسرة لمجانسة الباء ﴿٣٣﴾ أنا أنزلنا
 إليكم: يا أهل مكة ﴿٣٤﴾ رسولاً: هو محمد ﷺ ﴿٣٥﴾ شاهداً عليكم: يوم القيامة بما يصدر منكم
 من العصيان ﴿٣٦﴾ كما أرسلنا إلى نوح عون رسولاً: هو نوح عليه الصلاة والسلام ﴿٣٧﴾ فعصى نوح عون
 الرسول فأخذناه أخذاً وبيلًا: ١٦: شديداً ﴿٣٨﴾ فكيف تقون إن كفرتم: في الدنيا ﴿٣٩﴾ يوماً: محمول
 تقون عذابه أي بأي حصن تحصنون من عذاب يوم ﴿٤٠﴾ يجعل الولدان شيبا: ١٧: تجمع أشيب الشدة
 هوله وهو يوم القيامة والأصل في شين شيبا الضم وكسر لمجانسة الباء ويقال في اليوم الشديد يوم
 يشب نواصي الأطفال وهو مجاز ويجوز أن يكون المراد في الآية الحقيقة ﴿٤١﴾ السماء تنفطر: ذات
 انفطار أي انشقاق ﴿٤٢﴾ به: بذلك اليوم لشدة ﴿٤٣﴾ كان وعده: تعالى بمجيء ذلك اليوم
 ﴿٤٤﴾ مفعولاً: ١٨: أي هو كائن لا محالة ﴿٤٥﴾ إن هذه: الآيات المخوفة ﴿٤٦﴾ تذكرة: محظة للخلق ﴿٤٧﴾ فمن
 شاء اتخذ إلى ربه سبيلا: ١٩: طريقاً بالإيمان والطاعة ﴿٤٨﴾ إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى: أقل ﴿٤٩﴾ من
 ثلثي الليل ونصفه وثلثه: بالجر: عطف على ثلثي، وبالنصب: عطف على أدنى وقامه كذلك نحو
 ما أمر به أول السورة ﴿٥٠﴾ وطائفة من الذين معك: زعطف على ضمير تقوم وجاز من غير تأكيد للفصل
 وقام طائفة من أصحابه كذلك للتأسي به ومنهم من كان لا يدرى كم صلى من الليل وكم بقي منه
 فكان يقوم الليل كله احتياطاً فقاموا حتى أنفخت أذانهم مسبة أو أكثر فخفف عنهم قال تعالى:
 ﴿٥١﴾ والله يعقبر: يحصي ﴿٥٢﴾ الليل والنهار علم أن: مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أي أنه لن
 عتوب! عتوب! عتوب! عتوب!

﴿٥٣﴾ وأخذاً وبيلًا: ١٦/٧٣: يعني شديداً بلفظ جبر.

وأخرج عن ابن إسحاق قال: قال أبو جهل يومًا: يا معشر قريش يزعم محمد أن جنود الله الذين يذبونكم في النار تسعة عشر وأنتم أكثر الناس عددًا أفيمز ما رجل منكم عن رجل منهم فازل الله: [٣١/٧٤] وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة الآية. وأخرج نحوه عن قتادة قال: ذكر لنا فذكره. وأخرج عن السدي قال: لما نزلت عليها تسعة عشر قال رجل من قريش يدهي أبا الأسد: يا معشر قريش لا يهولكم التسعة عشر أنا دفع عنكم بمكةي الأيمن عشرة وبمكةي الأيسر تسعة فازل الله: وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة. وأخرج ابن المنذر عن السدي قال: قالوا: لئن كان محمد صادقًا فليصحب تحت رأس كل رجل منا صحيفة فيها برائة وأمة من النار فترلت: [٥٢/٧٤] بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتي صحفاً مشفرة.

في نفسه ذلك **﴿فَقُتِلَ﴾** : لعن وعذب **﴿كَتِفَ قَدْرٌ﴾** : على أي حال كان تقديره **﴿ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدْرٌ﴾** : ثم نظر **﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾** : في وجهه قومه أو فيما يقدح به فيه **﴿ثُمَّ عَبَسَ﴾** : قبض وجهه وكلحه ضيقًا بما يقول **﴿وَبَسَّ﴾** : زاد في القبح والكلوح **﴿ثُمَّ أَذْبَرَ﴾** : عن الإيمان **﴿وَأَسْتَكْبَرَ﴾** : تكبر عن اتباع النبي **﴿فَقَالَ﴾** : فيما جاء به **﴿إِنْ﴾** : ما **﴿هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ﴾** : ينقل عن السحرة **﴿إِنْ﴾** : ما **﴿هَذَا إِلَّا قَوْلُ الشَّرِّ﴾** : كما قالوا إنما يعلمه بشر **﴿سَاسُطِهِ﴾** : أدخله **﴿سَقَر﴾** : جهنم **﴿وَمَا ظَنَّاكَ إِلَّا سَقَر﴾** : تعظيم لشأنها **﴿لَا تَقِي وَلَا تَذَرُ﴾** : شيئًا من لحم ولا عصب إلا أهلكته ثم يعود كما كان **﴿لَوْ أَنَّهُ لَشَيْءٌ﴾** : محرقة لظاهر الجلد **﴿عَلَيْهَا مِصْرَعٌ عَشْرٌ﴾** : بمكة خزنتها قال بعض الكفار وكان يقويا شديد الناس: **﴿أَنَا أَكْفَيْكُمْ سَبْعَةَ عَشَرَ وَكَفُونِي بِأَنْتُمْ اثْنَيْنِ﴾** قال تعالى: **﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾** : أي فلا يطاقون كما يتوهمون **﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ﴾** : ذلك **﴿إِلَّا فِتْنَةً﴾** : ضلالا **﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾** : بأن يقولوا لم كانوا تسعة عشر **﴿لَيْسَتَيْنِ﴾** : **﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾** : أي اليهود صدق النبي **﴿فِي كُونِهِمْ تِسْعَةَ عَشَرَ﴾** الموافق لما في كتابهم **﴿وَيَزَادُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾** : من أهل الكتاب **﴿إِيمَانًا﴾** : تصديقًا لموافقة ما أتى به النبي **﴿لَمَّا فِي كِتَابِهِمْ﴾** **﴿وَلَا يَزِيدُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾** : من غيرهم في عدد الملائكة **﴿وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾** : شك بالمدنية **﴿وَالْكَافِرُونَ﴾** : ثمكة **﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا﴾** : العدد **﴿مَثَلًا﴾** : ستموه لغرابته بذلك وأعرب بحال **﴿كَذَلِكَ﴾** : أي مثل إضلال منكر هذا العدد وهدي مصدقه **﴿يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾** وما يعلم جنود ربك **﴿أَيُّ الْمَلَائِكَةِ فِي قُوَّتِهِمْ وَأَعْوَانِهِمْ﴾** : **﴿إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ﴾** : أي سقر **﴿إِلَّا ذَكَرَى لِلْبَشَرِ﴾** : كلاً **﴿فَاسْتَفْحَاحٌ بِمَعْنَى الْإِلَاحِ وَالْقَمَرِ﴾** **﴿وَاللَّيْلِ إِذَا﴾** : بفتح الدال **﴿أَذْبَرَ﴾** : جاء بعد النهار وفي قراءة إذا أذبر يسكون الدال بعدها حمزة أي مضى **﴿وَالصُّبْحُ إِذَا أَصْفَرُ﴾** : ظهر **﴿إِنَّهَا﴾** : أي سقر **﴿لَا حُدَى الْكَبِيرُ﴾** : البلايا العظام **﴿تَذَكَّرْ﴾** : محال من إحدى وذكر لأن المعنى العذاب **﴿لِلْبَشَرِ﴾** **﴿لَمَن شَاءَ مِنْكُمْ﴾** : جدل من البشر **﴿إِنْ يَتَقَدَّمُ﴾** : إلى الخير أو الجنة بالإيمان **﴿أَوْ يَتَأَخَّرُ﴾** : إلى الشر أو النار بالكفر **﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَجِيئَةٌ﴾** : مرهونة فتأخوذة بعملها في النار **﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْبَيْتِ﴾** : وهم المؤمنين فتأخرون منها كائنون **﴿فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾** : بينهم **﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾** : حالهم ويقولون لهم بعد إخراج الموحدين من النار: **﴿مَا مَلَكَكُمْ﴾** : أدخلكم **﴿فِي سَفَرٍ﴾** : قالوا ألم نكن من المصلين **﴿وَلَمْ نَكُنْ نَطْعِمُ الْمَسْكِينِ﴾** : وكنا نخوض **﴿فِي الْبَاطِلِ﴾** : مع الخائضين **﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الَّذِينَ﴾** : البعث والجزاء **﴿حَتَّى آتَانَا الْيَقِينَ﴾** : الموت **﴿فَمَا تَفْعَلُهُمْ شِفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾** : من الملائكة والأنبياء والصالحين والمعنى لا شفاعة لهم **﴿فَمَا﴾** : فبمبدأ **﴿ظَنُّهُمْ﴾** : ضغرة متعلق بمحذوف انتقل ضميره إليه **﴿عَنِ التَّذْكَرَةِ مَعْرِضِينَ﴾** : محال من الضمير والمعنى عني شيء محضل لهم في إعرابهم عن الانعاط **﴿كَانَهُمْ حُمْرٌ مُسْتَفْرَةٌ﴾** : وخشية **﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾** : أسد أي هربت منه أشد الهرب **﴿بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا﴾**

سورة الإنسان

اخرج ابن المنذر عن ابن جبرير في قوله: [٨/٧٦] «واسير» قال: لم يكن النبي ﷺ بأسر أهل الإسلام ولكنها نزلت في أسارى أهل الشرك كانوا بأسرهم في العذاب، منزلت فيهم فكان النبي ﷺ بالصالح إليهم.

بمعنى ألا إذا بلغت: النفس التراقي: عظام الحلق وقيل: قال من حوله: من اق: بقره ليشفي: وطن: أي أين من بلغت نفقه ذلك: أنه بالفراق: فراق الدنيا والنفق الصاق بالساق: أي إحدى ساقه بالأخرى عند الموت أو التفت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الآخرة: إلى ربك بمؤتمد المساق: أي السوق وهذا يدل على العامل في إذا المعنى إذا بلغت النفس الحلقوم تساق إلى حكم ربها فلا صدق: الإنسان: ولا صلى: أي لم يصدق ولم يصل: ولكن كذب: بالقرآن: وتولى: عن الإيمان: ثم ذهب إلى أهله ينطلي: ينحتر في مشيته إعجاباً: أولى لك: فيه التفات عن الغيبة والكلمة باسم فعل واللام للثنين أي ليسك بما تكبره: فأولى: أي فهو أولى بك من غيرك: ثم أولى لك فأولى: تأكيد انجسب: بظن: الإنسان أن يترك شدي: مملا لا تكلف بالشرائع أي لا يخسب ذلك الميك: أي كان: نطفة من مني يعني: بالياء والتاء تصب في الرحم: ثم كان: المنى علقه فخلق: الله منها الإنسان فسوي: عدل أعضائه فجعل منه: من المنى الذي صار علقه أي قطعة دم ثم مضغة أي قطعة لحم: الزوجين: الزوجين والذكر والأنثى: يجتمعان تارة وينفرد كل منهما عن الآخر تارة: اليس ذلك: الفعّال لهذه الأشياء: بمقادير على أن يحيي الموتى: قال: بلي

[٧٦] سورة الإنسان
[مكية أو مدنية إحدى وثلاثون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

هل: قد: أتني على الإنسان: آدم: حين من الدهر: أربعون سنة: لم يكن: فيه شيئاً مذكوراً: كان فيه مصوراً من طين لا يذكر أو المراد بالإنسان الجنس وبالحين مدة الحمل: أنا خلقنا الإنسان: الجنس: من نطفة أمشاج: أخلاط أي من ماء الرجل وماء المرأة المختلطين المتمزجين: نبيلة: نخيرة بالكلفة والجملة مستأنفة أو خال مقدرة أي مريدتين ابتلاء: حين تأمله: فجعلناه: بسبب ذلك: سميعاً بصيراً: أنا هدناه السبيل: بيناه طريق الهدى بعث الرسل: إماماً شاكراً: أي مؤمناً: وإماماً كفوراً: بحالان من المفعول أي يتناوله في حال شكر أو كفره المقدره وإماماً لتفصيل الأحوال: إنا غشنا: هيأنا: للكافرين سلاسل: يسحبون بها في النار: وأغلالاً: في أعناقهم تشد فيها السلاسل: وسعيراً: ناراً مسعرة أي مهيجة يعذبون بها: إن الأنهار: تجمع برأوبار وهم المطيعون: يشربون من كأس: هو أناء شرب الخمر وهي فيه والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل ومن للتبعض: كان من أجها: ما تمزج به كفوراً: عينا: تبدل من كافوراً فيها رائحته: يشرب بها: منها: عبادة الله: أولياءه والنفق الساق بالساق: ٢٩/٧٥: يعني: الشدة بالشدة بلغة قریش.

﴿يُفَعِّرُونَهَا تُفَعِّرُهَا﴾: يقولونها حيث شأؤوا من منازلهم ﴿يُفَعِّرُونَ بِالْأَنْذَرِ﴾: في طاعة الله
﴿وَيَخَالُونَ يَوْمًا كَانَتْ شَرُهُ مُسْتَقْبَرًا﴾: منتشرًا ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَبِّهِ﴾: أي الطعام
وشهوتهم له ﴿يُسْكِنُونَ﴾: فقيرًا ﴿وَيُسَمُّونَ﴾: لا أب له ﴿وَأَسِيرًا﴾: يعني المحبوس بحق ﴿أَتَمَّتْ﴾
نظمكم لوجه الله ﴿لَا تَطْلُبْ ثَوَابَهُ﴾: لا تطلب منكم جزاء ولا شكورًا ﴿شَكَرًا فِيهِ عِلَّةُ الْأَطْعَامِ﴾
وهل تكلموا بذلك أو علمه الله منهم فأنى عليهم به قولان ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَظِيمًا﴾: تكلم
الرجوه فيه أي كرمي بالمعصية لشدة ﴿مَنْطَرِيرًا﴾: شديدًا في ذلك ﴿فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شِرْكَ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾
﴿وَلَقَامَهُمْ﴾: أعطاهم ﴿نَصْرَةً﴾: حسنًا وإضافة في وجوبهم ﴿وَسُرُورًا﴾: وجزاهم بتمام صبروا
بصبرهم عن المعصية ﴿الْجَنَّةِ﴾: أدخلوها ﴿وَحَرِيرًا﴾: البسوة ﴿مَتَكِينِينَ﴾: فعال من مرفوع
أدخلوها المقدر ﴿فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾: السرر في الحجال ﴿لَا يَرُونَ﴾: لا يجدون مجال ثانية
﴿فِيهَا شُمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾: أي لا حرًا ولا بردًا وقيل الزمهرير القمر ففي مضيقه من غير شمس
ولا قمر ﴿وَدَانِيَةً﴾: قريبة عطف على محل لا يرون أي غير راثنين ﴿عَلَيْهِمْ﴾: منهم ﴿ظِلَالُهَا﴾:
شجرها ﴿وَذَلَّتْ قَطُوفُهَا تَذِيلًا﴾: أدنيت فطارها فبالها القائم والقاعد والمضطجع ﴿وَيُطَافُ﴾
﴿عَلَيْهِمْ﴾: فيها ﴿ثَانِيَةً مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابَ﴾: أقداح بلا عرا ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا﴾: من فضة
أي أنها من فضة يرى باطنها من ظاهرها كالزجاج ﴿قُدْرُوهَا﴾: أي الطائفون ﴿تَقْدِيرًا﴾: على
قَدَرٍ الشاربين من غير زيادة ولا نقص وذلك علة الشراب ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا﴾: أي خمرًا
﴿كَانَتْ مِزَاجُهَا﴾: ما تمزج به ﴿زَنْجَبِيلًا رَغِيًا﴾: بديل من زنجبيل ﴿فِيهَا تَسْمَى سَلْسَلًا﴾:
يعني أن ماء هاز كالزنجبيل الذي تستلذه العرب سهل المساغ في الحلق ﴿وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ﴾
﴿مُخَلَّدُونَ﴾: بصفة الولدان لا يشيرون ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُحْسِنُهُمْ﴾: تحسنهم واتشارهم في الخدمة
﴿لَوْلَوْ أَنتَهُرُوا﴾: من سلكه أو من صدقه وهو أحسن منه في غير ذلك ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ﴾: أي
وجدت الرؤية منك في الجنة ﴿رَأَيْتَ﴾: بحجوب إذا ﴿نَعِيمًا﴾: لا بوصف ﴿وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾:
واسعًا لا غاية له ﴿عَالِيَهُمْ﴾: فوقهم منصبه على الظرفية وهو خير لمبتدأ بعده وفي قراءة يسكنون الباء
مبتدأ وما بعده خبره والضمير المتصل به للمعطوف عليهم ﴿ثِيَابٌ سُندُسٌ﴾: جريز ﴿خَضِرٌ﴾:
بالرفع ﴿وَأَسْتَبْرَقٌ﴾: بالجر ما غلظ من الديباج فهو اللطائف والسندس الظاهر وفي قراءة عكس ما
ذكر فيهما وفي أخرى برفعهما وفي أخرى بجرهما ﴿وَحُلُوا اسْتَوْرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾: وفي موضع آخر من
ذهب للإيدان بأنهم يخلون من النوعين معًا ومفرقًا ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾: مبالغته في
طهارته ونظافته بخلاف خمر الدنيا ﴿إِنْ هَذَا﴾: النعيم ﴿كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾: إنا
نحن: تأكيد لاسم أن أو فصل ﴿نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾: نخب أن أي فصلناه ولم ننزله جملة
وأحدة ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: عليك بتبليغ رسالتك ﴿وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمْ﴾: أي الكفار ﴿أَتَمَّتْ﴾:
كفورًا ﴿أَيَّ عَثَةٍ بَنَ رَبِّيعَ وَالْوَلِيدَ بَنَ الْمَغْبِرَةَ قَالَا لِلنَّبِيِّ ﷺ﴾: أرجع عن هذا الأمر ويجوز أن يزداد
كل من كافر أي لا تطعم أحدهما أيا كان فيما دعاك إليهم من إثم أو كفر ﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ﴾: في
الصلاة ﴿بِكُرَّةٍ وَأَبْيَلًا﴾: يعني الفجر والظهر والعصر ﴿وَمِنْ أَلْبَلٍ فَاسْجُدْ لَهُ﴾: يعني المغرب

وأخرج ابن المنذر عن
عكرمة قال: دخل عمر بن
الخطاب على النبي ﷺ وهو
رائد على حصير من جريد
وقد أثر في جنبه فيكى عمر
فقال له: وما ييكك؟ قال:
وذكرت كسرى وملك
وهرمز وملكه وصاحب
الجبنة وملكه وانت
رسول الله ﷺ على حصير
من جريد فقال
رسول الله ﷺ: وأما ترضى
أن لهم الدنيا ولنا الآخرة
فانزل الله: ﴿٢٠/٧٦﴾
﴿وَإِذَا رَأَيْتَ نَمْرًا نَعِيمًا
وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾. وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة أنه بلغه أن
أبا جهل قال: لئن رأيت
محمدًا يصلي لأطان عنقه
فانزل الله: ﴿٢٤/٧٦﴾ ﴿وَلَا
تَطْعَمْ مِنْهُمْ أَمَّا أَوْ كَفُورًا﴾.

سورة المرسلات

أخرج ابن المنذر عن
مجاهد في قوله: [١٨/٧٧]
﴿وإذا قيل لهم اركعوا لا
يركعون﴾ قال: نزلت في
ثقيف.

والعشاء ﴿١﴾ وسبحه ثلثاً طويلاً ﴿٢﴾: صل التطوع فيه كما تقدم من ثلثه أو نصفه أو ثلثه ﴿٣﴾ وإن هؤلاء
يُجِبُونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٤﴾: الدنيا ﴿٥﴾ ويذرون وراءهم يوماً ثقيلاً ﴿٦﴾: شديداً أي يوم القيامة لا يعملون له
نحو خلقناهم وشددنا: قلوبنا ﴿٧﴾ أسرههم ﴿٨﴾: أعضاءهم ومفاصلهم ﴿٩﴾ وإذا شئنا جددنا ﴿١٠﴾: جعلنا
﴿١١﴾ أمثالهم ﴿١٢﴾: في الخلقة جديلاً منهم بأن نهلكهم ﴿١٣﴾: بتبدلنا ﴿١٤﴾: تأكيداً ووقفاً إن موقع إن نحرون يشاء
بعدمك لأنه تعالى علم يشاء ذلك إذا شاء ما يقع ﴿١٥﴾: إن هذه ﴿١٦﴾: السورة ﴿١٧﴾: تذكيرة ﴿١٨﴾: عظة للخلق ﴿١٩﴾: فمن
شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً ﴿٢٠﴾: طريقاً بالطاعة ﴿٢١﴾: وما تشاؤون ﴿٢٢﴾: بالبناء والياء اتخاذ السبل بالطاعة
﴿٢٣﴾ إلا إن يشاء الله ﴿٢٤﴾: ذلك ﴿٢٥﴾: إن الله كان عليماً ﴿٢٦﴾: بخلقهم ﴿٢٧﴾: حكيماً ﴿٢٨﴾: في فعله ﴿٢٩﴾: يدخل من يشاء
في رحمته ﴿٣٠﴾: جنتهم وهم بالمؤمنون ﴿٣١﴾: وأظالمين ﴿٣٢﴾: مخاصمة فعمل مقدر أي فاعده يفسره ﴿٣٣﴾: أعد لهم عذاباً
اليماً ﴿٣٤﴾: مؤلماً وهم الكافرون. ﴿٣٥﴾

[٧٧] سورة المرسلات

[مكية خمسون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿١﴾

﴿٢﴾ والمرسلات كُرْفَاءُ ﴿٣﴾: أي الرياح متتابعة كعُرف الفرس يتلو بعضها بعضاً وتصبه على
الحال ﴿٤﴾ فالعاصفات عَصْفًا ﴿٥﴾: الرياح الشديدة ﴿٦﴾ والناشرات نَشْرًا ﴿٧﴾: الرياح تنشر المطر
﴿٨﴾ فالفارقَات فَرْقًا ﴿٩﴾: أي آيات القرآن تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام ﴿١٠﴾ فالملقيَات
ذِكْرًا ﴿١١﴾: أي الملائكة تنزل من اللوحى إلى الأنبياء والرُسُل يلقون السُحُوحى إلى الأمم ﴿١٢﴾ عَذْرًا أَوْ
نَذْرًا ﴿١٣﴾: أي للإعذار والإنذار من الله تعالى وفي قراءة بضم ذال نذراً وقرئ بضم ذال عذراً ﴿١٤﴾ إنما
توعدون ﴿١٥﴾: أي كفار مكة من البعث والعذاب ﴿١٦﴾ لَوَاقِعَ ﴿١٧﴾: كائن لا محالة ﴿١٨﴾ فإِذَا النَحْمُوتُ
عَلِمَتْ ﴿١٩﴾: متى نورها ﴿٢٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرْجَتْ ﴿٢١﴾: شقت ﴿٢٢﴾ وَأَقْرَبَ الْجِبَالُ نَسْفَتْ ﴿٢٣﴾: قُتَّتْ
وَسِيرَتْ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ ﴿٢٥﴾: بالواو وبالهمز جديلاً منها أي جمعت لوقت ﴿٢٦﴾ لَآيَ يَوْمٍ ﴿٢٧﴾ عَظِيمٍ
﴿٢٨﴾ أَجَلَتْ ﴿٢٩﴾: للشهادة على أمهم بالتليغ ﴿٣٠﴾ لِيَوْمِ الْفُضْلِ ﴿٣١﴾: بين الخلق ويؤخذ منه
الجواب إذا أي وقع الفصل بين الخلق ﴿٣٢﴾ وَمَنَّا ذَرِكْ شَأْنُومِ الْفُضْلِ ﴿٣٣﴾: تهويل لشأنه ﴿٣٤﴾ وَيَوْمَ يَوْمِ
لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٥﴾: هذا وعيد لهم ﴿٣٦﴾ أَلَمْ نُهْلِكْ الْآوَابِينَ ﴿٣٧﴾: بتكذيبهم أي أهلكتهم ﴿٣٨﴾ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ
الْآخِرِينَ ﴿٣٩﴾: ممن كذبوا كفار مكة فهلكهم ﴿٤٠﴾ كَذَلِكَ ﴿٤١﴾: مثل فعلنا بالمكذبين ﴿٤٢﴾ نفعل
بالمجرمين ﴿٤٣﴾: بكل من أجرم فيما يستقبل فهلكهم ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يَوْمَ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾: تأكيد ﴿٤٦﴾ أَلَمْ
نُخْلِقْكُمْ مِن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٤٧﴾: ضعيف وهو المني ﴿٤٨﴾ فَنَجْعَلُاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٤٩﴾: حريز وهو الرحم
﴿٥٠﴾ إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥١﴾: وهو وقت الولادة ﴿٥٢﴾ فَتَقَدَّرْنَا ﴿٥٣﴾: على ذلك ﴿٥٤﴾ فَنَعْمُ الْقَادِرُونَ ﴿٥٥﴾: نحن
﴿٥٦﴾ وَيَوْمَ يَوْمَ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٥٧﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٥٨﴾: كصدر كفت بمعنى ضم أي ضامة
﴿٥٩﴾ أَحْيَاءَ ﴿٦٠﴾: علمهم ظهرها ﴿٦١﴾ وَأَمْوَاتًا ﴿٦٢﴾: في بطنها ﴿٦٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاسِيًا شَامِخَاتَ ﴿٦٤﴾: جبالاً
﴿٦٥﴾ وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ ﴿٦٦﴾: جمعت بلفة كثرة.

سورة النبا

اخرج ابن جرير وابن
ابن حاتم عن الحسن قال:
لما بُعث النبي ﷺ جعلوا
يشاءلون بينهم فنزلت:
[٧٨ - ١ - ٢] عم
يشاءلون عن النبا
العظيم.

مرتفعات ﴿وَأَسْقِنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾ ٢٧: عذاباً ﴿وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ٢٨: ويقال للمُكَذِّبِينَ يَوْمَ
القيامة ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُمْ بِهِ﴾ ٢٩: من العذاب ﴿تُكَذِّبُونَ﴾ ٣٠: أَنْطَلِقُوا إِلَى ظُلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ٣١:
هو دخان جهنم إذا ارتفع افترق ثلاث فرق لعظمته ﴿لَا ظُلِيلَ﴾ ٣٢: كُنْزٌ يَنْظُرُهُمْ مِنْ حَزْزِ ذَلِكَ الْيَوْمِ
﴿وَلَا يَغْنِي﴾ ٣٣: يَرْكُ عَنْهُمْ شَيْئًا ﴿مِنْ أَلَّهَبٍ﴾ ٣٤: النار ﴿إِنهَا﴾ ٣٥: أَي النَّارِ ﴿تُرْمِي بِشَرِّهَا﴾ ٣٦: هَوْنًا
نَظَائِرَ مِنْهَا ﴿كَالْقَصْرِ﴾ ٣٧: من البناء في عظمته وارتفاعه ﴿كَانَهُ جَمَالَتٍ﴾ ٣٨: مَجْمَعٌ جَمَالَةٍ جَمْعٌ جَمَلٌ
وفي قراءة ﴿جَمَالَةٍ﴾ ٣٩: ﴿صَفَرٍ﴾ ٤٠: فِي هَيْئَتِهَا وَلَوْ نَهَلُوا فِي الْحَدِيثِ شَرَارَ النَّارِ تَأْسُودُ كَالْقَفِيرِ وَالْعَرَبُ يُقْسِمُ
سُودَ الْإِبِلِ صَفَرًا لَسُودَ سَوَادِهَا بِصَفَرَةٍ فَقِيلَ كَهَفَرٍ فِي آيَةِ بَعَثْنِي: سُودٌ لَمَّا ذَكَرُوا قِيلَ لَا وَالْشَّرَارُ
مَجْمَعُ شَرَارَةٍ وَالْقَفِيرُ الْقَارُ ﴿وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ٤١: هَذَا ٤٢: أَي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿يَوْمٌ لَا يَنْطُقُونَ﴾ ٤٣: فِيهِ
بَشْيٌ ٤٤: وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ ٤٥: فِي الْعَذَابِ ﴿فَيَعْتَذِرُونَ﴾ ٤٦: نَحْطَفُ عَلَى يَرْذَنَ مِنْ غَيْرِ نَسِيبٍ عَنْهُ نَهْوٌ
تَاخُلُ فِي حَيْزِ النَّفْيِ أَي لَا إِذْنَ فَلَا اعْتِدَارَ ﴿وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ٤٧: هَذَا يَوْمُ الْفُضْلِ جَمْعُ نَاكِمٍ ٤٨:
أَيُّهَا الْمُكَذِّبُونَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ﴿وَالْأَوَّلِينَ﴾ ٤٩: مِنَ الْمُكَذِّبِينَ قَبْلَكُمْ فَتَجَاسِبُونَ وَتُعْذِرُونَ جَمِيعًا
﴿فَإِنْ كَانَ عَلَيْكُمْ نَقِيبٌ﴾ ٥٠: حِيلَةٌ فِي دَفْعِ الْعَذَابِ عَنْكُمْ ﴿فَيَكِيدُونَ﴾ ٥١: فَافْعَلُوا ﴿وَيَلْ يَوْمَئِذٍ
لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ٥٢: إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ ٥٣: أَي تَكَافَأَ أَشْجَارُهَا إِذَا لَا شَيْءٌ يَظِلُّ مِنْ حَرِّهَا ﴿وَعِيبُونَ﴾ ٥٤:
نَابِعَةٌ مِنَ الْمَاءِ ﴿وَفَوَاقِهِ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ ٥٥: فِيهِ إِعْلَامٌ أَنَّ الْمَأْكُلَ وَالْمَشْرَبَ فِي الْجَنَّةِ بِحَسَبِ
شَهْوَاتِهِمْ بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس في الأغلب ويقال لهم ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا﴾ ٥٦: بِحَالٍ
أَي مُهْتَبِشٍ ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٥٧: مِنَ الطَّاعَةِ ﴿إِنَّا كَذَلِكَ﴾ ٥٨: كَمَا جَزَيْنَا الْمُتَّقِينَ ﴿نَجْزِي
الْمُحْسِنِينَ﴾ ٥٩: وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ٦٠: كَلُّوا وَتَمَتُّعُوا ٦١: خُطَابٌ لِلْكَفَّارِ فِي الدُّنْيَا ﴿قَلِيلًا﴾ ٦٢: مِنْ
الزَّمَانِ وَغَايَتُهُ إِلَى الْمَوْتِ وَفِي هَذَا تَعْدِيدٍ لَهُمْ ﴿إِنَّكُمْ مَعْزُومُونَ﴾ ٦٣: وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ٦٤: وَإِذَا قِيلَ
لَهُمْ ارْكَعُوا ٦٥: صَلُّوا ﴿لَا يَرْكَعُونَ﴾ ٦٦: لَا يَصَلُّونَ ﴿وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ٦٧: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ
بَعْدَهُ ٦٨: أَي الْقُرْآنِ ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ٦٩: أَي لَا يُمْكِنُ إِيمَانُهُمْ بغيره مِنْ كُتُبِ اللَّهِ بَعْدَ تَكْذِيبِهِمْ بِهِ
فَلَا شَيْءَ عَلَى الْأَعْجَازِ الَّذِي لَمْ يَشْتَمَلْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ

[٧٨] سورة النبا

[مكية إحدى وأربعون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿عَمَّ﴾ ١: عَنْ أَيِّ شَيْءٍ ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ ٢: يَسْأَلُ بَعْضُ قَوْمٍ بَعْضًا ﴿عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ﴾ ٣:
يَمِينٌ لِذَلِكَ الشَّيْءِ وَالْإِسْتِفْهَامُ لِمَنْ تَفْخِمْهُ وَهُوَ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْقُرْآنِ الْمُشْتَمَلِ عَلَى الْبَعْثِ
وغيره ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ ٤: هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنُونَ يُشْتَبَهُونَ وَالْكَافِرُونَ يَنْكُرُونَهُ ﴿كَلَّا﴾ ٥: عَرَدَ
﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ ٦: مَا يَحِلُّ بِهِمْ عَلَى إِنْكَارِهِمْ لَهُ ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ ٧: تَزَكُّيَةٌ تَكِيدُ وَجْهَ اللَّهِ فِيهِ شَمُّ الْإِلَاحِ
بِأَنَّ الرَّعْبَ الثَّانِي أَشَدُّ مِنَ الْأَوَّلِ ثُمَّ أَوْمَأَ تَعَالَى إِلَى الْقُدْرَةِ عَلَى الْبَعْثِ فَقَالَ ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ
مِهَادًا﴾ ٨: فَرَاشًا كَالْمِهْدِ ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ ٩: تَبَتُّ بِهَا الْأَرْضُ كَمَا تَبَتُّ الْخِيَامُ بِالْأَوْتَادِ
فَالْقُرْآنُ

والاستفهام للتقرير «وخلقناكم أزواجاً»^٨: ذكوراً وإناثاً «وجعلنا نومتكم سباتاً»^٩: راحة لا بد انكم «وجعلنا الليل لباساً»^{١٠}: ساتراً بسواده «وجعلنا النهار معاشاً»^{١١}: وقتاً للمعاش «وبينا فوكم سبعا»^{١٢}: سبع سموات «شدادا»^{١٣}: تجمع شديدة أي قوية محكمة لا يثر فيها مرور الزمان «وجعلنا سراجاً»^{١٤}: منيراً «وما جاعاً»^{١٥}: وقاداً يعني الشمس «وانزلنا من المنصرات»^{١٦}: السحابات التي حان لها أن تمطر كالمعصر الجارية التي دنت من الحيض «ماءً نجاً»^{١٧}: صاباً «لنخرج به حياء»^{١٨}: كالحنطة «ونباتاً»^{١٩}: كالنبت «وجنات»^{٢٠}: بساتين «الفاقا»^{٢١}: ملتفة تجمع كفيف كشریف وأشرف «إن يقوم الفصل»^{٢٢}: بين الخلائق «كان نجفاناً»^{٢٣}: وقتاً للشباب والعقاب «يوم ينفخ في الصور»^{٢٤}: القرن بعدل من يوم الفصل أو بيان له والناخ ناسرافيل «فتاتون»^{٢٥}: من قبوركم إلى الموقف «افواجا»^{٢٦}: جماعات مختلفة «وفتحت السماء»^{٢٧}: بالتشديد والتخفيف شققت المنزول الملائكة «فكانت أبواباً»^{٢٨}: ذات أبواب «وسيرت الجبال»^{٢٩}: ذهب بها عن أماكنها «فكانت سرباباً»^{٣٠}: هباء أي مثله في خفة سيرها «إن جهنم كانت عرصاداً»^{٣١}: راضدة أو مرصدة «للطاغين»^{٣٢}: الكافرين فلا يتجاوزونها «ماباً»^{٣٣}: مرجعاً لهم فيدخلونها «لائين»^{٣٤}: حال مقدرة أي مقدراً ليهنم «فيها أخقاباً»^{٣٥}: دهوراً لا نهاية لها «جمع خقب بضم أوله»^{٣٦}: لا يذوقون فيها برداً: نوماً فإنهم لا يذوقونه «ولا شراباً»^{٣٧}: ما يشرب نلذاً «إلا»: لكن «خميماً»^{٣٨}: ماء حار اغياية الحرارة «وغساقاً»^{٣٩}: بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد أهل النار فإنهم يذوقونه جوراً بذلك «عجاء وفاقا»^{٤٠}: موافقاً لعملهم فلا ذنب أعظم من الكفر ولا عذاب أعظم من النار «إنهم كانوا لا يرجون»^{٤١}: يخافونه «حساباً»^{٤٢}: لإنكارهم البعث «وكذبوا بآياتنا»^{٤٣}: القرآن «كذاباً»^{٤٤}: تكذيباً «وكل شيء»^{٤٥}: من الأعمال «أحصيناه»^{٤٦}: ضبطناه «كتاباً»^{٤٧}: كتباً في اللوح المحفوظ لنجازي عليه ومن ذلك تكذيبهم بالقرآن «فذوقوا»^{٤٨}: أي يقال لهم في الآخرة عند وقوع العذاب ذوقوا جزاءكم «فلن نزيدكم إلا عذاباً»^{٤٩}: نفوق عذابكم «إن للمتقين مفازاً»^{٥٠}: مكان فوز في الجنة «خذائق»^{٥١}: بساتين تبدل من مفازاً أو بيان له «وأغنيا»^{٥٢}: عطف على مفازاً «وكواعب»^{٥٣}: جوارى تكعبت نديهن مجمع كاعب «أتراباً»^{٥٤}: على سن واحد تجمع تراب بكسر التاء وسكون الراء «وكاساً دهاقا»^{٥٥}: خمر مالئة محالها في سورة القتال وأنها من خمر «لا يسمعون فيها»^{٥٦}: أي الجنة عند شرب الخمر وغيرها من الأحوال «لغوا»^{٥٧}: باطلاً من القول «ولا كذاباً»^{٥٨}: بالتخفيف أي كذباً وبالتشديد أي تكذيباً من واحد بغيره بخلاف ما يقع في الدنيا عند شرب الخمر «جزاء من ربك»^{٥٩}: أي جزاءهم الله بذلك جزاء «عطاة»^{٦٠}: تبدل من جزاء «حساباً»^{٦١}: أي كثيراً من قولهم أعطاني فأحسبني أي أكثر على حتى قلت لحسبي «رب السموات والأرض»^{٦٢}: بالجر والرفع «وما بينهما الرحمن»^{٦٣}: كذلك ويرفعه مع جبرئيل «لا يملكون»^{٦٤}: أي الخلق «منه»^{٦٥}: تعالى «خطاباً»^{٦٦}: أي لا يقدر أحد أن يخاطبه خوفاً منه «يقوم»^{٦٧}: يظرف لئلا يملكون «يقوم الروح»^{٦٨}: جبريل أو جنده الله «والملائكة»^{٦٩}

«المعصرات - ١٤/٧٨»: السحاب الواحدة معصرة بلفة قريش. «بردا ولا شراباً - ٢٤/٧٨»: يعني نوماً بلفة هذيل.
«نجاجا - ١٤/٧٨»: يعني رشاشاً بلفة الأشعرين.
«كاساً دهاقا - ٣٤/٧٨»: يعني ملائ بلفة هذيل.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿وَاهْدِكَ إِلَى رَبِّكَ﴾: أَدْلَكَ عَلَى مَعْرِفَةِ بَرَهَانٍ ﴿فَتَخَشَى﴾: ١٩: فَتَخَافُهُ ﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾: ٢٠: مِنَ الْآيَاتِ السَّعْيِ مَهْمَا أَلَدَ أَوْ الْقَصَا ﴿فَكَذَبَ﴾: فَرَعُونَ ﴿مُوسَى﴾: ﴿وَعَصَى﴾: ٢١: اللَّهُ تَعَالَى ﴿ثُمَّ أَذْبَرَ﴾: عَنِ الْإِيمَانِ ﴿يَسْعَى﴾: ٢٢: فِي الْأَرْضِ بِالْفَسَادِ ﴿فَحَشَرَ﴾: جَمَعَ السَّخْرَةَ وَجَنَّدَهُ ﴿فَنَادَى﴾: ٢٣: فَقَالَ إِنَّا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى ﴿لَا رَبَّ فَوْقِي﴾: ﴿فَاخَذَهُ اللَّهُ﴾: أَهْلَكَ بِالْفَرْقِ ﴿نَكَالَ﴾: عَقُوبَةً ﴿الْآخِرَةَ﴾: أَي هَذِهِ الْكَلِمَةُ ﴿وَالْأُولَى﴾: ٢٤: أَي قَوْلُهُ قَبْلُهَا مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي وَكَانَ جُيْنُهُمَا أَرْبَعُونَ نَحْوَةً ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾: الْمَذْكُورِ ﴿لَعِبْرَةٌ لِمَنْ يَخْشَى﴾: ٢٥: اللَّهُ تَعَالَى ﴿لِإِنْتُمْ﴾: بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ وَإِبْدَالِ الثَّانِيَةِ أَلْفًا وَتَسْهِيلِهَا وَإِدْخَالِ أَلْفٍ بَيْنَ الْمُسْهَلَةِ وَالْآخِرَةِ وَتَرْكِه أَيْ مَنكَرُ الْبَعَثِ ﴿أَشَدُّ مَخْلَقًا أَمْ السَّمَاءُ﴾: ٢٦: أَشَدُّ خَلْقًا ﴿بَنَاهَا﴾: ٢٧: بَيَانُ لِكَيْفَةِ خَلْقِهَا ﴿رَفَعَ سَمُكَهَا﴾: تَفْسِيرُ لِكَيْفَةِ الْبِنَاءِ أَيْ جَعَلَ سَمُتَهَا فِي جِهَةِ الْعُلُورِ رَفِيعًا وَقَبْلَ مَخْلَقِهَا شَقِيفًا ﴿فَسَوَّاهَا﴾: ٢٨: جَعَلَهَا مَسْتَوِيَةً بِلا عَيْبٍ ﴿وَاغْطَشَ لَيْلَهَا﴾: أَظْلَمَهَا ﴿وَأَخْرَجَ ضُجَيْجَهَا﴾: ٢٩: أَبْرَزَ نُورَ شَمْسِهَا وَأَضْيَفَ إِلَيْهَا اللَّيْلَ لِأَنَّهُ ظَلَمَهَا وَالشَّمْسُ لِأَنَّهُا سَرَّاجُهَا ﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحِيهَا﴾: ٣٠: بَسَطَهَا وَكَانَتْ مَخْلُوقَةً قَبْلَ السَّمَاءِ مِنْ غَيْرِ دُخْوٍ ﴿أَخْرَجَ﴾: تَحَالَ بِأَضْمَارٍ قَدْ أَيْ مَخْرَجًا ﴿مِنْهَا مَاءَهَا﴾: بِتَفْجِيرِ عِيُونِهَا ﴿وَمَرَعَاهَا﴾: ٣١: مَا تَرَعَاهُ النَّعْمُ مِنَ الشَّجَرِ وَالْعُشْبِ وَمَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ مِنَ الْأَقْوَاتِ وَالشَّامِ وَالْإِطْلَاقِ الْمَرَعَى عَلَيْهِ غَسْتَعَارَةً ﴿وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا﴾: ٣٢: أَثْنَتَهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَتَسْكُنَ ﴿مَتَاعًا﴾: مَفْعُولٌ لَهُ لِمَقْدَرِ أَي ذَلِكَ مُتَعَةً أَوْ مَصْدَرُ أَي تَمَتُّعًا ﴿لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾: ٣٣: جَمَعَ نَعْمٌ وَهِيَ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ ﴿فَإِذَا جَاءَتْ السَّاطِئَةُ الْكُبْرَى﴾: ٣٤: النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ ﴿يَوْمَ يَنْذَكُرُ الْإِنْتِزَاعُ﴾: بِمَجْدَلٍ مِنْ إِذَا ﴿مَا سَعَى﴾: ٣٥: فِي الدُّنْيَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ﴿وَبَرَزَتْ﴾: ٣٦: أَظْهَرَتْ ﴿الْجَحِيمَ﴾: النَّارَ الْمَحْرَقَةَ ﴿لِمَنْ يَرَى﴾: ٣٧: لِكُلِّ رَأْيٍ وَجَوَابٍ إِذَا ﴿فَصَارَ مِنْ طِينٍ﴾: ٣٧: كَفَرَ ﴿وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: ٣٨: بِاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾: ٣٩: مَاوَاهُ ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾: قِيَامَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ﴿وَنَهَى النَّفْسَ﴾: الْأَمَارَةَ ﴿عَنِ الْهَوَى﴾: ٤٠: الْمُرْدِيَّ بِاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾: ٤١: وَحَاصِلُ الْجَوَابِ فَالْعَاصِي فِي النَّارِ وَالْمُطِيعُ فِي الْجَنَّةِ ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: أَي كَفَّارَةَ مَكَّةَ ﴿عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِيهَا﴾: ٤٢: مَتَى وَتَوَعُّدَهَا وَقِيَامَهَا ﴿قِيمَ﴾: فِي أَيِّ شَيْءٍ ﴿أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾: ٤٣: أَي لَيْسَ بِحَدِّكَ تَعْلَمُهَا حَتَّى تَذْكُرَهَا ﴿إِلَى رَبِّكَ مَتَّهِهَا﴾: ٤٤: مَتَّهِهَا عَلِمَهَا لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾: إِنَّمَا يَنْفَعُ إِذَا ذَكَرَكَ ﴿مَنْ يَخْشَاهَا﴾: ٤٥: بِخَافَهَا ﴿كَانَ يَوْمَ يَرْوُفُهُمْ يَلْبَسُوا﴾: فِي قُبُورِهِمْ ﴿الْأَعْيُنُ أَوْ ضُجَيْجَهَا﴾: ٤٦: أَي عَشِيَّةَ يَوْمٍ أَوْ بَكْرَتِهِ وَصَحَّ بِإِضَافَةِ الضَّحَى إِلَى الْعَشِيِّ لِمَا يُتَيْنُهُمَا مِنَ الْمَلَابِسَةِ إِذْ هُمَا طَرَفَا النَّهَارِ وَحُضِنَ لِإِضَافَةِ وَقُوعِ الْكَلِمَةِ فَاصِلَةً

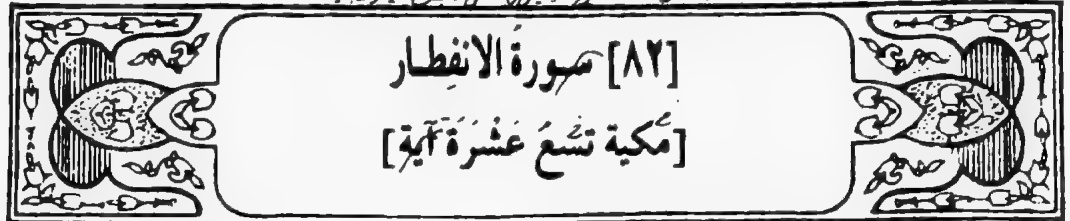
جوهر عن الضحاك عن ابن عباس أن مشركي أهل مكة سألوا النبي ﷺ فقالوا: متى تقوم الساعة؟ استهزاء منهم فأنزل الله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرْسَاهَا﴾ إلى آخر السورة. وأخرج الطبراني وابن جرير عن طارق بن شهاب قال: كان رسول الله ﷺ يكثر ذكر الساعة حتى نزلت: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا إِلَى رَبِّكَ مَتَّهِهَا﴾. وأخرج ابن أبي حاتم مثله عن عروة.

وفي آخر: وحسن لإضافة وقوع الكلمة فاصلة
مبلغ بالتوسيل... إلى أخرى أية

سورة الانفطار

اخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة في قوله: [٨٢ /]
يا أيها الإنسان ما حركك
الآية. قال: نزلت في
أبي بن خلف.

بالضاد أي، يَخِيلُ فينتقص شيئاً منه ﴿وَمَا هُوَ﴾: أي القرآن ﴿يَقُولُ شَيْطَانٌ﴾: مُسْتَرْقِ السَّمْعِ
﴿رَجِيمٌ﴾: ٢٥: مرجوم ﴿فَإِنْ تَذَهَبُونَ﴾: ٢٦: فبأي طريق تَسْلُكُونَ في إنكاركم القرآن وإعراضكم
عنه ﴿إِنْ﴾: ما ﴿هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ﴾: عظة ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾: ٢٧: الإنس والجن ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ﴾: مجدل من
الْعَالَمِينَ بإعادة الحار ﴿أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾: ٢٨: باتباع الحق ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾: الاستقامة على الحق ﴿إِلَّا
أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾: ٢٩: الخلائق استقامتكم عليه بحق



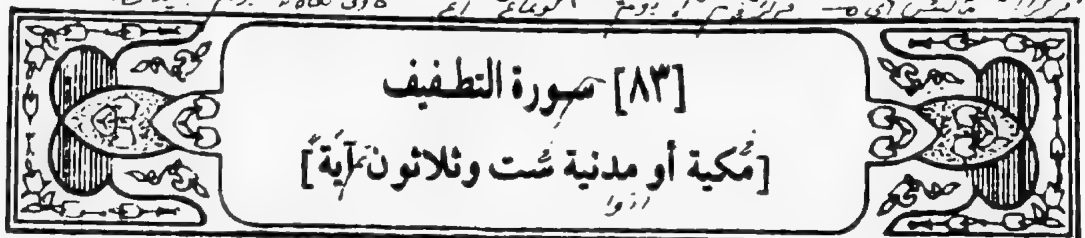
[٨٢] سورة الانفطار

[مكية تسع عشرة آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾: ١: انشقت ﴿وَأِذَا الْكَوَاكِبُ انثَرَتْ﴾: ٢: انقضت ونساقطت ﴿وَإِذَا
الْبَحَارُ فُجِّرَتْ﴾: ٣: فتح بعضها في بعض فصارت بحراً واحداً واختلط الغدب بالملح ﴿وَإِذَا
الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾: ٤: قلب ترابها وبعث موتاها وجواب إذا وما عطف عليها ﴿عِلِمَتْ نَفْسٌ﴾: أي كل
نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيامة ﴿مَا قَدِمَتْ﴾: بآمن الأعمال ﴿وَمَا﴾: ما ﴿اخْرَتْ﴾: ٥:
منها فلم تعمله ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ﴾: الكافر ﴿مَا حَرَّكَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾: ٦: حتى عصيته ﴿الَّذِي
خَلَقَكَ﴾: بعد أن لم تكن ﴿فَسَوَّاكَ﴾: جعلك مستوي الخلقه سالم الأعضاء ﴿فَعَدَلَكَ﴾: ٧:
بالتخفيف والتشديد جعلك معتدل الخلق متناسل الأعضاء ليست يد أو رجل أطول من الأخرى
﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا﴾: ٨: رائدة ﴿شَاءَ رَبُّكَ كَلَّا﴾: ٩: رذع عن الاعتزاز بكرم الله تعالى ﴿بَلْ
تَكْذِبُونَ﴾: ١٠: أي كفار مكة ﴿بِالَّذِينَ﴾: ١١: بالجزاء على الأعمال ﴿وَإِنْ عَلَيْكُمْ لَلْجَافِظِينَ﴾: ١٢:
الملائكة لإعمالكم ﴿كِرَامًا﴾: على الله ﴿يَكْتُمِينَ﴾: ١٣: لها ﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾: ١٤: جميعه ﴿إِنْ
الْأَبْرَارُ﴾: المؤمنين الصادقين في إيمانهم ﴿ظَلَمِي نَعِيمٍ﴾: ١٥: جنة ﴿وَإِنْ الْفَجَّارُ﴾: الكفار ﴿لَقَمِي
جَحِيمٍ﴾: ١٦: نار محرقة ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: يدخلونها ويقاسون حرها ﴿يَوْمَ الَّذِينَ﴾: ١٧: الجزاء ﴿وَمَا
نَمُ عَنْهَا بَغَائِينَ﴾: ١٨: بمخرجين ﴿وَمَا أَذْرَاكَ﴾: أعلمك ﴿يَوْمَ الَّذِينَ﴾: ١٩: ثم ما أذراك بما يصوم
الَّذِينَ﴾: ٢٠: ضغظيم لسانه ﴿يَوْمَ﴾: بالرفع أي مؤيوم ﴿لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾: ٢١: من المنفعة
﴿وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾: ٢٢: لا أمر لغيره فيه أي لم يمكن أحداً من التوسط فيه بخلاف الدنيا

وفي آخره أي لم يكن أحد من المشركين



[٨٣] سورة التطفیف

[مكية أو مدنية ست وثلاثون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَيْلٌ﴾: نكلمة عذاب أو واد في جهنم ﴿لِلْمُطَفِّفِينَ﴾: ١: الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى: أي من

سورة المطففين

اخرج النسائي وابن ماجه
بسند صحيح عن ابن عباس
قال: لما قدم النبي ﷺ
المدينة كانوا من ابليس
الناس كيلا، فانزل الله:
[١/٨٣] «ويل للمطففين»
فاحسنوا الكيل بعد ذلك.

سورة الطارق

اخرج ابن ابي حاتم عن
عكرمة في قوله: [٥/٨٦]
«فلينظر الإنسان مم خلق»
قال: نزلت في ابي الاسد
كان يقوم على الادب
فيقول: يا معشر قريش من
ازالني عنه فله كذا ويقول:
ان محمدا يزعم ان خزنة
جهنم تسعة عشر فانا اكنفيكم
وحدي عشرة واكفوني اتم
تسعة.

سورة الاعلى

اخرج الطبراني عن ابن
عباس قال: كان النبي ﷺ
إذا أتاه جبريل بالوحي لم
يفزع جبريل من الوحي حتى
يتكلم النبي ﷺ بآلوه،
مخافة ان يسه فانزل الله:
[٦/٨٧] «سفرنك فلا
تس» في استله جوير
ضعف جدا.

الناس يستفون: ١: الكيل: وإذا كالوهم: أي كالوا لهم: أي وزنوا لهم
يخسرون: ٢: ينقصون الكيل أو الوزن: ٣: استهائم: توييح: يظن: ٤: أولئك انهم
ممنونون: أي في يوم عظيم: ٥: أي في يوم القيامة: ٦: يبدل من محل ليوم فخصه بمبعوثون
يقوم الناس: ٧: من قبورهم: ٨: لرب العالمين: ٩: الخلائق لأجل أمره وحسابه وجزائه: ١٠: كلا:
حقا: ١١: إن كتاب الفجار: أي كتاب أعمال الكفار: ١٢: لفي سجين: ١٣: قيل هو كتاب جامع لأعمال
الشياطين والكفرة وقيل هو مكان أسفل الأرض السابعة وهو محل إبليس وجنوده: ١٤: وما أفرأك مما
صحين: ١٥: كتاب مرقوم: ١٦: مختوم: ١٧: ويومئذ للمكذبين: ١٨: الذين يكذبون
يومئذ: ١٩: الجزاء بمثل أو بيان للمكذبين: ٢٠: وما يكذب به إلا كل مفتد: ٢١: متجاوز الحد
أليم: ٢٢: هيعة مبالغة: إذا تلى عليه آياتنا: ٢٣: القرآن: ٢٤: قال أساطير الأولين: ٢٥: الحكايات
التي سطرت قديما جمع أسطورة بالضم أو أسطورة بالكسر: ٢٦: كلا: ٢٧: عرعد وزجر لقولهم ذلك: ٢٨: بل
ران: ٢٩: غلب: ٣٠: على قلوبهم: ٣١: فغشيها: ٣٢: ما كانوا يحسبون: ٣٣: من المعاصي فهو كالصدأ
كلا: ٣٤: حقا: ٣٥: إنهم عن ربهم يومئذ: ٣٦: يوم القيامة: ٣٧: لمحجوبون: ٣٨: فلا يرونه: ٣٩: ثم إنهم
لنصالوا الجحيم: ٤٠: لداخلوا النار المحرقة: ٤١: ثم يقال: ٤٢: لهم: ٤٣: هذا: ٤٤: أي العذاب: ٤٥: والذي كنتم
به تكذبون: ٤٦: كلا: ٤٧: حق: ٤٨: إن كتاب الأبرار: أي كتاب أعمال المؤمنين الصادقين في
إيمانهم: ٤٩: لفي عليين: ٥٠: قيل هو كتاب جامع لأعمال الخير من الملائكة ومؤمني الثقلين، وقيل هو
مكان في السماء السابعة تحت العرش: ٥١: وما أفرأك: ٥٢: أعلمك: ٥٣: ما عليون: ٥٤: ما كتاب عليين: ٥٥: هو
كتاب مرقوم: ٥٦: مختوم: ٥٧: يشهده المقربون: ٥٨: من الملائكة: ٥٩: إن الأبرار لفي نعيم: ٦٠:
جنة: ٦١: على الأرائك: ٦٢: السمر في الحجال: ٦٣: ينظرون: ٦٤: ما أعطوا من النعيم: ٦٥: تعرف في
وجوههم نظرة النعيم: ٦٦: بهجة النعم وحسنه: ٦٧: يشقون من رحيق: ٦٨: خمر خالصة من الدنس
مختوم: ٦٩: على إناها لا يفك ختمه إلا لهم: ٧٠: حكامه: ٧١: أي آخر شربه يفوح منه رائحة
المسك: ٧٢: وفي ذلك فليتنافس المتنافسون: ٧٣: فليزغوا بالمبادرة إلى طاعة الله: ٧٤: ومن أجه: أي
ما يمزج بتم: ٧٥: من نسيم: ٧٦: فسر بقوله: ٧٧: غيثا: ٧٨: فخصبه بالمدح مقدرا: ٧٩: يشرب منها
المقربون: ٨٠: أي منها أو ضمن يشرب معنى يبتذ: ٨١: إن الذين أخرجوا: ٨٢: كأي جهل ونحوه
كانوا من الذين آمنوا: ٨٣: كغمار ويكال ونحوهما: ٨٤: يضحكون: ٨٥: استهزاء بهم: ٨٦: وإذا مروا:
أي المؤمنون: ٨٧: بهم يتغامزون: ٨٨: أي يشير المجرمون إلى المؤمنين بالخفن والحجاب استهزاء
وإذا أنقلبوا: ٨٩: رجعوا: ٩٠: إلى أهلهم: ٩١: أنقلبوا فأكهين: ٩٢: وفي قراءة فأكهين معجبين بذكرهم
المؤمنين: ٩٣: وإذا رآوهم: ٩٤: رآوا المؤمنين: ٩٥: قالوا إن هؤلاء لضالون: ٩٦: لا إيمانهم بمحمد ﷺ قال
تعالى: ٩٧: وما أرسلوا: ٩٨: أي الكفار: ٩٩: عليهم: ١٠٠: على المؤمنين: ١٠١: جافظين: ١٠٢: لهم أو لأعمالهم
حتى يردوهم إلى مصالحهم: ١٠٣: فاليوم: ١٠٤: أي يوم القيامة: ١٠٥: الذين آمنوا من الكفار يضحكون: ١٠٦: على
الأرائك: ١٠٧: في الجنة: ١٠٨: ينظرون: ١٠٩: من منازلهم إلى الكفار وهم يعبثون فيضحكون منهم كما
ضحك الكفار منهم في الدنيا: ١١٠: هل ثوب: ١١١: جوزي: ١١٢: الكفار ما كانوا يفعلون: ١١٣: نعم:
كتاب مرقوم - ٨٣/٩: مختوم بلفة حمير

[٨٤] سورة الانشقاق
 [مكية ثلاث أو خمس وعشرون آية]

سورة الغاشية

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال: لما نعت الله ما في الجنة عجب من ذلك أهل الصلاة فانزل الله: [١٧/٨٨] «فأصلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت».

سورة الفجر

أخرج ابن أبي حاتم عن بريرة في قوله: [٢٧/٨٩] «يا أيها النفس المطمئنة» قال: نزلت في حمزة. وأخرج من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «من يشتري بئر رومة يستعذب بها غفر الله له فاشترها عثمان فقال: هل لك أن تجعلها سقاية للناس؟ قال: نعم، فانزل الله في عثمان: «يا أيها النفس المطمئنة».

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّمَا السَّمَاءُ تَنشَقُّ^١ وَأَذْنُ^٢﴾: سمعت وأطاعت في الانشقاق ﴿لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ^٣﴾: أي وحق لها أن تسمع وتطيع ﴿وَإِنَّمَا الْأَرْضُ تُخْذَلُ^٤﴾: رزقت في سمعتها كما تمتد الأديم ولم يبق عليها بناء ولا جبل ﴿وَوَلَّيْتُ مَا فِيهَا^٥﴾: من الموتى إلى ظاهرها ﴿وَوَتَخَلَّتْ^٦﴾: عنه ﴿وَأَذْنُ^٧﴾: سمعت وأطاعت في ذلك ﴿لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ^٨﴾: وكذلك كله يكون يوم القيامة وجواب إذا وما تحطف عليها محذوف دل عليه ما بعده تقديره لقي الإنسان عمله ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ^٩﴾: جاهد في عملك ﴿إِلَى^{١٠}﴾: لقاء ربك ﴿وَهُوَ الْمَوْتُ^{١١}﴾: كذا في قوله: أي ملاق عملك المذكور من خير أو شر يوم القيامة ﴿فَلَمَّا مَنِ أَوْتِي كِتَابَهُ^{١٢}﴾: كتاب عمله ﴿بِإِيمَانِهِ^{١٣}﴾: هو المؤمن ﴿فَصُوفْ يَحَاسِبُ^{١٤}﴾: يحاسب حسابا يسيرا ﴿هُوَ عَرَضٌ عَلَيْهِ كَمَا فِي حَدِيثِ الصَّحِيحَيْنِ وَفِيهِ مِنْ نَوْشِ الْحَسَابِ لَمَّا كُنَّ وَبَعْدَ الْعَرَضِ يَتَجَاوَزُ عَنْهُ^{١٥}﴾: وينقلب إلى أهله ﴿فِي الْجَنَّةِ مَسْرُورًا^{١٦}﴾: بذلك ﴿وَكَلَّمَ^{١٧}﴾: أوتي كتابه ورأه ظهره ﴿هُوَ الْكَافِرُ يُقْبَلُ بَيْنَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَتُجْعَلُ لِسْرَاهُ زُرَّاءُ^{١٨}﴾: فيأخذ بها كتابه ﴿فَصُوفْ يَذْعُو^{١٩}﴾: يستعذر ربه ما فيه ﴿ثُبُورًا^{٢٠}﴾: بجنادي مملوكه بقوله: يا نبؤراه ﴿وَيُصَلِّي سَعِيرًا^{٢١}﴾: يدخل النار الشديد وفي قراءة: بضم الباء وفتح الصاد واللام المشددة ﴿إِنَّهُ يَكُنْ فِي أَهْلِهِ^{٢٢}﴾: عشيرته في الدنيا ﴿مَضْرُورًا^{٢٣}﴾: بظراً باتباعه ظهواه ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنَّ^{٢٤}﴾: بمخفة من الثقلة واسمه محذوف أي أنه ﴿لَنْ يَحُورَ^{٢٥}﴾: يرجع إلى ربه ﴿بَلَى^{٢٦}﴾: يرجع إليه ﴿إِنْ رَبَّهُ كَانَ بِهَ غَصِيرًا^{٢٧}﴾: عالماً برجوعه إليه ﴿فَلَا أَقْسَمُ^{٢٨}﴾: لا أنزائدة ﴿بِالْشَّفَقِ^{٢٩}﴾: بهما الخمرة في الأفق بعد غروب الشمس ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ^{٣٠}﴾: جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ^{٣١}﴾: اجتمع وتم نوره ﴿وَمَلَكَ فِي اللَّيَالِي الْبَيْضِ^{٣٢}﴾: لترتكن: أيها الناس أصله تركبون حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال والواو لا لتقاء الساكنين ﴿طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ^{٣٣}﴾: حالاً بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من أحوال القيامة ﴿فَمَا لَهُمْ^{٣٤}﴾: أي الكفار ﴿لَا يُؤْمِنُونَ^{٣٥}﴾: أي أي مانع لهم من الإيمان أو أي خجعة لهم في تركه مع وجود براهينه ﴿وَمَا لَهُمْ^{٣٦}﴾: إذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون ﴿يَخْضَعُونَ بَانَ^{٣٧}﴾: يؤمنوا به لا إعجازه ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَانْكَذَبُوا^{٣٨}﴾: بالبعث وغيره ﴿وَأَلَّهُ اعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ^{٣٩}﴾: يجمعون في صحفهم من الكفر والتكذيب وأعمال السنوء ﴿فَنُفِثُ^{٤٠}﴾: اخترهم ﴿بِعَذَابِ الْيَمِّ^{٤١}﴾: مؤلم ﴿إِلَّا^{٤٢}﴾: لكن ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ^{٤٣}﴾: غير مفطور ولا منقوص ولا يمتن به عليهم.

سورة الليل

[٨٥] سورة البروج

[مكية ثنتان وعشرون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

المخرج ابن أبي حاتم وغيره من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلاً كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال، فكان الرجل إذا جاء فدخل الدار فصعد إلى النخلة ليأخذ منها ثمرة فربما تقع ثمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل من نخلة فيأخذ الثمرة من أيديهم وإن وجدها في فم أحدهم أدخل أصبعه حتى يخرج الثمرة من فيه فشكا ذلك الرجل إلى النبي ﷺ فقال: «اذهب ولقي النبي ﷺ صاحب النخلة فقال له: «واعطني نخلتك التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة» فقال الرجل: لقد أعطيت وأن لي نخلة كثيراً وما فيه نخلة أعجب إلى ثمرة منها، ثم ذهب الرجل ولقي رجلاً كان يسمع الكلام من رسول الله ﷺ ومن صاحب النخلة، فأتى رسول الله ﷺ فقال: أطمئني يا رسول الله ما أعطيت الرجل إن أنا أخذتها قال: «نعم» فذهب الرجل فلقي صاحب النخلة ولكليهما نخل فقال له صاحب النخلة: أثمرت أن محمداً ﷺ أعطاني بنخلي المائلة في دار فلان نخلة في الجنة فقلت له: لقد أعطيت ولكن بمجني ثمرها ولي نخل كثير ما فيه نخلة أعجب إلى ثمرة منها فقال له

﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْبُرُوجِ﴾^١: الكواكب اثني عشر يتحركاً تقدمت في الفرقان ﴿وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ﴾^٢: يوم القيامة ﴿وَشَاهِدٌ﴾^٣: يوم الجمعة ﴿وَمُشْهَدٌ﴾^٤: يوم عرفة كذا فسرت الثلاثة في الحديث فلاول: موعود به والثاني: شاهد بالعمل فيه والثالث: تشهد الناس والملائكة، وجواب القسم محذوف صدره تقديره فلقد قتل: لعن: أضرحت الأخذود: الشق في الأرض: النار: بذلك اشتغال منه ذات الوقود: ما ترقده: أذعن عليها: أي حولها على جانب الأخذود على الكراسي: فعوداً وهم على ما يفعلون بالمؤمنين: بالله من تعذيبهم بالإلقاء في النار إن لم يرجعوا عن إيمانهم ﴿شهود﴾^٥: حضور ذوي أن الله أنجي المؤمنين الملقين في النار يقض أزواجهم قبل وقوعهم فيها وخرجت النار إلى من ثم فأحرقتهم ﴿وما نقصموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز﴾^٦: في ملكه ﴿الحديد﴾^٧: المحمود ﴿الذي له ملك السموات والأرض والله على كل شيء شهيد﴾^٨: أي ما أنكر الكفار على المؤمنين إلا إيمانهم ﴿إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات﴾^٩: بالإحراق ﴿ثم لم يتوبوا فغلهم عذاب جهنم﴾^{١٠}: بكفرهم ﴿ولهم عذاب الحريق﴾^{١١}: أي عذاب إحراقهم المؤمنين في الآخرة وقيل في الدنيا بأن خرجت النار فأحرقتهم كما تقدم ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ظلهم من تحتها الأنهار﴾^{١٢}: ذلك الفوز الكبير ﴿إن يطمش ربك﴾^{١٣}: بالكفار ﴿لشديد﴾^{١٤}: بحسب إرادته ﴿إنه هو يبدى﴾^{١٥}: الخلق ﴿وبعيد﴾^{١٦}: فلا يعجزه ما يريد ﴿وهو الغفور﴾^{١٧}: للمذنبين المؤمنين ﴿الودود﴾^{١٨}: المتودد إلى أوليائه بالكرامة ﴿ذو العرش﴾^{١٩}: خالقه ومالكة ﴿المجيد﴾^{٢٠}: بالرفع المستحق لكمال صفات العلو ﴿فعال لما يريد﴾^{٢١}: لا يعجزه شيء ﴿هل أتاك﴾^{٢٢}: يا محمد ﴿حديث الجنود﴾^{٢٣}: فرعون وثمود ﴿تبدل من الجنود واستغنى بذكر فرعون عن أتباعه وحكرتهم أنهم أهلكوا بكفرهم وهذا تنبيه لمن كفر بالنبي ﷺ والقرآن ليتعظوا ﴿بل الذين كفروا يابي تكذيب﴾^{٢٤}: بما ذكر ﴿والله من ورائهم محيط﴾^{٢٥}: لا عاصم لهم منه ﴿بل هو قرآن مجيد﴾^{٢٦}: عظيم ﴿في لوح﴾^{٢٧}: هو في الهواء فوق السماء السابعة ﴿مخفوظ﴾^{٢٨}: بالجبر من الشياطين ومن تغيير شيء منه طوله بما بين السماء والأرض، وعرضه بما بين المشرق والمغرب وهو من درة بيضاء، قال ابن عباس رضي الله عنهما.

[٨٦] سورة والطارق

[مكية تسع عشرة آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾^١: أصله كل آت ليلاً ومنه النجوم لطلوعها ليلاً ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾^٢: أعلمك ﴿مَا الطَّارِقُ﴾^٣: مبتدأ وخبر في محل المفعول الثاني لأدري ومما بعد الأولى خبرها وفيه تعظيم لشأن الطارق المفسر بما بعده هو النجم: أي الثريا أو كل نجم ﴿الثَّاقِبُ﴾^٤: المضيء لثقبه الظلام بضوئه وجواب القسم ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾^٥: بتخفيف ما فهي حمزة زائدة وإن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أي أنه واللام غارقة وتشديد هاء فإن مافية ولما بمعنى إلا والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ﴾^٦: بنظر اعتبار ﴿بِمِمْ خَلَقَ﴾^٧: من أي شيء جبراه ﴿مِنْ تَلَّحُّقٍ مِنْ قَاءٍ دَافِقٍ﴾^٨: ذي اندفاع من الرجل والمرأة في رحمها يخرج من بين الصلب: للرجل ﴿وَالثَّرَائِكِ﴾^٩: للمرأة وهي عظام الصدر ﴿إِنَّهُ﴾^{١٠}: تعالى ﴿عَلَى رَجْعِهِ﴾^{١١}: بعث الإنسان بعد موته لقادر: إذا اعتبر أصله علم أن القادر على ذلك قادر على بعث يوم نبي: تخبر وتكشف السرائر: ضمائر القلوب في العقائد والنيات ﴿قَمَالَهُ﴾^{١٢}: لمعركم البعث من قوة: بمنع بها من العذاب ﴿وَلَا نَاصِرَ﴾^{١٣}: يدفعه عنه ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾^{١٤}: المطر يعود كل حين ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾^{١٥}: الشق عن النبات ﴿إِنَّهُ﴾^{١٦}: أي القرآن ﴿لَقَوْلٍ فَضْلٍ﴾^{١٧}: يفصل بين الحق والباطل ﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾^{١٨}: بالالعب والباطل ﴿إِنَّهُمْ﴾^{١٩}: أي الكفار ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾^{٢٠}: يعملون المكائد للنبي ﷺ ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾^{٢١}: أستدرجهم من حيث لا يعلمون ﴿فَمَهْلٍ﴾^{٢٢}: يا محمد ﴿الْكَافِرِينَ أَهْلَهُمْ﴾^{٢٣}: فتأكدهم حسنة مخالفة للفظ أي أنظرهم ﴿رَوِيدًا﴾^{٢٤}: قليلاً وهو مصدر مؤكدة بمعنى العامل مضفر زود أو أزواد على الترخيم وقد أخذهم الله تعالى بيد رويد ونسخ الهمال بآية السيف أي الأمر بالقتال والجهاد

[٨٧] سورة الأعلى

[مكية تسع عشرة آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾^١: أي تزه ربك عما لا يليق به واسم زائد ﴿الْأَعْلَى﴾^٢: تحفة لربك ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوْى﴾^٣: مخلوقه جعله متناسب الأجزاء غير متفاوت ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ﴾^٤: ما شاء ﴿فَهْدَى﴾^٥: إلى ما قدره من خير وشر ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾^٦: أنت العشب ﴿فَجَعَلَهُ﴾^٧: بعد الخضرة ﴿غَشَاءً﴾^٨: جافاً مشيماً، ﴿أَحْوَى﴾^٩: أسود يابساً ﴿سَفَرْنَاكَ﴾^{١٠}: فلا تنسى: ﴿بَعْدَ الْخُسْرِ﴾^{١١}: بعد الخسران ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ الْغُلُوبَ﴾^{١٢}: الغلابة ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ الْغُلُوبَ﴾^{١٣}: الغلابة ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ الْغُلُوبَ﴾^{١٤}: الغلابة ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ الْغُلُوبَ﴾^{١٥}: الغلابة ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ الْغُلُوبَ﴾^{١٦}: الغلابة ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ الْغُلُوبَ﴾^{١٧}: الغلابة ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ الْغُلُوبَ﴾^{١٨}: الغلابة ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ الْغُلُوبَ﴾^{١٩}: الغلابة ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ الْغُلُوبَ﴾^{٢٠}: الغلابة ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ الْغُلُوبَ﴾^{٢١}: الغلابة ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ الْغُلُوبَ﴾^{٢٢}: الغلابة ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ الْغُلُوبَ﴾^{٢٣}: الغلابة ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ الْغُلُوبَ﴾^{٢٤}: الغلابة ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ الْغُلُوبَ﴾^{٢٥}: الغلابة ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ الْغُلُوبَ﴾^{٢٦}: الغلابة ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ الْغُلُوبَ﴾^{٢٧}: الغلابة ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ الْغُلُوبَ﴾^{٢٨}: الغلابة ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ الْغُلُوبَ﴾^{٢٩}: الغلابة ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ الْغُلُوبَ﴾^{٣٠}: الغلابة

الآخر: أتريد يبعها؟ فقال: لا إلا أن أعطى بها ما أريد ولا أظن أن أعطى فقال: فكم منك فيها؟ قال: أربعمائة نخلة. قال: لقد جئت بأسر عظيم ثم سكت عنه فقال له: أنا أعطيتك أربعمائة نخلة فاشهد لي إن كنت صادقاً فدعا قومه فاشهد له ثم ذهب إلى رسول الله ﷺ فقال له: يا رسول الله إن النخلة قد صارت لي وهي لك فذهب رسول الله ﷺ إلى صاحب الدار فقال له: والنخلة لك ولعمالك، فأنزل الله: [١/٩٢ - ٢١] ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ إلى آخر السورة قال ابن كثير: حديث غريب جداً.

وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة أن أبا بكر الصديق اعتق سبعة كلهم يعذب في الله وفيه نزول: [١٧/٩٢] ﴿وسيجنبا الأتقى﴾ إلى آخر السورة.

وأخرج الحاكم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: قال أبو قحافة لأبي بكر: أراك تعتق رقاباً ضعافاً فلأنك اعتقت رجلاً جليلاً يمتعونك ويقومون دونك يا بني فقال: يا أبت إنني إنما أريد ما عند الله فنزلت هذه الآية فيه: [٥/٩٢] ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ إلى آخر السورة. وأخرج البزار عن ابن الزبير قال: نزلت هذه الآية: [١٩/٩٢] ﴿وما لأحد عنده من نعمة تجزي﴾ إلى آخرها في أبي بكر الصديق.

سورة الضحى

أخرج الشيخان وغيرهما عن جندب قال: اشتكى النبي ﷺ فلم يغم ليلة أو ليلتين فأتته امرأة فقالت: يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك فانزل الله: [١/٩٣ - ٣] «والضحى واللبل إذا سجد ما ودعك ربك وما قلى». وأخرج سعيد بن منصور والقرطبي عن جندب قال: أبطأ جبريل على النبي ﷺ فقال المشركون: قد ودع محمد فنزلت. وأخرج الحاكم عن زيد بن أرقم قال: مكث رسول الله ﷺ أياماً لا ينزل عليه جبريل فقالت أم جميل امرأة أبي لهب: ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وفلاك فانزل الله: «والضحى الآيات. وأخرج الطبراني وابن أبي شبة في مسنده والواحدي وغيرهم بسند فيه من لا يعرف عن حفص بن بيرة القرشي عن أمه عن أمها خولة، وقد كانت خادم رسول الله ﷺ أن جرأوا دخل بيت النبي ﷺ فدخل تحت السرير فمات، فمكث النبي ﷺ أربعة أيام لا ينزل عليه الوحي فقال: يا خولة ما حدث في بيت رسول الله ﷺ جبريل لا يأتي؟ فقلت في نفسي: لو هيات البيت فكنته فأهويت بالمكينة تحت السرير فأتخرجت الجرو فجاء النبي ﷺ برعد بجته وكان إذا نزل عليه الوحي أخذه السرعة فانزل الله: «والضحى» إلى قوله: «ترضى» قال الحافظ ابن حجر: قصة إبطاء جبريل بسبب الجرو مشهورة لكن

ما تقرؤه «إلا ما شاء الله»: أن تنساه بنسخ تلاوته وحكمه وكان يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل خوف الشيطان فكانه قيل له لا تعجل بها أنك لا تنسى فلا تنعت نفسك بالجهر بها «إنه»: تعالى «يعلم الجهر»: من القول والفعل «وبما يخفى»: منهما «ونيسرك لليسرى»: للشرعية السهلة وهي الإسلام «فذكر»: عظم القرآن «إن نعت الذكرى»: من كذا كذا المذكور في سبذكر يعني وكان لم تنفع وتفعها لبعض وعدم النفع لبعض آخر «سذكر»: بها «من يخشى»: يخاف الله تعالى كاية فذكر بالقرآن من يخاف وعيد «ويتجنبها»: أي الذكرى أي يتركها كتاباً لا يلتفت إليها «الأسقى»: بمعنى السقي أي الكافر «الذي يصلى النار الكبرى»: أي يذبحها في النار الأخيرة والصغرى نار الدنيا «ثم لا يموت فيها»: فيستريح «ولا يحيى»: بالحياة هنية «قد أفلح»: فاز «من تزكى»: تطهر بالإيمان «وذكر اسم ربه»: تكبراً «فصلى»: الصلوات الخمس وذلك من أمور الآخرة وكفارة مكة معرضون عنها «بل تؤثرون»: بالتحنات والفوقانية «الحياة الدنيا»: على الآخرة «والآخرة»: المشتملة على الجنة «خير وأبقى» إن هذا: أي إفلاح من تزكى وكون الآخرة خيراً «لني الصحف الأولى»: أي المتزلة قبل القرآن «صحف إبراهيم وموسى»: وهي عشرة صحف لإبراهيم والتوراة لموسى.

[٨٨] سورة الغاشية

[مكية ست وعشرون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

«هل»: «قد أتيتك حديث الغاشية»: القامة لأنها تغشى الخلائق بأهوالها «وجوه» يؤمذ: «عبر بها عن الذوات في الموضعين»: «مخاشعة»: ذليلة «عاملة ناصبة»: ذات نصب وتع بالسلال والأغلال «نصلي»: بضم التاء وفحها «ناراً جامية»: تسقى من عين آية شديدة الحرارة «ليس لهم طعام إلا من ضريع»: هو نوع من الشوك لا ترعاه نأية لخشته «لا يسمن ولا يغمى من جوع»: وجوه يؤمذ «ناعم»: حسنة «لشعها»: في الدنيا بالطاعة «راضية»: في الآخرة لمارات ثوابه «في جنة عالية»: بحسنا ومعنى «لا يسمع»: بالياء والتاء «فيها لأغية»: أي نفس ذات لغواي هذيان من الكلام «فيها عين جارية»: بالماء بمعنى عيون «فيها سرور مرفوعة»: بذاتاً وقدرأ ومجلاً «وأكواب»: أفداح لا غرا لها «موضوعة»: على حافات العيون معدة لشر بهم «ونمارق»: وشائد «مصفوفة»: بعضها بحجب بعض يستند إليها «ورزابي»: بسط طنافس لها تحمل «مبنوة»: مبسوطة «أفلا ينظرون»: أي كفار مكة

آية - ٥/٨٨: بمعنى حارة بلغة مدين.

الضريع - ٦/٨٨: بيس الشرق بلغة قريش وهو نبت له شوك يكون بالبادية.

ونمارق مصفوفة - ١٥/٨٨: يعني الوسائد الواحدة نمرقة بلغة قريش.

ورزابي مبنوة - ١٦/٨٨: الطنافس بلغة هذيل.

نَظَرَ اعْتَبَارٌ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ^{١٧} وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ^{١٨} وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ^{١٩}
وَالْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ^{٢٠}: أَي بَسِطَتْ فَيَسْتَدِلُّونَ بِهَا عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ
تَعَالَى وَوَحْدَانِيَّتِهِ وَصِدْرَتْ بِالْإِبْلِ لِأَنَّهُمْ غَاشِدٌ مَلَابِسُهُ لَهَا مِنْ غَيْرِهَا **فَذَكِّرْ**: هَم
نَعَمْ لِلَّهِ دَلَالٌ تَوْحِيدُهُ **إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ**^{٢١} لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصِطِرٍ^{٢٢}: وَفِي قِرَاءَةِ الْبَصَادِ بِذَلِكَ الْبَيْتِ
أَي بِمُسْلُطٍ وَهَذَا غِبْلُ الْأَمْرِ بِالْجِهَادِ **إِلَّا** لَكِنْ **مَنْ تَوَلَّى**: أَعْرَضَ عَنِ الْإِيمَانِ **وَكُفِّرْ**^{٢٣}
بِالْقُرْآنِ **فَقَعَذْبَةُ اللَّهِ الْعَذَابُ الْأَكْبَرُ**^{٢٤}: عَذَابُ الْآخِرَةِ وَالْأَصْغَرُ عَذَابُ الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ **إِنْ**
الْيَنَابِلُ يَأْتِيهِمْ^{٢٥}: رَجُوعُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ **ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا جِسَابُهُمْ**^{٢٦}: جَزَاءُهُمْ لَا نَتْرَكُهُ أَبَدًا

كونها سبب نزول الآية
غريب بل شاذ مردود بما في
الصحيح. وأخرج ابن جبر
عن عبد الله بن شداد أن
خديجة قالت للنبي: ما
أرى ربك إلا قد فلاك
فتزلت. وأخرج أيضاً عن
عروة قال: أبطأ جبريل على
النبي فجزع جزعاً
شديداً فقالت خديجة: إني
أرى ربك قد فلاك مما يرى
من جزعك فتزلت وكلاهما
مرسل ورواهما ثقات قال
الحافظ ابن حجر: فالذي
يظهر أن كلا من أم جميل
وخديجة قالت ذلك لكن أم
جميل قالت شامة وخديجة
قالت توجعاً.

[٨٩] سورة الفجر
[مكية أو مدنية ثلاثون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْفَجْرِ^١: أَي فَجَرَ كُلَّ يَوْمٍ **وَلَيَالٍ عَشْرٍ**^٢: أَي عَشْرِي الْحِجَّةِ **وَالشَّفْعِ**^٣: الزَّوَجِ
وَالْوَتْرِ^٤: بفتح الواو وكسر هاء لغتان الفرد **وَاللَّيْلِ إِذَا يَأْسَرُ**^٥: تَحْقِلاً وَمَذْكُراً **هَلْ فِي ذَلِكَ**^٦
الْقَسَمِ^٧ **قَسَمٌ لِّذِي حَبْرِ**^٨: عَقْلٍ وَجَوَابِ الْقَسَمِ صَحْدُوفٍ أَي لَتَعْدِبُنِي يَا كَفَّارُ مَكَّةَ **أَلَمْ تَرَ**^٩: تَعْلَمُ
بِمُحَمَّدٍ **كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ**^{١٠} **إِذَا يَنْزِلُ**^{١١} **فَلَمَّا رَأَى الْأُولَى**^{١٢} **فَلَمَّا رَأَى الْأُولَى**^{١٣} **فَلَمَّا رَأَى الْأُولَى**^{١٤}
لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّائِيَةِ **ذَاتِ الْعِمَادِ**^{١٥}: أَي الطُّوَلِ كَانَ طُولُ الطُّوَلِ مِنْهُمْ أَرْبَعُمِائَةِ ذِرَاعٍ **الَّتِي لَمْ**^{١٦}
يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ^{١٧}: فِي بَطْنِهِمْ وَقُوتِهِمْ **وَتَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا**^{١٨} **قَطَعُوا الصَّخْرَ**^{١٩}: جَمْعُ
صَخْرَةٍ وَاتَّخَذُوا بَيْتُونَ **بِالْوَادِ**^{٢٠} **وَادِي الْقَرْيِ**^{٢١} **وَوَفَّرَ عَوْنُ ذِي الْأَوْتَادِ**^{٢٢}: كَانَ يَتَدَارَى أَرْبَعَةَ أَوْتَادٍ
خَيْشِدٌ إِلَيْهَا يَتَدَارَى وَرَجُلِي مِنْ بَعْدِهِ **الَّذِينَ طَغَوْا**^{٢٣} **تَجَبَّرُوا فِي الْبِلَادِ**^{٢٤} **فَاكْتَرُوا فِيهَا الْفُسَادَ**^{٢٥}
الْقَتْلَ وَغَيْرَهُ **نُصِبَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطٌ**^{٢٦} **نَرُوعٌ**^{٢٧} **عَذَابٌ**^{٢٨} **إِنْ رَبُّكَ لَبَاسُ رُضَادٍ**^{٢٩} **يُرْصَدُ أَعْمَالُ**^{٣٠}
الْعِبَادِ فَلَا يَفُوتُهُ مِنْهَا شَيْءٌ لِيَجْزِيَ بِهِمْ عَلَيْهَا **فَأَمَّا الْإِنشَانُ**^{٣١} **الْكَافِرُ إِذَا مَا أَتَاهُ**^{٣٢} **أَخْبَرَهُ رَبُّهُ**^{٣٣}
فَأَكْرَمَهُ^{٣٤} **بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ**^{٣٥} **وَنَعِمَةً يَقُولُ رَبِّي نَاكِرٌ مِنْ**^{٣٦} **وَأَمَّا إِذَا مَا أَتَاهُ فَقَدَرَ**^{٣٧} **ضَيْقٌ عَلَيْهِ رِزْقُهُ**^{٣٨}
يَقُولُ رَبِّي نَاهَانٌ^{٣٩} **كَلَّا**^{٤٠} **تَرُدُّعٌ أَيْ لَيْسَ إِلَّا كَرَامٌ بِالْغَنَى وَالْإِهَانَةُ بِالْفَقْرِ وَانْقِصَانُهَا بِالْمَعْصِيَةِ**^{٤١}
وَكُفَّارُ مَكَّةَ لَا يَشْهَدُونَ لَذَلِكَ^{٤٢} **بَلْ لَا يَكْرُمُونَ الْإِيمَانَ**^{٤٣} **لَا يُحْسِنُونَ إِلَيْهِ**^{٤٤} **مَعَ غَنَائِهِمْ أَوْ لَا يَعْطُونَهُ**^{٤٥}
حَقَّهُ مِنَ الْمِيرَاثِ^{٤٦} **وَلَا يَحْضُونَ**^{٤٧} **أَنْفُسَهُمْ وَلَا غَيْرَهُمْ**^{٤٨} **عَلَى طَعَامٍ**^{٤٩} **أَيِ إِطْعَامٍ**^{٥٠} **الْمُسْكِينِ**^{٥١}
وَيَأْكُلُونَ التَّرَاثَ^{٥٢} **الْمِيرَاثِ**^{٥٣} **أَكْلًا لَمًّا**^{٥٤} **أَيِ شَدِيدًا لِلْمَعْمُورِ نَصِيبُ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ**^{٥٥}
الْمِيرَاثِ^{٥٦} **مَعَ نَصِيبِهِمْ مِنْهُ أَوْ مَعَ مَالِهِمْ**^{٥٧} **وَيُحْيُونَ الْمَالَ حَيًّا خَمًّا**^{٥٨} **أَيِ كَثِيرًا فَلَا يَنْفَقُونَهُ**^{٥٩} **وَفِي قِرَاءَةِ**^{٦٠}
بِالْفُوقَانِيَةِ فِي الْأَفْعَالِ الْأَرْبَعَةِ^{٦١} **كَلَّا**^{٦٢} **تَرُدُّعٌ لَهُمْ**^{٦٣} **عَنْ ذَلِكَ**^{٦٤} **إِذَا دَكَّتْ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا**^{٦٥} **زَلْزَلَتْ**^{٦٦}
حَتَّى يَنْهَضَ كُلُّ بَنَاءٍ عَلَيْهَا^{٦٧} **وَيَنْعَلِمُ**^{٦٨} **وَجَاءَ رَبُّكَ**^{٦٩} **أَيِ أَمْرُهُ**^{٧٠} **وَالْمَلَكُ**^{٧١} **أَيِ الْمَلَائِكَةُ**^{٧٢} **صَفًّا**^{٧٣}
صَفًّا^{٧٤} **أَيِ مُصْطَفَيْنِ أَوْ ذَوِي صُفُوفٍ كَثِيرَةٍ**^{٧٥} **وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ**^{٧٦} **تَقَادُ بِسَعِينِ الْفَكَرْ مَامَ**^{٧٧}

وأخرج الحاكم والبيهقي
في الدلائل والطبراني
وغيرهم عن ابن عباس قال:
عرض على رسول الله ما
هو مفتوح على أمته كقراً
كقراً أي (قرية قرية) فسأله
فأنزل الله: [٥/٩٣]
«ولسوف يعطيك ربك
قترص». وأخرج الطبراني
في الأوسط عن ابن عباس
قال: قال رسول الله:
«عرض علي ما هو مفتوح
لأمتي بعدي فسروني فأنزل
الله: [٤/٩٣] «وللاخرة
خير لك من الأولى»» إسناده
حسن.

سورة ألم نشرح لك

قال: نزلت لما عثر المشركون المسلمين بالفقر. وأخرج ابن جرير عن الحسن قال: لما نزلت هذه الآية: [٦/٩٤] «إن مع العسر يسراً» قال رسول الله ﷺ: «أبشروا أناكم اليسر لن يغلب عسر يسرين».

سورة التين

أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله: [٥/٩٥] «ثم رددناه أسفل سافلين» قال: هم نفر ودوا إلى أردل العسر على عهد رسول الله ﷺ نزل عنهم حين سفهت عقولهم، فأنزل الله عذره أن لهم أجرهم الذي عملوا قبل أن تذهب عقولهم.

سورة الملق

أخرج ابن المنذر عن أبي هريرة قال: قال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ فقيل: نعم فقال: واللوات والعزى لئن رأيته يفعل لأطان على رقبته ولاغفرن وجهه في التراب فانزل الله: [٦/] «ولا إن الإنسان ليطغى»

كُلْ زَمَامٌ ثَابِدِي سَعِينِ الْفَتْرَمَلِكُ لَهَا رَفِيرٌ وَتَغِظُ يَوْمُئِذٍ: يُجَدَلُ مِنْ إِذَا وَجْهَابَهَا يَنْذَكُرُ الْإِنْسَانُ: أَيِ الْكَافِرِ مَا فَرَطَ فِيهِ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرِي: اسْتَفْهَامٌ بِمَعْنَى النَّفْيِ أَيْ لَا يَنْفَعُهُ تَذْكَرُ ذَلِكَ يَقُولُ: مَعَ تَذْكَرُهُ يَا: ضَلَّتْ نَبِيَّ قَدِمْتُ: الْخَيْرَ وَالْإِيمَانَ لِحَيَاتِي: الطَّبِيعَةُ فِي الْآخِرَةِ أَوْ وَقْتُ حَيَاتِي فِي الدُّنْيَا فَيَوْمُئِذٍ لَا يَنْفَعُ: بِكُسْرِ الذَّالِ عَذَابُهُ: أَيِ اللَّهِ أَخَذَ: أَيِ لَا يَكْلِمُهُ إِلَى غَيْرِهِ: وَ: كَذَا لَا يُوْتِيقُ: بِكُسْرِ الشَّاءِ وَوَثَاقُهُ أَخَذَ: وَفِي قِرَاءَةِ بَفَتْحِ الذَّالِ وَالشَّاءِ فَضْمِيرُ عَذَابِهِ وَوَثَاقُهُ لِلْكَافِرِ وَالْمَعْنَى: لَا يُعَذِّبُ أَحَدٌ مِثْلَ تَعَذُّبِهِ وَلَا يُوْتِيقُ مِثْلَ إِثْبَاقِهِ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ: الْأَمْنَةُ وَهِيَ الْمُؤْمِنَةُ إِرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ: يَقَالُ لَهَا ذَلِكَ عِنْدَ الْمَوْتِ أَيْ ارْجِعِي إِلَى أَمْرِهِ وَإِرَادَتِهِ رَاضِيَةً: بِالثَّوَابِ مُرَضِيَةً: عِنْدَ اللَّهِ بِعَمَلِكَ أَيْ جَامِعَةِ بَيْنِ الْوَصْفَيْنِ وَهُمَا أَحْمَالَانِ وَيَقَالُ لَهَا فِي الْقِيَامَةِ: فَأَدْخِلِي فِي: جَمْلَةٍ عِبَادِي: الصَّالِحِينَ وَأَدْخِلِي جَنَّتِي: مَعَهُمْ.

[٩٠] سورة البلد [مكية عشرون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَا: خَزَائِدُ﴾ أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ: مَكَّةَ وَأَنْتَ: يَا مُحَمَّدُ جُلُّ: حَلَالٌ بِهَذَا الْبَلَدِ: بَانَ يَحُلُّ لَكَ فَتَقَاتِلْ فِيهِ وَقَدْ أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ هَذَا الْوَعْدَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَالْجَمْلَةُ اعْتَزَّاضٌ بَيْنَ الْمُقْسَمِ بِهِ وَمَا عَظَفَ عَلَيْهِ: وَوَالِدُ: أَيِ آدَمَ وَمَا وَلَدَ: أَيِ ذَرْبِهِ وَمَا عَنَى مَنْ: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ: أَيِ الْجِنْسِ فِي كِبْدٍ: نَصَبَ وَشَدَّ يَكْبِدُ مَضْطَابُ الدُّنْيَا وَشَدَائِدُ الْآخِرَةِ الْحَسْبُ: أَظُنُّ الْإِنْسَانَ - قَوِيَّ فَرِيضٍ وَهُوَ أَبُو الْأَسَدِ بْنِ كَلْدَةَ - بِقُوَّتِهِ: أَنْ: مَخْفَفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَأَمْرُهَا مُحْذَوْفٌ أَيْ أَنَّهُ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَخَذَ: وَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَيْهِ يَقُولُ أَهْلَكْتُ: عَلَى عِدَاوَةِ مُحَمَّدٍ مَالاً لَبِداً: كَثِيرًا بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ أَيْ أَنَّهُ لَمْ يَرَهُ أَخَذَ: فِيمَا أَنْفَقَ فَيَعْلَمُ قُدْرَةَ وَاللَّهُ تَعَالَى بِقُدْرِهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ تَحْتَهُ شَيْءٌ يُجَارِيهِ عَلَى فِعْلِهِ أَلْسِي: أَلَمْ نَجْعَلْ: اسْتَفْهَامٌ تَقْرِيرٌ أَيْ جَعَلْنَا لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ وَهَدَيْنَاهُ النُّجْدَيْنِ: بَيْنَا لَهُ طَرِيقَيْ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا: فَهَلَا أَقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ: جَاوَزَهَا وَمَا نَذَرَكَ: أَعْلَمَكَ مَا الْعَقَبَةُ: يَفْتَحِمُهَا تَعْظِيمٌ لِكِسَانِهَا وَالْجَمْلَةُ اعْتَزَّاضٌ وَيَنْ سَبَبٌ جَوَازُهَا يَقُولُ: فَك رَقَبَةً: مِنَ الرِّقِ بَانَ أَعْتَقَهَا أَوْ أَطْعَامَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ: مُجَاعَةٌ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ: قَرَابَةٌ أَوْ مُسْكِنًا ذَا مَقْرَبَةٍ: أَيِ لَصُوقٍ بِالتَّرَابِ لِفَقْرِهِ وَفِي قِرَاءَةِ: بِدَلِّ الْفَعْلَيْنِ مُصْطَرَفٌ مِنَ الْأَوَّلِ لِرَقَبَةِ وَيُونُ الْثَانِي فَيَقْدِرُ قَبْلَ الْعَقَبَةِ اقْتِحَامَ وَالْقِرَاءَةُ الْمَذْكُورَةُ تَبَيَّنَتْ ثُمَّ كَانَ: تَحْطَفُ عَلَى اقْتِحَامٍ وَثَمَّ: أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ: أَيِ فِي شِدَّةٍ بِلُغَةِ فَرِيضٍ. مَسْغَبَةٍ: ١٤/٩٠: مُجَاعَةٌ بِلُغَةِ هَذِيلٍ.

ألف شهر فمجب المسلمون من ذلك فأنزل الله: «إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر» التي ليس ذلك الرجل السلاح فيها في هيل الله. وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال: كان في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي فعمل ذلك ألف شهر فأنزل الله: [٣/٩٧] «ليلة القدر خير من ألف شهر» عملها ذلك الرجل.

سورة الزلزلة

أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت: [٩٩/] «ويطعمون الطعام على حبه الآية، كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على الذنب اليسير: الكذبة، والنظرة، والغيبة وأشباه ذلك ويقولون: إنما وعد الله النار على الكبار فأنزل الله: «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره».

«وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى»: أي بئلا إله إلا الله في الموضعين «فَنَسِيسَ كَلْبُيسَى»: نالجنة «وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ»: بخل الله «وَأَسْتَفْنَى»: عن ثوابه «وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى»: فَنَسِيسَ: «نَهَيْتَهُ لِلْعُسْرَى»: «وَمَّا»: نافية «يَغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى»: أي النار «إِنْ عَلَيْنَا لَلْهُدَى»: «لَتَنبُنْ طَرِيقَ الْهُدَى مِنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ لِيَمِثِلَ أَمْرُنَا بِسُكُوتِ الْأَوَّلِ وَنَهْنَاهُ عَنْ ارْتِكَابِ الثَّانِي «وَأَنْ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى»: أي الدنيا خمن نطلبها من غيرنا فقد أخطأ «فَانذَرْتَكُمْ»: خوفتكم يا أهل مكة «نَارًا تَلْقَى»: «لَهُ بِحِذِّ أَحَدِ الثَّانِيَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ وَقرئ بشوتها أي تتوقد «لَا يَصْلِيهَا»: يدخلها «إِلَّا مَالُ الشَّقَى»: بمعنى الشقي «الَّذِي كَذَّبَ»: النبي «وَتَوَلَّى»: عن الإيمان وهذا الحصر مؤول لقوله تعالى: «وَيَغْفِر مَا هُوَ مِنْ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ»: فيكون المراد الصلوات المؤبد «وَسَجَّجْنَاهَا»: بعد عنها «الْأَنْفَى»: بمعنى النقي «الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى»: «يَتَزَكَّى» أي يخرج الله تعالى بأن يخرج الله تعالى لا رياء ولا سمعة فيكون زاكياً عند الله وهذا أنزل في الصديق رضي الله تعالى عنه لما اشتري بلالا المعبذ على إيمانه وأعتقه فقال الكفار إنما فعل ذلك لأنه كانت له عنده فنزلت «وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا»: لكن فعل ذلك «أَنْتِفَاءً وَجْهَ رَبِّهِ الْأَعْلَى»: أي طلب ثواب الله «وَلَسَوْفَ يَرْضَى»: بما يعطاه من الثواب في الجنة «وَالْآيَةُ تَشْمَلُ مِنْ فَعَلٍ مِثْلَ فَعَلِهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَيُعَدُّ عَنِ النَّارِ وَثَابًا»

[٩٣] سُورَةُ الضَّحَى

[مكية إحدى عشرة آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

«وَلَمَّا نَزَلَتْ كَرَّرَ آخِرَهَا فَسَنَ التَّكْبِيرَ آخِرَهَا وَرَوَى الْأَمْرُ بِهِ خَاتِمَتَهَا وَخَاتَمَةَ كُلِّ سُورَةٍ بَعْدَهَا وَهُوَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»

«وَالضَّحَى»: أي أول النهار أو كَلَّة «وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى»: غطى بظلامه أو سَكَنَ «وَمَا وَدَّعَكَ»: تركك يا محمد «رَبُّكَ وَمَا قُلَى»: أَبْعَضَكَ نَزَلَ هَذَا لَمَّا قَالَ بِالْكَفَارِ عِنْدَ تَأْخِرِ الْوَحْيِ عَنْهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا إِنْ رَبَّهُ نَوَّدَعَهُ وَقَلَاهُ «وَلَا آخِرَةَ خَيْرَ لَكَ»: لما فيها من الكرامات لك «مِنْ الْأُولَى»: الدنيا «وَلَسَوْفَ يَغْطِيكَ رَبُّكَ»: في الآخرة من الخيرات عطاء جزيل «فَرَضَى»: فقال «وَإِذْ لَا أَرْضَى وَوَاحِدٌ مِنْ أَمْنِي فِي النَّارِ» إلى هنا ثم جواب القسم بمشئين بعد منفئين «أَلَمْ يَجِدْكَ»: استفهام تقرير أي وجدك «يَتِيمًا»: بفقد أبك قبل ولادتك أو بعد ما «فَأَوَى»: بان ضمك إلى عمك أبي طالب «وَوَجَدَكَ ضَلَالًا»: عما أنت عليه الآن من الشريعة «فَهَدَى»: أي هداك إليها «وَوَجَدَكَ عَائِلًا»: فقيرا «فَأَغْنَى»: أغناك بما قنعك به من الغنيمة وغيرها وفي الحديث «ليس الغنى عن كربة العريض ولكن الغنى بغنى النفس» «فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ»: تأخذ ماله «نَزَى»: مات بلفظ قرئش.

سورة الهمزة

أخرج ابن أبي حاتم عن عثمان وابن عمر قالا: ما زلنا نسمع أن «ويل لكل همزة» نزلت في أبي بن خلف، وأخرج عن السدي قال: نزلت في الأخنس بن شريق. وأخرج ابن جرير عن رجل من أهل الرقة قال: نزلت في جميل بن عامر الجمحي. وأخرج ابن المنذر عن ابن إسحاق قال: كان أمية بن خلف إذا رأى رسول الله ﷺ همزه ولمزه فأنزل الله: «ويل لكل همزة لمزة» السورة كلها.

سورة قريش

أخرج الحاكم وغيره عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: قال رسول الله ﷺ: «فضل الله قريشاً بسبع خصال: الحديث، وفيه نزلت فيه سورة لم يذكر فيها أحد غيرهم: [١/١٠٦] لإيلاف قريش».

سورة الماعون

أخرج ابن المنذر عن طريف بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: [٤/١٠٧] «فويل للمصلين» الآية. قال: نزلت في المنافقين كانوا يراؤدون المؤمنين بصلاتهم إذا حضروا ويتركونها إذا غابوا ويمنعونهم العارية.

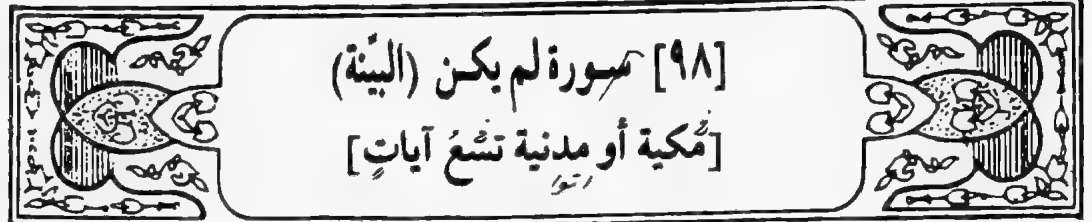
[٩٦] سورة اقرأ (العلق)

صَدْرُهَا إِلَى مَا لَمْ يُعْلَمْ، [مُكَيَّةٌ شَعَّ عَشْرَةَ آيَةً] ^١ ^٢ ^٣ ^٤ ^٥ ^٦ ^٧ ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩}

سورة الكوثر

أخرج البزار وغيره بسند صحيح عن ابن عباس قال: قدم كعب بن الأشرف مكة فقالت له قريش: انت سيدهم الا ترى الى هذا المنصير المنبر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السقاية واهل السداة قال: انتم خير منه، فنزلت: [٣/١٠٨] «إِنْ شَانَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ». وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر عن عكرمة قال: لما أوحى إلى النبي ﷺ قالت قريش: بئر محمد منا، فنزلت: «إِنْ شَانَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ». وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال: كانت قريش تقول إذا مات ذكور الرجل: بئر فلان فلما مات ولد النبي ﷺ قال العاصي بن وائل: بئر محمد فنزلت. وأخرج البيهقي في الدلائل مثله عن محمد بن علي، وسمى الولد القاسم. وأخرج عن مجاهد قال: نزلت في العاصي بن وائل وذلك أنه قال: أنا شانيء محمد. وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن أبي أيوب قال: لما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ مشى المشركون بعضهم إلى بعض فقالوا: إن هذا الصابيء قد بُئر الليلة فانزل الله: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» إلى آخر السورة. وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله: «فصل لربك

القدر»^١: أي الشرف والعظم ^{فانفسطت} «وَمَا أَدْرَاكَ»: أعلمك يا محمد ^{فوق} «مَا قِيلَ الْقَدْرُ»^٢: تعظيم شأنها ونعجبت منه ^{كأنه} «قِيلَ الْقَدْرُ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ»^٣: ليس فيها ليلة القدر لعمل الصالح فيها خير منه في ألف شهر ليست فيها ^{تسويرون} «تَنْزِيلُ الْمَلَكَةِ»: يحذف إحدى التاءين من الأصل ^{جبريل} «وَالرُّوحُ»: أي جبريل ^{فيها}: في الليلة ^{بأمره} «يَأْذِنُ رَبُّهُمْ»: بأمره ^{من كل أمر} «مِنْ كُلِّ أَمْرٍ»: قضاء الله فيها لتلك السنة إلى قابل ومن فسيية بمعنى الباء ^{فمنها} «سَلَامٌ هِيَ»: خبير مقدم ومبتدأ ^{حتى مطلع الفجر} «حَتَّى مُطْلِعَ الْفَجْرِ»^٤: بفتح اللام وكسرهما إلى وقت طلوعه جعلت سلاماً لكثرة السلام فيها من الملائكة لا تمر بمؤمن ولا مؤمنة إلا سلمت عليه ^{أولوا سلامك} سلمت عليه ^{أولوا سلامك} سلمت عليه ^{أولوا سلامك} سلمت عليه



بسم الله الرحمن الرحيم

«لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ: فِي اللَّيْلِ»^١: أي عبدة الأصنام عطف على أهل ^{منهم} «مُنْفَكِينَ»: منجبر يكن أي زائلين عما هم عليه ^{حتى تأتيهم}: أي أتتهم ^{في البينة}: أي الحجة الواضحة وهي محمد ^{رسول من الله}: محمد من البينة وهو النبي ^{يتلوا} «يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً»^٢: من الباطل ^{فيها كتب}: أحكام مكتوبة ^{قيمة}: مستقيمة أي يتلو مضمون ذلك وهو القرآن فمنهم من آمن به ومنهم من كفر ^{وما تفرق الذين أوتوا الكتاب}: في الإيمان به ^{إلا من بعد ما جاءتهم البينة}: أي هو ^{أو القرآن الجاني به معجزة له وقيل} معجزة ^{كانوا مجتمعين على الإيمان به إذا جاءه فحسده من كفر به منهم}: «وَمَا أَمْرًا»: في كتابهم التوراة والإنجيل ^{إلا ليعبدوا الله}: أي أن يعبدوه فحذفت أن وزيدت اللام ^{مخلصين له} «مُخْلِصِينَ لَهُ»^٣: من الشرك ^{خففاء}: مستقيمين على دين إبراهيم ودين محمد إذا جاء فكيف كفروا به ^{ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك دين}: «الْمِلَّةُ»^٤: «الْمِلَّةُ»^٥: المستقيمة ^{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا} «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا»: بحال مقدرة أي مقدراً خلودهم فيها من الله تعالى ^{أولئك هم شر البرية} «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»^٦: الخليفة ^{عند ربهم جنات عدن}: إقامة ^{تجري من تحتها} «تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ»^٧: خالدين فيها أبداً رضي الله عنهم ^{بطاعته}: «وَرَضُوا عَنْهُ»^٨: شوابه ^{ذلك لمن خشي ربه}: «خَافَ عِقَابَهُ فَانْتَهَى عَنْ مَعْصِيَةِ تَعَالَى»^٩

[٩٩] سورة الزلزلة [مكية أو مدنية تسع آيات]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾: حركت خلقها الساعة ﴿زُلْزِلَتْ﴾: تحريكها الشديد المناسب
للعظماء ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾: كنوزها وموتها فألقته على ظهرها ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ﴾:
الكافر بالبعث ﴿مَآلَهَا﴾: إنكاراً لتلك الحالة ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: تبدل من إذا وجوابها ﴿تَحَدَّثُ﴾
أخبارها ﴿تَخْبِرُ بِمَا عَمِلَ عَلَيْهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ﴾: بسبب أن ﴿رَبِّكَ يُؤَخِّصُهَا﴾: أي أمرها
بذلك في الحديث تشهد على كل عبد أو أمة بكل ما عمل على ظهرها ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ﴾:
يُصَيَّرُونَ من موقف الحساب ﴿إِشْتَاتَا﴾: متفرقين فأخذ ذات اليمين إلى الجنة وأخذ ذات الشمال
إلى النار ﴿لِكُلِّ أَعْمَالِهِمْ﴾: أي جزاء ما من الجنة أو النار ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾
صغيرة ﴿خَيْرًا أَمْرًا﴾: أي ثوابه ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾: أي جزاءه

وانحره قال: نزلت يوم
الحدبية أنه جبريل فقال:
انحر واركن فقام فخطب
خطبة الفطر والنحر ثم ركن
ركعتين، ثم انصرف إلى
البدن فحرمها.
(قلت): في غرابة
شديدة، وأخرج عن
شمر بن عطية قال: كان
عقب بن أبي مطيع يقول: إنه
لا يبقى للنبي شيء ولد وهو
ابن فأنزل الله فيه: ﴿إِنْ
شَاءَ اللَّهُ هُوَ الْآخِرُ﴾. وأخرج
ابن المنذر عن ابن جريج
قال: بلغني أن إبراهيم ولد
النبي لما مات قالت
قريش: أصبح محمد أبتر
ففاظه ذلك، فنزلت: ﴿إِنَّا
أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ تعزية له.

سورة الكافرون

أخرج الطبراني وابن أبي
حاتم عن ابن عباس أن
قريشاً دعت رسول الله
إلى أن يعطوه مالا فيكون
أغنى رجل بمكة ويزوجوه ما
أراد من النساء فقالوا: هذا
لك يا محمد وتكف عن
شم الهتا ولا تذكرها بسوء
فإن لم تفعل فاعبد آلها
سنة قال: حتى أنظر ما
يأتيني من ربي فأنزل الله:
[١/١٠٩] ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا
الكَافِرُونَ﴾ إلى آخر السورة
وأنزل: ﴿قُلْ أَفْتِيرُ اللَّهَ
نَاسِرُونَ أَعْبُدْ إِلَهَهَا

[١٠٠] سورة والعاديات [مكية أو مدنية إحدى عشرة آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾: الخيل تعدو في الغزو وتضج ﴿ضُجُجًا﴾: به صوت أجوافها إذا عدت
﴿فَالْمُورِيَاتِ﴾: الخيل توري النار ﴿قُدْحًا﴾: بحوافرها إذا سارت في الأرض من الحجارة
بالليل ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾: الخيل تغير على العدو وقت الصبح بإغارة أصحابها ﴿فَأَثَرُنَّ﴾:
هيجن ﴿بَنَدٍ﴾: مكان عدوهم أو بذلك الوقت ﴿نَفَقًا﴾: غبار الشدة حركتهن ﴿فَوْسَطُنَّ بِهِ﴾:
بالنقم ﴿جَمْعًا﴾: من العدو أي صرن وسطه وعطف الفعل على الاسم لأنه في تأويل الفعل أي
واللاني عدو فأورين فأورن ﴿إِنْ الْإِنْسَانُ﴾: الكافر ﴿لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾: لكفور يجحد نعمته تعالى
﴿وَأَنَّهُ عَلَى ذَلِكَ﴾: أي كنوده ﴿الشَّهِيدُ﴾: يشهد على نفسه بضعه ﴿وَأَنَّهُ لَيُبَسِّطُ الْخَيْرَ﴾: أي
المال ﴿لَشَدِيدٌ﴾: أي لشديد الحب كه فيسخر به ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ﴾: أثير وأخرج ﴿مَآ فِي
أَفْقُورٍ﴾: من الموتى أي بعثوا ﴿وَحُصِّلَ﴾: بين وأفرز ﴿مَآ فِي الصُّدُورِ﴾: القلوب من الكفر
والإيمان ﴿إِنْ رَبَّهُمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ﴾: لعالم فيجازيهم على كفرهم أعبد الضمير جمعا نظرا
لمعنى الإنسان وهذه الجملة عدلت على مفعول يعلم أي أن إنجازيه وقت ما ذكر وتعلق خبر بيومئذ
هو تعالى في خبر دائما لأنه يوم المجازاة
﴿لَكَنُودٌ﴾: ١/١٠٠ يعني لكفور للنعم بلغة كنانة.

[١٠١] سورة القارعة

[مكية ثمان آيات]

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿القارعة﴾^١: أي القيامة التي تفرغ القلوب بأموالها^٢ وما القارعة^٣ تهويل^٤ لشأنها وهما مبتدأ وخبر خبر القارعة^٥ وما أذكرك^٦: أعلمك^٧ ما القارعة^٨: تهويل^٩ لها وما الأولى^{١٠} مبتدأ وما بعدها خبره^{١١} وما الثانية^{١٢} خبرها في محل المفعول الثاني لأدري^{١٣} يوم^{١٤}: خاص به يدل عليه القارعة أي تفرغ^{١٥} يكون الناس كالفراس^{١٦} الميثوث^{١٧}: كغواء الجراد المنتشر يموج^{١٨} بعضهم في بعض للحيرة إلى أن يدعوا للحساب^{١٩} وتكون العجايل كالعين المنفوش^{٢٠}: كالصوف المندوف في خفة سرها حتى تستوي مع الأرض^{٢١} قلنا من ثقلت موازينه^{٢٢}: بأن رجحت حسناته على سيئاته فهو في عيشة راضية^{٢٣}: في الجنة أي ذات رضا بأن يرضاها أي مرضية له^{٢٤} وأما من خفت موازينه^{٢٥}: بأن رجحت سيئاته على حسناته^{٢٦} فقامه^{٢٧}: فمسكرته^{٢٨} هاوية^{٢٩} وما أذكرك^{٣٠} ما جهنم أي ما هاوية هي نار خامية^{٣١}: شديدة الحرارة وهما هي للسكت تثبت^{٣٢} وصلا^{٣٣} ووقفا^{٣٤} وفي قراءة تحذف^{٣٥} وصلا^{٣٦}

الجاهلون^١. وأخرج عبد الرزاق عن وهب قال: قالت كفار قريش للنبي ﷺ: إن سرك أن تبغنا عاما ونرجع إلى دينك عاما فأنزل الله: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ إلى آخر السورة وأخرج ابن المنذر نحوه عن ابن جريج. وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن ميناء قال: لقي الوليد بن المغيرة والحصاني بن وائل والأسود بن المطلب وأمية بن خلف رسول الله ﷺ فقالوا: يا محمد علم فلتعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد ولنشرك نحن وأنت في أمرنا كله، فأنزل الله: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ إلى آخر السورة.

سورة النصر

أخرج عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري قال: لما دخل رسول الله ﷺ مكة عام الفتح بعث خالد بن الوليد فقاتل بمن معه صفوف قريش بأسفل مكة حتى هزمهم الله ثم أمر بالسلاح فرفع عنهم فدخلوا في الدين جاء نصر الله والفتح حتى ختمها.

[١٠٢] سورة التكاثر

[مكية ثمان آيات]

بسم الله الرحمن الرحيم

① أي ديني نحو آل بي

﴿الهاكم﴾: شغلكم عن طاعة الله^١ التكاثر^٢: التفاضر بالأموال والأولاد والرجال^٣ حتى زُرتم^٤ المقابر^٥: بأن مئتم فدفنتم فيها أو عدتم الموتى تكاثرا^٦ كلا^٧: فودع^٨ سوف تعلمون^٩ ثم كلا سوف تعلمون^{١٠}: سوء عاقبة تفاخركم عند النزاع^{١١} ثم في القبر^{١٢} كلا^{١٣}: حقا^{١٤} لو تعلمون علم اليقين^{١٥}: أي علما يقينا عاقبة التفاضر^{١٦} ما اشتغلتم به^{١٧} لتروا^{١٨} الجحيم^{١٩}: النار جنوب قسم محذوف وحذف منه لام الفعل وعينه والقي حركتها على الراء^{٢٠} ثم لترونها^{٢١}: فتأكد^{٢٢} عين اليقين^{٢٣}: فخصدرا^{٢٤} لأن رأي وعين بمعنى واحد^{٢٥} ثم لتسألن^{٢٦}: حذف منه نون الرفع لتوالي النونات وواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين^{٢٧} يومئذ^{٢٨}: يوم رؤيتها^{٢٩} عن النعيم^{٣٠}: ما يلتذ به في الدنيا من الصحة والفراغ والأمن والمطعم والمشرب وغير ذلك.

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾: نبيه ﷺ على أعدائه ﴿وَالْفَتْحُ﴾: فتح مكة ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ﴾: أي الإسلام ﴿أَفْوَاجًا﴾: جماعات بعد ما كان يدخل فيه واحد واحد ﴿وَمَكَرَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ جَاءَهُ الْعَرَبُ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ طَائِعِينَ﴾: فسبح بحمد ربك: أي متلبسًا بحمده ﴿وَأَسْتَغْفِرُهُ فَإِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾: وكان ﷺ بعد نزول هذه السورة يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله وأتوب إليه وعلم بها أنه قد أقرب أجله، وكان فتح مكة في رمضان سنة ثمان، وتوفي ﷺ في ربيع الأول سنة عشر.

[١١١] سورة تبت

[مكية خمس آيات]

بسم الله الرحمن الرحيم

لَمَّا دَعَا النَّبِيَّ ﷺ قَوْمَهُ وَقَالَ: «إِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» فَقَالَ عَمَّهُ أَبُو لَهَبٍ: «تَبَّأَ لَكَ الْهُدَا دَعَوْتَا نَزَلَ تَبَّتْ» خَسِرْتَ يَا أَبَا لَهَبٍ: أَي جَمَلْتَهُ وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالْيَدِّينَ مَجَازاً لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَفْعَالِ تَزْوَالُ بِهِمَا وَهَذِهِ الْجِسْلَةُ دُعَاءٌ وَتَبَّتْ: خَسِرْتُمْ وَلَوْ وَهَذِهِ خَيْرٌ كَقَوْلِهِمْ أَهْلَكَ اللَّهُ وَقَدْ هَلَكَ وَلَمَّا خَوَّفَهُ النَّبِيُّ بِالْعَذَابِ فَقَالَ: «إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ ابْنُ أَخِي نَحَقًا فَإِنِّي تَأْتِيَنِي مِنْهُ بِمَالِي وَوَلَدِي نَزَلَ: «مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ» ١: أَي وَكَسَبَهُ مَوْلَاهُ وَأَغْنَى بِمَعْنَى بَعَثَنِي سَيْصِلِي نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ٢: أَي تَلَهَّبَتْ وَتَوَقَّدَتْ فِي مَالٍ تَكْنِيَةُ لَتَلَهَّبَ وَجْهَهُ إِشْرَاقًا وَحِمْرَةً وَأَمْرَانَهُ ٣: نَعُظَفَ عَلَى ضَمِيرٍ يَصْلِي سَوْغَهُ الْفَصْلُ بِالْمَفْعُولِ وَصِفَتُهُ وَهِيَ أَمٌ جَبِيلٌ حِمَالَةٌ ٤: بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ الْحَطَبُ ٥: الشُّوكُ وَالسَّعْدَانُ تَلْقَاهُ فِي طَرِيقِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَبَلِهَا ٦: عَقَبَهَا جَبَلٌ مِنْ صَدْرٍ ٧: أَي لَيْفَ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ مَحَالٌ مِنْ حِمَالَةِ الْحَطَبِ الَّذِي هُوَ نَبْتُ لَامِرَاتِهِ أَوْ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مُقَدَّرٌ لَوَلَوْ كُورَمَا لَوَلَوْ كُورَمَا

بهذه السورة وهذا المراد بالمشركون في حديث، أبي فتكون السورة مدنية، كما دل عليه حديث ابن عباس وينتهي التعارض بين الحديثين لكن أخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة من طريق أبيان عن أنس قال: أنت يهود خير إلى النبي ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم خلق الله الملائكة من نور الحجاب وأدم من حمأ مسنون، وإليس من لهب النار والسماء من دخان والأرض من زبد الماء فأخبرنا عن ربك فلم يجهم فأنه جبريل بهذه السورة: قل هو الله أحد.

[١١٢] سورة الإخلاص

[مكية أو مدنية أربع وخمس آيات]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُئِلَ ﷺ عَنْ رَبِّهِ فَنَزَلَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ١: فَاللَّهُ خَيْرٌ هُوَ وَاحِدٌ مُبْدَلٌ مِنْهُ أَوْ خَيْرٌ ثَانٍ ﷻ وَالصَّمَدُ ٢: مُبْتَدَأٌ وَخَيْرٌ أَيِ الْمَقْصُودِ فِي الْحَوَائِجِ عَلَى الدَّوَامِ «لَمْ يَلِدْ» ٣: لَانْتِفَاءَ مَجَانِسَتِهِ «وَلَمْ يُولَدْ» ٤: لَانْتِفَاءَ الْحَدُوثِ عَنْهُ «وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» ٥: أَي مَكَافَأًا وَمِمَّا ثَلَاثَةً مُتَعَلِّقٌ بِكُفُوٍّ وَأَقْدَمَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ حَقُّ الْقَصْدِ بِالْفِي وَأَخَّرَ أَحَدٌ وَهُوَ نَاسِمٌ يَكُنْ عَنْ خَيْرِهَا رُغَابَةً لِلْفَاصِلَةِ

سورة المعوذتين

وأخرج البيهقي في دلائل النبوة من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: مرض رسول الله ﷺ مرضاً شديداً فأنابه ملكان فقام أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله فقال الذي عند رجله للذي عند رأسه: ما ترى؟ قال: طب قال: وما طب؟ قال: سحر قال: ومن سحر؟ قال: لبيد بن الأعصم اليهودي قال: أين هو؟ قال: في بئر آل فلان تحت صخرة في حمرة فأتوا الركة فأنزحوا ماء ما وارفوا الصخرة ثم خلوا الكربة وأحرقوها فلما

[١١٣] سورة الفلق

[مكية أو مدنية خمس آيات]

بسم الله الرحمن الرحيم

نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ وَالتِّي بَعْدَهَا لَمَّا سَحَرَّ لَبِيدُ الْيَهُودِيِّ النَّبِيَّ ﷺ فِي وَتَرِيهِ إِحْدَى عَشْرَةَ عَقْدَةً فَأَعْلَمَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ، وَبِمَحَلِّهِ، فَاحْضَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ ﷺ وَأَمَرَ بِالْعَوْدِ بِالسُّورَتَيْنِ، فَكَانَ كُلُّمَا قَرَأَ آيَةً مِنْهَا انْخَلَّتْ عَقْدَةٌ وَوَجَدَ خَفَةً حَتَّى انْخَلَّتْ الْعَقْدَةُ كُلُّهَا، وَقَامَ كَأَنَّمَا نَشْطٌ مِنْ عَقَالٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾^١: الصبح ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾^٢: بمن حيوان مكلف وغير مكلف

وجهاد كالسم وغير ذلك ﴿وَمِنْ شَرِّ عَاقِبِ إِذَا وَقَبَ﴾^٣: أي الليل إذا أظلم، أو القمر إذا غاب ﴿وَمِنْ شَرِّ الْنَّفَّاثَاتِ﴾^٤: السواحر تنفث ﴿فِي الْعُقَدِ﴾^٥: التي تعقدها في الخيط تنفخ فيها شيء، تقول من غير ريق. وقال الزمخشري معه كينات لبيد المذكور ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾^٦: أظهر حسده وعمل بمقتضاه كليلد المذكور من اليهود الحاسدين ملئني ﴿وَمِنْ شَرِّ الْيَهُودِ الْحَاسِدِينَ﴾^٧ وذكر الثلاثة الشامل لها ﴿مَا خَلَقَ﴾^٨ بعده لشدة شرها

أصبح رسول الله ﷺ بعث عمار بن ياسر في نفر فأتوا الركبة فإذا ماؤها مثل ماء الحناء فنزحوا الماء ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الكربة وأحرقوها فإذا وتر فيه إحدى عشرة عقدة وأنزلت عليه هاتان السورتان فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة [١/١١٣] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [١/١١٤] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ لاصله شاهد في الصحيح دون نزول السورتين وله شاهد بنزولهما. وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك قال: صنعت اليهود لرسول الله ﷺ شيئاً، فأصابه من ذلك وجع شديد فدخل عليه أصحابه فظنوا أنه لما به فأتاه جبريل بالمعوذتين فعوذوه بهما فخرج إلى أصحابه صحيحاً. وهذا آخر الكتاب والحمد لله على التمام وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله عليه التحية والسلام.

[١١٤] سورة الناس
[مكية أو مدنية ست آيات]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^١: خالقهم ومالكهم خصوا بالذكر تشريفاً لهم ومناسبة للاستعاذة

من شر الموسوس في صدورهم ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾^٢: بجلالان أو صفتان أو عطفاً بيان وأظهر المتضاف إليه فهما زجاجة للبيان ﴿مِنْ شَرِّ الْيَهُودِ﴾^٣: أي الشيطان سمي بالحدث لكثرة ملائسته له ﴿الْخَنَاسِ﴾^٤: لأنه يخس ويأخر عن القلب كلما ذكر الله ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾^٥: قلوبهم إذا غفلوا عن ذكر الله ﴿مِنْ الْجِنَّ وَالنَّاسِ﴾^٦: ببيان للشيطان الموسوس أنه نجني وإنسي، كقوله تعالى: ﴿شَاطِطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾^٧ أو من الجنة بجان له والناس عطف على الموسوس وعلى كل يشمل شر لبيد وبناته المذكورين واعتراض الأول بأن الناس غلا يوسوس في صدورهم الناس، إنما يوسوس في صدورهم الجن وأجيب بأن الناس يوسوسون أيضاً بمعنى يليق بهم في الظاهر ثم تصل وتوسوسهم إلى القلب وتثبت فيه بالطريق المؤدي إلى ذلك والله تعالى أعلم.

فهرس تفسير الجلالين

٣٩٥ [٥٩] سورة الحشر	٢٨٨ [٢٩] سورة العنكبوت	١ مقدمة الناشر
٣٩٧ [٦٠] سورة الممتحنة	٢٩٣ [٣٠] سورة الروم	٣ [١] سورة الفاتحة
٣٩٩ [٦١] سورة الصف	٢٩٧ [٣١] سورة لقمان	٤ [٢] سورة البقرة
٤٠١ [٦٢] سورة الجمعة	٣٠٠ [٣٢] سورة السجدة	٤٢ [٣] سورة آل عمران
٤٠٢ [٦٣] سورة المنافقون	٣٠٢ [٣٣] سورة الأحزاب	٦٣ [٤] سورة النساء
٤٠٣ [٦٤] سورة التغابن	٣٠٨ [٣٤] سورة سبأ	٨٤ [٥] سورة المائدة
٤٠٤ [٦٥] سورة الطلاق	٣١٣ [٣٥] سورة فاطر	٩٩ [٦] سورة الأنعام
٤٠٥ [٦٦] سورة التحريم	٣١٦ [٣٦] سورة يس	١١٥ [٧] سورة الأعراف
٤٠٧ [٦٧] سورة الملك	٣٢١ [٣٧] سورة الصافات	١٣١ [٨] سورة الأنفال
٤٠٩ [٦٨] سورة ن	٣٢٧ [٣٨] سورة ص	١٣٨ [٩] سورة التوبة
٤١١ [٦٩] سورة الحاقة	٣٣٢ [٣٩] سورة الزمر	١٥٠ [١٠] سورة يونس
٤١٣ [٧٠] سورة المعارج	٣٣٧ [٤٠] سورة غافر	١٥٩ [١١] سورة هود
٤١٤ [٧١] سورة نوح	٣٤٢ [٤١] سورة حم السجدة	١٦٨ [١٢] سورة يوسف
٤١٦ [٧٢] سورة الجن	٣٤٦ [٤٢] سورة الشورى	١٧٧ [١٣] سورة الرعد
٤١٧ [٧٣] سورة المزمل	٣٥٠ [٤٣] سورة الزخرف	١٨٢ [١٤] سورة إبراهيم
٤١٩ [٧٤] سورة المدثر	٣٥٥ [٤٤] سورة الدخان	١٨٦ [١٥] سورة الحجر
٤٢١ [٧٥] سورة القيامة	٣٥٧ [٤٥] سورة الجاثية	١٩٠ [١٦] سورة النحل
٤٢٢ [٧٦] سورة الإنسان	٣٦٠ [٤٦] سورة الأحقاف	١٩٩ [١٧] سورة الإسراء (نبي إسرائيل)
٤٢٤ [٧٧] سورة المرسلات	٣٦٣ [٤٧] سورة القتال (محمد)	٢١١ [١٨] سورة الكهف
٤٢٥ [٧٨] سورة النبأ	٣٦٧ [٤٨] سورة الفتح	٢٢٠ [١٩] سورة مريم
٤٢٧ [٧٩] سورة والنازعات	٣٧٠ [٤٩] سورة الحجرات	٢٢٦ [٢٠] سورة طه
٤٢٩ [٨٠] سورة عبس	٣٧٢ [٥٠] سورة ق	٢٣٤ [٢١] سورة الأنبياء
٤٣٠ [٨١] سورة التكويد	٣٧٥ [٥١] سورة الذاريات	٢٤١ [٢٢] سورة الحج
٤٣١ [٨٢] سورة الانفطار	٣٧٧ [٥٢] سورة الطور	٢٤٨ [٢٣] سورة المؤمنون
٤٣١ [٨٣] سورة التطفيل	٣٨٠ [٥٣] سورة النجم	٢٥٤ [٢٤] سورة النور
٤٣٣ [٨٤] سورة الانشقاق	٣٨٢ [٥٤] سورة القمر	٢٦١ [٢٥] سورة الفرقان
٤٣٤ [٨٥] سورة البروج	٣٨٥ [٥٥] سورة الرحمن	٢٦٧ [٢٦] سورة الشعراء
٤٣٥ [٨٦] سورة والطارق	٣٨٨ [٥٦] سورة الواقعة	٢٧٣ [٢٧] سورة النمل
٤٣٥ [٨٧] سورة الأعلى	٣٩٠ [٥٧] سورة الحديد	٢٨٠ [٢٨] سورة القصص
٤٣٦ [٨٨] سورة الغاشية	٣٩٣ [٥٨] سورة المجادلة	

٤٤٧ [١٠٧] سورة الماعون	٤٤٣ [٩٨] سورة لم يكن	٤٣٧ [٨٩] سورة الفجر
٤٤٨ [١٠٨] سورة الكوثر	٤٤٤ [٩٩] سورة الزلزلة	٤٣٨ [٩٠] سورة البلد
٤٤٨ [١٠٩] سورة الكافرون	٤٤٤ [١٠٠] سورة والعاديات	٤٣٩ [٩١] سورة والشمس
٤٤٨ [١١٠] سورة النصر	٤٤٥ [١٠١] سورة القارعة	٤٣٩ [٩٢] سورة الليل
٤٤٩ [١١١] سورة تبت	٤٤٥ [١٠٢] سورة التكاثر	٤٤٠ [٩٣] سورة والضحي
٤٤٩ [١١٢] سورة الاخلاص	٤٤٦ [١٠٣] سورة والعصر	٤٤١ [٩٤] سورة ألم نشرح
٤٤٩ [١١٣] سورة الفلق	٤٤٦ [١٠٤] سورة الهمة	٤٤١ [٩٥] سورة والتين
٤٥٠ [١١٤] سورة الناس	٤٤٦ [١٠٥] سورة الفيل	٤٤٢ [٩٦] سورة اقرا
	٤٤٧ [١٠٦] سورة قريش	٤٤٢ [٩٧] سورة القدر

فهرس كتاب لباب النقول في أسباب النزول

١٣٧ سورة التوبة	٤٩ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٣٧	مقدمة لمعرفة أسباب النزول فوائد ٣
الآيات التي لها أسباب النزول: ١٤ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ٢٥ ، ١٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٢٢ .	٤٩ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٦ .	سورة البقرة ٧
١٥٣ سورة سورة يونس	٩٩	الآيات التي لها أسباب نزول: ٦ ، ١٤ ، ١٩ ، ٤٤ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ .
١٥٩ سورة هود	٩٩	سورة آل عمران ٥١
الآيات التي لها أسباب النزول: ٢ .	٣ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٦ .	الآيات التي لها أسباب النزول: ١٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٩ .
١٦٨ سورة يوسف	١١٨	سورة النساء ٦٩
الآية التي لها أسباب النزول: ٣	١٩ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٨٢ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٤١ .	الآيات التي لها أسباب النزول: ٢ ، ٧ ، ١١ ، ١٩ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٢٤ ، ١٩ ، ١١ ، ٧
١٧٧ سورة الرعد	١٢٤	
الآيات التي لها أسباب النزول: ٨ ، ٣٨ ، ٣١ ، ١٣	١٢٤	
١٨٢ سورة إبراهيم	١٢٦	
الآية التي لها أسباب النزول: ٢٨	١٢٦	
١٨٦ سورة الحجر	١٢٦	
الآيات التي لها أسباب النزول: ٢٤ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٩٥	١٢٦	

- سورة النحل ١٩٠
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٣٨، ٤١، ٧٥، ٨٣، ٩١، ٩٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٢٦.
- سورة الإسراء ١٩٩
الآيات التي لها أسباب النزول: ١٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٧٤٥، ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٧٣، ٧٦، ٨٠، ٨٥، ٨٨، ٩٠، ١١١.
- سورة الكهف ٢١١
الآيات التي لها أسباب النزول: ٢٣، ٢٨، ١٠٩، ١١٠.
- سورة مريم ٢٢١
الآيات التي لها أسباب النزول: ٦٤، ٧٧، ٩٦.
- سورة طه ٢٢٦
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ١٠٥، ١١٤، ١٣١.
- سورة الأنبياء ٢٣٤
الآيات التي لها أسباب النزول: ٦، ٣٤، ٣٦، ١٠١.
- سورة الحج ٢٤١
الآيات التي لها أسباب النزول: ٣، ١١، ١٩، ٢٥، ٢٧، ٣٧، ٣٩، ٥٢، ٦٠.
- سورة المؤمنون ٢٤٨
الآيات التي لها أسباب النزول: ٢، ١٤، ٦٧، ٧٦.
- سورة النور ٢٥٤
الآيات التي لها أسباب النزول: ٣، ٦، ١١، ١٢، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٤٨، ٥٥، ٦١، ٦٢، ٦٣.
- سورة الفرقان ٢٧١
الآيات التي لها أسباب النزول: ١٠، ٢٠، ٢٧، ٦٨.
- سورة الشعراء ٢٧٥
الآيات التي لها أسباب النزول: ٢٢٤، ٢١٤، ٢٠٥.
- سورة القصص ٢٨٠
الآيات التي لها أسباب النزول: ٥١، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٦١، ٨٥.
- سورة العنكبوت ٢٨٢
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٨، ١٠، ٥١، ٦٠، ٦٧.
- سورة الروم ٢٨٥
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٢٧، ٢٨.
- سورة لقمان ٢٨٧
الآيات التي لها أسباب النزول: ٢٧، ٦، ١٦، ١٨.
- سورة السجدة ٢٨٩
الآيات التي لها أسباب النزول: ١٨، ١٦.
- سورة الأحزاب ٢٩٠
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٤، ٥، ٩، ١٢، ٢٣، ٢٨، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤٣، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٧، ٥٩.
- سورة سبأ ٣٠٨
الآيات التي لها أسباب النزول: ٣٤، ١٥.
- سورة فاطر ٣١٣
الآيات التي لها أسباب النزول: ٨، ٢٩، ٣٥، ٤٢.
- سورة يس ٣١٦
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٨، ١٢، ٧٧.
- الصفات ٣٢١
الآيات التي لها أسباب النزول: ٦٤، ١٥٨، ١٦٥، ١٧٦.
- سورة ص ٣٢٧
الآية التي لها أسباب النزول: ٥.
- سورة الزمر ٣٣٢
الآيات التي لها أسباب النزول: ٣، ٩، ١٧، ٢٣، ٣٦، ٤٥، ٥٣، ٦٤، ٦٧.
- سورة غافر أو المؤمن ٣٣٧
الآيات التي لها أسباب النزول: ٤، ٥٦، ٥٧، ٦٦.
- سورة السجدة أو فصلت ٣٤٢
الآيات التي لها أسباب النزول: ٢٢، ٤٠، ٤٤.
- سورة الشورى ٣٤٦
الآيات التي لها أسباب النزول: ١٦، ٢٣، ٢٧.
- سورة الزخرف ٣٥٠
الآيات التي لها أسباب النزول: ١٩، ٣١، ٣٦، ٥٧، ٨٠.
- سورة الدخان ٣٥٥
الآيات التي لها أسباب النزول: ١٠، ١٥، ١٦، ٤٣، ٤٩.
- سورة الجاثية ٣٥٧
الآيات التي لها أسباب النزول: ٢٤، ٢٣.
- سورة الأحقاف ٣٦٠
الآيات التي لها أسباب النزول: ١٠، ١١، ١٧، ٢٩.
- سورة محمد أو القتال ٣٦٣
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٤، ١٣، ١٦، ٣٣.
- سورة الفتح ٣٦٦
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٢، ١٨، ٢٤، ٢٥، ٢٧.
- سورة الحجرات ٣٦٨
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٧.

سورة ق ٣٧٥	سورة المنافقون ٤٠٣	سورة الإنسان أو الدهر ٤٢٦
الآيات التي لها أسباب النزول: ٣٨، ٥٥، ٥٤، ١٩	الآيات التي لها أسباب النزول: ٥، ٨، ٧٧٦	الآيات التي لها أسباب النزول: ٨، ٢٤، ٢٠
سورة الطور ٣٧٦	سورة التغابن ٤٠٤	سورة المرسلات ٤٢٢
الآية التي لها أسباب النزول: ٣٠	الآيتان اللتان لهما أسباب النزول: ١٦، ١٤	الآية التي لها أسباب النزول: ٤٨
سورة النجم ٣٧٧	سورة الطلاق ٤٠٥	سورة النبأ ٤٢٤
الآيات التي لها أسباب النزول: ٣٢، ٦١، ٤١، ٣٣	الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٤، ٢	الآية التي لها أسباب النزول: ١
سورة القمر ٣٨٠	سورة التحريم ٤٠٦	سورة النازعات ٤٢٥
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٤٧، ٤٥	الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٥، ٢	الآيات التي لها أسباب النزول: ١٠، ٤٢، ١٢
سورة الرحمن ٣٨٢	سورة ن والقلم ٤٠٨	سورة عبس ٤٢٧
الآية التي لها أسباب النزول: ٤٦	الآيات التي لها أسباب النزول: ٢، ٤، ١٠، ١١، ١٣، ١٧	الآيتان اللتان لهما أسباب النزول: ١٧، ١
سورة الواقعة ٣٨٥	سورة الحاقة ٤١٠	سورة التكويد ٤٢٩
الآيات التي لها أسباب النزول: ١٣، ٣٩، ٢٧، ٢٩، ٧٥	الآية التي لها أسباب النزول: ١٢	الآية التي لها أسباب النزول: ٢٩
سورة الحديد ٣٨٨	سورة المعارج ٤١١	سورة الانفطار ٤٣٠
الآيات التي لها أسباب النزول: ١٦، ٢٩، ٢٨	الآيتان اللتان لهما أسباب النزول: ٢، ١	الآية التي لها أسباب النزول: ٥
سورة المجادلة ٣٩٠	سورة الجن ٤١٢	سورة المطففين ٤٣١
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٧٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٢، ١٨	الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٢٢، ١٨، ١٦، ٦	الآية التي لها أسباب النزول: ١
سورة الحشر ٣٩٢	سورة المزمل ٤١٣	سورة الأعلى ٤٣٢
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ١١، ٩، ٥	الآيتان اللتان لهما أسباب النزول: ٢٠، ١	الآية التي لها أسباب النزول: ٦
سورة الممتحنة ٣٩٥	سورة المدثر ٤١٧	سورة الغاشية ٤٣٢
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٨، ١٠، ١١، ١٣	الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٧-١، ١١، ٣٠، ٣١، ٥٢	الآية التي لها أسباب النزول: ١٧
سورة الصف ٤٩٩	سورة القيامة ٤١٨	سورة والفجر ٤٣٣
الآيات التي لها أسباب النزول: ١١، ١٠، ٢، ١	الآيات التي لها أسباب النزول: ١٦، ٣٥، ٣٤	الآية التي لها أسباب النزول: ٢٧
سورة الجمعة ٤٠٢		سورة الليل ٤٣٣
الآية التي لها أسباب النزول: ١١		الآيات التي لها أسباب النزول: ١٩، ١٧، ٥، ١٢-١
		سورة والضحي ٤٣٤
		الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٥، ٤

سورة ألم نشرح	٤٣٦	سورة والعاديات	٤٤٠	الآية التي لها أسباب النزول: ٣	
الآية التي لها أسباب النزول: ٦		الآيات التي لها أسباب النزول: ١		سورة الكافرون	٤٤٤
سورة والتين	٤٣٨	سورة التكاثر	٤٤١	الآية التي لها أسباب النزول: ١	
الآية التي لها أسباب النزول: ٥		الآية التي لها أسباب النزول: ١		سورة النصر	٤٤٥
سورة العلق	٤٣٨	سورة الهمزة	٤٤٢	الآيات التي لها أسباب النزول: ١	
الآيات التي لها أسباب النزول: ٦		الآية التي لها أسباب النزول: ١		سورة المسد	٤٤٦
١٧، ٩		سورة قريش	٤٤٢	الآية التي لها أسباب النزول: ١	
سورة القدر	٤٣٨	الآية التي لها أسباب النزول: ١		سورة الإخلاص	٤٤٨
الآية التي لها أسباب النزول: ٣، ١		سورة الماعون	٤٤٢	الآية التي لها أسباب النزول: ٤٤٨	
سورة الزلزلة	٤٣٩	الآية التي لها أسباب النزول: ٤		سورة المعوذتين	٤٤٩
الآية التي لها أسباب النزول: ٧		سورة الكوثر	٤٤٣		

فهرس الناسخ والمنسوخ

مقدمة كتاب الناسخ والمنسوخ	١٥٤	باب قسمة السور التي فيها ناسخ وليس فيها منسوخ	١٦١
فصل وأذكر اليهود النسخ الخ	١٥٨	باب قسمة السور التي دخلها منسوخ ولم يدخلها ناسخ	
فصل والنسخ إنما يقع في الأمر والنهي الخ	١٥٨	باب قسم السور التي دخلها ناسخ ومنسوخ	١٦٢
فصل في أنواع النسخ	١٥٩	باب الاعراض عن المشركين	١٦٢
فصل في سور التي لم يدخلها ناسخ ولا منسوخ	١٦٠	باب الناسخ والمنسوخ على نظم القرآن	١٦٥

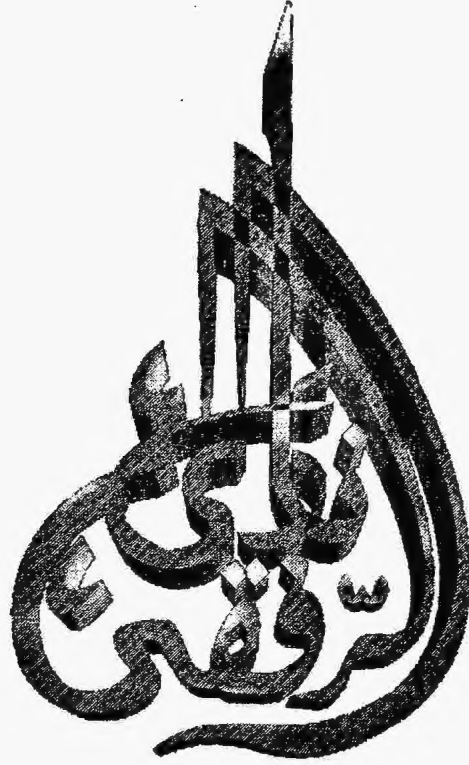
فهرس ألفية الإمام أبي ذرعة بالهامش

الخطبة	٢٣٤	حرف الراء	٢٧٥	حرف الفاء	٣٢٣
حرف الهمزة	٢٣٥	حرف الزاي	٢٧٩	حرف القاف	٣٢٨
حرف الباء	٢٣٨	حرف السين	٢٨٢	حرف الكاف	٣٣٨
حرف التاء	٢٤٢	حرف الشن	٣٠٢	حرف اللام	٣٤٢
حرف الثاء	٢٤٣	حرف الصاد	٣٠٧	حرف الميم	٣٤٧
حرف الجيم	٢٤٥	حرف الضاد	٣١١	حرف النون	٣٥١
حرف الحاء	٢٤٩	حرف الطاء	٣١٢	حرف الهاء	٣٦٤
حرف الخاء	٢٥٥	حرف الظاء	٣١٤	حرف الواو	٣٦٩
حرف الدال	٢٧٠	حرف العين	٣١٥	حرف الياء	٣٨٣
حرف الذال	٢٧٤	حرف الغين	٣٢٠		

MAKTABAH KITAB NUSANTARA

**DILARANG
MEMPERJUALBELIKAN PDF INI**

Perpustakaan Pribadi
Ubaidillah Arsyad



المدرسة الدينية السلافية الشافعية "هداية المبتدئين"
فانديان - كلاپكه واشي - سوكيه وارس - بوجونيپارا

محمد حكم رفي عثمان